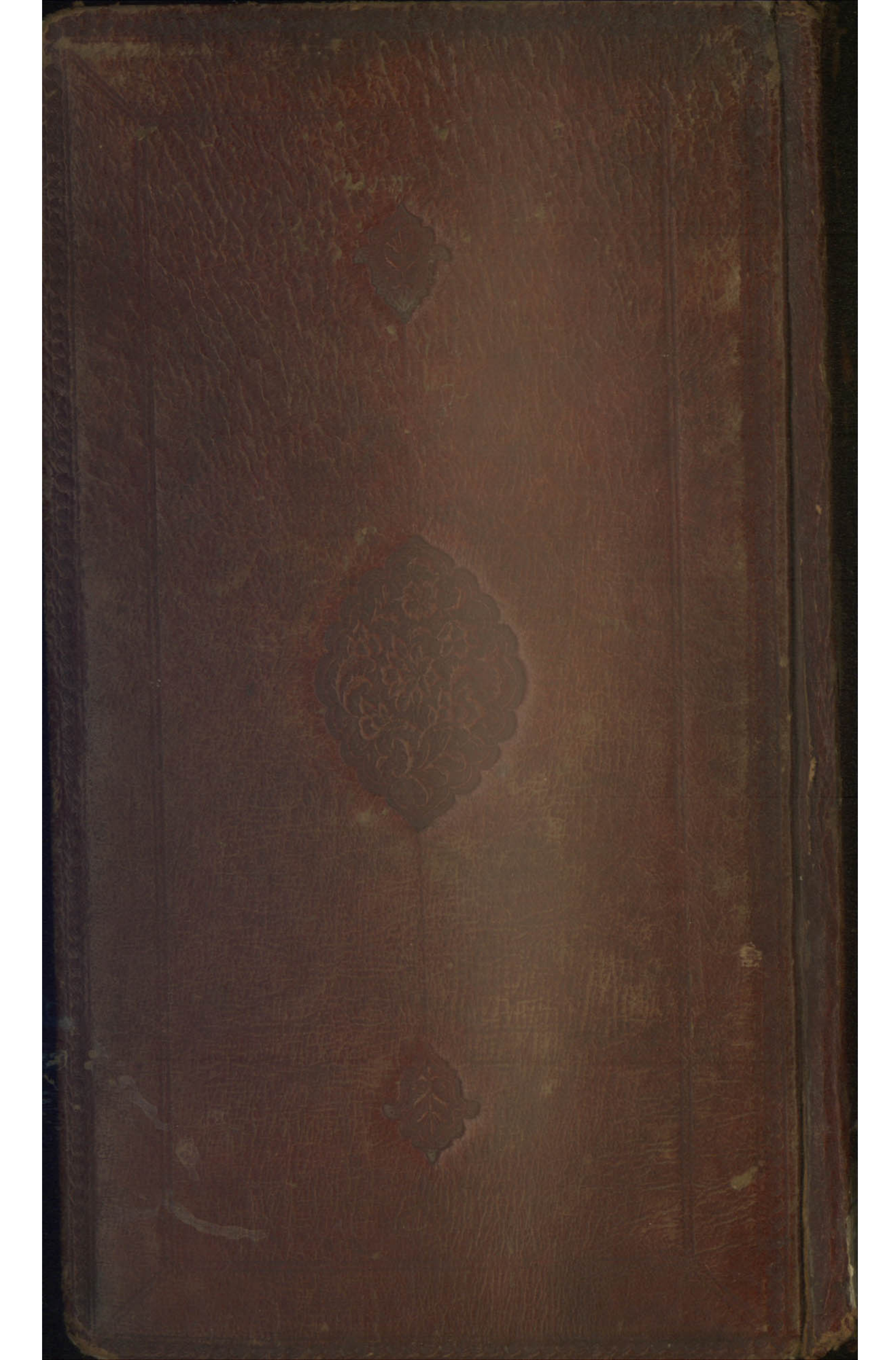
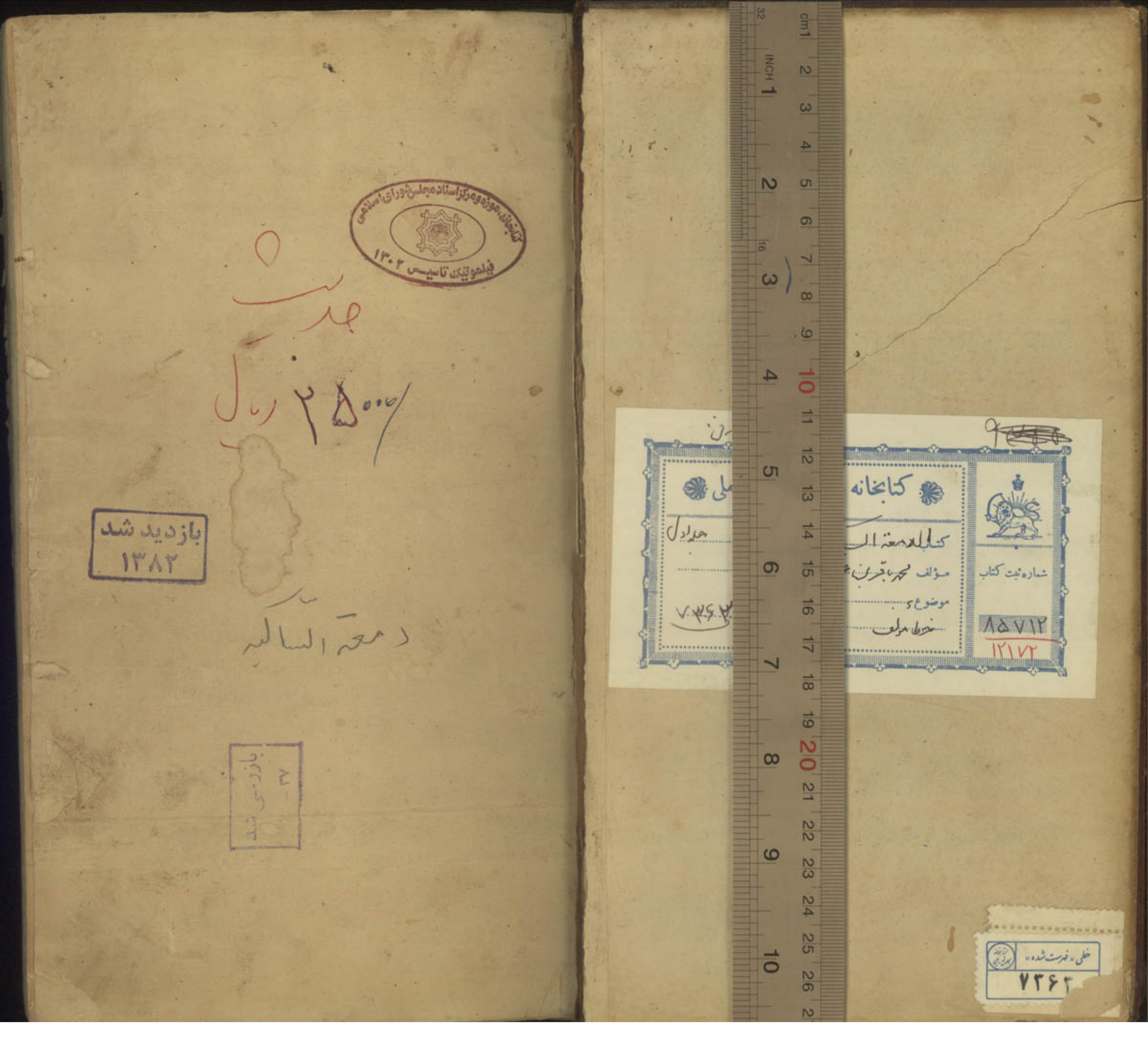




بازدید شد
۱۳۸۲
کتابخانه مجلس شورای ملی
مؤلف
موضوع
شماره ثبت کتاب
۸۵۷۱۲


كتابخانه، موزه و مركز اسناد مجلس شوراى اسلامى
فيلموتيك تاسيس ۱۳۰۲
بازديد شد
۱۳۸۲
شماره ثبت كتاب
۸۵۷۱۲
مؤلف
موضوع



کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی
تاسیس ۱۳۰۲
بازدید شد
۱۳۸۲
کتابخانه مجلس شورای ملی
مؤلف
موضوع
شماره ثبت کتاب
۸۵۷۱۲
خطی «فهرست شده»
۷۳۶۲


همین کتاب که جلد اول دمعة الساکبه است
نسخه اصل وخط مصنف مرحوم مغفور
آخوند ملا باقر دهدشتی اعلی الله مقامه



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه توكلي

احمدك اللهم حمد عبد فضلت مواهبك لامثاله على من في الارض والسماء فابدى من السراء ثم ابتليت كما اصطفيت اولئك السادة الاصفياء بعظائم المحن والارزاء فصبر ابكاء شعارا والرثاء فخر واشكرك شكر من احسن بك في الشدة والرخاء ظنه وايقن ان ما جرى بهم قلم قضائك من ابتلائك بعد حبائك لاصفيائك كله لطف ومنة واصلي واسلم على نبيك سيد المرسلين وخير مبعوث من الاولين والآخرين للانس والجنة وعلى آله واهله المقتدين به في اقوالهم وافعالهم الذين اشترى منهم نفائس انفسهم واموالهم بان لهم الجنة فقابلوك بالقبول والرضا مسلمين للقدر والقضا جاعلين تلك النفوس الشريفة للنبل غرضا وتلك الاجساد اللطيفة عرضا للسيوف والاسنة واجروا خيولهم في ميادين المهالك والمعارك مطلقين منها الاعنة وسلكوا مسالك الشدائد والنوائب وجرعوا كؤوس الآلام من ضنا المصائب واتخذوا اقباء القواضب جنة حتى خصوا ابتداء بيا ايتها النفس المطمئنة ولم يقصدوا بذلك كدورات السماء والسماك الا انقاذ شيعتهم من مهاوي الهلاك وانفاذ اوامر الكتاب المبين باحكام احكام الدين والسنة صلوة وسلاما دائمين ما دامت قلوبهم الزكية لمخزون علم باريء البرية اوعية واكنة واحسن لشيعتهم العزاء واجزل لهم الجزاء ووفقهم للعويل الطويل والبكاء لهذا الرزء الجليل في كل جيل ما رنت الثكلى رنة وليست الحداد ابدا من سواد الدجنة اما بعد فيقول العبد المذنب المحتاج الى عفو ربه الغافر ابن عبد الكريم الدهدشتي بلدا والبهبهاني ميلادا والنجفي مسكنا وان شاء الله تعالى مدفنا محمد الباقر ان افضل العبادات واكملها اجرا واحسن الحسنات واجملها ذخرا حسبما دلت عليه الآيات وصرحت به مضامين الروايات انما هو ذكر فضائل فخر الكائنات والائمة الهداة عليه وعليهم افضل الصلوات واكمل التسليمات والتصدي لضبط مناقبهم الجليلة الجميلة وبيان مصائبهم العريضة الطويلة ولم يزل دأب علمائنا الاطياب تقييد ذلك في كل عصر بكتاب رجاء لمزيد الاجر وجزيل

الثواب

الثواب واني وان لم اكن في الحق من رجالهم ولم الحق غبار نعالهم لكن لحرص على حيازة هذا الفخار رجاء دعائي لي الانتظام في سلك رجالهم والاقتداء بافعالهم واقوالهم ولقد رأيت حين سرحت طرف بالي بمنازهه واجريت طرف خيالي في خلال ما سطروه ان كثيرا منهم اقتصر على بعض المناقب وجمعا آخر اختصر لجليل تلك المصائب وبعضا بددها في اجزاء تصنيفه بوجه غير بليغ واخر جددها بارجاء تأليفه بجمع عار عن الترصيح ومن ثم عزمت بتوفيق الله تعالى على تأليف كتاب مرتب الفصول والابواب متكفل بجميع اشتات هاتيك الاخبار مسهل للامر على من رام المرور بتلك الآثار من ذكر مناقب سادات الورى ومصائبهم ورجاء ابلغ المقال الى نشر مثالب اعدائهم ومعايبهم بحيث يمهد للسالك السبيل ويبعد عنه المسلك ويطلعه على لباب اللباب من هاتيك الفصول والابواب ولا يخفى على ذوي الالباب اني لم اسطر في هذا الكتاب الا خصوص الفاظ الاخبار الواردة عن الائمة الاطهار من دون ان انقل شيئا منها بالمعنى او اغير لفظا ومبنى فان عثر الناظر على تصحيف او وقف على تحريف فهو من النسخ المنقول عنها ذلك وارجو من الله ان يوفقني للوقوف فيما هنالك على النسخ الصحيحة لاحسن تصحيحه ثم ليعلم اني اعلق على كثير من مغلقات الروايات بعض البيانات وارسمها في هامش هذا الكتاب واضعة العلامات فالرجاء ممن يستنسخه ان يتصدى لكتابة تلك الحواشي كي يزول بها عن الابصار الغواشي ولا يهمل كتابتها لقصور الهمة فان بها فوائد جمة ووسميته بالدمعة الساكبة والمصيبة الراتبة والمناقب الثاقبة والمثالب العائبة ورتبته على مقدمة وابواب وخاتمة ومن الله سبحانه وتعالى استمد الهداية في البداية والنهاية اما المقدمة ففيها مقاصد المقصد الاول في ذكر اسماء الكتب المأخوذ منها هذا الكتاب واسماء رجالها وبيان الوثوق بها والاعتماد عليها والاختلاف فيها في ذلك فمنها كتاب سليم بن قيس الهلالي قال المجلسي في الفصل الثاني الذي مهده لبيان الوثوق على الكتب كتاب سليم بن قيس في غاية الاشتهار وقد طعن فيه جماعة والحق انه من الاصول المعتبرة وكتاب المقتل للشيخ ابي مخنف قال الشيخ في الفهرست لوط بن يحيى الازدي يكنى ابا مخنف من اصحاب امير المؤمنين

والحسن والحسين عليهم السلام على ما زعم الكشي والصحيح ان اباه كان من اصحابه وهو لم يلقه له
كتب كثيرة في السير منها كتاب مقتل الحسين عليه السلام وكتاب بصائر الدرجات للشيخ
الثقة العظيم الشأن محمد بن الحسن الصفار رحمه الله وهو من الاصول المعتبرة التي روى
عنها الكليني وغيره وذكره النجاشي في فهرسته وعد هذا الكتاب من كتبه ومدحه بانه
قليل السقط في الرواية وقال اخبرنا ابو عبد الله بن شاذان قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى
عن ابيه عنه بجميع كتبه وببصائر الدرجات توفي رحمه الله بقم سنة تسعين ومائتين طيب الله
رمسه وكتاب منتخب البصائر له ايضا انتخب من بصائر الدرجات الى اخر باب
عرض الاعمال على الائمة الاحياء والاموات فالكتاب الكبير في عشرة اجزاء اكثر من عشرة الاف
وهذا المنتخب اربعة اجزاء وكتاب التنزيل والتحريف للشيخ ابي عبد الله احمد بن محمد بن
سيار الكاتب البصري ويعرف بالسياري قال له النجاشي وقال كان من كتاب آل
طاهر في زمن ابي محمد عليه السلام ضعيف الحديث فاسد المذهب ذكر ذلك لنا الحسين بن عبيد الله
مجفو الرواية كثير المراسيل له كتب وقع الينا منها كتاب ثواب القرآن كتاب الطب كتاب
القراءات كتاب النوادر كتاب الغارات اخبرنا الحسين بن عبيد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن
يحيى واخبرنا ابو عبد الله القزويني قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه قال حدثنا
السياري الا ما كان من غلو وتخليط انتهى اقول وان لم يوثقه ارباب الرجال لكن اخذ
منه اكابر المحدثين محمد بن يعقوب الكليني في الكافي ونحن نورد منه ما يوافق اخبار الكتب
المعتبرة انشاء الله وكتاب التفسير المنسوب الى الامام الهمام الصمصام الحسن بن علي العسكري
عليهما السلام وعلى ابائه الكرام وولده الخلف الحجة على الانام وهو من الكتب المعروفة واعتمد
الصدوق عليه واخذ منه وان طعن فيه بعض المحدثين ولكن الصدوق اعرف واقرب
عهدا ممن طعن فيه وقد روى عنه اكثر العلماء من غير غمز فيه وكتاب التفسير للشيخ
الثقة الجليل علي بن ابراهيم بن هاشم القمي وهو من الكتب المعروفة روى عنه الطبرسي وغيره
وكتاب المحاسن والاداب للشيخ الكامل الثقة احمد بن محمد بن خالد البرقي وهو من
الاصول المعتبرة وقد نقل عنه الكليني وكل من تأخر عنه من المؤلفين وكتاب
قرب الاسناد للشيخ الجليل الثقة ابي جعفر محمد بن عبد الله بن جعفر بن الحسين بن جامع
ابن مالك القمي قال المجلسي رحمه الله وظني ان الكتاب لوالده وهو راويه

كما صرح به النجاشي وان كان الكتاب له كما صرح به ابن ادريس ره فالوالد متوسط بينه وبين
ما اوردناه من اسانيد كتابه وقال في الفصل الثاني وكتاب قرب الاسناد من الاصول
المعتبرة المشهورة وكتاب الرد على فرق الشيعة ما خلا الامامية للشيخ الثقة
ابي محمد الحسن بن موسى النوبختي ابن اخت ابي سهل بن نوبخت الذي قال النجاشي في ترجمته
الحسن بن موسى ابو محمد النوبختي شيخنا المتكلم المبرز على نظرائه في زمانه قبل الثلاثمائة و
بعدها له على الاوائل كتب كثيرة الى ان قال وله كتاب الرد على فرق الشيعة ما خلا الامامية
وذكره الشيخ في فهرسته ومدحه وعد هذا الكتاب من كتبه الا انه قال كتاب الرد على اصحاب
التناسخ والغلاة وقال كان اماميا حسن الاعتقاد نسخ بخطه شيئا كثيرا وكتاب
الكافي للشيخ الجليل ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله وهو ومؤلفه في غاية
الفضل والاشتهار مذكوران في اسانيد الاجازات وكتاب الغيبة للشيخ الفاضل الزكي
الكامل محمد بن ابراهيم النعماني تلميذ الكليني رحمهما الله وهو من اجل الكتب وقال الشيخ المفيد
في ارشاده بعد ان ذكر النصوص على امامة الحجة بن الحسن صلى الله عليه وعلى ابائه والروايات
في ذلك كثيرة قد دونها اصحاب الحديث من هذه العصابة في كتبها فممن اثبتها على الشرح
والتفصيل محمد بن ابراهيم المكنى بابي عبد الله النعماني في كتابه الذي صنفه في الغيبة
وكتاب اثبات الوصية وكتاب مروج الذهب كلاهما للشيخ ابي الحسن علي بن الحسين
بن علي المسعودي الهذلي وعده النجاشي في فهرسته من رواة الشيعة وقال له كتب منها
كتاب اثبات الوصية لعلي بن ابي طالب سلام الله عليه وكتاب مروج الذهب وقال هذا
رجل زعم ابو المفضل الشيباني رحمه الله انه لقيه واستجازه وقال لقيته وبقي هذا الرجل الى سنة
ثلث وثلثين وثلثمائة انتهى وقال في اخر كتاب اثبات الوصية بعد ذكر احوال القائم
الحجة وللصاحب منذ ولد الى هذا الوقت (اى المسعودي) وهو شهر ربيع الاول سنة اثنين وثلثين وثلثمائة
خمس وسبعون سنة وثمانية اشهر وقد طعن فيه جماعة والحق انهما من الكتب المعتبرة
وكتابا معرفة الرجال والفهرست للشيخين الفاضلين الثقتين محمد بن عمر بن عبد العزيز
الكشي واحمد بن علي بن احمد بن العباس بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن النجاشي وكتابا
الرجال عليهما المدار في الاعصار والامصار وانما نقتصر منهما على ايراد ما يتضمن غرائب احوال الرجال
مما يتعلق بسائر الابواب وربما نتعرض من احوالهم مما يتعلق باحوال اصحاب النبي والائمة في خاتمة الكتاب

٣

وكتاب الهداية في تاريخ النبي والأئمة ومعجزاتهم عليهم السلام للشيخ أبي عبد الله الحسين بن حمدان
الحضيني الجنبلاني وهو مشتمل على أخبار كثيرة في الفضائل لكن غمز عليه بعض أصحاب الرجال
وروى عنه التلعكبري ثم كما في كتاب الرجال للسيد الأمير المصطفى ورجال المتوسط للميرزا
محمد وقد عثرنا على أحد عشر كراسًا الرابع أيضًا واحد منها في شطر من أحوال الإمام الحادي عشر
وسبعة منها في أحوال الخلف الثاني عشر وكيفية ظهوره ورجعة النبي وأمير المؤمنين وأولاده
عليهم السلام برواية المفضل بن عمر الطويلة الآتية إن شاء الله ثم في آخر المجلد الرابع من هذا الكتاب
وثلاثة منها في أحوال الاثني عشر بعلامة ثم أبواب الأئمة الاثني عشر وأظن أن هذه الكراريس
كلها للهداية وجزء ثان منها فإنه قد كتب في آخرها تم الجزء الثاني على أن أصحاب الرجال
لم يذكروا للحسين بن حمدان في تاريخ النبي والأئمة إلا كتابًا واحدًا فالظاهر أنها تتمة الهداية
وكتاب تأويل الآيات الظاهرة في الفضائل (فضائل) العترة الطاهرة للسيد الفاضل العالم الزكي
شرف الدين علي الحسيني الأسترابادي المتوطن في الغري مؤلف كتاب الغروية في شرح
الجعفرية تلميذ الشيخ الأجل نور الدين علي بن عبد العالي الكركي وأكثره مأخوذ من تفسير الشيخ
الجليل محمد بن العباس بن علي بن مروان الماهيار وذكر النجاشي بعد توثيقه أن له كتاب
ما نزل من القرآن في أهل البيت وكان معاصرًا للكليني رحمه الله وكتاب كنز جامع
الفوائد وهو مختصر من كتاب تأويل الآيات له أو لبعض من تأخر عنه ورأيت في بعض
نسخه ما يدل على أن مؤلفه الشيخ علي بن سيف بن منصور كما قال في آخر هذا الكتاب فرغ
من تعليق منتخبه العبد الفقير إلى الله الغفور علي بن سيف بن منصور غفر الله له ولوالديه
بالمشهد الشريف الغروي على مشرفه السلام سنة سبع وثلثين (٩٣٧) وتسعمائة وسميته كنز
الفوائد ودافع المعاند وقال المجلسي وكتاب تأويل الآيات وكتاب كنز جامع الفوائد
رأيت جمعًا من المتأخرين رووا عنهما ومؤلفاهما في غاية الفضل والديانة وكتاب
التفسير للشيخ فرات بن إبراهيم الكوفي رحمه الله قال المجلسي رحمه الله وتفسير فرات و
إن لم يتعرض الأصحاب لمؤلفه بمدح ولا قدح لكن كون أخباره موافقة لما وصل إلينا
من الأحاديث المعتبرة وحسن الظن الضبط في نقلها مما يعطي الوثوق بمؤلفه وحسن
الظن به وقد روى الصدوق عنه أخبارًا بتوسط الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي
وروى عنه الحاكم أبو القاسم الحسكاني في شواهد التنزيل وغيره وكتاب الفضائل

وكتاب

بيان الحضيني بالحاء المهملة المضمومة والضاد المعجمة المفتوحة والنون بعده الياء وقبلها ص والجنبلاني بضم الجيم وإسكان النون بعدها نقطة وضم الباء المنقطة تحتها نقطة والياء والنون ٨ منه عفي عنه

وكتاب الروضة كلاهما للشيخ الجليل أبي الفضل سديد الدين شاذان بن جبرئيل
بن إسماعيل القمي رحمه الله نزيل مهبط وحي الله ودار هجرة رسول الله صلى الله عليه وآله كذا
ذكره الشهيد في الذكرى وهو من أجلة الثقات الأفاضل وقد مدحه أصحاب الإجازات
كثيرًا وقد أخطأ من نسب كتاب الروضة إلى الصدوق لأنه يظهر منه أنه ألفه في سنة إحدى
وخمسين وستمائة وطب الرضا عليه السلام كتبه للمأمون وهو معروف بالرسالة الذهبية
وهو من الكتب المعروفة وذكر الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي في أمل الآمل أن السيد فضل الله
بن عبد الله الحسني الراوندي القاساني كتب عليه شرحًا سماه ترجمة العلوي للطب الرضوي
وقال ابن شهراشوب في المعالم في ترجمة محمد بن الحسن بن جمهور العمي البصري له الملاحم والفتن
الواحدة الرسالة المذهبة عن الرضا عليه السلام في الطب انتهى وذكر الشيخ في الفهرست نحو ذلك
وذكر سنده إليه وسنورده بتمامه مسندًا إن شاء الله في المجلد الثالث من هذا الكتاب
في أحوال الرضا عليه السلام وكتاب ~~علل الشرايع والأحكام~~ عيون أخبار الرضا عليه السلام وكتاب
علل الشرايع والأحكام وكتاب إكمال الدين وإتمام النعمة في الغيبة وكتاب الخصال
التوحيد وكتاب الخصال وكتاب الأمالي ويسمى المجالس وكتاب ثواب الأعمال و
عقاب الأعمال وكتاب معاني الأخبار وكتاب من لا يحضره الفقيه وكتاب صفات
الشيعة وكتاب مصادقة الإخوان ورسالة العقائد كلها للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد
بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضوان الله عليه وكتب الشيخ الصدوق من الكتب
المشهورة إلا كتاب صفات الشيعة ومصادقة الإخوان فإنهما ليسا في الاشتهار كسائر كتبه لكن
وجدناهما فاستنسخناهما ووجدنا ما نقل عنهما المحدثون والعلماء موافقًا لما فيهما وكتاب
مقتضب الأثر في عدد الأئمة الاثني عشر للشيخ أبي عبد الله أحمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن
عياش الجوهري ذكره الشيخ والنجاشي في فهرستهما وعدا هذا الكتاب من كتبه ومدحاه بكثرة
الرواية لكن نسبا إليه أنه خلط في آخر عمره وقالا إنه مات سنة إحدى وأربعمائة وذكره ابن
شهراشوب في المعالم وعد مؤلفاته ولم يقدح فيه بشيء وبالجملة كتابه من الأصول المعتبرة
عند الشيعة كما يظهر من التتبع وكتاب كامل الزيارة للشيخ النبيل الثقة أبي القاسم جعفر بن
محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه وهو من الأصول المعروفة وأخذ منه الشيخ في التهذيب وغيره
من المحدثين وكتاب كفاية الأثر في النصوص على الأئمة الاثني عشر للشيخ السعيد علي بن محمد

بن علي الخزاز القمي وهو كتاب شريف لم يؤلف مثله في الامامة وهذا الكتاب ومؤلفه مذكوران
في اجازة العلماء وغيرها وتأليفه اول دليل على فضله وثقته وديانته ووثقه العلامة
في الخلاصة قال كان ثقة من اصحابنا فقيها وجها وقال ابن شهراشوب في المعالم علي بن
محمد بن علي الخزاز الرازي ويقال له القمي وله كتب في الفقه الكلام والفقه ومن كتبه الكفاية في
النصوص وكتاب الارشاد ورسالة مسار الشيعة في مختصر التواريخ الشرعية وكتاب
العيون والمحاسن المشتهر بالفصول كلها للشيخ الثقة الجليل المفيد محمد بن محمد بن النعمان قدس الله
روحه وكتاب الارشاد اشهر من مؤلفه وهو وساير كتبه من الاشتهار غنية عن الوصف و
البيان وكتاب روضة الواعظين وبصيرة المتعظين للشيخ محمد بن علي بن احمد الفارسي على ما
صححه المجلسي ره في فهرس البحار حيث قال واخطأ جماعة ه ونسبوه الى الشيخ المفيد وقد صرح
بما ذكرناه ابن شهراشوب في المناقب والشيخ منتجب الدين في الفهرست والعلامة في رسالة
الاجازة وغيرهم وذكر العلامة سنده الى هذا الكتاب كما سنذكره في المجلد الآخر من الكتاب
ان شاء الله تعالى ثم اعلم ان العلامة رحمه الله ذكر اسم المؤلف كما ذكرنا فيستظهر من كلام ابن
شهراشوب ان المؤلف محمد بن الحسن بن علي الفتال الفارسي وان صاحب التفسير وصاحب
الروضة واحد ويظهر من كلام الشيخ منتجب الدين في فهرسته انهما اثنان حيث قال محمد بن
علي الفتال النيسابوري صاحب التفسير ثقة واي ثقة وقال بعد فاصلة كثيرة الشيخ
الشهيد محمد بن احمد الفارسي مصنف كتاب روضة الواعظين وقال ابن داود في كتاب
الرجال محمد بن احمد بن علي الفتال النيسابوري المعروف بابن الفارسي لم جخ متكلم جليل
القدر فقيه عالم زاهد ورع قتله ابو المحاسن عبد الرزاق رئيس نيسابور الملقب بشهاب
الاسلام لعنه الله انتهى ويظهر من كلامه ان اسم ابيه احمد واما ما نسبه الى رجال الشيخ فلا يخفى
سهوه فيه اذ ليس في رجال الشيخ منه اثر مع ان هذا الرجل زمانه متأخر عن زمان الشيخ
بكثير كما يظهر من فهرست الشيخ منتجب الدين ومن اجازة العلامة ومن كلام ابن شهراشوب
وعلى اي حال يظهر مما نقلنا جلالة المؤلف وان كتابه كان من الكتب المشهورة عند
الشيعة وهو داخل في اجازات العلماء الاعلام ونقل عنه افاضل الكرام وكتاب الدرر
والغرر وكتاب تنزيه الانبياء ورسالة المحكم والمتشابه وكتاب المقنع في الغيبة
كلها للسيد المرتضى علم الهدى ابي القسم علي بن الحسين الموسوي نور الله ضريحه وكتاب

عيون المعجزات ينسب اليه وقد عثرنا منه من دلائل امير المؤمنين كلام الشمس له صلوات
الله عليه الى آخر مواليد الائمة ومعجزاتهم عليهم السلام فاستنسخناه ووجدنا ما نقل عنه المحدثون
والعلماء موافقا لما فيه وقال المجلسي لم يثبت عندي انه له كتاب لطيف عندنا منه نسخة
قديمة ولعله من مؤلفات بعض قدماء المحدثين يروي عن ابي علي محمد بن همام وعن محمد بن
علي بن ابرهيم وكتاب نهج البلاغة وكتاب خصائص الائمة للسيد الرضي محمد بن
الحسين الموسوي قدس سره وكتب السيدين الجليلين كمؤلفيهما لا يحتاج الى البيان وكتاب
المناقب للشيخ الجليل ابو الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي استاد ابي
الفتح الكراجكي ويثني عليه كثيرا في كنزه وذكره ابن شهراشوب في المعالم ويظهر من اجازة الكراجكي ره
ان اسم الكتاب ايضاح دفائن النواصب حيث قال حدثنا الشيخ الفقيه ابو الحسن محمد
بن احمد بن علي بن شاذان القمي رضه من كتابه المعروف بايضاح دفائن النواصب وهذا
كتاب جمع فيه ما سمع من طريق العامة مائة منقبة لامير المؤمنين والائمة من ولده صلوات
الله عليهم اجمعين وذكر الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي في فهرست كتابه اثبات الهداة
بالنصوص والمعجزات ان اسم هذا الكتاب ايضاح دفائن النواصب لمحمد بن احمد بن علي بن
شاذان القمي وذكره ايضا في كتاب امل الآمل وقال فاضل جليل له كتاب مناقب امير المؤمنين
مائة منقبة من طريق العامة يرويه عنه الكراجكي ويروي عنه هو عن ابن بابويه وكتاب
الديوان المنسوب الى مولانا امير المؤمنين وهو مشهور وكثير من الاشعار المذكورة فيها
مروية في ساير الكتب ويشكل الحكم بصحة جميعها وعد النجاشي من كتب عبد العزيز بن يحيى
الجلودي كتاب شعر علي عليه السلام وكتاب الغيبة وكتاب المصباح الكبير وكتاب
المصباح الصغير وكتاب التهذيب وكتاب الفهرست كلها للشيخ الطائفة محمد بن
الحسن الطوسي رحمه الله وكتاب المجالس الشهير بالامالي للشيخ الجليل ابي علي الحسن بن شيخ
الطائفة قدس الله روحهما وكتب الشيخ واما لي ولده ايضا من الكتب المشهورة وكتاب
اعلام الورى باعلام الهدى وتفسير مجمع البيان كلاهما للشيخ امين الدين ابي علي الفضل بن
الحسن بن الفضل الطبرسي المجمع على جلالته وفضله وثقته وهما لاشتهارهما لا يحتاجان مؤلفهما
اشهر من ان يحتاج الى البيان وكتاب صحيفة الرضا المسندة الى الطبرسي الشيخ ابي علي الفضل
المتقدم باسناده الى الرضا عليه السلام وقال المجلسي رسالة صحيفة الرضا من الكتب المشهورة

بين الخاصة والعامة وروى السيد الجليل علي بن طاوس عنها بسنده الى الشيخ الطبرسي
رحمه الله وقال وجدت اسانيده في النسخ القديمة منه الى الشيخ المذكور ومنه الى الامام
عليه السلام وقال الزمخشري في ربيع الابرار كان يقول يحيى بن الحسين الحسني في اسناد صحيفة
الرضا لو قرئ هذا الاسناد على اذن مجنون لافاق واشار النجاشي في ترجمة عبد الله بن
احمد بن عامر الطائي وترجمة والده راوي هذه اليها ومدحها وذكر سنده اليها و
بالجملة هي من الاصول المشهورة ويصح التعويل عليها **وكتاب** الاحتجاج على اهل
اللجاج للشيخ السعيد عز الدين ابي منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي واخطأ من نسبه
الى ابي علي الفضل المتقدم ذكره وقد ذكره ابن شهراشوب في المعالم وقال شيخي احمد بن علي
بن ابي طالب الطبرسي وعد كتبه فذكر منها خمسة منها كتاب الاحتجاج وصرح به جماعة
منهم السيد بن طاوس في كتاب كشف المحجة والشيخ محمد بن الحسن العاملي في كتاب امل الآمل
والشيخ يوسف البحراني قدس الله ارواحهم وبالجملة هذا الكتاب وان كانت اكثر اخباره
مراسيل لكنه من الكتب المعروفة المتداولة وقال رحمه الله في اول الكتاب بعد ذكر غرضه
وبعض الكلام ولا نأتي في اكثر ما نورده من الاخبار باسناده اما لوجود الاجماع عليه او موافقته
لما دلت العقول اليه او لاشتهاره في السير والكتب بين المخالف والموالف **وكتاب**
معالم العلماء للشيخ رشيد الدين ابي جعفر محمد بن علي بن شهراشوب المازندراني وهو من الكتب
المعتبرة قد ذكره اصحاب الاجازات ومؤلفه اشهر في الفضل والثقة والجلالة من ان يخفى
حاله على احد **وكتاب** كنز الفوائد للشيخ المدقق النبيل ابي الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي
وهو من اجلة العلماء والفقهاء والمتكلمين واسند اليه جميع ارباب الاجازات وهذا
الكتاب من كتبه المشهورة التي اخذ عنه جل من اتى بعده ويظهر من الاجازات انه استاد
ابن البراج **وكتاب** الخرايج والجرايح **وكتاب** قصص الانبياء كلاهما للشيخ الامام قطب
الدين الثقة الجليل ابو الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي على ما صرح بهما
الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي في امل الآمل والشيخ يوسف البحراني في لؤلؤته وذكرهما المجلسي
في فهرس البحار وعدهما من كتبه الا انه قال بعد ذكر كتاب القصص ولا يبعد ان يكون تأليف
فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسني الراوندي كما يظهر من بعض اسانيد السيد بن طاوس
وقد صرح بكونه منه في رسالة النجوم وكتاب فلاح السائل والامر فيه هين لكونه مقصورا

ع

على القصص واخبارها جلها مأخوذة من كتب الصدوق انتهى وبالجملة كتابا الخرايج والقصص
معروفا الانتساب الى مؤلفهما الذي هو من افاضل الاصحاب وثقاتهم ومذكوران في فهارست
العلماء ونقل الاصحاب عنهما **وكتاب** العمدة والمناقب للشيخ ابي الحسين يحيى بن الحسن بن الحسين
بن علي بن محمد بن البطريق الحلي الاسدي وهو ومؤلفه مشهوران مذكوران في اسانيد الاجازات
وكتاب السرائر للشيخ الفاضل العلامة محمد بن ادريس الحلي ولا يخفى الوثوق عليه وعلى مؤلفه
على اصحاب البصائر وقد اورد في اخره للكتاب بابا مشتملا على الاخبار وذكر انه استطرفه من كتب
المشيخة المصنفين والرواة المحصلين ويذكر اسم صاحب الكتاب ويورد بعده الاخبار المنتزعة من
كتابه وفيها اخبار غريبة وفوائد جليلة ونحن نورد من هذا الباب بعض ما يتعلق باحوال الائمة الاطياب
عليهم السلام في هذا الكتاب **وكتاب** مثير الاحزان ومثير سبل الاشجان **وكتاب** ذوب النضار في
شرح الثار المشتمل على احوال المختار للشيخ الجليل جعفر بن محمد بن نما الحلي وهو من اجلة رواتنا
ومشايخنا وسيأتي ذكره انشاء الله في اجازات اصحابنا في اخر المجلد الخامس من هذا الكتاب **وكتاب**
الرجال للشيخ تقي الدين ابي محمد الحسن بن علي بن داود الحلي رحمه الله وهو في غاية الشهرة بين المتأخرين
وبالعوالي منهم في الاجازات **وكتاب** اللهوف على اهل الطفوف **وكتاب** امان الاخطار
وكتاب كشف اليقين في تسمية مولانا امير المؤمنين **وكتاب** الطرف **وكتاب** الطرائف **و**
كتاب فرج المهموم بمعرفة منهج الحلال والحرام من علم النجوم **وكتاب** اقبال الاعمال **وكتاب**
مهج الدعوات **وكتاب** كشف المحجة لثمرة المهجة **وكتاب** المجتنى **وكتاب** محاسبة النفس
كلها للسيد النقيب الثقة الزاهد جمال العارفين ابي القسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن احمد بن
محمد بن طاوس الحسني وهو قدس الله ضريحه حاله في الفضل والعلم والزهد والعبادة والثقة
والفقه والجلالة والورع اشهر من ان يذكر **وقد** سمى نفسه رحمه الله في كتاب الطرائف عبد المحمود بن
داود للتقية **وكتاب** فرحة الغري للسيد المعظم غياث الدين الفقيه النسابة عبد الكريم بن
احمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس الحسني رحمه الله وهذا ايضا من الكتب المعروفة **وكتاب**
كشف الحق ونهج الصدق **وكتاب** منهاج الكرامة **وكتاب** كشف اليقين في الامامة وقد
يعبر عنه بكتاب اليقين **وكتاب** خلاصة الرجال كلها للشيخ العلامة جمال الدين ابي منصور
الحسن بن يوسف بن علي بن مطهر الحلي قدس الله روحه وهذه الكتب في الاشتهار والاعتبار
كمؤلفها **وكتاب** كشف الغمة في معرفة الائمة للشيخ ابي الحسن علي بن عيسى بن ابي الفتح الاربلي

وكتاب اليقين باختصاص مولانا علي بامرة المؤمنين

وهو اشهر من مؤلفه ومن اشهر الكتب ومؤلفه على ما في كتاب امل الآمل كان عالماً فاضلاً محدثاً ثقة
شاعراً اديباً منشياً جامعاً للفضائل والمحاسن له كتب كشف الغمة في معرفة الائمة جامع حسن
فرغ من تأليفه سنة ٦٨٧ انتهى وقال المجلسي رحمه الله هو من العلماء الامامية المذكورين
في سند الاجازات وكتاب تحف العقول عن آل الرسول للشيخ ابي محمد الحسن بن علي بن شعبة
ونظمه يدل على رفعة شأن مؤلفه وكتاب الدروس للشيخ السعيد الشهيد محمد بن مكي قدس سره
وكتاب منتخب البصائر وكتاب الرجعة للشيخ الفاضل حسن بن سليمان بن خالد الحلي يروي
عن الشهيد المنتخب انتخبه من كتاب البصائر لسعد بن عبد الله بن ابي خلف وذكر فيه من الكتب
الأخر مع تصريحه باساميها الذي تشبه ما اخذه عن كتاب سعد بغيره وكتاب الصراط المستقيم
الى مستحقي التقديم للشيخ الجليل زين الدين علي بن محمد بن يونس البياضي العاملي وكان معاصراً
للشيخ الجليل الحسن بن الشهيد الثاني كما يظهر من بعض الكتب وقال المجلسي في الفصل الثاني
الذي مهده لبيان الوثوق على الكتب وهو وكتب البياضي وابن سليمان كلها صالحة للاعتماد
ومؤلفاها من العلماء الامجاد ونظمها غاية المتانة والسداد وكتاب ارشاد القلوب
للشيخ العارف المحدث ابي محمد الحسن بن ابي الحسن بن محمد الديلمي وهو كتاب لطيف مشتمل على
اخبار معتبرة غريبة متينة وكتاب الثاقب في المناقب للشيخ عماد الدين ابي جعفر محمد بن علي
بن محمد الطوسي المشهدي نور الله مرقده على ما اخبرني به السيد الاجل الاديب الاكمل النقيب الحسيب النجيب
والعالم الفقيه الماهر المولى المحدث الجامع لجوامع الفضائل الامير ابو محمد هاشم ابقاه الله بطاعته
وامده بلطفه ومعونته ابن المرحوم المبرور العلامة الامير زين العابدين الموسوي الخونساري
اعلى الله درجته في الصالحين واثابه ثواب الشهداء والصديقين قال الشيخ الجليل و
الفاضل النبيل صاحب كتاب الكامل البهائي المولى حسن بن علي بن محمد بن الحسن الطبري الملقب بعماد الدين
برد الله مضجعه في كتابه مناقب الطاهرين ان كتاب الثاقب في المناقب من مصنفات الشيخ الامام
العلامة الفقيه ناصر الشريعة حجة الاسلام عماد الدين ابي جعفر محمد بن علي بن محمد الطوسي
المشهدي قال وهذا الشيخ غير مذكور في كتب الرجال فعلى هذا يكون مجهول الحال لكن يظهر لمن
يعرف الرجال بالحق لا الحق بالرجال وينظر في هذا الكتاب انه من المشايخ الاجلة وهو على
ما فهمناه متقدم على المحقق والعلامة قدس الله روحهما وظني انه معاصر الشيخ محمد بن ادريس
الحلي رحمه الله انتهى كلامه وبالجملة هذا الكتاب شريف لطيف حسن الترتيب جيد التبويب

لم ار

لم ار في كتب المعجزات والمناقب مثله فيه احاديث غريبة واخبار شريفة وهذا الكتاب
لم يكن عند المولى العلامة مروج المذهب محمد باقر بن محمد تقي المجلسي اجلسهما الله في فراديس
الجنان مع انه لم يأل جهداً في تحصيل كتب الاخبار المنتشرة في الامصار وقد ظفر على كثير منها
وألف البحار باعانته ثلاثة انهار ولم ار احداً من متأخري المتأخرين ينقل عنه الا شيخنا
العالم الفاضل الفقيه العلامة الشيخ يوسف البحراني في كتابه انيس المسافر وجليس الحاضر
وكتاب جامع الاخبار لبعض العلماء المتقدمين كما يظهر من بعض مواضع الكتاب حيث قال
حدثنا الحاكم الرئيس الامام محمد الحكام ابو منصور علي بن عبد الله الزيادي املاء في داره يوم الاحد
الثاني من شهر الله الاعظم رمضان المبارك سنة ثمان وخمسمائة قال حدثنا الشيخ الامام
ابو عبد الله جعفر بن محمد الدوريستي املاء اورده الفقيه مجتازاً في اواخر ذي الحجة سنة
اربع وسبعين واربعمائة قال حدثني ابي محمد بن احمد قال حدثنا الشيخ ابو جعفر محمد بن
علي بن الحسين الصدوق وقال المجلسي اخطأ من نسبه الى الصدوق بل يروي عن الصدوق
بخمس وسائط وقد يظن كونه تأليف مؤلف مكارم الاخلاق ويحتمل كونه لعلي بن ابي سعيد
الخياط لانه قال الشيخ منتجب الدين في فهرسته الفقيه الصالح ابو الحسن علي بن ابي سعيد ابي
الفرج الخياط عالم ورع واعظ له كتاب الجامع في الاخبار ويظهر من بعض مواضع الكتاب
ان اسم مؤلفه محمد بن محمد الشعيري ومن بعضها انه يروي عن الشيخ جعفر بن محمد الدوريستي بواسطة
وكتاب السلطان المفرج وكتاب سرور اهل الايمان كلاهما للسيد النقيب الحسيب بهاء
الدين علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد الحسيني النجفي استاد الشيخ ابن فهد الحلي قدس الله روحهما
وكتاب الزام النواصب في امامة علي بن ابي طالب عليه السلام غير معلوم المصنف ذكره العلامة
المجلسي في طي ابواب المجلد العاشر من البحار وقال في امل الآمل وعندنا كتب لا يعرف
مؤلفها منها الزام النواصب بامامة علي بن ابي طالب عليه السلام وكتاب التاريخ لبعض العلماء
الامامية ويظهر منه انه من المعاصرين للفيض رحمه الله والعلم عند الله وهذا الكتاب فيه
جملة من الاحاديث المعجزة المهمة الواردة في مواليد الائمة عليهم السلام واثبات الغيبة و
الرجعة ووقوعها بجماعة من الانبياء والائمة في آخر الزمان مأخوذة من كتاب الكافي
وامثاله من كتب الصدوق والمفيد والشيخ وغيرهم من العلماء الامامية ومن كتب التفاسير
المعتبرة والرجال المعروفة والمصابيح المشهورة المعلومة الانتساب الى مؤلفيها ولكنا اخذنا اخبارها من ما اخذ

وكتابا الرجال الكبير والاوسط للفاضل الاورع الميرزا محمد بن علي بن ابرهيم الأسترابادي
وكتاب الأربعين وكتاب مفتاح الفلاح وكتاب الكشكول كلها للشيخ الامام
والمسلمين بهاء الملة والدين محمد بن الحسين العاملي رحمه الله وكتاب الرجال للسيد
الجليل الامير مصطفى بن الحسين التفرشي وكتاب مشارق الانوار للحافظ رجب
البرسي ولا اعتمد على ما ينفرد بنقله لاشتمال كتابه على ما يوهم الخبط والخلط والارتفاع وانما
اخرجنا منه ما يوافق الاخبار المأخوذة من الاصول المعتبرة وكتاب الوافي وكتاب
الصافي في تفسير القرآن كلاهما للفاضل المحدث محمد بن مرتضى المدعو بمحسن الكاشاني
وكتاب الانوار النعمانية للسيد الجليل الفاضل المحدث الفقيه العلامة نعمة الله بن
عبد الله الموسوي وقيل الحسيني الجزائري وهو مشهور بين المتأخرين من الشيعة كفضل
مؤلفه ونسبه وحسبه وكذا كتابا الفيض رحمه الله معروفا الانتساب الى مؤلفهما الذي
هو من افاضل الاصحاب وثقاتهم والكتابان مذكوران في فهارس العلماء ونقل الاصحاب
عنهما وكتاب مجمع البحرين ومطلع النيرين وكتاب منتخب المراثي والخطب للشيخ الفاضل
المحدث فخر الدين بن طريح النجفي رحمه الله وهما ايضا مشهوران وكتاب مجالس المؤمنين
وكتاب احقاق الحق وابطال الباطل في جواب من رد على نهج الحق للعلامة وكتاب
مصائب النواصب كلها للسيد الاجل الشهيد القاضي نور الله التستري حشره الله مع الشهداء
الاولين نقيط بذل الجهد في نصرة الدين المبين ودفع شبه المخالفين وكتبه معروفة لكن اخذنا
بعض اخبارها من مأخذها وكتاب وسائل الشيعة وكتاب اثبات الهداة
بالنصوص والمعجزات وكتاب الجواهر السنية في الاحاديث القدسية وكتاب امل الآمل
كلها للشيخ الجليل الفقيه النبيل محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن الحسين الحر العاملي رحمه الله
وهذه الكتب ايضا من الكتب المشهورة ومؤلفها اشهر من ان يخفى حاله وجلالة قدره على احد
وكتاب جنة الامان الواقية المشتهر بالمصباح للشيخ العالم الفاضل الكامل ابرهيم
بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح العاملي الكفعمي قدس سره وكتاب خير المآل
في فضل النبي والآل للسيد الجليل علي بن خلف بن عبد المطلب بن حيدر الموسوي المشعشعي
الحويزي رحمه الله وهو شرح قصيدة المقصورة اربع مجلدات في الادب والنحو والاعراب
وقد عثرنا منه على المجلد الرابع وقد ذكره في امل الآمل وعد هذا الكتاب من كتبه ووصفه بالفضل والعلم

والأدب

والأدب وقال هو من المعاصرين وكتاب شرح قصايد ابن ابي الحديد العلويات للسيد
الفقيه الفاضل الجليل محمد بن علي بن الحسين بن ابي الحسن الحسيني الموسوي العاملي عامله الله
بلطفه الخفي والجلي وكتاب شرح الصحيفة السجادية للسيد الفاضل التقي صدر
الدين علي بن احمد بن محمد بن معصوم المدني الحسني الحسيني اناله الله حظا من فضله السني وهو
مشهور في عصره وما بعده الى زماننا هذا وذكره في امل الآمل وقال من علماء العصر عالم فاضل
ماهر اديب شاعر له كتاب سلافة العصر في محاسن اعيان العصر حسن جيد وله شرح الصحيفة
السجادية وكتاب غاية المرام وحجة الخصام وكتاب المحجة فيما نزل في القائم الحجة
وكتاب تبصرة الولي فيمن رأى القائم المهدي وكتاب الرجال المسمى بروضة العارفين
ونزهة الراغبين كلها للسيد الفاضل الجليل العلامة الفقيه النبيل هاشم بن سليمان بن
اسمعيل بن عبد الجواد الكتكاني البحراني وهو مشهور بين المتأخرين وكتاب شرح الكافي
للفاضل ملا محمد صالح الطبرسي رحمه الله ومن بحار الانوار كتاب العقل والجهل و
كتاب التوحيد وكتاب العدل والمعاد وكتاب الاحتجاجات والمناظرات وجوامع
العلوم وكتاب قصص الانبياء وكتاب تاريخ نبينا واحواله صلى الله عليه وآله
وكتاب الامامة وفيه جوامع احوالهم عليهم السلام وكتاب الفتن وما جرى بعد النبي صلى الله
عليه وآله من غصب الخلافة وغزوات امير المؤمنين عليه السلام وكتاب تاريخ امير المؤمنين
عليه السلام وفضائله واحواله عليه السلام وكتاب تاريخ فاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم
وفضائلهم ومعجزاتهم وكتاب تاريخ علي بن الحسين ومحمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق
وموسى بن جعفر الكاظم عليهم السلام وفضائلهم ومعجزاتهم وكتاب تاريخ علي بن موسى الرضا ومحمد بن
علي الجواد وعلي بن محمد الهادي والحسن بن علي العسكري صلوات الله عليهم وفضائلهم ومعجزاتهم
وكتاب الغيبة واحوال الحجة القائم صلوات الله عليه وكتاب السماء والعالم والمجلد
الثاني والعشرون كتاب المزار كلها لمولانا العلامة والبحر الفهامة رئيس ارباب الحديث
من قديم وحديث عيلم العلوم والآثار باقر اخبار الائمة الاطهار محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود علي
الشهير بالمجلسي اعلى الله مقامهما ورفع في الفردوس اعلامهما وكتاب مرآة العقول في شرح
اخبار آل الرسول له ايضا وهو شرح الكافي من اول الاصول الى نصف كتاب الدعاء ومجلدات
من كتاب عوالم العلوم الاول في احوال الحسين الغريب المهموم والشهيد الظمآن المظلوم

كتكان بتقديم الكاف ثم التاء المثناة الفوقانية ثم الكاف ثم الالف ثم النون قرية من قرى توبلي بالباء الموحدة ثم الواو ثم الباء الموحدة ثم اللام ثم الياء آخر الحروف احد اعمال البحرين منه

والثاني في احوال الامام الثاني عشر الحجة بن الحسن القائم المنتظر صلى الله عليهما للفاضل
الكامل العالم العامل ابن نور الله عبد الله البحراني وقيل التستري من تلامذة المجلسي قدس سره
وكتاب ضياء العالمين في الامامة للشيخ الفاضل العفيف الكامل المولى العلامة ابي
الحسن الشريف الغروي الخاتون آبادي الملقب بالآخوند جد المولى المعاصر العالم العلامة
شيخ مشايخ الاسلام والقائم بمراضي الملك العلام مصنف كتاب جواهر الكلام الشيخ محمد حسن
بن الشيخ باقر رحمه الله وهو كتاب شريف لطيف لم يؤلف مثله في الامامة من المتأخرين ولا من
المتقدمين وهذا الكتاب كتاب اكثر من خمس وستين الف بيت في ثلثة مجلدات النسخة
من خط مؤلفه وبالجملة نظم تصنيفه وتابعه دليل على رفعة شأن مؤلفه وفضله
ووثاقته وديانته ووثقه شيخنا المعاصر وغيره من العلماء المعاصرين اعلى الله مقامهم
ورفع في الدارين اعلامهم وكتاب نظم الزهراء عليها السلام للشيخ التقي النقي رضي بن نبي
القزويني وهو مشهور في عصره وما بعده الى زماننا هذا وكتاب شرح شافية ابي فراس
في مناقب آل الرسول ومثالب بني العباس للسيد ابي جعفر محمد بن الامير الحاج الحسيني قدس سره
وكتاب معدن البكاء للعالم الجليل ذو الميزان الراجح والعمل الصالح الحاج محمد صالح
البرغاني رحمه الله وكتاب فضائل المنتجبة لبعض العلماء الامامية وكتاب دلائل
الامامة ايضا لبعض اصحابنا من العلماء الامامية وكتاب اكسير العبادات في اسرار الشهادات
للعالم الفاضل التقي المولى المعاصر فاضل الدربندي ادام الله بقائه وغير ذلك من
الكتب التي يأتي التصريح باسمائها ايضا عند النقل منها واعلم ان اكثر الكتب التي
اعتمدنا عليها في النقل مشهورة معلومة الانتساب الى مؤلفيها ككتب الصدوق رحمه الله
وامثاله من العلماء رضوان الله عليهم مضافا الى ما عثرنا عليه من كتب علماء العامة
فمنها كتاب الجامع الصحيح لابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري وكتاب الصحيح وهو
السنن لابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني وكتاب جامع الاصول لابن الاثير
وقد عثرنا منه على اكثر من النصف وكتاب مشكوة المصابيح للخطيب محمد بن عبد الله العمري
وكتاب الصواعق المحرقة لابن حجر وكتاب شرح نهج البلاغة لعز الدين عبد الحميد
بن ابي الحسين هبة الله بن محمد بن محمد بن الحسين بن ابي الحديد المدايني وهو من اعاظم علماء
العامة المعتزلة وكتاب الفصول المهمة في معرفة الائمة للشيخ العالم العلامة نور الدين علي بن محمد

الشهير بابن صباغ المالكي وكتاب مطالب السؤل في مناقب آل الرسول للشيخ كمال الدين محمد بن
طلحة الشافعي وذكره الشيخ الفاضل التقي علي بن عيسى الاربلي في كشف الغمة حيث قال مطالب السؤل
في مناقب آل الرسول تصنيف الشيخ العالم كمال الدين محمد بن طلحة جزاه الله خيرا وكان شيخا
مشهورا وفاضلا مذكورا اظنه رحمه الله مات سنة ٦٥٤ اربع وخمسين وستمائة وحاله
في ترفعه وزهده وتركه وزارة الشام وانقطاعه ورفضه الدنيا حاله معلومة قرب العهد
بها وفي انقطاعه عمل هذا الكتاب وكتاب الدائرة وكان شافعي المذهب من اعيانهم و
رؤسائهم وكتاب انوار التنزيل تفسير القاضي البيضاوي وكتاب تذكرة خواص الائمة
وكتاب المناقب ومثالب التاريخ للشيخ جمال الدين يوسف بن ابي الفرج عبد الرحمن ابن
الجوزي وكتاب معاني الاخبار للشيخ الامام ابي بكر محمد بن ابي اسحق بن ابرهيم بن يعقوب الكلاباذي
البخاري وكتاب الاربعين لاسعد بن ابرهيم بن الحسن بن علي قال في مفتتح الكتاب قال
الراجي رحمة ربه المستغفر من ذنبه اسعد بن ابرهيم بن الحسن بن علي الحنبلي كنت سمعت على كثير من
مشايخ الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ على امتي اربعين حديثا بعثه الله يوم
القيمة فقيها ومن روى اربعين حديثا كنت شفيعا له يوم القيمة فحفظت ما شاء الله من
الاحاديث وانا لا اعلم الى اي الاحاديث اشار رسول الله صلى الله عليه الى ان لقيت سلطان المحدثين
ذا الحسبين والنسبين ابن دحية والحسن ابا الخطاب دحية بن خليفة الكلبي وسمعت عليه
موطا مالك بن انس الاصبحي وسئلته عن الاحاديث التي اذا حفظها الانسان بعثه الله يوم القيمة فقيها
عالما ما هي قال ان هذا السؤال سئل عنه محمد بن ادريس الشافعي الامام المطلبي فقال هي الاحاديث
الواردة في حق اهل البيت عليهم السلام وروى عن الامام ابي عبد الله احمد بن حنبل ما اعلم احدا اعظم
منة على الاسلام في زمن الشافعي من الشافعي واني ادعو الله له في ادبار صلواتي ان يغفر له
منذ سمعت منه ان الاربعين حديثا ارادها النبي صلى الله عليه وسلم مناقب اهل بيته ثم قال
الامام احمد بن حنبل قلت في نفسي من اين صح عند الشافعي هذا فرأيت في المنام تلك الليلة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يقول لي يا احمد لا تشك في قول ابن ادريس فما رواه عني قال اسعد فقرأت
عليه جميع الاحاديث المشهورة المسندة في مناقب اهل البيت عليهم السلام فاذا في جزء اخذ احاديث عجيبة
سمعتها عليه ولما سكنت بغداد سئلني جماعة من الفضلاء ان اجمع ما رويته من الاحاديث بحذف
الاسانيد المطولة فاجبت الى ذلك اجابة من رغب في جزيل الثواب وادعو لاخلاء واصحاب

فقلت حدثني الشيخ الامام الحافظ الحسيب النسيب جمال الدين ابو الخطاب ذو الحسبين والنسبين
ابن دحية الكلبي المغربي الاندلسي بقراءته المبارك موهوب الاربلي سنة اربع عشرة
وستمائة في مجلس واحد انتهى ثم اورد في هذا الكتاب احاديث غريبة واخبار عجيبة
وكتاب الرياض الزاهرة في فضل آل بيت النبي وعترته الطاهرة للشيخ عبد الله بن
المطهري المدني الاشعري النقشبندي وكتاب البرزنجي المغانم في مناقب الاصحاب
تاليف احمد بن محمد بن احمد الحافي الحسيني نسباً والشافعي مذهباً وكتاب التاريخ لابن
خلكان وكتاب معارج الوصول الى معرفة فضل آل بيت الرسول للشيخ شمس الدين محمد بن
يوسف بن الحسن الزرندي المدني الانصاري وكتاب نظم درر السمطين في فضائل
المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين له ايضاً وكتاب تاريخ اهل البيت من آل الرسول
صلوات الله عليهم واسمائهم وكناهم والقابهم واعمارهم واولادهم وامهاتهم ودفنهم وابوابهم
لعلي بن موسى الرضا عليهما السلام مما سأله عنه نصر بن علي الجهضمي وهو كتاب صغير مقصور على ما ذكرناه
وكتاب تاريخ الائمة للشيخ الاديب ابي محمد عبد الله بن احمد بن احمد بن الخشاب الحنبلي
النحوي وهو شهير اخرج منه الاربلي عليه الرحمة مؤلف كتاب كشف الغمة واخباره معتبرة وهو
كتاب صغير مقصور على ولادتهم ووفاتهم وعدد اعمارهم ومدفنهم صلوات الله عليهم اجمعين
وكتاب محمد بن محمود البخاري وكتاب كنز الراغبين لبعض علماء اهل السنة وكتاب
عقد الدرر في اخبار الامام المنتظر لابي بكر يوسف بن يحيى السلمي الشافعي وقد ذكر في مفتتح
هذا الكتاب بعد ذكر الخطبة وبعض المحاورات ونقل بعض العبارات والاشعار لابيه قال
فلما تبين للخصم هذا الدليل وانقطع القال والقيل سألني حينئذ الولد الانجب ناصر الدين ابو
عبد الله محمد بن الشيخ الامام العالم مجد الدين يوسف الاكمل الامجد ان اجمع ما بلغني في ذلك
من الاحاديث الواردة في هذا الباب ليكون تذكرة لاولي الالباب فاستمهلته منه الاعفاء
مراراً فلم يعف والتمست منه ان يجنح الى الاقالة فلم يجنح وحثني على جمعه وتأليفه وحرضني
على تصنيفه وتصنيفه وشاركني في جمع الكتب بجمعه وساعدني على تحصيله ووضعه
وبذل جهده في جمع الكتب فسهل بذلك ما صعب فاستخرت الله تعالى وجمعت ما نبئت (?) من حضر
في حق الامام المنتظر مبتدئاً باسمه وكنيته وحليته وسيرته مبتدئاً ان عيسى بن مريم
يصلي خلفه ويبايعه وينزل في نصرته مفتتحاً بما خصه الله تعالى بانواع الكرامة والفضل

موضحاً

موضحاً لما يمحو الله تعالى به من الظلم والجور ويظهره به من البركة والعدل مما نقلته الائمة رووا بانهم
المسندة واودعته الائمة في كتبهم المعتمدة محذوفة الاسانيد احاديث وان كانت قد
فرقت ونقلت صحيحة متونها في الغالب الى كل اصل خرجت منه او نقلت وذلك مع علم العجز
عن الوصول الى الرواية بهذا الاصول لكن طلباً للايجاز والتخفيف وعدولاً عن طريق التطويل والتكليف
وسميته عقد الدرر في اخبار الامام المنتظر وجعلته مشتملاً على اثني عشر باباً ثم ذكر في هذه الابواب
ما يتضمن احوال الامام الثاني عشر الحجة بن الحسن المنتظر وبيان انه من ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وفي اسمه
وخلقه وكنيته وفي عدله وحليته وفيما يظهر من الفتن الدالة على ولايته وفي ان الله يبعث له من يواطئ له قبل امارته
وفيما يظهر له من الكرامات ايام خلافته وفي شرفه وعظم منزلته وفي كرمه وفتوته وفي فتوحاته وسيرته وفي
ان عيسى بن مريم يصلي خلفه ويبايعه وينزل في نصرته وفي اختلاف الروايات في مدة اقامته وفيما يجري من الفتن
في ايامه وبعد انقضاء مدته وقد جعل لبعض هذه الابواب فصولاً مشتملة في ذكر ما يتعلق باحواله عليه السلام
ايضاً من ظهور العلامات والفتن والفتوحات ووقوع الصيحة والنداء من السماء والهدة والمعمعة وكسوف
الشمس والقمر في شهر رمضان وخروج السفياني وما يفعله من الجور والقتل وقتل النفس الزكية
والخسف بالبيداء وخروج الدجال ويأجوج ومأجوج وخروج دابة الارض وطلوع الشمس من مغربها
وختم طريق التوبة وسد مذهبها وغير ذلك من اشراط الساعة هذا وانما نورد الاخبار من كتبهم للرد عليهم
لعدم قدرتهم على انكارها او لتأييدها ما روي من طرقنا وربما نتعرض لتصحيح الفاظ الخبر وتعيين معانيه من
كتبهم اللغوية كصحاح الجوهري وقاموس الفيروزآبادي ونهاية ابن الجزري والمصباح المنير لاحمد بن محمد
المقري فهذه هي الكتب التي عليها المعول في النقل وان لم يحضرني في مبدأ التأليف بعض منها الا انه
بحمد الله وتأييده قد عثرت على ما لم اقف عليه سابقاً وما اوردته في هذا المقصد من اسماء الكتب
واسماء رجالها سنصرح بها ايضاً عند النقل منها لئلا يخفى على من اراد النقل عنها والاعتماد عليها
وان اوردت من غيرها نادراً نصرح به ايضاً ان شاء الله تعالى وليعلم اني قد اقتصرت في هذا
الكتاب على متون الاخبار وعدلت عن الاطالة والاكثار وحذفت اسانيد بعضها لشهرتها
وصرحت برواتها وطرقها بالكتب المنتزعة منها لتخرج بذلك عن حد المراسيل وتلحق بباب
المسندات وكذا لم اتعرض لنقل بعض القصص والحكايات عن التواريخ والكتب التي لم تكن في درجة ما
اوردته من الكتب المذكورات في هذا المقصد وربما اذكر احوال الدجال وقصة خروج يأجوج ومأجوج في
في آخر المجلد الرابع من هذا الكتاب [illegible] عليهم اجمعين فانهما من [illegible]

الحجة عجل الله تعالى فرجه واشراطات الساعة وحيث فرغنا مما اردنا ايراده في المقصد الاول
من مقدمة الكتاب فلنذكر فهرس ما اشتمل عليه كتابنا من المجلدات وترتيبها ثم لنشرع في ايراد
المقاصد والابواب والله المستعان فيما قصدناه وعليه التوكل واليه المآب اما الفهرس فالمجلد الاول
في بيان احوال سيد الانبياء محمد بن عبد الله وبنته المرضية سيدة النساء فاطمة الزهراء
ووصيه سيد الاوصياء وركن الاولياء وسبطه ثاني ائمة الهدى الحسن المجتبى وذكرنا فيهم معجزاتهم
ومصائبهم ووفاتهم صلوات الله عليهم والمجلد الثاني في بيان احوال الامام ابي عبد الله الحسين وعلي بن
الحسين ومحمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق وذكر فضائلهم ودلائلهم ومصائبهم ووفاتهم
سلام الله عليهم والمجلد الثالث في بيان احوال الامام موسى بن جعفر وعلي بن موسى الرضا ومحمد بن علي الجواد
وعلي بن محمد الهادي والحسن بن علي العسكري ومعجزاتهم صلوات الله عليهم والمجلد الرابع في بيان احوال الامام الثاني
عشر والحجة ابن الحسن المنتظر وهو يشتمل على اثبات وجوده وغيبته والنصوص عليه بامامته وانه امامنا
من الله ورسوله ونص كل واحد منهم على خصائصه وتاريخ ولادته وكيفيتها واثبات غيبته وذكر معجزاته
وتوقيعاته وعلامات ظهوره ويوم خروجه وسيرته وغير ذلك مما يتعلق باحواله عجل الله تعالى فرجه ومحمد
وآله الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين والمجلد الخامس في بيان اثبات الكرة والرجعة وحقيتها والدلائل على
صحتها ووقوعها وعادته في رجعة النبي والائمة عليهم السلام وبيان جمل احوالهم المشتركة وصفاتهم المستفادة
من الآيات المنزلة والروايات الواردة الدالة على امامتهم وفضائلهم ومناقبهم وشطر من احوال اصحابهم من غير استقصاء
بجميعهم رضوان الله عليهم وربما نشير فيها الى احوال بعض العلماء [illegible] والى طرق اسانيد الكتب التي لنا الاجازة فيها
عنهم قدس الله ارواحهم وقد جمعت الكتاب في [illegible] واسأل الله ان يجعل [illegible] فيما نظمت
[illegible] من الغرض خالصاً لوجهه الكريم [illegible] وان يجعله لي عند [illegible]
والكوثر شفاعة والحشر في زمرتهم [illegible] فانه ولي الفضل والكرم وهو حسبي
ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وها انا اشرع في المقصود مستعيناً بالله الملك المعبود المقصد الثاني
في فهرست ابواب الكتاب [illegible] الباب الاول في بيان [illegible] خاتم الانبياء
وسيد الاصفياء [illegible] ابي القاسم محمد بن عبد الله [illegible] ووفاته وبيان بعض مناقبه ومعجزاته
وهو يشتمل على فصول الفصل الاول في ذكر نسبه واسمائه والقابه وكناه الفصل الثاني في بدء خلق نوره صلى الله عليه وآله
الفصل الثالث في بيان تاريخ ولادته صلى الله عليه وآله [illegible] الفصل الرابع في بيان
بعض معجزاته وذكر اقسامها وفيه مقامات المقام الاول في جوامع معجزاته صلى الله عليه وآله المقام الثاني فيما ظهر
من المعجزات [illegible] المقام الثالث في معجزاته [illegible]
في [illegible] المقام الرابع فيما ظهر من اعجازه صلى الله عليه وآله في الحيوانات

بانواعها

بانواعها وفيه [illegible] المقام الخامس في معجزاته من استجابة دعائه في احياء الموتى والتكلم معهم وشفاء المرضى وغيرها
صلى الله عليه وآله وبعض الوقائع التي وقعت عند موته صلى الله عليه وآله الفصل السادس في بيان وقوع
المصيبة الكبرى وفاة سيد الانبياء وكيفية غسله والصلوة عليه ودفنه سلام الله عليه وآله الفصل
السابع في غرائب احواله بعد وفاته وما ظهر عند ضريحه صلى الله عليه وآله الباب الثاني
في تاريخ ولادة سيدة نساء العالمين وبضعة سيد المرسلين ومشكوة انوار ائمة الدين وزوجة
اشرف الوصيين البتول العذراء والانسية الحوراء فاطمة الزهراء عليها السلام وبيان احوالها ووفاتها و
يشتمل ذلك على فصول الفصل الاول في بيان ولادتها صلوات الله عليها الفصل الثاني في اسمائها
وبعض فضائلها صلوات الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها الفصل الثالث في بيان مناقبها
الشريفة وفضائلها المنيفة وبعض احوالها العجيبة وكراماتها الغريبة صلوات الله عليها الفصل الرابع
في بيان تزويجها سلام الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها الفصل الخامس في ذكر بعض سيرها
ومكارم اخلاقها صلوات الله عليها وسير بعض خدامها الفصل السادس في ذكر بكائها وحزنها
وشكاياتها في مرضها وما ورد عليها من اهل النفاق الفصل السابع في بيان كيفية وفاتها
صلوات الله عليها الفصل الثامن في تظلمها صلوات الله عليها في القيامة وكيفية مجيئها الى المحشر
الباب الثالث في بيان احوال امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وعلى
اولاده الطيبين من حين ولادته الى شهادته وجملة من مناقبه ومعجزاته ونبذة من احوال قاتله
وفيه فصول وخاتمة الفصل الاول في تاريخ ولادته وكيفيتها واسمائه وعللها الفصل
الثاني في نسبه الشريف ونبذة من احوال والديه صلوات الله عليه الفصل الثالث في ذكر بعض
فضائله ومناقبه ومعجزاته صلوات الله عليه ونشرع اولاً في ذكر فضائله ومناقبه ثم في معجزاته و
فيه مقامات المقام الاول في فضائله ومناقبه صلوات الله عليه المقام الثاني في جوامع معجزاته
صلوات الله عليه وآله ونوادرها المقام الثالث في ذكر بعض معجزاته التي ظهرت في قضايا متعددة
المقام الرابع فيما ظهر منه من استجابة دعواته في احياء الموتى وشفاء المرضى وابتلاء الاعداء
بالبلايا ونحو ذلك المقام الخامس فيما ظهر من معجزاته في استنطاق الحيوانات وانقيادها له صلوات
الله عليه المقام السادس فيما ظهر من معجزاته في الجمادات والنباتات المقام السابع في معجزاته
كلامه من اخباره بالمغيبات وعلمه باللغات وفصاحته وبلاغته المقام الثامن في رد الشمس له وتكلمها
سلام الله عليه المقام التاسع فيما ظهر في المنامات من كراماته ومقاماته ودرجاته صلوات الله عليه
المقام العاشر فيما ورد من غرائب معجزاته صلوات الله عليه بالاسانيد الغريبة المقام الحادي عشر

في قوته وشوكته في صغره وكبره صلوات الله عليه وآله وما يتعلق من الاعجاز بسيفه الشريف المقام الثاني
في شجاعته ومهابته وجهاده ومواقفه في بعض غزوات رسول الله صلى الله عليه وآله وفيه ذكر غزوة بدر
وغزوة احد وغزوة الاحزاب وغزوة خيبر وغزوة ذات السلاسل وغزوة بئر ذات العلم و
غزوة فضل الذهب وبعض من نوادر الغزوات ووقعة الجمل ووقعة صفين وقتال الخوارج ومقاتلته مع جماعة الخوارج ومن
وفيه انه ذكر نبذة من مطاعن اعداء ائمة الانام بطريق الخاص والعام وفي مثالب مبوبة في
مطالب تسهيلا للطالب المطلب الاول في المطاعن التي نقلها العامة في ابي بكر وكيفية فراره
وفراره ايضا من الزحف المطلب الثاني في المطاعن التي نقلها السنة في مطاعن عمر بن الخطاب وذكر
نسبه المطلب الثالث في المطاعن التي رواها الجمهور في عثمان المطلب الرابع في بعض المثالب
التي رووها العامة في عائشة وفي ذكر نسب طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام لادنى مناسبة حالهما
في مصاحبتهما معها في الاواخر وشان امية بن عبد شمس المطلب الخامس في بعض مطاعن
معوية وذكر نسبه ونبذة من احوال اتباعه من عمرو بن العاص ومروان بن الحكم وزياد بن ابيه وذكر
نسبهم ونسب يزيد بن معوية وعمر بن سعد وفي ان سبب جلاوة يزيد لعنه الله لولا ان الحسين
عليه السلام كان ناصليا وفرعيا الفصل الرابع في بيان اخبار النبي صلى الله عليه وآله والروح اخبار
بشهادة نفسه صلوات الله عليه وآله الفصل الخامس في كيفية شهادته صلوات الله عليه ووصيته
وغسله والصلوة عليه ودفنه الفصل السادس فيما وقع بعد شهادته سلام الله عليه و
نبذة من احوال قاتله لعنه الله عليه وفيه ذكر اولاده وعدد اسمائهم الخاتمة في بعض
ما ظهر عند الضريح المقدس مما هو كالبرهان على المنكر من الكرامات والمعجزات الباب الرابع
في بيان احوال ثاني ائمة الهدى وقرة عين المصطفى وثمرة فؤاد المرتضى الحسن المجتبى عليه الاف
التحية والثناء وهو يشتمل على فصول وخاتمة الاول في تاريخ ولادته وتسميته وكنيته
ولقبه صلوات الله عليه الفصل الثاني في بيان بعض مناقبه وفضائله وذكر بعض النصوص
عليه بالامامة الفصل الثالث في بيان بعض معجزاته صلوات الله عليه وهي كثيرة منها
ما ظهر من اياته صلوات الله عليه من اخراج الشجر اليابس الثمر باذن الله تعالى ومنها ما ظهر من اياته من الاخبار
بالمغيبات ومنها ما ظهر من اياته صلوات الله عليه الرجل المرأة والمرأة رجلا ومنها
ما ظهر من اياته من احياء الموتى ومنها ومن ظهور اياته عليه السلام فيما شاكل ذلك ومنها
ايتائه سلام الله عليه جبرئيل عليه السلام بفاكهة الجنة وغير ذلك مما ظهر له صلوات الله عليه وآله في اشباه

شئ

الباب الرابع

شئ الفصل الرابع في بيان مكارم اخلاقه وعلمه وشرفه وفضله وجلالته عليه السلام الفصل الخامس
في بيان سبب صلحه مع معوية وكيفيته وما جرى بينهما قبل ذلك الفصل السادس فيما جرى بينه صلوات
الله عليه وبين معوية واصحابه من الاحتجاجات والمحاورات الفصل السابع فيما جرى بين اصحاب الحسن عليه السلام وبين
معوية واصحابه من الاحتجاجات والمحاورات الفصل الثامن في بيان جملة من تواريخه ومبلغ عمره وكيفية
شهادته ودفنه صلوات الله عليه وآله الخاتمة في ذكر اولاد الحسن بن علي عليهما السلام وعدد اسمائهم وطرف من
اخبارهم الباب الخامس في بيان احوال ثالث الائمة الامام المظلوم والشهيد المحروم حجة الثقلين
ابي عبد الله الحسين صلوات الله عليه وفيه اربعة عشر فصلا وخاتمة الفصل الاول في بدو خلقه
وحمله وكيفية ولادته وتاريخها ورضاعه وتسميته وكنيته ولقبه وذكر بعض الملائكة الذين تشفعوا
ببركته وفيه مجلسان الاول في بدو خلقه وحمله وكيفية ولادته وتاريخها ورضاعه
المجلس الثاني في تسميته وكنيته ولقبه وذكر بعض الملائكة الذين سعدوا ببركته الفصل
الثاني في ذكر بعض فضائله بخصوصه على ما لم يرد في احوال اخيه الحسن عليهما السلام المشتركة بينهما وبيان بعض
النصوص عليه بالامامة والخلافة وفيه مجلسان الاول في ذكر بعض فضائله عليه السلام
المجلس الثاني في بيان بعض النصوص عليه الفصل الثالث في بيان جمل من معجزاته قبل
شهادته صلوات الله عليه الفصل الرابع في بيان مكارم اخلاقه وزهده وعبادته وشجاعته وجوده
واحتجاجه على معوية واوليائه وفيه مجالس ثلثة الاول في مكارم اخلاقه وزهده
وعبادته وشجاعته صلوات الله عليه المجلس الثاني في بيان جملة من سخاوته وجوده وكرمه صلوات الله عليه
المجلس الثالث في ذكر احتجاجاته على معوية واوليائه الفصل الخامس في اخبار الله تعالى
انبيائه ونبينا بشهادة الحسين عليه السلام وما وجد من خبر شهادته في الكتب السالفة والبيع و
الكنائس وفيه مجالس ثلثة الاول في جوامع ما اخبر به الانبياء في شهادته
ولعنهم لقتلته عليهم اللعنة والعذاب المجلس الثاني في اخبار الله تعالى نبينا صلى الله عليه وآله بشهادته
وقت حمله وبعد مولده بوساطة جبرئيل وغيره المجلس الثالث في جوامع اخبار الله تعالى
نبينا بشهادته وشهادة اخيه وابيه واخبره عموما واوامره بواسطة جبرئيل وغيره ومن خبر
شهادته في الجنة بنات الحوراء الفصل السادس فيما اخبر به النبي صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين
والحسن واخبارهم صلوات الله عليهم اجمعين واخبار بعض الصحابة بشهادته وان مصيبته كانت اعظم
المصائب وذل الناس بقتله ورد قول من قال انه عليه السلام لم يقتل ولكن شبه لهم وبيان العلة التي

الباب الخامس

احتجاجاته

من اجلها لم يكف الله قتلة الائمة ومن ظلمهم عن قتلهم وظلمهم وعلة ابتلائهم **وفيه** مجالس اربعة
الاول فيما اخبر به النبي صلى الله عليه وآله من شهادة الحسين صلوات الله عليه **المجلس الثاني**
فيما اخبر به امير المؤمنين من شهادته **المجلس الثالث** فيما اخبر به الحسن واخباره صلوات الله عليهما
واخبار بعض الصحابة من شهادته **المجلس الرابع** فيما يدل على ان مصيبته من اعظم المصائب ورد قول الناس بقتله
ورد قول من قال انه عليه السلام لم يقتل ولكن شبه لهم وبيان العلة التي من اجلها لم يكف الله قتلة
الائمة ومن ظلمهم عن قتلهم وظلمهم وعلة ابتلائهم **وفيه نبذ** من الروايات التي وردت في
ابتلاء بعض الانبياء وما اصيبوا من المحن والرزايا وان المؤمن ان كان في قلة جبل بعث عليه
البلاء وبين الانبياء مثل ايوب وشعيب والعلة التي جعل الله موسى خادما لشعيب ونبذة من
احوال زكريا وابتلائه بمحنته وعلة قتله وكذا ذكر نبذة من احوال يحيى وذكر شهادته وكذا ذكر
نبذة من احوال يونس وابتلائه في بطن الحوت وذكر احوال جرجيس على نبينا وآله وعليه السلام
وشهادته وان سبعين نبيا ماتوا الا بعض بالجوع والقمل **وذكر** نبذة من الظلم الذي
وقع على الائمة الاطهار وشيعتهم الاخيار ما كر الليل والنهار بطريق الاجمال صلوات الله عليهم اجمعين
خرجوا كلهم من الدنيا على الشهادة بالسيف او السم الا القائم عجل الله فرجه ومخرجه هرب خوفا
من المتوكل لانه اراد قتله ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون **الفصل السابع** فيما ورد
في ايام المحرم وعاشوراء وفي ثواب البكاء والباكي والابكاء على خامس اهل العباء وعليهم صلوات
الله عليهم زيادة على ما ذكرناه في مقدمة الكتاب وفي آداب اقامة المأتم سيما في التاسوعاء والعاشوراء
وفي فضل النفقة في محبته وبيان فضل الشهداء معه وعلة عدم مبالاتهم بالقتل وبيان انه
صلوات الله عليه كان فرحا لا يبالي بما يجري عليه وبيان كفر قاتليه وثواب اللعن عليهم وشدة عذابهم
وما ينبغي ان يقال عند ذكره صلوات الله عليه **وفيه** مجالس عشرة **الاول** فيما ورد في
ايام المحرم وعاشوراء **المجلس الثاني** في ثواب البكاء والباكي والابكاء عليه وعليهم وفي آداب
اقامة المأتم سيما في التاسوعاء والعاشوراء وفي فضل النفقة في محبته صلوات الله عليه
المجلس الثالث في بيان فضل الشهداء معه وعلة عدم مبالاتهم بالقتل وبيان انه صلوات
الله عليه كان فرحا لا يبالي بما يجري عليه وبيان كفر قاتليه وثواب اللعن عليهم وشدة عذابهم وما
ينبغي ان يقال عند ذكره صلوات الله عليه **الفصل الثامن** في سبب خروجه من المدينة وتوجهه
الى مكة **وفيه** مجالس **الاول** فيما جرى عليه صلوات الله عليه وهو في المدينة

المجلس الثاني فيما وقع له بعد خروجه من المدينة متوجها الى مكة المعظمة **الفصل التاسع** في بيان
ارسال الحسين عليه السلام ابن عمه مسلم بن عقيل الى الكوفة ومبايعة اهل الكوفة لمسلم بن عقيل وغير ذلك
من دخول ابن زياد الكوفة وبيان شهادة مسلم بن عقيل وشهادة ولديه **وفيه** مجالس ثلثة **الاول**
في ارسال الحسين عليه السلام ابن عمه الى الكوفة وغير ذلك **المجلس الثاني** في كيفية شهادة مسلم بن عقيل
المجلس الثالث في كيفية شهادة ولدي مسلم بن عقيل رض **الفصل العاشر** في خروج
الحسين عليه السلام من مكة الى ان نزل بكربلاء **وفيه** مجلسان **الاول** في بيان بعض احواله عند عزمه على الخروج
من مكة ونبذة مما اتفق له في الطريق الى ان نزل بالخزيمية **المجلس الثاني** فيما يتعلق باخباره من لاقاه في
الطريق بقتل مسلم وما وقع بعد ذلك من استقبال الحر للحسين عليه السلام وما وقع بينهما وغير ذلك الى ان نزل
بكربلاء **الفصل الحادي عشر** فيما وقع له بعد نزوله عليه السلام في كربلاء الى حين محاربته **وفيه**
مجالس ثلثة **الاول** في ارسال ابن زياد عمر بن سعد لعنهما الله الى الحسين عليه السلام وترغيبه لعنه الله اهل
الكوفة الى قتاله واجتماعهم في كربلاء وما وقع بعد ذلك الى ليلة عاشوراء **المجلس الثاني** فيما
وقع في ليلة عاشوراء الى صبيحتها **المجلس الثالث** فيما وقع في صبيحة عاشوراء الى ان الجأهم
الى القتال **الفصل الثاني عشر** في مقاتلة اصحاب الحسين عليه السلام واقاربه واهل بيته وكيفية
شهادتهم **وفيه** مجلسان **الاول** في مقاتلة اصحابه وشهادتهم **المجلس الثاني** في مقاتلة
اقاربه واهل بيته وكيفية شهادتهم رضوان الله عليهم **الفصل الثالث عشر** في المصيبة العظمى
والواقعة الكبرى ومقاتلته بنفسه الشريفة ومبارزته بشخصه المنيف وشهادته والوقائع
التي وقعت بعدها الى رجوع اهل البيت الى المدينة **وفيه** رزايا **الرزية الاولى**
في وداعه عليه السلام اهله وشهادة ولده الصغير ومقاتلته وما وقع عليه من الجراحات حتى هوى عن
فرسه **الرزية الثانية** في شهادة عبد الله بن الحسن وكيفية شهادته صلوات الله عليه وما جرى
بعد ذلك من سلب ثيابه وذهاب فرسه نحو الخيام **الرزية الثالثة** فيما جرى على اهل بيته
بعد قتله صلوات الله عليه من احراق خيامه ونهب امواله ورض الخيل جسده وما وقع في ذلك اليوم
الى ارتحالهم من كربلاء **وختمها** اشياء مفصلة في فصول ثلثة **الاول** فيما ظهر له صلوات
الله عليه واصحابه بعد قتلهم من الكرامات كحديث الطير وحديث الاسد الرابض على نهر العلقمي وحديث
تكلم راس الحسين عليه السلام مع حامله وحديث الجمال **الثاني** في كيفية دفن الشهداء ومعقبة
مذنبة في علة الشهداء **الثالث** في جمل احوال اولاده وانقضاء عمرها ومدة عمره صلوات الله عليه

وبتعقيبه تذنيب في عدد من صلّى الله عليه بسبب خروجه مع علمه باحوال الناس **الوزير الرابع** فيما وقع في دخول اهل البيت عليهم السلام الكوفة الى خروجهم منها الى الشام وخبر قتل الحسين عليه السلام الى المدينة وبتعقيبه تذنيب فيما ظهر له صلوات الله عليه من الكرامات **الوزير الخامس** فيما وقع في خروج اهل البيت من الكوفة الى الشام وبتعقيبه تذنيبات ربعة في ذكر بعض ما وقع من الكرامات وغيرها بين الكوفة والشام **الوزير السادس** في ورودهم صلوات الله عليهم الى الشام **الوزير السابع** في ادخال الرأس الشريف على يزيد لع وما يتعلق بهذا المقام **الوزير الثامن** في بيان دخول الحرم والسبايا عليهم سلام الله على يزيد لعنه الله وذكر جملة مما وقع في ذلك اليوم من خطبة الصديقة الصغرى ومحاجتها معه لعنه الله **الوزير التاسع** في ذكر الخطب والاحتجاجات لسيد الساجدين علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام على يزيد لعنه الله وبيان قصة رسول ملك الروم ونحو ذلك **الوزير العاشر** في بيان بعض المنامات والمحاورات **الوزير الحادي عشر** في بيان بعض الامور التي صارت سببا لاطلاق يزيد لعنه الله اهل البيت عليهم السلام زائدا على ما مر وعلى دفن راس الحسين عليه السلام ورجوع اهل البيت عليهم السلام من الشام الى المدينة **الوزير الثاني عشر** فيما ظهر بعد شهادته عليه السلام من بكاء السماء والارض عليه وانكساف الشمس والقمر وضجة الملائكة ونوح الجن وغير ذلك **الفصل الرابع عشر** في ذكر بعض الحوادث المتعقبة لوقعة كربلا من تعجيل الله لاعدائه بالبلاء قبل يوم الجزاء وما نبئه يزيد على لسان بعض الاولياء وثوران الشيعة لاخذ الثار من الاعداء وطلب الاوتار **وابراز** في مطالب عشر **المطلب الاول** فيما عجل الله من العذاب لاعدائه زيادة على ما مر في اثناء الكتاب **المطلب الثاني** في احتجاجات ابن عباس ومحمد بن الحنفية وعبد الله بن عمر على يزيد لعنه الله وما فيه من الطعن على الثاني **المطلب الثالث** في احوال المختار وما جرى له في اخذ الثار لريحانة النبي المختار على سبيل الاختصار **ولجنة** صنع السفاح في ابناء السفاح فاشتمل على مقامين **الاول** في احوال المختار **المقام الثاني** في حكاية السفاح **خاتمة** فيما جرى من العباسيين من حرث قبر الحسين عليه السلام وما ظهر من المعجزات عند قبره ومن تربته وزيارته صلوات الله عليه **وتلو** ذلك كلمة حديث الكساء **الباب السادس** في بيان احوال سيد الساجدين وقبلة العارفين وقدوة الموحدين زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم **وفيه** فصول وخاتمة **الفصل الاول** في بيان ولادته ووفاته

واسمائه

واسمائه الشريفة وعللها والقابه المنيفة وكنيته واحوال امه ونقش خاتمه صلوات الله عليه **الفصل الثاني** في النصوص الواردة المختصة بامامته صلوات الله عليه **الفصل الثالث** في ذكر اياته ومعجزاته وغرائب شانه ومعالي اموره صلوات الله عليه واله وهي كثيرة **منها** ظهور اياته عليه السلام في انطاق الحجر الاسود حجة له عليه السلام **ومنها** ظهور اياته عليه السلام في انطاق الشاة حجة له عليه السلام **ومنها** ظهور اياته صلوات الله عليه في احياء الموتى حجة له عليه السلام **ومنها** ما ظهر من اياته صلوات الله عليه عند شاك في ذلك وانقلاب الماء في الطشت بثلثة الوان من الجواهر بالوان احمر وزمرد اخضر ودر ابيض باذن الله تعالى **ومنها** ظهور اياته صلوات الله عليه في اخراج يديه من الغل ورجليه من القيد والحديد يوم حمله عبد الملك بن مروان من المدينة الى الشام **ومنها** ظهور اياته صلوات الله عليه في مشيه على الماء بحيث كانت كعبه تلوح فوق الماء **ومنها** ظهور اياته عليه السلام في اطاعة الحوت وغيره من الوحوش والطيور له عليه السلام **ومنها** ما ورد من ظهور خروج الجنة من جسد الجارية الشامية من لسانه عليه السلام وافاقتها من العارضة التي اصابتها منها **ومنها** ما ظهر من خروج اللؤلؤتين الفاخرتين من بطن السمكة البائعة بمجيء توجهه عليه السلام **ومنها** ظهور اياته صلوات الله عليه في حفظه من الزلزلة في المدينة واهلاك اهلها وهم اكثر من ثلثين الف رجل وامرأة وولدان لاعراضهم عليه السلام بتحريك الخيط **ومنها** ظهور اياته صلوات الله عليه فيما اعطاه الجن من الفواكه **ومنها** ظهور اياته صلوات الله عليه في اخباره بالمغيبات زيادة على ما مر **ومنها** ما ظهر في استجابة دعائه صلوات الله عليه **ومنها** ظهور اياته صلوات الله عليه في معاشيه **الفصل الرابع** في عبادته ومكارم اخلاقه واقرار المخالف والموالف بفضله صلوات الله عليه **الفصل الخامس** في بيان وفاته صلوات الله عليه **خاتمة** في عدد اولاده وازواجه صلوات الله عليه **وتورد** فيها بعض ما ورد في زيد بن علي المقتول زيادة على ما مر في ضمن احوال المختار عند ذكر خروجه لاخذ الثار **ونسقا** مما ورد في امثاله واضرابه ممن انتسب الى اهل هذا البيت من غير المعصومين عليهم السلام **الباب السابع** في بيان احوال ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم باقر علم الاولين والاخرين ومشيد شريعة جده سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى ابائه الطاهرين المعصومين ومناقبه وفضائله ومعجزاته وغرائب شانه صلوات الله عليه **وفيه** فصول وخاتمة **الفصل الاول** في بيان تاريخ ولادته ووفاته ومدة عمره وشيء من احوال امه صلوات الله عليها

تذنيبات

العاشر

صلوات الله عليه

المقام

الباب السادس ذكره

الباب السابع

وابنائه

الفصل الثاني في بيان اسمائه الشريفة وعللها والقابه المنيفة ونقش خاتمه وحليته صلوات الله عليه
الفصل الثالث في النصوص على امامة محمد بن علي الباقر عليهما السلام والوصية اليه صلوات الله عليه الفصل الرابع
في بيان مناقبه الجميلة وصفاته الجليلة وفضائله ومعالي اموره وغرائب شأنه صلوات الله عليه وهي كثيرة
منها ما تضمن اخبار جابر بن عبد الله الانصاري رض ومنها ملاقاته عليه السلام الياس النبي على نبينا
وآله وعليهم السلام ومنها كون الاسم الاعظم عنده صلوات الله عليه ومنها ان الملائكة تدخل عليه و
تأنس به لاخبار ومنها ان الجن يأتونه فيسألونه عن معالم دينهم ويتوجهون في امورهم صلوات الله عليه
ومنها ذكر مجيء خضر اليه صلوات الله عليه ومنها اخباره عليه السلام عن الكنز لم يرها قط وتكلمه
بالسريانية والعبرانية ومنها انه عليه السلام افضل من موسى وخضر ومنها انه عليه السلام اعرف من جميع
من قام بشاطئ البحر ومنها ان الريح والارض مسخرتان له عليه السلام ومنها انه عليه السلام كان عالما
بشيعته وباسمائهم واسماء ابائهم وذراريهم وقبائلهم ومنها ما دل على جوامع مناقبه وفضائله
وغرائب شأنه صلوات الله عليه وانه حجة الله وباب الله وولي امر الله ووجه الله الذي يؤتى منه
وجنب الله وعين الله وخازن علمه الفصل الخامس في بيان اياته ومعجزاته صلوات الله عليه
وهي اكثر من ان تحصى منها ظهور اياته صلوات الله عليه في احياء الموتى ومنها ظهور اياته
عليه السلام في شفاء المرضى وابراء الاكمه والابرص ومنها علمه عليه السلام بمنطق المسوخ ومعرفته بهم
ومنها علمه بمنطق الطيور وسائر الحيوانات ومنها ظهور اياته صلوات الله عليه من الاخبار
بطلوع المغيبات ومنها ايناع الشجر واثمارها في اوانه وغيره وتكوينه بعد انعدامه والطاعة له
عليه السلام ومنها طي الارض له عليه السلام بقدرة الله عز وجل واخباره بعقاب قابيل ومنها
حكاية الخيط بطريق اخر اخصر مما ذكرناه في احوال ابيه علي بن الحسين عليهما السلام ومنها
ما يتضمن جوامع من اياته صلوات الله عليه في معاني شتى الفصل السادس في مكارم اخلاقه
ومحاسن اوصافه واقرار المخالف والمؤالف بجلالته وفضله وكرمه واقرار الكل بفضله وعلمه وعبادته
وجوده وعفوه وحسن خلقه وتواضعه وصبره وتسليمه ورضاه وشكره الفصل السابع
في بيان احوال اهل زمانه من الخلفاء وغيرهم وما جرى بينه عليه السلام وبينهم وهم عبد الملك بن مروان
وعمر بن عبد العزيز وهشام بن عبد الملك ويتضمن فيه رفع عمر بن عبد العزيز السب عن علي عليه السلام
واخراج الباقر عليه السلام في ايام هشام الى الشام وما ظهر فيه من المعجزات وقصة الاعرابي مع الوليد
بن عبد الملك الزنديق الفصل الثامن في بيان احتجاجاته ومناظراته صلوات الله عليه

مع

بلغ ... الى آخر فهرست احوال ... واول فهرست احوال الامام عليه السلام

ياسين الضعفاء [illegible]

معارفه وحكمه صلوات الله عليه في
صح

مع المخالفين وبعض اجوبته وحكمه لبعض مهمات المسائل ومنها احتجاجه عليه السلام مع نافع
مولى عمر بن الخطاب في بيت الله الحرام ومنها احتجاجه عليه السلام مع عبد الله بن نافع الازرق ومنها
ما جرى بينه وبين عمرو بن ذر القاص ومنها ما وقع بينه عليه السلام وبين رجل من اهل الشام فيما يتعلق
بجملة الاشياء ومنها ما وقع بينه عليه السلام وبين نافع بن الازرق ومنها ما جرى بينه عليه السلام
وبين قتادة بن دعامة البصري ومنها ما جرى بينه عليه السلام وبين الحسن البصري ومنها ما جرى بينه عليه السلام
وبين طاوس اليماني في اجوبة مسائله ومنها ما جرى بينه عليه السلام وبين عمرو بن عبيد ومنها ما جرى
بينه عليه السلام وبين ابي حنيفة ومنها ما جرى بينه عليه السلام وبين عبد الله بن معمر الليثي ومنها ما وقع بينه
وبين سالم ومنها ما جرى بينه عليه السلام وبين عبد الله بن قيس الماصر ومنها ما وقع بينه عليه السلام و
بين عاصم بن عمر ومنها ما اجاب به عن سؤال الخضر لما سأله عن بدو خلق البيت والحج ومنها
اجوبته عليه السلام عما يتعلق بمسائل شتى وقد ذكرنا في المقام بعضا من نصوص في مدح الباقر عليه السلام للاديب
المعاصر ذي الميزان الراجح والعمل الصالح السيد صالح القزويني اثابه الله ومن بعد ما ذكرنا تكملة فيها ما ذكره الشيخ
مع الباقر عليه السلام الفصل التاسع في بيان اخباره صلوات الله عليه بوفاته ووصيته وما ورد في كيفية
اغتياله خاتمة في ذكر اولاده وازواجه صلوات الله عليه وعدد اسمائهم وبعض احوالهم الباب
الثامن في بيان تاريخ الامام السادس المجتبى من الله كل طاهر كاشف الحقائق ونور الخالق في العالم
السابق ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق وفيه بعض مناقبه وفضائله ومعجزاته صلوات الله عليه وعلى ابائه
وابنائه الطاهرين وهو يشتمل على فصول وخاتمة الفصل الاول في بيان ولادته وتاريخها واسمائه
الشريفة وعللها وكنيته ولقبه ونقش خواتيمه وحليته وشمائله ووصيته ووفاته ومدة عمره صلوات الله عليه
الفصل الثاني في بيان النصوص على امامته صلوات الله عليه الفصل الثالث في بيان مكارم اخلاقه واقرار
المخالف والمؤالف بفضله وما ذكره المخالفون من نوادر علومه صلوات الله عليه فمنها ما ورد في
زهده وعبادته وعلمه صلوات الله عليه ومنها ما ورد في جوده وعفوه وحسن خلقه صلوات الله عليه
ومنها ما ورد في صبره وتسليمه عليه السلام ومنها ما ورد في صدقته عليه السلام ومنها ما ورد فيما
نسب اليه صلوات الله عليه من الاشعار وما تمثل به منها ومنها ما جاء في اقرار الكل بفضله وجلالته
وما صدر عنه عليه السلام في بيان مناقبه وعلمه وجملة مما ذكره المخالفون من نوادر ذلك الفصل الرابع في
نبذة من مناقبه وفضائله وطرف مما ظهر على يديه صلوات الله عليه من الايات والمعجزات فمنها انه عليه السلام
كان يتكلم بكل لسان ويعرفه ومنها ان الملائكة تدخل عليه صلوات الله عليه ومنها اتيان الجان

تكملة فيها
الباب التاسع

اليه صلوات الله عليه وسؤالهم اياه عن معالم الدين ومعرفته اياهم على اختلاف صورهم وامثالهم اوامرهم
ومنها ان لديه صلوات الله عليه صحيفة فيها اسماء شيعته واسماء ابائهم واجدادهم وانسابهم ومواليدهم
الى يوم القيمة وغير ذلك **ومنها** علمه عليه السلم بمنطق الطيور وساير الحيوانات **ومنها** ما ظهر منه
صلوات الله عليه مع الاسد **ومنها** ما ظهر في استجابة دعائه صلوات الله عليه من هلاك الاعداء
والمخالفين ومن شفاء المرضى وغير ذلك **ومنها** ما ظهر من استجابة دعائه ايضا في انقلاب الفروة
كالكبش وتكلمها بما صدر عن الهندي من فجوره مع الجارية المرسلة اليه صلوات الله عليه **ومنها** ما ظهر من
استجابة دعائه ايضا في نزول البردين والعنب لديه عليه السلم في غير اوانه وفي احياء البقرة **ومنها**
ما ظهر منه صلوات الله عليه في احياء الموتى وابراء الاكمه **ومنها** ما اعطاه الله تعالى من القدرة على طي الارض
والسير في جميع العالم وتصرفاته فيها كيف يشاء وهو الحجة فيها على من فيها **ومنها** ظهور اياته صلوات
الله عليه من اقبال الجبال وانباع الماء من الحجر وانباع الثمرة من النخلة اليابسة وغيرها في غير اوانها بالوان
مختلفة **ومنها** ان خزائن الارض ومفاتيحها لديه وان الاسم الاعظم عنده صلوات الله عليه وبه نظهر منه
الغرائب **ومنها** اخباره عليه السلم عن الكائنات والمغيبات ومكتوم السرائر **ومنها** ما ورد
في جوامع معجزاته صلوات الله عليه **ومنها** ما ظهر من اياته صلوات الله عليه في معان شتى

الفصل الخامس في بعض ما جرى بينه عليه السلم وبين المنصور وولاته وساير الخلفاء العاصين زائدا
على ما مر في طي معجزاته وطريف اخبار تتعلق باحوالهم **وفيه** تتمة في بيان مدة سلطنة بني امية
التي ختم وانها الشريعة

الفصل السادس في بيان نبذة من مناظراته ومناظرات اصحابه مع ابي حنيفة
وغيره من اهل زمانه من اهل الملل والاديان في انواع شتى من العلوم الدينية **اما** مناظراته صلوات
الله عليه **فمنها** ما وقع بينه وبين ابي حنيفة **ومنها** ما وقع بينه عليه السلم وبين عمرو بن عبيد
والمعتزلة **ومنها** ما وقع بينه وبين سفيان الثوري وجماعة من الصوفية من احتجاجهم عليه
صلوات الله عليه فيما ينهون الناس عنه من طلب الرزق **ومنها** ما وقع بينه صلوات الله عليه وبين عبد الكريم
بن ابي العوجاء وجماعة من الزنادقة من احتجاجه صلوات الله عليه عليهم في التوحيد وغير ذلك من الاسئلة
والاجوبة التي تتعلق بالمبدأ والمعاد وخلق الكائنات **واما** مناظرات اصحابه صلوات الله عليه مع اهل الخلاف
فمنها مقالة الشامي عند الصادق عليه السلم مع اصحابه **ومنها** مناظرة هشام بن الحكم رضي الله عنه
مع عمرو بن عبيد في الاضطرار الى الحجة **ومنها** ما وقع بين هشام بن الحكم وبين جاثليق من جثالقة
النصارى بقال له بريهة في الرد على الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من اله الا اله واحد **ومنها**

ماوقع

ما وقع بين مؤمن الطاق وغيره وبين ابن ابي حذرة وابي حنيفة وغيرهما من اهل الخلاف وغير ذلك من المحاورات

الفصل السابع في بيان ما جرى بينه صلوات الله عليه وبين اقربائه وعشيرته وما وقع عليهم من الجور والظلم
واحوال من خرج في زمانه عليه السلم من بني الحسن واولاد زيد

الفصل الثامن في بيان نبذة من احوال
السيد بن محمد الحميري **وفيه** بعض مدايح الصادق عليه السلم

خاتمة في عدد ازواجه واولاده واسمائهم
ويورد في ضمنها جملة من الروايات الدالة على نفي امامة اسمعيل وعبد الله **وفيها** بعض من القصيدة
للسيد المعاصر السيد صالح القزويني

الباب التاسع

الباب التاسع

في بيان احوال الامام العليم
سيدنا ومولانا موسى بن جعفر الكاظم الحليم عليه وعلى ابائه وابنائه صلوات الله الملك الرؤف الرحيم **وفيه**
فصول وخاتمة

الفصل الاول في بيان احوال امه وكيفية حمله وولادته وتاريخها
واسمائه والقابه وكناه ونقش خاتمه صلوات الله عليه

الفصل الثاني في بيان النصوص عليه
صلوات الله عليه بالامامة

الفصل الثالث في بيان بعض مناقبه وفضائله ومعالي اموره
وغرائب شأنه ودلائله ومعجزاته **وهي** اكثر من ان تحصى **فمنها** اخباره عليه السلم عن الكائنات
والمغيبات ومكتوم السرائر **ومنها** ظهور اياته في احياء الموتى وشفاء المرضى **ومنها**
انه كان يتكلم بكل لسان ويعرفه **ومنها** علمه عليه السلم بمنطق الطيور وساير الحيوانات
ومنها ظهور اياته صلوات الله عليه بما يتضمن في معان شتى **ويتعقبه** ذكر قصيدة في مدح
الجواد بن عليهما سلام الله للسيد محمد القطيفي رحمه الله

الفصل الرابع في بيان بعض مكارم
اخلاقه ومحاسن اوصافه صلوات الله عليه واله

الفصل الخامس في بيان بعض احواله و
مناظراته مع خلفاء الجور وما جرى بينه وبينهم **وفيه** بعض من قصيدة السيد المعاصر السيد
صالح القزويني

الفصل السادس في تاريخ وفاته ومدفنه وما ظهر منه من المعجزات في الحبس و
كيفية شهادته

خاتمة في عدد اولاده وازواجه واسمائهم وبعض احوالهم وما جرى من الظلم
على عشائره عليهم السلم

الباب العاشر

الباب العاشر في بيان احوال الامام المرتضى ومصدر القدر والقضاء ومنبع الشكر والرضا والعالم بما يأتي وما مضى ثامن الائمة وسراج الامة وكاشف كل ظلمة ابي الحسن علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه وعلى ابائه الطاهرين وابنائه [illegible]

وفيه فصول وخاتمة

الفصل الاول في بيان احوال امه واسمائها وتاريخ ولادته وكيفيتها و
اسمائه والقابه وكناه ونقش خاتمه صلوات الله عليه

الفصل الثاني في بيان النصوص الواردة
على امامته وخلافته بخصوصه

الفصل الثالث في بيان معجزاته وغرائب شأنه ومعالي اموره

مضافاً الى ما سيأتي في تضاعيف احواله عليه السلم وهي اكثر من ان تحصى واجل من ان تستقصى
فمنها انباؤه عليه السلم عن المغيبات والكائنات قبل كونها وعلمه بما في القلوب ومنها
وروده عليه السلم الى البصرة والكوفة بطي الارض واحتجاجاته مع رأس الجالوت وجاثليق
النصارى وما ظهر فيهما من المعجزات كاخباره عن المغيبات وتكلمه بجميع اللغات وقرائته
التورية والانجيل والزبور وتفسيرها ومنها علمه ومعرفته بجميع اللغات زيادة على ما تقدم
وكلام الطير والبهائم ومنها ما ظهر منه صلوات الله عليه من اخراج سبائك الذهب من الارض
وغير ذلك مما شاكل ذلك ومنها انه صلوات الله عليه سخر الله له الريح لرفع الستر كما سخرها لسليمان
بن داود على نبينا واله وعليهم السلم ومنها ما ظهر من استجابة دعواته عليه السلم على المأمون لما
طرد الشيعة عن مجلسه واساء الادب اليه صلوات الله عليه وفي واقعة الاستسقاء وفي اهلاك
من انكر ذلك من اعدائه عليه السلم وما شاكله ومنها ما دل على جوامع معجزاته عليه السلم وغرائب
شأنه في اشياء شتى الفصل الرابع في عباداته ومكارم اخلاقه ومحاسن اوصافه واقوال
اهل زمانه وعلمائه وفضله صلوات الله عليه واله الفصل الخامس فيما انشأ الرضا عليه السلم من الشعر
في الحكم والمواعظ وما تمثل به وجملة مما روي عنه عليه السلم فيما يتعلق بذلك وغيره الفصل
السادس فيما كان بينه عليه السلم وبين هرون الرشيد وولاته واتباعه الفصل السابع في
سبب استدعاء المأمون اياه عليه السلم من المدينة وما كان عند خروجه منها وفي الطريق الى
نيسابور الفصل الثامن في ورود الرضا عليه السلم نيسابور وما ظهر فيه من المعجزات
الفصل التاسع في خروجه عليه السلم من نيسابور الى طوس ومنها الى مرو الفصل العاشر في
تفويض المأمون ولاية العهد اليه صلوات الله عليه وقبوله لها كرهاً والعلة في قبوله
وسائر ما يتعلق بذلك الفصل الحادي عشر في بعض ما جرى بينه وبين المأمون وامرائه
بعد قبوله عليه السلم ولاية العهد الفصل الثاني عشر في مناظراته واحتجاجاته عليه السلم على المأمون
وغيره من ارباب الملل المختلفة والاديان المتشتتة في مجلس المأمون وغيره وسائر ما روي عنه
عليه السلم من جوامع العلوم وفيه تتميم في الرسالة المذهبية المعروفة بالذهبية الفصل الثالث
عشر فيما كان يتقرب به المأمون الى الرضا عليه السلم من الاحتجاج على المخالفين الفصل الرابع
عشر في ذكر مداحيه وما قالوا فيه صلوات الله عليه وفيه قصيدة دعبل بن علي الخزاعي
بتمامها وبعض من القصيدة للسيد الحميري المتقدم ذكره الفصل الخامس عشر في بيان اخبار

واخبار

واخبار آبائه عليهم السلم بشهادته الفصل السادس عشر في بيان الاسباب التي من اجلها قتل المأمون
علي بن موسى الرضا عليهما السلم بالسم الفصل السابع عشر في بيان كيفية شهادة الرضا عليه السلم وتغسيله
ودفنه ومدة عمره صلوات الله عليه الفصل الثامن عشر فيما انشد من المراثي في الرضا عليه السلم
الخاتمة فيها ثلثة مطالب المطلب الاول فيما هو اشهر من ان يذكر مما قد ظهر ويظهر
من البقعة المتبركة والروضة الرضوية على ساكنها وعلى مشرفها افضل السلم والتحية من
الكرامات واستجابة الدعوات المطلب الثالث في ثواب زيارته مضافاً الى ما مر في فصل
اخباره بشهادته عليه السلم وفيه كيفية زيارته الباب الحادي عشر في بيان احوال ابي جعفر
محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم وهو الامام
التاسع والسيد القانع رحمة الله على جميع العباد وشافع يوم التناد محمد بن علي الجواد صلوات
الله عليه وفيه فصول الفصل الاول في تاريخ ولادته وكيفيتها واسمائه والقابه عليه السلم
الفصل الثاني في النصوص عليه صلوات الله عليه مضافاً الى ما تقدم انفاً وسابقاً في ابواب آبائه
عليه وعليهم السلم وما سيأتي في معجزاته وغيرها الفصل الثالث في بيان بعض معجزاته وغرائب
شأنه مضافاً الى ما تقدم في حديث وفاة ابيه الرضا عليه السلم وما سيأتي في تضاعيف احواله عليه السلم
وهي اكثر من ان تحصى فمنها اخباره بالمغيبات وبما في القلوب ومنها ما ظهر من آياته عليه السلم
من استجابة دعواته في شفاء المرضى وهلاك الاعداء وغير ذلك ومنها طي الارض له
عليه السلم ومنها ما ظهر من اياته صلوات الله عليه في معان شتى الفصل الرابع في بيان ما يتعلق
بفضائله وتزويجه عليه السلم وتزويجه ابنة المأمون وما جرى بينه وبين اهل زمانه من المناظرات
والاحتجاجات الفصل الخامس فيما يتعلق بشهادته ومدة عمره ووقت وفاته ومحل
دفنه وعدد اولاده عليه السلم الباب الثاني عشر في بيان احوال الامام العاشر
النور الزاهر والبدر الباهر ذي الفضل والايادي ابي الحسن الثالث علي بن محمد النقي الهادي
صلوات الله عليه وعلى آبائه واولاده ما تعاقب الايام والليالي وفيه فصول وخاتمة
الفصل الاول فيما يتعلق بولادته وتاريخها واسمائه وعللها والقابه وكناه ونقش خاتمه
صلوات الله عليه الفصل الثاني في بيان النصوص الدالة على امامة ابي الحسن الثالث علي بن محمد
الهادي عليهما السلم مضافاً الى ما تقدم الفصل الثالث في بيان بعض دلائله ومعجزاته وغرائب
شأنه مضافاً الى ما تقدم في احوال ابيه محمد بن علي الرضا عليهم السلم وما سيأتي في تضاعيف احواله

المطلب الثاني فيما يتعلق [illegible]

الباب الحادي عشر

الباب الثاني عشر

وهي كثيرة فمنها ما ظهر من آياته عليه السلام من اخباره بالمغيبات وعجائب القلوب ومنها ظهور آياته
في احياء الموتى واهلاك الاعداء وشفاء المرضى وابراء الاكمه والابرص ومنها
ظهور آياته في استجابة دعواته وما شاكل ذلك ومنها معرفته عليه السلام بجميع اللغات
ومنها ظهور آياته في انقلاب الحصى ذهبا احمر وما شاكل ذلك ومنها ظهور
آياته وغرائب شأنه صلوات الله عليه في معان شتى الفصل الرابع في بيان مناظراته و
احتجاجاته عليه السلام وبعض ما جرى بينه وبين اهل زمانه مضافا الى ما تقدم الفصل الخامس
في سبب استدعاء المتوكل اياه من المدينة الى العسكر وظهور معجزاته عليه السلام في الطريق
وما جرى بينه وبين المتوكل مضافا الى ما تقدم وتاريخ وفاته ومدة عمره ومحل دفنه
صلوات الله عليه وفيه بعض من القصيدة الكبرى للسيد المعاصر المتقدم ذكره الخاتمة
في بيان عدد اولاده واسمائهم وبعض ما يتعلق باحوال جعفر بن علي وذم فعله مضافا الى ما
تقدم في علل اسماء الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام وما سيأتي في فصل وفاة ابي محمد
الحسن العسكري عليه السلام الباب الثالث عشر في بيان احوال الامام الحادي عشر و
عاشر ابائه الطاهرين سيد البشر والد الخلف المنتظر الشافع في المحشر مصباح الشريعة المحمدية
ومصباح الهداية الجلية ابي محمد الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليه وعلى سلفه وخلفه
خاتم الائمة الاعلام ما تعاقب الليالي والايام وفيه فصول الفصل الاول فيما يتعلق
بولادته واسمائه ونقش خاتمه واحوال امه الفصل الثاني في بيان النصوص عليه
من ابيه عليهما السلام والاشارات اليه بالامامة من بعده الفصل الثالث في بيان معجزاته
وغرائب شأنه ومعالي اموره مضافا الى ما سيأتي في تضاعيف احواله فمنها انباؤه
عليه السلام عن مطلق المغيبات ومنها ما يتضمن من آياته عليه السلام في معان شتى وفيه
بعض من القصيدة للسيد المعاصر المتقدم ذكره الفصل الرابع في مناظراته واحتجاجاته
عليه السلام في انواع شتى من علوم الدين وما روي عنه عليه السلام من الاخبار الجامعة كالاشارات الحكم
والمواعظ وغير ذلك الفصل الخامس في بيان تاريخ وفاته ومدة عمره وموضع قبره وعدد
اولاده عليه السلام وما جرى بينه وبين خلفاء الجور من اهل زمانه وكيفية شهادته والرد على
من ينكرها وما يتعلق بذلك الباب الرابع عشر فيما يتعلق بالخلف الثاني عشر
وفيه انوار النور الاول في وجوب القول بهدى هذه الامة وفيه مقدمة

ولمعات

الباب الثالث عشر

ولمعات وتذنيب اما المقدمة ففي ان القول بغيبته عليه السلام من ضروريات الاسلام واما
اللمعة الاولى ففي اثباته عليه السلام بذكر آيات من القرآن العزيز المجيد واما اللمعة الثانية
ففي اثباته عليه السلام بالاخبار العامية واما اللمعة الثالثة ففي اثباته عليه السلام بالروايات الخاصية
واما التذنيب ففيما يدل على بقائه عليه السلام من فقرات الادعية والزيارات المأثورة عنهم
عليهم السلام النور الثاني في غيبته عليه السلام وفيه مقدمة ولمعات وتذنيب اما المقدمة
ففي بيان ما عثرنا عليه من اختلافات المسلمين في غيبته عليه السلام بعد اتفاقهم على بقائه عليه السلام
واما اللمعة الاولى ففي الآيات الدالة على غيبته عليه السلام واما اللمعة الثانية ففي الاخبار
العامية الدالة على غيبته عليه السلام وهي كثيرة نذكر منها نبذة يسيرة ليعلم ان الله تعالى انما سخرهم
لتدوينها لاظهار الحجة على الخصم وانما كان للحجة عليهم بالرغم واما اللمعة الثالثة ففي الاخبار
الخاصية الدالة على غيبته عليه السلام واما التذنيب ففيما يدل على غيبته عليه السلام من فقرات
الادعية والزيارات المأثورة عنهم عليهم الصلوات النور الثالث في بيان ان هذا القائم
الثابت قيامه في آخر الزمان باتفاق الامة كما في النور الاول والمعين انه هو حجة بن الحسن عليهما السلام
بالآيات والاخبار العامية والخاصية كما في النور الثاني هو خاتم ائمة المسلمين وثاني عشرهم واما
ادلة امامته عليه السلام فبين ما يدل على امامة الائمة الاثني عشر المسلمة الدالة على امامته عليه السلام
ايضا مضافا الى ما تقدم في تذنيب النور الثاني من فقرات الادعية والزيارات كما في بعض
التنصيص بل هي النصوص لانها هي المأثورة عنهم عليهم السلام وهذا القسم هو من امهات ادلة
امامة ائمة الامامية الاثني عشرية حتى لو لم يكن لهم دليل غيره لكفى في الحكم بصحة مذهبهم وانهم
هم الفرقة الناجية التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وآله من بين سائر الفرق الاسلامية لما
سيظهر من كلالة هذه الاخبار ومن ما يدل على خصوص امامته عليه السلام من النصوص الواردة
عن آبائه عليهم السلام وفيه مقدمة ولمعات وتذنيب اما المقدمة ففي الادلة العقلية
التي استدل بها المعصومون عليهم السلام او اصحابهم مع تقريرهم عليهم السلام على عدم جواز خلو العصر عن الامام
ما دام التكليف باقيا واما اللمعة الاولى ففي نص الله على القائم الحجة وانه الثاني عشر
من الائمة صلوات الله عليهم اجمعين واما اللمعة الثانية ففي ما جاء من النص على القائم
وباقي الائمة الاثني عشر من خبر اللوح والخواتيم وما نص به عليهم صلوات الله عليهم في الكتب المنزلة
على الاسلام وغيرها واما اللمعة الثالثة ففي الاخبار النبوية المجملة الدالة على ان الائمة

في هذه الائمة اثناعشر وبعدة نقباء بني اسرائيل وان كانت واردة بلفظ الامير او الوالي او
الخليفة او غير ذلك من الالفاظ التي تضمنت انهم من قريش وهذه الاخبار كثيرة جدا نذكر منها
نبذة يسيرة بنقل المخالف والمؤالف وأما اللمعة الرابعة ففي بيان الاخبار النبوية المفسرة
لتلك الاخبار المجملة بحيث تدل على ان المراد من تلك المجملات هؤلاء الائمة الهداة الذين
قالت الفرقة الاثناعشرية بامامتهم بل تصرح باسمائهم الشريفة كلا كما في بعضها او بعضا كما
في آخر مثل ما روي انهم من ولد الحسين عليه السلام وان آخرهم قائمهم وامثال ذلك وأما اللمعة
الخامسة ففي النصوص الواردة من آبائه عليهم السلام على امامته وخلافته صلوات الله عليه وأما
التذنيب ففيما اشتد فيهم صلوات الله عليهم من الاخبار المتضمنة لعدتهم وامامتهم عليهم السلام من اهل
الجاهلية والاسلام النور الرابع في انه عليه السلام قد وجد وولد وليس الامر كما زعم البعض من ان
ابا محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام لم يعقب وفيه مقدمة ولمعات وتذنيب اما
المقدمة ففي افتراق اصحاب ابي محمد الحسن بن علي العسكري اب القائم عليهم السلام بعد وفاته ع
وأما اللمعة الاولى ففي احوال امه الزكية السيدة المرضية عليها السلام وأما اللمعة الثانية
ففيما يتعلق بولادته عليه السلام وكيفيتها وتاريخها وأما اللمعة الثالثة ففي بيان اسمائه الشريفة
وعللها والقابه المنيفة وكناه وفيها تذييل في اخبار النهي عن التسمية وجوازها وأما
اللمعة الرابعة ففي بيان صفاته وشمائله وعلاماته صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين
مضافا الى ما تقدم في اللمعة الثالثة من نور غيبته عليه السلام وأما اللمعة الخامسة ففي ذكر
من رآه وتشرف برؤيته عيناه عليه وعلى آبائه سلام الله وروحي وارواح العالمين فداه
وما يعلم عدتهم الا الله وأما ما وصل الينا منهم فنذكرهم في اشعة ثلثة الشعاع الاول
فيمن رآه عليه السلام من حين ولادته الشريفة الى زمان غيبته المنيفة وفيه خبر سعد بن عبد الله
مع طوله الشعاع الثاني فيمن رآه عليه السلام في غيبته الصغرى الشعاع الثالث
فيمن رآه عليه السلام في غيبته الكبرى ويختم بذكر قصة جزيرة الخضراء في البحر الابيض وأما التذنيب
ففي نوادر من الحكايات الواقعة في الازمان المتأخرة وبلاده ومساكن اولاده الطاهرين سلام
الله عليهم اجمعين النور الخامس في اثبات غيبته عليه السلام بعد ولادته خلافا لما زعمه بعض
المقرين بولادته المنكرين لغيبته وفيه مقدمة ولمعات وتذنيب اما المقدمة ففي ذكر الادلة
التي ذكرها شيخ الطائفة ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس سره على اثبات غيبته عليه السلام وأما

اللمعة

اللمعة الاولى ففي ذكر بعض الايات المفسرة بغيبته عليه السلام وأما اللمعة الثانية ففي ذكر
الاحاديث القدسية والاخبار النبوية الدالة على غيبته عليه السلام وأما اللمعة الثالثة ففي
بيان الاخبار الواردة عن الائمة الطاهرة الدالة على غيبته عليه السلام وأما اللمعة الرابعة ففي بيان
علة الغيبة وحكمها وكيفية انتفاع الناس به عليه السلام فيها وأما اللمعة الخامسة ففي ذكر غيبات
الانبياء عليهم السلام والاحتجاج بها على غيبة القائم وذكر ما فيه عليه السلام من سننهم ع فمنها غيبة ادريس
وهو اول من غاب منهم ع ومنها غيبة صالح عليه السلام ومنها غيبة ابراهيم خليل الرحمن وله
غيبتان الاولى والثانية ومنها غيبة يوسف ع ومنها غيبة موسى النبي عليه السلام ووفاته ع
ومنها وقوع الغيبة بالاوصياء والحجج من بعد موسى الى ايام المسيح عليهم السلام ومنها
غيبة نبينا محمد صلى الله عليه وآله من الناس وأما اللمعة السادسة ففي ذكر اخبار المعمرين
لرفع استبعاد المخالفين وفيها تكملة في ذكر الاخبار الدالة على ان كل ما وقع في الامم السابقة
يجري في امة نبينا محمد صلى الله عليه وآله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وأما اللمعة
السابعة ففي بيان التمحيص والنهي عن التوقيت وحصول البداء في ذلك وأما اللمعة
الثامنة ففي ان صاحب الامر صلوات الله عليه يشهد ويرى الناس ولا يرونه وأما
التذنيب ففيما يتعلق بهذا النور وهو على اقسام الاول في فضل انتظار الفرج و
مدح الشيعة في زمان الغيبة اولئك الذين وصفهم الله في كتابه فقال والذين يؤمنون بالغيب
وقال اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون القسم الثالث في ذكر بعض من اشعار
المتقدمين والمتأخرين الدالة على وضوح امر غيبة القائم عليه وعلى آبائه السلام وبعض
ما انشد في مدحه ومناقبه وندبته ع النور السادس فيما ظهر منه عجل الله ظهوره وكشف
عنه سحاب الظلم وارانا نوره من المعاجز الشريفة والتوقيعات المنيفة وذكر نوابه السفراء
الامناء وطرد من ادعى النيابة عنه عليه السلام من الادعياء وفيه مقدمة ولمعات وتذنيب
اما المقدمة ففي الاشارة الى امرين مهمين الاول غيبة السحر عن المعجز الثاني رد من انكر
صدور المعاجز عنه عليه السلام وزعم انها ظهرت على يد السفراء لكون لهم لا للامام عليه السلام وأما
اللمعة الاولى ففي ذكر بعض معجزاته وغرائب شأنه ومعالي اموره عليه السلام وعجل الله تعالى فرجه وفرجنا
مضافا الى ما تقدم في اللمعات السابقة من نور ولادته ونور اثبات غيبته عليه السلام وأما
اللمعة الثانية ففيما خرج من توقيعاته عليه السلام من المسائل الفقهية وغيرها على ابواب الاحكام

وغيرهم رحمهم الله مضافاً الى ما تقدم واما اللمعة الثالثة ففي ذكر ابواب السفراء الامناء
الممدوحة التي كانوا واسطة بينه عليه السلام وبين الشيعة واما التذنيب ففي ذكر المذمومين
المدعين للبابية والسفارة من الاشقياء كذباً وافتراءً لعنهم الله النور السابع في
علامات ظهوره عليه السلام وفيه مقدمة ولمعات وتذنيب اما المقدمة ففي ان مقتضى
اللطف السبحاني والفضل الرحماني وعصمة الامام هو ظهوره عليه السلام بعد غيبته عن الانام واما
اللمعة الاولى ففي ذكر الآيات المؤولة بعلامات ظهوره عليه السلام مضافاً الى ما سيأتي في اللمعة
الرابعة وغيرها مما تقدم في اللمعة الاولى من النور الاول وفي اللمعة الاولى ايضاً من النور
الثاني واما اللمعة الثانية ففي ذكر اخبار هي لعلامات ظهوره عليه السلام جوامع وان اختلفت
عدّاً واما اللمعة الثالثة ففي احوال المسيح الكذاب والقبيح المرتاب الذي استحق بخروجه اخبار
اليم العذاب واستوجب شدة العقاب الموصوف بالاعور الدجال عليه من الله اللعنة على
الدوام والاتصال وفيها ذكر بعض اشراط الساعة واما اللمعة الرابعة ففيما يختص بخروج
السفياني والخسف بالبيداء مضافاً الى ما تقدم في اللمعة الاولى وانه من المحتوم
واما اللمعة الخامسة ففي ذكر علامات ظهوره عليه السلام من وقوع الصيحة والنداء من السماء و
كسوف الشمس والقمر في شهر رمضان وما ورد في قتل النفس الزكية واما التذنيب ففي ذكر خطبة
على امير المؤمنين عليه السلام المسماة بالمخزون وفيها ما لا يخفى على الناظر من السر المكنون والدر
المصون النور الثامن في بيان يوم خروجه عليه السلام والهيئة التي يخرج عليها من السن وكيفية خروجه
وما يدل عليه وما يحدث عنده وغير ذلك مما يتعلق بهذا النور من ذكر مختصر من موكبه وقصة
جنوده وعلى اصحابه وما عنده من مواريث الانبياء وآياتهم وما يحدث بعد خروجه وفيه
مقدمة ولمعات وتذنيب اما المقدمة ففي بيان ان زمان خروجه عليه السلام مشخصاً
ومعيناً مما لا يعلمه الا الله تعالى واما اللمعة الاولى ففي يوم خروجه والهيئة التي يخرج عليها
من السن وذكر قوته واما اللمعة الثانية ففي كيفية خروجه عليه السلام وما يدل عليه دائماً على
ما ترى في علامات ظهوره وما يحدث له عند ذلك واما اللمعة الثالثة ففي بيان مختصر من موكبه
وقصة جنوده وخيله وما عنده من مواريث الانبياء وآياتهم وفي ذكر شرح راية رسول الله
صلى الله عليه وآله اذا قام واما اللمعة الرابعة ففي ذكر عدد اصحابه عليه السلام ونبذة من احوالهم
وفضائلهم وفي نعتهم مضافاً الى ما تقدم وبيان انهم هم المعنيون في قوله تعالى اولى القوة وهم

الذين

الذين قد وصفهم الله تعالى في كتابه العزيز بقوله ان في ذلك لآيات للمتوسمين واما اللمعة الخامسة
ففي بيان الوقائع التي تكون بعد خروجه من الفتن والفتوحات وطرف من قصة الدجال
وقتله [illegible] والكلام فيها يقع في اشعة الشعاع الاول فيما يحدث بعد خروجه عليه السلام
من الفتن والفتوحات من فتح القسطنطينية والرومية بالتسبيح والتكبير ومدينة القاطع
وغير ذلك الشعاع الثاني في بيان بعض ما ورد من الآثار الدالة على خروج الدجال
وما يحدث في ضمن ذلك من قحط وفتن واوحال مضافاً الى ما تقدم في اللمعة الثالثة من النور
السابع وذكر قتله وقتل اصحابه لعنهم الله وفيه ذكر خروج يأجوج ومأجوج وبعض اشراط
الساعة واما التذنيب ففي بيان اسماء اصحابه عليه السلام واسماء بلدانهم رضوان الله عليهم و
ما يتعلق بذلك النور التاسع في بيان سيرته ومكارم اخلاقه وما يعمل من الحدود في ايامه
وبيان خصائص وقته وما يعطاه في زمانه وما يلقاه من جهلة الناس وفي سبب شهادته
صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين وفيه مقدمة ولمعات وتذنيب اما المقدمة
ففي وجوب اتصافه عليه السلام بالصفات الجميلة وتنزهه عن الاخلاق الرذيلة وبيان
التشبه هنا وكونه للنبي صلى الله عليه وآله في بعض الصفات الجليلة واما اللمعة الاولى ففي
بيان سيرته واخلاقه وكرمه صلوات الله عليه واما اللمعة الثانية ففيما يعمل من الحدود به
بالاول والثاني والحميراء وطرف مما ورد من انه عليه السلام يقتل قتلة الحسين عليه السلام وذراريهم
لرضاهم بفعال آبائهم وانه ولي دمه والمطالب به وغير ذلك مما ينبغي ذكره في المقام فتحصل
فالكلام يقع في اشعة الشعاع الاول فيما يعمل من الحدود بالاول والثاني والحميراء و
بيان علة تأخير الحد عليها حتى يقوم طالب الثأر بعطف القائم عجل الله فرجه وبعض منها
مما فعله الشعاع الثاني في بيان بعض ما ورد من ان القائم عليه السلام يقتل قتلة الحسين عليه السلام
وذراريهم لرضاهم بفعال آبائهم وانه ولي دمه والمطالب به وذكر بعض قضاياه وما يقتص به
واما اللمعة الثالثة ففي بيان خصائص زمانه وما ورد في اعلام الاحياء والاموات بقيامه
وذكر منزله ومسجده وموضع منبره وما يعطاه في زمانه وما يقاسيه من الشدائد من جهلة
الناس وما قيل في سبب شهادته صلوات الله عليه واما التذنيب ففيه امور الامر الاول
فيما يوهم الرد على بعض ما تقدم من الاخبار الدالة على انه لا يقبل الجزية واشباه ذلك الامر
الثاني في بيان مدة ملكه صلوات الله عليه الامر الثالث في بيان اعداد دولتهم صلوات الله عليهم

وما ينبغي ذكره في المقام **الأمر الرابع** فانه هل يعلم دولة المهدي عليه السلام دولة أم لا

النور العاشر في بيان كيفية خروجه عليه السلام على طريق المفضل بن عمر **وفيه** مقدمة

ولمعة وتذنيب وخاتمة **اما المقدمة** ففي الاشارة الى حال الحسين بن حمدان وكان

راوي هذا الحديث **واما اللمعة** ففي ذكر حديث المفضل بن عمر المشار اليه وهو طويل جدا

وانما نورده على طوله لاشتماله على كثير من علامات علیه السلام وسيرته وصفاته وملكه و

هو متضمن مجمل اكثر الروايات المتقدمة ومفصلها **واما التذنيب** ففي الاشارة الى

توجيه بعض ما في الرواية المذكورة **واما الخاتمة** ففي بعض ما ورد ان القائم عليه السلام

اذا قام استغنى العباد بضوئه عن ضوء الشمس والقمر وفي بعض ما يكون اذا قام

المقصد الثالث في ثواب البكاء والباكي والابكاء والحزن على سيد المرسلين والائمة الطاهرين

صلوات الله عليهم اجمعين **روى** الصدوق في الامالي باسناده عن علي ابن الحسن بن علي بن فضال

عن ابيه قال قال الرضا عليه السلام من تذكر مصابنا وبكى لما ارتكب منا كان معنا في درجتنا يوم القيمة

ومن ذكر مصابنا فبكى وابكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون ومن جلس مجلسا يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه يوم تموت فيه

القلوب **وروى** الشيخ ابو جعفر الطوسي في اماليه عن المفيد باسناده عن محمد ابن ابي عمارة الكوفي قال سمعت

جعفر بن محمد يقول من دمعت عينه فينا دمعة لدم سفك لنا او حق لنا نقصناه او عرض انتهك لنا

او لاحد من شيعتنا بوأه الله تعالى بها في الجنة حقبا **وفي** ثواب الاعمال للصدوق باسناده عن بكر بن محمد

الازدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الفضيل ابن يسار تجلسون وتحدثون قال نعم جعلت فداك قال ان

تلك المجالس احبها فاحيوا امرنا يا فضيل فرحم الله من احيا امرنا يا فضيل من ذكرنا او ذكرنا عنده فخرج

من عينه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كانت اكثر من زبد البحر **وفي** خصال الصدوق وفي

حديث الاربعمائة قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله تبارك وتعالى اطلع الى الارض فاختارنا واختار لنا شيعة

ينصروننا ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويبذلون اموالهم وانفسهم فينا اولئك منا والينا **وروى**

الشيخ الطوسي في الامالي باسناده الى الصادق عليه السلام قال نفس المهموم لظلمنا تسبيح وهمه لنا عبادة وكتمان سرنا

جهاد في سبيل الله ثم قال ابو عبد الله عليه السلام يجب ان يكتب هذا الحديث بالذهب **ويروى وفي**

البحار روي عن ابي عبد الله عليه السلام قال لكل سر ثواب الا الدمعة فينا **وروى** الشيخ في اماليه باسناده

الى احمد ابن يحيى الازدي عن مخول ابن ابراهيم عن الربيع ابن المنذر عن ابيه عن الحسين ابن علي عليهما السلام قال

ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة او دمعت عيناه فينا دمعة الا بوأه الله بها في الجنة حقبا قال

احمد ابن يحيى الازدي فرأيت الحسين ابن علي عليهما السلام في المنام فقلت حدثني مخول ابن ابراهيم عنك انك قلت

ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة او دمعت عيناه فينا دمعة الا بوأه الله بها في الجنة حقبا قال نعم

قلت فسقط الاسناد بيني وبينك **وفيه** باسناده عن محمد ابن مسلم قال سمعت ابا عبد الله يقول ان

الحسين ابن علي عليهما السلام عند ربه عز وجل ينظر الى معسكره ومن حله من الشهداء معه وينظر الى زواره وهو

اعرف بهم وباسمائهم واسماء ابائهم وبدرجاتهم ومنزلتهم عند الله تعالى من احدكم بولده وانه ليرى من يبكيه

فيستغفر له ويسئل اباه ان يستغفر له ويقول لو يعلم زائري ما اعد الله له لكان فرحه اكثر من جزعه

وان زائره لينقلب وما عليه ذنب **وفي** اللهوف روي عن ال الرسول عليهم السلام انهم قالوا من بكى وابكى فينا مائة

ضمنا له على الله الجنة ومن بكى وابكى خمسين فله الجنة ومن بكى وابكى ثلثين فله الجنة ومن بكى وابكى عشرة فله الجنة

في لعل الحزن ان اسرار كل مصيبة والعبد عليها موجب للثواب لولا البكاء عليهم ويحتمل ان يكون تضعيف شي اي كل شي من الظاهر ثواب يضاعف الا الدمعة فانها لا تعد لثوابها بحار

بيان الحقيقة عن الطعام ... الجنة ... بحار

ومن بكى وابكى واحدا فله الجنة ومن تباكى فله الجنة وفى الكامل باسناده عن فضيل عن ابى عبد الله عليه السلام
قال من ذكرنا عنده ففاضت عيناه ولو مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وفيه عن اسمعيل ابن جابر عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال الحسين ابن على انا قتيل العبرة وفيه ايضا
باسناده عن هرون ابن خارجة عن ابى عبد الله عليه السلام قال كنا عنده فذكرنا الحسين عليه السلام فبكى ابو عبد الله
وبكينا قال ثم رفع راسه فقال قال الحسين ابن على عليهما السلام انا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن الا بكى وذكر الحديث
وباسناده عن هرون ابن خارجة ايضا عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال الحسين ابن على عليهما السلام انا قتيل
العبرة قتلت مكروبا وحقيق على الله ان لا يأتيني مكروب الا رده الله واقلبه الى اهله مسرورا وباسناده
ايضا عنه عليه السلام قال نظر امير المؤمنين الى الحسين عليهما السلام فقال يا عبرة كل مؤمن فقال انا يا ابتاه فقال نعم
يا بنى وفيه وفى امالى الصدوق مسندا عن داود الرقى قال كنت عند ابى عبد الله عليه السلام اذ استسقى الماء
فلما شربه رايته قد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه ثم قال يا داود لعن الله قاتل الحسين فما من عبد
شرب الماء فذكر الحسين ولعن قاتله الا كتب الله له مائة الف حسنة وحط عنه مائة الف سيئة ورفع
له مائة الف درجة وكانما اعتق مائة الف نسمة وحشره الله يوم القيمة ثلج الفؤاد وفى الكامل باسناده
عن محمد ابن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام قال كان على ابن الحسين عليهما السلام يقول ايما مؤمن دمعت عيناه لقتل
الحسين عليه السلام دمعة حتى تسيل على خده بوأه الله بها فى الجنة غرفا يسكنها احقابا وايما مؤمن دمعت
عيناه حتى تسيل على خده فيما مسنا من الاذى من عدونا فى الدنيا بوأه الله فى الجنة مبوأ صدق
ايما مؤمن مسه اذى فينا فدمعت عيناه حتى تسيل على خده من مضاضة ما اوذى فينا صرف الله
عن وجهه الاذى وامنه يوم القيمة من سخطه والنار وروى الكشى فى رجاله باسناده الى زيد الشحام
قال كنا عند ابى عبد الله عليه السلام ونحن جماعة من الكوفيين فدخل جعفر ابن عفان على ابى عبد الله عليه السلام
فقربه وادناه ثم قال يا جعفر قال لبيك جعلنى الله فداك قال بلغنى انك تقول الشعر فى الحسين عليه السلام
وتجيد فقال له نعم جعلنى الله فداك قال قل فانشده صلى الله عليه فبكى ومن حوله حتى صارت الدموع على
وجهه ولحيته ثم قال يا جعفر والله لقد شهدك ملائكة الله المقربون ههنا يسمعون قولك فى
الحسين عليه السلام ولقد بكوا كما بكينا واكثر ولقد اوجب الله تعالى لك يا جعفر فى ساعته الجنة باسرها وغفر الله
لك وقال يا جعفر الا ازيدك قال نعم يا سيدى قال ما من احد قال فى الحسين شعرا فبكى وابكى به الا
اوجب الله له الجنة وغفر له وفى الكامل باسناده الى ابى هرون المكفوف قال قال ابو عبد الله عليه السلام فى
حديث له طويل ومن ذكر الحسين عنده فخرج من عينه من الدموع مقدار جناح ذباب كان ثوابه

علامة

على الله جل وعز ولم يرض له بدون الجنة وروى الصدوق فى ثواب الاعمال بالاسناد المتقدم قال قال
ابو عبد الله عليه السلام يا هرون انشدنى فى الحسين فانشدته قال فقال لى انشدنى كما تنشدون يعنى بالرقة
قال فانشدته شعرا امرر على جدث الحسين ٥ وقل لاعظمه الزكية ٥ قال فبكى ثم قال زدنى فانشدته القصيدة الاخرى قال فبكى وسمعت البكاء من خلف الستر قال فلما فرغت قال يا ابا هرون من انشد فى الحسين
عليه السلام شعرا فبكى وابكى عشرة كتبت لهم الجنة ومن انشد فى الحسين عليه السلام شعرا فبكى وابكى خمسة كتبت لهم الجنة
ومن انشد فى الحسين عليه السلام شعرا فبكى وابكى واحدا كتبت لهما الجنة ومن ذكر الحسين عليه السلام عنده فخرج من عينيه
مقدار جناح ذباب كان ثوابه على الله عز وجل ولم يرض له بدون الجنة وفى الكامل مسندا عن الحسن ابن على
ابن ابى حمزة عن ابيه عن ابى عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان البكاء والجزع مكروه للعبد فى كل ما جزع ما خلا
البكاء على الحسين عليه السلام فانه فيه ماجور وفيه باسناده الى ابى عمارة المنشد قال ما ذكر الحسين ابن على
عليهما السلام عند ابى عبد الله عليه السلام فى يوم قط فرئى ابو عبد الله عليه السلام متبسما فى ذلك اليوم الى الليل وكان ابو عبد الله
عليه السلام يقول الحسين عبرة كل مؤمن وباسناده عنه عليه السلام قال قال الحسين عليه السلام انا قتيل العبرة لا يذكرنى
مؤمن الا استعبر واما الابواب فالاول فى بيان ولادة خاتم الانبياء وسيد الاصفياء امام
المسلمين وسيد المرسلين وفخر العالمين ابى القاسم محمد ابن عبد الله سيد الاولين والاخرين صلوات الله عليه
وآله الطاهرين ووفاته وبيان بعض مناقبه الكريمة ومعجزاته العظيمة وهو يشتمل على فصول الفصل الاول
فى ذكر نسبه واسمائه والقابه وكناه المشهورة فى نسبه صلوات الله عليه وآله كما فى البحار انه محمد ابن عبد الله
ابن عبد المطلب واسمه شيبة الحمد ابن هاشم واسمه عمرو ابن عبد مناف واسمه المغيرة ابن قصى واسمه زيد
ابن كلاب ابن مرة ابن كعب ابن لوى ابن غالب ابن فهر ابن مالك ابن النضر وهو قريش ابن كنانة ابن خزيمة
ابن مدركة ابن الياس ابن مضر ابن نزار ابن معد ابن عدنان ابن اد ابن اد ابن اليسع ابن الهميسع
ابن سلامان ابن نبت ابن حمل ابن قيدار ابن اسمعيل ابن ابراهيم النبى عليهما السلام ابن تارخ ابن ناحور ابن
ساروغ ابن ارغوا ابن فالغ ابن عابر وهو هود عليه السلام ابن شالخ ابن ارفخشد ابن سام ابن نوح
عليه السلام ابن ملك ابن متوشلخ ابن اخنوخ ويقال اخنوخ وهو ادريس عليه السلام ابن بارد ابن مهلائيل
ابن قينان ابن انوش ابن شيث وهو هبة الله ابن آدم ابى البشر عليه السلام وامه آمنة بنت
وهب بن عبد مناف ابن زهرة بن كلاب بن مرة ابن كعب ابن لوى ابن غالب الجامع ما تقدم ويقال
انه ينسب الى آدم بخمسين وار بعين ابا وروى الصدوق فى العلل والخصال ومعانى الاخبار
باسناده عن جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا اشبه الناس بآدم وابراهيم اشبه الناس

في خلقه وخلقه وسماني الله من فوق عرشه عشرة اسماء وبين الله وصفي وبشر بي على لسان كل رسول بعثه
الله الى قومه وسماني ونشر في التوراة اسمي وبث ذكري في اهل التوراة والانجيل وعلمني كتابه و
رفعني في سمائه وشق لي اسماء من اسمائه فسماني محمدا وهو محمود واخرجني في خير قرن من امتي وجعل
اسمي في التوراة احيد فبالتوحيد حرم اجساد امتي على النار وسماني في الانجيل احمد فانا محمود في اهل السماء
فجعل امتي الحامدين وجعل اسمي في الزبور ماحي محى الله بي عز وجل من الارض عبادة الاوثان وجعل اسمي في
القرآن محمدا فانا محمود في جميع القيمة في فصل القضاء لا يشفع احد غيري وسماني في القيمة حاشرا يحشر الناس
على قدمي وسماني الموقف اوقف بين يدي الله عز وجل وسماني العاقب انا عقب النبيين ليس بعدي رسول و
جعلني رسول الرحمة ورسول التوبة ورسول الملاحم والمقفى قفيت النبيين جماعة وانا القيم الكامل الجامع ومن علي
ربي وقال لي يا محمد صلى الله عليك فقد ارسلت كل رسول الى امته بلسانها وارسلتك الى كل احمر واسود
من خلقي ونصرتك بالرعب الذي لم انصر به احدا واحللت لك الغنيمة ولم تحل لاحد قبلك واعطيتك
لك ولامتك كنزا من كنوز عرشي فاتحة الكتاب وخاتمة سورة البقرة وجعلت لك ولامتك الارض كلها
مسجدا وطهورا واعطيت لك ولامتك التكبير وقرنت ذكرك بذكري حتى لا يذكرني احد من امتك الا
ذكرك مع ذكري فطوبى لك يا محمد ولامتك وفي العلل والامالي وعيون الاخبار مسندا عن الحسن بن علي
ابن ابي طالب عليهما السلام قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه واله فسأله اعلمهم فيما سأله فقال لاي
شيء سميت محمدا واحمد وابا القاسم وبشيرا ونذيرا وداعيا فقال النبي صلى الله عليه واله اما محمد فاني محمود
في الارض واما احمد فاني محمود في السماء واما ابو القاسم فان الله عز وجل يقسم يوم القيمة قسمة النار فمن كفر بي
من الاولين والاخرين ففي النار ويقسم قسمة الجنة فمن آمن بي واقر بنبوتي ففي الجنة واما الداعي فاني ادعو
الناس الى دين ربي عز وجل واما النذير فانا انذر بالنار من عصاني واما البشير فاني ابشر بالجنة من اطاعني
وفي الخصال باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال ان لرسول الله صلى الله عليه واله عشرة اسماء خمسة منها في
القرآن وخمسة ليست في القرآن فاما التي في القرآن فمحمد واحمد وعبد الله ويس ونون واما التي ليست في القرآن فالفاتح
والخاتم والكافي والمقفي والحاشر وفي العلل وعيون الاخبار باسناده عن علي بن الحسين بن فضال
عن ابيه قال سألت ابا الحسن عليه السلام فقلت لم كني النبي صلى الله عليه واله بابي القاسم فقال لانه كان له ابن
يقال له القاسم فكني به قال فقلت يا ابن رسول الله فهل تراني اهلا للزيادة فقال نعم اما علمت ان رسول الله
صلى الله عليه واله قال انا وعلي ابوا هذه الامة قلت بلى قال اما علمت ان رسول الله اب لجميع امته
وعلي فيهم بمنزلته قلت بلى قال اما علمت ان عليا قاسم الجنة والنار قلت بلى قال فقيل له ابو القاسم لانه ابو

قسيم

قسيم الجنة والنار فقلت له وما معنى ذلك فقال ان شفقة النبي على امته شفقة الاباء على الاولاد و
افضل امته علي عليه السلام ومن بعده شفقة علي عليه السلام عليهم كشفقته صلى الله عليه واله لانه وصيه وخليفته و
الامام بعده فلذلك قال صلى الله عليه واله انا وعلي ابوا هذه الامة وصعد النبي صلى الله عليه واله المنبر فقال
من ترك دينا او ضياعا فعلي والي ومن ترك مالا فلورثته فصار بذلك اولى بهم من ابائهم وامهاتهم وصار
اولى بهم منهم بانفسهم وكذلك امير المؤمنين عليه السلام بعده جرى ذلك له مثل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه واله
وفي البحار مسندا عن زيد بن علي عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام يا علي خذ هذا الخاتم
وانقش عليه محمد بن عبد الله فاخذه امير المؤمنين فاعطاه النقاش وقال له انقش عليه محمد بن عبد الله فاخطأ
النقاش فنقش عليه محمد رسول الله فجاء امير المؤمنين فقال ما فعل الخاتم فقال هو ذا فاخذه ونظر الى نقشه
فقال ما امرتك بهذا فقال صدقت ولكن يدي اخطأت فجاء به الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله ما نقش
النقاش ما امرت به وذكر ان يده اخطأت فاخذه النبي صلى الله عليه واله ونظر اليه فقال يا علي انا محمد بن عبد الله
وانا محمد رسول الله وتختم به فلما اصبح النبي صلى الله عليه واله نظر الى خاتمه فاذا تحته منقوش علي ولي الله فتعجب من
ذلك النبي صلى الله عليه واله فجاء جبرئيل عليه السلام فقال يا جبرئيل كان كذا وكذا فقال يا محمد كتبت ما اردت
وكتبنا ما اردنا وفيه عن البصائر مسندا عن الكلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي كم لمحمد اسم في القرآن
قال قلت اسمان او ثلثة فقال يا كلبي له عشرة اسماء وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل ومبشرا برسول يأتي
من بعدي اسمه احمد ولما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا وطه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى ويس
والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين ون والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون ويا ايها المزمل ويا
ايها المدثر وانا انزلنا اليكم ذكرا رسولا فالذكر اسم من اسماء محمد صلى الله عليه واله ونحن اهل الذكر فسل
يا كلبي عما بدا لك قال فانسيت والله القرآن كله فما حفظت منه حرفا اسأله عنه وفيه عن المناقب
قوله محمد رسول الله قد سماه الله بهذا الاسم في اربعة مواضع وما محمد الا رسول وما كان محمد ابا احد وآمنوا
بما نزل على محمد ومحمد رسول الله اقول ولا يخفى المتقدم في اسمائه والظاهر سماه في القرآن
باربعمائة اسم واستشهد على ذلك باياته فرأيته والمشهور ان اسمه في التورية مود مود وفي الانجيل
طاب طاب وقيل ان اسمه في الانجيل بارقليط واما الاسماء والالقاب التي استخرجها اكثر
العلماء من القرآن غير ما ذكرناها فمثل الشاهد والشهيد والمبشر والبشير والنذير والداعي والسراج
والمنير ورحمة العالمين ورسول الله وخاتم النبيين والنبي والامي ونور ونعمة ورؤف ورحيم وعبد ومذكر
وشمس ونجم وحم وسماوين واما كناه كما في البحار عن المناقب ابو القاسم وابو الطاهر وابو الطيب

وابو المساكين وابو الاديبين وابو الريحانتين وابو السبطين ثم قال وفي التوراة ابو الارامل وكنا جبرئيل بابي ابراهيم لما ولد ابراهيم وانما يكنى بابي القسم بولد له يقال له القسم ويقال لانه يقسم الجنة يوم القيمة صفاته صلى الله عليه واله راكب الجمل آكل الذراع قابل الهدية محرم الميتة حامل الهراوة خاتم النبوة نسبه صلى الله عليه واله العربي التهامي الابطحي الحرمي المكي المدني القرشي الهاشمي المطلبي فهو من جهة الاب هاشمي ومن جهة الام زهري ومن الرضاع سعدي ومن الميلاد مكي ومن الانشاء مدني

بدء خلقه صلى الله عليه واله

الفصل الثاني في بدو خلق نوره صلوات الله عليه روى ابن بابويه قدس سره في الخصال ومعاني الاخبار باسناده الى جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام انه قال ان الله تبارك وتعالى خلق نور محمد صلى الله عليه واله قبل ان يخلق السموات والارض والعرش والكرسي واللوح والقلم والجنة والنار وقبل ان يخلق آدم ونوحا وابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب وموسى وعيسى وداود وسليمان وكل من قال الله عز وجل في قوله ووهبنا له اسحق ويعقوب الى قوله وهديناهم الى صراط مستقيم وقبل ان خلق الانبياء كلهم باربعمائة الف واربع وعشرين الف سنة وخلق عز وجل معه اثني عشر حجابا حجاب القدرة وحجاب العظمة وحجاب المنة وحجاب الرحمة وحجاب السعادة وحجاب الكرامة وحجاب المنزلة وحجاب الهداية وحجاب النبوة وحجاب الرفعة وحجاب الهيبة وحجاب الشفاعة ثم حبس نور محمد صلى الله عليه واله في حجاب القدرة اثنى عشر الف سنة وهو يقول سبحان ربي الاعلى وفي حجاب العظمة احد عشر الف سنة وهو يقول سبحان عالم السر وفي حجاب المنة عشرة الاف سنة وهو يقول سبحان من هو قائم لا يلهو وفي حجاب الرحمة تسعة الاف سنة وهو يقول سبحان الرفيع الاعلى وفي حجاب السعادة ثمانية الاف سنة وهو يقول سبحان من هو دائم لا يسهو وفي حجاب الكرامة سبعة الاف سنة وهو يقول سبحان من هو غني لا يفتقر وفي حجاب المنزلة ستة الاف سنة وهو يقول سبحان العليم الكريم وفي حجاب الهداية خمسة الاف سنة وهو يقول سبحان ذي العرش العظيم وفي حجاب النبوة اربعة الاف سنة وهو يقول سبحان رب العزة عما يصفون وفي حجاب الرفعة ثلثة الاف سنة وهو يقول سبحان ذي الملك والملكوت وفي حجاب الهيبة الفي سنة وهو يقول سبحان الله وبحمده وفي حجاب الشفاعة الف سنة وهو يقول سبحان ربي العظيم وبحمده ثم اظهر عز وجل اسمه على اللوح فكان على اللوح منورا اربعة الاف سنة ثم اظهره على العرش فكان على ساق العرش مثبتا سبعة الاف سنة الى ان وضعه الله عز وجل في صلب آدم عليه السلام ثم نقله من صلب آدم الى صلب نوح عليه السلام ثم من صلب الى صلب حتى اخرجه الله عز وجل من صلب عبد الله بن عبد المطلب فاكرمه بست كرامات البسه قميص الرضا ورداه برداء الهيبة وتوجه بتاج الهداية والبسه سراويل المعرفة وجعل تكته تكة المحبة يشد بها سراويله وجعل نعله نعل الخوف وناوله

باب قوله ثم حبس نور محمد صلى الله عليه واله ليس الغرض ذكر جميع احواله في القدر لعله بل الذي جرى على نوره احوال موافقة للعدد او بينها غير تلك الاحوال ما وجد عليها او يجار لم نذكره في الخبر

عصى المنزلة ثم قال يا محمد اذهب الى الناس فقل لهم قولوا لا اله الا الله محمد رسول الله وكان اصل ذلك القميص من ستة اشياء قامته من الياقوت وكماه من اللؤلؤ ودخريصه من البلور الاصفر وابطاه من الزبرجد وجربانه من المرجان الاحمر وجيبه من نور الرب جل جلاله فقبل الله عز وجل توبة آدم بذلك القميص ورد خاتم سليمان به ورد يوسف عليه السلام الى يعقوب به ونجى يونس من بطن الحوت به وكذلك سائر الانبياء عليهم السلام انجاهم من المحن به ولم يكن ذلك القميص الا قميص محمد صلى الله عليه واله وفي البحار عن محمد بن الحسن الطوسي في كتابه مصباح الانوار باسناده عن انس عن النبي صلى الله عليه واله قال ان الله خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين قبل ان يخلق آدم حين لا سماء مبنية ولا ارض مدحية ولا ظلمة ولا نور ولا شمس ولا قمر ولا جنة ولا نار فقال العباس فكيف كان بدء خلقكم يا رسول الله فقال يا عم لما اراد الله ان يخلقنا تكلم بكلمة خلق منها نورا ثم تكلم بكلمة اخرى فخلق منها روحا ثم مزج النور بالروح فخلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين فكنا نسبحه حين لا تسبيح ونقدسه حين لا تقديس فلما اراد الله ان ينشئ خلقه فتق نوري فخلق منه العرش فالعرش من نوري ونوري من نور الله ونوري افضل من العرش ثم فتق نور اخي علي فخلق منه الملائكة فالملائكة من نور علي ونور علي من نور الله وعلي افضل من الملائكة ثم فتق نور ابنتي فخلق منه السموات والارض فالسموات والارض من نور ابنتي فاطمة ونور ابنتي فاطمة من نور الله وابنتي فاطمة افضل من السموات والارض ثم فتق نور ولدي الحسن وخلق منه الشمس والقمر فالشمس والقمر من نور ولدي الحسن ونور ولدي الحسن من نور الله والحسن افضل من الشمس والقمر ثم فتق نور ولدي الحسين فخلق منه الجنة والحور العين فالجنة والحور العين من نور ولدي الحسين ونور ولدي الحسين من نور الله وولدي الحسين افضل من الجنة والحور العين الخبر اقول سيأتي تمامه ان شاء الله في الباب الثالث وروى ابن بابويه قدس الله روحه في العلل باسناده الى معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه واله قال ان الله خلقني وعليا وفاطمة والحسن والحسين قبل ان يخلق الدنيا بسبعة الاف عام قلت فاين كنتم يا رسول الله قال قدام العرش نسبح الله ونحمده ونقدسه ونمجده قلت على اي مثال قال اشباح نور حتى اذا اراد الله عز وجل ان يخلق صورنا صيرنا عمود نور ثم قذفنا في صلب آدم عليه السلام ثم اخرجنا الى اصلاب الآباء وارحام الامهات ولا يصيبنا نجس الشرك ولا سفاح الكفر يسعد بنا قوم ويشقى بنا آخرون فلما صيرنا الى صلب عبد المطلب اخرج ذلك النور فشقه نصفين فجعل نصفه في عبد الله ونصفه في ابي طالب ثم اخرج الذي لي الى آمنة والنصف الى فاطمة بنت اسد فاخرجتني آمنة واخرجت فاطمة عليا ثم اعاد عز وجل العمود الي فخرجت مني فاطمة ثم اعاد عز وجل العمود الى علي فخرج منه الحسن والحسين يعني من النصفين جميعا فما كان من نور علي فصار في ولد الحسن وما كان من نوري صار في ولد الحسين فهو ينتقل في الائمة من ولده الى يوم القيمة

وروى الشيخ ابو جعفر الطوسي في اماليه باسناده الى انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول
كنت انا وعلي عن يمين العرش نسبح الله قبل ان يخلق ادم بالفي عام فلما خلق ادم جعلنا في صلبه ثم نقلنا
من صلب الى صلب في اصلاب الطاهرين وارحام المطهرات حتى انتهينا الى صلب عبد المطلب فقسمنا قسمين
فجعل في عبد الله نصفا وفي ابي طالب نصفا وجعل النبوة والرسالة فيّ وجعل الوصية والقضية في علي
ثم اختار لنا اسمين اشتقهما من اسمائه فالله المحمود وانا محمد والله العلي وهذا علي فانا للنبوة والرسالة
وعلي للوصية والقضية **وروى** الصدوق في العلل ومعاني الاخبار باسناده الى ابي ذر رحمة الله عليه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وهو يقول خلقت انا وعلي بن ابي طالب من نور واحد نسبح الله يمنة
العرش قبل ان خلق ادم بالفي عام فلما ان خلق الله ادم جعل ذلك النور في صلبه ولقد سكن الجنة ونحن في
صلبه فلم يزل ينقلنا الله عز وجل من اصلاب طاهرة الى ارحام طاهرة حتى انتهى بنا الى عبد المطلب فقسمنا
نصفين فجعلني في صلب عبد الله وجعل عليا في صلب ابي طالب وجعل فيّ النبوة والبركة وجعل في علي
الفصاحة والفروسية وشق لنا اسمين من اسمائه فذو العرش محمود وانا محمد والله الاعلى وهذا علي
وفي معاني الاخبار باسناده عن محمد بن حرب الهلالي امير المدينة عن الصادق عليه السلم في خبر طويل
انه قال ان محمدا وعليا كانا نورا بين يدي الله جل جلاله قبل خلق الخلق بالفي عام وان الملائكة لما رات
ذلك النور رات له اصلا وقد انشعب منه شعاع لامع فقالت الهنا وسيدنا ما هذا النور فاوحى الله
عز وجل اليهم هذا نور من نوري اصله نبوة وفرعه امامة فاما النبوة فلمحمد صلى الله عليه واله عبدي ورسولي
واما الامامة فلعلي حجتي ووليي ولولاهما ما خلقت خلقي الخبر **وفي** البحار مسندا عن الحسن بن علي عليهما السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الفردوس لعينا احلى من الشهد والين من الزبد وابرد من الثلج واطيب
من المسك فيها طينة خلقنا الله عز وجل منها وخلق شيعتنا منها فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منا
ولا من شيعتنا وهي الميثاق الذي اخذ الله عز وجل على ولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم
وفي البصائر عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن بشر بن عقبة عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم
قال ان الله خلق محمدا من طينة من جوهرة تحت العرش وانه كان لطينته نضح فجعل طينة امير المؤمنين
من نضح طينة رسول الله صلى الله عليه واله وكان لطينة امير المؤمنين نضح فجعل طينتنا من نضح طينة امير
المؤمنين وكان لطينتنا نضح فجعل طينة شيعتنا من نضح طينتنا فقلوبهم تحن الينا وقلوبنا تعطف عليهم
تعطف الوالد على الولد ونحن خير لهم وهم خير لنا ورسول الله صلى الله عليه واله لنا خير ونحن له خير
وفي الاكمال باسناده عن ابي حمزة قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلم يقول ان الله عز وجل خلق محمدا

وعليا

وعليا والائمة الاحد عشر من نور عظمته ارواحا في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق يسبحون الله عز وجل
ويقدسونه وهم الائمة الهادية من ال محمد صلوات الله عليهم اجمعين **وفيه** ايضا باسناده عن المفضل
قال قال الصادق عليه السلم ان الله تبارك وتعالى خلق اربعة عشر نورا قبل خلق الخلق باربعة عشر الف عام فهي ارواحنا
فقيل له يا ابن رسول الله ومن الاربعة عشر فقال محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين
اخرهم القائم الذي يقوم بعد غيبته فيقتل الدجال ويطهر الارض من كل جور وظلم

الفصل الثالث في تاريخ ولادته صلى الله عليه واله وما يتعلق بها وما ظهر عندها من المعجزات والكرامات والمنامات

قال المجلسي قدس الله روحه في البحار اعلم انه اتفقت الامامية الا من شذ منهم على ان ولادته كانت في سابع
عشر شهر ربيع الاول وذهب اكثر المخالفين الى انها كانت في الثاني عشر منه وذهب شاذ من المخالفين الى انه
ولد في شهر رمضان فاما يوم الولادة فالمشهور بين علمائنا وعليه اخبارنا انه الجمعة والمشهور بين المخالفين
الاثنين ثم الاشهر بين الفريقين انه ولد بعد طلوع الفجر وقيل عند الزوال وذكر جماعة من المؤرخين وارباب
السير انه كان في ساعة الولادة غفر من منازل القمر طالعا وكان اليوم موافقا للعشرين او الثامن والعشرين او
العشرين من شهر نيسان الرومي والسابع عشر من دي ماه بحساب الفرس وكانت في عهد كسرى انوشروان بعد مضي
اثنين واربعين من ملكه وبعد مضي اثنين وثمانين وثمانمائة من وفات اسكندر الرومي وكان في عام الفيل
بعد مضي خمس وخمسين او اربعين من واقعة وقيل في يوم الواقعة وقيل بعد ثلثين سنة منها وقيل بعد اربعين
منها والاصح انها كانت في ذلك العام وذكر ابو معشر البلخي من المنجمين انه كان طالع ولادته الدرجة العشرون
من الجدي وكان زحل والمشتري في العقرب والمريخ في بيته والشمس في الحمل في الشرف والزهرة في الحوت
في الشرف وعطارد ايضا في الحوت والقمر في اول الميزان والراس في الجوزاء والذنب في القوس و
كانت في الدار المعروفة بدار محمد بن يوسف وكان النبي صلى الله عليه واله وهبه لعقيل ابن ابي طالب فباعه
اولاده محمد بن يوسف اخا الحجاج فادخله في داره فلما كان زمن هرون اخذته خيزران ام هرون فاخرجته
وجعلته مسجدا وهو الان معروف يزار ويصلى فيه انتهى كلامه اعلى الله مقامه **وروى** الصدوق
في الاكمال عن علي ابن احمد عن احمد بن يحيى عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله ابن محمد عن ابيه عن خالد ابن الهاد
عن ابي بكر ابن عبد الله ابن ابي جهم عن ابيه عن جده قال سمعت ابا طالب يحدث عن عبد المطلب قال بينا انا نائم
في الحجر اذ رايت رؤيا هالتني فاتيت كاهنة قريش وعلي مطرف خز وجمتي تضرب منكبي فلما نظرت الي
عرفت في وجهي التغير فاستويت وانا يومئذ سيد قومي فقالت ما شان سيد العرب متغير اللون هل رابه
من حدثان الدهر ريب فقلت لها بلى اني رايت الليلة وانا نائم في الحجر كان شجرة قد نبتت على ظهري قد نال

رأسها السماء وضربت باغصانها الشرق والغرب ورأيت نورا يزهر منها اعظم من نور الشمس سبعين ضعفا
ورأيت العرب والعجم ساجدة لها وهي كل يوم تزداد عظما ونورا ورأيت رهطا من قريش يريدون قطعها
فاذا دنوا منها اخذهم شاب من احسن الناس وجها وانظفهم ثيابا فيأخذهم ويكسر ظهورهم ويقلع اعينهم فرفعت
يدي لاتناول غصنا من اغصانها فصاح بي الشاب وقال مهلا ليس لك منها نصيب فقلت لمن النصيب و
الشجرة مني فقال النصيب لهؤلاء الذين تعلقوا بها وسيعودون اليها فانتبهت مذعورا فزعا متغير اللون فرأيت
لون الكاهنة قد تغير ثم قالت لئن صدقت رؤياك ليخرجن من صلبك ولد يملك الشرق والغرب
وينبأ في الناس فتسرى عني غمي فانظر ابا طالب لعلك تكون انت فكان ابو طالب يحدث بهذا الحديث
والنبي صلى الله عليه وآله قد خرج ويقول كانت الشجرة والله ابا القاسم الامين فقيل له لم لا تؤمن به
قال السبة والعار قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رض ان ابا طالب كان مؤمنا ولكنه كان
يظهر الشرك ويستر الايمان ليكون اشد تمكنا من نصرة رسول الله صلى الله عليه وآله وباسناده عن محمد بن مروان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابا طالب اظهر الكفر واستر الايمان فلما حضرته الوفاة اوحى الله عز وجل الى رسول الله
صلى الله عليه وآله اخرج منها فليس لك بها ناصر فهاجر الى المدينة وباسناده عن الاصبغ بن نباتة
قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول والله ما عبد ابي ولا جدي عبد المطلب ولا هاشم ولا عبد مناف
صنما قط قيل فما كانوا يعبدون قال كانوا يصلون الى البيت على دين ابراهيم عليه السلام متمسكين به وفيه
وفي الامالي باسناده عن ابن عباس قال سمعت ابي العباس يحدث قال ولد لعبد المطلب عبد الله فرأينا
في وجهه نورا يزهر كنور الشمس فقال الكاهن ان لهذا الغلام شانا قال فرأيت في منامي انه خرج من منخره
طائر ابيض فطار فبلغ المشرق والمغرب ثم رجع راجعا حتى سقط على بيت الكعبة فسجدت له قريش
كلها فبينما الناس يتأملونه اذ صار نورا بين السماء والارض وامتد حتى بلغ المشرق والمغرب فلما
انتبهت سألت كاهنة بني مخزوم فقالت لي يا عباس لئن صدقت رؤياك ليخرجن من صلبه ولد
يصير اهل المشرق والمغرب تبعا له قال ابي فهمني امر عبد الله الى ان تزوج بآمنة وكانت من
اجمل نساء قريش وانها خلقا فلما مات عبد الله وولدت آمنة رسول الله صلى الله عليه وآله رأيت
النور بين عينيه يزهر فحملته وتفرست في وجهه فوجدت منه ريح المسك وصرت كاني قطعة مسك
من شدة ريحه فحدثتني آمنة فقالت لي انه لما اخذني الطلق واشتد بي الامر سمعت جلبة وكلاما
لا يشبه كلام الآدميين ورأيت علما من سندس على قضيب ياقوت قد ضرب بين السماء والارض
ورأيت نورا يسطع من رأسه حتى بلغ السماء ورأيت قصور الشامات كأنها شعلة نار نورا ورأيت

فتسلى

في وجهه

حولي

حولي من القطاة امرا عظيما وقد نشرت اجنحتها حولي ورأيت شعيرة الاسدية قد مرت وهي تقول آمنة
ما لقيت الكهان والاصنام من ولدك ورأيت رجلا شابا من اتم الناس طولا واشدهم بياضا واحسنهم
ثيابا ما ظننته الا عبد المطلب قد دنى مني فاخذ المولود فتفل في فيه ومعه طشت من ذهب مضروب
بالزمرد ومشط من ذهب فشق بطنه ثم اخرج قلبه فشقه فاخرج منه نكتة سوداء فرمى بها ثم اخرج
صرة من حريرة خضراء ففتحها فاذا فيها كالذريرة البيضاء فحشاه ثم رده الى ما كان ومسح على بطنه واستنطقه
فنطق فلم افهمه الا انه قال في امان الله وحفظه وكلائته قد حشوت قلبك ايمانا وعلما وحلما ويقينا
وعقلا وشجاعة وانت خير البشر طوبى لمن اتبعك وويل لمن تخلف عنك ثم اخرج مرة اخرى من حريرة
بيضاء ففتحها فاذا فيها خاتم فضرب على كتفه ثم قال امرني ربي ان انفخ فيك من روح القدس فنفخ فيه
والبسه قميصا وقال هذا امانك من آفات الدنيا فهذا ما رأيت يا عباس بعيني فقال العباس وانا يومئذ اقرأ
فكشفت عن ثوبه فاذا خاتم النبوة بين كتفيه فلم ازل اكتم شانه ونسيت الحديث فلم اذكره الى يوم اسلامي
حتى ذكرني رسول الله صلى الله عليه وآله وفي البحار قال قال الواقدي اول ما افتتح به عقيل من ابي وفاة ان
قال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعلنا من نسل ابراهيم عليه السلام ومن شجرة اسمعيل عليه السلام ومن غصن نزار
ومن ثمرة عبد مناف ثم اثنى على الله تعالى ثناء بليغا وقال خيرا جيدا واثنى على اللات والعزى وذكرهم بالجميل
وعقد النكاح ونظر الى وهب وقال يا ابا الوداع زوجت كريمتك آمنة من ابن سيدنا عبد المطلب
على صداق اربعة آلاف درهم بيض هجرية جياد وخمسمائة مثقال ذهب احمر قال نعم ثم قال يا عبد الله قبلت
هذا الصداق يا ايها الخاطب قال نعم ثم دعا لهما بالخير والبركة والكرامة ثم امر وهب ان يقدم
المائدة فقدمت مائدة خبز فاتى من الطعام الحار والبارد والحلو والحامض فاكلوا وشربوا قال
ونثر عبد المطلب على ولده قيمة الف درهم من النثار وكان منحفا من مسك بنادق ومن عنبر ومن سكر
ومن كافور ونثر وهب بقيمة الف درهم عنبر وفرح الناس بذلك فرحا شديدا قال الواقدي فلما
فرغوا من ذلك نظر عبد المطلب الى وهب وقال ورب السماء اني لا افارق هذا السقف او الف
بين ولدي وحليلته فقال وهب بهذه الزعم لا يكون فقال عبد المطلب لابد من ذلك فقام وهب ودخل
على امرأته برة وقال لها اعلمي ان عبد المطلب قد حلف برب السماء انه لا يفارق هذا السقف او يؤلف بين ولده
عبد الله وبين زوجته آمنة فقامت المرأة من وقتها ودعت بعشرة من الماشطات وامرتهن ان ياخذن في
زينة آمنة فجعلن حول آمنة فواحدة منهن تنقش يديها وواحدة تخضب وواحدة تسرح ذوائبها فما كان
غروب الشمس الا وقد فرغن من زينتها ثم نصبوا سريرا من الخيزران وقد فرشوا عليه من انواع الديباج والوشي و

فقعدت الجارية على السرير وعقدت على راسها تاجا وعلى جبينها اكليلا وعلى عنقها مخانق الدر والجواهر وتحزمت
بانواع الخواتيم وجاء وهب فقال لعبد المطلب يا سيد اقدم على العروس فقام عبد المطلب الى العروس
وهي كانها فلقة قمر من حسنها وتقدم عبد المطلب الى السرير فقبلها وقبل عين العروس فقال عبد المطلب
لولده عبد الله اجلس يا ولدي معها على السرير وافرح برؤيتها قال فرفع عبد الله قدمه وصعد الى السرير
وقعد الى جنب العروس وفرح عبد المطلب وكان من عبد الله الى اهله ما يكون من الرجال الى النساء فعلقها
فحملت بسيد المرسلين وخاتم النبيين وقام من عندها الى عند ابيه فنظر اليه ابوه واذا النور قد فارق
من بين عينيه وبقي عليه من اثر النور كالدرهم الصحيح وذهب النور الى ثدي امنة فقام عبد المطلب الى امنة
ونظر الى وجهها فلم يكن النور كما كان في عبد الله بل انور فذهب عبد المطلب الى حبيب الراهب فسأله عن ذلك
فقال حبيب اعلم ان هذا النور هو ضياء النور بعينه وصار في بطن امه فقام عبد المطلب وخرج مع الرجل
وبقي عبد الله عند اهله الى ان ذهبت الصفرة من يديه وفي لسان العرب كانوا اذا دخلوا باهاليهم خضبوا ايديهم
بالحناء ولا يخرجون من عندهن وعلى ايديهم اثر من الحناء وبقي عبد الله اربعين يوما وخرج ونظر اهل مكة
الى عبد الله والنور قد فارق من وجهه فرجع عبد المطلب من عند حبيب فلما اتى على رسول الله صلى الله عليه وآله
شهر واحد في بطن امه وتهادت الجبال بعضها بعضا والاشجار بعضها بعضا والسموات بعضها بعضا ويتباشرون
ويقولون الا ان محمدا قد نفخ في رحم امه وكذا اتى عليه شهر ففرح بذلك الجبال والبحار والسموات والارضون
فورد عليه كتاب من يثرب بموت فاطمة بنت عبد المطلب وكان في الكتاب انها ورثت مالا كثيرا خطيرا
فاخرج اسرع ما تقدر عليه فقال عبد المطلب لولده عبد الله يا ولدي لا بد لك اي ان تجيء معي الى المدينة
فسافر مع ابيه ودخلا مدينة يثرب وقبض عبد المطلب المال فلما مضى من دخولهما المدينة عشرة ايام
اعتل عبد الله علة شديدة وبقي خمسة عشر يوما فلما كان اليوم الخامس عشر مات عبد الله فبكى عليه ابوه عبد المطلب
بكاء شديدا وشق سقف البيت لاجله في دار فاطمة بنت عبد المطلب واذا بهاتف يهتف ويقول قد
مات من كان في صلبه خاتم النبيين واي نفس لا يموت فقام عبد المطلب فغسله وكفنه في سكة بني
هاشم وبنى على قبره قبة عظيمة من جص وآجر ورجع الى مكة واستقبلته رؤساء قريش وبنو هاشم
واتصل الخبر الى امنة بوفاة زوجها فبكت ونتفت شعرها وخدشت وجهها ومزقت جيبها
ودعت بالنائحات ينحن على عبد الله فجاء بعد ذلك عبد المطلب الى دار امنة وطيب قلبها ووهب لها في ذلك
الوقت الف درهم بيض وثياب فلما اخذتهما عندها لبعض بشائر وقال لها يا امنة لا تحزني فانت
عندي جليلة لاجل من في بطنك وحملت غلاما يمنك فبكت وطيب قلبها قال الواقدي

جمل ودفن ... كفنه او ان ... وهذا اظهر احمد

فلما اتى على رسول الله صلى الله عليه وآله في بطن امه شهران امر الله تعالى مناديا في سمواته وارضه ان نادِ في السموات
والارض والملائكة ان استغفروا لمحمد وامته كل هذا ببركة النبي صلى الله عليه وآله قال الواقدي فلما
اتى على رسول الله صلى الله عليه وآله في بطن امه ثلاثة اشهر كان ابو قحافة راجعا من الشام فلما بلغ قريبا من مكة وضعت
ناقته على الارض بجبهتها ساجدة وكان بيد ابي قحافة قضيب فضربها بها ضربا وجيعا ثم رفعت راسها فقال ابو
قحافة فما ارى ناقتي تركت صاحبها واذا بهاتف يهتف ويقول لا تضربها يا ابا قحافة من لا يطيعك
الا ترى ان الجبال والبحار والاشجار سوى الآدميين سجدت واتقت فقال ابو قحافة وما ذاك وما السبب في ذلك
قال اعلم ان النبي الامي قد اتى عليه في بطن امه ثلاثة اشهر قال ابو قحافة ومتى يكون خروجه قال سترى يا
ابا قحافة ان شاء الله تعالى فالويل كل الويل لعبدة الاصنام من سيفه وسيف اصحابه فقال ابو قحافة فوقفت ساعة
حتى رفعت الناقة راسها وجئت الى عبد المطلب فاخبرته قال الواقدي فلما اتى على رسول الله صلى
الله عليه وآله اربعة اشهر كان زاهد على الطريق من الطائف وكان له صومعة من مكة على مرحلة قال فخرج
الزاهد وكان اسمه حبيبا فجاء الى بعض اصدقائه عكبر فلما بلغ الى ارض الموقف واذا بصبي قد وضع جبينه
على الارض وقد سجد على جبهته قال حبيب فدنوت منه فاخذته واذا بهاتف يهتف ويقول خل عنه
يا حبيب الا ترى الى الخلائق من البر والبحر والسهل والجبل قد سجدت لله شكرا لما اتى على النبي الزكي
المرضي في بطن امه خمسة اشهر وهذا الصبي قد سجد قال حبيب فتركت الصبي ودخلت مكة وبشرت بذلك
لعبد المطلب وعبد المطلب يقول لكتم هذا الاسم فان لهذا الاسم اعداء قال وذهب حبيب الى الصومعة
فاذا الصومعة قد تغيرت ولا تستقر واذا على محرابه مكتوب وعلى محراب كل راهب يا اهل البيع والصوامع امنوا
باسعد نبي محمد بن عبد الله فقد آن خروجه فطوبى ثم طوبى لمن آمن به والويل كل الويل لمن كفر به ورد عليه
حرفا مما اتى به من عند ربه قال حبيب فعلمت البيع والطاعات انه كوّن وطالع غير منكر قال
الواقدي فلما اتى على رسول الله صلى الله عليه وآله في بطن امه ستة اشهر خرج اهل المدينة واليمن الى العيد
وكان زعمهم انهم يخرجون في كل سنة مرة عيدا وكانوا يذهبون الى شجرة عظيمة يقال لها ذات انواط
وهي التي سماها الله تعالى في كتابه ومناة الثالثة الاخرى فذهبوا في ذلك واكلوا وشربوا وفرحوا ونفخوا
من الشجرة واذا بصيحة عظيمة من وسط الشجرة وهو هاتف يقول يا اهل اليمن ويا اهل الشام ويا اهل العرب
ويا من عبد الاصنام ويا من يسجد للاوثان جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا يا قوم قد جاءكم
الهلاك قد جاءكم التلف قد جاءكم الويل والثبور قال ففزعوا من ذلك وانهزموا راجعين الى منازلهم
متحيرين متعجبين من ذلك قال الواقدي فلما اتى على رسول الله صلى الله عليه وآله في بطن امه سبعة اشهر

الكلام فيما بعد فالحصى مضطرب ينبغي ان يلاحظ

جاء سواد بن قارب الى عبد المطلب وقال له اعلم يا ابا الحارث اني كنت البارحة بين النوم واليقظة فرايت
ابواب السماء مفتحة ورايت الملائكة ينزلون الى الارض معهم الوان الثياب يقولون قد بشرت الارض فقد خرج
من اسمه محمد وهو نافلة عبد المطلب ورسول الله الى الارض والى الاحمر والاسود والاصغر الى الصغير والكبير والذكر
والانثى صاحب السيف القاطع والسهم النافذ فقلت لبعض الملائكة من هذا تزعمون فقال ويلك هذا
محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف فهذا ما رايت فقال له عبد المطلب اكتم الرؤيا ولا
تخبر بها احدا لننظر ما يكون قال الواقدي فلما اتى على النبي صلى الله عليه وآله في بطن امه ثمانية اشهر كان
في بحر الهواء حوت يقال لها طينوسا وهي سيدة الحيتان فتحركت الحيتان وتحركت الحوت واستوت قائمة
على ذنبها وارتفعت وارتفعت الامواج عنها فقالت الملائكة الهنا وسيدنا ترى ما تفعل طينوسا ولا
تطيعنا ولبسنا بها طوق قال فصاح اسماعيل الملك صيحة عظيمة وقال الهادي يا طينوسا الا تعرفين
من تحتك فقالت طينوسا يا اسماعيل امرني ربي يوم خلقني اذا ولد محمد ابن عبد الله استغفري له ولا
والان سمعت الملائكة يبشر بعضهم بعضا فلذلك قمت وتحركت فناداها اسماعيل قري واستغفري
فان محمدا قد ولد فلذلك انبسطت في البحر واخذت في التسبيح والتهليل والتكبير والثناء على رب العالمين
قال الواقدي فلما اتى على رسول الله صلى الله عليه وآله في بطن امه تسعة اشهر اوحى الله تعالى الى الملائكة
في كل سماء ان اهبطوا الى الارض فهبط عشرة الاف ملك بيد كل ملك قنديل يشتعل بالنور بلا دهن مكتوب
على كل قنديل لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأه كل عربي وكاتب ووقفوا حول مكة في المغاير
واذا بهاتف يهتف ويقول هذا نور محمد رسول الله صلى الله عليه وآله قال فورد الخبر على عبد المطلب
فبكينا الى ان يكون قال الواقدي فلما كملت تسعة اشهر لرسول الله صلى الله عليه وآله صار لا يبقى
كوكب في السماء الا من موضع الى موضع يبشرون بعضهم بعضا والناس ينظرون الى الكواكب في السماء
حيارى لا يعرفون فاقام ذلك ثلثين يوما قال الواقدي فلما تم لرسول الله تسعة اشهر
نظرت ام رسول الله صلى الله عليه وآله امنة الى امها برة وقالت يا اماه اني احب ان ادخل البيت وابكي على
زوجي عبد الله واقطر دمعي على شبابه وحسن وجهه فاذا دخلت البيت وحدي فلا يدخل علي احد فقالت لها
برة ادخلي يا امنة فابكي فحق لك البكاء قال فدخلت امنة البيت وحدها وقعدت وبكت
وبين يديها شمع يشتعل وبيدها مغزل من ابنوس وعلى مغزلها قطعة من عقيق احمر وامنة تبكي وتنوح
اذ اصابها الطلق فوثبت الى الباب لتفتحه فلم ينفتح فرجعت الى مكانها وقالت وا وحدتاه واخذ
الطلق في النفاس وما اشعرت بشيء حتى انشق السقف ونزلت من فوقه اربع حوريات واضاء البيت لنورهن

وجوههن

وجوههن وقلن لامنة لا باس عليك يا جارية انا جئناك لنخدمك فلا يهمنك امرك وقعدت الحوريات
واحدة عن يمينها والاخرى عن شمالها والثالثة بين يديها والرابعة من ورائها فهومت عين امنة وغفت
غفوة قال ابن عباس ما كان من امر ام النبي الا انها كانت نائمة عند خروج ولدها من بطنها فانتبهت
ام النبي فاذا النبي تحت ذيلها قد وضع جبينه على الارض ساجدا لله ورفع سبابتيه مشيرا بهما لا اله الا الله
قال الواقدي ولد رسول الله صلى الله عليه وآله في ليلة الجمعة قبل طلوع الفجر في شهر ربيع الاول لسبع
عشرة في سنة تسعة الاف سنة وخمسمائة واربعة اشهر وسبعة ايام من وفاة ادم عليه السلام
قال الواقدي ونظرت امه امنة الى وجه رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا هو مكحل العينين منقط
الجبين والذقن واشرف من وجنتي النبي صلى الله عليه وآله نور ساطع في ظلمة الليل وحرق في سقف البيت
وشق السقف ورات امنة من نور وجهه صلى الله عليه وآله كل منظر حسن وقصر بالحرم وسقطت في تلك الليلة
اربعة وعشرون شرفا من ايوان كسرى واخمدت في تلك الليلة نيران فارس وابرق في تلك الليلة
برق ساطع في كل بيت وغرفة في الدنيا ممن قد علم الله تعالى وسبق في علمه انهم يؤمنون بالله ورسوله
محمد صلى الله عليه وآله ولم يسطع في بلاد الكفر بامر الله تعالى وما بقي في مشارق الارض ومغاربها صنم
ولا وثن الا وخر منكسا وجوهها ساقطة على جباهها خاشعة وذلك كلها اجلالا للنبي صلى الله عليه وآله

اقول وفي الاحتجاج في حديث طويل احتج فيه امير المؤمنين عليه السلام يعني على بعض اليهود في معجزات
رسول الله صلى الله عليه وآله وكثير من فضائله ما هنا النظر قال له اليهودي فان هذا عيسى ابن مريم عليهما السلام
يزعمون انه تكلم في المهد صبيا قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله سقط من بطن امه واضعا
يده اليسرى على الارض ورافعا يده اليمنى الى السماء ويحرك شفتيه بالتوحيد وبدا من فيه نور راى اهل مكة
منه قصور بصرى من الشام وما يليها والقصور الحمر من ارض اليمن وما يليها والقصور البيض من اصطخر وما يليها
ولقد اضاءت الدنيا ليلة ولد النبي صلى الله عليه وآله حتى فزعت الجن والانس والشياطين وقالوا حدث
في الارض حدث ولقد رات الملائكة ليلة ولد تصعد وتنزل وتسبح وتقدس وتضطرب النجوم وتتساقط
علامة لميلاده ولقد هم ابليس بالظعن في السماء لما راى من الاعاجيب في تلك الليلة وكان له مقعد في السماء
الثالثة والشياطين يسترقون السمع فلما راوا العجائب ارادوا ان يسترقوا السمع فاذا هم قد حجبوا من
السموات كلها ورموا بالشهب دلالة لنبوته وفي البحار قال الواقدي فعند ذلك اخذت الحوريات
محمدا صلى الله عليه وآله ولففنه في منديل ووضعنه بين يدي امه وضججن الى الجنة يبشرن
الملائكة في السموات بمولود النبي صلى الله عليه وآله ونزل جبرئيل وميكائيل ودخلا البيت على صورة الادميين

تصحيف ونقصان ظ

والصحيح بالغار معروف

فاعلم ان ... هو الشيطان

ومعها شابان ومع جبرئيل طشت من ذهب ومع ميكائيل ابريق من جوهر احمر فاخذ جبرئيل رسول الله وغسله
وميكائيل يصب الماء عليه وغسلاه وامنة في زاوية البيت فاعلم فزعة مبهوتة فقال لها جبرئيل يا امنة
لا تغسله من النجاسة فانه لم يكن نجسا ولكن نغسله من ظلمات بطنك وفرغوا من غسله وكحلوا عينيه ونقطوا
جبينه وقد كانت معهم مسك وعنبر وكافور مسحوق بعضه ببعض فذروه فوق راسه قالت
امنة وسمعت جلبة وكلاما على الباب فذهب جبرئيل الى الباب فنظر ورجع الى البيت وقال ملائكة
سبع سموات يقرؤن السلام على النبي صلى الله عليه واله فافتح البيت ودخلوا عليه موكب بعد موكب وسلموا
عليه وقالوا السلام عليك يا محمد السلام عليك يا محمود السلام عليك يا احمد السلام عليك يا حامد
الى ان قال قالت الوالدة فعندها فاقت امنة من غشوتها وفتحت الباب وصاحت وغشي عليها
ثم دعت باتهابرة وابيها وقالت ويحكما اين انتما فما رايتما ما جرى علي اني قد وضعت ولدي وكان
كذا وكذا تصف لهما ما راته قال فقام وهب ودعا بغلام وقال اذهب الى عبد المطلب وبشره
واهل مكة على المنابر قد صعدوا والصروح ينظرون الى العجائب ولا يدرون ما الخبر وكان عبد المطلب
قد صعد مع اولاده هاشم وابشر حتى قرع الغلام الباب ودخل على عبد المطلب وقال يا سيدنا
ابشر فان امنة قد وضعت ولدا ذكرا فاستبشر بذلك وقال قد علمت ان هذا براهين ودلائل المولود
فذهب عبد المطلب الى امنة مع اولاده ونظروا الى وجه رسول الله صلى الله عليه واله ووجهه كالقمر ليلة
البدر يتبسم ويكره في نفسه فتعجب منه عبد المطلب **وفيه** ايضا قال قال الشيخ ابو الحسن البكري
استاد الشهيد الثاني قدس الله روحهما في كتابه المسمى بالانوار حدثنا اشياخنا واسلافنا الرواة لهذا الحديث
انه لما تتابعت اشهر امنة سمعت مناديا ينادي من السماء مضى لحبيبك كذا وكذا وكان يهتف باسمه
الهواتف بالليل والنهار ويخبرون جاء عبد الله بذلك فيقول لها اكتمي امرك عن كل احد فلما مضى لها
ستة اشهر لم تجد له ثقلا ولما كان الشهر السابع دعا عبد المطلب ولده عبد الله وقال يا بني
انه قرب ولادة امنة ونحن نريد ان نعمل وليمة وليس عندنا شيء فامض الى يثرب واشتر لنا منها
ما يصلح لذلك فخرج عبد الله من وقته وسافر حتى وصل الى يثرب فعطر فيه حوادث الزمان فمات بها
ووصل خبره الى مكة فعظم عليهم ذلك وبكى اهل مكة جميعا عليه واقيمت المآتم في كل ناحية وناح عليه
ابوه وامنة واخوته وكان مصابا هائلا فضيعا فلما كان الشهر التاسع اراد الله تعالى خروج النبي صلى الله
عليه واله وهي لم يظهر لها اثر الحمل ولا ما تعتاده النساء وكانت تحدث نفسها كيف تضع ولم يعلم بها احد
من قومها وكانت امنة في دارها وحدها فبينما هي كذلك اذ سمعت وجبة عظيمة ففزعت من ذلك

فاذا

يا معين الضعفاء عن ضعفهم

فاذا قد دخل عليها طير ابيض ومسح بجناحه على بطنها فزال عنها ما كانت تجده من الخوف فبينما هي كذلك اذ
دخل عليها نسوان طوال يفوح منهن رائحة المسك والعنبر وقد تقنعن بخمارهن وكانت من العبقري
ومعهن اكواب من البلور الابيض قالت امنة فقلن لي اشربي يا امنة من هذا الشراب فلما شربت اضاء
نوره وجهي وعلاه نور ساطع وضياء لامع وجعلت اقول من اين دخلن علي هذه النسوة وكنت قد اغلقت الباب
فجعلت انظر اليهن ولم اعرفهن ثم قلن يا امنة اشربي من هذا الشراب وابشري بسيد الاولين والاخرين محمد
المصطفى صلى الله عليه واله وسمعت قائلا يقول شعرا

بارباطا من العبقري ظ

صلى الاله وكل عبد صالح ∴ والطيبون على السراج الواضح
المصطفى خير الانام محمد ∴ الطاهر العلم الضياء اللائح
زين الانام المصطفى علم الهدى ∴ الصادق البر التقي الناصح
صلى عليه الله ما هب الصبا ∴ وتجاوبت ورق الحمام النائح

ثم قمن النسوة وخرجن فاذا انا باثواب من الديباج قد نشرت بين السماء والارض وسمعت قائلا يقول
خذوه وغيبوه عن اعين الناظرين والحاسدين فانه ولي رب العالمين قالت امنة فداخلني الجزع
والفزع واذا انا بخفقان اجنحة الملائكة واذا انا بهاتف قد نزل وسمعت تسبيحا وتقديسا وادعية
مختلفة هتفا ولم يكن في البيت احد الا انا فبينما انا اقول في نفسي انا نائمة او يقظانة اذ لمع نور اضاء
لاهل السماء والارض حتى شق سقف البيت وسمعت تسبيح الملائكة فبينما انا متعجبة من ذلك اذ وضعت
ولدي محمدا صلى الله عليه واله فلما سقط الى الارض سجد لله الكبير رافعا يديه الى السماء كالمتضرع الى ربه
وسمعت من داخل البيت جلبة عظيمة وقائلا يقول شعرا

كم اية من اجله ظهرت فما ∴ تخفى وقد دلت في الانام ظهورا
ورات امنة بيتها ساجدا ∴ عند الولادة للسماء مشيرا

قالت امنة وسمعت اصواتا مختلفة واذا انا بسحابة بيضاء قد نزلت على ولدي فاخذته
وغيبته عني فلم اره فصحت خوفا على ولدي واذا بقائل يقول لا تخافي وسمعت قائلا يقول طوفوا
بمحمد عليه السلام مشارق الارض ومغاربها وبرها وبحرها وسهلها واعرضوه على الجن والانس ليعرفوا نعته
قالت امنة فكان ما بين غيبته ورجوعه اسرع من طرفة عين واذا به قد جاؤوا الي وهو مدرج في ثوب ابيض
من صوف وهو مكحل مختون مقطوع السرة وهو قابض على مفاتيح ثلاثة ورجل قائم على راسه وهو يقول قبض محمد
على مفاتيح النصر ومفاتيح النبوة ومفاتيح الكعبة فبينما انا كذلك واذا بسحابة اخرى اعظم من الاولى

وسمعت منها نشيجا وحففا كان اجنحة الملائكة فرايت قد اخذت ولدى فدمعت عينى ورجف قلبى واذا انا
بقائل يقول طوفوا بمحمد على مولد النبيين واعرضوه على سائر المرسلين واعطوه صفوة آدم ورقة نوح وحلم ابراهيم
ولسان اسمعيل وجمال يوسف وصبر ايوب وصوت داود وزهد يحيى وكرم عيسى وشجاعة موسى واعطوه من
اخلاق الانبياء قالت آمنة ورايته قابضا على حريرة بيضاء مطوية طيا شديدا والماء يخرج منها و
قائل يقول قبض محمد على الدنيا باسرها ولم يبق شيئا الا وقد دخل فى قبضته قالت فبينما انا كذلك واذا
انا بثلثة نفر قد دخلوا على والنور يزهر من وجوههم يكاد نورهم يخطف الابصار فى يد احدهم ابريق من فضة
وفى يد آخر طشت من زبرجد اخضر فوضع الطشت بين يديه وقال له يا حبيب الله اقبض من حيث شئت قالت
آمنة فنظرت الى موضع قبضته فاذا هو قد قبض على وسطها قالت فسمعت قائلا يقول قبض محمد على
الكعبة وما حولها ورايت فى يد الثالث حريرة مطوية واذا بخاتم من نور يشرق كالشمس ثم حمل ولدى فناوله
صاحب الطشت وصب عليه الآخر من الابريق سبع مرات ثم ختم بذلك الخاتم بين كتفيه ثم لفه تحت جناحه
وغيبه عنى وكان ذلك رضوان خازن الجنان ثم اخرجه وتكلم فى اذنه بكلام لا افهمه ثم قبله وقال ابشر
يا محمد فانك سيد الاولين والآخرين وانت الشفيع فيهم يوم الدين ثم خرجوا وتركوه ثم رايت ثلثة اعلام
منصوبة واحد بالمشرق وواحد بالمغرب والثالث على الكعبة فكشف الله عن بصرى فرايت ما هنالك وتلك الاعلام
من النور قائمة بين السماء والارض مثل قوس السحاب قالت آمنة ثم رايت بعد ذلك غمامة بيضاء قد نزلت
من السماء على ولدى وغيبته عنى ساعة طويلة فلما ان نحت عليه قلبى وقد حيل بينى وبينه وكانى نائمة عما جرى
على فبينما انا كذلك واذا بولدى قد ردوه على واذا هو مكحول مقمط بقماط من حرير الجنة تفوح منه رائحة
المسك الاذفر قال عبد المطلب كنت فى الليلة التى ولد فيها رسول الله صلى الله عليه واله اطوف بالكعبة واذا
بالاصنام قد تساقطت وتناثرت والصنم الكبير هبل سقط على وجهه وسمعت قائلا يقول الآن آمنة قد
ولدت رسول الله صلى الله عليه واله فلما رايت ما حل بالاصنام تلجلج لسانى وعجزت على خفوق فؤادى حتى صرت لم
استطع الكلام فخرجت مسرعا اريد باب بنى شيبة واذا الصفا والمروة يركضان فرحا ولم ازل مسرعا الى ان
قربت من منزل آمنة واذا بغمامة بيضاء قد عمت منزلها فقربت من الباب واذا رائحة المسك الاذفر
والند والعنبر قد عبقت بكل مكان حتى عمت الرائحة فدخلت على آمنة واذا بها قاعدة وليس عليها اثر
النفاس فقلت اين مولودك اريد ان انظر اليه قالت قد حيل بينى وبينه ولقد سمعت مناديا ينادى لا تخرجى
على مولودك وسيرد عليك بعد ثلثة ايام فسل عبد المطلب سيفه وقال اخرجى لى ولدى هذه الساعة والا
علوتك به فقالت انهم قد دخلوا به هذه الدار قال عبد المطلب فهممت بالدخول الى الدار اذ برز لى

ظ: يركضان بالنور

شخص

شخص من داخل الدار كامثال النخلة السحوق لم ار اهول منه وبيده سيف وقال لى ارجع ليس لك الى ذلك
من سبيل ولا لغيرك حتى تنقضى زيارة الملائكة فخرجت خائفا مما رايت من الاهوال قال صاحب
الكتاب بلغنا ان الدار التى ولد فيها رسول الله صلى الله عليه واله طردت الشياطين والمردة هاربين فمنهم من
غشى عليه ومنهم من مات واما سطيح وشق فناما فى تلك الليلة واما زرقاء اليمامة فانها كانت جالسة خلف
جواريها اذ صرخت صرخة عظيمة وغشى عليها فلما افاقت انشأت تقول **شعرا**

اما المحال فقد مضى لسبيله ❊ ومضت كهانة معشر الكهان
جاء البشير فكيف لى بجلادة ❊ هيهات جاء الوحى بالاعلان

فلما تمت له صلى الله عليه واله ثلثة ايام دخل عليه جده عبد المطلب فلما نظر اليه قبله وقال الحمد لله
الحمد الذى اخرجك الينا حيث وعدنا بقدومك فبعد هذا اليوم لا ابالى اصابنى الموت ام لا
ثم دفعه الى امه رحمها فجعل يهش ويضحك لجده وامه كانه ابن سنة قال عبد المطلب يا آمنة احتفظى
بولدى هذا فسوف يكون له شان عظيم واقبل الناس من كل فج عميق يهنون عبد المطلب وجاء جملة النساء
الى آمنة وقلن لها لم لم ترسلى الينا نهنيك بالمولود وقد عبقت بين جمع دارها المسك فكان يقول الرجل
لزوجته من اين لك هذا فتقول هذا من طيب مولود آمنة فاقبلت القوابل ليقطعن سرته فوجدنه مقطوع
السرة فقلن لآمنة ما كفاك انك وضعت به حتى قطعت سرته بنفسك فقالت لهن واعلمن انى على
هذه الحالة فتعجبت القوابل من ذلك وكانت تاتيها القوابل مرة بعد مرة فتراه مكحولا مقموطا فيتعجبن منه
فلما مضى له من الوضع سبعة ايام اولم عبد المطلب وليمة عظيمة وذبح الاغنام ونحر الابل واكل الناس
ثلثة ايام ثم التمس له مرضعة تربيه على عادة اهل مكة **وفى** البحار عن الكافى عن هشام عن ابى عبد الله عن ابيه
عليهما السلام قال عق ابو طالب عن رسول الله صلى الله عليه واله يوم السابع ودعا آل ابى طالب فقالوا ما هذه فقال
هذه عقيقة احمد قالوا لاى شئ سميته احمد قال سميته احمد لمحمدة اهل السماء والارض **وفى**
البحار عن المناقب عن ابن بطة قال ولد النبى صلى الله عليه واله مختونا مسرورا فحكى ذلك عند جده عبد المطلب
فقال ليكونن لابنى هذا شان **وروى** ابن بابويه فى العيون باسناده الى ابى عبد الله الحسين بن على عليهما السلام
فى خبر الشامى انه سال امير المؤمنين عليه السلام من خلق الله عز وجل من الانبياء مختونا فقال خلق الله عز وجل
آدم مختونا وولد شيث مختونا وادريس ونوح وسام بن نوح وابراهيم وداود وسليمان ولوط و
اسمعيل وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم **وفى** امالى عن احمد بن ابى عبد الله البرقى عن ابيه عن جده عن
البزنطى عن ابان بن عثمن عن ابى عبد الله الصادق عليه السلام قال كان ابليس لعنه الله يخترق السموات السبع فلما ولد عيسى

جحب عن ثلث سموات فكان يخرق في اربع سموات فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وآله حجب عن السبع كلها ورميت
الشياطين بالنجوم وقالت قريش هذا قيام الساعة الذي كنا نسمع اهل الكتب يذكرونه وقال عمرو بن امية وكان
من ازجر اهل الجاهلية انظروا هذه النجوم التي يهتدى بها ويعرف بها ازمان الشتاء والصيف فان كان
رُمي بها فهو هلاك كل شيء وان كانت ثبتت ورمي بغيرها فهو امر حدث واصبحت الاصنام كلها صبيحة ولد
النبي صلى الله عليه وآله ليس منها صنم الا وهو منكب على وجهه وارتجس في تلك الليلة ايوان كسرى وسقطت
منه اربعة عشر شرفة وغاضت بحيرة ساوة وفاض وادي السماوة وخمدت نيران فارس ولم تخمد قبل ذلك بالف عام
ورأى المؤبذان في تلك الليلة في المنام ابلاً صعاباً تقود خيلاً عراباً قد قطعت دجلة وانسربت في بلادهم وانقصم
طاق الملك كسرى من وسطه وانخرقت عليه دجلة العوراء وانتشر في تلك الليلة نور من قبل الحجاز ثم استطار
حتى بلغ المشرق ولم يبق سرير لملك من ملوك الدنيا الا اصبح منكوساً والملك مخرساً لا يتكلم يومه ذلك
وانتزع علم الكهنة وبطل سحر السحرة ولم تبق كاهنة في العرب الا حجبت عن صاحبها وعظمت قريش في العرب
وسموا آل الله عز وجل قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام انما سموا آل الله لانهم في بيت الله الحرام وقالت
امنة ان ابني والله سقط فاتقى الارض بيده ثم رفع رأسه الى السماء فنظر اليها ثم خرج مني نور اضاء له كل شيء
وسمعت في الضوء قائلاً يقول انك قد ولدت سيد الناس فسميه محمداً واتي به عبد المطلب لينظر اليه وقد
بلغه ما قالت امه فاخذه فوضعه في حجره ثم قال الحمد لله الذي اعطاني هذا الغلام الطيب الاردان قد ساد
في المهد على الغلمان ثم عوذه باركان الكعبة وقال فيه اشعاراً وفي البحار عن الواقدي قال فعند ذلك
وقف عبد المطلب على باب بيت الله الحرام والنبي صلى الله عليه وآله على ساعده وانشأ يقول شعراً

الحمد لله الذي اعطاني ⁂ هذا الغلام الطيب الاردان
قد ساد في المهد على الغلمان ⁂ اعيذه بالبيت ذي الاركان
حتى اراه مبلغ الفتيان ⁂ اعيذه من كل ذي شنان
من حاسد ذي طرف العينان ⁂

وفي تتمة الخبر المتقدم قال

وصاح ابليس لعنه الله في ابالسته فاجتمعوا اليه فقالوا ما الذي افزعك يا سيدنا فقال لهم ويلكم لقد
انكرت السماء والارض منذ الليلة لقد حدث في الارض حدث عظيم ما حدث مثله منذ رفع عيسى بن مريم عليهما السلام
فاخرجوا وانظروا ما هذا الحدث الذي قد حدث فافترقوا ثم اجتمعوا اليه فقالوا ما وجدنا شيئاً فقال
ابليس لعنه الله انا لهذا الامر ثم انغمس في الدنيا فجالها حتى انتهى الى الحرم فوجد الحرم محفوظاً بالملائكة
فذهب ليدخل فصاحوا به فرجع ثم صار مثل الصر وهو العصفور فدخل من قبل حرى فقال له جبرئيل

وراك

وراك لعنك الله فقال له حرف اسألك عنه يا جبرئيل ما هذا الحدث الذي حدث منذ الليلة في الارض فقال له ولد محمد
صلى الله عليه وآله فقال له هل لي فيه نصيب قال لا قال ففي امته قال نعم قال قد رضيت تتميم روى ابن بابويه
في الامالي عن محمد بن موسى بن المتوكل عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن
ليث بن سعد قال قلت لكعب وهو عند معوية كيف تجدون صفة مولد النبي صلى الله عليه وآله وهل تجد
لعترته فضلاً فالتفت كعب الى معوية لينظر كيف هواه فاجرى الله عز وجل على لسانه فقال هات يا ابا اسحق
رحمك الله ما عندك فقال كعب اني قد قرأت اثنين وسبعين كتاباً انزلت من السماء وقرأت صحف دانيال
كلها ووجدت في كلها ذكر مولده ومولد عترته وان اسمه لمعروف وانه لم يولد نبي قط فنزلت عليه الملائكة ما خلا
عيسى واحمد صلوات الله عليهما وما ضرب على آدمية حجب الجنة غير مريم ام المسيح وامنة ام احمد عليهم السلام وما
وكلت الملائكة بانثى حملت غير مريم ام المسيح وامنة ام احمد وكان من علامة حمله انه لما كانت الليلة التي
حملت به صلى الله عليه وآله نادى مناد في السموات السبع ابشروا فقد حمل الليلة باحمد وفي الارضين كذلك
حتى البحور وما بقي يومئذ في الارض دابة تدب ولا طائر يطير الا علم بمولده ولقد بني في الجنة ليلة مولده
سبعون الف قصر من ياقوت احمر وسبعون الف قصر من لؤلؤ رطب فقيل هذه قصور الولادة ونجدت
الجنان وقيل لها اهتزي وتزيني فان نبي اوليائك قد ولد فضحكت الجنة يومئذ فهي ضاحكة الى يوم
القيمة وبلغني ان حوتاً من حيتان البحر يقال له طموسا وهو سيد الحيتان له سبعمائة الف ذنب يمشي على ظهره
سبعمائة الف ثور الواحد منها اكبر من الدنيا لكل ثور سبعمائة الف قرن من زمرد اخضر لا يشعر بهن اضطرب
فرحاً بمولده صلى الله عليه وآله ولولا ان الله ثبته لجعل عاليها سافلها ولقد بلغني ان يومئذ
ما بقي جبل الا نادى صاحبه بالبشارة ويقول لا اله الا الله ولقد خضعت الجبال كلها لابي قبيس
كرامة لمحمد صلى الله عليه وآله ولقد قدست الاشجار اربعين يوماً بانواع افنانها وثمارها فرحاً بمولده
صلى الله عليه وآله ولقد ضرب بين السماء والارض سبعون عموداً من انواع الانوار لا يشبه كل واحد
صاحبه ولقد بشر آدم بمولده فزيد في حسنه سبعين ضعفاً وكان قد وجد مرارة الموت
وكان قد مسه ذلك فسري عنه ذلك ولقد بلغني ان الكوثر اضطرب في الجنة فرمى بسبعمائة الف
قصر من قصور الدر والياقوت نثاراً لمولد محمد صلى الله عليه وآله ولقد زُمّ ابليس وكبل والقي في
الحصن اربعين يوماً وغرق عرشه اربعين يوماً ولقد تنكست الاصنام كلها وصاحت وولولت ولقد
سمعوا صوتاً من الكعبة يا آل قريش قد جاءكم النذير معه عز الابد والربح الاكبر وهو خاتم الانبياء
ونجد في الكتب ان عترته خير الناس بعده وانه لا يزال الناس في امان من العذاب ما دامت من عترته في دار

الدنيا خلق بمثوها فقال لمعوية يا ابا اسحق من عرف في الكعب ولد فاطمة عليها السلم فعبس في وجهه وعض على شفتيه واخذ يعبث بلحيته فقال كعب انا نجد في صفر الفرخين المستشهدين وهما فرخا فاطمة يقتلهما شرار البرية قال فمن يقتلهما قال رجل من قريش فقام معوية وقال قوموا ان شئتم فقمنا

الفصل الرابع في بيان بعض معجزاته صلوات الله عليه وآله وذكر اقسامها وفيه كرها في مقامات

المقام الاول في جوامع معجزاته صلى الله عليه وآله **في** البحار عن المناقب كان للنبي صلى الله عليه وآله من المعجزات ما لم يكن لغيره من الانبياء وذكر ان له صلى الله عليه وآله اربعة آلاف واربعمائة واربعون معجزة ذكرت منها ثلثة الاف تتنوع اربعة انواع ما كان قبله وبعد ميلاده وبعد بعثته وبعد وفاته واقواها وابقاها القرآن لوجوه **احدها** ان معجز كل رسول موافق للاغلب من احوال عصره كما بعث الله موسى في عصر السحرة بالعصى فاذا هي تلقف ما يأفكون وفلق البحر يبسا وقلب العصى حية فابهر كل ساحر واذل كل كافر وقوم عيسى اطباء فبعثه الله بابراء الزمنى واحياء الموتى بما دهش كل طبيب واذهل كل لبيب وقوم محمد صلى الله عليه وآله بلغاء فصحاء فبعثه الله بالقرآن في ايجازه واعجازه بما عجز عنه الفصحاء واذعن له البلغاء وتبلد فيه الشعراء ليكون العجز عنه اقهر والتقصير فيه اظهر **والثاني** ان المعجز في كل قوم بحسب افهامهم على قدر عقولهم واذهانهم وكان في بني اسرائيل من قوم موسى وعيسى بلادة وغباوة لانه لم ينقل عنهم من كلام جزل او معنى بكر وقالوا لنبيهم حين مروا على قوم يعكفون على اصنام لهم اجعل لنا الها والعرب اصح الناس افهاما واحدهم اذهانا فخصوا بالقرآن بما يدركونه بالفطنة دون البديهة ليخص كل امة بما يشاكل طبعها **والثالث** ان معجز القرآن ابقى على الاعصار وانتشر في الاقطار ودام اعجازه فهو حجة وباهر حتى انتشر في المحجة في اقطار العالم شرقا وغربا قرنا بعد قرن وعصرا بعد عصر وقد انقرض اليوم وهو سنة تسعين وخمسمائة من مبعثه عليه السلم فلم يقدر احد على معارضته **وفي** الخرائج والجرائح انه كان لكل عضو من اعضاء النبي صلى الله عليه وآله معجزة فمعجزة راسه ان الغمامة ظللت على راسه ومعجزة عينيه انه كان يرى من خلفه كما يرى من امامه ومعجزة اذنيه انه كان يسمع الاصوات في النوم كما يسمع في اليقظة ومعجزة لسانه انه قال للظبي من انا قال انت رسول الله ومعجزة يديه انه اخرج من بين اصابعه الماء ومعجزة رجليه انه كان لجابر بئر ماؤها زعاق فشكا الى النبي صلى الله عليه وآله فغسل رجليه في طشت وامر باهراق ذلك الماء فيها فصار ماؤها عذبا ومعجزة عورته انه ولد مختونا ومعجزة بدنه انه لم يقع ظله على الارض لانه كان نورا ولا يكون

عين لاجل بعير بعوث كلح وعبس وجهه [illegible]

في جوامع معجزاته صلى الله عليه وآله

خرج الماء من بين اصابعه

من النور الظل كالسراج ومعجزة ظهره ختم النبوة كان على كتفه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله **وفي** تفسير الامام قال ابو يعقوب قلت للامام عليه السلم هل كان لرسول الله صلى الله عليه وآله ولامير المؤمنين عليه السلم آيات تضاهي آيات موسى عليه السلم فقال عليه السلم علي نفس رسول الله وآيات رسول الله آيات علي وآيات علي آيات رسول الله وما من آية اعطاها الله موسى ولا غيره من الانبياء الا وقد اعطى الله محمدا مثلها او اعظم منها **اما العصا** التي كانت لموسى فانقلبت ثعبانا فتلقفت ما القته السحرة من عصيهم وحبالهم فلقد كان لمحمد صلى الله عليه وآله افضل منها وهو ان قوما من اليهود اتوا محمدا صلى الله عليه وآله فسألوه وجادلوه فما اتوه بشيء الا اتاهم في جوابه بما بهرهم فقالوا له يا محمد ان كنت نبيا فاتنا بمثل عصى موسى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الذي اتيتكم افضل من عصا موسى لانه باق بعدي الى يوم القيمة معرض لجميع الاعداء والمخالفين لا يقدر احد منهم ابلغ على معارضة سورة منه وان عصا موسى زالت ولم تبق بعده فتمتحن كما يبقى القرآن فيمتحن ثم اني سآتيكم بما هو اعظم من عصا موسى واعجب فقالوا فاتنا فقال ان موسى كانت عصاه بيده فيلقيها وكانت القبط يقول كافرهم هذا يحتال في العصى بحيلة وان الله سوف يقلب خشب المسجد ثعابين بحيث لا يمهلها محمد ولا يحضرها اذا رجعتم الى بيوتكم واجتمعتم الليلة في مجمعكم في ذلك البيت قلب الله جذوع سقوفكم كلها افاعي وهي اكثر من مائة الف جذع فتصدع مرارات اربعة منكم فيموتون ويغشى على الباقين منكم الى غداة غد فياتيكم يهود فتخبرونهم بما رايتم فلا يصدقونكم فتعود بين ايديهم وتملأ اعينهم ثعابين كما كانت في بارحتكم فيموت منهم جماعة ويخبل جماعة ويغشى على اكثرهم قال فوالذي بعثه بالحق نبيا لقد ضحك القوم كلهم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله لا يحتشمونه ولا يهابونه ويقول بعضهم لبعض انظروا ما ادعى وكيف عدا طوره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان كنتم الآن تضحكون فسوف تبكون وتتحيرون اذا شاهدتم ما عنه تخبرون الا فمن هاله ذلك منكم وخشي على نفسه ان يموت او يخبل فليقل اللهم بجاه محمد الذي اصطفيته وعلي الذي ارتضيته واوليائهما الذين من سلم لهم امرهم اجتبيته لما قويتني على ما ارى وان كان من يموت هناك ممن يحبه ويريد حيوته فليدع له بهذا الدعاء ينشره الله تعالى ويقويه قال عليه السلم فانصرفوا واجتمعوا في ذلك الموضع وجعلوا يهزؤن بمحمد صلى الله عليه وآله وقوله ان تلك الجذوع تنقلب افاعي فسمعوا حركة من السقف فاذا بتلك الجذوع انقلبت افاعي وقد لوت رؤسها عن الحائط وقصدت نحوهم تلتقمهم فلما وصلت اليهم كفت عنهم وعدلت الى ما في الدار من حباب وجرار وكيزان وصلايات وكراسي وخشب وسلاليم وابواب فالتقمتها

بين كتفيه مكتوب

٣٧

واكلتها فاصابهم ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله انه يصيبهم فمات منهم اربعة وخبل جماعة وخافوا
على انفسهم فدعوا بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فتوبت قلوبهم وكانت الاربعة الى بعضهم فدعا
لهم بهذا الدعاء فنشروا فلما راوا ذلك قالوا ان هذا الدعاء مجاب وان محمدا صادق وان كان
يثقل علينا تصديقه افلا ندعو به للذين للاعيان والصبيان لمن والطاعة لا والمرم وذوا حوم وقلوبنا
فدعوا بذلك الدعاء فحبب الله تعالى اليهم الايمان وطيبه في قلوبهم وكره اليهم الكفر فامنوا بالله ورسوله
فلما اصبحوا من غد جاءت اليهود وقد عادت الجذوع ثعابين كما كانت فشاهدوها وتحيروا ومات
منهم جماعة وغلب الشقاء على الاخرين قال **واما اليد** فلقد كان لمحمد صلى الله عليه وآله مثلها
وافضل منها واكثر منها القدرة كان صلى الله عليه وآله يحب ابنيه الحسن والحسين عليهما السلام وكانا
يكونان عند اهلهما او مواليهما او حاضنيهما وكان يكون في ظلمة الليل فيناديهما رسول الله صلى الله عليه وآله
يا ابا محمد يا ابا عبد الله هلما الي فيقبلان نحوه من ذلك البعد وقد بلغهما صوته فيقول رسول الله
بسبابته هكذا يخرجهما من الباب فتضيء لهما احسن من ضوء القمر والشمس فيأتيان ثم تعود الاصبع
كما كانت فاذا قضى وطره من لقائهما وحديثهما قال ارجعا الى موضعكما وقال بعد بسبابته هكذا فاضاءت
احسن من ضياء القمر والشمس قد احاط بهما الى ان رجعا الى موضعهما ثم تعود اصبعه صلى الله عليه وآله كما
كانت من لونها في سائر الاوقات **واما الطوفان** الذي ارسله الله تعالى على القبط فقد ارسل
مثله على قوم مشركين ايد لمحمد صلى الله عليه وآله فقال ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
يقال له ثابت بن الافلح قتل رجلا من المشركين في بعض المغازي فنذرت امرأة ذلك المشرك
المقتول لتشربن في قحف راس ذلك القاتل الخمر فلما وقع بالمسلمين يوم احد ما وقع قتل ثابت
هذا على بوغ من الارض فانصرف المشركون واشتغل رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه بدفن اصحابه
فجاءت المرأة الى ابي سفيان فسالته ان يبعث رجلا مع عبد لها الى مكان ذلك المقتول ليحتز رأسه
فيأتي به لتفي بنذرها فتشرب في قحفه خمرا وقد كانت البشارة بقتله اتاها بها عبد لها فاعتقته
واعطته جارية لها ثم سألت ابا سفيان فبعث الى ذلك المقتول مائتين من اصحابه الجلد في
جوف الليل ليحتزوا راسه فيأتوها به فذهبوا فجاءت ريح فدحرجت الرجل الى حدور فتبعوه
ليقطعوا راسه فجاء من المطر وابل عظيم فغرق ذلك المائتين ولم يوقف لذلك المقتول ولا لواحد
من المائتين على عين ولا اثر ومنع الله الكافرة مما ارادت فهذا اعظم من الطوفان آية لمحمد صلى الله
عليه وآله **واما الجراد** المرسل على بني اسرائيل فقد فعل الله اعظم واعجب باعداء محمد صلى الله عليه وآله

فانه

ليحتزوا راسه فيأتوا به

فانه ارسل عليهم جرادا اكلهم ولم ياكل جراد موسى رجال القبط ولكنه اكل زروعهم وذلك ان رسول الله صلى الله
عليه وآله كان في بعض اسفاره الى الشام وقد تبعه مائتان من يهودها في خروجه عنها واقباله يريدون قتله
مخافة ان يزيل الله دولة اليهود على يده فراموا قتله وكان في القافلة فلم يجسروا عليه وكان رسول الله
صلى الله عليه وآله اذا اراد حاجة ابعد واستتر باشجار ملتفة او برية بعيدة فخرج ذات يوم لحاجته
فابعد وتبعوه واحاطوا به وسلوا سيوفهم عليه فاثار الله جل وعلا من تحت رجل محمد صلى الله عليه وآله من ذلك
الرمل جرادا كثيرا فاحتوشتهم وجعلت تاكلهم فاشتغلوا بانفسهم عنه فلما فرغ رسول الله من حاجته وهم ياكلهم
الجراد رجع الى اهل القافلة فقالوا له ما بال الجماعة خرجوا خلفك لم يرجع منهم احد فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله جاؤوا يقتلونني فسلط الله عليهم الجراد فجاؤوا ونظروا اليهم فبعضهم قد مات وبعضهم قد كاد يموت والجراد
ياكلهم فما زالوا ينظرون اليهم حتى اتى الجراد على اعيانهم فلم يبق منهم شيئا **واما القمل** فاظهر الله قدرته
على اعداء محمد صلى الله عليه وآله بالقمل وقصة ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما ظهر بالمدينة امره
وعلا بها شانه حدث يوما اصحابه عن امتحان الله عز وجل للانبياء عليهم السلام وعن صبرهم على الاذى في طاعة الله
فقال في حديثه ان بين الركن والمقام قبور سبعين نبيا ما ماتوا الا بضر الجوع والقمل فسمع ذلك بعض المنافقين
من اليهود وبعض مردة كفار قريش فتوامروا بينهم ليلحقن محمدا بهم فليقتلنه بسيوفهم حتى لا يكذب فتوامروا بينهم
وهم مائتان على الاحاطة به يوما يجدونه من المدينة خارجا فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله يوما خاليا فتبعه
القوم فنظر احدهم الى ثياب نفسه وفيها قمل ثم جعل بدنه وظهره يحك من القمل فانف من اصحابه واستحيا
منهم فابصر آخر ذلك من نفسه وفيها قمل مثل ذلك فما زال كذلك حتى وجد ذلك كل واحد من نفسه
فرجعوا ثم زاد ذلك عليهم حتى استولى عليهم القمل وانطبقت حلوقهم فلم يدخل فيها طعام ولا شراب فماتوا
كلهم في شهرين منهم من مات في خمسة ايام ومنهم من مات في عشرة ايام واقل واكثر ولم يزد على شهرين حتى ماتوا
باجمعهم بذلك القمل والجوع والعطش فهذا القمل الذي ارسله الله تعالى على اعداء محمد عليه السلام ابتلاء لهم **واما**
الضفادع فقد ارسل الله تعالى مثلها على اعداء محمد صلى الله عليه وآله لما قصدوا قتله فاهلكهم بالجرذ و
ذلك ان مائتين بعضهم كفار العرب وبعضهم يهود وبعضهم اخلاط من الناس اجتمعوا بمكة في ايام الموسم وهموا
فيما بينهم ليقتلن محمدا صلى الله عليه وآله فخرجوا نحو المدينة فبلغوا بعض تلك المنازل واذا هناك ماء في بركة او
حوض اطيب من مائهم الذي كان معهم فصبوا ما كان معهم منه وملؤوا اداواهم ومزاودهم من ذلك الماء وارتحلوا
فبلغوا ارضا ذات جرذ كثيرة وضفادع فحطوا رحالهم عندها فسلطت على مزاودهم وروايا واداواهم وسطائحهم

تكنفوا وبرية

وقبضت حلوقهم

الضفادع ق

الجرذ فخرقتها ونقبتها وسالت مياهها في تلك الحرة فلم يشعروا الا وقد عطشوا ولا ماء معهم فرجعوا
القهقرى الى تلك الحياض التي كانوا تزودوا منها تلك البلية واذا الجرذ والضفادع قد سبقتهم اليها
فنقبت اسوقها وسالت في الحرة مياهها فوقفوا آيسين من الماء وهم وقوا فلم يفلت منهم احد الا وا
كان لا يزال يكذب علاف محمد ويطعن على محمد ويقول يا رب محمد وال محمد قد تبت من اذى محمد ففرج
عني بجاه محمد وال محمد فسلم فكشف الله عنه العطش فورد عليه فاظر فسقوه وحملوه وامتعة
القوم وجمالهم وكانت اصبر على العطش من رجالها فامن برسول الله وجعل رسول الله صلى الله عليه واله
تلك الجمال واموالهم له **واما الدم** فان رسول الله صلى الله عليه واله احتجم مرة فدفع الدم الخارج منه الى ابي
سعيد الخدري وقال له غيبه فذهب فشربه فقال له رسول الله صلى الله عليه واله ماذا صنعت به
قال شربته يا رسول الله قال او لم اقل لك غيبه قال غيبته في وعاء حريز فقال رسول الله صلى الله عليه واله اياك
وان تعود بمثل هذا ثم اعلم ان الله قد حرم على النار لحمك ودمك لما اختلط بدمي ولحمي فجعل اربعون من
المنافقين يهزؤن برسول الله صلى الله عليه واله ويقولون زعم انه قد اعتق الخدري من النار لاختلاط دمه
بدمه وما هو الا كذاب مفتري واما نحن فنستقذر دمه فقال رسول الله صلى الله عليه واله اما ان الله يعذبهم
بالدم ويميتهم به وان كان لم يمت القبط فلم يلبثوا الا يسيرا حتى لحقهم الرعاف وسيلان دماء من اضراسهم فكان
طعامهم وشرابهم يختلط بالدم فياكلونه فبقوا كذلك اربعين صباحا معذبين ثم هلكوا
واما السنين ونقص الثمرات فان رسول الله صلى الله عليه واله دعا على مضر فقال اللهم اشدد وطأتك
على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف فابتلاهم الله بالقحط والجوع فكان الطعام يجلب اليهم من كل
ناحية فاذا اشتروه وقبضوه لم يصلوا به الى بيوتهم حتى يتسوس وينتن ويفسد فتذهب اموالهم ولا
يحصل لهم في الطعام نفع حتى اضر بهم الم الجوع الشديد العظيم حتى اكلوا الكلاب الميتة واحرقوا عظام
الموتى فاكلوها وحتى نبشوا عن قبور الموتى فاكلوهم وحتى ربما اكلت المراة طفلها الى ان مشى جماعة
من رؤساء قريش الى رسول الله صلى الله عليه واله فقالوا يا محمد هبك عاقبت الرجال فما بال النساء
والصبيان والبهائم فقال رسول الله صلى الله عليه واله انتم بهذا معاقبون واطفالكم وحيوانكم بهذا
غير معاقبين بل هي معوضة بجميع المنافع حين يشاء ربنا في الدنيا والاخرة فسوف يعوضها الله تعالى
عما اصابهم ثم عفى عن مضر وقال اللهم افرج عنهم فعاد اليهم الخصب والدعة والرفاهية وذلك قوله
عز وجل فيهم يعدد عليهم نعمه فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف

علم ما اصابها

وقال

وقال امير المؤمنين عليه السلام **واما الطمس** لاموال قوم فرعون فقد كان مثله امر لمحمد صلى الله عليه واله
وذلك ان شيخا كبيرا جاء بابنه الى رسول الله صلى الله عليه واله والشيخ يبكي ويقول يا رسول الله ابني هذا
غذوته صغيرا ومنعته ونعشته عزيزا واعنته بمالي كثيرا حتى اذا اشتد ازره وقوي ظهره وكثر
ماله وفنيت قوتي وذهب مالي عليه وصرت من الضعف الى ما ترى قعد بي فلا يواسيني بالقوت
الممسك لرمقي فقال رسول الله صلى الله عليه واله للشاب ماذا تقول قال يا رسول الله لا فضل معي عن قوتي
وقوت عيالي فقال رسول الله صلى الله عليه واله للوالد ما تقول فقال يا رسول الله ان له انابير حنطة
وشعير وتمر وزبيب وبدر الدراهم والدنانير وهو غني فقال رسول الله صلى الله عليه واله للابن ما
تقول قال الابن يا رسول الله ما لي شيء مما قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اتق الله يا فتى واحسن الى
والدك المحسن اليك يحسن الله اليك قال لا شيء لي قال رسول الله صلى الله عليه واله فنحن نعطيه عنك
في هذا الشهر فاعطه انت فيما بعده وقال لاسامة اعط الشيخ مائة درهم نفقة شهر لنفسه وعياله
ففعل فلما كان راس الشهر جاء الشيخ والغلام وقال الغلام لا شيء لي فقال رسول الله صلى الله عليه واله
لك مال كثير ولكنك تمسي اليوم وانت فقير وغدا افقر من ابيك هذا لا شيء لك فانصرف الشاب
فاذا جيران انابيره قد اجتمعوا عليه يقولون حول هذه الانابير عنا فجاء الى انابيره واذا الحنطة
والشعير والتمر والزبيب قد نتن جميعه وفسد واخذهم بتحويل ذلك عن جوارهم فاكرى اجراء
باموال كثيرة فحولوه واخرجوه بعيدا عن المدينة ثم ذهب يخرج اليهم الكرا من اكياسه التي فيها دراهمه
ودنانيره فاذا هي قد طمست مسخت حجارة واخذه الحمالون بالاجرة فباع ما كان له من كسوة
وفرش ودار واعطاهم في الكرا وخرج من ذلك كله صفرا ثم بقي فقيرا وقيرا لا يهتدي الى قوت
يومه فسقم لذلك جسده وضنى فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا ايها العاقون للاباء والامهات
اعتبروا واعلموا انه كما طمس في الدنيا على امواله فكذلك جعل بدل ما كان اعد له في الجنة
من الدرجات معدا له في النار من الدركات ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله ذم اليهود بعبادة
العجل من دون الله بعد رؤيتهم لتلك الايات فاياكم وان تضاهئوهم في ذلك قالوا وكيف نضاهئهم
يا رسول الله قال بان تطيعوا مخلوقا في معصية الله وتتوكلوا عليه من دون الله فتكونوا قد ضاهيتموهم
وفي البحار عن الصدوق باسناده عن موسى بن جعفر عن ابائه صلوات الله عليهم قال ان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه واله كانوا جلوسا يتذاكرون وفيهم امير المؤمنين صلوات الله عليه اذ اتاهم
يهودي فقال يا امة محمد ما تركتم للانبياء درجة الا نحلتموها لنبيكم فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه

الامام عليه السلام

بيع خضل كفرح جن وليس على اسم الفاعل
والصلاء بمعنى الطيب والجلبة بالبخار والقيح بالكسر
العظم فوق الدماغ وخشن الشم العصبان الغض بعضهم
واشتاء واحتوى جملع ورفع الوجه
على بعض وملح فلان حملو بتسوس اي ينخر فيه
المادة قوله عليه السلام بتسوس الطعام
السوس ودود يقع في الطعام والقحط
وقال الجوهري الازمة الشدة والقحط
يقال اصابتهم سنة ازمتهم ازما اي
استأصلتهم وازم علينا الدهر يازم
ازما اي اشتد وقل خيره وقال ابن
يوم سوما احتمل موونته وقام بكفايته
وقال فيه وقد ابتاع له وقال
معناه انه قطعه وقرم الدين اي اتقله
وضنى بالكسر مرض وفي النهاية الضاهاة
المشابهة وقد تهمز وقرئ بهما

بحار

ان كنتم تزعمون ان موسى عليه السلام كلمه ربه على طور سيناء فان الله كلم محمدا في السماء السابعة وان زعمت
النصارى ان عيسى عليه السلام ابرأ الاكمه والابرص واحيى الموتى فان محمدا صلى الله عليه وآله سألته قريش ان
يحيي ميتا فدعاني وبعثني معهم الى المقابر فدعوت الله عز وجل فقاموا من قبورهم ينفضون التراب
عن رؤوسهم باذن الله عز وجل وان ابا قتادة بن ربعي الانصاري شهد وقعة احد فاصابته طعنة
في عينه فبدت حدقته فاخذها بيده ثم اتى بها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال امرأتي الآن
تبغضني فاخذها رسول الله من يده ثم وضعها مكانها فلم يك يعرف الا بفضل حسنها وضوئها
على العين الاخرى ولقد بارز عبد الله بن عتيك فابين يده فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله ليلا
ومعه اليد المقطوعة فمسح عليها فاستوت يده المقام الثاني فيما ظهر له صلى الله عليه وآله من
المعجزات السماوية والغرائب العلوية من انشقاق القمر ورد الشمس وحبسها واظلال الغمام
ونزول الموائد والنعم من السماء تلطفا على ما مضى قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر و
ان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر قال الطبرسي رحمه الله في مجمع البيان اقتربت الساعة
اي قربت الساعة التي تموت فيها الخلائق وتكون القيمة والمراد فاستعدوا لها قبل هجومها وانشق القمر
قال ابن عباس اجتمع المشركون الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا ان كنت صادقا فشق لنا القمر
فلقتين فقال لهم رسول الله ان فعلت تؤمنون قالوا نعم وكانت ليلة بدر فسأل رسول الله صلى الله عليه وآله
ربه ان يعطيه ما قالوا فانشق القمر فلقتين ورسول الله صلى الله عليه وآله ينادي يا فلان يا فلان اشهدوا
وفي تفسير علي بن ابراهيم قال حدثنا حبيب بن الحسن بن ابان الآجري قال حدثني محمد بن هشام عن
محمد قال حدثني يونس قال قال ابو عبد الله عليه السلام اجتمعوا اربعة عشر رجلا اصحاب العقبة ليلة اربع
عشر من ذي الحجة فقالوا للنبي صلى الله عليه وآله ما من نبي الا وله آية فما آيتك في ليلتك هذه فقال
النبي صلى الله عليه وآله ما الذي تريدون فقالوا ان يكن لك عند ربك قدر فامر القمر ان ينقطع قطعتين
فهبط جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك اني قد امرت كل شيء بطاعتك
فرفع راسه صلى الله عليه وآله فامر القمر ان ينقطع قطعتين فانقطع قطعتين فسجد النبي صلى الله عليه وآله
شكرا لله وسجد شيعتنا ثم رفع النبي صلى الله عليه وآله راسه ورفعوا رؤوسهم فقالوا يعود كما كان
فعاد كما كان ثم قالوا ينشق راسه فامره فانشق فسجد النبي صلى الله عليه وآله شكرا لله وسجد شيعتنا
فقالوا يا محمد حين تقدم سفارنا من الشام واليمن فنسألهم ما رأوا في هذه الليلة فان يكونوا
رأوا مثل ما رأينا علمنا انه من ربك وان لم يروا مثل ما رأينا علمنا انه سحر سحرتنا به فانزل الله اقتربت الساعة

فيما ظهر له صلى الله عليه وآله من المعجزات السماوية من انشقاق القمر ورد الشمس وغيرها

في انشقاق القمر له صلى الله عليه وآله

ان يكون في

وانشق

وانشق القمر الى آخر السورة وفي امالي الطوسي قدس سره باسناده الى علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده عن آبائه
عن علي عليهم السلام قال انشق القمر بمكة فلقتين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اشهدوا اشهدوا وفيها ايضا باسناده
عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث رجلا الى فرعون من فراعنة العرب يدعوه الى الله عز وجل
فقال للرسول اخبرني عن هذا الذي تدعوني اليه امن فضة هو ام من ذهب ام من نحاس فرجع
الى النبي صلى الله عليه وآله فاخبره بقوله فقال النبي صلى الله عليه وآله ارجع اليه فادعه فقال يا نبي الله انه اعتى من
ذلك قال ارجع اليه فقال كقوله فبينا هو يكلمه اذ رعدت سحابة رعدة فالقت على راسه صاعقة ذهبت بقحف
راسه فانزل الله جل ثناؤه ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال
وفي البحار عن الخرائج من معجزاته صلى الله عليه وآله ان ابا طالب سافر بمحمد صلى الله عليه وآله فقال كلما كنا نسير
في الشمس تسير الغمامة بسيرنا وتقف بوقوفنا فنزلنا يوما على راهب باطراف الشام في صومعة فلما قربنا منه نظر الى الغمامة
تسير بسيرنا قال في هذه القافلة شيء فنزل فاضافنا فكشف عن كتفيه فنظر الى الشامة بين كتفيه فبكى وقال
يا ابا طالب لم يجب ان تخرجه من مكة وبعد اذ اخرجته فاحتفظ به واحذر عليه اليهود فله شأن عظيم وليتني
ادركه فاكون اول مجيب لدعوته وفي الخرائج والجرائح من معجزاته صلى الله عليه وآله انه كان ليلة جالسا
في الحجر وكانت قريش في مجالسها يتسامرون فقال بعضهم لبعض قد اعيانا امر محمد فما ندري ما نقول فيه فقال بعضهم
قوموا بنا جميعا اليه فسلوه ان يرينا آية من السماء فان السحر قد يكون في الارض ولا يكون في السماء فصاروا اليه
فقالوا يا محمد ان لم يكن هذا الذي نرى منك سحرا فارنا آية في السماء فانا نعلم ان السحر لا يستمر في السماء كما يستمر
في الارض فقال لهم الست ترون هذا القمر في تمامه لاربع عشرة فقالوا بلى قال افتحبون ان يكون الآية من قبله
وجهته قالوا قد احببنا ذلك فاشار اليه باصبعه فانشق بنصفين فوقع نصفه على ظهر الكعبة ونصفه الآخر
على جبل ابي قبيس وهم ينظرون اليه فقال بعضهم فرده الى مكانه فاومى بيده الى النصف الذي كان على جبل ابي
قبيس فطارا جميعا فالتقيا في الهواء فصارا واحدا واستقر القمر في مكانه على ما كان فقالوا قوموا فقد استمر
سحر محمد في السماء والارض فانزل الله اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر
وفي البحار قال قال القاضي في الشفاء خرج الطحاوي في مشكل الحديث عن اسماء بنت عميس من طريقين
ان النبي صلى الله عليه وآله كان يوحى اليه وراسه في حجر علي عليه السلام فلم يصل العصر حتى غربت الشمس فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله اصليت يا علي قال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم انه كان في طاعتك وفي طاعة
رسولك فاردد عليه الشمس قالت اسماء فرأيتها غربت ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت ووقفت على الارض
وذلك بالصهباء في خيبر قال وهذان الحديثان ثابتان ورواتهما ثقات وحكى الطحاوي ان احمد بن

في ظهور الصاعقة

اثر دعائه عليه السلام على المتمرد

في اظلال الغمامة عليه صلى الله عليه وآله

احببنا ظ

في رد الشمس وحبسها

صالح كان يقول لا ينبغي لمن سبيله العلم التخلف عن حفظ حديث اسماء لانه من علامات النبوة اقول
سيأتي رد الشمس ببطانه صلى الله عليه وآله والامام امير المؤمنين عليه السلام في معجزات امير المؤمنين عليه السلام وفي البحار
عن يونس بن بكير في زيادة المغازي بعاينة عن ابن اسحق لما اسري برسول الله صلى الله عليه وآله واخبر قومه
بالرفقة والعلامة التي في العير قالوا متى تجيء قال يوم الاربعاء فلما كان ذلك اليوم اشرفت قريش ينظرون
وقد ولى النهار ولم تجئ فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله فزيد له في النهار ساعة وحبست عليه الشمس وفي
الخرائج عن اسماء بنت عميس قالت ان عليا بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله في حاجة في غزوة حنين
وقد صلى النبي صلى الله عليه وآله العصر ولم يصلها علي فلما رجع وضع رأسه في حجر علي عليه السلام ودفعه وان
رسول الله صلى الله عليه وآله لما اوحى الله اليه فجلله بثوبه فلم يزل كذلك حتى كادت الشمس تغيب ثم انه سري عن
النبي صلى الله عليه وآله فقال اصليت يا علي قال لا فقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم رد على علي الشمس
فرجعت حتى بلغت نصف المسجد قالت اسماء وذلك بالصهباء موضع وفي الخرائج ايضا من
معجزاته صلى الله عليه وآله ان عليا عليه السلام بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض الامور بعد صلاة الظهر
فانصرف من جهته تلك وقد صلى رسول الله العصر بالناس فلما دخل على جعل يقص عليه ما كان قد فعل فنزل
الوحي عليه في تلك الساعة فوضع رأسه في حجر علي وكان كذلك حتى اذا غربت الشمس فسري عنه وقت الغروب
فقال لعلي هل صليت العصر قال لا فاني كرهت ان ازيل رأسك ورأيت جلوسي تحت رأسك وانت في
تلك الحال افضل من صلاتي فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فاستقبل القبلة وقال اللهم ان كان علي في
طاعتك وحاجة رسولك فاردد عليه الشمس ليصلي صلاته فرجعت الشمس حتى صارت في موضع اول العصر فصلى
علي ثم انقضت الشمس للغروب مثل انقضاض الكوكب وروي ان النبي صلى الله عليه وآله قال يا علي ان الشمس مطيعة
لك فادعها فدعا فرجعت وكان قد صلاها بالاشارة وفيه من معجزاته صلى الله عليه وآله ما روي عن
اسماء بنت عميس قالت كنا مع النبي صلى الله عليه وآله في غزوة حنين فبعث عليا في حاجة وقد صلى رسول الله صلى الله
عليه وآله العصر ولم يصلها علي عليه السلام فلما رجع وضع النبي رأسه في حجره حتى غربت الشمس فلما رفع النبي صلى الله عليه وآله
رأسه قال علي عليه السلام لم اكن صليت العصر فقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم ان عليا انما حبس نفسه على نبيك
فرد له الشمس فطلعت حتى ارتفعت على الحيطان والارض حتى صلى ثم غربت قالت اسماء وذلك بالصهباء
في غزوة حنين وان عليا عليه السلام صلى ايماء ثم قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي اما انها سترد عليك بعد حين
على اهل خلافك فقال حسان بن ثابت شعراً

ان علي بن ابي طالب ❊ ردت له الشمس من المغرب ❊

ردت

ردت عليه الشمس في ضوئها ❊ عصراً كأن الشمس لم تغرب ❊

وفيه روي عن ام سلمة ان فاطمة عليها السلام جاءت الى النبي صلى الله عليه وآله حاملة حسناً وحسيناً
عليهما السلام وفخاراً فيه حريرة فقال ادعي ابن عمك واجلس احدهما على فخذه اليمنى والآخر على فخذه اليسرى
وعليا وفاطمة احدهما بين يديه والآخر خلفه فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا ثلاث مرات وانا عند عتبة الباب فقلت وانا منهم فقال انك الى خير وما في البيت غير هؤلاء وجبرئيل
ثم اغدف عليهم كساء خيبريا فجللهم به وهو معهم ثم اتاه جبرئيل بطبق فيه رمان وعنب فاكل النبي صلى الله عليه وآله
فسبح العنب والرمان ثم اكل الحسن والحسين فتناولا فسبح العنب والرمان في ايديهما ثم دخل علي فتناول فسبح
ايضا ثم دخل رجل من الصحابة واراد ان يتناول فقال جبرئيل انما يأكل من هذا نبي او ولد نبي او وصي نبي
وروى الشيخ ابو جعفر الطوسي قدس سره في اماليه عن ابي محمد الفحام قال حدثني عمي عمر بن يحيى قال حدثنا
ابو بكر محمد بن سليمان بن عاصم قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد العبدي قال حدثنا علي بن الحسن الاموي قال حدثنا محمد بن جرير
قال حدثنا عبد الجبار بن العلاء بكر قال حدثني يوسف بن عطية الصفار عن ثابت عن انس بن مالك قال امرني
رسول الله صلى الله عليه وآله ان اسرج بغلته الدلدل وحماره اليعفور ففعلت ما امرني به رسول الله صلى الله عليه وآله
فاستوى على بغلته واستوى علي على حماره وسارا وسرت معهما فانتهيا الى سفح جبل فنزلا وصعدا حتى صارا
على ذروة الجبل ثم رأيت غمامة بيضاء كدارة الترس قد اظلتهما ورأيت النبي صلى الله عليه وآله وقد مد يده الى
شيء يأكله والطعم على فيه حتى توهمت انهما قد شبعا ثم رأيت النبي صلى الله عليه وآله وقد مد يده الى شيء وقد
شرب وسقى عليا حتى قد رويت انهما قد شربا ورويا ثم رأيت الغمامة وقد ارتفعت ونزلا فركبا وسارا وسرت
معهما فالتفت النبي صلى الله عليه وآله فرأى في وجهي تغيرا فقال ما لي ارى وجهك متغيرا فقلت قد هالني ما
رأيت فقال فرأيت ما كان قلت نعم فقال بأبي وامي يا رسول الله قال يا انس والذي خلق ما يشاء لقد اكل من تلك
الغمامة ثلثمائة وثلاثة عشر نبيا وثلثمائة وثلاثة عشر وصيا ما فيهم نبي اكرم على الله مني ولا فيهم وصي اكرم على الله
من علي عليه السلام وفيه ايضا بالاسناد الى انس بن مالك قال ركب رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم بغلته
فانطلق الى جبل آل فلان وقال يا انس خذ البغلة وانطلق الى موضع كذا وكذا تجد عليا جالسا يسبح بالحصا
فاقرأه مني السلام واحمله على البغلة وائت به الي قال انس فذهبت فوجدت عليا عليه السلام كما قال رسول الله
صلى الله عليه وآله فحملته على البغلة فأتيت به اليه فلما ان بصر برسول الله صلى الله عليه وآله قال السلام عليك
يا رسول الله قال وعليك السلام يا ابا الحسن اجلس فان هذا موضع قد جلس فيه سبعون نبيا مرسلا ما جلس فيه
من الانبياء احد الا وانا خير منه وقد جلس في موضع كل نبي اخ له ما جلس من الاخوة احد الا وانت خير منه

اي اغدف [illegible]

العادة [illegible]

في شعاب مكة مع محمد صلى الله عليه وآله لم يكن يمر بحجر ولا شجر إلا قال السلام عليك يا رسول الله. **وفيه** روى
عمار بن ياسر أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله في أسفاره فنزل يوماً في بعض الصحاري القليلة الشجر فنظر إلى شجرتين
صغيرتين فقال لي يا عمار صر إلى الشجرتين فقل لهما رسول الله صلى الله عليه وآله يأمركما أن تلتقيا حتى يقعد تحتكما
قال فأقبلت كل واحدة إلى الأخرى حتى التقيا فصارتا كالشجرة الواحدة ومضى رسول الله صلى الله عليه وآله خلفهما فقضى
حاجته فلما أراد الخروج قال لترجع كل واحدة إلى مكانها فرجعتا كذلك. **وفيه** أيضاً من معجزاته صلى الله
عليه وآله أنه لما غزا تبوك كان معه من المسلمين خمسة وعشرون ألفاً سوى خدمهم فمر صلى الله عليه وآله في مسيره
بجبل يرشح الماء من أعلاه إلى أسفله من غير سيلان فقالوا ما أعجب رشح هذا الجبل فقال إنه يبكي قالوا والجبل يبكي قال
أتحبون أن تعلموا ذلك قالوا نعم قال أيها الجبل مم بكاؤك فأجاب الجبل وقد سمعه الجماعة بلسان فصيح يا رسول الله مر بي
عيسى بن مريم وهو يتلو ناراً وقودها الناس والحجارة فأنا أبكي منذ ذلك اليوم خوفاً من أن أكون من تلك الحجارة
فقال صلى الله عليه وآله اسكن مكانك فلست منها إنما تلك الحجارة الكبريت فجف ذلك الرشح من الجبل في الوقت
حتى لم ير شيء من ذلك الرشح ومن تلك الرطوبة التي كانت. **وروى** الشيخ في الأمالي بسنده إلى سلمان قال
كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وآله إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فناوله حصاة فما استقرت الحصاة في كف
علي حتى نطقت وهي تقول لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله رضيت بالله رباً وبمحمد نبياً وبعلي بن أبي طالب
ولياً ثم قال النبي صلى الله عليه وآله من أصبح منكم راضياً بالله وبولاية علي بن أبي طالب فقد أمن من خوف الله وعقابه
وفي الخرائج روى عن أبي عبد الله عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله خرج في غزاة فلما انصرف راجعاً
نزل في بعض الطريق فبينا رسول الله يطعم والناس معه إذ أتاه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد قم فاركب فقام النبي صلى الله عليه وآله
وركب وجبرئيل معه فطويت له الأرض كطي الثوب حتى انتهى إلى فدك فلما سمع أهل فدك وقع الخيل ظنوا أن عدوهم
قد جاءهم فغلقوا أبواب المدينة ودفعوا المفاتيح إلى عجوز لهم في بيت لهم خارج من المدينة ولحقوا برؤوس الجبال
فأتى جبرئيل العجوز حتى أخذ المفاتيح ثم فتح أبواب المدينة ودار النبي في بيوتها وقراها فقال جبرئيل يا محمد
هذا ما خصك الله به وأعطاكه دون الناس وهو قوله تعالى ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى
وذلك قوله فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء ولم يعرف المسلمون ولم يطؤوها
ولكن الله أفاءها على رسوله وطوف به جبرئيل في دورها وحيطانها وغلق الباب ودفع المفاتيح إليه فجعلها رسول
الله صلى الله عليه وآله في غلاف سيفه وهو معلق بالرحل ثم ركب وطويت له الأرض كطي الثوب ثم أتاهم رسول الله
صلى الله عليه وآله وهم على مجالسهم ولم يتفرقوا ولم يبرحوا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قد انتهيت إلى فدك وإني
قد أفاءها الله علي فغمز المنافقون بعضهم بعضاً فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هذه مفاتيح فدك ثم أخرجها من غلاف

قال أنس فنظرت إلى سحابة قد أظلتهما ودنت من رؤوسهما فمد النبي صلى الله عليه وآله يده إلى السحاب فتناول
عنقود عنب فجعله بينه وبين علي وقال كل يا أخي فهذه هدية من الله تعالى إلي ثم إليك قال أنس فقلت
يا رسول الله علي أخوك قال نعم علي أخي قلت يا رسول الله صف لي كيف علي أخوك قال إن الله عز وجل خلق
ماء تحت العرش قبل أن يخلق آدم بثلاثة آلاف عام فأسكنه في لؤلؤة خضراء في غامض علمه إلى أن خلق
آدم فلما أن خلق آدم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة فأجراه في صلب آدم إلى أن قبضه الله تعالى ثم نقله إلى صلب شيث
فلم يزل ذلك الماء ينتقل من ظهر إلى ظهر حتى صار في عبد المطلب ثم شقه الله عز وجل نصفين فصار نصف في
أبي عبد الله بن عبد المطلب ونصف في أبي طالب فأنا من نصف الماء وعلي من النصف الآخر فعلي أخي في الدنيا
والآخرة ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً
أقول في كتاب [illegible] في فضائل علي وفاطمة عليهما السلام نزول المائدة. **المقام الثالث في معجزاته
صلى الله عليه وآله في إطاعة الأرض ونباتها من الجمادات والنباتات وتكلمها معه صلى الله عليه وآله.**
روى قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي **في الخرائج** عن فاطمة بنت أسد أنه لما ظهرت أمارات وفاة
عبد المطلب قال لأولاده من يكفل محمداً قالوا هو أكيس منا فقل له يختار لنفسه فقال عبد المطلب يا محمد جدك
على جناح السفر إلى القيامة أي عمومتك وعماتك تريد أن يكفلك فنظر في وجوههم ثم زحف إلى عند أبي طالب
فقال له عبد المطلب يا أبا طالب إني قد عرفت ديانتك وأمانتك فكن له كما كنت له قالت فلما توفي
أخذه أبو طالب وكنت أخدمه وكان يدعوني الأم قالت وكان في بستان دارنا نخلات وكان أول إدراك الرطب
وكان أربعون صبياً من أتراب محمد يدخلون علينا كل يوم في البستان ويلتقطون ما يسقط فما رأيت قط محمداً
يأخذ رطبة من يد صبي سبق إليها والآخرون يختلس بعضهم من بعض وكنت كل يوم ألتقط لمحمد حفنة فما فوقها
وكذلك جاريتي فاتفق يوماً أن نسيت أن ألتقط له شيئاً ونسيت جاريتي وكان محمد نائماً ودخل الصبيان
وأخذوا كل ما سقط من الرطب وانصرفوا فنمت فوضعت الكم على وجهي حياء من محمد إذا انتبه فانتبه محمد ودخل
البستان فلم ير رطبة على وجه الأرض فانصرف فقالت له الجارية إنا نسينا أن نلتقط شيئاً والصبيان دخلوا
وأكلوا جميع ما كان قد سقط قالت فانصرف محمد إلى البستان وأشار إلى نخلة وقال أيتها الشجرة أنا جائع
قالت فرأيت الشجرة قد وضعت أغصانها التي عليها الرطب حتى أكل منها محمد ما أراد ثم ارتفعت إلى موضعها
قالت فاطمة فتعجبت وكان أبو طالب قد خرج من الدار وكل يوم إذا رجع وقرع الباب كنت أقول للجارية
حتى تفتح الباب فقرع أبو طالب فعدوت حافية إليه وفتحت الباب وحكيت له ما رأيت فقال هو إنما يكون
نبياً وأنت تلدين له وزيراً بعد ثلاثين فولدت علياً كما قال. **وفيه** روى عن جابر قال كنا إذا جئت

في مبدأ خلقته صلى الله عليه وآله

قال

سفر ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وآله وركب الناس معه فلما دخل المدينة دخل على فاطمة فقال يا بنية
ان الله قد افاء على ابيك بفدك واختصه بها فهي له خاصة دون المسلمين افعل بها ما اشاء وانه قد كان
لامك خديجة على ابيك مهر وان اباك قد جعلها لك بذلك وانحلتكها تكون لك ولولدك بعدك قال
فدعا بأديم عكاظي ودعا علي بن ابي طالب ومولى لرسول الله وام ايمن فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان ام ايمن
امرأة من اهل الجنة وجاء اهل فدك الى النبي صلى الله عليه وآله فقاطعهم على اربعة وعشرين الف دينار في كل
سنة **وقال** السيد الرضي محمد بن الحسين الموسوي قدس سره **في** نهج البلاغة قال امير المؤمنين عليه السلام
في خطبة القاصعة ولقد كنت معه لما اتاه الملأ من قريش فقالوا له يا محمد انك قد ادعيت عظيما
لم يدعه آباؤك ولا احد من بيتك ونحن نسألك امرا ان اجبتنا اليه واريتناه علمنا انك نبي
ورسول وان لم تفعل علمنا انك ساحر كذاب فقال لهم صلى الله عليه وآله وما تسألون قالوا تدعو
لنا هذه الشجرة حتى تنقلع بعروقها وتقف بين يديك فقال صلى الله عليه وآله ان الله على كل شيء قدير
فان فعل الله ذلك لكم أتؤمنون وتشهدون بالحق قالوا نعم قال فاني سأريكم ما تطلبون واني لاعلم
انكم لا تفيئون الى خير وان فيكم من يطرح في القليب ومن يحزب الاحزاب ثم قال صلى الله عليه وآله
يا ايتها الشجرة ان كنت تؤمنين بالله واليوم الآخر وتعلمين اني رسول الله فانقلعي بعروقك حتى
تقفي بين يدي باذن الله فوالذي بعثه بالحق لانقلعت بعروقها وجاءت ولها دوي شديد
وقصف كقصف اجنحة الطير حتى وقفت بين يدي رسول الله مرفرفة والقت بغصنها الاعلى
على رسول الله صلى الله عليه وآله وببعض اغصانها على منكبي وكنت عن يمينه صلى الله عليه وآله فلما نظر
القوم الى ذلك قالوا علوا واستكبارا فمرها فليأتك نصفها ويبقى نصفها فامرها بذلك فاقبل
اليه نصفها كاعجب اقبال واشده دويا فكادت تلتف برسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا كفرا
وعتوا فمر هذا النصف فليرجع الى نصفه كما كان فامره صلى الله عليه وآله فرجع فقلت انا لا اله الا
الله اني اول مؤمن بك يا رسول الله واول من اقر بان الشجرة فعلت ما فعلت بامر الله تعالى تصديقا
لنبوتك واجلالا لكلمتك فقال القوم كلهم بل ساحر كذاب عجيب السحر خفيف فيه وهل يصدقك
في امرك الا مثل هذا يعنونني **المقام الرابع فيما ظهر من اعجازه صلى الله عليه وآله**
في الحيوانات بانواعها وفيه كلام الشاة المسمومة معه صلى الله عليه وآله وروى
الشيخ ابو جعفر الطوسي قدس سره في اماليه باسناده الى الصادق عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام
قال مر رسول الله صلى الله عليه وآله بظبية مربوطة بطنب فسطاط فلما رأت رسول الله صلى الله عليه وآله اطلق الله

وقصيف كقصف ... صوت ليس بالعالي ...
بيان الدوي صوت ... وقصف الرعد ... اشتد صوته ...

فيما ظهر له صلى الله عليه وآله في الحيوانات

٤٦ جل

عز وجل لها من لسانها فكلمته فقالت يا رسول الله اني ام خشفين عطشانين وهذا ضرعي قد امتلأ لبنا فخلني
حتى انطلق فارضعهما ثم اعود فتربطني كما كنت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله كيف وانت ربيطة قوم و
صيدهم قالت بلى يا رسول الله انا اجيء فتربطني كما كنت انت بيدك فاخذ عليها موثقا من الله لتعودن وخلى
سبيلها فلم تلبث الا يسيرا حتى رجعت قد فرغت فربطها نبي الله كما كانت ثم سأل لمن هذا الصيد قالوا يا رسول
الله هذه لبني فلان فاتاهم النبي صلى الله عليه وآله وكان الذي اقتنصها منهم منافقا فرجع عن نفاقه وحسن
اسلامه فكلمه النبي صلى الله عليه وآله ليشتريها منه قال بل اخلي سبيلها فداك ابي وامي يا نبي الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله لو ان البهائم يعلمون من الموت ما تعلمون انتم ما اكلتم منها سمينا **وفي** البحار عن القصص للراوندي
ره عن ابيه عن سعد عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان
رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم قاعدا اذ مر به بعير فبرك بين يديه ورغا فقال عمر يا رسول الله ايسجد لك هذا
الجمل فان سجد لك فنحن احق ان نفعل فقال لا بل اسجدوا لله ان هذا الجمل يشكو اربابه ويزعم انهم انتجوه صغيرا و
اعتملوه فلما كبر وصار اعور كبيرا ضعيفا ارادوا نحره ولو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد
لزوجها ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ثلثة من البهائم انطقها الله تعالى على عهد النبي صلى الله عليه وآله الجمل وكلامه الذي
سمعت والذئب فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله فشكا اليه الجوع فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله اصحاب الغنم
فقال افرضوا للذئب شيئا فشحوا فذهب ثم عاد اليه الثانية فشكا الجوع فدعاهم فشحوا ثم جاء الثالثة
فشكا الجوع فدعاهم فشحوا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اختلس ولو ان رسول الله صلى الله عليه وآله فرض للذئب
شيئا ما زاد الذئب عليه شيئا حتى تقوم الساعة واما البقرة فانها آذنت بالنبي صلى الله عليه وآله ودلت عليه
وكانت في نخل لبني سالم من الانصار فقالت يا آل ذريح عمل نجيح صائح يصيح بلسان عربي فصيح بان لا اله الا الله
رب العالمين ومحمد رسول الله سيد النبيين وعلي وصيه سيد الوصيين **وفي** البصائر عن احمد بن الحسن بن علي
بن فضال عن ابيه واحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان ناضحا كان لرجل من الناس فلما اسن قال بعض اصحابه لو نحرتموه فجاء البعير الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فجعل يرغو فارسل رسول الله صلى الله عليه وآله الى صاحبه فلما جاء قال له النبي صلى الله عليه وآله ان هذا يزعم انه
كان لكم شابا حتى هرم وانه قد نفعكم وانكم اردتم نحره فقال صدق فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تنحروه
ودعوه قال فتركوه **وفيه** عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الذئاب جاءت الى النبي صلى الله عليه وآله تطلب ارزاقها فقال لاصحاب الغنم ان شئتم صالحتها على شيء
تخرجونه اليها ولا ترزأ من اموالكم شيئا وان شئتم تركتموها تعدو عليكم وحفظتم اموالكم قالوا بل نتركها كما

حتى نصيب عنا ما اصابت وغنمها ما استطعنا **وفيه** عن الحجاج عن اللؤلؤي عن ابن سنان عن ابي الجارود عن علي بن ثابت عن جابر بن عبد الله الانصاري قال بينا نحن قعود مع رسول الله صلى الله عليه وآله اذ اقبل بعير حتى برك ورغا وفاضت دموعه من عينيه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لمن هذا البعير فقيل لفلان الانصاري قال علي به قال فاتى به فقال له بعيرك هذا يشكوك قال فيقول ماذا يا رسول الله قال يزعم انك تحمل عليه وتجيعه قال صدق يا رسول الله ليس لنا خادم غيره وانا رجل معيل قال فهو يقول الساعة يشكو الي واشبعه فقال يا رسول الله تخفف عنه وتشبعه قال فقام البعير وانصرف **وفيه بهذا الاسناد** عن ابي الجارود عن علي بن ثابت عن جابر قال بينا نحن يوما من الايام عند رسول الله صلى الله عليه وآله قعود اذ اقبل بعير حتى برك ورغا فسال دموعه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لمن هذا البعير قالوا لفلان قال انه يقول فقال له بعيرك هذا يزعم انه ربا صغيركم وكد على كبيركم ثم اردتم ان تنحروه قال يا رسول الله لنا وليمة فاردنا ان ننحره قال فدعوه لي قال فتركوه فاعتقه رسول الله صلى الله عليه وآله فكان يجيء حتى يأتي دورا لانصار مثل السائل يشرف على الحجر فكان العواتق يخبين له حتى يأتي فيقلن هذا عتيق رسول الله صلى الله عليه وآله قال فسمن حتى تضايق جلده **وفيه** عن ابراهيم بن هاشم عن جعفر بن محمد عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمت اليهودية النبي في ذراع قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يحب الذراع والكتف ويكره الورك لقربها من المبال قال لما اتي بالشواء اكل من الذراع وكان يحبها فاكل ما شاء الله ثم قال الذراع يا رسول الله اني مسموم فتركه وما زال ينتقض به سمه حتى مات صلى الله عليه وآله **وروى** الصدوق قدس سره **في** العلل باسناده الى الصادق عليه السلام ذكر وصية النبي صلى الله عليه وآله وما اعطاه امير المؤمنين عليه السلام الى ان قال ... والحمار اليعفور ثم قال يا علي اقبضها في حياتي حتى لا ينازعك فيها احد بعدي ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ان اول شيء مات من الدواب حمار اليعفور توفي ساعة قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قطع خطامه ثم مر يركض حتى وصل بئر بني خطمة بقبا فرمى بنفسه فيها فكانت قبره ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ان يعفور كلم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بابي انت وامي ان ابي حدثني عن ابيه عن جده عن ابيه انه كان مع نوح في السفينة فنظر اليه يوما نوح عليه السلام ومسح يده على وجهه ثم قال يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد النبيين وخاتمهم والحمد لله الذي جعلني ذلك الحمار **وفي** البحار عن المناقب عن محمد بن اسحاق مرت امرأة من المشركين شديدة القول في النبي صلى الله عليه وآله ومعها صبي لها ابن شهرين فقال الصبي السلام عليك يا رسول الله محمد بن عبد الله فانكرت امه ذلك من ابنها فقال له النبي صلى الله عليه وآله يا غلام من انبأك اني رسول الله واني محمد بن عبد الله قال علمني رب العالمين والروح الامين فقال النبي صلى الله عليه وآله من الروح الامين قال جبرئيل

كلام الشاة المسمومة

استنطاق الرضيع

وهاهو قائم على راسك ينظر اليك فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما اسمك يا غلام فقال عبد العزى وانا كافر به فسمني ما شئت يا رسول الله قال انت عبد الله فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني من خدمك في الجنة فدعا له فقال اسعد من آمن بك واشقى من كذب بك ثم شهق شهقة فمات **وفيه عنه ايضا** عن شمر بن عطية انه اتى النبي صلى الله عليه وآله بصبي قد شب ولم يتكلم قط فقال ادن فدنا فقال من انا قال انت رسول الله **وفيه عنه ايضا** عن الواقدي عن المطلب بن عبد الله قال بينما رسول الله صلى الله عليه وآله جالس بالمدينة في اصحابه اذ اقبل ذئب فوقف بين يدي النبي صلى الله عليه وآله يعوي فقال النبي صلى الله عليه وآله هذا وافد السباع اليكم فان احببتم ان تفرضوا له شيئا لا يعدوه الى غيره وان احببتم تركتموه واحترزتم منه فما اخذ فهو رزقه فقالوا يا رسول الله ما تطيب انفسنا له بشيء فاومى النبي صلى الله عليه وآله باصابعه الثلاث اي خالسهم فولى وله عسلان **وفيه عنه ايضا** في حكاية عمرو بن المنذر انه سأل النبي صلى الله عليه وآله ان يرفع الجسر عن الوادي فبرح النخلة من ساعته فخرج النبي صلى الله عليه وآله فاذا النخلة تجرجر وتكشكش كالبعير الهائج وتخور كما يخور الثور فلما نظرت الى النبي صلى الله عليه وآله قامت وسلمت عليه ثم وقف على النخلة وامر يده عليها وقال بسم الله الذي قدر فهدى وامات واحيا فصار بطول النبي صلى الله عليه وآله واثمرت وقلع المادين لصاحبها واكل النبي صلى الله عليه وآله رطبا كان في يمينه وكان يحفظ النوى في يساره فمرت به شاة فاشار اليها بالنوى فجعلت تاكل في كفه اليسرى وهو ياكل بيمينه حتى فرغ وانصرفت الشاة **وفيه عنه ايضا** عن معرض بن عبد الله عن ابيه عن جده قال اتي بصبي في خرقة الى النبي صلى الله عليه وآله في حجة الوداع فوضعه في كفه ثم قال له من انا يا صبي فقال انت محمد رسول الله قال صدقت بارك الله فيك فكنا نسميه مبارك اليمامة **وفيه عنه ايضا** عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله خلع خفيه وقت المسح فلما اراد ان يلبسهما انقض عقاب من الهواء وسلبه وحلق في الهواء ثم ارسله فوقعت من بينه حية فقال النبي صلى الله عليه وآله اعوذ بالله من شر من يمشي على بطنه ومن شر من يمشي على رجلين ثم نهى ان يلبس الا ان يخبر **وفي** الخرائج من معجزاته صلى الله عليه وآله ان النبي صلى الله عليه وآله كان في اصحابه اذ جاء اعرابي معه ضب قد صاده وجعله في كمه قال من هذا قالوا هذا النبي قال واللات والعزى ما احد ابغض الي منك ولولا ان يسميني قومي عجولا لعجلت عليك فقتلتك فقال ما حملك على ما قلت آمن بي قال لا آمنت او يؤمن بك هذا الضب وطرحه فقال النبي صلى الله عليه وآله يا ضب فاجابه الضب بلسان عربي سمعه القوم لبيك وسعديك يا زين من وافى القيامة قال من تعبد قال الذي في السماء عرشه وفي الارض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي النار عقابه قال فمن انا يا ضب قال رسول رب العالمين وخاتم النبيين وقد افلح من صدقك وخاب من كذبك قال الاعرابي لا اتبع اثرا بعد عين لقد جئتك وما على ظهر الارض احد ابغض الي منك وانك الآن احب الي من نفسي ومن والدي اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله فرجع الى قومه وكان

من بني سليم فاخبرهم بالقصة فامن الف اناس منهم **وفيه** ايضا عن ابن الاعرابي ان سفينة مولى رسول الله صلى الله
عليه وآله قال خرجت غازيا فكسر بي غرق المركب وما فيه واقبلت وما علي الا خرقة قد اتزرت بها وكنت
على لوح واقبل اللوح يرمي بي على جبل في البحر فاذا صعدت وظننت اني نجوت جاءني موج فانتسفني فجعلت
افعل ذا ثم اني خرجت اشتد على شاطئ البحر فلم يلحقني فحمدت الله على سلامتي فبينما انا امشي اذ بصر بي اسد فاقبل
نحوي يريد ان يفترسني فرفعت يدي الى السماء فقلت اللهم اني عبدك ومولى نبيك نجيتني من الغرق افتسلط علي
سبعك فالهمت ان قلت ايها السبع انا سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله احفظ رسول الله في مولاه فوالله
ان ترك الزئير واقبل كالسنور يمسح خده بهذه الساق مرة وبهذه الساق اخرى وهو ينظر في وجهي مليا ثم طأطأ
ظهره واومى الي ان اركب فركبت ظهره فخرج يخب بي فما كان باسرع من ان هبط جزيرة واذا فيها من الشجر
والثمار وعين عذبة من ماء فدهشت فوقف واومى الي ان انزل فنزلت فبقي واقفا حذاي ينظر فاخذت
من تلك الثمار واكلت وشربت من ذلك الماء فرويت فعمدت الى ورقة فجعلتها لي ميزرا واتزرت بها
وتلحفت باخرى وجعلت ورقة شبيها بالمزود فملأتها من تلك الثمار وبللت الخرقة التي كانت معي
لاعصرها اذا احتجت الى الماء فاشرب فلما فرغت مما اردت اقبل الي فطأطأ ظهره ثم اومى الي ان اركب فلما
ركبت اقبل بي نحو البحر في غير الطريق الذي اقبلت منه فلما جزت على البحر اذا مركب سائر في البحر فلوحت لهم
فاجتمع اهل المركب يسبحون ويهللون ويرون رجلا راكبا اسدا فصاحوا يا فتى من انت اجني ام انسي قلت
انا سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله رعى الاسد في حق رسول الله صلى الله عليه وآله ففعل ما ترون فلما
سمعوا ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله حطوا الشراع وحملوا رجلين في قارب صغير ودفعوا اليهما ثيابا فجاءا
الي فنزلت من الاسد ووقف ناحية مطرقا ينظر ما اصنع فرميا الي بالثياب وقالا البسها فلبستها
فقال احدهما اركب ظهري حتى ادخلك الى القارب ايكون السبع ارعى لحق رسول الله من امته فاقبلت على
الاسد فقلت جزاك الله خيرا عن رسول الله صلى الله عليه وآله فوالله لنظرت الى دموعه تسيل على خده ما يتحرك
حتى دخلت القارب واقبل يلتفت الي ساعة بعد ساعة حتى غبنا عنه **وفيه** ايضا روي عن سلمان
قال كنت قاعدا عند النبي صلى الله عليه وآله اذ اقبل اعرابي فقال يا محمد اخبرني بما في بطن ناقتي حتى اعلم ان الذي
جئت به حق واومن بالهك واتبعك فالتفت النبي صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام فقال حبيبي علي بذلك
فاخذ بخطام الناقة ثم مسح يده على نحرها ثم رفع طرفه الى السماء وقال اللهم اني اسألك بحق محمد واهل
بيت محمد وباسمائك الحسنى وبكلماتك التامات لما انطقت هذه الناقة حتى تخبر بما في بطنها فاذا الناقة قد
التفتت الى علي وهو يقول يا امير المؤمنين انه ركبني يوما وهو يريد زيارة ابن عم له فلما انتهى بي الى واد

يقال

يقال له وادي الحسك نزل عني وبركني في الوادي ووقفني فقال الاعرابي ويحكم ايكم النبي هذا او هذا قيل هذا النبي
وهذا اخوه ووصيه فقال الاعرابي اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وسأل النبي صلى الله عليه وآله ان يسأل
الله ليكفيه ما في بطن ناقته فكفاه واسلم وحسن اسلامه **وفيه** ان اعرابيا اصطاد ظبيا وهو في كمه فاتاه فقال
لا اومن بك حتى ينطق هذا الظبي فقال النبي صلى الله عليه وآله للظبي من انا فقال انت محمد بن عبد الله اصطفاك الله
حبيبا فاسلم وكان من بني سليم **وفيه** روي ان ابا الوليد بن عبادة بن الصامت قال بينما جابر بن عبد الله جالس في
المسجد اذ قام اليه اعرابي فقال اخبرني هل كلم بهيمة على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم دعا النبي صلى الله عليه وآله
على عتبة بن ابي لهب فقال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله يوما فصحب ابي حتى اذا نزلنا على [illegible]
بمكة خرج عتبة مستخفيا فنزل الى اصحاب النبي صلى الله عليه وآله والناس لا يعلمون ليقتل محمدا فلما هجم الليل اذا
اسد فقبض على عتبة ثم اخرجه خارج الركب ثم [illegible] لم يدع احدا من الركب الا اتصل به ثم نظر بل تطاول
وهو يقول هذا عتبة بن ابي لهب خرج من مكة مستخفيا يزعم انه يقتل محمدا ثم فرقه قطعا قطعا فلم يأكل
ثم قال جابر ولقد تقبل قوم من آل ذريح وقبانت لهم ليلة فبينما هم في لهوهم ولعبهم اذ صعد عجل على [illegible]
وقال لهم بلسان ذلق يا آل ذريح امر نجيح صائح يصيح بلسان فصيح ببطن مكة يدعوهم الى قول لا اله الا الله فاجيبوه
فترك القوم لهوهم ولعبهم واقبلوا الى مكة فدخلوا في الاسلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال جابر لقد
تكلم في شاة في غنم ان الضيع عنها فجعل الراعي يصيح ويصفر فلم يفتر فقال عجبا لهذا الذئب فقال يا هذا
اعجب مني محمد بن عبد الله القرشي يدعوكم ببطن مكة الى قول لا اله الا الله يضمن لكم عليه الجنة وتأبون عليه فقال الراعي
يا للناس من يطلبه من يرعى الغنم حتى اشير فادرك به قال الذئب انا ارعى الغنم فخرج ودخل مع رسول الله صلى الله
عليه وآله في الاسلام ثم قال جابر ولقد تكلم بعير كان لآل النجار شرد عنهم ومنعهم ظهره فاحتالوا له بكل
حيلة فلم يجدوا الى اخذه من سبيل فاخبروا النبي صلى الله عليه وآله فخرج اليه فلما بصر به البعير برك خاشعا باكيا
فالتفت النبي صلى الله عليه وآله الى بني النجار فقال انه اتاني يشكوكم انكم ظلمتم علفه واثقلتم ظهره فقالوا انه
ذو منعة لا يمكن منه فقال انطلق مع اهلك فانطلق ذليلا ثم قال جابر لقد تكلم ظبية اصطادها
قوم من الصحابة فشدوها الى جانب خيامهم فمر النبي صلى الله عليه وآله فنادت يا نبي الله يا رسول الله فقال النبي
ما شأنك فقالت اني حامل ولي خشفان فخلني حتى ارضعهما واعود فاطلقها ثم مضى فلما رجع اذا الظبية قائمة
فجعل النبي صلى الله عليه وآله يوثقها فخرج اهل الرحل فقال ثم بعد بها قالوا وهي لك فاطلقها فتكلمت بالشهادة

المقام الخامس في معجزاته صلى الله عليه وآله من استجابة دعائه في احياء الموتى والتكلم معهم وشفاء المرضى وغيرها

روى الصدوق عليه الرحمة **في** العلل والمعاني باسناده الى انس بن مالك قال اتى ابو ذر يوما الى [illegible]

رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له رأيت كما رأيت البارحة قالوا وما رأيت البارحة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله
ببابه فخرج ليلاً فأخذ بيد علي بن أبي طالب وخرجا إلى البقيع فما زلت أقفو أثرهما إلى أن أتيا مقابر مكة فحل
الحجر بيده فصلى عنده ركعتين فإذا بالقبر قد انشق وإذا بعبد الله جالس وهو يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأن
محمداً عبده ورسوله فقال له من وليك يا أبه فقال وما الولي يا بني فقال هو هذا علي فقال وأن علياً وليي قال ارجع
إلى روضتك ثم عدل إلى قبر أمه فصنع كما صنع عند قبر أبيه فإذا بالقبر قد انشق فإذا هي تقول أشهد أن لا إله
إلا الله وأنك نبي الله ورسوله فقال لها من وليك يا أماه فقالت ومن الولي يا بني فقال هو هذا علي بن أبي طالب
فقالت إن علياً وليي فقال ارجعي إلى حفرتك وروضتك فكذبوه ولببوه وقالوا يا رسول الله كذب عليك
اليوم فقال وما كان من ذلك قالوا إن جندب حكى عنك كيت وكيت فقال النبي صلى الله عليه وآله ما أظلت
الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر قال عبد السلام بن محمد فعرضت هذا الخبر على
الجهمي محمد بن عبد الأعلى فقال أما علمت أن النبي صلى الله عليه وآله قال أتاني جبرئيل فقال إن الله عز وجل حرّم
النار على ظهر أنزلك وبطن حملك وثدي أرضعك وحجر كفلك وفي البحار مسنداً عن أبي عبد الله
عليه السلام قال لما ماتت فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين عليه السلام جاء علي عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال
له رسول الله صلى الله عليه وآله يا أبا الحسن ما لك فقال أمي ماتت فقال النبي صلى الله عليه وآله وأمي والله
ثم بكى وقال وا أماه ثم قال لعلي عليه السلام هذا قميصي فكفنها فيه وهذا ردائي فكفنها فيه فإذا فرغتم فآذنوني
فلما أخرجت صلى عليها النبي صلى الله عليه وآله صلاة لم يصل قبلها ولا بعدها على أحد مثلها ثم نزل على قبرها
فاضطجع فيه ثم قال لها يا فاطمة قالت لبيك يا رسول الله فقال فهل وجدت ما وعد ربك حقاً قالت
نعم فجزاك الله خيراً وطالت مناجاته في القبر فلما خرج قيل يا رسول الله لقد صنعت بها شيئاً في تكفينك
إياها ثيابك ودخولك في قبرها وطول مناجاتك وطول صلاتك ما رأيناك صنعته بأحد قبلها
قال صلى الله عليه وآله أما تكفيني إياها فإني لما قلت لها يعرض الناس يوم يحشرون من قبورهم فصاحت
وقالت وا سوأتاه فلبستها ثيابي وسألت الله في صلاتي عليها أن لا يبلي أكفانها حتى تدخل الجنة
فأجابني إلى ذلك وأما دخولي في قبرها فإني قلت لها يوماً إن الميت إذا أدخل قبره وانصرف الناس عنه
دخل عليه ملكان منكر ونكير فيسألانه فقالت وا غوثاه بالله فما زلت أسأل ربي في قبرها حتى فتح لها باباً
من قبرها إلى الجنة وجعله روضة من رياض الجنة وفي الخرائج عن أبي حمزة الثمالي قال قلت
لعلي بن الحسين عليهما السلام أسألك عن شيء أنفي به عني ما قد خامر نفسي قال ذلك لك قلت أسألك عن الأول
والثاني فقال عليهما لعائن الله كلاهما مضيا والله كافرين مشركين بالله العظيم قلت فالأئمة منكم يحيون الموتى

ويرون

ويبرؤن الأكمه والأبرص ويمشون على الماء فقال عليه السلام ما أعطى الله نبياً شيئاً إلا وقد أعطى محمداً
مثله وأعطاه ما لم يعطهم ولم يكن عندهم وكل ما كان عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقد أعطاه أمير المؤمنين
ثم الحسن ثم الحسين ثم إماماً بعد إمام إلى يوم القيامة مع الزيادة التي في كل سنة وفي كل شهر وفي كل يوم
إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان قاعداً فذكر اللحم فقال رجل من الأنصار إلى امرأته وكان لها عناق
فقال لها هل لك في غنيمة قالت وما ذاك قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله يشتهي اللحم فتذبح له
عنزنا هذه قالت خذها شأنك وإياها ولم يكن لها غيرها وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يعرفها
فذبحها وسمطها وشواها وحملها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فوضعها بين يديه فقال فجمع أهل بيته
ومن أحب من أصحابه فقال كلوا ولا تكسروا لها عظماً وأكل معهم الأنصاري فلما شبعوا وتفرقوا رجع الأنصاري
وإذا العناق تلعب على بابه وفيه روي أنه عليه السلام دعا بغزال فأتي فأمر بذبحه ففعلوا وشووه وأكلوا
لحمه ولم يكسروا له عظماً ثم أمر أن يوضع جلده ويطرح عظامه وسط الجلد فقام الغزال حياً يرعى
وفي البحار عن الخرائج روي أنه كان لبعض الأنصار عناق فذبحها وقال لأهله اخبزوا بعضاً واشووا
بعضاً فلعل رسول الله يشرفنا ويحضر بيتنا الليلة ويفطر عندنا وخرج إلى المسجد وكان له ابنان صغيران وكانا
يريان أباهما يذبح العناق فقال أحدهما للآخر تعال حتى أذبحك فأخذ السكين وذبحه فلما رأتهما
الوالدة صاحت فعدا الذابح فهرب فوقع من الغرفة فمات فسترتهما وطبخت وهيأت الطعام فلما دخل
النبي صلى الله عليه وآله دار الأنصاري نزل جبرئيل وقال يا رسول الله استحضر ولديه فخرج أبوهما يطلبهما
فقالت والدتهما ليسا حاضرين فرجع إلى النبي صلى الله عليه وآله وأخبره بغيبتهما فقال لا بد من إحضارهما
فخرج إلى أمهما فأطلعته على حالهما فأخذهما إلى مجلس النبي صلى الله عليه وآله فدعا الله فأحياهما وعاشا
سنين وفيه أيضاً عن المناقب عن الصادق عليه السلام في خبر أنه ذكر اللحم عند رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال [illegible] فقرب إليه [illegible] جدي كان له فشواه وأنفذه إليه فقال النبي صلى
الله عليه وآله كلوا ولا تكسروا عظماً فلما فرغوا أشار إليه وقال انهض بإذن الله فحيي فكان يرعى حياً
كما كان وأتى أبو أيوب بشاة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله في عرس فاطمة عليها السلام فنهاه جبرئيل عن ذبحه
فشق ذلك عليه فأمر عليه السلام [illegible] الأنصاري فذبحه بعد يومين فلما طبخ أمرهم بأن يأكلوا باسم
الله وأن لا يكسروا عظماً ثم قال [illegible]
على عادتها [illegible]
لبنها فسماها أهل المدينة المبعوثة وفيها قال عبد الرحمن بن عوف أبياتاً

الم يبصروا لشاة ابن زيد وحالها ⁂ وفي امرها للطالبين مزيد
وقد ذبحت ثم استجر اهابها ⁂ وفصلها فيما هناك بزيد
وانضج منها اللحم والعظم والكلى ⁂ فهلهله بالنار وهو هريد
فاحياه ذو العرش والله قادر ⁂ فعادت بحال ما تشاء يعود

وفيه عنه ايضا في خبر عن سلمان انه لما نزل النبي صلى الله عليه وآله دار ابي ايوب لم يكن له سوى جدي و صاع من شعير فذبح له الجدي وشواه وطحن الشعير وعجنه وخبزه وقدم بين يدي النبي صلى الله عليه وآله فامر بان ينادي الا من اراد الزاد فليات الى دار ابي ايوب فجعل ابو ايوب ينادي والناس يهرعون كالسيل حتى امتلأت الدار فاكل الناس باجمعهم والطعام لم يتغير فقال النبي صلى الله عليه وآله اجمعوا العظام فجمعوها فوضعها في اهابها ثم قال قومي باذن الله تعالى فقام الجدي فضج الناس بالشهادتين

وفي الخرائج ان عليا عليه السلام كان رمد العين يوم خيبر فتفل رسول الله صلى الله عليه وآله في عينيه و دعا له وقال اللهم اذهب عنه الحر والبرد فما وجد حرا ولا بردا وكان يخرج في الشتاء في قميص واحد

وفيه ان النابغة الجعدي انشد رسول الله صلى الله عليه وآله قوله

بلغنا السماء عزة وتكرما ⁂ وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فقال الى اين يا ابن ابي ليلى قال الى الجنة يا رسول الله قال احسنت لا يفضض الله فاك قال الراوي فرأيت شيخا له مائة وثلاثون سنة واسنانه مثل ورق الاقحوان نقاء وبياضا قد تهتم جسمه الا فاه

وفيه روى عن ابن عباس ان امرأة جاءت الى النبي صلى الله عليه وآله بابن لها فقالت ان ابني هذا به جنون يأخذه عند غدائنا وعشائنا فيخبث علينا فمسح عليه السلام صدره ودعا فثع ثعة فخرج من جوفه مثل الجرو الاسود فشفي

وفيه روى ان معاذ بن عفراء جاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله يحمل يده وكان ضربها ابو جهل فبصق عليه السلام عليها والصقها فلصقت

وفيه روى ان اسامة بن زيد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في حجته التي حجها حتى اذا كنا ببطن الروحاء نظر الى امرأة تحمل صبيا فقالت يا رسول الله هذا ابني ما افاق من خنق منذ ولدته الى يومه هذا فاخذه رسول الله صلى الله عليه وآله وتفل في فيه فاذا الصبي قد برأ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انطلق انظر هل ترى من حشر قلت ان الوادي ما فيه موضع يغطي عن الناس قال انطلق الى النخلات وقل ان رسول الله صلى الله عليه وآله يأمركن ان تدنين لمخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وقل للحجارة مثل ذلك فوالذي بعثه بالحق نبيا لقد قلت لهن ذلك ولقد



الاقحوان بالضم البابونج

النخلات يتقاربن والحجارة تتقارب فلما قضى حاجته قال لهن يعدن الى مواضعهن وفيه روى ان رجلا جاء الى النبي عليه السلام فقال اني قد رميت من سوء خلقي ابنة لي خماسية تدرج حولي فصبغتها بحليها اخذت بيدها فانطلقت بها الى وادي كذا فطرحتها فيه فقال عليه السلام انطلق معي وارني الوادي فانطلق مع رسول الله صلى الله عليه وآله الى الوادي فقال لابيها ما اسمها قال فلانة فقال عليه السلام يا فلانة احييني باذن الله فخرجت الصبية تقول لبيك يا رسول الله وسعديك فقال ان ابويك قد اسلما فان احببت رددتك عليهما قالت لا حاجة لي فيهما وجدت الله خيرا لي منهما

وفي البصائر عن ايوب ابن نوح عن صفوان بن يحيى عن حماد ابن ابي طلحة عن ابي عوف عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخلت عليه فالطفني وقال ان رجلا مكفوف البصر اتى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله ادع الله ان يرد علي بصري فدعا الله له فرد عليه بصره ثم اتاه آخر فقال له يا رسول الله ادع الله ان يرد علي بصري فقال له الله اثابك عليها الجنة احب اليك او يرد عليك بصرك فقال يا رسول الله ان ثواب الجنة فقال ان الله اكرم من ان يبتلي عبده المؤمن بذهاب بصره ثم لا يثيبه الجنة

وفي الخرائج روى عن ابي نهيك الاوزاعي عن عمرو بن اخطب قال استسقى النبي عليه السلام فاتيته باناء فيه ماء وفيه شعرة فرفعتها فقال اللهم جمله قال فرأيته بعد ثلاث وتسعين سنة ما في رأسه ولحيته شعرة بيضاء

وفيه روى ان امرأة اتت بصبي لها ترجو بركته بان يمسه ويدعو له وكان برأسه قرع فمسح بيده على رأسه فاستوى شعره وبرأ داؤه فبلغ ذلك اهل اليمامة فاتوا مسيلمة بصبي فمسح رأسه فصلع وبقي الصلع في نسله الى يومنا هذا

وفيه روى ان رجلا من اصحابه اصيب باحدى عينيه في بعض مغازيه فسالت حتى وقعت على خده فاتاه متحيرا به فاخذها فردها مكانها فكانت احسن عينيه منظرا واحدهما بصرا

المقالة السادسة فيما ظهر من اعجازه صلى الله عليه وآله في بركة اعضائه الشريفة وتكثير الطعام والشراب

روى الشيخ ابو جعفر الطوسي قدس سره في الامالي عن ابي عمرو قال حدثنا احمد قال حدثنا احمد بن يحيى الصوفي قال حدثنا عبد الرحمن بن شريك بن عبد الله النخعي عن ابيه قال حدثنا عاصم ابن عبيد الله بن عاصم بن عبد الرحمن بن ابي عمرة عن ابيه قال كنا بذات الروم اذ اصاب الناس جوع شديد فشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاستأذنوه في نحر الابل فارسل رسول الله صلى الله عليه وآله الى عمر بن الخطاب فقال ما ترى فان الانصار جاؤوني فاستاذنوني في نحر الابل فقال يا نبي الله فكيف لنا اذا لقينا العدو غدا رجالا جياعا فقال ما ترى فقال ارى يا ابا طلحة فلتبعث فقالتا بعزيمة منك لا يبقى احد عنده طعام الا جاء به وبسط الانطاع فجعل الرجل يجيء بالمد ونصف المد فنظرت الى جميع ما جاؤوا به فظننت سبعة وعشرين صاعا ثمانية وعشرين صاعا لا يجاوز الثلاثين واجتمع الناس يومئذ الى رسول الله صلى الله عليه وآله وهم يومئذ اربعة آلاف رجل فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله باكثر دعاء سمعته قط ثم ادخل يده في الطعام ثم قال للقوم لا يبادرن احدكم صاحبه ولا ياخذن احدكم حتى يذكر اسم الله فقال اول قوم

٤٢

فقال اذكروا اسم الله ثم خذوا فاخذوا فملؤا كل وعاء وكل شيء ثم قام الناس فاخذوا فملؤا كل وعاء وكل شيء ثم بقي طعام كثير فقال رسول الله صلى الله عليه واله اشهد ان لا اله الا الله واني محمد عبده ورسوله والذي نفسي بيده لا يقولها احد الا حرمه الله على النار **وفي** الخرائج روى عن جابر قال لما اجتمعت الاحزاب من العرب بحرب الخندق استشار النبي صلى الله عليه واله المهاجرين والانصار في ذلك فقال سلمان ان العجم اذا حزبها امر مثل هذا اتخذوا الخنادق حول بلدانهم وجعلوا القتال من وجه واحد فاوحى الله اليه ان يفعل مثل ما قال سلمان فخط رسول الله الخندق حول المدينة وقسمه بين المهاجرين والانصار بالذراع فجعل لكل عشرة منهم عشرة اذرع قال جابر فظهر يوما في الخط لنا صخرة عظيمة لم يمكن كسرها ولا كانت المعاول تعمل فيها فارسلني اصحابي الى رسول الله صلى الله عليه واله لاخبره بخبرها فصرت اليه فوجدته مستلقيا وقد شد على بطنه الحجر فاخبرته بخبر الحجر فقام مسرعا فاخذ الماء في فمه فرشه على الصخرة ثم ضرب المعول بيده وسط الصخرة ضربة برقت منها برقة فنظر المسلمون فيها الى قصور اليمن وبلدانها ثم ضربها ضربة اخرى فبرقت برقة اخرى فنظر المسلمون فيها الى قصور العراق وفارس ومدنها ثم ضربها الثالثة فانهارت الصخرة قطعا فقال رسول الله صلى الله عليه واله ما الذي رايتم في كل برقة قالوا رأينا في الاولى كذا وفي الثانية كذا وفي الثالثة كذا قال سيفتح الله عليكم ما رأيتم قال جابر وكان في منزلي صاع من شعير وشاة مشدودة فصرت الى اهلي فقلت رأيت الحجر على بطن رسول الله صلى الله عليه واله واظنه جائعا فلو اصلحنا هذا الشعير وهذه الشاة ودعونا رسول الله صلى الله عليه واله كان لنا قربة عند الله قالت فاذهب فاعلمه فان اذن فعلنا فذهبت فقلت له يا رسول الله ان رايت ان تجعل غداك اليوم عندنا قال وما عندك قلت صاع من الشعير وشاة قال افاصير اليك مع من احب او انا وحدي قال فكرهت ان اقول انت وحدك قلت بل مع من تحب وظننته يريد عليا عليه السلام بذلك فرجعت الى اهلي فقلت اصلحي انت الشعير وانا اصلح الشاة ففرغنا من ذلك وجعلنا الشاة كلها قطعا في قدر واحدة وماء وملحا وخبزنا واهلي في البلد فقص ثم اليه وقلت يا رسول الله قد اصلحنا ذلك فوقف عليه السلام على شفير الخندق ونادى باعلى صوته يا معشر المسلمين اجيبوا دعوة جابر فخرج جميع المهاجرين والانصار فخرج النبي صلى الله عليه واله والناس خلفه ولم يكن يمر بملأ من اهل المدينة الا قال اجيبوا دعوة جابر فاسرعت الى اهلي وقلت قد اتانا ما لا قبل لنا به وعرفتها خبر الجماعة فقالت الست قد عرضت على رسول الله صلى الله عليه واله ما عندنا قلت بلى قالت فلا عليك هو اعلم بما يفعل فكانت اهلي افقه مني فامر رسول الله الناس بالجلوس خارج الدار ودخل هو وعلي الدار فنظر الى التنور والخبز فيه فتفل فيه وكشف القدر فنظر فيها ثم قال للمرأة اقلعي من التنور رغيفا رغيفا وناوليني واحدا بعد واحد فجعلت تقلع رغيفا وتناوله اياه وهو وعلي يثردان في الجفنة ثم تعود المرأة الى التنور

فتجد مكان الرغيف الذي قلعته رغيفا اخر فلما امتلأت الجفنة بالثريد غرف عليها من القدر وقال ادخل علي عشرة من الناس فدخلوا واكلوا حتى شبعوا ثم قال يا جابر ائتني بالذراع ثم قال ادخل علي عشرة فدخلوا فاكلوا حتى شبعوا والثريد بحاله ثم قال هات الذراع فاتيته به فقال ادخل عشرة فاكلوا حتى شبعوا والثريد بحاله ثم قال هات الذراع فاتيته به فقال ادخل عشرة فاكلوا وشبعوا وقال هات الذراع فقلت كم للشاة من ذراع قال في ذراعان قلت فقد اتيتك بثلاث اذرع قال لو سكت لاكل الجميع من الذراع فلم يزل يدخل عشرة ويخرج عشرة حتى اكل الناس جميعا ثم قال تعال حتى ناكل نحن وانت فاكلت انا ومحمد وعلي فخرجنا والخبز في التنور بحاله والقدر على حالها والثريد في الجفنة على حاله فعشنا اياما بذلك **وفيه** روى ان عليا عليه السلام قال دخلت السوق فابتعت لحما بدرهم وذرة بدرهم فاتيت بهما فاطمة حتى اذا فرغت من الخبز والطبخ قالت لو اتيت ابي فدعوته فخرجت وهو مضطجع يقول اعوذ بالله من الجوع ضجيعا فقلت يا رسول الله عندنا طعام فاتكا علي ومضينا نحو فاطمة فلما دخلنا قال هلمي طعامك يا فاطمة فقدمت اليه البرمة والقرص فغطى القرص وقال اللهم بارك في طعامنا ثم قال اغرفي لعائشة فغرفت ثم قال اغرفي لام سلمة فما زالت تغرف حتى وجهت الى النساء التسع بقرصة قرصة ومرق ثم قال اغرفي لابيك وبعلك ثم قال اغرفي لجيرانك فغرفت وبقي عندهم ما ياكلون اياما **وفيه** روى ان اهل الحديبية في الطريق يوما وشكوا بعد ماء يروي الراكب والراكبين فقال من سبقنا الى الماء فلا يسقين فلما انتهى الى الماء دعا بقدح فتمضمض فيه ثم صب الماء فشربوا وملؤا اداواتهم وسقوا جمالهم وتوضؤوا فقال النبي صلى الله عليه واله لئن بقيتم او من بقي منكم ليسمعن بهذا الوادي يسقى ما بين يديه من كثرة مائه فوجدوا الامر كما قال **وفيه** روى ان اخت عبد الله بن رواحة الانصاري مرت به ايام حفرهم الخندق فقال لها الى اين قالت الى عبد الله بهذه التمرات فقال هاتيهن فنثرت في كفه ثم دعا بالانطاع ثم نادى هلموا فكلوا فاكلوا وشبعوا وحملوا ما ارادوا معهم ودفع ما بقي اليها **وفيه** روى انه كان في سفر فاجهد الناس جوعا فقال من كان معه زاد فليأتنا فاتاه نفر منهم بمقدار صاع فدعا بالازواد والانطاع ثم صفف التمر عليها ودعا فيه فاكثر الله ذلك التمر حتى كان ازوادهم الى المدينة **وفيه** روى انه لما خرج رسول الله صلى الله عليه واله للعمرة في سنة الحديبية منعت قريش من دخول مكة وبعثوا الى بديل ومنهم عروة بن مسعود وقال لهم رسول الله صلى الله عليه واله لم نجئ لحرب بل جئت معتمرا قالوا والله لا تدخل مكة على هذه الحال فتسفك الدماء وتجرنا ولكن اجعل بيننا وبينك هدنة لا تكون لقريش فانصرفوا عليه وقد نفد ماء المسلمين وكظهم بها بهم العطش فجئ بركوة فيها قليل من الماء فادخل يده فيها ففاضت الركوة ونودي في العسكر من اراد الماء فليأت فشربوا واستقوا وملؤوا القرب **وفيه** روى ان اعرابيا جاء اليه فقال قصورها بزهم فاخذ حصا او حصاتين وفركهما باناملة ثم اعطاه الاعرابي

فجز

وقال ادم بها البشر لما رعا فانها قد دالها الالوانها **وفي** البحار عن اعلام الورى من معجزات النبي صلى الله عليه وآله

حديث شاة ام معبد وذلك ان النبي صلى الله عليه وآله لما هاجر من مكة ومعه ابو بكر وعامر بن فهيرة ودليلهم عبد الله

ابن اريقط الليثي فمروا على ام معبد الخزاعية وكانت امرأة برزة تحتبي وتجلس بفناء الخيمة فسألوها لحماً وتمراً ليشتروه

فلم يصيبوا عندها شيئاً من ذلك واذا القوم مرملون فقالت لو كان عندنا شيء ما اعوزكم القرى فنظر رسول الله

صلى الله عليه وآله في كسر خيمتها فقال ما هذه الشاة يا ام معبد قالت شاة خلفها الجهد عن الغنم فقال هل بها من

لبن قالت هي اجهد من ذلك قال اتأذنين ان احلبها قالت نعم بابي انت وامي ان رأيت بها حلباً فاحلبها

فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله بالشاة فمسح ضرعها وذكر اسم الله وقال اللهم بارك في شاتها فتفاجت ودرت

فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله باناء لها يربض الرهط فحلب فيه ثجاً حتى علاه الثمال فسقاها فشربت حتى رويت

ثم سقى اصحابه فشربوا حتى رووا فشرب صلى الله عليه وآله آخرهم وقال ساقي القوم آخرهم شرباً فشربوا جميعاً علا بعد نهل

حتى اراضوا ثم حلب فيه ثانياً عوداً على بدء فغادره عندها ثم ارتحلوا عنها فقل ما لبثت ان جاء زوجها

ابو معبد يسوق اعنزاً عجافاً هزلى مخهن قليل فلما رأى اللبن قال من اين لكم هذا والشاة عازب ولا حلوب

في البيت قالت لا والله الا انه مر بنا رجل مبارك كان من حديثه كيت وكيت والخبر بطوله **وفيه** عن امالي

الطوسي عن زيد بن ارقم في خبر طويل ان النبي صلى الله عليه وآله اصبح طاوياً فاتى فاطمة عليها السلام ورأى الحسن والحسين عليهما السلام

يبكيان من الجوع وجعل يزقهما بريقه حتى شبعا وناما فذهب مع علي الى دار ابي الهيثم فقال مرحباً برسول الله ما كنت

احب ان تأتيني واصحابك الا وعندي شيء وكان لي قفيز تمر فرقته في الجيران فقال اوصاني جبرئيل بالجار حتى حسبت انه سيورثه

قال فنظر النبي صلى الله عليه وآله الى نخلة في جانب الدار فقال يا ابا الهيثم تأذن في هذه النخلة فقال يا رسول

الله انه فحل وما حمل شيئاً قط شأنك به فقال يا علي ائتني بقدح ماء فشرب منه ثم مج فيه ثم رش على النخلة فتملت

اعذاقاً من بسر ورطب ما شئنا فقال ابدؤا بالجيران فاكلنا وشربنا ماء بارداً حتى روينا فقال يا علي هذا من النعيم

الذي يسئلون عنه يوم القيمة يا علي تزود لمن وراءك لفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام قال فما زالت تلك النخلة

عندنا نسميها نخلة الجيران حتى قطعها يزيد عام الحرة **المقام السابع في نوادر من اللطائف في فضل**

نبينا صلى الله عليه وآله في الفضائل والمعجزات على الانبياء عليهم السلام في البحار عن المناقب ان كان لادم سجود الملائكة مرة

فلمحمد صلوات الله عليه وآله الملائكة والناس اجمعين في كل ساعة الى يوم الدين وان كان ادم قبلة الملائكة فمحمد صلى الله عليه وآله امام الانبياء

ليلة المعراج فصار امام امام ادم عليه السلام وان خلق ادم من طين فانه خلق من النور قوله كنت نبياً وادم بين الماء و

الطين وان كان ادم اول الخلق فقد سبقه محمد قبله قوله صلى الله عليه وآله ان الله خلقني من نور وخلق ذلك النور

قبل ادم بالفي الف سنة وان كان ادم ابا البشر فمحمد سيد النذر قوله عليه السلام ادم ومن دونه تحت لوائي يوم القيمة

وان كان

ادريس عليه السلام

نوح عليه السلام

وان كان ادم اول الانبياء فنبوة محمد اقدم منه قوله صلى الله عليه وآله كنت نبياً وادم منجدل في طينته وان عوتب

الملائكة عن ادم فاعطي محمد القرآن الذي عجز عنه الاولون والآخرون وان قيل لادم فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب

عليه فقال له ليغفر لك الله وان دخل ادم في الجنة فقد عرج به الى قاب قوسين او ادنى ادريس قوله ورفعناه

مكاناً علياً اي السماء والنبي ورفعنا لك ذكرك وناجى ادريس ربه ونادى الله محمداً فاوحى الى عبده ما اوحى

واطعم ادريس بعد وفاته وقد اطعم الله في حال حيوته قوله صلى الله عليه وآله اني لست كاحدكم اني ابيت عند ربي

يطعمني ويسقيني نوح عليه السلام جرت له السفينة على الماء وهي تجري لكافر والمؤمن ولمحمد صلى الله عليه وآله الحجر جرى

على الماء وذلك انه كان على شفير غدير ووراء الغدير تل عظيم فقال عكرمة ابن ابي جهل يا محمد ان كنت نبياً فادع

من صخور ذلك التل حتى يخوض الماء فيعبر ها الى الصوم فجعلت تأتي على وجه الماء حتى مثلت بين يديه فامرها

بالرجوع فرجعت كما جاءت واجيبت دعوته على قومه لا تذر على الارض فحطل له السماء بالعقوبة واجيب لمحمد

بالرحمة حيث قال اللهم اسق الناس واعلنا فنوح رسول العقوبة ومحمد رسول الرحمة وما ارسلناك الا رحمة دعا نوح لنفسه

ولمن دخل بيته رب اغفر لي ولوالدي ومحمد دعا لامته من ولد منهم ومن لم يولد اعف عنا وقال له وجعلنا ذريته

هم الباقين وقال لمحمد ذرية بعضها من بعض كانت سفينة نوح عليه السلام سبب النجاة في الدنيا وذريته لمحمد سبب

النجاة في العقبى قوله مثل اهل بيتي كسفينة نوح الخبر وقال نوح عليه السلام ان ابني من اهلي فقيل له انه ليس من اهلك

ومحمد لما علت من قومه المنافقون شهر عليهم سيف النقم ولم ينظر اليهم بعين المقة قال حسان **شعراً**

وان كان نوح نجا سالماً ⁂ على الفلك بالقوم لما نجا

فان النبي نجا سالماً ⁂ الى الغار في الليل لما دجا

هود عليه السلام

هود عليه السلام انتصر من اعدائه بالريح قوله وفي عاد اذ ارسلنا عليهم ومحمد نصره الله يوم الاحزاب والخندق

بالريح والملائكة قوله وجنوداً لم تروها فزاد الله محمداً على هود بثلاثة الاف ملك وفضله على هود بان ريح عاد

ريح سخط وريح محمد ريح رحمة قوله يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم الايه وصبر هود في ذات

الله واعذر قومه اذ كذب والنبي عليه السلام صبر في ذات الله واعذر قومه اذ كذب وشرد وحصب بالحصا وعلاه

ابو جهل جلا شاة فاوحى الله الى جاجائيل ملك الجبال ان شق الجبال وانته الى امر محمد فاتاه فقال قد امرت

لك بالطاعة فان امرت اطبقت عليهم الجبال فاهلكتهم بها قال انما بعثت رحمة اهد قومي فانهم لا يعلمون

صالح عليه السلام

ابو القسم البادع

صالح عليه السلام اخرجت لصالح ناقة عشراء من بين صخرة صماء واخرج لنبينا عليه السلام رجل من وسط الجبل

يدعو له ويقول اللهم ارفع له ذكراً اللهم اوجب له اجراً اللهم حطط عنه وزراً وعقر ناقته وعرا اولاد محمد

لئن ناقة صالح نادت اناس ⁂ وقد جروا على قتل الحسين

باسيف الصفاء اسم خصوهم

بجره واسطة ثم دنا فتدلى اراه الخليل رضا الملك في رفع الكعبة واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واراه
اعلا القبلة في رضا الحبيب فلنولينك قبلة ترضيها الى ان قال يعقوب عليه السلم كان له اثنا عشر
ابنا ومحمد صلى الله عليه وآله كان له اثنا عشر وصيا وجعل الاسباط من ساولاد صلبه ومريم بنت عمران من بنات
والحسنا في ذريته قوله ووهبنا له اسحق ويعقوب وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب ومحمد صلى الله عليه وآله رفع
ذكره من ذلك جعلت فاطمة سيدة نساء العالمين من بناته والحسن والحسين من ذريته واتاه الله الكتاب المحفوظ
لا يبدل ولا يغير وصبر يعقوب على فراق ولده حتى كاد يحرض وصبر محمد على وفاة ابراهيم وعلى ما علم من تحوي ما يجري
على ذريته ٥ يوسف عليه السلم ان كان له جمال فلمحمد صلى الله عليه وآله الملاحة وكمال قوله عليه السلم كان يوسف احسن ولكني
املح وان كان يوسف في الليل نورا فمحمد صلى الله عليه وآله في الدنيا والعقبى نور الف في الدنيا يهدي الله لنوره وفي العقبى
انظرونا نقتبس يوسف دعا الملك بن ذعر لكثرة ماله وولده وقال النبي صلى الله عليه وآله لنس بارك له ولما دعي الى
في الغيب فاراه من السلام وقال لا نس اللهم اطل عمره واكثر ماله وولده فبقي الى ايام عمر بن عبد العزيز في
عشرة من الذكور وثمانون من الاناث وكانت تجوانه كل حول فواكه ثمرتين حبس يوسف في الجب والحبس والمحبس في
ومحمد صلى الله عليه وآله حبس من كرة العزيز والقوم وحبس في الشعب ثلث سنين وفي الغار ثلثا وكان ليوسف
ولمحمد صلى الله عليه وآله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ٥ موسى على نبينا واله وعليه السلم اعطاه الله
انفجر عشرة عينا قوله فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ومحمد صلى الله عليه وآله امر البراء بن عازب بغرس سهم في المصاة
بالحديبية في قليب جاف فنفجرت اثنتا عشرة عينا حتى كفت ثمانية الاف رجل وكان لموسى الفجاء الماء من حجر
وهذا العجب وانزل الله لموسى عمودا من السماء يضيء لهم بالليل ويرتفع نهارهم ورسول الله اعطى بعض اصحابه عصا
عصى تضيء امامه وبين يديه واعطى قتادة بن النعمان عرجونا فكان العرجون يضيء امامه عشرا قوله وطفقنا لموسى
تسع آيات بينات قال ابن عباس والحكمان اليد والعصا والحجر والبحر والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم
يروى ان النبي صلى الله عليه وآله اشتر للوضوء في بعض اسفاره الى الشام فجاءه ابراهيم يهودي بالسوف فامار الله
من تحت حجله جرادا فحشرتهم وجعلت تاكلهم حتى اشت على جلدهم وكانوا امانو وقال صلى الله عليه وآله
ان بين الركن والصفا قبور سبعين نبيا ماماتوا الا بضر الجوع والقمل وبعدهم حتى يوما خالبا فنظر احدهم
الى ثيابه فصر وفيها قمل ثم جعل بدلكه فافضا منها واقبل وابصر اخر واخر مثل ذلك حتى وجد كلهم
نفسه ثم زاد ذلك عليهم حتى استولى ذلك عليهم فماتوا كلهم من حجر ايام الى شهرين ٥ وهم جماعة
فخرجوا نحو المدينة من مكة فسلط الله على مزادهم ورداياهم وسطايحهم الجرجان فخرقها ونضبها وسالما هم
فلما عطشوا تشعروا فرجعوا القهقرى الى الجبال التي كانوا ان وردوا منها نلانا امنا واذا الجرذان فلم يسقهم الها

لوط عليه السلم

وكان صالح بنذر قومه فقيل له يا صالح ائتنا بعذاب الله ومحمد بني الاحمر فولوا وما ارسلناك الا رحمة و
الكافرون شاطرهم لم تشهد له بالنبوة وقد تكلم مع النبي بوقت كثيرة ٥ لوط عليه السلم قال حسان بن ثابت

وان كان لوط دعا ربه ⁂ على القوم فاستوصلوا بالبلاء
فان النبي ببدر دعا ⁂ على المشركين بسيف الفنا
فناداه جبريل من فوقه ⁂ بلبيك لبيك سل ما تشا

ابراهيم عليه السلم

ابراهيم عليه السلم نظر من الملك الى الملك وكذلك نرى ابراهيم والحبيب نظر من الملك الى الملك الم تر الى
ربك كيف مد الظل الخليل طالبه في الى ذاهب الى ربي والحبيب مطلوب اسرى بعبده ليلا قال الخليل والذي
اطمع ان يغفر لي وقيل للحبيب ليغفر لك الله وقال الخليل ولا تخزني وللحبيب يوم لا يخزي الله النبي و
قال الخليل وسطان حسبي الله وقيل للحبيب يا ايها النبي حسبك الله قال الخليل واجعل لي لسان صدق وقيل
للحبيب ورفعنا لك ذكرك قال الخليل وارنا مناسكنا وقيل للحبيب لنريه قال الخليل واجعلني من ورثة
جنة النعيم وللحبيب وللاخرة خير لك الخليل والذي هو يطعمني وللحبيب اطعمهم من جوع لاجلك الخليل
على اعدائه بالرزق وارزق اهله من الثمرات والحبيب نحاها على الاعداء حتى جوبه ولا تبسطها كل البسط
الخليل اقسم بالله وتالله لاكيدن اصنامكم واقسم الله بالحبيب لعمرك انهم واتخذ مقام الخليل قبلة واتخذوا
من مقام ابراهيم وجعل احوال الحبيب وافعاله واقواله قبلة لقد كان في رسول الله اسوة الخليل كسر اصنام قومه
بالخفية غضبا لله والحبيب كسر عن الكعبة ثلثمائة وستين صنما واذل من عبدها بالسيف اصطفى الخليل بعد
الابتلاء ولقد اصطفيناه واصطفى الحبيب قبل الابتلاء الله يصطفي الخليل بذل ماله لاجل الجليل وحلى
الجليل الصالح لاجل الحبيب مقام الخدمة مقام الخليل واتخذوا من مقام ابراهيم ومقام الحبيب مقام الشفاعة
عسى ان يبعثك والشفيع افضل من الخادم الخليل طلب ابتداء الوصلة فاجتباه والحبيب طلب بقاء
الوصلة وامرت ان اكون من المسلمين والبقاء فضل على الابتداء جبرائيل الخليل بردا وسلاما
وصير السم في جوفه سلاما حين سمته الخيبرية ثم سخر له نار جهنم التي كانت نار الدنيا كلها جزءا منها كان الخليل
مناديا بالحج والزيارة واذن في الناس بالحج والحبيب مناديا بالاسلام والايمان مناديا للايمان ان امنوا بربكم
قال الخليل اولم تؤمن وقال للحبيب امن الرسول قال الخليل فانهم عدو لي وقيل للحبيب لولاك ما خلقت الافلاك
وقيل للخليل وفديناه بذبح والحبيب فدى ابوه بمائة ناقة وبارك في اولاد الخليل حتى عجزوا فاخر داود
في ايامه احصاهم فعجزوا عن ذلك فاوحى الله تعالى اليه لما اطاع بذبح ولده كثرت ذريته والحبيب كما ابتلى
ايضا بذبح ابنه الحسين كثرت اولاده وصل الخليل الى الجليل بالواسطة وكذلك نرى ابراهيم ووصل الحبيب

بلا كلام

فنفبنا اضواطها وسال في الحوم مياهها فما وقوا ولم ينطق منهم الا واحد لا يزال يقول يا رب محمد وال محمد فلم يلبث من اذاه فخرج من بجاه محمد وال محمد فو يدون عليه فاظر فسعوا وصلوا واستخبر القوم فامن بالنبي صلى الله عليه واله فجعل رسول الله صلى الله عليه واله له ثلث الجمال والاموال ٥ واحتجم النبي صلى الله عليه واله مرة فدفع الدم الخارج منه الى ابي سعيد الخدري وقال غيبه فذهب فشربه فقال ما ذا صنعت به قال شربته قال اولم اقل لك غيبه فقال قد غيبته في وعاء حريز فقال واياك وان تعود لمثل هذا ثم اعلم ان الله قد حرم على النار لحمك ودمك لما اختلط بدمي ولحمي ٥ واستهزا به اربعون نفرا من المنافقين فقال عليه السلم اما ان الله يعذبهم بالدم فلحقهم الرعاف الدايم وسيلان دما من اضراسهم فكان طعامهم وشرابهم يختلط بالدم فبقوا كذلك اربعين صباحا ثم هلكوا ٥ قوله اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء واعطى افضل منه وهو ان نورا كان عن يمينه حيث ما جلس وكان يراه الناس كلهم وقد بقي ذلك النور الى قيام الساعة وكان يعطي ابنيه الحسن والحسين ما هما الى فيقبلا عنه من البعد فيلحقهما ضوء فيقول قد انتبه هكذا يخرجهما من الباب فيضيء لهما احسن من ضوء القمر والشمس فياتيان ثم تعود الاصبع كما كانت وتشعل في اطرافهما مثل ذلك ٥ قوله وان الق عصاك ولما روي ان الزبير ابن العوام انكسر سيفه في بعض الغزوات فاخذ النبي صلى الله عليه واله خشبة فمسحها من جانبيه بيديه فصار سيفا اجود ما يكون واضرب بها فكان يقاتل به ٥ وان الله قلب جذوع سقوف بيوت نازعوه افاعي وهي اكثر من مائتين جذع وقصدت نحوهم والتفت مائع بينهم فمات منهم اربعة وخبل جماعة واسلم اخرون وقالوا اللهم بجاه محمد الذي اصطفيته وعلي الذي ارتضيته واطايبهما الذين من سلم لهم امرهم اجتبيته فاذهب الكل ان يعدوه ٥ قوله فاضرب بعصاك البحر قال امير المؤمنين عليه السلم خرجنا مع النبي صلى الله عليه واله الى خيبر فاذا نحن بوادي يشخب فقدرناه فاذا هو اربع عشرة قامة فقالوا يا رسول الله العدو من ورائنا والوادي امامنا كما قال اصحاب موسى انا لمدركون فنزل رسول الله صلى الله عليه واله ثم قال اللهم انك جعلت لكل مرسل دلالة فارني قدرتك وركب فعبرت الخيل لا تندى حوافرها والابل لا تندى اخفافها فرجعنا فكان فتحنا وفي دولته اذا اشتد انقطع مطر السماء فنشر ايام وليالي بواد الخزف فقالوا يا رسول الله هول عظيم فقال ايها الناس ابتغوا وكنت اخرالناس فلقد ابتل الماء ما بل اخفاف الابل ٥ وكلم الله موسى تكليما على طور سيناء وناجى الله محمدا عند سدرة المنتهى وكان واسطة بين الحق وبين موسى ولم يكن بين محمد وبينه احد فاوحى الى عبده ما اوحى والتمس موسى برجليه كمن مشى بسرعة والتمس ناداه لكن ناجاه ومن بعد نودي ومن قرب نوجي ولم يكلم موسى الا بعد اربعين ليلة ومحمد صلى الله عليه واله كان نايما في بيت ام هاني فعرج به ومعراج موسى بعد الموعود ومعراج محمد بلا وعد واختار موسى من قومه سبعين رجلا

واخبر

واخبر محمد وهو في بيته ولم يحتمل موسى ما راه فخر موسى صعقا واحتمل محمد ذلك لقلبه اي من ايات ربه معراج موسى نهارا ومعراج محمد ليلا معراج موسى على الارض ومعراج محمد فوق السموات السبع اخبره بما جرى بينه وبين موسى وكتم ما جرى بينه وبين محمد فاوحى الى عبده ما اوحى قوله ولما جاء موسى لميقاتنا كان من جاء من عند فرعون لقد جاءكم رسول كان من جاء من عند الله وقال لموسى واوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واخرج النبي من مسجده ما خلا العترة وفي هذا اجيب قوله صلى الله عليه واله انت مني بمنزلة هرون من موسى

حسان بن ثابت شعرا

لئن كلم الله موسى على	شريف من الطور يوم الندا
فان النبي ابا قاسم	حبي بالرسالة فوق السما
وقد صار بالقرب من ربه	على قاب قوسين لما دنا
وان فجر الماء موسى لكم	عيونا من الصخر ضرب العصا
فمن كف احمد قد فجرت	عيون من الماء يوم الظما
وان كان هرون من بعده	حبي بالوزارة يوم الملا
فان الوزارة قد نالها	علي بلا شك يوم الفدا

وقال كعب بن مالك الانصاري شعرا

فان يك موسى كلم الله جهرة	على جبل الطور المنيف المعظم
فقد كلم الله النبي محمدا	على الموضع الاعلى الرفيع المسوم

داود عليه السلم كان له سلسلة الحكومة ليميز الحق من الباطل ولمحمد صلى الله عليه واله القران ما فرطنا في الكتاب من شيء ولبث السلسلة كالكتاب والسلسلة قد فنيت والقران بقي الى اخر الدهر وكان له النغم ولمحمد صلى الله عليه واله الحلاوة وافاسمعوا اما انزل الى الرسول وكان له يلين الحديد وكان نحاس محمد هو الله قطا والله يعصمك من الناس وسخرت له الوحوش والطيور والجبال فانطقها ويلك كمن تشهد على محمد صلى الله عليه واله وكفى بالله شهيدا محمد رسول الله وقال له والناله الحديد والان قلب محمد بالحجر والشقا بكمار حجر من اسلمت لهم والان لهم الصم الصخور الصلاة وجعلها غارا وكان على الشاة المجهودة مسح ضرعها فحلب منها كيف شاء وسخر له الجبال فكان يسبحن واخذ النبي صلى الله عليه واله احجارا فامسكها فسبحن في كفه وله الطير محشورة كل له اواب ولمحمد صلى الله عليه واله البراق وقال له وشددنا ملكه وشد ملك محمد حتى فتح حتى تبعه سائر الشرايع وقال لداود ولا تتبع الهوى وقال لمحمد صلى الله عليه واله ما ضل صاحبكم ٥ حسان

داود عليه السلم

وان كان داود قد اوتيت ❊ جبال الدهر وطير الهوا ❊
فوكفا احمد قد سبحت ❊ بكفه حين دعى صغار الحصا ❊

سليمان عليه السلام

سليمن عليه السلام سخرت له الريح غدوها شهر ورواحها شهر قال الحسن غدا من العراق وقال عند ماء بلخ واكرم محمدا صلى الله عليه وآله بالبراق خطوه مد البصر وقال علمنا منطق الطير وروي ان الحمرة فجعت باحد ولدها فجاءت الى النبي صلى الله عليه وآله وجعلت ترفرف على راس رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ايكم فجع هذه فقال رجل من القوم انا اخذت بيضها فقال النبي صلى الله عليه وآله اردده وفيه كلام البعير والجمل والظبي والشاة والذئب والضب وسخرت له الجن والشياطين وقال النبي صلى الله عليه وآله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن وقوله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن وهم التسعة من اشراف الجن بنصيبين واليمن من بني عمرو بن عامر منهم شصا ومصا والملكان والمرزبان والمازمان ونضاه وهاضب وعمرو وبايعوه على العبادات واعتذروا بانهم قالوا على الله شططا وسليمان كان يسخرهم لعصابهم ونبينا صلى الله عليه وآله طايعين راغبين وسأل سليمان ملكا لا ينبغي لاحد من بعده وعرض مفاتيح خزاين الدنيا على محمد صلى الله عليه وآله فردها فشتان بين من سأل وبين من يعطى فلا يقبل فاعطاه الله الكوثر والشفاعة والمقام المحمود ولسوف يعطيك ربك فترضى وقال لسليمان امنن او امسك بغير حساب وقال لنبينا صلوات الله عليه وآله ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ❊ حسان بن ثابت

وان كانت الجن قد ساسها ❊ سليمن والريح تجري رخا ❊
فشهر غدو به دائبا ❊ وشهر رواح بها ان يشا ❊
فان النبي سرى ليلة ❊ من المسجدين الى المرتقى ❊

كعب بن مالك

وان تك نمل البر بالوهم كلمت ❊ سليمن ذا الملك الذي ليس بالعمي ❊
فهذا نبي الله احمد سبحت ❊ صغار الحصى في كفه بالترنم ❊

يحيى عليه السلام

يحيى علي نبينا وآله وعليه السلام قال الله تعالى وآتيناه الحكم صبيا وكان في عصر لا جاهلية فيه ومحمد صلى الله عليه وآله اوتي الحكم والفهم صبيا بين عبدة الاوثان وحزب الشيطان وكان يحيى اعبد اهل زمانه وازهدهم ومحمد ازهد الخلايق واعبدهم حتى قيل طه ما انزلنا قال حسان بن ثابت

وان كان يحيى بكت عينه ❊ صغيرا وطهر في الصبا ❊
فان النبي بكى قائما ❊ حزينا على الرجل خوف الرجا ❊

فناداه

فنادا مان طه ابا قاسم ❊ ولا تشق بالوحي لما اتى ❊

عيسى عليه السلام

عيسى عليه السلام وابرء الاكمه والابرص ونبينا صلى الله عليه وآله اتاه معاذ بن عفرا فقال يا رسول الله ان لي زوجة وقالوا لي زوجتي ان بجنبي بياضا فكرهت ان تزف الي فقال اكشف لي عن جنبك فكشف له عن جنبه فمسحه بعود فذهب ما به من البرص ولقد اتاه من جهينة اجذم يتقطع من الجذام فشكا اليه فاخذ قدحا من ماء فتفل فيه ثم قال امسح به جسدك ففعل فبرأ وابرأ صاحب السلعة واتت امرأة فقالت يا رسول الله ان ابني قد اشرف على حياض الموت كلما اتيته بطعام وقع عليه التثاؤب فقام وقمنا معه فلما اتيناه قال له جانب يا عدو الله ولي الله فانا رسول الله فجانبه الشيطان فقام صحيحا واتاه رجل وبيده فرخ عظيم فقال هذه لا ادري تمنعني من التطهير والوضوء فدعا بماء فرد فيه ودعا وتفل فيه ثم امره ان يفيض عليه فغسل الرجل واغفى اغفاءة واغتسل فاذا هي قد تقلصت وجاءت امرأة ومعها غلام سمين ولا فقط ومعها ابنة لها فقالت يا رسول الله ولدت هذه كمها فاخذ رسول الله عودا فمسح عينها فابصرتا ومنه حديث قتادة بن ربعي ومحمد بن مسلمة وعبد الله بن انيس وقوله واحيى الموتى قال الكلبي كان عيسى عليه السلام يحيي الاموات بيا حي يا قيوم وقيل انه احيا اربعة انفس وهم عاذر وابن العجوز وابنة العاشر وسام بن نوح عليه السلام قال الرضا عليه السلام لقد اجتمعت قريش الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه ان يحيي لهم موتاهم فوجه معهم علي بن ابي طالب عليه السلام فقال اذهب الى الجبانة فناد باسم هؤلاء الذين يسألون عنهم باعلى صوتك يا فلان ويا فلان ويا فلان يقول لكم رسول الله صلى الله عليه وآله قوموا باذن الله فقاموا ينفضون التراب عن رؤسهم فاقبلت قريش تسألهم عن امورهم ثم اخبروهم ان محمدا قد بعث نبيا فقالوا وددنا انا ادركناه فنؤمن به واحيى صلى الله عليه وآله النفر الذين قتلوا ببدر فخاطبهم وكلمهم وعيرهم بكفرهم وانبئكم بما تأكلون وما تدخرون ومحمد صلى الله عليه وآله كان ينبئ باشياء كثيرة منها قصة حاطب بن ابي بلتعة وانفاذ كتابه الى مكة ومنها قصة عياش وسبب اسلام ابن جريج وقوله ويعلمه الكتاب والحكمة ان الله تعالى اعطى عيسى تسعة اشياء من الخط ولساير الناس جزءا وروي عن النبي صلى الله عليه وآله واوتيت القرآن ومثله ❊ انشد ❊

وان كان من مات يحيى لكم ❊ بنادية عيسى بروح العلى ❊
فان الذراع لقد سمتها ❊ بهود لاحمد يوم القرى ❊
فنادته اني لمسمومة ❊ فلا تقربني وقيت الاذى ❊

انتهى اقول وقد مضت جملة من الاخبار الدالة على ذلك في جوامع معجزاته صلى الله عليه وآله



ولنختم الكلام في هذا المقام بذكر قصيدة من نصبة خريدة للاديب الكامل والاديب الفاضل الشيخ الامجد الشاعر الاوحد بلبل الافاخم وعين الاكارم والاعاظم الشيخ محمد كاظم الازرى البغدادي تغمده الله برحمته واسكنه بحبوحة جنته ولقد ولج في براعتها وابدع في صناعتها ويحرى انه قد سبق الاواخر وفات الاوائل وكان معنى بقول القائل كم ترك الاول للآخر اذ لم يسبقه في ذلك سابق ولم يلحقه لاحق وحيث انه جمع انساطال فيها الاحسن ايها عطاى طائل من المعجزات والكلائل ونطلب فيها بين رياض ومحافل ونشرب فيها جداول من ابحر الفضائل ما يستعذبه كل ناهل كانت حرية بان انظمها على حسب ما عددناه في هذا الكتاب واوزع كل فصل نكتة بالاهتمام البرع بما يناسبه في تلك الابواب ليبدو لناظره بابقه كاس شراب متوجة بتاج الحباب وليذهب عنها سمة الاسهاب وتشغل لتشغل بها اولو الالباب وحيث اني حريص عليها لم اسقط منها ما يستهل منها لانه من ذكر الشمس والقباب · قال رحمه الله

لمن الشمس في قباب قباها ❊ شف جسم الدجى بروح ضياها
ولمن هذه المطايا تهادى ❊ حي احبابها وحي سراها
يعلمن تنقل كل عزيز ❊ فلحونه شمس السنا وحواها
ما اراني بعد الاحبة الا ❊ رسم دار فلا تحيى سماها
كم شجتني ذات الجناح سحيرا ❊ حين حل الهوى بها فشجاها
خلباها وشانها خلباها ❊ فعساها تبل وجدا اساها
يا خليلي كل باكية لم ❊ تبك الا هلية مقلتاها
ذكرتني وما نسيت عهودا ❊ لو سلا المرء قلبه ما سلاها
لا تلوما الوفاء في ألم الوجد لعل التي دهاني دهاها
بتهت مني الصبابة والوجد وان كان لم يتم جنباها
فتنبهت للتي هي اشقى ❊ والهوى للقلوب اقوى شفاها
ليت شعري هل الحمائم تو حي ❊ او لديها لواعج حاشاها
كان عهدي بها قريرة عين ❊ فاسألاها بالله ما ابكاها
لو حوت ما حوته ما تغنت ❊ سل عن النار جسم من عاناها
اهل نجد دا عوا ذمام محب ❊ حسب الحب روضة قد رعاها

عودونا على الجميل كما كنتم ❊ فقد عاودا القلوب اساها
قربونا منكم لنشفي صدورا ❊ جعل الله في اللقاء شفاها
حي اوطاننا بوادي المصلى ❊ فهي اوطان نشوة نلناها
حيث صحف الغرام تتلى وما ❊ ادريك ما لفظها وما معناها
كم لاهل الهوى بها وقفات ❊ اوقفتها على بلوغ مناها
حبذا وقفة بتلك الشعابا ❊ صح حج الهوى بوادي صفاها
اين عامر من سحائب وصل ❊ سادرة الهوى بها ثمراها
اين ما اسلف الصبا من سلوف ❊ نصفل الدهر دنية من تبداها
اين ايام دلمة لاعداها ❊ مدمع العاشقين بل حباها
دهر لهو كاننا ما لبثنا ❊ فيه الا عشية او ضحاها
ما لنا والنوى كفى الله منها ❊ اي نكراء انت به كفاها
حيث بتنا شتى المغاني وماذا ❊ انكر الدهر من بدء اسداها
يا اخلاي لو علمتم قلوبا ❊ جنحت الهوى بها فابتلاها
انضعوها من يوم جرى يوم نواكم ❊ حسب تلك الاكباد جور جفاها
عمركم الله هل تنسمت عرفا ❊ من دمى الحي اوورد نلماها
اولمحنا القباب اوشمت منها ❊ تلكموا الوحضة التي شمناها
خبرنا باسرحة الواد عنهم ❊ اين الفت تلك الظعون عصاها
وعدونا بالوصل فالهجر عاد ❊ كيف يحسن الكرام جفاها
يا لقومي ما دون راحة تادى ❊ فاسألوا عن دمى المراد دعاها
ان حنفا لورى بعين مهاة ❊ لا تخال الحمام الا اخاها
ما على مثلها يذم هوانا ❊ وعلى مثلها يذم قلاها
يا خليلي والخلاعة ديني ❊ فاعذرا اهلها ولا تعذلاها
ان تلك القلوب اقلقها الوجد وادمى تلك العيون بكاها
لا تلوما من مسه في الحب خسفا ❊ انما آفة القلوب هواها
اي عيش للسالكين تقضى ❊ كان حلو المذاق لولا نواها



أي عيش لعاشق ذات هجر ⁂ لا يزال الحمام دون حماها

هي طورا الهجر وطورا الوصال ⁂ ما أمر الدنيا وما أحلاها

كم ليال عرفت بلماء بيض ⁂ كان يجني النعيم من مجتناها

كان أنى الخطوب لم يك مني ⁂ مقلة لكن الهوى أبكاها

لو تأملت في مجامل دمعي ⁂ لتعجبت من أسى أجراها

أنا أسبات الكواكب في الكرب ⁂ فأني بعدو على سهاها

كل يوم للحادثات عواد ⁂ ليس يقوى رضوى على ملتقاها

كيف يرجى الخلاص منهن إلا ⁂ بذمام من سيد الرسل طه

معقل الخائفين من كل خوف ⁂ أوفر العرب ذمة أوفاها

مصدر العلم ليس إلا لديه ⁂ خبر الكائنات من مبتداها

ملك يحتوي ممالك فضل ⁂ غير محدودة جهات علاها

لو أعيرت من سلسبيل نداه ⁂ كرة النار لاستحال لظاها

هو ظل الله الذي لو أوته ⁂ أهل وادي جهنم لحماها

علم تلحظ العوالم منه ⁂ خير من حل أرضها وسماها

ذات ذو آمرة على كل أمر ⁂ رتبة ليس غيره يؤتاها

ذاك أسخى يدا وأشجع قلبا ⁂ وكذا أشجع الورى أسخاها

ما تناهت عوالم العلم إلا ⁂ وإلى ذات أحمد منتهاها

أي خلق لله أعظم منه ⁂ وهو الغاية التي استقصاها

قلب الخافقين ظهرا لبطن ⁂ فرأى ذات أحمد فاجتباها

من ترى مثله إذا شاء يوما ⁂ محو مكتوبة القضاء محاها

ذات علم بكل شيء كأن ⁂ اللوح ما أثبتته إلا أبداها

لست أدري له منازل قدس ⁂ قد بناها التقى فأعلى بناها

ورجالا أعزة في بيوت ⁂ أذن الله أن يعز حماها

سادة لا تريد إلا رضى الله ⁂ كما لا يريد إلا رضاها

خصها من كماله بالمعالي ⁂ وبأعلى أسمائه سماها

لم يكونوا للعرش إلا كنوزا ⁂ خافيات سبحان من أبداها

كم لهم ألسن عن الله تنبي ⁂ هي أقلام حكمة قد براها

وهم الأعين الصحيحات تهدي ⁂ كل نفس مكفوفة عيناها

علماء أئمة حكماء ⁂ يهتدي النجم باتباع هداها

قادة علمهم ورأي حجاهم ⁂ مسمعا كل حكمة منظراها

ما أبالي ولو أهيلت على الأرض ⁂ السماوات بعد نيل ولاها

من يباريهم وفي الشمس معنى ⁂ مجهد متعب لمن باراها

ورثوا من محمد سبق أولاها ⁂ وحازوا ما لم تحز أخراها

آية الله حكمة الله سيف الله ⁂ والرحمة التي أهداها

ارتجى لذا العلى شاهدات ⁂ أن من نعل أخمصيه علوها

نبأ الشكل دائر في سماء ⁂ بالأعاجيب في تدبر رحاها

فاض للخلق منه علم وحلم ⁂ أخذت منهما العقول نهاها

كم على هذه لدي أياد ⁂ لبث الشمس غير باد قراها

وله في غد مضيف جنان ⁂ لم يحل حسنها ولا حسناها

واستجارت عنه الرسالة شمسا ⁂ لم يزل مشرقا بها فلكاها

حج ذاك المليح أي ثمار ⁂ كان من حبة إلا اجتناها

ما عسى أن يقال في ذي معال ⁂ علة الكون كله إحداها

كيف عنه الغني بجود سواه ⁂ وهو من صورة السماح يداها

أين من مكرماته معصرات ⁂ دون أدنى نواله أنداها

ملئت كفه العوالم فضلا ⁂ فلهذا استحال وجه خلوها

بأبي الصارم الإلهي يبري ⁂ عنق الأزمة الشديد براها

جاورته طريدة الدين علما ⁂ أنه ليثها الذي يرعاها

نطقت يوم حمله معجزات ⁂ قصر الوهم عن بلوغ مداها

بشرت أمه به الرسل طرا ⁂ طربا باسمه فيا بشراها

تلتقي كل دورة برسول ⁂ أي فخر للرسل في ملتقاها





غدا الى بعض وصفه نلف كُلّيات مجد لم تحصِ اجزاها

ذاك لولم تلح عوالم عقل … منه لم تعرف الوجود الاله

اىّ ارضيةٍ عصت لم يرضها … اوسماوية علت ماسماها

من دنى من البراق لبطوى … صحفا افلاكها به فطواها

ورقى لقاب قوسين حتى … شاهد القبلة التى يرضاها

حيث لاهمس للعباد كان الله من بعد خلقه افناها

داس منه ذاك البساط برجل … تبرا كل سودد نعلاها

وعلى منه يد الله مدّت … فافاضت عليه روح غذاها

واراه ما لا يرى من كنوز … الصمدانية التى اخفاها

ليت شعرى هل انتهى ذروة الافلاك ام طاطات له فرقاها

بل لسر من عالم الملك فيه … دون مقدار لحظة افناها

شمس قدس بدت فمحق انشقاق … البدر تخفى هيبة لبهاها

واظلت عليه من كلل السحب غمام ظلاله وقته من رمضاها

واخضرار العصى بيمنى يديه … كاخضرار الآمال من يسراها

وروى العسكر الذى ليس يحصى … حيث حرّ الرزايا بدت بحماها

واعاد الشمس المنيرة قسرا … بعد ما كان ليلها يغشاها

وكلام الصخر الاصمّ لديه … معجز بالهدى الالهى فاها

وسمت باسمه سفينة نوح … فاستقامت به على مجراها

وبه قال خلة الله ابراهيم والنار باسمه اطفاها

وجرى سره له فى ابن عمران اطاعت تلك اليمين عصاها

وبه سخّر المقابر عيسى … فاجابت بدا امه موتاها

وهو سرّ التجرد فى الملأ الا … على ولولاه لم تعفر جباها

وهو الآية المحيطة بالكون ففى عين كل شيء نراها

الفريد الذى مفاتيح علم الواحد الفرد غيره ما حواها

هو طاوس روضة الملك لا … بل هو ناموسها الذى يرعاها

وهو الجوهر المجرد منه … كل نفس مليكها زكاها

لم تكن هذه العناصر الا … من هيولاه حيث كان اباها

من يلج فى جنان جلوى بديه … يجد الحور من اقل اماها

لا تخف من اسى القيمة هولا … كشف الله بالنبى اساها

ثق بعفو يجده زعيما … بنجاة العصاة يوم لقاها

كيف تظمى حشى المحبين منه … وهو من كوثر الوداد سقاها

شربة اعقبتهم نشوات … رق نشوانها وراق انتشاها

ما دارت وجهة الغمامة الا … واراقت منه حباء حياها

ما حباه الشفاعة الله الا … لكنوز من جاهه زكاها

الفصل الخامس فى وصيته عند قرب وفاته وبعض الوقائع التى وقعت عند موته عليه السلام

روى الشيخ الطوسى قدس سره فى الامالى باسناده عن عبد الله بن مسعود قال نعى الينا حبيبنا ونبينا صلى الله عليه وآله نفسه بابى وامى ونفسى له الفداء قبل موته بشهر فلما دنا الفراق جمعنا فى بيت فنظر الينا فدمعت عيناه ثم قال مرحبا بكم حياكم الله حفظكم الله نصركم الله نفعكم الله هداكم الله وفقكم الله سلمكم الله قبلكم الله رفعكم الله اوصيكم بتقوى الله واوصى الله بكم انى لكم نذير مبين ان لا تعلوا على الله فى عباده وبلاده فان الله تعالى قال لى ولكم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين وقال سبحانه اليس فى جهنم مثوى للمتكبرين قلنا متى يا نبى الله اجلك قال دنا الاجل والمنقلب الى الله والى سدرة المنتهى وجنة المأوى والعرش الاعلى والكأس الاوفى والعيش الاهنى المهنى قلنا من يغسلك قال اخى واهلى الادنى فالادنى [illegible]

وفى الارشاد ثم كان مما اكد النبى صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام من الفضل وتخصصه [illegible] بجليل ونبه فانه جعل الوداع من الامور المجددة لرسول الله صلى الله عليه وآله والاحداث التى انقضت [illegible] الله وعده وذلك انه عليه السلام تحقق من دنو اجله ما كان قدم الذكر به لامته فجعل عليه السلام يقوم مقاما بعد مقام فى المسلمين يحذرهم الفتنة بعده والخلاف عليه ويؤكد وصايتهم بالتمسك بسنته والاجماع عليها والوفاق ويحثهم على الاقتداء بعترته والطاعة لهم والنصرة والحراسة والاعتصام بهم فى الدين ويزجرهم عن الاختلاف والارتداد وكان فيما ذكر من ذلك عليه السلام ما جاءت به الرواية على اتفاق واجتماع قوله يا ايها الناس انى فرطكم وانتم واردون على الحوض الا وانى سائلكم عن الثقلين

فانظروا كيف تخلفوني فيهما فان اللطيف الخبير نبأني انهما لن يفترقا حتى يلقياني وسألت ربي ذلك
فاعطانيه الا واني قد تركتهما فيكم كتاب الله وعترتي اهل بيتي فلا تسبقوهم فتفرقوا ولا تقصروا عنهم
فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم ايها الناس لا الفينكم بعدي ترجعون كفارا يضرب بعضكم
رقاب بعض فتلقوني في كتيبة كمجر السيل الجرار الا وان علي بن ابي طالب عليه السلام اخي ووصيي يقاتل
بعدي على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله وكان عليه السلام يقوم مجلسا بعد مجلس بمثل هذا الكلام ونحوه
ثم انه عقد لاسامة بن زيد بن حارثة الامرة وامره وندبه ان يخرج بجمهور الامة الى حيث اصيب ابوه من
بلاد الروم واجتمع رأيه عليه السلام على اخراج جماعة من مقدمي المهاجرين والانصار في معسكره حتى لا يبقى
في المدينة عند وفاته من يختلف في الرياسة ويطمع في التقدم على الناس بالامامة ويستتب الامر لمن استخلفه
من بعده ولا ينازعه في حقه منازع فعقد له الامر على ما ذكرناه وجد عليه السلام في اخراجهم وامر
اسامة بالبروز عن المدينة بمعسكره الى الجرف وحث الناس على الخروج اليه والمسير معه وحذرهم من التلوم
والابطاء عنه فبينا هو في ذلك اذ عرضت له الشكاة التي توفي فيها فلما احس بالمرض الذي عراه
اخذ بيد علي بن ابي طالب عليه السلام واتبعه جماعة من الناس وتوجه الى البقيع فقال لمن تبعه انني قد امرت
بالاستغفار لاهل البقيع فانطلقوا معه حتى وقف بين اظهرهم فقال السلام عليكم اهل القبور
ليهنئكم ما اصبحتم فيه مما فيه الناس اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع اولها آخرها ثم استغفر لاهل
البقيع طويلا ثم اقبل على امير المؤمنين عليه السلام فقال ان جبرئيل كان يعرض علي القرآن كل سنة مرة وقد
عرضه علي العام مرتين ولا اراه الا لحضور اجلي ثم قال يا علي اني خيرت بين خزائن الدنيا والخلود
فيها او الجنة فاخترت لقاء ربي والجنة فاذا انا مت فاغسلني واستر عورتي فانه لا يراها احد الا اكمه
ثم عاد الى منزله فمكث ثلاثة ايام موعوكا ثم خرج الى المسجد معصوب الراس معتمدا على امير المؤمنين
بيمنى يديه وعلى الفضل بن العباس باليد الاخرى حتى صعد المنبر فجلس عليه ثم قال معاشر الناس
قد حان مني خفوق من بين اظهركم فمن كان له عندي عدة فليأتني اعطه اياها ومن كان له علي دين
فليخبرني به معاشر الناس ليس بين الله وبين احد شيء يعطيه به خيرا او يصرف عنه به شرا الا العمل
ايها الناس لا يدعي مدع ولا يتمنى متمن والذي بعثني بالحق نبيا لا ينجي الا عمل مع رحمة ولو عصيت
لهويت اللهم هل بلغت ثم نزل فصلى بالناس صلاة خفيفة ثم دخل بيته وكان اذ ذاك في بيت ام سلمة
فاقام به يوما او يومين فجاءت عائشة اليها تسألها ان تنقله اليها لتتولى تعليله وسألت ازواج
النبي صلى الله عليه وآله في ذلك فاذن لهن فانتقل الى البيت الذي اسكنه عائشة واستمر به المرض فيه

اياما

ليستتب له

خفوق

اياما وثقل عليه صلى الله عليه وآله فجاء بلال عند صلاة الصبح ورسول الله صلى الله عليه وآله مغمور بالمرض فنادى
الصلاة يرحمكم الله فاوذن رسول الله صلى الله عليه وآله بندائه فقال يصلي بالناس بعضهم فانني مشغول بنفسي فقالت
عائشة مروا ابا بكر وقالت حفصة مروا عمر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله حين سمع كلامهما ورأى حرص كل
واحدة منهما على التنويه بابيها وافتتانهما بذلك ورسول الله صلى الله عليه وآله حي اكففن فانكن صويحبات
يوسف ثم قام عليه السلام مبادرا خوفا من تقدم احد الرجلين وقد كان امرهما بالخروج مع اسامة ولم يك
عنده انهما قد تخلفا فلما سمع من عائشة وحفصة ما سمع علم انهما متأخران عن امره فبدر لكف الفتنة وازالة
الشبهة فقام عليه السلام وانه لا يستقل على الارض من الضعف فاخذ بيده علي بن ابي طالب والفضل بن العباس
فاعتمدهما ورجلاه يخطان الارض من الضعف فلما خرج الى المسجد وجد ابا بكر قد سبق الى المحراب فاومأ
اليه بيده ان تأخر عنه فتأخر ابو بكر وقام رسول الله صلى الله عليه وآله مقامه فكبر وابتدأ بالصلاة التي كان
قد ابتدأ بها ابو بكر ولم يبن على ما مضى من فعاله فلما سلم انصرف الى منزله واستدعى ابا بكر وعمر وجماعة
من حضر المسجد من المسلمين ثم قال الم آمر ان تنفذوا جيش اسامة فقالوا بلى يا رسول الله قال فلم تأخرتم
عن امري فقال ابو بكر اني كنت قد خرجت ثم رجعت لاجدد بك عهدا وقال عمر يا رسول الله انني لم
اخرج لانني لم احب ان اسأل عنك الركب فقال النبي صلى الله عليه وآله نفذوا جيش اسامة يكررها ثلاث
مرات ثم اغمي عليه من التعب الذي لحقه والاسف فمكث هنيئة مغمى عليه فبكى المسلمون وارتفع النحيب
ازواجه وولده والنساء المسلمات ومن حضر من المسلمين فافاق عليه الصلاة والسلام فنظر اليهم ثم قال
ائتوني بدواة وكتف لاكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا ثم اغمي عليه فقام بعض من حضر يلتمس دواة و
كتفا فقال له عمر ارجع فانه يهجر فرجع وندم من حضر على ما كان منهم من التضجيع في احضار الدواة و
الكتف فتلاوموا بينهم وقالوا انا لله وانا اليه راجعون لقد اشفقنا من خلاف رسول الله صلى الله عليه وآله فلما
افاق صلى الله عليه وآله قال بعضهم الا نأتيك بكتف ودواة يا رسول الله فقال ابعد الذي قلتم لا ولكني
اوصيكم باهل بيتي خيرا واعرض بوجهه عن القوم فنهضوا وبقي عنده العباس والفضل بن العباس وعلي بن
ابي طالب واهل بيته خاصة فقال له العباس يا رسول الله ان يكن هذا الامر فينا مستقرا من بعدك
فبشرنا وان كنت تعلم انا نغلب عليه فاوص بنا فقال انتم المستضعفون من بعدي واصمت فنهض القوم
وهم يبكون قد يئسوا من النبي صلى الله عليه وآله فلما خرجوا من عنده قال عليه السلام ردوا علي اخي وعمي
العباس فانفذوا من دعاهما فحضرا فلما استقر بهما المجلس الخ كما في علية في البحار مسندا عن علي
بن ابي طالب عليه السلام قال فقال يا عباس يا عم النبي اقبل وصيتي في اهلي وفي ازواجي واقض ديني وانجز عداتي

التضجيع التقصير

وابرأ ذمتي فقال العباس يا نبي الله انا شيخ ذو عيال كثير غير ذي مال ممدود وانت اجود من السحاب
الهاطل والريح المرسلة فلو صرفت ذلك عني الى من هو اطوق له مني فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
اما اني سأعطيها من يأخذها بحقها ومن لا يقول مثل ما تقول يا علي هاكها خالصة لا يحاقك فيها احد
يا علي اقبل وصيتي وانجز مواعيدي واد ديني يا علي اخلفني في اهلي وبلغ عني من بعدي قال علي
عليه السلام لما نعى الي نفسه رجف فؤادي والقى علي لقوله البكاء فلم اقدر ان اجيبه بشيء ثم عاد لقوله فقال
يا علي او تقبل وصيتي قال فقلت وقد خنقتني العبرة ولم اكد ابين نعم يا رسول الله فقال صلى الله عليه وآله
على ما روي في العلل يا بلال علي بالمغفر والدرع والراية وسيفي ذي الفقار وعمامتي السحاب والبرد
والابرقة والقضيب يقال له الممشوق فوالله ما رأيتها قبل ساعتي تلك يعني الابرقة كادت تخطف الابصار
فاذا هي من ابرق الجنة فقال يا علي ان جبرئيل اتاني بها فقال يا محمد اجعلها في حلقة الدرع واستوفر بها
مكان المنطقة ثم دعا بزوجي نعال عربيين احدهما مخصوف والآخر غير مخصوف والقميص الذي اسري بي
فيه والقميص الذي خرج فيه يوم احد والقلانس الثلاث قلنسوة السفر وقلنسوة العيدين وقلنسوة كان
يلبسها ويقعد مع اصحابه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا بلال علي بالبغلتين الشهباء والدلدل والناقتين
العضباء والصهباء والفرسين الجناح الذي كان يوقف بباب مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله لحوائج الناس
يبعث رسول الله صلى الله عليه وآله الرجل في حاجته فيركبه وحيزوم وهو الذي يقول اقدم حيزوم والحمار
اليعفور وفي الرواية الاولى ثم قال ايتني بالاعنز والسحاب فاتي بهما فلم يزل يدعو بشيء شيء
فافتقد عصابة كان يشد بها بطنه في الحرب فطلبها فاتي بها والبيت غاص يومئذ بمن فيه من
المهاجرين والانصار ثم قال يا علي قم فاقبض هذا وما اصبعه وقال في حياة مني وشهادة من في
البيت لكيلا ينازعك احد من بعدي فقمت وما اكاد امشي على قدم حتى استودعت ذلك جميعا
منزلي فقال يا علي اجلسني فاجلسته واسندته الى صدري قال علي عليه السلام فلقد رأيت رسول الله صلى الله
عليه وآله وان رأسه ليثقل ضعفا وهو يقول يسمع اقصى اهل البيت وادناهم ان اخي ووصيي ووزيري
وخليفتي في اهلي علي بن ابي طالب يقضي ديني وينجز موعدي يا بني هاشم يا بني عبد المطلب لا تبغضوا عليا ولا
تخالفوا عن امره فتضلوا ولا تحسدوه وترغبوا عنه فتكفروا اضجعني يا علي فاضجعته فقال يا بلال
ائتني بولدي الحسن والحسين فانطلق فجاء بهما فاسندهما الى صدره فجعل يشمهما قال علي عليه السلام
فظننت انهما قد غماه قال ابو الجارود يعني اكرباه فذهبت لأخذهما عنه فقال دعهما يا علي يشماني
واشمهما ويتزودا مني واتزود منهما فسيلقيان من بعدي زلزالا وامرا عضالا فلعن الله من يخيفهما اللهم اني

استودعكهما

يا معين الضعفاء ارحم ضعفي

استودعكهما وصالح المؤمنين وفي الارشاد فلما كان من الغد حجب الناس عنه وثقل في مرضه وكان
امير المؤمنين عليه السلام لا يفارقه الا لضرورة فقام في بعض شؤونه فافاق رسول الله صلى الله عليه وآله افاقة فافتقد
عليا عليه السلام فقال وازواجه حوله ادعوا لي اخي وصاحبي وعاوده الضعف فاصمت فقالت عائشة ادعوا له
ابا بكر فدعي فدخل عليه وقعد عند رأسه فلما فتح عينيه نظر اليه فاعرض عنه بوجهه فقام ابو بكر وقال لو
كان له الي حاجة لافضى بها الي فلما خرج اعاد رسول الله صلى الله عليه وآله القول ثانية وقال ادعوا لي اخي
وصاحبي فقالت حفصة ادعوا له عمر فدعي فلما حضر ورآه رسول الله صلى الله عليه وآله اعرض عنه فانصرف
ثم عاد قال ادعوا لي اخي وصاحبي فقالت ام سلمة رضي الله عنها ادعوا له عليا عليه السلام فانه لا يريد غيره فدعي امير
المؤمنين عليه السلام فلما دنى منه اومأ اليه فاكب عليه فناجاه رسول الله صلى الله عليه وآله طويلا ثم قام فجلس ناحية
حتى اغفى رسول الله صلى الله عليه وآله فلما اغفى خرج فقال له الناس ما الذي اوعز اليك يا ابا الحسن فقال علمني
الف باب من العلم فتح لي كل باب الف باب واوصاني بما انا قائم به ان شاء الله تعالى ثم ثقل عليه السلام وحضره الموت
وامير المؤمنين عليه السلام حاضر عنده فلما قرب خروج نفسه قال له ضع يا علي رأسي في حجرك فقد جاء امر الله تعالى
فاذا فاضت نفسي فتناولها بيدك وامسح بها وجهك ثم وجهني الى القبلة وتول امري وصل علي اول الناس
ولا تفارقني حتى تواريني في رمسي واستعن بالله تعالى فاخذ علي عليه السلام رأسه فوضعه في حجره فاغمي عليه فاكبت
فاطمة عليها السلام تنظر في وجهه وتندبه وتبكي وتقول

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ** ثمال اليتامى عصمة للارامل

ففتح رسول الله صلى الله عليه وآله عينه وقال بصوت ضئيل يا بنية هذا قول عمك ابي طالب لا تقوليه ولكن قولي
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم فبكت طويلا
فاومأ اليها بالدنو منه فدنت منه فاسر اليها شيئا تهلل له وجهها ثم قبض صلى الله عليه وآله السلم ويد امير المؤمنين
اليمنى تحت حنكه ففاضت نفسه صلى الله عليه وآله فيها فرفعها الى وجهه فمسحه بها ثم وجهه وغمضه ومد عليه
ازاره واشتغل بالنظر في امره صلى الله عليه وآله قال المفيد نور الله ضريحه فجاءت الرواية انه قيل لفاطمة
عليها السلام ما الذي اسر اليك رسول الله صلى الله عليه وآله فسري عنك به ما كنت عليه من الحزن والقلق بوفاته
صلى الله عليه وآله قالت انه اخبرني انني اول اهل بيته لحوقا به وانه لن تطول المدة لي بعده حتى ادركه
فسري في ذلك عني وفي كشف الغمة عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت فاطمة عليها السلام على النبي صلى الله
عليه وآله وهو في سكرات الموت فانكبت عليه تبكي ففتح صلى الله عليه وآله عينه وافاق ثم قال يا بنية انت
المظلومة بعدي وانت المستضعفة بعدي من آذاك فقد آذاني ومن غاظك فقد غاظني ومن سرك فقد
سرني ومن برك فقد برني ومن جفاك فقد جفاني ومن وصلك فقد وصلني ومن قطعك فقد قطعني

ومن اضعفك فقد اضعفني ومن ظلمك فقد ظلمني لانك مني وانا منك وانت بضعة مني وروحي التي بين
جنبي ثم قال صلى الله عليه وآله الى الله اشكو ظالميك من امتي ثم دخل الحسن والحسين عليهما السلام فانكبا
على النبي صلى الله عليه وآله وهما يبكيان ويقولان انفسنا لنفسك الفداء يا رسول الله فذهب علي عليه السلام
لينحيهما عنه فرفع رأسه اليه وقال دعهما يا اخي يشماني واشمهما ويتزودا مني واتزود منهما فانهما مقتولان
بعدي ظلماً وعدواناً فلعنة الله على من يقتلهما ثم قال يا علي وانت المظلوم المقتول بعدي وانا خصم لمن انت
خصمه يوم القيمة **وفي** الكافي باسناده عن عمرو بن ابي المقدام قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول تدري
ما قوله تعالى ولا يعصينك في معروف قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام اذا انا مت
فلا تخمشي علي وجهاً ولا ترخي علي شعراً ولا تنادي بالويل ولا تقيمي علي نائحة قال ثم قال هذا المعروف
الذي قال الله عز وجل **وروى** فرات بن ابراهيم **في** تفسيره عن عبيد بن كثير معنعناً عن جابر بن
عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة عليها السلام بابي
انت وامي ارسلي الى بعلك فادعيه لي فقالت فاطمة للحسن انطلق الى ابيك فقل يدعوك جدي قال
فانطلق اليه الحسن عليه السلام فدعاه فاقبل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله
وفاطمة عليها السلام عنده وهي تقول واكرباه لكربك يا ابتاه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله لا كرب على ابيك
بعد اليوم يا فاطمة ان النبي لا يشق عليه الجيب ولا يخمش عليه الوجه ولا يدعى عليه بالويل ولكن قولي كما قال
ابوك على ابراهيم تدمع العينان وقد يوجع القلب ولا نقول ما يسخط الرب وانا بك يا ابراهيم لمحزونون ولو عاش
ابراهيم لكان نبياً ثم قال يا علي ادن مني فدنا منه فقال ادخل اذنك في فمي ففعل فقال يا اخي الم تسمع
قول الله في كتابه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال بلى يا رسول الله قال هم انت وشيعتك
يجيئون غراً محجلين شباعاً مرويين اولم تسمع قول الله في كتابه ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين
في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية قال بلى يا رسول الله قال هم عدوك وشيعتهم يجيئون يوم القيمة
ظماء مظمئين اشقياء معذبين كفاراً منافقين ذلك لك ولشيعتك وهذا لعدوك ولشيعتهم هكذا
روى جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه **وروى** الكليني قدس سره **في اصول** الكافي
باسناده الى عيسى بن المستفاد ابي موسى الضرير قال حدثني موسى بن جعفر عليهما السلام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
اليس كان امير المؤمنين عليه السلام كاتب الوصية ورسول الله المملي عليه وجبرئيل والملائكة المقربون عليهم السلام شهود
قال فاطرق عليه السلام طويلاً ثم قال يا ابا الحسن قد كان ما قلت ولكن حين نزل برسول الله الامر نزلت الوصية
من عند الله كتاباً مسجلاً نزل به جبرئيل مع امناء الله تبارك وتعالى من الملائكة فقال جبرئيل يا محمد مر
بالخراج من عندك الا وصيك ليقبضها منا وتشهدنا بدفعك اياها اليه ضامناً لها يعني علياً

فا

فامر النبي صلى الله عليه وآله باخراج من كان في البيت ما خلا علياً وفاطمة فيما بين الستر والباب فقال جبرئيل
يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول هذا كتاب ما كنت عهدت اليك وشرطت عليك وشهدت به عليك
ملائكتي وكفى بي يا محمد شهيداً قال فارتعدت مفاصل النبي صلى الله عليه وآله فقال يا جبرئيل ربي
هو السلام ومنه السلام واليه يعود السلام صدق عز وجل وبر هات الكتاب فدفعه اليه وامره بدفعه
الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له اقرأه فقرأه حرفاً حرفاً فقال يا علي هذا عهد ربي تبارك وتعالى الي
وشرطه علي وامانته وقد بلغت ونصحت واديت فقال علي عليه السلام وانا اشهد لك بابي وامي انت
بالبلاغ والنصيحة والتصديق على ما قلت ويشهد لك به سمعي وبصري ولحمي ودمي فقال جبرئيل عليه السلام وانا
لكما على ذلك من الشاهدين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اخذت وصيتي وعرفتها وضمنت
لله ولي الوفاء بما فيها فقال علي نعم بابي انت وامي علي ضمانها وعلى الله عوني وتوفيقي على ادائها فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اني اريد ان اشهد عليك بموافاتي بها يوم القيمة فقال علي نعم اشهد
فقال النبي صلى الله عليه وآله ان جبرئيل وميكائيل فيما بيني وبينك الان وهما حاضران معهما الملائكة
المقربون لاشهدهم عليك فقال نعم ليشهدوا وانا بابي وامي اشهدهم فاشهدهم رسول الله صلى الله عليه وآله
وكان فيما اشترط عليه النبي صلى الله عليه وآله بامر جبرئيل فيما امر الله عز وجل ان قال له يا علي تفي بما
فيها من موالاة من والى الله ورسوله والبراءة والعداوة لمن عادى الله ورسوله والبراءة منهم على الصبر منك
على كظم الغيظ وعلى ذهاب حقك وغصب خمسك وانتهاك حرمتك فقال نعم يا رسول الله فقال امير
المؤمنين عليه السلام والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لقد سمعت جبرئيل يقول للنبي صلى الله عليه وآله يا محمد
عرفه انه ينتهك الحرمة وهي حرمة الله وحرمة رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى ان تخضب لحيته من رأسه
بدم عبيط قال امير المؤمنين عليه السلام فصعقت حين فهمت الكلمة من الامين جبرئيل حتى سقطت
على وجهي وقلت نعم قبلت ورضيت وان انتهكت الحرمة وعطلت السنن ومزق الكتاب وهدمت
الكعبة وخضبت لحيتي من رأسي بدم عبيط صابراً محتسباً ابداً حتى اقدم عليك ثم دعا رسول الله
صلى الله عليه وآله فاطمة والحسن والحسين واعلمهم مثل ما اعلم امير المؤمنين فقالوا مثل قوله فختمت
الوصية بخواتيم من ذهب لم تمسه النار ودفعت الى امير المؤمنين عليه السلام الحديث **وفي** البحار
باسناده عن عيسى الضرير عن الكاظم عليه السلام قال قلت لابي عليه السلام فما كان بعد خروج الملائكة عن رسول
الله صلى الله عليه وآله قال فقال ثم دعا علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقال لمن في بيته اخرجوا
عني وقال لام سلمة كوني على الباب فلا يقربه احد ففعلت ثم قال يا علي ادن مني فدنا منه فاخذ

وبعثت بالتحية والاكرام نسخه

حرفاً م

فاطمة فوضعها على صدره طويلاً واخذ بيده على بيده الاخرى فلما اراد رسول الله صلى الله عليه وآله
الكلام غلبته عبرته فلم يقدر على الكلام فبكت فاطمة بكاءً شديداً وعلي والحسن والحسين عليهم السلام لبكاء
رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت فاطمة يا رسول الله قد قطعت قلبي واحرقت كبدي لبكائك
يا سيد النبيين من الاولين والآخرين ويا امين ربه ورسوله ويا حبيبه ونبيه من لولدي بعدك
ولذل ينزل بي بعدك من لطاحبك وناصر الدين من لوحي الله وامره ثم بكت واكبت على وجهه
فقبلته واكب عليه علي والحسن والحسين صلوات الله عليهم فرفع رأسه صلى الله عليه وآله اليهم ويدها في يده
فوضعها في يد علي وقال له يا ابا الحسن هذه وديعة الله ووديعة رسوله محمد صلى الله عليه وآله عندك
فاحفظ الله واحفظني فيها وانك لفاعله يا علي هذه والله سيدة نساء اهل الجنة من الاولين
والآخرين هذه والله مريم الكبرى اما والله ما بلغت نفسي هذا الموضع حتى سألت الله لها ولكم فاعطاني
ما سألته يا علي انفذ لما امرتك به فاطمة فقد امرتها باشياء امرني بها جبرئيل عليه السلام واعلم يا علي
اني راض عمن رضيت عنه ابنتي فاطمة وكذلك ربي وملائكته يا علي ويل لمن ظلمها وويل لمن ابتزها
حقها وويل لمن هتك حرمتها وويل لمن احرق بابها وويل لمن آذى خليلها وويل لمن شاقها و
بارزها اللهم اني منهم بريء وهم مني براء ثم سماهم رسول الله صلى الله عليه وآله وضم فاطمة اليه وعلياً
والحسن والحسين عليهم السلام وقال اللهم اني لهم ولمن شايعهم سلم وزعيم بانهم يدخلون الجنة وعدو
وحرب لمن عاداهم وظلمهم وتقدمهم او تأخر عنهم وعن شيعتهم زعيم بانهم يدخلون النار ثم والله يا فاطمة
لا ارضى حتى ترضى ثم لا والله لا ارضى حتى ترضى ثم لا والله لا ارضى حتى ترضى قال عيسى فسألت
موسى عليه السلام وقلت ان الناس قد اكثروا في ان النبي امر ابا بكر ان يصلي بالناس ثم عمر فاطرق عني
طويلاً ثم قال ليس كما ذكروا ولكنك يا عيسى كثير البحث عن الامور ولا ترضى عنها الا بكشفها فقلت
بابي انت وامي انما اسأل عما انتفع به في ديني واتفقه مخافة ان اضل وانا لا ادري ولكن متى اجد
مثلك يكشفها لي فقال ان النبي صلى الله عليه وآله لما ثقل في مرضه دعا علياً فوضع رأسه في حجره
واغمي عليه وحضرت الصلاة فاوذن بها فخرجت عائشة فقالت يا عمر اخرج فصل بالناس فقال
ابوك اولى بها فقالت صدقت ولكنه رجل لين واكره ان يواثبه القوم فصل انت فقال لها عمر
بل يصلي هو وانا اكفيه ان تحسب واثب او تحرك مع ان محمداً صلى الله عليه وآله مغمى عليه لا اراه
يفيق منها والرجل مشغول به لا يقدر ان يفارقه يريد علياً فبادره بالصلاة قبل ان يفيق فانه
ان افاق خفت ان يأمر علياً بالصلاة فقد سمعت مناجاته منذ الليلة وفي آخر كلامه الصلاة الصلاة

قال

قالت

قال فخرج ابو بكر ليصلي بالناس فانكر القوم ذلك ثم ظنوا انه بامر رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يكبر
حتى افاق صلى الله عليه وآله وقال ادعوا لي العباس فدعي فحمله هو وعلي فاخرجاه حتى صلى بالناس وانه
لقاعد ثم حمل فوضع على منبره فلم يجلس بعد ذلك على المنبر واجتمع له جميع اهل المدينة من المهاجرين و
الانصار حتى برزت العواتق من خدورهن فبين باك وصائح وصارخ ومسترجع والنبي صلى الله عليه وآله
يخطب ساعة ويسكت ساعة وكان مما ذكر في خطبته ان قال يا معشر المهاجرين والانصار ومن حضرني
في يومي هذا وفي ساعتي هذه من الجن والانس فليبلغ شاهدكم الغائب الا قد خلفت فيكم كتاب الله
فيه النور والهدى والبيان ما فرط الله فيه من شيء حجة الله عليكم وخلفت فيكم العلم الاكبر علم الدين ونور الهدى
وصيي علي بن ابي طالب الا هو حبل الله فاعتصموا به جميعاً ولا تفرقوا عنه واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء
فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخواناً ايها الناس هذا علي بن ابي طالب كنز الله اليوم وما بعد اليوم
من احبه وتولاه اليوم وما بعد اليوم فقد اوفى بما عاهد عليه الله وادى ما وجب عليه ومن عاداه اليوم
وما بعد اليوم جاء يوم القيامة اعمى واصم لا حجة له عند الله ايها الناس لا تأتوني غداً بالدنيا تزفونها
زفاً ويأتي اهل بيتي شعثاً غبراً مقهورين مظلومين تسيل دماؤهم امامكم وبيعات الضلالة والشورى
للجهالة الا وان هذا الامر له اصحاب وآيات قد سماهم الله في كتابه وعرفتكم وبلغتكم ما ارسلت به اليكم
ولكني اراكم قوماً تجهلون لا ترجعن بعدي كفاراً مرتدين متأولين للكتاب على غير معرفة وتبتدعون
السنة بالهوى لان كل سنة وحدث وكلام خالف القرآن فهو رد وباطل القرآن امام هدى وله قائد
يهدي اليه ويدعوا اليه بالحكمة والموعظة الحسنة ولي الامر بعدي وليه ووارث علمي وحكمي وسري وعلانيتي
وما ورثه النبيون من قبلي وانا وارث ومورث فلا يكذبنكم انفسكم ايها الناس الله الله في اهل بيتي فانهم اركان
الدين ومصابيح الظلم ومعدن العلم علي اخي ووارثي ووزيري واميني والقائم بامري والموفي بعهدي
على سنتي اول الناس بي ايماناً واخرهم عهداً عند الموت واوسطهم لي لقاءً يوم القيامة فليبلغ شاهدكم غائبكم
الا ومن ام قوماً امامة عمياء وفي الامة من هو اعلم منه فقد كفر ايها الناس ومن كانت له قبلي تبعة
فها انا ومن كانت له عدة فليأت فيها علي بن ابي طالب فانه ضامن لذلك كله حتى لا يبقى لاحد علي
تباعة **وفيه** ايضاً مسنداً عن الكاظم عن ابيه عليهما السلام قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام كان في وصية
رسول الله صلى الله عليه وآله في اولها بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد محمد بن عبد الله واوصى به
واسنده بامر الله الى وصيه علي بن ابي طالب امير المؤمنين وكان في آخر الوصية شهد جبرئيل وميكائيل
واسرافيل على ما اوصى به محمد صلى الله عليه وآله الى علي بن ابي طالب عليه السلام وقبضه وصيه وضمانه على ما فيها

ومنه المنبر لارتفاعه وكسرت الميم على التشبيه بالآلة منه

على ما ضمن يوشع بن نون لموسى بن عمران عليهما السلام وعلى ما ضمن وادى وصى عيسى بن مريم وعلى ما ضمن الاوصياء قبلهم على
ان محمدا افضل النبيين وعليا افضل الوصيين واوصى محمد وسلم الى علي واقر علي وقبض الوصية على ما اوصى
به الانبياء وسلم محمد الامر الى علي بن ابي طالب وهذا امر الله وطاعته فقال لا امر على ان لا نبوة لعلي ولا
لغيره بعد محمد وكفى بالله شهيدا **وفيه** ايضا باسناده عن موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قال علي
بن ابي طالب عليه السلام كان في الوصية ان يدفع الى الحنوط فدعاني رسول الله صلى الله عليه وآله قبل وفاته بقليل
فقال يا علي ويا فاطمة هذا حنوطي من الجنة دفعه الى جبرئيل عليه السلام وهو يقرئكما السلام ويقول لكما اقسماه
واعزلا منه لي ولكما قالت لك ثلثه وليكن الناظر في الباقي علي بن ابي طالب عليه السلام فبكى رسول الله صلى الله
عليه وآله وضمها اليه وقال موفقة رشيدة مهدية ملهمة يا علي قل في الباقي قال نصف ما بقي لها والنصف
لمن ترى يا رسول الله قال هو لك فاقبضه **وبهذا** الاسناد عنه عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يا علي اضمنت ديني تقضيه عني قال نعم قال اللهم فاشهد ثم قال يا علي تغسلني ولا يغسلني
غيرك فيعمى بصره قال علي عليه السلام ولم يا رسول الله قال كذلك قال جبرئيل عليه السلام عن ربي انه لا يرى عورتي
غيرك الا عمي بصره قال علي فكيف اقوى عليك وحدي قال يعينك جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك
الموت واسمعيل صاحب السماء الدنيا قلت فمن يناولني الماء قال الفضل بن العباس من غير ان ينظر الى شيء
مني فانه لا يحل له ولا لغيره من الرجال والنساء النظر الى عورتي وهي حرام عليهم فاذا فرغت من غسلي
فضعني على لوح وافرغ علي من بئري بئر غرس اربعين دلوا مفتحة الافواه قال عيسى او قال الراوي
فريت شككنا في ذلك قال ثم ضع يدك يا علي على صدري واحضر معك فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
من غير ان ينظر الى شيء من عورتي ثم تفهم عند ذلك تفهم ما كان وما هو كائن اذا شاء الله انبئك
يا علي قال نعم قال اللهم اشهد قال يا علي ما انت صانع لو قد تامر القوم عليك بعدي وتقدموا عليك
وبعث اليك طاغيتهم يدعوك الى البيعة ثم لببت بثوبك تقاد كما يقاد الشارد من الابل مذموما مخذولا
محزونا مهموما وبعد ذلك ينزل بهذه الذل قال فلما سمعت فاطمة ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله
صرخت وبكت فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله لبكائها وقال يا بنية لا تبكين ولا تؤذين جلساءك
من الملائكة هذا جبرئيل بكى لبكائك وميكائيل وصاحب سر الله اسرافيل يا بنية لا تبكين فقد بكت
السموات والارض لبكائك فقال علي عليه السلام يا رسول الله انقاد للقوم واصبر على ما اصابني من غير بيعة
لهم ما لم اصب اعوانا لم اناجز القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم اشهد فقال يا علي ما انت
صانع بالقرآن والعزائم والفرائض فقال يا رسول الله اجمعه ثم آتيهم به فان قبلوه والا اشهدت الله

عز وجل واشهدتك عليهم قال اللهم اشهد قال وكان فيما اوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله ان يدفن في
بيته الذي قبض فيه ويكفن بثلثة اثواب احدها يمان ولا يدخل قبره غير علي عليه السلام ثم قال يا علي كن
انت وابنتي فاطمة والحسن والحسين وكبروا خمسا وسبعين تكبيرة وكبر خمسا وانصرف وذلك بعد
ان يؤذن لك في الصلوة قال علي عليه السلام بابي انت وامي من يأذن غدا قال جبرئيل عليه السلام يؤذنك
قال ثم من جاء من اهل بيتي يصلون علي فوجا فوجا ثم نساؤهم ثم الناس بعد ذلك **وبهذا**
الاسناد قال قال علي لرسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله امرتني ان اصيرك في بيتك ان حدث بك حدث
قال نعم يا علي بيتي قبري قال علي عليه السلام فقلت بابي انت وامي فحد لي اي النواحي اصيرك فيه قال انك مخير
بالموضع وتراه قالت له عائشة يا رسول الله فاين اسكن قال اسكني انت بيتا من البيوت انما هي بيتي
ليس لك فيه من الحق الا ما لغيرك فقري في بيتك ولا تبرجي تبرج الجاهلية الاولى ولا تقاتلي مولاك
ووليك ظالمة شاقة وانك لفاعلة فبلغ ذلك من قوله عمر فقال لابنته حفصة مري عائشة لا تفاتحه
في ذكر علي ولا تراده فانه قد استهيم فيه في حياته وعند موته انما البيت بيتك لا ينازعك فيه احد فاذا
قضت المرأة عدتها من زوجها كانت اولى ببيتها تسلك الى اي المسالك شاءت **وفيه**
ايضا مسندا عن سلمان الفارسي رحمه الله قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه
فجلست بين يديه وسألته عما يجد وقمت لاخرج فقال لي اجلس يا سلمان فيشهدك الله عز وجل امرا
انه لمن خير الامور فجلست فبينا انا كذلك اذ دخل رجال من اهل بيته ورجال من اصحابه ودخلت
فاطمة ابنته فيمن دخل فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله من الضعف خنقتها العبرة حتى فاض دمعها
على خدها فابصر ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها ما يبكيك يا بنية اقر الله عينك ولا ابكاك
قالت وكيف لا ابكي وانا ارى ما بك من الضعف قال لها يا فاطمة توكلي على الله واصبري كما صبر آباؤك
من الانبياء وامهاتك ازواجهم الا ابشرك يا فاطمة قالت بلى يا نبي الله او قالت يا ابة قال اما علمت
ان الله تعالى اختار اباك فجعله نبيا وبعثه الى كافة الخلق رسولا ثم اختار عليا فامرني فزوجتك
اياه واتخذته بامر ربي وزيرا ووصيا يا فاطمة ان عليا اعظم المسلمين على المسلمين حقا واقدمهم سلما
واعلمهم علما واحلمهم حلما واثبتهم في الميزان قدرا فاستبشرت فاطمة عليها السلام فاقبل عليها رسول الله صلى
الله عليه وآله فقال هل سررتك يا فاطمة قالت نعم يا ابة قال افلا ازيدك في بعلك وابن عمك
من مزيد الخير وفواضله قالت بلى يا نبي الله قال ان عليا اول من آمن بالله عز وجل ورسوله من هذه الامة
هو وخديجة امك واول من وازرني على ما جئت به يا فاطمة ان عليا اخي وصفيي وابو ولدي

ان عليا اعطي خصالا من الخير لم يعطها احد قبله ولا يعطاها احد بعده فاحسن عزائك واعلم ان
اباك لاحق بالله عز وجل قالت يا ابت فما سررتني واحزنتني قال كذلك يا بنية امور الدنيا
يشوب سرورها حزنها وصفوها كدرها افلا ازيدك يا بنية قالت بلى يا رسول الله قال ان الله
تعالى خلق الخلق فجعلهم قسمين فجعلني وعليا في خيرها قسما وذلك قوله عز وجل اصحاب اليمين ما
اصحاب اليمين ثم جعل القسمين قبائل فجعلنا في خيرها قبيلة وذلك قوله عز وجل وجعلناكم شعوبا
وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ثم جعل القبائل بيوتا فجعلنا في خيرها بيتا في قوله
سبحانه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم ان الله تعالى اختارني من اهل
بيتي واختار عليا والحسن والحسين واختارك فانا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب وانت سيدة
النساء والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ومن ذريتك المهدي يملأ الله عز وجل به الارض عدلا
كما ملئت من قبله جورا **الفصل السادس في بيان وقوع المصيبة الكبرى ووفات سيد الانبياء
وكيفية غسله والصلوة عليه ودفنه صلى الله عليه وآله** قال علي بن عيسى الاربلي في

في ذكر وفاته صلى الله عليه وآله

كشف الغمة نقلت من كتاب تاريخ مواليد الانبياء ووفاة اهل البيت رواية الشيخ الاديب ابي محمد
عبد الله بن احمد بن احمد بن الخشاب عن شيوخه عن ابي جعفر الباقر محمد بن علي عليهما السلام قال قبض
رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ابن ثلث وستين سنة في سنة عشر من الهجرة فكان مقامه بمكة اربعين
سنة ثم نزل عليه الوحي في تمام الاربعين وكان بمكة ثلث عشرة سنة ثم هاجر الى المدينة وهو
ابن ثلث وخمسين سنة فاقام بالمدينة عشر سنين وقبض صلى الله عليه وآله في شهر ربيع الاول يوم الاثنين
لليلتين خلتا منه **اقول** قال المجلسي ره في ترجمة المسمى بجلاء العيون لم يقل بهذا القول احد من
الشيعة ولعله محمول على التقية **وفي** كشف الغمة ايضا انه عاش صلى الله عليه وآله ثلثا وستين سنة
منها مع ابيه سنتان واربعة اشهر ومع جده عبد المطلب ثماني سنين ثم كفله عمه ابو طالب بعد وفاة
عبد المطلب فكان يكرمه ويحميه وينصره بيده ولسانه ايام حيوته وقيل ان اباه مات وهو حمل وقيل
مات وعمره سبعة اشهر وماتت امه وعمره ست سنين وروى مسلم في صحيحه انه قال استأذنت
ربي في زيارة قبر امي فاذن لي فزوروا القبور تذكركم الموت وتزوج خديجة وهو ابن خمس وعشرين سنة
وتوفي عمه ابو طالب وله ست واربعون سنة وثمانية اشهر واربعة وعشرون يوما وتوفيت خديجة
عليها السلام بعده بثلثة ايام فسمي ذلك العام عام الحزن وروى هشام بن عروة عن ابيه قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ما زالت قريش كاعة حتى مات ابو طالب واقام بمكة بعد البعثة ثلث عشرة سنة

ثم هاجر الى المدينة بعد ان استتر في الغار ثلثة ايام وقيل ستة ايام ودخل المدينة يوم الاثنين الحادي عشر
من ربيع الاول وبقي بها عشر سنين ثم قبض لليلتين بقيتا من صفر سنة احدى عشرة من الهجرة **وفي** البحار باسناده
الى الصدوق عن رجاله عن ابن عباس قال دخل ابو سفيان على النبي صلى الله عليه وآله يوما فقال يا رسول الله اريد ان
اسألك عن شيء فقال صلى الله عليه وآله ان شئت اخبرتك قبل ان تسألني قال افعل قال صلى الله عليه وآله اردت
ان تسأل عن مبلغ عمري فقال نعم يا رسول الله فقال اني اعيش ثلثا وستين سنة فقال اشهد انك صادق فقال
صلى الله عليه وآله بلسانك دون قلبك الخبر **وروى** الصدوق قدس سره **في** الاكمال باسناده الى
عبد الله بن مسعود قال قلت للنبي صلى الله عليه وآله يا رسول الله من يغسلك اذا مت قال يغسل كل نبي وصيه
قلت فمن وصيك يا رسول الله قال علي بن ابي طالب قلت كم يعيش بعدك يا رسول الله قال ثلثين سنة فان
يوشع بن نون وصي موسى عاش بعد موسى ثلثين سنة وخرجت عليه صفراء بنت شعيب زوجة موسى عليه السلام
فقالت انا احق بالامر منك فقاتلها فقتل مقاتليها واسرها فاحسن اسرها وان ابنة ابي بكر ستخرج
على علي في كذا وكذا الفا من امتي فيقاتلها فيقتل مقاتليها ويأسرها فيحسن اسرها وفيها انزل الله عز وجل و
قرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى **وروى** الشيخ في الامالي باسناده الى علي
ابن ابي طالب عليه السلام قال دخلت على نبي الله وهو مريض فاذا رأسه في حجر رجل احسن ما رأيت من الخلق و
النبي صلى الله عليه وآله نائم فلما دخلت عليه قال الرجل ادن الى ابن عمك فانت احق به مني فدنوت منهما فقام
الرجل وجلست مكانه ووضعت رأس النبي صلى الله عليه وآله في حجري كما كان في حجر الرجل فمكثت ساعة ثم ان
النبي صلى الله عليه وآله استيقظ فقال اين الرجل الذي كان رأسي في حجره فقلت لما دخلت عليك دعاني
اليك ثم قال ادن الى ابن عمك فانت احق به مني ثم قام فجلست مكانه فقال النبي صلى الله عليه وآله فهل تدري
من الرجل قلت لا بابي انت وامي فقال صلى الله عليه وآله ذاك جبرئيل كان يحدثني حتى خف عني وجعي
ونمت ورأسي في حجره **وفي** [illegible] باسناده عن فضيل سكرة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت
فداك هل للماء الذي يغسل به الميت حد محدود قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام اذا انا
مت فاستق ست قرب من ماء بئر غرس فغسلني وكفني وحنطني فاذا فرغت من غسلي وكفني فخذ بجوامع كفني فاجلسني
ثم سلني عما شئت فوالله لا تسألني عن شيء الا اجبتك فيه **وفي** الخرائج باسناده عن اسمعيل بن عبد الله
بن جعفر بن ابي طالب عن ابيه قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام امرني رسول الله صلى الله عليه وآله اذا توفي ان
استقي سبع قرب من بئر غرس فاغسله بها فاذا غسلته وفرغت من غسله اخرجت من في البيت
قال فاذا اخرجتهم فضع فاك على فيّ ثم سلني عما هو كائن الى ان تقوم الساعة من امر الفتن قال

في فراق النبي وخطبته واصحابه ووصيته وفيه ذكر القضيب

علي عليه السلام فنعطيك ذلك فانبأني بما يكون الى ان تقوم الساعة وما من شيء يكون الا وانا اعرفه واعرف اهله
من اهل حيها وفي البحار مسندا عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال قبر قال رسول
الله صلى الله عليه وآله يا علي اذا انا مت فغسلني فانه لا يرى احد عورتي غيرك الا انفقأت عيناه قال فقال
له علي يا رسول الله انك رجل ثقيل ولا بد لي ممن يعينني قال فقال له ان جبرئيل معك يعينك وليناولك
الفضل بن العباس الماء ومره فليعصب عينيه فانه لا يرى احد عورتي غيرك الا انفقأت عيناه وروى
الصدوق قدس سره في الامالي باسناده الى ابن عباس قال لما مرض رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده
اصحابه قام اليه عمار بن ياسر فقال له فداك ابي وامي يا رسول الله فمن يغسلك منا اذا كان ذلك منك قال
ذاك علي بن ابي طالب لانه لا يهم بعضو من اعضائي الا اعانته الملائكة على ذلك فقال له فداك ابي و
امي يا رسول الله فمن يصلي عليك منا اذا كان ذلك منك قال مه رحمك الله ثم قال لعلي عليه السلام يا ابن
ابي طالب اذا رأيت روحي قد فارقت جسدي فاغسلني وانق غسلي وكفني في طمري هذين او في بياض
مصر وبرد يمان ولا تغال في كفني واحملوني حتى تضعوني على شفير قبري فاول من يصلي علي الجبار جل
جلاله من فوق عرشه ثم جبرئيل وميكائيل واسرافيل في جنود من الملائكة لا يحصي عددهم الا الله جل وعز
ثم الحافون بالعرش ثم سكان اهل سماء فسماء ثم جل اهل بيتي ونسائي الاقربون فالاقربون يومؤن ايماء
ويسلمون تسليما لا تؤذوني بصوت نادبة ولا مرنة ثم قال يا بلال هلم علي بالناس فاجتمع الناس
فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله معصبا بعمامته متوكئا على قوسه حتى صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال
معاشر اصحابي اي نبي كنت لكم الم اجاهد بين اظهركم الم تكسر رباعيتي الم يعفر جبيني الم تسل الدماء على
حر وجهي حتى لثقت لحيتي الم اكابد الشدة والجهد مع جهال قومي الم اربط حجر المجاعة على بطني قالوا بلى
يا رسول الله لقد كنت لله صابرا وعن منكر بلاء الله ناهيا فجزاك الله عنا افضل الجزاء قال وانتم فجزاكم الله
ثم قال ان ربي عز وجل حكم واقسم ان لا يجوزه ظلم ظالم فناشدتكم بالله اي رجل منكم كانت له قبل محمد
مظلمة الا قام فليقتص منه فالقصاص في دار الدنيا احب الي من القصاص في دار الآخرة على رؤوس الملائكة
والانبياء فقام اليه رجل من اقصى القوم يقال له سوادة بن قيس فقال له فداك ابي وامي يا رسول الله
انك لما اقبلت من الطائف استقبلتك وانت على ناقتك العضباء وبيدك القضيب الممشوق فرفعت
القضيب وانت تريد الراحلة فاصاب بطني فلا ادري عمدا او خطأ فقال معاذ الله ان اكون تعمدت ثم قال
يا بلال قم الى منزل فاطمة فأتني بالقضيب الممشوق فخرج بلال وهو ينادي في سكك المدينة معاشر
الناس من ذا الذي يعطي القصاص من نفسه قبل يوم القيامة فهذا محمد يعطي القصاص من نفسه قبل يوم القيامة

وطرق

الطمر الثوب الخلق (ص)

وطرق بلال الباب على فاطمة عليها السلام وهو يقول يا فاطمة قومي فوالدك يريد القضيب الممشوق فاقبلت
فاطمة عليها السلام وهي تقول يا بلال وما يصنع والدي بالقضيب وليس هذا يوم القضيب فقال بلال
يا فاطمة اما علمت ان والدك قد صعد المنبر وهو يودع اهل الدين والدنيا فصاحت فاطمة عليها السلام
وقالت واغماه لغمك يا ابتاه من للفقراء والمساكين وابن السبيل يا حبيب الله وحبيب القلوب ثم
ناولت بلالا القضيب فخرج حتى ناوله رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اين الشيخ
فقال الشيخ ها انا ذا يا رسول الله بابي انت وامي فقال تعال فاقتص مني حتى ترضى فقال الشيخ فاكشف
لي عن بطنك يا رسول الله فكشف عليه السلام عن بطنه فقال الشيخ بابي انت وامي يا رسول الله أتأذن لي
ان اضع فمي على بطنك فاذن له فقال اعوذ بموضع القصاص من بطن رسول الله صلى الله عليه وآله من النار
يوم النار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا سوادة بن قيس اتعفو ام تقتص فقال بل اعفو يا رسول الله
فقال عليه السلام اللهم اعف عن سوادة بن قيس كما عفا عن نبيك محمد ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل
بيت ام سلمة وهو يقول رب سلم امة محمد من النار ويسر عليهم الحساب فقالت ام سلمة يا رسول الله ما لي اراك
مغموما متغير اللون فقال نعيت الي نفسي هذه الساعة فسلام لك مني في الدنيا فلا تسمعين بعد هذا اليوم
صوت محمد ابدا فقالت ام سلمة واحزناه حزنا لا تدركه الندامة عليك يا محمداه ثم قال عليه السلام ادع لي
حبيبة قلبي وقرة عيني فاطمة تجيء فجاءت فاطمة عليها السلام وهي تقول نفسي لنفسك الفداء ووجهي لوجهك
الوقاء يا ابتاه الا تكلمني كلمة فاني انظر اليك واراك مفارق الدنيا وارى عساكر الموت تغشاك
شديدا فقال لها يا بنية اني مفارقك فسلام عليك مني قالت يا ابتاه فاين الملتقى يوم القيامة قال عند
الحساب قالت فان لم القك عند الحساب قال عند الشفاعة لامتي قالت فان لم القك عند الشفاعة
لامتك قال عند الصراط جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري والملائكة من خلفي وقدامي ينادون رب
سلم امة محمد من النار ويسر عليهم الحساب قالت فاطمة عليها السلام فاين والدتي خديجة قال في قصر له اربعة
ابواب الى الجنة ثم اغمي على رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل بلال وهو يقول الصلاة رحمك الله فخرج رسول
الله صلى الله عليه وآله وصلى بالناس وخفف الصلاة ثم قال ادعوا لي علي بن ابي طالب واسامة بن زيد
فجاءا فوضع عليه السلام يده على عاتق علي والاخرى على اسامة ثم قال انطلقا بي الى فاطمة فجاءا به حتى وضع
رأسه في حجرها فاذا الحسن والحسين عليهما السلام يبكيان ويصطرخان وهما يقولان انفسنا لنفسك الفداء ووجوهنا
لوجهك الوقاء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من هذان يا علي قال هذان ابناك الحسن والحسين فعانقهما
وقبلهما وكان الحسن عليه السلام اشد بكاء فقال له كف يا حسن فقد شققت على رسول الله صلى الله عليه وآله

فنزل ملك الموت عليه السلام معا فقال السلام عليك يا رسول الله قال وعليك السلام يا ملك الموت لي اليك حاجة قال وما حاجتك يا نبي الله قال حاجتي ان لا تقبض روحي حتى يجيئني جبرئيل فيسلم علي واسلم عليه فخرج ملك الموت وهو يقول يا محمداه فاستقبله جبرئيل في الهواء فقال يا ملك الموت قبضت روح محمد قال لا يا جبرئيل سألني ان لا اقبضه حتى يلقاك فتسلم عليه ويسلم عليك فقال جبرئيل يا ملك الموت اما ترى ابواب السماء مفتحة لروح محمد اما ترى الحور العين قد تزين لروح محمد ثم نزل جبرئيل عليه السلام فقال السلام عليك يا ابا القسم فقال وعليك السلام يا جبرئيل ادن مني حبيبي جبرئيل فدنا منه فنزل ملك الموت فقال له جبرئيل يا ملك الموت احفظ وصية الله في روح محمد وكان جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت آخذ بروحه صلى الله عليه وآله فلما كشف الثوب عن وجه رسول الله نظر الى جبرئيل فقال له عند الشدائد لا تخذلني فقال يا محمد انك ميت وانهم ميتون كل نفس ذائقة الموت وروي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك المرض كان يقول ادعوا الي حبيبي فجعل يدعى له رجل بعد رجل فيعرض عنه فقيل لفاطمة امضي الى علي فما نرى رسول الله يريد غير علي فبعثت فاطمة الى علي عليه السلام فلما دخل فتح رسول الله صلى الله عليه وآله عينيه وتهلل وجهه ثم قال الي يا علي الي يا علي فما زال يدنيه حتى اخذه بيده واجلسه عند رأسه ثم اغمي عليه فجاء الحسن والحسين عليهما السلام يصيحان ويبكيان حتى وقعا على رسول الله صلى الله عليه وآله فاراد علي عليه السلام ان ينحيهما عنه فافاق رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال يا علي دعني اشمهما ويشماني واتزود منهما ويتزودان مني اما انهما سيظلمان بعدي ويقتلان ظلما فلعنة الله على من يظلمهما يقول ذلك ثلاثا ثم مد يده الى علي عليه السلام فجذبه اليه حتى ادخله تحت ثوبه الذي كان عليه ووضع فاه على فيه وجعل يناجيه مناجاة طويلة حتى خرجت روحه الطيبة صلوات الله عليه وآله فانسل علي عليه السلام من تحت ثيابه وقال اعظم الله اجوركم في نبيكم فقد قبضه الله اليه فارتفعت الاصوات بالضجة والبكاء فقيل لامير المؤمنين عليه السلام ما الذي ناجاك به رسول الله صلى الله عليه وآله حين ادخلك تحت ثيابه فقال علمني الف باب كل باب يفتح الف باب **وفي البحار** عن المناقب عن سهل بن ابي صالح عن ابن عباس انه اغمي على النبي صلى الله عليه وآله في مرضه فدق بابه فقالت فاطمة من ذا قال انا رجل غريب اتيت اسأل رسول الله صلى الله عليه وآله اتأذنون لي في الدخول عليه فاجابت امض رحمك الله لحاجتك فرسول الله عنك مشغول فمضى ثم رجع فدق الباب وقال غريب يستأذن على رسول الله اتأذنون للغرباء فافاق رسول الله صلى الله عليه وآله من غشيته وقال يا فاطمة اتدرين من هذا قالت لا يا رسول الله قال هذا مفرق الجماعات ومنغص اللذات

يفتح لي كل باب الف باب (نخ)

هذا

هذا ملك الموت ما استأذن والله على احد قبلي ولا يستأذن على احد بعدي استأذن علي لكرامتي على الله ائذن له فقالت ادخل رحمك الله فدخل كريح هفافة وقال السلام على اهل بيت رسول الله فاوصى النبي صلى الله عليه وآله الى علي بالصبر عن الدنيا وبحفظ فاطمة وبجمع القرآن وبقضاء دينه وبغسله وان يعمل حول قبره حائطا وبحفظ الحسن والحسين عليهما السلام **وفي** كشف الغمة عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال لما حضرت النبي صلى الله عليه وآله الوفاة استأذن عليه رجل فخرج اليه علي عليه السلام فقال ما حاجتك قال اريد الدخول الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال علي عليه السلام لست تصل اليه فما حاجتك فقال الرجل انه لا بد من الدخول عليه فدخل علي واستأذن النبي عليهما السلام فاذن له فدخل وجلس عند رأس رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال يا نبي الله اني رسول الله اليك قال واي رسل الله انت قال انا ملك الموت ارسلني اليك يخيرك بين لقائه والرجوع الى الدنيا فقال له النبي صلى الله عليه وآله فامهلني حتى ينزل جبرئيل فاستشيره ونزل جبرئيل فقال يا رسول الله الآخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى لقاء الله خير لك فقال عليه السلام لقاء ربي خير لي فامض لما امرت به فقال جبرئيل لملك الموت لا تعجل حتى اعرج الى ربي واهبط قال ملك الموت عليه السلام لقد صارت نفسه في موضع لا اقدر على تأخيرها فعند ذلك قال جبرئيل يا محمد هذا آخر هبوطي الى الدنيا انما كنت انت حاجتي فيها واختلف اهل بيته واصحابه في دفنه فقال علي عليه السلام ان الله لم يقبض روح نبيه الا في اطهر البقاع وينبغي ان يدفن حيث قبض صلى الله عليه وآله فاخذوا بقوله عليه السلام **اقول** قال المجلسي ره لعل المراد بقول جبرئيل هذا آخر هبوطي الى الدنيا انه آخر هبوطه لاجل الوحي حتى يرتفع التنافي بينه وبين مثل هذه الاخبار والله العالم **وفي** البصائر عن الحسن بن احمد عن احمد بن محمد عن العباس بن حريش عن ابي جعفر عليه السلام قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله هبط جبرئيل ومعه الملائكة والروح الذين كانوا يهبطون في ليلة القدر قال ففتح لامير المؤمنين عليه السلام بصره فرآهم في منتهى السموات الى الارض يغسلون النبي معه ويصلون معه عليه ويحفرون له والله ما حفر له غيرهم حتى اذا وضع في قبره نزلوا مع من نزل فوضع فتكلم وفتح لامير المؤمنين عليه السلام سمعه فسمعهم يوصونه به فبكى وسمعهم يقولون لا نألوه جهدا وانما هو صاحبنا بعدك الا انه ليس يعاينا ببصره بعد مرتنا هذه فلما مات امير المؤمنين رأى الحسن والحسين عليهما السلام مثل ذلك الذي كان رأى ورأيا النبي ايضا يعين الملائكة مثل الذي صنعوا بالنبي صلى الله عليه وآله حتى اذا مات الحسن عليه السلام رأى منه الحسين عليهما السلام مثل ذلك ورأى النبي وعليا يعينان الملائكة حتى اذا مات الحسين رأى علي بن الحسين عليهما السلام منه مثل ذلك ورأى النبي وعليا والحسن عليهم السلام يعينون الملائكة حتى اذا مات علي بن الحسين عليهما السلام رأى محمد بن علي مثل ذلك ورأى النبي وعليا والحسن والحسين عليهم السلام يعينون الملائكة

الريح الهفافة التي كثيرة الطيب ... (ق)

في كشف الغمة صلى الله عليه وآله

لا نألوه ن ل

حتى اذا قام محمد بن علي عليهما السلام رأى جعفر مثل ذلك ورأى النبي وعليا والحسن والحسين وعلي بن الحسين عليهم السلام
يعينون الملائكة حتى اذا قام جعفر رأى موسى مثل ذلك وهلم جرا هكذا يجري الى آخرنا وفي
البحار عن الطبرسي في اعلام الورى روي انه لما اراد علي عليه السلام غسله استدعى الفضل بن عباس فامره ان
يناوله الماء بعد ان عصب عينيه فشق قميصه من قبل جيبه حتى بلغ به الى سرته وتولى غسله وتحنيطه
وتكفينه والفضل يناوله الماء فلما فرغ من غسله وتجهيزه تقدم فصلى عليه قال ابان وحدثني ابو مريم
عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الناس كيف الصلوة عليه فقال علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله امام
حيا وميتا فدخل عليه عشرة عشرة فصلوا عليه يوم الاثنين وليلة الثلثاء حتى الصباح ويوم الثلثاء حتى
صلى عليه كبيرهم وصغيرهم وذكرهم وانثاهم وضواحي المدينة بغير امام الخبر وروى الشيخ في التهذيب
باسناده الى ابي مريم الانصاري قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول كفن رسول الله صلى الله عليه وآله في ثلاثة
اثواب برد احمر حبرة وثوبين ابيضين صحاريين قلت وكيف صلي عليه قال سجي بثوب وجعل وسط
البيت فاذا دخل قوم داروا به وصلوا عليه ودعوا له ثم يخرجون ويدخل آخرون ثم دخل علي عليه السلام القبر
فوضعه على يديه وادخل معه الفضل ابن العباس فقال رجل من الانصار من بني الحبلاء يقال له اوس بن
خولي انشدكم الله ان تقطعوا حقنا فقال له علي عليه السلام ادخل فدخل معهما فسألته اين وضع السرير فقال
عند رجل القبر وسل سلا الحديث وروى الطبرسي في الاحتجاج عن رواية سليم بن قيس الهلالي
عن سلمان الفارسي انه قال اتيت عليا عليه السلام وهو يغسل رسول الله صلى الله عليه وآله وقد كان اوصى ان لا
يغسله غير علي واخبر انه لا يريد ان يقلب منه عضوا الا قلب له وقد قال امير المؤمنين عليه السلام لرسول الله
صلى الله عليه وآله من يعينني على غسلك يا رسول الله قال جبرئيل فلما غسله وكفنه ادخلني وادخل ابا ذر
والمقداد وفاطمة وحسنا وحسينا فتقدم وصففنا خلفه فصلى عليه وعائشة في الحجرة لا تعلم قد اخذ
جبرئيل ببصرها ثم ادخل عشرة من المهاجرين وعشرة من الانصار فيصلون ويخرجون حتى لم يبق احد من المهاجرين
والانصار الا صلى عليه وفي البحار بالاسناد الى المفيد في مجالسه باسناده الى ابي خالد الكابلي عن ابي
جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال لما فرغ امير المؤمنين عليه السلام من غسل رسول الله صلى الله عليه وآله و
تكفينه وتحنيطه اذن للناس وقال ليدخل منكم عشرة عشرة ليصلوا عليه فدخلوا وقام امير المؤمنين عليه السلام
بينه وبينهم وقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وكان الناس
يقولون كما يقول قال ابو جعفر عليه السلام وهكذا كانت الصلوة عليه صلى الله عليه وآله اقول قال العلامة
المجلسي يظهر من مجموع ما مر من الاخبار في الصلوة عليه صلى الله عليه وآله ان الصلوة الحقيقية هي التي كان

في الصلوة عليه صلى الله عليه وآله

امير المؤمنين

امير المؤمنين عليه السلام صلاها اولا مع الستة المذكورين في خبر سليم ولم يدخل في ذلك سوى الخواص من
اهل بيته واصحابه لئلا يتقدم احد من لصوص الخلافة في الصلوة او يحضر احد من هؤلاء المنافقين
فيها ثم كان عليه السلام يدخل عشرة عشرة من الصحابة فيقرأ الآية ويدعون ثم يخرجون من غير صلوة وفي
رواية الارشاد قال ولما صلى المسلمون عليه صلى الله عليه وآله انفذ العباس بن عبد المطلب برجل
الى ابي عبيدة ابن الجراح وكان يحفر لاهل مكة ويضرح وكان ذلك عادة اهل مكة وانفذ الى زيد بن
سهل وكان يحفر لاهل المدينة ويلحد فاستدعاهما وقال اللهم خر لنبيك فوجد ابو طلحة زيد بن
سهل فقيل له احفر لرسول الله صلى الله عليه وآله فحفر له لحدا ودخل امير المؤمنين والعباس بن عبد المطلب
والفضل بن العباس واسامة بن زيد ليتولوا دفن رسول الله صلى الله عليه وآله فنادت الانصار من وراء
البيت يا علي انا نذكرك الله وحقنا اليوم من رسول الله صلى الله عليه وآله ان يذهب ادخل منا رجلا
يكون لنا به حظ من مواراة رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ليدخل اوس بن خولي وكان بدريا فاضلا
من بني عوف من الخزرج فلما دخل قال له علي عليه السلام انزل القبر فنزل ووضع امير المؤمنين رسول
الله عليهما الصلوة والسلام على يديه ودلاه في حفرته فلما حصل في الارض قال له اخرج فخرج ونزل علي
عليه السلام القبر فكشف عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله ووضع خده على الارض موجها الى القبلة
على يمينه ثم وضع عليه اللبن واهال عليه التراب وكان ذلك في يوم الاثنين لليلتين بقيتا من صفر
سنة عشر من هجرته صلى الله عليه وآله وهو ابن ثلث وستين سنة ولم يحضر دفن رسول الله صلى الله عليه
وآله اكثر الناس لما جرى بين المهاجرين والانصار من التشاجر في امر الخلافة وفات اكثرهم الصلوة
عليه لذلك وفي كشف الغمة روى الجمهور مولده الاثنين ثاني عشر ربيع الاول قالوا ولد يوم
الاثنين وبعث يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين وقبض يوم الاثنين ودفن يوم الاربعاء
وفي البحار عن المناقب وقبض قبل ان تغيب الشمس وهو ابن ثلث وستين فغسله علي عليه السلام في قميصه
بوصية منه وفي رواية ونودي بذلك وبقي صلى الله عليه وآله بغير دفن ثلثة ايام يصلي عليه الناس
وحفر له لحدا ابو طلحة زيد بن سهل الانصاري ودفنه علي عليه السلام ومعه العباس والفضل واسامة فقال
الانصار يا علي نذكرك الله وحقنا اليوم من رسول الله ان يذهب ادخل منا رجلا فقال ليدخل اوس
بن خولي فلما دلاه في حفرته قال له اخرج وتبع جنازه صلى الله عليه وآله وروى الشيخ في
التهذيب باسناده الى الهيثم الصيقل قال كتبت اليه جعلت فداك هل اغتسل امير المؤمنين عليه السلام
حين غسل رسول الله صلى الله عليه وآله عند موته فاجابه عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله طاهر مطهر

في دفنه صلى الله عليه وآله

احدى عشرة خ ل

ولكن امير المؤمنين غسله وجرده بالسنة وفي البحار عن الكافي باسناده عن ابان بن تغلب قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول جعل علي عليه السلام على قبر النبي صلى الله عليه وآله لبنا وفيه عنه ايضا هشام عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قبر رسول الله صلى الله عليه وآله محصب حصباء حمراء وفي الكافي باسناده عن جعفر
بن جثيم عن ابي جعفر عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي يا علي ادفني في هذا المكان وارفع قبري
من الارض اربع اصابع ورش عليه من الماء اقول وقد ورد احاديث معتبرة ان النبي صلى الله
عليه وآله مات شهيدا مسموما كما روى الصفار في البصائر عن احمد بن محمد عن الاهوازي عن القسم
بن محمد عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سم رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر فتكلم اللحم
فقال يا رسول الله اني مسموم قال فقال النبي صلى الله عليه وآله عند موته اليوم قطعت مطاياي الاكلة
التي اكلت بخيبر وما من نبي ولا وصي الا شهيد وفيه ايضا عن ابراهيم بن هاشم عن جعفر بن محمد
عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمت اليهودية النبي صلى الله عليه وآله في ذراع
قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يحب الذراع والكتف ويكره الورك لقربها من المبال قال
لما اوتي بالشواء اكل من الذراع وكان يحبها فاكل ما شاء الله ثم قال الذراع يا رسول الله اني مسموم
فتركه وما زال ينتقض به سمه حتى مات وفي الكافي باسناده عن ابن القداح عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سمت اليهودية النبي صلى الله عليه وآله في ذراع وكان النبي صلى الله عليه وآله يحب الذراع
والكتف ويكره الورك لقربها من المبال وفيه عن الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد
عن منصور بن العباس عن علي بن اسباط عن يعقوب بن سالم عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال لما
قبض رسول الله صلى الله عليه وآله بات آل محمد عليهم السلام باطول ليلة حتى ظنوا ان لا سماء تظلهم ولا
ارض تقلهم لان رسول الله صلى الله عليه وآله وتر الاقربين والابعدين في الله فبينما هم كذلك
اذ اتاهم آت لا يرونه ويسمعون كلامه فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته ان في الله
عزاء من كل مصيبة ونجاة من كل هلكة ودركا لما فات كل نفس ذائقة الموت انما توفون
اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور
ان الله اختاركم وفضلكم وطهركم وجعلكم اهل بيت نبيه واستودعكم علمه واورثكم كتابه وجعلكم
تابوت علمه وعصى عزه وضرب لكم مثلا من نوره وعصمكم من الزلل وآمنكم من الفتن فتعزوا
بعزاء الله فان الله لم ينزع منكم رحمته ولن يزيل عنكم نعمته فانتم اهل الله عز وجل الذين بهم تمت
النعمة واجتمعت الفرقة وائتلفت الكلمة وانتم اولياؤه فمن تولاكم فاز ومن ظلم حقكم زهق

المطايا جمع المطية وهي الدابة ولعلها استعيرت هنا ... من الاعضاء والقوى ... في الاصل ... كذا في البحار منه

مودتكم

يا سيد الضعفاء عن ضعفهم

مودتكم من الله واجبة في كتابه على عباده المؤمنين ثم الله على نصركم اذا يشاء قدير فاصبروا لعواقب الامور
فانها الى الله تصير قد قبلكم الله من نبيه وديعة واستودعكم اولياءه المؤمنين في الارض فمن ادى
امانته آتاه الله صدقه فانتم الامانة المستودعة ولكم المودة الواجبة والطاعة المفروضة وقد
قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اكمل لكم الدين وبين لكم سبيل المخرج فلم يترك لجاهل حجة
فمن جهل او تجاهل او انكر او نسي او تناسى فعلى الله حسابه والله من وراء حوائجكم واستودعكم الله والسلم
عليكم فسألت ابا جعفر عليه السلام ممن اتاهم التعزية فقال من الله تبارك وتعالى وفي الكافي والبصائر عن
احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن حماد بن عثمن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول تظهر الزنادقة في
سنة ثمان وعشرين ومائة وذلك اني نظرت في مصحف فاطمة عليها السلام قال قلت وما مصحف فاطمة
قال ان الله تبارك وتعالى لما قبض نبيه صلى الله عليه وآله دخل على فاطمة عليها السلام من وفاته من الحزن
ما لا يعلمه الا الله عز وجل فارسل اليها ملكا يسلي غمها ويحدثها فشكت ذلك الى امير المؤمنين عليه السلام
فقال لها اذا احسست بذلك وسمعت الصوت قولي لي فاعلمته بذلك فجعل امير المؤمنين عليه السلام
يكتب كلما سمع حتى اثبت من ذلك مصحفا قال ثم قال اما انه ليس فيه شيء من الحلال والحرام ولكن
فيه علم ما يكون وفي الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبيدة
قال سأل ابا عبد الله عليه السلام بعض اصحابنا عن الجفر فقال هو جلد ثور مملو علما قال فالجامعة قال تلك
صحيفة طولها سبعون ذراعا في عرض الاديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس اليه وليس من
قضية الا وهي فيها حتى ارش الخدش قال فمصحف فاطمة قال فسكت طويلا ثم قال انكم لتبحثون عما
تريدون وعما لا تريدون ان فاطمة عليها السلام مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوما
وكان دخلها حزن شديد على ابيها وكان جبرئيل عليه السلام يأتيها فيحسن عزاءها على ابيها ويطيب نفسها
ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة
عليها السلام وفي البحار باسناده عن عمرو بن سعيد بن هلال قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اصبت بمصيبة
فاذكر مصابك برسول الله صلى الله عليه وآله فان الناس لم يصابوا بمثله ولن يصابوا بمثله ابدا
وفيه عن المناقب قال قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي من اصيب بمصيبة فليذكر مصيبته
بي فانها من اعظم المصائب وانشد امير المؤمنين عليه صلوات الله وعلى آله الطاهرين شعر

الموت لا والدا يبقي ولا ولدا ⁂ هذا السبيل الى ان لا ترى احدا
هذا النبي ولم يخلد لامته ⁂ لو خلد الله خلقا قبله خلدا

للموت فينا سهام غير خاطئة ❊ من فاته اليوم سهم لم يفته غدا

للزهراء عليها السلام

اذا مات يوما ميت قل ذكره ❊ وذكر ابي مذ مات والله ازيد
تذكرت لما فرق الموت بيننا ❊ فعزيت نفسي بالنبي محمد
فقلت لها ان الممات سبيلنا ❊ ومن لم يمت في يومه مات في غد

ولها صلوات الله عليها

ماذا على من شم تربة احمد ❊ ان لا يشم مدى الزمان غواليا
صبت على مصائب لو انها ❊ صبت على الايام صرن لياليا

ومن الديوان المنسوب الى امير المؤمنين في مرثية سيد المرسلين صلوات الله عليه وآله اجمعين

نفسي على زفراتها محبوسة ❊ يا ليتها خرجت مع الزفرات
لا خير بعدك في الحياة وانما ❊ ابكي مخافة ان تطول حياتي

ومنه وقيل لعلي بعد دفن النبي وانشأها

الا طرق الناعي بليل فراعني ❊ وارقني لما استهل مناديا
فقلت له لما رايت الذي اتى ❊ اغير رسول الله اصبحت ناعيا
فحقق ما اشفقت منه ولم يبل ❊ وكان خليلي عدتي وجماليا
فوالله ما انساك احمد ما مشت ❊ بي العيس في ارض تجاوزوا واديا
وكنت متى اهبط من الارض تلعة ❊ ارى اثرا منه جديدا وعافيا
جوادا تشظى الخيل عنه كانما ❊ يرون به ليثا عليهن ضاريا

ومنه ايضا في مرثيته صلى الله عليه وآله بعد دفن رسول الله صلى الله عليه وآله فقالها على القبر باكيا

امن بعد تكفين النبي ودفنه ❊ باثوابه آسى على هالك ثوى
رزئنا رسول الله فينا فلن نرى ❊ بذاك عديلا ما حيينا من الردى
وكان لنا كالحصن من دون اهله ❊ له معقل حرز حريز من العدى
وكنا بمرآه نرى النور والهدى ❊ صباحا مساء راح فينا او اغتدى
لقد غشيتنا ظلمة بعد موته ❊ نهارا فقد زادت على ظلمة الدجى
فيا خير من ضم الجوانح والحشا ❊ ويا خير ميت ضمه الترب والثرى

كان

كان امور الناس بعدك ضمنت ❊ سفينة موج حين في البحر قد سما
وضاق فضاء الارض عنهم برحبه ❊ لفقد رسول الله اذ قيل قد مضى
فقد نزلت بالمسلمين مصيبة ❊ كصدع الصفا لا شعب للصدع في الصفا
فلن يستقل الناس تلك مصيبة ❊ ولن يجبر العظم الذي منهم وهى
وفي كل وقت للصلاة يهيجه ❊ بلال ويدعو باسمه كلما دعا
ويطلب اقوام مواريث هالك ❊ وفينا مواريث النبوة والهدى
وولى ابو بكر امام صلوتنا ❊ وخالفا اهل القرآن احمد اذ قضى
ابا الصبر الا ان يقوم مقامه ❊ وخاف بان قد يبلغ الضر والعنا

الفصل التاسع في غرائب احواله بعد وفاته وما ظهر عند ضريحه صلى الله عليه وآله

في البحار عن البصائر عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله يوما لاصحابه حياتي خير لكم ومماتي خير لكم قالوا يا رسول الله هذا حياتك نعم فكيف مماتك قال ان الله حرم لحومنا على الارض ان تطعم منها شيئا وفيه عنه ايضا عن محمد بن عبد الجبار عن عبد الرحمن بن حماد عن القسم بن عروة عن عبد الله بن عمر السلمي عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حياتي خير لكم ومماتي خير لكم فاما حياتي فان الله هداكم بي من الضلالة وانقذكم من شفا حفرة من النار واما مماتي فان اعمالكم تعرض علي فما كان من حسن استزدت الله لكم وما كان من قبيح استغفرت الله لكم فقال له رجل من المنافقين وكيف ذاك يا رسول الله وقد رممت يعني صرت رميما فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله كلا ان الله حرم لحومنا على الارض فلا تطعم منها شيئا وفيه عنه ايضا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن زياد بن ابي الحلال عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من نبي ولا وصي يبقى في الارض اكثر من ثلثة ايام حتى يرفع بروحه وعظمه ولحمه الى السماء وانما يؤتى مواضع اثارهم ويبلغونهم من بعيد السلام ويسمعونهم في اثارهم من قريب وفي الكافي والبصائر ايضا عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ما لكم تسوؤن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له رجل جعلت فداك وكيف نسوءه فقال اما تعلمون ان اعمالكم تعرض عليه فاذا راى فيها معصية الله ساءه ذلك فلا تسوؤا رسول الله وسروه وفي البصائر باسناده عن ابي يحيى الصنعاني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال يا ابا يحيى ان لنا في ليالي الجمعة لشانا من الشان قلت جعلت فداك وما ذاك الشان قال يؤذن لارواح الانبياء الموتى وارواح الاوصياء الموتى وروح الوصي الذي بين ظهرانيكم

يعرج بها الى السماء حتى توافى عرش ربها فتطوف اسبوعا وتصلى عند قائمة من قوائم العرش ركعتين ثم
ترد الى الابدان التى كانت فيها فتصبح الانبياء والاوصياء قد اعطوا سرورا ويصبح الوصى الذى بين
ظهرانيكم وقد زيد فى علمه مثل جم الغفير وفى الخرائج عن محمد بن الصفار عن الحجال عن الحسن بن الحسين
اللؤلؤى عن ابن سنان عن على بن ابى حمزة عن عمر بن ابى مسلم الكلبى عن ابان بن تغلب عن ابى عبد الله عليه السلام
قال اتى ابو بكر امير المؤمنين عليه السلام فقال له اما تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله امرنا ان نسلم على بامرة
المؤمنين وتتبعنى قال فجعل يتشكك عليه فقال له اجعل بينى وبينك حكما فقال له ارضى
برسول الله صلى الله عليه وآله فقال ومن لى به قال فاخذ بيده فمضى حتى دخل مسجد قبا فاذا رسول
الله صلى الله عليه وآله قاعد فى المحراب فقال له رسول الله ألم آمرك ان تسلم لعلى وتتبعه قال بلى قال له
فاعزل له سلم اليه واتبعه قال نعم فلما رجع لقى صاحبه فخبره الخبر فقال انسيت سحر بنى هاشم
وذكر مثله باشياء فامسك واقام على امره الى ان مات وفيه ايضا روى عن عمار بن سليمان عن ابيه عن
عبيثم بن اسلم عن معاوية بن عمار الذهبى عن الرضا عليه السلام قال لما دخل ابو بكر على امير المؤمنين عليه السلام
فقال له ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يحدث الينا فى امرك شيئا بعد ايام الولاية بالغدير وانا
اشهد لك انك مولاى مقر لك بذلك وقد سلمت عليك على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله بامرة
المؤمنين واخبرنا رسول الله صلى الله عليه وآله انك وصيه ووارثه وخليفته فى اهله ونسائه
وان عبر امره فصار اليك ولم يخبرنا انك خليفته فى امته من بعده ولا جرم لى فيما بينى وبينك
ولا ذنب لى فيما بيننا وبين الله فقال له على عليه السلام ان اريتك رسول الله صلى الله عليه وآله حتى
يخبرك بانى اولى بالامر منك وانك ان لم تنعزل عنه فقد خالفت الله ورسوله
قال ان رأيته حتى يخبرنى ببعض هذا اكتفيت به فقال له عليه السلام فالحقنى اذا صليت المغرب حتى
اريكه فرجع اليه بعد المغرب فاخذ بيده واخرجه الى مسجد قبا فاذا هو برسول الله صلى الله عليه وآله
جالس فى القبلة فقال يا فلان وثبت على مولاك على وجلست مجلسه وهو مجلس النبوة لا يستحقه
غيره لانه وصيى وخليفتى فنبذت امرى وخالفت ما قلته لك وتعرضت لسخط الله وسخطى فانزع
من هذا السربال الذى تسربلته بغير حق ولا انت من اهله والا فموعدك النار قال فخرج مذعورا
ليسلم الامر اليه وانطلق امير المؤمنين عليه السلام فحدث سلمان بما كان وجرى فقال له سلمان ليبدين
هذا الحديث له صاحبه وليخبرنه بالخبر فضحك امير المؤمنين عليه السلام وقال اما انه سيخبره ولن يدعه ان
يفعل ثم قال لا والله لا يذكران ذلك ابدا حتى يموتا قال فلقى صاحبه فحدثه بالحديث كله فقال له

ما اضعف

ما انت فيه الساعة

ما اضعف رأيك واخرق قلبك اما تعلم ان ذلك من بعض سحر ابن ابى كبشة انسيت سحر بنى هاشم فاقم على
ما انت عليه وفى معرب الجلاء عن البصائر والاختصاص مسندا عن الصادق عليه السلام قال لما اخذ
امير المؤمنين عليه السلام الى المسجد لبيعة ابى بكر وقف عند القبر وقال يا ابن ام ان القوم استضعفونى وكادوا
يقتلوننى فخرجت كف من القبر نعرف انها يد النبى صلى الله عليه وآله وهى تشير الى ابى بكر فقول اكفرت بالذى
خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا وفى رواية اخرى انه خرجت كف من القبر مكتوب عليها اكفرت
بالذى خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا وروى ثقة الاسلام فى الكافى
باسناده الى جعفر بن المثنى الخطيب قال كنت بالمدينة وسقف المسجد الذى يشرف على القبر قد سقط و
الفعلة يصعدون وينزلون ونحن جماعة فقلت لاصحابنا من منكم له موعد يدخل على ابى عبد الله
عليه السلام الليلة فقال مهران بن ابى نصر انا وقال اسمعيل بن عمار الصيرفى انا فقلنا لهما سلاه لنا عن الصعود
لنشرف على قبر النبى صلى الله عليه وآله فلما كان من الغد لقيناهما فاجتمعنا جميعا فقال اسمعيل قد
سألناه لكم عما ذكرتم فقال ما احب لاحد منهم ان يعلو فوقه ولا آمنه ان يرى شيئا يذهب منه بصره او
يراه قائما يصلى او يراه مع بعض ازواجه صلى الله عليه وآله وفيه ايضا باسناده عن معوية بن وهب
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لما كانت سنة احدى واربعين اراد معاوية الحج فارسل نجارا وارسل
بالآلة وكتب الى صاحب المدينة ان يقلع منبر رسول الله صلى الله عليه وآله ويجعلوه على قدر منبره بالشام فلما
نهضوا ليقلعوه انكسفت الشمس وزلزلت الارض فكفوا وكتبوا بذلك الى معوية فكتب اليهم يعزم عليهم لما
قلعوه ففعلوا فمنبر رسول الله صلى الله عليه وآله المدخل الذى رأيت وفى الكافى مسندا عن ابى الجارود
قال حفر عند قبر النبى صلى الله عليه وآله عند رأسه وعند رجليه اول ما حفر فخرج مسك اذفر لم يشكوا
فيه

الباب الثانى فى تاريخ ولادة سيدة نساء العالمين وبضعة سيد المرسلين ومشكوة انوار ائمة الدين وزوجة اشرف الوصيين البتول العذراء والانسية الحوراء فاطمة الزهراء صلى الله عليها

وبيان احوالها ووفاتها ويشتمل ذلك على فصول الفصل الاول
فى بيان ولادتها صلوات الله عليها روى ثقة الاسلام فى الكافى باسناده الى حبيب السجستانى
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ولدت فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله بعد مبعث رسول الله صلى الله
عليه وآله بخمس سنين وتوفيت ولها ثمانى عشرة سنة وخمسة وسبعون يوما وفيه ايضا ولدت
بعد النبوة بخمس سنين وبعد الاسراء بثلث سنين واقامت مع رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة ثمانى سنين
ثم هاجرت مع رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة فزوجها من على بعد مقدمهم المدينة بسنة وقبض النبى

صلى الله عليه وآله ولفاطمة يومئذ ثماني عشرة سنة وعاشت بعد ابيها اثنين وسبعين يوما
وفي كشف الغمة قال ابن الخشاب عن شيوخه يرفعه عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال ولدت
فاطمة بعدما اظهر الله نبوة نبيه وانزل عليه الوحي بخمس سنين وقريش تبني البيت وتوفيت ولها ثماني
عشرة سنة وخمسة وسبعين يوما وفي رواية صدقة ثماني عشرة سنة وشهر وخمسة عشر يوما وكان
عمرها مع ابيها بمكة ثماني سنين وهاجرت الى المدينة مع رسول الله صلى الله عليه وآله فاقامت معه
عشر سنين وكان عمرها ثمانية عشرة سنة فاقامت مع علي امير المؤمنين عليه السلام بعد وفاة ابيها خمسة و
سبعين يوما وذكر الشيخ في المصباح يوم العشرين من جمادى الاخرة يوم الجمعة سنة اثنتين من المبعث
كان مولد فاطمة قال وفي رواية اخرى سنة خمس من المبعث والعامة تروي ان مولدها قبل المبعث
بخمس سنين انتهى اقول قال الفاضل المجلسي ره في الجلاء والقول الاول اقوى واشهر
وروى الصدوق قدس سره في الامالي باسناده عن الهروي عن الرضا عليه السلام قال قال النبي
صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء اخذ بيدي جبرئيل فادخلني الجنة فناولني من رطبها فاكلته
فتحول ذلك نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ففاطمة حوراء
انسية فكلما اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة وفي معاني الاخبار مسندا باسناده
الى سعيد الصيرفي عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلق نور
فاطمة عليها السلام قبل ان يخلق الارض والسماء فقال بعض الناس يا نبي الله فليست هي انسية فقال عليه السلام
فاطمة حوراء انسية قال يا نبي الله وكيف هي حوراء انسية قال خلقها الله عز وجل من نوره قبل ان
يخلق آدم اذ كانت الارواح فلما خلق الله عز وجل آدم عرضت على آدم قيل يا نبي الله واين كانت
فاطمة قال كانت في حقة تحت ساق العرش قالوا يا نبي الله فما كان طعامها قال التسبيح و
التهليل والتحميد فلما خلق الله عز وجل آدم واخرجني من صلبه احب الله عز وجل ان يخرجها
من صلبي جعلها تفاحة في الجنة واتاني بها جبرئيل عليه السلام فقال لي السلام عليك ورحمة الله وبركاته
يا محمد ان ربك يقرئك السلام قلت منه السلام واليه يعود السلام قال يا محمد ان هذه تفاحة اهداها
الله عز وجل اليك من الجنة فاخذتها وضممتها الى صدري قال يا محمد يقول الله عز وجل كلها ففلقتها
فرأيت نورا ساطعا وفزعت منه فقال يا محمد ما لك لا تأكل كلها ولا تخف فان ذلك النور المنصورة
في السماء وهي في الارض فاطمة قلت حبيبي جبرئيل لم سميت في السماء المنصورة وفي الارض فاطمة
قال سميت في الارض فاطمة لانها فطمت شيعتها من النار وفطم اعداؤها عن حبها وهي في السماء المنصورة

الشيخ

وذلك

وذلك قول الله عز وجل يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء يعني نصر فاطمة لمحبيها وفي
العلل حدثنا عن احمد بن الحسن القطان عن محمد بن زكريا قال حدثنا عمر بن عمران قال حدثنا عبيد الله
بن موسى العبسي قال اخبرنا جبلة المكي عن طاوس اليماني عن ابن عباس قال دخلت عائشة على رسول الله صلى الله
عليه وآله وهو يقبل فاطمة عليها السلام فقالت له اتحبها يا رسول الله قال اما والله لو علمت حبي لها لازددت لها
حبا انه لما عرج بي الى السماء الرابعة اذن جبرئيل واقام ميكائيل ثم قيل لي ادن يا محمد فقلت اتقدم
وانت بحضرتي يا جبرئيل قال نعم ان الله عز وجل فضل انبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلك انت
خاصة فدنوت فصليت باهل السماء الرابعة ثم التفت عن يميني فاذا انا بابراهيم عليه السلام في روضة من
رياض الجنة وقد اكتنفها جماعة من الملائكة ثم اني صرت الى السماء الخامسة ومنها الى السادسة فنوديت يا محمد
نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي فلما صرت الى الحجب اخذ جبرئيل عليه السلام بيدي فادخلني الجنة
فاذا انا بشجرة من نور في اصلها ملكان يطويان الحلل والحلي فقلت حبيبي جبرئيل لمن هذه الشجرة فقال
هذه لاخيك علي بن ابي طالب وهذان الملكان يطويان له الحلي والحلل الى يوم القيمة ثم تقدمت
امامي فاذا انا برطب الين من الزبد واطيب رائحة من المسك واحلى من العسل فاخذت رطبة فاكلتها
فتحولت الرطبة نطفة في صلبي فلما ان هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ففاطمة حوراء
انسية فاذا اشتقت الى الجنة شممت رائحة فاطمة عليها السلام وفي البحار عن عيون المعجزات روي عن حارثة
بن قدامة قال حدثني سلمان قال حدثني عمار وقال اخبرك عجبا قلت حدثني يا عمار قال نعم شهدت علي بن
ابي طالب عليه السلام وقد ولج على فاطمة عليها السلام فلما ابصرت به نادت ادن لاحدثك بما كان وبما هو كائن وبما لم
يكن الى يوم القيمة حين تقوم الساعة قال عمار فرأيت امير المؤمنين يرجع القهقرى فرجعت برجوعه
اذ دخل على النبي صلى الله عليه وآله فقال له ادن يا ابا الحسن فدنا فلما اطمأن به المجلس قال له تحدثني ام
احدثك قال الحديث منك احسن يا رسول الله فقال كاني بك وقد دخلت على فاطمة وقالت لك كيت وكيت
فرجعت فقال علي عليه السلام نور فاطمة من نورنا فقال اولا تعلم فسجد علي شكرا لله تعالى قال عمار فخرج
امير المؤمنين وخرجت بخروجه فولج على فاطمة وولجت معه فقالت كانك رجعت الى ابي صلى الله
عليه وآله فاخبرته بما قلته لك قال كان ذلك يا فاطمة فقالت اعلم يا ابا الحسن ان الله تعالى خلق نوري
وكان يسبح الله جل جلاله ثم اودعه شجرة من شجر الجنة فاضاءت فلما دخل ابي الجنة اوحى الله
اليه الهاما ان اقتطف الثمرة من تلك الشجرة وادرها في لهواتك ففعل فاودعني الله سبحانه صلب ابي
ثم اودعني خديجة بنت خويلد فوضعتني وانا من ذلك النور اعلم ما كان وما يكون وما لم يكن يا ابا الحسن المؤمن ينظر بنور الله تعالى



٦٧

وروى الصدوق رحمه الله في الامالي باسناده الى المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله الصادق عليه السلم كيف كان ولادة فاطمة عليها السلم فقال نعم ان خديجة عليها السلم لما تزوج بها رسول الله صلى الله عليه وآله هجرتها نسوة مكة فكن لا يدخلن عليها ولا يسلمن عليها ولا يتركن امرأة تدخل عليها فاستوحشت خديجة لذلك وكان جزعها وغمها حذرًا عليه فلما حملت بفاطمة عليها السلم كانت فاطمة تحدثها من بطنها وتصبرها وكانت تكتم ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله يومًا فسمع خديجة تحدث فاطمة عليها السلم فقال لها يا خديجة من تحدثين قالت الجنين الذي في بطني يحدثني ويؤنسني قال يا خديجة هذا جبرئيل عليه السلم يخبرني انها انثى وانها النسلة الطاهرة الميمونة وان الله تبارك وتعالى سيجعل نسلي منها وسيجعل من نسلها ائمة ويجعلهم خلفاءه في ارضه بعد انقضاء وحيه فلم تزل خديجة على ذلك الى ان حضرت ولادتها فوجهت الى نساء قريش وبني هاشم ان تعالين لتلين مني ما تلي النساء من النساء فارسلن اليها انت عصيتنا فلم تقبلي قولنا وتزوجت محمدا يتيم ابي طالب فقيرا لا مال له فلسنا نجيء ولا نلي من امرك شيئا فاغتمت خديجة لذلك فبينا هي كذلك اذ دخل عليها اربع نسوة سمر طوال كانهن من نساء بني هاشم ففزعت منهن لما رأتهن فقالت احداهن لا تحزني يا خديجة فانا رسل ربك اليك ونحن اخواتك انا سارة وهذه آسية بنت مزاحم وهي رفيقتك في الجنة وهذه مريم بنت عمران وهذه كلثم اخت موسى بن عمران بعثنا الله اليك لنلي منك ما تلي النساء من النساء فجلست واحدة عن يمينها واخرى عن يسارها والثالثة بين يديها والرابعة من خلفها فوضعت فاطمة طاهرة مطهرة فلما سقطت الى الارض اشرق منها النور حتى دخل بيوتات مكة ولم يبق في شرق الارض وغربها موضع الا اشرق فيه ذلك النور ودخل عشر من الحور العين كل واحدة منهن معها طشت من الجنة وابريق من الجنة وفي الابريق ماء من الكوثر فتناولتها المرأة التي كانت بين يديها فغسلتها بماء الكوثر واخرجت خرقتين بيضاوين اشد بياضا من اللبن واطيب ريحا من المسك والعنبر فلفتها بواحدة وقنعتها بالثانية ثم استنطقتها فنطقت فاطمة بالشهادتين فقالت اشهد ان لا اله الا الله وان ابي رسول الله سيد الانبياء وان بعلي سيد الاوصياء وولدي سادة الاسباط ثم سلمت عليهن وسمت كل واحدة منهن باسمها واقبلن يضحكن اليها وتباشرت الحور العين وبشر اهل السماء بعضهم بعضا بولادة فاطمة عليها السلم وحدث في السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك وقالت النسوة خذيها يا خديجة طاهرة مطهرة زكية ميمونة بورك فيها وفي نسلها فتناولتها فرحة مستبشرة والقمتها ثديها وكانت فاطمة عليها السلم تنمى في اليوم كما ينمى الصبي في الشهر وتنمى في الشهر كما ينمى الصبي في السنة

وفي البحار

وفي البحار ايضا عن ابن عباس قال سلمان فاطمة عليها السلم نشأت في اليوم كالجمعة وفي الجمعة كالشهر وفي الشهر كالسنة فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله من مكة الى المدينة وابتنى بها مسجده واذن اهل المدينة به وعلت كلمته وعرف الناس بركته وسار اليه الركبان واظهر الايمان ودرس القرآن وتحدث الملوك والاشراف وخاف سيفه كفرة الاكابر والاشراف وهاجرت فاطمة مع امير المؤمنين ونساء المهاجرين وكانت عائشة فيمن هاجر معها فقدمت المدينة فانزلت النبي صلى الله عليه وآله على ام ابي ايوب الانصاري وخطب رسول الله النساء وتزوج سودة اول دخوله المدينة ونقل فاطمة اليها ثم تزوج ام سلمة فقالت ام سلمة تزوجني رسول الله صلى الله عليه وآله وفوض امر ابنته الي فكنت اؤدبها وكانت والله ادب مني واعرف بالاشياء كلها **وفيه** عن المناقب عن انس بن مالك قال سألت امي عن صفة فاطمة عليها السلم فقالت كانت كأنها القمر ليلة البدر او الشمس كفرت غماما او خرجت من السحاب وكانت بيضاء بضة وعن ابن رباح قال كانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله شعرها وان قميصها تضرب الى الجعفرية وروى انها كانت مشرقة الرباعية وقال جابر بن عبد الله ما رأيت فاطمة تمشي الا ذكرت رسول الله صلى الله عليه وآله تميل على جانبها الايمن مرة وعلى جانبها الايسر مرة

الفصل الثاني في اسمائها وبعض فضائلها صلوات الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها

روى الصدوق ره في العلل باسناده عن الحسن بن عبد الله بن يونس بن ظبيان قال قال ابو عبد الله عليه السلم لفاطمة تسعة اسماء عند الله عز وجل فاطمة والصديقة والمباركة والطاهرة والزكية والراضية والمرضية والمحدثة والزهراء ثم قال اتدري اي شيء تفسير فاطمة قلت اخبرني يا سيدي قال فطمت من الشر قال ثم قال لولا ان امير المؤمنين عليه السلم تزوجها لما كان لها كفو الى يوم القيمة على وجه الارض آدم فمن دونه **وفيه** ايضا باسناده عن يزيد بن عبد الملك عن ابي جعفر عليه السلم قال لما ولدت فاطمة عليها السلم اوحى الله عز وجل الى ملك فانطلق به لسان محمد صلى الله عليه وآله فسماها فاطمة ثم قال اني فطمتك بالعلم وفطمتك عن الطمث ثم قال ابو جعفر عليه السلم والله لقد فطمها الله تبارك وتعالى بالعلم وعن الطمث بالميثاق **وفيه** باسناده عن عبد الله بن الحسن بن حسن قال قال لي ابو الحسن عليه السلم لم سميت فاطمة فاطمة قلت فرقا بينه وبين الاسماء فقال ان ذلك لمن الاسماء ولكن الاسم الذي سميت به ان الله تبارك وتعالى علم ما كان قبل كونه فعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله يتزوج في الاحياء وانهم يطمعون في وراثة هذا الامر من قبله فلما ولدت فاطمة سماها الله تبارك وتعالى فاطمة لما اخرج منها وجعل في ولدها فقطعهم عما طمعوا فبهذا سميت فاطمة لانها فطمت طمعهم ومعنى فطمت قطعت **وفيه** باسناده

عن ابن عسكر عن محمد بن مسلم الثقفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لفاطمة وقفة على باب جهنم فاذا كان يوم القيمة
كتب بين عيني كل رجل مؤمن او كافر فيؤمر بمحب قد كثرت ذنوبه الى النار فتقرأ فاطمة بين عينيه محبا
فتقول الهي وسيدي سميتني فاطمة وفطمت بي من تولاني وتولى ذريتي من النار ووعدك الحق وانت لا تخلف الميعاد
فيقول الله عز وجل صدقت يا فاطمة اني سميتك فاطمة وفطمت بك من احبك وتولاك واحب ذريتك وتولاهم
من النار ووعدي الحق وانا لا اخلف الميعاد وانما امرت بعبدي هذا الى النار لتشفعي فيه فاشفعك ليتبين
لملائكتي وانبيائي ورسلي واهل الموقف موقفك مني ومكانتك عندي فمن قرأت بين عينيه مؤمنا فجذبي بيده
وادخليه الجنة وفيه ايضا باسناده عن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يا ابن رسول الله لم سميت
الزهراء زهراء فقال لانها تزهر لامير المؤمنين عليه السلام في النهار ثلث مرات بالنور كان يزهر نور وجهها صلوة الغداة
والناس في فرشهم فيدخل بياض ذلك النور الى حجراتهم بالمدينة فتبيض حيطانهم فيعجبون من ذلك فياتون النبي
صلى الله عليه واله فيسألونه عما راوا فيرسلهم الى منزل فاطمة عليها السلام فياتون منزلها فيرونها قاعدة في محرابها
تصلي والنور يسطع في محرابها من وجهها فيعلمون ان الذي راوه كان من نور فاطمة فاذا انتصف النهار
وترتبت للصلوة زهر نور وجهها بالصفرة فتدخل الصفرة في حجرات الناس فتصفر ثيابهم والوانهم فياتون
النبي صلى الله عليه واله فيسألونه عما راوا فيرسلهم الى منزل فاطمة عليها السلام فيرونها قائمة في محرابها وقد زهر نور
وجهها عليها السلام بالصفرة فيعلمون ان الذي راوا كان من نور وجهها فاذا كان اخر النهار وغربت الشمس احمر
وجه فاطمة عليها السلام فاشرق وجهها بالحمرة فرحا وشكرا لله عز وجل فكانت تدخل حمرة وجهها حجرات
القوم وتحمر حيطانهم فيعجبون من ذلك ويأتون النبي صلى الله عليه واله ويسألونه عن ذلك فيرسلهم الى منزل
فاطمة عليها السلام فيرونها جالسة تسبح الله وتمجده ونور وجهها يزهر بالحمرة فيعلمون ان الذي راوا كان من نور
وجه فاطمة عليها السلام فلم يزل ذلك النور في وجهها حتى ولد الحسين عليه السلام فهو يتقلب في وجوهنا الى
يوم القيمة في الائمة منا اهل البيت امام بعد امام وفيه ايضا روى باسناده الى جابر عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قلت لم سميت فاطمة الزهراء زهراء فقال عليه السلام لان الله عز وجل خلقها من نور عظمته فلما اشرقت
اضاءت السموات والارض بنورها وغشيت ابصار الملائكة وخرت الملائكة لله ساجدين وقالوا الهنا
وسيدنا ما هذا النور فاوحى الله اليهم هذا نور من نوري اسكنته في سمائي خلقته من عظمتي اخرجه من صلب
نبي من انبيائي افضله على جميع الانبياء واخرج من ذلك النور ائمة يقومون بامري يهدون الى حقي و
اجعلهم خلفائي في ارضي بعد انقضاء وحيي وفيه وفي معاني الاخبار باسناده عن جعفر بن محمد بن عمارة
عن ابيه قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن فاطمة عليها السلام لم سميت زهراء فقال لانها كانت اذا قامت في محرابها زهر نورها

فضل محمد صلى الله عليه واله على جميع الانبياء

لاهل السماء كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض وفيهما ايضا مسندا عن علي بن ابي طالب عليه السلام ان النبي
صلى الله عليه واله سئل ما البتول فانا سمعناك يا رسول الله تقول ان مريم بتول وفاطمة بتول فقال عليه السلام البتول
التي لم تر حمرة قط اي لم تحض فان الحيض مكروه في بنات الانبياء وفي البحار عن المناقب عن النبي صلى الله
عليه واله انه قال لعائشة يا حميراء ان فاطمة ليست كنساء الادميين لا تعتل كما تعتلن وفيه عنه ايضا
عن ابي هاشم العسكري قال سألت صاحب العسكر لم سميت فاطمة الزهراء فقال كان وجهها يزهر لامير
المؤمنين عليه السلام من اول النهار كالشمس الضاحية وعند الزوال كالقمر المنير وعند غروب الشمس كالكوكب
الدري وفيه عنه ايضا عن الحسن بن يزيد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لم سميت فاطمة الزهراء فقال لان
لها في الجنة قبة من ياقوتة حمراء ارتفاعها في الهواء مسيرة سنة معلقة بقدرة الجبار لا علاقة لها من فوقها
فتمسكها ولا دعامة لها من تحتها فتلزمها لها مائة الف باب على كل باب الف من الملائكة يراها اهل الجنة
كما يرى احدكم الكوكب الدري الزاهر في افق السماء فيقولون هذه الزهراء لفاطمة عليها السلام وفيه ايضا
عن ارشاد القلوب مرفوعا الى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه واله في
المسجد اذ دخل العباس بن عبد المطلب فسلم فرد النبي صلى الله عليه واله ورحب به فقال يا رسول الله بم
فضل علينا علي بن ابي طالب اهل البيت والمعادن واحدة فقال النبي صلى الله عليه واله اذن اخبرك يا عم
ان الله خلقني وخلق عليا ولا سماء ولا ارض ولا جنة ولا نار ولا لوح ولا قلم فلما اراد الله عز وجل بدء
خلقنا تكلم بكلمة فكانت نورا ثم تكلم كلمة ثانية فكانت روحا فمزج فيما بينهما واعتدلا فخلقني
وعليا منهما ثم فتق من نوري نور العرش فانا اجل من العرش ثم فتق من نور علي نور السموات فعلي اجل من
السموات ثم فتق من نور الحسن نور الشمس ومن نور الحسين نور القمر فهما اجل من الشمس والقمر وكانت الملائكة
تسبح الله تعالى وتقول في تسبيحها سبوح قدوس من انوار ما اكرمها على الله تعالى فلما اراد الله تعالى ان يبلو الملائكة
ارسل عليهم سحابا من ظلمة وكانت الملائكة لا تنظر اولها من اخرها ولا اخرها من اولها فقالت الملائكة
الهنا وسيدنا منذ خلقتنا ما رأينا مثل ما نحن فيه فنسألك بحق هذه الانوار الا ما كشفت عنا
فقال الله عز وجل وعزتي وجلالي لافعلن فخلق نور فاطمة الزهراء يومئذ كالقنديل وعلقه في قرط
العرش فزهرت السموات السبع والارضون السبع من اجل ذلك سميت فاطمة الزهراء وكانت الملائكة
تسبح الله وتقدسه فقال الله وعزتي وجلالي لاجعلن ثواب تسبيحكم وتقديسكم الى يوم القيمة لمحبي هذه
المرأة وابيها وبعلها وبنيها قال سلمان فخرج العباس فلقيه علي ابن ابي طالب فضمه الى صدره وقبل ما
بين عينيه وقال بابي عترة المصطفى من اهل بيت ما اكرمكم على الله تعالى وفيه عن المناقب ان

في ذكر بعض مناقبها ومعجزاتها صلوات الله عليها

كناها ام الحسن وام الحسين وام المحسن وام الائمة وام ابيها واسماؤها على ما ذكره ابو جعفر القمي فاطمة البتول الحصان الحرة السيدة العذراء الزهراء الحوراء المباركة الطاهرة الزكية الراضية المرضية المحدثة مريم الكبرى الصديقة الكبرى ويقال لها في السماء النورية السماوية الحانية

الفصل الثالث في بعض مناقبها الشريفة وفضائلها المنيفة وبعض احوالها العجيبة ومعجزاتها الغريبة صلوات الله عليها

روى علي بن عيسى الاربلي عليه الرحمة **في** كشف الغمة عن ابن خالويه في كتاب الآل عن ابي عبد الله المحاملي عن محمد بن احمد بن الفضل عن عبد الله بن محمد عن ابي محمد العسكري عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما خلق الله تعالى ادم وحوا تبخترا في الجنة فقال ادم لحوا ما خلق الله خلقا هو احسن منا فاوحى الله تعالى الى جبرئيل عليه السلام ائت بعبدي الفردوس الاعلى فلما دخلا الفردوس نظرا الى جارية على درنوك من درانيك الجنة على راسها تاج من نور وفي اذنيها قرطان من نور وقد اشرقت الجنان من حسن وجهها فقال ادم حبيبي جبرئيل من هذه الجارية التي قد اشرقت الجنان من نور وجهها فقال هذه فاطمة بنت محمد نبي من ولدك يكون في اخر الزمان قال فما هذا التاج الذي على راسها قال بعلها علي بن ابي طالب عليه السلام قال فما القرطان اللذان في اذنيها قال ولداها الحسن والحسين عليهم السلام قال ادم حبيبي جبرئيل اخلقوا قبلي قال هم موجودون في غامض علم الله قبل ان تخلق بالفي عام **وروى** الشيخ الطوسي **في** اماليه باسناده عن عائشة قالت ما رايت من الناس احدا اشبه كلاما وحديثا برسول الله صلى الله عليه وآله من فاطمة عليها السلام كانت اذا دخلت عليه رحب بها وقبل يديها واجلسها في مجلسه فاذا دخل عليها قامت اليه فرحبت به وقبلت يديه ودخلت عليه في مرضه فسارها فبكت ثم سارها فضحكت فقلت كنت ارى لهذه فضلا على النساء فاذا هي امراة من النساء فبينما هي تبكي اذ ضحكت فسالتها فقالت اني اذا لبذرة فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله سالتها فقالت اخبرني انه يموت فبكيت ثم اخبرني اني اول اهله لحوقا به فضحكت **وروى** الصدوق **في** الامالي باسناده عن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالسا ذات يوم وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال اللهم انك تعلم ان هؤلاء اهل بيتي واكرم الناس علي فاحبب من احبهم وابغض من ابغضهم ووال من والاهم وعاد من عاداهم واعن من اعانهم واجعلهم مطهرين من كل رجس معصومين من كل ذنب وايدهم بروح القدس منك ثم قال عليه السلام يا علي انت امام امتي وخليفتي عليها بعدي وانت قائد المؤمنين الى الجنة وكاني انظر الى ابنتي فاطمة عليها السلام قد اقبلت يوم القيامة على نجيب من نور عن يمينها سبعون الف ملك وعن يسارها سبعون

الف ملك وبين يديها سبعون الف ملك وخلفها سبعون الف ملك تقود مؤمنات امتي الى الجنة فايما امراة صلت في اليوم والليلة خمس صلوات وصامت شهر رمضان وحجت بيت الله الحرام وزكت مالها واطاعت زوجها ووالت عليا بعدي دخلت الجنة بشفاعة ابنتي فاطمة وانها لسيدة نساء العالمين فقيل له يا رسول الله اهي سيدة نساء عالمها فقال ذلك لمريم بنت عمران فاما ابنتي فاطمة فهي سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين وانها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون الف ملك من الملائكة المقربين وينادونها بما نادت به الملائكة مريم فيقولون يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين ثم التفت الى علي عليه السلام فقال يا علي ان فاطمة بضعة مني وهي نور عيني وثمرة فؤادي يسوؤني ما ساءها ويسرني ما سرها وانها اول من يلحقني من اهل بيتي فاحسن اليها بعدي واما الحسن والحسين عليهما السلام فهما ابناي وريحانتاي وهما سيدا شباب اهل الجنة فليكونا عليك كسمعك وبصرك ثم رفع عليه السلام يديه الى السماء فقال اللهم اني اشهدك اني محب لمن احبهم ومبغض لمن ابغضهم وسلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم وعدو لمن عاداهم وولي لمن والاهم **وفي** البحار عن المناقب باسناده عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله تعالى لما امرني ان ازوج فاطمة من علي عليه السلام ففعلت فقال لي جبرئيل ان الله تعالى بنى جنة من لؤلؤة بين كل قصبة الى قصبة لؤلؤة من ياقوت مشذرة بالذهب وجعل سقوفها زبرجدا اخضر وجعل فيها طاقات من لؤلؤ مكللة باليواقيت ثم جعل غرفها لبنة من ذهب ولبنة من فضة ولبنة من در ولبنة من ياقوت ولبنة من زبرجد ثم جعل فيها عيونا تنبع من نواحيها وحفت بالانهار وجعل على الانهار قبابا من در قد شعبت بسلاسل الذهب وحفت بانواع الشجر وبنى في كل غصن قبة وجعل في كل قبة اريكة من درة بيضاء غشاؤها السندس والاستبرق وفرش ارضها بالزعفران وفتق بالمسك والعنبر وجعل في كل قبة حوراء والقبة لها مائة باب على كل باب جاريتان وشجرتان في كل قبة مفرش وكتاب مكتوب حول القباب اية الكرسي فقلت يا جبرئيل لمن بنى الله هذه الجنة قال بناها لعلي بن ابي طالب وفاطمة ابنتك سوى جنانهما تحفة اتحفهما الله ولتقر بذلك عينك يا رسول الله **وفيه عنه ايضا** عن مالك بن دينار قال رايت في موسم الحج امراة ضعيفة على دابة نحيفة والناس ينصحونها لتنكص فلما توسطنا البادية كلت دابتها فحركتها فابت فرفعت راسها الى السماء وقالت لا في بيتي تركتني ولا الى بيتك حملتني فوعزتك وجلالك لو فعل بي هذا غيرك لما شكوته الا اليك فاذا شخص اتاها من الفيفاء وفي يده زمام ناقة فقال لها اركبي فركبت وسارت الناقة كالبرق الخاطف فلما بلغت المطاف رايتها تطوف فحلفتها من انت فقالت انا شهرة بنت مسكة بنت فضة خادمة الزهراء وزهرة (?) كسوة لها عند نجار امراة اليهودي في المدينة واستقرضت

الشعر فلما دخل بيد داره قال ما هذه الانوار في دارنا قالت لكونى فاطمة فاسلم في الحال واسلمت امرأته و
جيرانه ثمانون نفسا وسئلت رسول الله صلى الله عليه وآله خاتما فقال الا اعلمك ما هو خير من الخاتم اذا صليت
صلوة الليل فاطلبى من الله عز وجل خاتما فانك تنالين حاجتك قال فدعت ربها فاذا بهاتف يهتف
يا فاطمة الذى طلبتى من الله تحت المصلى فرفعت المصلى فاذا الخاتم ياقوت لا قيمة له فجعلته في اصبعها وفرحت
فلما نامت من ليلتها رأت في منامها كانها في الجنة فرأت ثلث قصور لم تر في الجنة مثلها قالت لمن هذه القصور
قالوا لفاطمة بنت محمد قالت فكانها دخلت قصرا من ذلك ودارت فيه فرأت سريرا قد مال على ثلث قوائم
فقالت ما لهذا السرير قد مالت على ثلث قالوا لان صاحبته طلبت من الله خاتما فنزع احد القوائم وصنع
لها خاتما وبقى السرير على ثلث قوائم فلما اصبحت دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وقصت القصة فقال النبى
صلى الله عليه وآله معاشر آل عبد المطلب ليس لكم الدنيا انما لكم الاخرة وميعادكم الجنة ما تصنعون بالدنيا فانها
زائلة غرارة فامرها النبى صلى الله عليه وآله ان ترد الخاتم تحت المصلى فردت ثم نامت على المصلى فرأت في المنام
انها دخلت الجنة فدخلت في ذلك القصر ورأت السرير على اربع قوائم فسئلت عن حاله فقالوا ردت الخاتم و
رجع السرير الى هيئته **وروى** الصدوق ره **في** العلل باسناده الى اسحق بن جعفر بن محمد بن على بن
زيد بن على قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول انما سميت فاطمة عليها السلم محدثة لان الملائكة كانت تهبط من
السماء فتناديها كما تنادى مريم بنت عمران فتقول يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء
العالمين يا فاطمة اقنتى لربك واسجدى واركعى مع الراكعين فتحدثهم ويحدثونها فقالت لهم ذات ليلة أليست
المفضلة على نساء العالمين مريم بنت عمران فقالوا ان مريم كانت سيدة نساء عالمها وان الله عز وجل جعلك
سيدة نساء عالمك وعالمها وسيدة نساء العالمين الاولين والاخرين **وفى** البحار **عن** السيد بن
طاوس قدس الله روحه في كتاب سعد السعود قال وجدت في كتاب ما نزل من القرآن الكريم في النبى واهل بيته
صلى الله عليه وعليهم تأليف محمد بن العباس بن على بن مروان باسناده الى ابى سعيد الخدرى قال اهدى
الى رسول الله صلى الله عليه وآله قطيفة منسوجة بالذهب اهداها له ملك الحبشة فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله لاعطينها رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فمدّ اصحاب رسول الله اعناقهم اليها فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله اين على قال عمار بن ياسر فلما سمعت ذلك وثبت حتى اتيت عليا فاخبرته فجاء
فدفع رسول الله صلى الله عليه وآله القطيفة اليه فقال انت لها فخرج بها الى سوق البقيع فنقضها سلكا
سلكا فقسمها في المهاجرين والانصار ثم رجع الى منزله وما معه منها دينار فلما كان من غد استقبله
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا ابا الحسن اخذت امس ثلثة الاف مثقال من ذهب فانا والمهاجرون

والانصار نتغدى عندك غدا فقال على نعم يا رسول الله فلما كان الغد اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله في المهاجرين
والانصار حتى قرعوا الباب فخرج اليهم وقد عرق من الحياء لانه ليس في منزله قليل ولا كثير فدخل رسول الله صلى الله
عليه وآله ودخل المهاجرين والانصار حتى جلسوا ودخل على عليه السلم على فاطمة فاذا هو بجفنة مملوة ثريدا عليها
عراق يفوح منها ريح المسك الاذفر فضرب على عليه السلم بيده عليها فلم يقدر على حملها فعاونته فاطمة على حملها
حتى اخرجها فوضعها بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل على فاطمة فقال اى بنية انى لك هذا قالت
يا ابت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الحمد لله الذى لم يخرجنى
من الدنيا حتى رأيت في ابنتى ما رأى زكريا في مريم بنت عمران فقالت فاطمة يا ابه انا خير ام مريم فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله انت في قومك ومريم في قومها **وفيه** ايضا باسناده الى ابن عباس قال خرج اعرابى
من بنى سليم يتبدى في البرية فاذا هو بضب قد نفر من بين يديه فسعى وراءه حتى اصطاده ثم جعله في كمه واقبل
يزدلف نحو النبى صلى الله عليه وآله فلما ان وقف بازاءه ناداه يا محمد يا محمد وكان من اخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله
انه اذا قيل له يا محمد قال يا محمد واذا قيل له يا احمد قال يا احمد واذا قيل له يا ابا القاسم قال يا ابا القاسم واذا قيل
له يا رسول الله قال لبيك وسعديك وتهلل وجهه فلما ان ناداه الاعرابى يا محمد يا محمد قال له النبى صلى الله عليه وآله
يا محمد يا محمد قال له انت الساحر الكذاب الذى ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء من ذى لهجة هو اكذب منك
انت الذى تزعم ان لك في هذه الخضراء الها بعثك الى الاسود والابيض واللات والعزى لولا انى اخاف
ان قومى يسمونى العجول لضربتك بسيفى هذا ضربة اقتلك بها فاسود بك الاولين والاخرين فوثب اليه
عمر بن الخطاب ليبطش به فقال النبى صلى الله عليه وآله اجلس يا ابا حفص فقد كاد الحليم ان يكون نبيا ثم
التفت النبى صلى الله عليه وآله الى الاعرابى فقال له يا اخا بنى سليم هكذا تفعل العرب يتهجمون علينا في مجالسنا
يجبهوننا بالكلام الغليظ يا اعرابى والذى بعثنى بالحق نبيا ان من ضرنى في دار الدنيا هو غدا في النار يتلظى
يا اعرابى والذى بعثنى بالحق نبيا ان اهل السماء السابعة يسمونى احمد الصادق يا اعرابى اسلم تسلم من النار
يكون لك ما لنا وعليك ما علينا وتكون اخانا في الاسلام قال فغضب الاعرابى وقال واللات
والعزى لا اومن بك يا محمد او يؤمن بك هذا الضب ثم رمى بالضب عن كمه فلما ان وقع الضب على الارض
ولى هاربا فناداه النبى صلى الله عليه وآله ايها الضب اقبل الى فاقبل الضب ينظر الى النبى صلى الله عليه وآله قال
فقال له النبى صلى الله عليه وآله ايها الضب من انا فاذا هو قد نطق بلسان فصيح ذرب غير قطع فقال انت
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فقال النبى صلى الله عليه وآله من تعبد فقال اعبد الله عز وجل
الذى فلق الحبة وبرأ النسمة واتخذ ابراهيم خليلا واصطفاك يا محمد حبيبا ثم انشأ يقول

الا يا رسول الله انك صادق ... فبوركت مهديا وبوركت هاديا
شرعت لنا دين الحنيفة بعدما ... عبدنا كامثال الحمير الطواغيا
فيا خير مدعو ويا خير مرسل ... الى الجن والانس لبيك داعيا
ونحن اناس من سليم وانتنا ... اتيناك نرجو ان ننال العواليا
اتيت ببرهان من الله واضح ... فاصبحت فينا صادق القول راكبا
فبوركت في الاحوال حيا وميتا ... وبوركت مولودا وبوركت ناشيا

قال ثم الجم على فم الضب فلم يحر جوابا فلما ان نظر الاعرابي الى ذلك قال واعجبا ضبا اصطدته من البرية ثم اتيت به في كمي لا يفقه ولا ينطق ولا يعقل يكلم محمدا صلى الله عليه وآله ويشهد له بهذه الشهادة انا لا اطلب اثرا بعد عين مد يمينك فانا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فاسلم الاعرابي وحسن اسلامه ثم التفت النبي صلى الله عليه وآله الى اصحابه فقال لهم علموا الاعرابي سورا من القرآن قال فلما ان علم الاعرابي سورا من القرآن قال له النبي صلى الله عليه وآله هل لك شيء من المال قال والذي بعثك بالحق نبيا انا ادهى في اربعة الاف رجل من بني سليم ما فيهم افقر مني ولا اقل مالا ثم التفت النبي صلى الله عليه وآله الى اصحابه فقال لهم من يحمل الاعرابي على ناقة اضمن له على الله ناقة من نوق الجنة قال فوثب اليه سعد بن عبادة قال فقال ابي وامي عندي ناقة حمراء عشراء وهي للاعرابي فقال له النبي صلى الله عليه وآله يا سعد تفخر علينا بناقتك الا اصف لك الناقة التي نعطيكها بدلا من ناقة الاعرابي قال بلى فداك ابي وامي فقال يا سعد ناقة من ذهب احمر وقوائمها من العنبر ووبرها من الزعفران وعيناها من ياقوتة حمراء وعنقها من الزبرجد الاخضر وسنامها من الكافور الاشهب وذنبها من الدر وخطامها من اللؤلؤ الرطب عليها قبة من در ابيض يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها تطير بك في الجنة ثم التفت النبي صلى الله عليه وآله الى اصحابه فقال لهم من يتوج الاعرابي اضمن له على الله تاج التقى قال فوثب اليه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وقال فداك ابي وامي وما تاج التقى فذكر من صفته قال فنزع علي عليه السلام عمامته فعمم بها الاعرابي ثم التفت النبي صلى الله عليه وآله فقال من يزود الاعرابي واضمن له على الله عز وجل زاد التقوى قال فوثب اليه سلمان الفارسي فقال فداك ابي وامي وما زاد التقوى قال يا سلمان اذا كان اخر يوم من الدنيا لقنك الله عز وجل قول شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان انت قلتها لقيتني ولقيتك وان انت لم تقلها لم تلقني ولم القك ابدا قال فمضى سلمان حتى طاف تسعة ابيات من بيوت رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يجد عندهن شيئا

فلما

فلما ان ولى راجعا نظر الى حجرة فاطمة فقال ان يكن خير فمن منزل فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله فقرع الباب فاجابته من وراء الباب من بالباب فقال لها انا سلمان الفارسي فقالت له يا سلمان وما تشاء فشرح قصة الاعرابي والضب مع النبي صلى الله عليه وآله فقالت له يا سلمان والذي بعث محمدا بالحق نبيا ان لنا ثلاثا ما طعمنا وان الحسن والحسين قد اضطربا علي من شدة الجوع ثم رقدا كانهما فرخان منتوفان ولكن لا ارد الخير اذا نزل الخير ببابي يا سلمان خذ درعي هذا ثم امض به الى شمعون اليهودي وقل له تقول لك فاطمة بنت محمد اقرضني عليه صاعا من تمر وصاعا من شعير اردده عليك ان شاء الله تعالى قال فاخذ سلمان الدرع ثم اتى به الى شمعون اليهودي فقال له يا شمعون هذا درع فاطمة بنت محمد تقول لك اقرضني عليه صاعا من تمر وصاعا من شعير اردده عليك ان شاء الله تعالى قال فاخذ شمعون الدرع ثم جعل يقلبه في كفه وعيناه تذرفان بالدموع وهو يقول يا سلمان هذا هو الزهد في الدنيا هذا الذي اخبرنا به موسى بن عمران في التوراة انا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فاسلم وحسن اسلامه ثم دفع الى سلمان صاعا من تمر وصاعا من شعير فاتى به سلمان الى فاطمة فطحنته بيدها فاختبزته خبزا ثم اتت به الى سلمان فقالت له خذه وامض به الى النبي صلى الله عليه وآله قال فقال لها سلمان يا فاطمة خذي منه قرصا تعللين به الحسن والحسين فقالت يا سلمان هذا شيء امضيناه لله عز وجل لسنا ناخذ منه شيئا قال فاخذه سلمان فاتى به النبي صلى الله عليه وآله فلما نظر النبي صلى الله عليه وآله الى سلمان قال له يا سلمان من اين لك هذا قال من منزل ابنتك فاطمة قال وكان النبي صلى الله عليه وآله لم يطعم طعاما منذ ثلاث قال فوثب النبي صلى الله عليه وآله حتى ورد الى حجرة فاطمة عليها السلام فقرع الباب وكان اذا قرع النبي صلى الله عليه وآله الباب لا يفتح له الباب الا فاطمة فلما ان فتحت له الباب نظر النبي صلى الله عليه وآله الى صفار وجهها وتغير حدقتيها فقال لها يا بنية ما الذي اراه من صفار وجهك وتغير حدقتيك فقالت يا ابه ان لنا ثلاثا ما طعمنا طعاما وان الحسن والحسين قد اضطربا علي من شدة الجوع ثم رقدا كانهما فرخان منتوفان قال فانبههما النبي صلى الله عليه وآله فاخذ واحدا على فخذه الايمن والاخر على فخذه الايسر واجلس فاطمة بين يديه واعتنقها النبي صلى الله عليه وآله ودخل علي بن ابي طالب عليه السلام فاعتنق النبي صلى الله عليه وآله من ورائه ثم رفع النبي طرفه نحو السماء فقال الهي وسيدي ومولاي هؤلاء اهل بيتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قال ثم وثبت فاطمة بنت محمد حتى دخلت الى مخدع لها فصفت قدميها فصلت ركعتين ثم رفعت باطن كفيها الى السماء وقالت الهي وسيدي هذا محمد نبيك وهذا علي ابن عم نبيك وهذا الحسن والحسين سبطا نبيك الهي انزل علينا مائدة من السماء كما انزلتها على بني اسرائيل اكلوا منها وكفروا بها اللهم انزلها علينا فانا بها مؤمنون قال

ابن عباس واسماء ابنة العميس فاذا هي بصحفة من وسطها ينور فارها واذا فارها اذكى من المسك الاذفر فاحتضنتها ثم اتت بها الى النبي وعلي والحسن والحسين عليهم السلم فلما ان نظر اليها علي بن ابي طالب عليه السلم قال لها يا فاطمة من اين لك هذا ولم يكن عهد عندنا شيء فقال له النبي صلى الله عليه واله كل يا ابا الحسن ولا تسأل الحمد لله الذي لم يمتني حتى رزقني ولدا مثلها مثل مريم بنت عمران كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب قال فاكل النبي صلى الله عليه واله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم وخرج النبي صلى الله عليه واله وتزود اعرابي واستوى على راحلته واتى بني سليم وهم يومئذ اربعة آلاف رجل فلما ان وقف في وسطهم نادى باعلى صوته قولوا لا اله الا الله محمد رسول الله فلما سمعوا منه هذه المقالة اسرعوا الى سيوفهم فجردوها ثم قالوا لقد صبوت الى دين محمد الساحر الكذاب فقال لهم ما هو بساحر ولا كذاب ثم قال يا معاشر بني سليم ان اله محمد صلى الله عليه واله خير اله وان محمدا صلى الله عليه واله خير نبي اتيته جائعا فاطعمني وعاريا فكساني وراجلا فحملني ثم شرح لهم قصة الضب مع النبي صلى الله عليه واله وانشدهم الشعر في النبي صلى الله عليه واله ثم قال يا معاشر بني سليم اسلموا اسلموا فاسلم في ذلك اليوم اربعة آلاف رجل وهم اصحاب الرايات الخضر وهم حول رسول الله صلى الله عليه واله **وفي** كشف الغمة عن ابي سعيد الخدري قال اصبح علي عليه السلم ذات يوم فقال يا فاطمة هل عندك شيء تغذينيه قالت لا والذي اكرم ابي صلى الله عليه واله بالنبوة واكرمك بالوصية ما اصبح الغداة عندي شيء كنت اوثرك به على نفسي وعلى ابني هذين الحسن والحسين فقال علي عليه السلم يا فاطمة الا كنت اعلمتني فابغيكم شيئا فقالت يا ابا الحسن اني لاستحيي من الهي ان اكلف نفسك ما لا تقدر عليه فخرج علي عليه السلم من عند فاطمة عليها السلم واثقا بالله حسن الظن به عز وجل فاستقرض دينارا فاخذه ليشتري لعياله ما يصلحهم فعرض له المقداد بن الاسود في يوم شديد الحر قد لوحته الشمس من فوقه واذته من تحته فلما رآه علي عليه السلم انكر شانه فقال له يا مقداد ما ازعجك هذه الساعة من رحلك فقال له يا ابا الحسن خل سبيلي ولا تسألني عما وراءي فقال له يا اخي لا يسعني ان اجاوزك حتى اعلم علمك فقال له يا ابا الحسن رغبت الى الله عز وجل واليك ان تخلي سبيلي ولا تكشفني عن حالي فقال له يا اخي لا يسعك ان تكتمني حالك فقال يا ابا الحسن اما اذا ابيت فوالذي اكرم محمدا بالنبوة واكرمك بالوصية ما ازعجني من رحلي الا الجهد وقد تركت عيالي جياعا فلما سمعت بكاءهم لم تحملني الارض فخرجت مهموما راكبا رأسي هذا حالي وقصتي فانهملت عينا علي عليه السلم بالبكاء حتى بلت دمعته لحيته فقال له احلف بالذي حلفت ما ازعجني

ما انحوج اليها ما اعجلك وقد اقرضت دينارا فهاكه فقد آثرتك على نفسي فدفع الدينار اليه ورجع حتى دخل المسجد فصلى الظهر والعصر والمغرب فلما قضى رسول الله صلى الله عليه واله المغرب مر بعلي بن ابي طالب عليه السلم وهو في الصف الاول فغمزه برجله فقام علي عليه السلم فلحقه في باب المسجد فسلم عليه فرد النبي صلى الله عليه واله وقال يا ابا الحسن هل عندك عشاء تعشيناه فنميل معك فمكث مطرقا لا يحير جوابا حياء من النبي صلى الله عليه واله وقد عرف ما كان من امر الدينار ومن اين اخذه واين وجهه بوحي من الله الى نبيه محمد صلى الله عليه واله وامره ان يتعشى عند علي عليه السلم تلك الليلة فلما نظر الى سكوته قال يا ابا الحسن ما لك لا تقول لا فانصرف او تقول نعم فامضي معك فقال حياء وتكرما فاذهب بنا فاخذ النبي صلى الله عليه واله بيد علي عليه السلم فانطلقا حتى دخلا على فاطمة الزهراء عليها السلم وهي في مصلاها قد قضت صلاتها وخلفها جفنة تفور دخانا فلما سمعت كلام النبي صلى الله عليه واله خرجت من مصلاها فسلمت عليه وكانت اعز الناس عليه فرد السلام ومسح بيده على راسها وقال لها يا بنتاه كيف امسيت رحمك الله عشينا غفر الله لك وقد فعل فاخذت الجفنة فوضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله وعلي عليه السلم فلما نظر علي عليه السلم الى الطعام وشم ريحه رمى فاطمة ببصره رميا شحيحا قالت له فاطمة سبحان الله ما اشح نظرك واشده هل اذنبت فيما بيني وبينك ذنبا استوجب به منك السخط فقال واي ذنب اعظم من ذنب اصبته اليس عهدي بك اليوم الماضي وانت تحلفين بالله مجتهدة ما طعمت طعاما منذ يومين قال فنظرت الى السماء وقالت الهي يعلم في سمائه وارضه اني لم اقل الا حقا فقال لها يا فاطمة انى لك هذا الطعام الذي لم انظر الى مثل لونه قط ولم اشم مثل ريحه قط ولم آكل اطيب منه فوضع النبي صلى الله عليه واله كفه الطيبة المباركة بين كتفي علي عليه السلم فغمزها ثم قال يا علي هذا بدل من دينارك هذا جزاء دينارك من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ثم استعبر النبي صلى الله عليه واله باكيا ثم قال الحمد لله الذي ابى لكما ان تخرجا من الدنيا حتى يجريك في المجرى الذي اجرى زكريا ويجري فاطمة مجرى مريم بنت عمران

وفي تفسير فرات بن ابراهيم مثله وزاد في آخره كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا

وفي البحار مسندا عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه واله اقام اياما لم يطعم طعاما حتى شق ذلك عليه وطاف في منازل ازواجه فلم يصب عند واحدة منهن شيئا فاتى فاطمة عليها السلم فقال يا بنية هل عندك شيء آكله فاني جائع فقالت لا والله بابي انت وامي فلما خرج من عندها بعثت اليها جارة لها برغيفين وبضعة لحم فاخذته منها فوضعته في جفنة لها وغطت عليها وقالت لاوثرن بها رسول الله صلى الله عليه واله على نفسي ومن عندي وكانوا جميعا محتاجين الى شبعة طعام فبعثت حسنا

اوحينا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فرجع اليها فقالت يا ابت اين شعاعي قد اتانا الله بشيء فجئنا به
قال هلمي فاستر فكشفت عن الجفنة فاذا هي مملوءة خبزا ولحما مما نظرت اليه قط فعرفت انها كرامة
من الله عز وجل فحمدت الله وصلت على نبيه فقال صلى الله عليه وآله من اين لك هذا يا بنية فقالت هو
من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فحمد الله عز وجل وقال الحمد لله الذي جعلك شبيهة بسيدة
نساء العالمين في نساء بني اسرائيل في وقتهم فانها كانت اذا رزقها الله تعالى فسئلت عنه قالت هو من
عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام ثم اكل رسول الله
صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجميع ازواج النبي واهل بيته جميعا وشبعوا وبقيت
الجفنة كما هي قالت فاطمة فاوسعت منها على جميع جيراني وجعل الله فيها البركة والخير كما فعل الله بمريم عليها السلام

ومن سورة الشعراء في تفسير فرات بن ابراهيم عن سهل بن احمد الدينوري معنعنا عن ابي عبد الله
جعفر بن محمد عليهما السلام قال قال جابر لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك يا ابن رسول الله حدثني بحديث في فضل
جدتك فاطمة اذا انا حدثت به الشيعة فرحوا بذلك قال ابو جعفر عليه السلام حدثني ابي عن جدي عن
رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا كان يوم القيمة نصب للانبياء والرسل منابر من نور فيكون منبري اعلى
منابرهم يوم القيمة ثم يقول الله يا محمد اخطب فاخطب بخطبة لم يسمع احد من الانبياء والرسل بمثلها ثم
ينصب للاوصياء منابر من نور وينصب لوصيي علي بن ابي طالب عليه السلام في اوساطهم منبر من نور فيكون منبر علي
اعلى منابرهم يوم القيمة ثم يقول الله يا علي اخطب فيخطب بخطبة لم يسمع احد من الاوصياء بمثلها ثم ينصب
لاولاد الانبياء والمرسلين منابر من نور فيكون لابني وسبطي وريحانتي ايام حياتي منبران من نور ثم
يقال لهما اخطبا فيخطبان بخطبتين لم يسمع احد من اولاد الانبياء والمرسلين بمثلهما ثم ينادي المنادي
وهو جبرئيل عليه السلام اين فاطمة بنت محمد اين خديجة بنت خويلد اين مريم بنت عمران اين آسية بنت مزاحم
اين ام كلثوم ام يحيى بن زكريا فيقمن فيقول الله تبارك وتعالى يا اهل الجمع لمن الكرم اليوم فيقول محمد و
علي والحسن والحسين وفاطمة لله الواحد القهار فيقول الله جل جلاله يا اهل الجمع اني قد جعلت الكرم لمحمد وعلي
والحسن والحسين وفاطمة يا اهل الجمع طأطئوا الرؤس وغضوا الابصار فان هذه فاطمة تسير الى الجنة
فيأتيها جبرئيل عليه السلام بناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين خطامها من اللؤلؤ المحقق الرطب عليها رحل
من المرجان فتناخ بين يديها فتركبها فيبعث اليها مائة الف ملك فيصيروا على يمينها ويبعث اليها مائة
الف ملك يحملونها على اجنحتهم حتى يصيروها عند باب الجنة فاذا صارت عند باب الجنة تلتفت فيقول الله
يا بنت حبيبي ما التفاتك وقد امرت بك الى جنتي فتقول يا رب احببت ان يعرف قدري في مثل هذا

اليوم فيقول الله تعالى يا بنت حبيبي ارجعي فانظري من كان في قلبه حب لك او لاحد من ذريتك خذي
بيده فادخليه الجنة قال ابو جعفر عليه السلام والله يا جابر انها ذلك اليوم لتلتقط شيعتها ومحبيها
كما يلتقط الطير الحب الجيد من الحب الردي فاذا صار شيعتها معها عند باب الجنة يلقي الله في قلوبهم ان
يلتفتوا فاذا التفتوا فيقول الله يا احبائي ما التفاتكم وقد شفعت فيكم فاطمة بنت حبيبي فيقولون يا رب
احببنا ان يعرف قدرنا في مثل هذا اليوم فيقول الله يا احبائي ارجعوا وانظروا من احبكم لحب فاطمة انظروا
من اطعمكم لحب فاطمة انظروا من سقاكم شربة في حب فاطمة انظروا من رد عنكم غيبة في حب فاطمة انظروا
من كساكم لحب فاطمة خذوا بيده فادخلوه الجنة قال ابو جعفر عليه السلام والله لا يبقى في الناس الا شاك
او كافر او منافق فاذا صاروا بين الطبقات نادوا كما قال الله تعالى فما لنا من شافعين ولا صديق حميم
فيقولون فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين قال ابو جعفر عليه السلام هيهات هيهات منعوا ما طلبوا ولو
ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون صدق الله وصدق رسوله وصدق اولاده صلى الله عليه وعليهم

وفي البحار عن كتاب بشارة المصطفى باسناده الى الصادق عن ابيه عليهما السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة العصر فلما انفتل جلس في قبلته والناس حوله فبيناهم على
كذلك اذ اقبل اليه شيخ من مهاجرة العرب عليه سمل قد تهلل واخلق وهو لا يكاد يتمالك كبرا وضعفا
فاقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله يستحثه الخبر فقال الشيخ يا نبي الله انا جائع الكبد فاطعمني وعاري الجسد
فاكسني وفقير فارشني فقال ما اجد لك شيئا ولكن الدال على الخير كفاعله انطلق الى منزل من يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله يؤثر الله على نفسه انطلق الى حجرة فاطمة وكان بيتها ملاصق بيت رسول الله الذي ينفرد
به لنفسه من ازواجه وقال يا بلال قم فقف به على منزل فاطمة فانطلق الاعرابي مع بلال فلما وقف على باب فاطمة
نادى باعلى صوته السلام عليكم يا اهل بيت النبوة ومختلف الملائكة ومهبط جبرئيل الروح الامين بالتنزيل
من عند رب العالمين فقالت فاطمة وعليك السلام فمن انت يا هذا قال شيخ من العرب اقبلت على ابيك
سيد البشر مهاجرا من شقة وانا يا بنت محمد عاري الجسد جائع الكبد فواسيني رحمك الله وكان لفاطمة
وعلي عليهما السلام في تلك الحال ورسول الله صلى الله عليه وآله ثلثا ما طعموا فيها طعاما وقد علم رسول الله ذلك
من شانهما فعمدت فاطمة الى جلد كبش مدبوغ بالقرظ كان ينام عليه الحسن والحسين فقالت خذ هذا
ايها الطارق فعسى الله ان يرتاح لك ما هو خير منه فقال الاعرابي يا بنت محمد شكوت اليك الجوع فناولتني
جلد كبش ما انا صانع به مع ما اجد من السغب قال فعمدت لما سمعت هذا من قوله الى عقد كان في عنقها
اهدته لها فاطمة بنت عمها حمزة بن عبد المطلب فقطعته من عنقها ونبذته الى الاعرابي فقالت خذه

فعسى الله ان يعوضك به ما هو خير منه فاخذ الاعرابي العقد وانطلق الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله
والنبي صلى الله عليه وآله جالس في اصحابه فقال يا رسول الله اعطتني فاطمة بنت محمد هذا العقد فقالت
بعه فعسى الله ان يصنع لك قال فبكى النبي صلى الله عليه وآله وقال وكيف لا يصنع الله لك وقد
اعطتكه فاطمة بنت محمد سيدة بنات آدم فقام عمار بن ياسر ره فقال يا رسول الله اتأذن لي بشراء
هذا العقد قال اشتره يا عمار فلو اشترك فيه الثقلان ما عذبهم الله بالنار فقال عمار بكم العقد يا
اعرابي قال بشبعة من الخبز واللحم وبردة يمانية استر بها عورتي واصلي فيها لربي ودينار يبلغني
الى اهلي وكان عمار قد باع سهمه الذي نفله رسول الله صلى الله عليه وآله من خيبر ولم يبق منه شيئا
فقال لك عشرون دينارا ومائتا درهم هجرية وبردة يمانية وراحلتي تبلغك اهلك وشبعك من
خبز البر واللحم فقال الاعرابي ما اسخاك بالمال ايها الرجل وانطلق به عمار فوفاه ما ضمن له وعاد
الاعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له رسول الله اشبعت واكتسيت قال الاعرابي نعم واستغنيت
بابي انت وامي قال فاجز فاطمة بصنيعها فقال الاعرابي اللهم انك اله ما استحدثناك ولا اله لنا
نعبده سواك وانت رازقنا على كل الجهات اللهم اعط فاطمة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت فامن
النبي صلى الله عليه وآله على دعائه واقبل الى اصحابه فقال ان الله قد اعطى فاطمة في الدنيا ذلك انا ابوها
وما احد من العالمين مثلي وعلي بعلها ولولا علي ما كان لفاطمة كفو ابدا واعطاها الحسن والحسين
وما للعالمين مثلهما سيدا شباب اسباط الانبياء وسيدا شباب اهل الجنة وكان بازائه مقداد وعمار
وسلمان رض فقال وازيدكم قالوا نعم يا رسول الله قال اتاني الروح يعني جبرئيل انها اذا هي قبضت
ودفنت يسألها الملكان في قبرها من ربك فتقول الله ربي فيقولان فمن نبيك فتقول ابي
فيقولان فمن وليك فتقول هذا القائم على شفير قبري علي بن ابي طالب الا وازيدكم من فضلها
ان الله قد وكل بها رعيلا من الملائكة يحفظونها من بين يديها ومن خلفها وعن يمينها وعن شمالها
وهم معها في حياتها وعند قبرها وعند موتها يكثرون الصلوة عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها فمن
زارني بعد وفاتي فكانما زارني في حياتي ومن زار فاطمة فكانما زارني ومن زار علي بن ابي طالب
فكانما زار فاطمة ومن زار الحسن والحسين فكانما زار عليا ومن زار ذريتهما فكانما زارهما فعمد
عمار الى العقد فطيبه بالمسك ولفه في بردة يمانية وكان له عبد اسمه سهم ابتاعه من ذلك السهم الذي
اصابه بخيبر فدفع العقد الى المملوك وقال له خذ هذا العقد فادفعه الى رسول الله صلى الله عليه وآله
وانت له فاخذ المملوك العقد فاتى به رسول الله صلى الله عليه وآله واخبره بقول عمار فقال النبي صلى الله عليه وآله

انطلق

انطلق الى فاطمة فادفع اليها العقد وانت لها فجاء المملوك بالعقد فاخبرها بقول رسول الله صلى الله
عليه وآله فاخذت فاطمة العقد واعتقت المملوك فضحك الغلام فقالت ما يضحكك يا غلام فقال
اضحكني عظم بركة هذا العقد اشبع جائعا وكسى عريانا واغنى فقيرا واعتق عبدا ورجع الى ربه
وفي الخرائج روي ان سلمان قال كانت فاطمة عليها السلام جالسة قدامها رحى تطحن بها الشعير وعلى عمود
الرحى دم سائل والحسين في ناحية الدار يتضور من الجوع فقلت يا بنت رسول الله دبرت كفاك
وهذه فضة فقالت اوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله ان تكون الخدمة لها يوما فكان امس يوم
خدمتها قال سلمان قلت اني مولى عتاقة اما انا اطحن الشعير او اسكت الحسين فقالت انا بتسكينه
ارفق وانت تطحن الشعير فطحنت شيئا من الشعير فاذا انا بالاقامة فمضيت وصليت مع رسول الله
صلى الله عليه وآله فلما فرغت قلت لعلي عليه السلام ما رأيت فبكى وخرج ثم عاد فتبسم فسأله عن ذلك
رسول الله صلى الله عليه وآله قال دخلت على فاطمة وهي مستلقية لقفاها والحسين نائم على صدرها
وقدامها رحى تدور من غير يد فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال يا علي اما علمت ان لله ملائكة
سيارة في الارض يخدمون محمدا وآل محمد الى ان تقوم الساعة وفيه روي ان ابا ذر قال بعثني
رسول الله صلى الله عليه وآله ادعو عليا فاتيت بيته فناديته فلم يجبني احد والرحى تطحن وليس معها
احد فناديته فخرج واصغى اليه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له شيئا لم افهمه فقلت عجبا من
رحى في بيت علي تدور وليس معها احد قال ان ابنتي فاطمة ملأ الله قلبها وجوارحها ايمانا
ويقينا وان الله علم ضعفها فاعانها على دهرها وكفاها اما علمت ان لله ملائكة موكلين بمعونة
آل محمد صلى الله عليه وآله وفيه ايضا روي ان عليا عليه السلام اصبح يوما فقال لفاطمة عندك شيء
تغذينيه قالت لا فخرج واستقرض دينارا ليبتاع ما يصلحهم فاذا المقداد في جهد وعياله جياع
فاعطاه الدينار ودخل المسجد وصلى الظهر والعصر مع رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اخذ النبي صلى الله عليه وآله
بيد علي عليه السلام وانطلقا الى فاطمة وهي في مصلاها وخلفها جفنة تفور فلما سمعت كلام رسول الله صلى الله
عليه وآله خرجت فسلمت عليه وكانت اعز الناس عليه فرد السلام ومسح بيده على رأسها ثم قال
عشينا غفر الله لك وقد فعل فاخذت الجفنة فوضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله
قال يا فاطمة انى لك هذا الطعام الذي لم انظر الى مثل لونه قط ولم اشم مثل ريحه قط ولم آكل
اطيب منه ووضع كفه بين كتفي علي عليه السلام فقال هذا بدل عن دينارك ان الله يرزق من يشاء بغير حساب
وفي البحار قال قال الزمخشري في الكشاف عند ذكر قصة زكريا ومريم عن النبي صلى الله عليه وآله

انه جاء في زمن قحط فاهدت له فاطمة رغيفين وبضعة لحم آثرته بها فرجع بها اليها فقال هلمي يا بنية وكشفت عن الطبق فاذا هو مملو خبزا ولحما فبهتت وعلمت انها نزلت من الله فقال لها اني لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فقال الحمد لله الذي جعلك شبيهة سيدة نساء بني اسرائيل ثم جمع رسول الله علي بن ابي طالب والحسن والحسين وجميع اهل بيته حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو واوسعت فاطمة على جيرانها **وفي** الخرائج روي ان عليا عليه السلام استقرض من يهودي شعيرا فاسترهنه شيئا فدفع اليه ملاءة فاطمة رهنا وكانت من الصوف فادخلها اليهودي الى داره ووضعها في بيت فلما كانت الليلة دخلت زوجته البيت الذي فيه الملاءة بشغل فرأت نورا ساطعا في البيت اضاء به كله فانصرفت الى زوجها فاخبرته بانها رأت في ذلك البيت ضوءا عظيما فتعجب اليهودي زوجها وقد نسي ان في بيته ملاءة فاطمة فنهض مسرعا ودخل البيت فاذا ضياء الملاءة ينتشر شعاعها كانه يشتعل من بدر منير يلمع من قريب فتعجب من ذلك فامعن النظر في موضع الملاءة فعلم ان ذلك النور من ملاءة فاطمة فخرج اليهودي يعدو الى اقربائه وزوجته تعدو الى اقربائها فاجتمع ثمانون من اليهود فرأوا ذلك فاسلموا كلهم فلما كان من الغد دخل على امير المؤمنين ورد عليه ملاءة فاطمة عليها السلام واخبر باسلامهم فقال الحمد لله على ما اعطانا **وفيه** ايضا روي ان اليهود كان لهم عرس فجاؤوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقالوا لنا حق الجوار فنسألك ان تبعث فاطمة بنتك الى دارنا حتى تزداد عرسنا بها والحوا عليه فقال انها زوجة علي بن ابي طالب وهي بحكمه وسألوه ان يشفع الى علي في ذلك وقد جمع اليهود الطم والرم من الحلي والحلل وظن اليهود ان فاطمة تدخل في بذلتها وارادوا استهانتها فجاء جبرئيل بثياب من الجنة وحلي وحلل لم يروا مثلها فلبستها فاطمة عليها السلام وتحلت بها فتعجب الناس من زينتها والوانها وطيبها فلما دخلت فاطمة دار اليهود سجد لها نساؤهم يقبلن الارض بين يديها واسلم بسبب ما رأوا خلق كثير من اليهود

الفصل الرابع في بيان تزويجها صلوات الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها فقد ذكر الشيخ المفيد وابن طاوس ان تزويجها كان في ليلة الخميس ليلة احدى وعشرين من المحرم سنة ثلاث من الهجرة ذكره الفاضل المجلسي في البحار **وروى** الشيخ الطوسي **في** الامالي ان امير المؤمنين عليه السلام دخل بفاطمة بعد وفاة اختها رقية زوجة عثمان بستة عشر يوما وذلك بعد رجوعه من بدر وذلك لايام خلت من شوال وروي انه دخل بها يوم الثلاثاء لست خلون من ذي الحجة والله تعالى اعلم **وروى** علي بن عيسى عليه الرحمة **في** كشف الغمة عن جعفر بن محمد صلوات الله عليهما

قال

قال تزوج علي عليه السلام بفاطمة عليها السلام في شهر رمضان وبنى بها في ذي الحجة من السنة الثانية من الهجرة **وروى** الصدوق في العيون باسناده الى ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لقد عاتبني رجال من قريش في امر فاطمة وقالوا خطبناها اليك فمنعتنا وزوجت عليا فقلت لهم والله ما انا منعتكم وزوجته بل الله منعكم وزوجه فهبط علي جبرئيل فقال يا محمد ان الله جل جلاله يقول لو لم اخلق عليا لما كان لفاطمة ابنتك كفو على وجه الارض آدم فمن دونه **وروى** الشيخ الطوسي **في** الامالي باسناده عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لولا ان الله خلق امير المؤمنين لفاطمة عليها السلام ما كان لها كفو على الارض **اقول** بهذا المضمون اخبار عديدة معتبرة من طرق الخاصة والعامة **وروى** الكليني **في** الكافي والصدوق في الامالي والخصال ومعاني الاخبار باسنادهما الى علي بن جعفر قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس اذ دخل عليه ملك له اربعة وعشرون وجها فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله حبيبي جبرئيل لم ارك في مثل هذه الصورة فقال الملك لست بجبرئيل انا محمود بعثني الله عز وجل ان ازوج النور من النور قال من ممن قال فاطمة من علي قال فلما ولى الملك اذا بين كتفيه مكتوب محمد رسول الله علي وصيه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله منذ كم كتب هذا بين كتفيك فقال من قبل ان يخلق الله عز وجل آدم باثني وعشرين الف عام **اقول وفي** كشف الغمة ان اسم ذلك الملك كان صرصائيل وكان له عشرون الف رأس في كل رأس الف لسان يسبح الله تعالى بلغة لا تشبه الاخرى وجناحه واحد يسع من سبع سموات وسبع ارضين ومكتوب بين كتفيه محمد الشاهد لمن علي بن ابي طالب ضيم المجد **وروى** الشيخ في الامالي باسناده الى الضحاك بن مزاحم قال سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام يقول اتاني ابو بكر وعمر فقالا لو اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فذكرت له فاطمة قال فاتيته فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وآله ضحك ثم قال ما جاء بك يا ابا الحسن حاجتك قال فذكرت له قرابتي وقدمي في الاسلام ونصرتي له وجهادي فقال صلى الله عليه وآله يا علي صدقت وانت افضل مما تذكر فقلت يا رسول الله فاطمة تزوجنيها فقال يا علي انه قد ذكرها قبلك رجال فذكرت ذلك لها فرأيت الكراهة في وجهها ولكن على رسلك حتى اخرج اليك فدخل عليها فقامت فاخذت رداءه ونزعت نعليه واتته بالوضوء فوضأته بيدها وغسلت رجليه ثم قعدت فقال لها يا فاطمة فقالت لبيك لبيك حاجتك يا رسول الله قال ان علي بن ابي طالب من قد عرفت قرابته وفضله واسلامه واني قد سألت ربي ان يزوجك خير خلقه واحبهم اليه وقد ذكر من امرك شيئا فما ترين فسكتت ولم تول وجهها ولم ير فيه رسول الله صلى الله عليه وآله

معنى تزويجها النور بالنور

قال سمعت

كراهة فخرج وهو يقول الله اكبر سكوتها اقرارها فاتاه جبرئيل فقال يا محمد زوجها علي ابن ابي طالب فان
الله قد رضيها له ورضيه لها قال علي عليه السلام فزوجني رسول الله صلى الله عليه وآله الحديث ومن
سورة الاحقاف في تفسير فرات بن ابراهيم الكوفي روى باسناده الى محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال لقد هممت بتزويج فاطمة ابنة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ولم اجسر ان اذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وان ذلك اختلج في صدري ليلي ونهاري حتى دخلت على
رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم فقال لي يا علي قلت لبيك يا رسول الله فقال هل لك في التزويج
فقلت رسول الله اعلم واذا هو يريد ان يزوجني بعض نساء قريش واني لخائف على فوت فاطمة فما
شعرت بشيء يوما اذ اتاني رسول رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي اجب النبي واسرع فما راينا رسول
الله اشد فرحا منه اليوم قال علي ابن ابي طالب عليه السلام فاتيته مسرعا فاذا هو في حجرة ام سلمة فلما نظر
الي تهلل وجهه فرحا وتبسم حتى نظرت الى بياض اسنانه يبرق فقال ابشر يا علي فان الله عز وجل قد كفاني
ما قد كان اهمني من امر تزويجك قلت وكيف ذلك يا رسول الله فقال اتاني جبرئيل ومعه من سنبل
الجنة وقرنفلها ولحقها فاخذتهما وشممتهما فقلت يا جبرئيل ما سبب هذا السنبل والقرنفل فقال ان الله
تبارك وتعالى امر سكان الجنان كلها بمغارسها واشجارها وثمارها وقصورها فامر ريحها فهبت
بانواع الطيب والعطر وامر حور عينها بالقراءة فيها بسورة طه ويس وطواسين وحمعسق
ثم نادى مناد من تحت العرش الا ان اليوم يوم وليمة علي بن ابي طالب الا اني اشهدكم اني قد زوجت
فاطمة بنت محمد بن عبد الله الى علي بن ابي طالب رضا مني بعضهما لبعض ثم بعث الله تعالى سحابة بيضاء
فقطرت عليهم من لؤلؤها وياقوتها وزبرجدها فقامت الملائكة فنثرت من سنبل الجنة وقرنفلها
هذا مما نثرت الملائكة ثم امر الله تبارك وتعالى ملكا من ملائكة الجنة يقال له راحيل وليس في الملائكة ابلغ منه
فقال له اخطب يا راحيل فخطب بخطبة لم يسمع بمثلها اهل السماء ولا اهل الارض ثم نادى مناد
يا ملائكتي وسكان جنتي باركوا على تزويج علي بن ابي طالب وفاطمة فقد باركت عليهما الا اني قد
زوجت احب النساء الي من احب الرجال الي بعد النبيين والمرسلين فقال راحيل الملك يا رب
وما بركتك لهما باكثر مما رايناه من كرامتك لهما في جنانك ودارك وهما بعد في الدنيا فقال عز ذكري
فيهما او قال عليهما ان اجمعهما على محبتي واجعلهما حجة على خلقي وعزتي وجلالي لاخلقن منهما
خلفا ولانشان منهما ذرية فاجعلهم خزاني في ارضي ومعادن لعلمي ودعاة لكتابي ثم احتج بهم على خلقي
بعد النبيين والمرسلين فابشر يا علي فان الله تبارك وتعالى قد اكرمك بكرامة لم يكرم بمثلها احدا

فزوجتك

قد زوجتك ابنتي فاطمة على ما زوجك الرحمن فوق عرشه وقد رضيت لها بما رضي الله لها فدونك اهلك
فانك احق بها مني ولقد اخبرني جبرئيل ان الجنة واهلها لمشتاقون اليكما ولولا ان الله قدر لكما ان
يخرج منكما ما يتخذه على الخلق حجة لاجاب فيكما الجنة واهلها فنعم الاخ انت ونعم الختن انت ونعم الصاحب
انت وكفاك برضا الله رضا فقال علي بن ابي طالب يا رسول الله بلغ من قدري حتى اني ذكرت في
الجنة فزوجني الله في ملائكته فقال يا علي ان الله اذا اكرم وليه اكرمه بما لا عين رأت ولا اذن سمعت فاما
حباك الله في الجنة بما لا عين رأت ولا اذن سمعت فقال علي بن ابي طالب عليه السلام يا رب فاوزعني ان
اشكر نعمتك التي انعمت علي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله امين امين يا رب العالمين ويا خير الناصرين
وروى علي بن عيسى عليه الرحمة في كشف الغمة من المناقب عن ابن عباس قال لما ان كانت ليلة زفت
فاطمة الى علي بن ابي طالب عليهما السلام كان النبي صلى الله عليه وآله قدامها وجبرئيل عن يمينها وميكائيل عن شمالها
وسبعون الف ملك من ورائها يسبحون الله تعالى ويقدسونه حتى طلع الفجر ومن المناقب ايضا عن علي عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني ملك فقال يا محمد ان الله تعالى يقرأ عليك السلام ويقول اني قد زوجت
فاطمة من علي فزوجها منه وقد امرت شجرة طوبى ان تحمل الدر والياقوت والمرجان وان اهل السماء قد فرحوا
لذلك وسيولد منهما ولدان هما سيدا شباب اهل الجنة وبهما يزين اهل الجنة فابشر يا محمد فانك خير الاولين
والاخرين ومن المناقب عن ام سلمة وسلمان الفارسي وعلي بن ابي طالب وكل قالوا انه لما ادركت
فاطمة عليها السلام مدرك النساء خطبها اكابر قريش من اهل الفضل والسابقة في الاسلام والشرف والمال وكان
كلما ذكرها رجل من قريش للنبي صلى الله عليه وآله اعرض عنه بوجهه حتى كان الرجل منهم يظن في نفسه ان النبي
صلى الله عليه وآله ساخط عليه او قد نزل على النبي صلى الله عليه وآله فيه وحي من السماء ولقد خطبها من النبي
ابو بكر فقال له النبي صلى الله عليه وآله امرها الى ربها وخطبها من بعد ذلك عمر فقال له النبي كمقالته لابي بكر قال
وان ابا بكر وعمر كانا ذات يوم جالسين في مسجد النبي صلى الله عليه وآله ومعهما سعد بن معاذ الانصاري
ثم الاوسي فتذاكروا امر فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابو بكر قد خطبها الاشراف من النبي صلى الله
عليه وآله فقال ان امرها الى ربها ان شاء ان يزوجها زوجها وان علي بن ابي طالب لم يخطبها من النبي صلى الله
عليه وآله ولم يذكرها له ولا اراه يمنعه من ذلك الا قلة ذات اليد وانه ليقع في نفسي ان الله عز وجل ورسوله
انما يحبسانها عليه قال ثم اقبل ابو بكر على عمر بن الخطاب وعلى سعد بن معاذ فقال هل لكما في القيام
الى علي بن ابي طالب حتى يذكر له هذا فان منعه قلة ذات اليد واسيناه واسعفناه فقال له سعد بن معاذ
وفقك الله فما زلت موفقا قوموا بنا على بركة الله تعالى ويمنه قال سلمان فخرجا من المسجد والتمسا عليا

في منزله فلم يجده وكان ينضح ببعير كان له الماء على نخل رجل من الانصار باجرة فانطلقوا اليه فلما
نظر اليهم علي عليه السلام قال ما وراءكم وما الذي جئتم له فقال ابو بكر يا ابا الحسن انه لم يبق خصلة من خصال الخير
الا ولك فيها سابقة وفضل وانت من النبي صلى الله عليه وآله بالمكان الذي قد عرفت من القرابة والصحبة
والسابقة وقد خطبها الاشراف من قريش الى النبي صلى الله عليه وآله ابنته فاطمة فردهم وقال ان امرها
الى ربها ان شاء ان يزوجها زوجها فما يمنعك ان تذكرها النبي صلى الله عليه وآله وتخطبها منه فاني
ارجو ان يكون الله تعالى ورسوله انما يحبسانها عليك قال فتغرغرت عينا علي عليه السلام بالدموع وقال يا
ابا بكر قد هيجت مني ساكنا وايقظتني لامر كنت عنه غافلا والله ان فاطمة لموضع رغبة وما مثلي يقعد
عن مثلها غير انه يمنعني من ذلك قلة ذات اليد فقال ابو بكر لا تقل هذا يا ابا الحسن فان الدنيا وما فيها عند الله
وعند رسوله كهباء منثور قال ثم ان عليا عليه السلام حل عن ناضحه واقبل يقوده الى منزله فشده فيه
ولبس نعله واقبل الى النبي صلى الله عليه وآله فوجده في منزل زوجته ام سلمة ابنة ابي امية بن المغيرة المخزومي
فدق علي عليه السلام الباب فقالت ام سلمة من بالباب فقال لها النبي صلى الله عليه وآله من قبل ان يقول علي انا علي
قومي يا ام سلمة فافتحي له الباب ومريه بالدخول فهذا رجل يحبه الله ورسوله ويحبهما فقالت ام سلمة فداك
ابي وامي ومن هذا الذي تذكر فيه هذا وانت لم تره فقال صلى الله عليه وآله مه يا ام سلمة فهذا رجل ليس
بالخرق ولا بالنزق هذا اخي وابن عمي واحب الخلق الي قالت ام سلمة فقمت مبادرة اكاد اعثر بمرطي
ففتحت الباب فاذا انا بعلي بن ابي طالب عليه السلام والله ما دخل حين فتحت حتى علم اني قد رجعت الى
خدري ثم انه عليه السلام دخل على النبي صلى الله عليه وآله فقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته
فقال له النبي صلى الله عليه وآله وعليك السلام يا ابا الحسن اجلس قالت ام سلمة فجلس علي عليه السلام بين يدي
النبي صلى الله عليه وآله وجعل ينظر الى الارض مطرقا كانه قصد لحاجة وهو يستحيي ان يبديها فهو
مطرق الى الارض حياء من النبي صلى الله عليه وآله قالت ام سلمة فكان النبي صلى الله عليه وآله علم ما في
نفس علي عليه السلام فقال له يا ابا الحسن اني ارى انك اتيت لحاجة فقل حاجتك وابد ما في نفسك فكل
حاجة لك عندي مقضية فقال علي عليه السلام فقلت فداك ابي وامي يا رسول الله انك لتعلم انك
اخذتني من عمك ابي طالب ومن فاطمة بنت اسد وانا صبي لا عقل لي فغذيتني بغذائك و
ادبتني بادبك فكنت لي افضل من ابي طالب ومن فاطمة بنت اسد في البر والشفقة وان الله تعالى
هداني بك وعلى يديك واستنقذني مما كان عليه آبائي واعمامي من الحيرة والشرك وانك والله
يا رسول الله ذخري وذخيرتي في الدنيا والآخرة يا رسول الله فقد احببت مع ما شد الله من عضدي بك

ان يكون

ان يكون لي بيت وان يكون لي زوجة اسكن اليها وقد اتيتك خاطبا راغبا اخطب اليك ابنتك فاطمة
فهل انت مزوجي يا رسول الله قالت ام سلمة فرأيت وجه رسول الله يتهلل فرحا وسرورا ثم تبسم في وجه
علي عليه السلام وقال يا ابا الحسن فهل معك شيء اتزوجك به فقال له علي عليه السلام فداك ابي وامي والله ما يخفى عليك
من امري شيء املك سيفي ودرعي وناضحي وما املك شيئا غير هذا فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي
اما سيفك فلا غنى بك عنه تجاهد به في سبيل الله وتقاتل به اعداء الله وناضحك تنضح به على نخلك
واهلك وتحمل عليه رحلك في سفرك ولكني قد زوجتك بالدرع ورضيت بها منك يا ابا الحسن اابشرك
قال علي عليه السلام فقلت نعم فداك ابي وامي بشرني فانك لم تزل ميمون النقيبة مبارك الطائر رشيد الامر صلى
الله عليك فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله ابشر يا ابا الحسن فان الله عز وجل قد زوجكها من السماء من قبل ان
ازوجك في الارض ولقد هبط علي في موضعي من قبل ان تأتيني ملك من السماء له وجوه شتى واجنحة شتى
لم ار قبله من الملائكة مثله فقال لي السلام عليك ورحمة الله وبركاته ابشر يا محمد باجتماع الشمل وطهارة النسل
فقلت وما ذاك ايها الملك فقال لي يا محمد انا سطائيل الملك الموكل باحدى قوائم العرش سألت ربي عز
وجل ان يأذن لي في بشارتك وهذا جبرئيل على اثري يخبرك عن ربك عز وجل بكرامة الله قال النبي صلى الله
عليه وآله فما استتم كلامه حتى هبط علي جبرئيل عليه السلام فقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته يا نبي الله ثم انه
وضع في يدي حريرة بيضاء من حرير الجنة وفيها سطران مكتوبان بالنور فقلت حبيبي جبرئيل ما هذه الحريرة
وما هذه الخطوط فقال جبرئيل عليه السلام يا محمد ان الله عز وجل اطلع الى الارض اطلاعة فاختارك من خلقه
فبعثك برسالته ثم اطلع الى الارض ثانية فاختار لك منها اخا ووزيرا وصاحبا وختنا فزوجه
ابنتك فاطمة فقلت حبيبي جبرئيل ومن هذا الرجل فقال لي يا محمد اخوك في الدنيا وابن عمك في النسب
علي بن ابي طالب وان الله تعالى اوحى الى الجنان ان تزخرفي فتزخرفت الجنان والى شجرة طوبى احملي الحلي
والحلل وتزينت الحور العين وامر الله الملائكة ان تجتمع في السماء الرابعة عند البيت المعمور فهبط من
فوقها اليها وصعد من تحتها اليها وامر الله عز وجل رضوان فنصب منبر الكرامة على باب البيت المعمور وهو
الذي خطب عليه آدم عليه السلام يوم عرض الاسماء على الملائكة وهو منبر من نور فاوحى الى ملك من ملائكة
حجبه يقال له راحيل ان يعلو ذلك المنبر وان يحمده بمحامده ويمجده بتمجيده وان يثني عليه بما هو اهله
وليس في الملائكة احسن منطقا ولا احلى لغة من راحيل الملك فعلا المنبر وحمد ربه ومجده وقدسه واثنى
عليه بما هو اهله فارتجت السماوات فرحا وسرورا **قال** الفاضل المجلسي ره **في** البحار قال
ابن شهر اشوب وقد جاء في بعض الكتب انه خطب راحيل في البيت المعمور في جمع من اهل السماوات السبع

فقال الحمد لله الاول قبل اول الاولين الباقي بعد فناء العالمين نحمده اذ جعلنا ملائكة
روحانيين وبربوبيته مذعنين ولله على ما انعم علينا شاكرين حجبنا من الذنوب وسترنا من العيوب
اسكننا في السموات وقربنا الى السرادقات وحجب عنا النهم للشهوات وجعل نهمتنا وشهوتنا
في تقديسه وتسبيحه الباسط رحمته الواهب نعمته جل عن الحاد اهل الارض من المشركين وتعالى
بعظمته عن افك الملحدين ثم قال بعد كلام اختار الملك الجبار صفوة كرمه وعبد عظمته
لامته سيدة النساء بنت خير النبيين وسيد المرسلين وامام المتقين فوصل حبله بحبل رجل من
اهله صاحبه المصدق دعوته المبادر الى كلمته علي الوصول بفاطمة البتول ابنة الرسول
وفي الرواية الاولى قال جبرئيل عليه السلام ثم اوحى الله تعالى الى ان اعقد عقدة النكاح فاني قد
زوجت امتي فاطمة بنت حبيبي محمد من عبدي علي بن ابي طالب فعقدت عقدة النكاح واشهدت على ذلك
الملائكة اجمعين وكتبت شهادتهم في هذه الحريرة وقد امرني ربي عز وجل ان اعرضها عليك وان
اختمها بخاتم مسك وان ادفعها الى رضوان وان الله عز وجل لما اشهد الملائكة على تزويج علي عليه السلام
من فاطمة عليها السلام امر شجرة طوبى ان تنثر حملها من الحلي والحلل فنثرت ما فيها فالتقطته الملائكة والحور
العين وان الحور ليتهادينه ويفتخرن به الى يوم القيمة يا محمد ان الله عز وجل امرني ان امرك ان تزوج
عليا في الارض فاطمة وتبشرهما بغلامين زكيين نجيبين طاهرين طيبين خيرين فاضلين في الدنيا والاخرة
يا ابا الحسن فوالله ما عرج الملك من عندي حتى دققت الباب الا واني منفذ فيك امر ربي عز وجل امض
يا ابا الحسن امامي فاني خارج الى المسجد ومزوجك على رؤس الناس وذاكر من فضلك ما تقر به
عينك واعين محبيك في الدنيا والاخرة قال علي عليه السلام فخرجت من عند رسول الله صلى الله عليه وآله
مسرعا وانا لا اعقل فرحا وسرورا فاستقبلني ابو بكر وعمر فقالا لي ما وراءك فقلت زوجني رسول الله صلى
الله عليه وآله ابنته فاطمة عليها السلام واخبرني ان الله تعالى عز وجل زوجنيها من السماء وهذا رسول الله صلى
الله عليه وآله خارج في اثري ليظهر ذلك بحضرة الناس ففرحا بذلك فرحا شديدا ورجعا معي الى المسجد
فما توسطناه حتى لحق بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وان وجهه ليتهلل فرحا وسرورا فقال يا بلال فاجابه
فقال لبيك يا رسول الله قال اجمع الي المهاجرين والانصار فجمعهم ثم رقى درجة من المنبر فحمد الله واثنى
عليه ثم قال معاشر المسلمين ان جبرئيل اتاني انفا فاخبرني عن ربي عز وجل انه جمع الملائكة عند
البيت المعمور وانه اشهدهم جميعا انه زوج امته فاطمة ابنة رسول الله من عبده علي بن ابي طالب وامرني
ان ازوجه في الارض واشهدكم على ذلك ثم جلس وقال لعلي عليه السلام قم يا ابا الحسن فاخطب انت لنفسك

قال

بيع النهم افراط الشهوة في الطعام وان لا تمتلئ عين الآكل ولا تشبع والنهمة الحاجة وبلوغ الهمة والشهوة في الشيء الالحاد الاشراك صحاح ١٢

قال فقام وحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وقال الحمد لله شكرا لانعمه واياديه
ولا اله الا الله شهادة تبلغه وترضيه وصلى الله على محمد صلوة تزلفه وتحظيه والنكاح مما امر الله
عز وجل به ورضيه ومجلسنا هذا مما قضاه الله واذن فيه وقد زوجني رسول الله صلى الله عليه وآله
ابنته فاطمة وجعل صداقها درعي هذا وقد رضيت بذلك فاسئلوه واشهدوا فقال المسلمون لرسول الله
صلى الله عليه وآله زوجته يا رسول الله فقال نعم فقالوا بارك الله لهما وعليهما وجمع شملهما وانصرف رسول
الله صلى الله عليه وآله الى ازواجه الحديث وفي البحار عن ابن شهراشوب في ذيل رواية انه قال وكان
بين تزويج امير المؤمنين وفاطمة في السماء الى تزويجهما في الارض اربعين يوما زوجها رسول الله من علي
اول يوم من ذي الحجة وروي انه كان يوم السادس منه وروى الشيخ الطوسي في الامالي باسناده
الى يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما زوج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام دخل عليها
وهي تبكي فقال لها ما يبكيك فوالله لو كان في اهل بيتي خير منه زوجتك وما انا زوجتك ولكن الله
زوجك واصدق عنك الخمس ما دامت السموات والارض قال علي عليه السلام ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا علي قم فبع الدرع فقمت فبعته واخذت الثمن ودخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فسكبت الدراهم
في حجره فلم يسألني كم هي ولا انا اخبرته ثم قبض قبضة ودعا بلالا فاعطاه فقال ابتع لفاطمة طيبا ثم
قبض رسول الله من الدراهم بكلتا يديه واعطاه ابا بكر وقال ابتع لفاطمة ما يصلحها من ثياب واثاث
البيت واردفه بعمار بن ياسر وبعدة من اصحابه فحضروا السوق فكانوا يعترضون الشيء مما يصلح فلا
يشترونه حتى يعرضوه على ابي بكر فان استصلحه اشتروه فكان مما اشتروه قميص بسبعة دراهم وخمار
باربعة دراهم وقطيفة سوداء خيبرية وسرير مزمل بشريط وفراشين من خيش مصر حشو احدهما
ليف وحشو الاخر من جز الغنم واربع مرافق من ادم الطائف حشوها اذخر وستر من صوف وحصير
هجري ورحاء لليد ومخضب من نحاس وسقاء من ادم وقعب للبن وشن للماء ومطهرة مزفتة و
جرة خضراء وكيزان خزف حتى اذا استكمل الشراء حمل ابو بكر بعض المتاع وحمل اصحاب رسول الله الذين
كانوا معه الباقي فلما عرض المتاع على رسول الله صلى الله عليه وآله جعل يقلبه بيده ويقول بارك الله لاهل البيت
وفي كشف الغمة فلما نظر صلوات الله عليه وآله اليه بكى وجرت دموعه ثم رفع راسه الى السماء وقال
اللهم بارك لقوم جل آنيتهم الخزف وفي الرواية الاولى قال علي عليه السلام فاقمت بعد
ذلك شهرا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وارجع الى منزلي ولا اذكر شيئا من امر فاطمة عليها السلام
ثم قلن ازواج رسول الله صلى الله عليه وآله الا نطلب لك من رسول الله صلى الله عليه وآله دخول فاطمة عليك

فقلت افعلن فدخلن عليه فقالت ام ايمن يا رسول الله لو ان خديجة باقية لقرت عينها بزفاف فاطمة وان
عليا عليه السلام يريد اهله فقر عين فاطمة ببعلها واجمع شملها وقر عيوننا بذلك فقال صلى الله عليه وآله فما بال
علي لا يطلب مني زوجته فقد كنا نتوقع ذلك منه قال علي عليه السلام فقلت الحياء يمنعني يا رسول الله فالتفت
صلى الله عليه وآله الى النساء فقال صلى الله عليه وآله من ههنا فقالت ام سلمة انا ام سلمة وهذه زينب وهذه
فلانة وفلانة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هيئوا لابنتي وابن عمي في حجري بيتا فقالت ام سلمة في اي حجرة
يا رسول الله قال في حجرتك وامر نساءه ان يزين فاطمة ويصلحن من شأنها قالت ام سلمة فسألت فاطمة عليها السلام
هل عندك طيب ادخرتيه لنفسك قالت نعم فاتت بقارورة فسكبت منها في راحتي فشممت منها رائحة
ما شممت مثلها قط فقلت ما هذا قالت كان دحية الكلبي يدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول لي
يا فاطمة هاتي الوسادة فاطرحيها لعمك فاطرح له الوسادة فيجلس عليها فاذا نهض سقط من بين ثيابه
شيء فيأمرني بجمعه فسأل علي رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك فقال هو عنبر يسقط من اجنحة
جبرئيل وفي البحار عن المناقب انها صلوات الله عليها اتت بماء ورد فسألت ام سلمة عنه فقالت هذا
عرق رسول الله صلى الله عليه وآله كنت آخذه عند قيلولة النبي صلى الله عليه وآله عندي وبهذا الاسناد
روي ان جبرئيل اتى بحلة قيمتها الدنيا فلما لبستها تحيرت نسوة قريش منها وقلن من اين لك هذا قالت
هذا من عند الله وفي الغاية الاولى قال علي عليه السلام ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي
لا وليمة لاهلك اصنع لهم طعاما فاضلا ثم قال من عندنا اللحم والخبز وعليك التمر والسمن فاشتريت تمرا وسمنا فحسر رسول
الله صلى الله عليه وآله عن ذراعيه وجعل يشدخ التمر في السمن حتى اتخذه حيسا وبعث الينا كبشا سمينا
فذبح وخبز لنا خبز كثير ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله ادع من احببت فاتيت المسجد وهو مشحون بالصحابة
فاستحييت ان اشخص قوما وادع قوما ثم صعدت على ربوة هناك وناديت اجيبوا الى وليمة فاطمة فاقبل الناس
ارسالا فاستحييت من كثرة الناس وقلة الطعام فعلم رسول الله ما تداخلني فقال يا علي اني سادعو الله بالبركة
قال علي عليه السلام فاكل القوم عن آخرهم طعامي وشربوا شرابي ودعوا لي بالبركة وصدروا وهم اكثر من
اربعة آلاف رجل ولم ينقص من الطعام شيء ثم دعا رسول الله بالصحاف فملئت ووجه بها الى منازل
ازواجه ثم اخذ صحفة وجعل فيها طعاما وقال هذا لفاطمة وبعلها حتى اذا انصرفت الشمس للغروب
قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ام سلمة هلمي فاطمة فانطلقت فاتت بها وهي تسحب اذيالها
وقد تصببت عرقا حياء من رسول الله فعثرت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اقالك الله العثرة في
الدنيا والآخرة اه وفي البحار ايضا عن ابن عباس وجابر انه لما كانت الليلة التي زفت فاطمة الى علي

كان

كان النبي امامها وجبرئيل عن يمينها وميكائيل عن يسارها وسبعون الف ملك من خلفها يسبحون
الله ويقدسونه حتى طلع الفجر وفيه عن كتاب مولد فاطمة عن ابن بابويه في خبر امر النبي صلى الله عليه وآله
بنات عبد المطلب ونساء المهاجرين والانصار ان يمضين في صحبة فاطمة وان يفرحن ويرجزن
ويكبرن ويحمدن ولا يقولن ما لا يرضي الله قال جابر فاركبها على ناقته وفي رواية على بغلته
الشهباء واخذ سلمان زمامها وحولها سبعون حوراء والنبي وحمزة وعقيل وجعفر واهل البيت يمشون
خلفها مشهرين سيوفهم ونساء النبي قدامها يرجزن فانشأت ام سلمة رجز

سرن بعون الله جاراتي ⁂ واشكرنه في كل حالات
واذكرن ما انعم رب العلى ⁂ من كشف مكروه وآفات
فقد هدانا بعد كفر وقد ⁂ انعشنا رب السماوات
وسرن مع خير نساء الورى ⁂ تفدى بعمات وخالات
يا بنت من فضله ذو العلى ⁂ بالوحي منه والرسالات

ثم قالت عائشة رجز

يا نسوة استرن بالمعاجر ⁂ واذكرن ما يحسن في المحاضر
واذكرن رب الناس اذ يخصنا ⁂ بدينه مع كل عبد شاكر
والحمد لله على افضاله ⁂ والشكر لله العزيز القادر
سرن بها فالله اعطى ذكرها ⁂ وخصها منه بطهر طاهر

ثم قالت حفصة

فاطمة خير نساء البشر ⁂ ومن لها وجه كوجه القمر
فضلك الله على ذا الورى ⁂ بفضل من خص بآي الزمر
زوجك الله فتى فاضلا ⁂ اعني عليا خير من في الحضر
فسرن جاراتي بها انها ⁂ كريمة بنت عظيم الخطر

ثم قالت معاذة ام سعد بن معاذ

اقول قولا فيه ما فيه ⁂ واذكر الخير وابديه
محمد خير بني آدم ⁂ ما فيه من كبر ولا تيه
بفضله عرفنا رشدنا ⁂ فالله بالخير يجازيه

ونحن مع بنت نبي الهدى ❊ ذي شرف قد مكنت فيه
في ذروة شامخة اصلها ❊ فما ارى شيئا يدانيه

وكانت الفرس يرجعن اول بيت من كل رجز ثم يكبرن ودخلن الدار ثم انفذ رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي ودعاه الى المسجد ثم دعا فاطمة اه وفي الرواية الاولى فلما وقفت بين يديه كشف الرداء عن وجهها حتى رآها ثم اخذ يدها فوضعها في يد علي وقال بارك الله لك في ابنة رسول الله يا علي نعم الزوجة فاطمة ويا فاطمة نعم البعل علي انطلقا الى منزلكما ولا تحدثا امرا حتى آتيكما قال علي عليه السلام فاخذت بيد فاطمة وانطلقت بها حتى جلست في جانب الصفة وجلست في جانبها وهي مطرقة الى الارض حياء مني وانا مطرق الى الارض حياء منها ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وآله فقال من هيهنا فقلنا ادخل يا رسول الله مرحبا بك زائرا وداخلا فدخل فاجلس فاطمة من جانبه وعليا من جانبه ثم قال يا فاطمة ايتيني بماء فقامت الى قعب في البيت فملأته ماء ثم اتته به فاخذ منه جرعة فتمضمض بها ثم مجها في القعب ثم صبها على رأسها ثم قال اقبلي فلما اقبلت نضح منه بين ثدييها ثم قال ادبري فلما ادبرت نضح منه بين كتفيها ثم قال اللهم هذه ابنتي واحب الخلق الي اللهم وهذا اخي واحب الخلق الي اللهم اجعله لك وليا وبك حفيا وبارك له في اهله ثم قال يا علي ادخل باهلك بارك الله لك ورحمة الله وبركاته عليكم انه حميد مجيد وفي البحار روي انه قال مرحبا ببحرين يلتقيان وبنجمين يقترنان ثم خرج الى الباب يقول طهركما وطهر نسلكما انا سلم لمن سالمكما وحرب لمن حاربكما استودعكما الله واستخلفه عليكما وباتت عندها اسماء بنت عميس اسبوعا بوصية خديجة اليها فدعا لها النبي صلى الله عليه وآله في دنياها وآخرتها اه وفي كشف الغمة قال علي عليه السلام ومكث رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ذلك ثلاثا لا يدخل علينا فلما كان في صبيحة اليوم الرابع جاءنا ليدخل علينا فصادف في حجرتنا اسماء بنت عميس الخثعمية فقال لها ما يقفك هيهنا وفي الحجرة رجل فقالت بابي وامي ان الفتاة اذا زفت الى زوجها تحتاج الى امرأة تتعاهدها وتقوم بحوائجها فاقمت هيهنا لاقضي حوائج فاطمة عليها السلام قال يا اسماء قضى الله لك حوائج الدنيا والآخرة قال علي عليه السلام وكانت غداة قرة وكنت انا وفاطمة تحت العباء فلما سمعنا كلام رسول الله صلى الله عليه وآله لاسماء ذهبنا لنقوم فقال بحقي عليكما لا تفترقا حتى ادخل عليكما فرجعنا الى حالنا ودخل صلوات الله عليه وآله وجلس عند رؤسنا وادخل رجليه فيما بيننا واخذت رجله اليمنى فضممتها الى صدري واخذت فاطمة رجله اليسرى فضمتها الى صدرها وجعلنا ندفي رجليه من القر حتى اذا دفئتا قال

يا علي

يا علي ائتني بكوز من ماء فاتيته فتفل فيه ثلاثا وقرأ عليه آيات من كتاب الله تعالى ثم قال يا علي اشربه واترك فيه قليلا ففعلت ذلك فرش باقي الماء على رأسي وصدري وقال اذهب الله عنك الرجس وطهرك تطهيرا ثم قال ائتني بماء جديد فاتيته به ففعل كما فعل وسلمه الى ابنته فاطمة عليها السلام وقال لها اشربي واتركي منه قليلا ففعلت فرشه على رأسها وصدرها وقال اذهب الله عنك الرجس وطهرك تطهيرا وامرني بالخروج من البيت وخلى بابنته وقال كيف انت يا بنية وكيف رأيت زوجك قالت له يا ابه خير زوج الا انه دخل علي نساء من قريش وقلن لي زوجك رسول الله من فقير لا مال له فقال لها يا بنية ما ابوك بفقير ولا بعلك بفقير ولقد عرضت علي خزائن الارض من الذهب والفضة فاخترت ما عند ربي عز وجل يا بنية لو تعلمين ما علم ابوك لسمجت الدنيا في عينيك والله يا بنية ما الوتك نصحا ان زوجتك اقدمهم سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما يا بنية ان الله عز وجل اطلع الى الارض اطلاعة فاختار من اهلها رجلين احدهما اباك والآخر بعلك يا بنية نعم الزوج زوجك لا تعصي له امرا ثم صاح بي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي فقلت لبيك يا رسول الله قال ادخل بيتك والطف بزوجتك وارفق بها فان فاطمة بضعة مني يؤلمني ما يؤلمها ويسرني ما يسرها استودعكما الله واستخلفه عليكما قال علي عليه السلام فوالله ما اغضبتها ولا اكرهتها على امر حتى قبضها الله عز وجل اليه ولا اغضبتني ولا عصت لي امرا ولقد كنت انظر اليها فتنكشف عني الهموم والاحزان قال علي عليه السلام ثم قام النبي صلى الله عليه وآله لينصرف فقالت له فاطمة يا ابه لا طاقة لي بخدمة البيت فاخدمني خادما يخدمني ويعينني على امر البيت فقال لها يا فاطمة او لا تريدين خيرا من الخادم فقال علي عليه السلام قولي بلى قالت يا ابه ما خير من الخادم فقال تسبحين الله عز وجل في كل يوم ثلاثا وثلاثين مرة وتحمدينه ثلاثا وثلاثين مرة وتكبرينه اربعا وثلاثين مرة فذلك مائة باللسان والف حسنة في الميزان يا فاطمة انك ان قلتها في صبيحة كل يوم كفاك الله ما اهمك من امر الدنيا والآخرة وفي البحار مسندا عن اسحاق بن عمار وابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى امهر فاطمة ربع الدنيا فربعها لها وامهرها الجنة والنار تدخل اعداءها النار وتدخل اولياءها الجنة وهي الصديقة الكبرى وعلى معرفتها دارت القرون الاولى وفي قرب الاسناد عن محمد بن الوليد عن عبد الله بن بكير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول زوج رسول الله صلى الله عليه وآله عليا فاطمة عليهما السلام على درع حطمية تسوى ثلاثين درهما وفي البحار عن المناقب عن الحسين بن علي عليهما السلام في خبر تزوج النبي صلى الله عليه وآله فاطمة عليا عليهما السلام على اربعمائة وثمانين درهما وفيه عنه ايضا وروي ان مهرها اربعمائة مثقال فضة وروي انه كان خمسمائة درهم وعن الكافي زوج النبي فاطمة من علي على جرد برد وقبل النبي صلى الله عليه وآله قد كان مهر فاطمة

في الارض فما مهرها في السماء قال سل عما يعنيك ودع ما لا يعنيك قلت هذا مما يعنينا يا رسول الله قال كان مهرها
في السماء خمس الارض فمن مشى عليها مبغضا لها ولولدها مشى عليها حراما الى ان تقوم الساعة **وفي**
البحار ايضا روى باسناده عن الباقر عليه السلام وجعلت نحلتها من علي خمس الدنيا وثلث الجنة وجعلت لها في
الارض اربعة انهار الفرات ونيل مصر ونهروان ونهر بلخ فزوجها انت يا محمد بخمسمائة درهم تكون سنة لامتك
وباسناده عن الصادق عليه السلام انه قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام زوجت فاطمة ابنتي منك يا علي على ما امر الله
على صداق خمس الارض واربعمائة وثمانين درهما الآجل خمس الارض والعاجل اربعمائة وثمانين درهما
تتميم روى علي بن ابراهيم **في** تفسيره عن ابيه عن بعض اصحابه رفعه قال كانت فاطمة عليها السلام
لا يذكرها احد لرسول الله صلى الله عليه وآله الا اعرض عنه حتى ايس الناس منها فلما اراد ان يزوجها من علي
اسر اليها فقالت يا رسول الله انت اولى بما ترى غير ان نساء قريش تحدثني عنه انه رجل دحداح
البطن طويل الذراعين ضخم الكراديس انزع عظيم العينين ضاحك السن لا مال له فقال لها رسول الله صلى الله
عليه وآله يا فاطمة اما علمت ان الله اشرف على الدنيا فاختارني على رجال العالمين ثم اطلع فاختار عليا
على رجال العالمين ثم اطلع فاختارك على نساء العالمين يا فاطمة انه لما اسري بي الى السماء وجدت
مكتوبا على صخرة بيت المقدس لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبرئيل ومن
وزيري فقال علي بن ابي طالب فلما انتهيت الى سدرة المنتهى وجدت مكتوبا عليها اني انا الله لا اله الا انا
وحدي محمد صفوتي من خلقي ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبرئيل ومن وزيري قال علي بن ابي طالب
فلما جاوزت السدرة انتهيت الى عرش رب العالمين فوجدت مكتوبا على قائمة من قوائم العرش اني انا الله
لا اله الا انا محمد حبيبي ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فلما دخلت الجنة رأيت في الجنة شجرة طوبى
اصلها في دار علي وما في الجنة قصر ولا منزل الا وفيها فتر منها واعلاها اسفاط حلل من سندس
واستبرق يكون للعبد المؤمن الف الف سفط في كل سفط مائة الف حلة ما فيها حلة يشبه الاخرى
على الوان مختلفة وهو ثياب اهل الجنة وسطها ظل ممدود عرض الجنة كعرض السماء والارض اعدت
للذين آمنوا بالله ورسله يسير الراكب في ذلك الظل مسيرة مائة عام فلا يقطعه وذلك قوله وظل
ممدود واسفلها ثمار اهل الجنة وطعامهم متدلى في بيوتهم يكون في القضيب منها مائة لون من الفاكهة
مما رأيتم في دار الدنيا وما لم تروه وما سمعتم به وما لم تسمعوا مثلها وكلما يجتنى منها شيء نبتت مكانها
اخرى لا مقطوعة ولا ممنوعة ويجري نهر في اصل تلك الشجرة تتفجر منها الانهار الاربعة انهار
من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى

يا فاطمة

يا فاطمة ان الله اعطاني في علي سبع خصال هو اول من ينشق عنه القبر معي وهو اول من يقف معي على الصراط
فيقول للنار خذي ذا وذري ذا واول من يكسى اذا كسيت واول من يقف معي على يمين العرش واول من يقرع
معي باب الجنة واول من يسكن معي عليين واول من يشرب معي من الرحيق المختوم ختامه مسك وفي ذلك
فليتنافس المتنافسون يا فاطمة هذا ما اعطاه الله عليا في الاخرة واعد له في الجنة اذا كان في الدنيا لا مال له
فاما ما قلت انه بطين فانه مملو من علم خصه الله به واكرمه من بين امتي واما ما قلت انه انزع عظيم العينين
فان الله خلقه بصفة آدم واما طول يديه فان الله طولهما ليقتل بهما اعداءه واعداء رسوله وبه يظهر الله
الدين ولو كره المشركون وبه يفتح الله الفتوح ويقاتل المشركين على تنزيل القرآن والمنافقين من اهل
البغي والنكث والفسوق على تأويله ويخرج الله من صلبه سيدي شباب اهل الجنة ويزين بهما عرشه يا فاطمة
ما بعث الله نبيا الا جعل له ذرية من صلبه وجعل ذريتي من صلب علي ولولا علي ما كان لي ذرية فقالت
فاطمة يا رسول الله ما اختار عليه احدا من اهل الارض فزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابن عباس
عند ذلك والله ما كان لفاطمة كفو غير علي عليه السلام **وروى** الشيخ الطوسي **في** الامالي باسناده الى المفضل عن
ابي عبد الله عليه السلام قال حرم الله النساء على علي عليه السلام ما دامت فاطمة حية قلت وكيف قال لانها كانت
طاهرة لا تحيض **وفي** البحار عن كشف الغمة روى الحافظ محمد بن محمود النجار عن رجاله مرفوعا
قال سمعت اسماء بنت عميس تقول سمعت سيدتي فاطمة عليها السلام تقول ليلة دخل بي علي بن ابي طالب
افزعني في فراشي فقلت افزعت يا سيدة النساء قالت سمعت الارض تحدثه ويحدثها فاصبحت
وانا فزعة فاخبرت والدي صلى الله عليه وآله فسجد سجدة طويلة ثم رفع راسه وقال يا فاطمة ابشري
بطيب النسل فان الله فضل بعلك على سائر خلقه وامر الارض ان تحدثه باخبارها وما يجري على
وجهها من شرق الارض الى غربها **الفصل الخامس في ذكر بعض سيرها ومكارم اخلاقها
صلوات الله عليها وسير بعض خدامها** روى الصدوق قدس الله سره **في** العيون
باسناده الى عبد الله بن احمد بن عامر بن سليمان الطائي واحمد بن عبد الله الهروي الشيباني وداود
بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا عن ابائه عن علي بن الحسين عليهم السلام انه قال حدثتني اسماء بنت
عميس قالت كنت عند فاطمة عليها السلام اذ دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وفي عنقها قلادة
من ذهب كان اشتراها لها علي بن ابي طالب من فيء فقال لها رسول الله يا فاطمة لا يقول الناس
ان فاطمة بنت محمد تلبس لباس الجبابرة فقطعتها وباعتها واشترت بها رقبة فاعتقتها فسر
بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله **وفي** باب علة تسمية فاطمة عليها السلام في العلل روى باسناده

الى علي صلوات الله عليه انه قال لرجل من بني سعد الا احدثك عني وعن فاطمة انها كانت عندي وكانت
من احب اهله اليه وانها استقت بالقربة حتى اثرت في صدرها وطحنت بالرحى حتى مجلت يداها
وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت النار تحت القدر حتى دكنت ثيابها فاصابها
من ذلك ضرر شديد فقلت لها لو اتيت اباك فسألته خادما يكفيك حر ما انت فيه من هذا العمل فاتت
النبي صلى الله عليه وآله فوجدت عنده حداثا فاستحيت فانصرفت قال فعلم صلى الله عليه وآله انها جاءت لحاجة
قال فغدا علينا ونحن في لفاعنا فقال السلام عليكم يا اهل اللفاع فسكتنا واستحينا لمكاننا ثم قال السلام
عليكم فسكتنا ثم قال السلام عليكم فخشينا ان لم نرد عليه ان ينصرف وقد كان يفعل ذلك يسلم
ثلثا فان اذن له والا انصرف فقلت وعليك السلام يا رسول الله ادخل فلم يعد ان جلس عند رؤسنا
فقال يا فاطمة ما كانت حاجتك امس عند محمد قال فخشيت ان لم نجبه ان يقوم قال فاخرجت رأسي
فقلت وانا والله اخبرك يا رسول الله انها استقت بالقربة حتى اثرت في صدرها وجرت بالرحى حتى مجلت
يداها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها فقلت لها لو اتيت
اباك فسألته خادما يكفيك حر ما انت فيه من هذا العمل قال افلا اعلمكما ما هو خير لكما من الخادم
اذا اخذتما منامكما فسبحا ثلثا وثلثين واحمدا ثلثا وثلثين وكبرا اربعا وثلثين قال فاخرجت
رأسها فقالت رضيت عن الله وعن رسوله رضيت عن الله وعن رسوله رضيت عن الله وعن رسوله

وفي البحار عن المناقب من طرق المخالفين ان الحسن البصري كان يقول ما كان في هذه الامة
اعبد من فاطمة عليها السلام كانت تقوم حتى تورم قدماها **وفيه** ايضا عن المناقب في الصحيحين ان عليا عليه السلام
قال اشتكى مما اندى بالقرب فقالت فاطمة والله اني اشتكي يدي مما اطحن بالرحا وكان عند النبي اسارى
فامرها ان تطلب من النبي صلى الله عليه وآله خادما فدخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلمت عليه ورجعت
فقال لها امير المؤمنين ما لك قالت والله ما استطعت ان اكلم رسول الله من هيبته فانطلق علي معها
الى النبي صلى الله عليه وآله فقال لهما لقد جاءت بكما حاجة فقال علي مجاراتهما فقال لا ولكني ابيعهم وانفق
اثمانهم على اهل الصفة وعلمها تسبيح الزهراء **وفي** رواية اخرى انها لما ذكرت حالها وسألت
جارية بكى رسول الله فقال يا فاطمة والذي بعثني بالحق ان في المسجد اربعمائة رجل ما لهم طعام ولا
ثياب ولولا خشيتي خصلة لاعطيتك ما سألت يا فاطمة اني لا اريد ان ينفك عنك اجرك
الى الجارية واني اخاف ان يخصمك علي بن ابي طالب يوم القيمة بين يدي الله عز وجل اذا طلب حقه
منك ثم علمها صلوة التسبيح فقال امير المؤمنين عليه السلام مضيت تريدين من رسول الله الدنيا فاعطانا الله ثواب الاخرة

قال

قال قال ابو هريرة فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من عند فاطمة انزل الله على رسوله واما تعرضن
عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها يعني عن قرابتك وابنتك فاطمة ابتغاء مرضات الله رحمة من ربك
يعني رزقا من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا يعني قولا حسنا فلما نزلت هذه الاية انفذ رسول الله
صلى الله عليه وآله الجارية اليها للخدمة وسماها فضة **وفي** البحار ايضا مسندا عن جابر بن عبد الله الانصاري
انه راى النبي صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام وعليها كساء من اجلة الابل وهي تطحن بيديها وترضع ولدها
فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا بنتاه تعجلي مرارة الدنيا بحلاوة الاخرة فقالت يا رسول
الله الحمد لله على نعمائه والشكر لله على آلائه فانزل الله ولسوف يعطيك ربك فترضى **وفيه**
عن ابي القاسم القشيري في كتابه قال بعضهم انقطعت في البادية عن القافلة فوجدت امراة فقلت
لها من انت فقالت وقل سلام فسوف تعلمون فسلمت عليها فقلت ما تصنعين هيهنا قالت من
يهدي الله فلا مضل له فقلت امن الجن انت ام من الانس قالت يا بني آدم خذوا زينتكم فقلت
من اين اقبلت قالت ينادون من مكان بعيد فقلت اين تقصدين قالت ولله على الناس حج
البيت فقلت متى انقطعت قالت ولقد خلقنا السموات والارض في ستة ايام فقلت اتشتهين
طعاما فقالت وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام فاطعمتها ثم قلت هرولي ولا تعجلي قالت
لا يكلف الله نفسا الا وسعها فقلت اردفك فقالت لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فنزلت
فاركبتها فقالت سبحان الذي سخر لنا هذا فلما ادركنا القافلة قلت الك احد فيها قالت يا داود
انا جعلناك خليفة في الارض وما محمد الا رسول يا يحيى خذ الكتاب يا موسى اني انا الله فصحت بهذه
الاسماء فاذا انا باربعة شباب متوجهين نحوها فقلت من هؤلاء منك قالت المال والبنون
زينة الحيوة الدنيا فلما اتوها قالت يا ابت استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين فكافاني
باشياء فقالت والله يضاعف لمن يشاء فزادوا علي فسألتهم عنها فقالوا هذه امنا فضة
جارية الزهراء ما تكلمت منذ عشرين سنة الا بالقرآن **وفي** الخرايج روي ان ام ايمن لما
توفيت فاطمة حلفت ان لا تكون بالمدينة اذ لا تطيق النظر الى مواضع كانت بها فخرجت الى
مكة فلما كانت في بعض الطريق عطشت عطشا شديدا فرفعت يديها فقالت يا رب انا خادمة
فاطمة تقتلني عطشا فانزل الله عليها دلوا من السماء فشربت فلم تحتج الى الطعام والشراب سبع سنين
وكان الناس يبعثونها في اليوم الشديد الحر فما يصيبها عطش **اقول** فتأملوا ايها
الاخوان الكرام والاخلاء العظام في مثل هذه المعجزات الباهرة والمناقب الفاخرة وتفكروا

في معاندة أعداء الله لهذه العترة الطاهرة ولله در من قال من الرجال على الآل

لمثل علاهم ينتهي المجد والفخر ❊ وعند نداهم يخجل الغيث والبحر
وعمر سواهم في العلا مثل يومهم ❊ إذا ما علا قدراً ويومهم عمر
وأيامهم بيض إذا اسود حادث ❊ وأسيافهم حمر وأكنافهم خضر
ملكتم فلا عدوى حكمتم فلا هوى ❊ علمتم فلا دعوى علوتم فلا كبر
وذكركم في كل شرق ومغرب ❊ على الناس طراً كلما تلي الذكر

الفصل الثالث في ذكر بكائها وحزنها وشكايتها في مرضها وما ورد عليها من أهل النفاق

روى الصدوق في الأمالي والخصال بإسناده عن محمد بن سهل البحراني يرفعه إلى أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال البكاؤون خمسة آدم ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد وعلي بن الحسين عليهم السلام فأما آدم فبكى على الجنة حتى صار في خديه أمثال الأودية وأما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره وحتى قيل له تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضاً أو تكون من الهالكين وأما يوسف فبكى على يعقوب حتى تأذى به أهل السجن فقالوا له إما أن تبكي بالليل وتسكت بالنهار وإما أن تبكي بالنهار وتسكت بالليل فصالحهم على واحد منهما وأما فاطمة عليها السلام فبكت على رسول الله صلى الله عليه وآله حتى تأذى بها أهل المدينة فقالوا لها قد آذيتنا بكثرة بكائك فكانت تخرج إلى المقابر مقابر الشهداء فتبكي حتى تقضي حاجتها ثم تنصرف وأما علي بن الحسين فبكى على الحسين عشرين سنة أو أربعين سنة وما وضع بين يديه طعام إلا بكى حتى قال له مولى له جعلت فداك يا ابن رسول الله إني أخاف عليك أن تكون من الهالكين قال إنما أشكو بثي وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون إني لم أذكر مصرع بني فاطمة إلا خنقتني لذلك عبرة وروى الشيخ في الأمالي بإسناده إلى عبد الله بن العباس قال لما حضرت رسول الله الوفاة بكى حتى بلت دموعه لحيته فقيل له يا رسول الله ما يبكيك فقال أبكي لذريتي وما تصنع بهم شرار أمتي من بعدي كأني بفاطمة ابنتي وقد ظلمت بعدي وهي تنادي يا أبتاه يا أبتاه فلا يعينها أحد من أمتي فسمعت ذلك فاطمة فبكت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تبكين يا بنية فقالت لست أبكي لما يصنع بي من بعدك ولكني أبكي لفراقك يا رسول الله فقال لها أبشري يا بنت محمد بسرعة اللحاق بي فإنك أول من يلحق بي من أهل بيتي وفي البحار عن العدد عن الثاني عن الأشكل عن البرمكي عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن يحيى عن الأعمش عن عباية عن ابن عباس رض قال دخلت فاطمة على رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي توفي فيه فقال نعيت إلي

نفسي

روى الصدوق في العيون في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه أمير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة [illegible] عن بكاء آدم عليه السلام على الجنة وكم كان [illegible] من عينيه [illegible] مثل الدجلة [illegible] مثل الفرات [illegible]

[illegible]

نفسي فبكت فاطمة فقال لها لا تبكين فإنك لا تمكثين من بعدي إلا اثنين وسبعين يوماً ونصف يوم حتى تلحقي بي ولا تلحقي بي حتى تتحفي بثمار الجنة فضحكت فاطمة وفيه عن الكافي مسنداً عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول عاشت فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوماً لم تر كاشرة ولا ضاحكة تأتي قبور الشهداء في كل جمعة مرتين الإثنين والخميس فتقول هاهنا كان رسول الله وهاهنا كان المشركون وفي رواية أبان عمن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام أنها كانت تصلي هناك وتدعو حتى ماتت وفيه أيضاً بإسناده عن علي عليه السلام قال غسلت النبي صلى الله عليه وآله في قميصه فكانت فاطمة تقول أرني القميص فإذا شمته غشي عليها فلما رأيت ذلك غيبته وروى الصدوق في الفقيه أنه لما قبض النبي صلى الله عليه وآله امتنع بلال من الأذان وقال لا أؤذن لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وإن فاطمة عليها السلام قالت ذات يوم إني أشتهي أن أسمع صوت مؤذن أبي بالأذان فبلغ ذلك بلالاً فأخذ في الأذان فلما قال الله أكبر الله أكبر ذكرت أباها عليه السلام وأيامه فلم تتمالك من البكاء فلما بلغ إلى قوله أشهد أن محمداً رسول الله شهقت فاطمة عليها السلام وسقطت لوجهها وغشي عليها فقال الناس لبلال أمسك يا بلال فقد فارقت ابنة رسول الله الدنيا وظنوا أنها قد ماتت فقطع أذانه ولم يتمه فأفاقت فاطمة عليها السلام وسألته أن يتم الأذان فلم يفعل وقال لها يا سيدة النسوان إني أخشى عليك مما تنزلينه بنفسك إذا سمعت صوتي بالأذان فأعفته عن ذلك وفي أمالي الصدوق بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال بينا أنا وفاطمة والحسن والحسين عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ التفت إلينا فبكى فقلت ما يبكيك يا رسول الله فقال أبكي مما يصنع بكم بعدي فقلت وما ذاك يا رسول الله قال أبكي من ضربتك على القرن ولطم فاطمة خدها وطعنة الحسن في الفخذ والسم الذي يسقى وقتل الحسين قال فبكى أهل البيت جميعاً فقلت يا رسول الله ما خلقنا ربنا إلا للبلاء قال أبشر يا علي فإن الله عز وجل قد عهد إلي أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق وروى ابن قولويه في كامل الزيارات عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما أسري بالنبي صلى الله عليه وآله قيل له إن الله مختبرك في ثلاث لينظر كيف صبرك قال أسلم لأمرك يا رب ولا قوة لي على الصبر إلا بك فما هن قيل له أولهن الجوع والأثرة على نفسك وعلى أهلك لأهل الحاجة قال قبلت يا رب ورضيت وسلمت ومنك التوفيق والصبر وأما الثانية فالتكذيب والخوف الشديد وبذلك مهجتك في محاربة أهل الكفر بمالك ونفسك والصبر على ما يصيبك منهم من الأذى ومن أهل النفاق والألم

في الحرب والجراح قال يا رب قبلت ورضيت وسلمت ومنك التوفيق والصبر واما الثالثة فما
يلقى اهل بيته من بعده من القتل اما اخوك علي فيلقى من امتك الشتم والتعنيف والتوبيخ والحرمان
والجهد والظلم وآخر ذلك القتل فقال يا رب سلمت وقبلت ومنك التوفيق والصبر واما ابنتك
فتظلم وتحرم ويؤخذ حقها غصبا الذي تجعله لها وتضرب وهي حامل ويدخل حريمها ومنزلها
بغير اذن ثم يمسها هوان وذل ثم لا تجد مانعا وتطرح ما في بطنها من الضرب وتموت من ذلك
الضرب قلت انا لله وانا اليه راجعون قبلت يا رب وسلمت ومنك التوفيق والصبر ويكون لها من
اخيك ابنان يقتل احدهما غدرا ويسلب ويطعن تفعل به ذلك امتك قلت قبلت يا رب
وانا لله وانا اليه راجعون وسلمت ومنك التوفيق والصبر واما ابنها الآخر فتدعوه امتك للجهاد ثم
يقتلونه صبرا ويقتلون ولده ومن معه من اهل بيته ثم يسلبون حرمه فيستعين بي وقد مضى القضاء مني
فيه بالشهادة له ولمن معه ويكون قتله حجة على من بين قطريها فيبكيه اهل السماوات واهل الارضين جزعا
عليه وتبكيه ملائكة لم يدركوا نصرته ثم اخرج من صلبه ذكرا انصر له به وان شبحه عندي تحت العرش
يملأ الارض بالعدل ويطبقها بالقسط يسير معه الرعب يقتل حتى يشك فيه قلت انا لله وانا اليه
راجعون فقيل ارفع راسك فنظرت الى رجل من احسن الناس صورة واطيبهم ريحا والنور يسطع
من بين يديه ومن فوقه ومن تحته فدعوته فاقبل الي وعليه ثياب النور وسيماء كل خير حتى قبل بين
عيني ونظرت الى ملائكة قد حفوا به لا يحصيهم الا الله عز وجل فقلت يا رب لمن يغضب هذا ولمن اعددت
هؤلاء وقد وعدتني النصر فيهم فانا انتظره منك وهؤلاء اهلي واهل بيتي وقد اخبرتني بما يلقون من بعدي
ولو شئت لاعطيتني النصر فيهم على من بغى عليهم وقد سلمت وقبلت ورضيت ومنك التوفيق والرضا
والعون على الصبر فقيل لي اما اخوك فجزاؤه عندي جنة المأوى نزلا بصبره افلج حجته على الخلائق
يوم البعث واوليه حوضك يسقي منه اولياءكم ويمنع منه اعداءكم واجعل جهنم عليه بردا وسلاما
يدخلها ويخرج من كان في قلبه مثقال ذرة من المودة له واجعل منزلتكم في درجة واحدة من الجنة
واما ابنك المخذول المقتول وابنك المغدور المقتول صبرا فانهما مما ازين بهما عرشي ولهما من الكرامة
سوى ذلك مما لا يخطر على قلب بشر لما اصابهما من البلاء ولكل من اتى قبره من الخلق الكرامة لان
زواره زوارك وزوارك زواري وعلي كرامة زائري وانا اعطيه ما سأل واجزيه جزاء يغبطه من نظر
الى عظمتي له وما اعددت له من كرامتي واما ابنتك فاني اوقفها عند عرشي فيقال لها ان الله قد حكمك في
خلقه فمن ظلمك وظلم ولدك فاحكمي فيه بما احببت فاني اجيز حكومتك فيهم فتشهد العرصة فاذا

وقف

وقف من ظلمها امر به الى النار فيقول الظالم يا حسرتاه على ما فرطت في جنب الله ويتمنى الكرة ويعض الظالم
على يديه ويقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا وقال حتى اذا جاءنا
قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون
فيقول الظالم انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون او الحكم لغيرك فيقال لهما الا لعنة الله على الظالمين
الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالآخرة هم كافرون واول من يحكم فيه محسن بن علي عليه السلام
في قاتله ثم في قنفذ فيؤتيان هو وصاحبه فيضربان بسياط من نار لو وقع سوط منها على البحار لغلت من مشرقها
الى مغربها ولو وضعت على جبال الدنيا لذابت حتى تصير رمادا فيضربان بها ثم يجثو امير المؤمنين عليه السلام
بين يدي الله للخصومة مع الرابع وتدخل الثلاثة في جب فيطبق عليهم لا يراهم احد ولا يرون احدا
فيقول الذين كانوا في ولايتهم ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من
الاسفلين قال الله عز وجل ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون فعند ذلك ينادون بالويل
والثبور ويأتيان الحوض فيسألان عن امير المؤمنين عليه السلام ومعه حفظة فيقولان اعف عنا واسقنا
وخلصنا فيقال لهم فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون بامرة المؤمنين
ارجعوا ظماء مظمئين الى النار فما شراب لكم الا الحميم والغسلين وما تنفعكم شفاعة الشافعين وروى
الصدوق ره في الامالي باسناده الى ابن عباس في خبر طويل باخبار النبي صلى الله عليه وآله بالظلم الواقع
على اهل البيت سنذكر تمامه ان شاء الله في احوال الحسين عليه السلام واما ابنتي فاطمة فانها سيدة نساء العالمين
من الاولين والآخرين وهي بضعة مني وهي نور عيني وهي ثمرة فؤادي وهي روحي التي بين جنبي وهي
الحوراء الانسية متى قامت في محرابها بين يدي ربها جل جلاله زهر نورها لملائكة السماء كما يزهر نور
الكواكب لاهل الارض ويقول الله عز وجل لملائكته انظروا الى امتي فاطمة سيدة امائي قائمة بين يدي
ترتعد فرائصها من خيفتي وقد اقبلت بقلبها على عبادتي اشهدكم اني قد امنت شيعتها من النار
واني لما رايتها ذكرت ما يصنع بها بعدي كاني بها وقد دخل الذل بيتها وانتهكت حرمتها وغصبت
حقها ومنعت ارثها وكسر جنبها واسقطت جنينها وهي تنادي يا محمداه فلا تجاب وتستغيث فلا تغاث
فلا تزال بعدي محزونة مكروبة باكية تتذكر انقطاع الوحي عن بيتها مرة وتتذكر فراقي اخرى وتستوحش
اذا جنها الليل لفقد صوتي الذي كانت تستمع اليه اذا تهجدت بالقرآن ثم ترى نفسها ذليلة بعد
ان كانت في ايام ابيها عزيزة فعند ذلك يؤنسها الله تعالى ذكره بالملائكة فنادتها بما نادت به مريم بنت
عمران فتقول يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يا فاطمة اقنتي لربك واسجدي

غصبت

جنينها

وارکعی مع الراکعین ثم یبتدی بها الوجع فتمرض فیبعث الله عز وجل الیها مریم بنت عمران تمرضها وتونسها فی علتها فتقول عند ذلک یا رب انی قد سئمت الحیاة وتبرمت باهل الدنیا فالحقنی بابی فیلحقها الله عز وجل بی فتکون اول من یلحقنی من اهل بیتی فتقدم علی محزونة مکروبة مغمومة مغصوبة مقتولة فاقول عند ذلک اللهم العن من ظلمها وعاقب من غصبها وذلل من اذلها وخلد فی نارک من ضرب جنبها حتی القت ولدها فتقول الملائکة عند ذلک آمین اه **وفیه** ایضا روی باسناده عن جعفر بن علی عن الصادق جعفر بن محمد عن ابیه علیهما السلام قال قال جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلی الله علیه واله یقول لعلی بن ابی طالب علیه السلام قبل موته بثلاث سلام الله علیک یا ابا الریحانتین اوصیک بریحانتی من الدنیا فعن قلیل ینهد رکناک والله خلیفتی علیک فلما قبض رسول الله صلی الله علیه واله قال علی علیه السلام هذا احد رکنی الذی قال لی رسول الله صلی الله علیه واله فلما ماتت فاطمة قال علی علیه السلام هذا الرکن الثانی الذی قال رسول الله صلی الله علیه واله **وفی** البحار عن المناقب مسندا عن عروة عن عائشة قالت اقبلت فاطمة تمشی کان مشیتها مشیة رسول الله فقال رسول الله صلی الله علیه واله مرحبا یا بنتی فاجلسها عن یمینه و اسر الیها حدیثا فبکت ثم اسر الیها حدیثا فضحکت فسألتها عن ذلک فقالت ما افشی سر رسول الله صلی الله علیه واله حتی اذا قبض سألتها فقالت انه اسر الی فقال ان جبرئیل کان یعارضنی بالقرآن کل سنة مرة وانه عارضنی به العام مرتین ولا اراه الا وقد حضر اجلی وانک اول اهل بیتی لحوقا بی ونعم السلف انا لک فبکیت لذلک ثم قال الا ترضین ان تکونی سیدة نساء العالمین فضحکت لذلک وروی انها ما زالت بعد ابیها معصبة الراس ناحلة الجسم منهدة الرکن باکیة العین محترقة القلب یغشی علیها ساعة بعد ساعة وتقول لولدیها این ابوکما الذی کان یکرمکما ویحملکما مرة بعد مرة این ابوکما الذی اشد الناس شفقة علیکما فلا یدعکما تمشیان علی الارض ولا اراه یفتح هذا الباب ابدا ولا یحملکما علی عاتقه کما لم یزل یفعل بکما ثم مرضت ومکثت اربعین لیلة

ولله در السید الخروعی حیث قال

ما لعینی قد غاب عنها کراها ... وعراها من الاسی ما عراها
الدار نعمت فیها زمانا ... ثم فارقتها فلا اغشاها
ام لحی بانوا بانمار لیل ... یتجلی الدجی بضوء سناها
ام لخود عزیزة هی تهوی ... لی بصدق الضمیر او اهواها
ام لصافی المدام من مزة الطعـم عقار مشمولة اسقاها

حاش

حاش لله لست اطمع نفسی ... آخر العمر فی اتباع هواها
بل بکائی لذکر من خصها الله ... تعالی بلطفه واجتباها
ختم الله رسله بابیها ... واصطفاه لوحیه واصطفاها
وحباها بالسیدین الزکیین ... الامامین منه حین حباها
ولفکری فی الصاحبین اللذین ... استحسنا ظلمها وما راعیاها
منعا بعلها من العقد والعهد ... وکان المنیب والاواها
واستبدا بامرة بادراها ... قبل دفن النبی وانتهزاها
واتت فاطم تطالب بالارث ... من المصطفی فما ورثاها
لیت شعری لم خالفا سنن القرآن فیها والله قد ابداها
رضی الناس اذ تلوها بما ... لم یصح فیها النبی حین تلاها
نسخت آیة المواریث منها ... ام هما بعد فرضها بدلاها
ام تری آیة المودة لم تأت ... بود الزهراء فی قرباها
ثم قالا ابوک جاء بهذا ... حجة من عنادهم نصباها
قال للانبیاء حکم بان لا ... یورثوا فی القدیم وانتهراها
افبنت النبی لم تدر ان کان ... نبی الهدی بذلک فاها
بضعة من محمد خالفت ما ... قال حاشا مولاتنا حاشاها
سمعته یقول ذاک وجاءت ... تطلب الارث ضلة وسفاها
هی کانت لله اتقی وکانت ... افضل الخلق عفة ونزاها
او تقول النبی قد خالف القرآن ویح الاخبار ممن رواها
سل بابطال قولهم سورة النمل ... وسل مریم التی قبل طاها
فهما ینبئان عن ارث یحیی ... وسلیمان من اراد انتباها
فدعت واشتکت الی الله من ذاک ... وفاضت بدمعها مقلتاها
ثم قالت فنحلة لی من والدی ... المصطفی فلم ینحلاها
فاقامت بها شهودا فقالوا ... بعلها شاهد لها وابناها
لم یجیزوا شهادة ابنی رسول ... الله هادی الانام اذ ناصباها

لم يكن صادقا علي ولا فاطمة * عندهم ولا ولداها
اهل بيت لم يعرفوا سنن الجور * التباسا عليهم واشتباها
كان اتقى لله منهم عتيق * قبح القائل المحال وشاها
جرعاها من بعد والدها الغيظ * مرارا فبئس ما جرعاها
ليت شعري ما كان ضرهما * حفظ العهد للنبي لو حفظاها
كان اكرام خاتم الرسل الهادي * البشير النذير لو اكرماها
ان فعل الجميل لم يأتياه * وحسان الاخلاق ما اعتمداها
ولو ابتيع ذاك بالثمن الغالي * لما ضاع في اتباع هواها
ولكان الجميل ان يعطياها * فدكا لا الجميل ان يقطعاها
اترى المسلمين كانوا يلومونهما * في العطاء لو اعطياها
كان تحت الخضراء بنت نبي * صادق ناطق امين سواها
بنت من ام من حليلة من * ويل لمن سن ظلمها واذاها
ذاك بنتك عن حقوق صدود * فاعتبرها بالفكر حتى تراها
قل لنا ايها المجادل في القول * عن الغاصبين اذ غصباها
اهما ما تعمداها كما قلت بظلم * كلا ولا اهتضماها
فلماذا اذ جهزت للقاء الله * عند الممات لم يحضراها
شيعت نعشها ملائكة الرحمن * رفقا بها وما شيعاها
كان زهدا باجرها ام عنادا * لابيها النبي لم يتبعاها
ام لان البتول اوصت بان * لا يشهدا دفنها فما شهداها
ام ابوها اسر ذاك اليها * فاطاعت بنت النبي اباها
كيف ما شئت قل كفاك فهذي * خزية قد بلغت اقصى مداها
اغضباها واغضبا عند ذاك * الله رب السماء اذ اغضباها
وكذا اخبر النبي بان الله * يرضى سبحانه لرضاها
لا نبي الهدى اطيع ولا * فاطمة اكرمت ولا حسناها
وحقوق الوصي ضيع منها * ما تساوى في حقه وثناها

تلك

تلك كانت حزازة ليس تبرى * حين ردا عنها وقد خطباها
وغدا يلتقون والله يجزي * كل نفس بغيها وهداها
فعلى ذلك الاساس بنت * صاحبة الهودج المشوم بناها
وبذاك اقتضت امية لما * اظهرت حقدها على مولاها
لعنته في الشام سبعين عاما * لعن الله كهلها وفتاها
ذكروا مصرع المشايخ في بدر * وقد ضمخ الوصي لحاها
وباحد من بعد بدر وقد * انفس فيها فعاطيا حباها
فاستحدثت له السوء بصفين * وجرت يوم الطفوف قناها
ادركت ثارها امية والنار * غدا في معادها اصلاها
اشكر الله انني اتوالى * عترة المصطفى واشنى عداها
بخ بها ايها الخدوعي واعلم * ان انشادنا الذي انشاها

اقفقت ظ
انفس ظ

وفي البحار قال الفاضل المجلسي وجدت في كتاب سليم بن قيس برواية ابن ابي عياش عنه قال كنت عند عبد الله بن عباس في بيته ومعنا جماعة من شيعة علي عليه السلام فحدثنا فكان فيما حدثنا ان قال يا اخوتي توفي رسول الله صلى الله عليه وآله يوم توفي فلم يوضع في حفرته حتى نكث الناس وارتدوا واجمعوا على الخلاف واشتغل علي بن ابي طالب برسول الله صلى الله عليه وآله حتى فرغ من غسله وتكفينه وتحنيطه ووضعه في حفرته ثم اقبل على تأليف القرآن وشغل عنهم بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يكن همته الملك لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله اخبره عن القوم فافتتن الناس بالذي افتتنوا به من الرجلين فلم يبق الا علي وبنو هاشم وابو ذر والمقداد وسلمان في اناس معهم يسير فقال عمر لابي بكر يا هذا ان الناس اجمعين قد بايعوك ما خلا هذا الرجل واهل بيته وهؤلاء النفر فابعث اليه فبعث اليه ابن عم لعمر يقال له قنفذ فقال له يا قنفذ انطلق الى علي فقل له اجب خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله فانطلق فابلغه فقال علي عليه السلام ما اسرع ما كذبتم على رسول الله صلى الله عليه وآله وارتددتم والله ما استخلف رسول الله صلى الله عليه وآله غيري فارجع يا قنفذ فانما انت رسول فقل له قال لك علي والله ما استخلفك رسول الله صلى الله عليه وآله وانك لتعلم من خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل قنفذ الى ابي بكر فبلغه الرسالة فقال ابو بكر صدق علي ما استخلفني رسول الله صلى الله عليه وآله فغضب عمر ووثب وقام فقال ابو بكر اجلس ثم قال لقنفذ اذهب اليه فقل له اجب امير المؤمنين ابا بكر فاقبل قنفذ حتى دخل على علي عليه السلام فابلغه

الرسالة فقال كذب والله ما انطلق اليه فقال لقد جئت باسم ابن ابي لك فقد علمنا ان امير المؤمنين غيرك فرجع
قنفذ فاخبرهما فوثب عمر غضبان فقال والله اني لعارف بسخفه وضعف رأيه وانه لا يستقيم لنا امر
حتى نقتله فخلني آتيك برأسه فقال ابو بكر اجلس فأبى فاقسم عليه فجلس ثم قال يا قنفذ انطلق فقل له
اجب ابا بكر فاقبل قنفذ فقال يا علي اجب ابا بكر فقال علي عليه السلام اني لفي شغل عنه وما كنت بالذي
اترك وصية خليلي واخي وانطلق الى ابي بكر وما اجتمعتم عليه من الجور فانطلق قنفذ فاخبر ابا بكر فوثب
عمر غضبان فنادى خالد بن الوليد وقنفذا فامرهما ان يحملا حطبا ونارا ثم اقبل حتى انتهى الى باب علي
وفاطمة عليهما السلام وفاطمة قاعدة خلف الباب قد عصبت رأسها ونحل جسمها في وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله
فاقبل عمر حتى ضرب الباب ثم نادى يا ابن ابي طالب افتح الباب فقالت فاطمة عليها السلام يا عمر ما لنا ولك
لا تدعنا وما نحن فيه قال افتحي الباب والا احرقناه عليكم فقالت يا عمر اما تتقي الله عز وجل تدخل على اهل
بيتي وتهجم على داري فابى ان ينصرف ثم دعا عمر بالنار فاضرمها في الباب فاحرق الباب ثم دفعه عمر
فاستقبلته فاطمة عليها السلام وصاحت يا ابتاه يا رسول الله فرفع السيف وهو في غمده فوجأ به جنبها فصرخت
فرفع السوط فضرب به ذراعها فصاحت يا ابتاه فوثب علي بن ابي طالب عليه السلام فاخذ بتلابيب عمر ثم هزه
فصرعه ووجأ انفه ورقبته وهم بقتله فذكر قول رسول الله صلى الله عليه وآله وما اوصى به من الصبر والطاعة
فقال والذي كرم محمدا بالنبوة يا ابن صهاك لولا كتاب من الله سبق لعلمت انك لا تدخل بيتي فارسل
عمر يستغيث فاقبل الناس حتى دخلوا الدار وسل خالد بن الوليد السيف ليضرب به عليا عليه السلام فحمل عليه
بسيفه فاقسم على علي عليه السلام فكف واقبل المقداد وسلمان وابو ذر وعمار وبريدة الاسلمي حتى دخلوا
الدار اعوانا لعلي عليه السلام حتى كادت تقع فتنة وفي رواية اخرى فنشبهم علي عليه السلام وقال دعوهم
وابائي فان الله امرني ان لا اجاهدهم في هذا الوقت فالقوا في عنقه حبلا ليخرجوه الى المسجد فحالت
بينه وبينهم فاطمة عليها السلام عند باب البيت فضربها قنفذ الملعون بالسوط حتى ماتت وان في عضدها
مثل الدملج من ضربته لعنه الله ومع ذلك وهي عليها السلام لم تدعهم يذهبوا بعلي عليه السلام حتى عصروها
وراء الباب فالقت ما في بطنها من سماه رسول الله صلى الله عليه وآله محسنا حتى ماتت مما اصابها
وفي الرواية الاولى فاخرج علي عليه السلام وتبعه الناس واتبعه سلمان وابو ذر والمقداد وعمار وبريدة
وهم يقولون ما اسرع ما خنتم رسول الله صلى الله عليه وآله واخرجتم الضغائن التي في صدوركم وقال بريدة
بن الخصيب الاسلمي يا عمر اتثب على اخي رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيه وعلى ابنته فتضربها وانت
الذي تعرفك قريش بما تعرفك به فرفع خالد بن الوليد السيف ليضرب به بريدة وهو في غمده فتعلق به عمر

ومنعه

يا معشر الصحابة [illegible]

ومنعه من ذلك فانتهوا بعلي عليه السلام الى ابي بكر ملببا فلما نظر به ابو بكر صاح خلوا سبيله فقال عليه السلام ما اسرع ما توثبتم على
اهل بيت نبيكم يا ابا بكر باي حق وباي ميراث وباي سابقة تحث الناس الى بيعتك الم تبايعني بالامس بامر رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال عمر دع هذا عنك يا علي فوالله ان لم تبايع لنقتلنك فقال علي عليه السلام اذا والله اكون عبد الله
واخا رسوله المقتول فقال عمر اما عبد الله المقتول فنعم واما اخو رسول الله فلا فقال علي عليه السلام اما والله لولا قضاء من الله
سبق وعهد عهده الي خليلي لست اجوزه لعلمت اينا اضعف ناصرا واقل عددا وابو بكر ساكت لا يتكلم فقام بريدة فقال
يا عمر الستما اللذين قال لكما رسول الله صلى الله عليه وآله انطلقا الى علي فسلما عليه بامرة المؤمنين فقلتما امن امر الله وامر رسوله
فقال نعم فقال ابو بكر قد كان ذلك يا بريدة ولكنك غبت وشهدنا والامر يحدث بعده الامر فقال عمر ما انت وهذا يا بريدة
وما يدخلك في هذا قال بريدة والله لا سكنت في بلدة انتم فيها امراء فامر به عمر فضرب واخرج ثم قام سلمان فقال
يا ابا بكر اتق الله وقم عن هذا المجلس ودعه لاهله ياكلوا به رغدا الى يوم القيمة وان ابيتم لتحلبن به دما وليطمعن فيها الطلقاء
والطرداء والمنافقون والله اني لو اعلم اني ادفع ضيما او اعز لله دينا لوضعت سيفي على عنقي ثم ضربت به قدما اتثبون
على وصي رسول الله صلى الله عليه وآله فابشروا بالبلاء واقنطوا من الرخاء ثم قام ابو ذر والمقداد وعمار فقالوا لعلي عليه السلام
ما تأمر والله ان امرتنا لنضربن بالسيف حتى نقتل فقال علي عليه السلام كفوا رحمكم الله واذكروا عهد رسول الله صلى الله عليه وآله
وما اوصاكم به فكفوا فقال عمر لابي بكر وهو جالس فوق المنبر ما يجلسك فوق المنبر وهذا جالس محارب لا يقوم فيبايعك
او تأمر به فنضرب عنقه والحسن والحسين عليهما السلام قائمان على راس علي عليه السلام فلما سمعا مقالة عمر بكيا ورفعا اصواتهما
يا جداه يا رسول الله فضمهما علي عليه السلام الى صدره وقال لا تبكيا فوالله ما يقدران على قتل ابيكما هما اذل واقل وادحر من ذلك
واقبلت ام ايمن النوبية حاضنة رسول الله صلى الله عليه وآله وام سلمة فقالتا يا عتيق ما اسرع ما ابديتم حسدكم لآل محمد
فامر بهما عمر ان تخرجا من المسجد وقال ما لنا وللنساء ثم قال يا علي قم فبايع فقال علي ان لم افعل قال اذا والله نضرب
عنقك قال كذبت والله يا ابن صهاك لا تقدر على ذلك انت ألأم واضعف من ذلك فوثب خالد بن الوليد واخترط
سيفه وقال والله لئن لم تفعل لاقتلنك فقام اليه علي عليه السلام واخذ بمجامع ثوبه ثم دفعه حتى القاه على قفاه ووقع السيف
من يده فقال عمر قم يا علي بن ابي طالب فبايع قال فان لم افعل قال اذا والله نقتلك واحتج عليهم علي عليه السلام ثلاث مرات
ثم مد يده من غير ان يفتح كفه فضرب عليها ابو بكر ورضي بذلك منه ثم توجه الى منزله وتبعه الناس الخبر وفيه
ايضا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اخرج
بعلي عليه السلام ملببا وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وآله وقال يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني
قال فخرجت يد من قبر رسول الله صلى الله عليه وآله يعرفونها انها يده وصوت يعرفونه انه صوته نحو ابي بكر يا هذا اكفرت
بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا وروى احمد بن علي الطبرسي قدس سره في الاحتجاج

عن الصادق عليه السلام انه قال لما استخرج امير المؤمنين عليه السلام من منزله خرجت فاطمة عليها السلام فما بقيت امرأة هاشمية
الا خرجت معها حتى انتهت قريبا من القبر فقالت خلوا عن ابن عمي فوالذي بعث محمدا بالحق نبيا لئن لم تخلوا عنه
لانشرن شعري ولاضعن قميص رسول الله صلى الله عليه وآله على راسي ولاصرخن الى الله فما صالح باكرم على الله من ابي ولا
الناقة باكرم على الله من ولدي قال سلمان كنت قريبا منها فرأيت والله اساس حيطان
مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله تقلعت من اسفلها حتى لو اراد رجل ان ينفذ من تحتها نفذ فدنوت منها
فقلت يا بنت رسول الله يا سيدتي ومولاتي ان الله عز وجل بعث اباك رحمة للعالمين فلا تكوني نقمة فرجعت
ورجعت الحيطان حتى سطعت الغبرة من اسفلها فدخلت في خياشيمنا وفي روضة الكافي باسناده
عن ابي هاشم قال لما اخرج علي عليه السلام خرجت فاطمة واضعة قميص رسول الله صلى الله عليه وآله على راسها آخذة
بيدي ابنيها فقالت ما لي ولك يا ابا بكر تريد ان تؤتم ابني وترملني من زوجي والله لولا ان تكون سيئة لنشرت
شعري ولصرخت الى ربي فقال رجل من القوم ما تريد الى هذا ثم اخذت بيده وانطلقت به وفيه
ايضا باسناده الى ابي جعفر عليه السلام قال والله لو نشرت شعرها لماتوا طرا فلنعم ما قال

الشيخ صالح الحلي الكواز

الواثبين لظلم آل محمد ... ومحمد ملقى بلا تكفين
والقائلين لفاطم آذيتنا ... في طول نوح دائم وحنين
والقاطعين اراكة كي ما تقيل ... بظل اوراق لها وغصون
ومجمعي حطب على البيت الذي ... لم يجتمع لولاه شمل الدين
والداخلين على البتولة بيتها ... والمسقطين لها اعز جنين
والقائدين امامهم بنجاده ... والطهر تدعو خلفه برنين
خلوا ابن عمي او لاكشف في الدعا ... راسي واشكو للاله شجوني
ما كان ناقة صالح وفصيلها ... بالفضل عند الله الا دوني
ورنت الى القبر الشريف بمقلة ... عبرى وقلب مكمد محزون
قالت واظفار المصاب بقلبها ... غوثاه قل على العداة معيني
ابتاه هذا السامري وعجله ... تبعا ومال الناس عن هارون
اي الرزايا اتقي بتجلدي ... هو في النوائب مذ حييت قريني
فقدي ابي ام غصب بعلي حقه ... ام كسر ضلعي ام سقوط جنيني

ام

اعز ظ

اظفار ظ

قريني ظ

ام اخذهم ارثي وفاضل نحلتي ... ام جهلهم حقي وقد عرفوني
قهروا يتيميك الحسين وصنوه ... وسألتهم حقي وقد نهروني

وفي الاحتجاج روى الطبرسي رحمه الله عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما بويع ابو بكر واستقام
له الامر على جميع المهاجرين والانصار بعث الى فدك من اخرج وكيل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله منها فجاءت
فاطمة عليها السلام الى ابي بكر فقالت له يا ابا بكر لم تمنعني ميراثي من ابي رسول الله صلى الله عليه وآله واخرجت وكيلي من فدك
وقد جعلها لي رسول الله صلى الله عليه وآله بامر الله تعالى فقال هاتي على ذلك بشهود فجاءت بام ايمن فقالت لا اشهد يا
ابا بكر حتى احتج عليك بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله انشدك بالله الست تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
ام ايمن امرأة من اهل الجنة فقال بلى قالت فاشهد ان الله عز وجل اوحى الى رسول الله صلى الله عليه وآله وآت ذا القربى
حقه فجعل فدك لفاطمة بامر الله فجاء علي عليه السلام فشهد بمثل ذلك فكتب لها كتابا ودفعه اليها فدخل عمر فقال
ما هذا الكتاب فقال ان فاطمة ادعت في فدك وشهدت لها ام ايمن وعلي فكتبته لها فاخذ عمر الكتاب من فاطمة فتفل فيه ومزقه
فخرجت فاطمة عليها السلام تبكي وفي بعض الروايات انها اتت بالحسن والحسين ايضا شاهدين فقال انهما صغيران
وفي رواية اخرى ان ابا بكر كتب لها كتابا فرآها عمر في الطريق وبصق في كتابها ومزقه فقالت عليها السلام بقر
الله بطنك كما بقرت كتابي وفي الاحتجاج فلما كان بعد ذلك جاء علي عليه السلام الى ابي بكر وهو في المسجد وحوله
المهاجرون والانصار فقال يا ابا بكر لم منعت فاطمة ميراثها من رسول الله وقد ملكته في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال ابو بكر ان هذا فيء للمسلمين فان اقامت شهودا ان رسول الله جعله لها والا فلا حق لها فيه فقال امير المؤمنين
عليه السلام يا ابا بكر تحكم فينا بخلاف حكم الله في المسلمين قال لا فقال عليه السلام فان كان في يد المسلمين شيء يملكونه وادعيت
انا فيه من تسأل البينة قال اياك كنت اسأل البينة قال فما بال فاطمة سألتها البينة على ما في يدها وقد ملكته في حياة
رسول الله وبعده ولم تسأل المسلمين البينة على ما ادعوه شهودا كما سألتني على ما ادعيت عليهم فسكت ابو بكر فقال
عمر يا علي دعنا من كلامك فانا لا نقوى على حجتك فان اتيت بشهود عدول والا فهو فيء للمسلمين لا حق لك ولا
لفاطمة فيه فقال امير المؤمنين يا ابا بكر تقرأ كتاب الله قال نعم قال اخبرني عن قول الله عز وجل انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فيمن نزلت فينا ام في غيرنا قال بل فيكم قال فلو ان شهودا شهدوا على فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وآله بفاحشة ما كنت صانعا بها قال كنت اقيم عليها الحد كما اقيم على نساء المسلمين
قال علي عليه السلام كنت اذا عند الله من الكافرين قال ولم قال لانك رددت شهادة الله لها بالطهارة
وقبلت شهادة الناس عليها كما رددت حكم الله وحكم رسوله ان جعل لها فدك وقبضته في حياته ثم قبلت شهادة
اعرابي بائل على عقبيه عليها واخذت منها فدك وزعمت انه فيء للمسلمين وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله

البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه فرددت قول رسول الله صلى الله عليه واله البينة على من ادعى واليمين على من ادعي عليه قال فدمدم الناس وانكر بعضهم بعضا وقالوا صدق والله علي ورجع علي عليه السلام الى منزله صلوات الله عليه قال ودخلت فاطمة عليها السلام المسجد وطافت بقبر ابيها وهي تقول شعرا

انا فقدناك فقد الارض وابلها	واختل قومك فاشهدهم ولا تغب
قد كان بعدك انباء وهنبثة	لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب
قد كان جبريل بالآيات يؤنسنا	فغاب عنا فكل الخير محتجب
وكنت نورا وبدرا يستضاء به	عليك تنزل من ذي العزة الكتب
تجهمتنا رجال واستخف بنا	اذ غبت عنا فنحن اليوم نغتصب
فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت	منا العيون بتهمال لها سكب

قال فرجع ابو بكر الى منزله وبعث ابو بكر الى عمر فدعاه ثم قال له اما رايت مجلس علي منا في هذا اليوم والله لئن قعد مقعدا مثله ليفسدن امرنا فما الرأي قال عمر الرأي ان تامر بقتله قال فمن يقتله قال خالد بن الوليد فبعثوا الى خالد فاتاهم فقالا له نريد ان نحملك على امر عظيم قال احملوني على ما شئتم ولو على قتل علي بن ابي طالب قالا فهو ذاك قال خالد متى اقتله قال ابو بكر احضر المسجد وقم بجنبه في الصلوة فاذا سلمت فقم اليه واضرب عنقه قال نعم فسمعت اسماء بنت عميس وكانت تحت ابي بكر فقالت لجاريتها اذهبي الى منزل علي وفاطمة واقرئيهما السلام وقولي لعلي ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين فجاءت فقال امير المؤمنين قولي لها ان الله يحول بينهم وبين ما يريدون ثم قام وتهيأ للصلوة وحضر المسجد وصلى خلف ابي بكر وخالد بن الوليد يصلي بجنبه ومعه السيف فلما جلس ابو بكر في التشهد ندم على ما قال وخاف الفتنة وعرف شدة علي وباسه فلم يزل متفكرا لا يجسر ان يسلم حتى ظن الناس انه قد سهى ثم التفت الى خالد فقال يا خالد لا تفعلن ما امرتك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال امير المؤمنين عليه السلام يا خالد ما الذي امرك به فقال امرني بضرب عنقك قال او كنت فاعلا قال اي والله لولا انه قال لي لا تفعله قبل التسليم لقتلتك قال فاخذه علي عليه السلام فجلد به الارض فاجتمع الناس عليه فقال عمر يقتله ورب الكعبة فقال الناس يا ابا الحسن الله الله بحق صاحب القبر فخلى عنه ثم التفت الى عمر فاخذ بتلابيبه وقال يا ابن صهاك والله لولا عهد من رسول الله وكتاب من الله سبق لعلمت اينا اضعف ناصرا واقل عددا ثم دخل منزله **وفيه** في رواية اخرى لابي ذر ان امير المؤمنين عليه السلام اخذ خالدا باصبعيه السبابة والوسطى في ذلك الوقت فعصره عصرا فصاح خالد صيحة منكرة

ففزع الناس وهمتهم انفسهم واحدث خالد في ثيابه وجعل يضرب برجليه الارض ولا يتكلم فقال ابو بكر لعمر هذه مشورتك المنكوسة كاني كنت انظر الى هذا واحمد الله على سلامتنا وكلما دنى احد ليخلصه من يده عليه السلم لحظه لحظة تنحى عنه رعبا فبعث ابو بكر الى العباس فجاء وتشفع اليه واقسم عليه بحق القبر ومن فيه وبحق ولديه وامهما الا تركته ففعل ذلك وقبل العباس بين عينيه

اقول

طلب ذكر خطبة فاطمة عليها السلام فانها من محاسن الخطب وبدايعها المؤالف والمخالف ونقلناها عن الشيخ احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج مرسلا ما هذا لفظه قال رحمه الله **روى** عبد الله بن الحسن باسناده عن آبائه عليهم السلام انه لما اجمع ابو بكر على منع فاطمة عليها السلام فدكا وبلغها ذلك لاثت خمارها على راسها واشتملت بجلبابها واقبلت في لمة من حفدتها ونساء قومها تطأ ذيولها ما تخرم مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه واله حتى دخلت على ابي بكر وهو في حشد من المهاجرين والانصار وغيرهم فنيطت دونها ملاءة فجلست ثم انت انة اجهش القوم لها بالبكاء فارتج المجلس ثم امهلت هنيئة حتى اذا سكن نشيج القوم وهدأت فورتهم افتتحت الكلام بحمد الله والثناء عليه والصلوة على رسول الله محمد ابيها صلى الله عليه واله فعاد القوم في بكائهم فلما امسكوا عادت في كلامها فقالت عليها السلام الحمد لله على ما انعم ولله الشكر على ما الهم والثناء بما قدم من عموم نعم ابتدأها وسبوغ آلاء اسداها وتمام منن والاها جم عن الاحصاء عددها ونأى عن الجزاء امدها وتفاوت عن الادراك ابدها وندبهم لاستزادتها بالشكر لاتصالها واستحمد الى الخلائق باجزالها وثنى بالندب الى امثالها **واشهد** ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كلمة جعل الاخلاص تاويلها وضمن القلوب موصولها وانار في التفكر معقولها الممتنع من الابصار رؤيته ومن الالسن صفته ومن الاوهام كيفيته ابتدع الاشياء لا من شيء كان قبلها وانشأها بلا احتذاء امثلة امتثلها كونها بقدرته وذرأها بمشيته من غير حاجة منه الى تكوينها ولا فائدة له في تصويرها الا تثبيتا لحكمته وتنبيها على طاعته واظهارا لقدرته وتعبدا لبريته واعزازا لدعوته ثم جعل الثواب على طاعته ووضع العقاب على معصيته ذيادة لعباده عن نقمته وحياشة لهم الى جنته **واشهد** ان ابي محمدا صلى الله عليه واله عبده ورسوله اختاره وانتجبه قبل ان ارسله وسماه قبل ان اجتباه واصطفاه قبل ان ابتعثه اذ الخلائق بالغيب مكنونة وبستر الاهاويل مصونة وبنهاية العدم مقرونة علما من الله تعالى بمآيل الامور واحاطة بحوادث الدهور ومعرفة بمواقع الامور ابتعثه الله تعالى اتماما لامره وعزيمة على امضاء حكمه

خطبة فاطمة عليها السلام



والقفا دائماً مرجمة فرأى الامم فرقاً في اديانها عكفاً على نيرانها عابدة لاوثانها منكرة لله مع عرفانها فانار الله تعالى بمحمد صلى الله عليه واله ظلمها وكشف عن القلوب بهمها وجلى عن الابصار غممها وقام في الناس بالهداية فانقذهم من الغواية وبصرهم من العماية وهداهم الى الدين القويم ودعاهم الى الصراط المستقيم ثم قبضه الله اليه قبض رأفة واختيار ورغبة وايثار فمحمد صلى الله عليه واله عن تعب هذه الدار في راحة قد حف بالملائكة الابرار ورضوان الرب الغفار ومجاورة الملك الجبار صلى الله على ابي نبيه وامينه على وحيه وصفيه وخيرته من الخلق ورضيه والسلام عليه ورحمة الله وبركاته ثم التفتت الى اهل المجلس و قالت انتم عباد الله نصب امره ونهيه وحملة دينه ووحيه وامناء الله على انفسكم وبلغاؤه الى الامم وزعيم حق له فيكم وعهد قدمه اليكم وبقية استخلفها عليكم كتاب الله الناطق والقران الصادق والنور الساطع والضياء اللامع بينة بصائره منكشفة سرائره متجلية ظواهره مغتبط به اشياعه قائد الى الرضوان اتباعه مؤد الى النجاة استماعه به تنال حجج الله المنورة وعزائمه المفسرة ومحارمه المحذرة وبيناته الجالية وبراهينه الكافية وفضائله المندوبة ورخصه الموهوبة وشرائعه المكتوبة فجعل الله الايمان تطهيراً لكم من الشرك والصلوة تنزيهاً لكم عن الكبر والزكوة تزكية للنفس ونماء في الرزق والصيام تثبيتاً للاخلاص والحج تشييداً للدين والعدل تنسيقاً للقلوب وطاعتنا نظاماً للملة وامامتنا اماناً من الفرقة والجهاد عزاً للاسلام والصبر معونة على استيجاب الاجر والامر بالمعروف مصلحة للعامة والنهي عن المنكر وبر الوالدين وقاية من السخط وصلة الارحام منماة للعدد وفي القصاص حقناً للدماء والوفاء بالنذر تعريضاً للمغفرة وتوفية المكاييل والموازين تغييراً للبخس والنهي عن شرب الخمر تنزيهاً عن الرجس واجتناب القذف حجاباً عن اللعنة وترك السرقة ايجاباً للعفة وحرم الله الشرك اخلاصاً له بالربوبية فاتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واطيعوا الله فيما امركم به ونهاكم عنه فانما يخشى الله من عباده العلماء ثم قالت ايها الناس اعلموا اني فاطمة وابي محمد صلى الله عليه واله وسلم اقول عوداً وبدءاً ولا اقول ما اقول غلطاً ولا افعل ما افعل شططاً لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فان تعزوه وتعرفوه تجدوه ابي دون نسائكم واخا ابن عمي دون رجالكم ولنعم المعزى اليه صلى الله عليه واله وسلم فبلغ الرسالة صادعاً بالنذارة

مائلاً عن مدرجة المشركين ضارباً ثبجهم آخذاً باكظامهم داعياً الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة يجف الاصنام وينكث الهام حتى انهزم الجمع وولوا الدبر حتى تفرى الليل عن صبحه واسفر الحق عن محضه ونطق زعيم الدين وخرست شقاشق الشياطين وطاح وشيظ النفاق وانحلت عقد الكفر والشقاق وفهتم بكلمة الاخلاص في نفر من البيض الخماص وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها الله بابي محمد صلى الله عليه واله وسلم مذقة الشارب ونهزة الطامع وقبسة العجلان وموطئ الاقدام تشربون الطرق وتقتاتون القد اذلة خاسئين تخافون ان يتخطفكم الناس من حولكم فانقذكم الله تبارك وتعالى بمحمد صلى الله عليه واله وسلم بعد اللتيا والتي وبعد ان مني ببهم الرجال وذؤبان العرب ومردة اهل الكتاب كلما اوقدوا ناراً للحرب اطفاها الله او نجم قرن للشيطان او فغرت فاغرة من المشركين قذف اخاه في لهواتها فلا ينكفي حتى يطأ صماخها باخمصه ويخمد لهبها بسيفه مكدوداً في ذات الله مجتهداً في امر الله قريباً من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سيداً في اولياء الله مشمراً ناصحاً مجداً كادحاً لا تاخذه في الله لومة لائم وانتم في رفاهية من العيش وادعون فاكهون آمنون تتربصون بنا الدوائر وتتوكفون الاخبار وتنكصون عند النزال وتفرون من القتال فلما اختار الله لنبيه صلى الله عليه واله دار انبيائه ومأوى اصفيائه ظهر فيكم حسكة النفاق واسمل جلباب الدين ونطق كاظم الغاوين ونبغ خامل الاقلين وهدر فنيق المبطلين فخطر في عرصاتكم واطلع الشيطان راسه من مغرزه هاتفاً بكم فالفاكم لدعوته مستجيبين وللغرة فيه ملاحظين ثم استنهضكم فوجدكم خفافاً واحمشكم فالفاكم غضاباً فوسمتم غير ابلكم ووردتم غير شربكم هذا والعهد قريب والكلم رحيب والجرح لما يندمل والرسول لما يقبر ابتداراً زعمتم خوف الفتنة الا في الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطة بالكافرين فهيهات منكم وكيف بكم وانى تؤفكون وكتاب الله بين اظهركم اموره ظاهرة واحكامه زاهرة واعلامه باهرة وزواجره لائحة واوامره واضحة قد خلفتموه وراء ظهوركم ارغبة عنه تريدون ام بغيره تحكمون بئس للظالمين بدلاً ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين ثم لم تلبثوا الا ريث ان تسكن نفرتها ويسلس قيادها ثم اخذتم تورون وقدتها وتهيجون جمرتها وتستجيبون لهتاف الشيطان الغوي واطفاء انوار الدين الجلي واهمال سنن النبي الصفي تشربون حسواً في ارتغاء وتمشون لاهله وولده في الخمرة والضراء

ونصبر منكم على مثل حز المدى ووخز السنان في الحشا وأنتم الآن تزعمون أن لا إرث لنا أفحكم
الجاهلية تبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون أفلا تعلمون بلى قد تجلى لكم كالشمس الضاحية
أني ابنته أيها المسلمون أأغلب على إرثي يا ابن أبي قحافة أفي كتاب الله أن ترث أباك ولا أرث
أبي لقد جئت شيئا فريا على الله ورسوله صلى الله عليه وآله أفعلى عمد تركتم كتاب الله ونبذتموه
وراء ظهوركم إذ يقول وورث سليمن داود وقال فيما اقتص من خبر يحيى بن زكريا عليهما السلام
إذ يقول رب هب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب وقال أيضا وأولوا الأرحام
بعضهم أولى ببعض في كتاب الله وقال تعالى يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين وقال
سبحانه إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف حقا على المتقين وزعمتم أن لا حظوة
لي ولا إرث من أبي ولا رحم بيننا أفخصكم الله بآية من القرآن أخرج أبي محمدا صلى الله عليه
وآله وسلم منها أم هل تقولون أن أهل ملتين لا يتوارثان أولست أنا وأبي من أهل ملة واحدة أم
أنتم أعلم بخصوص القرآن وعمومه من أبي وابن عمي فدونكها مخطومة مرحولة تلقاك يوم حشرك
فنعم الحكم الله والزعيم محمد والموعد القيمة وعند الساعة يخسر المبطلون ولا ينفعكم إذ تندمون
ولكل نبأ مستقر وسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم ثم رمت
بطرفها نحو الأنصار فقالت يا معشر النقيبة وأعضاد الملة وحضنة الإسلام
ما هذه الغميزة في حقي والسنة عن ظلامتي أما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
أبي يقول المرء يحفظ في ولده سرعان ما أحدثتم وعجلان ذا إهالة ولكم طاقة بما أحاول
وقوة على ما أطلب وأزاول أتقولون مات محمد صلى الله عليه وآله وسلم فخطب جليل استوسع
وهيه واستنهر فتقه وانفتق رتقه وأظلمت الأرض لغيبته وكسفت الشمس
والقمر وانتثرت النجوم لمصيبته وأكدت الآمال وخشعت الجبال وأضيع الحريم
وأزيلت الحرمة عند مماته فتلك والله النازلة الكبرى والمصيبة العظمى لا مثلها
نازلة ولا بائقة عاجلة أعلن بها كتاب الله جل ثناؤه في أفنيتكم
يهتف في أفنيتكم هتافا وصراخا وتلاوة وألحانا ولقبله ما حل بأنبياء الله
ورسله حكم فصل وقضاء حتم وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن
مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله
الشاكرين أيها بني قيلة أأهضم تراث أبي وأنتم بمرأى مني ومسمع ومنتدى ومجمع

تلبسكم الدعوة وتشملكم الخبرة وأنتم ذوو العدد والعدة والأداة والقوة وعندكم السلاح والجنة
توافيكم الدعوة فلا تجيبون وتأتيكم الصرخة فلا تغيثون وأنتم موصوفون بالكفاح ومعروفون
بالخير والصلاح والنجبة التي انتجبت والخيرة التي اختيرت لنا أهل البيت قاتلتم العرب
وتحملتم الكد والتعب وناطحتم الأمم وكافحتم البهم لا نبرح أو تبرحون نأمركم فتأتمرون
حتى إذا دارت بنا رحى الإسلام ودر حلب الأيام وخضعت نعرة الشرك وسكنت فورة
الإفك وخمدت نيران الكفر وهدأت دعوة الهرج واستوسق نظام الدين
فأنى حرتم بعد البيان وأسررتم بعد الإعلان ونكصتم بعد الإقدام وأشركتم بعد الإيمان
بؤسا لقوم نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وهموا بإخراج الرسول وهم بدؤوكم أول مرة أتخشونهم فالله
أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين ألا وقد أرى أن قد أخلدتم إلى الخفض وأبعدتم من هو
أحق بالبسط والقبض وخلوتم بالدعة ونجوتم بالضيق من السعة فمججتم ما وعيتم
ودسعتم الذي تسوغتم فإن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعا فإن الله لغني حميد ألا وقد
قلت ما قلت على معرفة مني بالخذلة التي خامرتكم والغدرة التي استشعرتها قلوبكم ولكنها
فيضة النفس ونفثة الغيظ وخور القنا وبثة الصدر وتقدمة الحجة
فدونكموها فاحتقبوها دبرة الظهر نقبة الخف باقية العار موسومة بغضب الله
وشنار الأبد موصولة بنار الله الموقدة التي تطلع على الأفئدة فبعين الله ما تفعلون
وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون وأنا ابنة نذير لكم بين يدي عذاب شديد
فاعملوا إنا عاملون وانتظروا إنا منتظرون فأجابها أبو بكر عبد الله بن عثمن وقال يا ابنة
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد كان أبوك صلى الله عليه وآله بالمؤمنين عطوفا كريما رؤوفا
رحيما وعلى الكافرين عذابا أليما وعقابا عظيما إن عزوناه وجدناه أباك دون النساء
وأخا إلفك دون الأخلاء آثره على كل حميم وساعده في كل أمر جسيم لا يحبكم إلا كل سعيد
ولا يبغضكم إلا كل شقي بعيد فأنتم عترة رسول الله الطيبون والخيرة المنتجبون على الخير أدلتنا
وإلى الجنة مسالكنا وأنت يا خيرة النساء وابنة خير الأنبياء صادقة في قولك
سابقة في وفور عقلك غير مردودة عن حقك ولا مصدودة عن صدقك والله
ما عدوت عن رأي رسول الله ولا عملت إلا بإذنه وإن الرائد لا يكذب أهله فإني أشهد
الله وكفى به شهيدا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول نحن معاشر الأنبياء لا نورث



ذهبا ولا فضة ولا دارا ولا عقارا، وانما نورث الكتاب والحكمة والعلم والنبوة، وما كان لنا من طعمة فلولي الامر بعدنا ان يحكم فيه بحكمه، وقد جعلنا ما حاولته في الكراع والسلاح يقاتل بها المسلمون ويجاهدون الكفار ويجالدون المردة الفجار، وذلك باجماع من المسلمين لم انفرد به وحدي، ولم استبد بما كان الرأي فيه عندي، وهذه حالي ومالي هي لك وبين يديك، لا تزوى عنك ولا ندخر دونك، وانت سيدة امة ابيك، والشجرة الطيبة لبنيك، لا ندفع ما لك من فضلك، ولا نوضع من فرعك واصلك، حكمك نافذ فيما ملكت يداي، فهل ترين ان اخالف في ذلك اباك صلى الله عليه وآله وسلم. **فقالت عليها السلام**: سبحان الله ما كان ابي رسول الله صلى الله عليه وآله عن كتاب الله صادفا، ولا لاحكامه مخالفا، بل كان يتبع اثره، ويقفو سوره، افتجمعون الى الغدر اعتلالا عليه بالزور والبهتان، وهذا بعد وفاته شبيه بما بغي له من الغوائل في حياته، هذا كتاب الله حكما عدلا، وناطقا فصلا، يقول يرثني ويرث من آل يعقوب، ويقول وورث سليمان داود، فبين عز وجل فيما وزع من الاقساط، وشرع من الفرائض والميراث، واباح من حظ الذكران والاناث، ما ازاح به علة المبطلين، وازال التظني والشبهات في الغابرين، كلا بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون. **فقال** لها ابو بكر: صدق الله وصدق رسوله وصدقت ابنته، انت معدن الحكمة، وموطن الهدى والرحمة، وركن الدين، وعين الحجة، لا ابعد صوابك، ولا انكر خطابك، هؤلاء المسلمون بيني وبينك، قلدوني ما تقلدت، وباتفاق منهم اخذت ما اخذت، غير مكابر ولا مستبد ولا مستأثر، وهم بذلك شهود. **فالتفتت** فاطمة عليها السلام الى الناس وقالت: معاشر الناس المسرعة الى قيل الباطل، المغضية على الفعل القبيح الخاسر، افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها، كلا بل ران على قلوبكم ما اسأتم من اعمالكم، فاخذ بسمعكم وابصاركم، ولبئس ما تأولتم، وساء ما به اشرتم، وشر ما منه اعتضتم، لتجدن والله محمله ثقيلا، وغبه وبيلا، اذا كشف لكم الغطاء، وبان ما وراءه الضراء، وبدا لكم من ربكم ما لم تكونوا تحتسبون، وخسر هنالك المبطلون.

ثم عطفت على قبر رسول الله صلى الله عليه وآله **وقالت**:

قد كان بعدك انباء وهنبثة ... لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب

انا فقدناك فقد الارض وابلها ... واختل قومك فاشهدهم ولا تغب

وكل اهل له قربى ومنزلة ... عند الاله على الادنين مقترب

ابدت رجال لنا نجوى صدورهم ... لما مضيت وحالت دونك الترب

تجهمتنا رجال واستخف بنا ... لما فقدت وكل الارث مغتصب

وكنت بدرا ونورا يستضاء به ... عليك تنزل من ذي العزة الكتب

وكان جبريل بالآيات يؤنسنا ... فقد فقدت وكل الخير محتجب

فليت قبلك كان الموت صادفنا ... لما مضيت وحالت دونك الكثب

انا رزينا بما لم يرز ذو شجن ... من البرية لا عجم ولا عرب

ثم انكفأت عليها السلام وامير المؤمنين عليه السلام يتوقع رجوعها اليه ويتطلع طلوعها عليه فلما استقرت بها الدار قالت لامير المؤمنين: يا ابن ابي طالب اشتملت شملة الجنين، وقعدت حجرة الظنين، نقضت قادمة الاجدل، فخانك ريش الاعزل، هذا ابن ابي قحافة يبتزني نحلة ابي وبلغة ابني، لقد اجهد في خصامي، والفيته الد في كلامي، حتى حبستني قيلة نصرها، والمهاجرة وصلها، وغضت الجماعة دوني طرفها، فلا دافع ولا مانع، خرجت كاظمة، وعدت راغمة، اضرعت خدك، يوم اضعت حدك، افترست الذئاب، وافترشت التراب، ما كففت قائلا، ولا اغنيت طائلا، ولا خيار لي، ليتني مت قبل هنيتي، ودون ذلتي، عذيري الله منك عاديا، ومنك حاميا، ويلاي في كل شارق، ويلاي في كل غارب، مات العمد، ووهنت العضد، شكواي الى ابي، وعدواي الى ربي، اللهم انت اشد قوة وحولا، واحد بأسا وتنكيلا. **فقال** لها امير المؤمنين عليه السلام: لا ويل عليك بل الويل لشانئك، ثم نهنهي عن وجدك يا ابنة الصفوة، وبقية النبوة، فما ونيت عن ديني، ولا اخطأت مقدوري، فان كنت تريدين البلغة فرزقك مضمون، وكفيلك مأمون، وما اعد الله لك افضل مما قطع عنك، فاحتسبي الله. فقالت عليها السلام: حسبي الله ونعم الوكيل، وامسكت. **وفي** الاحتجاج ايضا مرسلا عن سويد بن غفلة قال: لما مرضت فاطمة عليها السلام المرضة التي توفيت فيها اجتمعت اليها نساء المهاجرين والانصار ليعدنها فقلن لها: كيف اصبحت من علتك يا بنت رسول الله؟ فحمدت الله وصلت على ابيها صلى الله عليه وآله

لو كان ابو الحسن ذكر لنا هذا الامر قبل ان يبرم العهد ويحكم العقد لما عدلنا عنه الى غيره فقالت عليها السلام
عنّي فلا عذر لكم عندي بعد غضبكم ولا امر بعد تقصيركم **وفي** البحار في رواية سليم بن قيس الهلالي
التي تقدم ذكر سندها الى ان قال ثم ان فاطمة عليها السلام بلغها ان ابا بكر قبض فدكا فخرجت
في نساء بني هاشم حتى دخلت على ابي بكر فقالت يا ابا بكر تريد ان تأخذ مني ارضا جعلها لي رسول الله صلى الله عليه
واله وتصدق بها علي من الوجيف الذي لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب اما كان قال رسول الله
صلى الله عليه واله المرء يحفظ في ولده وقد علمت انه لم يترك لولده شيئا غيرها فلما سمع ابو بكر مقالتها و
النسوة معها دعى بدواة ليكتب لها فدخل عمر فقال يا خليفة رسول الله لا تكتب لها حتى تقيم البينة بما تدعي
فقالت فاطمة عليها السلام نعم اقيم البينة قال من قالت علي عليه السلام وام ايمن فقال عمر لا تقبل شهادة امرأة اعجمية
لا تفصح واما علي فيجر النار الى قرصه فرجعت فاطمة عليها السلام وقد دخلها من الغيظ ما لا يوصف فمرضت
وكان علي عليه السلام يصلي في المسجد الصلوات الخمس فلما صلى قال له ابو بكر وعمر كيف بنت رسول الله الى ان ثقلت
فسألا عنها وقالا قد كان بيننا وبينها ما قد علمت فان رأيت ان تأذن لنا لنعتذر اليها من ذنبنا
قال ذلك اليكما فقاما فجلسا بالباب ودخل علي عليه السلام على فاطمة عليها السلام فقال لها ايتها الحرة فلان وفلان
بالباب يريدان ان يسلما عليك فما ترين قالت البيت بيتك والحرة زوجتك وافعل ما تشاء
فقال سدي قناعك فسدت قناعها وحولت وجهها الى الحائط فدخلا وسلما وقالا ارضي عنا
رضي الله عنك فقالت ما دعاكما الى هذا فقالا اعترفنا بالاساءة ورجونا ان تعفي عنا فقالت فان
كنتما صادقين فاخبراني عما اسألكما عنه فاني لا اسألكما عن امر الا وانا عارفة بانكما تعلمانه
فان صدقتما علمت انكما صادقان في مجيئكما قالا سلي عما بدا لك قالت نشدتكما بالله هل سمعتما
رسول الله صلى الله عليه واله يقول فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني قالا نعم فرفعت يدها
الى السماء فقالت اللهم انهما قد آذياني فانا اشكوهما اليك والى رسولك لا والله لا ارضى عنكما
ابدا حتى القى ابي رسول الله صلى الله عليه واله واخبره بما صنعتما فيكون هو الحاكم فيكما قال فعند ذلك
دعا ابو بكر بالويل والثبور وجزع جزعا شديدا فقال عمر تجزع يا خليفة رسول الله من قول امرأة قال
فبقيت فاطمة عليها السلام بعد وفاة ابيها رسول الله صلى الله عليه واله اربعين ليلة الخبر **اقول**
ومما يناسب هذا الفصل من الخطبة الانيقة **قولها** نقضوا عهد احمد في بنيه الى اخر ما
وجد منها وهذه الابيات وان كان آخرها وجد منها الا ان ملاحظة التناسب دعتنا الى ذكرها
في هذا المقام وكما انا قدمنا هاهنا لذلك كذلك اخرنا ما قبلها مما يتعلق باحوال الامير عليه السلام الى مقام **قال رحمه الله**

ثم قالت اصبحت والله عائفة لدنياكن قالية لرجالكن لفظتهم بعد ان عجمتهم وشنئتهم بعد ان سبرتهم
فقبحا لفلول الحد واللعب بعد الجد وقرع الصفاة وصدع القناة وخطل
الآراء وزلل الاهواء وبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون
لا جرم لقد قلدتهم ربقتها وحملتهم اوقتها وشننت عليهم غاراتها فجدعا وعقرا وبعدا
للقوم الظالمين ويحهم انى زعزعوها عن رواسي الرسالة وقواعد النبوة والدلالة ومهبط
الروح الامين والطبين بامور الدنيا والدين الا ذلك هو الخسران المبين وما الذي نقموا
من ابي الحسن عليه السلام نقموا والله منه نكير سيفه وقلة مبالاته لحتفه وشدة وطأته ونكال
وقعته وتنمره في ذات الله وتالله لو مالوا عن المحجة اللائحة وزالوا عن قبول الحجة الواضحة
لردهم اليها وحملهم عليها ولسار بهم سيرا سجحا لا يكلم خشاشه ولا يكل سائره ولا يمل راكبه
ولاوردهم منهلا نميرا صافيا رويا تطفح ضفتاه ولا يترنق جانباه ولاصدرهم بطانا
ونصح لهم سرا واعلانا ولم يكن يتحلى من الغنى بطائل ولا يحظى من الدنيا بنائل غير ري الناهل
وشبعة الكافل ولبان لهم الزاهد من الراغب والصادق من الكاذب ولو ان اهل
القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون
والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا وما هم بمعجزين الا هلم فاستمع وما عشت
اراك الدهر عجبا وان تعجب فعجب قولهم ليت شعري الى اي سناد استندوا وعلى اي عماد اعتمدوا
وباي عروة تمسكوا وعلى اي ذرية اقدموا واحتنكوا لبئس المولى ولبئس العشير وبئس للظالمين
بدلا استبدلوا والله الذنابى بالقوادم والعجز بالكاهل فرغما لمعاطس قوم يحسبون انهم
يحسنون صنعا الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون ويحهم افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع
امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون اما لعمري لقد لقحت فنظرة ريثما تنتج ثم
احتلبوا ملء القعب دما عبيطا وذعافا مبيدا هنالك يخسر المبطلون
ويعرف التالون غب ما اسس الاولون ثم طيبوا عن دنياكم انفسا واطمئنوا للفتنة
جاشا وابشروا بسيف صارم وسطوة معتد غاشم وهرج شامل واستبداد من
الظالمين يدع فيئكم زهيدا وجمعكم حصيدا فيا حسرة لكم وانى بكم وقد عميت
عليكم انلزمكموها وانتم لها كارهون قال سويد بن غفلة فاعادت النساء قولها
عليها السلام على رجالهن فجاء اليها قوم من وجوه المهاجرين والانصار معتذرين وقالوا يا سيدة النساء

لو كان



عهدا احمد فی اخیه * واذا قوا البتول ما اشجاها
یوم جاءت الی عدی وتیم * ومن الوجد ما اطال بکاها
فدعت واشتکت الی الله شکوی * والرواسی تهتز من شکواها
لست ادری اذا دعت وهی حری * عاند القوم بعلها وآباها
تعظ القوم فی اتم خطاب * حکت المصطفی به وحکاها
هذه الکتب فاسئلوها تروها * بالمواریث ناطقا فحواها
وبمعنی یوصیکم الله امر * شامل للانام فی قرباها
فاطمأنت لها القلوب وکادت * ان تزول الاحقاد ممن طواها
ایها القوم راقبوا الله فینا * نحن من روضة الجلیل جناها
نحن من باری السموات سر * لو کرهنا وجودها ما براها
بل بآثارنا ولطف رضانا * سطح الارض والسماء بناها
وباضوائنا التی لیس تخبو * حوت الشهب ما حوت من ضیاها
واعلموا اننا مشاعر دین الله * فیکم فاکرموا مثواها
ولنا من خزائن الغیب فیض * ترد المهتدون منه هداها
ان تبدو الجنان فهی من الله * الینا هدیة اهداها
هی دار لنا ونحن ذووها * لا یری غیر حزبنا مرآها
وکذاک الجحیم سجن عدانا * حسبهم یوم حشرهم سکناها
ایها الناس ای بنت نبی * عن مواریثه ابوها زواها
کیف یزوی عنی تراث ابی * باحادیث من لدیه افتراها
کیف لم یوصنا بذلک مولانا * وتیما من دوننا اوصاها
هل رآنا لا نستحق اهتداء * واستحقت تیم الهدی فهداها
ام تراه اضلنا فی البرایا * بعد علم لکی نصیب خطاها
انصفونی من جائرین اضاعا * حرمة المصطفی وما راعیاها
وانظروا فی عواقب البغی کم * امست عناة الرجال من صرعاها
ما لکم قد منعتمونا حقوقا * اوجب الله فی الکتاب اداها

وحذو

وحذوتم حذو الیهود غداة اتخذوا العجل بعد موسی الها
قد سلبتم من الخلافة خودا * کان منا قناعها ورداها
وسلبتم من الهدی ذات خدر * عز یوما علی النبی سباها
ان رضیتم من غیرنا خلفاء * لا اشتفت من قلوبکم مرضاها
او ابیتم عهود احمد فینا * لا وقیتم من الرزایا سطاها
هذه البردة التی غضب الله * علی کل من سوانا ارتداها
فخذوها مقرونة بشنار * غیر محمودة لکم عقباها
والبسوها لباس عار ونار * فلحشوتم بالمخزیات وعاها
لم نسلکم لحاجة واضطرار * بل نذل الوری علی تقواها
کم لنا فی الوجود شهر وجود * یعجز البحر والبحار غناها
شهد الله اننا اهل بیت * لیس تأوی جنبیه ما اواها
لو سئلنا الجلیل القاء علک * او صغار الهباء عرشه القاها
سعد دعنی وهجو سود المعانی * اکبر الحمد من معانی هجاها
کیف یبغی ابنة النبی عنادا * لا نفی الله عن لظی من نفاها
ولای الامور تدفن لیلا * بضعة المصطفی ویعفی ثراها
فمضت وهی اعظم الناس شجوا * فی فم الدهر غصة من جواها
وثوت لا تری لها الناس مثوی * ای قدس یضمه مثواها
ثم همت ببعلها کل کف * واستمدت له وفاق مداها
امر فاتل امام هداها * یا تری ابن زال عنه احباها
کم ارادت اطفاء نار حسام * صاغه الله ثمرة لحشاها
بابی من لم اطاعن کف * لا تداوی من الردی کلماها
ان ذات العلوم تنمی جمیعا * لعلی وکان دوح نماها
وکفا کل حکمة مکنته * من اعالی سنامها فامتطاها
ولتقواه تمشی الرسل جری * حیث لا تستطیع نیل ذراها
ومتی یذکر التدنی فهو للطف * ان تحیی الموتی به احیاها

ولاقدامه نزول الرواسي ❊ والمقادير تقشعر حشاها
ورمى الاسرار سدده سهم الله منه قطها فما اخطاها
قد اطلت على العوالم منه ❊ حكمة الله لم يسعها فلاها
تنجلي بمنيرات فضل ❊ كالدراري سيارة في سماها
نعت جبهة الجمان نياق ❊ كل جبر لاجبر فمن رجاها
كيف جشع القيان ابو حفص ❊ وللمصطفى بلد عناها
لسنه حين قال لولا علي ❊ وبدت ابنة الهدى فانفاها
لكن الجهل لم يدعه بصيرا ❊ اى عين راءت عقيب عماها
لا تلمني يا سعد في مقت قوم ❊ ما وفت حق احمد ذو وفاها
او ما قال عترتي اهل بيتي ❊ فاحفظوني في برها وولاها
نازعوه حبا وخانوه ميتا ❊ يا لتلك الخطوب ما اشقاها
امنهم لم تؤم امر سفير الله ❊ ضلت وضل من يهواها
كيف اقصت اخا نزار وارادت ❊ من عادى محمد اعداها
تدعون الاسلام افكا وزورا ❊ كذبت امهاتكم بادعاها
اى شيء عبدتم اذ عبدتم ❊ من تولى تيما على ال طه
لم يذودوا الهدى ولي طموح ❊ عرفوا للنبي قدرا وجاها
وهو العروة التي ليس ينجو ❊ غير مستعصم بحبل ولاها
لم يرع الله للنبوة اجرا ❊ غير حفظ الوداد في قرباها

الفصل السابع في بيان كيفية وفاتها صلوات الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها اقول اعلم ان في مدة بقائها صلوات الله عليها بعد ابيها خلاف عظيم بين الخاصة والعامة وقد اتفق كل من الفريقين على ان عمرها صلوات الله عليها بعد ابيها لم يكن اكثر من ستة اشهر ولا اقل من اربعين يوما وان اكثر الاخبار الاحاديث المعتبرة قد دلت على ان بقاءها بعد ابيها كان خمسة وسبعين يوما وفي البحار قال قال ابو الفرج في كتاب مقاتل الطالبيين كانت وفاة فاطمة بعد وفاة النبي عليه السلام بمدة يختلف في مبلغها فالمكثر يقول ثمانية اشهر والمقلل يقول اربعين يوما الا ان الثبت في ذلك ما روى عن ابي

احدث الشان بكرها الرجس ❊ وللمصطفى بلد عناها

اقصت

جعفر محمد بن علي عليهما السلام انها توفيت بعده بثلثة اشهر وفيه عن كتاب سليم بن قيس في خبر ان فاطمة عليها السلام بقيت بعد وفات ابيها اربعين ليلة وفيه عن كتاب دلائل الامامة للطبري مسندا عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قبضت فاطمة في جمادي الاخرة يوم الثلثاء لثلث خلون منه سنة احدى عشرة من الهجرة وكان سبب وفاتها ان قنفذ مولى عمر لكزها بنعل السيف بامره فاسقطت محسنا ومرضت من ذلك مرضا شديدا ولم تدع احدا ممن اذاها يدخل عليها حتى ماتت الخبر وفيه عن المناقب قالوا قبض النبي صلى الله عليه واله ولها يومئذ ثماني عشرة سنة وسبعة اشهر وعاشت بعده اثنين وسبعين يوما ويقال خمسة وسبعين يوما وقيل اربعة اشهر وقال القرباني قد قيل اربعين يوما وهو اصح وتوفيت ليلة الاحد لثلث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاخر سنة احدى عشرة من الهجرة ومشهدها بالبقيع وقالوا انها دفنت في بيتها وقالوا قبرها بين قبر رسول الله صلى الله عليه واله ومنبره وفي كشف الغمة قال ونقلت من كتاب الذرية الطاهرة للدولابي في وفاتها عليها السلام ما نقله عن رجاله قال لبثت فاطمة بعد النبي صلى الله عليه واله ثلثة اشهر وقال قال ابن شهاب ستة اشهر وقال الزهري ستة اشهر ومثله عن عائشة ومثله عن عروة بن الزبير وعن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام خمسا وتسعين ليلة في سنة عشرة وقال ابن قتيبة في معارفه مائة يوم وقيل ماتت في سنة احدى عشرة ليلة الثلثاء لثلث ليال مضين من شهر رمضان وهي بنت تسع وعشرين سنة او نحوها وفي البحار عن عيون المعجزات للسيد المرتضى روى ان فاطمة عليها السلام توفيت ولها ثماني عشرة سنة وشهران واقامت بعد النبي صلى الله عليه واله خمسة وسبعين يوما بيان قال المجلسي لا يمكن التطبيق بين اكثر تواريخ الولادة والوفاة ومدة عمرها الشريف ولا بين تواريخ الوفاة وبين ما مر في الخبر الصحيح انها عاشت بعد ابيها خمسة وسبعين يوما اذ لو كان وفاة الرسول في الثامن والعشرين من صفر كان على هذا وفاتها في اواسط جمادي الاولى ولو كان في ثاني عشر ربيع الاول كما رواه العامة كانت وفاتها في اواخر جمادي الاولى وما رواه ابو الفرج عن الباقر عليه السلام من كون مكثها عليها السلام بعده ثلثة اشهر يمكن تطبيقه على ما هو المشهور من كون وفاتها عليها السلام في ثالث جمادي الاخرة ويدل عليه ايضا ما مر من خبر ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام برواية الطبري بان يكون عليه السلام لم يتعرض للايام الزائدة لقلتها والله يعلم وفي كشف الغمة عن اسماء بنت عميس ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله قالت لاسماء اني قد استقبحت ما يصنع بالنساء انه يطرح على المراة الثوب فيصفها لمن رأى فقالت اسماء يا بنت رسول الله انا اريك شيئا رايته بارض الحبشة قال فدعت بجريدة رطبة فحنتها ثم طرحت عليها ثوبا فقالت فاطمة ما احسن هذا واجمله لا تعرف به المراة من الرجل قال قالت فاطمة فاذا مت فاغسليني انت ولا يدخلن على احد فلما توفيت فاطمة جاءت

عائشة تدخل عليها فقالت اسماء لا تدخلي فكلمت عائشة ابا بكر فقالت ان هذه الخثعمية تحول بيننا وبين ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وقد جعلت لها مثل هودج العروس فقالت اسماء لابي بكر امرتني ان لا يدخل عليها احد واريتها هذا الذي صنعت وهي حية فامرتني ان اصنع لها ذلك فقال ابو بكر اصنعي ما امرتك فانصرف وغسلها علي عليه السلام واسماء **وفي** روضة الواعظين قال مرضت فاطمة مرضا شديدا ومكثت اربعين ليلة في مرضها الى ان توفيت صلوات الله عليها فلما نعيت اليها نفسها دعت ام ايمن واسماء بنت عميس ووجهت خلف علي واحضرته فقالت يا ابن عم انه قد نعيت الي نفسي واني لا ارى ما بي الا انني لاحقة بابي ساعة بعد ساعة وانا اوصيك باشياء في قلبي قال لها علي عليه السلام اوصيني بما احببت يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فجلس عند رأسها واخرج من كان في البيت ثم قالت يا ابن عم ما عهدتني كاذبة ولا خائنة ولا خالفتك منذ عاشرتني فقال عليه السلام معاذ الله انت اعلم بالله وابر واتقى واكرم واشد خوفا من الله من ان اوبخك بمخالفتي فقد عز علي مفارقتك وتفقدك الا انه امر لا بد منه والله جددت علي مصيبة رسول الله صلى الله عليه وآله وقد عظمت وفاتك وفقدك فانا لله وانا اليه راجعون من مصيبة ما افجعها وآلمها وامضها واحزنها هذه والله مصيبة لا عزاء لها ورزية لا خلف لها ثم بكيا جميعا ساعة واخذ علي عليه السلام رأسها وضمها الى صدره ثم قال اوصيني بما شئت فانك تجديني وفيا امضي كما امرتني به واختار امرك على امري ثم قالت جزاك الله عني خير الجزاء يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله اوصيك اولا ان تتزوج بعدي بابنة امامة فانها تكون لولدي مثلي فان الرجال لا بد لهم من النساء قال فمن اجل ذلك قال امير المؤمنين عليه السلام اربع ليس لي الى فراقهن سبيل بنت امامة اوصتني بها فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله ثم قالت اوصيك يا ابن عم ان تتخذ لي نعشا فقد رأيت الملائكة صوروا صورته فقال لها صفيه لي فوصفته فاتخذه لها فاول نعش عمل على وجه الارض ذاك وما رأى احد قبله ولا عمل احد ثم قالت اوصيك ان لا يشهد احد جنازتي من هؤلاء الذين ظلموني واخذوا حقي فانهم عدوي وعدو رسول الله صلى الله عليه وآله ولا تترك ان يصلي علي احد منهم ولا من اتباعهم وادفني في الليل اذا هدأت العيون ونامت الابصار ثم توفيت صلوات الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها **وفي** كشف الغمة رفعه الى ابي جعفر عليه السلام اخرج سفطا او حقا واخرج منه كتابا فقرأه وفيه وصية فاطمة بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصت به فاطمة بنت محمد اوصت بحوائطها السبعة الى علي بن ابي طالب عليه السلام فان مضى فالى الحسن فان مضى فالى الحسين فان مضى فالى الاكبر من ولدي شهد المقداد بن الاسود والزبير بن العوام وكتب علي بن ابي طالب عليه السلام وعن اسماء بنت عميس قالت اوصتني فاطمة ان لا يغسلها اذا ماتت الا انا وعلي عليه السلام فغسلتها انا وعلي عليه السلام

السفط ما يخبأ فيه الطيب ونحوه والجمع اسفاط مثل سبب واسباب مص

ودفن

وفيه ايضا وقيل قالت فاطمة لاسماء بنت عميس حين توضأت وضوءها للصلاة هاتي طيبي الذي اتطيب به وهاتي ثيابي التي اصلي فيها فتوضأت ثم **وفيه** عن احمد بن حنبل في مسنده عن ام سلمى قالت اشتكت فاطمة شكواها التي قبضت فيه فكنت امرضها فاصبحت يوما كامثل ما رأيتها في شكواها تلك قالت وخرج علي عليه السلام لبعض حاجته فقالت يا اماه اسكبي لي غسلا فسكبت لها غسلا فاغتسلت كاحسن ما رأيتها تغتسل ثم قالت يا اماه قدمي لي فراشي وسط البيت ففعلت واضطجعت واستقبلت القبلة وجعلت يدها تحت خدها ثم قالت يا اماه اني مقبوضة الآن **وفيه** انه لما حضرتها الوفاة قالت لاسماء ان جبرئيل اتى النبي صلى الله عليه وآله لما حضرته الوفاة بكافور من الجنة فقسمه اثلاثا ثلثا لنفسه وثلثا لعلي وثلثا لي وكان اربعين درهما فقالت يا اسماء ايتيني ببقية حنوط والدي من موضع كذا وكذا فضعيه عند رأسي فوضعته ثم تسجت بثوبها وقالت انتظريني هنيهة وادعيني فان اجبتك والا فاعلمي اني قدمت على ابي فانتظرتها هنيهة ثم نادتها فلم تجبها فنادت يا بنت محمد المصطفى يا بنت اكرم من حملته النساء يا بنت خير من وطئ الحصا يا بنت من كان من ربه كقاب قوسين او ادنى قال فلم تجبها فكشفت الثوب عن وجهها فاذا بها قد فارقت الدنيا فوقعت عليها تقبلها وهي تقول فاطمة اذا قدمت على ابيك رسول الله صلى الله عليه وآله فاقرئيه عن اسماء بنت عميس السلام فبينا هي كذلك اذ دخل الحسن والحسين فقالا يا اسماء ما ينيم امنا في هذه الساعة قالت يا ابني رسول الله ليست امكما نائمة قد فارقت الدنيا فوقع عليها الحسن يقبلها مرة ويقول يا اماه كلميني قبل ان تفارق روحي بدني قالت واقبل الحسين يقبل رجلها ويقول يا اماه انا ابنك الحسين كلميني قبل ان ينصدع قلبي فاموت قالت لهما اسماء يا ابني رسول الله انطلقا الى ابيكما علي فاخبراه بموت امكما فخرجا حتى اذا كانا قرب المسجد رفعا اصواتهما بالبكاء فابتدرهما جميع الصحابة فقالوا ما يبكيكما يا ابني رسول الله لا ابكى الله اعينكما لعلكما نظرتما الى موقف جدكما صلى الله عليه وآله فبكيتما شوقا اليه فقالا اوليس قد ماتت امنا فاطمة قال فوقع علي عليه السلام على وجهه يقول بمن العزاء يا بنت محمد كنت بك اتعزى ففيم العزاء من بعدك ثم **قال**

لكل اجتماع من خليلين فرقة ⁂ وكل الذي دون الفراق قليل

وان افتقادي واحدا بعد واحد ⁂ دليل على ان لا يدوم خليل

وفي روضة الواعظين في تتمة الخبر المتقدم فصاح اهل المدينة صيحة واحدة واجتمعت نساء بني هاشم في دارها فصرخن صرخة واحدة كادت المدينة ان تتزعزع من صراخهن وهن يقلن يا سيدتاه يا بنت رسول الله واقبل الناس مثل عرف الفرس الى علي بن ابي طالب عليه السلام وهو جالس والحسن والحسين عليهما السلام

وعن ام بني رافع ثم في رواية اخرى في كشف الغمة منه

بين يديه يبكيان فبكى الناس لبكائهما وخرجت ام كلثوم وعليها برقعة وتجر ذيلها متجللة برداء عليها
تسحبها وهي تقول يا ابتاه يا رسول الله الآن حقا فقدناك فقدا لا لقاء بعده ابدا واجتمع الناس
فجلسوا وهم يضجون وينتظرون ان تخرج الجنازة فيصلوا عليها وخرج ابو ذر فقال انصرفوا فان ابنة
رسول الله صلى الله عليه وآله قد اخر اخراجها في هذه العشية فقام الناس وانصرفوا فلما ان هدأت
العيون ومضى من الليل اخرجها علي والحسن والحسين وعمار والمقداد وعقيل والزبير وابو ذر وسلمان وبريدة
ونفر من بني هاشم وخواصه صلوا عليها ودفنوها في جوف الليل وسوى علي عليه السلام حواليها قبورا
مزورة مقدار سبعة حتى لا يعرف قبرها **وفي** البحار عن المناقب روي انه رش اربعين قبرا حتى
لا يبين قبرها من غيره من القبور فيصلوا عليها **اقول** وفيه ايضا في خبر ورقة بن عبد الله الازدي
الذي رواه عن فضة ومن جملته انه قال علي عليه السلام والله لقد اخذت في امرها وغسلتها في
قميصها ولم اكشفه عنها فوالله لقد كانت ميمونة طاهرة مطهرة ثم حنطتها من فضلة حنوط رسول الله صلى الله
عليه وآله وكفنتها وادرجتها في اكفانها فلما هممت ان اعقد الرداء ناديت يا ام كلثوم يا زينب يا
سكينة يا فضة يا حسن يا حسين هلموا تزودوا من امكم فهذا الفراق واللقاء في الجنة فاقبل الحسن
والحسين عليهما السلام وهما يناديان واحسرتا لا تنطفئ ابدا من فقد جدنا محمد المصطفى وامنا فاطمة الزهراء
يا ام الحسن يا ام الحسين اذا لقيت جدنا محمد المصطفى فاقرئيه منا السلام وقولي له انا قد بقينا بعدك
يتيمين في دار الدنيا فقال امير المؤمنين اني اشهد الله انها قد حنت وانت ومدت يديها وضمتهما
الى صدرها مليا واذا بهاتف من السماء ينادي يا ابا الحسن ارفعهما عنها فلقد ابكيا والله ملائكة السماوات
فقد اشتاق الحبيب الى المحبوب قال فرفعتهما عن صدرها وجعلت اعقد الرداء وانا انشد بهذه الابيات

فراقك اعظم الاشياء عندي ... وفقدك فاطم ادهى الثكول
سابكي حسرة وانوح شجوا ... على خل مضى اسنى سبيل
الا يا عين جودي واسعديني ... فحزني دائم ابكي خليلي
الخ

وروى الشيخ الطوسي رحمه الله **في** الامالي باسناده عن علي بن الحسين عن ابيه الحسين عليهما السلام
قال لما مرضت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وصت الى علي بن ابي طالب عليه السلام ان يكتم امرها
ويخفي خبرها ولا يؤذن احدا بمرضها ففعل ذلك وكان يمرضها بنفسه وتعينه على ذلك اسماء
بنت عميس رضي الله عنها على استسرار بذلك كما وصت به فلما حضرتها الوفاة وصت امير المؤمنين عليه السلام
ان يتولى امرها ويدفنها ليلا ويعفي قبرها فتولى ذلك امير المؤمنين ودفنها وعفى موضع قبرها

فلما

فلما نفض يده من تراب القبر هاج به الحزن فارسل دموعه على خديه وحول وجهه الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
السلام عليك يا رسول الله مني والسلام عليك من ابنتك وحبيبتك وقرة عينك وزائرتك والبائتة في الثرى
ببقعتك المختار الله لها سرعة اللحاق بك قل يا رسول الله عن صفيتك صبري وضعف عن سيدة النساء تجلدي
الا ان في التاسي لي بسنتك والحزن الذي حل بي لفراقك لموضع التعزي فلقد وسدتك في ملحودة قبرك بعد ان فاضت
نفسك على صدري وغمضتك بيدي وتوليت امرك بنفسي نعم وفي كتاب الله انعم القبول وانا لله وانا اليه راجعون
قد استرجعت الوديعة واخذت الرهينة واختلست الزهراء فما اقبح الخضراء والغبراء يا رسول الله اما حزني
فسرمد واما ليلي فمسهد وهم لا يبرح من قلبي او يختار الله لي دارك التي فيها انت مقيم كمد مقيح و
هم مهيج سرعان ما فرق الله بيننا والى الله اشكو وستنبئك ابنتك بتظاهر امتك علي وعلى هضمها
حقها فاستخبرها الحال فاحفها السؤال فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد الى بثه سبيلا وستقول
ويحكم الله وهو خير الحاكمين سلام عليك يا رسول الله سلام مودع لا سئم ولا قال فان انصرف فلا عن ملالة
وان اقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين الصبر ايمن واجمل ولولا غلبة المستولين علينا لجعلت المقام
عند قبرك لزاما واللبث عنده معكوفا ولاعولت اعوال الثكلى على جليل الرزية فبعين الله تدفن
ابنتك سرا ويهتضم حقها قهرا ويمنع ارثها جهرا ولم يطل العهد ولم يخل منك الذكر فالى الله يا رسول
الله المشتكى وفيك اجمل العزاء فصلوات الله عليها وعليك ورحمة الله وبركاته **اقول وفي البحار**
في الخبر المروي عن محمد بن همام ان المسلمين لما علموا وفاتها جاؤوا الى البقيع فوجدوا فيه اربعين قبرا
فاشكل عليهم قبرها من سائر القبور فضج الناس ولام بعضهم بعضا وقالوا لم يخلف نبيكم فيكم الا بنتا
واحدة تموت وتدفن ولم تحضروا وفاتها والصلاة عليها ولا تعرفوا قبرها ثم قال ولاة الامر منهم
هاتوا من نساء المسلمين من ينبش هذه القبور حتى نجدها فنصلي عليها ونزور قبرها فبلغ
ذلك امير المؤمنين عليه السلام فخرج مغضبا قد احمرت عيناه ودرت اوداجه وعليه قباه الاصفر
الذي كان يلبسه في كل كريهة وهو متكئ على سيفه ذي الفقار حتى ورد البقيع فسار الى الناس النذير
وقالوا هذا علي بن ابي طالب قد اقبل كما ترونه يقسم بالله لئن حول من هذه القبور حجر ليضعن السيف
على غابر الآخر فتلقاه عمر ومن معه من اصحابه وقال له ما لك يا ابا الحسن والله لننبشن قبرها ولنصلين
عليها فضرب علي عليه السلام الى جوامع ثوبه فهزه ثم ضرب به الارض وقال له يا ابن السوداء اما حقي فقد
تركته مخافة ان يرتد الناس عن دينهم واما قبر فاطمة فوالذي نفس علي بيده لئن رمت واصحابك شيئا
من ذلك لاسقين الارض من دمائكم فان شئت فاعرض يا عمر فتلقاه ابو بكر فقال يا ابا الحسن بحق رسول الله

معكوفا ل

نزوره

ويجيء من فوق العرش الا خليت عنه فاخبرنا علي بن شيئا نكرهه قال فخلوا عنه وتفرق الناس ولم يعودوا
الى ذلك **وروى** الصدوق قدس سره **في** الامالي باسناده عن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الهمداني عن
ابيه قال لما دفن علي عليه السلام فاطمة قام على شفير القبر وذلك في جوف الليل لانه كان دفنها ليلاً ثم انشأ يقول

لكل اجتماع من خليلين فرقة ❊ وكل الذي دون الممات قليل
وان افتقادي واحدا بعد واحد ❊ دليل على ان لا يدوم خليل
سيعرض عن ذكري وتنسى مودتي ❊ ويحدث من بعد الخليل خليل

وفي البحار عن ابن عباس في حديث الى ان قال لما توفيت فاطمة عليها السلام شقت اسماء جيبها وخرجت
فلقيها الحسن والحسين عليهما السلام فقالا اين امنا فسكتت فدخلا البيت فاذا هي ممتدة فحركها الحسين فاذا
هي ميتة فقال يا اخاه آجرك الله في الوالدة وخرجا يناديان يا محمداه يا احمداه اليوم جدد لنا موتك
اذ ماتت امنا ثم اخبرا عليا عليه السلام وهو في المسجد فغشي عليه حتى رش عليه الماء ثم اتى فحملهما حتى
ادخلهما بيت فاطمة وعند راسها اسماء تبكي وتقول وا يتامى محمد كنا نتعزى بفاطمة بعد موت جدكما فبمن
نتعزى بعدك فكشف علي عليه السلام عن وجهها فاذا برقعة عند راسها فنظر فيها فاذا فيها
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصت به فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله اوصت وهي
تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان الجنة حق والنار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها
وان الله يبعث من في القبور يا علي انا فاطمة بنت محمد زوجني الله منك لاكون لك في الدنيا والآخرة
انت اولى بي من غيري حنطني وغسلني وكفني بالليل وصل علي وادفني بالليل ولا تعلم احدا واستودعك
الله واقرأ على ولدي السلام الى يوم القيامة فلما جن الليل غسلها علي ووضعها على السرير وقال للحسن ادع
لي ابا ذر فدعاه فحملاه الى المصلى فصلى عليها ثم صلى ركعتين ورفع يديه الى السماء فنادى هذه بنت نبيك
فاطمة اخرجتها من الظلمات الى النور فاضاءت الارض ميلا في ميل فلما ارادوا ان يدفنوها نودوا من بقعة
من البقيع الي الي فقد رفع تربتها مني فنظروا فاذا هي بقبر محفور فحملوا السرير اليها فدفنوها فجلس علي
عليه السلام على شفير القبر فقال يا ارض استودعك وديعتي هذه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فنودي
منها يا علي انا ارفق بها منك فارجع ولا تهتم فرجع وانسد القبر واستوى بالارض فلم يعلم اين كان
الى يوم القيامة **وفيه عن المناقب** روي انه لما صار الى القبر المبارك خرجت يدان فتناولتها وانصرف
وفيه في الخبر المروي عن كتاب سليم بن قيس الهلالي مسندا عن عبد الله بن عباس انه قال
فلما اصبح الناس اقبل ابو بكر وعمر والناس يريدون الصلاة على فاطمة عليها السلام فقال المقداد قد دفنا فاطمة البارحة

فالتفت

فالتفت عمر الى ابي بكر فقال ألم اقل لك انهم سيفعلون قال العباس انها اوصت ان لا تصليا عليها
فقال عمر لا تتركون يا بني هاشم حسدكم القديم لنا ابدا ان هذه الضغائن التي في صدوركم لن تذهب
والله لقد هممت ان انبشها فاصلي عليها فقال علي عليه السلام والله لو رمت ذاك يا ابن صهاك لا رجعت اليك
يمينك لئن سللت سيفي لا غمدته دون ازهاق نفسك فرم ذلك فانكسر عمر وسكت وعلم ان عليا
عليه السلام اذا حلف صدق ثم قال علي عليه السلام يا عمر الست الذي هم بك رسول الله صلى الله عليه وآله وارسل
الي فجئت متقلدا بسيفي ثم اقبلت نحوك لاقتلك فانزل الله عز وجل فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا
قال ابن عباس ثم انهم تآمروا وتذاكروا فقالوا لا يستقيم لنا امر ما دام هذا الرجل حيا فقال ابو بكر
من لنا بقتله فقال عمر خالد بن الوليد فارسلا اليه فقالا يا خالد ما رأيك في امر نحملك عليه قال
احملاني على ما شئتما فوالله ان حملتماني على قتل علي بن ابي طالب لفعلت فقالا والله ما نريد غيره قال
فاني له فقال ابو بكر اذا قمنا في الصلاة صلاة الفجر فقم الى جانبه ومعك السيف فاذا سلمت فاضرب
عنقه قال نعم فافترقوا على ذلك ثم ان ابا بكر تفكر فيما امر به من قتل علي عليه السلام وعرف انه ان فعل ذلك وقعت
حرب شديدة وبلاء طويل فندم على ما امر به فلم ينم ليلته تلك حتى اتى المسجد وقد اقيمت الصلاة فتقدم وصلى
بالناس مفكرا لا يدري ما يقول واقبل خالد بن الوليد متقلدا بالسيف حتى قام الى جانب علي عليه السلام وقد فطن
علي عليه السلام ببعض ذلك فلما فرغ ابو بكر من تشهده صاح قبل ان يسلم يا خالد لا تفعل ما امرتك فان فعلت
قتلتك ثم سلم عن يمينه وشماله فوثب علي عليه السلام فاخذ بتلابيب خالد وانتزع السيف من يده ثم صرعه
وجلس على صدره واخذ سيفه ليقتله واجتمع عليه اهل المسجد ليخلصوا خالدا فما قدروا عليه فقال العباس
حلفوه بحق القبر لما كففت فحلفوه بالقبر فتركه وقام فانطلق الى منزله وجاء الزبير والعباس وابو ذر
والمقداد وبنو هاشم واخترطوا السيوف وقالوا والله لا تنتهون حتى يتكلم ويفعل واختلف الناس وماجوا
واضطربوا وخرجت نسوة بني هاشم فصرخن وقلن يا اعداء الله ما اسرع ما ابديتم العداوة لرسول الله
صلى الله عليه وآله واهل بيته عليهم السلام لطالما اردتم هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله فلم تقدروا عليه
فقتلتم ابنته بالامس ثم تريدون اليوم ان تقتلوا اخاه وابن عمه ووصيه وابا ولده كذبتم و
رب الكعبة ما كنتم تصلون الى قتله حتى تخوف الناس ان تقع فتنة عظيمة انتهى **اقول**
وفي الديوان المنسوب اليه صلوات الله عليه انه انشد بعد وفات فاطمة عليها صلوات الله

الا هل الى طول الحياة سبيل ❊ وانى وهذا الموت ليس يحول
واني وان اصبحت بالموت موقنا ❊ فلي امل من دون ذاك طويل

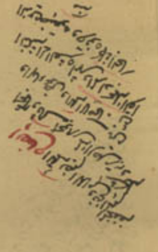
وللدهر الوان تروح وتغتدي ❊ وإن نفوساً بينهن تسيل
ومنزل حق لا معرج دونه ❊ لكل امرئ منها اليه سبيل
قطعت بايام التعزز ذكره ❊ وكل عزيز ما هناك ذليل
ارى علل الدنيا علي كثيرة ❊ وصاحبها حتى الممات عليل
واني لمشتاق الى من احبه ❊ فهل لي الى من قد هويت سبيل
واني وان شطت بي الدار نازحاً ❊ وقد مات قبلي بالفراق جميل
فقد قال في الامثال في البين قائل ❊ اضر به يوم الفراق رحيل
لكل اجتماع من خليلين فرقة ❊ وكل الذي دون الفراق قليل
وان افتقادي فاطماً بعد احمد ❊ دليل على ان لا يدوم خليل
وكيف هناك العيش من بعد فقدهم ❊ لعمرك شيء ما اليه سبيل
سيعرض عن ذكري وتنسى مودتي ❊ ويظهر بعدي للخليل عديل
وليس خليلي بالملول ولا الذي ❊ اذا غبت يرضاه سواي بديل
ولكن خليلي من يدوم وصاله ❊ ويحفظ سري قلبه ودخيل
اذا انقطعت يوماً من العيش مدتي ❊ فان بكاء الباكيات قليل
يريد الفتى ان لا يموت حبيبه ❊ وليس الى ما يبتغيه سبيل
وليس جليلاً رزء مال وفقده ❊ ولكن رزء الاكرمين جليل
لذلك جنبي لا يؤاتيه مضجع ❊ وفي القلب من حر الفراق غليل

قال المجلسي رحمه الله في جلاء العيون واعلم ان في مقدار عمرها ووقت الوفات خلاف كثير وقد دلت اكثر الروايات المعتبرة على كون عمرها ووقت الوفاة ثمانية عشر سنة وقال بعضهم تسع وعشرون سنة وقيل ثلثون سنة وقيل بعد وعشرين سنة وقيل عشرين سنة وقيل خمس وعشرون سنة والاصح الاشهر بين العلماء هو القول الاول **الفصل الثامن في نظر اهل الله عليها في القيمة وكيفية مجيئها الى المحشر** روى الصدوق في الامالي باسناده الى جعفر الاحمر عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة تقبل ابنتي فاطمة على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين خطامها من لؤلؤ رطب قوائمها من الزمرد الاخضر ذنبها من المسك الاذفر عيناها ياقوتتان

حمراوان

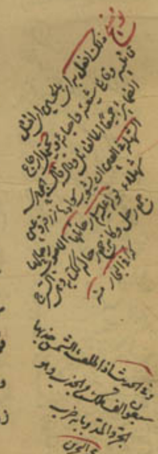
حمراوان عليها قبة من نور يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها داخلها عفو الله وخارجها رحمة الله على رأسها تاج من نور للتاج سبعون ركناً كل ركن مرصع بالدر والياقوت يضيء كما يضيء الكوكب الدري في افق السماء وعن يمينها سبعون الف ملك وعن شمالها سبعون الف ملك وجبرئيل آخذ بخطام الناقة ينادي باعلى صوته غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد فلا يبقى يومئذ نبي ولا رسول ولا صديق ولا شهيد الا غضوا ابصارهم حتى تجوز فاطمة فتسير حتى تحاذي عرش ربها جل جلاله فتزخ بنفسها عن ناقتها وتقول الهي وسيدي احكم بيني وبين من ظلمني اللهم احكم بيني وبين من قتل ولدي فاذا النداء من قبل الله عز وجل يا حبيبتي وابنة حبيبي سليني تعطي واشفعي تشفعي فوعزتي وجلالي لا جازني ظلم ظالم فتقول الهي وسيدي ذريتي وشيعتي وشيعة ذريتي ومحبي ومحبي ذريتي فاذا النداء من قبل الله جل جلاله اين ذرية فاطمة وشيعتها ومحبوها ومحبو ذريتها فيقبلون وقد احاط بهم ملائكة الرحمة فتقدمهم فاطمة عليها السلام حتى تدخلهم الجنة **وفي** عيون الاخبار بثلثة اسانيد عن الرضا عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تحشر ابنتي فاطمة يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة بالدم فتتعلق بقائمة من قوائم العرش فتقول يا عدل احكم بيني وبين قاتل ولدي قال رسول الله صلى الله عليه وآله فيحكم لابنتي ورب الكعبة وان الله عز وجل يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها **وبهذا** الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تحشر ابنتي فاطمة عليها السلام وعليها حلة الكرامة قد عجنت بماء الحيوان فينظر اليها الخلائق فيتعجبون منها ثم تكسى ايضاً من حلل الجنة الف حلة مكتوب على كل حلة بخط اخضر ادخلوا ابنت محمد الجنة على احسن الصورة واحسن الكرامة واحسن منظر فتزف الى الجنة كما تزف العروس ويوكل بها سبعون الف جارية **وفي** ثواب الاعمال روى باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة نصب لفاطمة عليها السلام قبة من نور واقبل الحسين صلوات الله عليه ورأسه في يده فاذا رأته شهقت شهقة لا يبقى في الجمع ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد مؤمن الا بكى لها فيمثل الله عز وجل رجلاً لها في احسن صورة وهو يخاصم قتلته بلا رأس فيجمع الله قتلته والمجهزين عليه ومن شرك في قتله فيقتلهم حتى اتى على آخرهم ثم ينشرون فيقتلهم امير المؤمنين عليه السلام ثم ينشرون فيقتلهم الحسن عليه السلام ثم ينشرون فيقتلهم الحسين عليه السلام ثم ينشرون فلا يبقى من ذريتنا احد الا قتلهم قتلة فعند ذلك يكشف الله الغيظ وينسي الحزن ثم قال ابو عبد الله عليه السلام رحم الله شيعتنا شيعتنا والله المؤمنون فقد والله شركونا في المصيبة بطول الحزن والحسرة **وفيه** ايضاً باسناده عن شريك يرفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة جائت فاطمة صلوات الله عليها في لمة من نسائها فيقال لها ادخلي الجنة فتقول لا ادخلها حتى اعلم ما صنع بولدي

ارحل تغيرا



من بعدي فيقال لها انظري في قلب القيمة فتنظر الى الحسين صلوات الله عليه قائما وليس عليه راس فتصرخ
صرخة واصرخ لصراخها وتصرخ الملائكة لصراخها فيغضب الله عز وجل لها عند ذلك فيأمر نارا
يقال لها هبهب قد اوقد عليها الف عام حتى اسودت لا يدخلها روح ابدا ولا يخرج منها غم ابدا
فيقال لها التقطي قتلة الحسين عليه السلام وحملة القران فتلتقطهم فاذا صاروا في حوصلتها صهلت وصهلوا
بها وشهقت وشهقوا بها وزفرت وزفروا بها فينطقون بالسنة ذلقة طلقة يا ربنا فيما اوجبت
لنا النار قبل عبدة الاوثان فيأتيهم الجواب عن الله تعالى ان من علم ليس كمن لا يعلم **وفيه**
ايضا روى باسناده الى علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يمثل لفاطمة
راس الحسين متشحطا بدمه فتصيح واولداه واثمرة فؤاداه فتصعق الملائكة لصيحة فاطمة صلوات الله
عليها وينادون اهل القيمة قتل الله قاتل ولدك يا فاطمة فيقول الله عز وجل ذلك افعل به و
بشيعته واحبائه واتباعه وان فاطمة في ذلك اليوم على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين واضحة
الخدين شهلاء العينين راسها من الذهب المصفى واعناقها من المسك والعنبر خطامها من الزبرجد
الاخضر رحالها مفضض بالجوهر على الناقة هودج غشاؤها من نور الله وحشوها من رحمة الله
وخطامها فرسخ من فراسخ الدنيا يحف بهودجها سبعون الف ملك بالتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير
والثناء على رب العالمين ثم ينادي مناد من بطنان العرش يا اهل القيمة غضوا ابصاركم فهذه فاطمة
بنت محمد صلى الله عليه وآله تمر على الصراط فتمر فاطمة صلوات الله عليها وشيعتها على الصراط كالبرق الخاطف
قال النبي صلى الله عليه وآله ويلقى اعداؤها واعداء ذريتها في جهنم **وفي** تفسير فرات بن ابراهيم في
سورة الطور روى عن سليمان بن محمد بن ابي العطوس معنعنا عن ابن عباس رضه قال سمعت علي بن ابي طالب
عليه السلام يقول دخل رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم على فاطمة وهي حزينة فقال لها ما حزنك يا بنية
قالت يا ابه ذكرت المحشر ووقوف الناس عراة يوم القيمة قال يا بنية انه ليوم عظيم ولكن قد اخبرني
جبرئيل عن الله عز وجل انه قال اول من تنشق عنه الارض يوم القيمة انا ثم ابي ابراهيم ثم بعلك علي
بن ابي طالب ثم يبعث الله اليك جبرئيل عليه السلام في سبعين الف ملك فيضرب على قبرك سبع قباب
من نور ثم يأتيك اسرافيل بثياب من نور فيقف عند راسك فيناديك يا فاطمة بنت محمد
قومي الى محشرك فتقومين آمنة روعتك مستورة عورتك فيناولك اسرافيل الحلل فتلبسينها
ويأتيك روفائيل بنجيبة من نور زمامها من لؤلؤ رطب عليها محفة من ذهب فتركبينها ويقود
روفائيل بزمامها وبين يديك سبعون الف ملك بايديهم الوية التسبيح فاذا جد بك السير استقبلتك

سبعون



سبعون الف حوراء يستبشرن بالنظر اليك بيد كل واحدة منهن مجمرة من نور يسطع منها ريح العود
من غير نار وعليهن اكاليل الجوهر مرصع بالزبرجد الاخضر فيسرن عن يمينك فاذا سرت مثل الذي
سرت من قبرك الى ان تلقاك استقبلتك مريم بنت عمران في مثل من معك من الحور فتسلم عليك و
تسير هي ومن معها عن يسارك ثم تستقبلك امك خديجة بنت خويلد اول المؤمنات بالله ورسوله
معها سبعون الف ملك بايديهم الوية التكبير فاذا قربت من الجمع استقبلتك حواء في سبعين الف حوراء ومعها
آسية بنت مزاحم فتسير هي ومن معها معك فاذا توسطت الجمع وذلك ان الله يجمع الخلائق في صعيد واحد
فيستوي بهم الاقدام ثم ينادي مناد من تحت العرش يسمع الخلائق غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة الصديقة
بنت محمد صلى الله عليه وآله ومن معها فلا ينظر اليك يومئذ الا ابراهيم خليل الرحمن وعلي بن ابي طالب ويطلب
آدم حواء فيراها مع امك خديجة امامك ثم ينصب لك منبر من النور فيه سبع مراق بين المرقاة الى المرقاة
صفوف الملائكة بايديهم الوية النور ويصطف الحور العين عن يمين المنبر وعن يساره واقرب النساء معك
عن يسارك حواء وآسية بنت مزاحم فاذا صرت في اعلى المنبر اتاك جبرئيل عليه السلام فيقول لك يا فاطمة سلي
حاجتك فتقولين يا رب ارني الحسن والحسين فيأتيانك واوداج الحسين تشخب دما وهو يقول يا رب
خذ لي اليوم حقي ممن ظلمني فيغضب عند ذلك الجليل ويغضب لغضبه جهنم والملائكة اجمعون فتزفر جهنم عند
ذلك زفرة ثم يخرج فوج من النار فيلتقط قتلة الحسين وابناءهم وابناء ابنائهم ويقولون يا رب
انا لم نحضر الحسين فيقول الله لزبانية جهنم خذوهم بسيماهم بزرقة الاعين وسواد الوجوه خذوا بنواصيهم
فالقوهم في الدرك الاسفل من النار فانهم كانوا اشد على اولياء الحسين من آبائهم الذين حاربوا الحسين
عليه السلام فقتلوه فيسمع شهيقهم في جهنم ثم يقول جبرئيل عليه السلام يا فاطمة سلي حاجتك فتقولين يا رب شيعتي فيقول
الله قد غفرت لهم فتقولين يا رب شيعة ولدي فيقول الله قد غفرت لهم فتقولين يا رب شيعة شيعتي
فيقول الله انطلقي فمن اعتصم بك فهو معك في الجنة فعند ذلك يود الخلائق انهم كانوا فاطميين فتسيرين
ومعك شيعتك وشيعة ولدك وشيعة امير المؤمنين آمنة روعاتهم مستورة عوراتهم قد ذهبت
عنهم الشدائد وسهلت لهم الموارد يخاف الناس ولا يخافون ويظمأ الناس ولا يظمأون فاذا بلغت باب
الجنة تلقتك اثنا عشر الف حوراء لم يلقين احدا كان قبلك ولا يلقين احدا كان بعدك بايديهم حراب
من نور على نجائب من نور جلالها من الذهب الاصفر والياقوت ازمتها من لؤلؤ رطب على كل نجيب نمرقة
من سندس منضود فاذا دخلت الجنة تباشر بك اهلها ووضع لشيعتك موائد من جوهر على اعمدة من
نور فيأكلون منها والناس في الحساب وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون فاذا استقر اولياء الله في الجنة زارك

ادم ومن دونه من النبيين وان في بطنان الفردوس لؤلؤتان من عرق واحد لؤلؤة بيضاء ولؤلؤة
صفراء فيها قصور ودور في كل واحدة سبعون الف دار فالبيضاء منازل لنا ولشيعتنا والصفراء منازل
لابراهيم وال ابراهيم صلوات الله عليهم اجمعين قالت يا ابه فما كنت احب ان ارى يومك ولا ابقى بعدك
قال يا ابنتي لقد اخبرني جبرئيل عن الله انك اول من يلحقني من اهل بيتي فالويل كله لمن ظلمك والفوز العظيم
لمن نصرك قال عطاء وكان ابن عباس اذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الاية والذين امنوا واتبعتهم
ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين **وفي** البحار عن
المناقب عن السمعاني في الرسالة القوامية والزعفراني في فضائل الصحابة والاشنهي في اعتقاد اهل السنة
والعكبري في الابانة واحمد في الفضائل وابن المؤذن في الاربعين باسانيدهم عن الشعبي عن ابي جحيفة
وعن ابن عباس والاصبغ عن ابي ايوب وقد روى حفص بن غياث عن القزويني عن عطاء عن ابي هريرة
كلهم عن النبي صلى الله عليه واله قال اذا كان يوم القيمة ووقف الخلائق بين يدي الله ثم نادى
مناد من وراء الحجاب ايها الناس غضوا ابصاركم ونكسوا رؤسكم فان فاطمة بنت محمد صلى الله عليه واله
تجوز على الصراط وفيه عن حديث ابي ايوب فيمر معها سبعون جارية من الحور العين كالبرق اللامع
اقول اللهم عرفنا وحبب الينا اباها وبعلها وبنيها صل على محمد واله واحشرنا معها وادخلنا في شفاعتها
ولعنا على حبها وحب ابيها وبعلها وبنيها واصلح مفاسد اعمالنا بمصالح اعمالهم سلام الله عليهم

الباب الثالث في بيان احوال امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وعلى اولاده الطيبين من حين ولادته الى شهادته وجملة من مناقبه ومعجزاته ونبذة من احوال قاتله وفيه فصول وخاتمة

الفصل الاول في تاريخ ولادته وكيفيتها واسمائه وعللها **قال** الشيخ في التهذيب ولد
عليه السلام بمكة في البيت الحرام يوم الجمعة لثلث عشرة ليلة خلت من رجب بعد عام الفيل بثلثين سنة
وقبض عليه السلام قتيلا بالكوفة ليلة الجمعة لتسع ليال بقين من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة وله
يومئذ ثلث وستون سنة وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وهو اول هاشمي ولد في
الاسلام من هاشميين وقبر عليه السلام بالغري من نجف الكوفة **اقول** قال الشهيد في الدروس
امير المؤمنين ابو الحسن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم وابو طالب وعبد الله اخوان للابوين وامه
فاطمة بنت اسد بن هاشم وهو واخوته اول هاشمي ولد بين هاشميين ولد يوم الجمعة ثالث عشر رجب وروي
سابع شعبان بعد مولد رسول الله صلى الله عليه واله بثلثين سنة انتهى **وفي** الارشاد قال المفيد رحمه الله

علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف سيد الوصيين عليه افضل الصلوة والسلام كنيته ابو
الحسن ولد بمكة في البيت الحرام يوم الجمعة الثالث عشر من شهر رجب سنة ثلثين من عام الفيل ولم يولد قبله
ولا بعده مولود في بيت الله سواه اكراما من الله جل اسمه له بذلك واجلالا لمحله في التعظيم وامه فاطمة
بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وكان امير المؤمنين عليه السلام واخوته اول من ولده هاشم مرتين وحاز بذلك
مع النشو في حجر رسول الله صلى الله عليه واله والتادب به الشرفين **وقال** علي بن محمد المالكي **في**
الفصول المهمة كان لابي طالب ولد يسمى طالبا ولا عقب له وعقيل وجعفر وعلي وكل واحد اسن من الاخر
بعشر سنين وام هاني واسمها فاختة وامهم جميعا فاطمة بنت اسد بن هاشم رضي هكذا ذكره موفق بن احمد
الخوارزمي في كتاب المناقب ولد علي بن ابي طالب عليه السلام بمكة المشرفة داخل البيت الحرام في يوم الجمعة
الثالث عشر من شهر الله الاصم رجب سنة ثلثين من عام الفيل قبل الهجرة بثلث وعشرين سنة وقيل
بخمس وعشرين وقبل المبعث باثنتي عشرة سنة وقيل بعشر سنين ولم يولد في البيت الحرام قبله احد سواه
وهي فضيلة خصه الله تعالى بها اجلالا له واعلاء لمرتبته واظهارا لتكرمته وكان علي هاشميا من هاشميين
وهو اول من ولده هاشم مرتين ثم قال كان مولده بعد ان دخل رسول الله صلى الله عليه واله بخديجة بثلث
سنين وكان عمر رسول الله صلى الله عليه واله يوم ولادة علي عليه السلام ثمانيا وعشرين سنة انتهى كلام المالكي
وفي الكافي في باب مولده صلى الله عليه واله روى باسناده عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
لما ولد رسول الله صلى الله عليه واله فتح لامنة بياض فارس وقصور الشام فجائت فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين
الى ابي طالب ضاحكة مستبشرة فاعلمته ما قالت امنة فقال لها ابو طالب وتتعجبين من هذا انك تحبلين وتلدين
بوصيه ووزيره **وفيه** ايضا باسناده الى محمد بن عبد الله بن مسكان عن ابيه قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ان فاطمة بنت اسد جائت الى ابي طالب لتبشره بمولد النبي صلى الله عليه واله فقال لها ابو طالب اصبري سبتا ابشرك
بمثله الا النبوة وقال السبت ثلثون سنة وكان بين رسول الله وامير المؤمنين عليهما السلام ثلثون سنة
وفي البحار عن المناقب قال كانت السباع تهرب من ابي طالب فاستقبله اسد في طريق الطائف وبصبص له
وتمرغ قبله فقال ابو طالب بحق خالقك ان تبين لي حالك فقال الاسد انما انت ابو اسد الله ناصر نبي الله ومعينه
فازداد ابو طالب في حب النبي عليه السلام والايمان به والاصل في ذلك ان النبي صلى الله عليه واله قال خلقت انا وعلي
من نور واحد سبح الله عند العرش قبل ان يخلق ادم بالفي عام الخبر **وفي** روضة الواعظين قال
قال جابر بن عبد الله الانصاري سألت رسول الله صلى الله عليه واله عن ميلاد امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام فقال اه اه لقد سألتني عن خير مولود ولد بعدي على سنة المسيح عليه السلام ان الله تبارك وتعالى خلقني

الا تفضلت على تهامة بالاقمار والاحمر فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لقد كانت العرب تكتب هذه الكلمات
فيدعو بها عند شدايد حالة الجاهلية وهي لا تعلمها ولا تعرف حقيقتها فلما كانت الليلة التي ولد
امير المؤمنين عليه السلام اشرقت السماء بضيائها وتضاعف نور نجومها وابصرت من ذلك قريش عجبا
فهاج بعضها في بعض وقالوا قد حدث في السماء حادثة وخرج ابو طالب وهو يتخلل سكك مكة واسواقها
ويقول يا ايها الناس تمت حجة الله واقبل الناس يسألونه عن علة ما يرونه من اشراق السماء وتضاعف
نور النجوم فقال لهم ابشروا فقد ظهر في هذه الليلة ولي من اولياء الله يكمل الله فيه خصال الخير ويختم به الوصيين
وهو امام المتقين وناصر الدين وقامع المشركين وغيظ المنافقين وزين العابدين ووصي رسول رب
العالمين امام هدى ونجم علا ومصباح دجى ومبيد الشرك والشبهات وهو نفس اليقين ورأس الدين
فلم يزل يكرر هذه الكلمات والالفاظ الى ان اصبح ثم غاب عن قومه اربعين صباحا قال جابر فقلت يا رسول
الله الى اين غاب قال انه مضى يطلب المثرم وقد مات في جبل اللكام فاكتم يا جابر فانه من اسرار الله
المكنونة وعلومه المخزونة ان المثرم كان وصف لابي طالب كهفا في جبل اللكام وقال انك تجدني
هناك حيا او ميتا فلما مضى ابو طالب الى ذلك الكهف ودخل اليه وجد المثرم ميتا جسدا ملفوفا
في مدرعة مسجى بها الى قبلته واذا هناك حيتان احدهما بيضاء والاخرى سوداء وهما يدفعان
عنه الاذى فلما ابصرتا ابا طالب غربتا في الكهف ودخل ابو طالب اليه فقال السلام عليك يا ولي الله
ورحمة الله وبركاته فاحيا الله تبارك وتعالى بقدرته المثرم فقام قائما يمسح وجهه ويقول اشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عليا ولي الله والامام بعد نبي الله
فقال ابو طالب ابشر فان عليا قد طلع الى الارض فقال ما كانت علامة الليلة التي طلع فيها قال
ابو طالب لما مضى من الليل الثلث اخذت فاطمة ما ياخذ النساء عند الولادة فقلت لها
ما لك يا سيدة النساء قالت اني اجد وهجا فقرأت عليها الاسم الذي فيه النجاة فسكنت فقلت لها
اني انهض فآتيك بنسوة من صواحباتك تعينك على امرك في هذه الليلة فقالت رأيك يا ابا طالب
فلما قمت لذلك اذا انا بهاتف هتف من زاوية البيت وهو يقول امسك يا ابا طالب فان ولي الله لا
تمسه يد نجسة واذا انا باربع نسوة يدخلن عليها وعليهن ثياب كهيئة الحرير الابيض واذا رائحتهن اطيب
من المسك الاذفر فقلن لها السلام عليك يا ولية الله فاجابتهن ثم جلسن بين يديها ومعهن جونة
من فضة فآنستها حتى ولد امير المؤمنين عليه السلام فلما ولد اتيت اليه فاذا هو كالشمس الطالع وقد سجد
على الارض وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد ان عليا وصي محمد رسول الله بمحمد يختم

الصواب كذا ظاهرا: فهاج بعضها في بعض وابصرت من ذلك قريش عجبا وقالوا نخ

فلما اصبح نخ

اللكام هو جبل بالشام

الجونة بالضم سفط مغشى بجلد ظرف لطيب العطار [illegible]

وعليا من نور واحد قبل ان خلق الخلق بخمسمائة الف عام فكنا نسبح الله ونقدسه فلما خلق الله تعالى
آدم عليه السلام قذف بنا في صلبه واستقررت انا في جنبه الايمن وعلي في الايسر ثم نقلنا من صلبه في الاصلاب
الطاهرات الى الارحام الطيبة فلم نزل كذلك حتى اطلعني الله تبارك وتعالى من ظهر طاهر وهو عبد الله بن
عبد المطلب فاستودعني خير رحم وهي آمنة ثم اطلع الله تبارك وتعالى عليا من ظهر طاهر وهو عمي ابو طالب
واستودعه خير رحم وهي فاطمة بنت اسد ثم قال يا جابر ومن قبل ان وقع علي في بطن امه كان في زمانه
رجل عابد راهب يقال له المثرم بن دعيب بن الشيقبان وكان مذكورا في العبادة قد عبد الله مائتين و
سبعين سنة ولم يسأل حاجة فسأل ربه ان يريه وليا له فبعث الله تبارك وتعالى بابي طالب اليه فلما ابصر
به المثرم قام اليه فقبل رأسه واجلسه بين يديه فقال من انت يرحمك الله قال رجل من تهامة فقال من اي تهامة
قال من مكة قال ممن قال من عبد مناف قال اي عبد مناف قال من بني هاشم فوثب اليه الراهب فقبل رأسه
ثانيا وقال الحمد لله الذي اعطاني مسألتي ولم يمتني حتى اراني وليه ثم قال ابشر يا هذا فان العلي الاعلى
تعالى قد الهمني الهاما فيه بشارتك قال ابو طالب وما هو قال ولد يخرج من صلبك هو ولي الله تبارك اسمه
تعالى ذكره وهو امام المتقين ووصي رسول رب العالمين فان ادركت ذلك الولد فاقرأه مني السلام وقل له
ان المثرم يقرأ عليك السلام وهو يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانه يشهد ان محمدا عبده ورسوله
وانك وصيه حقا بمحمد يتم النبوة وبك يتم الوصية قال فبكى ابو طالب وقال له ما اسم هذا المولود
قال اسمه علي فقال ابو طالب اني لا اعلم حقيقة ما تقوله الا ببرهان مبين ودلالة واضحة قال المثرم فما
تريد ان اسأل الله ان يعطيك في مكانك ما يكون دلالة لك قال ابو طالب اريد طعاما من
الجنة في وقتي هذا فدعا الراهب بذلك فما استتم دعاؤه حتى اتي بطبق عليه من فاكهة الجنة رطبة وعنبة
ورمانة فتناول ابو طالب منه رمانة ونهض فرحا من ساعته حتى رجع الى منزله فاكلها فتحولت
ماء في صلبه فجامع فاطمة بنت اسد فحملت بعلي وارتجت الارض وزلزلت بهم اياما حتى لقيت
قريش من ذلك شدة وفزعوا وقالوا قوموا بآلهتكم الى ذروة جبل ابي قبيس فجعل يرتج ارتجاجا
حتى تدكدكت بهم صم الصخور وتناثرت وتساقطت الآلهة على وجوهها فلما بصروا بذلك قالوا لا طاقة
لنا بما حل بنا فصعد ابو طالب الجبل وهو غير مكترث بما هم فيه فقال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى
قد احدث في هذه الليلة حادثة وخلق فيها خلقا ان لم تطيعوه ولم تقروا بولايته وتشهدوا بامامته لم يسكن
ما بكم ولا يكون لكم بتهامة مسكنا فقالوا يا ابا طالب انا نقول بمقالتك فبكى ابو طالب ورفع الى الله عز وجل
يديه وقال الهي وسيدي اسألك بالمحمدية المحمودة والعلوية العالية وبالفاطمية البيضاء

الله النبوع ولي بيتم الوصيه والغايم المؤمنين فاخذ منه واحدة منهن من الارض ووضعته في حجرها فلما نظر علي في وجهها ناداها يا ابت ذلك ذريب السلام عليك يا اماه فقالت وعليك السلام يا بني فقال ما خبر والدي قالت في نعم الله يتقلب وفي صحبته يتنعم فلما سمعت قال السلام اما للنان قلت يا بني الست بابيك قال بلى ولكني واياك من صلب ادم وهذه امي حوا فلما سمعت ذلك غطيت راسي بردائي والقيت بنفسي في زاوية البيت حياء منها ثم دنت اخرى ومعها جونة فاخذت عليا فلما نظر الى وجهها قال السلام عليك يا اختي قالت وعليك السلام يا اخي قال فما خبر عمي قالت بخير وهو يقرا عليك السلام فقلت يا بني اي اخت هذه واي عم هذا قال هذه مريم ابنة عمران وعمي عيسى بن مريم وطيبته بطيب كان في الجونة فاخذته اخرى منهن فادرجته في ثوب كان معها قال ابو طالب فقلت لو طهرناه كان اخف عليه وذلك ان العرب كانت تطهر اولادها فقالت يا ابا طالب انه ولد طاهرا مطهرا لا يذيقه حر الحديد في الدنيا الا على يد رجل يبغضه الله ورسوله وملائكته والسموات والارض والجبال والبحار وتشتاق اليه النار فقلت من هذا الرجل فقلن ابن ملجم المرادي لعنه الله وهو قاتله في الكوفة سنة ثلاثين من وفاة محمد صلى الله عليه واله ثم غبن النسوة فلم ارهن فقلت في نفسي لو عرفت المراتين الاخريين فالهم الله عليا عليه السلام فقال يا ابه اما المراة الاولى فكانت حوا واما التي احتضنتني فهي مريم بنت عمران التي احصنت فرجها واما التي ادرجتني في الثوب فهي آسية بنت مزاحم واما صاحبة الجونة فهي ام موسى بن عمران فالحق بالمثرم الان وبشره وخبره بما رايت فانه في كهف كذا موضع كذا فخرجت حتى اتيت الراهب وانه وصف الجنين ثم فقلت انبئك ابشرك بما عاينت وشاهدت من ابني علي صلوات الله عليه واله فبكى المثرم ثم سجد شكرا لله ثم تمطى فقال غطني بردائي فغطيته فاذا انا به ميت كما كان فاقمت ثلثا اكلمه فلا اجاب فاستوحشت لذلك وخرجت الحيتان فقالتا لي السلام عليك يا ابا طالب فاجبتهما ثم قالتا الحق بولي الله فانك احق بصحبته وحفظه من غيرك فقلت لهما من انتما قالتا نحن عمله الصالح خلقنا الله من خير عمله فنحن نذب عنه الاذى الى ان تقوم الساعة فاذا قامت الساعة كان احدنا قائده والاخر سائقه ودليله الى الجنة ثم انصرف ابو طالب رضي الله عنه الى مكة قال جابر فقلت يا رسول الله اكثر الناس يقولون ان ابا طالب مات كافرا قال يا جابر ربك اعلم بالغيب انه لما كانت الليلة التي اسري بي فيها الى السماء انتهيت الى العرش فرايت اربعة انوار فقلت الهي ما هذه الانوار فقال يا محمد هذا عبد المطلب وهذا عمك ابو طالب وهذا ابوك عبد الله وهذا اخوك طالب فقلت الهي وسيدي فبما نالوا هذه الدرجة قال بكتمانهم الايمان واظهارهم الكفر وصبرهم على ذلك حتى ماتوا عليه صلوات الله عليهم اجمعين

وفيه

وفيه ايضا روى محمد بن الفضيل الرزقي عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول ان فاطمة بنت اسد رحمها الله ضربها الطلق وهي في الطواف فدخلت الكعبة فولدت امير المؤمنين عليه السلام فيها قال عمرو بن عثمان ذكرت هذا الحديث لسلم بن الفضيل الضبي فقال حدثني محمد بن اسحق عن عمه موسى بن يسار ان علي بن ابي طالب عليه السلام ولدته في الكعبة وفي ذلك يقول السيد الحميري في شعر له

ولدته في حرم الاله امه ... والبيت حيث فناؤه والمسجد

بيضاء طاهرة الثياب كريمة ... طابت وطاب وليدها والمولد

في ليلة غابت نحوس نجومها ... وبدت مع القمر المنير الاسعد

ما لف في خرق القوابل مثله ... الا ابن امنة النبي محمد

انتهى ما في الروضة وفي غاية المرام عن الشيخ الطوسي في مصباح الانوار عن انس بن مالك قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه واله في بعض الايام صلاة الفجر ثم اقبل علينا بوجهه الكريم فقلت يا رسول الله ان رايت ان تفسر لنا قول الله عز وجل اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فقال صلى الله عليه واله اما النبيون فانا واما الصديقون فاخي علي بن ابي طالب عليه السلام واما الشهداء فعمي حمزة واما الصالحون فابنتي فاطمة واولادها الحسن والحسين قال وكان العباس حاضرا فوثب وجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله وقال السنا انا وانت وعلي وفاطمة والحسن والحسين من نبعة واحدة قال وكيف ذلك يا عم قال العباس لانك تعرف بعلي وفاطمة والحسن والحسين دوننا فتبسم النبي صلى الله عليه واله وقال اما قولك يا عم السنا من نبعة واحدة فصدقت ولكن يا عم ان الله خلقني وعليا وفاطمة والحسن والحسين قبل ان يخلق الله ادم حيث لا سماء مبنية ولا ارض مدحية ولا ظلمة ولا نور ولا جنة ولا نار ولا شمس ولا قمر قال العباس وكيف كان بدء خلقكم يا رسول الله قال يا عم لما اراد الله ان يخلقنا تكلم بكلمة خلق منها نورا ثم تكلم بكلمة اخرى فخلق منها روحا فمزج النور بالروح فخلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين فكنا نسبحه حين لا تسبيح ونقدسه حين لا تقديس فلما اراد الله ان ينشئ الصنعة فتق نوري فخلق منه العرش فالعرش من نوري ونوري من نور الله ونوري افضل من العرش ثم فتق نور اخي علي بن ابي طالب فخلق منه الملائكة فالملائكة من نور علي ونور علي من نور الله وعلي افضل من الملائكة ثم فتق نور ابنتي فاطمة عليها السلام فخلق منه السموات والارض فالسموات والارض من نور ابنتي فاطمة ونور ابنتي فاطمة من نور الله عز وجل وابنتي فاطمة افضل من السموات والارض ثم فتق نور ولدي الحسن وخلق منه الشمس والقمر فالشمس والقمر من نور ولدي الحسن ونور ولدي الحسن من نور الله والحسن

افضل من الشمس والقمر ثم فتق نور ولدي الحسين فخلق منه الجنة والحور العين فالجنة والحور العين من نور ولدي الحسين ونور ولدي من نور الله وولدي الحسين افضل من الجنة والحور العين ثم امر الله الظلمات ان تمر السحاب الظلم فاظلمت السموات على الملائكة فضجت الملائكة بالتسبيح والتقديس وقالت الهنا وسيدنا منذ خلقتنا وعرفتنا هذه الاشباح لم نر بؤسا فبحق هذه الاشباح الا ما كشفت عنا هذه الظلمة فخرج الله من نور فاطمة قناديل فعلقها في بطنان العرش فازهرت السموات والارض ثم اشرقت بنورها فلاجل ذلك سميت الزهراء فقالت الملائكة الهنا وسيدنا لمن هذا النور الزاهر الذي اشرقت به السموات والارض فاوحى الله اليها هذا نور اخترعته من نور جلالي لامتي فاطمة بنت حبيبي وزوجة وليي واخ نبيي وابو حججي على عبادي اشهدكم يا ملائكتي اني جعلت ثواب تسبيحكم وتقديسكم لهذه المرأة وشيعتها ومحبيها الى يوم القيمة فلما سمع العباس من رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك وثب قائما وقبل ما بين عيني علي عليه السلم وقال والله انت يا علي الحجة البالغة لمن آمن بالله واليوم الآخر **وفي** البحار عن محمد بن العباس مرفوعا الى محمد بن زياد قال سألت ابن مهران عبد الله بن العباس عن تفسير قوله تعالى وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون فقال ابن عباس انا كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل علي بن ابي طالب عليه السلم فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله تبسم في وجهه وقال مرحبا بمن خلقه الله قبل آدم باربعين الف عام فقلت يا رسول الله اكان الابن قبل الاب قال نعم ان الله خلقني وخلق عليا قبل ان يخلق آدم بهذه المدة وخلق نورا فقسمه نصفين فخلقني من نصفه وخلق عليا من النصف الآخر قبل الاشياء كلها ثم خلق الاشياء فكانت مظلمة فنورها من نوري ونور علي ثم جعلنا عن يمين العرش ثم خلق الملائكة فسبحنا فسبحت الملائكة وهللنا فهللت الملائكة وكبرنا فكبرت الملائكة فكان ذلك من تعليمي وتعليم علي وكان ذلك في علم الله السابق ان لا يدخل النار محب لي ولعلي ولا يدخل الجنة مبغض لي ولعلي الا وان الله عز وجل خلق الملائكة بايديهم اباريق اللجين مملوة من ماء الحيوة من الفردوس فما احد من شيعة علي الا وهو طاهر الوالدين تقي نقي مؤمن بالله فاذا اراد ابو احدهم ان يواقع اهله جاء ملك من الملائكة الذين بايديهم اباريق ماء الجنة فيطرح من ذلك الماء في آنيته التي يشرب منها فيشرب من ذلك الماء وينبت الايمان في قلبه كما ينبت الزرع فهم على بينة من ربهم ومن نبيهم ومن وصيهم علي ومن ابنتي الزهراء ثم الحسن ثم الحسين ثم الائمة من ولد الحسين فقلت يا رسول الله ومن الائمة قال احد عشر مني وابوهم علي بن ابي طالب ثم قال النبي صلى الله عليه وآله الحمد لله الذي جعل محبة علي والايمان سببين **اقول** فلله در الاديب البارع والاريب الناصح عبد الباقي افندي العمري قطب بغداد من اعاظم رجال الدولة

العثمانية

العثمانية وقدوة الفرقة العامية حيث قال

يا ابا الاوصياء انت لطه	صهره وابن عمه واخوه
ان لله في معانيك سرا	اكثر العالمين ما علموه
انت ثاني الآباء في عالم	الذر وآباؤه تعد بنوه
خلق الله آدما من تراب	فهو ابن له وانت ابوه

وفي هذا المعنى قال ايضا في قصيدته البائية التي اولها

هذا كتاب المنتقى والمجتبى	في نعت اهل البيت اصحاب العبا

الى ان قال

ابو تراب وابو كل الورى	ابن ابيه يدعى اذا ما انتسبا

وفي البحار عن المناقب عن القاضي ابي عمرو عثمن بن احمد في خبر طويل ان فاطمة بنت اسد رأت النبي صلى الله عليه وآله ياكل تمرا له رائحة تزداد على كل الاطائب من المسك والعنبر من نخلة لا شماريخ لها فقالت ناولني انل منها قال عليه السلم لا تصلح الا ان تشهدي معي ان لا اله الا الله واني محمد رسول الله فشهدت الشهادتين فناولها فاكلت فازدادت رغبتها وطلبت اخرى لابي طالب فعاهدها ان لا تعطيه الا بعد الشهادتين فلما جن عليها الليل اشتم ابو طالب نسيما ما اشتم مثله قط فاظهرت ما معها فالتمسه منها فابت عليه الا ان يشهد الشهادتين فلم يملك نفسه ان شهد الشهادتين غير انه سألها ان تكتم عليه لئلا تعيره قريش فعاهدته على ذلك فاعطته ما معها واوى الى زوجته فعلقت بعلي في تلك الليلة ولما حملت بعلي ازداد حسنها فكان يتكلم في بطنها فكانت في الكعبة فتكلم علي مع جعفر فغشي عليه فالتفت الاصنام خرت على وجوهها فمسحت بطنها وقالت يا قرة العين تخدمك الاصنام داخلا فكيف شأنك خارجا وذكرت لابي طالب ذلك فقال هو الذي قال لي اسد في طريق الطائف **وروى** الفاضل المجلسي **في** البحار والسيد **في** غاية المرام عن الشيخ الطوسي ابي جعفر رحمه الله **في** اماليه عن محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان عن احمد بن محمد بن ايوب عن عمر بن الحسن القاضي عن عبد الله بن محمد عن ابي حبيبة عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن عائشة قال ابن شاذان وحدثني سهل بن احمد عن احمد بن عمر الدينقي عن زكريا بن يحيى عن عبد الله بن داود عن شعبة عن قتادة عن انس عن العباس بن عبد المطلب قال ابن شاذان وحدثني ابراهيم بن علي باسناده عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلم قال كان العباس بن عبد المطلب ويزيد بن قعنب جالسين ما بين فريق بني هاشم الى فريق

في كيفية ولادة علي صلوات الله عليه في الكعبة

الزنبقي ر

عبد العزى بإزاء بيت الله الحرام إذ أتت فاطمة بنت أسد بن هاشم أم أمير المؤمنين عليه السلام وكانت حاملة
بأمير المؤمنين عليه السلام لتسعة أشهر وكان يوم التمام قال فوقفت بإزاء البيت الحرام وقد أخذها الطلق
فرمت بطرفها نحو السماء وقالت أي رب إني مؤمنة بك وبما جاء من عندك الرسول وبكل نبي من أنبيائك
وبكل كتاب أنزلته وإني مصدقة بكلام جدي إبراهيم الخليل وإنه بنى بيتك العتيق فأسألك بحق هذا
البيت ومن بناه وبحق هذا المولود الذي في أحشائي الذي يكلمني ويؤنسني بحديثه وأنا موقنة أنه
إحدى آياتك ودلائلك لما يسرت علي ولادتي قال العباس بن عبد المطلب ويزيد بن قعنب فلما تكلمت
فاطمة بنت أسد ودعت بهذا الدعاء رأينا البيت قد انفتح من ظهره ودخلت فاطمة فيه وغابت عن أبصارنا
ثم عادت الفتحة والتزقت بإذن الله فرمنا أن نفتح الباب ليصل إليها بعض نسائنا فلم ينفتح الباب
فعلمنا أن ذلك أمر من الله تعالى وبقيت فاطمة في البيت ثلاثة أيام قال وأهل مكة يتحدثون بذلك
في أفواه السكك وتتحدث المخدرات في خدورهن قال فلما كان بعد ثلاثة أيام انفتح البيت من الموضع
الذي كانت دخلت فيه فخرجت فاطمة وعلي على يديها ثم قالت معاشر الناس إن الله عز وجل اختارني
من خلقه وفضلني على المختارات ممن كن قبلي وقد اختار الله آسية بنت مزاحم فإنها عبدت الله سراً في موضع
لا يحب أن يعبد الله فيه إلا اضطراراً وإن مريم بنت عمران اختارها الله حيث يسر عليها ولادة عيسى فهزت
الجذع اليابس من النخلة في فلاة من الأرض حتى تساقط عليها رطباً جنياً وإن الله تعالى اختارني
وفضلني عليهما وعلى كل من مضى قبلي من نساء العالمين لأني ولدت في بيته العتيق وبقيت فيه ثلاثة أيام
آكل من ثمار الجنة وأوراقها فلما أردت أن أخرج وولدي على يدي هتف بي هاتف وقال يا فاطمة
سميه علياً فأنا العلي الأعلى وإني خلقته من قدرتي وعز جلالي وقسط عدلي واشتققت اسمه من اسمي و
أدبته بأدبي وفوضت إليه أمري ووقفته على غامض علمي وولد في بيتي وهو أول من يؤذن فوق
بيتي ويكسر الأصنام ويرميها على وجهها ويعظمني ويمجدني ويهللني وهو الإمام بعد حبيبي ونبيي
وخيرتي من خلقي محمد رسولي ووصيه فطوبى لمن أحبه ونصره والويل لمن عصاه وخذله وجحد حقه
قال فلما رآه أبو طالب سر وقال علي عليه السلام السلام عليك يا أبه ورحمة الله وبركاته ثم قال
دخل رسول الله صلى الله عليه وآله فلما دخل اهتز له أمير المؤمنين عليه السلام وضحك في وجهه وقال السلام
عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته قال ثم تنحنح بإذن الله تعالى وقال بسم الله الرحمن الرحيم
قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون إلى آخر الآيات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قد
أفلحوا بك وقرأ تمام الآيات إلى قوله أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون

فقال

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أنت والله أميرهم تميرهم من علومك فيمتارون وأنت والله دليلهم
وبك يهتدون ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة اذهبي إلى عمه حمزة فبشريه به فقالت فإذا
خرجت أنا فمن يرويه قال أنا أرويه فقالت فاطمة أنت ترويه قال نعم فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله
لسانه في فيه فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً فسمي ذلك اليوم يوم التروية فلما أن رجعت فاطمة بنت أسد
رأت نوراً قد ارتفع من علي إلى عنان السماء قال ثم شدته وقمطته بقماط فبتر القماط قال فأخذت
فاطمة قماطاً جيداً فشدته به فبتر القماط ثم جعلته في قماطين فبترهما فجعلته ثلاثة فبترها فجعلته
أربعة أقمطة من رق مصر لصلابته فبترها فجعلته خمسة أقمطة ديباج لصلابته فبترها كلها
فجعلته ستة من ديباج وواحداً من الأدم فتمطى فيها فقطعها كلها بإذن الله ثم قال بعد ذلك
يا أمه لا تشدي يدي فإني أحتاج إلى أن أبصبص لربي بإصبعي قال فقال أبو طالب عند ذلك إنه
سيكون له شأن ونبأ قال فلما كان من غد دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على فاطمة فلما بصر علي
عليه السلام برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وضحك في وجهه وأشار إليه أن خذني إليك واسقني مما
سقيتني بالأمس قال فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت فاطمة عرفه ورب الكعبة قال فلكلام
فاطمة سمي ذلك اليوم يوم عرفة يعني أن أمير المؤمنين عرف رسول الله صلى الله عليه وآله فلما كان اليوم الثالث
وكان العاشر من ذي الحجة أذن أبو طالب في الناس أذاناً جامعاً وقال هلموا إلى وليمة ابني علي قال
ونحر ثلاثمائة من الإبل وألف رأس من البقر والغنم واتخذ وليمة عظيمة وقال معاشر الناس ألا من أراد
من طعام علي ولدي فهلموا وطوفوا بالبيت سبعاً سبعاً وادخلوا وسلموا على ولدي علي فإن الله شرفه
ولفعل أبي طالب شرف يوم النحر **وفي** كشف الحق للعلامة الحلي قال وأما علي عليه السلام صلوات
الله عليه فإنه ولد يوم الجمعة الثالث عشر من شهر رجب بعد عام الفيل بثلاثين سنة في الكعبة ولم يولد
فيها أحد سواه قبله ولا بعده وكان عمر النبي صلى الله عليه وآله ثلاثين سنة فأحبه ورباه وكان يطهره
وقت غسله ويوجره اللبن عند شربه ويحرك مهده عند نومه ويناغيه في يقظته ويحمله على صدره
ويقول هذا أخي ووليي وناصري وصفيي وذخري وكهفي وصهري ووصيي وزوج كريمتي وأميني على
وصيتي وخليفتي وكان يحمله دائماً ويطوف به جبال مكة وشعابها وأوديتها رواه صاحب كتاب
بشائر المصطفى من الجمهور **وفي** البحار عن المناقب عن أبي علي بن همام رضي الله عنه لما ولد علي عليه السلام
أخذ أبو طالب بيد فاطمة وعلي على صدره وخرج إلى الأبطح ونادى

يا رب يا ذا الغسق الدجي والقمر المبتلج المضي

بين لنا من حكمك المقضي ❊ ماذا ترى في اسم ذا الصبي ❊

قال فجاء شيء يدب على الارض كالسحاب حتى حصل في صدر ابي طالب فضمه مع علي عليه السلام الى صدره فلما اصبح فاذا هو بلوح اخضر فيه مكتوب

❊ خصصتما بالولد الزكي ❊ والطاهر المنتجب الرضي ❊
❊ فاسمه من شامخ علي ❊ علي اشتق من العلي ❊

قال فعلقوا اللوح في الكعبة وما زال هناك حتى اخذه هشام بن عبد الملك لعنه الله

في ذكر ولادة علي عليه السلام

وفي روضة الواعظين روي عن مجاهد عن ابي عمر وابي سعيد الخدري قالا كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ دخل سلمان الفارسي وابو ذر الغفاري والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان وابو الهيثم بن التيهان وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وابو الطفيل عامر بن واثلة فجثوا بين يديه والحزن ظاهر في وجوههم فقالوا فديناك بالاباء والامهات يا رسول الله انا نسمع من قوم في اخيك وابن عمك ما يحزننا وانا نستاذنك في الرد عليهم فقال صلى الله عليه وآله وما عساهم يقولون في اخي وابن عمي علي بن ابي طالب عليه السلام فقالوا يقولون اي فضل لعلي في سبقه الى الاسلام وانما ادركه الاسلام طفلا ونحو هذا القول فقال عليه السلام افهذا يحزنكم قالوا اي والله فقال بالله اسئلكم هل علمتم من الكتب السالفة ان ابراهيم عليه السلام هرب به ابوه من الملك الطاغي فوضعت به امه بين اثلال بشاطئ نهر يتدفق بين غروب الشمس الى اقبال الليل فلما وضعته واستقر على وجه الارض قام من تحتها يمسح وجهه وراسه ويكثر من شهادة ان لا اله الا الله ثم اخذ ثوبا فاتشح به وامه تراه فذعرت منه ذعرا شديدا ثم مضى يهرول بين يديها مادا عينيه الى السماء فكان منه ما قال الله عز وجل وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي الى قوله اني بريء مما تشركون وعلمتم ان موسى بن عمران عليه السلام كان فرعون في طلبه يبقر بطون النساء الحوامل ويذبح الاطفال ليقتل موسى عليه السلام فلما ولدته امه امرها ان تاخذه من تحتها وتقذفه في التابوت وتلقي التابوت في اليم فبقيت حيرانة حتى كلمها موسى وقال لها يا ام اقذفيني في التابوت والقي التابوت في اليم فقالت وهي ذعرة من كلامه يا بني اني اخاف عليك الغرق فقال لها لا تحزني ان الله رادني اليك ففعلت ما امرت به فبقي في التابوت وفي اليم الى ان قذفه في الساحل ورده الى امه برمته لا يطعم طعاما ولا يشرب شرابا معصوما مدة وروي ان المدة كانت سبعين يوما وروي سبعة اشهر وقال الله عز وجل في حال طفوليته ولتصنع على عيني اذ تمشي اختك فتقول هل ادلكم على من يكفله فرجعناك الى امك كي تقر عينها ولا تحزن الاية وهذا عيسى بن مريم عليه السلام قال الله عز وجل

فناداها

فناداها من تحتها الا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا الى قوله انسيا فكلم امه وقت مولده وقالت حين اشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال اني عبد الله اتاني الكتاب الى اخر الاية فكلم عليه السلام في وقت ولادته واعطي الكتاب والنبوة واوصي بالصلوة والزكوة في ثلثة ايام من مولده وكلمهم في اليوم الثاني من مولده وقد علمتم جميعا ان الله عز وجل خلقني وعليا من نور واحد وانا كنا في صلب آدم نسبح الله عز وجل ثم نقلنا الى اصلاب الرجال وارحام النساء يسمع تسبيحنا في الظهور والبطون في كل عهد وعصر الى عبد المطلب وان نورنا كان يظهر في وجوه ابائنا وامهاتنا حتى تبين اسماؤنا مخطوطة بالنور على جباههم ثم افترق نورنا فصار نصفه في عبد الله ونصفه في ابي طالب عمي فكان يسمع تسبيحنا من ظهورهما وكان ابي وعمي اذا جلسا في ملا من قريش تلالا نوري من صلب ابي ونور علي من صلب ابيه الى ان خرجنا من اصلاب ابوينا وبطون امهاتنا ولقد هبط حبيبي جبرئيل عليه السلام في وقت ولادة علي فقال يا حبيب الله الله يقرا عليك السلام ويهنئك بولادة اخيك علي ويقول هذا اوان ظهور نبوتك واعلان وحيك وكشف رسالتك اذ ايدتك باخيك ووزيرك وصنوك وخليفتك ومن شددت به ازرك واعليت به ذكرك فقم اليه واستقبله بيدك اليمنى فانه من اصحاب اليمين وشيعته الغر المحجلون فقمت مبادرا فوجدت فاطمة بنت اسد ام علي عليه السلام وقد جاءها المخاض وهي بين النساء والقوابل حولها فقال حبيبي جبرئيل عليه السلام يا محمد نسجف بينها وبينك سجفا فاذا وضعت بعلي فتلقاه ففعلت ما امرت به ثم قال لي امدد يدك يا محمد فمددت يدي اليمنى نحو امه فاذا انا بعلي على يدي واضعا يده اليمنى في اذنه اليمنى وهو يؤذن ويقيم بالحنيفية ويشهد بوحدانية الله عز وجل وبرسالتي ثم انثنى الي وقال السلام عليك يا رسول الله ثم قال لي يا رسول الله اقرا قلت اقرا فوالذي نفس محمد بيده لقد ابتدا بالصحف التي انزلها الله عز وجل على آدم فقام بها شيث فتلاها من اول حرف فيها الى اخر حرف فيها حتى لو حضر بها شيث لاقر له انه احفظ لها منه ثم قرا توراة موسى حتى لو حضر موسى لاقر بانه احفظ لها منه ثم قرا زبور داود حتى لو حضر داود لاقر بانه احفظ لها منه ثم قرا انجيل عيسى حتى لو حضر عيسى لاقر بانه احفظ لها منه ثم قرا القرآن الذي انزل الله علي من اوله الى اخره فوجدته يحفظ كحفظي له الساعة من غير ان اسمع منه اية ثم خاطبني وخاطبته بما يخاطب الانبياء الاوصياء ثم عاد الى حال طفوليته وهكذا احد عشر اماما من نسله فلم تحزنون وماذا عليكم من قول اهل الشك والشرك بالله هل تعلمون اني افضل النبيين وان وصيي افضل الوصيين وان ابي آدم عليه السلام لما راى اسمي واسم علي وابنتي فاطمة والحسن والحسين واسماء اولادهم مكتوبا على ساق العرش بالنور قال الهي وسيدي هل خلقت خلقا هو اكرم عليك مني فقال يا آدم لولا هذه الاسماء لما خلقت سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا خلقتك يا آدم فلما عصى آدم ربه سئله بحقنا ان يتقبل توبته

وبخطيئته فأنا به وكنا الكلمات التي تلقاها آدم من ربه عز وجل فتاب عليه وهو قوله فقال الله يا آدم ابشر
فان هذه الاسماء من ذريتك وولدك فحمد آدم ربه عز وجل وافتخر على الملائكة بنا وان هذا من فضلنا
وفضل الله علينا فقام سلمان ومن معه وهم يقولون نحن الفائزون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انتم
الفائزون ولكم خلقت الجنة ولأعدائنا واعدائكم خلقت النار انتهى ما في الروضة

في ذكر اسمائه صلوات الله عليه وعلى آلها

روى الصدوق قدس سره في معاني الاخبار عن محمد بن ابراهيم بن
اسحق الطالقاني عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي عن المغيرة بن محمد عن رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر
عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال خطب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام بالكوفة
بعد منصرفه من النهروان وبلغه ان معوية يسبه ويلعنه ويقتل اصحابه فقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه وصلى
على رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر ما انعم الله على نبيه وعليه ثم قال لولا آية في كتاب الله ما ذكرت ما
انا ذاكره في مقامي هذا يقول الله عز وجل واما بنعمة ربك فحدث اللهم لك الحمد على نعمك التي لا تحصى و
فضلك الذي لا ينسى يا ايها الناس انه بلغني ما بلغني واني اراني قد اقترب اجلي وكأني بكم وقد جهلتم امري
واني تارك فيكم ما تركه رسول الله صلى الله عليه وآله كتاب الله وعترتي وهي عترة الهادي الى النجاة خاتم
الانبياء وسيد النجباء والنبي المصطفى يا ايها الناس لعلكم لا تسمعون قائلا يقول مثل قولي بعدي
الا مفتر انا اخو رسول الله وابن عمه وسيف نقمته وعماد نصرته وبأسه وشدته انا رحى جهنم الدائرة واضراسها
الطاحنة انا موتم البنين والبنات انا قابض الارواح وبأس الله الذي لا يرده عن القوم المجرمين انا مجدل
الابطال وقاتل الفرسان ومبيد من كفر بالرحمن وصهر خير الانام انا سيد الاوصياء ووصي خير الانبياء انا باب
مدينة العلم وخازن علم رسول الله ووارثه وانا زوج البتول سيدة نساء العالمين فاطمة التقية النقية الزكية البرة
المهدية حبيبة حبيب الله وخير بناته وسلالته وريحانة رسول الله سبطاه خير الاسباط وولداي خير الاولاد
هل احد ينكر ما اقول اين مسلموا اهل الكتاب انا اسمي في الانجيل اليا وفي التوراة بريء وعند الهند
كبكر وعند الروم بطريسا وعند الفرس جبتر وعند الترك تبير وعند الزنج حيتر وعند الكهنة بوى
وعند الحبشة بثريك وعند امي حيدرة وعند ظئري ميمون وعند العرب علي وعند الارمن
فريق وعند ابي ظهير الا واني مخصوص في القرآن باسماء احذروا ان تغلبوا عليها فتضلوا في دينكم
يقول الله عز وجل ان الله مع الصادقين انا ذلك الصادق وانا المؤذن في الدنيا والآخرة
قال الله عز وجل فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين انا ذلك المؤذن وقال
واذان من الله فانا ذلك الاذان وانا المحسن يقول الله عز وجل ان الله لمع المحسنين وانا ذو القلب

يقول

يقول الله عز وجل ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب وانا الذاكر يقول الله عز وجل الذين يذكرون الله
قياما وقعودا وعلى جنوبهم ونحن اصحاب الاعراف انا وعمي واخي وابن عمي والله فالق الحب والنوى لا يلج النار
محب ولا يدخل الجنة لنا مبغض يقول الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم وانا الصهر
يقول الله عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وانا الاذن الواعية يقول الله عز وجل
وتعيها اذن واعية وانا السلم لرسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله عز وجل ورجلا سلما لرجل ومن ولدي
مهدي هذه الامة الا وقد جعلت محنتكم ببغضي يعرف المنافقون وبحبي امتحن الله المؤمنين هذا عهد النبي
الامي الي انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وانا صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وآله في
الدنيا والآخرة ورسول الله فرطي وانا فرط شيعتي والله لا عطش محبي ولا خاف وليي انا ولي المؤمنين والله
وليي بحسب محبي ان يحبوا ما احب الله وبحسب مبغضي ان يبغضوا ما احب الله الا وانه بلغني ان معوية سبني ولعنني
اللهم اشدد وطأتك عليه وانزل اللعنة على المستحق آمين يا رب العالمين رب اسمعيل وباعث ابرهيم انك
حميد مجيد ثم نزل عليه السلام عن اعواده فما عاد اليها حتى قتله ابن ملجم لعنة الله عليه **قال جابر**
سنأتي على تأويل ما ذكرناه من اسمائه اما قوله عليه السلام انا اسمي في الانجيل اليا فهو علي بالعربية وفي التوراة
بريء قال فهو بريء من الشرك وعند الكهنة بوى فهو من تبوأ مكانا وتبوأ غيره مكانا وهو الذي يبوئ
الحق منازله ويبطل الباطل ويفسده وفي الزبور اري وهو السبع الذي يدق العظم ويفترس اللحم وعند
الهند كبكر قال يقرؤون في كتب عندهم فيها ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر فيها ان ناصره كبكر
وهو الذي اذا اراد شيئا لج فيه فلم يفارقه حتى يبلغه وعند الروم بطريسا قال هو مختلس الارواح
وعند الفرس جبتر وهو البازي يصطاد وعند الترك تبير قال هو النمر الذي اذا وضع مخلبه في شيء
هتكه وعند الزنج حيتر قال هو الذي يقطع الاوصال وعند الحبشة بثريك قال هو المدمر على
كل شيء اتى عليه وعند امي حيدرة قال هو الحازم الرأي الخبير النقاب النظار في دقائق الاشياء وعند
ظئري ميمون قال جابر اخبرني محمد بن علي عليهما السلام قال كانت ظئر علي عليه السلام التي ارضعته امرأة من
بني هلال خلفته في خبائها ومعه اخ له من الرضاعة وكان اكبر منه سنا بسنة الا اياما وكان عند الخباء
قليب فمر الصبي نحو القليب ونكس رأسه فيه فحبا علي عليه السلام خلفه فتعلقت رجل علي عليه السلام بطنب الخيمة
فجر الحبل حتى اتى على اخيه فتعلق بفرد قدميه وفرد يديه اما اليد ففي فيه واما الرجل ففي يده فجاءت
امه فادركته فنادت يا للحي يا للحي يا للحي من غلام ميمون امسك علي ولدي فاخذوا الطفل من
رأس القليب وهم يعجبون من قوته على صباه ولتعلق رجله بالطنب ولجره الطفل حتى ادركوه فسمته

أمه سموا ابي مباركا فكان الغلام في بني هلال يعرف بعلي بن برت وولده الى اليوم ... وقيل قال
الزبير بن بكار الحيدرة الذي يهابه الناس وعن ابي ظبيان قال كان ابو طالب يجمع ولده وولد اخوته ثم يامرهم بالصراع
وذلك خلق في العرب فكان علي عليه السلام يحسر عن ساعدين له غليظين قصيرين وهو طفل ثم يصارع كبار
اخوته وصغارهم فيصرعهم فيقول ابوه ظهر علي فسماه ظهيرا وعند العرب علي قال جابر اختلف الناس
من اهل العلم لم سمي علي عليا فقالت طائفة لم يسم احد من ولد آدم قبله بهذا الاسم في العرب ولا في العجم
الا ان يكون الرجل من العرب يقول ابني هذا علي يريد من العلو لا انه اسمه وانما تسمى الناس به بعده وفي وقته
وقالت طائفة سمي علي عليا لعلوه على كل من بارزه وقالت طائفة سمي علي عليا لان داره في الجنان تعلو حتى
تحاذي منازل الانبياء وليس نبي يعلو منزله منزله وقالت طائفة سمي علي عليا لانه علا على ظهر
رسول الله صلى الله عليه وآله بقدميه طاعة لله عز وجل ولم يعل احد على ظهر نبي غيره عند حط الاصنام من سطح مكة

وسط الكعبة

وقالت طائفة انما سمي عليا لانه زوج في اعلى السماوات ولم يزوج احد من خلق الله عز وجل في ذلك الموضع غيره
وقالت طائفة انما سمي عليا لانه كان اعلى الناس علما بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وفي الامالي ومعاني الاخبار
ايضا روى باسناده الى الحسن بن ابي الحسن البصري قال صعد علي بن ابي طالب عليه السلام المنبر فقال ايها الناس انسبوني
فمن عرفني فلينسبني والا فانا انسب نفسي انا زيد بن عبد مناف بن عامر بن عمرو بن المغيرة بن زيد بن كلاب فقام
اليه ابن الكوا فقال له يا هذا ما نعرف لك نسبا غير انك علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
بن قصي بن كلاب فقال له يا لكع ان ابي سماني زيدا باسم جده قصي فان اسم ابي عبد مناف فغلبت الكنية على الاسم
وان اسم عبد المطلب عامر فغلب اللقب على الاسم واسم هاشم عمرو فغلب اللقب على الاسم واسم عبد مناف المغيرة
فغلب اللقب على الاسم وان اسم قصي زيد فسمته العرب مجمعا لجمعه اياها من البلد الاقصى الى مكة فغلب اللقب على
الاسم قال ولعبد المطلب عشرة اسماء منها عبد المطلب وشيبة وعامر **وروى** في العلل والمعاني
باسناده الى عباية بن ربعي قال قلت لعبد الله بن عباس لم كنى رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام ابا تراب
قال لانه صاحب الارض وحجة الله على اهلها بعده وبه بقاؤها واليه سكونها ولقد سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول انه اذا كان يوم القيامة ورأى الكافر ما اعد الله تبارك وتعالى لشيعة علي من الثواب والزلفى والكرامة
قال يا ليتني كنت ترابا اي يا ليتني كنت من شيعة علي وذلك قول الله عز وجل ويقول الكافر يا ليتني كنت
ترابا **وروى** في العيون بثلاثة اسانيد عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا علي ان الله قد غفر لك ولاهلك ولشيعتك ومحبي شيعتك ومحبي محبي شيعتك فابشر فانك الانزع
البطين منزوع من الشرك بطين من العلم **أقول** قال ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي في ...

اختلف

في مصارعة علي عليه السلام مع اخوته وابطال المصارعة

اختلف العلماء في تسمية علي عليه السلام حيدرة فقال مجاهد هو اسم سمته به امه عند ولادته وقال عطاء انما
سمته امه حيدرة بدليل قوله عليه السلام يوم خيبر انا الذي سمتني امي حيدرة فلما علا على كتف الرسول صلى الله عليه وآله
وكسر الاصنام سمي عليا من العلو والرفعة والشرف وقال ابن عباس كانت امه اذا دخلت على هبل
لتسجد وهي حامل به علا على بطنها فيتقوس فيمنعها من السجود فسمي عليا لهذا وقول مجاهد اظهر لانه ثبت بالنقل
المستفيض ولا يمنعها من تسميتها عليا ان تسميه حيدرة لان حيدرة اسم من اسماء الاسد لغلظ عنقه وذراعيه
فكذلك كان امير المؤمنين عليه السلام فيكون علي اسم الاصل وحيدرة وصفا له وقد سماه رسول الله صلى الله عليه وآله
ذا القرنين اخبرنا عبد الله ابن ابي المجد الحربي قراءة عليه ونحن نسمع ببغداد سنة ست وتسعين وخمسمائة
يرفعه الى سلمة ابن الطفيل عن علي عليه السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله ان لك في الجنة قصرا
وانك لذو قرنيها وهذا الحديث اخرجه احمد بن حنبل في المسند واخرجه احمد ايضا في كتاب جمع فضائل
امير المؤمنين عليه السلام رواه النسائي مسندا ويسمى البطين لانه كان بطينا من العلم وكان يقول عليه السلام لو ثنيت
لي وسادة لذكرت في تفسير بسم الله الرحمن الرحيم حمل بعير ويسمى الانزع لانه كان انزع من الشرك وقيل
لانه كان اجلح ويسمى الاسد واسد الله ويسمى يعسوب النحل لان اليعسوب امير النحل وهو احزمهم يقف على باب
الكوارة كلما مرت به نحلة شم فاها فان وجد منها رائحة منكرة علم انها رعت حشيشة خبيثة فيقطعها بنصفين
ويلقيها على باب الكوارة ليتأدب بها غيرها وكذا علي عليه السلام يقف على باب الجنة فيشم افواه الناس فمن وجد
منه رائحة بغضه القاه في النار ويسمى الولي والوصي والتقي وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ومبير الشرك
وصاحب اللواء وخاصف النعل وكاشف الكرب وابو الريحانتين ويعسوب البلد في الغاب كثيرة
ثم قال فاما كنيته فابو الحسن والحسين وابو قثم وابو تراب وابو محمد والنبي صلى الله عليه وآله كناه
ابا تراب والحديث في المسند والصحيحين قال احمد حدثنا ابن نمير عن عبد الملك الكندي عن ابي حازم
قال جاء رجل الى سهل بن سعد فقال هذا فلان يذكر علي بن ابي طالب عليه السلام عند المنبر فقال ما يقول قال يقول
ابو تراب او يلعن ابا تراب فغضب سهل وقال والله ما كناه به الا رسول الله صلى الله عليه وآله وما كان اسم احب اليه
منه دخل علي عليه السلام على فاطمة عليها السلام فغضبت فخرج الى المسجد فاضطجع على التراب وفي لفظ فسقط
رداؤه على التراب وخلص التراب على ظهره فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فمسح التراب عن ظهره وقال اجلس ابا تراب
متفق عليه **ثم قال** في صفته ذكر الحافظ ابن منده انه كان ادم شديد الادمة عظيم العينين ... غليظ
الساعدين اقرب الى القصر من الطول عريض اللحية اصلع ابيض الرأس واللحية لم يصفرها احد بالخضاب سوى
سوادة ابن حنظلة والصحيح انه لم يخضب وروي انه كان يصفر لحيته بالحناء ثم تركها انتهى كلام ابن الجوزي

وروى الفاضل المجلسي قدس سره في البحار عن ابن شهراشوب في المناقب عن ابن اسحق وابن شهاب انه كتب حلية امير المؤمنين عليه السلام عن ثبيت الخادم فاخذها عمرو بن العاص فزمّ بانفه وقطعها وكتب ان ابا تراب كان شديد الادمة عظيم البطن حمش الساقين ونحو ذلك فلذلك وقع الخلاف في حليته وذكر في كتاب صفين ونحوه عن جابر وابن الحنفية انه كان علي عليه السلام رجلا دحداحا ربع القامة ازج الحاجبين ادعج العينين انجل يميل الى الشهلة كان وجهه القمر ليلة البدر حسنا وهو الى السمرة اصلع له حفاف من خلفه كانه اكليل وكان عنقه ابريق فضة وهو ارقب ضخم البطن اقرا الظهر عريض الصدر محض المتن شثن الكفين ضخم الكسور لا يبين عضده من ساعده قد ادمجت ادماجا عبل الذراعين عريض المنكبين عظيم المشاشين كمشاش السبع الضاري له لحية قد زانت صدره غليظ العضلات حمش الساقين قال المغيرة كان علي عليه السلام على هيئة الاسد غليظا منه ما استغلظ دقيقا منه ما استدق

الفصل الثاني في نسبه ونبذة من احوال والديه صلى الله عليه وآله مضافا الى ما مر

اقول ذكر نسبه صلى الله عليه وآله من قبل ابيه كما ذكره علي بن عيسى الاربلي عليه الرحمة في كتاب كشف الغمة هو ابو الحسن علي بن ابي طالب واسم ابي طالب عبد مناف بن عبد المطلب واسم عبد المطلب شيبة الحمد وكنيته ابو الحارث عنده يجتمع نسبه بنسب النبي صلى الله عليه وآله وقد تقدم ذكره انتهى

وقال ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي في تاريخه هو علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وعمود النسب الى عدنان متفق على صحته ومن عدنان الى ادم عليه السلام مختلف فيه فلهذا اقتصرنا عليه واسم ابي طالب عبد مناف وهو اخو عبد الله والد رسول الله صلى الله عليه وآله لابيه وامه وامهما فاطمة بنت عمرو بن عائذ وعبد المطلب اسمه شيبة الحمد لشيبة كانت في راسه وكنيته ابو البطحاء لانهم استسقوا به فسقوا فكنوه بذلك وانما سمي عبد المطلب لان عمه المطلب كان بمكة اليه السقاية والرفادة وكان المطلب اخا هاشم وكان هاشم قد تزوج بالمدينة الى بني النجار امرأة يقال لها سلمى بنت عمرو فولدت شيبة بالمدينة وتوفي هاشم بمكة ونشأ شيبة بالمدينة فمر به رجل من اهل مكة وهو يناضل الصبيان ويقول انا ابن سيد قريش انا ابن ابي البطحاء فسأل عنه فقيل هذا ابن هاشم فلما قدم مكة اخبر المطلب وكيف رآه فخرج الى المدينة فوجده يلعب مع الصبيان فاردفه على راحلته وقدم به الى مكة فقال الناس هذا عبد المطلب فقال ويحكم انما هو ابن اخي هاشم فغلب عليه هذا الاسم ولما مات المطلب قام مكانه عبد مناف واما هاشم فاسمه عمرو

وهاشم لقبه كان بمكة اجدبت وامحلت واهلها في ضر عظيم وكان يطعمهم اياه وفيه يقولون عمرو العلا هشم الثريد وعبد مناف اسمه المغيرة وقصي اسمه زيد وانما سمي قصيا لانه اقصي ابعد الى الشام ويسمى مجمعا ولدا قصي كثيرة وفيه يقول الشاعر

> همام له اسماء صدق ثلاثة ❁ قصي وزيد والندى ومجمع ❁

وام قصي فاطمة بنت سعد زوجها كلاب بن مرة ثم مات وقصي صغير فتزوجها ربيعة بن حرام بن ضنة وسار بها الى الشام وقصي معها فلما كبر قصي عاد الى مكة واستولى عليها وجمع قبائل قريش اليها واما كلاب فامه هند بنت سرير بن ثعلبة واما مرة فامه وحشية بنت شيبان واما كعب فامه ماوية بنت كعب واما لؤي فاسم امه عاتكة بنت خالد بن النضر بن كنانة واما غالب فامه ليلى بنت الحرث واما فهر فامه جندلة بنت عامر الجرهمية وفهر هو جماع قريش بعد قصي وقيل النضر ابن كنانة هو قريش فمن لم يكن من ولد النضر لم يكن قرشيا وعلى القول الاول من لم يكن من ولد قصي لم يكن قرشيا والقرش اصله الجمع والاكتساب وكانت هذه ويجمع فسميت به وقيل ان قريش دابة في البحر تاكل دواب البحر فسميت قريش بها وفيه اقوال اخر واما مالك فامه عاتكة بنت عدوان بن قيس عيلان واما النضر فامه برة بنت مر اخت تميم بن مر واما كنانة فامه عوانة بنت سعد واما خزيمة فامه سلمى بنت اسلم قضاعية واما مدركة فاسمه عمرو وانما سمي مدركة لانه ادرك كل عز وشرف كان في ابائه واما الياس فامه الرباب بنت حيدة بن معد واما مضر فاسم امه سودة بنت عك واما نزار فامه معانة بنت جوشم واما معد فامه هودة جرهمية انتهى كلام ابن الجوزي **اقول** قال ابن ابي الحديد في شرح النهج ام فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي اول هاشمية ولدت لهاشمي كان علي عليه السلام اصغر بنيها وجعفر اسن منه بعشر سنين وعقيل اسن من جعفر بعشر سنين وطالب اسن من عقيل بعشر سنين وفاطمة بنت اسد امهم جميعا وام فاطمة بنت اسد فاطمة بنت هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي وامها حدية بنت وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر وامها فاطمة بنت ابي عمرو واسمه عبد العزى بن عامر بن عمرو بن وديعة بن الحارث بن فهر ثم قال اسلمت بعد عشرة من المسلمين فكانت الحادية عشر وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يكرمها ويعظمها ويدعوها امي واوصت اليه حين حضرتها الوفاة فقبل وصيتها وصلى عليها ونزل في لحدها واضطجع معها فيه بعد ان البسها قميصه وفاطمة اول امرأة بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله من النساء وام ابي طالب بن عبد المطلب فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم وهي ام عبد الله والد رسول الله صلى الله عليه وآله وام الزبير بن عبد المطلب وكلا بنيها

بلغ قبالا

في ذكر والدة امير المؤمنين صلوات الله عليه

شتى

اقول قال المجلسي قدس سره في البحار قال السيد الفاضل السعيد شمس الدين ابو علي فخار بن معد الموسوي كتابا في اثبات ايمان ابي طالب رضي الله عنه واورد فيه اخبارا كثيرة من طرق الخاصة والعامة وهو من اعاظم محدثينا وداخل في اكثر طرقنا الى الكتب المعتبرة واستخرجنا من كتابه بعض الاخبار قال قال اخبرني شيخنا ابو عبد الله محمد بن ادريس عن ابي الحسن علي بن ابراهيم عن الحسن بن طحال عن ابي علي الحسن بن محمد عن والده محمد بن الحسن عن رجاله عن الحسن بن جمهور عن ابيه عن عبد الله بن عبد الرحمن عن سميع كردين عن ابي عبد الله عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله هبط علي جبرئيل فقال لي يا محمد ان الله عز وجل مشفعك في ستة بطن حملتك امنة بنت وهب وصلب انزلك عبد الله بن عبد المطلب وحجر كفلك ابو طالب وبيت آواك عبد المطلب واخ كان لك في الجاهلية قيل يا رسول الله وما كان فعله قال كان سخيا يطعم الطعام ويجود بالنوال وثدي ارضعتك حليمة بنت ابي ذويب **وقال** قال اخبرني الشيخ ابو الفضل بن الحسين معنعنا عن عبد الرحمن بن كثير قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك اني قد حرمت النار على صلب انزلك وعلى بطن حملك وحجر كفلك فقال يا جبرئيل اما الصلب الذي انزلك فصلب عبد الله بن عبد المطلب واما البطن الذي حملك فامنة بنت وهب واما الحجر الذي كفلك فعبد مناف بن عبد المطلب وفاطمة بنت اسد **وبالاسناد** عن الكراجكي عن محمد بن احمد بن علي عن محمد بن عثمن بن عبد الله عن جعفر بن محمد عن عبد الله بن احمد عن محمد بن زياد عن مفضل بن عمر عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه عن امير المؤمنين علي عليهم السلام انه كان جالسا في الرحبة والناس حوله فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين انك بالمكان الذي انزلك الله وابوك معذب في النار فقال مه فض الله فاك والذي بعث محمدا بالحق نبيا لو شفع ابي في كل مذنب على وجه الارض لشفعه الله فيهم ابي معذب في النار وابنه قسيم الجنة والنار والذي بعث محمدا بالحق نبيا ان نور ابي طالب ليطفي انوار الخلائق الا خمسة انوار نور محمد ونوري ونور فاطمة ونور الحسن ونور الحسين ونور ولده من الائمة الا ان نوره من نورنا خلقه الله من قبل خلق آدم بالفي عام **قال** ثم قال واخبرني الشيخ ابو الفضل الحسيني الحلي عن محمد بن محمد بن الجعفرية عن محمد بن احمد بن الحسن عن محمد بن احمد بن شهريار عن ابي الحسن بن شاذان عن محمد بن علي بن بابويه عن ابي علي الحسين بن احمد المالكي عن احمد بن هلال عن علي بن حسان عن عمه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الناس يزعمون ان ابا طالب في ضحضاح من نار فقال كذبوا ما بهذا نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه واله وما نزل قال في جبرئيل في بعض ما كان عليه

فقال

فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لك ان اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الشرك فاتاهم الله اجرهم مرتين وان ابا طالب اسر الايمان واظهر الشرك فاتاه الله اجره مرتين وما خرج من الدنيا حتى اتته البشارة من الله بالجنة ثم قال كيف يصفونه بهذا وقد نزل جبرئيل ليلة مات ابو طالب فقال يا محمد اخرج من مكة فما لك بها ناصر بعد ابي طالب **قال** ثم قال واخبرني الشيخ محمد بن ادريس عن ابي الحسن العريضي عن الحسين بن طحال عن ابي علي عن محمد بن الحسن بن علي الطوسي عن رجاله عن ليث المرادي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام سيدي ان الناس يقولون ان ابا طالب في ضحضاح من نار يغلي منه دماغه قال عليه السلام كذبوا والله ان ايمان ابي طالب لو وضع في كفة ميزان وايمان هذا الخلق في كفة ميزان لرجح ايمان ابي طالب على ايمانهم ثم قال كان والله امير المؤمنين يأمر ان يحج عن اب النبي صلى الله عليه واله وامه وعن ابي طالب في حياته ولقد اوصى في وصيته بالحج عنهم بعد مماته **قال** ثم قال قدس الله روحه فهذه الاخبار المختصة بذكر الضحضاح وما شاكلها من روايات اهل الضلال وموضوعات بني امية واشياعهم واحاديث الضحضاح جميعها تسند الى المغيرة بن شعبة الكوفي وهو رجل ظنين في حق بني هاشم لانه معروف ببغضهم وروي عنه انه شرب في بعض الايام فلما سكر قيل له ما تقول في امامة بني هاشم فقال والله ما اردت لهاشمي قط خيرا وهو مع ذلك فاسق ثم ذكر قصة زناه بالبصرة وتعطيل عمر حده **قال** ثم قال واخبرني شاذان بن جبرئيل باسناده الى محمد بن علي بن بابويه يرفعه الى داود الرقي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام ولي على رجل دين وقد خفت تواه فشكوت ذلك اليه فقال اذا مررت بمكة فطف عن عبد المطلب طوافا وصل عنه ركعتين وطف عن ابي طالب طوافا وصل عنه ركعتين وطف عن عبد الله طوافا وصل عنه ركعتين وطف عن آمنة طوافا وصل عنها ركعتين وطف عن فاطمة بنت اسد طوافا وصل عنها ركعتين ثم ادع الله عز وجل بان يرد عليك مالك قال ففعلت ذلك ثم خرجت من باب الصفا فاذا غريمي واقف يقول يا داود حبستني تعال اقبض حقك **وروى** الصدوق قدس سره **في** الاكمال باسناده عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابا طالب اظهر الكفر واسر الايمان فلما حضرته الوفاة اوحى الله عز وجل الى رسول الله صلى الله عليه واله اخرج منها فليس لك بها ناصر فهاجر الى المدينة **وفيه** ايضا باسناده عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول والله ما عبد ابي ولا جدي عبد المطلب ولا هاشم ولا عبد مناف صنما قط قيل فما كانوا يعبدون قال كانوا يصلون الى البيت على دين ابراهيم عليه السلام متمسكين به **وفي** الامالي روى باسناده الى سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس انه سأله رجل فقال له يا ابن عم رسول الله اخبرني عن ابي طالب هل كان مسلما

قال وكيف لم يكن مسلما وهو القائل ه

وقد علموا أن ابننا لا مكذب ❊ لدينا ولا يعبأ بقيل الأباطل

أن أبا طالب كان مثله كمثل أصحاب الكهف حين أسروا الإيمان وأظهروا الشرك فآتاهم الله أجرهم مرتين
وفي انجاد عن المناقب عن أبي سعيد الواعظ في كتاب شرف المصطفى أنه لما حضرت عبد المطلب
الوفاة دعا ابنه أبا طالب فقال له يا بني قد علمت شدة حبي لمحمد ووجدي به انظر كيف تحفظني فيه
قال أبو طالب يا أبه لا توصيني بمحمد فإنه ابني وابن أخي فلما توفي عبد المطلب كان أبو طالب يؤثره بالنفقة
والكسوة على نفسه وعلى جميع أهله وفي تفسير علي بن إبراهيم قوله عز وجل فاصدع بما تؤمر و
أعرض عن المشركين إنا كفيناك المستهزئين فإنها نزلت بمكة بعد أن نبئ رسول الله صلى الله عليه وآله
بثلاث سنين وذلك أن النبوة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الاثنين وأسلم علي عليه السلام يوم
الثلاثاء ثم أسلمت خديجة بنت خويلد زوجة النبي صلى الله عليه وآله ثم دخل أبو طالب إلى النبي صلى الله عليه وآله
وهو يصلي وعلي بجانبه وكان مع أبي طالب جعفر فقال له أبو طالب صل جناح ابن عمك فوقف جعفر
على يسار رسول الله صلى الله عليه وآله فبدر رسول الله من بينهما وكان يصلي رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي
وجعفر وزيد بن حارثة وخديجة إلى أن أنزل الله عليه اصدع بما تؤمر الآية وفي البحار عن كتاب
عن الطبري والبلاذري أنه لما نزل فاصدع بما تؤمر صدع النبي صلى الله عليه وآله ونادى قومه بالإسلام
فلما نزل إنكم وما تعبدون من دون الله الآية أجمعوا على خلافه فحدب عليه أبو طالب ومنعه فقام عتبة والوليد
وأبو جهل وأتوا إلى أبي طالب فقالوا إن ابن أخيك قد سب آلهتنا وعاب ديننا وسفه أحلامنا
وضلل آباءنا فإما أن تكفه عنا وإما أن تخلي بيننا وبينه فقال لهم أبو طالب قولا رفيقا وردهم
ردا جميلا فمضى رسول الله صلى الله عليه وآله على ما هو عليه يظهر دين الله ويدعو إليه وأسلم بعض الناس
فأتوا إلى أبي طالب مرة أخرى فقالوا إن لك سنا وشرفا ومنزلة وإنا قد استنهيناك أن تنهى
ابن أخيك فلم ينته وإنا والله لا نصبر على هذا من شتم آبائنا وتسفيه أحلامنا وعيب آلهتنا حتى تكفه
عنا أو ننازله في ذلك حتى يهلك أحد الفريقين فقال أبو طالب للنبي عليه السلام ما بال قومك يشكونك
فقال عليه السلام إني أريدهم على كلمة واحدة يقولونها تدين لهم بها العرب وتؤدي إليهم بها العجم الجزية فقالوا
كلمة واحدة نعم وأبيك عشرا قال أبو طالب وأي كلمة هي يا ابن أخي قال لا إله إلا الله فقاموا
ينفضون ثيابهم ويقولون أجعل الآلهة إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب إلى قوله عذاب قال
ابن إسحاق إن أبا طالب قال له في السر لا تحملني من الأمر ما لا أطيق فظن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قد بدا

لعمه وأنه خاذله واه قد ضعف عن نصرته فقال يا عماه لو وضعت الشمس في يميني والقمر في شمالي ما تركت
هذا القول حتى أنفذه أو أقتل دونه ثم استعبر فبكى ثم قام يولي فقال أبو طالب امض لأمرك فوالله لا
أخذلك أبدا قال وفي رواية أنه قال عليه السلام إن الله قد أمرني أن أدعو إلى الحنيفية وخرج
من عنده مغضبا فدعاه أبو طالب وطيب قلبه ووعده بالنصر ثم أنشأ يقول

❊ والله لن يصلوا إليك بجمعهم ❊ حتى أوسد في التراب دفينا ❊
❊ فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة ❊ وابشر بذاك وقر منك عيونا ❊
❊ ودعوتني وزعمت أنك ناصح ❊ فلقد صدقت وكنت قدم أمينا ❊
❊ وعرضت دينا قد عرفت بأنه ❊ من خير أديان البرية دينا ❊
❊ لولا المخافة أن يكون معرة ❊ لوجدتني سمحا بذاك مبينا ❊

وروى عبد الرحمن بن الجوزي في تاريخه عن مجاهد عن ابن عباس قال قوم من القافة
من بني مدلج لعبد المطلب لما شاهدوا قدمي رسول الله صلى الله عليه وآله يا أبا البطحاء احتفظ بهذا
فإنا لم نر قدما أشبه بالقدم الذي في المقام من قدميه فقال عبد المطلب لأبي طالب اسمع ما يقول
هؤلاء قال لابني هذا ملك ثم إن أبا طالب قام بنصرة رسول الله صلى الله عليه وآله أحسن القيام وكان
معه لا يفارقه وكان يحبه حبا شديدا ويفضله على أولاده ولا ينام إلا وهو على جانبه وكان يقول له
إنك لمبارك النقيبة ميمون الطلعة وذكر ابن سعد في الطبقات قال خرج أبو طالب إلى ذي المجاز ومعه
رسول الله صلى الله عليه وآله فعطش فقال يا ابن أخي عطشت ولا ماء فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله
فضرب بعقبه الأرض فنبع الماء فشرب وذكر أهل السير أن أبا طالب لما قام بنصرة رسول الله صلى الله عليه وآله
وذب عنه أحسن الذب اجتمعت إليه قريش وقالوا إن ابن أخيك قد سب آلهتنا وسفه أحلامنا وضلل
آباءنا فإما أن تسلمه إلينا أو يقع الحرب بيننا فقال بينكم الحرب والله لا أسلمه إليكم أبدا فقالوا هذا عمارة
ابن الوليد بن المغيرة أجمل فتى في قريش وأحسنه فخذه واتخذه ولدا عوضه وسلمه إلينا نقتله و
نعطيك برجل فقال أبو طالب قبح الله هذه الوجوه ويحكم والله بئس ما ظننتم تعطوني ابنكم أغذوه لكم
وأعطيكم ابني تقتلونه بئس والله الرجل أنا ثم قال إذ قوا ابن النوق وضلالها قال حين
ناقة المغيرة ضلها ادفعته إليكم ثم قال

❊ والله لن يصلوا إليك بجمعهم ❊ حتى أوسد في التراب دفينا ❊
❊ فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة ❊ وابشر وقر بذاك منك عيونا ❊

وعرضت دينًا لا محالة انه ❊ من خير اديان البرية دينا ❊
لولا الملامة او حذار مسبة ❊ لوجدتني سمحًا بذاك مبينا ❊

ثم قام ابو طالب يذب عن رسول الله صلى الله عليه وآله من سنة ثمان من مولده الى السنة العاشرة من البعث فذلك اثنتان واربعون سنة واخبرنا جدي ابو الفرج بن [illegible] الى سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما مرض ابو طالب وحضره الموت دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له يا عم قل كلمة اشهد لك بها غدًا عند الله فقال له يا ابن اخي لولا رهبة ان تقول قريش دهرني الجزع فتكون سبة عليك وعلى بني ابيك لاقررت بها عينك لما ادرى من نصحك لي وبه قال سعد حدثنا الواقدي قال دعا ابو طالب قريشا عند موته فقال لن تزالوا بخير ما سمعتم من محمد ابن اخي وما اتبعتم امره فاتبعوه واعينوه ترشدوا

وفي روضة الواعظين قال ابو عبد الله عليه السلام لما حضر ابا طالب رضي الله عنه الوفاة جمع وجوه قريش واوصاهم فقال يا معشر قريش انتم صفوة الله من خلقه وقلب العرب وانتم خزنة الله في ارضه واهل حرمه فيكم السيد المطاع الطويل الذراع وفيكم المقدام الشجاع الواسع الباع اعلموا انكم لم تتركوا للعرب في المفاخر نصيبًا الا احرزتموه ولا شرفا الا ادركتموه فلكم على الناس بذلك الفضيلة ولهم به اليكم الوسيلة والناس لكم حرب وعلى حربكم الب واني موصيكم بوصية فاحفظوها اوصيكم بتعظيم هذه البنية فان فيها مرضاة للرب وقوامًا للمعاش وثبوتًا للوطأة وصلوا ارحامكم فان في صلتها منساة في الاجل وزيادة في العدد واتركوا العقوق والبغي ففيهما هلكت القرون قبلكم اجيبوا الداعي واعطوا السائل فان فيهما شرف الحياة والممات عليكم بصدق الحديث واداء الامانة فان فيهما نفيًا للتهمة وجلالة في الاعين وجنبوا الخلف في الناس وتفضلوا عليهم فان فيهما محبة للخاص ومكرمة للعام وتوقيرًا لاهل البيت واني اوصيكم بمحمد خيرًا فانه الامين في قريش والصديق في العرب وهو جامع لهذه الخصال التي اوصيكم بها قد جاءكم بامر قبله الجنان وانكره اللسان مخافة الشنآن وايم الله كاني انظر الى صعاليك العرب واهل العزة في الاطراف والمستضعفين من الناس قد اجابوا دعوته وصدقوا كلمته وعظموا امره فخاض بهم غمرات الموت فصارت رؤساء قريش وصناديدها اذنابًا ودورها خرابًا وضعفاؤها اربابًا واذا اعظمهم عليه احوجهم اليه وابعدهم منه احظاهم عنده قد محضته العرب ودادها واصفت له بلادها واعطته قيادها فدونكم يا معشر قريش ابن ابيكم كونوا له ولاة ولحزبه حماة والله لا يسلك احد منكم سبيله الا رشد ولا يأخذ احد بهديه الا سعد ولو كان لنفسي مدة وفي اجلي تأخير لكففت عنه الهزاهز ولدافعت عنه الدواهي

والظن النهم والكني المنهم ق

الله ظ

بيع في القاموس البيغر ... [illegible] ... الفقر وصعاليك العرب ذؤبانها

والله اعلم

ثم قال اني اشهد بشهادته واعظم ما قال **وروى** المجلسي في البحار عن السيد الفاضل شمس الدين ابو علي فخار بن معد الموسوي قال اخبرني شيخي محمد بن ادريس وابو الفضل شاذان بن جبرئيل وابو العز محمد بن علي باسنادهم الى الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان رضي الله عنه قال لما مات ابو طالب رضي الله عنه اتى امير المؤمنين علي عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله فآذنه بموته فتوجع توجعًا عظيمًا وحزن حزنا شديدًا ثم قال لامير المؤمنين عليه السلام امض يا علي فتول امره وتول غسله وتحنيطه وتكفينه فاذا رفعته على سريره فاعلمني ففعل ذلك امير المؤمنين عليه السلام فلما رفعه على السرير اعترضه النبي صلى الله عليه وآله فرق وتحزن وقال وصلتك رحم وجزيت خيرًا يا عم فلقد ربيت وكفلت صغيرًا ونصرت وآزرت كبيرًا ثم اقبل على الناس وقال اما والله لاشفعن لعمي شفاعة يعجب بها اهل الثقلين **وفيه** عن قصص الانبياء قال توفي ابو طالب عم النبي صلى الله عليه وآله وله ست وثمانون سنة (?) ... ثمانية اشهر واربعة وعشرون يوما والصحيح ان ابا طالب رضي الله عنه توفي في آخر السنة العاشرة من مبعث رسول الله صلى الله عليه وآله ثم توفيت خديجة بعد ابي طالب بثلاثة ايام فسمى رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك العام عام الحزن **اقول وقال** عبد الحميد بن ابي الحديد قال محمد بن اسحق فلم يزل ابو طالب ثابتًا صابرًا مستمرًا على نصر رسول الله صلى الله عليه وآله وحمايته والقيام دونه حتى مات في اول السنة الحادية عشرة من مبعث رسول الله صلى الله عليه وآله فطمعت فيه قريش حينئذ ونالت منه فخرج عن مكة خائفًا يطلب احياء العرب يعرض عليهم نفسه فلم يزل كذلك حتى دخل مكة في جوار المطعم بن عدي ثم كان من امره مع الخزرج ما كان ليلة العقبة **وفي** البحار روى عن السيد ابي علي فخار بن معد الموسوي عن محمد بن ادريس باسناده الى ابي جعفر الطوسي عن رجاله عن ابي حمزة الثمالي عن عكرمة عن ابن عباس قال اخبرني العباس بن عبد المطلب ان ابا طالب شهد عند الموت ان لا اله الا الله وان محمدًا رسول الله **وبالاسناد** عن ابي جعفر عن رجاله عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال لما مات ابو طالب حتى اعطى رسول الله صلى الله عليه وآله من نفسه الرضا وبالاسناد عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الذي ان ابا طالب اسلم بكلام الجمل **قال** المجلسي قدس سره قال السيد رضي الله عنه قوله عليه السلام لذي معناه [illegible] لانه كان يرى [illegible] اعتقاده وقوله عليه السلام بكلام الجمل يعني بحساب الجمل الذي خاطب النبي صلى الله عليه وآله وقصته مشهورة **وفيه عنه** باسناده عن ابي علي الموضح عن محمد بن الحسن العلوي عن عبد العزيز بن يحيى عن احمد بن محمد العطار عن حفص بن عمر بن الحرث عن عمر بن زائدة عن عبد الله بن ابي الصيقل عن الشعبي يرفعه عن امير المؤمنين عليه السلام قال كان والله ابو طالب عبد مناف بن عبد المطلب

بالاسناد

مؤمنا مسلما يكتم ايمانه مخافة على بني هاشم ان تنابذها قريش قال ابو علي الموضح وكتب امير المؤمنين عليه السلام ابيه يرثيه **شعر**

اباطالب عصمة المستجير ⁂ وغيث المحول ونور الظلم ⁂
لقد هد فقدك اهل الحفاظ ⁂ فصلى عليك ولي النعم ⁂
ولقاك ربك رضوانه ⁂ فقد كنت للطهر من خير عم ⁂

فلو كان مات كافرا ما كان امير المؤمنين عليه السلام يرثيه بعد موته ويدعو له بالرضوان من الله تعالى **ثم قال** واخبرني الشيخان ابو عبد الله محمد بن ادريس وابو الفضل بن شاذان بن جبرئيل باسنادهما الى ابي الفرج الاصفهاني قال حدثنا ابو بشر عن محمد بن الحسن بن جمال عن محمد بن حميد عن ابيه قال سئل ابو الجهم بن حذيفة اصلى النبي صلى الله عليه وآله على ابي طالب فقال واين الصلاة يومئذ انما فرضت الصلاة بعد موته ولقد حزن عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وامر عليا بالقيام بامره وحضر جنازته وشهد له العباس وابو بكر بالايمان واشهد على صدقهما لانه كان يكتم الايمان ولو عاش الى ظهور الاسلام لاظهر ايمانه وذكر الشريف النسابة العلوي المعروف بالموضح باسناده ان ابا طالب لما مات لم تكن نزلت الصلاة على الموتى فما صلى النبي صلى الله عليه وآله عليه ولا على خديجة وانما اجتازت جنازة ابي طالب والنبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام وجعفر وحمزة جلوس فقاموا وشيعوا جنازته واستغفروا له فقال قوم نحن نستغفر لموتانا واقاربنا المشركين ظنا منهم ان ابا طالب مات مشركا لانه كان يكتم ايمانه فنفى الله عن ابي طالب الشرك ونزه نبيه والثلاثة المذكورين عن الخطا في قوله ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى **اقول** وروى ابن الجوزي في تاريخه باسناده الى الواقدي قال قال علي عليه السلام لما توفي ابو طالب اخبرت رسول الله صلى الله عليه وآله فبكى بكاء شديدا ثم قال اذهب فغسله وكفنه وواره غفر الله له ورحمه فقال له العباس يا رسول الله انك لترجو له قال اي والله اني لارجو له وجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يستغفر له اياما لا يخرج من بيته وقال الواقدي قال ابن عباس عارض رسول الله صلى الله عليه وآله جنازة ابي طالب وقال وصلتك رحم وجزاك الله يا عم خيرا وذكر ابن سعد عن هشام بن عروة قال ما زالوا كافين عن رسول الله صلى الله عليه وآله حتى مات ابو طالب يعني قريشا **وفي** البحار قال ثم قال السيد واخبرني محمد بن ادريس باسناده الى ابي جعفر رضي الله الى ايوب بن نوح عن العباس بن عامر عن ربيع بن محمد عن ابي سلام بن ابي حمزة عن معروف بن خربوذ عن عامر بن واثلة قال قال علي عليه السلام ان ابي حين حضره الموت شهده رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبرني فيه بشيء احب الي من الدنيا وما فيها **ثم قال** واخبرني عبد الحميد بن التقي

باسناده

باسناده عن ابي علي الموضح عن الحسن الكوفي عن احمد بن محمد بن سعيد عن الزبير بن بكار عن ابراهيم بن المنذر عن عبد العزيز بن عمران عن ابراهيم بن اسماعيل عن ابي حبيبة عن داود عن عكرمة عن ابن عباس قال جاء ابو بكر الى النبي صلى الله عليه وآله بابي قحافة يقوده وهو شيخ كبير اعمى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لابي بكر الا تركت الشيخ حتى ناتيه فقال اردت يا رسول الله ان ياجرني الله اما والذي بعثك بالحق لانا كنت اشد فرحا باسلام عمك ابي طالب مني باسلام ابي التمس بذلك قرة عينك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله صدقت قال وقد روى هذا الحديث ابو الفرج الاصفهاني عن ابي غرز عن الغلابي عن العباس بن بكار عن ابي بكر الهذلي عن عكرمة عن ابي صالح عن ابن عباس قال جاء ابو بكر بابي قحافة الى النبي صلى الله عليه وآله وذكر الحديث انتهى **وقال** ابن الجوزي قال السدي مات ابو طالب وهو ابن بضع وثمانين سنة ودفن بالحجون عند عبد المطلب وقال علي عليه السلام يرثيه **شعر**

اباطالب عصمة المستجير ⁂ وغيث المحول ونور الظلم ⁂
لقد هد فقدك اهل الحفاظ ⁂ فصلى عليك ولي النعم ⁂
ولقاك ربك رضوانه ⁂ فقد كنت للطهر من خير عم ⁂

اقول في الديوان المنسوب الى امير المؤمنين عليه السلام في مرثيته خديجة وابي طالب رض

اعيني جودا بارك الله فيكما ⁂ على هالكين لا ترى لهما مثلا ⁂
على سيد البطحاء وابن رئيسها ⁂ وسيدة النسوان اول من صلى ⁂
مهذبة قد طيب الله خيمها ⁂ مباركة والله ساق لها الفضلا ⁂
مصابهما ادجى لي الجو والهوا ⁂ فبت اقاسي منهما الهم والثكلا ⁂
لقد نصرا في الله دين محمد ⁂ على من بغى في الدين قد رعيا الالا ⁂

وروى الصدوق قدس سره **في** الامالي والفتال **في** روضة الواعظين باسنادهما عن عبد الله بن عباس قال اقبل علي بن ابي طالب عليه السلام ذات يوم الى النبي صلى الله عليه وآله باكيا وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله مه يا علي فقال علي عليه السلام يا رسول الله ماتت امي فاطمة بنت اسد قال فبكى النبي صلى الله عليه وآله ثم قال رحم الله امك يا علي اما انها ان كانت لك اما فقد كانت لي اما خذ عمامتي هذه وخذ ثوبي هذين فكفنها فيهما ومر النساء فليحسن غسلها ولا تخرجها حتى اجيء فالي امرها قال واقبل النبي صلى الله عليه وآله بعد ساعة واخرجت فاطمة ام علي بن ابي طالب فصلى عليها النبي صلى الله عليه وآله صلاة لم يصل على احد

في فضل فاطمة بنت اسد رضي الله عنها

[illegible]

قبلها مثل تلك الصلوة ثم كبر عليها اربعين تكبيرة ثم دخل الى القبر فتمدد فيه فلم يسمع له انين ولا حركة
ثم قال يا علي ادخل يا حسن ادخل فدخلا القبر فلما فرغ مما احتاج اليه قال له يا علي اخرج
يا حسن اخرج فخرجا ثم زحف النبي صلى الله عليه وآله حتى صار عند راسها ثم قال يا فاطمة انا محمد
سيد ولد آدم ولا فخر فان اتاك منكر ونكير فسألاك من ربك فقولي الله ربي ومحمد نبيي و
الاسلام ديني والقرآن كتابي وابني امامي ووليي ثم قال اللهم ثبت فاطمة بالقول الثابت
ثم خرج من قبرها وحثا عليها حثيات ثم ضرب بيده اليمنى على اليسرى فنفضهما ثم قال والذي
نفس محمد بيده لقد سمعت فاطمة تصفيق يميني على شمالي فقام اليه عمار بن ياسر فقال فداك ابي
وامي يا رسول الله لقد صليت عليها صلوة لم تصل على احد قبلها مثل تلك الصلوة فقال
يا ابا اليقظان واهل ذلك هي مني لقد كان لها من ابي طالب ولد كثير ولقد كان خيرهم كثيرا
وكان خيرنا قليلا فكانت تشبعني وتجيعهم وتكسوني وتعريهم وتدهنني وتشعثهم قال
فلم كبرت عليها اربعين تكبيرة يا رسول الله قال نعم يا عمار التفت عن يميني فنظرت الى اربعين
صفا من الملائكة فكبرت لكل صف تكبيرة قال فتمددك في القبر ولم يسمع لك انين
ولا حركة قال ان الناس يحشرون يوم القيمة عراة فلم ازل اطلب الى ربي عز وجل ان يبعثها ستيرة
والذي نفس محمد بيده ما خرجت من قبرها حتى رأيت مصباحين من نور عند راسها ومصباحين
من نور عند يديها ومصباحين من نور عند رجليها وملكيها الموكلين بقبرها يستغفران لها
الى يوم القيمة **وفي** بعض الواعظين قال وروي في خبر طويل ان النبي
صلى الله عليه وآله لما علم ان الملائكة قد اخذت الافق وفتح لها باب من الجنة ومهد
لها مهاد من مهاد الجنة وبعث اليها بريحان من رياحين الجنة فهي في روح وريحان وجنة نعيم وقبرها
روضة من رياض الجنة **وفي** المجالس عن الفضائل لشاذان بن جبرئيل قال لما ماتت فاطمة
بنت اسد اقبل علي بن ابي طالب عليه السلام باكيا فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما يبكيك لا ابكى
الله عينك قال توفيت والدتي يا رسول الله قال له النبي صلى الله عليه وآله بل ووالدتي يا علي
فلقد كانت تجوع اولادها وتشبعني وتشعث اولادها وتدهنني والله لقد كان في دار ابي طالب
نخلة فكانت تسابق اليها من الغداة لتلتقط ثم تجنيه رضي الله عنها فاذا خرج بنو عمي تناولني
ذلك ثم نهض عليه السلام فاخذ في جهازها وكفنها بقميصه صلى الله عليه وآله وكان في حال تشييع جنازتها
يرفع قدما ويتأنى في رفع الاخرى وهو حافي القدم فلما صلى عليها كبر سبعين تكبيرة ثم لحدها في قبرها

بيده

بيمنى ر

تنبيه

بيده الكريمة بعد ان نام في قبرها ولقنها الشهادة فلما اهيل عليها التراب واراد الناس الانصراف
جعل رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لها ابنك ابنك لا جعفر ولا عقيل ابنك ابنك علي بن ابي طالب
قالوا يا رسول الله فعلت فعلا ما راينا مثله قط مشيك حافي القدم وكبرت سبعين تكبيرة ونومك
في لحدها وجعل قميصك كفنها وقولك لها ابنك ابنك لا جعفر ولا عقيل فقال عليه السلام اما التأني
في وضع اقدامي ورفعها في حال التشييع للجنازة فلكثرة ازدحام الملائكة واما تكبيري سبعين تكبيرة
فانها صلى عليها سبعون صفا من الملائكة واما نومي في لحدها فاني ذكرت لها في حال حياتها ضغطة القبر
فقالت وا ضعفاه فنمت في لحدها لاجل ذلك حتى كفيتها ذلك واما تكفيني لها بقميصي فاني ذكرت لها
في حياتها القيمة وحشر الناس عراة فقالت وا سوأتاه فكفنتها به لتقوم يوم القيمة مستورة واما
قولي لها ابنك ابنك لا جعفر ولا عقيل فانها لما نزل عليها الملكان وسألاها عن ربها فقالت الله ربي
وقالا من نبيك قالت محمد نبيي فقالا من وليك وامامك فاستحيت ان تقول ولدي فقلت لها قولي
ابنك علي بن ابي طالب عليه السلام فاقر الله بذلك عينها **تتميم** في البحار عن كتاب العدد
بطرقه عن مسند احمد عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه قال علي بن ابي طالب واسم ابي طالب عبد مناف
بن عبد المطلب واسم عبد المطلب شيبة الحمد بن هاشم واسم هاشم عمرو بن عبد مناف واسم عبد مناف
المغيرة بن قصي واسم قصي زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر
بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن اد بن ادد بن الهميسع
بن نبت وقيل الشجب بن نبت بن قيذار بن اسمعيل واسمعيل اول من فتق لسانه بالعربية المبينة
التي نزل بها القرآن واول من ركب الخيل وكانت وحوشا وهو ابن ابراهيم الخليل
عليهما السلام بن تارخ بن ناحور وقيل تارخ بن ساروغ بن ارغو بن فالغ وهو قاسم الارض بين اهلها
بن عابر وهو هود النبي عليه السلام بن شالخ بن ارفخشد وهو الرافد بن سام بن نوح بن مالك
وهو في لغة العرب ملكان بن المتوشلخ وهو المتوب بن اخنوخ وهو ادريس بن برد وهو
اليارد بن مهلائيل بن قينان بن انوش وهو الطاهر بن شيث وهو هبة الله ويقال الصافي
شاث بن آدم ابي البشر على نبينا وآله وعليه السلام **الفصل الثالث في ذكر بعض فضائله**
ومناقبه ومعجزاته صلوات الله عليه وآله ونشرع اولا في ذكر فضائله ومناقبه
ثم في معجزاته ونذكرها في مقامين ان شاء الله تعالى **المقام الاول في فضائله و**
مناقبه صلوات الله عليه روى الصدوق طاب ثراه **في** اماليه باسناده الى مجاهد عن

المتوشلخ ر

في فضائل الامير ومعجزاته صلوات الله عليه

عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابائه الصادقين عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى جعل لاخي علي بن ابي طالب فضائل لا يحصي عددها غيره فمن
ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ولو وافى القيامة بذنوب
الثقلين ومن كتب فضيلة من فضائل علي بن ابي طالب لم تزل الملائكة تستغفر له
ما بقي لتلك الكتابة رسم ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع
ومن نظر الى كتابة في فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
النظر الى علي بن ابي طالب عليه السلام عبادة وذكره عبادة ولا يقبل الله ايمان عبد الا بولايته والبراءة
من اعدائه **وفيه** ايضا روى باسناده الى محمد بن يعقوب النهشلي عن علي بن موسى الرضا
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين
بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عن النبي صلوات الله عليهم اجمعين عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل
عن الله جل جلاله انه قال انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق بقدرتي واخترت منهم من شئت
من انبيائي واخترت من جميعهم محمدا حبيبا وخليلا وصفيا فبعثته رسولا الى خلقي واصطفيت
له عليا فجعلته له اخا ووصيا ووزيرا ومؤديا عنه من بعده الى خلقي وخليفتي على عبادي
ليبين لهم كتابي ويسير فيهم بحكمي وجعلته العلم الهادي من الضلالة وبابي الذي اوتى منه وبيتي الذي
من دخله كان آمنا من ناري وحصني الذي من لجأ اليه حصنته من مكروه الدنيا والآخرة ووجهي الذي
من توجه اليه لم اصرف وجهي عنه وحجتي في السماوات والارضين على جميع من فيهن من خلقي لا اقبل
عمل عامل منهم الا بالاقرار بولايته مع نبوة احمد رسولي وهو يدي المبسوطة على عبادي وهو النعمة التي
انعمت بها على من احببته من عبادي فمن احببته من عبادي وتوليته عرفته ولايته ومعرفته ومن ابغضته من
عبادي ابغضته لانصرافه عن معرفته وولايته فبعزتي حلفت وبجلالي اقسمت انه لا يتولى عليا
عبد من عبادي الا احرزته عن النار وادخلته الجنة ولا يبغضه عبد من عبادي ويعدل عن ولايته
الا ابغضته وادخلته النار وبئس المصير **وفيه** ايضا عن ابيه عن ابراهيم بن عمرو بن الحمدان
عن ابي علي الحسن بن اسماعيل الفحلي عن سعيد بن الحكم بن ابي مريم عن ابيه عن الاوزاعي عن يحيى بن
ابي كثير عن عبد الله بن مرة عن سلمان بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي في السماء السابعة
كالشمس بالنهار في الارض وفي السماء الدنيا كالقمر بالليل في الارض اعطى الله عليا من الفضل جزءا
لو قسم على اهل الارض لوسعهم واعطاه من الفهم جزءا لو قسم على اهل الارض لوسعهم شبهت لينه

بلى

لا اقبل عمل

بلين لوط وخلقه بخلق يحيى وزهده بزهد ايوب وسخاءه بسخاء ابراهيم وبهجته ببهجة سليمان بن داود
وقوته بقوة داود له اسم مكتوب على كل حجاب في الجنة بشرني به ربي وكانت له البشارة عندي علي
محمود عند الحق مزكى عند الملائكة وخاصتي وخالصتي وظاهرتي ومصباحي وجنتي ورفيقي آنسني
به ربي فسألت ربي ان لا يقبضه قبلي وسألته ان يقبضه بعدي شهيدا ادخلت الجنة فرأيت حور
علي اكثر من ورق الشجر وقصور علي كعدد البشر علي مني وانا من علي من تولى عليا فقد تولاني حب علي
نعمة واتباعه فضيلة دان به الملائكة وحفت به الجن والصالحون لم يمش على الارض ماش بعدي
الا كان هو اكرم منه عزا وفخرا ومنهاجا لم يك قط عجولا ولا مسترسلا لفساد ولا متعنتا حملته الارض
فاكرمته لم يخرج من بطن انثى بعدي احد كان اكرم خروجا منه ولم ينزل منزلا الا كان ميمونا انزل الله
عليه الحكمة وردّاه بالفهم تجالسه الملائكة ولا يراها ولو اوحى الله الى احد بعدي لاوحى اليه فزين الله به المحافل
واكرم به العساكر واخصب به البلاد واعز به الاجناد مثله كمثل بيت الله الحرام يزار ولا يزور ومثله كمثل
القمر اذا طلع اضاء الظلمة ومثله كمثل الشمس اذا طلعت انارت الدنيا وصفه الله في كتابه ومدحه باياته
ووصف فيه اثاره واجرى منازله فهو الكريم حيا والشهيد ميتا **وفيه** عن علي بن احمد بن عبد الله
بن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن جده احمد بن ابي عبد الله عن ابيه محمد بن خالد عن خلف بن حماد عن
ابي الحسن العبدي عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اتاني جبرئيل وهو فرح مستبشر فقلت له حبيبي جبرئيل مع ما انت فيه من الفرح ما منزلة اخي وابن عمي
علي بن ابي طالب عند ربه فقال جبرئيل يا محمد والذي بعثك بالنبوة واصطفاك بالرسالة ما هبطت
في وقتي هذا الا لهذا يا محمد العلي الاعلى يقرأ عليك السلام ويقول محمد نبي رحمتي وعلي مقيم حجتي لا اعذب
من والاه وان عصاني ولا ارحم من عاداه وان اطاعني قال ابن عباس ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اذا كان يوم القيامة اتاني جبرئيل ومعه لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة منه اوسع من الشمس والقمر
فيدفعه الي فآخذه وادفعه الى علي بن ابي طالب فقال رجل يا رسول الله وكيف يطيق علي حمل
اللواء وقد ذكرت انه سبعون شقة الشقة منه اوسع من الشمس والقمر فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال يا
رجل اذا كان يوم القيامة اعطى الله عليا من القوة مثل قوة جبرئيل ومن الجمال مثل جمال يوسف ومن الحلم
مثل حلم رضوان ومن الصوت ما يداني صوت داود ولولا ان داود خطيب في الجنان لاعطي مثل صوته
وان عليا اول من يشرب من السلسبيل والزنجبيل وان لعلي وشيعته من الله عز وجل مقاما
يغبطه به الاولون والآخرون **وفيه** ايضا روى باسناده الى ابن عباس قال قال رسول الله

[illegible]

بحضرتك يا سيدي فقال هو في النار ثم قال فما تقول فيمن يدين الله ببغض من اعاديك لكن يرتكب الذنوب
ما بان من غير ان يجتنب الكبائر قال لعلك ما اقول يا سيدي واما بعض ذلك فقال ان في الجنة وان الله
تعالى ذكر ذلك في آية من كتابه فقال ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه وهو حب فرعون وهامان نكفر
عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما وهو حب علي عليه السلام **وروى** الصدوق في [illegible] **في**
الامالي عن صالح بن عبد الله العجلي عن محمد بن علي بن شاه عن محمد بن منصور الاصفهاني عن محمد بن حميد عن جرير
عن الاعمش عن ابي سفيان عن انس قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وجلس اصحابه في ليلة
ظلماء مكفهرة اذ قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله ايتوا باب علي عليه السلام فاتينا باب علي عليه السلام فنقر احدنا
الباب نقرا خفيفا اذ خرج علينا علي بن ابي طالب عليه السلام متزرا بازار من صوف مرتديا بمثله في كفه سيف
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لنا احدث حدث قلنا خير امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله ان نأتي
بابك وهو بالاثر ثم اذ اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا علي قال لبيك قال اخبر اصحابي بما
اصابك البارحة قال علي عليه السلام يا رسول الله اني لاستحيي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله لا يستحيي
من الحق قال علي عليه السلام يا رسول الله اصابتني جنابة البارحة من فاطمة بنت رسول الله فطلبت في البيت ماء
فلم اجد الماء فبعثت الحسن كذا والحسين كذا فابطآ علي فاستلقيت على قفاي فاذا انا بهاتف من سواد
البيت قم يا علي وخذ السطل واغتسل فقمت فاذا انا بسطل من ماء مملوء عليه منديل من سندس فاخذت
السطل واغتسلت منه ومسحت بالمنديل ورددت المنديل على السطل فقام السطل في الهواء فسقط
من السطل جرعة فاصابت هامتي فوجدت بردها على فؤادي فقال النبي صلى الله عليه وآله بخ بخ
يا ابن ابي طالب اصبحت وخادمك جبرئيل اما الماء فمن نهر الكوثر واما السطل والمنديل فمن الجنة كذا
اخبرني جبرئيل كذا اخبرني جبرئيل كذا اخبرني جبرئيل **وفي** المناقب عن ابي سعيد الخدري قال كنا
مع النبي صلى الله عليه وآله بمكة اذ وقف علينا اعرابي طويل القامة عظيم الهامة محزم بكساء
ومتحف بعباء خطواته قد تنكب قوسا له وكنانة فقال النبي يا محمد ابن عم ابي ابو طالب ابن عبد المطلب
فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله بكاء شديدا حتى ابتلت وجنتاه من دموعه والصق خده بالارض
ثم وثب كالمنفلت من عقاله واخذ بقائمة المنبر ثم قال يا اعرابي والذي فلق الحبة وبرء النسمة
وسطح الارض على وجه الماء لقد سألتني عن سبيل ابيض واسود واول من صام وزكى وتصدق وصلى
القبلتين وبايع البيعتين وهاجر الهجرتين وحمل الرايتين وفتح بدرا وحنين ثم لم يعص الله طرفة
عين قال فقال الاعرابي من يكون يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله [illegible] يا اخا

صلى الله عليه وآله الحمد لله جل جلاله لو اجتمع الناس كلهم على حب علي [illegible] ما خلقت النار **وفيه**
ايضا روى باسناده عن سعيد بن جبير قال اتيت عبد الله بن عباس فقلت له يا ابن عم رسول الله
انى جئتك اسألك عن علي بن ابي طالب واختلاف الناس فيه فقال ابن عباس يا ابن جبير جئتني
تسألني عن خير خلق الله من الامة بعد رسول الله محمد نبي الله جئتني تسألني عن رجل كانت له ثلاثة
الاف منقبة في ليلة واحدة وهي ليلة القربة يا ابن جبير جئتني تسألني عن وصي رسول الله ووزيره و
خليفته وصاحب حوضه ولوائه وشفاعته والذي نفس ابن عباس بيده لو كانت بحار الدنيا مدادا
واشجارها اقلاما واهلها كتابا وكتبوا مناقب علي بن ابي طالب وفضائله من يوم خلق الله عز وجل
الدنيا الى ان يفنيها ما بلغوا معشار ما اتاه الله تبارك وتعالى **وفي** غاية المرام عن الشيخ البرسي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو كانت البحار مدادا والرياض اقلاما والسماء صحفا والانس والجن
كتابا لنفد المداد وكلت الاقلام ان يكتبوا معشار عشر فضائل علي بن ابي طالب عليه السلام امام [illegible]
وكيف يكتبون ولكن يهللون **وبهذا الاسناد** عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لا يعذب الله هذا الخلق الا بذنوب العلماء الذين يكتمون الحق من فضل علي وعترته الا وانه لم يمش
فوق الارض بعد النبيين والمرسلين افضل من شيعة علي ومحبيه الذين يظهرون امره وينشرون فضله
اولئك تغشاهم الرحمة وتستغفر لهم الملائكة والويل كل الويل لمن يكتم فضائله وينكر امره فما
اصبرهم على النار **وفيه** عن محمد بن يعقوب عن احمد بن علي المستور والنخعي عمن رواه
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من الملائكة الذين في سماء الدنيا ليطلعون الى الواحد والاثنين
والثلاثة وهم يذكرون فضل آل محمد عليهم السلام فيقولون اما ترون هؤلاء في قلتهم وكثرة عدوهم
يصفون فضل آل محمد فتقول الطائفة الاخرى ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
وفيه عن ابان عن نافع عن ام سلمة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول ما من قوم اجتمعوا يذكرون فضل محمد وعلي بن ابي طالب واهل بيته الا هبط
ملائكة من السماء يحفون بهم فاذا تفرقوا عرجت الملائكة الى السماء فيقول الملائكة انا نشم
منكم رائحة ما شممناها فلا رأينا اطيب منها فيقولون انا كنا عند قوم يذكرون فضل
محمد وآل محمد فعبق بنا من ريحهم فيقولون اهبطوا بنا الى المكان الذي كانوا فيه فيقولون
انهم تفرقوا **وفيه** عن البرسي قال روى ميسر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما تقول يا ميسر فيمن
لم يعص الله طرفة عين في امره ونهيه لكنه ليس منا ويجعل هذا الامر في غيرنا قال ميسر وما اقول

جهنم هل عرفت من كان يخاطبني في ابن عمي علي بن ابي طالب فقال الاسود لنبي اعلم قال كان والله جبرئيل
هبط من السماء الى الارض ليأخذ عهودكم ومواثيقكم لعلي بن ابي طالب عليه السلام وفيه عن الشيخ الطوسي
في الامالي عن احمد بن محمد بن الصلت عن ابن عقدة عن محمد بن عيسى بن هرون عن محمد بن زكريا
عن كثير بن طارق من ولد قنبر عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عليهم السلام قال اعطى النبي صلى الله عليه وآله
عليا عليه السلام خاتما له لينقش عليه محمد بن عبد الله فاخذه امير المؤمنين فاعطاه النقاش فقال له
انقش عليه محمد بن عبد الله فنقش النقاش فاخطأت يده فنقش عليه محمد رسول الله فجاء امير المؤمنين
فقال ما فعل الخاتم فقال هو ذا فاخذه فنظر الى نقشه فقال ما امرتك بهذا قال صدقت ولكن يدي
اخطأت فجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ما نقش النقاش ما امرت به وذكر ان يده
اخطأت فاخذه النبي صلى الله عليه وآله ونظر اليه فقال يا علي انا محمد بن عبد الله وانا محمد رسول الله وتختم به
فلما اصبح النبي صلى الله عليه وآله نظر الى خاتمه فاذا تحته منقوش علي ولي الله فتعجب من ذلك النبي صلى الله
عليه وآله فجاء جبرئيل فقال يا جبرئيل كان كذا وكذا فقال يا محمد كتبت ما اردت وكتبنا ما اردنا
وفيه عن البصائر عن ابراهيم بن هاشم عن البرقي عن ابن سنان وغيره عن عبد الله بن سنان
قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي فاوحى الي من وراء الحجاب
ما اوحى وكلمني فكان مما كلمني ان قال يا محمد علي الاول وعلي الآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء
عليم فقلت يا رب اليس ذلك انت قال فقال يا محمد لا اله الا انا الملك القدوس السلام المؤمن
المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون اني انا الله لا اله الا انا الخالق البارئ المصور
لي الاسماء الحسنى يسبح لي من في السموات والارضين وانا العزيز الحكيم يا محمد اني انا الله لا اله الا انا
الاول فلا شيء قبلي وانا الآخر فلا شيء بعدي وانا الظاهر فلا شيء فوقي وانا الباطن فلا شيء تحتي وانا
الله لا اله الا انا بكل شيء عليم يا محمد علي الاول اول من اخذ ميثاقي من الائمة يا محمد علي الآخر آخر من
اقبض روحه من الائمة وهو الدابة التي تكلمهم يا محمد علي الظاهر اظهر عليه جميع ما اوحيته اليك
ليس لك ان تكتم منه شيئا يا محمد علي الباطن ابطنته سري الذي اسررته اليك فليس فيما بيني و
بينك سر ازويه عنه يا محمد علي على ما خلقت من حلال وحرام علي عليم به وفيه ايضا
باسناده الى الاصبغ عن امير المؤمنين عليه السلام في خبر طويل اخذنا منه موضع الحاجة ما هذا لفظه
عليه السلام يا اصبغ لقيني رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض طرقات المدينة وانا مغموم قد تبين الغم في
وجهي فقال لي يا ابا الحسن اراك مغموما الا احدثك بحديث لا تغتم بعده ابدا قلت نعم قال

في علي ولي الله

اذا كان يوم القيمة نصب لي منبر يعلو منابر النبيين والشهداء ثم يامرني الله ان اصعد فوقه ثم يامر الله
ان اصعد دوني بمرقاة ثم يامر الله ملكين فيجلسان دوني بمرقاة فاذا استقللنا على المنبر لا يبقى احد
من الاولين والآخرين الا حضر فينادي الملك الذي دوني بمرقاة معاشر الناس الا من عرفني فقد
عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي انا رضوان خازن الجنان الا ان الله بمنه وكرمه وفضله وجلاله امرني
ان ادفع مفاتيح الجنة الى محمد وان محمدا امرني ان ادفعها الى علي بن ابي طالب عليه السلام فاشهدوا لي عليه ثم
يقوم ذلك الذي تحت ذلك الملك بمرقاة مناديا يسمع اهل الموقف معاشر الناس من عرفني فقد
عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي انا مالك خازن النيران الا ان الله بمنه وفضله وكرمه وجلاله
قد امرني ان ادفع مفاتيح النار الى محمد وان محمدا قد امرني ان ادفعها الى علي بن ابي طالب فاشهدوا لي عليه
فاخذ مفاتيح الجنان والنيران ثم قال يا علي فتاخذ بحجزتي واهل بيتك ياخذون بحجزتك وشيعتك
ياخذون بحجزة اهل بيتك قال فصفقت بكلتا يدي والى الجنة يا رسول الله قال اي ورب الكعبة
الحديث وفيه عن فضائل شاذان بن جبرئيل بالاسناد يرفعه الى عبد الملك بن سليمن وجد في ذخيرة الحواري
رق فيه مكتوب تاريخه الف عام بالخط السرياني وتفسيره بالعربية قال لما وقعت المشاجرة
بين موسى بن عمران والخضر عليهما السلام في قوله عز وجل في سورة الكهف في قصة السفينة والغلام والجدار ورجع الى
قومه فسأله اخوه هرون عما استعلمه من الخضر عليه السلام فقال علم لا يضر جهله ولكن كان ما هو اعجب من ذلك وما
اعجب من ذلك قال بينما نحن على شاطئ البحر وقوف اذ اقبل طائر على هيئة الخطاف فنزل على البحر فاخذ بمنقاره
فرمى به الى المشرق ثم اخذ ثانية فرمى به الى المغرب ثم اخذ ثالثة فرمى به الى الجنوب ثم اخذ رابعة
فرمى به الى الشمال ثم اخذ فرمى به الى السماء ثم اخذ فرمى به الى الارض ثم اخذ مرة اخرى فرمى به الى البحر ثم
جعل يرفرف وطار فبقينا متحيرين لا نعلم ما اراد الطائر بفعله فبينا نحن كذلك اذ بعث الله علينا ملكا
في صورة آدمي فقال ما لي اراكما متحيرين قلنا فيما اراد الطائر بفعله قال او ما تعلمان ما اراد قلنا الله اعلم قال انه
يقول وحق من شرق المشرق وغرب المغرب ورفع السماء ودحا الارض ليبعثن الله في آخر الزمان نبيا اسمه
محمد له وصي اسمه علي عليه السلام علمكما جميعا في علمهما مثل هذه القطرة في هذا البحر وفيه عنه ايضا
عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال كنت عند امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في بعض غزواته فمررنا بواد
مملو نملا فقلت يا امير المؤمنين ترى يكون احد من خلق الله تعالى يعلم كم هذا النمل قال نعم يا عمار انا اعرف
رجلا يعلم عدده وكم فيه ذكر وكم فيه انثى فقلت من ذلك الرجل يا مولاي فقال يا عمار ما قرأت في سورة
يس وكل شيء احصيناه في امام مبين فقلت بلى يا مولاي فقال انا ذلك الامام المبين وفيه عنه ايضا

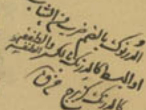
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أتاني جبرئيل بدرنوك من درانيك الجنة فجلست عليه فلما صرت
بين يدي ربي كلمني وناجاني فما علمت من الأشياء شيئاً إلا علمته ابن عمي علي بن أبي طالب عليه السلام فهو باب
مدينة علمي ثم دعاه النبي صلى الله عليه وآله فقال يا علي سلمك سلمي وحربك حربي وأنت العلم فيما بيني وبين
أمتي بعدي **وفي البحار** أيضاً عن البرسي في مشارق الأنوار قال وروى ابن عباس عنه عليه السلام أنه شرح
له في ليلة واحدة من حين أقبل ظلامها حتى أسفر صباحها في شرح الباء من بسم الله ولم يتعد إلى
السين وقال لو شئت لأوقرت أربعين بعيراً من شرح بسم الله **قال المجلسي** عليه الرحمة وجدت
في كتاب سليم بن قيس عن أبان عنه قال جلست إلى علي عليه السلام بالكوفة في المسجد والناس حوله فقال سلوني
قبل أن تفقدوني سلوني عن كتاب الله فوالله ما نزلت آية من كتاب الله إلا وقد أقرأنيها رسول الله
صلى الله عليه وآله وعلمني تأويلها قال ابن الكواء فما كان ينزل عليه وأنت غائب فقال بل يحفظ علي ما
غبت عنه فإذا قدمت عليه قال يا علي أنزل الله بعدك كذا وكذا فيقرأنيه وتأويله كذا وكذا فيعلمنيه
قال أبان قال سليم قلت لابن عباس أخبرني بأعظم ما سمعتم من علي عليه السلام ما هو قال سليم فأتاني
بشيء قد كنت سمعته أنا من علي عليه السلام قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله وفي يده كتاب فقال يا علي
دونك هذا الكتاب قلت يا نبي الله ما هذا الكتاب قال كتاب كتبه الله فيه تسمية أهل السعادة
والشقاوة من أمتي إلى يوم القيمة أمرني ربي أن أدفعه إليك **وفيه** عن البصائر عن إبراهيم بن
إسحق عن عبد الله بن حماد عن الحرث بن حصيرة عن الأصبغ بن نباتة قال كنا وقوفاً على رأس أمير المؤمنين
بالكوفة وهو يعطي العطاء في المسجد إذ جاءت امرأة فقالت يا أمير المؤمنين أعطيت العطاء
جميع الأحياء إلا هذا الحي من مراد لم تعطهم شيئاً فقال لها اسكتي يا جرية يا بذية يا سلفع يا
سلقلق يا من لا تحيض كما تحيض النساء قال فولت ثم خرجت من المسجد فتبعها عمرو بن حريث
فقال لها أيتها المرأة قد قال علي عليه السلام ما قال فقالت والله ما كذب وإن كل ما رماني به لفي وما
اطلع علي أحد إلا الله الذي خلقني وأمي التي ولدتني فرجع عمرو بن حريث فقال يا أمير المؤمنين تبعت
المرأة فسألتها عما رميتها به في بدنها فأقرت بذلك كله فمن أين علمت ذلك فقال إن رسول الله
صلى الله عليه وآله علمني ألف باب من الحلال والحرام مما كان ومما هو كائن إلى يوم القيمة كل باب يفتح ألف
باب فذلك ألف ألف باب حتى علمت علم المنايا والبلايا والقضايا وفصل الخطاب وحتى علمت المذكرات
من النساء والمؤنثين من الرجال **أقول** شيئاً من أخباره عليه صلوات الله عليه وآله
في معجزاته كلها من أخباره بالمغيبات إن شاء الله **قال** علي بن عيسى الأربلي عليه الرحمة **في**

بيـ: البذي والبذاء الفحش ... البذية ... السلفع الصخابة البذية ... السلقلق ... كذا في البحار منه

كشف الغمة

كشف الغمة ونقلت من مسند أحمد بن حنبل عن أبي مريم عن علي عليه السلام قال انطلقت أنا والنبي صلى الله
عليه وآله حتى أتينا الكعبة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله اجلس وصعد على منكبي فذهبت لأنهض به
فرأى مني ضعفاً فنزل وجلس لي نبي الله عليه السلام وقال اصعد على منكبي فصعدت على منكبيه قال فنهض بي
فخيل لي أني لو شئت لنلت أفق السماء حتى صعدت على البيت وعليه تمثال صفر أو نحاس فجعلت
أزاوله عن يمينه وعن شماله وبين يديه ومن خلفه حتى إذا استمكنت منه قال لي رسول الله صلى
الله عليه وآله اقذف به فقذفت به فتكسر كما تتكسر القوارير ثم نزلت وانطلقت أنا ورسول الله صلى
الله عليه وآله نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد من الناس **وفيه** عن كتاب
المناقب عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله جاءني جبرئيل عليه السلام من عند الله عز وجل بورقة
آس خضراء مكتوب فيها ببياض إني افترضت محبة علي بن أبي طالب على خلقي فبلغهم ذلك عني
وفيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو اجتمع الناس على حب علي بن أبي
طالب عليه السلام لما خلق الله عز وجل النار **وفيه** روي أن الأنصار قالوا فعلنا وفعلنا كأنهم
افتخروا فقال عباس أو ابن عباس لنا الفضل عليكم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فأتاهم
في مجالسهم فقال يا معشر الأنصار ألم تكونوا أذلة فأعزكم الله بي قالوا بلى يا رسول الله قال ألم تكونوا
ضلالاً فهداكم الله بي قالوا بلى يا رسول الله قال أفلا تجيبوني قالوا ما نقول يا رسول الله قال ألا
تقولون ألم يخرجك قومك فآويناك أولم يكذبوك فصدقناك أولم يخذلوك فنصرناك قال
فما زال يقول حتى جثوا على الركب وقالوا أموالنا وما في أيدينا لله ولرسوله فنزلت الآية فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله من مات على حب آل محمد مات شهيداً ألا ومن مات على حب آل محمد مات مغفوراً له ألا ومن
مات على حب آل محمد مات تائباً ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمناً مستكمل الإيمان ألا ومن مات على حب
آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير ألا ومن مات على حب آل محمد يزف إلى الجنة كما تزف العروس
إلى زوجها ألا ومن مات على حب آل محمد فتح له في قبره بابان إلى الجنة ألا ومن مات على حب آل محمد
جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة ألا ومن مات على بغض
آل محمد جاء يوم القيمة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله ألا ومن مات على بغض
آل محمد مات كافراً ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة **وفي البحار** عن الشيخ الطوسي
في الأمالي عن جماعة عن أبي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني من أصل كتابه عن علي بن منصور عن الحسن
بن عنبسة عن شريك بن عبد الله عن أبي إسحق عن عمرو بن ميمون الأودي أنه ذكر عنده علي بن أبي طالب

فقال ان قوما ينالون منزلة لم ينلها احد ولقد سمعت عدة من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله منهم حذيفة بن اليمان وكعب بن عمرو يقول كل رجل منهم لقد اعطي علي ما لم يعطه بشر هو زوج فاطمة سيدة نساء الاولين والاخرين فمن راى مثلها او سمع انه زوج بمثلها احد في الاولين والاخرين وهو ابو الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة من الاولين والاخرين فمن له ايها الناس مثلهما ورسول الله صلى الله عليه وآله حموه وهو وصي رسول الله في اهله وازواجه وسد الابواب التي في المسجد كلها غير بابه وهو صاحب باب خيبر وهو صاحب الراية يوم خيبر وتفل رسول الله صلى الله عليه وآله يومئذ في عينيه وهو ارمد فما اشتكاهما من بعد ولا وجد حرا ولا بردا بعد يومه ذلك وهو صاحب يوم غدير خم اذ نوه رسول الله صلى الله عليه وآله باسمه والزم امته ولايته وعرفهم بخطره وبين لهم مكانه فقال ايها الناس من اولى بكم منكم بانفسكم قالوا الله ورسوله قال فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه وهو صاحب العباء ومن اذهب الله عنه الرجس وطهره تطهيرا وهو صاحب الطائر حين قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم ائتني باحب خلقك اليك والي يأكل معي فجاء علي عليه السلام فاكل معه وهو صاحب سورة براءة حين نزل بها جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد سار ابو بكر بالسورة فقال له يا محمد انه لا يبلغها الا انت او علي انه منك وانت منه فكان رسول الله صلى الله عليه وآله منه في حياته وبعد وفاته وهو عيبة علم رسول الله ومن قال له النبي صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلي بابها ومن اراد العلم فليأت المدينة من بابها كما امر الله فقال واتوا البيوت من ابوابها وهو مفرج الكرب عن رسول الله صلى الله عليه وآله في الحروب وهو اول من امن برسول الله وصدقه واتبعه وهو اول من صلى فمن اعظم فرية على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله ممن قاس به احدا او شبه به بشرا صلوات الله عليه **وروى الصدوق في اماليه** باسناده عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تبارك وتعالى يبعث اناسا وجوههم من نور على كراسي من نور عليهم ثياب من نور في ظل العرش بمنزلة الانبياء وليسوا بالانبياء وبمنزلة الشهداء وليسوا بالشهداء فقال رجل انا منهم يا رسول الله قال لا قال اخر انا منهم يا رسول الله قال لا قيل من هم يا رسول الله قال فوضع يده على راس علي عليه السلام وقال هذا وشيعته **وفيه** ايضا باسناده عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة اسري بي الى السماء اخذ جبرئيل بيدي فادخلني الجنة واجلسني على درنوك من درانيك الجنة فناولني سفرجلة فانفلقت بنصفين فخرجت منها حوراء كان اشفار عينيها مقاديم اجنحة النسور فقالت السلام عليك يا احمد السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا محمد فقلت من انت يرحمك الله قالت انا الراضية المرضية



خلقني

يا معين الضعفاء



خلقني الجبار من ثلاثة انواع اسفلي من المسك واعلاي من الكافور ووسطي من العنبر وعجنت بماء الحيوان قال الجليل كوني فكنت خلقت لابن عمك ووصيك ووزيرك علي بن ابي طالب عليه السلام **وفي البحار** منقولا عن انس بن مالك قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وآله نتماشى حتى انتهينا الى بقيع الغرقد فاذا نحن بسدرة عادية لا نبات عليها فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله تحتها فوقفت الشجرة واثمرت واستظلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فتبسم عليه السلام وقال يا انس ادع لي عليا فعدوت حتى انتهيت الى منزل فاطمة فاذا انا بعلي عليه السلام يتناول شيئا من الطعام فقلت له اجب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لخير ادعى فقلت الله ورسوله اعلم قال فجعل علي عليه السلام يمشي ويهرول على اطراف انامله حتى مثل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فجذبه رسول الله صلى الله عليه وآله واجلسه الى جنبه فرايتهما يتحدثان ويضحكان ورايت وجه علي عليه السلام قد استنار فاذا انا بجام من ذهب مرصع باليواقيت والجواهر للجام اربعة اركان على ركن منه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى الركن الثاني لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب ولي الله وسيفه على الناكثين والقاسطين والمارقين وعلى الركن الثالث لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي بن ابي طالب وعلى الركن الرابع نجا المعتقدون لدين الله الموالون لاهل بيت رسول الله واذا في الجام رطب وعنب ولم يكن اوان العنب ولا اوان الرطب فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله ياكل ويطعم عليا حتى اذا شبعا ارتفع الجام فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا انس اترى هذه السدرة قلت نعم قال قد قعد تحتها ثلاثمائة نبي وثلاثة عشر نبيا وثلاثمائة وثلاثة عشر وصيا ما في النبيين نبي اوجه مني وما في الوصيين وصي اوجه من علي بن ابي طالب يا انس من اراد ان ينظر الى ادم في علمه والى ابراهيم في وفائه والى سليمان في قضائه والى يحيى في زهده والى ايوب في صبره والى اسماعيل في صدقه فلينظر الى علي بن ابي طالب عليه السلام يا انس ما من نبي الا وقد خصه الله بوزير وقد خصني الله باربعة اثنين في السماء واثنين في الارض فاما اللذان في السماء فجبرئيل وميكائيل واما اللذان في الارض فعلي بن ابي طالب وعمي حمزة **وفيه** عن فضائل شاذان ان امير المؤمنين عليه السلام كان ذات يوم على منبر البصرة اذ قال ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني سلوني عن طرق السموات فاني اعرف بها من طرق الارض فقام اليه رجل من وسط القوم وقال له اين جبرئيل في هذه الساعة فمد بطرفه الى السماء ثم مد بطرفه الى المشرق ثم مد بطرفه الى المغرب فلم يجد موضعا فالتفت اليه وقال يا ذا الشيخ انت جبرئيل قال فصفق طائرا من بين الناس فضج الحاضرون وقالوا نشهد انك خليفة رسول الله حقا **وفيه** عن المناقب عن عبد الله

بن عباس وحميد الطويل عن انس قالا صلى رسول الله صلى الله عليه وآله فلما ركع ابطأ في ركوعه حتى ظننا
انه نزل عليه وحي فلما سلم واستند الى المحراب نادى ابن عمي علي بن ابي طالب وكان في اخر الصف يصلي
فاتاه فقال يا علي الحقت الجماعة فقال يا نبي الله عجل بلال الاقامة فامرت الحسن بوضوء فلم ار
احدا فاذا انا بهاتف يهتف يا ابا الحسن اقبل عن يمينك فالتفت فاذا انا بقدس من ذهب
معلق عليه منديل اخضر معلقا فرأيت ماء اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل والين من الزبد
واطيب ريحا من المسك فتوضأت وشربت وقطرت على رأسي قطرة وجدت بردها على فؤادي
ومسحت وجهي بالمنديل بعد ما كان يصب على يدي الماء وما ارى شخصا ثم جئت يا نبي الله ولحقت الجماعة
فقال النبي صلى الله عليه وآله القدس من اقداس الجنة والماء من الكوثر والقطرة من تحت العرش
والمنديل من الوسيلة والذي جاء به جبرئيل والذي ناولك المنديل ميكائيل وما زال جبرئيل
واضعا يده على ركبتي يقول يا محمد قف قليلا حتى يجيء علي فيدرك معك الجماعة **وفيه**
ايضا عن فضايل شاذان انه عليه السلام كان في بعض غزواته وقد فاتت الفريضة ولم يجد ماء
يسبغ به الوضوء فرمق السماء بطرفه والخلق قيام ينظرون فنزل جبرئيل وميكائيل ومع جبرئيل
سطل فيه ماء ومع ميكائيل منديل فوضع السطل والمنديل بين يدي امير المؤمنين عليه السلام
فاسبغ الوضوء ومسح وجهه الكريم بالمنديل فعرجا الى السماء والخلق ينظرون اليهما
وروى ابن طاوس في الطرائف باسناده الى انس بن مالك قال صلى بنا رسول
الله صلى الله عليه وآله صلاة العصر وابطأ في ركوعه حتى ظننا انه قد سهى وغفل ثم رفع رأسه
وقال سمع الله لمن حمده ثم اوجز في صلاته وسلم ثم اقبل علينا بوجهه كانه القمر ليلة البدر في وسط
النجوم ثم جثا على ركبتيه وبسط قامته حتى تلألأ المسجد بنور وجهه ثم رمى بطرفه الى الصف الاول
يتفقدهم رجلا رجلا ثم رمى بطرفه الى الصف الثاني ثم رمى بطرفه الى الصف الثالث يتفقدهم
رجلا رجلا ثم كثرت الصفوف على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال ما لي لا ارى ابن عمي علي بن ابي
طالب عليه السلام فاجابه علي عليه السلام من اخر الصفوف وهو يقول لبيك لبيك يا رسول الله فنادى النبي
صلى الله عليه وآله يا علي ادن مني فما زال يتخطى رقاب المهاجرين والانصار حتى دنا المرتضى
من المصطفى فقال النبي صلى الله عليه وآله ما الذي خلفك عن الصف الاول قال شككت اني على
غير طهر فاتيت منزل فاطمة عليها السلام فناديت يا حسن يا حسين يا فضة فلم يجبني احد فاذا بهاتف
يهتف من ورائي وهو ينادي يا ابا الحسن يا ابن عم النبي صلى الله عليه وآله التفت فالتفت فاذا انا

سطل

نزول الملك لوضوئه صلى الله عليه من السماء

نزول السطل والمنديل على الامام الممدوح في التنزيل

بسطل من ذهب وفيه ماء وعليه منديل فاخذت المنديل ووضعته على منكبي الايمن واومأت الى الماء
فاذا الماء يفيض على كفي فتطهرت واسبغت الطهر ولقد وجدته في لين الزبد وطعم الشهد وريح المسك
ثم التفت ولا ادري من اخذ السطل والمنديل فتبسم النبي صلى الله عليه وآله في وجهه وضمه الى صدره وقبل ما بين
عينيه ثم قال يا ابا الحسن الا ابشرك ان السطل من الجنة والماء والمنديل من الفردوس الاعلى
والذي هيأك للصلاة جبرئيل عليه السلام والذي مندلك ميكائيل عليه السلام والذي نفس محمد بيده
ما زال اسرافيل قابضا بيده على ركبتي حتى لحقت معي الصلاة وادركت ثواب ذلك افيلومني
الناس على حبك والله تعالى وملائكته يحبونك من فوق السماء **وروى الصدوق في الامالي**
باسناده الى عبد الله بن عباس قال كنا جلوسا في محفل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ورسول الله
فينا اذ رأينا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد شار بطرفه الى السماء فنظرنا فرأينا سحابا قد اقبلت فقال
لها اقبلي فاقبلت ثم قال لها اقبلي فاقبلت ثم قال لها اقبلي فاقبلت فرأينا رسول الله صلى الله عليه وآله
وقد قام قائما على قدميه فادخل يده الى السحاب حتى استبان لنا بياض ابطي رسول الله صلى الله عليه وآله
فاستخرج من ذلك السحاب جاما بيضاء مملوة رطبا فاكل النبي صلى الله عليه وآله من الجام وسبح
الجام في كف رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ناوله علي بن ابي طالب فاكل علي عليه السلام من الجام وسبح الجام
في كف علي فقال رجل يا رسول الله اكلت من الجام وناولته علي بن ابي طالب فانطق الله عز وجل
الجام وهو يقول لا اله الا الله خالق الظلمات والنور اعلموا معاشر الناس اني هدية الصادق الى النبي
الناطق ولا يأكل مني الا نبي او وصي نبي **وفيه** روى عن ابيه رضي الله عنه باسناده يرفعه الى
عبد الله بن عباس قال جاع النبي صلى الله عليه وآله جوعا شديدا فاتى الكعبة فتعلق باستارها وقال
رب محمد لا تجع محمدا اكثر مما اجعته فهبط جبرئيل عليه السلام ومعه لوزة فقال يا محمد ان الله جل جلاله
يقرأ عليك السلام فقال يا جبرئيل الله السلام ومنه السلام واليه يعود السلام فقال ان الله يأمرك ان تفك
عن هذه اللوزة ففك عنها فاذا فيها ورقة خضراء نضرة مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله
ايدت محمدا بعلي ونصرته به ما انصف الله من نفسه من اتهم الله في قضائه واستبطأه في رزقه **وروى**
في العيون باسناده الى دارم بن قبيصة عن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام قال دخلت على رسول
الله صلى الله عليه وآله وفي يده سفرجلة فجعل يأكل ويطعمني ويقول كل يا علي فانها هدية الجبار الي
واليك قال فوجدت فيها كل لذة فقال لي يا علي من اكل السفرجل ثلاثة ايام على الريق صفا ذهنه
وامتلأ جوفه حلما وعلما ووقي من كيد ابليس وجنوده **وروى في العلل** باسناده الى حبيب السجستاني

نزول الجام من السماء الى رسول الله صلى الله عليه وآله في محضر من اصحابه ... اجمعين

فانطق

حديث اللوزة

حديث السفرجلة

حديث الرمانتين

عن ابي جعفر عليه السلام في خبر قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله لما فتح مكة اتعب نفسه في عبادة الله
عز وجل والشكر لنعمه في الطواف بالبيت وكان علي عليه السلام معه فلما غشيهم الليل انطلقا الى الصفا
والمروة يريدان السعي قال فلما هبطا من الصفا الى المروة وصارا في الوادي دون العلم الذي رأيت
غشيهما من السماء نور فاضاءت لهما جبال مكة وخشعت ابصارهما قال ففزعا لذلك فزعا شديدا
قال فمضى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى ارتفع عن الوادي وتبعه علي عليه السلام فرفع رسول الله صلى
الله عليه وآله رأسه الى السماء فاذا هو برمانتين على رأسه قال فتناولهما رسول الله صلى الله عليه وآله
فاوحى الله عز وجل الى محمد يا محمد انهما من قطف الجنة فلا يأكل منهما الا انت ووصيك علي بن ابي
طالب قال فاكل رسول الله صلى الله عليه وآله احداهما واكل علي عليه السلام الاخرى الحديث وروى
في الامالي باسناده عن ابن عباس قال كنت جالسا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله
ذات يوم وبين يديه علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام اذ هبط عليه جبرئيل عليه السلام
وبيده تفاحة فتحيا بها النبي صلى الله عليه وآله وحيا بها النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام فتحيا
بها علي وردها الى النبي صلى الله عليه وآله فتحيا بها النبي صلى الله عليه وآله وحيا بها الحسن عليه السلام
فقبلها وردها الى النبي صلى الله عليه وآله فتحيا بها النبي صلى الله عليه وآله وحيا بها الحسين عليه السلام فتحيا
بها الحسين عليه السلام وقبلها وردها الى النبي صلى الله عليه وآله فتحيا بها النبي صلى الله عليه وآله وحيا
بها فاطمة عليها السلام فقبلتها وردتها الى النبي صلى الله عليه وآله وتحيا بها النبي صلى الله عليه وآله ثانية
وحيا بها عليا عليه السلام فتحيا بها علي ثانية فلما هم ان يردها الى النبي صلى الله عليه وآله سقطت
التفاحة من اطراف انامله فانفلقت بنصفين فسطع منها نور حتى بلغ السماء الدنيا واذا عليه
سطران مكتوبان بسم الله الرحمن الرحيم هذه تحية من الله عز وجل الى محمد المصطفى وعلي المرتضى
وفاطمة الزهراء والحسن والحسين سبطي رسول الله وامان لمحبيهم يوم القيامة من النار الخبر
وفي غاية المرام عن ابن شاذان في المناقب المائة من طريق العامة بحذف الاسناد عن
ابن عباس مثله وفيه عن ابن شيرويه الديلمي في كتاب الفردوس بالاسناد رفعه الى ابن
عباس قال لما قتل علي بن ابي طالب عليه السلام عمرو بن عبد ود العامري دخل على النبي صلى الله
عليه وآله وسيفه يقطر دما فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله قال اللهم اعط عليا فضيلة
لم تعطها احدا قبله ولا تعطها احدا بعده فهبط جبرئيل ومعه اترجة من اترج الجنة
فقال له ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول حي بهذه علي بن ابي طالب فدفعها اليه

فتعلقت

قطف العنب بغير جناه والقطف بالكسر العنقود وهو اسم للثمار المقطوفة

حديث التفاحة

حديث الاترجة

فتعلقت في يده فلقتين فاذا فيها حريرة خضراء مكتوب فيها سطران بخضرة تحفة من الطالب الغالب
الى علي بن ابي طالب عليه السلام وفي ثاقب المناقب عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن
المسيب قال ان السماء امطرت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ليلا فلما اصبح قال لعلي عليه السلام انهض
بنا الى العقيق لننظر الى حسن الماء في حفر الارض قال فاعتمد رسول الله صلى الله عليه وآله على يدي
فمضينا فلما وصلنا الى العقيق نظرنا الى صفاء الماء في حفر الارض فقال علي لرسول الله صلى الله عليه وآله
لو اعلمتني من الليل لاتخذت لك سفرة من الطعام فقال يا علي ان الذي اخرجنا اليه لا يضيعنا
فبينا نحن وقوف اذ نحن بغمام قد اظلنا ببرق ورعد حتى قربت منا فالقت بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وآله سفرة عليها رمان لم تر العيون مثله على كل رمانة ثلاث قشرات قشر من اللؤلؤ
وقشر من الفضة وقشر من الذهب فقال لي عليه السلام كل قل بسم الله وكل يا علي هذا اطيب من
سفرتك فكسرنا عن الرمان فاذا فيه ثلاثة الوان من الحب حب كالياقوت الاحمر وحب كاللؤلؤ الابيض
وحب كالزبرجد الاخضر فيه طعم كل شيء من اللذة فلما اكلت ذكرت فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
فضربت بيدي بثلاث رمانات فوضعتهن في كمي ثم رفعت السفرة ثم انقلبنا نريد منازلنا
فلقينا رجلان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال احدهما من اين اقبلت يا رسول الله قال
من العقيق قالا لو اعلمتنا لاتخذنا لك سفرة تصيب منها فقال ان الذي اخرجنا لم يضيعنا
فقال الآخر يا ابا الحسن اني اجد منكما رائحة طيبة فهل كان من طعام فضربت بيدي الى كمي لا
عطيهما رمانة فلم ارى في كمي شيئا فاغتممت لذلك فلما افترقنا ومضى النبي صلى الله عليه وآله
قربت من باب فاطمة عليها السلام وجدت في كمي خشخشة فنظرت فاذا الرمان في كمي فدخلت فالقيت
رمانة على فاطمة والاخرى الى الحسن والحسين ثم خرجت الى النبي صلى الله عليه وآله فلما رآني قال
يا ابا الحسن تحدثني ام احدثك فقلت حدثني يا رسول الله فانه اشفى للغليل فاخبرني بما
كان فقلت يا رسول الله كانك كنت معي وفي غاية المرام عن السيد المرتضى في كتاب
الخصائص بالاسناد الى ابي موسى عيسى بن احمد بن عيسى المنصوري عن ابي محمد الحسن العسكري عن
ابائه عن ابي عبد الله الحسين بن علي عليهم السلام عن قنبر مولى علي بن ابي طالب عليه السلام قال كنت مع امير المؤمنين
عليه السلام على شاطئ الفرات فنزع قميصه ونزل الى الماء فجاءت موجة فاخذت القميص فخرج
امير المؤمنين عليه السلام فلم يجد القميص فاغتم لذلك فاذا بهاتف يهتف يا ابا الحسن انظر عن يمينك
وخذ ما ترى فاذا منديل عن يمينه وفيه قميص مطوي فاخذه ولبسه فسقط من جيبه رقعة

كانه معي ذلك

حديث قميص هرون الذي اهدي لامير المؤمنين عليه السلام

فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هدية من الله العزيز الحكيم الى علي بن ابي طالب هذا
قميص هارون بن عمران كذلك ملوثناها قوما آخرين **وفي الخرائج** روي عن علي بن
ابي طالب عليه السلام انه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وآله في فارطيتنا وهو راكب وسايرته
ماشيا فالتفت الي فقال يا ابا الحسن اركب كما ركبت وامش كما مشيت فقلت بل اركب و
امشي فارغم التفت الي وقال يا علي اركب كما ركبت حتى امشي كما مشيت فانت اخي و
ابن عمي ونعم ابني وابو سبطي فقلت بلى اركب وامشي فارطيا حتى وصلنا الى عين ماء فثنى
رجله من الركاب فنزل واسبغ الوضوء واسبغنا الوضوء معه ثم صف قدميه وصلى ثم
وصففت قدمي وصليت حذاه فبينا انا ساجد اذ قال يا علي ارفع راسك فانظر الى هدية
الله اليك فرفعت راسي فاذا انا بنشز من الارض فاذا عليه فرس بسرجه ولجامه قال عليه السلام
هذا هدية الله اليك اركبه وكنت وسرت مع النبي عليه السلام **وفي البحار** مسندا عن الاعمش
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيته فغدا عليه
علي بن ابي طالب بالغداة وكان يحب ان لا يسبقه اليه احد فدخل فاذا النبي صلى الله عليه وآله
في صحن الدار واذا راسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي فقال السلام عليكم كيف اصبح رسول
الله صلى الله عليه وآله فقال بخير يا اخا رسول الله قال فقال جزاك الله عنا اهل البيت خيرا
قال له دحية اني احبك وان لك عندي مدحة ازفها اليك انت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين
انت سيد ولد آدم ما خلا النبيين والمرسلين لواء الحمد بيدك يوم القيامة تزف انت وشيعتك
مع محمد صلى الله عليه وآله وحزبه الى الجنان زفا فقد افلح من تولاك وخسر من تخلاك محب محمد
محبك ومبغض محمد مبغضك لن تنالهم شفاعة محمد صلى الله عليه وآله ادن مني صفوة الله
فاخذ راس النبي صلى الله عليه وآله فوضعه في حجره فانتبه النبي صلى الله عليه وآله فقال ما هذه
الهمهمة فاخبره الحديث فقال لم يكن دحية الكلبي كان جبرئيل سماك باسم سماك الله به وهو الذي
القى محبتك في صدور المؤمنين ورعبك في قلوب الكافرين **وفي قرب الاسناد**
روي عبد الله بن جعفر الحميري عن الحسن بن ظريف عن الحسين بن علوان عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن ابن عباس قال اصاب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس ليلة الى الماء فانتدب
علي فخرج وكانت ليلة باردة ذات ريح وظلمة فخرج بقربة فلما كان الى القليب لم يجد
دلوا فنزل في الجب بقربة فملا قربته ثم اقبل فاستقبلته ريح شديدة فجلس حتى مضت

ثم قام

حديث الفرس من حجر له صلوات الله عليه

ذكر سلام الملائكة الذين سلموا على امير المؤمنين عليه السلام ليلة بدر

ثم قام ثم مرت به اخرى فجلس حتى مضت ثم قام ثم مرت به اخرى فجلس حتى مضت فلما جاء قال له النبي صلى الله
عليه وآله ما حبسك يا ابا الحسن فقال الغيث ريح ثم ريح ثم ريح شديدة واصابتني قشعريرة فقال
اتدري ما كان ذاك يا علي فقال كلا قال ذاك جبرئيل في الف من الملائكة وقد سلم عليك وسلموا ثم
ميكائيل في الف من الملائكة فسلم عليك وسلموا ثم اسرافيل في الف من الملائكة فسلم عليك وسلموا
وفي غاية المرام عن ابن شهراشوب عن ابن مسعود والفلكي في الكشف باسناده عن محمد بن الحنفية
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليا ذا غزوة بدر ان ياتيه بالماء حين سكت اصحابه عن ايراده
فلما اتى القليب وملا القربة واخرجها جاءت ريح فهرقته ثم عاد الى القليب فملاها فجاءت ريح
فهرقته وهكذا في الثالثة فلما كانت الرابعة ملاها فاتى بها النبي صلى الله عليه وآله واخبره
بخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما الريح الاولى فجبرائيل في الف من الملائكة سلموا عليك
والريح الثانية ميكائيل في الف من الملائكة سلموا عليك والريح الثالثة اسرافيل في الف من
الملائكة سلموا عليك قال وفي رواية وما اتوك الا ليحفظوك ورواه ابو
صالح باسناده عن الليث انه كان يقول لعلي في ليلة واحدة ثلاثة آلاف منقبة وثلاث
مناقب ثم روى هذا الخبر الحميري

وسلم جبريل وميكال الجليل ... عليه وحياه سرافيل مغربا
احاط به في وقعة جاء بغتة ... وكان على الف بها ند تغربا
ثلاثة آلاف ملك سلموا ... عليه فادناهم وحيا ورحبا

وفي البحار مسندا عن ابن عباس انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله في مجلسه ومسجده
وعنده جماعة من المهاجرين والانصار اذ نزل عليه جبرئيل عليه السلام وقال له يا محمد الحق يقرئك السلام
ويقول لك احضر عليا واجعل وجهك مقابل وجهه ثم عرج جبرئيل عليه السلام الى السماء فدعى النبي
صلى الله عليه وآله عليا فاحضره وجعل وجهه مقابل وجهه فنزل جبرئيل عليه السلام ثانيا ومعه طبق
فيه رطب فوضعه بينهما ثم قال كلا فاكلا ثم احضر طشتا وابريقا وقال يا رسول الله صلى الله عليك قد امرك
الله ان تصب الماء على يد علي بن ابي طالب عليه السلام فقال النبي السمع والطاعة لله ولما امرني
ربي ثم اخذ الابريق وقام يصب الماء على يد علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له علي يا رسول الله انا اولى ان
اصب الماء على يديك فقال له يا علي ان الله سبحانه امرني بذلك وكان كلما صب الماء على يد علي لم يقع
منه قطرة في الطشت فقال علي يا رسول الله فلم ار شيئا من الماء يقع في الطشت فقال رسول الله

في تغسيل النبي صلى الله عليه وآله وصب الماء على يد علي عليه السلام

عمده الرواية انها في المنتخب

حديث فاكهة الجنة من رطب الجنة

صلى الله عليه وآله يا علي ان الملائكة يثابون على اخذ الماء الذي يقع من يديك فيغسلون به وجوههم
ويتبركون به **وفيه قال المجلسي ره** وجدت في بعض مؤلفات اصحابنا انه روى مرسلا
عن جماعة من الصحابة قالوا دخل النبي صلى الله عليه وآله دار فاطمة فقال يا فاطمة ان اباك اليوم
ضيفك فقالت يا ابتاه ان الحسن والحسين يطالباني بشيء من الزاد فلم اجد لهما شيئا يقتاتان به ثم
ان النبي صلى الله عليه وآله دخل وجلس مع علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام وفاطمة متحيرة ما
تدري كيف تصنع ثم ان النبي نظر الى السماء ساعة واذا بجبرئيل قد نزل وقال يا محمد العلي الاعلى
يقرئك السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك قل لعلي وفاطمة والحسن والحسين اي شيء تشتهون
من فواكه الجنة فقال النبي صلى الله عليه وآله يا علي ويا فاطمة ويا حسن ويا حسين ان رب العزة علم
انكم جياع فاي شيء تشتهون من فواكه الجنة فامسكوا عن الكلام ولم يردوا جوابا حياء من النبي
صلى الله عليه وآله فقال الحسين عن اذنك يا اباه يا امير المؤمنين وعن اذنك يا اماه يا سيدة
نساء العالمين وعن اذنك يا اخاه الحسن الزكي اختار لكم شيئا من فواكه الجنة فقالوا جميعا
يا حسين ما شئت فقد رضينا بما تختاره لنا فقال يا رسول الله قل لجبرئيل انا نشتهي رطبا جنيا
فقال النبي صلى الله عليه وآله قد علم الله ذلك ثم قال يا فاطمة قومي وادخلي البيت واحضري لنا
ما فيه فدخلت فرأت فيه طبقا من البلور مغطى بمنديل من السندس الاخضر وفيه رطب جني
في غير اوانه فقال النبي يا فاطمة انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير
حساب كما قالت مريم بنت عمران فقام النبي صلى الله عليه وآله وتناوله وقدمه بين ايديهم ثم قال
بسم الله الرحمن الرحيم ثم اخذ رطبة واحدة فوضعها في فم الحسين فقال هنيئا مريئا
لك يا حسين ثم اخذ رطبة فوضعها في فم الحسن وقال هنيئا مريئا يا حسن ثم اخذ رطبة ثالثة
فوضعها في فم فاطمة الزهراء وقال لها هنيئا مريئا لك يا فاطمة الزهراء ثم اخذ رطبة رابعة
فوضعها في فم علي عليه السلام وقال هنيئا مريئا لك يا علي ثم ناوله رطبة اخرى ثم رطبة اخرى والنبي
صلى الله عليه وآله يقول له هنيئا مريئا لك يا علي ثم وثب النبي صلى الله عليه وآله قائما ثم جلس
ثم اكلوا جميعا من ذلك الرطب فلما اكتفوا وشبعوا ارتفعت المائدة الى السماء باذن الله تعالى
فقالت فاطمة يا ابه لقد رأيت اليوم منك عجبا فقال يا فاطمة اما الرطبة الاولى التي وضعتها
في فم الحسين وقلت له هنيئا يا حسين فاني سمعت ميكائيل واسرافيل يقولان هنيئا لك يا حسين
فقلت ايضا موافقا لهما في القول ثم اخذت الثانية فوضعتها في فم الحسن فسمعت جبرئيل وميكائيل

يقولان

يقولان هنيئا لك يا حسن فقلت انا موافقا لهما في القول ثم اخذت الثالثة فوضعتها في فمك يا فاطمة
فسمعت الحور العين مسرورين مشرفين علينا من الجنان وهن يقلن هنيئا لك يا فاطمة فقلت
موافقا لهن بالقول ولما اخذت الرابعة فوضعتها في فم علي سمعت النداء من الحق سبحانه وتعالى
يقول هنيئا مريئا لك يا علي فقلت موافقا لقول الله عز وجل ثم ناولت عليا رطبة اخرى ثم رطبة
اخرى وانا اسمع صوت الحق سبحانه وتعالى يقول هنيئا مريئا لك يا علي ثم قمت اجلالا لرب العزة جل
جلاله فسمعته يقول يا محمد وعزتي وجلالي لو ناولت عليا من هذه الساعة الى يوم القيامة رطبة رطبة
لقلت له هنيئا مريئا بغير انقطاع **وروى الشيخ الطوسي في الامالي** باسناده الى ابن عباس
قال كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وآله اذ هبط عليه الامين جبرئيل عليه السلام ومعه جام من البلور
الاحمر مملوءا مسكا وعنبرا وكان الى جنب النبي عليه السلام علي بن ابي طالب وولداه الحسن والحسين عليهم السلام
فقال له السلام عليك الله يقرأ عليك السلام ويحييك بهذه التحية ويأمرك ان تحيي بها عليا وولديه
قال ابن عباس فلما صارت في كف النبي صلى الله عليه وآله هلل ثلاثا وكبر ثلاثا ثم قالت بلسان
طلق ذرب بسم الله الرحمن الرحيم طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى فاشتمها
النبي عليه السلام ثم حيا بها عليا فلما صارت في كف علي قالت بسم الله الرحمن الرحيم انما
وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون فاشتمها علي
وحيا بها الحسن عليه السلام فلما صارت في كف الحسن عليه السلام قالت بسم الله الرحمن الرحيم
عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون فاشتمها الحسن وحيا بها الحسين عليه السلام
فلما صارت في كف الحسين عليه السلام قالت بسم الله الرحمن الرحيم قل لا اسألكم عليه اجرا
الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ان الله غفور شكور ثم ردت الى النبي
عليه السلام فقالت بسم الله الرحمن الرحيم الله نور السموات والارض قال ابن عباس فلا ادري
الى السماء صعدت او في الارض توارت بقدرة الله عز وجل **وفي البحار** عن كتاب كشف اليقين لعلي
بن طاوس قدس سره **وفي غاية المرام** عن كتاب سعد السعود له ايضا عن احمد بن محمد عن محمد بن الحسين
عن الحسن بن وهب عن عبد الله بن موسى عن ابيه عن جده جعفر بن محمد الصادق عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه عن جابر بن عبد الله الانصاري رحمه الله عليه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله
يوما ونحن في مسجده فقال من ههنا فقلت انا يا رسول الله وسلمان الفارسي فقال يا سلمان
اذهب فادع لي مولاك علي بن ابي طالب قال جابر فذهب سلمان يطلبه حتى اخرج عليا عليه السلام

واحضري

الى السماء

فيه تكليم الجام

بطلب حتى اخرج

من متى لم فلاذا من رسول الله صلى الله عليه واله فقام البشر فخلا به واطال مناجاته ورسول الله صلى
عليه واله يتقطر عرقا كهيئة اللؤلؤ ويتهلل حسنا ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه واله من مناجاته
وجلس فقال له اسمعت يا علي ووعيت قال نعم يا رسول الله قال جابر ثم التفت الي
وقال يا جابر ادع لي ابا بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف الزهري قال جابر فذهبت مسرعا
فدعوتهم فلما حضروا قال يا سلمان اذهب الى منزل اخي علي فاتني ببساط الشعر الخيبري قال
جابر فذهب سلمان فلم يلبث ان جاء بالبساط فامر رسول الله صلى الله عليه واله سلمان فبسطه
ثم قال لابي بكر وعمر وعبد الرحمن اجلسوا على البساط فجلسوا كما امرهم ثم خلا رسول الله بسلمان
فناجاه فاسر اليه شيئا ثم قال له اجلس في الزاوية الرابعة فجلس فيها ثم امر عليا ان يجلس في وسطه
ثم قال له قل ما امرتك فوالذي بعثني بالحق نبيا لو قلت على الجبال لسارت فحرك علي عليه السلام
شفتيه فاختلج البساط فمر بهم قال جابر فسألت سلمان فقلت اين مر بكم البساط قال
والله ما شعرنا بشيء حتى انقض بنا البساط في ذروة جبل شاهق وصرنا الى باب كهف
قال سلمان فقمت وقلت لابي بكر يا ابا بكر امرك رسول الله صلى الله عليه واله ان تصرخ
في هذا الكهف بالفتية الذين ذكرهم الله في محكم كتابه فقام ابو بكر وصرخ بهم باعلى
صوته فلم يجبه احد ثم قلت لعمر قم واصرخ في هذا الكهف كما صرخ ابو بكر فصرخ عمر فلم
يجبه احد ثم قلت لعبد الرحمن قم واصرخ فيه كما صرخ ابو بكر وعمر فقام فصرخ فلم يجبهم
احد ثم قمت انا فصرخت بهم باعلى صوتي فلم يجبني احد ثم قلت لعلي بن ابي طالب عليه السلام قم
يا ابا الحسن واصرخ في هذا الكهف فانه امرني رسول الله صلى الله عليه واله ان امرك كما
امرتهم فقام علي عليه السلام فصاح بهم بصوت خفي فانفتح باب الكهف ونظرنا الى داخله يتوقد
نورا ويتلألأ اشراقا وسمعنا وجبة وزجرة شديدة فملئنا رعبا وولى القوم هاربين
فناديتهم مهلا يا قوم فرجعوا فقالوا ما هذا يا سلمان قلت هذا الكهف
الذي ذكره الله عز وجل في كتابه والذين تراهم هم الفتية الذين ذكرهم الله عز وجل
هم الفتية المؤمنون ووقف علي عليه السلام فكلمهم فعادوا الى موضعهم قال سلمان واعاد
علي عليه السلام عليهم فقالوا كلهم وعليك السلام ورحمة الله وبركاته وعلى محمد رسول الله
خاتم النبيين ابلغه منا السلام وقل له قد شهدنا لك بالنبوة التي
امرنا الله بها قبل ان تبعث باعوام كثيرة ولك يا علي بالوصية فاعاد علي عليه السلام

سلام

بهلال

ان آمرك

بهم في

ويتلألأ

وصفر

سلام عليهم فقالوا كلهم وعليك وعلى محمد منا السلام نشهد بانك مولانا ومولى كل من آمن بمحمد صلى الله
عليه واله قال سلمان فلما سمع القوم اخذوا بالبكاء وفزعوا واعتذروا الى امير المؤمنين عليه السلام
وقاموا كلهم اليه يقبلون رأسه ويقولون قد علمنا ما اراد رسول الله صلى الله عليه واله ومضوا اليهم
وبايعوه بامرة المؤمنين وشهدوا له بالكرامة بعد محمد صلى الله عليه واله ثم جلس كل واحد مكانه
من البساط وجلس علي عليه السلام في وسطه ثم حرك شفتيه فاختلج البساط فلم ندر كيف مر بنا أفي
البر ام في البحر حتى انقض بنا على باب مسجد رسول الله صلى الله عليه واله قال فخرج الينا رسول الله
صلى الله عليه واله فقال كيف رأيتم يا ابا بكر فقال نشهد يا رسول الله كما شهد اهل الكهف ونؤمن كما امنوا
فقال رسول الله صلى الله عليه واله الله اكبر لا تقولوا سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون ولا تقولوا
يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين ولئن فعلتم لتهتدون وما على الرسول الا البلاغ المبين
وان لم تفعلوا تختلفوا ومن وفى وفى الله ومن يكتم ما سمع فقد عقبه ينقلب على عقبيه ولن يضر الله شيئا ابعد
الحجر والمدر والبشر خلقه والذي بعثني بالحق لقد امرتكم ان تتبعوه وطاعته فبايعوه
واطيعوه ثم تلا هذه الاية يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم يعني
علي بن ابي طالب عليه السلام قالوا يا رسول الله قد بايعناه وشهد علينا اهل الكهف فقال النبي صلى الله عليه واله
ان صدقتم فقد استقمتم ما حفظتم وان خالفتم ومن نقض منكم او جاحد لكم او ليخرجكم شيعا وتسلكون طرق
بني اسرائيل من غلبته بحجته علي بن ابي طالب يعني يوم القيمة وانا عنه راض قال سلمان والقوم
ينظر بعضهم الى بعض فانزل الله في ذلك اليوم الم يعلموا ان الله يعلم سرهم ونجويهم وان الله
علام الغيوب قال سلمان فاصفرت وجوههم ينظر كل واحد الى صاحبه فانزل الله هذه الاية يعلم
خائنة الاعين وما تخفي الصدور والله يقضي بالحق فكان ذهابهم الى الكهف ومجيئهم من زوال
الشمس الى وقت العصر **قال المجلسي ره** روى السيد هذا الخبر في كتاب سعد السعود من بعض
الكتب العتيقة بهذا الاسناد بعينه **ثم قال وروى من تفسير ابي العباس ابراهيم بن احمد الفوزي**
باسناده عن محمد بن ابي يعقوب الدينوري عن جعفر بن نصر عن عبد الرزاق عن معمر عن ثابت
عن انس بن مالك قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه واله بساط من قرية يقال لها بهندف فقعد عليه
علي وابو بكر وعمر وعثمان والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد فقال النبي صلى الله عليه واله يا علي قل يا
ريح احملينا فحملتهم حتى اتوا اصحاب الكهف فسلم ابو بكر وعمر فلم يردوا عليهما ثم قام علي فسلم فردوا
عليه السلام فقال ابو بكر يا علي ما بالهم ردوا عليك وما ردوا علينا فقال لهم علي فقالوا انا لا نرد بعد

والغيب

الموت الا على نبي او وصي نبي ثم قال علي عليه السلام يا ريح احملينا فحملتنا ثم قال يا ريح ضعينا فوضعتنا
وركز برجله الارض فتوضا وتوضينا ثم قال يا ريح احملينا فحملتنا فوافينا المدينة والنبي صلى الله
عليه وآله في صلاة الغداة وهو يقرأ ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا
فلما قضى النبي صلى الله عليه وآله الصلاة قال يا علي اخبروني عن مسيركم ام تحبون ان اخبركم قالوا بل
تخبرنا يا رسول الله فقال انس فقص القصة كانه معنا **قال السيد** يحتمل ان يكون
تعالى واحدة فرواها انس مختصرا وجابر مشروحا ويحتمل ان يكون حمل البساط لهم دفعتين وروى
كل واحد ما راه **وفي الخرائج والجرائح** روي ان الصحابة سألوا النبي صلى الله عليه وآله ان يريهم
اهل الكهف فحملهم الى اصحاب الكهف فصل فلما نزلوا سلم عليهم ابو بكر وعمر وعثمان فلم يردوا عليهم ثم
قام القوم الآخرون كلهم فسلموا فلم يردوا عليهم ايضا فقام علي عليه السلام فقال السلام عليكم يا اصحاب الكهف
والرقيم الذين كانوا من آياتنا عجبا فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا ابا الحسن فقال
ابو بكر ما لنا سلمنا عليهم فلم يجيبوا فسألهم علي فقالوا انا لا نكلم الا نبيا او وصي نبي وانت وصي خاتم
الانبياء ثم قال علي عليه السلام يا ريح احملينا فاذا نحن في الهواء فلما ان كان في جوف الليل قال علي
عليه السلام يا ريح ضعينا ثم قام فركز برجله فاذا نحن بعين ماء فتوضا وقال توضأوا فانكم مدر... لـ
بعض صلاة الصبح عند رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال يا ريح احملينا فادركنا آخر ركعة من رسول
الله صلى الله عليه وآله فلما ان قضينا الصلاة سبقنا بالمفتاح وامرنا بالاتمام فلما فرغنا قال يا انس
احدثكم او تحدثني قلت يا رسول الله من فيك احسن حديثا فحدثنا كما كان معنا ثم قال صلى الله
عليه وآله اشهد بها لعلي يا انس قال انس فاستشهدني علي وهو على المنبر فداهنت في الشهادة
قال ان كنت كتمتها مداهنة من بعد وصية رسول الله صلى الله عليه وآله فرماك الله واعمى عينيك
واظمأ جوفك فلم ابرح من مكاني حتى عميت وصرت لا استطيع الصوم في شهر رمضان
ولا في غيره من شدة الظمأ وكان يطعم في شهر رمضان كل يوم مسكينين حتى فارق الدنيا وهو يقول
هذا من دعوة علي عليه السلام **اقول** وروى الكشي انه لما اصابته دعوة امير المؤمنين عليه السلام
فبرص فحلف ان لا يكتم منقبة لعلي بن ابي طالب عليه السلام ولا فضلا ابدا **وفي تفسير فرات**
بن ابراهيم عن الحسن بن علي بن بزيع معنعنا عن جابر الانصاري رض قال افتقدت امير المؤمنين علي بن
ابي طالب عليه السلام لم اره بالمدينة اياما فغلبني الشوق فجئت الى ام سلمة المخزومية فوقفت
بالباب فخرجت وهي تقول من بالباب فقلت انا جابر بن عبد الله فقالت يا جابر ما حاجتك

فقلت

فقلت اني فقدت سيدي امير المؤمنين عليه السلام لم اره بالمدينة منذ ايام فغلبني الشوق اليه فاتيتك
لاسالك ما فعل امير المؤمنين فقالت يا جابر امير المؤمنين في السفر فقلت في اي سفر فقالت
يا جابر علي في برجان منذ ثلاث فقلت في اي برجان فاجافت الباب دوني فقالت يا جابر
ظننت اعلم ما انصرف الى مسجد النبي صلى الله عليه وآله فانك سترى عليا فاتيت المسجد فاذا انا
بسحابة من نور وسحاب من نور ولا ارى عليا عليه السلام فقلت يا عجبا اخبرتني ام سلمة فلبثت قليلا
اذ نظرت الى السحاب وانشقت ونزل منها امير المؤمنين عليه السلام وفي كفه سيف يقطر دما فقام اليه
وضمه اليه وقبل بين عينيه وقال الحمد لله يا امير المؤمنين الذي نصرك على اعدائك وفتح على يديك
[…] حاجتي اليك ان تقرأ ملائكة السموات مني السلام وتبشرهم بالنصر ثم ركب السحاب
فطار فمضيت اليه وقلت يا امير المؤمنين لم ارك بالمدينة اياما فغلبني الشوق اليك فاتيت ام سلمة
المخزومية لاسألها عنك فوقفت بالباب فخرجت وهي تقول من بالباب فقلت انا جابر بن عبد الله الانصاري
فقالت ما حاجتك يا اخا الانصار فقلت اني فقدت امير المؤمنين ولم اره بالمدينة فاتيتك
لاسالك ما فعل امير المؤمنين فقالت يا جابر اذهب الى المسجد فانك ستراه فاتيت المسجد فاذا انا
بسحاب من نور وسحاب من نور ولا اراك فلبثت قليلا اذ نظرت الى السحاب وانشقت ونزلت وفي
يدك سيف يقطر دما فاين كنت يا امير المؤمنين قال يا جابر كنت في برجان منذ ثلاث فقلت
وايش صنعت في برجان فقال لي يا جابر ما اغفلك اما علمت ان ولايتي عرضت على اهل السموات
ومن فيها واهل الارضين ومن فيها فابت طائفة من الجن ولايتي فبعثني حبيبي محمد صلى الله عليه وآله
بهذا السيف فلما وردت الجن افترقت الجن ثلاث فرق فرقة طارت بالهواء فاحتجبت مني وفرقة آمنت بي
وهي الفرقة التي نزلت فيها الآية […] وفرقة جحدت حقي فجادلتها بهذا السيف سيف حبيبي محمد
صلى الله عليه وآله حتى قتلتها عن آخرها فقلت الحمد لله يا امير المؤمنين فمن كان […] فقال لي يا جابر
كان […] اكرم الملائكة على الله صاحب الحجب وكلاء الله في […] ايام الجمعة ويوم الجمعة يا جابر
بلغنا السموات والارضين الملائكة وباخذ السلام من ملائكة السموات الى **وروى الصدوق**
في الامالي والعلل باسناده عن ابي هريرة قال غزا النبي صلى الله عليه وآله الغزاة فلما رجع الى
المدينة وكان علي عليه السلام قد تخلف على اهله فقسم الغنم فدفع الى علي بن ابي طالب عليه السلام سهمين
فقال الناس يا رسول الله دفعت الى علي بن ابي طالب عليه السلام سهمين وهو بالمدينة متخلف فقال
معاشر الناس ناشدتكم بالله وبرسوله الم تروا الى الفارس الذي حمل على المشركين من يمين العسكر

فوقهم ثم رجع الي فقال لي يا محمد ان لي معك سهما وقد جعلته لعلي بن ابي طالب وهو جبرئيل عليه السلام
معاشر الناس ناشدتكم بالله ربكم هل رايتم الفارس الذي حمل على المشركين من يسار العسكر
فهزمهم ثم رجع الي فكلمني وقال لي يا محمد ان لي معك سهما وقد جعلته لعلي بن ابي طالب وهو ميكائيل
فوالله ما دفعت الى علي الا سهم جبرئيل وميكائيل عليهما السلام فكبر الناس باجمعهم وفيه وفي
العلل باسناده الى سلمان الفارسي قال مر ابليس لعنه الله بنفر يتناولون امير المؤمنين عليه السلام
فوقف امامهم فقال القوم من الذي وقف امامنا فقال انا ابو مرة فقالوا يا ابا مرة اما تسمع كلامنا
فقال سوءة لكم تسبون مولاكم علي بن ابي طالب فقالوا له من اين علمت انه مولانا فقال من قول
نبيكم عليه السلام من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من
خذله فقالوا له فانت من مواليه وشيعته فقال ما انا من مواليه ولا من شيعته ولكني احبه وما يبغضه
احد الا شاركته في المال والولد فقالوا له يا ابا مرة فتقول في علي شيئا فقال لهم اسمعوا مني معاشر
الناكثين والقاسطين والمارقين عبدت الله عز وجل في الجان اثني عشر الف سنة فلما اهلك
الجان شكوت الى الله عز وجل الوحدة فعرج بي الى السماء الدنيا فعبدت الله في السماء الدنيا
اثني عشر الف سنة اخرى في جملة من الملائكة فبينا نحن كذلك نسبح الله عز وجل ونقدسه اذ
مر بنا نور شعشعاني فخرت الملائكة لذلك النور سجدا فقالوا سبوح قدوس هذا نور ملك مقرب
او نبي مرسل فاذا بالنداء من قبل الله عز وجل ما هذا نور ملك مقرب ولا نبي مرسل هذا نور طينة
علي بن ابي طالب عليه السلام وفي الكافي باسناده الى جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال بينا امير
المؤمنين عليه السلام على المنبر اذ اقبل ثعبان من ناحية باب من ابواب المسجد فهم الناس ان يقتلوه
فارسل امير المؤمنين عليه السلام ان كفوا فكفوا واقبل الثعبان ينساب حتى انتهى الى المنبر فتطاول فسلم على
امير المؤمنين عليه السلام فاشار امير المؤمنين عليه السلام اليه ان يقف حتى يفرغ من خطبته فلما فرغ
من خطبته اقبل عليه فقال من انت فقال انا عمرو بن عثمان خليفتك على الجن وان ابي مات
واوصاني ان اتيك فاستطلع رايك وقد اتيتك يا امير المؤمنين فما تأمرني به وما ترى
فقال له امير المؤمنين عليه السلام اوصيك بتقوى الله وان تنصرف فتقوم مقام ابيك في الجن
فانك خليفتي عليهم قال فودع عمرو امير المؤمنين عليه السلام وانصرف فهو خليفته على الجن
فقلت له جعلت فداك فيأتيك عمرو وذاك الواجب عليه قال نعم وروى محمد بن
الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن ابراهيم بن هاشم عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد

عن

ما وصف ابليس لعنه الله عليه من فضائل علي صلوات الله عليه

سوءة لكم اي قبح لكم

الشعشع والشعشاع والشعشعان الطويل والشعشعانة الطويلة

عن عمر بن يزيد بياع السابري قال قال ابو عبد الله عليه السلام بينا رسول الله صلى الله عليه واله ذات يوم جالس
اذ اتاه رجل طويل كانه نخلة فسلم فرد عليه السلام وقال له شبه الجن وكلامهم فمن انت يا عبد الله فقال
انا الهام بن الهيم بن لاقيس بن ابليس فقال رسول الله صلى الله عليه واله ما بينك وبين ابليس الا ابوان فقال
نعم يا رسول الله قال فكم اتى لك قال اكلت عمر الدنيا الا اقله انا ايام قتل قابيل هابيل غلام افهم الكلام
وانهى عن الاعتصام واطوف الاجام وامر بقطيعة الارحام وافسد الطعام فقال له رسول الله صلى الله
عليه واله بئس سيرة الشيخ المتأمل والغلام المقبل فقال الهام يا رسول الله اني تائب قال له على يدي من
جرت توبتك من الانبياء قال على يدي نوح عليه السلام وكنت معه في سفينته وعاتبته على دعائه على قومه
حتى بكى وابكاني وقال لا جرم اني على ذلك من النادمين واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين
ثم كنت مع ابراهيم حين كاده قومه فالقوه في النار فجعلها الله عليه بردا وسلاما ثم كنت مع يوسف حين حسده
اخوته فالقوه في الجب فبادرته الى قعر الجب فوضعته وضعا رفيقا ثم كنت معه في السجن اؤنسه
فيه حتى اخرجه الله منه ثم كنت مع موسى عليه السلام وعلمني سفرا من التورية وقال ان ادركت عيسى فاقرئه
مني السلام فلقيته واقرأته من موسى السلام وعلمني سفرا من الانجيل وقال ان ادركت محمدا فاقرئه مني السلام
فعيسى يا رسول الله يقرأ عليك السلام فقال النبي صلى الله عليه واله وعلى عيسى روح الله وكلمته ما دامت السموات
والارض السلام وعليك يا هام بما بلغت السلام فارفع الينا حوائجك قال حاجتي ان يبقيك الله لامتك
ويصلحهم لك ويرزقهم الاستقامة لوصيك من بعدك فان الامم السالفة انما هلكوا بعصيان
الاوصياء وحاجتي يا رسول الله ان تعلمني سورا من القرآن اصلي بها فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا
علي علم هاما وارفق به فقال هام يا رسول الله من هذا الذي ضممتني اليه فانا معاشر الجن قد امرنا ان لا نكلم
الا نبيا او وصي نبي فقال له رسول الله صلى الله عليه واله من وجدتم في الكتاب وصي ادم قال شيث بن ادم
قال فمن كان وصي نوح قال سام بن نوح قال فمن كان وصي هود قال يوحنا بن خنان ابن عم هود قال
فمن كان وصي ابراهيم قال اسحق بن ابراهيم قال فمن كان وصي موسى قال يوشع بن نون قال فمن كان
وصي عيسى قال شمعون بن حمون الصفا ابن عم مريم قال فمن وجدتم في الكتاب وصي محمد قال في التورية
اليا قال رسول الله صلى الله عليه واله هذا اليا هذا علي وصيي قال الهام يا رسول الله فله اسم غير هذا قال نعم
هو حيدر فلم تسألني عن ذلك قال انا وجدنا في كتاب الانبياء انه في الانجيل هيدارا قال هو حيدر
قال فعلمه علي عليه السلام سورا من القرآن فقال هام يا علي يا وصي محمد اكتفي بما علمتني من القرآن
قال نعم يا هام قليل من القرآن كثير ثم قام الى النبي صلى الله عليه واله فودعه فلم يعد الى النبي حتى قبض عليه السلام

فيه تنصيص النبي صلى الله عليه واله بخلافة علي عليه السلام بعده

وذكر الاوصياء المعصومين للانبياء

يا معين الضعفاء ارحمهم

وفي الخرائج عن ابي عبد الله عليه السلم مثله وزاد في اخره فلما كان يوم الجمعة اتى امير المؤمنين في جرير
فقال له يا وصي محمد انا وجدت في كتب الانبياء ان الاصلع وصي محمد صلى الله عليه وآله الاخير الناس فاكشف
راسك فكشف عن راسه مغفره وقال انا والله ذاك يا هام وفيه روى ان عليا عليه السلم بينما
هو قائم على المنبر اذ اقبلت حية من باب الفيل مثل البختي العظيم فتهافت الناس عنها فقال علي عليه السلم ادنوها اليه
فان هذا رسول قوم من الجن فجاءت حتى وضعت فاها على اذنه واقبلت تنق كما ينق الضفدع
وكلمها بكلام يشبه نقيقها ثم ولت الحية فقال الناس ما حالها فقال هو رسول قوم من الجن اخبر ان انه
وقع بين بني عامر وغيرهم شر وقتال فبعثوا الي لاصلح بينهم فوعدتهم ان آتيهم الليلة قالوا ائذن
لنا ان نخرج معك قال ما اكره ذلك فلما صلى بهم العشاء الآخرة انطلق بهم حتى اتى ظهر الكوفة
قبل الغري فخط حولهم خطة ثم قال اياكم ان تخرجوا من هذه الخطة فانه ان يخرج منكم احد من هذه
الخطة يختطف فقعدوا في الخطة ينظرون وقد نصب له منبر فصعد عليه فخطب خطبة لم يسمع الاولون
والآخرون مثلها ثم لم يبرح حتى اصلح ذات بينهم وقد برئ بعضهم من بعض وكان الجن اشبه شيء بالزط

وفي البحار عن المناقب عن كتاب ... عن محمد بن اسحق عن يحيى بن عبد الله بن الحارث
عن ابيه قال حدثني سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم مطير ونحن
ملتفون حوله فسمعنا هاتفا السلام عليك يا رسول الله فرد عليه السلام وقال من انت قال عرفطة بن
شمراخ احد بني نجاح قال اظهر لنا رحمك الله في صورتك قال سلمان فظهر لنا شيخ اذب اشعر قد
لبس وجهه شعر غليظ متكاثف قد واراه وعيناه مشقوقتان طولا وفمه في صدره فيه انياب
بادية طوال واظفاره كمخالب السباع فقال الشيخ يا نبي الله ابعث معي من يدعو قومي الى الاسلام
وانا ارده اليك سالما فقال النبي صلى الله عليه وآله ايكم يقوم معه فيبلغ الجن عني وله الجنة فلم
يقم احد فقال ثانية وثالثة فقال علي عليه السلم انا يا رسول الله فالتفت النبي الى الشيخ فقال وافني
الى الحرة في هذه الليلة ابعث معك رجلا يفصل حكمي وينطق بلساني فيبلغ الجن عني قال
فغاب الشيخ ثم اتى في الليل وهو على بعير كالشاة ومعه بعير آخر كارتفاع الفرس فحمل النبي صلى الله
عليه وآله عليا عليه السلم وحملني خلفه وعصب عيني وقال لا تفتح عينيك حتى تسمع عليا يؤذن
ولا يروعك ما تسمع فانك آمن فسار البعير فدفع سائرا يدف كدفيف النعام وعلي عليه السلم
يتلو القرآن فسرنا ليلتنا حتى اذا طلع الفجر اذن علي عليه السلم واناخ البعير وقال انزل يا
سلمان فحللت عيني ونزلت فاذا ارض قوراء فاقام الصلوة وصلى بنا ولم ازل اسمع الحس حتى اذا

سلم

فيه انقياده عليه السلام على الجن واخبار ... معها

حديث عرفطة

سلم النفث فاذا خلق عظيم واقام علي عليه السلم يسبح ربه حتى طلعت الشمس ثم قام خطيبا فخطبهم
فاعترض مردة منهم فاقبل علي عليه السلم فقال ابالحق تكذبون وعن القرآن تضلون وبآيات الله تجحدون
ثم رفع طرفه الى السماء فقال اللهم بالكلمة العظمى والاسماء الحسنى والعزائم الكبرى والحي القيوم ومحيي
الموتى ومميت الاحياء ورب الارض والسماء يا حرسة الجن ورصدة الشياطين وخدام الله الشرهانيين
وذوي الارحام الطاهرة اهبطوا بالجمرة التي لا تطفأ والشهاب الثاقب والشواظ المحرق والنحاس
القاتل بكهيعص والطواسين والحواميم ويس ون والقلم وما يسطرون والذاريات والنجم اذا هوى والطور
وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور والاقسام العظام ومواقع النجوم لما اسرعتم الانحدار
الى المردة المتولعين المتكبرين الجاحدين آثار رب العالمين قال سلمان فاحسست بالارض
من تحتي ترتعد وسمعت في الهواء دويا شديدا ثم نزلت نار من السماء صعق كل من رآها من الجن
وخررت على وجهي مغشيا علي فلما افقت اذا دخان يفور من الارض فصاح
بهم علي عليه السلم ارفعوا رؤوسكم فقد اهلك الله الظالمين ثم عاد الى خطبته فقال يا معشر الجن والشياطين
والغيلان وبني شمراخ وآل نجاح وسكان الآجام والرمال والقفار وجميع شياطين البلدان
اعلموا ان الارض قد ملئت عدلا كما كانت مملوءة جورا هذا هو الحق فماذا بعد الحق الا الضلال فانى
تصرفون فقالوا آمنا بالله وبرسوله وبرسول رسوله فلما دخلنا المدينة قال النبي صلى الله عليه وآله يا ابا عبد الله ما
صنعت قال اجابوا واذعنوا وقص عليه خبرهم فقال عليه السلم لا يزالون كذلك هائبين الى يوم
القيمة واخذ عليه السلم البيعة على الجن بوادي العقيق بان لا يظهروا في رحاب هذا جوار المسلمين وقضى
منه ومن رسول الله صلى الله عليه وآله ... الجن ما كلهم فقال ابليس قد ابحت لكم الثلث والعظام
قالوا يا امير المؤمنين على ان لا تسخرها فقال لكم ذلك فقالوا يا امير المؤمنين فالشمس تضر
بالاطفال لنا فامر امير المؤمنين عليه السلم الشمال ان ترجع فرجعت واخذ عليها العهد وان لا تضر باولاد
المؤمنين من الجن والانس وفيه ايضا من ... ابن طاوس عليه الرحمة كتاب كشف اليقين عن
كتاب الاربعين لمحمد بن مسلم بن ابي الفوارس عن ... الحسين الكوفي عن مسعود بن محمد الغزنوي عن الحسن
بن محمد عن احمد بن عبد الله الحافظ من الطبراني عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن اسمعيل بن موسى الفزاري عن
عمير بن سليمان عن ابي الجحاف عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال كان النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم جالس
بالابطح وعنده جماعة من اصحابه وهو مقبل علينا بالحديث اذ نظرنا الى زوبعة قد ارتفعت فاثارت الغبار
وما زالت تدنو والغبار يعلو الى ان وقف بحذاء النبي صلى الله عليه وآله فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله

فاحث

حديث عرفطة بن شمراخ وفيه ... الثلث

شخص فيها ثم قال يا رسول الله اني وافد قومي وقد استجرنا بك فاجرنا وابعث معي من قبلك من يشرف على قومنا فان بعضهم قد بغوا علينا ليحكم بيننا وبينهم بحكم الله وكتابه وخذ علي العهود والمواثيق المؤكدة ان اردّه اليك سالما في غداة غد الا ان يحدث علي حادثة من قبل الله فقال له النبي صلى الله عليه واله من انت ومن قومك قال انا عرفطة بن شمراخ احد بني كاح انا وجماعة من اهلي كنا نسترق السمع فلما منعنا ذلك وبعث الله نبيا امنا بك وصدقنا قولك وقد خالفنا بعض القوم واقاموا على ما كانوا عليه فوقع بيننا وبينهم الخلاف وهم اكثر منا عددا وقوة وقد غلبوا على الماء والمراعي واضروا بنا وبدوابنا فابعث معي من يحكم بيننا بالحق فقال له النبي صلى الله عليه واله فاكشف لنا عن وجهك حتى نراك على هيئتك التي كنت عليها فكشف لنا عن صورته فنظرنا الى شخص عليه شعر كثير واذا راسه طويل طويل العينين عيناه في طول راسه صغير الحدقتين وله في فيه اسنان كاسنان السباع ثم ان النبي صلى الله عليه واله اخذ عليه العهد والميثاق على ان يرد عليه في غد من يبعث معه فلما فرغ من ذلك التفت الى ابي بكر وقال له سر مع اخينا عرفطة وتشرف على قومه وانظر الى ما هم عليه فاحكم بينهم بالحق فقال يا رسول الله وابن هم قال هم تحت الارض فقال ابو بكر وكيف اطيق النزول في الارض وكيف احكم بينهم ولا احسن كلامهم ثم التفت الى عمر بن الخطاب وقال له مثل قوله لابي بكر فاجاب بمثل جواب ابي بكر ثم اقبل على علي عليه السلم وقال له يا علي سر مع اخينا عرفطة وتشرف على قومه وتنظر الى ما هم عليه وتحكم بينهم بالحق فقام علي عليه السلم مع عرفطة وقد تقلد سيفه وتبعهما ابو سعيد الخدري وسلمان الفارسي رضي الله عنهما قال فتبعتهما الى ان صارا الى الوادي فلما توسطاه نظر الي علي فقال قد شكر الله تعالى سعيكما فارجعا فوقفنا ننظر اليهما فانشقت الارض ودخلا فيها وعادت الى ما كانت فرجعنا وقد تداخلنا من الحسرة والندامة ما الله اعلم به كل ذلك تاسفا على علي عليه السلم واصبح النبي صلى الله عليه واله وصلى بالناس الغداة ثم جاء وجلس على الصفا وحف به اصحابه وتاخر علي عليه السلم وارتفع النهار واكثر الناس الكلام الى ان زالت الشمس وقالوا ان الجني احتال على النبي صلى الله عليه واله وقد اراحنا الله من ابي تراب وذهب عنا افتخاره بابن عمه علينا واكثروا الكلام الى ان صلى النبي صلى الله عليه واله صلوة الاولى وعاد الى مكانه وجلس على الصفا وما زال يحدث اصحابه في الحديث الى ان وجبت صلوة العصر واكثر القوم الكلام واظهروا الياس من امير المؤمنين عليه السلم وصلى بنا النبي صلى الله عليه واله صلوة العصر وجاء وجلس على الصفا واظهر الفكر في علي وظهرت شماتة المنافقين بعلي وكادت الشمس تغرب وتيقن القوم

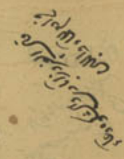
انه هلك اذا انشق الصفا وطلع علي عليه السلم منه وسيفه يقطر دما ومعه عرفطة فقام اليه النبي صلى الله عليه واله وقبل ما بين عينيه وجبينه فقال له ما الذي حبسك عني الى هذا الوقت فقال صرت الى جن كثير قد بغوا على عرفطة وقومه المنافقين ودعوتهم الى ثلث خصال فابوا علي ذلك دعوتهم الى الايمان بالله تعالى والاقرار بنبوتك ورسالتك فابوا فدعوتهم الى الجزية فابوا وسالتهم ان يصالحوا عرفطة وقومه فيكون بعض المرعى لعرفطة وقومه وكذلك الماء فابوا ذلك كله فوضعت سيفي فيهم وقتلت منهم زهاء ثمانين الفا فلما نظر القوم الى ما حل بهم طلبوا الامان والصلح ثم امنوا وصاروا اخوانا وزال الخلاف وما زلت معهم الى الساعة فقال عرفطة يا رسول الله جزاك الله وعليا خيرا وانصرف

وروى المفيد في الارشاد والقطب الراوندي في الخرائج

من معجزات امير المؤمنين عليه السلم ما تظاهرت به الخبر من بعث رسول الله صلى الله عليه واله الى وادي الجن وقد اخبره جبرئيل عليه السلم بان طوائف منهم قد اجتمعوا لكيده فاغنى عن رسول الله صلى الله عليه واله وكفى الله المؤمنين به كيدهم ودفعهم عن المسلمين بقوته التي بان بها من جماعتهم فروى محمد بن ابي السري التميمي عن احمد بن الفرج عن الحسن بن موسى النهدي عن ابيه عن وبرة بن الحرث عن ابن عباس رحمه الله قال لما خرج النبي صلى الله عليه واله الى بني المصطلق جنب عن الطريق وادركه الليل فنزل بقرب واد وعر فلما كان في اخر الليل هبط جبرئيل عليه السلم عليه يخبره ان طائفة من كفار الجن قد استبطنوا الوادي يريدون كيده وايقاع الشر باصحابه عند سلوكهم اياه فدعا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم وقال له اذهب الى هذا الوادي فسيعرض لك من اعداء الله الجن من يريدك فادفعه بالقوة التي اعطاك الله عز وجل اياها وتحصن منهم باسماء الله التي خصك بها وبعلمها وانفذ معه مائة رجل من اخلاط الناس فقال لهم كونوا معه وامتثلوا امره فتوجه امير المؤمنين الى الوادي فلما قارب شفيره امر المائة الذين صحبوه ان يقفوا بقرب الشفير ولا يحدثوا شيئا حتى ياذن لهم ثم تقدم فوقف على شفير الوادي واستعاذ بالله من اعدائه وسمى الله تعالى واوما الى القوم الذين اتبعوه ان يقربوا منه فقربوا وكان بينهم وبينه فرجة مسافتها غلوة ثم رام الهبوط الى الوادي فاعترضت ريح عاصف كاد ان يقع القوم على وجوههم لشدتها ولم يثبت اقدامهم على الارض من هول ما لحقهم فصاح امير المؤمنين انا علي بن ابي طالب بن عبد المطلب وصي رسول الله وابن عمه اثبتوا ان شئتم فظهر للقوم اشخاص على صورة الزط تخيل في ايديهم شعل النار قد اطمانوا بجنبات الوادي فتوغل امير المؤمنين بطن الوادي وهو يتلو القران ويومي بسيفه

استوطنوا

بمنا دشمالا فما لبثنا ان شخاص حتى صار كالدخان الاسود وكبر امير المؤمنين عليه السلم ثم صعد من
حيث انهبط فقام مع القوم الذين اتبعوه حتى اسفر الموضع عما اعتراه فقال له اصحاب رسول الله
صلى الله عليه واله ما لقيت يا ابا الحسن فقد كدنا ان نهلك خوفا واشفقنا عليك اكثر مما
لحقنا فقال لهم انه لما تراءى لي العدو جهرت فيهم باسماء الله تعالى فتضائلوا وعلمت ما حل بهم من
الجزع فتوغلت الوادي غير خائف منهم ولو بقوا على هيئاتهم لاتيت على اخرهم وقد كفى الله كيدهم
وكفى المؤمنين شرهم وسيسبقني بقيتهم الى النبي صلى الله عليه واله فيؤمنون به وانصرف امير المؤمنين
صلوات الله عليه بمن تبعه الى رسول الله صلى الله عليه واله فاخبره الخبر فسري عنه ودعا له وقال له قد
سبقك يا علي الى من اخافه الله بك فاسلم وقبلت اسلامه ثم ارتحل بجماعة المسلمين حتى قطعوا
الوادي امنين غير خائفين **قال المفيد** وهذا الحديث قد روته العامة كما رووه
الخاصة ولم يتناكروا شيئا منه **وفي الخرائج** روي عن سلمان قال دخلنا جماعة على ابي عبد الله
عليه السلم فقال ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لام سلمة اذا جاء اخي فمريه ان يملأ هذه الشكوة
من الماء ويلحقني بها بين الجبلين ومعه سيفه فلما جاء علي عليه السلم قالت له قال اخوك املأ هذه
الشكوة من الماء والحقه بها بين الجبلين قالت فملأها وانطلق حتى اذا دخل بين الجبلين استقبله
طريقان فلم يدر في ايهما ياخذ فرأى راعيا على الجبل فقال يا راعي هل مر بك رسول الله صلى الله عليه واله
فقال الراعي ما لله من رسول خذ على جنبك فصرخ الراعي فاذا الجبل قد امتلأ بالخيل و
الرجال فما زالوا يرمونه بالجندل واكتنفه طيران ابيضان فما زال يمضي ويرمونه حتى لقي رسول
الله صلى الله عليه واله فقال يا علي ما لي اراك منبهرا فقال يا رسول الله كان كذا وكذا قال وهل تدري
من الراعي ومن الطيران قال لا قال اما الراعي فابليس واما الطيران فجبرئيل وميكائيل ثم قال رسول
الله صلى الله عليه واله يا علي خذ سيفي هذا وامض بين هذين الجبلين ولا تلق احدا الا قتلته
ولا تهبه فاخذ سيف رسول الله صلى الله عليه واله ودخل بين الجبلين فرأى رجلا عيناه كالبرق
الخاطف واسنانه كالنخل يمشي في شعره فشد عليه فضربه ضربة فلم تبلغ شيئا ثم ضربه اخرى
فقطعه بنصفين ثم اتى رسول الله صلى الله عليه واله فقال قد قتلته فقال النبي الله اكبر انا كنت هذا
يغوث ولا يدخل في صنم يعبد من دون الله حتى تقوم الساعة **وفي البحار** بالاسناد يرفعه
الى ابن عباس قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه واله صلاة الغداة واسند ظهره الى المحراب والناس
حوله منهم المقداد وسلمان وابو ذر وعمار واذا باصوات عالية قد ملأت المسجد فعند ذلك



قال

قال يا حذيفة انظر ما الخبر قال فخرجت واذا انا باربعين رجلا على رواحلهم بايديهم الرماح
الخطية على رؤوس الرماح اسنة من العقيق الاحمر على كل واحد درع من اللؤلؤ وعلى رؤوسهم قلانس
مرصعة بالدر والجواهر يقدمهم غلام لا نبات بعارضيه كانه فلقة قمر وهم ينادون الحذار الحذار
البدار البدار الى محمد المختار المبعوث في الاقطار قال حذيفة فاخبرت النبي صلى الله عليه واله بذلك
قال يا حذيفة انطلق الى حجرة كاشف الكروب وعيبة علام الغيوب والليث الهصور واللسان
الشكور والهزبر الغيور والبطل الجسور والعالم الصبور الذي اسمه في التورية والانجيل والزبور
انطلق الى حجرة بني فاطمة واتني ببعلها علي بن ابي طالب قال فمضيت واذا به قد اقبل فقال
يا حذيفة جئت لتخبرني عن قوم انا عالم بهم منذ خلقوا ومنذ ولدوا وفي اي شيء جاؤا فقال حذيفة
فقلت زادك الله علما وفهما يا مولاي ثم اقبل عليه السلم الى المسجد والقوم حافون بالنبي صلى الله عليه واله
فلما رأوه نهضوا قياما على اقدامهم فقال لهم النبي صلى الله عليه واله كونوا على مجالسكم فقعدوا فلما استقر
بهم المجلس قام الغلام الامرد قائما دون اصحابه وقال ايها الناس ايكم الراهب اذا انسدل الليل
والظلام ايكم مكسر الاصنام ايكم سائر عود الاوثان ايكم الذي كلمه الثعبان ايكم الصادق
يوم الضرب والطعان ايكم مكسر رؤوس الفرسان ايكم مجدل معدن الابطال ايكم وصي الذي نصر به حيدر علي
ساباط ذي باب ايكم علي بن ابي طالب عليه السلم فعند ذلك قال النبي صلى الله عليه واله يا علي اجب الغلام الذي
هو في وصفه عالم وفي حاجته فعند ذلك قال علي عليه السلم ادن مني يا غلام اني اعطيك السؤل
والمرام واشفي غليلك والسقام بعون الملك العلام فانطق بحاجتك فانا ابلغك امنيتك لنعلم
المسلمون اني سفينة النجاة وعصا موسى والكلمة الكبرى والنبأ العظيم والصراط المستقيم فقال الغلام
ان لي اخا وكان مولعا بالصيد فخرج في بعض ايامه متصيدا فعارضته بقرات وحش عشر فرمى
احداهن فقتلها فخلج نصفه في الوقت والحال وقل كلامه حتى لا يكلمنا الا ايماء وقد بلغنا ان صاحبكم
يدفع عنا ما يجده فان شفا صاحبكم علته امنا به فنحن بنا الجدة والمال والمواشي والمراعي ولنا
الذهب والفضة والخيل والابل والمنازل العالية ونحن سبعون الف نجيب وسواعد شداد
ونحن بنا قوم عاد فعند ذلك قال امير المؤمنين عليه السلم ابن اخوك يا حجاج بن الحلاحل بن
سعد بن المغنج بن عمار بن ذهب قال صعب الغادي فلما سمع الغلام نسبه قال ها هو في هودج
سبائي مع جماعتنا يا مولاي فان شفيت علته رجعنا عن عبادة الاوثان وامنا بابن عمك صاحب
البردة والقضيب والغمام قال فبينما هم في الكلام اذ قد اقبلت عجوز فوق جمل عليه محمل فيه كهل

ببابِ المصطفى قال الغلام جاء اخي يا فتى فنهض امير المؤمنين عليه السلام ودنا من الجمل واذا هو غلام له
وجه صبيح ففتح عينيه فنظر الى وجه علي عليه السلام فبكى وقال يا بن [illegible] ضعيف وقد جئت بي اليكم المشتكا
والملتجئ يا اهل بيت النبوة فقال له علي لا بأس عليك بعد اليوم ثم نادى ايها الناس اخرجوا فمن
الليلة الى البقيع سترون من علي عجبا قال حذيفة بن اليمان فاجتمع الناس والعصر بالبقيع الى ان
هدى الليل ثم اخرج اليهم امير المؤمنين عليه السلام ومعه ذو الفقار وقال اتبعوني حتى اريكم عجبا
فتبعوه واذا هو بنا في شعب نار كثيرة ونار وظلمة فدخل في النار والظلمة فاقبلها على النار
الكثيرة قال حذيفة فسمعت زجرة كزجرة الرعد وقد ظهر النار بعضها في بعض ثم دخل فيها
ونحن بالبعد منه وقد داخلنا الرعب من كثرة الزجرة ونحن ننتظر ما يصنع بالنار ولم يزل
كذلك حتى اسفر الصباح ثم خمدت النار فطلع منها وقد كنا ايسنا منه فوصل الينا وبيده رأس ضخم
ذو رقبة له احد عشر اصبعا وله عين واحدة في جبهته وهو ما سلسلة بشرة ولا شعر كالكلب فقلنا له
الحمد لله عليك ثم انه سار الى الجمل الذي فيه الغلام وقال قم باذن الله يا غلام فما بقي عليك بأس فنهض
الغلام وجاءه صحيحا وجلده سليما فانكب على رجل الامام يقبلها وهو يقول اشهد انك فانا اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك علي ولي الله وناصر دينه ثم اسلم القوم الذين كانوا في
قال وبقي الناس متحيرين فلم ينسوا الماء والرأس وحلفته فالتفت اليهم علي عليه السلام وقال ايها الناس
هذا رأس عمرو بن الاخيل بن لاقيس بن ابليس كان في اثنى عشر الف قبيل من الجن وهو الذي فعل
بالغلام ما شاهدتموه فضربتهم بسيفي هذا وقلت مثلهم فما تواكلهم بالاسم الاعظم الذي كان
على عصى موسى الذي ضرب بها البحر فانفلق اثنى عشر فرقا واعتصموا بحبل الله وطاعة [illegible] شدوا
وفيه مسندا عن سعد بن ابي وقاص انه قال بينما نحن بفناء الكعبة ورسول الله صلى الله عليه وآله
معنا اذ خرج علينا مما يلي الركن اليماني شيء عظيم كاعظم ما يكون من الفيل فتفل رسول الله صلى الله
عليه وآله وقال لعنت او خزيت شك سعد فقام امير المؤمنين علي بن ابي طالب وقال ما هذا
يا رسول الله قال اوما تعرفه يا علي قال الله ورسوله اعلم قال هذا ابليس فوثب علي عليه السلام من مكانه
واخذ بناصيته وجذبه عن مكانه ثم قال اقتله يا رسول الله قال او ما علمت يا علي انه قد اجل
الى الوقت المعلوم فجذبه من يده فوقف وقال ما لي ومالك يا ابن ابي طالب والله ما يبغضك احد
الا وقد شاركت اباه فيه **وفي تفسير فرات** بن ابراهيم الكوفي عن اسماعيل بن ابراهيم العادي
معنعنا عن ابي جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت الوالد فانظر من فيه قد

الوادي

[margin, red:] استغاثة صلى الله عليه على ابليس لعنه الله عليه
[margin:] قال ليلة قال الوفاة — نسخ

الوادي وهدار فيه فلم ير احدا حتى اذا استطعنا بابير ليف شيخ فقال ما تصنع هنا قال ارسلني رسول الله صلى الله
عليه وآله قال تعرفني قال ينبغي ان تكون انت الملعون فقال اي تري اصارعك فصارعه فصرعه علي عليه السلام
فقال قم عني حتى ابشرك فقام عنه فقال لم تبشرني يا ملعون قال اذا كان يوم القيامة صار الحسن عن
يمين العرش والحسين عن يسار العرش يعطون شيعتهم الجواز من النار فقام اليه فقال اصارعك
مرة اخرى قال نعم فصرعه مرة اخرى امير المؤمنين فقال قم عني حتى ابشرك فقام عنه فقال لما خلق الله
ادم اخرج ذريته من ظهره مثل الذر فاخذ ميثاقهم فقال الست بربكم قالوا بلى قال فاشهدهم على
انفسهم فاخذ ميثاق محمد وميثاقك فعرفت وجهك الوجوه وروحك الارواح فلا يقول لك
احد احبك الا عرفته ولا يقول لك احد ابغضك الا عرفته قال ثم صارعني ثالثة قال نعم فصارعه
فصرعه امير المؤمنين قال يا علي لا تبغضني قم عني حتى ابشرك قال بلى والله ابرأ منك والعنك فقال والله
يا بن ابي طالب ما احد يبغضك الا شركت اباه في رحم امه وولده وهو قول الله في كتاب الله وشاركهم
في الاموال والاولاد **وفي العيون** بالاسناد الى دارم عن الرضا عن ابائه عن امير المؤمنين
عليهم السلام قال كنت جالسا عند الكعبة فاذا شيخ محدودب قد سقط حاجباه على عينيه من شدة الكبر و
في يده عكازة وعلى رأسه برنس احمر وعليه مدرعة من الشعر فدنا الى النبي صلى الله عليه وآله والنبي مسند
ظهره الى الكعبة فقال يا رسول الله ادع لي بالمغفرة فقال النبي صلى الله عليه وآله خاب سعيك يا شيخ و
ضل عملك فلما ولى الشيخ قال لي يا ابا الحسن اتعرفه قلت لا قال ذاك اللعين ابليس قال علي عليه السلام
فعدوت خلفه حتى لحقته وصرعته الى الارض وجلست على صدره ووضعت يدي في حلقه لاخنقه
فقال لي لا تفعل يا ابا الحسن فاني من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم والله يا علي اني لاحبك جدا
وما ابغضك احد الا شركت اباه في امه فصار ولد زنا فضحكت وخليت سبيله **وفي العلل**
روى باسناده الى جابر بن عبد الله الانصاري قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وآله اذ بصرنا
برجل ساجد وهو راكع ومتضرع فقلنا يا رسول الله ما احسن صلوته فقال عليه السلام هو الذي اخرج اباكم
من الجنة فمضى اليه علي عليه السلام غير مكترث فهزه هزة ادخل اضلاعه اليمنى في اليسرى واليسرى في اليمنى ثم
قال لاقتلنك ان شاء الله فقال لن تقدر على ذلك الى اجل معلوم من عند ربي ما لك تريد
قتلي فوالله ما ابغضك احد الا سبقت نطفتي الى رحم امه قبل نطفة ابيه ولقد شاركت مبغضيك
في الاموال والاولاد وهو قول الله عز وجل في محكم كتابه وشاركهم في الاموال والاولاد الخبر
وروى في العيون عن تميم بن عبد الله بن تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري

[margin:] دخلت
[margin, red:] في ان [illegible] عليه السلام [illegible] الجنة والنار

تفكر

عن ابي الصلت الهروي قال قال المأمون يوما للرضا عليه السلام يا ابا الحسن اخبرني عن جدك امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام باي وجه هو قسيم الجنة والنار وباي معنى فقد كثر فكري في ذلك فقال له الرضا عليه السلام يا امير المؤمنين الم ترو عن ابيك عن ابائه عن عبد الله بن عباس انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول حب علي ايمان وبغضه كفر فقال بلى فقال الرضا عليه السلام فقسمة الجنة والنار اذا كانت على حبه وبغضه فهو قسيم الجنة والنار فقال المأمون لا ابقاني الله بعدك يا ابا الحسن اشهد انك وارث علم رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابو الصلت الهروي فلما انصرف الرضا عليه السلام الى منزله اتيته فقلت له يا ابن رسول الله ما احسن ما اجبت به امير المؤمنين فقال الرضا عليه السلام يا ابا الصلت انما كلمته من حيث هو ولقد سمعت ابي يحدث عن ابائه عن علي عليهم السلام انه قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت قسيم الجنة والنار يوم القيمة تقول للنار هذا لي وهذا لك

وفيه بثلثة اسانيد معتبرة عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انك قسيم النار والجنة وانك لتقرع باب الجنة وتدخلها بلا حساب **وفي العلل** يروي باسناده عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام لم صار امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قسيم الجنة والنار قال لان حبه ايمان وبغضه كفر وانما خلقت الجنة لاهل الايمان وخلقت النار لاهل الكفر فهو عليه السلام قسيم الجنة والنار لهذه العلة والجنة لا يدخلها الا اهل محبته والنار لا يدخلها الا اهل بغضه قال المفضل فقلت يا ابن رسول الله فالانبياء والاوصياء عليهم السلام كانوا يحبونه واعداؤهم كانوا يبغضونه قال نعم قلت فكيف ذلك قال اما علمت ان النبي صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ما يرجع حتى يفتح الله على يديه فدفع الراية الى علي عليه السلام ففتح الله عز وجل على يديه قلت بلى قال اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اتي بالطائر المشوي قال اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي من هذا الطائر وعنى به عليا عليه السلام قلت بلى قال فهل يجوز ان لا يحب انبياء الله ورسله واوصياؤهم عليهم السلام رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله فقلت له لا قال فهل يجوز ان يكون المؤمنون من اممهم لا يحبون حبيب الله وحبيب رسوله وانبيائه عليهم السلام قلت لا قال فقد ثبت ان جميع انبياء الله ورسله وجميع المؤمنين كانوا لعلي بن ابي طالب محبين وثبت ان اعداءهم والمخالفين لهم كانوا لهم ولجميع اهل محبتهم مبغضين قلت نعم قال فلا يدخل الجنة الا من احبه من الاولين والاخرين ولا يدخل النار الا من ابغضه من الاولين والاخرين فهو اذن قسيم الجنة والنار قال

المفضل

المفضل بن عمر فقلت له يا ابن رسول الله فرجت عني فرج الله عنك فزدني مما علمك الله قال سل يا مفضل فقلت له يا ابن رسول الله فعلي بن ابي طالب عليه السلام يدخل محبه الجنة ومبغضه النار او رضوان ومالك فقال يا مفضل اما علمت ان الله تبارك وتعالى بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وهو روح الى الانبياء عليهم السلام وهم ارواح قبل خلق الخلق بالفي عام قلت بلى قال اما علمت انه دعاهم الى توحيد الله وطاعته واتباع امره ووعدهم الجنة على ذلك واوعد من خالف ما اجابوا اليه وانكره النار قلت بلى قال افليس النبي صلى الله عليه وآله ضامنا لما وعد واوعد عن ربه عز وجل قلت بلى قال اوليس علي بن ابي طالب خليفته وامام امته قلت بلى قال اوليس رضوان ومالك من جملة الملائكة والمستغفرين لشيعته الناجين بمحبته قلت بلى قال فعلي بن ابي طالب اذن قسيم الجنة والنار عن رسول الله صلى الله عليه وآله ورضوان ومالك صادران عن امره بامر الله تبارك وتعالى يا مفضل خذ هذا فانه من مخزون العلم ومكنونه لا تخرجه الا الى اهله **وفيه** ايضا باسناده عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم **وروى ايضا في العلل والامالي والعيون** باسناده عن علي بن بلال عن علي بن موسى الرضا عن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب عن النبي صلوات الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح عن القلم قال يقول الله تبارك وتعالى ولاية علي بن ابي طالب حصني فمن دخل حصني امن ناري **وفي البحار** عن ابن شيرويه في كتاب الفردوس عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله قال حب علي يأكل النيران وعن معاذ عنه صلى الله عليه وآله قال حب علي بن ابي طالب عليه السلام يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب وعن عمر عنه صلى الله عليه وآله حب علي براءة من النار وعن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وآله قال شيعة علي هم الفائزون يوم القيمة وعن انس عنه صلى الله عليه وآله قال عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن ابي طالب عليه السلام وعن ابن عباس عنه صلى الله عليه وآله قال لو اجتمع الناس على حب علي بن ابي طالب عليه السلام لما خلق الله النار وعن ابن عباس عنه صلى الله عليه وآله قال ليلة اسري بي الى السماء اني نظرت فرأيت في ساق العرش لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته ونصرته بامير المؤمنين علي عليه السلام وعن معوية بن حيدة عنه صلى الله عليه وآله من مات وفي قلبه بغض علي بن ابي طالب عليه السلام فليمت يهوديا او نصرانيا وعن علي عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله قال يا معاشر اهل بيتي والانصار احبوا عليا لحبي واكرموه لكرامتي والله ما قلت لكم هذا من قبلي ولكن الله امرني بذلك

وعن علي عليه السلم عنه صلى الله عليه وآله قال يا علي لا يبغضك من الرجال الا منافق ومن حملته امه
وهي حائض ولا يبغضك من النساء الا السلقلقية التي تحيض من دبرها وعن ابن عباس
عنه صلى الله عليه وآله قال يحشر الشاك في علي عليه السلم من قبره وفي عنقه طوق من نار فيه ثلثمائة
شعبة على كل شعبة شيطان يلطخ في وجهه حتى يوقف موقف الحساب انتهى وروى الشيخ الطوسي ره
في الامالي باسناده الى ابي محمد الفحام يرفعه عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم
قال اتيت النبي صلى الله عليه وآله وعنده ابو بكر وعمر فجلست بينه وبين عايشه فقالت لي
عايشه ما وجدت الا فخذي او فخذ رسول الله صلى الله عليه وآله فقال صلى الله عليه وآله مه يا عايشه
لا تؤذيني في علي فانه اخي في الدنيا واخي في الآخرة وهو امير المؤمنين يجلسه الله يوم القيمة على الصراط
فيدخل اولياءه الجنة واعداءه النار قال ابو محمد الفحام وفي هذا المعنى حدثنا ابو الطيب
محمد بن الفرحان الدوري عن محمد بن علي بن فرات الدهان عن سفيان بن وكيع عن ابيه عن
الاعمش عن ابن المتوكل الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله
اسمعهم يوم القيمة لي ولعلي بن ابي طالب ادخلا الجنة من احبكما وادخلا النار من ابغضكما وذلك
قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد وفيه ايضا باسناده عن ثمامة بن عبد الله بن انس بن
مالك عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله قال اذا كان يوم القيمة ونصب الصراط على جهنم
لم يجز عليه الا من معه جواز فيه ولاية علي بن ابي طالب وذلك قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون
يعني عن ولاية علي بن ابي طالب عليه السلم وفيه باسناده عن شمر بن عطية قال كان ابي ينال
من علي بن ابي طالب عليه السلم فاتي في المنام فقيل له انت الساب عليا فخنقه حتى احدث في فراشه
ثلثا يعني صنع به ذلك في المنام ثلث ليال وفي البحار عن الاعمش انه حدث المنصور في
عمامة رجل فاذا راسه راس خنزير فسئله عن قصته فقال كنت مؤذنا ثلثين سنة وكنت
العن عليا بين الاذان والاقامة مائة مرة كل يوم خميس ولعنته ليلة الجمعة الف لعنة فبينما انا نائم
وقد لحقني العطش فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وآله وعلي والحسن والحسين عليهم السلم فقلت للحسين
اسقني فلم يكلمني فقربت من علي عليه السلم فقلت يا ابا الحسن فلم يسقني ولم يكلمني فقربت من
النبي صلى الله عليه وآله فقلت اسقني فرفع راسه فضربني وقال انت اللاعن عليا في كل يوم خمسمائة مرة
وفي ليلة الجمعة الف مرة فلم ارد له جوابا فتفل في وجهي وقال اخسأ يا خنزير فما اصبحت
الا وجهي وقد مسخت خنزيرا وعن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلم قال كان ابراهيم بن هاشم

فيما ظهر من كراماته صلوات الله عليه عند [illegible] من المسخ والقتل واللعن

المخزومي

المخزومي واليا على المدينة وكان يجمعنا كل يوم جمعة قريبا من المنبر ويشتم عليا فلصقت بالمنبر
فاغفيت فرايت القبر قد انفرج وخرج منه رجل عليه ثياب بيض فقال لي يا ابا عبد الله الا يحزنك
ما يقول هذا قلت بلى والله قال افتح عينيك انظر ما يصنع الله به واذا هو قد ذكر عليا عليه السلم فرمي به
من فوق المنبر فمات وعن عثمان بن عفان السجستاني ان محمد بن عباد قال كان في جواري صالح
فراى النبي صلى الله عليه وآله في منامه على شفير الحوض والحسن والحسين عليهما السلم يسقيان الامة فاستسقيت
انا فابيا علي فاتيت النبي صلى الله عليه وآله فسالته فقال لا تسقوه فان في جواره رجلا يلعن عليا
فلم تمنعه فدفع الي سكينا وقال اذهب فاذبحه قال فخرجت وذبحته ودفعت السكين اليه فقال
يا حسين اسقه فسقاني واخذت الكاس بيدي ولا ادري اشربت ام لا فانتبهت فاذا انا بولولة
ويقولون فلان ذبح على فراشه واخذ الشرط الجيران فقمت الى الامير فقلت اصلحك الله هذا
انا فعلته والقوم برآء وقصصت عليه الرؤيا فقال اذهب جزاك الله خيرا انتهى وفي البحار
ايضا مسندا عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله اذ اقبل
علي بن ابي طالب عليه السلم فقال النبي صلى الله عليه وآله تدري من هذا قلت هذا علي بن ابي طالب
فقال النبي صلى الله عليه وآله هذا البحر الزاخر هذا الشمس الطالعة اسخى من الفرات كفا واوسع من
الدنيا قلبا فمن ابغضه فعليه لعنة الله وفيه عن المناقب عن اسحق العدل انه كان في
خلافة هشام خطيب يلعن عليا عليه السلم على المنبر قال فخرجت من قبر رسول الله صلى الله عليه وآله
كف يرى الكف ولا يرى الذراع عاقدة على ثلث وستين واذا كلام من قبر النبي صلى الله عليه وآله
ويلك من اموي اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا والقت ما فيها
واذا هو دخان ازرق قال فما نزل عن المنبر الا وهو اعمى مقعدا قال وما مضت له ثلثة ايام حتى
مات اقول قال ابن الجوزي في تاريخه اتفق علماء السير على ان قصة الغدير كانت
بعد رجوع النبي صلى الله عليه وآله من حجة الوداع في الثامن عشر من ذي الحجة جمع الصحابة وكانوا
مائة وعشرين الفا فقال من كنت مولاه فعلي مولاه الحديث نص صلوات الله عليه وآله على ذلك
بصريح العبارة دون التلويح والاشارة وذكر ابو اسحق الثعلبي في تفسيره باسناده ان النبي صلى
الله عليه وآله لما قال ذلك طار في الاقطار وشاع في البلاد والامصار فبلغ ذلك الحرث بن
النعمان الفهري فاتاه على ناقة له فاناخها على باب المسجد ثم عقلها وجاء فدخل المسجد فجثى
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد انك امرتنا ان نشهد ان لا اله الا الله

فانت رسول الله فقبلنا منك ذلك وانت امرتنا ان نصلي خمس صلوات في اليوم والليلة ونصوم شهر رمضان
ونحج البيت ونزكي اموالنا فقبلنا منك ذلك ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك ففضلته
على الناس وقلت من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا شيء منك او من الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
وقد احمرت عيناه والله الذي لا اله الا هو انه من الله وليس مني قالها ثلثا فقام الحرث وهو يقول
اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فارسل علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم قال فوالله
ما بلغ ناقته حتى رماه الله من السماء بحجر فوقع على هامته فخرج من دبره ومات فانزل الله تعالى سأل
سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع **وروى الصدوق في الامالي** باسناده عن
الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم على منبر الكوفة انا سيد الوصيين ووصي سيد النبيين
انا امام المسلمين وقائد المتقين وولي المؤمنين وزوج سيدة نساء العالمين انا المتختم باليمين والمعفر
للجبين انا الذي هاجرت الهجرتين وبايعت البيعتين انا صاحب بدر وحنين انا الضارب بالسيفين
والحامل على فرسين انا وارث علم الاولين وحجة الله على العالمين بعد الانبياء ومحمد بن عبد الله خاتم
النبيين اهل موالاتي مرحومون واهل عداوتي ملعونون ولقد كان حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله
كثيرا ما يقول لي يا علي حبك تقوى وايمان وبغضك كفر ونفاق وانا بيت الحكمة وانت مفتاحه وكذب
من زعم انه يحبني ويبغضك **وفيه** باسناده عن النعمان بن سعد عن امير المؤمنين عليه السلام قال انا
حجة الله وانا خليفة الله وانا صراط الله وانا باب الله وانا خازن علم الله وانا المؤتمن على سره وانا امام
البرية بعد خير الخليقة محمد نبي الرحمة **وفيه** عن محمد بن ابراهيم بن اسحق رض عن احمد بن محمد الهمداني
عن المنذر بن محمد عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الفضل عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال
قال امير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه ايها الناس اسمعوا قولي واعقلوه عني فان الفراق قريب
انا امام البرية ووصي خير الخليقة وزوج سيدة نساء هذه الامة وابو العترة الطاهرة والائمة الهادية
انا اخو رسول الله ووصيه ووليه ووزيره وصاحبه وصفيه وحبيبه وخليله انا امير المؤمنين وقائد
الغر المحجلين وسيد الوصيين حربي حرب الله وسلمي سلم الله وطاعتي طاعة الله وولايتي ولاية الله
وشيعتي اولياء الله وانصاري انصار الله والذي خلقني ولم اك شيئا لقد علم المستحفظون من اصحاب
محمد صلى الله عليه وآله ان الناكثين والقاسطين والمارقين ملعونون على لسان النبي الامي وقد خاب
من افترى **وفي البصائر** مسندا عن محمد بن نعيم عن زرارة بن ابراهيم عن حلاس عن ابي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول قال امير المؤمنين عليه السلام والله لقد اعطاني الله تبارك وتعالى

تسعة

تسعة اشياء لم يعطها احدا قبلي خلا النبي صلى الله عليه وآله لقد فتحت لي السبل وعلمت الانساب واجري لي
السحاب وعلمت المنايا والبلايا وفصل الخطاب ولقد نظرت في الملكوت باذن ربي فما غاب
عني ما كان قبلي وما يأتي بعدي وان بولايتي اكمل الله لهذه الامة دينهم واتم عليهم النعم ورضي لهم
اسلامهم اذ يقول يوم الولاية لمحمد صلى الله عليه وآله يا محمد اخبرهم اني اكملت لهم اليوم دينهم واتممت عليهم
نعمتي ورضيت لهم الاسلام دينا كل ذلك من من الله من به علي فله الحمد **وروى الصدوق في معاني
الاخبار** عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن الحسين بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر
بن سويد عن ابن سنان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبته
انا الهادي وانا المهتدي وانا ابو اليتامى والمساكين وزوج الارامل وانا ملجأ كل ضعيف ومأمن
كل خائف وانا قائد المؤمنين الى الجنة وانا حبل الله المتين وانا عروة الله الوثقى وكلمة الله
التقوى وانا عين الله ولسانه الصادق ويده وانا جنب الله الذي يقول ان تقول نفس يا حسرتى
على ما فرطت في جنب الله وانا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة وانا باب حطة من
عرفني وعرف حقي فقد عرف ربه لاني وصي نبيه في ارضه وحجته على خلقه لا ينكر هذا الا راد
على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله **وروى محمد بن الحسن الصفار في البصائر**
عن عبد الله بن محمد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن بعض من رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام انه قال الفضل
لمحمد صلى الله عليه وآله وهو المقدم على الخلق جميعا لا يتقدمه احد وعلي عليه السلام المتقدم من بعده
والمتقدم بين يدي علي عليه السلام كالمتقدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وكذا يجري الائمة
واحدا بعد واحد جعلهم الله اركان الارض ان تميد باهلها وبابه على سبيل هداه لا يهتدي هاد
من ضلالة الا بهم ولا يضل خارج من هداه الا بتقصير في حقهم وامناء الله على ما اهبط من علم او
عذر او نذر وشهداء الله على خلقه والحجة البالغة على من في الارض يجري لآخرهم من الله مثل الذي
اوجب لاولهم فمن اهتدى بسبيلهم وسلم لامرهم فقد استمسك بحبل الله المتين وعروة الله
الوثقى ولا يصل الى شيء من ذلك الا بعون الله وقال امير المؤمنين عليه السلام انا قسيم بين الجنة والنار
لا يدخلها احد الا على احد قسمي وانا الفاروق الاكبر وقرن من حديد وباب الايمان وانا
صاحب العصا والميسم لا يتقدمني احد الا احمد صلى الله عليه وآله واني وان رسول الله صلى الله عليه وآله
ليدعى فيكسى ثم ادعى فاكسى ثم يدعى فيستنطق فينطق ثم ادعى فانطق على حد منطقه
ولقد اقر لي جميع الانبياء والاوصياء بمثل ما اقروا به لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم

ولقد اعطيت السبع التي لم يسبقني اليها احد علمت الاسماء والحكومة بين العباد وتفسير الكتاب
وقسمة الحق من المغانم بين بني ادم فما شذ عني من العلم شيء الا وقد علمنيه المبارك ولقد اعطيت
حرفا يفتح الف حرف ولقد اعطيت زوجتي مصحفا فيه من العلم ما لم يسبقها اليه احد خاصة من الله
ورسوله عليه السلام **وفي البحار** مسندا عن سلمان الفارسي عن امير المؤمنين عليه السلام قال سمعته يقول
عندي علم المنايا والبلايا والوصايا والانساب والاسباب وفصل الخطاب ومولد الاسلام ومولد الكفر
وانا صاحب الميسم وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب الكرات ودولة الدول فاسئلوني عما يكون الى يوم
القيامة وعما كان على عهد كل نبي بعثه الله **وفيه عن المناقب** مما ذكره الخوارزمي عن عرفات امير المؤمنين عليه السلام

الله اكرمنا بنصر نبيه ❁ وبنا اقام دعائم الاسلام
وبنا اعز نبيه وكتابه ❁ واعزنا بالنصر والاقدام
في كل معترك تطير سيوفنا ❁ منها الجماجم عن فراخ الهام
ويزورنا جبريل في ابياتنا ❁ بفرائض الاسلام والاحكام
فنكون اول مستحل حلاله ❁ ومحرم لله كل حرام
نحن الخيار من البرية كلها ❁ ونظامها وزمام كل زمام

وفيه عنه ايضا سئل امير المؤمنين عليه السلام كيف اصبحت فقال اصبحت وانا الصديق
الاول والفاروق الاعظم وانا وصي خير البشر وانا الاول وانا الاخر وانا الباطن وانا الظاهر
وانا بكل شيء عليم وانا عين الله وانا جنب الله وانا امين الله على المرسلين بنا عبد الله ونحن خزان
الله في ارضه وسمائه وانا احيي واميت وانا حي لا اموت فتعجب الاعرابي من قوله عليه السلام فقال
انا الاول اول من امن برسول الله صلى الله عليه وآله وانا الاخر اخر من نظر فيه لما كان في لحده وانا
الظاهر ظاهر الاسلام وانا الباطن بطين من العلم وانا بكل شيء عليم فاني عليم بكل شيء اخبر الله به نبيه
فاخبرني به فاما عين الله فانا عينه على المؤمنين والكفرة واما جنب الله فان تقول نفس يا حسرتا
على ما فرطت في جنب الله ومن فرط في فقد فرط في الله ولم يجز لنبي نبوة حتى ياخذ خاتما من
محمد صلوات الله عليه وآله فلذلك سمي خاتم النبيين محمد سيد النبيين وانا سيد الوصيين واما قولها
خزان الله في ارضه فقد علمنا رسول الله صلى الله عليه وآله بقول صادق وانا احيي احيي سنة رسول
الله صلى الله عليه وآله وانا اميت اميت البدع وانا حي لا اموت لقوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا
في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون **وفيه عنه ايضا** عن كتاب ابي بكر

الشيرازي

الشيرازي ان امير المؤمنين عليه السلام خطب في جامع البصرة فقال فيها معاشر المؤمنين والمسلمين
ان الله عز وجل اثنى على نفسه فقال هو الاول يعني قبل كل شيء والاخر يعني بعد كل شيء والظاهر
على كل شيء والباطن لكل شيء سواء علمه عليه سلوني قبل ان تفقدوني فانا الاول وانا الاخر
الى اخر كلامه فبكى اهل البصرة كلهم وصلوا عليه وقال عليه السلام انا دحوت ارضها وانشأت جبالها
وفجرت عيونها وشققت انهارها وغرست اشجارها واطعمت ثمارها وانشأت سحابها واسمعت
رعدها ونورت برقها واضحيت شمسها واطلعت قمرها وانزلت قطرها ونصبت نجومها وانا
البحر القمقام الزاخر وسكنت اطوادها وانشأت جواري الفلك فيها واشرقت شمسها وانا
جنب الله وكلمته وقلب الله وبابه الذي يؤتى منه وادخلوا الباب سجدا اغفر لكم خطاياكم وازيد
المحسنين وبي وعلى يدي تقوم الساعة وفي يرتاب المبطلون وانا الاول والاخر والظاهر والباطن
وبكل شيء عليم **شرح ذلك** عن الباقر عليه السلام انا دحوت ارضها يقول انا وذريتي الارض التي
يسكن اليها وانا ارسيت جبالها يعني الائمة من ذريتي هم الجبال الرواسي التي لا تقوم الا بهم وفجرت
عيونها يعني العلم الذي ينبت في قلبه ويجري على لسانه وشققت انهارها يعني منه انشعب الحسن
عما شبها نبي وانا غرست اشجارها يعني الذرية الطيبة واطعمت ثمارها يعني اعمالهم الزكية و
انا انشأت سحابها يعني ظل من استظل بفنائها وانا انزلت قطرها يعني حيوة وحمة وانا
اسمعت رعدها يعني لما يسمع من الحكم ونورت برقها يعني بنا استنارت البلاد واضحيت شمسها يعني
القائم منا تنور سلطنته واطلعت قمرها يعني المهدي من ذريتي وانا نصبت نجومها يعني بنا يهتدى بنا
ويستضاء بنورنا وانا البحر القمقام الزاخر يعني امام الائمة وعالم العلماء وحكيم الحكماء وقائد القادة
يفيض علي ثم يعود الي كما ان البحر يفيض ماؤه على ظهر الارض ثم يعود الى البحر باذن الله وانا انشأت
جواري الفلك فيها يقول اعلام الخير وائمة الهدى مني وسكنت اطوادها يقول فقأت عين
الفتنة وقتلت اصول الضلال وانا جنب الله وكلمته وانا قلب الله يعني انا سراج علم الله وانا باب الله
يعني من توجه بي الى الله غفر له وقوله بي وعلى يدي تقوم الساعة يعني الرجعة قبل القيامة ينصر الله
ذريتي امير المؤمنين عليه السلام ولي المقام المشهود **وروى الكشي في رجاله** عن طاهر
بن عيسى قال وجدت في بعض الكتب عنه محمد بن الحسين عن اسمعيل بن قتيبة عن ابي عاصم الخفاف
عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه انا وجه الله وانا جنب الله وانا
الاول وانا الاخر وانا الظاهر وانا الباطن وانا وارث الارض وانا سبيل الله وبه عزمت عليه

فقال معروف بن خربوذ ولكنه تفسير جيد ما يذهب فيه إلى أهل الغلو وروى فرات بن إبراهيم الكوفي
في تفسيره عن عبد الرحمن بن محمد بن الحسن التميمي البزاز معنعناً عن أبي عبد الله عن أبيه عن جده
عليهم السلام قال خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على منبر الكوفة وكان فيما قال والله إني
لديان الناس يوم الدين وقسيم بين الجنة والنار لا يدخلها الداخل إلا على أحد قسمي وإني الفاروق
الأكبر وإن جميع الرسل والملائكة والأرواح خلقوا لخلقنا ولقد أعطيت التسع التي لم يسبقني
إليها أحد علمت فصل الخطاب وبصرت سبيل الكتاب وأزجل إلى السحاب وعلمت علم المنايا والبلايا
والقضايا وبي كمال الدين وأنا النعمة التي أنعمها الله على خلقه كل ذلك من من الله به علي ومنا
الرقيب على خلق الله ونحن قسم الله وحجته بين العباد إذ يقول الله اتقوا الله الذي تساءلون به
والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا فنحن أهل بيت عصمنا الله من أن نكون فتانين أو كذابين أو
ساحرين أو زيانين فمن كان فيه شيء من هذه الخصال فليس منا ولا نحن منه إنا أهل بيت طهرنا الله
من كل نجس نحن الصادقون إذا نطقنا والعالمون إذا سئلنا أعطانا الله عشر خصال لم يكن لأحد
قبلنا ولا يكون لأحد بعدنا العلم والحلم واللب والنبوة والشجاعة والسخاوة والصبر والصدق و
العفاف والطهارة فنحن كلمة التقوى وسبيل الهدى والمثل الأعلى والحجة العظمى والعروة الوثقى
والحق الذي أقر الله به فما بعد الحق إلا الضلال فأنى تصرفون وفي تفسير فرات عن جعفر بن محمد
الفزاري عن أحمد بن ميثم الميثمي عن أحمد بن محمد الخراساني عن عبد الله بن علي قال قال أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب عليه السلام أنا أفضل من النبيين إلى الوصيين ومنا الوصيين إلى النبيين وما بعث الله
نبياً إلا وأنا أقضي دينه وأنجز عداته ولقد اصطفاني ربي بالعلم والظفر ولقد وفدت إلى ربي
اثني عشر وفادة فعرفني نفسه وأعطاني مفاتيح الغيب ثم قال يا قنبر من بالباب قال ميثم التمار
ما تقول إن أحدثك فإن أخذته كنت مؤمنا وإن تركته كنت كافرا قال أنا الفاروق الذي
أفرق بين الحق والباطل أنا أدخل أوليائي الجنة وأعدائي النار أنا الذي قال الله هل ينظرون
إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الأمر وإلى الله ترجع الأمور وفي غاية المرام
عن موفق بن أحمد وهو من أكابر علماء العامة بإسناده المتصل إلى أبي سعيد البختري قال
رأيت عليا كرم الله وجهه وقد صعد المنبر بالكوفة وعليه مدرعة كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله
متقلدا سيف رسول الله صلى الله عليه وآله معتما بعمامة رسول الله صلى الله عليه وآله وفي إصبعه خاتم
رسول الله صلى الله عليه وآله فقعد على المنبر فكشف عن بطنه وقال سلوني قبل أن تفقدوني

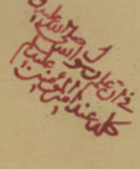
فانما

(margin: وهذه الرواية ... يونس ...)

(margin, red: قوله عليه السلام في أحكام ما في التوراة والإنجيل والزبور والفرقان)

يا ... الصفقة ...

فإنما بين الجوانح مني علم جم هذا سفط العلم هذا لعاب رسول الله هذا ما زقني رسول الله صلى الله عليه وآله
زقا من غير وحي أوحي إلي فوالله لو ثنيت لي وسادة فجلست عليها لأفتيت أهل التوراة بتوراتهم
وأهل الإنجيل بإنجيلهم حتى ينطق الله التوراة والإنجيل فيقول صدق علي قد أفتاكم بما أنزل
في وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون وروى محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات
عن أحمد بن محمد بن عيسى عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي حمزة الثمالي
قال قال علي عليه السلام لو ثنيت لي وسادة لحكمت بين أهل القرآن حتى يزهر إلى الله ولحكمت بين أهل الإنجيل
بالإنجيل حتى يزهر إلى الله ولحكمت بين أهل التوراة بالتوراة حتى يزهر إلى الله ولحكمت بين
أهل الزبور بالزبور حتى يزهر إلى الله ولولا آية في كتاب الله لأنبأتكم بما يكون إلى أن تقوم الساعة
وفيه عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن حماد عن أبي الجارود عن الأصبغ بن نباتة قال قال
أمير المؤمنين لو كسرت لي وسادة فقعدت عليها لقضيت بين أهل التوراة بتوراتهم وأهل الإنجيل
بإنجيلهم وأهل الفرقان بفرقانهم بقضاء يصعد إلى الله يزهر والله ما نزلت آية في كتاب الله
في ليل أو نهار إلا وقد علمت فيمن أنزلت ولا أحد مر على رأسه المواسي إلا وقد نزلت فيه آية
من كتاب الله تسوقه إلى الجنة أو إلى النار فقام إليه رجل فقال يا أمير المؤمنين ما الآية التي نزلت
فيك قال له أما سمعت الله يقول أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فرسول الله على
بينة من ربه وأنا شاهد له فيه وأتلوه معه وفيه عن إبراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله
البرقي عن خلف بن حماد عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام
لو ثنى الناس لي وسادة كما ثنوا لابن صوحان لحكمت بين أهل التوراة بالتوراة حتى تزهر
ما بين السماء والأرض ولحكمت بين أهل الإنجيل بالإنجيل حتى تزهر ما بين السماء والأرض و
لحكمت بين أهل القرآن بالقرآن حتى تزهر ما بين السماء والأرض وفيه عن السندي
بن محمد عن يونس بن يعقوب عن أبي خالد القماط عن زيد بن علي قال قال أمير المؤمنين عليه السلام
ما دخل رأسي نوم ولا غمضت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله حتى علمت من رسول
الله صلى الله عليه وآله ما نزل به جبرئيل في ذلك اليوم من حلال أو حرام أو سنة أو أمر أو نهي
فيما نزل فيه وفيمن نزل فخرجنا فلقينا المعتزلة فذكرنا ذلك لهم فقالوا إن هذا الأمر عظيم كيف
يكون هذا وقد كان أحدهما يغيب عن صاحبه فكيف يعلم هذا قال فرجعنا إلى زيد فأخبرناه
بردهم علينا فقال كان يتحفظ على رسول الله صلى الله عليه وآله عدد الأيام التي غاب بها فإذا التقيا



قال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي نزل عليّ في يوم كذا وكذا كذا وكذا ويوم كذا وكذا كذا وكذا حتى يعدّها عليه الى اليوم الذي وافى فيه فاخبره بذلك **وفيه** عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي بن فضال عن حماد بن عثمان عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قد ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله وانا اعلم كتاب الله وفيه بدؤ الخلق وما هو كائن الى يوم القيمة وفيه خبر السماء وخبر الارض وخبر الجنة وخبر النار وخبر ما كان وخبر ما هو كائن اعلم ذلك كانما انظر الى كفي ان الله يقول فيه تبيان كل شيء **وفيه** عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن عنبسة بن بجاد العابد عن جعفر مولى عبد الله الانصاري عن سعد عن الاصبغ قال سمعت عليا عليه السلام يقول على هذا المنبر سلوني قبل ان تفقدوني فوالله ما من ارض مخصبة ولا مجدبة ولا فئة تضل مائة او تهدي مائة الا وقد عرفت قائدها وسائقها وناعقها وقد اخبرت بهذا رجل من اهل بيتي يخبر بها كبيرهم لصغيرهم الى ان تقوم الساعة **وفيه** عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن المعلى عن سلام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انا نروي احاديثكم فنجد عند احد من اهل بيتك منها شيئا قال ما هي قال يروون ان عليا عليه السلام كان يخطب حين يخطب الناس يا ايها الناس سلوني فانكم لن تسألوني عن شيء فيما بينكم وبين الساعة ولا عن ارض مجدبة ولا ارض مخصبة ولا عن فئة تضل مائة وتهدي مائة الا ان شئت اخبرتكم بناعقها وسائقها وقائدها الى يوم القيمة قال عليه السلام انه حق **وفيه** عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم عن عمرو بن ابي المقدام يرفعه الى امير المؤمنين عليه السلام قال لو ثنيت لي وسادة لحكمت بين اهل القرآن بالقرآن حتى يزهر الى الله ولحكمت بين اهل التورية بالتورية حتى يزهر الى الله ولحكمت بين اهل الانجيل بالانجيل حتى يزهر الى الله ولحكمت بين اهل الزبور بالزبور حتى يزهر الى الله ولولا اية في كتاب الله لانبأتكم بما يكون حتى تقوم الساعة **وفي البحار** مسندا عن ابن عباس قال لما بويع امير المؤمنين عليه السلام بالخلافة خرج الى المسجد معتما بعمامة رسول الله صلى الله عليه وآله لابسا بردته فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ووعظ وانذر ثم جلس متمكنا وشبك بين اصابعه ووضعها اسفل سرته ثم قال يا معشر الناس سلوني قبل ان تفقدوني سلوني فان عندي علم الاولين والاخرين اما والله لو ثنيت لي الوسادة لحكمت بين اهل التورية بتوراتهم

وبين

وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الزبور بزبورهم وبين اهل الفرقان بفرقانهم حتى ينهي كل كتاب من هذه الكتب ويقول يا رب ان عليا قضى بقضائك والله اني لاعلم بالقرآن وتأويله من كل مدع علمه ولولا اية في كتاب الله تعالى لاخبرتكم بما يكون الى يوم القيمة ثم قال سلوني قبل ان تفقدوني فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو سألتموني عن اية اية لاخبرتكم بوقت نزولها وفيم نزلت وانبأتكم بناسخها من منسوخها وخاصها من عامها ومحكمها من متشابهها ومكيها من مدنيها والله ما من فئة تضل او تهدي الا وانا اعرف قائدها وسائقها وناعقها الى يوم القيمة **وروى الصدوق في العلل** عن ابي علي بن احمد بن يحيى المكتب عن احمد بن محمد الوراق عن بشر بن سعيد بن قيلويه المعدل بالرافقة قال حدثنا عبد الجبار بن كثير التميمي اليماني قال سمعت محمد بن حرب الهلالي امير المدينة يقول سألت جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت له يا ابن رسول الله في نفسي مسألة اريد ان اسألك عنها فقال ان شئت اخبرتك بمسألتك قبل ان تسألني وان شئت فسل قال فقلت له يا ابن رسول الله وبأي شيء تعرف ما في نفسي قبل سؤالي قال بالتوسم والتفرس اما سمعت قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين وقول رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال فقلت له يا ابن رسول الله فاخبرني بمسألتي قال اردت ان تسألني عن رسول الله صلى الله عليه وآله لم لم يطق حمله علي بن ابي طالب عليه السلام عند حط الاصنام عن سطح الكعبة مع قوته وشدته وما ظهر منه في قلع باب القموص بخيبر والرمي به الى ورائه اربعين ذراعا وكان لا يطيق حمله اربعون رجلا وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يركب الناقة والفرس والحمار وركب البراق ليلة المعراج وكل ذلك دون علي عليه السلام في القوة والشدة قال فقلت له عن هذا والله اردت ان اسألك يا ابن رسول الله فاخبرني فقال ان عليا عليه السلام برسول الله صلى الله عليه وآله تشرف وبه ارتفع وبه وصل الى ان اطفى نار الشرك وابطل كل معبود من دون الله عز وجل ولو علاه النبي صلى الله عليه وآله لحط الاصنام لكان عليه السلام بعلي مرتفعا وتشرفا وواصلا الى حط الاصنام ولو كان ذلك كذلك لكان افضل منه الا ترى ان عليا عليه السلام قال لما علوت ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله شرفت وارتفعت حتى لو شئت ان انال السماء لنلتها اما علمت ان المصباح هو الذي يهتدى به في الظلمة وانبعاث فرعه من اصله وقد قال علي عليه السلام انا من احمد كالضوء من الضوء اما علمت ان محمدا وعليا صلوات الله عليهما كانا نورا بين يدي الله عز وجل قبل خلق الخلق بالفي عام وان الملائكة لما رأت ذلك النور رأت

لما صار قدت شعب منه شعاع لامع فقالوا الهنا وسيدنا ما هذا النور فاوحى الله تبارك وتعالى اليهم هذا نور من نوري اصله نبوة وفرعه امامة اما النبوة فلمحمد عبدي ورسولي واما الامامة فلعلي حجتي ووليي ولولاهما ما خلقت خلقي اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله رفع يدي علي عليه السلام بغدير خم حتى نظر الناس الى بياض ابطيهما فجعله مولى المسلمين وامامهم وقد احتمل الحسن والحسين عليهما السلام يوم حظيرة بني النجار فلما قال له بعض اصحابه ناولني احدهما يا رسول الله قال نعم الراكبان وابوهما خير منهما وانه عليه السلام كان يصلي باصحابه فاطال سجدة من سجداته فلما سلم قيل له يا رسول الله لقد اطلت هذه السجدة فقال عليه السلام ان ابني ارتحلني فكرهت ان اعجله حتى ينزل وانما اراد بذلك عليه السلام رفعهم وتشريفهم فالنبي صلى الله عليه وآله نبي رسول وعلي عليه السلام امام ليس بنبي ولا رسول فهو غير مطيق لحمل اثقال النبوة قال محمد بن حرب الهلالي فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال انك لاهل للزيادة ان رسول الله صلى الله عليه وآله حمل عليا عليه السلام على ظهره يريد بذلك انه ابو ولده وامام الائمة من صلبه كما حول رداءه في صلاة الاستسقاء واراد ان يعلم اصحابه بذلك انه قد تحول الجدب خصبا قال قلت له زدني يا ابن رسول الله فقال احتمل رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام يريد بذلك ان يعلم قومه انه هو الذي يخفف عن ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله ما عليه من الدين والعدات والاداء عنه من بعده قال فقلت له يا ابن رسول الله زدني فقال احتمله ليعلم بذلك انه قد احتمله وما حمل لانه معصوم لا يحمل وزرا فتكون افعاله عند الناس حكمة وصوابا وقد قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي ان الله تبارك وتعالى حملني ذنوب شيعتك ثم غفرها لي وذلك قوله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ولما انزل الله عز وجل عليكم انفسكم قال النبي صلى الله عليه وآله ايها الناس عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم وعلي نفسي واخي اطيعوا عليا فانه مطهر معصوم لا يضل ولا يشقى ثم تلا هذه الآية قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين قال محمد بن حرب الهلالي ثم قال جعفر بن محمد عليهما السلام ايها الامير لو اخبرتك بما في حمل النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام عند حط الاصنام من سطح الكعبة من المعاني التي ارادها به لقلت ان جعفر بن محمد لمجنون فحسبك من ذلك ما قد سمعت فقمت اليه وقبلت رأسه وقلت الله اعلم حيث يجعل رسالته وروى في الامالي

تفسير ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر

في بيان الوسيلة

عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن عبد الله بن المغيرة الخزاز عن ابي حفص العبدي عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا سألتم الله عز وجل فاسألوا لي الوسيلة فسألنا النبي صلى الله عليه وآله عن الوسيلة فقال هي درجتي في الجنة وهي الف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد شهرا وهي ما بين مرقاة جوهر الى مرقاة زبرجد ومرقاة ياقوت الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة فيؤتى بها يوم القيمة حتى تنصب مع درجة النبيين وهي في درج النبيين كالقمر بين الكواكب فلا يبقى يومئذ نبي ولا صديق ولا شهيد الا قال طوبى لمن كانت هذه الدرجة درجته فيأتي النداء من عند الله عز وجل يسمع النبيين وجميع الخلق هذه درجة محمد فاقبل رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل وانا يومئذ متزر بريطة من نور علي تاج الملك واكليل الكرامة وعلي بن ابي طالب امامي وبيده لوائي وهو لواء الحمد مكتوب عليه لا اله الا الله المفلحون هم الفائزون بالله فاذا مررنا بالنبيين قالوا هذان ملكان مقربان لم نعرفهما ولم نرهما واذا مررنا بالملائكة قالوا هذان نبيان مرسلان حتى اعلو الدرجة وعلي يتبعني حتى اذا صرت في اعلى درجة منها وعلي اسفل مني بدرجة وبيده لوائي فلا يبقى يومئذ نبي ولا وصي ولا صديق ولا شهيد الا قال طوبى لهذين العبدين ما اكرمهما على الله فيأتي النداء من قبل الله جل جلاله يسمع النبيين والصديقين والشهداء والمؤمنين هذا حبيبي محمد وهذا وليي علي طوبى لمن احبه وويل لمن ابغضه وكذب عليه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله والله لا يبقى يومئذ احد احبك يا علي الا استروح الى هذا الكلام وابيض وجهه وفرح قلبه ولا يبقى احد ممن عاداك او نصب لك حربا او جحد لك حقا الا اسود وجهه واضطربت قدماه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فبينا انا كذلك اذا ملكان قد اقبلا الي اما احدهما فرضوان خازن الجنة واما الآخر فمالك خازن النار فيدنو رضوان فيقول السلام عليك يا احمد فاقول السلام عليك ايها الملك من انت فما احسن وجهك واطيب ريحك فيقول انا رضوان خازن الجنة وهذه مفاتيح الجنة بعث بها اليك رب العزة فخذها يا احمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما فضلني به فادفعها الى اخي علي بن ابي طالب ثم يرجع رضوان ويدنو مالك فيقول السلام عليك يا احمد فاقول السلام عليك ايها الملك من انت فما اقبح وجهك وانكر رؤيتك فيقول انا مالك خازن النار وهذه مقاليد النار بعث بها اليك رب العزة فخذها يا احمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما فضلني به ثم ادفعها الى اخي علي بن ابي طالب

ثم يجيء مالك فيقبل على علي عليه السلام ومعه مقاليد الجنة ومقاليد النار حتى يقف على عجزة جهنم وقد
تطاير شررها وعلا زفيرها واشتد حرها وتطاير شررها وعلي آخذ بزمامها فتقول له جهنم
جزني يا علي فقد أطفأ نورك لهبي فيقول لها علي قري يا جهنم خذي هذا واتركي هذا خذي
هذا عدوي واتركي هذا وليي فلجهنم يومئذ أشد مطاوعة لعلي من غلام أحدكم لصاحبه
فإن شاء يذهبها يمنة وإن شاء يذهبها يسرة ولجهنم يومئذ أشد مطاوعة لعلي
فيما يأمرها به من جميع الخلائق **وفي العلل** بهذا الإسناد مثله وذكر فيه أحرف وقد أخرجت
هذه الأخبار التي رويتها هاهنا المعنى في كتاب المعرفة **وفي الأمالي** عن الحسين بن
إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفر الأسدي الكوفي قال حدثني
موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن حمزة عن أبيه عن الصادق جعفر بن
محمد عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان يوم القيامة يؤتى بك
يا علي على عجلة من نور وعلى رأسك تاج له أربعة أركان على كل ركن ثلاثة أسطر لا إله
إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله فتعطى مفاتيح الجنة ثم يوضع لك كرسي يعرف بكرسي الكرامة
فتقعد عليه ثم يجمع لك الأولون والآخرون في صعيد واحد فتأمر بشيعتك إلى الجنة وبأعدائك
إلى النار وأنت قسيم الجنة وأنت قسيم النار ولقد فاز من تولاك وخسر من عاداك فأنت
في ذلك اليوم أمين الله وحجة الله الواضحة **وفيه** بإسناده عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله جل جلاله لو اجتمع الناس كلهم على ولاية علي ما خلقت
النار **وفيه** عن محمد بن علي رضي الله عنه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان
عن المفضل بن عمر عن ثابت بن أبي صفية عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله معاشر الناس من أحسن من الله قيلا وأصدق منه حديثا معاشر
الناس إن ربكم جل جلاله أمرني أن أقيم لكم عليا علما وإماما وخليفة ووصيا وأن
أتخذه أخا ووزيرا معاشر الناس إن عليا باب الهدى بعدي والداعي إلى ربي وهو صالح
المؤمنين ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين معاشر الناس
إن عليا مني وولده ولدي وهو زوج حبيبتي أمره أمري ونهيه نهيي معاشر الناس
عليكم بطاعته واجتناب معصيته فإن طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي معاشر الناس
إن عليا صديق هذه الأمة وفاروقها ومحدثها إنه هارونها ويوشعها وآصفها وشمعونها

انه

إنه باب حطتها وسفينة نجاتها إنه طالوتها وذو قرنيها معاشر الناس إنه محنة الورى والحجة العظمى
والآية الكبرى وإمام أهل الدنيا والعروة الوثقى معاشر الناس إن عليا مع الحق والحق معه وعلى
لسانه معاشر الناس إن عليا قسيم النار لا يدخل النار ولي له ولا ينجو منها عدو له وإنه قسيم الجنة
لا يدخلها عدو له ولا يزحزح عنها ولي له معاشر الناس قد نصحت لكم وبلغتكم رسالة ربي
ولكن لا تحبون الناصحين أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم **وفيه** بالإسناد إلى سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي شيعتك هم الفائزون يوم القيامة
فمن أهان واحدا منهم فقد أهانك ومن أهانك فقد أهانني ومن أهانني أدخله الله نار جهنم
خالدا فيها وبئس المصير يا علي أنت مني وأنا منك روحك من روحي وطينتك من طينتي وشيعتك
خلقوا من فضل طينتنا فمن أحبهم فقد أحبنا ومن أبغضهم فقد أبغضنا ومن عاداهم فقد عادانا
ومن ودهم فقد ودنا يا علي إن شيعتك مغفور لهم على ما كان فيهم من ذنوب وعيوب
يا علي أنا الشفيع لشيعتك غدا إذا قمت المقام المحمود فبشرهم بذلك يا علي شيعتك شيعة
الله وأنصارك أنصار الله وأولياؤك أولياء الله وحزبك حزب الله يا علي سعد من تولاك
وشقي من عاداك يا علي لك كنز في الجنة وأنت ذو قرنيها **وفيه** بإسناده عن الصادق
جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام قال إن أعرابيا أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج إليه
في رداء ممشق فقال يا محمد لقد خرجت إلي كأنك فتى فقال عليه السلام نعم يا أعرابي أنا الفتى ابن الفتى
أخو الفتى فقال يا محمد أما الفتى فنعم فكيف ابن الفتى وأخو الفتى فقال أما سمعت الله عز وجل يقول
قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم وأنا ابن إبراهيم وأما أخو الفتى فإن مناديا نادى من السماء
يوم أحد لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي فعلي أخي وأنا أخوه **وفيه** بالإسناد إلى الحسن
عن أبي جعفر الباقر عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله أنا مدينة الحكمة وهي الجنة وأنت يا علي بابها فكيف يهتدي إلى الجنة ولا يهتدي إليها
إلا من بابها **وفي تفسير فرات** بإسناده عن سالم الأنصاري عن جابر وعاصم والحسين
بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب وقوله
وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها قال مطرت السماء بالمدينة
فلما أقلعت السماء وخرجت الشمس خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فأتاه ناس من المهاجرين والأنصار
فجلس وجلسوا حوله إذا أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لمن حوله هذا

على فاناكم نبي القلب في الكفين هذا علي بن ابي طالب لا يقول لا رسوا ابا تزول الجبال ولا يزول عن
مبنيه قال فلما دنا من رسول الله صلى الله عليه وآله اجلسه بين يديه فقال يا علي انا مدينة الحكمة
وانت بابها فمن اتى المدينة من الباب وصل يا علي انت بابي الذي اوتى منه وانا باب الله
فمن اتاني من سواك لم يصل ومن اتى سواي لم يصل فقال القوم بعضهم لبعض ما يعنون بهذا الكلام قال ثم
برقا فاتى فقال ... الى اخر الاخبار **وروى الصدوق في الامالي**
باسناده عن عبد الله بن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي بن ابي طالب عليه السلام يا علي
انت صاحب حوضي وصاحب لوائي ومنجز عداتي وزوج حبيبتي ووارث علمي وانت مستودع
مواريث الانبياء وانت امين الله في ارضه وانت حجة الله على بريته وانت ركن الايمان
وانت مصباح الدجى وانت منار الهدى وانت العلم المرفوع لاهل الدنيا من تبعك نجا
ومن تخلف عنك هلك وانت الطريق الواضح وانت الصراط المستقيم وانت قائد الغر
المحجلين وانت يعسوب الدين وانت مولى من انا مولاه وانا مولى كل مؤمن ومؤمنة لا يحبك
الا طاهر الولادة ولا يبغضك الا خبيث الولادة وما عرج بي ربي الى السماء قط وكلمني
ربي الا قال لي يا محمد اقرأ عليا مني السلام وعرفه انه امام اوليائي ونور اهل طاعتي فهنيئا
لك يا علي هذه الكرامة **وفيه** باسناده الى عيسى بن بكر عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه
عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تستخفوا بفقراء شيعة علي وعترته
من بعده فان الرجل منهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر **وفيه** عن احمد بن محمد بن الصايغ
العدل عن عيسى بن محمد العلوي عن احمد بن سلام الكوفي عن الحسين بن عبد الواحد عن جعفر بن الحسن
عن احمد بن اسمعيل بن صدقة عن ابي الجارود عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال لما
نزلت وكل شيء احصيناه في امام مبين على رسول الله صلى الله عليه وآله قام رجلان
من مجلسهما فقالا يا رسول الله هو التوراة قال لا قالا فهو الانجيل قال لا قالا فهو القرآن قال لا فاقبل
امير المؤمنين عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هو هذا علي بن ابي طالب انه الامام الذي
احصى الله تبارك وتعالى فيه علم كل شيء **وفي العيون** باسناده الى دارم بن قبيصة
عن الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي
خلق الناس من شجر شتى وخلقت انا وانت من شجرة واحدة انا اصلها وانت فرعها والحسن
والحسين اغصانها وشيعتنا ورقها فمن تعلق بغصن من اغصانها ادخله الله الجنة

وروى

فيه فضل شيعته صلوات الله عليه

في ... علي صلوات الله عليه

وروى محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن الحسن بن موسى الخشاب عن عمرو بن
عثمان عن محمد بن عذافر عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله تبارك
وتعالى شجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها فقال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله انا اصلها وعلي فرعها والائمة اغصانها وعلمنا ثمرها وشيعتنا ورقها
يا ابا حمزة هل ترى فيها فضلا فقلت لا والله ما ارى فيها فضلا فقال يا ابا حمزة والله ان المولود
ليولد من شيعتنا فتورق ورقة فيها وان الميت ليموت فتسقط ورقة منها **وفيه**
عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن محبوب عن الاحول عن سلام بن المستنير قال سألت ابا جعفر
عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل
حين باذن ربها قال الشجرة رسول الله صلى الله عليه وآله نسبه ثابت في بني هاشم وفرع
الشجرة علي وعنصر الشجرة فاطمة واغصانها الائمة وورقها الشيعة وان الرجل منهم ليموت فتسقط
ورقة وان المولود منهم ليولد فتورق ورقة قال قلت له جعلت فداك قوله تؤتي اكلها كل
حين باذن ربها قال هو ما يخرج عن الامام من الحلال والحرام في كل سنة الى الشيعة **وفيه**
عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن المفضل بن صالح عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول
الله تبارك وتعالى كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء قال النبي صلى الله عليه وآله
والائمة عليهم السلام هم الاصل الثابت والفرع الولاية لمن دخل فيها **وفيه** عن بعض اصحابه
عن احمد بن محمد السياري وقد سمعته انا من احمد بن محمد قال حدثني ابو محمد عبد الله بن عبد الله
الفارسي وغيره رفعوه الى ابي عبد الله عليه السلام قال ان الكروبيين قوم من شيعتنا من الخلق الاول
جعلهم الله خلف العرش لو قسم نور واحد منهم على اهل الارض لكفاهم ثم قال ان موسى عليه السلام
لما سأل ربه ما سأل امر واحدا من الكروبيين فتجلى للجبل فجعله دكا **اقول**
قال عبد الحميد بن ابي الحديد **في شرح نهج البلاغة واما** فضائله عليه السلام
فانها قد بلغت من العظم والانتشار مبلغا يسمج معه التعرض لذكرها والتصدي لتفصيلها
فصارت كما قال ابو العيناء لعبيد الله بن يحيى بن خاقان وزير المتوكل والمعتمد رأيتني فيما اتعاطى
من وصف فضلك كالمخبر عن ضوء النهار الباهر والقمر الزاهر الذي لا يخفى على الناظر فايقنت
اني حيث انتهى بي القول منسوب الى العجز مقصر عن الغاية فانصرفت عن الثناء عليك الى الدعاء
لك ووكلت الاخبار عنك الى علم الناس بك وما اقول في رجل اقر له اعداؤه وخصومه

تأويل ان الله تعالى تجلى للجبل بنور واحد من الكروبيين وهو من شيعة علي عليه السلام

بالفضل ولم يمكنهم جحد مناقبه ولا كتمان فضائله فقد علمت انه استولى بنو امية على سلطان الاسلام
في شرق الارض وغربها واجتهدوا بكل حيلة في اطفاء نوره والتحريض عليه ووضع المعايب
والمثالب له ولعنوه على جميع المنابر وتوعدوا مادحيه بل حبسوهم وقتلوهم ومنعوا من رواية
حديث يتضمن له فضيلة او يرفع له ذكرا حتى حظروا ان يسمى احد باسمه فما زاده ذلك الا
رفعة وسموا وكان كالمسك كلما ستر انتشر عرفه وكلما كتم تضوع نشره وكالشمس لا تستر
بالراح وكضوء النهار ان حجبت عنه عين واحدة ادركته عيون كثيرة اخرى وما اقول
في رجل تعزى اليه كل فضيلة وتنتهي اليه كل فرقة فهو رئيس الفضائل وينبوعها وابو عذرها
وسابق مضمارها ومجلي حلبتها كل من بزغ فيها بعده فمنه اخذ وله اقتفى وعلى مثاله احتذى
وقد عرفت ان اشرف العلوم هو العلم الالهي لان شرف العلم بشرف المعلوم ومعلومه اشرف
الموجودات فكان هو اشرف العلوم ومن كلامه عليه السلم اقتبس وعنه نقل واليه انتهى ومنه ابتدأ
فان المعتزلة الذين هم اهل التوحيد والعدل وارباب النظر ومنهم تعلم الناس هذا الفن تلامذته
واصحابه لان كبيرهم واصل بن عطا تلميذ ابي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية وابو هاشم تلميذ
ابيه وابوه تلميذه عليه السلم واما الاشعرية فانهم ينتمون الى ابي الحسن علي بن ابي بشر الاشعري
وهو تلميذ ابي علي الجبائي وابو علي احد مشايخ المعتزلة فالاشعرية ينتهون بالآخرة الى استاذ
المعتزلة ومعلمهم وهو علي بن ابي طالب ع واما الامامية والزيدية فانتماؤهم اليه ظاهر و
من العلوم علم الفقه وهو عليه السلم اصله واساسه وكل فقيه في الاسلام فهو عيال عليه ومستفيد منه
فقهه اما اصحاب ابي حنيفة كابي يوسف ومحمد وغيرهما فاخذوا عن ابي حنيفة واما الشافعي فقرأ
على محمد بن الحسن فيرجع فقهه ايضا الى ابي حنيفة وابو حنيفة قرأ على جعفر بن محمد عليهما السلم وجعفر
قرأ على ابيه وينتهي الامر الى علي عليه السلم واما مالك بن انس فقرأ على ربيعة الرأي وقرأ ربيعة
على عكرمة وقرأ عكرمة على عبد الله بن عباس وقرأ عبد الله بن عباس على علي بن ابي طالب وان
شئت رددت اليه فقه الشافعي بقراءته على مالك كان لك ذلك فهؤلاء الفقهاء
الاربعة واما فقه الشيعة فرجوعه اليه ظاهر وايضا فان فقهاء الصحابة كانوا عمر بن الخطاب و
عبد الله بن عباس وكلاهما اخذ عن علي عليه السلم اما ابن عباس فظاهر واما عمر فقد عرف كل
احد رجوعه اليه في كثير من المسائل التي اشكلت عليه وعلى غيره من الصحابة وقوله غير مرة
لولا علي لهلك عمر وقوله لا بقيت لمعضلة ليس لها ابو الحسن وقوله لا يفتين احد في المسجد

ينتمون ظ

ظ كما في نسخة الحق
واما الحنابلة فالى احمد بن
حنبل وهو تلميذ الشافعي

وعلي

وعلي حاضر فقد عرف بهذا الوجه ايضا انتهاء الفقه اليه وقد روت العامة والخاصة قوله صلى الله
عليه وآله اقضاكم علي والقضاء هو الفقه فهو اذن افقههم وروى الكل ايضا انه عليه السلم قال له
وقد بعثه الى اليمن قاضيا اللهم اهد قلبه وثبت لسانه قال عليه السلم فما شككت بعدها في قضاء
بين اثنين وهو عليه السلم الذي افتى في المرأة التي وضعت لستة اشهر وهو الذي افتى في الحامل الزانية
وهو الذي قال في المنبرية صار ثمنها تسعا وهذه المسألة لو فكر الفرضي فيها فكرا طويلا لاستحسن
منه بعد طول النظر هذا الجواب فما ظنك بمن قاله بديهة واقتضبه ارتجالا ومن العلوم علم تفسير
القرآن وعنه اخذ ومنه فرع واذا رجعت الى كتب التفسير علمت صحة ذلك لان اكثره عنه وعن
عبد الله بن عباس وقد علم الناس حال ابن عباس في ملازمته وانقطاعه اليه وانه تلميذه وخريجه
وقيل له اين علمك من علم ابن عمك فقال كنسبة قطرة من المطر الى البحر المحيط ومن العلوم علم
الطريقة والحقيقة واحوال التصوف وقد عرفت ان ارباب هذا الفن في جميع بلاد الاسلام اليه
ينتهون وعنده يقفون وقد صرح بذلك الشبلي والجنيد وسري وابو يزيد البسطامي وابو محفوظ
معروف الكرخي ويكفيك دلالة على ذلك الخرقة التي هي شعارهم الى اليوم وكونهم يسندونها
باسناد متصل اليه عليه السلم ومن العلوم علم النحو والعربية وقد علم الناس كافة انه هو الذي
ابتدعه وانشأه واملى على ابي الاسود الدؤلي جوامعه واصوله من جملتها الكلام كله ثلاثة اشياء
اسم وفعل وحرف ومن جملتها تقسيم الكلمة الى معرفة ونكرة وتقسيم وجوه الاعراب الى
الرفع والنصب والجر والجزم وهذا يكاد يلحق بالمعجزات لان القوة البشرية لا تفي بهذا الحصر
ولا تنهض بهذا الاستنباط وان رجعت الى الخصائص الخلقية والفضائل النفسانية والدينية
وجدته ابن جلاها وطلاع ثناياها **اما الشجاعة** فانه انسى الناس فيها ذكر من كان
قبله ومحا اسم من يأتي بعده ومقاماته في الحرب مشهورة يضرب بها الامثال الى يوم القيامة
وهو الشجاع الذي ما فر قط ولا ارتاع من كتيبة ولا بارز احدا الا قتله ولا ضرب ضربة
قط فاحتاجت الاولى الى الثانية وفي الحديث كانت ضرباته وترا ولما دعا معوية
الى المبارزة ليستريح الناس من الحرب بقتل احدهما قال له عمرو لقد انصفك فقال معوية
ما غششتني منذ نصحتني الا اليوم اتأمرني بمبارزة ابي الحسن وانت تعلم انه الشجاع
المطرق اراك طمعت في امارة الشام بعدي وكانت العرب تفتخر بوقوفها في الحرب في مقابلته
فاما قتلاه فافتخار رهطهم بانه عليه السلم قتلهم اظهر واكثر قالت اخت عمرو بن عبد ود ترثيه

كلمة ظ

لو كان قاتل عمرو غير قاتله ... بكيته ابدا ما دمت في الابد
لكن قاتله من لا نظير له ... وكان يدعى ابوه بيضة البلد

وانتبه معوية يوما فرأى عبد الله بن الزبير جالسا تحت رجليه على سريره فقعد فقال له عبد الله يداعبه يا امير المؤمنين لو شئت ان افتك بك لفعلت فقال لقد شجعت بعدنا يا ابا بكر قال وما الذي تنكره من شجاعتي وقد وقفت في الصف ازاء علي بن ابي طالب قال لا جرم انه قتلك وقتل اباك بيسرى يديه وبقيت اليمنى فارغة يطلب من يقتله بها وجملة الامر ان كل شجاع في الدنيا اليه ينتهي وباسمه ينادى في مشارق الارض ومغاربها **واما القوة والايد** فبه يضرب المثل فيهما قال ابن قتيبة في المعارف ما صارع احدا قط الا صرعه وهو الذي قلع باب خيبر واجتمع عليه عصبة من الناس ليقلبوه فلم يقلبوه وهو الذي اقتلع هبل من اعلى الكعبة وكان عظيما جدا فالقاه الى الارض وهو الذي اقتلع الصخرة العظيمة في ايام خلافته عليه السلام بعد عجز الجيش كله عنها فانبط الماء من تحتها **واما السخاء والجود** فحاله فيه ظاهرة كان يصوم ويطوي ويؤثر بزاده وفيه انزل ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا وروى المفسرون انه لم يكن يملك الا اربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية فانزل فيه الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية وروي عنه انه كان يسقي بيده لنخل قوم من يهود المدينة حتى مجلت يده ويتصدق بالاجرة ويشد على بطنه حجرا وقال الشعبي وقد ذكره عليه السلام كان اسخى الناس كان على الخلق الذي يحبه الله السخاء والجود ما قال لا لسائل قط وقال عدوه ومبغضه الذي يجتهد في وصمه وعيبه معاوية بن ابي سفيان لمحفن بن ابي محفن الضبي لما قال جئتك من عند ابخل الناس ويحك كيف تقول انه من ابخل الناس ولو ملك بيتا من تبر وبيتا من تبن لانفد تبره قبل تبنه وهو الذي كان يكنس بيوت الاموال ويصلي فيها وهو الذي قال يا صفراء ويا بيضاء غري غيري وهو الذي لم يخلف ميراثا وكانت الدنيا كلها بيده الا ما كان من الشام **واما الحلم والصفح** فكان احلم الناس عن ذنب واصفحهم عن مسيء وقد ظهر صحة ما قلناه يوم الجمل حيث ظفر بمروان بن الحكم وكان اعدى الناس له واشدهم بغضا فصفح عنه وكان عبد الله بن الزبير يشتمه على رؤس الاشهاد وخطب يوم البصرة فقال قد اتاكم الوغب اللئيم علي بن ابي طالب وكان علي عليه السلام يقول ما زال الزبير رجلا منا اهل البيت حتى شب عبد الله فظفر به يوم الجمل

فاخذه اسيرا فصفح عنه وقال اذهب فلا ارينك لم يزده على ذلك وظفر بسعيد بن العاص بعد وقعة الجمل بمكة وكان له عدوا فاعرض عنه ولم يقل له شيئا وقد علمتم ما كان من عائشة في امره فلما ظفر بها اكرمها وبعث معها الى المدينة عشرين امرأة من نساء عبد القيس عممهن بالعمائم وقلدهن بالسيوف فلما كانت ببعض الطريق ذكرته بما لا يجوز ان يذكر به وتافقت وقالت هتك ستري برجاله وجنده الذين وكلهم بي فلما وصلت المدينة القى النساء عمائمهن وقلن لها انما نحن نسوة وحاربه اهل البصرة وضربوا وجهه ووجوه اولاده بالسيوف وشتموه ولعنوه فلما ظفر بهم رفع السيف عنهم ونادى مناديه في اقطار العسكر الا لا يتبع مول ولا يجهز على جريح ولا يقتل مستأسر ومن القى سلاحه فهو آمن ومن تحيز الى عسكر الامام فهو آمن ولم يأخذ اثقالهم ولا سبى ذراريهم ولا غنم شيئا من اموالهم ولو شاء ان يفعل كل ذلك لفعل ولكنه ابى الا الصفح والعفو وتقيل سنة رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة فانه عفا والاحقاد لم تبرد والاساءة لم تنس ولما ملك عسكر معوية عليه الماء واحاطوا بشريعة الفرات وقالت رؤساء الشام له اقتلهم بالعطش كما قتلوا عثمان عطشا سألهم علي عليه السلام واصحابه ان يسوغوا لهم شرب الماء فقالوا لا والله ولا قطرة حتى تموت ظمأ كما مات ابن عفان فلما رأى عليه السلام انه الموت لا محالة تقدم باصحابه وحمل على عساكر معوية حملات كثيفة حتى ازالهم عن مراكزهم بعد قتل ذريع سقطت منه الرؤس والايدي وملكوا عليهم الماء وصار اصحاب معوية في الفلاة لا ماء لهم فقال له اصحابه وشيعته امنعهم الماء يا امير المؤمنين كما منعوك ولا تسقهم منه قطرة واقتلهم بسيوف العطش وخذهم قبضا بالايدي فلا حاجة لك الى الحرب فقال لا والله لا اكافئهم بمثل فعلهم افسحوا لهم عن بعض الشريعة ففي حد السيف ما يغني عن ذلك فهذه ان نسبتها الى الحلم والصفح فناهيك بها جمالا وحسنا وان نسبتها الى الدين والورع فاخلق بمثلها ان تصدر عن مثله عليه السلام **واما الجهاد في سبيل الله** فمعلوم عند صديقه وعدوه انه سيد المجاهدين وهل الجهاد لاحد من الناس الا له وقد عرفت ان اعظم غزاة غزاها رسول الله صلى الله عليه وآله واشدها نكاية في المشركين بدر الكبرى قتل فيها سبعون من المشركين قتل علي عليه السلام نصفهم وقتل المسلمون والملائكة النصف الآخر واذا رجعت الى مغازي محمد بن عمر الواقدي وتاريخ الاشراف ليحيى بن جابر البلاذري وغيرهما علمت صحة ذلك دع من قتله في غيرها كاحد والخندق وغيرهما وهذا الفصل لا معنى للاطناب فيه لانه من المعلومات

والفضل يدبر كالعلم بوجوه مكره ومصره وعزمها **أما الفصاحة والبلاغة** فهو عليه السلام امام الفصحاء وسيد
البلغاء وعن كلامه قيل دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوقين ومنه تعلم الناس الخطابة والكتابة
وقال عبد الحميد بن يحيى حفظت سبعين خطبة من خطب الاصلع ففاضت ثم فاضت و
قال ابن نباتة حفظت من الخطابة كنزا لا يزيده الانفاق الا سعة وكثرة حفظت مائة
فصل من مواعظ علي بن ابي طالب عليه السلام ولما قال محفن بن ابي محفن لمعوية جئتك من عند اعيى
الناس قال له ويحك كيف يكون اعيى الناس فوالله ما سن الفصاحة لقريش غيره ويكفي هذا
الكتاب الذي نحن شارحوه دلالة على انه لا يجارى في الفصاحة ولا يبارى في البلاغة وحسبك
انه لم يدون لاحد من فصحاء الصحابة العشر ولا نصف العشر مما دون له وكفاك في هذا الباب
ما يقوله ابو عثمن الجاحظ في مدحه في كتاب البيان والتبيين وفي غيره من كتبه **واما سجاحة
الاخلاق وبشر الوجه وطلاقة المحيا والتبسم** فهو المضروب به المثل فيه
حتى عابه بذلك اعداؤه قال عمرو بن العاص لاهل الشام انه ذو دعابة شديدة وقال
علي عليه السلام في ذاك عجبا لابن النابغة يزعم لاهل الشام ان في دعابة واني امرؤ تلعابة
اعافس وامارس وعمرو بن العاص انما اخذها عن عمر لقوله لما عزم على استخلافه لله ابوك لولا
دعابة فيك الا ان عمر اقتصر عليها وعمرو زاد فيها وسمجها قال صعصعة بن صوحان وغيره
من شيعته واصحابه كان فينا كاحدنا لين جانب وشدة تواضع وسهولة قياد وكنا نهابه
مهابة الاسير المربوط للسياف الواقف على راسه وقال معوية لقيس بن سعد رحم الله ابا حسن
فلقد كان هشا بشا ذا فكاهة قال قيس نعم كان رسول الله صلى الله عليه واله يمزح ويبتسم
الى الصحابة واراك تسر حسوا في ارتغاء وتعيبه بذلك اما والله لقد كان مع تلك الفكاهة
والطلاقة اهيب من ذي لبدتين قد مسه الطوى تلك هيبة التقوى ليس كما يهابك
طغام اهل الشام وقد بقي هذا الخلق متوارثا متناقلا في محبيه واوليائه الى الآن
كما بقي الجفاء والخشونة والوعورة في الجانب الآخر ومن له ادنى معرفة باخلاق الناس و
عوائدهم يعرف ذلك **واما الزهد في الدنيا** فهو سيد الزهاد وبدل الابدال
واليه تشد الرحال وعنده تنفض الاحلاس ما شبع من طعام قط وكان اخشن الناس
مأكلا وملبسا قال عبد الله بن ابي رافع دخلت اليه يوم عيد فقدم جرابا مختوما فوجدنا
فيه خبز شعير يابسا مرضوضا فقدم فاكل فقلت يا امير المؤمنين فكيف تختمه قال خفت

ارتغاء ل

تنفض ل

هذين

هذين الولدين ان يليتاه بسمن او زيت وكان ثوبه مرقوعا بجلد تارة وبليف اخرى ونعلاه من ليف
وكان يلبس الكرابيس الغليظ فاذا وجد كمه طويلا قطعه بشفرة ولم يخطه فكان لا يزال متساقطا
على ذراعيه حتى يبقى سدى لا لحمة له وكان يأتدم اذا ائتدم بخل او بملح فان ترقى عن ذلك فبعض
نبات الارض فان ارتفع عن ذلك فبقليل من البان الابل ولا يأكل اللحم الا قليلا ويقول لا
تجعلوا بطونكم مقابر الحيوان وكان مع ذلك اشد الناس قوة واعظمهم ايدا لا ينقض الجوع قوته ولا يخون
الاقلال منته وهو الذي طلق الدنيا وكانت الاموال تجبى اليه من بلاد الاسلام الا من الشام فكان
يفرقها ويمزقها ثم يقول هذا جناي وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه **واما العبادة**
فكان اعبد الناس واكثرهم صلوة وصوما ومنه تعلم الناس صلوة الليل وملازمة الاوراد و
قيام النافلة وما ظنك برجل يبلغ من محافظته على ورده ان يبسط له نطع بين الصفين ليلة
الهرير فيصلي عليه ورده والسهام تقع بين يديه وتمر على صماخيه فلا يرتاع لذلك ولا يقوم حتى
يفرغ من وظيفته وما ظنك برجل كانت جبهته كثفنة البعير لطول سجوده وانت اذا
تأملت دعواته ومناجاته ووقفت على ما فيها من تعظيم الله سبحانه واجلاله وما يتضمنه من الخضوع
لهيبته والخشوع لعزته والاستخذاء له عرفت ما ينطوي عليه من الاخلاص وفهمت من اي قلب
خرجت وعلى اي لسان جرت وقيل لعلي بن الحسين عليهما السلم وكان الغاية في العبادة اين عبادتك
من عبادة جدك قال عبادتي عند عبادة جدي كعبادة جدي عند عبادة رسول الله صلى الله عليه واله
واما قراءة القران والاشتغال به فهو المنظور اليه في هذا الباب اتفق الكل على انه
كان يحفظ القران على عهد رسول الله صلى الله عليه واله ولم يكن غيره يحفظه ثم هو اول من جمعه نقلوا
كلهم انه تأخر عن بيعة ابي بكر فاهل الحديث لا يقولون ما تقوله الشيعة من انه تأخر مخالفة للبيعة
بل يقولون تشاغل بجمع القران لانه لو كان مجموعا في حيوة رسول الله صلى الله عليه واله لما احتاج الى
ان يتشاغل بجمعه بعد وفاته صلى الله عليه واله واذا رجعت الى كتب القراءات وجدت ائمة القراء
كلهم يرجعون اليه كابي عمرو بن العلاء وعاصم بن ابي النجود وغيرهم لانهم يرجعون الى عبد الرحمن السلمي
القارئ وابو عبد الرحمن كان تلميذه وعنه اخذ القران فقد صار هذا الفن من الفنون التي
تنتهي اليه ايضا مثل كثير مما سبق **واما الراي والتدبير** فكان من اسد الناس رايا
واصحهم تدبيرا وهو الذي اشار على عمر لما عزم على ان يتوجه بنفسه الى حرب الروم والفرس بما اشار

بلتاه

بطونكم قبرا

اسد ظ

وهو الذي أشار على عثمان بأمور كان صلاحه فيها ولو قبلها لم يحدث عليه ما حدث وإنما قال أعداؤه لا رأي له لأنه كان متقيدا بالشريعة لا يرى خلافها ولا يعمل بما يقتضي الدين تحريمه وقد قال عليه السلام لولا الدين والتقى لكنت أدهى العرب وغيره من الخلفاء كان يعمل بمقتضى ما يستصلحه ويستوفقه سواء كان مطابقا للشرع أو لم يكن ولا ريب أن من يعمل بما يؤدي إليه اجتهاده ولا يقف مع ضوابط وقيود يمتنع لأجلها مما يرى الصلاح فيه تكون أحواله الدنيوية إلى الانتظام أقرب ومن كان بخلاف ذلك تكون أحواله الدنيوية إلى الانتشار أقرب **وأما السياسة** فإنه كان شديد السياسة خشنا في ذات الله لم يراقب ابن عمه في عمل كان ولاه إياه ولا راقب أخاه عقيلا في كلام جبهه به وأحرق قوما بالنار ونقض دار مصقلة بن هبيرة ودار جرير بن عبد الله البجلي وقطع جماعة وصلب آخرين ومن جملة سياسته في حروبه أيام خلافته بالجمل وصفين والنهروان وفي أقل القليل منها مقنع فإن كل سائس في الدنيا لم يبلغ فتكه وبطشه وانتقامه مبلغ العشر مما فعل عليه السلام في هذه الحروب بيده وأعوانه فهذه هي خصائص البشر ومزاياهم وقد أوضحنا أنه فيها الإمام المتبع فعله والرئيس المقتفى أثره وما أقول في رجل تحبه أهل الذمة على تكذيبهم بالنبوة وتعظمه الفلاسفة على معاندتهم لأهل الملة وتصور ملوك الفرنج والروم صورته في بيعها وبيوت عباداتها حاملا سيفه مشمرا لحربه وتصور ملوك الترك والديلم صورته على أسيافها كان على سيف عضد الدولة بن بويه وسيف أبيه ركن الدولة صورته وكان على سيف ألب أرسلان وابنه ملكشاه صورته كأنهم يتفألون به النصر والظفر وما أقول في رجل أحب كل أحد أن يتكثر به وود كل أحد أن يتجمل ويتحسن بالانتساب إليه حتى الفتوة التي أحسن ما قيل في حدها ألا تستحسن من نفسك ما تستقبحه من غيرك فإن أربابها نسبوا أنفسهم إليه وصنفوا في ذلك كتبا وجعلوا لذلك إسنادا أنهوه إليه وقصروه عليه وسموه سيد الفتيان وعضدوا مذهبهم إليه بالبيت المشهور المروي أنه سمع في السماء يوم أحد لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي وما أقول في رجل أبوه أبو طالب سيد البطحاء وشيخ قريش ورئيس مكة قالوا قل أن يسود فقير وساد أبو طالب وهو فقير لا مال له وكانت قريش تسميه الشيخ وفي حديث عفيف الكندي لما رأى النبي صلى الله عليه وآله يصلي في مبدأ الدعوة ومعه غلام وامرأة قال فقلت للعباس أي شيء هذا قال هذا ابن أخي يزعم أنه رسول من الله إلى الناس ولم يتبعه على قوله إلا هذا الغلام وهو ابن أخي أيضا وهذه الامرأة هي زوجته قال فقلت فما الذي تقولونه أنتم قال ننتظر ما يفعل الشيخ قال يعني أبا طالب

وهو الذي

يا معين الضعفاء أعن أضعفهم

وهو الذي كفل رسول الله صلى الله عليه وآله صغيرا وحماه وحاطه كبيرا ومنعه من مشركي قريش ولقي لأجله عناء عظيما وقاسى بلاء شديدا وصبر على نصره والقيام بأمره وجاء في الخبر أنه لما توفي أبو طالب أوحي إليه عليه السلام وقيل له اخرج منها فقد مات ناصرك وله مع شرف هذه الأبوة أن ابن عمه محمد سيد الأولين والآخرين وأخاه جعفر ذو الجناحين الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وآله أشبهت خلقي وخلقي فمر يحجل فرحا وزوجته سيدة نساء العالمين وابنيه سيدا شباب أهل الجنة فآباؤه آباء رسول الله وأمهاته أمهات رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مسوط بلحمه ودمه لم يفارقه منذ خلق الله آدم إلى أن مات عبد المطلب بين الأخوين عبد الله وأبي طالب وأمهما واحدة فكان منهما سيد الناس هذا الأول وهذا التالي وهذا المنذر وهذا الهادي وما أقول في رجل سبق الناس إلى الهدى وآمن بالله وعبده وكل من في الأرض يعبد الحجر ويجحد الخالق لم يسبقه أحد إلى التوحيد إلا السابق إلى كل خير محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ذهب أكثر أهل الحديث إلى أنه عليه السلام أول الناس اتباعا لرسول الله صلى الله عليه وآله إيمانا به ولم يخالف في ذلك إلا الأقلون وقد قال هو عليه السلام أنا الصديق الأكبر وأنا الفاروق الأعظم أسلمت قبل إسلام الناس وصليت قبل صلاتهم ومن وقف على كتب أصحاب الحديث تحقق ذلك وعلمه واضحا وإليه ذهب الواقدي وابن جرير الطبري وهو القول الذي رجحه ونصره صاحب كتاب الاستيعاب **ثم قال ابن أبي الحديد** فلو أردنا شرح مناقبه وخصائصه لاحتجنا إلى كتاب مفرد يماثل حجم هذا الكتاب بل يزيد عليه وبالله التوفيق **أقول** ونختم هذا المقام بذكر قصيدة غراء في مدحه للسيد الجليل والمولى النبيل السيد حسين بن المرحوم السيد رضا ابن المرحوم السيد مهدي الطباطبائي قدس الله روحه ونور ضريحه

سل بالغوير فالغميم فالغضا ⁂ من غادر الصب المعنى غرضا
حتى م يرمى بالنوى متيما ⁂ قد أخلص الود له وأمحضا
يا جيرة أدام النفار دنفا عن ⁂ بعد هوى التجنب قوض قرضا
هب أنه يغضي ولكن الأسى ⁂ ألهب في أحشائه نيران الغضا
ولو أنه يغضي البكا بعدها ⁂ بكيته لضاق بالبعض الفضا
يجرع ما يجرع بالهجر وهل ⁂ لذي هوى إلا الرضا إن رفضا
كم أضرم الأحشاء حب شادن ⁂ علقته دون الظباء عوضا
لم أدر لما أن دنا بأسهم اللحظ ⁂ فشك أم بأسياف القضا

نواظر ترمي على البعد الحشا ❊ اشد من وقع السهام مضضا
بعثت في سفك دمي كنهن رضا ❊ يا حبذا لو كان ذاك عن رضا
ملكتن كلي طوعاً فلما ❊ غادرتني يوم النوى مبعضا
لم اتغير العهد ولم اسل وان ❊ نسي العهود سالياً او نقضا
كم من عذول لامني فيه ولا ❊ اراه الا حاسداً او مبغضا
هيهات لا اصغي اليوم لائم ❊ ان صرح اللائم لي او عرضا
وليس لي غير الزمان في الورى ❊ من غرض حسبي رضاه غرضا
فاحكم بما شئت علي لست في ❊ حكمك بالجبر الورى معترضا
غدوت من فرط الصدود والجفا ❊ اكابد الوجد واشكو المرضا
ولم يزل بعدك طرفي ساهراً ❊ فما وعينيك غفا او غمضا
وطال ما اقرضت دمعي مغرماً ❊ فهل ترى اليوم فتى لي مقرضا
لله ايام مضت بقربكم ❊ وصفو عيش بالغضا فانقضى
فلست اضحي احلاماً من الورى ❊ عنكم وربات المآزر من عوضا
اهل غنى الشعر علي بالنوى ❊ والدهر لا يعدل كيفما قضى
اصبحت والمشيب يعلو لمتي ❊ شبه شهاب في دجى الليل اضا
داع الظباء الرابعات يخطر ❊ بابيض يحكي الحسام المنتضى
منتم اخلد فرط الهوى ❊ فكاد لا يهوى على ان ينهضا
بالرغم قد صوح روض حسنه ❊ والروض يذوي بعد ما ان رمضا
شابت ولكن لم تشب آمالنا ❊ ابعد شيب المرء عيش يرتضى
بامل بعد اربعين حجة ❊ هل يرجع العمر اذا العمر مضى
اما ترى بي الهموم لحيتي ❊ والشيب حل والشباب قوضا
مه مه حب المها خبله ❊ والحب ان صح لعمري امرضا
عالج وداوي اي داء مزمن ❊ اعياك يا صاح يرج الممرضا
من كون الكون له ومن لي ❊ فصل القضا حقا سوى لا نقضا
من فاق آفاق السماء رفعة ❊ لها سوى البارئ تعالى خفضا

لمن

من كان نفس المصطفى فهل ترى ❊ يحكي علاه جوهراً او عرضا
من بات في مضجعه وقاً له ❊ ينام في عباءة العلى منتهضا
من مرحب الضم العتاة سيفه ❊ سيف بها دبه القضا ان ومضا
من بارئ الخلق لفرض وده ❊ في محكم الذكر علينا فرضا
من بغدير خم في امره ❊ هادي البرايا للبرايا حرضا
بلغ فيه ان خلاف الهدى ❊ نصب اخير المرتضى لما ارتضى
فعندها اضحى على الخلف له ❊ رجس لكي يحظى بها محضضا
يا ابعدها الله طغاما شعوا ❊ من لابي السبطين يعيا بغضا
من استمر الشر والشورى لهم ❊ حكم اله العرش عما نقضا
كم ذا وكم اغضب في فعاله ❊ رب العلى والنبي ابهضا
تالله ما رام ابيسا في حوضه ❊ لولا الوصا ملك النساء الحضا
اما ترى لما انقضى العهد نضا ❊ عضب الشبا من غمده واستنهضا
ان رفضوا نهج الهدى فقبلهم ❊ من عبد العجل جهاراً ارفضا
ماشان قوم خذلوا الحق اما ❊ لعنصر البغي شان وانقضا
كم نقلنا الزخرف في خلافه ❊ تالله لا امرهما الك انقضى
ولم يكن كسلا عنها انما ❊ فالليث مهما رام وثباً ربضا
من كان ماشياً على صراطه ❊ اضحى علماً له الصراط مركضا
معدن اسرار الاله كلها ❊ مهما قضى يمضي حكمه القضا
سر الوجود حجة المعبود من ❊ البهام الشائين فوضا
محض كمال نوره القدسي من ❊ انوار باري الورى تمحضا
كم كشف الكرب بيوم خيبر ❊ مذ ضاق من عرجتها رحب الفضا
ويا ليوم فيه خواض الوغى ❊ فسر العمرو يماه خوضا
فاق نفوساً عمرو ضربة ❊ لم ير عمرو بعدما ملك منهضا
فمنتضى عمر الزمان سيفه ❊ والسيف لم لا يهب حتى ينتضى
جدل كل ضيغم اذا سطا ❊ بصارم يجلو الدياجي ابيضا

ما مسكت كف القضا مقبضه ❊ إلا وللحتف طرا أقبضا
يجي سطور الجيش في سطوره ❊ إن جال في معرك معرضا
أعمل في صفوف صفين قنا ❊ عاطل المرهف لها دحضا
ينقض كالصقر عليها غيرها ❊ يصل حبيدها إذا ما انقضا
فهل ترى ينقض من عرفهم ❊ إن فهم عرف الهاشمي تبغضا
فليشكروا أسوانهم كم عنهم ❊ بكفه ذا الشاهر إعرضا
مهذب عنصره الزكي من ❊ عنصر خير الورى تبعضا
غضنفر إن صال في يوم وغى ❊ نكس أبطال الوغى ورضا
يا محرزا أسرار علوم الورى ❊ بأسرها وللضلال مدحضا
وماضي العزم فلا ما تلو ❊ قط نبي من أولي العزم مضى
نوتسامى في كل الأكوان ما ❊ أنا ريكد فالكل باهج واضا

المقام الثاني في جوامع معجزاته صلى الله عليه وآله الطاهرين ونوادرها

في تفسير الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام قال قال علي بن الحسين عليهما السلام كان أمير المؤمنين عليه السلام قاعدا ذات يوم فأقبل إليه رجل من اليونانيين المدعين للفلسفة والطب فقال له يا أبا الحسن بلغني خبر صاحبك محمد صلى الله عليه وآله وأن به جنونا وجئت لأعالجه فلحقته قد مضى لسبيله وفاتني ما أردت من ذلك وقد قيل لي إنك ابن عمه وصهره وأرى بك صفارا قد علاك وساقين دقيقين وما أراهما تقلانك فأما الصفار فعندي دواؤه وأما الساقان الدقيقان فلا حيلة لتغليظهما والوجه أن ترفق بنفسك في المشي تقلله ولا تكثره وفيما تحمله على ظهرك وتحتضنه بصدرك أن تقللهما ولا تكثرهما فإن ساقيك دقيقان لا يؤمن عند حمل ثقيل انقصافهما وأما الصفار فدواؤه عندي وهو هذا وأخرج دواء وقال هذا لا يؤذيك ولا يخيسك ولكنه يلزمك حمية من اللحم أربعين صباحا ثم يزيل صفارك فقال له علي بن أبي طالب عليه السلام قد ذكرت نفع هذا الدواء لصفاري فهل تعرف شيئا يزيد فيه ويضره فقال الرجل بلى حبة من هذا وأشار إلى دواء معه وقال إن تناوله إنسان وبه صفار أماته من ساعته وإن كان لا صفار به صار به صفار حتى يموت في يومه فقال له علي بن أبي طالب عليه السلام فأرني هذا الضار فأعطاه إياه فقال له كم قدر هذا قال قدر

مثقالين

مثقالين سم ناقع قدر كل حبة منه يقتل رجلا فتناوله علي عليه السلام فقمحه وعرق عرقا خفيفا وجعل الرجل يرتعد ويقول في نفسه الآن أوخذ بابن أبي طالب ويقال قتلته ولا يقبل مني قولي إنه هو الجاني على نفسه فتبسم علي عليه السلام وقال يا عبد الله أصح ما كنت بدنا الآن لم يضرني ما زعمت أنه سم ثم قال غمض عينيك فغمض ثم قال افتح عينيك ففتح ونظر إلى وجه علي عليه السلام فإذا هو أبيض أحمر مشرب حمرة فارتعد الرجل مما رآه وتبسم علي عليه السلام وقال أين الصفار الذي زعمت أنه بي فقال والله لكأنك لست من رأيت قبل كنت مصفارا فأنت الآن مورد فقال علي بن أبي طالب عليه السلام فزال عني الصفار بسمك الذي زعمت أنه قاتلي وأما ساقاي هاتان ومد رجليه وكشف عن ساقيه فإنك زعمت أني أحتاج إلى أن أرفق ببدني في حمل ما أحمل عليه لئلا ينقصف الساقان وأنا أدلك أن طب الله عز وجل خلاف طبك وضرب بيده إلى أسطوانة خشب عظيمة على رأسها سطح مجلسه الذي هو فيه وفوقه حجرتان إحداهما فوق الأخرى وحركها واحتملها فارتفع السطح والحيطان وفوقهما الغرفتان فغشي على اليوناني فقال أمير المؤمنين عليه السلام صبوا عليه ماء فأفاق وهو يقول والله ما رأيت كاليوم عجبا فقال له علي عليه السلام هذه قوة الساقين الدقيقين واحتمالهما أفي طبك هذا يا يوناني فقال اليوناني أمثلك كان محمد صلى الله عليه وآله فقال علي عليه السلام وهل علمي إلا من علمه وعقلي إلا من عقله وقوتي إلا من قوته ولقد أتاه ثقفي كان أطب العرب فقال له إن كان بك جنون داويتك فقال له محمد صلى الله عليه وآله أتحب أن أريك آية تعلم بها غناي عن طبك وحاجتك إلى طبي قال نعم قال أي آية تريد قال تدعو ذلك العذق وأشار إلى نخلة سحوق فدعاها فانقلع أصلها من الأرض وهي تخد الأرض خدا حتى وقفت بين يديه فقال له أكفاك قال لا قال فتريد ماذا قال تأمرها أن ترجع إلى حيث جاءت منه وتستقر في مقرها الذي انقلعت منه فأمرها فرجعت واستقرت في مقرها فقال اليوناني لأمير المؤمنين هذا الذي تذكره عن محمد صلى الله عليه وآله غائب عني وأنا أقتصر منك على أقل من ذلك أنا أتباعد عنك فادعني وأنا لا أختار الإجابة فإن جئت بي إليك فهي آية قال أمير المؤمنين عليه السلام هذا إنما يكون آية لك وحدك لأنك تعلم من نفسك أنك لم ترده وأني أزلت اختيارك من غير أن باشرت مني شيئا أو ممن أمرته بأن يباشرك أو ممن قصد إلى إجبارك وإن لم آمره إلا ما يكون من قدرة الله القاهرة وأنت يا يوناني يمكنك أن تدعي ويمكن غيرك أن يقول إني واطأتك على ذلك فاقترح

ان كنت مقترحا ما هو ابين لجميع العالمين قال له اليوناني ان جعلت الاقتراح الي فانا اقترح
ان تفصل اجزاء تلك النخلة وتفرقها وتباعد ما بينها ثم تجمعها وتعيدها كما كانت فقال
علي عليه السلام هذه آية وانت رسولي اليها يعني الى النخلة فقل لها ان وصي محمد رسول الله صلى الله
عليه وآله يأمر اجزاءك ان تتفرق وتتباعد فذهب فقال لها ذلك فتفاصلت وتهافتت
وتنثرت وتصاغرت اجزاؤها حتى لم ير لها عين ولا اثر حتى كان لم يكن هناك نخلة قط فارتعدت
فرايص اليوناني وقال يا وصي محمد صلى الله عليه وآله قد اعطيتني اقتراحي الاول فاعطني الآخر فأمرها
ان تجتمع وتعود كما كانت فقال انت رسولي اليها فعد فقل لها يا اجزاء النخلة ان وصي محمد
رسول الله صلى الله عليه وآله يأمرك ان تجتمعي كما كنت وان تعودي فنادى اليوناني فقال
ذلك فارتفعت في الهواء كهيئة الهباء المنثور ثم جعلت تجتمع جزء جزءا منها حتى تصور
لها القضبان والاوراق واصول السعف وشماريخ الاعذاق ثم تألفت وتجمعت واستطالت
وعرضت واستقر اصلها في مقرها وتمكن عليها ساقها وتركب على الساق قضبانها
وعلى القضبان اوراقها وفي امكنتها اعذاقها وكانت في الابتداء شماريخها متجردة لبعدها
من اوان الرطب والبسر والخلال فقال اليوناني واخرى احب ان تخرج شماريخها
خلالها وتقلبها من خضرة الى صفرة وحمرة وترطيب وبلوغ اناه لتأكل وتطعمني ومن
حضرك منها فقال علي عليه السلام انت رسولي اليها بذلك فمرها به فقال لها اليوناني
ما امره امير المؤمنين عليه السلام فاخلت وابسرت واصفرت واحمرت وارطبت وثقلت اعذاقها
برطبها فقال اليوناني واخرى احبها تقرب من بين يدي اعذاقها او تطول يدي لتنالها
واحب شيء الي ان تنزل الي احداهما وتطول يدي الى الاخرى التي هي اختها فقال
امير المؤمنين عليه السلام مد اليد التي تريد ان تنالها وقل يا مقرب البعيد قرب يدي منها
واقبض الاخرى التي تريد ان تنزل العذق اليها وقل يا مسهل العسير سهل لي تناول ما تباعد
عني منها ففعل ذلك وقاله فطالت يمناه فوصلت الى العذق وانحطت الاعذاق الاخر
فسقطت على الارض وقد طالت عراجينها ثم قال امير المؤمنين عليه السلام انك ان اكلت منها
ثم لم تؤمن بمن اظهر لك عجائبها عجل الله عز وجل اليك من العقوبة التي يبتليك بها ما يعتبر
به عقلاء خلقه وجهالهم فقال اليوناني اني ان كفرت بعد ما رايت فقد بالغت
في العناد وتناهيت في التعرض للهلاك اشهد انك من خاصة الله صادق في جميع اقاويلك عن الله فأمرني بما تشاء اطعك

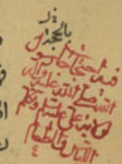
وفي الاحتجاج بهذا الاسناد مثله **وفي تفسير الامام الحسن العسكري عليه السلام قوله عز وجل** في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون **قال الامام قال موسى بن جعفر عليهما السلام** ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اعتذر هؤلاء المنافقون اليه بما
اعتذروا تكرم عليهم بان قبل ظواهرهم ووكل بواطنهم الى ربهم لكن جبرئيل عليه السلام اتاه فقال
يا محمد ان العلي الاعلى يقرؤك السلام ويقول اخرج هؤلاء المردة الذين اتصل بك عنهم في
علي عليه السلام نكثهم لبيعته وتوطينهم نفوسهم على مخالفتهم عليا ليظهر من عجائب ما اكرمه الله به من
طواعية الارض والجبال والسماء له وساير ما خلق الله لما اوقفه موقفك واقامه مقامك
ليعلموا ان ولي الله عليا غني عنهم وانه لا يكف عنهم انتقامه منهم الا بامر الله الذي له فيه وفيهم التدبير
الذي هو بالغه والحكمة التي هو عامل بها وممض لما يوجبها فامر رسول الله صلى الله عليه وآله الجماعة
من الذين اتصل به عنهم ما اتصل في امر علي عليه السلام والمواطاة على مخالفته بالخروج فقال
لعلي عليه السلام لما استقر عند سفح بعض جبال المدينة يا علي ان الله عز وجل امر هؤلاء بنصرتك
ومساعدتك والمواظبة على خدمتك والجد في طاعتك فان اطاعوك فهو خير لهم يصيرون
في جنان الله ملوكا خالدين ناعمين وان خالفوك فهو شر لهم يصيرون في جهنم خالدين معذبين
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لتلك الجماعة اعلموا انكم ان اطعتم عليا سعدتم وان خالفتموه
شقيتم واغناه الله عنكم بمن سيريكموه وبما سيريكموه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي
سل ربك بجاه محمد وآله الطيبين الذين انت بعد محمد سيدهم ان يقلب لك هذه الجبال
ما شئت فسأل ربه ذلك فانقلبت فضة ثم نادته الجبال يا علي يا وصي رسول رب العالمين
ان الله قد اعدنا لك ان اردت انفاقنا في امرك فمتى دعوتنا اجبناك لتمضي فينا حكمك وتنفذ
فينا قضاءك ثم انقلبت ذهبا احمر كلها وقالت مقالة الفضة ثم انقلبت مسكا وعنبرا
وجواهر ويواقيت وكل شيء منها ينقلب فيناديه يا ابا الحسن يا اخا رسول الله صلى الله عليه وآله
نحن المسخرات لك ادعنا متى شئت لتنفقنا فيما تحب ومتى شئت نجبك ونتحول لك الى ما
شئت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ارايتم قد اغنى الله عز وجل عليا بما ترون عن اموالكم
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي سل الله عز وجل بمحمد وآله الطيبين الذين انت
سيدهم بعد محمد رسول الله ان يقلب لك اشجارها رجالا شاكي الاسلحة وصخورها اسودا
ونمورا وافاعي فدعا الله علي عليه السلام بذلك فامتلأت تلك الجبال والهضاب وقرار الارض

من الرجال الشاكي السلاح الذين لا يفي بواحد منهم عشرة آلاف من الناس المعهودين ومن الأسد
والنمور والأفاعي حتى طبقت تلك الجبال والأرضين والهضاب بذلك وكل ينادي يا علي
يا وصي رسول الله ها نحن قد سخرنا الله لك وأمرنا بإجابتك كلما دعوتنا لاصطلام كل من سلطتنا
عليه فمتى شئت فادعنا نجبك وبما شئت فأمرنا نطعك يا علي يا وصي رسول الله إن لك
عند الله من الشأن العظيم ما لو سألت الله أن يصير لك أطراف الأرض وجوانبها هيئة واحدة كصرة
كيس لفعل أو يحط لك السماء إلى الأرض لفعل أو يرفع لك الأرض إلى السماء لفعل أو يقلب لك
ما في بحارها الأجاج ماء عذبا أو زيبقا أو بانا أو ما شئت من أنواع الأشربة والأدهان
لفعل ولو شئت أن يجمد البحار ويجعل سائر الأرض هي البحار لفعل فلا يحزنك تمرد هؤلاء المتمردين
وخلاف هؤلاء المخالفين فكأنهم بالدنيا قد انقضت عنهم وكأن لم يكونوا فيها وكأنهم بالآخرة
إذا وردوا عليها لم يزالوا فيها يا علي إن الذي أمهلهم مع كفرهم وفسقهم في تمردهم عن طاعتك
هو الذي أمهل فرعون ذا الأوتاد ونمرود بن كنعان ومن ادعى الإلهية من ذوي الطغيان و
أطغى الطغاة إبليس رأس الضلالات وما خلقت أنت ولا هم لدار الفناء بل خلقتم لدار البقاء
ولكنكم تنتقلون من دار إلى دار ولا حاجة لربك إلى من يسوسهم ويرعاهم ولكنه
أراد تشريفك عليهم وإبانتك بالفضل منهم ولو شاء لهداهم قال فمرضت قلوب القوم
لما شاهدوه من ذلك مضافا إلى ما كان من مرض حسدهم لعلي بن أبي طالب عليه السلام فقال
الله عز وجل عند ذلك في قلوبهم مرض أي في قلوب هؤلاء المتمردين الشاكين الناكثين لما
أخذت عليهم من بيعة علي بن أبي طالب عليه السلام فزادهم الله مرضا بحيث تاهت له قلوبهم جزاء
بما أريتهم من هذه الآيات المعجزات ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون محمدا ويكذبون في قولهم
إنا على البيعة والعهد مقيمون **وفيه أيضا** قال الإمام قال علي بن محمد عليهما السلام
لما رجع أمير المؤمنين عليه السلام من صفين وسقى القوم من الماء الذي تحت الصخرة التي قلعها
ذهب ليقعد لحاجته فقال بعض منافقي عسكره سوف أنظر إلى سوأته وإلى ما يخرج منه
فإنه يدعي مرتبة النبي صلى الله عليه وآله لأخبر أصحابي بكذبه فقال علي عليه السلام لقنبر يا قنبر
اذهب إلى تلك الشجرة وإلى التي تقابلها وقد كان بينهما أكثر من فرسخ فنادهما أن وصي
محمد يأمركما أن تتلاصقا فقال قنبر يا أمير المؤمنين أو يبلغهما صوتي فقال علي عليه السلام
إن الذي يبلغ نظر عينك إلى السماء وبينك وبينها مسيرة خمسمائة عام سيبلغها صوتك

قنبر

فذهب قنبر فنادى فسعت إحداهما إلى الأخرى سعي المتحابين طال افتراقهما عن الآخر واشتد
إليه شوقهما وانضمتا فقال قوم من منافقي العسكر إن عليا يضاهي في سحره رسول الله ابن عمه
ما ذاك رسول الله ولا هذا إمام وإنما هما ساحران لكنا سندور من خلفه لننظر إلى عورته وما يخرج
منه فأوصل الله عز وجل ذلك إلى أذن علي عليه السلام من قبلهم فقال جهرا يا قنبر إن المنافقين
أرادوا مكايدة وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وظنوا أنه لا يمتنع منهم إلا بالشجرتين فارجع
إلى الشجرتين فقل لهما إن وصي رسول الله صلى الله عليه وآله يأمركما أن تعودا إلى مكانكما ففعل
ما أمره به فانقلعتا وعادت كل واحدة تفارق الأخرى كهزيمة الجبان من الشجاع البطل
ثم ذهب علي عليه السلام ورفع ثوبه ليقعد وقد مضى من المنافقين جماعة لينظروا إليه فلما رفع
ثوبه أعمى الله أبصارهم فلم يبصروا شيئا فولوا عنه وجوههم فأبصروا كما كانوا يبصرون
ثم نظروا إلى جهته فعموا فما زالوا ينظرون إلى جهته ويعمون ويصرفون عنه وجوههم ويبصرون
إلى أن فرغ علي عليه السلام وقام ورجع وذلك ثمانون مرة من كل واحد منهم ثم ذهبوا لينظروا
ما خرج عنه فعقلوا في مواضعهم فلم يقدروا أن يروها فإذا انصرفوا أمكنهم الانصراف
أصابهم ذلك مائة مرة حتى نودي فيهم بالرحيل فرحلوا وما وصلوا إلى ما أرادوا من ذلك
ولم يزدهم ذلك إلا عتوا وطغيانا وتماديا في كفرهم وعنادهم فقال بعضهم لبعض انظروا
إلى هذا العجب من هذه آياته ومعجزاته يعجز عن معاوية وعمرو ويزيد فأوصل الله عز وجل
ذلك من قبلهم إلى أذنه فقال علي عليه السلام يا ملائكة ربي ائتوني بمعاوية وعمرو ويزيد فنظروا
في الهواء فإذا ملائكة كأنهم الشرط السود قد علق كل واحد منهم بواحد فأنزلوهم إلى حضرته
فإذا أحدهم معاوية والآخر عمرو والآخر يزيد لعنهم الله فقال علي عليه السلام تعالوا فانظروا إليهم أما
لو شئت لقتلتهم ولكني أنظرهم كما أنظر الله عز وجل إبليس إلى يوم الوقت المعلوم إن الذي
ترونه بصاحبكم ليس بعجز ولا ذل ولكنه محنة من الله عز وجل لكم لينظر كيف تعملون ولئن
طعنتم على علي عليه السلام فقد طعن الكافرون والمنافقون قبلكم على رسول الله صلى الله عليه وآله
فقالوا إن من طاف ملكوت السماوات والجنان في ليلة ورجع كيف يحتاج إلى أن يهرب ويدخل
الغار ويأتي المدينة من مكة في أحد عشر يوما وإنما هو من الله إذا شاء أراكم القدرة
لتعرفوا صدق أنبياء الله وأوصيائهم وإن شاء امتحنكم بما تكرهون لينظر كيف تعملون
وليظهر حجته عليكم **وفيه** قال الإمام بعد ذكر طلب السم على اليهود وهلاك أصحاب علي ..

بن أبي وخواصه من أكلهم فضلة أكل رسول الله صلى الله عليه وآله قال علي بن الحسين عليهما السلام وكان
نظير لعلي بن أبي طالب عليه السلام مع جد بن قيس وكان تالي عبد الله بن أبي في النفاق كما كان علي
عليه السلام تالي رسول الله صلى الله عليه وآله في الكمال والجمال والجلال وتفرد جد مع عبد الله بن أبي
بعد هذه القصة التي سلم الله منها محمدا وصحبه وقلبها على عبد الله بن أبي فقال إن محمدا ماهر
في السحر وليس علي كذلك فاتخذ أنت يا جد لعلي دعوة بعد أن تقدم فتبعث إلى أصل حائط
بستانك ثم توقف رجالا خلف الحائط بخشب يعتمدون بها على الحائط ويدفعونه على علي
ومن معه ليموتوا تحته فجلس علي عليه السلام تحت الحائط فتلقاه بيسراه ودفعه وكان الطعام
بين أيديهم فقال علي عليه السلام كلوا باسم الله وجعل يأكل معهم حتى أكلوا وفرغوا وهو يمسك
الحائط بشماله والحائط ثلاثون ذراعا طوله في خمسة عشر ذراعا سمكه في ذراعين غلظه
فجعل أصحاب علي عليه السلام يأكلون وهم يقولون يا أخا رسول الله أفتحامي هذا وأنت تأكل
فإنك تتعب في حملك هذا الحائط عنا فقال علي عليه السلام إني لست أجد له من المس بيساري
إلا أقل مما أجد من ثقل هذه اللقمة بيميني وهرب جد بن قيس وخشي أن يكون علي قد مات
وصحبه وأن محمدا يطلبه لينتقم منه واختبأ عند عبد الله بن أبي فبلغهم أن عليا قد أمسك الحائط



بيساره وهو يأكل بيمينه وأصحابه تحت الحائط لم يموتوا فقال أبو الشرور وأبو الدواهي اللذان
كانا أصل التدبير في ذلك إن عليا قد مهر بسحر محمد فلا سبيل لنا إليه فلما فرغ القوم قال
علي عليه السلام على الحائط بيساره فأقامه وسواه ورأب صدعه ولم شعثه وخرج هو والقوم
من تحته فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله قال له يا أبا الحسن ضاهيت اليوم أخي الخضر لما
أقام الجدار وما سهل الله ذلك له إلا بدعائه بنا أهل البيت وقفه في تفسير قوله تعالى
وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا إلى قوله إلى الله ترجع الأمور قال الإمام أبو محمد العسكري
قال علي بن الحسين عليهما السلام طلب هؤلاء الكفار الآيات فلم يقنعوا بما أتاهم منها بما فيه الكفاية
والبلاغ حتى قيل لهم هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله أي إذا لم يقنعوا بالحجج الواضحة التي قدمت
فهل ينظرون إلا أن يأتيهم الله وذلك محال لأن الإتيان على الله لا يجوز وكذلك النواصب
اقترحوا على رسول الله في نصب أمير المؤمنين علي إماما واقترحوا حتى اقترحوا المحال وكذلك إن
رسول الله صلى الله عليه وآله لما نص على علي عليه السلام بالفضيلة والإمامة وسكن إلى ذلك قلوب
المؤمنين وعاند فيه أصناف الجاحدين من المعاندين وشك في ذلك ضعفاء من الشاكين

واحتا

واحتال في السلم من الوثيقين من النبي صلى الله عليه وآله وخيار أصحابه ومن أصناف أعدائه جماعة
المنافقين وفاضت في صدورهم العداوة والبغضاء والحسد والشحناء حتى قال قائل من المنافقين
لقد أسرف محمد في مدح أخيه علي وما ذلك من عند رب العالمين ولكنه في ذلك من المتقولين يريد
أن يثبت لنفسه الرياسة عليها حيا ولعلي بعد موته قال الله تعالى يا محمد قل لهم وأي شيء أنكرتم من ذلك
هو عظيم كريم حكيم ارتضى عبادا من عباده واختصهم بكرامات لما علم من حسن طاعتهم وانقيادهم
لأمره ففوض إليهم أمور عباده وجعل إليهم سياسة خلقه بالتدبير الحكيم الذي وفقهم له ألا ترون
ملوك الأرض إذا ارتضى أحدهم خدمة بعض عبيده ووثق بحسن اضطلاعه بما يندب له من أمور
ممالكه جعل ما وراء بابه إليه واعتمد في سياسة جيوشه ورعاياه عليه كذلك محمد صلى الله عليه وآله
في التدبير الذي رفعه له ربه وعلي عليه السلام من بعده الذي جعله وصيه وخليفته في أهله وقاضي
دينه ومنجز عداته والموازر لأوليائه والمناصب لأعدائه فلم يقنعوا بذلك ولم يسلموا وقالوا
ليس الذي يسنده إلى ابن أبي طالب بأمر صغير إنما هو دماء الخلق ونساؤهم وأولادهم وأموالهم و
حقوقهم وأنسابهم ودنياهم وآخرتهم فليأتنا بآية تليق بجلالة هذه الولاية فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله أما كفاكم نور علي عليه السلام المشرق في الظلمات الذي رأيتموه ليلة خروجه من عند
رسول الله إلى منزله أما كفاكم أن عليا جاز والحيطان بين يديه ففتحت له وطرقت ثم عادت والتأمت
أما كفاكم يوم غدير خم أن عليا عليه السلام لما أقامه رسول الله صلى الله عليه وآله رأيتم أبواب السماء مفتحة
والملائكة منها مطلعين تناديكم هذا ولي الله فاتبعوه وإلا حل بكم عذاب الله فاحذروه أما
كفاكم رؤيتكم علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يمشي والجبال تسير بين يديه لئلا يحتاج إلى الانحراف عنها
فلما جاز رجعت الجبال إلى أماكنها ثم قال اللهم زدهم آيات فإنها عليك سهلات يسيرات
لتزيد حججك عليهم تأكيدا قال فرجع القوم إلى بيوتهم فأرادوا دخولها فاعتقلتهم الأرض
ومنعتهم ونادتهم حرام عليكم دخولها حتى تؤمنوا بولاية علي عليه السلام قالوا آمنا ودخلوا ثم
ذهبوا ينزعون ثيابهم ليلبسوا غيرها فثقلت عليهم ولم يقلوها ونادتهم حرام عليكم سهولة نزعنا
حتى تقروا بولاية علي عليه السلام فأقروا ونزعوها ثم ذهبوا يلبسوا ثياب الليل فثقلت عليهم
ونادتهم حرام عليكم لبسنا حتى تقروا بولاية علي عليه السلام فأقروا ثم ذهبوا يأكلون فثقلت
عليهم اللقمة وما لم يثقل منها استحجر في أفواههم ونادتهم حرام عليكم أكلنا حتى تقروا بولاية
علي عليه السلام فأقروا ثم ذهبوا يبولون ويتغوطون فتعذر عليهم ونادتهم بطونهم ومذاكيرهم

فاعتقلتهم ظ

في ب اللقم ولم يثقل منها إلا استحجر

حرام عليكم الجنة حتى تعرفوا ابوكلامه علي بن ابي طالب عليه السلام فاعرفوا ثم ضج بعضهم وقال اللهم ان
كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم قال الله عز وجل وما
كان الله ليعذبهم وانت فيهم فان عذاب الاصطلام العام اذا نزل نزل بعد خروج النبي صلى الله
عليه وآله من بين اظهرهم ثم قال الله عز وجل وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يظهرون التوبة
والانابة فان من حكمه في الدنيا ان يأمر رسوله بقبول الظاهر وترك التفتيش عن الباطن لان الذين
ما داموا بالحال وانظارها لاخرة دار الجزاء بالدنيا قال وما كان الله معذبهم وفيهم من يستغفر
لان هؤلاء لولا ان فيهم من علم الله انه سيؤمن او انه سيخرج من نسله ذرية طيبة يجودون
على ولدك بالايمان وثوابه ولا يقطعهم باحترام اباءهم الكفار ولولا ذلك لاهلكهم فذلك قول رسول
الله صلى الله عليه وآله وكذلك الناقرح ان اصحاب ايات في علي عليه السلام حتى اخرجوا اما لا يجوز في حكم جهلا
باحكام الله ولقد راحا للاباطيل على الله تعالى وروى المجلسي في شرح البحار عن المناقب
عن صالح بن كيسان وابن رومان رفعاه الى جابر الانصاري قال لما جاء العباس الى علي عليه السلام يطالب
بميراث النبي صلى الله عليه وآله فقال له ما كان لرسول الله شيء يورث الا بغلته دلدل وسيفه ذو الفقار
ودرعه وعمامته السحاب وانا ادفع ذلك لك لئلا تطالب بالبس فقال لا يظن ذلك وانا احق
عمه ووارثه دون الناس كلهم فنهض امير المؤمنين عليه السلام ومعه الناس حتى دخل المسجد ثم امر باحضار
الدرع والعمامة والسيف والبغلة فاحضر فقال للعباس يا عم ان اطقت النهوض بشيء منها
فجميعه لك فان ميراث الانبياء لاوصيائهم دون العالم ولا لاولادهم فان لم تطق النهوض فلا
حق لك فيه قال نعم فالبسه امير المؤمنين الدرع بيده والقى عليه العمامة والسيف ثم قال انهض
بالسيف والعمامة يا عم فلم يطق النهوض فاخذ السيف منه وقال له انهض بالعمامة فانها اثر من اثار النبي
صلى الله عليه وآله فاراد النهوض فلم يقدر على ذلك وبقي متحيرا ثم قال يا عم وهذه البغلة
بالباب لي خاصة ولولدي فان اطقت ركوبها فاركبها فخرج ومعه عدوي فقال له يا عم
رسول الله خدعك علي فيما كنت فيه فلا تخدع نفسك في البغلة اذا وضعت رجلك في
الركاب فاذكر الله وسم واقرأ ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا قال فلما نظرت
البغلة اليه مقبلا مع العباس نفرت وصاحت صياحا ما سمعناه منها قط فوقع العباس
مغشيا عليه واجتمع الناس وامر بامساكها فلم يقدر عليها ثم ان عليا عليه السلام دعا البغلة
باسم ما سمعناه فجاءت خاضعة ذليلة فوضع رجله في الركاب ووثب عليها فاستوى عليها راكبا

الاصطلام الاستئصال والاصطلام القطع وهو انقطاع الاصل وهو القطع المستأصل مجمع

فاستوى

فاستدعى ان يركبا الحسن والحسين فامرهما بذلك ثم لبس علي الدرع والعمامة والسيف وركبها وسار عليها
الى منزله وهو يقول هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر ام اكفر يا فلان وفيه ايضا
عن المناقب من عجائبه عليه السلام طول ما لقي من الحروب لم ينهزم قط ولم يبلد فيها شين ولا جراح سوء
ولم يبارزه احد الا ظفر به ولا نجا من ضربته احد فصلح منها ولم يفلت منه قرن ولم يخرج في حربه
الا وهو ماش يهرول طول الدهر نحو جند العدو وما قدمت دابته فوثل عنها على الاعداء
صاغرين ويروى وقلع باب خيبر اربعون ذراعا الى عمق وعدد جحر الى خلف عشرون ذراعا وذلك عن الغاية
ويروى ضربته على حطبه وقطعها بضربة واحدة مع ما كان عليه من الثياب والسلاح ويروى
انه ضرب مرحب الكافر يوم خيبر على رأسه فقطع العمامة والخوذة والرأس والحلق وما عليه من الجوشن
من قدام وخلف الى ان قده بنصفين ثم حمل على سبعين الف فارس فبددهم وتحير الفريقان من فعله
فانهزموا الى الحصن وامثل مشهد اليوم عند جيش الشام انه عليه السلام اخبر ان الله يخرج معوية في
خيله من دمشق وضرب البوق وسمع ذلك من مسيرة ثمانية عشر يوما وهو حرف الغاية وقصة التذكرة
المشهورة في الكوفة التي يقال انه راها مكة وسلم عليها واوذ لك مثل قول عمر يا سارية الجبل ومسجد
الجناف في الرقة وهو انه لما طلب الزوايا محل الشهداء قالوا الزوايا عن عم فقال عليه السلام لكم
غث وقيصا نكم رث لا اشبع الله بطونكم صفا ولا اشبعكم الا على قلب وعمل جابر عظيمه عند الجنان
وحمل الشهداء عليها فخربت الرقة وعمرت الرافقة ولا يزالون في ضنك العيش وروت الغلاة
انه عليه السلام صعد الى السماء على فرس وينظر اليه اصحابه وقال العاوون لحمل البكم ابن ابي سفيان وذلك
نحو ... ورفعته ملكا ما عليا وخرج عن ابي زهرة وقطع مسيرة ثلاثة ايام بليلة واحدة واصبح عند
الكفار وفتح عليه فنزل والعاديات ضبحا ويروى انه رمي الحصن ذات السلاسل بالمنجنيق فنزل
على حائط الحصن وكان الحصن قد شد حيطانا بالسلاسل فيها اجزاء من نهر او قطن حتى لا يعمل
فيها المنجنيق ... فقالت الغلاة قريه في الهواء والترس تحت قدميه ونزل على الحائط وضرب
السلاسل ضربة واحدة فقطعها وسقطت الغرائر وفتح الحصن وروت الغلاة انه نزلت فيه
وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وذلك انه حمل على الملائكة
ونزولهم واسراه النبي عليه السلام وفيه ايضا عن المناقب عن مسند احمد وفضائله وسنن
ابن ماجه قال عبد الرحمن بن ابي ليلى كان امير المؤمنين عليه السلام يلبس في البرد الشديد الثوب الرقيق
وفي الحر الشديد القباء والثوب الثقيل وكان لا يجد الحر والبرد فكان النبي صلى الله عليه وآله دعا

خارج

١٢٦

يوم خيبر فقال كفاك الله الحر والبرد وفي رواية اللهم قه الحر والبرد وفي رواية اللهم اكفه الحر والبرد
وعن سهل بن حنيف في حديث انه لما اخذ معوية مورد الفرات امر امير المؤمنين عليه السلام لمالك الاشتر
ان يقول لمن على جانب الفرات يقول لكم علي اعدلوا عن الماء فلما قال ذلك عدلوا عنه فورد قوم
امير المؤمنين على الماء واخذوا منه فبلغ ذلك معوية فاحضرهم وقال لهم في ذلك فقالوا ان عمرو بن
العاص جاء وقال ان معوية يامركم ان تفرجوا عن الماء فقال معوية لعمرو انك لتاتي امرا ثم
تقول ما فعلته فلما كان في غد وكل معوية حجل بن عتاب النخعي في خمسة الاف فانفذ امير المؤمنين
عليه السلام مالكا فنادى مثل الاول فمال حجل عن الشريعة فورد اصحاب علي عليه السلام واخذوا منه فبلغ ذلك
معوية فاحضر حجلا وقال له في ذلك فقال ان ابنك يزيد اتاني فقال انك امرت بالتنحي عنه فقال
ليزيد في ذلك فانكر فقال معوية فاذا كان غدا فلا تقبل من احد ولو اتيتك حتى تاخذ خاتمي
فلما كان اليوم الثالث امر امير المؤمنين لمالك مثل ذلك فراى حجل معوية واخذ منه خاتمه
وانصرف عن الماء وبلغ معوية فدعاه وقال له في ذلك فاراه خاتمه فضرب معوية يده على يده
فقال نعم وان هذا من دواهي علي وحدثني محمد الشوهاني باسناده انه قدم ابو الصمصام العبسي
الى النبي صلى الله عليه واله وقال متى يجيء المطر واي شيء في بطن ناقتي هذه واي شيء يكون غدا و
متى اموت فنزل ان الله عنده علم الساعة الاية فاسلم الرجل ووعده النبي صلى الله عليه واله ان ياتي
باهله فقال اكتب يا ابا الحسن بسم الله الرحمن الرحيم اقر محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن
عبد مناف واشهد على نفسه في صحة عقله وبدنه وجواز امره ان لابي الصمصام العبسي عليه وعنده
وفي ذمته ثمانين ناقة حمر الظهور بيض العيون سود الحدق عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز فخرج
ابو الصمصام ثم جاء في قوم من بني عبس كلهم مسلمين وسال عن النبي صلى الله عليه واله فقالوا قبض قال
فمن الخليفة من بعده فقالوا ابو بكر فدخل ابو الصمصام المسجد وقال يا خليفة رسول الله ان لي
على رسول الله صلى الله عليه واله ثمانين ناقة حمر الظهور بيض العيون سود الحدق عليها من طرائف اليمن و
نقط الحجاز فقال يا اخا العرب سالت ما فوق العقل والله ما خلف رسول الله صلى الله عليه واله
الا بغلته الدلدل وحماره اليعفور وسيفه ذا الفقار ودرعه الفاضل اخذها كلها علي بن ابي طالب
وخلف فينا فدك فاخذناها بحق ونبينا عليه السلام لا يورث فصاح سلمان كردي ونكردي وحق ازمير
بردي ردوا العمل الى اهله ثم ضرب بيده الى ابي الصمصام فاقامه الى منزل علي بن ابي طالب عليه السلام
فقرع الباب فنادى علي ادخل يا سلمان ادخل وابو الصمصام فقال ابو الصمصام هذه اعجوبة

[هامش:] قصة ابي الصمصام العبسي مع النبي صلى الله عليه واله

[هامش:] ونكرديد / وحق ازمير

من هنا الذي يعاني باسمي ولم يعرفني فعند ذلك سلمان فضايل علي عليه السلام فلما دخل وسلم عليه قال
يا ابا الحسن ان لي على رسول الله صلى الله عليه واله ثمانين ناقة ووصفها فقال علي عليه السلام امعك حجة
فدفع اليه الوثيقة فقال علي عليه السلام يا سلمان ناد في الناس الا من اراد ان ينظر الى قضاء دين
رسول الله صلى الله عليه واله فليخرج غدا الى خارج المدينة فلما كان الغد خرج الناس وخرج علي
عليه السلام واسر الى ابنه الحسن عليه السلام سرا وقال امض يا ابا الصمصام مع ابني الحسن الى الكثيب من الرمل
فمضى عليه السلام ومعه ابو الصمصام فصلى الحسن ركعتين عند الكثيب وكلم الارض بكلمات لا ندري ما هي
وضرب الكثيب بقضيب رسول الله صلى الله عليه واله فانفجر الكثيب عن صخرة ململمة مكتوب عليها
سطران من نور السطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم والثاني لا اله الا الله محمد
رسول الله فضرب الحسن الصخرة بالقضيب فانفجرت عن خطام ناقة فقال الحسن اقتد يا ابا
الصمصام فاقتاد ابو الصمصام ثمانين ناقة حمر الظهور بيض العيون سود الحدق عليها من طرائف اليمن
ونقط الحجاز ورجع الى علي بن ابي طالب فقال استوفيت يا ابا الصمصام قال نعم قال فسلم
الوثيقة فسلمها الى علي بن ابي طالب عليه السلام فاخذها وخرقها ثم قال هكذا اخبرني اخي وابن
عمي رسول الله صلى الله عليه واله ان الله عز وجل خلق هذه النوق في هذه الصخرة قبل ان يخلق
ناقة صالح بالفي عام فقال المنافقون هذا من سحر علي قليل وفيه عن كتاب الفضايل
لشاذان بن جبرئيل روى عن الصادق عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام بلغه عن عمر بن الخطاب امر فارسل
اليه سلمان رضي الله عنه وقال قل له قد بلغني عنك كيت وكيت وكرهت ان اعتب عليك في وجهك
فينبغي ان لا تقول في الا الحق فقد غضبت حتى علا الذي ويصير حتى يبلغ الكتاب اجله فنهض سلمان
وبلغه ذلك وعاتبه وذكر مناقب امير المؤمنين عليه السلام وذكر فضايله وبراهينه فقال عمر عندي
الكثير من فضايل علي عليه السلام ولست بمنكر فضله الا انه يتنفس الصعداء ويظهر البغضاء فقال له
سلمان نعم حدثني بشيء مما رايته منه فقال عمر يا ابا عبد الله نعم خلوت به ذات يوم في شيء من امر الجيش
فقطع حديثي وقام من عندي وقال مكانك حتى اعود اليك فقد عرضت لي حاجة فما كان باسرع
ان رجع علي ثانية وعلى ثيابه وعمامته غبار كثير فقلت له ما شانك فقال اقبل نفر من الملائكة
وفيهم رسول الله صلى الله عليه واله يريدون مدينة بالمشرق يقال لها جابلقا فخرجت لاسلم عليه
وهذه الغبرة ركبتني من سرعة المشي فقال عمر فضحكت متعجبا حتى استلقيت على قفاي وقلت له
النبي قد مات وبلي وتزعم انك لقيته الساعة وسلمت عليه فهذا من العجائب ومما لا يكون فغضب علي

ونظر الي وقال تكذبني يا ابن الخطاب فقلت لا تغضب وعد الي ما كنا فيه فان غضبهما لا يكون ابداً قال فان
انت يا بشر حتى لا تنكر منه شيئاً استغفرت الله مما قلت وامرت واحدثت توبة مما انت عليه وتركت
حقاً لي فقلت نعم فقال قم فقمت معه فخرجنا الى طرف المدينة وقال لي غمض عينيك فغمضتهما فقال
افتحهما ففتحت فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وآله معه نفر من الملائكة فلما اطلنا النظر قال لي
هل رأيت يا بشر فقلت نعم قال غمض عينيك فغمضتهما ثم قال افتحهما فاذا لا عين ولا اثر فقلت له هل
رأيت من علي عليه السلام غير ذلك قال نعم انه استقبلني يوماً واخذ بيدي ومضى بي الى الجبانة وكنا نتحدث
في الطريق وكان بيده قوس فلما صرنا في الجبانة رمى بقوسه من يده فصار ثعباناً عظيماً مثل ثعبان
موسى عليه السلام وفتح فاه واقبل ليبتلعني فلما رأيت ذلك طار قلبي من الخوف وتنحيت وضحكت في
وجه علي عليه السلام وقلت الامان يا علي بن ابي طالب واذكر ما بيني وبينك من الجميل فلما سمع هذا القول
فرّ ضاحكاً وقال لطفت في الكلام ونحن اهل بيت نشكر على القليل فضرب بيده الى الثعبان
واخذه بيده فاذا هو قوسه الذي كان بيده ثم قال يا عمر يا سلمان اكتم ذلك عني عن كل احد
واخبرك بها يا ابا عبد الله فانهم اهل بيت يتوارثون هذه الاعجوبة كابراً عن كابر ولقد كان ابراهيم
يأتي بمثل ذلك وكان ابو طالب وعبد الله يأتيان بمثل ذلك في الجاهلية وانا لا انكر فضل علي
عليه السلام وسابقته ونجدته وكثرة علمه فارجع اليه واعتذر عني اليه واثن عليه بالجميل وفيه
عنه ايضاً عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال كان امير المؤمنين عليه السلام جالساً في دكة القضاء
اذ نهض اليه رجل يقال له صفوان الاكحل وقال له انا رجل من شيعتك وعلي ذنوب فاريد ان
تطهرني منها في الدنيا لاصل الى الآخرة وما معي ذنب فقال الامام عليه السلام ما اعظم ذنوبك وما
هي فقال انا الوط الصبيان فقال عليه السلام ايما احب اليك ضربة بذي الفقار او اقلب عليك جداراً
او ادمي عليك ناراً فان ذلك جزاء من ارتكب مثل المعصية فقال يا مولاي احرقني بالنار
لانجو من نار الآخرة فقال عليه السلام يا عمار اجمع الف حزمة قصب لنضرم غداة عليه بالنار ثم قال
للرجل انهض واوص بمالك وما عليك فنهض الرجل واوصى بماله وما عليه وقسم امواله على اولاده
واعطى كل ذي حق حقه ثم بات على حجرة امير المؤمنين عليه السلام علي بن ابي طالب عليه السلام في بيت
نوح عليه السلام في جامع الكوفة فلما صلى امير المؤمنين عليه السلام قال يا عمار ناد بالكوفة اخرجوا و
انظروا احكم امير المؤمنين فقال جماعة منهم كيف يحرق رجلاً من شيعته ومحبيه وهو الساعة
يريد يحرقه بالنار عليه الف حزمة من القصب فاعطاه مقدحة وكبريتاً وقال اقدح واحرق

قال سلمان

فيه علم احراق النار رجل من شيعتنا عليه السلام

نفسك

نفسك فان كنت من شيعتي ومحبي وعارفي فانك لا تحترق بالنار وان كنت من المخالفين المكذبين
فالنار تأكل لحمك وتكسر عظمك فاقدح الرجل على نفسه واحرق القصب وكان على الرجل ثياب بيض
فلم تعلق بها النار ولم يقربها الدخان فاستفتح الامام عليه السلام وقال كذب العادلون بالله وضلوا ضلالاً
بعيداً ثم قال ان من شيعتنا منا وانا قسيم الجنة والنار وشهد له بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله في
مواطن كثيرة **وفي غاية المرام** عن صاحب كتاب ثاقب المناقب قال حدثني شيخي ابو جعفر محمد بن
الحسين الشهرابي في دار مشهد الرضا عليه السلام باسناده الى عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه قال قدم ابو الصمصام
العبسي الى رسول الله صلى الله عليه وآله واناخ ناقته على باب المسجد ودخل وسلم واحسن التسليم ثم قال
ايكم الفتى الغوي الذي يزعم انه نبي فوثب اليه سلمان الفارسي رضي الله عنه وقال يا اخا العرب اما ترى صاحب
الوجه الاقمر والجبين الازهر والحوض والشفاعة والقرآن والقبلة والتاج والهراوة والجمعة والتواضع
والسكينة والمسألة والاجابة والسيف والقضيب والتكبير والتهليل والاقسام والقضية والاحكام
الحنيفية والنور والشرف والعلو والرفعة والسخاء والشجاعة والنجدة والصلاة المفروضة والزكاة المكتوبة
والحج والاحرام وزمزم والمقام والمشعر الحرام واليوم المشهود والمقام المحمود والحوض المورود والشفاعة
الكبرى وذلك مولانا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الاعرابي ان كنت نبياً فقل متى تقوم الساعة
ومتى يجيء المطر واي شيء في بطن ناقتي هذه واي شيء اكسب غداً ومتى اموت فبقي النبي صلى الله عليه وآله
ساكتاً لا ينطق بشيء فهبط الامين جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد اقرأ هذه الآية ان الله عنده علم
الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس باي ارض تموت
ان الله عليم خبير قال الاعرابي مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فاي شيء
لي عندك ان اتيتك باهلي وبني عمي مسلمين فقال له النبي صلى الله عليه وآله لك عندي ثمانون ناقة
حمر الظهور بيض البطون سود الحدق عليها من طرائف اليمن ونمط الحجاز ثم التفت النبي صلى الله عليه وآله
الى علي بن ابي طالب عليه السلام وقال اكتب يا ابا الحسن بسم الله الرحمن الرحيم اقر محمد بن عبد الله
بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف واشهد على نفسه في صحة عقله وبدنه وجواز امره للاعرابي
الصمصام العبسي عليه وعنده وفي ذمته ثمانون ناقة حمر الظهور بيض البطون سود الحدق عليها
من طرائف اليمن ونمط الحجاز واشهد عليه جميع اصحابه وخرج ابو الصمصام الى اهله فقبض النبي صلى الله
عليه وآله فقدم ابو الصمصام وقد اسلم بنو عبس كلها فقال ابو الصمصام ما فعل رسول الله صلى الله عليه وآله
قالوا قبض قال فمن الوصي بعده قالوا ما خلف فينا احداً فقال فمن الخليفة من بعده قالوا ابو بكر فدخل

الشهرابي نائب

فيه قضاء علي عليه السلام دين رسول الله صلى الله عليه وآله

ابو الصمصام المسجد فقال يا خليفة رسول الله ان لي على رسول الله صلى الله عليه وآله ثمانين ناقة حمر الظهور بيض
البطون سود الحدق عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز فقال ابو بكر يا اخا العرب سألت ما فوق
العقل والله ما خلف فينا رسول الله صلى الله عليه وآله لا صفراء ولا بيضاء وخلف فينا بغلته الدلدل
ودرعه الفاضلة فاخذها علي بن ابي طالب وخلف فينا فدكا فاخذناها بحق ونبينا محمد لا يورث
فصاح سلمان الفارسي وقال كردي ونكردي وحق امير ببردي رد العمل الى اهله ثم مد يده الى
ابي الصمصام فاقامه الى منزل علي بن ابي طالب عليه السلام وهو يتوضأ وضوء الصلاة فقرع سلمان الباب
فنادى علي عليه السلام ادخل انت وابو الصمصام العبسي فقال ابو الصمصام اعجوبة ورب الكعبة من هذا
الذي سماني باسمي ولم يعرفني فقال سلمان الفارسي رض هذا وصي رسول الله هذا الذي قال له الرسول
صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب. هذا الذي قال له رسول الله
صلى الله عليه وآله علي خير البشر فمن رضي فقد شكر ومن ابى فقد كفر هذا الذي قال الله تعالى فيه
وجعلنا لهم لسان صدق عليا هذا الذي قال الله تعالى فيه افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون
وهذا الذي قال الله عز وجل فيه اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله و
اليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون هذا الذي قال الله تعالى فيه يا ايها الرسول بلغ ما
انزل اليك من ربك هذا الذي قال الله تعالى فيه عز وجل فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم الآية
هذا الذي قال الله تعالى فيه لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون هذا
الذي قال الله عز وجل فيه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا هذا الذي قال الله
عز وجل فيهم انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
ادخل يا ابا الصمصام وسلم عليه فدخل وسلم عليه ثم قال ان لي على رسول الله صلى الله عليه وآله
ثمانين ناقة حمر الظهور بيض البطون سود الحدق عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز فقال عليه السلام
امعك حجة فالنعم ودفع الوثيقة اليه فقال عليه السلام نادي يا سلمان في الناس الا من اراد ان ينظر
الى قضاء دين رسول الله صلى الله عليه وآله فليخرج الى خارج المدينة فلما كان بالغد خرج الناس
وقال المنافقون كيف يقضي الدين وليس معه شيء غدا يفتضح من اين له ثمانون ناقة حمر الظهور
بيض البطون سود الحدق عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز فلما كان الغد اجتمع الناس
وخرج علي عليه السلام في اهله ومحبيه وجماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله واسر الى ابنه
الحسن سرا لم يدر احد ما هو ثم قال يا ابا الصمصام امض مع ابني الحسن الى كثيب الرمل

فمضى

فمضى معه ابو الصمصام وصلى ركعتين عند الكثيب وكلم الارض بكلمات لا يدرى ما هي وضرب
الكثيب بقضيب رسول الله صلى الله عليه وآله فانفجر الكثيب عن صخرة ململمة مكتوب عليها سطران
من نور السطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى الآخر لا اله الا الله
علي ولي الله وضرب الحسن تلك الصخرة بالقضيب فانفجرت عن خطام ناقة فقال الحسن قد يا
ابا الصمصام فقاد فخرج منها ثمانون ناقة حمر الظهور بيض البطون سود الحدق عليها من طرائف
اليمن ونقط الحجاز ورجع الى علي عليه السلام فقال له استوفيت حقك يا ابا الصمصام فقال نعم فقال
سلم الوثيقة فسلمها اليه فخرقها فقال هكذا اخبرني حبيبي ابن عمي واخي رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله
عز وجل خلق هذه النوق في هذه الصخرة قبل ان يخلق الله ناقة صالح بالفي عام ثم قال المنافقون
هذا من سحر علي قليل وفيه ايضا عن صاحب كتاب مناقب المناقب قال ويروى هذا الخبر
على وجه آخر وهو ما رواه ابو محمد الادريسي عن حمزة بن داود الديلمي عن يعقوب بن يزيد الانباري
عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حبيب الاحول عن ابي حمزة الثمالي عن شهر بن حوشب عن ابن عباس رض
قال لما قبض النبي صلى الله عليه وآله وجلس ابو بكر نادى في الناس الا من كان له على رسول الله عدة
او دين فليأت ابا بكر وليأت معه بشاهدين ونادى علي بذلك على الاطلاق من غير طلب شاهدين
فجاء اعرابي متلثم متقلدا سيفه متنكبا كنانته وفرسه لا يرى منه الا حافره وساق الحديث
ولم يذكر الاسم والقبيلة وكان ما وعده مائة ناقة حمراء بازمتها واثقالها موقرة ذهبا وفضة
بعبيدها فلما ذهب سلمان بالاعرابي الى امير المؤمنين عليه السلام قال له حين بصر به مرحبا بطالب عدة
والده من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له وعلى ابي يا ابا الحسن قال ان اباك قدم على رسول الله
صلى الله عليه وآله وقال انا رجل مطاع في قومي ان دعوتهم اجابوك واني ضعيف الحال فما تجعل
لي ان دعوتهم الى الاسلام فاسلموا فقال عليه السلام من امر الدنيا ام من امر الآخرة قال وما عليك
ان تجمعهما لي يا رسول الله وقد جمعهما الله لاناس كثيرة فتبسم النبي صلى الله عليه وآله وقال اجمع لك
خير الدنيا والآخرة فاما في الآخرة فانت رفيقي في الجنة واما في الدنيا فقل ما تريد قال مائة ناقة
حمر بازمتها وعبيدها موقرة ذهبا وفضة ثم قال وان دعوتهم فاجابوني وقضي علي الموت
ولم القك فتدفع ذلك الى ولدي فقال صلى الله عليه وآله نعم فقال ابوك فان انا مت وقد لقيت
الله ولم القك يكون من بعدك من يقوم عنك فيدفعه للسائل او الى ولدي قال نعم علي اخي لا اراك
ولا تراني في دار الدنيا بعد يومي هذا ويجيبك قومك اذا حضرتك الوفاة فقل لولدك الى وصي

من بعدي ووصيي وقد مضى ابوك وعاقوم مره فاجابوه وابوك بالمنبر الحد رسول الله صلى الله عليه وآله
اوالى وصيه وها انا وصيه ومنجز وعده فقال الاعرابي صدقت يا ابا الحسن ثم كتب له
على خرقة بيضاء وناوله الحسن وقال يا ابا محمد سر بهذا الرجل الى وادي العقيق وسلم على اهله
والق الخرقة وانتظر ساعة حتى ترى ما يفعل فان دفع اليك شيئا فادفعه الى الرجل و
مضيا بالكتاب قال ابن عباس فسرت من حيث لم يرنا احد فلما اشرف الحسن على الوادي
نادى باعلى صوته السلام عليكم ايها السكان البررة الاتقياء انا ابن وصي رسول الله انا الحسن بن
علي سبط رسول الله وابن رسول الله ورسول ابي اليكم وقد قذف الخرقة في الوادي فسمعت من ذلك
الوادي صوتا لبيك لبيك يا سبط رسول الله وابن البتول وابن سيد الاوصياء سمعنا واطعنا
انتظر لندفع اليك فبينا انا كذلك اذ ظهر غلام ولم ادر من اين ظهر وبيده زمام ناقة حمراء تتبعها
ستة فلم يزل يخرج غلام بعد غلام في يد كل غلام قطار حتى عددت مائة ناقة حمراء بازمتها و
اجمالها فقال الحسن عليه السلام خذ بزمام نوقك وعبيدك ومالك وامض بها رحمك الله

وفي الخرائج والجرائح روى عن دعبل ان عليا عليه السلام مر برجل يخبط هو هو فقال
يا شاب لو قرات القرآن لكان خيرا لك فقال اني لا احسنه ولوددت ان احسن منه شيئا
فقال ادن مني فدنا منه فتكلم في اذنه بشيء خفي فصور الله القرآن كله في قلبه فحفظه كله

المقام الثالث في ذكر بعض معجزاته صلوات الله عليه وآله التي ظهرت في قضاياه بعده

روى القطب الراوندي في الخرائج ان نفرا اخوة ادعشوا في حي من احياء العرب كان
لهم اخت واحدة فقالوا لها كل ما يرزقنا الله نطرحه بين يديك فلا ترغبي في التزويج فتحملنا
لا نحمل ذلك فوافقتهم في ذلك ورضيت به وقعدت في خدمتهم وهم يكرمونها فحاضت يوما
فلما طهرت ارادت الاغتسال وخرجت الى عين ماء كان بقرب حيهم فخرجت من الماء علقة
فدخلت في جوفها وقد جلست في الماء فمضت عليها الايام والعلقة تكبر حتى علت بطنها
وظن الاخوة انها حبلى وقد خانت فارادوا قتلها فقال بعضهم نرفع امرها الى امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام فانه يتولى ذلك فاخرجوها الى حضرته وقالوا فيها ما ظنوا بها
فاستحضر عليه السلام طشتا مملوا بالحمأة وامرها ان تقعد عليه فلما احست العلقة برائحة
الحمأة نزلت من جوفها فقالوا يا علي انت ربنا العلي فانك تعلم الغيب فزجرهم وقال ان رسول
الله صلى الله عليه وآله اخبرني بذلك عن الله بان هذه الحادثة تقع في هذا اليوم في هذا الشهر في هذه الساعة

وفي البحار

وفي البحار عن الفضائل لشاذان بن جبرئيل باسناده يرفعه الى ابي جعفر ميثم التمار رضي الله عنه
قال كنت بين يدي امير المؤمنين علي عليه السلام في جامع الكوفة في جماعة من اصحابه واصحاب رسول الله
صلى الله عليه وآله وهو كانه البدر بين الكواكب اذ دخل علينا من باب المسجد رجل طويل عليه قباء
خز ادكن وقد اعتم بعمامة صفراء وهو متقلد بسيفين فدخل وبرك بغير سلام ولم ينطق بكلام
فتطاولت اليه الاعناق ونظروا اليه بالاماق وقد وقف عليه الناس من جميع الافاق ومولانا
امير المؤمنين عليه السلام لا يرفع راسه اليه فلما هدأت من الناس الحواس افصح عن لسان كانه حسام
جذب من غمده ايكم المجتبى في الشجاعة والمعمم بالبراعة ايكم المولود في الحرم والعالي في الشيم
والموصوف بالكرم ايكم الاصلع الراس والبطل الدعاس والمضيق للانفاس والآخذ بالقصاص
ايكم غصن ابي طالب الرطيب وبطله المهيب والسهم المصيب والقسم النجيب ايكم خليفة
محمد صلى الله عليه وآله الذي نصر في زمانه واعتز به سلطانه وعظم به شانه فعند ذلك
رفع امير المؤمنين عليه السلام راسه اليه فقال ما لك يا سعد بن الفضل بن الربيع بن مدركة بن
نجيبة بن الصلت بن الحارث بن دعران بن الاشعث بن ابي السمع الرومي اسأل عما شئت فانا
عيبة علم النبوة قال قد بلغنا عنك انك وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وخليفته على قومه
بعده وانك تحل المشكل وانا رسول اليك من ستين الف رجل يقال لهم العقيمة وقد حملوا
معي ميتا قد مات من مدة وقد اختلفوا في سبب موته وهو بباب المسجد فان احييته علمنا انك
صادق نجيب الاصل وتحققنا انك حجة الله في ارضه وخليفة محمد على قومه وان لم تقدر
على ذلك رددناه الى قومه وعلمنا انك تدعي غير الصواب وتظهر من نفسك ما لا تقدر عليه
قال امير المؤمنين عليه السلام يا ميثم اركب بعيرك وناد في شوارع الكوفة ومحالها من اراد ان
ينظر الى ما اعطاه الله عليا اخا رسول الله صلى الله عليه وآله وزوج ابنته من العلم الرباني فليخرج
الى النجف فقال الامام يا ميثم هات الاعرابي وصاحبه فخرجت فرايته راكبا تحت القبة التي
فيها الميت فاتيت بهما الى النجف فعند ذلك قال علي عليه السلام قولوا فينا ما ترون منا وارووا عنا ما
تشاهدونه منا ثم قال يا اعرابي ابرك الجمل واخرج صاحبك انت وجماعة من المسلمين قال
ميثم فاخرجت تابوتا وفيه وطاء ديباج اخضر وفيه غلام اول ما تم عذاره على خده بذوائب
كذوائب المرأة الحسناء فقال علي بن ابي طالب كم لميتكم قال احد واربعون يوما قال وما كان سبب
موته فقال الاعرابي يا فتى ان اهله يريدون ان تحييه ليخبرهم عن قاتله لانه بات سالما واصبح

فيه احياء الغلام

مذبوحا من اذنه الى اذنه ويطالب بدمه خمسون رجلا يقصد بعضهم بعضا فاكشف الشك والريب
بالخامس قال الامام عليه السلام فقتله عمه لانه زوجه ابنته فخالفها وتزوج بغيرها فقتله حنقا
عليه قال الاعرابي لسنا نقنع بقولك فانا نريد ان يشهد لنفسه عند اهله ليرتفع الفتنة و
السيف والقتال فعند ذلك قام الامام علي بن ابي طالب عليه السلام فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي فصلى
عليه وقال يا اهل الكوفة ما بقرة بني اسرائيل باجل عند الله مني قدرا وانا اخو رسول الله صلى
الله عليه وآله وانها احيت ميتا بعد سبعة ايام ثم دنا امير المؤمنين من الميت وقال ان بقرة
بني اسرائيل ضرب ببعضها الميت فعاش وانا اضرب هذا الميت ببعضي لان بعضي خير من البقرة
كلها ثم هزه برجله وقال له قم باذن الله يا مدرك بن حنظلة بن غسان بن بحير بن فهر بن
سلامة بن الطيب بن الاشعث فقد احياك الله على يد علي بن ابي طالب عليه السلام قال ميثم التمار
فنهض غلام اضوء من الشمس اضعافا [illegible] فقال لبيك لبيك يا حجة الله على الانام
المتفرد بالفضل والانعام فعند ذلك قال يا غلام من قتلك قال قتلني عمي الحارث بن غسان
قال له الامام عليه السلام انطلق الى قومك فاخبرهم بذلك فقال يا مولاي لا حاجة لي اليهم اخاف
ان يقتلوني مرة اخرى ولا يكون عندي من يحييني قال فالتفت الامام الى صاحبه وقال له
امض الى اهلك فاخبرهم قال يا مولاي والله لا افارقك بل اكون معك حتى ياتي الله باجلي
من حيث [illegible] فلعن الله من اتضح له الحق وجعل بينه وبين الحق سترا ولم يزل بين يدي امير المؤمنين
عليه السلام حتى قتل بصفين ثم ان اهل الكوفة رجعوا الى الكوفة واختلفوا اقوالا فيه عليه السلام
وفي كشف الغمة عن ابن شهراشوب في كتابه ان عليا عليه السلام لما قدم الكوفة وفد
عليه الناس وكان فيهم فتى من شيعته وقاتل بين يديه في مواقف فخطب امراة من قوم فزوجوه
فصلى عليه السلام يوما الصبح وقال لبعض من عنده اذهب الى موضع كذا تجد مسجدا الى جانبه بيت
فيه صوت رجل وامراة يتشاجران فاحضرهما الي فمضى وعاد ومعه فقال لهما فيم طال تشاجركما
الليلة فقال الفتى يا امير المؤمنين ان هذه المراة خطبتها وتزوجتها فلما خلوت بها وجدت
في نفسي منها نفرة منعتني ان الم بها ولو استطعت اخراجها ليلا لاخرجتها قبل النهار فنقمت
علي ذلك وتشاجرنا الى ان ورد امرك فصرنا اليك فقال عليه السلام لمن حضره رب حديث
لا يؤثر من يخاطب به ان يسمعه غيره فقام من كان حاضرا ولم يبق عنده غيرهما فقال لها
علي عليه السلام اتعرفين هذا الفتى قالت لا فقال اذا انا اخبرتك بحالة تعلمينها فلا تنكريها

قالت

قالت لا يا امير المؤمنين فقال الست فلانة بنت فلان قالت بلى قال الم يكن لك ابن عم وكل منكما راغب
في صاحبه قالت بلى قال اليس اباك منعك منه ومنعه عنك ولم يزوجه بك واخرجه
من جواره لذلك قالت بلى قال اليس خرجت ليلة لقضاء الحاجة فاغتالك واكرهك و
وطئك فحملت فكتمت امرك عن ابيك واعلمت امك فلما آن الوضع اخرجتك ليلا فوضعت
ولدا فلففته في خرقة والقيته من خارج الجدران حيث قضاء الحوائج فجاء كلب فشمه فخشيت
ان ياكله فرميته بحجر فوقع في راسه فشجه فعدت اليه انت وامك فشدت امك على راسه
بخرقة من جانب مرطها ثم تركتماه ومضيتما ولم تعلما حاله فسكتت فقال لها تكلمي بحق فقالت بلى
والله يا امير المؤمنين ان هذا الامر ما علمه غيري وامي فقال ان الله تعالى قد اطلعني عليه فاصبح واخذه
بنو فلان فربي فيهم الى ان كبر وقدم معهم الكوفة وخطبك وهو ابنك ثم قال علي عليه السلام للفتى اد
اكشف راسك فكشفه فوجد اثر الشجة فقال عليه السلام هذا ابنك قد عصمه الله مما حرمه عليه
فخذي ولدك وانصرفي فلا نكاح بينكما وفي هذه الواقعة منه عليه السلام ما يقضي بولايته ويجل
بكرامته عليه السلام **وفي البحار** عن المناقب واما قضاياه في زمن عمر فان غلاما طلب مال ابيه
من عمر وذكر ان والده توفي بالكوفة والولد طفل بالمدينة فصاح عليه عمر وطرده فخرج يتظلم
فلقيه علي عليه السلام فقال ائتوني به الى الجامع حتى اكشف امره فجيء به فسأله عن حاله فاخبره بخبره
فقال عليه السلام لاحكمن فيكم بحكومة حكم الله بها من فوق سبع سماواته لا يحكم بها الا من ارتضاه لعلمه ثم
استدعى بعض اصحابه وقال هات بمجرفة ثم قال سيروا بنا الى قبر والد الصبي فساروا فقال احفروا
هذا القبر وانبشوه واستخرجوا لي ضلعا من اضلاعه فدفعه الى الغلام فقال له شمه فلما شمه انبعث
الدم من منخريه فقال عليه السلام انه ولده فقال عمر بانبعاث الدم تسلم اليه المال فقال انه احق بالمال
منك ومن سائر الخلق اجمعين ثم امر الحاضرين بشم الضلع فشموه فلم ينبعث الدم من واحد منهم
فامر ان اعيد اليه ثانية وقال له شمه فلما شمه انبعث الدم انبعاثا كثيرا فقال عليه السلام انه ابوه
فسلم اليه المال ثم قال والله ما كذبت ولا كذبت **وفيه ايضا** عن المناقب عن ابن القاسم
الكوفي والقاضي النعمان في كتابيهما قالا رفع الى عمر ان عبدا قتل مولاه فامر بقتله فدعاه علي عليه السلام
فقال له اقتلت مولاك قال نعم قال فلم قتلته قال غلبني على نفسي واتاني في ذلك فقال لاولياء
المقتول ادفنتم وليكم قالوا نعم قال ومتى دفنتموه قالوا الساعة قال لعمر احبس هذا الغلام فلا تحدث
فيه حدثا حتى تمر ثلاثة ايام ثم قال لاولياء المقتول اذا مضت ثلاثة ايام فاحضروا فلما مضت

ثلاثة ايام حضروا فاخذ علي عليه السلام بيد عمر وخرجا ثم وقف على قبر الرجل المقتول فقال علي عليه السلام
لاوليائه هذا قبر صاحبكم قالوا نعم قال احفروا فحفروا حتى انتهوا الى اللحد فقال اخرجوا ميتكم
فنظروا الى الكفن في اللحد ولم يجدوه فاخبروه بذلك فقال علي عليه السلام الله اكبر الله اكبر والله
ما كذبت ولا كذبت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من يعمل من امتي عمل قوم لوط ثم يموت
على ذلك فهو مؤجل الى ان يوضع في لحده فاذا وضع فيه لم يمكث اكثر من ثلاث حتى تقذفه الارض
الى جملة قوم لوط المهلكين فيحشر معهم **وفيه** عن كتاب الفضائل لشاذان بن جبرئيل القمي
يرفعه عن عمار بن ياسر رضه قال كنت بين يدي مولاي امير المؤمنين عليه السلام واذا بصوت عظيم قد
اخذ بمجامع الكوفة فقال علي عليه السلام اخرج يا عمار وائتني بذي الفقار الباتر للاعمار فجئت به اليه
فقال يا عمار اخرج وامنع الرجل عن ظلامة المرأة فان انتهى والا منعته بذي الفقار فقال عمار
فخرجت فاذا انا برجل وامرأة وقد تعلق الرجل بزمام جملها والمرأة تقول ان الجمل جملي و
الرجل يقول ان الجمل جملي فقلت له ان امير المؤمنين ينهاك عن ظلامة المرأة فقال يشتغل علي
بشغله ويغسل يده من دماء المسلمين الذين قتلهم بالبصرة يريد يأخذ جملي ويدفعه الى هذه
المرأة الكاذبة فقال عمار رضه فرجعت لاخبر مولاي واذا به قد خرج والغضب في وجهه فقال
يا ويلك خل جمل هذه المرأة فقال هو لي فقال امير المؤمنين عليه السلام كذبت يا لعين قال فمن
يشهد للمرأة يا علي فقال عليه السلام الشاهد الذي لا يكذبه احد من اهل الكوفة فقال الرجل اذا شهد
بشاهد وكان صادقا سلمته الى المرأة فقال علي عليه السلام تكلم ايها الجمل لمن انت فقال الجمل
بلسان فصيح يا امير المؤمنين عليك السلام انا لهذه المرأة منذ بضعة عشر سنة فقال عليه السلام خذي
جملك وعارض الرجل بضربة قسمه نصفين **وفيه** عن كتاب الروضة من فضائله
عليه السلام في حديث المقدسي ما يغني سامعه عما سواه وهي ما حكي لنا انه كان رجل من اهل
بيت المقدس ورد الى المدينة زائرا رسول الله صلى الله عليه وآله وهو شاب حسن الصورة فزار
حجرة النبي صلى الله عليه وآله وقصد المسجد ولم يزل ملازما له مشتغلا بالعبادة صائم النهار
وقائم الليل في زمان خلافة عمر بن الخطاب حتى كان اعبد الخلق والخلق تتمنى ان تكون مثله
وكان عمر يأتي اليه ويسأله ان يكلفه حاجة فيقول له المقدسي الحاجة الى الله تعالى ولم يزل
على ذلك الى ان عزم الناس على الحج فجاء المقدسي الى عمر بن الخطاب وقال يا ابا حفص قد عزمت
على الحج ومعي وديعة احب ان تستودعها مني الى حين عودي من الحج فقال عمر هات الوديعة

قصة كلام الجمل

حديث المقدسي

علي

فاحضر

فاحضر الشاب حقا من عاج عليه قفل من حديد مختوم بخاتم الشاب فتسلمه منه وخرج الشاب
مع الوفد فخرج عمر الى مقدم الوفد وقال اوصيك بهذا الغلام وجعل عمر يودع الشاب وقال لمقدم
على الوفد استوص به خيرا وكان في الوفد امرأة من الانصار فما زالت تلاحظ المقدسي وتنزل
بقرب حيث نزل فلما كان في بعض الايام دنت منه وقالت يا شاب اني ارق لهذا الجسم الناعم المترف
كيف يلبس الصوف فقال يا هذه جسم يأكله الدود ومصيره التراب هذا له كثير فقالت اني اغار على
هذا الوجه المضيء تشعثه الشمس فقال لها يا هذه اتقي الله وكفي فقد شغلني كلامك عن عبادة ربي
فقالت له لي اليك حاجة فان قضيتها فلا كلام وان لم تقضها فما انا بتاركتك حتى تقضيها لي
فقال لها وما حاجتك قالت حاجتي ان تواقعني فزجرها وخوفها من الله تعالى فلم يردعها ذلك
فقالت والله لئن لم تفعل ما امرتك لارمينك بداهية من دواهي النساء ومكرهن لا تنجو منها
فلم يلتفت اليها ولم يعبأ بها فلما كان في بعض الليالي وقد سهر اكثر ليله بالعبادة فرقد في آخر الليل
غلب عليه النوم فاتته وتحت رأسه مزادة فيها زاده فانتزعتها من تحت رأسه وطرحت
فيها كيسا فيه خمسمائة دينار ثم اعادت المزادة تحت رأسه فلما ثور الوفد قامت الملعونة من نومها
وقالت يا لله ويا للوفد يا وفد انا امرأة مسكينة وقد سرقت نفقتي ومالي وانا بالله وبكم فجلس
المقدم على الوفد وامر رجلا من المهاجرين ورجلا من الانصار ان يفتشوا الوفد ففتشوا الوفد فلم
يجدوا شيئا ولم يبق في الوفد الا من فتش رحله ولم يبق الا المقدسي فاخبروا مقدم الوفد بذلك
فقالت المرأة يا قوم ما ضركم لو فتشتموا رحله فله اسوة بالمهاجرين والانصار وما يدريكم ان ظاهره
مليح وباطنه قبيح فلم تزل المرأة حتى حملتهم على تفتيش رحله فقصده جماعة من الوفد وهو قائم
يصلي فلما رآهم اقبل عليهم وقال لهم ما حاجتكم فقالوا له هذه المرأة الانصارية ذكرت
انها سرقت لها نفقة كانت معها وقد فتشنا رحال الوفد بأسرها ولم يبق منهم غير رحلك ونحن لا
نتقدم الى رحلك الا باذنك لما سبق من عمر بن الخطاب فيما بعثوا اليك فقال يا قوم ما يضرني ذلك
ففتشوا ما احببتم وهو واثق من نفسه فلما نفضوا المزادة التي فيها زاده وقع منها الهميان
فصاحت الملعونة الله اكبر هذا والله كيسي ومالي وهو كذا وكذا دينارا وفيه عقد لؤلؤ ووزنه
كذا وكذا مثقالا فاحضروه فوجدوه كما قالت الملعونة فمالوا عليه بالضرب الوجيع والسب والشتم
وهو لا يرد جوابا فسلسلوه وقادوه راجلا الى مكة فقال لهم يا وفد بحق الله بحق هذا البيت
الا تصدقتم علي وتركتموني اقضي الحج واشهد الله تعالى ورسوله علي انني اذا قضيت الحج عدت اليكم

الوفد فتش ظ

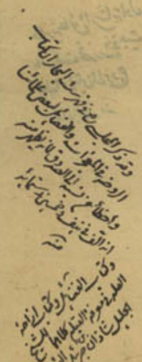
وتركت بين يدي ابيكم فادفع الله تعالى الرحمة في قلوبهم له فاطلقوه فلما قضى مناسكه وما وجب عليه
من الفرائض عاد الى القوم وقال لهم اما اني قد عدت اليكم فافعلوا بي ما شئتم فقال بعضهم لبعض
لو اراد الفساد لما عاد اليكم فتركوه وقد رجع الوفد طالباً مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وكرم
فاعوز تلك المرأة الملعونة الزاد في بعض الطريق فوجدت راعياً فسألته الزاد فقال لها عندي
ما تريدين غير اني لا ابيعه فان شئت ان تمكنيني من نفسك اعطيتك ففعلت ما طلب واخذت
منه الزاد فلما اعرضت عنه اعترض لها ابليس لعنه الله فقال لها انت حامل قالت ممن قال من
الراعي فصاحت وافضيحتاه فقال لا تخافي اذا رجعت الى الوفد قولي لهم اني سمعت قراءة
المقدسي فقربت منه فلما غلب علي النوم دنا مني وواقعني ولم اتمكن من الدفاع عن نفسي بعد المواقعة
وقد حملت منه وانا امرأة من الانصار وخلفي جماعة من الاهل ففعلت الملعونة ما اشار به عليها
ابليس لعنه الله فلم يشكوا في قولها لما عاينوا اولاً من وجود المال في رحله فعكفوا على الشاب
المقدسي وقالوا يا هذا ما كفاك السرقة حتى فسقت فاوجعوه شتماً وضرباً وسباً وعادوه
الى السلسلة وهو لا يرد جواباً فلما قربوا من المدينة على ساكنها افضل الصلاة والسلام خرج عمر بن
الخطاب ومعه جماعة من المسلمين للقاء الوفد فلما قربوا منه لم يكن له همة الا السؤال عن المقدسي
فقالوا يا ابا حفص ما اغفلك عن المقدسي فقد سرق وفسق وقصوا عليه القصة فامر باحضاره
بين يديه فقال له ويلك يا مقدسي تظهر بخلاف ما تبطن حتى فضحك الله تعالى لانكلن بك اشد
النكال وهو لا يرد جواباً فاجتمع الخلق وازدحم الناس لينظروا ماذا يفعل به واذا بنور قد سطع
وشعاع قد لمع فتأملوه واذا به جبينه علم النبوة علي بن ابي طالب عليه السلام فقال ما هذا الوهج في
مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا امير المؤمنين ان الشاب المقدسي الزاهد قد سرق
وفسق فقال عليه السلام والله ما سرق ولا فسق ولا حج احد غيره فلما سمع عمر كلامه قام قائماً على قدميه
واجلسه موضعه فنظر الى الشاب المقدسي وهو مسلسل وهو مطرق الى الارض والمرأة جالسة
فقال لها امير المؤمنين ويلك قصي قصتك قالت يا امير المؤمنين ان هذا الشاب قد سرق
مالي وقد شاهد الوفد مالي في مزادته وما كفاه ذلك حتى كانت ليلة من الليالي حيث
قربت منه فاستغرقني بقراءته واستنامني فوثب الي وواقعني وما تمكنت من المدافعة عن نفسي
خوفاً من الفضيحة وقد حملت منه فقال لها امير المؤمنين عليه السلام كذبت يا ملعونة فيما ادعيت
عليه يا ابا حفص ان هذا الشاب مجبوب ليس معه احليل واحليله في حق من عاج ثم قال

يامقدسي

ضرباً وشتماً وسباً

وهج بالتحريك تصدر وهجان النار
تنحو وهجا ووهجانا اتقدت
والاسم الوهج محركة ق

يا مقدسي ابن الحق فرفع رأسه وقال يا مولاي من علم بذلك غيرك يا ابن الحق فالتفت الى عمر وقال له
يا ابا حفص قم فاحضره ودعه للشاب فارسل عمر فاحضر الحق بين يدي امير المؤمنين عليه السلام
ففتحوه واذا فيه خرقة من حرير وفيها احليله فعند ذلك قال الامام قم يا مقدسي فقام فجردوه
من ثيابه لينظروه وليتحققوا من اتهمه بالفسق فجردوه من ثيابه فاذا هو مجبوب فعند ذلك ضج
العالم فقال لهم امير المؤمنين عليه السلام اسكتوا واسمعوا مني حكومة اخبرني بها رسول الله صلى الله عليه وآله
ثم قال يا ملعونة لقد تجرأت على الله تعالى ويلك اما اتيت اليه فقلت له ركبني وكنت تحبك
الى ذلك فقلت له والله لارمينك بحيلة من حيل النساء لا تنجو منها فقالت بلى يا امير المؤمنين
كان ذلك فقال عليه السلام ثم اتاك استضفته وتركتي الكيس في مزادته اذ فقالت نعم يا امير المؤمنين
فقال عليه السلام اشهدوا عليها ثم قال لها حملك هذا من الراعي الذي طلبت منه الزاد فقال لك لا
ابيع الزاد ولكن تمكنيني من نفسك وقضى حاجتك فقلتي ذلك واخذتي الزاد وهو كذا
وكذا قالت صدقت يا امير المؤمنين قال فضج العالم فسكتهم علي عليه السلام وقال لها فلما خرجتي
عن الراعي عرض لك شيخ صفته كذا وكذا وقال لك يا فلانة فانك حامل من الراعي فصرخت
وقلت وافضيحتاه فقال لا بأس عليك قولي للوفد استنامني وواقعني وقد حملت منه فصدقك ذلك
لما ظهر منه من قبل ففعلت ما قال الشيخ فقالت نعم فقال الامام اتعرفين ذلك الشيخ قالت لا
قال هو ابليس لعنه الله فتعجب القوم من ذلك فقال فقال عمر يا ابا الحسن ما تريد ان تفعل بها قال
يحفر لها حفيرة فاذا وضعت ما في بطنها يدفن الى نصفها وترجم بالحجارة ففعل بها ما قال مولانا امير المؤمنين عليه السلام
واما المقدسي فلم يزل ملازم مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله الى ان توفي رحمه الله فعند ذلك قام
عمر بن الخطاب وهو يقول لولا علي لهلك عمر قالها ثلاثاً ثم انصرف الناس وقد تعجبوا من حكومة
علي بن ابي طالب عليه السلام **وفي البحار** عن كتاب الروضة والفضائل لشاذان بن جبرئيل باسناده
يرفعه الى عمار بن ياسر وزيد بن ارقم قالا كنا بين يدي امير المؤمنين عليه السلام وكان اليوم الاثنين
لسبع عشرة خلت من صفر واذا بزعقة عظيمة املأت المسامع وكان علي على دكة القضاء فقال
يا عمار ائتني بذي الفقار وكان وزنه سبعة امنان وثلثي من مكي فجئت به فانتضاه من غمده وتركه
على فخذه وقال يا عمار هذا يوم اكشف فيه لاهل الكوفة الغمة ليزداد المؤمن وفاقاً والمخالف نفاقاً
يا عمار ائت بمن على الباب قال عمار فخرجت واذا على الباب امرأة في قبة على جمل وهي تشكي



ونجيح يا غياث المستغيثين ويا بغية الطالبين ويا كنز الراغبين ويا ذا القوة المتين
ويا مطعم اليتيم ويا رازق العديم ويا محيي كل عظم رميم ويا قديم سبق قدمه كل قديم يا
عون من ليس له عون ولا معين يا طود من لا طود له يا كنز من لا كنز له اليك توجهت
وبوليك توسلت وخليفة رسولك قصدت فبيض وجهي وفرج عني كربتي قال عمار
وحولها الف فارس من بني [illegible] قوم لها ووقع عليها فقلت اجيبوا امير المؤمنين اجيبوا عيبة
علم النبوة قال فنزلت المرأة من القتب ونزل القوم معها ودخلوا المسجد فوقفت المرأة بين يدي
امير المؤمنين وقالت يا مولاي يا امام المتقين اليك اتيت واياك قصدت فاكشف
كربتي وما بي من غمة فانك قادر على ذلك وعالم بما كان وما يكون الى يوم القيمة فعند ذلك
قال يا عمار ناد في الكوفة من اراد ان ينظر الى ما اعطاه الله اخا رسول الله صلى الله عليه وآله فليأت
المسجد قال فاجتمع الناس حتى امتلأ المسجد فقام امير المؤمنين عليه السلام وقال سلوني
ما بدا لكم يا اهل الشام فنهض من بينهم شيخ قد شاب عليه بردة يمانية فقال السلام عليك
يا امير المؤمنين ويا كنز الطالبين يا مولاي هذه الجارية ابنتي قد خطبها ملوك العرب
وقد نكست رأسي بين عشيرتي وانا موصوف بين العرب وقد فضحتني في اهلي ورجالي لانها
عاتق حامل وانا قليس بن عفريس لا تخمد لي نار ولا يضام لي جار وقد بقيت حائراً في امري
فاكشف هذه الغمة فان الامام خبير بالامر وهذه غمة عظيمة لم ار مثلها ولا اعظم منها فقال
امير المؤمنين عليه السلام ما تقولين يا جارية فيما قال ابوك قالت يا مولاي اما قوله اني عاتق فصدق
واما قوله اني حامل فوحقك يا مولاي ما علمت من نفسي خيانة قط واني اعلم انك اعلم بي مني و
اني ما كذبت فيما قلت ففرج عني يا مولاي قال عمار فعند ذلك اخذ الامام ذا الفقار
وصعد المنبر فقال الله اكبر الله اكبر جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا
ثم قال عليه السلام علي بداية الكوفة فجاءت امرأة تسمى لبناء وهي قابلة نساء اهل الكوفة
فقال لها اضربي بينك وبين الناس حجابا وانظري هذه الجارية عاتق حامل ام لا ففعلت
ما امرها ثم خرجت وقالت نعم يا مولاي هي عاتق حامل فعند ذلك التفت الامام الى ابي
الجارية وقال يا ابا الغضب الست من قرية كذا وكذا من اعمال دمشق قال وما هذه القرية
قال هي قرية تسمى اسعار قال بلى يا مولاي قال ومن منكم يقدر على قطعة ثلج في هذه الساعة

قال

جارية عاتق اي شابة اول ما ادركت فخدرت في بيت اهلها ولم تبن الى زوج كذا في البحار منه

قال يا مولاي الثلج في بلادنا كثير ولكن ما نقدر عليه ههنا فقال عليه السلام بيننا وبينكم مائتان و
خمسون فرسخا قال نعم يا مولاي ثم قال ايها الناس انظروا الى ما اعطاه الله علياً من العلم النبوي
والذي اودعه الله ورسوله من العلم الرباني قال عمار بن ياسر فمد يده عليه السلام من اعلا منبر
الكوفة وردها واذا فيها قطعة من الثلج يقطر الماء منها فعند ذلك ضج الناس وماج الجامع
باهله فقال عليه السلام اسكتوا فلو شئت اتيت بجبالها ثم قال لها يا داية خذي هذه القطعة من
الثلج واخرجي بالجارية من المسجد واتركي تحتها طشتاً وضعي هذه القطعة مما يلي الفرج
فترى علقة وزنها سبعمائة وخمسون درهما ودانقان فقالت سمعا وطاعة لله ولك يا
مولاي ثم اخذتها وخرجت بها من الجامع وجاءت بطشت فوضعت الثلج على الموضع كما امرها
عليه السلام فرمت علقة وزنها الداية فوجدتها كما قال عليه السلام فاقبلت الداية والجارية فوضعت
العلقة بين يديه ثم قال يا ابا الغضب خذ ابنتك فوالله ما زنت وانما دخلت الموضع الذي
فيه الماء فدخلت هذه العلقة في جوفها وهي بنت عشر سنين وكبرت الى الآن في بطنها
فنهض ابوها وهو يقول اشهد انك تعلم ما في الارحام وما في الضمائر وانت باب الدين وعموده
قال فضج الناس عند ذلك وقالوا يا امير المؤمنين لنا اليوم خمس سنين لم تمطر السماء علينا وقد
امسك عن الكوفة هذه المدة فقد مسنا واهلنا الضر فاستسق لنا يا وارث محمد فعند ذلك
قام في الحال واشار بيده قبل السماء فسال الغيث حتى بقيت الكوفة غدرانا فقالوا يا
امير المؤمنين كفانا وروينا فتكلم بكلام فمضى الغيث وانقطع المطر وطلعت الشمس فلعن الله
الشاك في فضل علي بن ابي طالب عليه السلام **وفيه ايضا** عن الروضة والفضائل بالاسناد
يرفعه الى الاصبغ بن نباتة انه قال كنت جالسا عند امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
وهو يقضي بين الناس اذ جاءه جماعة معهم اسود مشدود الاكتاف فقالوا هذا سارق يا امير
المؤمنين فقال يا اسود سرقت قال له نعم يا امير المؤمنين قال له ثكلتك امك ان قلتها
ثانية قطعت يدك قال نعم يا مولاي قال ويلك انظر ماذا تقول سرقت قال نعم فعند ذلك قال
عليه السلام اقطعوا يده فقد وجب عليه القطع قال فقطع يمينه فاخذها بشماله وهي تقطر دماً
فاستقبله رجل يقال له ابن الكوا فقال يا اسود من قطع يمينك قال قطع يميني سيد الوصيين
وقائد الغر المحجلين واولى الناس بالمؤمنين علي بن ابي طالب امام الهدى وزوج فاطمة
الزهراء ابنة محمد المصطفى ابو الحسن المجتبى وابو الحسين المرتضى السابق الى جنات النعيم

مصادم الابطال المنتقم من الجهال معطي الزكوة منبع الصفا من هاشم القمقام ابن عم
الرسول الهادي الى الرشاد والناطق بالسداد شجاع مكي جحجاح وفي بطين انزع
امين من آل حم ويس وطه والميامين مجلي الكربين ومصلي القبلتين خاتم الاوصياء
وذكي صفوة الانبياء القسورة الهمام والبطل الضرغام المؤيد بجبرئيل الامين و
المنصور بميكائيل المبين وصي رسول رب العالمين المطفي نيران الموقدين وخير
نشأ قريش اجمعين المحفوف بجند من السماء علي بن ابي طالب امير المؤمنين على رغم انف
الراغمين ومولى الناس اجمعين فعند ذلك قال له ابن الكوا ويلك يا اسود قطع يمينك
وانت تثني عليه هذا الثناء كله قال ومالي لا اثني عليه وقد خالط حبه لحمي ودمي والله
ما قطعني الا بحق اوجبه الله علي قال فدخلت على امير المؤمنين عليه السلام فقلت سيدي رايت
عجبا قال وما رايت قال صادفت اسود قطعت يمينه واخذها بشماله وهي تقطر دما فقلت
له يا اسود من قطع يمينك قال سيد المؤمنين واعاد عليه القول فقلت له ويحك قطع يمينك
وانت تثني عليه هذا الثناء كله فقال ومالي لا اثني عليه وقد خالط حبه لحمي ودمي والله ما
قطعني الا بحق اوجبه الله علي قال فالتفت امير المؤمنين عليه السلام الى ولده الحسن عليه السلام
وقال قم هات عمك الاسود قال فخرج الحسن في طلبه فوجده في موضع يقال له كنده و
اتى به امير المؤمنين عليه السلام ثم قال له يا اسود قطعت يمينك وانت تثني علي فقال يا امير المؤمنين
ومالي لا اثني عليك وقد خالط حبك دمي ولحمي والله ما قطعت الا بحق كان علي مما ينجي من
عقاب الآخرة فقال عليه السلام هات يدك فناوله اياها فاخذها ووضعها في الموضع الذي
قطعت منه ثم غطاها بردائه فقام وصلى عليه السلام ودعا بدعاء سمعناه يقول في آخر دعائه
آمين ثم شال الرداء وقال اضبطي ايتها العروق كما كنت واتصلي فقام الاسود وهو يقول
آمنت بالله وبمحمد رسوله وبعلي الذي رد اليد القطعاء بعد تخليها من الزند ثم انكب على
قدميه وقال بابي انت وامي يا وارث علم النبوة وفي رواية وصار يقاتل بين يدي امير
المؤمنين عليه السلام الى ان استشهد بالنهروان وقال كان اسم هذا الاسود افلح وابين احدى
يدي غنة وعن هشام بن هدي الهمداني في حرب صفين فاخذ علي يده وقرأ شيئا والصقها
فقال يا امير المؤمنين ما قرأت قال فاتحة الكتاب قال فاتحة الكتاب كانه استقلها فانفصلت
يده نصفين فتركه علي عليه السلام ومضى فانفصل يده نصفين فتركه علي عليه السلام ومضى

المقام الرابع

المقام الرابع فيما ظهر منه من استجابة دعواته في احياء الموتى وشفاء المرضى وابتلاء الاعداء بالبلايا ونحو ذلك ففي البحار عن كتاب الفضائل

لشاذان بن جبرئيل القمي يرفعه انه عليه السلام كان يطلب قوما من الخوارج فلما بلغ الموضع المعروف
اليوم بساباط اتاه رجل من شيعته وقال يا امير المؤمنين انا من شيعتك وكان لي اخ وكنت
شفيقا عليه فبعثه عمر في جنوده مع سعد بن ابي وقاص الى قتال اهل المدائن فقتل هناك
واريد ان تحييه لي قال فارني قبره ومنزله فاراه اياه فمد الرمح وهو راكب بغلته الشهباء
وركز الى ما سفل الرمح فخرج رجل اسمر طويل يتكلم بالعجمية فقال له امير المؤمنين عليه السلام تتكلم
بالعجمية وانت رجل من العرب قال ان كنت ابغضك واوالي اعداءك فانقلب لساني الى لغة النار
فقال يا امير المؤمنين رده من حيث جاء فلا حاجة لنا فيه فقال له امير المؤمنين ارجع فرجع الى
القبر وانطبق عليه وفيه عنه ايضا عن الاحوص عن ابيه عن عمار الساباطي قال قدم امير
المؤمنين عليه السلام المدائن فنزل بايوان كسرى وكان معه دلف بن بحير فلما صلى قام وقال لدلف
قم معي وكان معه جماعة من اهل ساباط فما زال يطوف منازل كسرى ويقول لدلف كان لكسرى
في هذا المكان كذا وكذا ويقول دلف هو والله كذلك فما زال كذلك حتى طاف المواضع بجميع من
كان عنده ودلف يقول يا سيدي ومولاي كانك وضعت هذه الاشياء في هذه المساكن
ثم نظر عليه السلام الى جمجمة نخرة فقال لبعض اصحابه خذ هذه الجمجمة ثم جاء عليه السلام الى الايوان وجلس فيه
ودعا بطشت فيه ماء فقال للرجل دع هذه الجمجمة في الطشت ثم قال عليه السلام اقسمت عليك
يا جمجمة اخبريني من انا ومن انت فقالت الجمجمة بلسان فصيح اما انت فامير المؤمنين وسيد الوصيين
وامام المتقين واما انا فعبد الله وابن امة الله كسرى انوشيروان فقال له امير المؤمنين عليه السلام
كيف حالك فقال يا امير المؤمنين اني كنت ملكا عادلا شفيقا على الرعايا رحيما لا ارضى
بظلم ولكن كنت على دين المجوس وقد ولد محمد صلى الله عليه وآله في زمان ملكي فسقط من
شرفات قصري ثلاث وعشرون شرفة ليلة ولد فهممت ان اومن به من كثرة ما سمعت من الزيادة
من انواع شرفه وفضله ومرتبته وعزته في السموات والارض ومن شرف اهل بيته ولكني تغافلت
عن ذلك وتشاغلت عنه في الملك فيا لها من نعمة ومنزلة ذهبت مني حيث لم اومن فانا
محروم من الجنة بعدم ايماني به ولكني مع هذا الكفر خلصني الله تعالى من عذاب النار ببركة عدلي
وانصافي بين الرعية وانا في النار والنار محرمة علي فواحسرتاه لو آمنت لكنت معك يا سيد

فيما نبا تكلم الجمجمة معه صلوات الله عليه

اهل بيت محمد وبامامته فال فبكى الناس واضرف القوم الذين كانوا من اهل ساباط الى اهليهم واخبروهم بما كان وبما جرى فاضطربوا واختلفوا في معنى امير المؤمنين فقال المخلصون منهم ان امير المؤمنين عليه السلام عبد الله ووليه ووصي رسول الله صلى الله عليه واله وقال بعضهم بل هو النبي وقال بعضهم بل هو الرب وهو مثل عبد الله بن سبا واصحابه وقالوا لولا انه الرب كيف يحيى الموتى قال فسمع بذلك امير المؤمنين عليه السلام وضاق صدره واحضرهم وقال يا قوم غلب عليكم الشيطان ان انا الا عبد الله انعم علي بامامته وولايته ووصية رسوله صلى الله عليه واله فارجعوا عن الكفر فانا عبد الله وابن عبده ومحمد صلى الله عليه واله خير مني وهو ايضا عبد الله وان نحن الا بشر مثلكم فخرج بعضهم من الكفر وبقي قوم على الكفر ما رجعوا فالح عليهم امير المؤمنين عليه السلام فما رجعوا فاحرقهم بالنار وتفرق منهم قوم في البلاد وقالوا لولا ان فيه الربوبية ما كان احرقنا في النار فنعوذ بالله من الخذلان

قال المجلسي روي في عيون المعجزات من كتاب الانوار تاليف ابي علي الحسن بن همام عن العباس بن الفضل عن موسى بن عطية الانصاري عن حسان بن احمد الازرق عن ابي الاحوص عن ابيه عن عمار مثله وزاد في اخره ان الذين احرقوا او سحقوا وذروا في الريح احياهم الله بعد ثلثة ايام فرجعوا الى منازلهم وفي البحار ايضا عن كتاب الفضائل روى ابو رواحة الانصاري عن المغربي قال كنت مع امير المؤمنين عليه السلام وقد اراد حرب معوية فنظر الى جمجمة في جانب الفرات وقد اتت عليها الازمنة فمر عليها امير المؤمنين عليه السلام فدعاها فاجابته بالتلبية وتدحرجت بين يديه وتكلمت بكلام فصيح فامرها بالرجوع فرجعت الى مكانها فلما فرغ من حرب النهروان ابصر بالجمجمة فخرج بالبنية فقال لها ما هو الخبر فقالت اخبرني من انت فقرا امره عني شقي ام سعيد ملك ام رعية فقالت بلك فصيح السلام عليك يا امير المؤمنين انا كنت ملكا ظالما وانا دويز بن هرمز ملك الملوك فملكت مشارقها ومغاربها سهلها وجبلها برها وبحرها انا الذي اخذت الف مدينة في الدنيا وقتلت الف ملك من ملوكها يا امير المؤمنين انا الذي بنيت خمسين مدينة وافتضضت خمسمائة الف جارية بكرا واشتريت الف عبد تركي والف ارمني والف رومي والف زنجي وتزوجت بسبعين من بنات الملوك وما ملك في الارض الا غلبته وظلمت اهله فلما جاءني ملك الموت قال لي يا ظالم يا طاغي خالفت الحق فتزلزلت اعضائي وارتعدت فرائصي وعرض علي اهل حبسي فاذا هم سبعون الفا من اولاد الملوك قد شقوا من حبسي فلما رفع ملك الموت روحي سكن اهل الارض من ظلمي فانا معذب في النار ابد الابدين

وكل

في احياء الموتى

في كل اسبوع سبعين الفا من الزبانية في يد كل منهم مرزبة من نار لو ضربت بها جبال الارض لاحترقت الجبال فتدكدكت وكلما ضربني الملك بواحدة من تلك المرازب اشتعل في النار واحترق فيحييني الله تعالى ويعذبني بظلمي على عباده ما بقي الابدين وكذلك وكل الله تعالى بعدد كل شعرة في بدني حية تلسعني وعقربا بالدغني فتقول لي الحيات والعقارب هذا جزاء ظلمك على عباده ثم سكت الجمجمة فبكى جميع عسكر امير المؤمنين عليه السلام وضربوا على رؤسهم وقالوا يا امير المؤمنين جهلنا حقك بعد ما اعلمنا رسول الله صلى الله عليه واله وانما خسرنا حقنا ونصيبنا فيك والا انت ما ينقص منك شيء فاجعلنا في حل مما فرطنا فيك ورضينا بقولك على مقاماتك فانا نادمون فامر عليه السلام بتغطية الجمجمة فعند ذلك وقف ماء النهروان من الجري وصعد على وجه الماء كل سمك وحيوان كان في النهر فتكلم كل واحد منهم مع امير المؤمنين عليه السلام ودعى له وشهد له بامامته وفي ذلك يقول بعضهم

سلامي على زمزم والصفا	سلامي على سدرة المنتهى
لقد كلمتك لدى النهروان	نهارا جماجم اهل الثرى
وقد بابات للحيتان نهارا	تناديك مذعنة بالولا

وفيه عن المناقب عن كتاب العلوي البصري ان جماعة من اليمن اتوا النبي صلى الله عليه واله فقالوا نحن من بقايا الملل المتقدمة من ال نوح وكان لنبينا وصي اسمه سام واخبر في كتابه ان لكل نبي معجزا وله وصي يقوم مقامه فمن وصيك فاشار عليه السلام بيده نحو علي عليه السلام فقالوا يا محمد ان سألناه ان يرينا سام بن نوح فيفعل فقال عليه السلام نعم باذن الله وقال يا علي قم معهم الى داخل المسجد واضرب برجلك الارض عند المحراب فذهب علي عليه السلام وبايديهم صحف الى ان دخل الى محراب رسول الله صلى الله عليه واله داخل المسجد فصلى ركعتين ثم قام وضرب برجله الارض فانشقت الارض وظهر لحد وتابوت فقام من التابوت شيخ يتلألأ وجهه مثل القمر ليلة البدر وينفض التراب من راسه وله لحية الى سرته وصلى على علي عليه السلام وقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله سيد المرسلين وانك علي وصي محمد سيد الوصيين وانا سام بن نوح فنشروا اولئك صحفهم فوجدوه كما وصفوه في الصحف ثم قالوا نريد ان يقرأ من صحفه سورة فاخذ في قراءته حتى تم السورة ثم سلم على علي عليه السلام ونام كما كان فانضمت الارض وقالوا باسرهم ان الدين عند الله الاسلام وامنوا فانزل الله ام اتخذوا من دونه اولياء فالله هو الولي ويحيي الموتى

فيما احياء علي عليه السلام ام فروة بعد قتلها

الى قوم تبيت وروى قطب الدين ابو الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي
في الخرائج والجرائح عن سلمان الاعمش عن سمرة بن عطية عن سلمان الفارسي قال
ان امرأة من الانصار يقال لها ام فروة تحض على نكث بيعة ابي بكر وتحث على بيعة علي عليه السلام
فبلغ ابا بكر فاحضرها واستتابها فابت عليه فقال يا عدوة الله اتحضين على فرقة جماعة
اجتمع عليها المسلمون فما قولك في امامتي قالت ما انت بامام قال فمن انا قالت امير قومك و
اختارك قومك وولوك فاذا كرهوك عزلوك فالامام المخصوص من الله ورسوله لا يجوز عليه
الجور وعلى الامير والامام المخصوص يعلم ما في الظاهر والباطن وما يحدث في المشرق والمغرب
من الخير والشر فاذا قام في شمس او قمر فلا فيء له ولا يجوز الامامة لعابد وثن ولا لمن كفر ثم اسلم
فمن ايهما انت يا ابن ابي قحافة قال انا من الائمة الذين اختارهم الله لعباده فقالت كذبت على
الله ولو كنت ممن اختارك الله لذكرك في كتابه كما ذكر غيرك فقال عز وجل وجعلنا منهم ائمة
يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون ويلك ان كنت اماما حقا فما اسم سماء الدنيا
والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة فبقي ابو بكر لا يحير جوابا ثم قال اسمها
عند الله الذي خلقها قالت لو جاز للنساء ان يعلمن لعلمتك فقال يا عدوة الله لتذكرن اسم
سماء سماء والا قتلتك قالت ابالقتل تهددني والله ما ابالي ان يجري قتلي على يدي مثلك و
لكني اخبرك اما السماء الدنيا فأيلول والثانية ربعول والثالثة سحقوم والرابعة ذيلول
والخامسة ماين والسادسة ماجير والسابعة ايوث فبقي ابو بكر ومن معه متحيرين فقالوا لها
ما تقولين في علي قالت وما عسى ان اقول في امام الائمة ووصي الاوصياء من اشرق بنوره الارض
والسماء ومن لا يتم التوحيد الا بحقيقة معرفته ولكنك نكثت واستبدلت وبعت دينك
قال ابو بكر اقتلوها فقتلت فبلغ ذلك وكان علي عليه السلام في ضيعة له بوادي القرى فلما
قدم وبلغه قتل ام فروة خرج الى قبرها فاذا عند قبرها اربعة طيور بيض مناقيرها حمر في
منقار كل واحد حبة رمان وهي تدخل في فرجة في القبر فلما نظرت الطيور الى علي عليه السلام
رفرفن وقرقرن فاجابهن بكلام يشبه كلامهن وقال افعل ان شاء الله ووقف على قبرها ومد يده
الى السماء وقال يا محيي النفوس بعد الموت ويا منشئ العظام الدارسات احي لنا ام فروة واجعلها
عبرة لمن عصاك فاذا بهاتف امض لامرك يا امير المؤمنين فخرجت ام فروة متلحفة بريطة خضراء
من السندس الاخضر وقالت يا مولاي اراد ابن ابي قحافة ان يطفئ نورك فابى الله لنورك الا ضياء

وبلغ ابا بكر وعمر ذلك فبقيا متعجبين فقال لهما سلمان لو اقسم ابو الحسن على الله لاحيى الاولين
والآخرين لاحياهم وردها امير المؤمنين الى زوجها وولدت غلامين له وعاشت بعد علي عليه السلام
ستة اشهر وفيه ايضا روى عن الرضا عن ابائه عليهم السلام ان غلاما يهوديا قدم على ابي بكر
في خلافته فقال السلام عليك يا ابا بكر فوجم عنه وقيل له لم تسلم عليه بالخلافة ثم قال ابو بكر
ما حاجتك قال مات ابي يهوديا وخلف كنوزا واموالا فان انت اظهرتها واخرجتها الي
على يديك وكنت مولاك وجعلت لك ثلثا في المال وثلثا للمهاجرين والانصار وثلثا
لي فقال ابو بكر يا خبيث وهل يعلم الغيب الا الله فنهض ابو بكر ثم انتهى اليهودي الى عمر فسلم عليه
وقال اني اتيت ابا بكر اسئله عن مسألة فاوجعني ضربا وانا اسئلك عن المسألة وحكى قصته
قال وهل يعلم الغيب الا الله ثم خرج اليهودي الى علي عليه السلام وهو في المسجد فسلم عليه وقال السلام عليك يا امير
المؤمنين وقد سمع ابو بكر وعمر ذلك وقالوا يا خبيث هلا سلمت على الاول كما سلمت على علي
والخليفة ابو بكر فقال اليهودي واسميه بهذا الاسم حتى وجدت ذلك في كتب ابائي واجدادي
في التورية فقال امير المؤمنين وتفي بما تقول قال نعم واشهد الله وملائكته وجميع من حضر في قال
نعم فدعى عليه السلام برق ابيض وكتب عليه كتابا ثم قال تحسن ان تكتب قال نعم قال خذ معك الواحا
وسر الى بلاد اليمن وسل عن وادي برهوت بحضرموت فاذا صرت بطرف الوادي عند غروب الشمس
فاقعد هناك فانه سياتيك غرابيب سود مناقيرها وهي تنعب فاذا نعبت فاهتف باسم
ابيك وقل يا فلان انا رسول وصي محمد صلى الله عليه واله فكلمني فانه سيجيبك ابوك ولا تفزع من
سؤال الرد عن الكنوز التي خلفها فكل ما اجابك به في ذلك الوقت وتلك الساعة فاكتبه في الواح
فاذا انصرفت الى بلادك بلاد خيبر فتتبع ما في الالواح واعمل بما فيها فمضى اليهودي حتى انتهى الى
وادي اليمن وقعد هناك كما امره فاذا هو بالغرابيب السود قد اقبلت من شعب فهتف اليهودي
فاجابه ابوه فقال ويلك ما جاء بك في هذا الوقت الى هذا الموطن وهو من مواطن اهل النار
قال قد جئتك اسئلك عن كنوزك التي خلفتها فقال له في جدار كذا في موضع كذا في حيطان كذا
فكتب الغلام ذلك ثم قال ويلك اتبع دين محمد وانصرفت الغرابيب ورجع اليهودي الى بلاد
خيبر وخرج ببغلة وفعلة وابل وجوالق وتتبع ما في الالواح فاخرج كذا كذا من اواني الفضة وكذا وكذا
من اواني الذهب ثم اوقر بعيرا وجاء حتى دخل على علي عليه السلام فقال يا امير المؤمنين اشهد ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك وصي محمد واخوه وامير المؤمنين حقا كما سميت وهذه عيرة

ودنانير فاصرفها حيث امرك الله ورسوله واجتمع الناس فقالوا يا علي كيف علمت هذا قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وان شئتم خبرتكم بما هو اصعب من هذا قالوا فافعل قال عليه السلام كنت
ذات يوم تحت شجرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله واني لاحصي ستمائة وستين طيرا كل طائر
اعرفهم بلغاتهم وصفاتهم واسمائهم ووطنهم **وفيه ايضا** روى عن عيسى الجوهري عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان فلانا وفلانا وابن عوف اتوا النبي صلى الله عليه وآله يتبعون فقال الاول
اتخذ الله ابراهيم خليلا فما ذا صنع بك ربك وقال الثاني كلم الله موسى تكليما فما صنع بك ربك
وقال ابن عوف عيسى بن مريم يحيي الموتى باذن الله فما صنع بك ربك فقال للاول لئن اتخذ الله
ابراهيم خليلا واتخذني حبيبا وقال للثاني كلم الله موسى تكليما من وراء حجاب وقد رأيت
عرش ربي وكلمني وقال للثالث عيسى بن مريم يحيي الموتى باذن الله وانا ان شئتم احييت
لكم موتاكم فقالوا قد شئنا وعلى ذلك جاوروا فارسل النبي صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام فدعاه
فاتاه فقال له اقدمهم على القبور ثم قال لهم اتبعوه فلما توسط الجبانة تكلم بكلمة فاضطربت و
ارتجت قلوبهم ودخلهم من الذعر ما شاء الله واستخفت الوانهم ولم تقبل ذلك قلوبهم فقالوا
يا ابا الحسن اقلنا عثرتنا قال انما رده دعوة على الله ثم اتى النبي صلى الله عليه وآله بعث الى علي
فدعاه **وفيه ايضا** روى عن الصادق عليه السلام قال كان قوم من بني مخزوم لهم خؤولة من
علي عليه السلام فاتاه شاب منهم يوما فقال يا خال ان تربا لي مات فحزنت عليه حزنا شديدا قال
فتحب ان تراه قال نعم فانطلق بنا الى قبره فدعا الله وقال قم يا فلان باذن الله فاذا الميت جالس
على رأس القبر وهو يقول ونيه ونيه سالا معناه لبيك لبيك سيدنا فقال امير المؤمنين
ما هذا اللسان الم تمت وانت رجل من العرب قال نعم ولكني مت على ولاية فلان وفلان فانقلب
لساني الى السنة اهل النار **وفيه ايضا** روى عن الباقر عليه السلام ان عليا عليه السلام مر يوما في ازقة
الكوفة فانتهى الى رجل قد حمل جريثا فقال انظروا الى هذا قد حمل اسرائيليا فانكر الرجل وقال
متى صار الجريث اسرائيليا فقال علي عليه السلام اما انه اذا كان يوم الخامس ارتفع لهذا الرجل
صداع ودخان فيموت مكانه فاصابه في اليوم الخامس ذلك فمات فحمل الى قبره فلما دفن جاء
امير المؤمنين عليه السلام مع جماعة الى قبره فدعا الله ثم رفسه برجله فاذا الرجل قائم بين يديه يقول
الراد على علي عليه السلام كالراد على الله وعلى رسول الله فقال عليه السلام عد في قبرك فعاد فيه فانطبق
القبر عليه **وفيه ايضا** روى عن عمر بن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخل الاشتر

في شفاء المرضى

ع

على علي عليه السلام فسلم فاجابه ثم قال ما ادخلك علي في هذه الساعة قال حبك يا امير المؤمنين قال عليه السلام
فهل رأيت ببابي احدا قال نعم اربعة نفر فخرج الاشتر معه فاذا بالباب اكمه ومكفوف ومقعد وابرص
فقال ما تصنعون ههنا قالوا جئناك لما بنا فرجع ففتح حقا له فاخرج رقا اصفر فقرأ عليهم فقاموا
كلهم من غير علة **وفيه ايضا** روى عن سعد بن ابي خالد الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه وآله
اشتكى وكان محموما فدخلنا عليه مع علي عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله المتني ام طعم محمص
علي عليه السلام من اليمن حب رسول الله صلى الله عليه وآله الرمان اليمني فوضعه علي على رسول الله صلى الله عليه وآله
قال يا ام طعم اخرجي فانه جبرئيل ورسوله قال فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله استوى جالسا
ثم طرح عنه الازار وقال يا علي ان الله فضلك بخصال ومن فضلك ان جعل الاوجاع مطيعة لك
فليس من شيء تزجره الا انزجر باذن الله تعالى **وفي البحار** عن المناقب عن الخركوشي ان امير المؤمنين
عليه السلام سمع في ليلة الاحرام مناديا باكيا فامر الحسين عليه السلام بطلبه فلما اتاه وجد شابا يابس نصف بدنه
فاحضره فسأل علي عليه السلام عن حاله فقال كنت رجلا ذا بطر وكان ابي ينصحني وكان يوما نصحه
اذ ضربته فدعا علي بهذا الموضع واتت شهرا فالتمس كالذي يعيش صحيحا فتبعث وتبعث وطلبت قلبه
وركب على بعير ليأتي الى ههنا ويدعو لي فلما انتصف الوادي نفر البعير من طيران طائر وقات الفدى
فصلى علي عليه السلام ثم قال قم سليما فقام صحيحا فقال صدقت لو لم يرض عنك لما سمعت **وفيه**
عن كتاب بشارة المصطفى عن محمد بن احمد بن شهريار عن الحسين بن احمد بن خيزران عن احمد بن عبد الله
عن احمد بن محمد البصري عن عبد الله بن الفضل المالكي عن عبد الرحمن الازدي عن عبد الواحد بن زيد
قال حججت الى مكة فبينا انا اطوف فاذا انا بجارية خماسية وهي متعلقة باستار الكعبة وهي تخاطب
جارية مثلها وهي تقول لا وحق المنتجب بالوصية الحاكم بالسوية الصحيح البنية زوج فاطمة المرضية ما كان
كذا وكذا فقلت لها يا جارية من صاحب هذه الصفة قالت ذلك والله علم الاعلام وباب الاحكام
وقسيم الجنة والنار ورباني هذه الامة ورأس الائمة اخو النبي ووصيه وخليفته في امته
ذلك مولاي امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقلت لها يا جارية بما يستحق علي منك هذه الصفة
قالت كان ابي والله مولاه فقتل بين يديه يوم صفين ولقد دخل يوما على امي وهي في خبائها
وقد ارتكبني واخا لي من الجدري ما ذهب به ابصارنا فلما رآنا تأوه وانشأ يقول

ما ان تأوهت من شيء رزئت به ** كما تأوهت للاطفال في الصغر
قد مات والدهم من كان يكفلهم ** في النائبات وفي الاسفار والحضر

كن بشارة المصطفى لمحمد بن علي الطبري كما في فهرست البحار

العادل في الغضير

ثم ادناها اليه ثم امر يده المباركة على جبيني وعيني واذني ثم دعا بدعوات ثم قال بيده فها انا بابي انت وامي الله
انظر الى الجمل على فرسخ كل ذلك ببركته صلوات الله عليه فحللت خريطتي فدفعت اليها دينارين
بقية نفقة كانت معي فتبسمت في وجهي وقالت مه خلفنا اكرم سلف على خير خلف فنحن اليوم
في كفالة ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام ثم قالت اتحب عليا عليه السلام قلت اجل قالت ابشر فقد استمسكت
بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها قال ثم ولت وهي تقول

ما بث حب علي في ضمير فتى ❊ الا له شهدت من ربه النعم
ولا له قدم زلت به زمنا ❊ الا له ثبتت من بعدها قدم
ما سرني انني من غير شيعته ❊ وان لي ما حواه العرب والعجم

وفي الخرائج روي انه اختصم رجل وامرأة اليه صلوات الله عليه فعلا صوت الرجل على المرأة
فقال له علي عليه السلام اخسأ وكان خارجيا فاذا رأسه رأس كلب فقال رجل يا امير المؤمنين
صحت بهذا الخارجي فصار رأسه رأس كلب فما يمنعك عن معاوية قال ويحك لو اشاء ان اتي
بمعاوية الى ههنا على سريره لدعوت الله حتى فعل ولكن لله خزان لا على ذهب ولا على فضة ولا
انكار على اسرار تدبير الله اما تقرأ بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون
وفي رواية قال انما ادعوهم لثبوت الحجة وكمال المحنة ولو اذن في الدعاء بهلاك معاوية لما تأخر
وفيه ايضا روي ان خارجيا اختصم مع اخر الى علي عليه السلام فحكم بينهما فقال الخارجي لا عدلت
في القضية فقال عليه السلام اخسأ يا عدو الله فاستحال كلبا وطارت ثيابه في الهواء فجعل يبصبص و
قد دمعت عيناه فرق له علي عليه السلام ودعا فاعاده الله الى حال الانسانية وتراجعت ثيابه
من الهواء اليه فقال علي عليه السلام ان اصف وصي سليمان فقص الله عنه بقوله قال الذي عنده علم من
الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك ايهما اكرم على الله نبيكم ام سليمان فقيل ما حاجتك
في قتال معاوية الى الانصار قال انما ادعو على هؤلاء بثبوت الحجة وكمال المحنة ولو اذن لي في الدعاء
بهلاكه لما تأخر وفيه عن الاصبغ بن نباتة قال كنا نمشي خلف علي بن ابي طالب صلوات الله
عليه ومعنا رجل من قريش فقال لامير المؤمنين عليه السلام قد قتلت الرجال وايتمت الاولاد و
فعلت وفعلت فالتفت اليه وقال اخسأ فاذا هو كلب اسود فجعل يلوذ به ويبصبص فرأيناه
برحمه حتى حرك شفتيه فاذا هو رجل كما كان فقال له رجل من القوم يا امير المؤمنين انت
تقدر مثل هذا وتناويك معاوية فقال نحن عباد الله مكرمون لا نسبقه بالقول ونحن بامره عاملون

في اسناد جواب الاعلام
و منهم حكمهم لعنهم الله
ببركة دعائه عليه السلام

وفيه

وفيه روي جميع بن عمير قال اتهم علي عليه السلام رجلا يقال له العيزار برفع اخباره الى معاوية فانكر
ذلك وجحده فقال اتحلف بالله انك ما فعلت ذلك قال نعم وبدر فحلف فقال له امير المؤمنين
عليه السلام ان كنت كاذبا فاعمى الله بصرك فما دارت الجمعة حتى اخرج اعمى يقاد قد اذهب الله بصره
وفيه روي عن حكيم بن جبير وجماعة قالوا شهدنا عليا عليه السلام على المنبر وهو يقول انا عبد الله
واخو رسول الله ووارث نبي الرحمة ونكحت سيدة نساء اهل الجنة وانا سيد الوصيين واخر اوصياء
النبيين لا يدعي ذلك غيري الا اصابه الله بسوء فقال رجل من عبس جالس بين القوم من
لا يحسن ان يقول هذا انا عبد الله واخو رسوله فلم يبرح مكانه حتى تخبطه الشيطان فجر برجله الى باب
المسجد فسألنا قومه عنه فقلنا هل تعرفون منه عرضا قالوا اللهم لا وفي البحار عن الفضائل
قيل ان امير المؤمنين عليه السلام صعد المنبر يوما في البصرة بعدما الظفر بها فقال انا اقول قولا لا
يقوله احد غيري الا كان كاذبا انا اخو نبي الرحمة وابن عمه وزوج ابنته وابو سبطيه فقام اليه رجل
من اهل البصرة وقال انا اقول مثل قولك هذا انا اخو الرسول وابن عمه ثم لم يتم كلامه حتى اذا
اخذته الرجفة فما زال يرجف حتى سقط ميتا لعنه الله تتميم في البحار ايضا مسندا
عن جابر بن عبد الله رض قال رأيت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وهو خارج من الكوفة
فتبعته من ورائه حتى اذا صار الى جبانة اليهود فوقف في وسطها ونادى يا يهود فاجابوه من
في جوف القبر لبيك لبيك مطاع يعنون بذلك يا سيدنا فقال كيف ترون العذاب فقالوا
بعصياننا لك كهارون فنحن ومن عصاك في العذاب الى يوم القيمة ثم صاح صيحة كادت السموات
ينقلبن فوقعت مغشيا على وجهي من هول ما رايت فلما افقت رأيت امير المؤمنين عليه السلام
على سرير من ياقوتة حمراء على رأسه اكليل من الجوهر وعليه حلل خضر وصفر ووجهه كدارة
القمر فقلت يا سيدي هذا ملك عظيم قال نعم يا جابر ان ملكنا اعظم من ملك سليمان بن داود
وسلطاننا اعظم من سلطانه ثم رجع ودخلنا الكوفة ودخلت خلفه الى المسجد فجعل يخطو
خطوات وهو يقول لا والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك ابدا فقلت يا مولاي لمن تكلم ولمن
تخاطب وليس ارى احدا فقال يا جابر كشف لي عن برهوت فرأيت الاول والثاني يعذبان
في جوف تابوت في برهوت فنادياني يا ابا الحسن يا امير المؤمنين ردنا الى الدنيا نقر بفضلك
ونقر بالولاية لك فقلت لا والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك ابدا ثم قرأ هذه الاية
ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون يا جابر وما من احد خالف وصي نبي الا حشره الله

اعمى بكبكب فعرضت العين وفيه عن المناقب عن تاريخ البلاذري وحلية الاولياء
وكتابي جابر الانصاري اذ استشهد امير المؤمنين عليه السلام انس بن مالك والبراء بن
عازب والاشعث وخالد بن يزيد قول النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه فكتموا
فقال لانس لا اماتك الله حتى يبتليك ببرص لا تغطيه العمامة وقال للاشعث لا اماتك الله
حتى يذهب بكريمتيك وقال لخالد لا اماتك الله الا ميتة جاهلية وقال للبراء لا اماتك
الله الا حيث هاجرت فقال جابر والله لقد رايت انسا وقد ابتلي ببرص يغطيه بالعمامة
فما تستره ورايت الاشعث وقد ذهبت كريمتاه وهو يقول الحمد لله الذي جعل دعاء امير المؤمنين
علي بالعمى في الدنيا ولم يدع علي في الآخرة فاعذب واما خالد فانه لما مات دفن في منزله
فسمعت بذلك كندة فجاءت بالخيل والابل فعقرتها على باب منزله فمات ميتة جاهلية
واما البراء فانه ولاه معاوية اليمن فمات بها ومنها كان هاجر وهي السراة ودعا
علي عليه السلام على رجل في غزاة بني زبيد وكان في وجهه خال فتفشى في وجهه حتى اسود
وجهه كله وقوله لرجل ان كنت كاذبا فسلط الله عليك غلام ثقيف فقالوا وما غلام
ثقيف قال غلام لا يدع لله حرمة الا انتهكها فادرك الرجل الحجاج فقتله وكلمه عليه السلام
بحكم فقال المحكوم عليه ظلمت والله يا علي فقال ان كنت كاذبا فغير الله صورتك فصار
راسه راس خنزير

المقام الخامس فيما ظهر من معجزاته في استنطاق الحيوانات وانقيادها له صلوات الله عليه

في البحار عن كتاب كشف اليقين للسيد علي بن
طاوس عن كتاب الاربعين لمحمد بن مسلم بن ابي الفوارس عن محمد بن عبد اللطيف الشيرازي
عن الكيا دار بن يوسف الديلمي عن محمود بن محمد التبريزي عن دانيال بن ابراهيم عن ابي
البركات بن احمد البزاز عن ابي عبد الله البراء عن ابي عبد الله المهدي فاني المؤدب عن حبيب
بن سليمان العنزي عن صالح العامري بن محمد الضبي عن اسلم بن احمد عن ابن ابي سلمان عن جبيرة
بنت ذئب بن بعض حشم الحنفية قالت حدثني زوجي منقذ بن الابقع الاسدي وكان من خواص
علي عليه السلام قال كنت مع امير المؤمنين عليه السلام في النصف من شعبان وهو يريد موضعا له كان
ياوي فيه بالليل وانا معه حتى اتى الموضع فنزل عن بغلته ووضعت عن اذنيها وجذبني
فحسست بذلك امير المؤمنين عليه السلام فقال ما وراءك فقلت فداك ابي وامي البغلة تنظر شيئا
وقد شخصت اليه وتحمحم ولا ادري ما دهاها فنظر امير المؤمنين عليه السلام الى سواد فقال

سبع

بكريمتيك

تكلم الاسد معه صلوات الله عليه

سبع ورب الكعبة فقام من محرابه متقلدا سيفه فجعل يخطو ثم قال صاح به قف فوقف السبع
وقعد فقال استوى البغلة فقال امير المؤمنين عليه السلام يا ليث اما علمت اني الليث واني الضرغام و
القسورة والحيدر ثم قال ما جاء بك ايها الليث ثم قال اللهم انطق لسانه فقال السبع يا امير المؤمنين و
يا خير الوصيين ويا وارث علم النبيين ويا مفرقا بين الحق والباطل ما افترست منذ سبع شيئا
وقد اضر بي الجوع ورايتكم من مسافة فرسخين فدنوت منكم وقلت اذهب وانظر ما هؤلاء القوم
ومن هم فان كان بهم لي مقدرة ويكون لي فيهم فريسة فقال امير المؤمنين عليه السلام مجيبا له ايها الليث
اما علمت اني علي ابو الاشبال الاحد عشر براثني امضى من مخالبك وان احببت اريتك ثم امتد
السبع بين يديه وجعل يمسح يده على هامته ويقول ما جاء بك يا ليث انت كلب الله في ارضه قال
يا امير المؤمنين الجوع الجوع قال فقال اللهم ارزقه بقدر محمد واهل بيته قال فالتفت فاذا
بالاسد ياكل شيئا كهيئة الجمل حتى اتى عليه ثم قال يا امير المؤمنين والله ما ناكل نحن معاشر السباع
رجلا يحبك ويحب عترتك فانا اهل بيت ننتحل حب الهاشمي وعترته ثم
قال امير المؤمنين ايها السبع اين تاوي واين تكون فقال يا امير المؤمنين اني مسلط على كلاب اهل
الشام وكذلك اهل بيتي وهم فريستنا ونحن ناوي النيل قال فما جاء بك الى الكوفة قال يا
امير المؤمنين اتيت الحجاز فلم اصد شيئا وانا في هذه البرية والضيا في التي لا ماء فيها ولا خير
حتى انصرفت من موضعي هذا واني لمنصرف من ليلتي هذه الى رجل يقال له سنان بن وابل ممن افلت من
حرب صفين ينزل القادسية وهو رزقي في ليلتي هذه وانه من اهل الشام وانا اليه متوجه ثم
قام من بين يدي امير المؤمنين عليه السلام فقال له تعجبت هذا العجب من الشمس ام القمر ام الكواكب
ام سائر ذلك فوالذي فلق الحبة وبرا النسمة لو احببت ان اري الناس مما علمني رسول الله صلى
الله عليه وآله من الآيات والعجائب كان ما يرجعون كفارا ثم رجع امير المؤمنين الى مستقره وجهني الى
القادسية فركبت من ليلتي فوافيت القادسية قبل ان يقيم المؤذن الاقامة فسمعت الناس
يقولون افترس سنانا السبع فاتيته فيمن اتاه ينظر اليه فما ترك منه الا ... او بعض اعضائه مثل
اطراف الاصابع واتى على مابه وحمل راسه الى الكوفة الى امير المؤمنين عليه السلام فبقي متعجبا فحدثت
الناس ما كان من حديث السبع مع امير المؤمنين عليه السلام فجعل الناس يتبركون بتراب تحت قدمي
امير المؤمنين عليه السلام ويستشفون به فقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال معاشر الناس ما
احبنا رجل فدخل النار وما ابغضنا رجل فدخل الجنة وانا قسيم بين الجنة والنار

وانا دهنت الى الجنة يمينا وهذه الى النار شمالا اقول لجهنم يوم القيمة هذا لي وهذا لك
حتى يجوز شيعتي على الصراط كالبرق الخاطف وكالرعد العاصف وكالطير المسرع وكالجواد
السابق فقام الناس اليه باجمعهم عنقا واحدا وهم يقولون الحمد لله الذي فضلك على كثير من خلقه
قال ثم تلا امير المؤمنين عليه السلام هذه الاية الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم
فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم
يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم **وفي الخرائج والجرائح** روى
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن بعض الكوفيين قال دخل اسد الكوفة فقال دلوني على امير
المؤمنين فذهبوا معه فدلوه عليه فلما نظر اليه الاسد مضى نحوه يلوذ به ويتبصبص اليه
فمسح على ظهره ثم قال له اخرج فنكس رأسه ووضع ذنبه على الارض ولا يلتفت يمينا ولا شمالا
حتى خرج منها **وفيه** روى عن الحرث الاعور قال بينا امير المؤمنين عليه السلام يخطب بالكوفة
على المنبر اذ نظر الى زاوية المسجد فقال يا قنبر ائتني بما في ذلك الجحر فاذا هو بارقط
باحسن ما يكون فاقبل الى امير المؤمنين عليه السلام فجعل يساره ثم انصرف الى الجحر فتعجب الناس
قالوا وما لنا لا نعجب قال ان هذه الحية بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله على السمع والطاعة
وهو سامع مطيع لي وانا وصي رسول الله صلى الله عليه وآله والزمكم بالسمع والطاعة فمنكم من
يسمع ومنكم من لا يسمع ولا يطيع قال الحرث كنا مع امير المؤمنين عليه السلام في كناسة اذ
اقبل اسد يهوي من البر فتضعضعنا من حوله وجاء الاسد حتى قام بين يديه ووضع يديه
بين اذنيه فقال له علي عليه السلام ارجع باذن الله ولا تدخل الكوفة بعد اليوم وابلغ السباع
عني **وفيه** روى عن محمد بن الحسن الصفار عن البصير عن جعفر بن ابي نصر البرقي
عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال بينما علي عليه السلام بالكوفة
اذا احاطت به اليهود فقالوا انت الذي تزعم ان الجري من معشر اليهود مسخ فقال لهم نعم
ثم ضرب بيده الى الارض فتناول منها عودا فشقه باثنين وتكلم عليه بكلام ونفل عليه ثم
رمى به في الفرات فاذا الجري يركب بعضه على بعض يقولون بصوت عال الى امير المؤمنين
نحن طائفة من بني اسرائيل عرضت علينا ولايتكم فابينا ان نقبلها فمسخنا الله جريا
وقد روى الشيخ المفيد في الارشاد ان الماء طغى في الفرات وزاد
حتى اشفق اهل الكوفة على الغرق ففزعوا الى امير المؤمنين عليه السلام فركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله

وخرج

وخرج الناس معه الى شاطئ الفرات فنزل عليه السلام واسبغ الوضوء وصلى منفردا بنفسه والناس يرونه
ودعا الله بدعوات سمعها اكثرهم ثم تقدم الى الفرات متوكئا على قضيب بيده حتى ضرب به صفحة الماء
وقال انقص باذن الله ومشيته فغاض الماء حتى بدت الحيتان من قعر البحر فنطق كثير منها بالسلام
على امير المؤمنين عليه السلام ولم ينطق منها اصناف من السموك وهي الجري والمارماهي والزمير فتعجب الناس
لذلك وسألوه عن علة نطق ما نطق وصموت ما صمت فقال عليه السلام انطق الله لي من السموك ما طهر واصمت
عني ما حرمه ونجسه وبعده ان الجري مسخ من اليهود **وفي البحار** عن كشف اليقين للسيد علي
ابن طاوس عن كتاب الشريف ابي يعلى محمد بن الشريف ابي القاسم حسن الاقساسي عن محمد بن جعفر
التميمي عن محمد بن وهبان الهنائي عن احمد بن ابي رجاء عن الحسن بن علي الزعفراني عن احمد بن ابي
عبد الله عن ابي سعيد عن علي بن عبد الله الخياط عن الحسن بن علي الاسدي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال مد الفرات عندكم على عهد علي عليه السلام فاقبل اليه الناس فقالوا يا امير المؤمنين نحن نخاف
الغرق لان في الفرات قد جاء من الماء ما لم ير مثله وقد امتلأت جنبتاه فالله الله فركب
امير المؤمنين والناس معه حوله يمينا وشمالا ثم مر بمسجد ثقيف فغمز بعض شبابهم فالتفت
اليهم مغضبا فقال صغار الخدود لئام الجدود بقية ثمود من يشتري مني هؤلاء الاعبد فقام اليه
مشايخهم فقالوا له يا امير المؤمنين ان هؤلاء شباب لا يعقلون ما هم فيه فلا تواخذنا بهم فوالله
ما كنا لهذا لكارهين وما منا احد يرضى هذا الكلام لك فاعف عنا عفى الله عنك قال
فكانه استحيا فقال لست اعفو عنكم الا على ان لا ارجع حتى تهدموا مجلسكم وكل كوة وميزاب
وبالوعة الى طريق المسلمين فان هذا اذى للمسلمين فقالوا نحن نفعل ذلك فمضى وتركهم فكسروا
مجلسهم وجميع ما امرهم حتى انتهى الى الفرات وهو يزخر بامواجه فوقف والناس ينظرون
فتكلم بالعبرانية كلاما فنقص الفرات ذراعا فقال حسبكم قالوا زدنا فضربه بقضيب كان معه
واذا بالحيتان فاغرة افواهها فقالت يا امير المؤمنين عرضت ولايتك علينا
ما خلا الجري والمارماهي والزمير فقال عليه السلام ان بني اسرائيل لما تفرقوا عن المائدة فمن كان
اخذ منهم برا كان منهم القردة والخنازير ومن اخذ منهم بحرا كان الجري والمارماهي والزمار
ثم اقبل الناس عليه فقالوا هذه رمانة ما رأينا مثلها قد جاء بها الماء وقد احتبست على الجسر
عظمها وكبرها فقال هذه رمانة من رمان الجنة فدعا بالرجال بالحبال فاخرجوها فما بقي بيت
بالكوفة الا دخله منها شيء **وفيه** عن الكتاب المتقدم بالاسناد الى عمار بن ياسر قال

تكلم الذئب لعلي عليه السلام

قال في مجمع البحرين الأدرع ... من الخيل ... ورأسه ... قال الذئب ... كذا في البحار

شيعة امير المؤمنين في بعض طرقات المدينة فاذا انا بذئب ادرع قد اقبل حتى اتى المكان الذي فيه امير المؤمنين وولداه الحسن والحسين عليهم السلام فجعل الذئب يعفر بخديه على الارض ويومي بيديه الى امير المؤمنين فقال علي عليه السلام اللهم اطلق لسان الذئب فيكلمني فاطلق الله لسان الذئب فاذا الذئب يقول بلسان طلق ذلق السلام عليك يا امير المؤمنين قال وعليك السلام من اين اقبلت قال من بلاد الجبال والكروم قال واين تريد قال بلاد الانبياء البررة قال وفيما ذا قال لا دخل في بعضها مرة اخرى قال كانكم قد بعثتم قال صاح بنا صائح من السماء ان اجمعوا الى غيضة من بني اسرائيل فيها اعلام بيض ورايات خضر ونصب فيها منبر من ذهب احمر وعلاه جبرئيل عليه السلام فخطب خطبة بليغة وجلت منها القلوب وابكى منها العيون ثم قال يا معشر الوحوش ان الله عز وجل قد دعا محمدا صلى الله عليه وآله الى جواره واستخلف على عباده من بعده علي بن ابي طالب عليه السلام وامركم السلطان بصوم فقالوا سمعنا واطعنا ما خلا الذئب فانه جحد حقك وانكر معرفتك فقال علي عليه السلام ويحك ايها الذئب كانك من الجن فقال ما انا من الجن ولا من الانس انا ذئب شريف قال وكيف يكون شريفا وانت ذئب قال شرفي لاني من شيعتك واخبرني ابي عن ولد ذلك الذئب الذي اصطادوه ولاد يعقوب فقالوا اكله فاخبرنا بانه برئ وانه منهم

وفيه ايضا عن كشف اليقين من كتاب الديلمي باسناده الى جعفر بن محمد عن ابيه عن موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام قال ان امير المؤمنين عليا عليه السلام كان يمشي على الصفا فاذا هو بدراج يتدرج على وجه الارض فوقع بازاء امير المؤمنين عليه السلام فقال السلام عليك ايها الدراج فقال الدراج وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا امير المؤمنين فقال له امير المؤمنين ايها الدراج ما تصنع في هذا المكان فقال يا امير المؤمنين اني في هذا المكان منذ كذا وكذا عاما اسبح الله واقدسه واحمده واعبده حق عبادته فقال امير المؤمنين ايها الدراج انه لصفا نقي لا مطعم فيه ولا مشرب فمن اين لك المطعم والمشرب فاجاب الدراج وهو يقول وحق ابن عمك رسول الله صلى الله عليه وآله يا امير المؤمنين اني كلما جعت دعوت الله لشيعتك ومحبيك فاشبع واذا عطشت دعوت الله على مبغضيك ومنتقصيك فاروى

تكلم الدراج معه صلوات الله عليه

وفي الخرائج ذكر الرضي في كتاب خصائص الائمة باسناده عن ابن عباس قال كان رجل على عهد عمر وله ابل بناحية آذربيجان فاستصعبت عليه فشكا اليه ما ناله وان معاشه

كان منها فقال له اذهب فاستغث بالله تعالى فقال الرجل ما زلت ادعو الله واتوسل اليه وكلما قربت منها حملت علي فكتب له عمر رقعة فيها من عمر امير المؤمنين الى مردة الجن والشياطين ان يذللوا هذه المواشي له قال فاخذ الرجل الرقعة ومضى فقال عبد الله بن عباس فاغتممت شديدا فلقيت عليا عليه السلام فاخبرته بما كان فقال عليه السلام والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليعودن بالخيبة فهدأ ما بي وطالت علي شقتي وجعلت ارقب كل من جاء من اهل الجبال فاذا انا بالرجل قد وافى وفي جبهته شجة تكاد اليد تدخل فيها فلما رأيته بادرت اليه فقلت ما وراءك فقال اني صرت الى الموضع ورميت بالرقعة فحمل علي عدد منها فهالني امرها فلم يكن لي قوة فجلست فرمحتني احدها في وجهي فقلت اللهم اكفنيها وكلها تشد علي وتريد قتلي فانصرفت عني فسقطت فجاء اخي فحملني ولست اعقل فلم ازل اتعالج حتى صلحت وهذا الاثر في وجهي فجئت لاعلم صاحبه وعنده نفر فاخبرهم بما كان فزبره فقال له كذبت لم تذهب بكتابي فحلف الرجل لقد فعل فاخرجه عنه قال ابن عباس فمضيت به الى امير المؤمنين عليه السلام فتبسم ثم قال الم اقل لك ثم اقبل على الرجل فقال له اذا انصرفت الى الموضع الذي هي فيه فقل اللهم اني اتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة واهل بيته الذين اخترتهم على علم على العالمين اللهم ذلل صعوبتها وكفني شرها فانك الكافي المعافي والغالب القاهر قال فانصرف الرجل راجعا فلما كان من قابل قدم الرجل ومعه جملة من المال قد حملها من اثمانها الى امير المؤمنين عليه السلام وصار اليه وانا معه فقال عليه السلام تخبرني او اخبرك فقال الرجل يا امير المؤمنين بل تخبرني قال كانك صرت اليها فجاءتك ولاذت بك خاضعة ذليلة فاخذت بنواصيها واحدا واحدا فقال الرجل صدقت يا امير المؤمنين كانك كنت معي هكذا كان فتفضل بقبول ما جئتك به فقال امض راشدا بارك الله لك وبلغ الخبر عمر فغمه ذلك وانصرف الرجل وكان يحج كل سنة وقد انمى الله ماله قال امير المؤمنين عليه السلام كل من استصعب عليه شيء من مال او اهل او ولد او امر فرعون فليبتهل الى الله بهذا الدعاء فانه يكفي مما يخاف ان شاء الله

وفي البحار عن المناقب عن عمر بن حنظلة العلوي في فضائل الكوفة انه كان امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم في محراب جامع الكوفة اذ قام بين يديه رجل الوضوء فمضى نحو رحبة الكوفة يتوضى فاذا بافعى قد لقيه في طريقه ليلدغه فهرب منه بين يديه الى امير المؤمنين عليه السلام فحدثه بالقصة في طريقه فنهض امير المؤمنين عليه السلام حتى وقف على باب

تكلم الطير مع العلي عليه السلام

الثعب الذي خبر الافعى فاخذ سيفه وذكر في باب الثعب وقال ان كان معجزة مثل عصى موسى
فاخرج الافعى فما كان الا ساعة حتى خرج بان ثم رفع راسه الى الاعرابي وقال انك
ظننت انك رابع اربعة لما قمت بين يدي فقال هو صحيح ثم لطم على راسه واسلم وفيه
عن جابر الانصاري قال كنت مع امير المؤمنين عليه السلام في البرية فرايته قد عدل عن الطريق
فتبعته فرايته ينظر الى السماء ثم تبسم ضاحكا فقال احسنت ايها الطير اذ صوت بفضلي
فقلت له يا مولاي اي الطير فقال في الهواء اتحب ان تراه وتسمع كلامه فقلت نعم يا مولاي
فنظر الى السماء ودعا بدعاء خفي فاذا الطير يهوي الى الارض فسقط على يد امير المؤمنين فمسح
يده على ظهره فقال له انطق باذن الله وانا علي بن ابي طالب فانطق الله الطير بلسان عربي
مبين فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فرد عليه وقال له من اين
مطعمك ومشربك في هذه الفلاة القفراء التي لا نبات فيها ولا ماء فقال يا مولاي
اذا جعت ذكرت ولايتكم اهل البيت فشبعت واذا عطشت فابرا من اعدائكم فاروى
فقال له بورك فيك فطار وهذا مثل قوله تعالى يا ايها الناس علمنا منطق الطير وفيه
عن محمد بن وهبان الازدي الدبيلي في معجزات النبوة عن البراء بن عازب في خبر عن امير المؤمنين
عليه السلام انه جرى في السماء خيط من الاوز طائر اعلى راس امير المؤمنين عليه السلام فصرصرن وصرخن
فقال امير المؤمنين عليه السلام تدرين على من تسلمن فتضاحك اهل النفاق منهم فقال امير المؤمنين ناد
باعلى صوتك ايها الاوز اجيبوا امير المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين فنادى قنبر بذلك
فاذا الطير قد رفرف على راس امير المؤمنين فقال قل لها انزلن فلما قال لها ذلك لا وقف
وقعن بصدورهن الى الارض حتى صارت في صحن المسجد على ارض واحدة فجعل امير المؤمنين
عليه السلام يخاطبها بالعربية لا نصيب فيها ومن لم يأذن باعناقهن الينا ويصرصرن ثم قال لهن انطقن
باذن الله العزيز الجبار قال فاذا هن ينطقن بلسان عربي مبين السلام عليك يا امير
المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين اجمعين وهذا كقوله تعالى يا جبال اوبي معه والطير
وفيه عن كتاب اعلام الورى باعلام الهدى للطبرسي من معجزات امير المؤمنين
عليه السلام ما رواه عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر الباقر عليه السلام من قوله عليه السلام لجويرية بن مسهر
وقد عزم على الخروج اما انه سيعرض لك في طريقك الاسد قال فما الحيلة له قال تقرأه
مني السلام وتخبره اني اعطيتك منه الامان فخرج جويرية فبينا هو يسير على دابته اذ اقبل

وهبان الازدي

نحوه

نحوه اسد لا يريد غيره فقال له جويرية يا ابا الحارث ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يقرئك السلام
وانه قد امنني منك قال فولى الليث عنه مطرقا براسه يهمهم حتى غاب في الاجمة فهمهم خمسا ثم غاب
ومضى جويرية فلما انصرف الى امير المؤمنين عليه السلام فسلم عليه وقال لي كان من الامر كذا وكذا فقال ما قلت
لليث وما قال لك فقال جويرية قلت له ما امرتني به وبذلك انصرف عني فاما ما قال الليث فالله
ورسوله ووصي رسوله اعلم قال انه ولى عنك يهمهم فاحصيت له خمس همهمات ثم انصرف عنك قال جويرية
صدقت والله يا امير المؤمنين هكذا هو فقال عليه السلام فانه قال لك فاقر وصي محمد مني السلام وعقد
بيده خمسا

المقام السادس فيما ظهر من معجزاته صلوات الله عليه في الجمادات والنباتات

روى الشيخ الامام قطب الدين ابو الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي في الخرائج
والجرائح عن ابي جعفر بن بابويه قال حدثنا ابي عن سعيد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسين بن سعيد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن فضيل بن الوشاء عن ابي جعفر
عليه السلام قال قال اصحاب علي عليه السلام يا امير المؤمنين لو اريتنا ما نطمئن به مما انهى اليك رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم قال لو رايتم عجيبة من عجائبي لكفرتم وقلتم ساحر كذاب وكان قوم من احسن
قولكم قالوا ما منا احد الا وهو يعلم انك ورثت رسول الله صلى الله عليه واله ووصى اليك علمه قال
علم العالم شديد ولا يحتمله الا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وايده بروح منه ثم قال اما اذا ابيتم
الا ان اريكم بعض عجائبي وما اتاني الله من العلم فاتبعوا اثري اذا صليت العشاء الاخرة فلما
صلاها اخذ طريقه الى ظهر الكوفة فاتبعه سبعون رجلا كانوا افضل الناس من شيعته
فقال لهم علي عليه السلام اني لست اريكم شيئا حتى اخذ عليكم عهد الله وميثاقه ان لا تكفروا بي ولا ترموني
بمعضلة فوالله ما اريكم الا ما علمني رسول الله صلى الله عليه واله فاخذ عليهم العهد والميثاق اشد
ما اخذ الله على رسله ثم قال حولوا وجوهكم عني حتى ادعو بما اريد فسمعوه يدعو بدعوات
لم يسمعوا بمثلها ثم قال حولوا وجوهكم فحولوها فاذا جنات وانهار وقصور من جانب والسعير تتلظى
من جانب حتى انهم لم يشكوا انها معاينة الجنة والنار فقال احسنهم قولا ان هذا لسحر عظيم
ورجعوا كفارا الا رجلين فلما رجع مع الرجلين قال لهما قد سمعتما مقالتهم واخذي عليهم العهود
والمواثيق ورجوعهم يكفرون اما والله انها لحجتي عليهم غدا عند الله فان الله ليعلم اني لست
بكاهن ولا ساحر ولا يعرف ذلك لي ولا بابائي ولكنه علم الله وعلم رسوله انهاه الله الى رسوله
وانهاه رسوله الي وانهيته اليكم فاذا رددتم علي رددتم على الله حتى اذا صار الى مسجد الكوفة

فيما ظهر من معجزاته عليه السلام في الجمادات والنباتات

دعا بدرع فاذا حطى المسجد درويا فوف فقال لهما ما الذي تريان قالا هذا درويا فوف فقال
لو خمس عشر دبي فيما هو اعظم من هذا لاجترفتم فرجع احدهما كافرا واما الاخر فثبت فقال عليه السلام
لئن اخذت شيئا منعت وان تركت ندمت فلم يلبث حتى احتجر حتى اخذ درة فصيرها في كمه حتى
اذا اصبح نظر اليها فاذا هي درة بيضاء لم ينظر الناس الى مثلها فقال يا امير المؤمنين اني اخذت
من ذلك الدر واحدة قال وما دعاك الى ذلك قال احببت ان اعلم احق هو ام باطل فقال
انك ان رددتها الى الموضع الذي اخذتها منه عوضك الله الجنة وان لم تردها عوضك
الله النار فقام الرجل فردها الى موضعها الذي اخذها منه فحولها الله حصاة كما كانت فبعضهم
قال كان هذا ميثم التمار وقال بعضهم بل كان عمرو بن الحمق الخزاعي **وفيه ايضا** عن الثمالي
عن رميلة وكان ممن صحب عليا عليه السلام قال صار اليه نفر من اصحابه فقالوا ان وصي موسى كان يريهم
الدلائل والعلامات والبراهين والمعجزات وكان وصي عيسى يريهم كذلك فلو اريتنا شيئا
تطمئن اليه قلوبنا فقال انكم لا تحملون علم العالم ولا تقوون على براهينه واباهم والحوا عليه
فخرج بهم نحو ابيات الحيرة حتى اشرف بهم على السبخة فدعا خفيا ثم قال اكشفي غطاءك فاذا
بجنات وانهار في جانب واذا بالسعير والنيران من جانب فقال جماعة سحر سحر وثبت اخرون على التصديق
فلم ينكروا وامثلهم وقالوا لقد قال النبي صلى الله عليه وآله القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر
النيران **وفيه** عن قنبر بن الجهم قال لما دخل علي عليه السلام الى بلاد صفين نزل بقرية
يقال لها صندود فعبر عنها وعرس بنا في ارض بلقع فقال له مالك بن الحرث الاشتر انزلت
على غير ماء فقال ان الله سيسقينا في هذا المكان ماء اصفى من الياقوت وابرد من الثلج فتعجبنا
ولا عجب من قول امير المؤمنين عليه السلام فوقف على ارض وقال يا مالك احتفر انت واصحابك فاحتفرنا
فاذا نحن بصخرة سوداء عظيمة فيها حلقة تبرق كاللجين لم نستطع ان نزيلها فقال علي عليه السلام
اللهم اني اسألك ان تمدني بحسن المعونة وتكلم بكلام فحسبناه سريانيا ثم اخذها فرمى بها
فظهر لنا ماء عذب فشربنا وسقينا دوابنا وملأنا القرب ثم ردها وامرنا ان نحثو عليها التراب فلما سرنا غير بعيد
قال عليه السلام من يعرف منكم موضع العين فرجعنا فخفي علينا اشد خفاء فاذا نحن بصومعة
راهب فقلنا عندك ماء فسقانا ماء مرا خشنا فقلنا له لو شربت من الماء الذي سقانا صاحبنا
من عين ها هنا فقال صاحبكم نبي قلنا وصي نبي فانطلق معنا الى علي عليه السلام فلما بصر بعلي
عليه السلام قال شمعون قال نعم هذا اسم سمتني به امي ما اطلع عليه احد الا الله ثم قال يا مولاي ما اسم هذه

العين

العين قال عين راحوما من الجنة شرب منها ثلثمائة نبي وثلثمائة وصي وانا آخر الوصيين شربت
منها قال الراهب هكذا وجدت في الكتب وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك وصي
محمد ثم قال علي عليه السلام والله لو ان رجلا منا قام على جسر ثم عرضت عليه هذه الامة لحدثتهم باسمائهم
وابنائهم **وفيه ايضا** روى عن ابي جعفر عن ابائه عليهم السلام الحسين بن علي عليهما السلام قال كنا قعودا
ذات يوم عند امير المؤمنين عليه السلام وهناك شجرة رمان يابسة اذ دخل عليه نفر من مبغضيه
وعنده قوم من محبيه فسلموا فامرهم بالجلوس فقال علي عليه السلام اني اريكم اليوم آية تكون فيكم
كمثل المائدة في بني اسرائيل اذ يقول الله اني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا
لا اعذبه احدا من العالمين ثم قال انظروا الى الشجرة وكانت يابسة فاذا هي قد جرى الماء
في عودها ثم اخضرت واورقت وعقدت وتدلى حملها على رؤسنا ثم التفت الينا فقال
للذين هم محبوه مدوا ايديكم وتناولوا وكلوا فقلنا بسم الله الرحمن الرحيم وتناولنا و
اكلنا رمانا لم ناكل قط شيئا اعذب منه واطيب ثم قال عليه السلام للنفر الذين مبغضوه مدوا
ايديكم وتناولوا فمدوا ايديهم فارتفعت فكلما مد رجل منهم يده الى رمانة ارتفعت فلم يتناولوا
شيئا فقالوا يا امير المؤمنين ما بال اخواننا مدوا ايديهم وتناولوا واكلوا ومددنا ايدينا
فلم ننل فقال عليه السلام وكذلك الجنة لا ينالها الا اولياؤنا ومحبونا ولا يبعد منها الا اعداؤنا
ومبغضونا فلما خرجوا قالوا هذا من سحر علي بن ابي طالب قليل قال سلمان ماذا تقولون افسحر هذا ام انتم
لا تبصرون **وفيه** روى عن الصادق عليه السلام انه قال لما قتل علي عليه السلام عمرو بن عبد ود
اعطى سيفه الحسن عليه السلام وقال قل لامك تغسل هذا الصقيل فرده وعلي عليه السلام عند النبي
صلى الله عليه وآله وفي وسطه نقطة لم تنق قال اليس قد غسلته الزهراء قال نعم قال فما
هذه النقطة قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي سل ذا الفقار يخبرك فهزه وقال اليس قد غسلتك
الطاهرة من دم الرجس النجس فانطق الله السيف فقال بلى ولكنك ما قتلت بي ابغض الخلق الى الله اكبر
من عمرو بن عبد ود فامرني ربي فشربت هذه النقطة من دمه وهو حظي منه فلا تنتضيني يوما
الا ورأتني الملائكة وصلت عليك **وفيه** روي عن انس عليه السلام اني بأسير في عهد عمر فعرض
عليه الاسلام فابى فامر بقتله فقال لا تقتلني عطشانا فجاؤا بقدح مملو ماء فقال له كان
الى ان اشربه العريب فاراق الماء على الارض فتشفشف فقال عمر اقتلوه فانه احتال فقال علي بن
ابي طالب لا يجوز قتله وقد امنته قال ما افعل به فقال اجعله رجلا من المسلمين بقيمة عليك فان

فيه ظهور آيات من الشجر

فيه تكلم السيف ذا الفقار بصاحبه صلوات الله عليه

١٦٤

بن حنيفة قال انا فاولهم لك فاخذ علي امير المؤمنين والقدح بكفه فدعا فاذا ذلك الماء امتنع في القدح فسلم اليه فلما ضرب امير المؤمنين يخرج المسجد وتبعه ~~وفيه~~ روى عن الباقر عليه السلم قال قد شكا اهل الكوفة الى علي عليه السلم زيادة الفرات فركب هو والحسن والحسين عليهم السلم فوقف على الفرات وقد انتفخ الماء على جانبيه فضربه بقضيب رسول الله صلى الله عليه وآله فنقص ذراع وضربه اخرى فنقص ذراعان فقالوا يا امير المؤمنين لو زدتنا فقال اني سألت الله تعالى فاعطاني ما رأيتم واكره ان اكون عبدا ملحا ~~وفيه~~ روى الحارث الاعور قال خرجنا مع علي عليه السلم حتى انتهينا الى العاقول فاذا هو باصل شجرة قد وقع لحاؤها وبقي عودها فضربها بيده ثم قال ارجعي باذن الله خضراء ذات ثمر فاذا اغصانها تهتز حملها الكمثرى فقطعنا واكلنا وحملنا منها فلما كان من الغد عدنا اليها فاذا هي خضراء على حالها فاذا هي خضراء فيها الكمثرى ~~وفيه~~ روى عن ابي هاشم الجعفري عن ابيه عن الصادق عليه السلم قال لما فرغ علي عليه السلم من وقعة صفين وقف على شاطئ الفرات وقال ايها الوادي من انا فاضطرب وتشققت امواجه وقد حضر الناس وقد سمعوا من الفرات اصواتا نشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وان عليا ولي الله امير المؤمنين حجة الله على خلقه ~~وفيه~~ روى عن عبد الله الكوفي عن ابي عبد الله عن ابائه عليهم السلم ان عليا عليه السلم لما قدم من صفين وقف على شاطئ الفرات ثم انتزع من كنانته سهاما ثم اخرج منها قضيبا اصفر فضرب به الفرات وقال عليه السلم انفجري فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا كل عين كالطود والناس ينظرون اليه ثم تكلم بكلام لم يفهموه فاقبلت الحيتان رافعة رؤسها بالتهليل والتكبير وقالت السلام عليك يا حجة الله في ارضه ويا عين الله في عباده خذلك قومك بصفين كما خذل هرون بن عمران قومه فقال لهم اسمعتم قالوا نعم قال فهذه آية لي عليكم وقد اشهدكم عليه ~~وروى الصدوق في العلل~~ باسناده عن هرون بن خارجة رفعه عن فاطمة قالت اصاب الناس زلزلة على عهد ابي بكر وفزع الناس الى ابي بكر وعمر فوجدوهما قد خرجا فزعين الى علي عليه السلم فتبعهما الناس الى ان انتهوا الى باب علي فخرج اليهم علي عليه السلم غير مكترث لما هم فيه فمضى واتبعه الناس حتى انتهى الى تلعة فقعد عليها وقعدوا حوله وهم ينظرون الى حيطان المدينة ترتج جائية وذاهبة فقال لهم علي عليه السلم كانكم قد هالكم ما ترون قالوا وكيف لا يهولنا ولم نر مثلها قط

قال

قالت فحركت شفتيه ثم ضرب الارض بيده ثم قال ما لك اسكني فسكنت فعجبوا من ذلك اكثر من تعجبهم اولا حيث خرج اليهم قال لهم فانكم قد تعجبتم من صنيعي قالوا نعم قال انا الرجل الذي قال الله اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها فانا الانسان الذي يقول لها ما لك يومئذ تحدث اخبارها اياي تحدث ~~وفي الخرايج~~ روى عن عمر بن يزيد عن الثمالي ان عليا عليه السلم كان قاعدا في مسجد الكوفة وحوله اصحابه فقال له اصحابه انا النجب من هذه الدنيا التي في ايدي هؤلاء القوم وليست عندكم فقال اترى انا نريد الدنيا فلا نعطاها ثم قبض قبضة من حصا المسجد وفتح كفه عنها فاذا هي جواهر تلمع وتزهر فقال ما هذه فنظرنا فاذا اجود الجواهر فقال لو اردنا الدنيا لكانت لنا ولكن لا نريدها ثم رمى بالجواهر من كفه فعادت كما كانت حصاة ~~وروى محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات~~ عن علي بن ابراهيم الجعفري قال حدثني ابو طالب العباسي عن محمد بن سليمان الحناط البصري قال لما افتتح امير المؤمنين البصرة قال من يدلنا على دار ربيع بن حكيم قال له الحسن بن ابي الحسن البصري انا يا امير المؤمنين قال وكنت يومئذ غلاما قد ايفعت قال فدخل الحديث طويل ثم خرج واتبعه الناس فلما انتهى الى الجبانة نزل واكتنف اكتنفه الناس فخط بسوطه خطة فاخرج دينارا ثم خط خطة اخرى واخرج دينارا حتى اخرج ثلاثين دينارا فقلبها حتى ابصرها الناس ثم ردها وغرسها بابهامه وقال ليليك بعدي من يتأدى الحسنا ثم ركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وانصرف الى منزله واخذنا العلامة في الموضع فحفرنا حتى بلغنا الرضخ فلم نصب شيئا فقيل للحسن يا ابا سعيد ما ترى ذلك من امير المؤمنين فقال اما انا فلا ادري ان كنوزا لا يملكها الا من يملكه ~~وفي البحار~~ عن كشف اليقين السيد بن طاوس عن كتاب الاربعين لمحمد بن مسلم بن ابي الفوارس عن احمد بن محمد بن محمود رفعه الى عبد الله بن خالد بن سعيد بن العاص قال كنت مع امير المؤمنين عليه السلم وقد خرج من الكوفة اذ عبر بالصعيد التي يقال لها النخيلة على فرسخين من الكوفة فخرج منها خمسون رجلا من اليهود وقالوا انت علي بن ابي طالب الامام فقال انا ذا فقالوا لنا صخرة مذكورة في كتبنا عليها اسم ستة من الانبياء وهو ذا نطلب الصخرة فلا نجدها فقال كنت اماما اوجدنا الصخرة فقال علي عليه السلم اتبعوني قال عبد الله بن خالد فسار القوم خلف امير المؤمنين عليه السلم الى ان استبطن بهم البر واذا بجبل من رمل عظيم فقال عليه السلم ايتها الريح انسفي الرمل عن الصخرة بحق اسم الله الاعظم فما كان الا ساعة حتى نسفت الرمل وظهرت الصخرة فقال علي عليه السلم هذه صخرتكم فقالوا عليها اسم ستة من الانبياء على ما سمعنا وقرأنا في كتبنا

رابع غزوة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

وضع الجيش بعد غزوة ... [illegible]

ولسنا نرى عليها الاسماء فقال عليه السلام اما الاسماء التي عليها فهي في وجهها الذي على الارض فاقلبوها
فاعصوصب عليها الف رجل احضروا في هذا المكان فما قدروا على قلبها فقال عليه السلام تنحوا عنها
فمد يده اليها فقلبها فوجدوا عليها اسم ستة من الانبياء عليهم السلام اصحاب الشرايع ادم ونوح و
ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم افضل الصلوة فقال النفر اليهود نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله وانك امير المؤمنين وسيد الوصيين وحجة الله في الارض من عرفك سعد ونجا
ومن خالفك ضل وغوى والى الجحيم هوى جلت مناقبك عن التحديد وكثرت اثار نعتك
عن التعديد **وفيه ايضا** عن كشف اليقين عن جعفر بن الحسين بن جعفر عن ابيه
قال حدثني الرياحي بالبصرة عن شيوخه قال ان امير المؤمنين عليه السلام دخل يوما الى منزله فالتمس
شيئا من الطعام فاجابته الزهراء فاطمة عليها السلام فقالت ما عندنا شيء واني منذ يومين اعلل
الحسن والحسين فقال اعطوني مرطا نضعه عند بعض الناس على شيء فاعطي فخرج به الى
يهودي كان في جواره فقال له يا اخا اليهود اعطنا على هذا المرط صاعا من شعير فاخرج اليه
اليهودي الشعير فطرحه في كمه ومشى عليه السلام خطوات فناداه اليهودي اقسمت عليك يا امير المؤمنين
الا وقفت لاشافهك فجلس فحضر اليهودي فقال له انا ابن عمك يزعم انه حبيب الله وخاصته
وخالصته وانا اشرف الرسل على الله وما لا تسئل انسان بحقكم من هذه القناطير التي
عليها فامهل عليه السلام ساعة ونكت باصبعه الارض وقال له يا اخا اليهود وان لله
عبادا لو اقسموا عليه ان يجعل هذا الجدار ذهبا لفعل قال فنقد الجدار ذهبا فقال له
علي عليه السلام ما اعنيك انما ضربتك مثلا فاسلم اليهودي **اقول قال المفيد ره**
في الارشاد من معجزات امير المؤمنين صلوات الله عليه ما رواه اهل السير واشتهر الخبر
في العامة والخاصة حتى نظمه الشعراء وخطب به البلغاء ورواه الفهماء والعلماء من حديث
الراهب بارض كربلا والصخرة وشهرته تغني عن تكلف ايراد الاسناد له وذلك ان الجماعة
روت ان امير المؤمنين عليه السلام لما توجه الى صفين لحق اصحابه عطش شديد ونفد ما كان
معهم من الماء فاخذوا يمينا وشمالا يلتمسون الماء فلم يجدوا له اثرا فعدل بهم امير المؤمنين عليه السلام
عن الجادة وسار قليلا فلاح لهم دير في وسط البرية فسار بهم نحوه حتى اذا صار في
فنائه امر من نادى ساكنه بالاطلاع اليهم فنادوه فاطلع فقال له امير المؤمنين هل قرب
قائمك هذا من ماء يتغوث به هؤلاء القوم فقال هيهات بيني وبين الماء اكثر من فرسخين

وما بالقرب

اعصوصبوا اي اجتمعوا واجتمعت على الامر

حديث الراهب بارض كربلا وقلع الصخرة بيد امير المؤمنين صلى الله عليه

وما بالقرب مني شيء من الماء ولولا انني اوتى بما يكفيني كل شهر على التقتير لتلفت عطشا فقال امير المؤمنين
عليه السلام اسمعتم ما قال الراهب قالوا نعم افتأمرنا بالمسير الى حيث اومى الينا لعلنا ندرك الماء وبنا
قوة فقال امير المؤمنين لا حاجة لكم الى ذلك ولوى عنق بغلته نحو القبلة واشار بهم الى مكان
يقرب من الدير فقال اكشفوا الارض في هذا المكان فعدل منهم جماعة الى الموضع فكشفوه بالمساحي
فظهرت لهم صخرة عظيمة تلمع فقالوا يا امير المؤمنين هاهنا صخرة لا تعمل فيها المساحي فقال لهم ان
هذه الصخرة على الماء فان زالت عن موضعها وجدتم الماء فاجتهدوا في قلعها فاجتمع القوم
وراموا تحريكها فلم يجدوا الى ذلك سبيلا واستصعبت عليهم فلما رآهم قد اجتمعوا وبذلوا الجهد
في قلع الصخرة واستصعبت عليهم لوى رجله عن سرجه حتى صار على الارض ثم حسر عن ذراعيه
ووضع اصابعه تحت جانب الصخرة فحركها ثم قلعها بيده ودحى بها اذرعا كثيرة فلما زالت عن مكانها
ظهر لهم بياض الماء فبادروا اليه فشربوا منه فكان اعذب ماء شربوا منه في سفرهم وابرده واصفاه
فقال لهم تزودوا وارتووا ففعلوا ذلك ثم جاء الى الصخرة فتناولها بيده ووضعها حيث كانت
فامر ان يعفى اثرها بالتراب والراهب ينظر اليه من فوق ديره فلما استوفى علم ما جرى نادى ايها
الناس انزلوني انزلوني فاحتالوا في انزاله فوقف بين يدي امير المؤمنين عليه السلام فقال له
يا هذا انت نبي مرسل قال لا قال فملك مقرب قال لا قال فمن انت قال انا وصي رسول الله صلى الله
عليه وآله محمد بن عبد الله خاتم النبيين صلى الله عليه وآله قال ابسط يدك اسلم لله تبارك وتعالى على يديك
فبسط امير المؤمنين عليه السلام يده وقال له اشهد الشهادتين فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد انك وصي رسول الله صلى الله عليه وآله واحق
الناس بالامر من بعده فاخذ امير المؤمنين عليه السلام عليه شرايط الاسلام ثم قال له ما الذي دعاك
الآن الى الاسلام بعد طول مقامك في هذا الدير على الخلاف فقال اخبرك يا امير المؤمنين
ان هذا الدير بني على طلب قالع هذه الصخرة ومخرج الماء من تحتها وقد مضى عالم قبلي فلم يدركوا
ذلك وقد رزقنيه الله عز وجل وانا نجد في كتاب من كتبنا ونأثر عن علمائنا ان في هذا
الصقع عينا عليها صخرة لا يعرف مكانها الا نبي او وصي نبي وانه لا بد من ولي لله يدعو الى الحق آيته
معرفة مكان هذه الصخرة وقدرته على قلعها واني لما رأيتك قد فعلت ذلك تحققت ما كنا
ننتظره وبلغت الامنية منه فانا اليوم مسلم على يديك ومؤمن بحقك ومولاك فلما سمع
ذلك امير المؤمنين بكى حتى اخضلت لحيته من الدموع ثم قال الحمد لله الذي لم اكن عنده منسيا

الحمد لله الذي كنت في كتبه مذكوراً ثم دعا الناس فقال لهم اسمعوا ما يقول أخوكم هذا المسلم فسمعوا مقالته
فكثر حمدهم لله وشكرهم على النعمة التي أنعم بها عليهم في معرفتهم بحق أمير المؤمنين عليه السلام ثم ساروا
والراهب بين يديه في جملة أصحابه حتى لقي أهل الشام فكان الراهب في جملة من استشهد معه فتولى
عليه السلام الصلاة عليه ودفنه وأكثر من الاستغفار له وكان إذا ذكره يقول ذاك مولاي وفي هذا
الخبر ضروب من المعجز أحدها علم الغيب والثاني القوة التي خرق العادة بها وتميزه بخصوصيتها
من الأنام مع ما فيه من ثبوت البشارة به في كتب الله الأولى وفي ذلك مصداق قوله تعالى ذلك
مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل **وفي مثل ذلك يقول السيد إسماعيل بن محمد الحميري**

رحمه الله تعالى في قصيدته البائية المذهبة

ولقد سرى فيما يسير بليلة ... بعد العشاء بكربلا في موكب
حتى أتى متبتلاً في قائم ... ألقى قواعده بقاع مجدب
يأتيه ليس بحيث يلقى عامراً ... غير الوحوش وغير أصلع أشيب
فدنا فصاح به فأشرف ماثلاً ... كالنسر فوق شظية من مرقب
هل قرب قائمك الذي بوئته ... ماء يصاب فقال ما من مشرب
إلا بغاية فرسخين ومن لنا ... بالماء بين نقاً وقيٍّ سبسب
فثنى الأعنة نحو وعث فاجتلى ... ملساء تلمع كاللجين المذهب
قال اقلبوها إنكم إن تقلبوا ... ترووا ولا تروون إن لم تقلب
فاعصوصبوا في قلعها فتمنعت ... منهم تمنع صعبة لم تركب
حتى إذا أعيتهم أهوى لها ... كفاً متى ترد المغالب تغلب
فكأنها كرة بكف حزور ... عبل الذراع دحا بها في ملعب
فسقاهم من تحتها متسلسلاً ... عذباً يزيد على الألذ الأعذب
حتى إذا شربوا جميعاً ردها ... ومضى فخلت مكانها لم يقرب
أعني ابن فاطمة الوصي ومن يقل ... في فضله وفعاله لم يكذب

وفي البحار عن الفضائل والروضة عن عمار بن ياسر قال أتيت أمير المؤمنين عليه السلام فقلت
يا أمير المؤمنين لي ثلاثة أيام أصوم وأطوي وما أملك ما أفطر به ويومي هذا هو الرابع
قال عليه السلام اتبعني يا عمار فطلع مولاي إلى الصحراء وأنا خلفه إذ وقف بموضع واحتفر فظهر

حب

حب حلوى دراهم فخذ من تلك الدراهم درهمين فناولني منه درهماً واحداً وأخذ هو الآخر فقال
عمار يا أمير المؤمنين لو أخذت من ذلك ما تستغني به وتتصدق منه ما كان في ذلك من بأس
فقال يا عمار هما يكفينا هذا اليوم ثم غطاه وردمه وانصرفا ثم انفصل عنه عمار وغاب مليًّا
ثم عاد إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا عمار كأني بك وقد مضيت إلى الكنز تطلبه فقال إي
والله يا مولاي قصدت الموضع لآخذ من الكنز شيئاً فلم أر له أثراً فقال له يا عمار لما علم الله سبحانه
وتعالى أن لا رغبة لنا في الدنيا أظهرها لنا ولما علم جل جلاله أن لكم إليها رغبة أبعدها عنكم
وفيه عن المناقب روي عن الصادق عن أبيه عليهما السلام قال عرض لعلي بن أبي طالب عليه السلام
خصومة فجلس في أصل جدار فقال رجل يا أمير المؤمنين الجدار يقع فقال له علي عليه السلام امض كفى الله
حارساً فقضى بين الرجلين وقام وسقط الجدار وجعل مؤمناً لا يدري منافق بالنبي فقال
اللهم بحق محمد وآله الطاهرين لما قضيت عن عبدك هذا الدين ثم أمر بيننا ولحجر ومدر فانقلب
له ذهباً أحمر فقضى دينه وكان الذي بقي أكثر من مائة ألف درهم وروى جماعة عن خالد بن
الوليد أنه قال رأيت علياً عليه السلام يسرد حلقات درعه بيده ويصلحها فقلت هذا كان لداود عليه السلام
فقال يا خالد بنا ألان الله الحديد لداود فكيف لنا وعن جابر بن عبد الله وحذيفة بن اليمان
وعبد الله بن العباس وأبو هارون العبدي عن عبد الله بن عثمان وحمران بن أعين عن الرضا عليه السلام
ومحمد بن صدقة عن موسى بن جعفر عليهما السلام والعلامة في نهج شيرويه الديلمي بإسناده إلى موسى بن
جعفر عن آبائه قال أمير المؤمنين عليه السلام قالوا كنا مع النبي صلى الله عليه وآله في طرقات المدينة
إذ جعل خمسه في خمس أمير المؤمنين عليه السلام فوالله ما رأينا خمسين أحسن منهما إذ مررنا على نخل
فصاحت نخلة بأختها هذا محمد المصطفى وهذا علي المرتضى فاجتزناهما فصاحت ثانية بثالثة
هذا نوح النبي وهذا إبراهيم الخليل فاجتزناهما فصاحت ثالثة برابعة هذا موسى وأخوه
هارون فاجتزناهما فصاحت خامسة بسادسة هذا محمد سيد النبيين وهذا علي سيد الوصيين
فتبسم النبي صلى الله عليه وآله ثم قال يا علي سمي نخل المدينة صيحانياً لأنه صاحت بفضلي وفضلك
وقد روي أنه كان البستان لعامر بن سعد بعقبة السفلى **أقول وفي غاية المرام**
من طريق العامة مرفوعاً موقوفاً عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال كنت يوماً مع النبي صلى الله عليه وآله
في بعض حيطان المدينة ويد علي في يده فمررنا بنخل فصاح النخل هذا محمد سيد الأنبياء وهذا
علي سيد الأوصياء وأبو الأئمة الطاهرين ثم مررنا بنخل فصاح النخل هذا المهدي وهذا

الهادي ثم مررنا بنخل فصاح النخل هذا محمد رسول الله وهذا علي سيف الله فالتفت النبي صلى الله عليه وآله
الى علي عليه السلام فقال يا علي سمه الصيحاني فسمي من ذلك اليوم الصيحاني **وفي البحار** عن المناقب
قال [illegible] انه عليه السلام رأى انصاريا يأكل قشور الفاكهة وقد اخذها من المزبلة فاعرض عنه
لئلا يخجل منه فاتى منزله واتى اليه بقرصي شعير من فطوره وقال اصب منهما كلما جعت فان
الله يجعل فيه البركة فامتحن ذلك فوجد فيه لحما وشحما وحلوا ورطبا وبطيخا وفواكه الشتاء وفواكه
الصيف فارتعدت فرائص الرجل وسقط لوجهه فاقامه علي عليه السلام وقال ما شأنك قال كنت منافقا
شاكا فيما يقول محمد وفيما تقولونه انت فكشف الله لي عن السموات والحجب فابصرت كل ما تعدانني به
بهن [illegible] فزال عني ما شككت **ثم قال** وانفق امير المؤمنين عليه السلام ميثم التمار وذهب في امر فوقف على باب
دكانه فاتى رجل يشتري التمر فامر بوضع الدرهم ودفع التمر فلما انصرف ميثم وجد الدرهم بهرجا
فقال في ذلك فاذا يكون التمر مرا فاذا هو بالمشتري رجع وقال هذا التمر مر **وفيه ايضا**
عن كتاب [illegible] للمفيد رحمه الله عن [illegible] في مشارق الانوار عن ابن عباس قال ان رجلا قدم الى
امير المؤمنين عليه السلام فاستضافه فاستدعى قرصا من شعير يابسة وقعبا فيه ماء ثم كسر قطعة والقاها
في الماء ثم قال للرجل تناولها فاخرجها فاذا هي فخذ طير مشوي ثم رمى له اخرى فقال تناولها
فاخرجها فاذا هي قطعة من الحلواء فقال الرجل يا مولاي تضع لي كسرا يابسة فاجد منها انواع الطعام
فقال امير المؤمنين نعم هذا الظاهر وذاك الباطن وان امرنا هكذا والله **وروى** انه لما جاءت
فضة الى بيت الزهراء عليها السلام لم تجد هناك الا السيف والدرع والرحى وكانت بنت ملك الهند
وكانت عندها ذخيرة من الاكسير فاخذت قطعة من النحاس والانتها وجعلتها على هيئة
سبيكة والقت عليها الدواء وصنعتها ذهبا فلما جاء امير المؤمنين عليه السلام وضعتها بين يديه
فلما رآها قال احسنت يا فضة لكن لو اذبت الجسد لكان الصبغ اعلا والقيمة اغلا فقالت يا سيدي
تعرف هذا العلم قال نعم وهذا الطفل يعرف واشار الى الحسين عليه السلام فجاء وقال كما قال امير المؤمنين
عليه السلام فقال امير المؤمنين عليه السلام نحن نعرف اعظم من هذا ثم اومى بيده فاذا عنق من ذهب
كنوز الارض سائرة فقال ضعيها مع اخواتها فوضعتها فسارت **اقول وروى**
صاحب كتاب ثاقب المناقب عن بعض الثقات ان امير المؤمنين عليه السلام
لما استقر مقامه بصفين شكوا اليه نفاد الزاد والعلف بحيث لم يجد احد منهم شيئا يؤكل
فقال صلوات الله عليه لهم غدا يصل اليكم ما يكفيكم فلما اصبحوا وتقاضوه صعد صلوات الله عليه

على تل كان هناك ودعا بدعاء وسأل الله تعالى ان يطعمهم ويعلف دوابهم ثم نزل ورجع الى مكانه
فلما استقر اذ اقبلت العير بعد العير عليها اللحمان والتمور والدقيق بحيث امتلأت منها
البراري وفرغ اصحاب الجمال جميع الاحمال من الاطعمة وما كان معهم من علف الدواب وغيرها من الثياب
وجلال الدواب وجميع ما يحتاجون اليه ثم انصرفوا ولم يعلم من اي البقاع وردوا أمن الانس كانوا
او من الجن ويتعجب الناس من ذلك **وروى الشيخ الطوسي في الامالي** باسناده عن سلمان
قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وآله اذ اقبل علي بن ابي طالب عليه السلام فناوله حصاة فما
استقرت الحصاة في كفه حتى نطقت وهي تقول لا اله الا الله محمد رسول الله رضيت بالله ربا
وبمحمد نبيا وبعلي بن ابي طالب وليا ثم قال النبي صلى الله عليه وآله من اصبح منكم راضيا بالله وبولاية
علي بن ابي طالب فقد امن خوف الله وعقابه **المقام السابع في معجزاته صلوات الله عليه من اخباره**
بالمغيبات وعلمه باللغات وفصاحته وبلاغته وفيه [illegible] البصائر روى محمد بن الحسن
الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن ابراهيم بن ايوب عن عمرو بن شمر عن ابي
جعفر عليه السلام قال بينا امير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة اذ جاءت امرأة تستعدي على زوجها
فقضى لزوجها عليها فغضبت فقالت لا والله ما الحق فيما قضيت وما تقضي بالسوية ولا تعدل
في الرعية ولا قضيتك عند الله بالمرضية فنظر اليها طويلا ثم قال لها كذبت يا جريئة يا بذية
يا سلفع اي التي لا تحبل من حيث تحبل النساء قال فولت المرأة هاربة وهي تولول وتقول ويلي
ويلي ثكلتك امك لقد هتكت يا بن ابي طالب سترا كان مستورا قال فلحقها عمرو بن حريث لعنه الله
فقال لها يا امة الله لقد استقبلت عليا بكلام سررتني ثم انه نزعك بكلمة فوليت عنه هاربة
تولولين فقالت ان عليا عليه السلام والله اخبرني بالحق وبما اكتمه من زوجي منذ ولي عصمتي ومن ابوي
فرجع عمرو الى امير المؤمنين عليه السلام فاخبره بما قالت له المرأة وقال له فيما نقول فيما نعرفك بالكهانة
قال له يا عمرو ويلك انها ليست بالكهانة مني ولكن الله خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام فلما ركب
الارواح في ابدانها كتب بين اعينهم مؤمن وكافر وما هم به مبتلون وما هم عليه من سيء اعمالهم
وحسنها في قدر اذن الفأرة ثم انزل بذلك قرآنا على نبيه فقال ان في ذلك لآيات للمتوسمين
فكان رسول الله صلى الله عليه وآله هو المتوسم ثم انا من بعده والائمة من بعدي من ذريتي هم
المتوسمون فلما تأملتها عرفت ما عليها بسيماها **وفيه** عن الحسن بن علي الزيتوني عن محمد بن
الحسين قال حدثنا ابراهيم بن [illegible] عن عمر بن ثابت عن ابن ابي حبيب عن الحارث الاعور قال كنت

مع امير المؤمنين عليه السلام في مجلس القضاء اذ اقبلت امرأة مستعدية على زوجها فتكلمت بحجتها
وتكلم الزوج بحجته فوجب القضاء عليها فغضبت غضبا شديدا ثم قالت والله يا امير المؤمنين
لقد حكمت علي بالجور وما بهذا امرك الله فقال لها يا سلفع يا مهيع يا قردع بل حكمت عليك
بالحق الذي علمته فلما سمعت منه هذا الكلام ولت هاربة ولم ترد عليه جوابا فاتبعها عمرو بن
حريث فقال لها والله يا امة الله لقد سمعت منك اليوم عجبا ثم سمعت امير المؤمنين قال لك
قولا فقمت من عنده هاربة ما رددت عليه حرفا فاخبريني عافاك الله ما الذي قال لك حتى لم
تقدري على ان تردي عليه حرفا قالت يا عبد الله لقد اخبرني بامر لم يطلع عليه الا الله تبارك وتعالى
وانا وما قمت من عنده الا مخافة ان يخبرني باعظم مما رماني به فصبرت على واحدة كان
اجمل بي من ان اصبر على واحدة بعد اخرى فقال لها عمرو فاخبريني عافاك الله ما الذي قال لك
قالت يا عبد الله انه قال لي ما اكره وبعد فانه قبيح ان يعلم الرجل ما في النساء من العيوب
فقال لها والله ما تعرفيني ولا اعرفك ولعلك لا تريني ولا اراك بعد يومي هذا قال عمرو
فلما رأتني قد الححت عليها قالت اما قوله يا سلفع فوالله ما كذب علي اني احيض من حيث
لا تحيض النساء واما قوله يا مهيع فاني والله صاحبة النساء وما انا بصاحبة الرجال و
اما قوله يا قردع فاني المخربة بيت زوجي وما ابقي عليه قال فقال لها ويحك ما علمه بهذا
اتراه ساحرا او كاهنا او مخدوما اخبرك بما فيك وهذا علم كثير فقالت له بئس ما قلت
يا عبد الله ليس هو بساحر ولا كاهن ولا مخدوم ولكنه من اهل بيت النبوة وهو وصي رسول
الله صلى الله عليه وآله ووارثه وهو يخبر الناس بما القى اليه رسول الله صلى الله عليه وآله ولكنه
حجة الله على هذا الخلق بعد نبينا قال فاقبل عمرو بن حريث الى مجلسه فقال له امير
المؤمنين عليه السلام يا عمرو بن حريث بما استحللت ان ترميني بما رميتني به اما والله لقد كانت
المرأة احسن قولا في منك ولاقفن انا وانت من الله موقفا فانظر كيف تتخلص من الله
فقال يا امير المؤمنين انا تائب الى الله واليك مما كان فاغفر لي غفر الله لك فقال لا
والله لا اغفر لك حتى اقف انا وانت بين يدي من لا يظلمك شيئا **وفي ارشاد
المفيد** قال امير المؤمنين عليه السلام وهو متوجه الى قتال الخوارج لولا اني اخاف ان
تتكلوا وتتركوا العمل لاخبرتكم بما قضاه الله على لسان نبيه صلى الله عليه وآله فيمن قاتل هؤلاء القوم
مستبصرا بضلالتهم وان فيهم لرجلا مودون اليد له ثدي كثدي المرأة وهم شر الخلق والخليقة

فانهم

فانهم اقرب الخلق الى الله وسيلة ولم يكن المخدج معروفا في القوم فلما قتلوا جعل عليه السلام يطلبه
في القتلى ويقول والله ما كذبت ولا كذبت حتى وجد في القوم وشق عن قميصه وكان على
كتفه سلعة كثدي المرأة عليها شعرات اذا جذبت انجذبت كتفه معها واذا تركت
رجعت كتفه الى موضعها فلما وجده كبر ثم قال ان في هذا لعبرة لمن استبصر
وفيه ايضا روى عن الحسن بن محبوب عن ثابت الثمالي عن ابي اسحق السبيعي عن سويد
بن غفلة ان رجلا جاء الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين اني مررت بوادي القرى فرأيت
خالد بن عرفطة قد مات بها فاستغفر له فقال امير المؤمنين عليه السلام مه انه لم يمت ولا يموت حتى يقود
جيش ضلالة صاحب لوائه حبيب بن جماز فقام رجل من تحت المنبر فقال يا امير المؤمنين
والله اني لك لشيعة واني لك محب قال ومن انت قال انا حبيب بن جماز قال اياك ان تحملها
ولتحملنها فتدخل بها من هذا الباب واومأ بيده الى باب الفيل فلما مضى امير المؤمنين عليه السلام ومضى
الحسن بن علي عليهما السلام من بعده وكان من امر الحسين بن علي من ظهوره ما كان بعث ابن زياد بعمر بن سعد الى
الحسين بن علي عليهما السلام وجعل خالد بن عرفطة على مقدمته وحبيب بن جماز صاحب رايته فسار بها
حتى دخل المسجد من باب الفيل **وفي الخرايج** روى عن سعد الخفاف عن ابي جعفر عليه السلام قال
بينا امير المؤمنين عليه السلام في المسجد وحوله اصحابه فاتاه رجل من شيعته فقال يا امير المؤمنين قد علم
الله اني ادين بحبك فقال صدقت فقام رجل من الخوارج بعده مواطئا اصحابه على ذلك ليمتحن
ما عنده في امره وان يرد عليه كما رد على الاول فقال اني احبك في السر والعلانية فنظر اليه وقال
كذبت لا والله ما تحبني ولا احببتني قط فبكى الرجل وقال تستقبلني بهذا وقد علم الله خلافه ابسط
يدك ابايعك فقال علي عليه السلام على ماذا قال على ما عمل عليه ابو بكر وعمر ومد يده نحوه فقال اقبض يدك
والله لكأني بك قد قتلت على ضلالة ووطئت وجهك دواب اهل العراق فلا يعرفك قومك
فكان الرجل فيمن خرج بالنهروان فقتل **وفيه** روى عن الصادق عليه السلام انه قال جاءت
امرأة متنقبة الى علي عليه السلام وهو يخطب وقد كان قتل اخاها واباها بالنهروان فقالت
يا قاتل الاحبة يا مؤتم الصبية فقال لها يا سلفع يا جريئة يا بذية يا سلقلق يا التي تحيض
من دبرها يا صاحبة الشيء المدلى فصاحت وخرجت وتبعها عمرو بن حريث وكان عمرو [illegible]
فقالت لقد اطلع على امر لم يطلع عليه احد من خلق الله الا امي فنظر فاذا هي كما قال فالتفتت
على ركبتيها **وفيه** في تعليقه ان امرأة جاءت فقالت اعطيت العطار جميع الاحياء

ونزلت هذا الحي من مراد فقال اسكني يا سلفع يا سلقلقة يا مهيع يا فرديع ودرحمها
حتى اوقرت له وقالت اما قولك يا سلفع فان صاحبه زناء واما قولك يا فرديع فاني اخرب
بيت زوجي فما ابقي له شيئا وقولك يا مهيع فاني بجثم لا يحرم على المسلمين حيث لا يحرم على
النساء قال ما علمك بهذا اشياء ساحرا قالت ما ادري الا انه قال شيئا اعرفه في نفسي
وفيه روي عن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام قال خرج علي عليه السلام باصحابه الى ظهر الكوفة
قال اما انه ان قلت لكم لا تذهب الايام حتى يحفر هاهنا نهر يجري فيه الماء اكثرتم صدقتم فيما قلت
قالوا يا امير المؤمنين ويكون هذا قال اي والله كأني انظر الى نهر في هذا الموضع وقد اجري
فيه الماء والسفن وانتفع به فكان كما قال **وفيه** روي انه لما قعد ابو بكر بالامر
بعث خالد بن الوليد الى بني حنيفة ليأخذ زكوات اموالهم فقالوا لخالد ان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم كان يبعث كل سنة رجلا يأخذ صدقاتنا من الاغنياء من جملتنا ويفرقها
على فقرائنا فافعل انت كذلك فانصرف خالد الى المدينة فقال لابي بكر انهم منعونا الزكوة
فبعث معه عسكرا فرجع خالد واتى بني حنيفة وقتل رئيسهم واخذ زوجته ووطئها
في الحال وسبى نسوانهم ورجع بهن الى المدينة وكان ذلك الرئيس صديقا لعمر في الجاهلية
فقال عمر لابي بكر اقتل خالدا به بعد ان تجلده الحد لما فعل بامرأته فقال له ابو بكر ان خالدا
ناصرنا فتغافل وادخل السبايا في المسجد وفيهن خولة فجاءت الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
والتجأت به وبكت وقالت يا رسول الله اشكو اليك افعال هؤلاء القوم سبونا من غير ذنب
ونحن مسلمون ثم قالت ايها الناس لم سبيتمونا ونحن نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فقال ابو بكر منعتم الزكوة فقالت الامر ليس على ما زعمت انما كان كذا وكذا وهب الرجال منعوكم
فما بال النسوان المسلمات يسبين واختار كل رجل منهم واحدة من السبايا وجاء طلحة وخالد بن
عنان ورميا بثوبيهما الى خولة فاراد كل واحد منهم ان يأخذها من السبي قالت لا يكون هذا
ابدا فلا يملكني الا من يخبرني بالكلام الذي قلته ساعة ولدت قال ابو بكر قد فزعت من القوم
وكانت لم تر مثل ذلك قبله فتكلمت بما لا تحصيل له فقالت والله اني صادقة اذ جاء علي بن
ابي طالب عليه السلام فوقف فنظر اليهم واليها وقال عليه السلام اصبروا حتى اسألها عن حالها ثم ناداها
يا خولة اسمعي الكلام ثم قال لما كانت امك حاملا بك وضربها الطلق واشتد بها الامر
نادت اللهم سلمني من هذا المولود فسبقت تلك الدعوة بالنجاة فلما وضعتك ناديت من

تحتها

تحتها لا اله الا الله محمد رسول الله عما قليل سيملكني سيد يكون له مني ولد فكتبت امك ذلك
الكلام في لوح نحاس فدفنته في الموضع الذي سقطت فيه فلما كانت في الليلة التي قبضت
امك فيها اوصت اليك بذلك فلما كان في وقت سبيكم لم يكن لك همة الا اخذ ذلك اللوح
فاخذتيه وشددتيه على عضدك الايمن هات اللوح فانا صاحب ذلك اللوح وانا امير المؤمنين
وانا ابو ذلك الغلام الميمون واسمه محمد قال فرأيناها وقد استقبلت القبلة وقالت اللهم
انت المتفضل المنان اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي ولم تعطها لاحد الا واتممتها عليه
اللهم بصاحب هذه التربة والناطق المنبئ بما هو كائن الا اتممت فضلك علي ثم اخرجت
اللوح ورمت به اليه فاخذه ابو بكر وقرأه عثمان فانه كان اجود القوم قراءة وما ازداد ما في اللوح
على ما قال علي عليه السلام ولا نقص فقال ابو بكر خذها يا ابا الحسن فبعث بها علي الى بيت اسماء بنت عميس
فلما دخل اخوها تزوج بها وعلقت بمحمد وولدته **وفيه** روي عن ابن مسعود قال كنت
قاعدا عند امير المؤمنين عليه السلام في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ نادى رجل من يدلني
على من آخذ منه علما ومر فقلت يا هذا هل سمعت قول النبي صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم
وعلي بابها قال نعم قلت واين تذهب وهذا علي بن ابي طالب فانصرف الرجل وجثى بين يديه عليه السلام
فقال من اي البلاد انت قال من اصفهان قال له اكتب هذا ما املى علي بن ابي طالب عليه السلام ان اهل اصفهان
لا يكون فيهم خمس خصال السخاوة والشجاعة والامانة والغيرة وحبنا اهل البيت قال زدني
يا امير المؤمنين قال بلسان الاصفهان اروت اين وس اي اليوم حسبك هذا **وفيه**
روي عن عبد الحميد بن العلاء الازدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان جبير الخابور كان صاحب بيت
مال معوية وكانت له ام عجوز بالكوفة كبيرة فقال لمعوية ان لي اما بالكوفة عجوزا اشتقت اليها
فأذن لي حتى آتيها واقضي من حقها علي فقال معوية ما تصنع بالكوفة فان فيها رجلا ساحرا
كاهنا يقال له علي بن ابي طالب وما آمن ان يفتنك فقال له جبير ما لي ولعلي وانما اتي والدتها
واقضي حقها ما يجب علي فاذن له فقدم جبير الخابور فقال عليه السلام له اما انك كنز من كنوز الله زعم
معوية اني كاهن ساحر قال اي والله قال ذلك معوية ثم قال ومعك مال قد دفنته بعضه في
عين التمر قال صدقت يا امير المؤمنين لقد كان كذلك قال علي عليه السلام يا حسن ضمه اليك فانزله و
احسن اليه فلما كان من الغد دعاه ثم قال لاصحابه ان هذا يكون في جبل الاهواز في اربعة الاف

مدججين

مدججين في السلاح فيكونون معه حتى يقوم قائمنا أهل البيت فيقاتل معه صلوات الله عليه

وفيه روى عن أبي بصير عن أحدهما قال أراد قوم بناء مسجد بساحل عدن فكان لا يتم بناؤه فكلما بنوه سقط

فأتوا أبا بكر فقال استوثقوا من البناء وافعلوا ففعلوا وأحكموا فسقط فعادوا فخطب الناس

فناشدهم إن كان لأحد منكم به علم فليقل فقال علي عليه السلام احفروا في ميمنة القبلة وميسرتها فانه

يظهر لكم قبران عليهما لوح مكتوب عليهما أنا رضوى وأختي حبا ابنتا تبع متنا لا نشرك بالله

شيئا فاغسلوهما وكفنوهما وصلوا عليهما وادفنوهما ثم ابنوا مسجدكم فانه يقوم بناؤه ففعلوا

فكان كذلك فقام البناء وفيه روى عن أبي الصهبي عن رجل من بني مرة قال كنت واقفا

على رأس أمير المؤمنين عليه السلام يوم البصرة إذ أتاه ابن عباس بعد القتال فقال إن لي حاجة فقال

عليه السلام ما أعرفني بالحاجة التي جئت فيها تطلب الأمان لابن الحكم قال نعم أريد أن تؤمنه قال

آمنته ولكن اذهب وجئني به ولا تجئني به إلا رديفا فانه أذل له فجاء به ابن عباس ردفا خلفه

كأنه قرد قال أمير المؤمنين عليه السلام أتبايع قال نعم وفي النفس ما فيها قال الله أعلم بما في القلوب

فلما بسط يده ليبايعه أخذ كفه عن كف مروان فنترها فقال لا حاجة لي فيها إنها كف

يهودية لو بايعني بيده عشرين مرة لنكث باسته ثم قال هيه يا ابن الحكم خفت على رأسك

أن تقع في هذه المعمعة كلا والله حتى يخرج من صلبك فلان وفلان يسومون هذه الأمة خسفا و

يسقونه كأسا مصبرة وفي البحار عن المناقب عن الحسن بن علي عليهما السلام في خبر أن الأشعث

بن قيس الكندي بنى في داره ميذنة فكان يرقى إليها إذا سمع الأذان في أوقات الصلاة

في مسجد جامع الكوفة فيصيح من أعلى ميذنته يا رجل إنك لكذاب ساحر وكان أبي يسميه عنق

النار وفي رواية عرف النار فسئل عن ذلك فقال إن الأشعث إذا حضرته الوفاة دخل عليه

عنق من النار ممدودة من السماء فيحرقه فلا يدفن إلا وهو فحمة سوداء فلما توفي نظر سائر

من حضر إلى النار وقد دخلت عليه كالعنق الممدود حتى أحرقته وهو يصيح ويدعو بالويل والثبور

وفيه عن المناقب عن الأصبغ قال صلينا مع أمير المؤمنين عليه السلام الغداة فإذا رجل عليه

ثياب السفر وقد أقبل فقال من أين قال من الشام قال ما أقدمك قال لي حاجة قال أخبرني وإلا

أخبرتك بقضيتك قال أخبرني بها يا أمير المؤمنين قال نادى معاوية يوم كذا وكذا من شهر

كذا وكذا من سنة كذا وكذا من يقتل عليا فله عشرة آلاف دينار فوثب فلان وقال أنا

قال

قال أنت فلما انصرف إلى منزله ندم وقال أسير إلى ابن عم رسول الله وأبي ولديه فأقتله ثم نادى مناديه

اليوم الثاني من يقتل عليا فله عشرون ألف دينار فوثب آخر فقال أنا فقال أنت ثم إنه ندم

واستقال معاوية فأقاله ثم نادى مناديه اليوم الثالث من يقتل عليا فله ثلاثون ألف دينار

فوثبت أنت وأنت رجل من حمير قال صدقت قال فما رأيك تمضي إلى ما أمرت به أو ماذا

قال لا ولكن انصرف قال يا قنبر أصلح له راحلته وهيئ له زاده وأعطه نفقته وفيه

من معجزاته صلوات الله عليه ما تواترت به الروايات من نعيه نفسه قبل موته وأنه يخرج من الدنيا

شهيدا من قوله والله ليخضبنها من فوقها وأومأ إلى شيبته ما يحبس أشقاها أن يخضبها بدم

وقوله أتاكم شهر رمضان وفيه تدور رحى السلطان ألا وإنكم حاجوا العام صفا واحدا وآية

ذلك أني لست فيكم وكان يفطر في هذا الشهر ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة

عند عبد الله بن جعفر زوج زينب بنته لأجلها لا يزيد على ثلاث لقم فقيل له في ذلك فقال يأتيني

أمر الله وأنا خميص إنما هي ليلة أو ليلتان فأصيب من الليل وقد توجه إلى المسجد في الليلة

التي ضربه الشقي في آخرها فصاح الإوز في وجهه وطردهن الناس فقال دعوهن فإنهن نوائح

وفيه روى عن حبان بن سدير عن رجل من مزينة قال كنت جالسا عند علي عليه السلام

فأقبل إليه قوم من مراد معهم ابن ملجم لعنه الله فقالوا يا أمير المؤمنين طرأ علينا ولا والله ما جاءنا زائرا

ولا منتجعا وإنا لنخافه عليك فاشدد يدك به فقال له علي عليه السلام اجلس فنظر في وجهه طويلا ثم قال

أرأيتك إن سألتك عن شيء وعندك منه علم هل أنت مخبري عنه قال نعم وحلف عليه فقال

أكنت تواضع الغلمان وتقوم عليهم فكنت إذا جئت فعلوا بك من بعيد قالوا قد جاءنا ابن راعية

الكلاب قال اللهم نعم فقال له مررت برجل وقد أيفعت فنظر إليك فأحد النظر فقال أشقى

من عاقر ناقة ثمود قال نعم قال فقد أخبرتك أمك أنها حملت بك في بعض حيضها فتتعتع هنيئة

ثم قال قد حدثتني بذلك ولو كنت كاتما شيئا لكتمتك هذه المنزلة فقال له علي عليه السلام

قم فقام ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إن قاتلك شبه اليهود بل هو يهودي

وفيه عن رجاء بن زياد قال جاء ابن ملجم يستحمل عليا فقال احملني يا أمير المؤمنين فقال

يا غزوان احمله على الأشقر فجاء بفرس أشقر فأعطاه فأخذ بعنانه ثم قال علي عليه السلام

أريد حياته ويريد قتلي ... عذيرك من خليلك من مراد

وفيه ان يهوديا قال لعلي عليه السلام ان محمدا قال ان في كل رمانة حبة من الجنة وانا كسرت
واحدة واكلتها كلها فقال عليه السلام صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وضرب يده على لحيته فوقعت
حبة رمان فتناولها عليه السلام واكلها وقال لم ياكلها الكافر والحمد لله وفيه روي انه لما
بلغه ما صنع بسر بن ارطاة باليمن قال عليه السلام اللهم ان بسرا باع دينه بالدنيا فاسلبه عقله
فبقي بسر حتى اختلط فاتخذ له سيف من خشب يلعب به حتى مات ومنها ما استفاض
عنه عليه السلام من قوله انكم ستعرضون من بعدي على سبي فسبوني فان عرض عليكم البراءة مني فلا تتبرؤوا
مني وكان كما قال ومنها قوله لجويرية بن مسهر لتعتلن الى العتل الزنيم وليقطعن يدك
ورجلك ثم ليصلبنك ثم مضى دهر حتى ولي زياد في ايام معوية فقطع يده ورجله ثم صلبه
ومنها ما رواه ان ميثما التمار كان عبدا لامرأة فاشتراه علي فاعتقه وقال له ما اسمك
قال سالم قال عليه السلام حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله ان اسمك الذي سماك به ابواك في
العجم ميثم قال صدق الله ورسوله وصدقت والله انه لاسمي قال فارجع الى اسمك الذي سماك به رسول
الله صلى الله عليه وآله فرجع الى ميثم واكتنى بابي سالم فقال له انك تؤخذ بعدي وتصلب فكان كما
قال عليه السلام وفيه روي عن جعفر عن ابيه قال مر علي عليه السلام بكربلاء فقال لما مر به اصحابه
وقد اغرورقت عيناه يبكي ويقول هذا مناخ ركابهم وهذا ملقى رحالهم هاهنا مراق
دمائهم طوبى لك من تربة عليها تراق دماء الاحبة وقال الباقر عليه السلام خرج علي عليه السلام
يسير بالناس حتى اذا كان بكربلاء على ميل او ميلين تقدم بين ايديهم حتى طاف بمكان يقال
له المقدفان فقال قتل فيها مائتا نبي ومائتا سبط كلهم شهداء مناخ ركاب ومصارع عشاق
شهداء لا يسبقهم من كان قبلهم ولا يلحقهم من كان بعدهم اقول قد اوردنا كثيرا
من الاخبار في ذلك المرام في المقام الاول في فضائله ومناقبه عليه السلام وسيجيء ان شاء الله تعالى
كثير من الاخبار في ذلك في فصل اخباره عليه السلام بشهادته وفي اخباره عليه السلام بشهادة ولده
الحسين عليه السلام وفي احوال اصحابه من ميثم وكميل ورشيد الهجري وغيرهم رضي الله عنهم ان شاء الله
وفي الخرائج من معجزاته صلوات الله عليه ما انتشر بين الاثار عنه عليه السلام من قوله
قبل قتاله الفرق الثلث بعد بيعته امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين يعني
الجمل وصفين والنهروان فقاتلهم وكان الامر فيما اخبر به على ما قال وقال عليه السلام لطلحة والزبير

حين استأذناه بالخروج الى العمرة لا والله ما يريدان العمرة ولكن يريدان البصرة فكان كما قال
وقال عليه السلام لابن عباس وهو يخبره عن استيذانهما له في العمرة اني اذنت لهما مع علمي بما انطويا عليه
من الغدر فاستظهرت بالله عليهما وان الله سيرد كيدهما ويظفرني بهما وكان كما قال
وفي مشارق الانوار عن محمد بن سنان قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول لعمر يا مغرور
اني اراك في الدنيا قتيلا بجراحة من عبد ام معمر تحكم عليه جورا فيقتلك توفيقا يدخل بذلك
الجنة على رغم منك وان لك ولصاحبك الذي قمت مقامه صلبا وهتكا تخرجان عن رسول الله
صلى الله عليه وآله فتصلبان على اغصان دوحة يابسة فتورق فيفتتن بذلك من والاك
فقال عمر ومن يفعل ذلك يا ابا الحسن فقال قوم قد فرقوا بين السيوف واغمادها ثم يؤتى بالنار
التي اضرمت لابراهيم ويأتي جرجيس ودانيال وكل نبي وصديق ثم يأتي ريح فتنسفكما في
اليم نسفا وفيه ايضا من معجزات امير المؤمنين عليه السلام قوله للدهقان الفارسي وقد
حذره من الركوب في مسيره الى الخوارج فقال له اعلم ان طوالع النجوم قد انحست فسعد اصحاب
النحوس ونحس اصحاب السعود وقد بدا المريخ يقطع في برج الثور وقد اختلف في برجك
كوكبان وليس الحرب لك بمكان فقال له انت الذي تسير الجاريات وتقضي على بالحادثات
وتنقلها مع الدقائق والساعات فما السراري وما الدراري وما قدر شعاع المدبرات فقال سانظر
في الاصطرلاب واخبرك فقال له اعالم انت بما تم البارحة في وجه الميزان وباي نجم اختلف
برج السرطان واي آفة دخلت على الزبرقان فقال لا اعلم فقال له اعالم انت ان الملك البارح
انتقل من بيت الى بيت في الصين وانقلب برج ماجين وغارت بحيرة ساوة وفاضت
بحيرة خشرم وقطعت باب الصخرة من سقيفة ونكس ملك الروم بالروم وولي اخوه مكانه
وسقطت شرفات الذهب من قسطنطينية الكبرى وهبط سور سرانديب وفقد ديان
اليهود وهاج النمل بوادي النمل وسعد سبعون الف عالم وولد في كل عالم سبعون الفا والليلة يموت
مثلهم فقال لا اعلم فقال له اعالم انت بالشهب الخرس والانجم والشمس ذات الذوائب التي تطلع مع
الانوار وتغيب مع الاسحار فقال لا اعلم فقال اعالم انت بطلوع النجمين اللذين ما طلعا الا عن
مكيدة ولا غربا الا عن مصيبة وانهما طلعا وغربا فقتل قابيل هابيل ولا تظهران الا لخراب الدنيا
فقال لا اعلم فقال اذا كان طرق السماء لا تعلمها فانا اسئلك عن قريب اخبرني ما تحت حافر فرسي
الايمن والايسر من المنافع والمضار فقال اني في علم الارض اقصر مني في علم السماء فامر بحفر تحت الحافر

الايمن فخرج كر من فيه شبه امر انبجس عنه الحافر الايسر فخرج ماء فقطر في بعض الحكم فصاح
يا مولاي ايمان بالايمان فقال لا تطيلن للناس الركوع والسجود فقال بعض خيرا افضل خيرا اتجلا الله
وامر عليه السلام بالبرء ثم قال يا سمن سقبل عن نجوم الفلك واعلام الفلك ... فقال العلم لا يعلم
الا من وبيت في الهند **وفيه ايضا** عن ابن بابويه كما ذكره المجلسي رحمه الله في البحار
بهذا الاسناد ان امير المؤمنين عليه السلام كان يوما جالسا في مسجد الكوفة فقال لمن حوله من يرى ما ارى
فقالوا وما نرى يا امير المؤمنين فقال ارى بعيرا يحمل جنازة ورجل يسوقه ورجلان يقودانه
وسيأتيكم بعد ثلث فلما كان اليوم الثالث قدم البعير والجنازة مشدودة عليه ورجلان
معه فسلموا على الجماعة فقال لهم امير المؤمنين عليه السلام بعد ان حياهم من انتم ومن اين اقبلتم و
من هذه الجنازة ولماذا اقدمتم فقالوا نحن من اليمن واما الميت فابونا وانه عند الموت اوصى الينا فقال
اذا غسلتموني وكفنتموني وصليتم علي فاحملوني على بعيري هذا الى العراق وادفنوني هناك بنجف الكوفة
فقال لهما امير المؤمنين هل سألتما لماذا فقالا اجل قد سألناه فقال يدفن هناك رجل لو شفع في
يوم العرض لاهل الموقف لشفع فقام امير المؤمنين عليه السلام وقال لقد صدق وانا والله ذلك الرجل

وفي الخرايج من معجزاته صلوات الله عليه ان الصحابة قالوا يوما ليس من حروف المعجم حرف
اكثر دورانا في الكلام من الالف فنهض امير المؤمنين عليه السلام وخطب خطبة على البديهة طويلة
تشتمل على الثناء على الله تعالى والصلوة على نبيه محمد وآله وفيها الوعد والوعيد ووصف الجنة والنار
والمواعظ والزواجر والنصيحة للخلق وغير ذلك وليس فيها الف وهي معروفة

اقول قال ابن ابي الحديد في شرح النهج من كلام العرب خطبة رواها اكثر الناس
له عليه السلام خالية من حرف الالف قالوا تذاكر قوم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله اي حروف الهجاء
ادخل في الكلام فاجمعوا على الالف **فقال علي عليه السلام** حمدت من عظمت منته
وسبغت نعمته وسبقت غضبه رحمته وتمت كلمته ونفذت مشيته وبلغت حجته
وعدلت قضيته حمدته حمد مقر بربوبيته متخضع لعبوديته متنصل من خطيئته متفرد
بتوحيده مؤمل منه مغفرة تنجيه يوم يشغل عن فصيلته وبنيه ونستعينه ونسترشده
ونستهديه ونؤمن به ونتوكل عليه وشهدت له شهود مخلص موقن وفردته تفريد مؤمن
متيقن ووحدته توحيد عبد مذعن ليس له شريك في ملكه ولم يكن له ولي في صنعه
جل عن مشير ووزير وعن عون ومعين ونصير ونظير علم فستر وبطن فخبر وملك فقهر

وعصى

جحته وعلك قهر
٣ معترف خ ل
٤ مستعيذ من معيد
٩ من وزير خ ل
٧ عبيد

[illegible]

وعصى فغفر وعبد فشكر وحكم فعدل وتكرم وتفضل لم يزل ولن يزول ليس كمثله شيء
وهو قبل كل شيء وبعد كل شيء رب متفرد بعزته متمكن بقوته متقدس بعلوه متكبر
بسموه ليس يدركه بصر ولم يحط به نظر قوي منيع بصير سميع رؤوف رحيم عجز
عن وصفه من يصفه وضل عن نعته من يعرفه قرب فبعد وبعد فقرب يجيب
دعوة من يدعوه ويرزقه ويحبوه ذو لطف خفي وبطش قوي ورحمة موسعة
وعقوبة موجعة رحمته جنة عريضة مونقة وعقوبته جحيم ممدودة موبقة و
شهدت ببعث محمد رسوله وعبده وصفيه ونبيه ونجيه وحبيبه وخليله بعثه في
خير عصر وحين فترة وكفر رحمة لعبيده ومنة لمزيده ختم به نبوته وشيد به
حجته فوعظ ونصح وبلغ وكدح رؤوف بكل مؤمن رحيم سخي رضي ولي زكي
عليه رحمة وتسليم وبركة وتعظيم وتكريم من رب غفور رحيم قريب مجيب حكيم
وصيتكم ونفسي معشر من حضرني بوصية ربكم وذكرتكم بسنة نبيكم فعليكم برهبة
تسكن قلوبكم وخشية تذري دموعكم وتقية تنجيكم قبل يوم يبليكم ويذهلكم يوم
يفوز فيه من ثقل وزن حسنته وخف وزن سيئته ولتكن مسألتكم وتملقكم مسألة
ذل وخضوع وشكر وخشوع بتوبة وتورع وندم ورجوع وليغتنم كل مغتنم
منكم صحته قبل سقمه وشبيبته قبل هرمه وسعته قبل فقره وفرغته قبل شغله
وحضره قبل سفره قبل تكبر وتهرم وتسقم يمله طبيبه ويعرض عنه حبيبه و
ينقطع عمره ويتغير عقله ثم قيل هو موعوك وجسمه منهوك ثم جد في نزع
شديد وحضره كل قريب وبعيد فشخص ببصره وطمح بنظره ورشح جبينه
وعطف عرنينه وسكن حنينه وحزنته نفسه وبكته عرسه وحفر رمسه
ويتم منه ولده وتفرق عنه عدده وقسم جمعه وذهب بصره وسمعه ومدد
وجرد وعري وغسل ونشف وسجي وبسط له وهيئ ونشر عليه كفنه
وشد منه ذقنه وقمص وعمم وودع وسلم وحمل فوق سرير وصلي عليه
بتكبير بغير سجود وتعفير ونقل من دور مزخرفة وقصور مشيدة وحجر منجدة
وجعل في ضريح ملحود وضيق مرصود بلبن منضود مسقف بجلمود وهيل
عليه حفره وحثي عليه مدره وتحقق حذره ونسي خبره ورجع عنه وليه

وعيد شكر
٣ وتكرم وتفضل
٤ قبل كل شيء و
ووضح خ ل
يذهلكم ويبليكم خ ل
وحبوته قبل هرمه قبل ... خ ل
وخطف عرنينه خ ل
وفرش خ ل
٣ بلبن خ ل

وصغيره دانٍ، وفيه جحيم، ويبدل كبيره فرحه وحبيبه، فهو حشو قبر، ورهين قفر،
يسعى بجسمه دود قبره، ويسيل صديده من منخره، يسحق برمته لحمه، وينشف دمه، ويرم
عظمه، حتى يوم حشره، فنشر من قبره، حين ينفخ في صور، ويدعى لحشر ونشور، فثم بعثرت
قبور، وحصلت سريرة صدور، وجيء بكل نبي وصديق، وشهيد، وتوحد للفصل قدير،
بعبده خبير بصير، فكم من زفرة تضنيه، وحسرة تنضيه، في موقف مهول، ومشهد جليل،
بين يدي ملك عظيم، وبكل صغير وكبير عليم، فحينئذ يلجمه عرقه، ويحصره قلقه، عبرته غير
مرحومة، وصرخته غير مسموعة، وحجته غير مقبولة، تزول جريدته، وتنشر صحيفته،
نظر في سوء عمله، وشهدت عليه عينه بنظره، ويده ببطشه، ورجله بخطوه، وفرجه بلمسه،
وجلده بمسه، فسلسل جيده، وغلت يده،
وسيق يسحب وحده، فورد جهنم بكرب وشدة، فظل يعذب في جحيم، ويسقى شربة
من حميم، تشوي وجهه، وتسلخ جلده، وتضربه زبنية بمقمع من حديد، ويعود جلده
بعد نضجه كجلد جديد، يستغيث فتعرض عنه خزنة جهنم، ويستصرخ فيلبث حقبة
بندم، نعوذ برب قدير من شر كل مصير، ونسأله عفو من رضي عنه، ومغفرة من قبله،
فهو ولي مسألتي، ومنجح طلبتي، فمن زحزح عن تعذيب ربه جعل في جنته بقربه،
وخلد في قصور مشيدة، وملك بحور عين وحفدة، وطيف عليه بكؤوس، وسكن حظيرة قدس،
وتقلب في نعيم، وسقي من تسنيم، وشرب من عين سلسبيل، ومزج له بزنجبيل،
مختم بمسك وعبير، مستديم للملك، مستشعر للسرور، يشرب من خمور في روض مغدق،
ليس يصدع من شربه وليس ينزف، هذه منزلة من خشي ربه، وحذر نفسه،
وتلك عقوبة من جحد مشيئته، وسولت له نفسه معصيته، فهو قول فصل، وحكم عدل،
وخير قصص قص، ووعظ نص، تنزيل من حكيم حميد، نزل به روح قدس مبين على
قلب نبي مهتد رشيد، صلت عليه رسل سفرة، مكرمون بررة، عذت برب عليم
رحيم كريم، من شر كل عدو لعين رجيم، فليتضرع متضرعكم، وليبتهل مبتهلكم،
وليستغفر كل مربوب منكم لي ولكم، وحسبي ربي وحده. **أقول** وقد ذكر
محمد بن طلحة الشافعي في كتابه المسمى بمطالب السؤول هذه الخطبة له صلوات الله عليه الى قوله
حكيم حميد بتغيير ما وزيادة يسيرة اوردناها في الحاشية واشرنا الى ذلك بتحرير رمز في له

ثم قال

ثم قال فهذه الخطبة التي سجلها من علم بها المؤتلف وارتجلها لو فتش عن من الالف وجعلها
عنوان علمه المتنوع وفضله المختلف تشهد بان العناية الربانية حرت له اخلاف العلوم والآداب
واستخرجت بمخضها له منها زبد الالباب. واثبتت على قلبه ولسانه رموز الحكم وفصل الخطاب
ومما نقل عنه عليه السلام من المنهاج البديع والازدواج الصنيع ما جمع بلاغة التصحيف وبراعة
التأليف **قوله** غرك عزك فصار قصار ذلك ذلك فاخش فاحش فعلك فعلك تهدا
بهذا **ومما نقل عنه عليه السلام** في هذا المقام ما قوامه وضعا وارجح نفعا وابلغ في انواع
البلاغة والفصاحة جمعا **قوله** العالم حديقة سياجها الشريعة والشريعة سلطان تجب له الطاعة
والطاعة سياسة يقوم بها الملك والملك راع يعضده الجيش والجيش اعوان يكفلهم المال والمال
رزق تجمعه الرعية والرعية سواد يستعبده العدل والعدل اساس به قوام العالم **وروى**
محمد بن طلحة الشافعي ايضا في كتابه مطالب السؤول عن عبد الله بن عباس انه قال ما انتفعت بكلام بعد
رسول الله صلى الله عليه وآله كانتفاعي بكتاب كتبه الي علي بن ابي طالب عليه السلام فانه كتب الي
اما بعد فان المرء يسوءه فوت ما لم يكن ليدركه ويسره درك ما لم يكن ليفوته فليكن سرورك
بما نلت من آخرتك وليكن اسفك على ما فاتك منها وما نلت من دنياك فلا تكثرن به فرحا
وما فاتك منها فلا تاس عليه حزنا وليكن همك فيما بعد الموت والسلام **قال** وحضره
اعرابي فقال يا امير المؤمنين اسئلك ان تخبرني عن واجب واوجب وعجيب واعجب
وصعب واصعب وقريب واقرب. فما انحبس عليه كلامه. ولا خنس لسانه في جوابه
حتى اجابه عليه السلام بابياته **فقال**

توب الورى واجب عليهم ... ~~وغفلة الناس عنه اعجب~~ وتركهم للذنوب اوجب
والدهر في صرفه عجيب ... وغفلة الناس عنه اعجب
والصبر في النائبات صعب ... لكن فوت الثواب اصعب
وكلما يرجى قريب ... والموت من كل ذاك اقرب

فيا ما اوضح لذوي الهداية لفظ جوابه المبين ويا ما افصح عند اولي الدراية نظم خطابه
المبين فقد عبد سلوكا من علم البيان مسرعا عند المتأدبين ومهيعا مطلوبا
من حضيرة الايمان مستعذبا عند المقربين **وقال عليه السلام** اذا اقبلت
الدنيا فانفق منها فانها لا تفنى واذا ادبرت فانفق منها فانها لا تبقى

وانشد

لا تبخلن بدنيا وهي مقبلة ❊ فليس ينقصها التبذير والسرف
وان تولت فاحرى ان تجود بها ❊ فالحمد منها اذا ما ادبرت خلف

اقول ومن اراد كمال الاطلاع على فصاحته وبلاغته فليرجع الى كتاب نهج البلاغة المشتمل على انواع من خطبه ومواعظه الصادعة باوامرها ونواهيها المطلعة انوار الفصاحة من البلاغة عن مشرق من الفاظها ومعانيها الجامعة من حكم علوم المعاني والبيان على اختلاف اساليبها ووجوه جهاتها الى سائر الكتب الخاصة والعامة بحيث يجل عن ان يحصى ويكبر عن ان يستقصى وقد ذكرنا قليلا من كثير وجزءا من غزير اذ لا يحصيها الا اللطيف الخبير

المقام الثامن في رد الشمس له وتكلمها معه صلوات الله عليه

في ارشاد المفيد ومما اظهره الله تعالى من الاعلام الباهرة على يد امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلم ما استفاضت به الاخبار ورواه علماء السير والآثار ونظمت فيه الشعراء الاشعار رجوع الشمس له عليه السلم مرتين في حياة النبي عليه السلم مرة وبعد وفاته اخرى وكان من حديث رجوعها عليه في المرة الاولى ما روته اسماء بنت عميس وام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله وجابر بن عبد الله الانصاري وابو سعيد الخدري في جماعة من الصحابة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان ذات يوم في منزله وعلي عليه السلم بين يديه اذ جاءه جبرئيل عليه السلم يناجيه عن الله سبحانه فلما تغشاه الوحي توسد فخذ امير المؤمنين عليه السلم فلم يرفع راسه حتى غابت الشمس فاضطر امير المؤمنين عليه السلم لذلك الى صلوة العصر فصلى امير المؤمنين عليه السلم جالسا يومئ بركوعه وسجوده ايماء فلما افاق من غشيته قال لامير المؤمنين عليه السلم افاتتك صلوة العصر قال لم استطع ان اصليها قائما لمكانك يا رسول الله والحال التي كنت عليها في استماع الوحي فقال له ادع الله حتى يرد عليك الشمس لتصليها قائما في وقتها كما فاتتك فان الله تعالى يجيبك لطاعتك لله ولرسوله فسأل امير المؤمنين عليه السلم الله عز اسمه في رد الشمس فردت عليه حتى صارت في موضعها من السماء وقت العصر فصلى امير المؤمنين عليه السلم صلوة العصر في وقتها ثم غربت فقالت اسماء اما والله لقد سمعنا لها عند غروبها صريرا كصرير المنشار في الخشب وكان رجوعها عليه بعد النبي صلى الله عليه وآله انه لما اراد ان يعبر الفرات ببابل اشتغل كثير من اصحابه بتعبير دوابهم ورحالهم وصلى عليه السلم بنفسه في طائفة معه العصر فلم يفرغ الناس من عبورهم حتى غربت الشمس

فقال

ففاتت الصلوة كثيرا منهم وفات الجمهور فضل الاجتماع معه فتكلموا في ذلك فلما سمع كلامهم فيه سأل الله تعالى ان يرد الشمس عليه ليجتمع كافة اصحابه على صلوة العصر في وقتها فاجابه الله تعالى الى ردها عليه فكانت في الافق على الحال التي تكون عليها وقت العصر فلما سلم القوم غابت فسمع لها وجيب شديد هال الناس ذلك واكثروا من التسبيح والتهليل والاستغفار والحمد لله على النعمة التي ظهرت فيهم وسار خبر ذلك في الآفاق وانتشر ذكره في الناس **وفي ذلك يقول السيد اسماعيل بن محمد الحميري رحمه الله**

ردت عليه الشمس لما فاته ❊ وقت الصلوة وقد دنت للمغرب
حتى تبلج نورها في وقتها ❊ للعصر ثم هوت هوي الكوكب
وعليه قد ردت ببابل مرة ❊ اخرى وما ردت لخلق معرب
الا ليوشع او له من بعده ❊ ولردها تاويل امر معجب

وروى محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات والصدوق في العلل باسنادهما عن ام المقدام الثقفية قالت قال لي جويرية بن مسهر قطعنا مع امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلم جسر الصراة في وقت العصر فقال ان هذه ارض معذبة لا ينبغي لنبي ولا وصي نبي ان يصلي فيها فمن اراد منكم ان يصلي فليصل قال فتفرق الناس يمنة ويسرة يصلون قال فقلت انا والله لاقلدن هذا الرجل صلوتي اليوم ولا اصلي حتى يصلي قال فسرنا وجعلت الشمس تسفل وجعل يدخلني من ذلك امر عظيم حتى وجبت الشمس وقطعنا الارض فقال يا جويرية اذن فقلت تقول اذن وقد غابت الشمس فقال اذن ثم قال اقم فاقمت قال فلما ان قلت قد قامت الصلوة رايت شفتيه يتحركان وسمعت كلاما كانه كلام العبرانية قال فارتفعت الشمس حتى صارت مثل وقتها في العصر فصلى فلما انصرف هوت الى مكانها واشتبكت النجوم قال فقلت اشهد انك وصي رسول الله صلى الله عليه وآله قال فقال لي يا جويرية اما سمعت الله عز وجل يقول فسبح باسم ربك العظيم قلت بلى قال فاني سألت الله ربي باسمه العظيم فردها الله علي **وروى ابن بابويه في علل الشرائع** باسناده الى محمد بن ابي عمير عن حنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ما العلة في ترك امير المؤمنين عليه السلم صلوة العصر وهو يحب ان يجمع بين الظهر والعصر فاخرها قال انه لما صلى الظهر التفت الى جمجمة ملقاة فكلمها امير المؤمنين عليه السلم فقال ايتها الجمجمة من اين انت فقالت انا فلان بن فلان ملك بلاد آل فلان قال لها امير المؤمنين

فقضى على الخبر وما كتب وما كان عمره فاقبلت الجمجمة تنفض جبرها وما كان لقد عمرها من حجر وشجر
فاشتغل بها حتى غابت الشمس فكلمها بثلاثة احرف من الانجيل لئلا يفقه العرب كلامها قالت
لا ارجع وقد افلت فدعا الله عز وجل فبعث اليها سبعين الف ملك بسبعين الف سلسلة
حديد فجعلوها في رقبتها وسحبوها على وجهها حتى عادت بيضاء نقية حتى صلى امير المؤمنين
عليه السلام ثم هوت كهوي الكواكب فهذه العلة في تأخير العصر **قال الصدوق قدس سره**
وحدثني بهذا الحديث الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي عن فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي باسناده
والفاظه **وروى ايضا في العلل** عن احمد بن الحسن القطان عن محمد بن صالح عن عمر بن
خالد المخزومي عن ابن نباتة عن محمد بن موسى عن عمارة بن مهاجر عن ام جعفر وام محمد ابنتي محمد بن جعفر
عن اسماء بنت عميس وهي جدتهما قالت خرجت مع جدتي اسماء بنت عميس وعمي عبد الله بن
جعفر حتى اذا كنا بالصهباء قالت حدثتني اسماء بنت عميس قالت يا بنية كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وآله في هذا المكان فصلى رسول الله صلى الله عليه وآله الظهر ثم دعا عليا عليه السلام فاستعان
به في بعض حاجته ثم جاءت العصر فقام النبي صلى الله عليه وآله فصلى العصر فجاء علي عليه السلام
فقعد الى جنب رسول الله صلى الله عليه وآله فاوحى الله عز وجل الى نبيه عليه السلام فوضع راسه في
حجر علي عليه السلام حتى غابت الشمس لا يرى منها شيء على الارض ولا جبل ثم جلس رسول الله صلى
الله عليه وآله فقال لعلي عليه السلام هل صليت العصر فقال لا يا رسول الله انبئت انك لم تصل فلما
وضعت راسك في حجري لم اكن لاحركه فقال اللهم ان هذا عبدك علي احتبس نفسه على
نبيك فرد عليه شرقها فطلعت الشمس فلم يبق جبل ولا ارض الا طلعت عليه الشمس ثم قام علي
عليه السلام فتوضا وصلى ثم انكسفت **وفي البصائر** عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن عبد الله بن بحر عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن ابي العلام عن حمد جويرية
بن مسهر قال اقبلنا مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام من قتل الخوارج حتى اذا
قطعنا في ارض بابل حضرت صلاة العصر فنزل امير المؤمنين عليه السلام ونزل الناس فقال
امير المؤمنين ايها الناس ان هذه ارض ملعونة وقد عذبت من الدهر ثلاث مرات وهي
احد المؤتفكات وهي اول ارض عبد فيها وثن انه لا يحل لنبي ولا وصي نبي ان يصلي فيها
فامر الناس فمالوا عن الطريق يصلون وركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله فمضى عليها
قال جويرية فقلت والله لاتبعن امير المؤمنين ولاقلدنه صلاتي اليوم قال

فمضيت خلفه فوالله ما جزنا جسر سوراء حتى غابت الشمس فسببته او هممت ان اسبه قال
فالتفت الي فقال يا جويرية اذن قلت نعم يا امير المؤمنين قال فنزل ناحية فتوضأ ثم قام
فنطق بكلام لا احسبه الا بالعبرانية قال ثم نادى بالصلاة فنظرت والله الى الشمس قد خرجت
من بين جبلين لها صرير فصلى العصر وصليت معه فلما فرغنا من الصلاة عاد الليل كما كان
قال فالتفت الي فقال يا جويرية بن مسهر ان الله يقول فسبح باسم ربك العظيم واني سألت
الله باسمه العظيم فرد علي الشمس **وفيه** عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن ابي الجارود
قال سمعت جويرية يقول اسري علي عليه السلام بنا من كربلاء الى الفرات فلما صرنا ببابل قال لي اي شيء
يسمى هذا قلت هذه بابل يا امير المؤمنين قال اما انه لا يحل لنبي ولا لوصي نبي ان يصلي بارض قد
عذبت مرتين قال قلت هذه العصر يا امير المؤمنين وقد وجبت الشمس قال قد اخبرتك
انه لا يحل لنبي ولا لوصي نبي ان يصلي بارض قد عذبت مرتين وهي تتوقع الثالثة اذا طلع كوكب
الذنب وعقد جسر بابل قتل عليه مائة الف فخضر الخيل الى السنابك قال جويرية فقلت
والله لاقلدنه صلاتي اليوم امير المؤمنين قال وعطف علي عليه السلام راس بغلة رسول الله
صلى الله عليه وآله الدلدل حتى جاز سوراء فقال ثم قال اذن بالعصر يا جويرية فاذنت
وخلا علي ناحية فتكلم بكلام له سريانية او عبرانية فرايت الشمس لها صرير وانقضاض حتى عادت
بيضاء نقية قال فاقمت ثم صلينا فصلينا العصر فلما سلم اشتبكت النجوم فقلت هو وصي نبي ورب
الكعبة **وفي البحار** عن المناقب روى ابو بكر بن مردويه في المناقب وابو اسحاق الثعلبي في
تفسيره وابو عبد الله بن منده في المعرفة وابو عبد الله النطنزي في الخصائص والخطيب في الاربعين
وابو احمد الجرجاني في تاريخ جرجان رد الشمس لعلي عليه السلام ولابي بكر الوراق كتاب طرق من روى رد
الشمس ولابي عبد الله الجعل مصنف في جواز رد الشمس ولابي القاسم الحسكاني مسألة في تصحيح رد
الشمس وترغيم النواصب الشمس ولابي الحسن شاذان كتاب بيان رد الشمس على امير المؤمنين وذكر ابو بكر
الشيرازي في كتابه باسناده عن شعبة عن قتادة عن الحسن البصري عن ام هانئ هذا الحديث مستوفى
ثم قال الحسن عقيب هذا الخبر وان الله عز وجل آيتين في ذلك فعلا غلاظا وهو الذي جعل
الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا يعني هنا خلفه هنا لمن اراد ان يذكر هنا
فرضا فيه او نام عليه او اراد شكورا وانزل ايضا يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل
وقد كان الشمس ردت عليه مرارا الذي رواه سلمان ويوم البساط ويوم الخندق ويوم حنين ويوم

خيبر ويوم قريظة ويوم براثا ويوم الغاضرية ويوم النهروان ويوم بيعة الرضوان ويوم صفين و
في النجف وفي بني مازن وبوادي العقيق وبعد احد وروى الكليني في الكافي انها رجعت
بمسجد الفضيخ من المدينة انتهى **وروى الصدوق قدس سره في الامالي**
عن احمد بن الحسن القطان عن الحسن بن العباس عن احمد بن يحيى الكوفي عن ابي قتادة الحراني
عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن زاذان عن ابن عباس قال لما فتح الله عز وجل
مكة خرجنا ونحن ثمانية آلاف رجل فلما امسينا صرنا عشرة آلاف من المسلمين فرمق رسول الله
صلى الله عليه وآله النجوم فقال لا هجرة بعد فتح مكة قال ثم اتينا الى هوازن فقال النبي صلى الله
عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام يا علي قم فانظر كرامتك على الله عز وجل كلم الشمس اذا طلعت
قال ابن عباس والله ما حسدت احدا الا علي ابن ابي طالب في ذلك اليوم وقلت للفضل قم
ننظر كيف يكلم علي ابن ابي طالب الشمس فلما طلعت الشمس قام علي بن ابي طالب عليه السلام فقال السلام
عليك ايها العبد الدائب في طاعة الله ربه فاجابته الشمس وهي تقول وعليك السلام
يا اخا رسول الله ووصيه وحجة الله على خلقه قال فانكب علي عليه السلام ساجدا شكرا لله
عز وجل قال فوالله لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وآله قام فاخذ براس علي عليه السلام يقيمه و
يمسح وجهه ويقول قم حبيبي فقد ابكيت اهل السماء من بكائك وقد باهى الله عز وجل بك
حملة عرشه **وفي البحار** مسندا عن ابي جعفر محمد بن علي صلى الله عليهما قال بينا النبي صلى
الله عليه وآله ذات يوم وراسه في حجر علي عليه السلام اذ نام رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يكن علي
عليه السلام صلى العصر فقامت الشمس تغرب فانتبه رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر له علي عليه السلام شأن
صلوته فدعا الله فرد عليه الشمس كهيئتها في وقت العصر وذكر حديث رد الشمس فقال يا علي قم
فسلم على الشمس وكلمها فانها ستكلمك فقال له يا رسول الله كيف اسلم عليها قال قل السلام
عليك يا خلق الله فقالت وعليك السلام يا اول يا اخر يا ظاهر يا باطن يا من ينجي محبيه
ويوبق مبغضيه فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما ردت عليك الشمس وكان علي عليه السلام كاتما عنه
فقال له النبي صلى الله عليه وآله قل ما قالت لك الشمس فقال له ما قالت فقال النبي صلى الله
عليه وآله ان الشمس قد صدقت وعن امر الله نطقت انت اول المؤمنين ايمانا وانت الاخر الذي
ليس بعدي نبي ولا بعدك وصي وانت الظاهر على اعدائك وانت الباطن في العلم الظاهر
عليه ولا فوقك فيه احد انت عيبة علمي وخزانة وحي ربي واولادك خير الاولاد وشيعتك هم النجباء

يوم القيمة

يوم القيمة **وفيه ايضا** عن عيون المعجزات المنسوب الى السيد المرتضى رضي الله عنه قال حدثني
ابن عباس الجوهري عن ابي طالب عبيد الله بن محمد الانباري عن ابي الحسن محمد بن زيد التستري عن ابي
سعيد محمد بن علي الصيرفي عن ابراهيم بن عمر اليماني عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش
عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت ابا ذر جندب بن جنادة الغفاري قال رايت السيد محمدا
صلى الله عليه وآله وقد قال لامير المؤمنين عليه السلام ذات ليلة اذا كان غدا اقصد الى جبال البقيع وقف على
نشز من الارض فاذا بزغت الشمس فسلم عليها فان الله تعالى قد امرها ان تجيبك بما فيك فلما كان
من الغد خرج امير المؤمنين عليه السلام ومعه ابو بكر وعمر وجماعة من المهاجرين والانصار حتى وافى البقيع
ووقف على نشز من الارض فلما طلعت الشمس قال عليه السلام السلام عليك يا خلق الله الجديد
المطيع له فسمعوا دويا من السماء وجواب قائل يقول وعليك السلام يا اول يا اخر يا ظاهر يا
باطن يا من هو بكل شيء عليم فلما سمع ابو بكر وعمر والمهاجرون والانصار كلام الشمس صعقوا ثم افاقوا بعد
ساعات وقد انصرف امير المؤمنين عن المكان فوافوا رسول الله صلى الله عليه وآله مع الجماعة وقالوا
انت تقول ان عليا بشر مثلنا وقد خاطبته الشمس بما خاطب به البارئ نفسه فقال النبي صلى الله عليه وآله
وما سمعتموه منها فقالوا سمعناها تقول السلام عليك يا اول قال صدقت هو اول من آمن بي فقالوا
سمعناها تقول يا اخر قال صدقت هو اخر الناس عهدا بي يغسلني ويكفنني ويدخلني قبري فقالوا
سمعناها تقول يا ظاهر قال صدقت ظهر علمي كله له فقالوا سمعناها تقول يا باطن قال صدقت بطن سري
كله فقالوا سمعناها تقول يا من هو بكل شيء عليم قال صدقت هو العالم بالحلال والحرام والفرائض
والسنن وما شاكل ذلك فقاموا كلهم وقالوا لقد اوقعنا محمد في طخياء وخرجوا من باب المسجد

وقال في ذلك ابو محمد العوني

امامي كليم الشمس راجع نورها ∴ فهل لكليم الشمس في القوم من مثل

وفيه ايضا عن كتاب كنز الفوائد لابي الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي عن محمد بن
العباس عن محمد بن سهل العطار عن احمد بن محمد عن ابي فروة عن عبد الله ابن عبد الكريم عن قبيصة
بن عقبة عن سفيان بن يحيى عن جابر بن عبد الله قال لقيت عمارا في بعض سكك المدينة
فسألته عن النبي صلى الله عليه وآله فاخبر انه في مسجده في ملأ من قومه وانه لما صلى الغداة
اقبل علينا فبينا نحن كذلك وقد بزغت الشمس اذ اقبل علي بن ابي طالب عليه السلام فقام اليه النبي
صلى الله عليه وآله فقبل بين عينيه واجلسه الى جنبه حتى مست ركبتاه ركبتيه ثم قال يا علي قم

للشمس فكلمها فانها تكلمك فقام اهل المسجد وقالوا انرى ميناء الشمس تكلم عليا وقال بعضهم لا يزال يرفع
خسيسة ابن عمه وينوه باسمه اذ خرج علي عليه السلام فقال للشمس كيف اصبحت يا خلق الله فقالت بخير يا
اخا رسول الله يا اول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من هو بكل شيء عليم فرجع علي عليه السلام الى النبي صلى الله
عليه وآله فقال يا علي تخبرني او اخبرك فقال منك احسن يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وآله
اما قولها لك يا اول فانت اول من آمن بالله وقولها يا آخر فانت آخر من يعاينني على مغسلي و
قولها يا ظاهر فانت آخر من يظهر على مخزون سري وقولها يا باطن فانت المستبطن لعلمي واما
العليم بكل شيء فما انزل الله تعالى علما من الحلال والحرام والفرائض والاحكام والتنزيل والتأويل
والناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والمشكل الا وانت به عليم ولولا ان تقول فيك طائفة
من امتي ما قالت النصارى في عيسى لقلت فيك مقالا لا تمر بملأ الا اخذوا التراب من تحت
قدميك يستشفون به قال جابر فلما فرغ عمار من حديثه اقبل سلمان فقال عمار و
هذا سلمان كان معنا فحدثني سلمان كما حدثني عمار **وفيه عن ابن شهرآشوب في المناقب**
عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام عن جابر قال كلمت الشمس علي بن ابي طالب عليه السلام سبع مرات
فاول مرة قالت له يا امام المسلمين اشفع لي الى ربي ان لا يعذبني والثانية قالت له مرني
احرق مبغضيك فاني اعرفهم بسيماهم والثالثة ببابل وقد فاتته العصر فكلمها وقال لها
ارجعي الى موضعك فاجابته بالتلبية والرابعة قال يا ايتها الشمس هل تعرفين لي خطيئة قالت
وعزة ربي لو خلق الله الخلق مثلك لم يخلق النار والخامسة فانهم اختلفوا في الصلاة في خلافة
ابي بكر فقالوا عليا فكلمت الشمس ظاهرة فقالت الحق له وبيده ومعه سمعته قريش ومن حضرهم
والسادسة حين دعاها فاتته بسطل من ماء الحيوة فتوضأ للصلاة فقال الحاضرون [illegible] فقالت
انا الشمس المضيئة والسابعة عند وفاته حين جاءت وسلمت عليه وعهد اليها وعهدت اليه

تتميم قال المجلسي ره في البحار قال العلامة رحمه الله في كتاب كشف اليقين كان بعض
الزهاد يعظ الناس فوعظ في بعض الايام واخذ يمدح عليا عليه السلام فقاربت الشمس الغروب
فاظلم الافق **فقال مخاطبا للشمس**

لا تغربي يا شمس حتى ينقضي ... مدحي لصنو المصطفى ولنجله
واثني عنانك ان عزمت ثناءه ... انسيت ان كان قد ردك لاجله
ان كان للمولى وقوفك فليكن ... هذا الوقوف لخيله ولرجله

لاحظ

بولده

فوقفت

فوقفت الشمس واضاء الافق حتى انقضى المدح وكان ذلك بحضرة جماعة كثيرة بلغ حد التواتر و
اشتهرت هذه القصة بين الخواص والعوام **المقام التاسع ما ظهر في المنامات من كراماته
ومقاماته بعد حياته صلوات الله عليه ففي الخرائج والجرائح** عن الشيخ ابي جعفر بن بابويه
قال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى
قال حدثنا عثمان بن عيسى السجزي قال خرجت في طلب العلم فدخلت البصرة فصرت الى محمد بن عباد
صاحب عبادان فقلت اني رجل غريب اتيتك من بلد بعيد لاقتبس من علمك شيئا قال من انت
قلت من اهل سجستان قال من بلد الخوارج قلت لو كنت خارجيا ما طلبت علمك قال افلا اخبرك
بحديث حسن اذا اتيت بلادك تحدث به الناس قلت بلى قال كان لي جار من المتعبدين فرأى في
منامه كانه قد مات وكفن ودفن وقال مررت بحوض النبي واذا هو جالس على شفير الحوض والحسن والحسين
يسقيان الامة الماء فاستسقيتهما فأبيا ان يسقياني فقلت يا رسول الله اني من امتك قال وان
قصدت عليا لا يسقيانك فبكيت وقلت وانا من شيعة علي قال لك جار يلعن عليا فلم تنهه قلت
اني ضعيف وليس لي قوة وهو من حاشية السلطان قال فاخرج النبي صلى الله عليه وآله سكينا
وقال امض واذبحه فاخذت السكين وصرت الى داره فوجدت الباب مفتوحا فدخلت فاصبته
نائما فذبحته وانصرفت الى النبي صلى الله عليه وآله وقلت قد ذبحته وهذه السكين ملطخة
بدمه قال هاتها ثم قال للحسين اسقه ماء فلما اضاء الصبح سمعت صراخا فسألت عنه فقيل ان
فلانا وجد على فراشه مذبوحا فلما كان بعد ساعة قبض امير البلد على جيرانه فدخلت عليه و
قلت ايها الامير انا اسأل القوم بجاه وقصصت عليه الرؤيا فخلى عنهم **وقال المجلسي ره
في البحار** ذكر العلامة الحلي قدس الله روحه في اجازته الكبيرة عن تاج الدين الحسن بن الدربي
عن ابي الغنائم بن سالم بن معاذ روى في سنة احدى وخمسين وخمسمائة عن ابي البقاء
هبة الله بن نما عن ابي البقاء هبة الله بن ناصر بن نصر عن ابيه عن الاجل [illegible] ابي البقاء احمد
بن علي المزرعي عمن حدثه عن بعض اهل الموصل قال عزمت الحج فاتيت الامير حسام الدولة المقلد
بن المسيب وهو اميرنا يومئذ فودعته وعرضت الحاجة عليه فاستخلى بي واحضر لي مصحفا فحلفني
به ان ابلغت رسالة وحلفه به لو ظهر هذا الخبر لاقتلنك فلما فرغ قال اذا اتيت المدينة
فقف عند قبر محمد وقل يا محمد قلت وصنعت وموهت على الناس في حياتك لم [illegible]
بعد مماتك وكلام نحو هذا فحصلت في نفسي ولم انسه ولم اعلم انه يعود الى الكفاية

محمد فجئت وقد مت حتى اتيت المدينة وقد زرت رسول الله صلى الله عليه وآله وهبت ان اقول فقال
لي ... حتى اذا كان الليل مررنا فذكرت بعيني بالمصحف ووقفت امام القبر وقلت
يا رسول الله خاف الكفر ليس بكافر قال لي المطلب بن المسيب كذا وكذا ثم استعظمت ذلك وفزعت
عنه فاتيت رحلي ورفاقي ووضعت نفسي وتدبرت وضربت كالمجهود فلما ان تهور الليل رأيت
في منامي رسول الله صلى الله عليه وآله وعليا عليه السلام بيد علي سيف وبينهما رجل نائم عليه ازار وقميص
ابيض بطرازه احمر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا فلان اكشف عن وجهه فكشفته فقال تعرفه
قلت نعم قال من هو قلت المطلب بن المسيب قال يا علي اذبحه فامر السيف على نحره وذبحه وقد
فمسح بلا ذا الذي على صدره مسحتين فاثر الدم فيه خطين فانتبهت مرعوبا ولم اكن اخبرت
احدا فلما خلى ... حتى اخبرت رجلا من اصحابي وكتبت شرح المنام وارخت الليلة ولم
نعلم بذلك احد حتى انتهينا الى الكوفة فسمعنا الخبر ان الامير قد قتل واصبح مذبوحا في داره فسألنا
لما وصلنا الى الموصل عن خبره فلم يزد احد على انه اصبح مذبوحا فسألنا عن الليلة التي ارخناها
بالمدينة مع صاحبي فكان موافقا ثم قلنا قد بقي شيء واحد وهو الاثر الذي الدم عليه فسألنا
عمن غسله فارشدنا اليه فسألناه فاخرج لنا ما اخذ من ثيابه حين غسله ولا زال اثر الدم
المطرز بالاحمر وفيه الخطان بالدم وروى صاحب كتاب ثاقب المناقب من طرق العامة
عن محمد بن عمر الواقدي قال كان هارون الرشيد يقعد للعلماء في كل يوم عرفة فقعد ذات يوم
وحضره الشافعي وكان هاشميا يقعد الى جنبه وحضر محمد بن الحسن وابو يوسف فقعدا بين يديه
وغص المجلس باهله فيه سبعون رجلا من اهل العلم كل منهم يصلح ان يكون امام صقع من الاصقاع
قال الواقدي فدخلت في اخر الناس فقال الرشيد لم تاخرت فقلت ما كان لاضاعة
حق ولكني شغلت بشغل عاقني عما احببت قال فقربني حتى اجلسني بين يديه وقد خاض الناس
في كل فن من العلم فقال الرشيد للشافعي يا ابن عمي كم تروي في فضائل علي بن ابي طالب قال اربعمائة
حديث واكثر فقال له قل ولا تخف قال يبلغ خمسمائة وتزيد ثم قال لمحمد بن الحسن كم تروي يا كوفي
من فضائله قال الف حديث واكثر فاقبل على ابي يوسف فقال كم تروي انت يا كوفي من فضائله
اخبرني ولا تخش قال يا امير المؤمنين لولا الخوف لكانت روايتنا في فضائله اكثر من ان تحصى
قال مم تخاف قال منك ومن عمالك واصحابك قال انت امن فتكلم واخبرني كم فضيلة تروي
فيه قال خمسة عشر الف خبر مسند وخمسة عشر الف حديث مرسل قال الواقدي فاقبل علي
فقال ما تعرف في ذلك فقلت مثل مقالة ابي يوسف قال الرشيد لكني اعرف له فضيلة رأيتها

بعيني

بعيني وسمعتها باذني اجل من كل فضيلة تروونها انتم وانا تائب الى الله تعالى مما كان مني من امر
الطالبية ونسلهم فقلنا باجمعنا وفق الله امير المؤمنين واصلحه ان رأيت ان تخبرنا بما عندك قال
نعم وليت عاملي يوسف بن الحجاج دمشق وامرته بالعدل في الرعية والانصاف في القضية فاستعمل
ما امرته فرفع اليه ان الخطيب الذي يخطب بدمشق يشتم علي بن ابي طالب صلوات الله عليه في كل يوم ويتنقصه
قال فاحضره وسأله عن ذلك فاقر له بذلك فقال له وما حملك على ما انت عليه قال
لانه قتل آبائي وسبى ... فلذلك الحقد له في قلبي ولست افارق ما انا عليه فقيده
وغله وحبسه وكتب الي بخبره فامرته ان يحمله الي على حاله من القيود فلما مثل بين يدي زبرته
وصحت به وقلت انت الشاتم لعلي بن ابي طالب فقال نعم قلت ويلك قتل من قتل وسبى من سبى
بامر الله وامر النبي صلى الله عليه وآله قال ما انا فارق ما انا عليه ولا تطيب نفسي الا به فدعوت بالسياط
والعقابين فاقمته بحضرتي بينهما وظهره الي فامرت الجلاد وجلده مائة سوط فاكثر الصياح
والغياث فبال في مكانه فامرت به فنحي عن العقابين وادخل ذلك البيت واومى بيده الى بيت
في الايوان وامرت بان يغلق الباب عليه ففعل ذلك ومضى النهار واقبل الليل ولم ابرح
من موضعي هذا حتى صليت العتمة ثم بقيت ساهرا افكر في قتله وفي عقابه وباي شيء اعذبه فمرة
اقول اضرب عنقه ومرة اقول اقطع اعضاءه ومرة افكر في تغريقه او قتله بالسوط واتمم
الفكر في امره حتى غلبتني عيني في اخر الليل فاذا انا بباب السماء قد انفتح واذا النبي صلى الله عليه وآله
قد هبط وعليه خمس حلل ثم هبط علي عليه السلام وعليه اربع حلل ثم هبط الحسن وعليه ثلاث حلل ثم
هبط الحسين عليه السلام وعليه حلتان ثم نزل جبرئيل وعليه حلة واحدة فاذا هو من احسن الخلق في نهاية
الوصف ومعه كأس فيه ماء كاصفى ما يكون من الماء واحسنه فقال النبي صلى الله عليه وآله اعطني
الكأس فاعطاه فنادى باعلى صوته يا شيعة محمد وآله فاجابوه من حاشيتي وغلماني واهل الدار
اربعون نفسا اعرفهم كلهم وكان في داري اكثر من خمسة الاف انسان فسقاهم من الماء وصرفهم ثم قال
اين الدمشقي فكأن الباب قد انفتح فاخرج اليه فقال له علي عليه السلام اخذ بتلبيبه وقال يا رسول الله
هذا يظلمني ويشتمني من غير سبب اوجبت ذلك فقال خله يا ابا الحسن ثم قبض النبي صلى الله عليه وآله
على زنده بيده وقال انت الشاتم علي بن ابي طالب فقال نعم قال اللهم امسخه وامحقه وانتقم منه
قال فتحول وانا اراه كلبا ورد الى البيت كما كان وصعد النبي صلى الله عليه وآله وجبرئيل و
علي عليه السلام ومن كان معهم فانتبهت فزعا مذعورا فدعوت الغلام وامرت باخراجه الي فاخرج

وهو كلب فقلت له كيف دابة عفو بزيك فاومى برأسه كالمعتذر وامر بردة وهاهو ذا
في البيت ثم نادى وامر باخراجه فاخرج وفقا خدم الغلام باذنه فاذا اذناه كاذاني انسان
وهو في صورة الكلب فوقف بين ايدينا يلوك بلسانه ويحرك شفتيه كالمعتذر فقال الشافعي
للرشيد هذا مسخ ولست امن ان يحل العقاب به فامر برده الى البيت فما كان باسرع من ان
سمعنا وجبة وصيحة فاذا صاعقة قد سقطت على سطح البيت فاحرقته واحرقت البيت فصار
رمادا وعجل الله بروحه الى نار جهنم قال الواقدي فقلت للرشيد يا امير المؤمنين هذه
معجزة وعظة وعظت بها فاتق الله في ذرية هذا الرجل فقال الرشيد انا تائب الى الله تعالى
مما كان مني واحسنت توبتي **وفيه ايضا** عن جعفر ابن محمد الدوريسي قال حضرت ببغداد
في سنة احدى واربعمائة في مجلس المتبائي عبد الله رضي الله عنه فجاءه علوي وسأله عن تاويل رؤيا
رآها فاجاب فقال اطال الله بقاءه سيدنا اراك في علم التاويل قال اني مذ اشتغلت في هذا العلم
ولم غير كتب جمة ثم قال خذ القرطاس واكتب ما املي عليك قال وكان ببغداد رجل عالم
من اصحاب الشافعي وكان له كتب كثيرة ولم يكن له ولد فلما حضرته الوفاة دعا رجلا يقال له ابو جعفر
الدقاق واوصى اليه وقال اذا فرغت من دفني فاذهب بكتبي الى سوق الوراقين وبعها واصرف
ما حصل من ثمنها في وجوه المصالح التي فصلتها وسلم اليه التفصيل ثم نودي في البلد من اراد ان
يشتري الكتب فليحضر الى سوق الوراقين فانه يباع فيه الكتب من تركة فلان فذهبت اليه لابتاع
كتبا وقد اجتمع هناك خلق كثير ومن كان اشترى شيئا من كتبه كتب عليه ابو جعفر الدقاق الوصي ثمنه
واما انا فاشتريت بعض كتب من علم التعبير وكتبت ثمنها على نفسي وهو يشترط على من يبتاع توفير
الثمن في الاسبوع فلما هممت بالقيام قال لي ابو جعفر مكانك يا شيخ فانه جرى علي امر لا يكون
اذكره لك فانه مضرح لمذهبك ثم قال انه كان لي رفيق يتعلم معي وكان في محلة باب البصرة
رجل يروي الاحاديث والناس يسمعون اليه يقال له ابو عبد الله المحدث وكنت ورفيقي نذهب اليه برهة
من الزمان ونكتب عنه الاحاديث وكلما املى حديثا في فضائل اهل البيت طعن فيه وفي راويه حتى
كان يوما من الايام فاملى في فضائل البتول الزهراء صلوات الله عليها ثم قال وما تنفعهم هذه الفضائل
عليا وفاطمة فان عليا يقتل المسلمين وطعن في فاطمة وقال فيها كلمات منكرة قال ابو جعفر
فقلت لرفيقي لا ينبغي لنا ان ناخذ من هذا الرجل فانه رجل لا دين له ولا ديانة وانه لا يزال
يطول لسانه في علي وفاطمة وهذا ليس بمذهب المسلمين قال رفيقي انك لصادق فمن حقنا ان نذهب

الى غيره

الى غيره ولا نعود اليه فرأيت من الليلة كاني امشي الى المسجد الجامع فالتفتّ فرأيت ابا عبد الله المحدث
ورأيت امير المؤمنين راكبا حمارا مصريا يمشي الى الجامع فقلت في نفسي والويل له ان يضرب عنقه
بسيفه فلما قرب ضرب بقضيبه عينه اليمنى وقال له يا ملعون لم تسبني وفاطمة فوضع المحدث يده على
عينه اليمنى وقال اوه اعميتني قال جعفر فانتبهت وهممت ان اذهب الى رفيقي واحكي له ما
رأيت فاذا هو قد جائني متغير اللون فقال اتدري ما وقع قلت له قل قال اني رأيت رؤيا
في ابي عبد الله المحدث فذكر فكان ذكره من غير زيادة ولا نقصان قلت له انا رأيت مثل ذلك
وكنت هممت ان آتيك لاذكره لك فاذهب بنا الآن مع المصحف لنحلف انا لا نبنا ذلك
ولم نتواطأ عليه وانتصح له ذلك وينبغي له ان يرجع عن هذا الاعتقاد فمضينا ومشينا الى الباب حارّ
فاذا الباب مغلق فقرعنا فجاءت جارية وقالت لا يمكن ان يرى الآن ورجعت ثم قرعنا
الباب ثانية فجاءت وقالت لا يمكن ذلك فقلنا ما وقع له فقالت انه وضع يده على عينه يصيح
من نصف الليل ويقول ان علي بن ابي طالب فقأ عيني وهو يستغيث من وجع العين قلنا لها
افتحي الباب فانا قد جئناه لهذا الامر ففتحت ودخلنا فرأيناه على اقبح هيئة يستغيث ويقول
ما لي ولعلي بن ابي طالب ما فعلت به فانه ضرب القضيب على عيني البارحة واعماني قال جعفر
وذكرنا له ما رأيناه في المنام وقلنا له ارجع عن اعتقادك الذي انت عليه ولا تطول لسانك
فيه فاجاب وقال لو اعمى عيني الاخرى لما كان على غيري الاخرى لما قدمتُ عليا
بكر وعمر فقمنا من عنده وقلنا ليس في هذا الرجل خير ثم رجعنا اليه بعد ثلاثة ايام لنعلم ما حاله
فلما دخلنا عليه وجدناه اعمى بالعين الاخرى فقلنا له ما تغير فقال لا والله لا ارجع عن اعتقادي
فليفعل بي علي بن ابي طالب ما اراد فخرجنا ورجعنا ثم رجعنا اليه بعد اسبوع لنعلم ما وصل حاله
فقيل انه قد دفن وارتد ابنه ولحق بالروم غضبا على علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فرجعنا و
قرأنا فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين **وفي البحار** من كتاب الفضائل وكتاب
الروضة روى عبد الله بن مسعود بن عبد الله عن عيسى بن عبد الله مولى بني هاشم عن شيخ العابد من قريش
من بني هاشم قال رأيت رجلا بالشام قد اسود وجهه وهو يغطيه فسألته عن سبب ذلك فقال
نعم قد جعلت على الله ان لا يسألني احد عن ذلك الا ذو اخبرته واخبرته اني كنت
شديد البغض لعلي بن ابي طالب عليه السلام كثير السب له فبينما انا ذات ليلة من الليالي نائم اذ اتاني
آت في منامي فقال انت صاحب البغض في علي بن ابي طالب قلت نعم فضرب وجهي وقال

وجهك

الله فاسودّ كما ترى **وفي ثاقب المناقب** عن عيسى بن عبد الله عن شيخ من قريش مثله **وفي البحار**
عن الشيخ الطوسي في اماليه عن جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن جعفر البجلي عن محمد بن عمار
الاسدي عن يحيى بن ثعلبة عن ابي نعيم محمد بن جعفر الحافظ عن احمد بن عبيد بن ناصح عن هشام بن
محمد بن السائب عن يحيى بن ثعلبة عن ام عائشة بنت عبد الرحمن بن السائب عن ابيها قال
جمع زياد بن ابيه شيوخ اهل الكوفة واشرافهم في مسجد الرحبة لسب امير المؤمنين عليه السلام والبرائة
منه وكنت فيهم وكان الناس من ذلك في امر عظيم فغلبتني عيناي فنمت فرايت في النوم شيئا
طويلا طويل العنق اهدل اهدب فقلت من انت فقال انا النقاد ذو الرقبة قلت وما النقاد
قال طاعون بعثت الى صاحب هذا القصر لاجتثه من جديد الارض كما عتا وحاول ما ليس له
بحق قال فانتبهت فزعا والتفت الى جماعة من قومي فقلت هل رايتم ما رايت في المنام فقال
رجلان منهم رأينا كيت وكيت بالصفة وقال الباقون ما رأينا شيئا فما كان بأسرع من ان خرج
خارج من دار زياد فقال يا هؤلاء انصرفوا فان الامير عنكم مشغول فسألنا عن خبره فخبرنا انه
طعن في ذلك الوقت فما برحنا حتى سمعنا الواعية عليه **فانشأت اقول في ذلك**

قد جشم الناس امرا ضاق ذرعهم *** بحمله حين ناداهم الى الرحبة
يدعو على ناصر الاسلام حين يرى *** له على المشركين الطول والغلبة
ما كان منتهيا عما اراد بنا *** حتى تناوله النقاد ذو الرقبة
فاسقط الشق منه ضربة عجبا *** كما تناول ظلما صاحب الرحبة

وفيه ايضا من كتاب كشف اليقين للعلامة قدس الله روحه من كتاب الاربعين عن الاربعين
قال ان الشاعر البغا وفد على بعض الملوك وكان يفد عليه في كل سنة فوجد في الصيد
فلما الملك يخبر بقدومه فامر بان يسكن في بعض دوره وكان على الملك الفادغ فكان
البغا يبيت كل ليلة فيها ولما طلع الى الدرب وكان كل ليلة يخرج الحارس بعد نصف الليل
فيصيح باعلى صوته يا غافلين اذكروا ولا تسبوا عليا عليه السلام وكان الشاعر البغا يتعجب لصوته
فاتفق في بعض الليالي ان الشاعر راى في منامه ان النبي صلى الله عليه وآله قد جاء هو وعلي عليه السلام
الى ذلك الدرب وصحبه الحارس فقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام اصفعه فلطمه اليوم ايقول
ستر بيتك فضربه امير المؤمنين عليه السلام بيده كفه فانتبه الشاعر مرعوبا من المنام ثم انتظر
الصوت الذي كان من الحارس كل وقت فلم يسمعه فتعجب من ذلك ثم راى صباحا واجاد فادخلوا

الحارس

الى دار الحارس فسلم الجن فقالوا له ان الحارس حصل له بين كتفيه ضربة بقدر الكف وهي تنشق وتمنعه
القرار فلم يكن وقت الصباح الا وقد مات وشاهده بهذه الحال اربعون نفسا **وفيه ايضا**
بهذا الاسناد نقل ابن الجوزي وكان حنبلي المذهب في كتاب تذكرة الخواص كان عبد الله بن المبارك
يحج سنة ويغزو سنة وداوم على ذلك خمسين سنة فخرج في بعض سني الحج واخذ معه خمسمائة دينار
الى موقف الجمال بالكوفة ليشتري جمالا للحج فراى امرأة علوية على بعض المزابل تنتف ريش بطة قال
فتقدمت اليها فقلت لم تفعلين هذا فقالت يا عبد الله لا تسأل عما لا يعنيك قال فوقع في
خاطري من كلامها شيء فالححت عليها فقالت يا عبد الله قد الجأتني الى كشف سري اليك انا امرأة
علوية ولي اربع بنات يتامى مات ابوهن من قريب وهذا اليوم الرابع ما اكلنا شيئا وقد حلت
لنا الميتة فاخذت هذه البطة اصلحها واحملها الى بناتي ياكلنها قال فقلت في نفسي ويحك
يا ابن المبارك اين انت عن هذه فقلت افتحي حجرك ففتحته فصببت الدنانير في طرف ازارها
وهي مطرقة لا تلتفت ومضيت الى المنزل ونزع الله من قلبي شهوة الحج في ذلك العام ثم تجهزت
الى بلادي فاقمت حتى حج الناس وعادوا فخرجت القى جيراني واصحابي فجعل كل من اقول
له قبل الله حجك وشكر سعيك يقول لي وانت قبل الله حجك وشكر سعيك انا قد اجتمعنا
بك في مكان كذا وكذا واكثر الناس علي في القول فبت متفكرا فرأيت رسول الله صلى الله عليه
وآله في المنام وهو يقول لي يا عبد الله لا تعجب فانك اغثت ملهوفة من ولدي فسألت الله
ان يخلق على صورتك ملكا يحج عنك كل عام الى يوم القيمة فان شئت ان تحج وان شئت لا
تحج **وفيه ايضا** بهذا الاسناد قال ونقل ابن الجوزي في كتابه قال قرأت في
الملتقط وهو كتاب لجده ابي الفرج ابن الجوزي قال كان ببلخ رجل من العلويين نازلا بها
وله زوجة وبنات فتوفي قالت المرأة فخرجت بالبنات الى سمرقند خوفا من شماتة الاعداء
واتفق وصولي في شدة البرد فادخلت البنات مسجدا ومضيت لاحتال في القوت فرأيت
الناس مجتمعين على شيخ فسألت عنه فقالوا هذا شيخ البلد فشرحت له حالي فقال اقيمي عندي
البينة انك علوية ولم يلتفت الي فيئست منه وعدت الى المسجد فرايت في طريقي شيخا جالسا
على دكة وحوله جماعة فقلت من هذا فقالوا ضامن البلد وهو مجوسي فقلت عسى ان يكون
عنده فرج فحدثته حديثي وما جرى لي مع الشيخ فصاح بخادم له فخرج فقال قل لسيدتك
تلبس ثيابها فدخل فخرجت امرأة ومعها جوار فقال لها اذهبي مع هذه المرأة

الى المسجد الكائن فاحملي بناتها الى الامام فجاءت معي وحملت البنات وقعدنا فدلنا على دار في دار
وادخلنا الحمام وكسانا ثيابا فاخرة وجاءنا بالوان الاطعمة وبتنا باطيب ليلة فلما كان
نصف الليل رأى شيخ البلد المسلم في منامه كان القيامة قد قامت واللواء على راس محمد صلى
الله عليه واله واذا قصر من الزمرد الاخضر فقال لمن هذا فقيل لرجل مسلم موحد فتقدم
الى رسول الله صلى الله عليه واله فاعرض عنه فقال يا رسول الله تعرض عني وانا رجل مسلم
فقال له اقم البينة عندي انك مسلم فتحير الرجل فقال له رسول الله صلى الله عليه واله انسيت
ما قلت للعلوية وهذا القصر للشيخ الذي هي في داره فانتبه الرجل وهو يلطم ويبكي و
بعث غلمانه في البلد وخرج بنفسه يدور على العلوية فاخبر انها في دار المجوسي فجاء اليه
فقال اين العلوية قال عندي قال اريدها قال ما لك الى هذا سبيل قال هذه الف دينار وسلمهن
الي قال لا والله ولا مائة الف دينار فلما الح عليه قال له المنام الذي رأيته انت رأيته انا
ايضا والقصر الذي رأيته لي خلق وانت تدل علي باسلامك والله ما نمت ولا احد في داري
الا وقد اسلمنا كلنا على يد العلوية وعاد من بركاتها علينا ورأيت رسول الله صلى الله عليه واله
وقال لي القصر لك ولاهلك بما فعلت مع العلوية وانتم من اهل الجنة خلقكم الله مؤمنين
في القدم **وفيه ايضا** بهذا الاسناد قال ونقل ابن الجوزي ايضا في كتابه عن جده
ابي الفرج باسناده الى ابن الخصيب قال كنت كاتبا للسيدة ام المتوكل فبينا انا في الديوان
اذا بخادم صغير قد خرج من عندها ومعه كيس فيه الف دينار فقال السيدة تقول لك
فرق هذا على اهل الاستحقاق فهو من اطيب مالي واكتب اسماء الذين تفرقه فيهم حتى اذا جاءني
من هذا الوجه شيء صرفته فيهم قال فمضيت الى منزلي وجمعت اصحابي وسألتهم عن
المستحقين فسموا لي اشخاصا ففرقت فيهم ثلاثمائة دينار وبقي الباقي بين يدي الى نصف
الليل واذا بطارق يطرق الباب فسألته من هو فقال فلان العلوي وكان جاري فاذنت
له فدخل فقلت له ما شأنك فقال اني جائع فاعطيته من ذلك دينارا فدخلت الى زوجتي
فقالت لي ما الذي عناك في هذه الساعة فقلت جاءني في هذه الساعة طارق من ولد رسول
الله صلى الله عليه واله ولم يكن عندي ما اطعمه فاعطيته دينارا فاخذه وشكر لي وانصرف فخرجت
زوجتي وهي تبكي وتقول اما تستحي يقصدك مثل هذا الرجل وتعطيه دينارا وقد عرفت
استحقاقه اعطه الجميع فوقع كلامها في قلبي وقمت خلفه فناولته الكيس فاخذه وانصرف

فلما

فلما عدت الى الدار ندمت وقلت الساعة يصل الخبر الى المتوكل وهو يمقت العلويين فيقتلني
فقالت لي زوجتي لا تخف واتكل على الله وعلى جدهم فبينا نحن كذلك اذ طرق الباب
والمشاعل في ايدي الخدم وهم يقولون اجب السيدة فقمت مرعوبا وكلما مشيت قليلا تواترت
الرسل فوقفت على ستر السيدة فسمعتها تقول يا احمد جزاك الله خيرا وجزى زوجتك كنت
الساعة نائمة فجاءني رسول الله صلى الله عليه واله وقال جزاك الله خيرا وجزى زوجة ابن
الخصيب خيرا فما معنى هذا فحدثتها الحديث وهي تبكي فاخرجت دنانير وكسوة وقالت هذا للعلوي
وهذا لزوجتك وهذا لك وكان ذلك يساوي مائة الف درهم فاخذت المال و
جعلت طريقي على بيت العلوي فطرقت الباب فقال من داخل المنزل هات ما معك يا
احمد وخرج وهو يبكي فسألته عن بكائه فقال لما دخلت منزلي قالت لي زوجتي ما
هذا الذي معك فعرفتها فقالت لي قم بنا حتى نصلي وندعو للسيدة ولاحمد وزوجته
فصلينا ودعونا ثم نمت فرأيت رسول الله صلى الله عليه واله في المنام وهو يقول قد شكرتهم
على ما فعلوا معك فالساعة يأتونك بشيء فاقبله منهم **وفيه ايضا** عن كتاب الكرد
من المسموعات بواسط في سنة اثنين وخمسين وثمانين عن الحسن بن ابي بكران ابن سكوا القراني
حيث ذهبت عينه اليمنى وكان عليه دين لشخص يعرف بابن الحنظلة الفزاري فالح عليه
بالمطالبة وهو معسر فشكى حاله الى الله سبحانه وتعالى واستجار بمولانا امير المؤمنين عليه السلام
فلما كان في بعض الليالي راى في منامه عز الدين ابا المعالي بن جلبي رحمه الله ومعه رجل آخر
فدنا منه وسلم عليه وسأله عن الرجل فقال له هذا مولانا امير المؤمنين عليه السلام فدنا من
الامام وقال له يا مولاي هذه عيني اليمنى قد ذهبت فقال له ردها الله عليك ومقلتها الكريمة
اليها وقال يحييها الذي انشأها اول مرة فرجعت باذن الله تعالى وقد شاهد ذلك كل من في
واسط والرجل موجود بها **وفيه ايضا** عن كتاب الروضة وكتاب الفضائل
عن ابراهيم بن مهران قال كان بالكوفة رجل يكنى بابي جعفر وكان حسن المعاملة مع الله تعالى
ومن اتاه من العلويين يطلب منه شيئا اعطاه ويقول لغلامه اكتب يا هذا اكتب هذا
ما اخذ علي بن ابي طالب عليه السلام وبقي ذلك زمانا ثم قعد به الوقت وافتقر فنظر يوما
في حسابه فجعل كل ما هو عليه اسم حي من غرمائه بعث اليه يطالبه ومن مات ضرب على اسمه
فبينا هو جالس على باب داره اذ مر به رجل فقال له ما فعل بمالك علي بن ابي طالب عليه السلام

فاغتم لذلك غماً شديداً فدخل منزله فلما جنه الليل رأى النبي صلى الله عليه وآله وكان الحسن و
الحسين عليهما السلام أمامه يمشيان أمامه فقال لهما النبي صلى الله عليه وآله ما فعل أبوكما فأجاب
علي عليه السلام من ورائهما ها أنا يا رسول الله فقال له عليه السلام لم لا تدفع الى هذا الرجل حقه فقال علي عليه السلام
يا رسول الله هذا حقه قد جئت به فقال له النبي صلى الله عليه وآله ادفعه اليه فأعطاه كيساً
من صوف أبيض فقال ان هذا حقك فخذه ولا تمنع من جاءك من ولدي يطلب شيئاً
فانه لا فقر عليك بعد هذا قال الرجل فانتبهت والكيس في يدي فناديت زوجتي
فقلت لها هاك فناولتها الكيس فاذا فيه ألف دينار فقالت لي يا ذا الرجل اتق الله
ولا يحملك الفقر على أخذ ما لا تستحقه وان كنت خدعت بعض التجار على ماله فاردده اليه
فحدثتها بالحديث فقالت ان كنت صادقاً فأرني خط علي بن أبي طالب عليه السلام فأحضر
الدستور ففتحه فلم يجد فيه شيئاً من الكتابة بقدرة الله تعالى **قال المجلسي قدس سره**
روى في كتاب صفوة الأخبار عن جابر بن عبد الله الأنصاري مثله **وفي البحار أيضاً**
من الكتاب المذكور روى الأعمش قال رأيت جارية سوداء تسقي الماء وهي تقول اشربوا
حباً لعلي بن أبي طالب وكانت عمياء قال ثم رأيتها بمكة بصيرة تسقي الماء وهي تقول
اشربوا حباً لمن رد الله علي بصري به فقلت يا جارية رأيتك في المدينة ضريرة تقولين اشربوا
حباً لمولاي علي بن أبي طالب وأنت اليوم بصيرة فما شأنك قالت بأبي أنت وأمي رأيت
رجلاً قال يا جارية أنت مولاة لعلي بن أبي طالب ومحبته فقلت نعم فقال اللهم ان كانت
صادقة فرد عليها بصرها فوالله لقد رد الله علي بصري فقلت من أنت قال أنا الخضر و
أنا من شيعة علي بن أبي طالب عليه السلام **أقول** والأخبار المأثورة عن كثير من الثقات
في مضمون ما ذكره صاحب الكتاب في هذا الباب كثيرة لا يبلغ الجهد احصاءها ولا يطيق قلم التحرير البلوغ
دون مدى احصائها وفيما أودعناه في الكتاب غنية عند أولي الألباب والله نسأل التوفيق
والسداد والهداية الى سبيل الصواب والرشاد **المقام العاشر فيما ورد من غرائب**
معجزاته صلوات الله عليه بالأسانيد الغريبة في البحار قال في جملة بعض الكتب
حدثنا محمد بن زكريا العلائي قال حدثنا محمد بن الحسن الصفا المعروف بابن المعافا عن وكيع
عن زاذان عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كنا مع مولانا أمير المؤمنين عليه السلام فقلت
يا أمير المؤمنين أحب أن أرى من معجزاتك شيئاً قال صلوات الله عليه أفعل ان شاء الله تعالى عز وجل

في غرائب معجزاته صلوات الله عليه

ثم قام ودخل منزله وخرج الي وتحته فرس أدهم وعليه قباء أبيض وقلنسوة بيضاء ثم نادى
يا قنبر أخرج الي ذلك الفرس فأخرج فرساً آخر أدهم فقال صلى الله عليه وآله اركب يا أبا عبد الله
قال سلمان فركبته فاذا له جناحان ملتصقان الى جنبه قال فصاح به الامام صلوات الله عليه
فتعلق في الهواء وكنت أسمع خفيف أجنحة الملائكة وتسبيحها تحت العرش ثم خطونا على ساحل
بحر عجاج مغطمط الأمواج فنظر اليه الامام شزراً فسكن البحر من غليانه فقلت له يا مولاي
سكن البحر من غليانه من نظرك اليه فقال صلوات الله عليه يا سلمان أخشيت أن آمر فيه بأمر ثم قبض على يدي
وسار على وجه الماء والفرسان يتبعاننا لا يقودهما أحد فوالله ما ابتلت أقدامنا ولا
حوافر الخيل قال سلمان فعبرنا ذلك البحر ودفعنا الى جزيرة كثيرة الأشجار والأثمار و
الأطيار والأنهار واذا شجرة عظيمة بلا صدع ولا زهر فهزها صلوات الله عليه بقضيب كان في
يده فانشقت وخرج منها ناقة طولها ثمانون ذراعاً وعرضها أربعون ذراعاً وخلفها قلوص
فقال صلوات الله عليه ادن منها واشرب من لبنها قال سلمان فدنوت منها وشربت حتى
رويت وكان لبنها أعذب من الشهد وألين من الزبد وقد اكتفيت قال صلوات الله عليه هذا
حسن يا سلمان فقلت مولاي حسن فقال صلوات الله عليه تريد أن أريك ما هو أحسن منه قلت
نعم يا أمير المؤمنين قال سلمان فنادى مولاي أمير المؤمنين صلوات الله عليه اخرجي يا حسناء
قال فخرجت ناقة طولها عشرون ومائة ذراع وعرضها ستون ذراعاً ورأسها من
الياقوت الأحمر وصدرها من العنبر الأشهب وقوائمها من الزبرجد الأخضر وزمامها من
الياقوت الأصفر وجنبها الأيمن من الذهب وجنبها الأيسر من الفضة وضرعها من اللؤلؤ الرطب
فقال صلوات الله عليه يا سلمان اشرب من لبنها قال سلمان فالتقمت الضرع فاذا هي
تحلب عسلاً صافياً محضاً فقلت يا سيدي هذه لمن قال صلوات الله عليه هذه لك ولسائر
الشيعة من أوليائي ثم قال صلوات الله عليه وسلم لها ارجعي الى الصخرة فرجعت من الوقت و
سار بي في تلك الجزيرة حتى ورد بي الى شجرة عظيمة عليها طعام يفوح منه رائحة المسك
فاذا بطائر في صورة النسر العظيم قال سلمان رضي الله عنه فوثب ذلك الطائر فسلم عليه
صلوات الله عليه ورجع الى موضعه فقلت يا أمير المؤمنين ما هذه المائدة فقال صلوات
الله عليه هذه منصوبة في هذا المكان للشيعة من موالي الى يوم القيمة فقلت ما هذا الطائر
قال صلوات الله عليه ملك موكل بها الى يوم القيمة فقلت وحده يا سيدي فقال صلوات الله عليه يكون

بالخضر صلوات الله عليه في كل يوم مرة ثم قبض صلوات الله عليه على يدي وسار الى الجزيرة فاذا نحن
اذا جزيرة عظيمة فيها قصر لبنة من ذهب ولبنة من فضة بيضاء وشرفها من عقيق اصفر
وعلى كل ركن من القصر سبعون صفا من الملائكة فاتوا وسلموا ثم اذن لهم فرجعوا الى مواضعهم
قال سلمان رحمه الله ثم دخل امير المؤمنين صلوات الله عليه القصر فاذا اشجار
واثمار وانهار والطيار والوان النبات فجعل الامام صلوات الله عليه يمشي فيه حتى وصل الى
اخره فوقف صلوات الله عليه واشرفنا على القصر فاذا بحر اسود يغطمط امواجه كالجبال الراسيات
فنظر صلوات الله عليه اليه شزرا فسكن من غليانه حتى كان كالمذنب فقلت يا سيدي
سكن البحر من غليانه لما نظرت اليه فقال صلوات الله عليه خشي ان امر فيه بامر اتدري يا
سلمان اي بحر هذا فقلت لا يا سيدي فقال صلوات الله عليه هذا الذي غرق فيه فرعون
والمدينة حملها جناح جبرئيل عليه السلام ثم زج بها في هذا البحر فهو يهوي لا يبلغ قراره
الى يوم القيمة فقلت يا امير المؤمنين هل سرنا فرسخين فقال صلوات الله عليه يا سلمان
سرت خمسين الف فرسخ ودرت حول الدنيا عشرين مرة فقلت يا سيدي وكيف هذا قال
عليه السلام اذا كان ذو القرنين طاف شرقها وغربها وبلغ الى سد ياجوج وماجوج فانا
يتعذر علي وانا امير المؤمنين وخليفة رب العالمين يا سلمان اما قرات قول الله عز وجل
حيث يقول عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فقلت بلى يا امير المؤمنين
فقال عليه السلام انا ذلك المرتضى من الرسول الذي اظهره الله عز وجل على غيبه انا العالم
الرباني انا الذي هون الله علي الشدائد فطوى لي البعيد قال سلمان رضي الله عنه
فسمعت صائحا يصيح في السماء اسمع الصوت ولا ارى الشخص وهو يقول صدقت صدقت
انت الصادق المصدق صلوات الله عليك قال ثم نهض صلوات الله عليه وركب الفرس
وركبت معه وصاح بهما فطارا في الهواء ثم حطونا على باب الكوفة هذا كله
وقد مضى من الليل ثلث ساعات فقال صلوات الله عليه يا سلمان الويل كل الويل لمن لا
يعرفنا حق معرفتنا وانكر ولايتنا ايما افضل محمد صلى الله عليه واله ام سليمان عليه السلام
قلت بل محمد صلى الله عليه واله ثم قال صلوات الله عليه فهذا اصف بن برخيا
قدر ان يحمل عرش بلقيس من فارس بطرفة عين وعنده علم من الكتاب ولا افعل
انا ذلك وعندي مائة كتاب واربعة وعشرون كتابا انزل الله تعالى على شيث بن ادم

خمسين صحيفة وعلى ادريس النبي عليه السلام ثلثين صحيفة وعلى ابراهيم عليه السلام عشرين صحيفة والتورية والانجيل
والزبور والفرقان فقلت صدقت يا امير المؤمنين هكذا يكون الامام صلوات الله عليه فقال عليه السلام ان الشاك
في امورنا وعلومنا كالممتري في معرفتنا وحقوقنا وقد فرض الله عز وجل في كتابه في غير موضع وبين فيه ما
اوجب العمل به وهو غير مكشوف **وفيه ايضا** قال روى الاصبغ بن نباتة قال كنت يوما مع
امير المؤمنين عليه السلام اذ دخل عليه نفر من اصحابه منهم ابو موسى الاشعري وعبد الله بن مسعود وانس بن مالك
وابو هريرة والمغيرة بن شعبة وحذيفة اليمان وغيرهم فقالوا يا امير المؤمنين ارنا شيئا من معجزاتك
التي خصك الله بها فقال صلوات الله عليه ما انتم وذاك وما سؤالكم عما لا ترضون به والله تعالى يقول
وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني اني لا اعذب احدا من خلقي الا بحجة وبرهان وعلم وبيان لان رحمتي
سبقت غضبي وكتبت الرحمة علي فانا الراحم الرحيم وانا الودود العلي وانا المنان العظيم وانا العزيز
الكريم فاذا ارسلت رسولا اعطيته برهانا وانزلت عليه كتابا فمن امن بي وبرسولي فاولئك هم
المفلحون الفائزون ومن كفر بي وبرسولي فاولئك هم الخاسرون الذين استحقوا عذابي فقالوا يا امير
المؤمنين نحن امنا بالله وبرسوله وتوكلنا عليه فقال علي عليه السلام اللهم اشهد على ما يقولون وانت
العليم الخبير بما يعملون ثم قال صلى الله عليه واله قوموا على اسم الله وبركاته قال فقمنا معه حتى اتى
الجبانة ولم يكن في ذلك الموضع ماء قال فنظرنا فاذا روضة خضراء ذات ماء واذا في الروضة
غدران وفي الغدران حيتان فقلنا والله انها لدلالة الامامة فاخبرنا يا امير المؤمنين والا
قد ادركنا بعض ما اردنا فقال صلوات الله عليه حسبي الله ونعم الوكيل ثم اشار بيده العليا صلى الله عليه
نحو الجبانة فاذا قصور كثيرة مكللة بالدر والياقوت والجواهر وابوابها من الزبرجد الاخضر
واذا في القصور حور وغلمان وانهار واشجار وطيور ونبات كثيرة فبقينا متحيرين متعجبين
واذا وصائف وجواري وولدان وغلمان كاللؤلؤ المكنون فقالوا يا امير المؤمنين لقد اشتد
شوقنا اليك والى شيعتك واوليائك فاوما اليهم بالسكون ثم وكز الارض برجله صلى الله
عليه واله فانفلقت الارض عن منبر من ياقوت احمر فارتقى اليه فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي
صلى الله عليه واله ثم قال صلى الله عليه واله غضوا اعينكم فغمضنا اعيننا فسمعنا حفيف اجنحة
الملائكة بالتسبيح والتهليل والتمجيد والتعظيم والتقديس ثم قاموا بين يديه وقالوا امرنا بامرك
يا امير المؤمنين وخليفة رب العالمين صلوات الله عليك فقال صلوات الله عليه يا ملائكة
ربي ائتوني الساعة بابليس الابالسة وفرعون الفراعنة قال فوالله ما كان باسرع

من طرفة عين حتى احضره عنده فقال صلوات الله عليه ارفعوا اعينكم قال فرفعنا اعيننا ونحن
لا نستطيع ان ننظر اليه من شعاع نور الملائكة فقلنا يا امير المؤمنين الله الله في ابصارنا فما ننظر
شيئا البتة وسمعنا صلصلة السلاسل واصطكاك الاغلال واذا بشيخ عظيم فقالت الملائكة
يا خليفة الله زد الملعون لعنة وضاعف عليه العذاب فقلنا يا امير المؤمنين الله الله في ابصارنا
وما سمعنا فوالله ما نقدر على احتمال هذا الثورة والقدرة قال فلما جرّ بين يديه قام وقال
وا ويلاه من ظلم آل محمد وا ويلاه من اجترى عليهم ثم قال يا سيدي ارحمني فاني لا احتمل هذا العذاب
فقال صلوات الله عليه لا رحمك الله ولا غفر لك ايها الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان
ثم التفت الينا وقال صلوات الله عليه انتم تعرفون هذا باسمه وجسمه قلنا نعم يا امير المؤمنين فقال
صلوات الله عليه سلوه حتى يخبركم من هو فقالوا من انت فقال انا ابليس الابالسة وفرعون هذه
الامة انا الذي جحدت سيدي ومولاي امير المؤمنين وخليفة رب العالمين وانكرت آياته ومعجزاته
ثم قال امير المؤمنين يا قوم غضوا اعينكم فغضضنا فتكلم عليه السلام بكلام خفي فاذا نحن في الموضع الذي
كنا فيه لا ضوء ولا ماء ولا غدران ولا اشجار قال الاصبغ بن نباتة رضي الله عنه والذي
اكرمني بما رايت من تلك الدلائل والمعجزات ما تفرق القوم حتى ارتابوا وشكوا وقال بعضهم سحر وكهانة
وافك فقال امير المؤمنين ان بني اسرائيل لم يعاقبوا ولم يمسخوا الا بعد ما سألوا الآيات والدلالات
فقد حلت عقوبة الله بهم والآن تحلت لعنة الله فيكم وعقوبته عليكم قال الاصبغ بن نباتة رضي
اني ايقنت ان العقوبة حلت بتكذيبهم الدلالات والمعجزات **وفيه ايضا** نقل من كتاب
صفوة الاخبار عن الائمة الاطهار عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال كنت عند امير المؤمنين عليه السلام جالسا في مسجد
مسجد الكوفة ولم يكن سوانا احد فيه واذا هو يقول صدقت صدقت فالتفت يمينا وشمالا
فلم ار احدا فبقيت متعجبا فقال لي يا عمار كأني بك تقول لمن يكلم علي فقلت هو كذلك يا امير
المؤمنين فقال ارفع راسك فرفعت راسي فاذا انا بحمامتين يتجاوبان فقال لي يا عمار اتدري
ما تقول احداهما للاخرى فقلت لا وحقك يا امير المؤمنين قال تقول الانثى للذكر انت استبدلت
بي غيري وهجرتني واخذت سواي وهو يحلف لها ويقول ما فعلت ذلك وهي تقول ما اصدقك
فقال لها وحق هذا الفاضل في هذا الجامع ما استبدلت بك سواك ولا اخذت غيرك فهمت
الى تكذيبه فقلت لها صدقت صدقت قال عمار يا امير المؤمنين ما علمت احدا يعلم منطق الطير
الا سليمان بن داود عليهما السلام فقال لي يا عمار ان سليمان بن داود عليهما السلام سأل الله بحقنا اهل البيت حتى علم منطق الطير

وفي البحار

وفي البحار ايضا في مجلد السماء والعالم من بعض مؤلفات القدماء عن القاضي
ابي الحسن الطبري عن سعيد بن يونس المقدسي عن المبارك عن خالص بن ابي سعيد عن وهب
الجمال عن عبد المنعم بن سلمة عن وهب الراسي عن يونس بن ميسرة عن الشيخ المعمر الرقي
رفعه الى ابي جعفر ميثم التمار قال كنت بين يدي مولاي امير المؤمنين عليه السلام اذ دخل غلام وجلس
في وسط المسلمين فلما فرغ عليه السلام من الاحكام نهض اليه الغلام وقال يا ابا تراب انا اليك رسول
جئتك برسالة تزعزع لها الجبال من رجل حفظ كتاب الله من اوله الى اخره وعلم علم القضايا
والاحكام وهو ابلغ منك في الكلام واحق منك بهذا المقام فاستعد للجواب ولا تزخرف
المقال فلاح الغضب في وجه امير المؤمنين عليه السلام وقال لعمار اركب جملك وطف في قبائل
الكوفة وقل لهم اجيبوا عليا ليعرفوا الحق من الباطل والحلال من الحرام والصحة من السقم فركب عمار
فما كان الا هنيئة حتى رايت العرب كما قال الله ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم
من الاجداث الى ربهم ينسلون فضاق جامع الكوفة وتكاثف الناس كتكاثف الجراد على الزرع
الغض في اوانه فنهض العالم الاروع والبطل الانزع صلوات الله عليه ورقى في المنبر
ورقى ثم تنحنح فسكت جميع من في الجامع فقال رحم الله من سمع فوعى ايها الناس يزعم انه
امير المؤمنين والله لا يكون الامام اماما حتى يحيي الموتى او ينزل من السماء مطرا او ياتي بما
يشاكل ذلك مما يعجز عنه غيره وفيكم من يعلم اني الآية الباقية والكلمة التامة والحجة البالغة
ولقد ارسل الي معوية جاهلا من جاهلية العرب عجرف في مقاله وانتم تعلمون لو شئت لطحنت
عظامه طحنا ونسفت الارض من تحته نسفا وخسفتها عليه خسفا الا ان احتمال الجاهل
صدقة ثم حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله واشار بيده الى الجو فدمدم واقبلت
غمامة وعلت سحابة وسمعنا منها نداء يقول السلام عليك يا امير المؤمنين ويا سيد الوصيين
ويا امام المتقين ويا غياث المستغيثين ويا كنز المساكين ومعدن الراغبين واشار الى
السحابة فدنت قال ميثم فرايت الناس كلهم قد اخذتهم السكرة فرفع رجله وركب
السحابة وقال لعمار اركب معي وقل بسم الله مجريها ومرسيها فركب عمار وغابا عن اعيننا
فلما كان بعد ساعة اقبلت السحابة حتى اظلت جامع الكوفة فالتفت فاذا مولاي عليه السلام جالس
على دكة القضاء وعمار بين يديه والناس حافون به ثم قام وصعد المنبر واخذ بالخطبة المعروفة
بالشقشقية فلما فرغ اضطرب الناس وقالوا فيه اقاويل مختلفة فمنهم من زاده الله ايمانا ويقينا

ومنهم من زاده كفرا وطغيانا قال عمار فلما طارت بنا السحابة في الجو فما كانت هنيهة
حتى اشرفنا على بلد كبير حواليها اشجار وانهار فنزلت بنا السحابة واذا نحن في مدينة كبيرة و
الناس يتكلمون بكلام غير العربية فاجتمعوا عليه ولاذوا به فوعظهم وانذرهم بمثل كلامهم
ثم قال يا عمار اركب ففعلت ما امرني فادركنا جامع الكوفة ثم قال لي يا عمار تعرف البلدة
التي كنت فيها قلت الله اعلم ورسوله ووليه قال كنا في الجزيرة السابعة من الصين اخطب كما
رأيتني ان الله تبارك وتعالى ارسل رسوله صلى الله عليه وآله الى كافة الناس وعليه ان يدعوهم
ويهدي المؤمنين منهم الى الصراط المستقيم واشكر ما اوليتك من نعمة واكتم من غير اهله فان
لله تعالى الطافا خفية في خلقه لا يعلمها الا هو ومن ارتضى من رسول ثم قالوا اعطاك الله هذه
القدرة الباهرة وانت تستنهض الناس لقتال معاوية فقال ان الله تعبدهم بمجاهدة
الكفار والمنافقين والناكثين والقاسطين والمارقين والله لو شئت لمددت يدي
هذه القصيرة في ارضكم هذه الطويلة وضربت بها صدر معاوية بالشام واجتذبت بها
من شاربه او قال من لحيته فمد يده عليه السلام وردها وفيها شعرات كثيرة فتعجبوا من ذلك
ثم وصل الخبر بعد مدة ان معاوية سقط من سريره في اليوم الذي كان عليه السلام مد يده وغشي عليه
ثم افاق وافتقد من شاربه ولحيته شعرات **اقول** وجدت في بعض مؤلفات
السيد نعمة الله الجزائري رحمه الله مسندا عن سلمان الفارسي رض قال ان مولانا امير المؤمنين صلوات الله
عليه دخل على الحنفية ذات يوم فقامت وقالت يا مولاي اني اشتهي ولدا يكون
خلفا لي من بعدك قال فامر امير المؤمنين يده على كفها وقال احملي محمدا فحملت ثم قال
ضعي محمدا فوضعته اسرع من طرفة عين

المقام الحادي عشر في قوته وشجاعته صلوات الله عليه في صغره وكبره وما يتعلق من الاعجاز ببدنه الشريف

في ذكر قوته في صغره وكبره صلى الله عليه

نقل البحار عن المناقب عن انس عن عمر بن الخطاب ان عليا عليه السلام رأى حية
تقصده وهو في مهده وقد شدت يداه في حال صغره فحول نفسه فاخرج يده
واخذ بيمينه عنقها وغمزها غمزة حتى ادخل اصابعه فيها فامسكها حتى ماتت فلما
رأت ذلك امه نادت واستغاثت فاجتمع الحشم ثم قالت كانك حيدرة حيدرة
اللبوة اذا غضبت من قبل اذى اولادها **وفيه ايضا** عنه عن جابر الجعفي قال
كان ظئر علي عليه السلام التي ارضعته امراة من بني هلال خلفته في خبائها مع اخ له من الرضاعة

وكان اكبر منه بسنة وكان عند الخباء قليب فمر الصبي نحو القليب فنكس راسه فيه فتعلق بفرد
قدميه وفرد يديه اما اليد ففي فمه واما الرجل ففي يديه فجاءت امه فادركته فنادت في الحي بالحي
من غلام ميمون امسك علي ولدي فمسكوا الطفل من راس القليب وهم يعجبون من قوته وفطنته
فسمته امه مباركا وكان الغلام في بني هلال يعرف بمعلق ميمون وولده الى اليوم وكان ابو طالب
عليه السلام يجمع ولده وولد اخوته ثم يامرهم بالصراع وذلك خلق في العرب فكان علي يحسر عن
ذراعيه وهو طفل ويصارع كبار اخوته وصغارهم وكبار بني عمه وصغارهم فيصرعهم
فيقول ابوه ظهر علي فسماه ظهيرا فلما ترعرع عليه السلام كان يصارع الرجل الشديد فيصرعه
ويعلق بالجبار بيده ويجذبه فيقتله وربما قبض على مراق بطنه ورفعه الى الهواء وربما يلحق
الحصان الجاري فيصدمه فيرده على عقبيه **وفيه ايضا** عنه قال وكان عليه السلام ياخذ
من راس الجبل حجرا ويحمله بفرد يده ثم يضعه بين يدي الناس فلا يقدر الرجل والرجلان والثلثة
على تحريكه حتى قال ابو جهل فيه

يا اهل مكة ان الذبح عندكم ... هذا علي الذي قد جل في النظر
ما ان له مشبه في الناس قاطبة ... كانه النار ترمي الخلق بالشرر
كونوا على حذر منه فان له ... يوما سيظهره في البدو والحضر

قال ولانه عليه السلام لم يمسك بذراع رجل الا امسك بنفسه فلم يستطع يتنفس
ومنه ما ظهر بعد النبي عليه السلام قطع الاميال وحملها الى الطريق سبعة عشر ميلا تحتاج الى الهواء
حتى نزلت ميلا منها فحطها وحده ونقلها ونصبها وكتب عليها هذا ميل علي ويقال له
انه كان يتأبط باثنين ويدير واحدا برجله وكان منه في ضرب يده في الاسطوانة حتى
دخل ابهامه في الحجر وهو باق في الكوفة وكذلك مشهد الكف في تكريت والموصل وقطيعة
الدقيق وغير ذلك ومنه اثر سيفه في صخرة جبل ثور عند غار النبي صلى الله عليه وآله و
اثر رمحه في جبل من جبال البادية وفي صخرة عند قلعة جعبر **وفيه ايضا** عنه قال
قال ومنه خبر الحصاة قال ابن عباس صاحب ثلثة ام سليم وارثة الكتب طبع في حصاتها
النبي والوصي عليهما السلام ثم ام الندى حبابة بنت جعفر الوالبية الاسدية ثم ام غانم الاعرابية
اليمانية وختم في حصاتها امير المؤمنين عليه السلام وذلك مثل ما روي ان سليمان عليه السلام كان
يختم على النحاس للشياطين وعلى الحديد للجن وكان ينكل من رأى برق الطاعم **اقول**

البر شنقيم الباب الوحد ... القطع



لقد ذكرنا في الخبر المروي في ولادته صلوات الله عليه ان امه فاطمة عليها السلام لما ولدته شدته وقمطته بقماط فبتر القماط فاخذت قماطا جيدا فشدته به فبتر القماط ثم جعلته في قماطين فبترهما فجعلته ثلثة فبترها فجعلته اربعة اقمطة من دق مصر لصلابته فبترها فجعلته خمسة اقمطة ديباج لصلابته فبترها كلها فجعلته ستة من ديباج وواحد من الادم فتمطى فيها فقطعها كلها باذن الله ثم قال بعد ذلك يا امه لا تشدي يدي فاني احتاج الى ان ابصبص لربي باصبعي الخبر **وفي الخرائج** روي ان عليا عليه السلام امتنع من البيعة على ابي بكر فامر ابو بكر خالد بن الوليد ان يقتل عليا عليه السلام اذا سلم من صلوة الفجر بالناس فاتى خالد بن الوليد وجلس الى جنب علي ومعه سيف فتفكر ابو بكر في صلوته في عاقبة ذلك فخطر بباله ان بني هاشم يقتلوني ان قتل علي فلما فرغ من التشهد التفت الى خالد قبل ان يسلم وقال لا تفعل ما امرتك به ثم قال السلام عليكم فقال علي عليه السلام لخالد او كنت تريد ان تفعل ذلك قال نعم فمد يده الى عنقه وخنقه باصبعيه وكادت عيناه يسقطان وناشده بالله ان يتركه وشفع اليه الناس فخلاه ثم كان خالد بعد ذلك يرصد الفرصة والفجاءة لعله يقتل عليا عليه السلام غرة فبعث بعد ذلك عسكرا مع خالد الى موضع فلما خرجوا من المدينة وكان خالد مدججا وحوله شجعان قد امروا ان يفعلوا كل ما امرهم خالد فرأى عليا يجيء من ضيعة له منفردا بلا سلاح فلما دنا منه وكان في يد خالد عمود من حديد فرفعه ليضرب به على راس علي عليه السلام فانتزعه عليه السلام من يده وجعله في عنقه وفتله كالقلادة فرجع خالد الى ابي بكر واحتال القوم في كسره فلم يتهيأ لهم فاحضروا جماعة من الحدادين فقالوا لا يمكن انتزاعه الا بعد حمله الى النار وفي ذلك هلاكه ولما علموا بكيفية حاله قالوا ان عليا هو الذي يخلصه من ذلك كما جعله في جيده وقد الان الله له الحديد كما الانه لداود فشفع ابو بكر الى علي عليه السلام فاخذ العمود وفك بعضه من بعض باصبعه **وفي البحار** عن المناقب عن ابي سعيد الخدري وجابر الانصاري وعبد الله بن عباس في خبر طويل انه قال خالد بن الوليد اتاني علي عليه السلام عند منصرفي من قتال اهل الردة في عسكري وهي في ارض له وقد ازدحم الكلام في حلقه كهمهمة الاسد وقعقعة الرعد فقال لي ويلك اكنت فاعلا فقلت اجل فاحمرت عيناه وقال يابن اللخنا امثلك يقدم على مثلي او يجسر ان يدير اسمي في لهواته في كلام له ثم قال فنكسني والله عن فرسي ولم يمكني الامتناع منه فجعل يسوقني الى رحا للحارث بن كلدة ثم عمد الى قطب الرحا الحديد الغليظ الذي عليه مدار الرحا

فمدّه بكلتي يديه ولواه في عنقي كما يفتل الاديم واصحابي كانهم نظروا الى ملك الموت فاقسمت عليه بحق الله ورسوله فاستحيى وخلى سبيلي قال فلما دعا ابو بكر جماعة الحدادين فقالوا ان فتح هذا القطب لا يمكننا الا ان نحميه بالنار فبقي في ذلك اياما والناس يضحكون منه فقيل ان عليا جاء من سفره فاتى به ابو بكر الى علي عليه السلام يشفع اليه في فكه فقال علي عليه السلام انه لما راى تكاثف جنوده وكثرة جموعه اراد ان يضع مني في موضعي فوضعت منه عند ما خطر بباله وهمت به نفسه ثم قال واما الحديد الذي في عنقه فلعله لا يمكني في هذا الوقت فكه فنهضوا باجمعهم فاقسموا عليه فقبض على راس الحديد من القطب فجعل يفتل منه عمده شبرا شبرا فرمى به وهذا كقوله تعالى والنا له الحديد ان اعمل سابغات وقدر في السرد **وفيه ايضا** عنه عن ابن عباس وسفيان بن عيينة والحسن بن صالح ووكيع بن الجراح وعبيدة بن يعقوب الاعمش وفي حديث عمرهم لا يفعل خالد ما امرته وفي حديث ابي ذر ان امير المؤمنين عليه السلام اخذ باصبعه السبابة والوسطى فعصره عصرة فصاح خالد صيحة منكرة واحدث في ثيابه وجعل يضرب برجليه وفي رواية عمار فجعل يقمص قماص البكر فاذا له رغاء واسابيل في المسجد **وفيه عنه ايضا** روى في كتاب البلاذري ان امير المؤمنين عليه السلام اخذه باصبعه السبابة والوسطى في حلقه وشالهما وهو كالبعير عظما فضرب به الارض فدق عصعصه واحدث مكانه **اقول ومنه قلع باب خيبر ذكر ابن الجوزي في تاريخه** وقال قال جابر بن عبد الله حمل علي عليه السلام باب خيبر وحده فدحاه ثم جاء بعده الناس يحملونه فلم يحمله الا اربعون رجلا **وذكر ابو جعفر محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ فيه** عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما نزلنا بحصن خيبر وكانت حصونا كثيرة فتقدم علي عليه السلام فقاتل فخرج اليه رجل فضربه فطرح ترسه من يده فتناول علي عليه السلام بابا عند الحصن فترس به عن نفسه فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه ثم القاه قال ابو رافع فلقد رايتني في نفر سبعة انا ثامنهم نجهد على ان نقلب الباب فلم نقدر عليه وقيل هذا الحصن اسمه القموص وهو الذي اخذ علي عليه السلام منه صفية وجاء بها الى رسول الله صلى الله عليه وآله انتهى **اقول** قال كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في كتابه مطالب السؤل هذه بينة ظاهرة وحجة شاهدة بشدة باسه وكمال مراسه وقوته فان تناوله الباب الذي قد تترس به

من اول القتال الى اخره يقاتل بيده ويترس به باخرى مع عجز ثمانية من رجال الصحابة عن قلبه لما القاه دليل باهر وبرهان واضح **وفي البحار** عن المناقب عن ابي عبدالله الحافظ باسناده الى ابي رافع لما دنا علي عليه السلام من القموص اقبلوا يرمونه بالنبل والحجارة فحمل حتى دنا من الباب فاقتلعه ثم رمى به خلف ظهره اربعين ذراعا ولقد تكلف حمله اربعون رجلا فما اطاقوه **وعنه** عن ابي القاسم محفوظ البستي في كتاب الدرجات انه حمل بعد قتل مرحب عليهم فانهزموا الى الحصن فتقدم الى باب الحصن وضبط حلقته وكان وزنها اربعين منا وهز الباب فارتعد الحصن باجمعه حتى ظنوا الزلزلة ثم هزه اخرى فقلعه ودحا به في الهوا اربعين ذراعا **وعنه ايضا** عن ابي سعيد الخدري وهز حصن خيبر حتى قالت صفية قد كنت اجلست على طاق كما تجلس العروس فوقعت على وجهي فظننت الزلزلة فقيل هذا علي هز الحصن يريد ان يقلع الباب. وفي حديث ابان عن زرارة عن الباقر عليه السلام فاجتذبه اجتذابا وتترس به ثم حمله على ظهره واقتحم الحصن اقتحاما واقتحم المسلمون والباب على ظهره **وفي الارشاد** قال وقد روى اصحاب الاثار عن الحسن بن صالح عن الاعمش عن ابي اسحق عن ابي عبدالله الجدلي قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يقول لما عالجت باب خيبر جعلته مجنا لي وقاتلت القوم فلما اخزاهم الله وضعت الباب على حصنهم طريقا ثم رميت به في خندقهم فقال له رجل لقد حملت منه ثقلا فقال ما كان الا مثل جنتي التي في يدي في غير ذلك المقام **قال وذكر اصحاب السير** ان المسلمين لما انصرفوا من خيبر راموا حمل الباب فلم يستقلوا به الا سبعون رجلا **وفي حمل امير المؤمنين عليه السلام**

الباب يقول الشاعر

ان امرءا حمل الرتاج بخيبر ... يوم اليهود بقدرة لمؤيد
حمل الرتاج رتاج باب قموصها ... والمسلمون واهل خيبر شهد
فرمى به ولقد تكلف رده ... سبعون شخصا كلهم متشدد
ردوه بعد تكلف ومشقة ... ومقال بعضهم لبعض ارددوا

وفي البحار عن ابن شهراشوب في المناقب عن ابن جرير الطبري صاحب المسترشد انه حمله بشماله وهو اربعة اذرع في خمسة اشبار في اربع اصابع عمقا حجرا اصلد دون يمينه فاثر فيه اصابعه وحمله بغير مقبض ثم تترس به فضارب الاقران حتى هجم عليهم ثم زجره من ورائه اربعين ذراعا **وفيه ايضا** عنه عن راشد قال لما كان طول

الباب

رتجت الباب اغلقته وقال العجاج او يجعل البيت رتاجا مرتجا والرتاج الباب المغلق وارتج على الرجل في منطقه بالكسر اذا استغلق عليه الكلام والرتج بالتحريك الباب العظيم وكذلك الرتاج ومنه رتاج الكعبة صح قيل الرتاج الباب العظيم

الباب ثمانية عشر ذراعا وعرض الخندق عشرون فوضع جانبا على طرف الخندق وضبط جانبا بيده حتى عبر عليه العسكر وكانوا ثمانية الف وسبعمائة رجل وفيهم من كان يتردد ويخف عليه **وفيه ايضا** عنه عن روضة الجنان قال بعض الصحابة ما عجبنا يا رسول الله من قوته في حمله ورميه واتراسه وانما عجبنا من اجساده واحدى طرفيه على يده فقال النبي صلى الله عليه وآله كلاما معناه يا هذا نظرت الى يده فانظر الى رجليه قال فنظرت الى رجليه فوجدتهما معلقتين فقلت هذا اعجب رجلاه على الهواء فقال عليه السلام ليستا على الهواء وانما هما على جناحي جبرئيل عليه السلام فانشأ بعض الانصار يقول كما هو نقلته في الارشاد **اقول** قد مضى في جوامع معجزاته صلوات الله عليه حديث الطبيب اليوناني معه عليه السلام المنقول في تفسير الامام قال علي بن الحسين عليهما السلام فقال علي بن ابي طالب عليه السلام بعد كلام واما ساقاي هاتان ومد رجليه وكشف عن ساقيه فانك تزعم اني احتاج الى ان ارفق ببدني في حمل ما احمل عليه لئلا ينقصف الساقان وانا ادلك ان طب الله عز وجل خلاف طبك وضرب بيده الى اسطوانة خشب عظيمة على راسها سطح مجلسه الذي هو فيه وفوقه حجرتان احديهما فوق الاخرى وحركها فاحتملها فارتفع السطح والحيطان وفوقهما الغرفتان فغشي على اليوناني فقال امير المؤمنين عليه السلام صبوا عليه ماء فافاق وهو يقول والله ما رايت كاليوم عجبا فقال له علي عليه السلام هذه قوة الساقين واحتمالهما اني لحبك هذا يا يوناني الخبر **وفي البحار** عن كتاب اعلام الورى للطبرسي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان الناس قالوا له قد انكرنا من امير المؤمنين انه يخرج في البرد في الثوبين الخفيفين وفي الصيف في الثوب الثقيل والمحشو فهل سمعت اباك يذكر انه سمع من امير المؤمنين عليه السلام في ذلك شيئا قال لا قال وكان ابي يسمر مع علي بالليل فسألته فقال فسأله عن ذلك فقال يا امير المؤمنين ان الناس قد انكروا واخبره بالذي قالوا قال او ما كنت معنا بخيبر قال بلى قال فان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث ابا بكر وعقد له لواء فرجع وقد انهزم هو واصحابه ثم عقد لعمر فرجع منهزما بالناس فقال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ليس بفرار يفتح الله على يديه فارسل الي وانا ارمد فتفل في عيني وقال اللهم اكفه اذى الحر والبرد فما وجدت حرا بعده ولا بردا **وفيه ايضا** عنه عن حبيب بن ابي ثابت عن ابي الجعد مولى سويد بن غفلة عن سويد بن غفلة قال لقينا عليا عليه السلام في ثوبين في شدة الشتاء فقلنا له لا تغتر بارضنا هذه فانها ارض مقرة ليست مثل ارضك قال اما اني فقد كنت مقرورا فلما بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله الى

تحت لي ان ارمد فتفل في عيني ودعا لي فما وجدت بردا بعد ولا رمدت عينا **وفي الخرائج** روي انه لما سار الى خيبر اخذ ابو بكر الراية الى باب الحصن فحاربهم فحملت اليهود فرجع منهزما يجبن اصحابه ويجبنونه ولما كانت في الغد اخذ عمر الراية فخرج ثم رجع يجبن الناس فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ما بال اقوام يرجعون منهزمين يجبنون اصحابهم اما لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه وكان علي عليه السلام ارمد العينين فتطاول جميع المهاجرين والانصار اما علي فانه لا يبصر شيئا لا سهلا ولا جبلا فلما كان من الغد خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الخيمة والراية في يده فركزها وقال اين علي فقيل يا رسول الله هو ارمد معصوب العينين فقال هاتوه فاتي بقائد فتفل في عينيه ثم مسح فيهما وكان علي لم يرمد عيناه قط ثم قال اللهم اذهب عنه الحر والبرد فكان علي عليه السلام يقول ما وجدت بعد ذلك حرا ولا بردا في صيف ولا شتاء ثم دفع اليه الراية وقال له سر في المسلمين الى باب الحصن وادعهم الى احدى ثلث خصال اما ان يدخلوا في الاسلام ولهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم واموالهم لهم واما ان يدعوا الى الجزية والصلح ولهم الذمة واموالهم لهم واما الحرب فان هم اختاروا الحرب فحاربهم فاخذها وسار بها والمسلمون خلفه حتى وافى باب الحصن فاستقبله حماة اليهود وفي اولهم مرحب يهدر كما يهدر البعير فدعاهم الى الاسلام فابوا ودعاهم الى الذمة فابوا فحمل عليهم امير المؤمنين فانهزموا بين يديه ودخلوا الحصن وردوا بابه وكان الباب حجرا منقورا في صخر والباب من الحجر في ذلك الصخر المنقور كانه حجر رحى وفي وسطه ثقب لطيف فرمى امير المؤمنين بقوسه من يده اليسرى وجعل يده اليسرى في ذلك الثقب الذي في وسط الحجر دون اليمنى لان السيف كان في يده اليمنى ثم جذبه اليه فانهار الصخر المنقور وصار الباب في يده اليسرى في ذلك الثقب الذي في وسط الحجر دون اليمنى فحملت عليه اليهود فجعل ذلك ترسا له فحمل عليهم فضرب مرحبا فقتله وانهزم اليهود من بين يديه فرمى عند ذلك الحجر بيده اليسرى الى خلفه فمر الحجر الذي هو الباب على رؤوس الناس من المسلمين الى ان وقع في آخر العسكر قال المسلمون فذرعنا المسافة التي مضى فيها الباب فكانت اربعين ذراعا ثم اجتمعنا على ذلك الباب لنرفعه من الارض وكنا اربعين رجلا حتى تهيأ لنا ان نرفعه قليلا من الارض

المقام الثاني عشر في شجاعته وهيبته وجهاده ومواقفه في بعض غزواته صلوات الله عليه وآله

اما شجاعته صلوات الله عليه فالخوض في ذكرها يجري مجرى ايضاح الواضحات وتفسير البديهيات فانه لا خلاف بين المسلمين وغيرهم ان عليا عليه السلام كان اشجع الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله

في ذكر نبذ من شجاعته وهيبته وجهاده ومواقفه صلى الله عليه في بعض الغزوات

واعلم

واعظم بلاء في الحروب تعجب من حملته ملائكة السماء كما يشهد على ذلك ما في زيارة الغدير المختصرة به صلوات الله عليه وهي السلام عليك يا من تعجب من حملته في الوغى ملائكة السموات **ومما يشهد** بشجاعة امير المؤمنين صلوات الله عليه ما نقله السيد الجليل نعمة الله الجزائري قدس الله روحه في كتاب الانوار عن البرسي في كتابه لما وصف وقعة خيبر وان الفتح فيها كان على يد علي عليه السلام ان جبرئيل جاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله مستبشرا بعد قتل مرحب فسأله النبي عن استبشاره فقال يا رسول الله ان عليا لما رفع السيف ليضرب به مرحبا امر الله سبحانه اسرافيل وميكائيل ان يقبضا عضده في الهواء حتى لا يضرب بكل قوته ومع هذا قسمه نصفين وما عليه من الحديد وكذا فرسه ووصل السيف الى طبقات الارض فقال لي الله سبحانه يا جبرئيل بادر الى تحت الارض وامنع سيف علي عن الوصول الى ثور الارض حتى لا تنقلب الارض فمضيت فامسكته فكان على جناحي اثقل من مدائن قوم لوط وهي سبع مدائن قلعتها من الارض السابعة ورفعتها فوق ريشة واحدة الى قرب السماء وبقيت منتظرا الامر الى وقت السحر حتى امرني الله بقلبها فما وجدت لها ثقلا كثقل سيف علي عليه السلام وفي تلك الحال سألت النبي صلى الله عليه وآله لم لا قلبتها ساعة رفعتها فقال يا رسول الله انه كان فيهم شيخ كافر نائم على قفاه وشيبته الى السماء فاستحيا الله سبحانه ان يعذبهم فلما ان كان وقت السحر انقلب ذلك الشايب على قفاه فامرني بقلبها وفي ذلك اليوم ايضا لما فتح الحصن واسروا نساءهم فكان فيهم صفية بنت ملك الحصن فاتت النبي صلى الله عليه وآله وفي وجهها اثر شجة فسألها النبي صلى الله عليه وآله عنها فقالت ان عليا لما اتى الحصن وتعسر عليه اخذه اتى الى برج من بروجه فهزه فاهتز الحصن كله وكل من كان فوقه من ارتفع سقط منه وانا كنت جالسة فوق سريري فهويت من عليه فاصابني السرير فقال لها النبي صلى الله عليه وآله يا صفية ان عليا لما غضب وهز الحصن غضب الله لغضب علي فزلزل السموات كلها حتى خافت الملائكة ووقعوا على وجوههم وكفى بها شجاعة ربانية **اقول** وكفى شاهدا على شجاعته صلى الله عليه ما ظهر من سلطانه وقدرته يوم الخندق من قتل الابطال وهزم الاحزاب ولقد جعل رسول الله ضربته لعمرو بن ود العامري يوم الخندق افضل من عمل الثقلين الى يوم القيمة كما في كشف الغمة عن المناقب للخوارزمي عن حكيم عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لمبارزة علي بن ابي طالب لعمرو بن ود يوم الخندق افضل من عمل امتي الى يوم القيمة وقد نزل جبرئيل يوم احد كما نظر المسلمون كافة وهو يقول لا فتى الا علي لا سيف الا ذو الفقار كما ذكرناه في المقام الاول وسيأتي تتمة في ذكر غزوة يوم احد

فيه شجاعة غريبة لعلي عليه السلام

ولقد جاء صاحب المناقب على ما نقل عنه في الحي حيث قال عجباً لمن يقاس بمن لم يصب محجمة
من دم في جاهلية ولا اسلام مع من علم انه قتل في يوم بدر خمسة وثلثين مبارزاً دون الجرحى على
قول العامة وهو الوليد بن عتبة والعاص بن سعيد بن العاص وطعيمة بن عدي بن نوفل وحنظلة
بن ابي سفين ونوفل بن خويلد وزمعة بن الاسود والحارث بن زمعة والنضر بن الحارث
بن عبد الدار وعمير بن عثمان بن كعب عم طلحة وعثمن ومالك اخوي طلحة ومسعود بن ابي امية بن
المغيرة وقيس بن الفاكه بن المغيرة وحذيفة بن ابي حذيفة بن المغيرة وابو القيس بن الوليد
بن المغيرة وعمرو بن مخزوم والمنذر بن ابي رفاعة ومنبه بن الحجاج السهمي والعاص بن منبه وعلقمة
بن كلدة وابو العاص بن قيس بن عدي ومعوية بن المغيرة بن ابي العاص ولوذان بن ربيعة و
عبد الله بن المنذر بن ابي رفاعة ومسعود بن امية بن المغيرة والحاجب بن السائب بن عويمر
واوس بن المغيرة بن لوذان وزيد بن مليص وعاصم بن ابي عوف وسعيد بن وهب ومعوية
بن عامر بن عبد القيس وعبد الله بن جميل بن زهير والسائب بن سعيد بن مالك وابو الحكم
بن الاخنس وهشام بن ابي امية وقال قتل بضعة واربعين رجلاً وقتل عليه السلام في يوم
احد كبش الكتيبة طلحة بن ابي طلحة وابنه ابا سعيد واخوته خالداً ومخلداً وكلدة والمحالس و
عبد الرحمن بن حميد بن زهرة والحكم بن الاخنس بن شريق الثقفي والوليد بن ارطاة وامية
بن ابي حذيفة وارطاة بن شرحبيل وهشام بن شرحبيل وهشام بن امية ومسافع وعمرو بن عبد الله
الجمحي وبشر بن مالك المغافري وصواب مولى عبد الدار وابا حذيفة بن المغيرة وقاسط بن
شريح العبدي والمغيرة بن المغيرة سوى من قتلهم بعد هزيمتهم ولا اشكال في
هزيمة عمرو وعثمن وانما الاشكال في ابي بكر هل ثبت الى وقت الفرج او انهزم وقتل علي
عليه السلام يوم الاحزاب عمرو بن عبد ود وولده ونوفل بن عبد الله بن المغيرة ومنبه بن عثمان العبدي
وهبيرة بن ابي هبيرة المخزومي وهاجت الرياح وانهزم الكفار وقتل عليه السلام يوم حنين اربعين
رجلاً وفارسهم ابو جرول وانه قدّ عظيماً بنصفين بضربة في الخوذة والعمامة والجوشن والبدن
الى القربوس وقد اختلفوا في اسمه ووقف عليه السلام يوم حنين في وسط اربعة وعشرين الف
ضارب سيف الى ان ظهر المدد من السماء وفي غزاة السلسلة قتل السبعة الاشداء
وكان اشدهم آخرهم وهو سعيد بن مالك العجلي وفي بني النضير قتل احد عشر منهم عزوراً
وفي بني قريظة ضرب اعناق رؤساء اليهود مثل حيي بن اخطب وكعب بن الاشرف

وفي غزوة

وفي غزوة بني المصطلق قتل مالكاً وابنه الفائق كانت لعلي عليه السلام ضربتان اذا تطاول قدّ
واذا تقاصر قطّ وقيل كانت ضرباته ابكاراً اذا اعتلى قدّ واذا اعترض قطّ واذا اتى حصناً
هدّ وقالوا كانت ضرباته مبتكرات لا عوناً يقال ضربة بكر اي قاطعة لا تثنى والعون التي وقعت
مختلسة فاحوجت الى المعاودة ويقال انه كان يوقتهما على شكل ... لم يسبقه
الرضا بابطال زعمت الفرس ان اصول الضرب ستة وكلها مأخوذة عنه عليه السلام وهي علوية و
سفلية وغلبة ومالة وحالة وهام وفي يوم الفتح قتل فاتك العرب اسد بن غويلم
وفي غزوة وادي الرمل قتل مبارزهم وفي خيبر قتل مرحباً وفي ... وعنكبوتاً وفي الطائف
هزم خيل خثعم وقتل شهاب بن عبس ونافع بن غيلان وقتل مهلعاً وجناحاً وقت
الهجوم وقتل الملاحقات بمكة عند خروج النبي صلى الله عليه وآله من داره الى المسجد ومبيته على
فراشه ليلة الهجوم وله المقام المشهور في الجمل حتى قطع يد الجمل ثم قطع رجليه حتى سقط و
له ليلة الهرير ثلثمائة تكبيرة اسقط بكل تكبيرة عدواً وفي رواية خمسمائة وثلثة وعشرون
رواه الاعثم وفي رواية سبعمائة ولم يكن لدرعه ظهر ولا لمركوبه كر وفر اقول
ومما يشهد بشجاعته ايضاً وقوع قلبه وكرمه صلوات الله عليه وآله ما في البحار عنه ايضاً عن ابي
السعادات في فضائل العشرة روى ان علياً عليه السلام كان يحارب رجلاً من المشركين فقال المشرك
يا ابن ابي طالب هبني سيفك فرماه اليه فقال المشرك عجباً يا ابن ابي طالب في مثل هذا
الوقت تدفع الي سيفك فقال يا هذا انك مددت يد المسألة الي وليس من الكرم ان
يرد السائل فرمى الكافر نفسه الى الارض وقال هذه سيرة اهل الدين فقبّل قدمه واسلم
وفيه عنه ايضاً انه روى الخلق ان يوم بدر لم يكن عند الرسول ماء فمر علي عليه السلام بجمل
الى وسط العدو وهم عطاش بلا فيما بينهم وجاء الى البئر ونزل وملأ السطيحة ووضعها على
رأس البئر فسمع حساً فنادى من يقصده فرك في البئر فلما سكن صعد فرأى الماء مصبوباً
ثم نزل ثانياً فكان مثل ذلك فنزل ثالثاً وحمل الماء ثم يصعد بل يصعد به حاملاً للماء
فلما جاء الى النبي صلى الله عليه وآله ضحك النبي صلى الله عليه وآله في وجهه وقال انت تحدث
او انا فقال بل انت يا رسول الله فكلما قلت احكي قص عليه ثم قال له كان ذلك جبرئيل عليه السلام
يجرب عزمك وثبات قلبك وفيه عنه ايضاً عن محمد بن اسحق عن يحيى بن عبد
بن الحارث عن ابيه عن ابن عباس وابو عمرو عثمان بن احمد عن محمد بن هرون باسناده عن ابن عباس

في خبر طويل انه اصاب الناس عطش شديد في الحديبية فقال النبي صلعم هل من رجل يمضي مع السقاة الى
بئر ذات العلم فيأتينا بالماء واضمن له على الله الجنة فذهب جماعة فيهم سلمة بن الاكوع فلما دنوا
من الشجرة والبئر سمعوا حسا وحركة شديدة وقرع طبول ورأوا نيرانا تتقد بغير حطب فرجعوا
خائفين ثم قال صلى الله عليه وآله هل من رجل يمضي مع السقاة فيأتينا بالماء واضمن له على الله الجنة

فمضى رجل من بني سليم وهو يرتجز

امن عزيف ظاهر نحو السلم … ينكل من وجهه خير الامم
من قبل ان يبلغ آبار العلم … فيستقي والليل مبسوط الظلم
ويأمن الذم وتوبيخ الكلم

فلما وصلوا الى الحس رجعوا وجلين فقال النبي صلى الله عليه وآله هل من رجل يمضي مع السقاة
الى بئر ذات العلم فيأتينا بالماء واضمن له على الله الجنة فلم يقم احد واشتد بالناس العطش
وهم صيام ثم قال لعلي عليه السلام سر مع هؤلاء السقاة حتى ترد بئر ذات العلم وتستقي وتعود
ان شاء الله فخرج علي عليه السلام قائلا

اعوذ بالرحمن ان اميلا … من عزف جن اظهروا تأويلا
واوقدت نيرانها تغويلا … وقرعت مع عزفها الطبولا

قال فداخلنا الرعب فالتفت علي الينا وقال اتبعوا اثري ولا يفزعنكم ما ترون وتسمعون
فليس بضائركم ان شاء الله ثم مضى فلما دخلنا الشجر فاذا بنيران تضطرم بغير حطب واصوات
هائلة ورؤوس مقطعة لها ضجة وهو يقول اتبعوني ولا خوف عليكم ولا يلتفت احد منكم يمينا
ولا شمالا فلما جاوزنا الشجرة ووردنا الماء فادلى البراء بن عازب دلوه في البئر فاستقى
دلوا او دلوين ثم انقطع الدلو فوقع في القليب والقليب ضيق مظلم بعيد القعر فسمعنا في
اسفل القليب قهقهة وضحكا شديدا فقال علي عليه السلام من يرجع الى عسكرنا فيأتينا بدلو ورشا
فقال اصحابه من يستطيع ذلك فاتزر بمئزر ونزل في القليب وما تزداد القهقهة الا علوا
وجعل ينحدر في مراقي القليب اذ زلت رجله فسقط فيه ثم سمعنا وجبة شديدة و
اضطرابا وغطيطا كغطيط المخنوق ثم نادى علي عليه السلام الله اكبر الله اكبر انا عبد الله واخو رسول
صلى الله عليه وآله هلموا قربكم فافعمها واصعدها على عنقه شيئا فشيئا ومضى بين ايدينا
فلم نر شيئا فسمعنا صوتا

اي فتى

اي فتى ليل اخي روعات … واي سباق الى الغايات
شد ذا العز السادات … من هاشم الهامات والقامات
مثل رسول الله ذي الآيات … او كعلي كاشف الكربات
كذا يكون المرء في الحاجات

فارتجز امير المؤمنين عليه السلام

الليل هول يرهب المهيبا … ويذهل المشجع اللبيبا
فانني اهول منه ريبا … ولست اخشى الروع والحروبا
اذا هززت الصارم القضيبا … ابصرت منه عجبا عجيبا

وانتهى الى النبي صلى الله عليه وآله وله زجل فقال النبي صلى الله عليه وآله ماذا رأيت في
طريقك يا علي فاخبره بخبره كله فقال ان الذي رأيته مثل ضربه الله لي ولمن حضر معي في وجهي
هذا قال علي عليه السلام اشرحه لي يا رسول الله فقال عليه السلام اما الرؤوس التي رأيتم لها ضجة ولها
جلجلة فذلك مثل قوم معي يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم ولا يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا
ولا يقيم لهم يوم القيامة وزنا واما النيران بغير حطب ففتنة تكون في امتي بعدي القائم فيها
والقاعد سواء لا يقبل الله لهم عملا ولا يقيم لهم يوم القيامة وزنا واما الهاتف الذي هتف بك
فذاك سلقعة وهو سملقة بن عراف الذي قتل عدو الله مسعر شيطان الاصنام الذي كان يكلم
قريشا منها ويشرع في هجائي **وفيه** عن المناقب ايضا وهل ثبت مثل ذلك لكرد من الفرس
مثل رستم واسفنديار وكشتاسب وبهمن والعرب من العرب مثل عنترة العبسي وعامر بن الطفيل
وعمرو بن عبد ود واما ابنا دريد الكاشفان مثل ابن اصبع ابو شبهر فهو الفارس الذي يوقف العسكر
كثرة الشعر ويطويهم كطي السجل الحرب جائر والجد دائب والشعر طيبه والعدو غنم حرب خطاب
وحسبه هو الحضور السيف لا الرقاب يخاب قراب امر لو حضر الكهف الكهل ويقال
كل غالب علي بن ابي طالب فليعلم على كان شجعه واشجع الجمع بالاعداء انقضه

وفي البحار قال الشيخ المفيد قدس الله روحه في كتاب الفصول مما يشهد بشجاعة امير
المؤمنين صلوات الله عليه وعظيم بلائه في الجهاد ونكايته في الاعداء من النظم الذي يشهد
به النثر في النقل قول السيد بن ابي اياس بن زنيم بن محمد بن عبد بن عدي
يحرض مشركي قريش على امير المؤمنين صلوات الله عليه صلوات الله عليه

في كل مجمع غاية اخزاكم * جذع ابرّ على المذاكي القرح
لله دركم الما تنكروا * قد ينكر الحر الكريم ويستحي
هذا ابن فاطمة الذي افناكم * ذبحا وقتلة قعصة لم يذبح
اعطوه خرجا واتقوا تضريبه * فعل الذليل وبيعة لم تربح
اين الكهول واين كل دعامة * في المعضلات واين زين الابطح
افناهم قعصا وضربا يفتري * بالسيف يعمل حده لم يصفح

وممّا يشهد لذلك قول اخت عمرو بن عبد ود وقد رأته قتيلا فقالت من قتله فقيل لها علي بن ابي طالب عليه السلام فقالت كفو كريم ثم انشأت تقول

لو كان قاتل عمرو غير قاتله * لكنت ابكي عليه آخر الابد
لكن قاتل عمرو لا يعاب به * من كان يدعى قديما بيضة البلد

الا ترى الى قريش كيف يحرض عليه بذكر من قتله وكثرتهم وفناء رؤسائهم بسيفه عليه السلام وقتله شجعانهم وابطالهم ثم لا يخبر احد من القوم بنكر ذلك ولا يدفع في جماعتهم التحريض لبعضهم عنه عليه السلام ولا ترى انه قد بلغ من فضله في الشجاعة الحد الذي صار يفتخر بقتل من قتل منها ويتقي العار عنه باضافته اليه وهذا لا يكون الا وقد سلم الجميع له واصطلحوا على اظهار العجز عنه صلوات الله عليه وقد جاء الاثر من طرق شتى باسانيد مختلفة عن زيد بن وهب قال سمعت عليا عليه السلام يقول وقد ذكر حديث بدر فقال وقتلنا من المشركين سبعين واسرنا سبعين وكان الذي اسر العباس رجل قصير من الانصار فادركه النبي العباس عمامته على رأسه فاخذها الانصاري واحب ان يكون انا الذي اسرته وجئت به الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الانصاري يا رسول الله قد جئتك به فقال العباس كذبت ما اسرني الا ابن اخي علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له الانصاري يا هذا انا اسرتك فقال والله يا رسول الله ما اسرني الا ابن اخي ولكن بلجلجته في النغم ... فقال رسول الله صلى الله عليه وآله صدق عمي ذاك ملك كريم فقال العباس يا رسول الله لقد عرفته بلجلجته وحسن وجهه فقال له ان الملائكة الذين ايدني الله بهم على صورة علي بن ابي طالب ليكون ذلك اهيب لهم في صدور الاعداء فقال فهذه عمامتي على راس علي عليه السلام فمر فطرحها على علي فقال وجعل ان يصل الله خيرا يعوضك احسن العوض

الاترى ان

الا ترى ان هذا الحديث يؤيد ما تقدم ويؤكد القول بان امير المؤمنين عليه السلام كان اشجع البشر وانه بلغ من بأسه وخوف الاعداء منه ان جعل الله عز وجل الملائكة على صورته ليكون ذلك ارعب لقلوبهم وان هذا المعنى لم يحصل لبشر قبله ولا بعده ويؤيد ما رويناه ما جاء من الاثر عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام في حديث بدر قال لقد كان يسأل الجريح من المشركين فيقال له من جرحك فيقول علي بن ابي طالب عليه السلام فاذا قالها مات **وفي بلاء امير المؤمنين يوم بدر يقول ابو هاشم السيد بن محمد الحميري ره**

من كعلي الذي يبارز الا * قران اذ بالسيوف يصطلم
اذ الوغى نار بها سعرة * يحرق فرسانها اذا اقتحموا
في يوم بدر وفي مشاهده * العظمى ونار الحروب تضطرم
بارز ابطالها وسادتها * فقعصا لهم بالحسام قد علموا
دعوه كي يبتدركوا نغرتهم * فما علوا ذلكم ولا سلموا
جز بسيفه التي هامات * اقوام هم سادة وهم قدم
سيدنا الماجد الاجل ابو السـ * ـبطين راس الانام والعلم
ان عليا وان فاطمة * وان سبطيها وان ظلموا
لصفوة الله بعد صفوته * لا عرب مثلهم ولا عجم

انتهى كلامه رحمة الله عليه **وروى صاحب كتاب ثاقب المناقب** عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان مالك الاشتر رضي الله عنه قال حدثتني نفسي اني اشد ام امير المؤمنين عليه السلام فرأيت ذا بشر الذي كالدارع البحري فاستطلبه من رجله ورميته الى فوق وتلقاه بسيفه فقده نصفين ثم قال يا اشتر انا ام انت فقلت بل انت يا امير المؤمنين عليك الصلاة والسلام **اقول** وبالجملة شجاعته صلوات الله عليه مشهورة عند جميع الناس حتى يضرب بها الامثال **ولقائها بنفسه صلوات الله عليه** فقد تواترت فيها الاخبار الصحيحة من العريقين فمن ذلك ما رواه **في البحار** عن المناقب عن النطنزي في الخصائص باسناده عن سفين بن عيينة عن شقيق بن سلمة قال كان عمر يمشي فالتفت الى ورائه وعدا فسألته عن ذلك فقال ويحك اما ترى الهزبر بن الهزبر القثم بن القثم الفلاق للبهم الضارب على هامة من طغى وبغى ذا السيفين وراية فقلت هذا علي بن ابي طالب فقال ثكلتك امك تحقره انا نعتنا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم احد ان من فرّ منا فهو ضال ومن قتل فهو شهيد ورسول الله

يضمن له الجنة فلما التقى الجمعان هزمونا وهنا كان يحاربهم وحيدًا حتى انسل نفس رسول الله
صلى الله عليه وآله وجبرئيل ثم قال عاهدتمونا وخالفتمونا ورمى بعضنا رجل وقال شاهت
الوجوه فوالله ما كان منا احد الا واصابت عينه وطار فرجعنا نمسح وجوهنا فاتى نبي الله
يا ابا الحسن اطلنا اقال الله فالكر والفر عادة فاصنع وقل ما اراه وحيدًا الا خفت منه

وفيها ما رواه عن ابن [illegible] **في الفائق** ان عليا عليه السلام حمل على المشركين
فما زالوا يبقطون بين يديه ثعادوا الى الجبال منهزمين وكانت قريش اذا رأته في الحرب تواصت
خوفا منه وقد نظر اليه رجل وقد شق العسكر فقال علمت بان ملك الموت في الجانب الذي فيه علي
عليه السلام وقد سماه رسول الله كرارا غير فرار في حديث خيبر وكان النبي صلى الله عليه وآله يهدد
الكفار به صلوات الله عليه **روى** احمد بن حنبل **في الفضائل** عن شداد بن الهاد
قال لما قدم على رسول الله وفد من اليمن ليسرح قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم
لتقيمن الصلاة او لابعثن اليكم رجلا يقتل المقاتلة ويسبي الذرية قال ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وآله اللهم انا او هذا وانشل بيد علي عليه السلام **تاريخ النسوي** قال
عبد الرحمن بن عوف قال النبي صلى الله عليه وآله لاهل الطائف في خبر والذي نفسي بيده
لتقيمن الصلاة ولتؤتن الزكوة او لابعثن اليكم رجلا مني او كنفسي فليضربن اعناق مقاتليكم
وليسبين ذراريكم قال فراى الناس انه عنى ابا بكر وعمر فاخذ بيد علي بن ابي طالب فقال هذا
صحيح الترمذي وتاريخ الخطيب وفضائل السمعاني انه قال عليه السلام يوم الحديبية
لسهيل بن عمرو يا معشر قريش لتنتهن او ليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم على الدين الحجر
ولذلك فسر الرضا عليه السلام والذين معه اشداء على الكفار ان عليا منهم وقال معوية
لهم صفين اوليه منكم والله ان تشجروه بالرماح فرنج العبا والمبادح منه فقال عمرو
والله لقد قتلنا عليك يا معوية اذ كنت تامرنا بقتل حتى الوادي وهد العادي
ونهض مغضبا **فانشأ الوليد بن عقبة يقول شعر**

يقول لنا معوية بن حرب	اما فيكم لواتركم طلوب
يشد على ابي حسن علي	باسمر لا تهجنه الكعوب
فقلت له اتلعب يا ابن هند	فانك بيننا رجل غريب
اتامرنا بحية بطن واد	يتاح لنا به اسد مهيب

كان

كان الخلق لما عاينوه	خلال النقع ليس لهم قلوب

فقال عمرو والله ما يعير احد بفرار من علي بن ابي طالب ولما نعي بقتل امير المؤمنين عليه السلام
دخل عمرو بن العاص على معوية مبشرا فقال ان الاسد المفترس قد راعيه بالعراق لاقى
شعوبه فقال معوية **شعر**

قل للارانب ترتع اينما سلكت	وللظباء بلا خوف ولا حذر

انتهى **وفيه** عن المناقب ايضا ولقد فسر قوله ولقد كنتم تمنون الموت يعني عليا لان الكفار
كانوا يسمونه الموت الاحمر سموه يوم بدر لعظم بلائه ونكايته **اقول وفي كتاب
نهج الشيعة لعبد الله بن السيد شرفشاه طيب الله مضجعه** عن الخوارزمي قال كان ابطال
المشركين اذا نظروا الى علي عليه السلام في الحرب عهد بعضهم الى بعض **واما جهاده عليه السلام**
فعلى ما اعترف به كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في كتابه مطالب السؤول حيث قال واما
جهاده في سبيل الله تعالى واجتهاده في قتال المشركين في الغزوات والسرايا فاشهر من نصر
الانصار واظهر من طهيرة النهار وقد نقل الامام الواحدي في كتابه المذكور صنفه في اسباب
النزول ان الحسن والشعبي والقرظي قالوا ان عليا عليه السلام والعباس رضي وطلحة بن شيبة افتخروا
فقال طلحة بن شيبة انا صاحب البيت بيدي مفاتيحه ولو اشاء بت فيه وقال العباس
انا صاحب السقاية والقائم عليها وقال علي عليه السلام ما ادري ما تقولان لقد صليت ستة اشهر
قبل الناس وانا صاحب الجهاد فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن
آمن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله الى ان قال الذين آمنوا
وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون
الى قوله ان الله عنده اجر عظيم فصدق الله تعالى عليا في دعواه وشهد له انه فاز
بالجهاد وزكاه وشرح له ضامر بذلك تعالى علاه **وفي البحار** عن المناقب قال المفسرون
لما اسر العباس يوم بدر اقبل المسلمون فعيروه بكفره بالله وقطيعة الرحم واغلظ له علي
عليه السلام القول فقال العباس ما لكم تذكرون مساوينا ولا تذكرون محاسننا فقال علي
عليه السلام الكم محاسن قال نعم انا لنعمر المسجد الحرام ونحجب الكعبة ونسقي الحاج ونفك العاني
فانزل الله تعالى ردا على العباس ووفاقا لعلي بن ابي طالب عليه السلام ما كان للمشركين ان يعمروا
مساجد الله الاية ثم قال انما يعمر مساجد الله الاية ثم قال اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام



كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله وروى اسمعيل بن خالد عن عامر وابن جريج
عن عطاء عن ابن عباس ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس والكلبي عن ابي صالح وابن
ابي خالد عن زكريا عن الشعبي انها نزلت هذه الآية في علي بن ابي طالب ع ورويناه عن عثمان بن
ابي شيبة ووكيع بن الجراح وشريك القاضي ومحمد بن سيرين ومقاتل بن سليمان والسدي
وابي مالك ومرة الهمداني وابن عباس انه افتخر العباس بن عبد المطلب فقال انا عم
محمد صلى الله عليه وآله وانا صاحب سقاية الحجيج فانا افضل من علي بن ابي طالب عليه السلام وقال
شيبة بن عثمان او طلحة العبدري او عثمان وانا اعمر بيت الله الحرام وصاحب حجابته
فانا افضل وسمعهما علي عليه السلام وهما يذكران ذلك فقال عليه السلام انا افضل منكما لقد صليت
قبلكما ست سنين وفي رواية سبع سنين وانا اجاهد في سبيل الله وفي رواية الحاكم
عن ابي بريدة ان عليا عليه السلام قال استحييت لكل فعلا وثبت على صغري ما لم تؤتيا فقال
وما اوتيت يا علي قال اضرب خراطيمكما بالسيف حتى آمنتما بالله ورسوله فشكا العباس
ذلك الى النبي صلى الله عليه وآله فقال ما حملك على ما استقبلت به عمك فقال صدمته بالحق
فمن شاء فليغضب ومن شاء فليرض فنزلت هذه الآية في بعض التفاسير انه نزل قوله
لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر الآية في علي عليه السلام لانه قتل عشيرته مثل عمرو بن
عبد ود والوليد بن عتبة في خلق **وفيه** عن ابن عباس المعروفون بالجهاد علي وحمزة وجعفر
وعبيدة بن الحارث والزبير وطلحة وابو دجانة وسعد بن ابي وقاص والبراء بن عازب
وسعد بن معاذ ومحمد بن مسلمة وقد اجتمعت الامة على ان هؤلاء لا يقاسوا بعلي في شوكته
وكثرة جهاده فاما ابو بكر وعمر فقد تصفحنا كتب المغازي فما وجدنا لهما اثرا فيها
البتة وقد اجتمعت الامة ان عليا عليه السلام كان المجاهد في سبيل الله والكاشف الكرب
عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله المقدم في سائر الغزوات اذا لم يحضر النبي صلى الله عليه وآله
واذا حضر فهو تاليه والصاحب للراية واللواء معا وما كان قط تحت لواء احد ولا فر
من زحف وانهما فرا في غير موضع وكانا تحت لواء جماعة **وفيه** عن ابن عباس وكان
فان اول مبارز في الاسلام علي وحمزة وابو عبيدة بن الحارث في يوم بدر قال الشعبي
ثم حمل علي عليه السلام على الكتيبة مصمما وحده واجتمعت الامة انه ما راى احد اعجب له لاما
عمل في ابن ... ما عمل علي عليه السلام قال الله تعالى ولا يطئون موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو

نيلا

نيلا الا كتب لهم به عمل صالح **وفيه** عن ابن عباس عن سفيان الثوري كان علي بن ابي طالب
كالجبل بين المسلمين والمشركين اعز الله به المسلمين واذل به المشركين وقال ابن ... فقد ورد
في احسن جهاده هو احب ... **وروى الصدوق قدس سره في الامالي** باسناده
الى مالك بن انس ... لا حاجة لي فيهم وانا لا اوتمن ... **وفيه ايضا**
باسناده الى الحسن بن علي بن ابي طالب ع قال ما قدمت راية قوتل تحتها امير المؤمنين ع الا نكسها
الله ... وغلب اصحابها ... امير المؤمنين ع ... ذي الفقار
اجلا فيها وكان اذا قاتل قاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت بين يديه
اقول وما يناسب هذا المقام ذكر شطر من القصيدة الازرية التي تقدم وصفها
مما يشتمل على مدح علي عليه السلام وذكر شجاعته ومهابته وجهاده ومواقفه في بعض الغزوات
المشهورة **قال بعد الغزل ومدح النبي صلى الله عليه وآله متخلصا من الاخير الى مدح ...**

وله اشتد ازره باخيه … فاستقامت من الامور قناها
فارس المسلمين في كل حرب … قطب محرابها امام وغاها
لم يخض في الهياج الا وابدى … عزمة شق الردى اباها
اسد الله ما رأت مقلتاه … نار حرب تشب الا اصطلاها
ذاك رأس الموحدين وحامي … بيضة الدين من اكف عداها
جمع الشجاعة جامعا الرسل … واتاه ... اتاها
واذا ما الخطب ... الموت … كانت اسيافه ... اباها
من ترى مثله اذا صرح الحرب … ودارت على الكماة رحاها
فاتك ... … عز ... صداها
وبه استفتح الهدى يوم بدر … من طغاة ابت سوى طغواها
صبه سوط ... عليهم … ليس يخشى عقبى التي سواها
يوم جاشت وفي القلوب غليل … فسقاها حسامه ما سقاها
كيف يخشى الذي له ملكوت … الامن والنصر كله عقباها
والى الحشر رنة السيف منه … ملأ الخافقين رجع صداها
طرقت منه في الهدى سطوات … ما اتى القوم كلهم ما اتاها





فيما يتعلق بغزوة خيبر

وعيون لم يقذها صرف دهر ۞ مذ رعاها ببأسه اقذاها
فادلت الملوك قود المواشي ۞ وعلى صفحة القلوب كواها
ولدى يوم خيبر فتكات ۞ كبرت منظرا على من رآها
يوم قال النبي اني لاعطي ۞ رايتي ليثها وحامي حماها
فاستطالت اعناق كل فريق ۞ ليروا اي ماجد يعطاها
فدعا اين وارث العلم والحلم ۞ مجير الانام من بأساها
اين ذو النجدة الذي لو دعته ۞ في الثريا مروعة لباها
فاتاه الوصي ارمد عين ۞ فسقاها من ريقه فشفاها
ومضى يطلب الصفوف فولت ۞ عنه علما بانه امضاها
وبرى مرحبا بكف اقتدار ۞ اقوياء الاقدار من ضعفاها
ودحى بابها بقوة باس ۞ لو حمتها الافلاك منه دحاها
عائذ للمؤملين مجيب ۞ سامع ما تسر من نجواها
... الفكر بكر العلى ... ۞ حسن اخلاقه ... هواها
شق من ذكره العلي له اسما ۞ فهو ذات علياء جل ثناها
واصطفى الكامل الذي قد امره ۞ قدره الله فوق عيناها
من غدا منجدا له في حصار الشعب ۞ اذ جد من قريش جفاها
يوم لم يرع للنبي ذمام ۞ وتواصت بقطعه قرباها
فلهذا اخذت احاديث بغي ۞ عجل الله في حدود بلاها
ففدى نفس احمد منه بالنفس ۞ ومن هول كل باس وقاها
كيف تنفك بالمكارم عنه ۞ عصمة كان في القديم اخاها
عزمه قصرت اولو العزم عنها ۞ اين اولى الحجا من اخراها
عزمة عرضها السموات والارض ۞ واحاطت بصحبها مسراها
واذا لم تحط بمعناه علما ۞ فاسئل العرب من اطل دماها
وسقاها ام الاكائب حتى ۞ شرقت شوسها بكاس رداها

وغزاها بجحفل ذي باس ۞ لو تعاصت غول الفلا لغزاها
لم ترد موردا من الماء الا ۞ ورأت ظل شخصه يلقاها
كيف لا تتقي مضارب قوم ۞ يصعق الموت من سماع صداها
كلما حلت العقود اصابت ۞ ناظما ينظم القنا في كلاها
ومن اقتاد بالحبال قريشا ۞ بعدما طاول الجبال اباها
وأراها اليوم الذي ما رأته ۞ فلهذا الفت لديه عصاها
ملأت منهم الثرى ظلمات ۞ وبنور من الحسام جلاها
احكم الله صنعه الدين منه ۞ بفتى الحتف يتقيه سداها
لا نفس يأسه بباس سواه ۞ انما افضل الظبا امضاها
جس نبض الطلا فلم ير الا ۞ مرهف الحد برؤها فبراها
كم لكفيه في صدور صدور ۞ طعنة يسبق القضاء قضاها
كلما ضلت المنية عنهم ۞ جعلته دليلها فهداها
عسعسوا كالدجى ولكن اضاءت ۞ بيراع يجلو الدجى بسناها
لست انسى لله ... ۞ ما جلى عن ذوي الفقار قذاها
كم عناة اذلها بعد عز ۞ وعقاب بعد العنا اغناها
لو ترى المرهفات تشكو اليه ۞ حالها وهو راحم شكواها
لرأيت الدماء يسبح فيها ۞ من اعالي الجبال شم ذراها
فاحز منهلا لم يغض من سحاب ۞ لو رآها السحاب لاستجداها
كل يوم يجرد الطعن منه ۞ همم تغمر الكماة يداها
اعلم الناس بالوغى كم معان ۞ من طعان على يديه ابتداها
جاء بالسيف هاديا للبرايا ۞ حيثما تمنها الهدى فتناها
عزمات تخفها عزمات ۞ كل يوم تحط عن ... ذراها
عزمات مؤيدات بروح ۞ لا ترى الخلق ذرة من هباها
ولدى من تشعشع الفضل شمس ۞ تشتهي الشمس ان تكون سهاها
كيف تخفى صناعة الحرب عنه ۞ وجميع الذوات قد احصاها



قابض عن جلاد لم بجلاد ❊ لو بدت صورة الردى ابداها

رب صعب من جاحات العوادي ❊ فاده من يمينه اعياها

قد اعاد الهدى وغير عجيب ❊ ان يعيد الاشياء من ابداها

سل كماة الابطال من كل حي ❊ غير ذات الكلى من افناها

بابي منشأ الحوادث كم صـ ❊ ـوّرت حتف بزجرة اذناها

كانت العرب قبل نون عماه ❊ عروقا لا تلتوي فلواها

واراها طعنا بفل عرى الصبـ ❊ ـبر وضربا يحل عقد قواها

فانثنت ذات من ذاك بالهر ❊ ب لاقضى التجوير فما لقاها

لا تخل مهر الجبان بنجـ ❊ ـه اذا ما دنت المنا ما خطاها

كان ملء الرتى ضلال وبغي ❊ لكن السبق منهما اخلاها

جر طغويهم الوبال عليهم ❊ رب قوم اذلها طغويها

اقول فهنا تفصيل شيء من مواطن جهاده ومواقف في سبيل الله وجلاده **ولقاموا قفه** صلى الله عليه وآله في بعض الغزوات **فمنها** ما كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله **ومنها** ما تولاه صلى الله عليه بانفراده **اما الاول** فكثيرة لا يحتمل ذكرها كتابنا هذا **ولكنا نذكر منها خمس غزوات** من مشاهيرها وأعلاها واعظمها واقواها **الاولى غزوة بدر** وهو اسم موضع بين مكة والمدينة وكانت الغزوة فيها على راس ثمانية عشر شهرا من قدومه المدينة وعمره اذ ذاك سبعة وعشرين سنة كما في كشف الغمة ومطالب السؤول **قال المفيد في الارشاد** فاما الجهاد الذي ثبتت به قواعد الاسلام واستقرت بثبوتها شرائع الملة والاحكام فقد تخصص منه امير المؤمنين عليه السلام بما اشتهر ذكره في الانام واستفاض الخبر به بين الخاص والعام ولم يختلف فيه العلماء ولا تنازع في صحته الفهماء ولا شك فيه الا غفل لم يتامل الاخبار ولا دفعه احد ممن نظر في الآثار الا معاند بهات لا يستحي من العار **فمن ذلك** ما كان منه عليه السلام في **غزاة بدر** المذكورة في القرآن وهي اول حرب كان به الامتحان وملأت رهبتها صدور المعدودين من المسلمين في الشجاعة وراموا التاخر عنها لخوفهم منها وكراهتهم لها على ما جاء به محكم الذكر في التبيان

حتى

حيث يقول جل اسمه فيما قص به من نبأهم على الشرح لمن والبيان كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون يجادلونك في الحق بعد ما تبين كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون في الآي المتصل بذلك الى قوله تعالى ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط الى آخر السورة فان الخبر على احوالهم فيها يتلو بعضه بعضا وان اختلفت الفاظه واتفقت معانيه وكان من جملة خبر هذه الغزاة ان المشركين حضروا بدرا مصرين على القتال مستظهرين فيه بكثرة الاموال والعدد والعدة والرجال والمسلمون اذ ذاك نفر قليل عددهم هناك حضرته طوائف منهم بغير اختيار وشهدته على الكره منها والاضطرار فتحدتهم قريش ودعتهم الى المصافة والنزال واقترحت في اللقاء منهم الاكفاء وتطاولت لا يصالهم لمبارزتهم فمنعهم النبي صلى الله عليه وآله من ذلك وقال لهم ان القوم دعوا الاكفاء لمبارزتهم منهم ثم امر عليا امير المؤمنين عليه السلام بالبروز اليهم ودعا حمزة بن عبد المطلب وعبيدة بن الحارث رضي الله عنهما ان يبرزا معه فلما اصطفوا لهم لم يثبتهم القوم لانهم كانوا قد تغفروا فسألوهم من انتم فانتسبوا لهم فقالوا اكفاء كرام ونشبت الحرب بينهم وبارز الوليد امير المؤمنين عليه السلام فلم يلبثه حتى قتله وبارز عتبة حمزة فقتله حمزة وبارز شيبة عبيدة رحمه الله فاختلف بينهما ضربتان قطعت احداهما فخذ عبيدة فاستنقذه امير المؤمنين بضربة بدر بها شيبة فقتله وشركه في ذلك حمزة **وفي رواية علي بن ابراهيم في تفسيره** قال شيبة لحمزة من انت فقال انا حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله فقال له شيبة لقد لقيت اسد الحلفاء فانظر كيف تكون صولتك يا اسد الله فحمل عبيدة على عتبة فضربه على راسه ضربة فلق هامته وضرب عتبة عبيدة على ساقه فقطعها فسقطا جميعا فحمل حمزة على شيبة فتضاربا بالسيفين حتى تثلم كل واحد منهما وحمل امير المؤمنين عليه السلام على الوليد بن عتبة فضربه على عاتقه فاخرج السيف من ابطه فقال علي عليه السلام فاخذ يمينه المقطوعة بيساره فضرب بها هامتي فظننت ان السماء وقعت على الارض ثم اعتنق حمزة شيبة فقال المسلمون يا علي اما ترى ان الكلب قد نهز عمك فحمل عليه علي عليه السلام ثم قال يا عم طأطئ راسك وكان حمزة اطول من شيبة فادخل حمزة راسه في صدره فضربه امير المؤمنين عليه السلام فطرح نصفه **قال المفيد** وكان قتل الوليد اول وهن لحق المشركين وذل دخل عليهم ورهبة اعتراهم بها الرعب من المسلمين وظهر بذلك

المسلمين ثم بارز امير المؤمنين عليه السلام العاص بن سعيد بن العاص بعد ان احجم عنه من سواه فلم يلبثه ان قتله وبرز اليه حنظلة بن ابي سفيان فقتله وبرز بعده طعيمة بن عدي فقتله وقتل بعده نوفل بن خويلد وكان من شياطين قريش ولم يزل عليه السلام يقتل واحدا منهم بعد واحد حتى اتى على شطر المقتولين منهم وكانوا سبعين قتيلا تولى كافة من حضر بدرا من المسلمين مع ثلثة آلاف من الملائكة المسومين قتل الشطر منهم وتولى امير المؤمنين عليه السلام قتل الشطر الآخر وحده بمعونة الله له وتوفيقه وتأييده ونصره وكان الفتح له بذلك على يديه وختم الامر بمناولة النبي صلى الله عليه وآله كفا من الحصى فرمى بها في وجوههم وقال لهم شاهت الوجوه فلم يبق احد منهم الا ولى الدبر لذلك منهزما وكفى الله المؤمنين القتال بامير المؤمنين عليه السلام وشركائه في نصرة الدين من خاصة آل الرسول صلى الله عليه وآله ومن ايدهم به من الملائكة الكرام عليهم التحية والسلم كما قال سبحانه وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا **قال المفيد** فقد اثبتت رواة العامة والخاصة معا اسماء الذين تولى امير المؤمنين عليه السلام قتلهم ببدر من المشركين على اتفاق فيما نقلوه من ذلك واصطلاح فكان ممن سموه الوليد بن عتبة كما قدمناه وكان شجاعا جريا وقاحا فتاكا تهابه الرجال والعاص بن سعيد وكان هولا عظيما تهابه الابطال وهو الذي حاد عنه عمر بن الخطاب الى ان قال وطعيمة بن عدي بن نوفل وكان من رؤوس اهل الضلال ونوفل بن خويلد وكان من اشد المشركين عداوة لرسول الله صلى الله عليه وآله وكانت قريش تقدمه وتعظمه وتطيعه وهو الذي قرن ابا بكر وطلحة قبل الهجرة بمكة واوثقهما بحبل وعذبهما يوما الى الليل حتى سئل في امرهما ولما عرف رسول الله صلى الله عليه وآله حضوره بدرا سأل الله عز وجل ان يكفيه امره فقال اللهم اكفني نوفل بن خويلد فقتله امير المؤمنين عليه السلام وزمعة بن الاسود والحرث بن زمعة والنضر بن الحارث بن عبد الدار وعمير بن عثمن بن كعب بن تيم عم طلحة بن عبيد الله وعثمان ومالك ابنا عبيد الله اخي طلحة بن عبيد الله ومسعود بن ابي امية بن المغيرة وقيس بن الفاكه بن المغيرة وحذيفة بن ابي حذيفة بن المغيرة وابو قيس بن الوليد بن المغيرة وحنظلة بن ابي سفيان وعمرو بن مخزوم وابو المنذر بن رفاعة ومنبه بن الحجاج السهمي والعاص بن منبه وعلقمة بن كلدة وابو العاص بن قيس بن عدي ومعاوية بن المغيرة بن ابي العاص ولوذان بن ربيعة وعبد الله بن المنذر بن ابي رفاعة ومسعود بن امية بن المغيرة وحاجب بن السائب بن عويمر واوس بن المغيرة بن لوذان وزيد بن مليص وعاصم بن ابي عوف وسعيد بن وهب

حليف

حليف بني عامر ومعاوية بن عامر بن عبد القيس وعبد الله بن جميل بن زهير بن الحارث بن اسد والسائب بن مالك وابو الحكم بن الاخنس وهشام بن ابي امية بن المغيرة فذلك خمسة وثلثون رجلا سوى من اختلف فيه او شرك امير المؤمنين عليه السلام فيه غيره وهم اكثر من شطر المقتولين ببدر على ما قدمناه **اقول** ويقرب من ذلك ما نقلناه سابقا عن المناقب في باب شجاعته صلوات الله عليه والرسول ان المقتولين في يوم بدر بسيفه عليه السلام انهم خمسة وثلثون رجلا سوى الجرحى وسوى من اختلف فيه **ثم قال المفيد رحمه الله فصل** فمن مختصر الاخبار التي جاءت بشرح ما اثبتناه ما رواه شعبة عن ابي اسحق عن حارثة بن مضرب قال سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام يقول لقد حضرنا بدرا وما فينا فارس غير المقداد بن الاسود ولقد رأيتنا ليلة بدر وما فينا الا من نام غير رسول الله صلى الله عليه وآله فانه كان منتصبا في اصل شجرة يصلي ويدعو حتى الصباح **وروى علي بن هاشم** عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما اصبح الناس يوم بدر اصطفت قريش امامها عتبة بن ربيعة واخوه شيبة وابنه الوليد فنادى عتبة رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد اخرج الينا اكفاءنا من قريش فبدر اليهم ثلثة من شبان الانصار فقال لهم عتبة من انتم فانتسبوا له فقال لا حاجة بنا الى مبارزتكم انما طلبنا بني عمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للانصار ارجعوا الى مواقفكم ثم قال قم يا علي قم يا حمزة قم يا عبيدة قاتلوا عن حقكم الذي بعث الله به نبيكم اذ جاؤا بباطلهم ليطفؤا نور الله فقاموا فصفوا للقوم وكان عليهم البيض فلم يعرفوا فقال لهم عتبة تكلموا فان كنتم اكفاءنا قاتلناكم فقال حمزة انا حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله فقال عتبة كفو كريم وقال علي عليه السلام انا علي بن ابي طالب بن عبد المطلب وقال عبيدة انا عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب فقال عتبة لابنه الوليد قم يا وليد فبرز اليه امير المؤمنين عليه السلام وكانا اذ ذاك اصغري الجماعة سنا فاختلفا ضربتين اخطأت ضربة الوليد امير المؤمنين واتقى بيده اليسرى ضربة امير المؤمنين عليه السلام فابانتها فروي انه كان يذكر بدرا وقتله الوليد فقال في حديثه كأني انظر الى وميض خاتمه في شماله ثم ضربته ضربة اخرى فصرعته وسلبته فرأيت به ردعا من خلوق فعلمت انه قريب عهد بعرس ثم بارز حمزة عليه السلام عتبة فقتله حمزة ومشى عبيدة وكان اسن القوم الى شيبة فاختلفا ضربتين فاصاب ذباب سيف شيبة عضلة ساق عبيدة فقطعها

واستعمل على امير المؤمنين عليه السلام وحمزة منه وقتلا شيبة وحمل عبيدة من مكانه فمات بالصفراء

وفي قتل عتبة وشيبة والوليد تقول هند بنت عتبة شعرا

ابا عيني جودي بدمع سرب ... على خير خندف لم ينقلب
تداعى له رهطه غدوة ... بنو هاشم وبنو المطلب
يذيقونه حد اسيافهم ... يجرونه بعد ما قد شجب
يجرونه وعفير التراب ... على وجهه عاريا قد سلب

فقال النبي صلى الله عليه وآله قد قتلناه وما اعريناه ولا شجبناه وروى الحسن بن محبوب قال حدثنا ابو غسان قال حدثنا ابو اسمعيل عمير بن بكار عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لقد تعجبت يوم بدر من جرأة القوم وقد قتلت الوليد بن عتبة وقتل حمزة عتبة وشركته في قتل شيبة اذ اقبل الي حنظلة بن ابي سفيان فلما دنا مني ضربته ضربة بالسيف فسالت عيناه ولزم الارض قتيلا وروى ابو بكر الهذلي عن الزهري عن صالح بن كيسان قال مر عثمان بن عفان بسعيد بن العاص فقال انطلق بنا الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب نتحدث عنده فانطلقا قال فاما عثمان فصار الى مجلسه الذي يشتهيه واما انا فملت في ناحية القوم فنظر الي عمر وقال ما لي اراك كأن في نفسك علي شيئا اتظن اني قتلت اباك والله لوددت اني كنت قاتله ولو قتلته لم اعتذر من قتل كافر ولكني مررت به يوم بدر فرأيته يبحث للقتال كما يبحث الثور بقرنه واذا شدقاه قد ازبدا كالوزغ فلما رأيت ذلك هبته ورغت عنه فقال الي يا ابن الخطاب وصمد له علي فتناوله فوالله ما رمت مكاني حتى قتله قال وكان علي عليه السلام حاضرا في المجلس فقال اللهم غفرا ذهب الشرك بما فيه ومحا الاسلام ما تقدم فما لك تهيج الناس فكف عمر وقال سعيد اما انه ما كان يسرني ان يكون قاتل ابي غير ابن عمه علي بن ابي طالب عليه السلام وانثال القوم في حديث آخر وروى محمد بن اسحق عن يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير ان عليا عليه السلام اقبل يوم بدر نحو طعيمة بن عدي بن نوفل فشجره بالرمح وقال والله لا تخاصمنا في الله بعد اليوم ابدا وروى عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال لما عرف رسول الله صلى الله عليه وآله حضور نوفل بن خويلد بدرا قال اللهم اكفني نوفلا فلما انكشفت قريش رآه علي بن ابي طالب عليه السلام وقد تحير لا يدري ما يصنع فصمد له ثم ضربه بالسيف فنشب في حجفته

وانتزعه منها ثم ضرب به ساقه وكانت درعه مشمرة فقطعها ثم اجهز عليه فقتله فلما عاد الى النبي صلى الله عليه وآله سمعه يقول من له علم بنوفل بن خويلد فقال انا قتلته يا رسول الله فكبر النبي صلى الله عليه وآله وقال الحمد لله الذي اجاب دعوتي فيه وفي البحار عن الكازروني في المنتقى روى باسناده عن عبد الرحمن بن عوف انه قال اني لواقف يوم بدر في الصف فنظرت عن يميني وعن شمالي فاذا انا بين غلامين من الانصار حديثة اسنانهما تمنيت لو كنت بين اضلع اقوى منهما فغمزني احدهما فقال يا عم هل تعرف ابا جهل فقلت نعم وما حاجتك اليه يا ابن اخي قال اخبرت انه يسب رسول الله صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده لو رأيته لم يفارق سوادي سواده حتى يموت الاعجل منا قال فغمزني الآخر فقال لي مثلها فتعجبت لذلك فلم انشب ان نظرت الى ابي جهل يجول في الناس فقلت لهما الا تريان هذا صاحبكما الذي تسألان عنه فابتدراه بسيفيهما فضرباه حتى قتلاه ثم انصرفا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبراه فقال ايكما قتله فقال كل واحد منهما انا قتلته فقال هل مسحتما سيفيكما قالا لا فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله في السيفين فقال كلاكما قتله وقضى بسلبه لمعاذ بن عمرو وهما معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفراء وفي رواية ان معاذ بن عفراء ضرب ابا جهل هو واخوه عوف ابنا الحارث حتى برد فعطف عليهما فقتلهما ثم وقع صريعا فذفف عليه ابن مسعود انتهى اقول اما كيفية نزول الملائكة يوم بدر ومحاربتها المشركين فقال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح النهج اختلف المسلمون في ذلك فقال الجمهور منهم نزلت الملائكة حقيقة كما ينزل الحيوان والحجر من الموضع العالي الى الموضع السافل وقال قوم من اصحاب المعاني غير ذلك واختلف ارباب القول الاول فقال الاكثرون نزلت وحاربت وقال قوم منهم نزلت ولم تحارب وروى كل قوم في نصرة قولهم روايات فقال الواقدي في كتاب المغازي حدثني عمر بن عقبة عن شعبة مولى ابن عباس قال سمعت ابن عباس يقول لما تواقف الناس اغمي على رسول الله صلى الله عليه وآله ساعة ثم كشف عنه فبشر المؤمنين بجبرئيل في جند من الملائكة ميمنة الناس وميكائيل في جند آخر في ميسرة الناس واسرافيل في جند آخر في الف وكان ابليس قد تصور للمشركين في صورة سراقة بن جعشم المدلجي يذمر المشركين ويخبرهم انه لا غالب لهم اليوم من الناس فلما ابصر عدو الله الملائكة نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون فتشبث به الحارث بن هشام وهو يرى انه سراقة لما سمع من كلامه فضرب في صدر الحارث فسقط

وانطلق ابليس لا يرى حتى وقع في البحر ورفع يديه وقال يا رب موعدك الذي وعدتني واقبل ابو جهل
على اصحابه يحضهم على القتال وقال لا يغرنكم خذلان سراقة بن جعشم اياكم فانما كان على
ميعاد من محمد واصحابه سيعلم اذا رجعنا الى قديد ما نصنع بقومه ولا يهولنكم مقتل
عتبة وشيبة والوليد فانهم عجلوا وبطروا حين قاتلوا وايم الله لا نرجع اليوم حتى نقرن
محمدا واصحابه في الحبال فلا الفين احدا منكم قتل منهم احدا ولكن خذوهم اخذا نعرفهم
بالذي صنعوا لمفارقتهم دينكم ورغبتهم عما كان يعبد آباؤهم قال الواقدي
حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر عن محمود بن لبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر
ان الملائكة قد سومت فسوموا فاعلموا المسلمون بالصوف في مغافرهم وقلانسهم
قال الواقدي وحدثني عبد الرحمن بن الحارث عن ابيه عن جده عبيد بن
ابي عبيد عن ابي رهم الغفاري عن ابن عم له قال بينا انا وابن عم لي على ماء بدر فلما راينا قلة
من مع محمد وكثرة قريش قلنا اذا التقت الفئتان عمدنا الى عسكر محمد واصحابه فانطلقنا
فانطلقنا نحو المجنبة اليسرى من اصحاب محمد ونحن نقول هؤلاء ربع قريش فبينا نحن نمشي في الميسرة
اذ جاءت سحابة فغشيتنا فرفعنا ابصارنا لها فسمعنا اصوات الرجال والسلاح وسمعنا قائلا
يقول لفرسه اقدم حيزوم وسمعناهم يقولون رويدا تتام اخراكم فنزلوا على ميمنة رسول الله صلى الله
عليه وآله ثم جاءت اخرى مثل ذلك فكانت مع النبي صلى الله عليه وآله فنظرنا الى اصحاب محمد واذا هم
على الضعف من قريش فمات ابن عمي واما انا فتماسكت واخبرت النبي صلى الله عليه وآله بذلك واسلمت
قال الواقدي وحدثني خارجة بن ابراهيم بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس عن ابيه
قال سأل رسول الله صلى الله عليه وآله جبرئيل عليه السلام من القائل يوم بدر اقدم حيزوم فقال
جبرئيل يا محمد ما كل اهل السماء اعرف قال الواقدي وروى ابو بردة بن دينار
قال جئت يوم بدر بثلاثة ارؤس فوضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت
يا رسول الله اما اثنان فقتلتهما واما الثالث فاني رأيت رجلا طويلا ابيض ضربه فتدهده امامه
فاخذت رأسه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ذاك فلان من الملائكة قال الواقدي
وكان ابن عباس يقول لم تقاتل الملائكة الا يوم بدر قال وحدثني ابو حبيبة عن داود بن
الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال كان الملك يتصور في صورة من يعرفه المسلمون من الناس
ليثبتهم فيقول اني قد دنوت من المشركين فسمعتهم يقولون لو حملوا علينا ما ثبتنا لهم وليسوا بشيء

فاحملوا

فاحملوا عليهم وذلك قول الله عز وجل اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين آمنوا الآية قال الواقدي
وحدثني موسى بن محمد عن ابيه قال كان السائب بن ابي حبيش الاسدي يحدث في زمن عمر بن الخطاب
فيقول والله ما اسرني يوم بدر احد من الناس فيقال فمن فيقول لما انهزمت قريش انهزمت معها
فيدركني رجل ابيض طويل على فرس ابلق بين السماء والارض فاوثقني رباطا وجاء عبد الرحمن بن عوف
فوجدني مربوطا وكان عبد الرحمن ينادي في العسكر من اسر هذا فليس احد يزعم انه اسرني حتى انتهى
بي الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا ابن ابي حبيش من اسرك قلت لا اعرفه وكرهت ان اخبره
بالذي رأيت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اسرك ملك من الملائكة كريم اذهب يا ابن عوف باسيرك
فذهب بي عبد الرحمن قال السائب وما زالت تلك الكلمة احفظها وتأخر اسلامي حتى كان من
ما كان قال ابن ابي الحديد قيل في موضع آخر قال الواقدي أسر من بني هاشم العباس
بن عبد المطلب اسره ابو اليسر كعب بن عمرو وعقيل بن ابي طالب اسره عبيد بن اوس الظفري و
نوفل بن الحارث بن عبد المطلب اسره جبار بن صخر واسر حليف لبني هاشم من بني فهر اسمه عقبة فهؤلاء اربعة
ومن بني المطلب بن عبد مناف السائب بن عبيد وعبيد بن عمرو بن علقمة بن حادول اسرهما سلمة بن اسلم
بن حريش الاشهلي والثانية غزوة احد فقد ذكر اهل السير انها كانت يوم المهراس
واحد جبل عظيم قرب المدينة وكانت هذه الغزوة عندنا وكانت في شوال سنة ثلاث من الهجرة وعمر
علي عليه السلام يومئذ ثمان وعشرون سنة وشهد ولم يبلغ ستا وعشرين سنة وكانت الوقعة على الكافرين
من بعد ورئيس المشركين يومئذ ابو سفيان بن حرب وفي خبر ابي بصير رواه علي بن ابراهيم في تفسيره
عنه عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يومئذ سبعمائة والمشركون الفين
فارس والفي راجل واخرجوا معهم النساء يذكرنهم ويحثثنهم على حرب رسول الله صلى الله عليه وآله واخرج
ابو سفيان هند بنت عتبة وخرجت معهم عمرة بنت علقمة الحارثية وقال عبد الحميد بن ابي الحديد
في شرح النهج قال الواقدي وكان مقدم قريش يوم الخميس لخمس خلون من شوال وكانت الوقعة
يوم السبت لسبع خلون منه قال المفيد رحمه الله في الارشاد ثم تلت بدرا غزاة احد
وكانت راية رسول الله صلى الله عليه وآله بيد امير المؤمنين عليه السلام كما كانت بيده يوم بدر فصار اللواء اليه
يومئذ دون صاحب اللواء الراية واللواء جميعا وكان الفتح له في هذه الغزاة كما كان له ببدر سواء
واختص بحسن البلاء فيها والصبر وثبوت القدم عندما زلت من غيره الاقدام وكان له من الغناء
عن رسول الله صلى الله عليه وآله ما لم يكن لسواه من اهل الاسلام وقتل الله بسيفه رؤوس اهل الشرك والضلال

وفرج الله به الكرب عن نبيه صلى الله عليه وآله وخطب بفضله في ذلك المقام جبرئيل عليه السلام في ملكوت
الارض والسماء وابان نبي الهدى من اختصاصه به ما كان مستوراً عن عامة الناس فمن ذلك
ما رواه يحيى بن عمارة قال حدثنا الحسن بن موسى بن رباح مولى الانصار قال حدثني ابو البختري
القرشي قال كانت راية قريش ولواؤها جميعاً بيد قصي بن كلاب ثم لم تزل الراية في يد
ولد عبد المطلب يحملها منهم من حضر الحرب حتى بعث الله رسوله صلى الله عليه وآله فصارت راية
قريش وغيرها الى النبي صلى الله عليه وآله فاقرها في بني هاشم واعطاها رسول الله صلى الله عليه
وآله علي بن ابي طالب عليه السلام في غزاة ودان وهي اول غزاة حمل فيها راية في الاسلام مع النبي صلى الله
عليه وآله ثم لم يزل معه في المشاهد ببدر وهي البطشة الكبرى وفي يوم احد وكان اللواء يومئذ في
بني عبد الدار فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله مصعب بن عمير فاستشهد ووقع اللواء من يده
فتشوفته القبائل واخذه رسول الله صلى الله عليه وآله فدفعه الى علي بن ابي طالب عليه السلام فجمع له يومئذ
الراية واللواء فهما الى اليوم في بني هاشم ثم قال وروى زيد بن وهب الجهني قال
حدثنا احمد بن عمار قال حدثنا الحماني قال حدثنا شريك عن عثمان بن المغيرة عن زيد بن وهب
قال وجدنا من عبد الله بن مسعود يوماً طيب نفس فقلنا له لو حدثتنا عن يوم احد وكيف كان
فقال اجل ثم ساق الحديث حتى انتهى الى ذكر الحرب فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اخرجوا اليهم
على اسم الله فخرجنا فصففنا لهم صفاً طويلاً واقام على الشعب خمسين رجلاً من الانصار وامر عليهم
رجلاً منهم وقال لا تبرحوا مكانكم هذا وان قتلنا عن آخرنا فانما نؤتى من موضعكم قال واقام
ابو سفيان بن حرب بازائهم خالد بن الوليد وكانت الالوية من قريش مع بني عبد الدار وكان لواء
المشركين مع طلحة بن ابي طلحة وكان يدعى كبش الكتيبة قال ودفع رسول الله صلى الله عليه وآله
لواء المهاجرين الى علي بن ابي طالب عليه السلام وجاء حتى قام تحت لواء الانصار قال فجاء ابو سفيان
الى اصحاب اللواء فقال يا اصحاب الالوية انكم قد تعلمون انما يؤتى القوم من قبل الويتهم وانما اتيتم
يوم بدر من قبل الويتكم فان كنتم ترون انكم قد ضعفتم عنها فادفعوها الينا نكفيكموها
قال فغضب طلحة بن ابي طلحة وقال النا تقول هذا والله لاوردنكم بها اليوم حياض الموت
قال وكان طلحة يسمى كبش الكتيبة قال فتقدم علي بن ابي طالب عليه السلام فقال علي من انت
قال انا طلحة بن ابي طلحة انا كبش الكتيبة فمن انت قال انا علي بن ابي طالب بن عبد المطلب ثم
تقاربا فاختلفت بينهما ضربتان فضربه علي بن ابي طالب عليه السلام ضربة على مقدم راسه فبدرت عينه

وصاح

وصاح صيحة لم يسمع مثلها وسقط اللواء من يده فاخذه اخ له يقال له مصعب فرماه عاصم بن
ثابت بسهم فقتله ثم اخذ اللواء اخ له يقال له عثمان فرماه عاصم ايضاً بسهم فقتله فاخذه
عبد لهم يقال له صؤاب وكان من اشد الناس فضرب علي بن ابي طالب عليه السلام يده فقطعها فاخذ
اللواء بيده اليسرى فضربه علي على يده اليسرى فقطعها فاخذ اللواء على صدره وجمع يديه وهما مقطوعتان عليه
فضربه علي على ام راسه فسقط صريعاً وانهزم القوم واكب المسلمون على الغنائم ولما رأى اصحاب
الشعب الناس يغنمون قالوا يذهب هؤلاء بالغنائم ونبقى نحن فقالوا لعبد الله بن عمرو بن حزم
الذي كان رئيساً عليهم نريد ان نغنم كما غنم الناس فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله امرني ان لا ابرح
من موضعي هذا فقالوا له انه امرك بهذا وهو لا يدري ان الامر يبلغ الى ما ترى ومالوا الى الغنائم و
تركوه فلم يبرح هو من موضعه فحمل عليه خالد بن الوليد فقتله وجاء من ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله
يريده فنظر الى النبي صلى الله عليه وآله في حف من اصحابه فقال لمن معه دونكم هذا الذي تطلبون
فشأنكم به فحملوا عليه حملة رجل واحد ضرباً بالسيوف وطعناً بالرماح ورمياً بالنبل ورضخاً بالحجارة
وجعل اصحاب النبي صلى الله عليه وآله يقاتلون عنه حتى قتل منهم سبعون رجلاً وثبت امير المؤمنين عليه السلام
وابو دجانة وسهل بن حنيف للقوم يدفعون عن النبي صلى الله عليه وآله وكثر عليهم المشركون ففتح
رسول الله صلى الله عليه وآله عينيه فنظر الى امير المؤمنين عليه السلام وقد كان اغمي عليه مما ناله فقال يا علي
ما فعل الناس قال نقضوا العهد وولوا الدبر فقال له فاكفني هؤلاء الذين قد قصدوا قصدي فحمل عليهم
امير المؤمنين عليه السلام فكشفهم ثم عاد اليه وقد حملوا عليه من ناحية اخرى فكر عليهم فكشفهم وابو دجانة
وسهل بن حنيف قائمان على راسه بيد كل واحد منهم سيفه ليذب عنه وثاب اليه من اصحابه
المنهزمين اربعة عشر رجلاً منهم طلحة بن عبيد الله وعاصم بن ثابت وصعد الباقون الجبل وصاح صائح
بالمدينة قتل رسول الله صلى الله عليه وآله فانخلعت القلوب لذلك وتحير المنهزمون فاخذوا يميناً
وشمالاً الى ان قال قال الراوي للحديث وهو زيد بن وهب قلت لابن مسعود انهزم الناس عن
رسول الله صلى الله عليه وآله حتى لم يبق معه الا علي بن ابي طالب عليه السلام وابو دجانة وسهل بن حنيف فقال
انهزم الناس الا علي بن ابي طالب عليه السلام وحده وثاب الى رسول الله صلى الله عليه وآله نفر وكان اولهم
عاصم بن ثابت وابو دجانة وسهل بن حنيف ولحقهم طلحة بن عبيد الله فقلت له فاين كان ابو بكر وعمر
قال كانا ممن تنحى قلت فاين كان عثمان قال جاء بعد ثلاثة من الوقعة فقال له رسول الله صلى الله
عليه وآله لقد ذهبت فيها عريضة قال فقلت له فاين كنت انت قال كنت فيمن تنحى قال فقلت له

ان ثبوت علي في ذلك المقام لعجيب فقال ان تعجب من ذلك لقد تعجب منه الملائكة اما علمت
ان جبرئيل عليه السلام قال في ذلك اليوم وهو يعرج الى السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي
فقلنا له ومن اين علم ذلك من جبرئيل عليه السلام قال سمع الناس صايحا يصيح في السماء بذلك فسألوا
النبي صلى الله عليه وآله عنه فقال ذلك جبرئيل ثم قال وقد روى محمد بن مروان عن عمارة
عن عكرمة قال سمعت عليا عليه السلام يقول لما انهزم الناس يوم احد عن رسول الله صلى الله عليه وآله
لحقني من الجزع عليه ما لم املك نفسي وكنت امامه اضرب بسيفي بين يديه فرجعت اطلبه فلم اره فقلت
ما كان رسول الله ليفر وما رأيته في القتلى واظنه رفع من بيننا فكسرت جفن سيفي وقلت في نفسي لأقاتلن
به عنه حتى اقتل وحملت على القوم فافرجوا فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وآله وقد وقع على الارض
مغشيا عليه فوقفت على راسه فنظر الي وقال ما صنع الناس يا علي قلت كفروا يا رسول الله وولوا
الدبر مع العدو واسلموك فنظر النبي صلى الله عليه وآله الى كتيبة قد اقبلت اليه فقال لي رد عني هذه
الكتيبة يا علي فحملت عليها بسيفي اضربها يمينا وشمالا حتى ولوا الادبار فقال النبي صلى الله عليه وآله
اما تسمع يا علي مديحك في السماء ان ملكا يناوي يقال له رضوان ينادي لا سيف الا
ذو الفقار ولا فتى الا علي فبكيت سرورا وحمدت الله على نعمته وفي الخرائج ان عليا عليه السلام قال
انقطع سيفي يوم احد فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت ان المرء يقاتل بسيفه وقد انقطع
سيفي فنظر الى جريدة نخل عتيقة يابسة مطروحة فاخذها بيده ثم هزها فصارت سيفا ذو
الفقار فناولنيه فما ضربت به احدا الا وقده نصفين وفي رواية علي بن ابراهيم في تفسيره
رفعها باسناده الى ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام فلما انقطع سيف امير المؤمنين عليه السلام جاء الى رسول
الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ان الرجل يقاتل بالسلاح وقد انقطع سيفي فدفع اليه رسول
الله صلى الله عليه وآله سيفه ذا الفقار فقال قاتل بهذا فلم يكن يحمل على رسول الله احد الا استقبله
امير المؤمنين فاذا راوه رجعوا فانحاز رسول الله صلى الله عليه وآله الى ناحية احد فوقف وكان
القتال من وجه واحد وقد انهزم اصحابه فلم يزل امير المؤمنين عليه السلام يقاتلهم حتى اصابه في وجهه
وراسه وصدره وبطنه ويديه ورجليه تسعون جراحة فتحاموه وسمعوا مناديا من السماء لا سيف
الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فنزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال هذه والله
يا محمد المواساة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لاني منه وهو مني فقال جبرئيل عليه السلام وانا منكما
وكانت هند بنت عتبة في وسط العسكر فكلما انهزم رجل من قريش دفعت اليه ميلا

ومكحلة

في مقتل حمزة عليه السلام

ومكحلة وقالت له انما انت امرأة فاكتحل بهذا وكان حمزة بن عبد المطلب يحمل على القوم فاذا
راوه انهزموا ولم يثبت له احد وكانت هند بنت عتبة عليها اللعنة ام معوية قد اعطت وحشيا
عهدا لئن قتلت محمدا او عليا او حمزة لاعطينك رضاك وكان وحشي عبدا لجبير بن مطعم حبشيا
فقال وحشي اما محمد فلا اقدر عليه واما علي فرايته رجلا حذرا كثير الالتفات فلم اطمع فيه فكمنت لحمزة
فرايته يهد الناس هدا فمر بي فوطئ على جرف نهر فسقط فاخذت حربتي فهززتها ورميته
فوقعت في خاصرته فخرجت من مثانته فسقط فاتيته فشققت بطنه واخذت كبده وجئت
بها الى هند وقلت لها هذه كبد حمزة فاخذتها في فمها فلاكتها فجعلها الله في فمها مثل الداغصة
فلفظتها ورمت بها فبعث الله ملكا فحمله ورده الى موضعه فقال ابو عبد الله عليه السلام ابى الله
ان يدخل شيئا من بدن حمزة النار فجاءت اليه هند فقطعت مذاكيره وقطعت اذنيه وجعلتهما
خرصين وشدتهما في عنقها وقطعت يديه ورجليه الخبر وروى فرات بن ابراهيم الكوفي
عليه الرحمة في تفسيره عن ابي القسم بن حماد السراج معنعنا عن حذيفة بن اليمان رضه ان رسول الله
صلى الله عليه وآله امر بالجهاد يوم احد فخرج الناس سراعا يتمنون لقاء عدوهم وبغوا في منطقهم
وقالوا والله لئن لقينا عدونا لا نولي حتى نقتل عن آخرنا او يفتح الله لنا فلما اتوا
الى القوم ابتلاهم الله بالذي كان منهم ومن بغيهم فلم يلبثوا الا يسيرا حتى انهزموا عن رسول الله صلى
الله عليه وآله الا علي بن ابي طالب عليه السلام وابو دجانة سماك بن خرشة الانصاري فلما راى رسول الله
صلى الله عليه وآله ما قد نزل بالناس من الهزيمة والبلاء رفع البيضة عن راسه وجعل ينادي
ايها الناس انا لم امت ولم اقتل وجعل الناس يركب بعضهم بعضا لا يلوون على رسول الله صلى
الله عليه وآله ولا يلتفتون اليه فلم يزالوا كذلك حتى دخلوا المدينة فلم يكتفوا بالهزيمة حتى قال
افضلهم رجلا في انفسهم قتل رسول الله صلى الله عليه وآله فلما ايس رسول الله صلى الله عليه وآله من القوم
رجع الى موضعه الذي كان فيه فلم يبق الا علي بن ابي طالب وابو دجانة الانصاري فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله يا ابا دجانة ذهب الناس فالحق بقومك فقال ابو دجانة يا رسول الله ما على هذا بايعناك
وبايعنا الله ولا على هذا خرجنا يقول الله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق
ايديهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا دجانة انت في حل من بيعتك فارجع فقال ابو دجانة
يا رسول الله لا تحدث نساء الانصار في الخدور اني اسلمتك ورغبت بنفسي عن نفسك يا رسول الله
لا خير في العيش بعدك قال فسمع رسول الله صلى الله عليه وآله كلامه ورغبته في الجهاد انتهى رسول الله

قوله لا تلوون على احد ... لا تضرون ولا تنتظرون

الى صخرة فاستتر بها ليتقي بها من السهام سهام المشركين فلم يلبث ابو دجانة الا يسيرا حتى اثخن جراحة
فتحامل حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وآله فجلس الى جنبه مثخنا لا حراك به قال وعلي
عليه السلام لا يبارز فارسا ولا راجلا الا قتله الله على يديه حتى انقطع سيفه فلما انقطع سيفه جاء
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله انقطع سيفي ولا سيف لي فخلع رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم سيفه ذا الفقار فقلده عليا ومشى الى جمع المشركين فكان لا يبرز له احد الا قتله
فلم يزل على ذلك حتى وهنت في ذراعه فعرف رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك فيه فنظر رسول الله
صلى الله عليه وآله الى السماء وقال اللهم ان محمدا عبدك ورسولك جعلت لكل نبي وزيرا من اهله
لتشد به عضده وتشركه في امره وجعلت لي وزيرا من اهلي علي بن ابي طالب اخي فنعم الاخ
ونعم الوزير اللهم وعدتني ان تمدني باربعة آلاف من الملائكة مردفين اللهم وعدك وعدك
انك لا تخلف الميعاد وعدتني ان تظهر دينك على الدين كله ولو كره المشركون قال فبينما رسول
الله صلى الله عليه وآله يدعو ربه ويتضرع اليه اذ سمع دويا من السماء فرفع رأسه فاذا جبرئيل عليه السلام
على كرسي من ذهب ومعه اربعة آلاف من الملائكة مردفين وهو يقول لا فتى الا علي ولا سيف
الا ذو الفقار فهبط جبرئيل عليه السلام على الصخرة وحفت الملائكة برسول الله فسلموا عليه فقال جبرئيل
يا رسول الله والذي اكرمك بالهدى لقد عجبت الملائكة المقربون لمواساة هذا الرجل لك بنفسه
فقال يا جبرئيل وما يمنعه يواسيني بنفسه وهو مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما حتى قالها
ثلاثا ثم حمل علي بن ابي طالب عليه السلام وحمل جبرئيل عليه السلام والملائكة ثم ان الله هزم جمع المشركين
وتشتت امرهم الخبر وفي البحار عن شارح الديوان قال ويقال ان النبي صلى الله عليه وآله
نودي في هذا اليوم ناد عليا مظهر العجائب تجده عونا لك في النوائب كل هم وغم سينجلي
بولايتك يا علي يا علي يا علي وفي تفسير علي بن ابراهيم فلما سكن القتال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من له علم بسعد بن الربيع فقال رجل انا اطلبه فاشار رسول الله صلى الله عليه وآله الى موضع فقال اطلبه
هنالك فاني قد رأيته في ذلك الموضع قد شرعت حوله اثنا عشر رمحا قال فاتيت ذلك
الموضع فاذا هو صريع بين القتلى فقلت يا سعد فلم يجبني ثم قلت يا سعد فلم يجبني فقلت يا سعد
ان رسول الله قد سأل عنك فرفع راسه فانتعش كما ينتعش الفرخ ثم قال ان رسول الله
لحي قلت اي والله انه لحي وقد اخبرنا انه رأى حولك اثنى عشر رمحا فقال الحمد لله صدق
رسول الله صلى الله عليه وآله قد طعنت اثنتي عشرة طعنة كلها قد اجافتني ابلغ قومي الانصار السلام

وقل لهم

وقال لهم والله ما لكم عند الله عذر ان تخلص الى رسول الله صلى الله عليه وآله شوكة وفيكم عين تطرف ثم
تنفس فخرج منه مثل دم الجزور وقد كان احتقن في جوفه وقضى نحبه رحمه الله ثم جئت الى رسول
الله صلى الله عليه وآله واخبرته فقال رحم الله سعدا نصرنا حيا واوصى بنا ميتا ثم قال رسول الله صلى
الله عليه وآله من له علم بعمي حمزة فقال له الحارث بن الصمة انا اعرف موضعه فجاء حتى وقف على حمزة
فكره ان يرجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله فيخبره فقال رسول الله لامير المؤمنين عليه السلام يا علي
اطلب عمك فجاء علي عليه السلام فوقف على حمزة فكره ان يرجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء رسول
الله صلى الله عليه وآله حتى وقف عليه فلما رأى ما فعل به بكى ثم قال والله ما وقفت موقفا قط اغيظ
علي من هذا المكان لئن امكنني الله من قريش لامثلن بسبعين رجلا منهم فنزل عليه جبرئيل عليه السلام
فقال وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين واصبر فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله بل اصبر فالقى رسول الله صلى الله عليه وآله على حمزة بردة كانت عليه فكانت اذا
مدها على رأسه بدت رجلاه واذا مدها على رجليه بدا رأسه فمدها على رأسه والقى على رجليه
الحشيش وقال لولا اني احذر نساء بني عبد المطلب لتركته للعافية والسباع حتى يحشر يوم
القيامة من بطون السباع والطير وامر رسول الله صلى الله عليه وآله بالقتلى فجمعوا فصلى عليهم ودفنهم
في مضاجعهم وكبر على حمزة سبعين تكبيرة قال وصاح ابليس بالمدينة قتل محمد فلم يبق
احد من نساء المهاجرين والانصار الا خرج وخرجت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
تعدو على قدميها حتى وافت رسول الله صلى الله عليه وآله وقعدت بين يديه وكان اذا بكى رسول
الله صلى الله عليه وآله بكت واذا انتحب انتحبت ونادى ابو سفيان موعدنا وموعدكم في عام قابل
فيقتتل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام قل نعم وادخل رسول الله
صلى الله عليه وآله المدينة واستقبله الناس يولولون ويبكون الخبر وفي البحار
عن كتاب اعلام الورى للطبرسي عن كتاب ابان بن عثمان انه لما انتهت فاطمة وصفية الى رسول
الله صلى الله عليه وآله ونظرتا اليه قال لعلي اما عمتي فاحبسها عني واما فاطمة فدعها فلما دنت
فاطمة من رسول الله صلى الله عليه وآله ورأته قد شج في وجهه وادمي فوه ادماء صاحت وجعلت
تمسح الدم وتقول اشتد غضب الله على من ادمى وجه رسول الله وكان يتناول في يده رسول الله عليه السلام
ما يسيل من الدم فيرميه في الهواء فلا يتراجع منه شيء قال الصادق عليه السلام والله لو سقط منه
شيء على الارض لنزل العذاب قال ابان بن عثمان حدثني بذلك عنه الصباح بن سيابة

قال قلت كبرت يا عمه كما يقول هولاء قال لا والله ما قصر الله الا سلمها ولكن شيخ وجهي
الى ان قال وكانت امراة من بني النجار قتل ابوها وزوجها واخوها مع رسول الله صلى الله
عليه واله فدنت من رسول الله والمسلمون قيام على راسه فقالت لرجل احي رسول الله
قال نعم قالت استطيع ان انظر اليه قال نعم فاوسعوا لها فدنت منه وقالت كل مصيبة
جلل بعدك ثم انصرفت قال وانصرف رسول الله الى المدينة حين دفن القتلى فمر بدور
بني الاشهل وبني ظفر فسمع بكاء النوائح على قتلاهن فترقرقت عينا رسول الله عليه السلام وبكى
ثم قال لكن حمزة لا بواكي له اليوم فلما سمعها سعد بن معاذ واسيد بن حضير قالا لا تبكين امراة
حميمها حتى تاتي فاطمة فتسعدها فلما سمع رسول الله الواعية على حمزة وهو عند فاطمة على باب
المسجد قال ارجعن رحمكن الله فقد اسيتن بانفسكن **اقول** قال ابن ابي الحديد
قال الواقدي وروي ان صفية جاءت فحال الانصار بينها وبين رسول الله صلى الله عليه واله
فقال دعوها فجلست عنده فجعلت اذا بكت يبكي رسول الله صلى الله عليه واله واذا نشجت
ينشج رسول الله صلى الله عليه واله وجعلت فاطمة عليها السلام تبكي فلما بكت بكى رسول الله صلى الله عليه واله
ثم قال لن اصاب بمثل حمزة ابدا ثم قال صلى الله عليه واله لصفية وفاطمة ابشرا اتاني جبرئيل
عليه السلام فاخبرني ان حمزة مكتوب في اهل السماوات السبع حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد
رسوله **قال الواقدي** وكان حمزة بن عبد المطلب اول من جيء به الى النبي صلى الله
عليه واله بعد انصراف قريش او كان من اولهم فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه واله ثم قال
لقد رايت الملائكة تغسله ولم يغسل رسول الله صلى الله عليه واله الشهداء يومئذ وقال
لفوهم بدمائهم وجراحهم فانه ليس احد يجرح في سبيل الله الا جاء يوم القيامة لون جرحه لون
الدم وريحه ريح المسك ثم قال ضعوهم فانا الشهيد على هولاء يوم القيامة فكان حمزة
اول من كبر عليه اربعا ثم جمع اليه الشهداء فكان كلما اتي بشهيد وضع الى جنب حمزة فصلى
عليه وعلى الشهيد حتى صلى عليه سبعين مرة لان الشهداء سبعون **قال الواقدي**
ويقال كان يوتى بتسعة وحمزة عاشرهم فيصلي عليهم وترفع التسعة ويترك حمزة مكانه
ويوتى بتسعة اخرين فيوضعون الى جنب حمزة فيصلي عليه وعليهم حتى فعل ذلك سبع مرات
ويقال انه كبر عليه خمسا وسبعا وتسعا **قال الواقدي** وقال صلى الله عليه واله
لاهل القتلى احفروا واوسعوا واحسنوا وادفنوا الاثنين والثلاثة في القبر وقدموا اكثرهم

قرانا

قرانا وامر بحمزة ان تمد بردة عليه وهو في القبر وكانت قصيرة فكانوا اذا خمروا بها راسه بدت رجلاه
واذا خمروا بها رجليه انكشف وجهه فبكى المسلمون يومئذ فقالوا يا رسول الله عم رسول الله يقتل فلا
يوجد له ثوب فقال بلى انكم بارض جرداء ذات احجار وستفتح عليكم الارياف والامصار فتخرج
الناس اليها ثم يبعثون الى اهليهم المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون والذي نفسي بيده لا يصبر على
لاوائها وشدتها احد الا كنت له شفيعا او قال شهيدا يوم القيمة **تتميم** قال المفيد قدس سره
روى الحسن بن محبوب قال حدثنا جميل بن صالح عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام
قال كان اصحاب اللواء يوم احد تسعة قتلهم علي بن ابي طالب عليه السلام عن اخرهم وانهزم القوم وطارت
مخزوم فضحها علي بن ابي طالب عليه السلام يومئذ قال وبارز علي عليه السلام الحكم بن الاخنس فضربه
فقطع رجله من نصف الفخذ فهلك منها ولما جال المسلمون تلك الجولة اقبل امية بن ابي حذيفة
بن المغيرة وهو دارع وهو يقول يوم بيوم بدر فعرض له رجل من المسلمين فقتله امية وصمد له
علي بن ابي طالب عليه السلام فضربه بالسيف على هامته فنشب السيف في بيضة مغفره وضربه امية بسيفه
فاتقاها امير المؤمنين بدرقته فنشب فيها ونزع علي عليه السلام سيفه من مغفره وخلص امية سيفه
من درقته ايضا ثم تناوشا فقال علي عليه السلام فنظرت الى فتق تحت ابطه فضربته بالسيف فيه
فقتلته وانصرفت عنه ولما انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه واله في يوم احد ثبت امير المؤمنين
عليه السلام فقال له ما لك لا تذهب مع القوم فقال امير المؤمنين عليه السلام اذهب وادعك يا رسول الله
والله لا برحت حتى اقتل او ينجز الله لك ما وعدك من النصر فقال له النبي صلى الله عليه واله ابشر يا علي
فان الله منجز وعده ولن ينالوا منا مثلها ابدا ثم نظر الى كتيبة قد اقبلت اليه فقال له لو حملت على
هذه يا علي فحمل امير المؤمنين عليه السلام عليها فقتل منها هشام بن امية المخزومي وانهزم القوم ثم
اقبلت كتيبة اخرى فقال له النبي صلى الله عليه واله احمل على هذه الكتيبة فحمل امير المؤمنين عليه السلام عليها
فقتل منها عمرو بن عبد الله الجمحي وانهزمت ايضا ثم اقبلت كتيبة اخرى فقال له النبي صلى الله عليه واله
احمل على هذه فحمل عليها فقتل منها بشر بن مالك العامري وانهزمت الكتيبة فلم يعد بعدها احد منهم
وتراجع المنهزمون من المسلمين الى النبي صلى الله عليه واله وانصرف المشركون الى مكة وانصرف النبي صلى الله
عليه واله الى المدينة فاستقبلته فاطمة عليها السلام ومعها اناء فيه ماء فغسل به وجهه ولحقه امير المؤمنين
عليه السلام وقد خضب الدم يده الى كتفه ومعه ذو الفقار فناوله فاطمة عليها السلام وقال لها خذي
هذا السيف فقد صدقني اليوم **وانشا يقول**

أفاطم هاك السيف غير ذميم ❊ فلست برعديد ولا بلئيم
لعمري لقد أعذرت في نصح أحمد ❊ وطاعة رب بالعباد عليم
أميطي دماء القوم عنه فإنه ❊ سقى آل عبد الدار كأس حميم

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله خذيه يا فاطمة فقد أدى بعلك ما عليه وقد قتل الله بسيفه صناديد قريش **قال المفيد ره** وقد ذكر أهل السير قتلى أحد من المشركين فكان جمهورهم قتلى أمير المؤمنين عليه السلام **روى عبد الملك بن هشام** قال حدثنا زياد بن عبد الله عن محمد بن إسحق قال كان صاحب لواء قريش يوم أحد طلحة بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار قتله علي بن أبي طالب عليه السلام وقتل ابنه أبا سعيد بن أبي طلحة وقتل أخاه كلدة بن أبي طلحة وقتل عبد الله بن حميد بن زهرة بن الحارث بن أسد بن عبد العزى وقتل أبا الحكم بن الأخنس بن شريق الثقفي وقتل الوليد بن أبي حذيفة بن المغيرة وقتل أخاه أمية بن أبي حذيفة بن المغيرة وقتل أرطاة بن شرحبيل وقتل هشام بن أمية وعمرو بن عبد الله الجمحي وبشر بن مالك العامري وقتل صؤابا مولى بني عبد الدار فكان الفتح له ورجوع الناس من هزيمتهم إلى النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام بمقامه يذب عنه دونهم وتوجه العتاب من الله تعالى إلى كافتهم لهزيمتهم سواه ومن ثبت معه من رجال الأنصار وكانوا ثمانية نفر وقيل أربعة أو خمسة **وفي قتله عليه السلام من قتل يوم أحد وعنائه في الحرب وحسن بلائه يقول الحجاج بن علاط السلمي**

لله أي مذبب عن حرمة ❊ أعني ابن فاطمة المعم المخولا
جادت يداك لهم بعاجل طعنة ❊ تركت طليحة للجبين مجدلا
وشددت شدة باسل فكشفتهم ❊ بالسفح إذ يهوون أخول أخولا
وعللت سيفك بالدماء ولم تكن ❊ لترده حران حتى ينهلا

وروى الشيخ الطوسي في أماليه عن المفيد محمد بن محمد قال أخبرنا أبو الحسن علي بن مالك النحوي عن أحمد بن عبد الجبار عن بشر بن بكر عن محمد بن إسحق عن مشيخته قال لما رجع علي بن أبي طالب عليه السلام من أحد ناول فاطمة عليها السلام سيفه وقال

أفاطم هاك السيف غير ذميم ❊ فلست برعديد ولا بلئيم
لعمري لقد أعذرت في نصر أحمد ❊ ومرضات رب بالعباد رحيم

قال وسمع في يوم أحد وقد هاجت ريح عاصف كلام هاتف يهتف وهو يقول

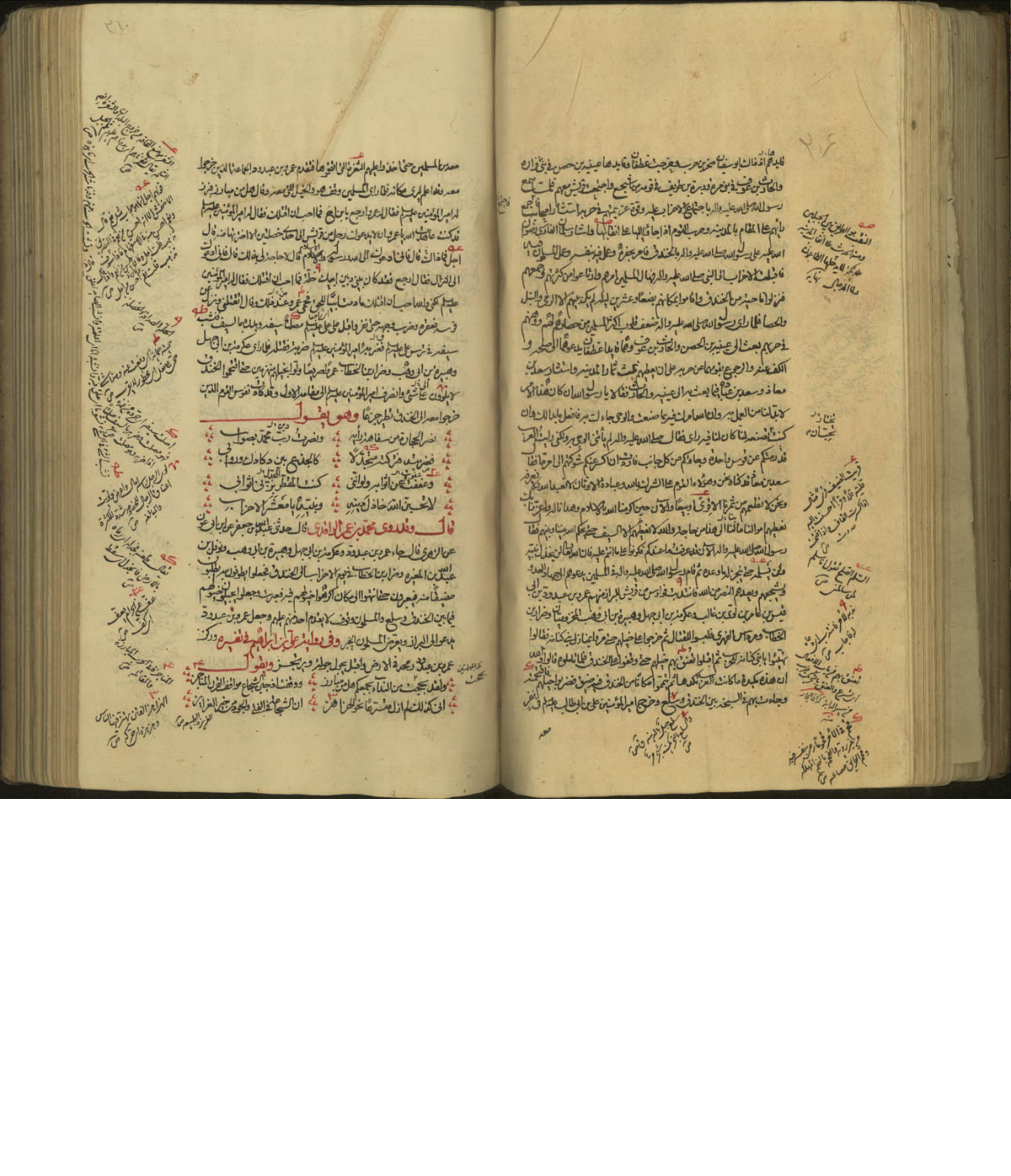
لا سيف إلا ذو الفقار ❊ ولا فتى إلا علي ❊ فإذا ندبتم هالكا ❊ فابكوا الوفي أخا الوفي

أقول

أقول قال عبد الحميد بن أبي الحديد وروى ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله قال إن إخوانكم لما أصيبوا بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة فتأكل من ثمارها وتأوي إلى قناديل من ذهب في ظل العرش فلما وجدوا طيب مطعمهم ومشربهم ورأوا حسن منقلبهم قالوا ليت إخواننا يعلمون بما أكرمنا الله وبما نحن فيه لئلا يزهدوا في الجهاد ويتكلوا عند الحرب فقال الله تعالى أنا أبلغهم عنكم فأنزل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون

في بيان غزاة الأحزاب

الثالثة غزوة الأحزاب في البحار قال ذكر الطبرسي في إعلام الورى وابن شهرآشوب في المناقب قالا كان غزوة الخندق في شوال سنة خمس قال ابن شهرآشوب كان المشركون ثمانية عشر ألف رجل والمسلمون ثلاثة آلاف وكان المشركون على اليمن والهناء والمدد والشوكة والمسلمون كأن على رؤوسهم الطير لمكان عمرو والنبي صلى الله عليه وآله جاث على ركبتيه باسط يديه باكٍ عيناه ينادي بأشجى صوت يا صريخ المكروبين يا مجيب دعوة المضطرين اكشف همي وكربي فقد ترى حالي ودعا عليهم فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الأحزاب **وفي الإرشاد** كانت غزاة الأحزاب بعد بني النضير وذلك أن جماعة من اليهود منهم سلام بن أبي الحقيق النضري وحيي بن أخطب وكنانة بن الربيع وهوذة بن قيس الوالبي وأبو عمار الوالبي في نفر من بني والبة خرجوا حتى قدموا مكة فصاروا إلى أبي سفيان صخر بن حرب لعلمهم بعداوته لرسول الله صلى الله عليه وآله وتسرعه إلى قتاله فذكروا له ما نالهم منه وسألوه المعونة لهم على قتاله فقال لهم أبو سفيان أنا لكم حيث تحبون فاخرجوا إلى قريش فادعوهم إلى حربه واضمنوا النصرة لهم والثبوت معهم حتى تستأصلوه فطافوا على وجوه قريش فدعوهم إلى حرب النبي صلى الله عليه وآله وقالوا لهم أيدينا مع أيديكم ونحن معكم حتى نستأصله فقالت لهم قريش يا معشر اليهود أنتم أهل الكتاب الأول والعلم السابق وقد علمتم الدين الذي جاء به محمد وما نحن عليه من الدين فديننا خير من دينه أم هو أولى منا بالحق فقالوا لهم بل دينكم خير من دينه فنشطت قريش لما دعوهم إليه من حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وجاءهم أبو سفيان فقال لهم قد مكنكم الله من عدوكم وهذه اليهود تقاتله معكم ولن تنفك عنكم حتى يؤتى على جميعنا أو نستأصله ومن اتبعه فقويت عزائمهم إذ ذاك في حرب النبي صلى الله عليه وآله ثم خرج اليهود حتى جاؤوا غطفان وقيس عيلان فدعوهم إلى حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وضمنوا لهم النصرة والمعونة وأخبروهم باتباع قريش لهم على ذلك فاجتمعوا لهم وخرجت قريش و



قائدهم إذ ذاك أبو سفيان صخر بن حرب، وغطفان يقودها عيينة بن حصن في بني فزارة، والحارث بن عوف في بني مرة، ووبرة بن طريف في قومه من أشجع، واجتمعت قريش معهم. فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وآله باجتماع الأحزاب عليه وقوة عزيمتهم في حربه استشار أصحابه، فأجمع رأيهم على المقام بالمدينة وحرب القوم إذا جاؤوا إليها على أنقابها، وأشار سلمان الفارسي رضوان الله عليه على رسول الله صلى الله عليه وآله بالخندق، فأمر بحفره، وعمل فيه بنفسه، وعمل فيه المسلمون. فأقبلت الأحزاب إلى النبي صلى الله عليه وآله، فهال المسلمين أمرهم، وارتاعوا من كثرتهم وجمعهم، فنزلوا ناحية من الخندق، وأقاموا بمكانهم بضعا وعشرين ليلة لم يكن بينهم إلا الرمي بالنبل والحصا. فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله ضعف قلوب أكثر المسلمين من حصارهم لهم ووهنهم في حربهم، بعث إلى عيينة بن حصن والحارث بن عوف وهما قائدا غطفان يدعوهما إلى صلحه والكف عنه والرجوع بقومهما عن حربه على أن يعطيهم ثلث ثمار المدينة، واستشار سعد بن معاذ وسعد بن عبادة فيما بعث به إلى عيينة والحارث، فقالا: يا رسول الله، إن كان هذا الأمر لا بد لنا من العمل به لأن الله أمرك فيه بما صنعت والوحي جاءك به فافعل ما بدا لك، وإن كنت تختار أن تصنعه لنا كان لنا فيه رأي. فقال صلى الله عليه وآله: لم يأتني الوحي به، ولكني رأيت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة، وجاؤوكم من كل جانب، فأردت أن أكسر عنكم من شوكتهم إلى أمر ما. فقال سعد بن معاذ: قد كنا نحن وهؤلاء القوم على الشرك بالله وعبادة الأوثان، لا نعبد الله ولا نعرفه، ونحن لا نطعمهم من ثمرنا إلا قرى أو بيعا، والآن حين أكرمنا الله بالإسلام وهدانا له وأعزنا بك نعطيهم أموالنا! ما لنا إلى هذا من حاجة، والله لا نعطيهم إلا السيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الآن قد عرفت ما عندكم، فكونوا على ما أنتم عليه، فإن الله تعالى لن يخذل نبيه ولن يسلمه حتى ينجز له ما وعده. ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله في المسلمين يدعوهم إلى جهاد العدو ويشجعهم ويعدهم النصر من الله، فانتدبت فوارس من قريش للبراز، منهم عمرو بن عبد ود بن أبي قيس بن عامر بن لؤي بن غالب، وعكرمة بن أبي جهل، وهبيرة بن أبي وهب المخزوميان، وضرار بن الخطاب، ومرداس الفهري، فلبسوا للقتال، ثم خرجوا على خيلهم حتى مروا بمنازل بني كنانة فقالوا: تهيؤوا يا بني كنانة للحرب، ثم أقبلوا تعنق بهم خيلهم حتى وقفوا على الخندق، فلما تأملوه قالوا: والله إن هذه لمكيدة ما كانت العرب تكيدها، ثم تيمموا مكانا من الخندق فيه ضيق فضربوا خيلهم فاقتحمته، وجاءت بهم في السبخة بين الخندق وسلع، وخرج أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في نفر

معه

معه من المسلمين حتى أخذ عليهم الثغرة التي اقتحموها، فتقدم عمرو بن عبد ود والجماعة الذين خرجوا معه وقد أعلم ليرى مكانه، فلما رأى المسلمين وقف هو والخيل التي معه وقال: هل من مبارز؟ فبرز إليه أمير المؤمنين عليه السلام، فقال له عمرو: ارجع يا ابن أخي فما أحب أن أقتلك. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: قد كنت عاهدت الله يا عمرو أن لا يدعوك رجل من قريش إلى إحدى خصلتين إلا اخترتها منه. قال: أجل، فما ذاك؟ قال: فإني أدعوك إلى الله ورسوله والإسلام. قال: لا حاجة لي بذلك. قال: فإني أدعوك إلى النزال. فقال: ارجع فقد كان بيني وبين أبيك خلة، فما أحب أن أقتلك. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: لكني والله أحب أن أقتلك ما دمت آبيا للحق. فحمي عمرو عند ذلك وقال: أتقتلني؟ ونزل عن فرسه فعقره وضرب وجهه حتى نفر، وأقبل على علي عليه السلام مصلتا سيفه، وبدره بالسيف فنشب سيفه في ترس علي عليه السلام، فضربه أمير المؤمنين عليه السلام ضربة فقتله. فلما رأى عكرمة بن أبي جهل وهبيرة بن أبي وهب وضرار بن الخطاب عمرا صريعا ولوا بخيلهم منهزمين حتى اقتحموا الخندق لا يلوون على شيء، وانصرف أمير المؤمنين عليه السلام إلى مقامه الأول، وقد كادت نفوس القوم الذين خرجوا معه إلى الخندق تطير جزعا، **وهو يقول**:

نصر الحجارة من سفاهة رأيه ... ونصرت رب محمد بصواب
فضربته فتركته متجدلا ... كالجذع بين دكادك وروابي
وعففت عن أثوابه ولو انني ... كنت المقطر بزني أثوابي
لا تحسبن الله خاذل دينه ... ونبيه يا معشر الأحزاب

قال: وقد روى محمد بن عمر الواقدي قال: حدثني عبد الله بن جعفر، عن ابن أبي عون، عن الزهري قال: جاء عمرو بن عبد ود وعكرمة بن أبي جهل وهبيرة بن أبي وهب ونوفل بن عبد الله بن المغيرة وضرار بن الخطاب في يوم الأحزاب إلى الخندق، فجعلوا يطوفون به يطلبون مضيقا منه فيعبرون، حتى انتهوا إلى مكان أكرهوا خيولهم فيه فعبرت، وجعلوا يجيلون خيولهم فيما بين الخندق وسلع، والمسلمون وقوف لا يقدم أحد منهم عليهم، وجعل عمرو بن عبد ود يدعو إلى البراز ويعرض بالمسلمين ويجبر، **وفي بعض الأخبار**، وركز عمرو بن عبد ود رمحه في الأرض، وأقبل يجول جولة ويرتجز **ويقول**:

ولقد بححت من النداء ... بجمعكم هل من مبارز
ووقفت إذ جبن الشجاع ... مواقف القرن المناجز
إني كذلك لم أزل ... متسرعا نحو الهزاهز
إن الشجاعة في الفتى ... والجود من خير الغرائز

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من لهذا الكلب فلم يجبه احد فوثب اليه امير المؤمنين عليه السلام
فقال انا له يا رسول الله فقال يا علي هذا عمرو بن عبد ود فارس يليل قال انا علي بن ابي طالب
فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ادن مني فدنا منه فعممه بيده ودفع اليه سيفه ذا الفقار
وقال له اذهب وقاتل بهذا وقال اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن
شماله ومن فوقه ومن تحته فمر امير المؤمنين عليه السلام يهرول وهو يقول

لا تعجلن فقد اتاك مجيب صوتك غير عاجز ... ذو نية وبصيرة والصدق منجي كل فائز
اني لارجو ان اقيم عليك نائحة الجنائز ... من ضربة نجلاء يبقى صوتها بعد الهزاهز

فقال له عمرو من انت قال انا علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وختنه
فقال والله ان اباك كان لي صديقا ونديما واني اكره ان اقتلك ما امن ابن عمك حين بعثك
الي ان اختطفك برمحي هذا فاتركك شائلا بين السماء والارض لا حي ولا ميت فقال له
امير المؤمنين عليه السلام قد علم ابن عمي انك ان قتلتني دخلت الجنة وانت في النار وان قتلتك
فانت في النار وانا في الجنة فقال عمرو كلتاهما لك يا علي تلك اذا قسمة ضيزى فقال علي
عليه السلام دع هذا يا عمرو اني سمعت منك وانت متعلق باستار الكعبة تقول لا يعرض علي
احد في الحرب ثلث خصال الا اجبته الى واحدة منها وانا اعرض عليك ثلث خصال
فاجبني الى واحدة فقال هات يا علي قال تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال نح
عني هذا قال فالثانية فقال ان ترجع وترد هذا الجيش عن رسول الله صلى الله عليه وآله
فان يك صادقا فانتم اعلا به عينا وان يك كاذبا كفتكم ذؤبان العرب امره فقال
اذا لا تتحدث نساء قريش بذلك ولا ينشد الشعراء في اشعارها اني جبنت ورجعت
على عقبي من الحرب وخذلت قوما رأسوني عليهم فقال له امير المؤمنين عليه السلام فالثالثة
ان تنزل الي فانك راكب وانا راجل حتى انابذك فوثب عن فرسه وعرقبه وقال
هذه خصلة ما ظننت ان احدا من العرب يسومني عليها ثم بدأ فضرب امير المؤمنين عليه السلام
بالسيف على رأسه فاتقاه امير المؤمنين عليه السلام بالدرقة فقطعها وثبت السيف على رأسه
فقال له علي يا عمرو اما كفاك اني بارزتك وانت فارس العرب حتى استعنت علي بظهير
فالتفت عمرو الى خلفه فضربه امير المؤمنين عليه السلام مسرعا على ساقيه فقطعهما جميعا و
ارتفعت بينهما عجاجة فقال المنافقون قتل علي بن ابي طالب ثم انكشفت العجاجة ونظروا

فاذا

فاذا امير المؤمنين صلوات الله عليه على صدره قد اخذ بلحيته يريد ان يذبحه ثم اخذ رأسه واقبل الى رسول
الله صلى الله عليه وآله والدماء تسيل على رأسه من ضربة عمرو وسيفه يقطر منه الدم وهو يقول والرأس بيده

انا علي وابن عبد المطلب ... الموت خير للفتى من الهرب

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ماكرته قال نعم يا رسول الله الحرب خدعة وفي خبر الراوندي
فقال جابر رحمه الله فتداورتهما فثارت بينهما غبرة فما رأيتهما وسمعنا التكبير تحتها فعلمنا ان عليا قد
قتله وانكشف اصحابه حتى طفرت خيولهم الخندق وتبادر المسلمون حين سمعوا التكبير ينظرون ما
صنع القوم فوجدوا نوفل بن عبد الله في جوف الخندق لم ينهض به فرسه فجعلوا يرمونه بالحجارة فقال
لهم قتلة اجمل من هذه ينزل الي بعضكم اقاتله فنزل اليه امير المؤمنين عليه السلام فضربه حتى قتله ولحق هبيرة
فاعجزه فضرب قربوس سرجه وسقطت درع كانت عليه وفر عكرمة وهرب ضرار بن الخطاب قال
جابر فما شبهت قتل علي عمروا الا بما قص الله عز وجل من قصة داود وجالوت حيث يقول فهزموهم
باذن الله وقتل داود جالوت انتهى وفي البحار قال وذكر الكراجكي رحمه الله ان قال النبي صلى الله
عليه وآله ثلث مرات ايكم يبرز الى عمرو واضمن له على الله الجنة وفي كل مرة كان يقوم علي عليه السلام والقوم
ناكسوا رؤسهم فاستدناه وعممه بيده فلما برز قال صلى الله عليه وآله برز الايمان كله الى الشرك كله
الى ان قال فما كان اسرع الى ان صرعه امير المؤمنين عليه السلام وجلس على صدره فلما هم ان يذبحه وهو
يكبر الله ويمجده قال له عمرو يا علي قد جلست مني مجلسا عظيما فاذا قتلتني فلا تسلبني حلتي فقال
عليه السلام هي اهون علي من ذلك وذبحه واتى برأسه وهو يخطر في مشيته فقال عمر الا ترى يا رسول الله
الى علي كيف يتبختر في مشيه فقال رسول الله انها مشية لا يمقتها الله في هذا المقام فتلقاه ومسح الغبار عن
عينيه وقال لو وزن اليوم عملك بعمل جميع امة محمد لرجح عملك على عملهم وذلك انه لم يبق بيت
من المشركين الا وقد دخله ذل بقتل عمرو ولم يبق بيت من المسلمين الا وقد دخله عز بقتل عمرو
ولما قتل علي عليه السلام عمروا سمع مناديا ينادي ولا يرى شخصه

قتل علي عمروا ... قصم علي ظهرا ... ابرم علي امرا

ووقعت الجفلة بالمشركين فانهزموا اجمعين وتفرقت الاحزاب خائفين مرعوبين قال
المفيد قدس سره وقد روى قيس بن الربيع قال حدثنا ابو هارون العبدي عن ربيعة السعدي
قال اتيت حذيفة بن اليمان فقلت له يا ابا عبد الله انا لنتحدث عن علي عليه السلام ومناقبه فيقول لنا
اهل البصرة انكم لتفرطون في علي فهل انت محدثي بحديث فيه فقال حذيفة يا ربيعة وما تسألني

عن علي فوالذي نفسي بيده لو وضع جميع اعمال اصحاب محمد في كفة الميزان منذ بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله الى يوم الناس هذا ووضع عمل علي عليه السلام في الكفة الاخرى لرجح عمل علي عليه السلام على جميع اعمالهم فقال ربيعة هذا الذي لا يقام له ولا يقعد فقال حذيفة يا لكع وكيف لا يحمل واين كان ابو بكر وعمر وحذيفة وجميع اصحاب محمد صلى الله عليه وآله يوم عمرو بن عبد ود وقد دعا الى المبارزة فاحجم الناس كلهم ما خلا عليا عليه السلام فانه برز اليه فقتله الله على يده والذي نفس حذيفة بيده لعمله ذلك اليوم اعظم اجرا من عمل اصحاب محمد الى يوم القيمة **ثم قال** وروى يونس بن بكير عن محمد بن اسحق قال لما قتل علي بن ابي طالب عليه السلام عمرا اقبل نحو رسول الله صلى الله عليه وآله ووجهه يتهلل فقال له عمر بن الخطاب هلا سلبته يا علي درعه فانه ليس للعرب درع مثلها فقال امير المؤمنين عليه السلام اني استحييت ان اكشف عن سوأة ابن عمي **وروى عمرو بن الازهر** عن عمرو بن عبيد عن الحسن ان عليا عليه السلام لما قتل عمرو بن عبد ود احتز راسه وحمله فالقاه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقام ابو بكر وعمر فقبلا راس علي عليه السلام **وروى علي بن الحكيم الاودي** قال سمعت ابا بكر بن عياش يقول لقد ضرب علي ضربة ما كان في الاسلام ضربة اعز منها يعني ضربة عمرو بن عبد ود ولقد ضرب علي ضربة ما كان في الاسلام اشأم منها يعني ضربة ابن ملجم لعنه الله **وفي يوم الاحزاب** انزل الله عز وجل اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا الى قوله وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا فتوجه العتاب اليهم والتوبيخ والتقريع والعتاب ولم ينج من ذلك احد بالاتفاق الا امير المؤمنين عليه السلام اذ كان الفتح له وعلى يديه وكان قتله عمرا ونوفل بن عبد الله سبب هزيمة المشركين وقال رسول الله صلى الله عليه وآله بعد قتله هؤلاء النفر الآن نغزوهم ولا يغزوننا **وقد روى يوسف بن كليب** عن سفيان بن زيد عن مرة وغيره عن عبد الله بن مسعود انه كان يقرأ وكفى الله المؤمنين القتال بعلي وكان الله قويا عزيزا **ثم قال المفيد** وروى احمد بن عبد العزيز قال حدثنا سليمان بن ايوب عن ابي الحسن المدائني قال لما قتل علي بن ابي طالب عليه السلام عمرو بن عبد ود نعي الى اخته فقالت من ذا الذي اجترأ عليه فقالوا ابن ابي طالب عليه السلام فقالت لم يعد يومه على يد كفو كريم لا رقأت دمعتي ان اهرقتها عليه قتل الابطال وبارز الاقران وكانت منيته على يد كفو كريم من قومه ما سمعت افخر من هذا يا بني عامر **ثم انشأت تقول**

لوكان

لو كان قاتل عمرو غير قاتله ... لكنت ابكي عليه آخر الابد

لكن قاتل عمرو لا يعاب به ... من كان يدعى ابوه بيضة البلد

وقالت ايضا في قتل اخيها وذكر علي بن ابي طالب عليه السلام

اسدان في ضيق المكر تصاولا ... وكلاهما كفو كريم باسل

فتخالسا مهج النفوس كلاهما ... وسط المدار مخاتل ومقاتل

وكلاهما حضر القراع حفيظة ... لم يثنه عن ذاك شغل شاغل

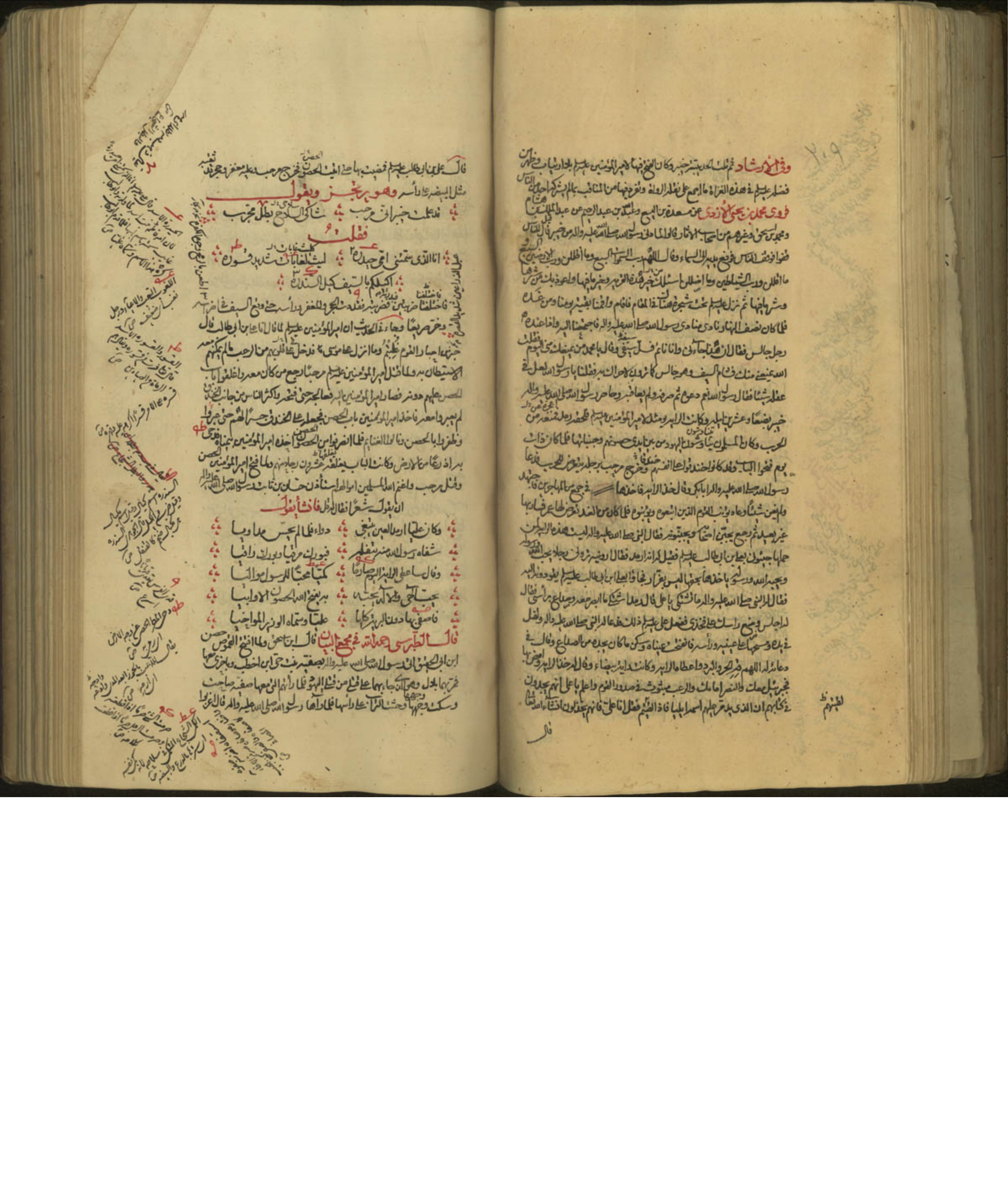
فاذهب علي فما ظفرت بمثله ... قول سديد ليس فيه تحامل

فالثار عندي يا علي فليتني ... ادركته والعقل مني كامل

ذلت قريش بعد مقتل فارس ... فالذل مهلكها وخزي شامل

ثم قالت والله لا ثارت قريش باخي ما حنت النيب انتهى كلام المفيد رحمه الله **اقول** قد مضى كثير من اخبار تلك الواقعة في معجزات النبي والامير صلوات الله عليهما

الرابعة غزوة خيبر في البحار عن الطبرسي في اعلام الورى ثم كانت غزوة خيبر في ذي الحجة سنة ست وذكر الواقدي انها كانت اول سنة سبع من الهجرة **وفيه ايضا** قال الكازروني في سنة سبع من الهجرة كانت غزوة خيبر في جمادى الاولى وخيبر على ثمانية برد من المدينة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما رجع من الحديبية اقام بالمدينة بقية ذي الحجة وبعض المحرم ثم خرج في بقية المحرم سنة سبع واستخلف على المدينة سباع بن عرفطة الغفاري واخرج معه ام سلمة فلما نزل بساحتهم اصبحوا وغدوا الى اعمالهم معهم المساحي والمكاتل فلما نظروا الى رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا محمد والخميس فولوا هاربين الى حصونهم وجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فقاتلوهم اشد القتال ففتحها حصنا حصنا وهي حصون ذوات عدد واخذ كنز آل ابي الحقيق وكان قد غيبوه في خربة فدل الله عليه فاستخرجه وقتل منهم ثلثة وتسعين رجلا من يهود حتى الجأهم الى قصورهم وغلبهم على الارض والنخل فصالحهم على ان يحقن دماءهم ولهم ما حملت ركابهم وللنبي صلى الله عليه وآله الصفراء والبيضاء والسلاح ويخرجهم وشرطوا للنبي صلى الله عليه وآله الا يكتموه شيئا فان فعلوا فلا ذمة لهم ولا عهد فلما وجدوا المال الذي غيبوه في مسك الجمل سبى نساءهم وغلب على الارض والنخل ودفعها اليهم على الشطر ثم ذكر حديث الراية الى آخر القصة



عن هذه الشيطانة دام بصفية فجزت خلقه والقى عليها رداءه فعرف المسلمون انه قد اصطفاها
لنفسه وقال صلى الله عليه وآله لبلال لما رأى من تلك اليهودية ما رأى أنزعت منك الرحمة
يا بلال حيث تمر بامرأتين على قتلى رجالهما وكانت صفية قد رأت في المنام وهي عروس بكنانة
بن الربيع بن ابي الحقيق ان قمرا وقع في حجرها فعرضت رؤياها على زوجها فقال ما هذا
الا انك تمنين ملك الحجاز محمدا ولطم وجهها لطمة اخضرت عينها منها فاتي بها رسول
الله صلى الله عليه وآله وبها اثر منها فسألها رسول الله صلى الله عليه وآله ما هو فاخبرته الخبر

وروى الشيخ الطوسي في اماليه باسناده الى مكحول قال لما كان يوم خيبر خرج رجل
من اليهود يقال له مرحب وكان طويل القامة عظيم الهامة وكانت اليهود تقدمه لشجاعته
ويساره قال فخرج في ذلك اليوم الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فما واقفه قرن
الا قال انا مرحب ثم حمل عليه فلم يثبت له قال وكانت له ظئر وكانت كاهنة تعجب
بشبابه وعظم خلقه وكانت تقول له قاتل كل من قاتلك وغالب كل من غالبك
الا من تسمى عليك بحيدرة فانك ان وقفت له هلكت قال فلما كثر مناوشته وجزع
الناس بمقاومته شكوا ذلك الى النبي صلى الله عليه وآله وسألوه ان يخرج اليه عليا فدعا
النبي صلى الله عليه وآله عليا وقال له يا علي اكفني مرحبا فخرج اليه امير المؤمنين عليه السلام فلما
بصر به مرحب يسرع اليه فلم يره يعبأ به انكر ذلك واحجم عنه ثم اقدم وهو يقول انا الذي
سمتني امي مرحب فاقبل علي عليه السلام وهو يقول انا الذي سمتني امي حيدرة فلما سمعها منه
مرحب هرب ولم يقف خوفا مما حذرته منه ظئره فتمثل له ابليس في صورة حبر من احبار
اليهود فقال الى اين يا مرحب فقال قد تسمى علي هذا القرن بحيدرة فقال له ابليس فما حيدرة
فقال ان فلانة ظئري كانت تحذرني من مبارزة رجل اسمه حيدرة وتقول انه قاتلك
فقال له ابليس شوها لك لو لم يكن حيدرة الا هذا وحده لما كان مثلك يرجع عن مثله
تأخذ بقول النساء وهن يخطئن اكثر مما يصبن وحيدرة في الدنيا كثير فارجع فلعلك
تقتله فان قتلته سدت قومك وانا في ظهرك استصرخ اليهود لك فرده فوالله ما كان
الا كفواق ناقة حتى ضربه علي ضربة سقط منها لوجهه وانهزم اليهود يقولون قتل مرحب
قتل مرحب **قال وفي ذلك يقول الكميت بن زيد الاسدي في مدحه صلوات الله عليه شعرا**

سقى جرع الموت ابن عثمان بعدما ⁂ تعاورها منه وليد ومرحب ⁂

فالوليد

فالوليد هو ابن عتبة خال معاوية بن ابي سفيان وعثمان بن طلحة من قريش ومرحب من اليهود **اقول**
قد مضت جملة من اخبار هذه الغزوة وما يتعلق بها من المعجزات سابقا فلم نعدها ولا نعيدها
مخافة التكرار والاطالة **الخامس غزوة ذات السلاسل في تفسير علي بن ابراهيم**
والعاديات ضبحا فالموريات قدحا فالمغيرات صبحا حدثني جعفر بن احمد عن عبيد بن موسى عن الحسن
بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله والعاديات ضبحا قال هذه السورة
نزلت في اهل وادي اليابس قال قلت وما كان حالهم وقصتهم قال ان اهل وادي اليابس
اجتمعوا اثني عشر الف فارس وتعاقدوا وتعاهدوا وتواثقوا ان لا يتخلف رجل عن رجل
ولا يخذل احد احدا ولا يفر رجل عن صاحبه حتى يموتوا كلهم على حلف واحد ويقتلوا محمدا
صلى الله عليه وآله وعلي بن ابي طالب عليه السلام فنزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله فاخبره بقصتهم وما
تعاقدوا عليه وتواثقوا وامره ان يبعث ابا بكر اليهم في اربعة آلاف فارس من المهاجرين و
الانصار فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا معشر المهاجرين
والانصار ان جبرئيل اخبرني ان اهل وادي اليابس اثنا عشر الف فارس قد استعدوا وتعاهدوا
وتعاقدوا ان لا يغدر رجل منهم بصاحبه ولا يفر عنه ولا يخذله حتى يقتلوني واخي علي بن ابي
طالب وامرني ان اسير اليهم ابا بكر في اربعة آلاف فارس فخذوا في امركم واستعدوا لعدوكم
وانهضوا اليهم على اسم الله وبركته يوم الاثنين ان شاء الله تعالى فاخذ المسلمون عدتهم وتهيئوا وامر رسول
الله صلى الله عليه وآله ابا بكر بامره وكان فيما امره به انه اذا رآهم ان يعرض عليهم الاسلام فان تابعوا
والا واقعهم فيقتل مقاتليهم ويسبي ذراريهم ويستبيح اموالهم ويخرب ضياعهم وديارهم فمضى
ابو بكر ومن معه من المهاجرين والانصار في احسن عدة واحسن هيئة يسير بهم سيرا رفيقا حتى انتهوا
الى اهل الوادي اليابس فلما بلغ القوم نزول القوم عليهم ونزل ابو بكر واصحابه قريبا منهم خرج
اليهم من اهل وادي اليابس مائتا رجل مدججين بالسلاح فلما صادفوهم قالوا لهم من انتم ومن اين
اقبلتم واين تريدون ليخرج الينا صاحبكم حتى نكلمه فخرج اليهم ابو بكر في نفر من اصحابه المسلمين فقال
لهم انا ابو بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا ما اقدمك علينا قال امرني رسول الله صلى الله عليه وآله
ان اعرض عليكم الاسلام وان تدخلوا فيما دخل فيه المسلمون ولكم ما لهم وعليكم ما عليهم والا فالحرب بيننا
وبينكم قالوا له اما واللات والعزى لولا رحم ماسة وقرابة قريبة لقتلناك وجميع اصحابك قتلة
تكون حديثا لمن يكون بعدكم فارجع انت ومن معك وارجعوا العافية فانا انما نريد صاحبكم بعينه

القول في ذكر غزاة ذات السلاسل

واخاه علي بن ابي طالب فقال ابو بكر لاصحابه يا قوم القوم اكثر منكم اضعافا واعد منكم وقد نأت
داركم عن اخوانكم من المسلمين فارجعوا نعلم رسول الله بحال القوم فقالوا له جميعا خالفت
يا ابا بكر رسول الله وما امرك به فاتق الله وواقع القوم ولا تخالف قول رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال اني اعلم ما لا تعلمون الشاهد يرى ما لا يرى الغائب فانصرف وانصرف
الناس اجمعون فنزل جبرئيل عليه السلام فاخبر النبي صلى الله عليه وآله بمقالة القوم له وما رد عليهم
ابو بكر فقال صلى الله عليه وآله يا ابا بكر خالفت امري ولم تفعل ما امرتك به وكنت لي والله
عاصيا فيما امرتك فقام النبي صلى الله عليه وآله وصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا
معشر المسلمين اني امرت ابا بكر ان يسير الى اهل وادي اليابس وان يعرض عليهم الاسلام ويدعوهم
الى الله فان اجابوه والا واقعهم وانه سار اليهم وخرج منهم اليه مائتا رجل فاذا سمع كلامهم
وما استقبلوه به انتفخ صدره ودخله الرعب منهم وترك قولي ولم يطع امري وان جبرئيل امرني
عن الله ان ابعث اليهم عمر مكانه في اصحابه في اربعة آلاف فارس فسر يا عمر على اسم الله ولا
تعمل كما عمل ابو بكر اخوك فانه قد عصى الله وعصاني وامره بما امر به ابا بكر فخرج عمر والمهاجرون
والانصار الذين كانوا مع ابي بكر يقتصد بهم في سيرهم حتى شارف القوم وكان قريبا
بحيث يراهم ويرونه وخرج اليهم مائتا رجل فقالوا له ولاصحابه مثل مقالتهم لابي بكر فانصرف
وانصرف الناس معه وكاد ان يطير قلبه مما راى من عدة القوم وجمعهم ورجع يهرب منهم
فنزل جبرئيل عليه السلام فاخبر محمدا صلى الله عليه وآله بما صنع عمر وانه قد انصرف وانصرف
المسلمون معه فصعد النبي صلى الله عليه وآله المنبر فحمد الله واثنى عليه واخبر بما صنع عمر
وما كان منه وانه قد انصرف وانصرف المسلمون معه مخالفا لامري عاصيا لقولي فقدم
عليه فاخبره مثل ما اخبره صاحبه فقال له يا عمر عصيت الله في عرشه وعصيتني و
خالفت امري وعملت برايك الا قبح الله رايك وان جبرئيل قد امرني ان
ابعث علي بن ابي طالب في هؤلاء المسلمين واخبرني ان الله يفتح عليه وعلى اصحابه فدعا
عليا عليه السلام واوصاه بما اوصى به ابا بكر وعمر واصحابه الاربعة آلاف واخبره ان الله سيفتح عليه
وعلى اصحابه فخرج علي عليه السلام ومعه المهاجرون والانصار فسار بهم سيرا غير سير ابي بكر وعمر و
ذلك انه اعنف بهم في السير حتى خافوا ان ينقطعوا من التعب وتحفى دوابهم فقال لهم
لا تخافوا فان رسول الله صلى الله عليه وآله قد امرني بامر واخبرني ان الله سيفتح علي وعليكم

حفي من كثرة المشي رقة قدمه او حافره ١٢

فابشروا

فابشروا فانكم على خير والى خير فطابت نفوسهم وقلوبهم وساروا على ذلك السير التعب حتى اذا
كانوا قريبا منهم حيث يرونهم ويراهم امر اصحابه ان ينزلوا وسمع اهل وادي اليابس بمقدم علي بن ابي
طالب واصحابه فخرجوا اليه منهم مائتا رجل شاكين بالسلاح فلما رآهم علي عليه السلام خرج اليهم
في نفر من اصحابه فقالوا لهم من انتم ومن اين اقبلتم ومن انتم وما تريدون قال انا علي بن ابي طالب ابن عم
رسول الله صلى الله عليه وآله واخوه ورسوله اليكم ادعوكم الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله ولكم ان آمنتم ما للمسلمين وعليكم ما على المسلمين من خير وشر فقالوا له اياك اردنا
وانت طلبتنا قد سمعنا مقالتك وخذ حذرك واستعد للحرب العوان واعلم انا قاتلوك و
قاتلوا اصحابك والموعد فيما بيننا وبينك غدا ضحوة وقد اعذرنا فيما بيننا وبينكم فقال لهم
علي عليه السلام ويلكم تهددوني بكثرتكم وجمعكم فانا استعين بالله وملائكته والمسلمين عليكم ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانصرفوا الى مراكزهم وانصرف علي عليه السلام الى مركزه فلما جنه
الليل امر اصحابه ان يحسنوا الى دوابهم ويقضموا ويسرجوا فلما انشق عمود الصبح صلى بالناس
بغلس ثم غار عليهم باصحابه فلم يعلموا حتى وطئتهم الخيل فما ادرك آخر اصحابه حتى قتل مقاتليهم
وسبى ذراريهم واستباح اموالهم واخرب ديارهم واقبل بالاسارى والاموال معه ونزل
جبرئيل عليه السلام فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بما فتح الله على علي عليه السلام وجماعة المسلمين فصعد
رسول الله المنبر فحمد الله واثنى عليه واخبر الناس بما فتح الله على المسلمين واعلمهم انه لم يصب
منهم الا رجلين ونزل فخرج يستقبل عليا في جميع اهل المدينة من المسلمين حتى لقيه على ثلاثة
اميال من المدينة فلما رآه علي مقبلا نزل عن دابته ونزل النبي صلى الله عليه وآله حتى التزمه وقبل
ما بين عينيه فنزل جماعة من المسلمين الى علي حيث نزل رسول الله صلى الله عليه وآله واقبل بالغنيمة
والاسارى وما رزقهم الله من اهل وادي اليابس ثم قال جعفر بن محمد عليهما السلام ما غنم المسلمون قط
مثلها الا ان يكون من خيبر فانها مثل خيبر وانزل الله تبارك وتعالى في ذلك اليوم هذه السورة والعاديات
ضبحا يعني بالعاديات الخيل تعدو بالرجال والضبح ضبحها في اعنتها ولجمها فالموريات قدحا
فالمغيرات صبحا فقد اخبرتك انها اغارت عليهم صبحا فاثرن به نقعا قال يعني الخيل
يأثرن بالوادي نقعا فوسطن به جمعا قلت قوله ان الانسان لربه لكنود قال الكفور وانه على ذلك
لشهيد قال يعنيهما جميعا قد شهدا جميعا وادي اليابس وكانا لحب الحياة حريصين قلت
افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور ان ربهم بهم يومئذ لخبير قال نزلت الايتان

فيها خمسة كانما يتمرّان خيرا لسوء ويعملان به فاخبر الله خبرهما وضلالهما فهذه قصة اهل وادي اليابس
وتفسير العاديات **اقول** هكذا اورده علي بن ابراهيم هذه القصة في تفسيره ووجدتها
في تفسير الفرات بطريق اخر وهو لكونه مشتملا على مزايا من الفضائل والمناقب والفوائد
اوردته ايضا حبا لاكثار الفوائد والعوائد **قال رحمه الله** حدثني علي بن محمد بن عمر الزهري
معنعنا عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال بينما نحن اجمع كنا حول النبي صلى الله عليه وآله ما خلا
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فانه كان في منزله في حاجة اذ اقبل اعرابي بدوي فتخطى صفوف
المهاجرين والانصار حتى جثى بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول السلام عليك يا رسول
الله فقال ابي وامي يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وآله وعليك السلام من انت يا اعرابي قال
رجل من بني لجيم يا رسول الله فقال النبي ما وراءك يا اخا لجيم قال يا رسول الله خلفت خثعم وقد تهيئوا
وعبئوا كتائبهم وخلفت الرايات تخفق فوق رؤسهم يقدمهم الحارث بن مكيدة الخثعمي في خمسمائة
من رجال خثعم يتألون باللات والعزى ان لا يرجعوا حتى يردوا المدينة فيقتلوك ومن معك
يا رسول الله قال فدمعت عينا النبي صلى الله عليه وآله حتى ابكى جميع اصحابه ثم قال معاشر الناس
سمعتم مقالة الاعرابي قالوا كل قد سمعنا يا رسول الله قال فمن منكم يخرج الى هؤلاء القوم قبل ان
يطؤونا في ديارنا وحريمنا لعل الله يفتح على يديه واضمن له على الله الجنة قال فوالله ما قال احد
انا يا رسول الله فقام النبي صلى الله عليه وآله على قدميه وهو يقول معاشر اصحابي هل سمعتم
مقالة الاعرابي قالوا كل قد سمعنا يا رسول الله قال فمن منكم يخرج اليهم قبل ان يطؤونا في
ديارنا وحريمنا لعل الله ان يفتح على يديه واضمن له على الله اثني عشر قصرا في الجنة قال فوالله
ما قال احد انا يا رسول الله قال فبينما النبي صلى الله عليه وآله واقف اذ اقبل امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام فلما نظر الى النبي صلى الله عليه وآله واقفا ودموعه تحدر كانها جمان انقطع
سلكه على خديه لم يتمالك ان رمى بنفسه عن بعيره الى الارض ثم اقبل يسعى نحو النبي صلى الله عليه وآله
يمسح بردائه الدموع عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول ما الذي ابكاك لا ابكى الله
عينيك يا حبيب الله هل نزل في امتك شيء من السماء قال يا علي ما نزل فيهم الا خيرا ولكن
هذا الاعرابي حدثني عن رجال خثعم بانهم قد عبئوا كتائبهم وخففت الرايات فوق رؤسهم
يكذبون قولي ويزعمون بانهم لا يعرفون ربي يقدمهم الحارث بن مكيدة الخثعمي في خمسمائة
من رجال خثعم يتألون باللات والعزى لا يرجعون حتى يردوا المدينة فيقتلوني ومن معي والى

قال

الحرة بالشجر والتشجر ... حرة المدينة و
احجار سود ... كالحرة وكلاب ... ويوم
الحرة معروف ... قتل عسكر
يزيد بن معاوية اهل المدينة ونهبهم
والحرة ... قرب المدينة مج

قال لاصحابي من منكم يخرج الى هؤلاء القوم من قبل ان يطؤونا في ديارنا وحريمنا لعل الله ان
يفتح على يديه واضمن له على الله اثني عشر قصرا في الجنة فقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
فداك ابي وامي يا رسول الله صف لي هذه القصور فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي بناء
هذه القصور لبنة من ذهب ولبنة من فضة ملاطها المسك الاذفر والعنبر حصباؤها الدر
والياقوت ترابها الزعفران وكثبها الكافور في صحن كل قصر من هذه القصور اربعة انهار
نهر من عسل ونهر من خمر ونهر من لبن ونهر من ماء محفوف بالاشجار والمرجان على حافتي كل
نهر من هذه الانهار خيم من درة بيضاء لا قطع فيها ولا فصل قال لها كوني فكانت يرى باطنها
من ظاهرها وظاهرها من باطنها في كل خيمة سرير مفضض بالياقوت الاحمر قوائمها من الزبرجد
الاخضر على كل سرير حوراء من الحور العين على كل حوراء سبعون حلة خضراء وسبعون حلة صفراء
ويرى مخ ساقها خلف عظمها وجلدها وحليها وحللها كما ترى الخمرة الصافية في الزجاجة
البيضاء مكللة بالجواهر لكل حوراء سبعون ذوابة كل ذوابة بيد وصيف وبيد كل وصيف
مجمرة تبخر تلك الذوابة يفوح من تلك المجمرة بخار لا يفوح بنار ولكن بقدرة الجبار
قال فقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فداك ابي وامي يا رسول الله انا لهم فقال
النبي صلى الله عليه وآله يا علي هذا لك وانت له انتدب الى القوم فجهزه رسول الله صلى الله عليه وآله
في خمسين ومائة رجل من الانصار والمهاجرين فقام ابن عباس رضي الله عنه وقال فداك
ابي وامي يا رسول الله تجهز ابن عمي في خمسين ومائة رجل من العرب الى خمسمائة رجل وفيهم الحارث
بن مكيدة يعد بخمسمائة فارس فقال النبي صلى الله عليه وآله امض عني يا ابن عباس فوالذي
بعثني بالحق لو كانوا عدد الثرى وعلي وحده لاعطاه الله عليهم النصر حتى ياتينا بسبيهم اجمعين
فجهزه النبي صلى الله عليه وآله وهو يقول اذهب يا حبيبي حفظك الله من تحتك ومن فوقك و
عن يمينك وعن شمالك والله خليفتي عليك فسار علي بمن معه حتى نزلوا بواد خلف المدينة
بثلثة اميال يقال له وادي ذي خشب قال فوردوا الوادي ليلا فضلوا الطريق قال
فرفع امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام راسه الى السماء وهو يقول يا هادي كل ضال ويا منفس
كل غم ويا مفرج كل هموم لا تقو علينا ظالما ولا تظفر بنا عدونا واهدنا الى سبيل الرشاد
قال فاذا الخيل يقدح بحوافرها من الحجارة النار حتى عرفوا الطريق فسلكوه فانزل الله تعالى
على نبيه محمد صلى الله عليه وآله والعاديات ضبحا يعني الخيل فالموريات قدحا قال قدحت الخيل بحوافرها

اشهد ان لا اله الا الله

من الجان في النار فلما فرّت صبحًا قال صبحهم على تبع طلوع الفجر وكان لا يسبقه احد الى الاذان
فلما سمع المشركون الاذان قال بعضهم لبعض ينبغي ان يكون داعي في دمشق هذه الجبال ذكر الله
فلما ان قال اشهد ان محمدا رسول الله قال بعضهم لبعض ينبغي ان يكون الداعي من اصحاب الساحر
الكذاب وكان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام لا يقاتل حتى تطلع الشمس وتزول او تكثر
النهار قال فلما ان دخل النهار والتقى علي عليه السلام صاحب راية النبي صلى الله عليه وآله فلما
لا رفعها فلما ان رفعها ورآها المشركون عرفوها وقال بعضهم لبعض هذا علمكم الذي جئتم
تطلبون هذا محمد واصحابه قال فخرج غلام من المشركين من اشدهم بأسا واكثرهم كفرا
فنادى اصحاب النبي يا اصحاب الساحر الكذاب ايكم محمد فليبرز الي فخرج اليه امير المؤمنين علي بن
ابي طالب عليه السلام وهو يقول ثكلتك امك وانت الساحر الكذاب محمد صلى الله عليه وآله
جاء بالحق من عند الحق قال له من انت قال انا علي بن ابي طالب اخو رسول الله وابن عمه وزوج
ابنته قال له انت صهر المزار من محمد قال له علي نعم قال انت ومحمد شرع واحد ما كنت ابالي
لقيتك او لقيت محمدا ثم شد على علي وهو يقول

لاقيت ليثا يا علي ضيغما * قرم كريم في الوغا مشرما
ينصرنا معلما ومحكما * من يلقني يلقى غلاما طالما
كالدلو ان وانيته مسلما

فاجابه علي عليه السلام وهو يقول

لاقيت قرنا حدثا وضيغما * ليثا شديدا في الوغى غشمشما
انا علي سابر خثعما * بكل خطي يرى النقع دما
وكل صارم نضرب فيغنما

قال ثم حمل كل واحد منهما على صاحبه فاختلف بينهما ضربتان فضربه علي فقتله ضربه
فقتله وعجل الله بروحه الى النار ثم نادى علي عليه السلام هل من مبارز فبرز اخو المقتول

وهو يقول

اقسم باللات وبالعزى قسم * اني لذي الحرب صبور صادم
من يلقنا ذو رجل لا الم

فاجابه علي عليه السلام

بانه

بالله لحيانا في قسم * يمين حق ليس فيه ما ثم
انكم من باسنا لن تسلموا

وحمل كل واحد منهما على صاحبه فضربه علي ضربة فقتله وعجل الله بروحه الى النار ثم نادى
علي عليه السلام هل من مبارز فبرز الحارث بن مكيدة وكان صاحب الجمع وهو يعدّ بخمسمائة
فارس وهو الذي انزل الله تعالى فيه ان الانسان لربه لكنود وانه على ذلك لشهيد
قال شهيد عليه بالكفر وانه لحب الخير لشديد قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
يعني بالخير محمدا صلى الله عليه وآله قال فبرز الحارث وهو يحرض على الله وعلى رسوله

وهو يقول

لانصرن اللات نصرا حقا * بكل عضب وازال الحلفا
بكل صارم يرى منعطفا

فاجابه علي عليه السلام وهو يقول

اذودكم بالله عن محمد * بقلب سيف قاطع مهند
ارجو بذاك الفوز يوم اورد * على النبي والشفيع احمد

ثم حمل كل واحد منهما على صاحبه فضربه علي ضربة فقتله وعجل الله بروحه الى النار ثم نادى
علي عليه السلام هل من مبارز فبرز اليه ابن عم له يقال له عمرو بن ابي الفتاك وهو يقول

انا عمرو بن ابي الفتاك * وبيدي نصل سيف فتاك
اقطع به الراس لم ازل كذاك

فاجابه علي عليه السلام وهو يقول

هاكها مترعة دهاقا * كاس دهاق مزجت زعاقا
اني امرؤ اذا ما لاقا * اقد هاما واجد ساقا

ثم حمل كل واحد منهما على صاحبه فضربه علي عليه السلام ضربة فقتله وعجل الله بروحه الى النار
ثم نادى علي هل من مبارز فلم يبرز اليه احد فشد امير المؤمنين عليهم حتى توسط جمعهم
فذلك قول الله فوسطن به جمعا فقتل على قتائلهم وسبى ذراريهم واخذ اموالهم و
اقبل بسبيهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فخرج
وجميع اصحابه حتى استقبل عليا على ثلثة اميال من المدينة واقبل النبي صلى الله عليه وآله

بمسح العبادة عن وجه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام بوجاء ويقبل بين عينيه ويبكي وهو يقول الحمد لله
يا علي الذي شد بك ازري وقوى بك ظهري يا علي اني سألت الله فيك كما سأل اخي موسى بن عمران
ان يشرك هرون في امره وقد سألت ربي ان يشد بك ازري ثم التفت الى اصحابه وهو يقول معاشر
اصحابي لا تلوموني في حب علي بن ابي طالب فانما حبي عليا من امر الله والله امرني ان احب عليا وادنيه
يا علي من احبك فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن احب الله احبه الله وحقيق على الله ان يسكنه
الجنة مجبر الجنة يا علي من ابغضك فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله ومن ابغض الله ابغضه الله
ولعنه وحقيق على الله ان يقفه يوم القيمة موقف البغضاء ولا يقبل منه صرفا ولا عدلا وفي غير رواية
في الارشاد فقال له النبي صلى الله عليه وآله يا علي لولا انني اشفق ان يقول فيك طوائف من امتي ما قالت
النصارى في المسيح عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بملاء من الناس الا اخذوا التراب من تحت
قدميك قال المفيد رحمه الله فكان الفتح في هذه الغزاة لامير المؤمنين عليه السلام خاصة
بعد ان كان من غيره فيها من الافساد ما كان واختص عليه السلام من مديح النبي صلى الله عليه وآله فيها بفضائل
لم يحصل لغيره منها شيء وبان له من المنقبة فيها ما لم يشركه فيها احد سواه اقول هذه ما كان
من غزواته المشهورة البهرة ومواقفه التي هي اجلى من النجوم المزهرة وقد احببت ان اورد
بعض مواقفه الغريبة ومغازيه العجيبة مضافا الى ما اوردناه في المقام الاول وهي وان لم تكن
شهرتها كالاول الا انها قد رواها العلماء الاعلام والفضلاء الكرام فمنها غزوة بئر
ذات العلم وقد رواها السيد الجليل والمولى النبيل المستغني عن الاوصاف بجميل كريم صفات
والفائق على الاشراف بجزيل عظيم كمالات ذو الاخلاق الزاهرة والكرامات الباهرة والمناقب
الظاهرة السيد المتقي والسند النقي التقي الحاج سيد محمد تقي القزويني رفع الله مقامه واعلا في الخلد
اعلامه في بعض مؤلفاته عن بعض كتب اصحابنا المعتبرة من الكتب الغريبة ورواها ايضا
ذو الميزان الراجح والعمل الصالح الحاج ملا صالح البرغاني في كتابه المسمى بكنز الواعظين
عن بعض الكتب انه روى ابو الحسن البكري عن ابي سعيد الخدري وحذيفة بن اليمان
قالا لما رجع النبي صلى الله عليه وآله من غزاة السلاسل وكان مؤيدا منصورا متوجا
مجبورا قد فتح الله على يديه وافرنا بالنصر عليهم اذ دخلوا ارضا معروفة وبواد معروف ذات طرق
دارسة واشجار يابسة وانهار طامسة ليس فيها حسيس ولا انيس وهو غير الجادة وعن
القبلة لا يجد فيها راهب ولا يهتدي فيها ذاهب فاشتد على المسلمين الحر وعظم عليهم الامر

وقل الصبر

في ذكر غزوة بئر ذات العلم

بالنصر

وقل الصبر فعند ذلك قال النبي عليه السلام معاشر الناس من فيكم يعرف هذا الارض فقام اليه عمرو
بن امية الضمري وقال انا اعرف هذه الارض يسمى وادي الكثيب الاذوق يضل فيها الدليل
ولا يوجد فيها ظل ولا ظليل ولا يسلكها راكب الا يرث ولا جيش الا هلك ولا يهتدي ابن طريقها
خلق من الانس عامرة بالجن من ابليس يعوي القيلة في جنباتها يجري فيها الاوزك قال
فلما سمع النبي صلى الله عليه وآله ذلك وسمع المسلمون ايقنوا بالهلاك ثم دنا من رسول الله صلى الله عليه وآله
مستجيرا به وقد حمي الهجير واشتد البرد عظم وهج الحر فقال النبي صلى الله عليه وآله من يعرف فيها
بئرا ابها المسلمون واضمن له على الله الجنة فعندها قال عمران بن امية الضمري هيهنا يا رسول الله
بئر يقال لها بئر ذات العلم فيه ماء ابرد من الثلج الا انه لا يقدر عليه احد لانه بئر معمور من الجن و
العفاريت المتمردين على سليمان بن داود عليهما السلام يمنعون الماء عن الناس ولهب النيران ودعوا
الدخان ما نزل به ركب الا هلكوا ولا جيش الا احترقوا وقد نزل به التبع اليماني فاحرقوا من
عسكره عشرة الاف فارس ونزل به برهام بن فارس فهلك من عسكره خلق كثير ونزل به
سعد بن يزدف فاهلك من عسكره بقدر عشرين الف فارس وان جماجم القتلى هو بارسول الله
كبيض النعام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واوحى الله الى
ثم انه نزل وامر المسلمين بالنزول فنزلوا وضربوا خيامهم والارض كانت داواة حرام وهم مع ذلك
عطاش فعند ذلك نادى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال معاشر الناس والمسلمين من يمضي الى
هذا البئر ويكشف لنا خبره واضمن له على الله تعالى بالجنة فقام ابو العاص بن ربيع بين يدي رسول الله
فقال يا رسول الله صلى الله عليك وآلك فاني به عارف وقد نزلت عليه ونحن في خلق كثير فلم
نقدر عليه وخرجت علينا عفاريته فما سلم منا الا من سبق جواده ولكن ذلك اليوم كنا
نعبد الاصنام واليوم قد هدانا الله بك يا خير الانام فقال له النبي صلى الله عليه وآله انت لها
يا ابا العاص شكر الله لك فعالك وقوى عزيمتك ثم امر له بالمسير وضم اليه عشرة من اصحابه منهم
ابو دجانة الانصاري وقيس بن سعد بن عبادة وسعد بن قضاعة وعبادة بن بشر وثابت بن
عمرو بن امية الضمري وغيرهم ثم ساروا واخذوا معهم عشرين من المطايا عليها القرب و
الروايا ودنوا من البئر وهم يكبرون الله ويهللونه ويصلون على النبي صلى الله عليه وآله فلما دنوا من
البئر واذا بعفريت قد خرج عليهم كانه النخلة السحوق وعيناه يتقدان كانهما جمرتان والنار
تخرج منهما ثم انه تطاول حتى بلغ السحاب وصاح بهم صيحة اعظم من الرعد القاصف

لها الارض قال فعز علينا ان نهرب لما داخلنا من الرعب فقال لنا ابو العاص يا اخواني من
الموت تهربون وانتم الى اهرها صائرون ارجعوا الى رحالكم ودعوني انا وهذا العفريت فان ظفرت به
فهو المرام وان غلبني فانجوا بانفسكم سالمين وابلغوا سلامي رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ان ابا العاص
جرد حسامه ودنا من العفريت وانشأ يقول

نحن سلالات المعالي والكرم ✻ واولياء الرحمن سكان الحرم
ارسلنا محمد تاج الامم ✻ المصطفى المختار مصباح الظلم
لنشفي من شركم ذات العلم ✻ ونقتل الجان وعباد الصنم

فعند ذلك ناداه العفريت اما علمت ان في هذا البئر الملوك العاتية والعفاريت المتمردة اما
علمت ان سليمان بن داود نزل عليه وقتلنا قوم عاد وغيرهم من الامم السالفة وما جاءنا
احد الا اهلكناه فقال له ابو العاص يا ويلك لسنا نحن ممن لا نخشى نحن انصار الله وانصار
رسول الله صلى الله عليه وآله فارجع يا ويلك خائبا مدحورا فلا بد من ورود هذا البئر وشرب
مائه فانا جئنا طالبين ولا اجبنا كارهين وانشأ ادرج ابياتا فما استتم ابو العاص كلامه حتى
خرج من العفريت شرر عظيم رجفت منها الاكوان ودخلت منها الغابة ثم انه ادرج عليه
فكان ابو العاص كالعصفور في مخلاب البازي فاحرقه قال قيس بن سعد فسمعنا ابا العاص يقول ابلغوا
سلامي رسول الله صلى الله عليه وآله قال عمرو فولينا هاربين فلما سمعنا العفريت وعاد الى البئر
فدنونا من ابي العاص واذا هو فحمة سوداء فوقفنا نبكي عليه واذا نحن باصوات البئر واذا ابدان
قد غشانا من البئر واحاطت بنا شهاب النيران وخرج علينا اصناف الصور قال عمرو فولينا
هاربين ونقرأ القرآن حتى بعدنا من البئر ثم امنا وسرنا حتى اشرفنا على المسلمين فاتينا الى
النبي صلى الله عليه وآله وهو يبكي على ابي العاص قد نزل عليه جبرئيل واخبره بهلاكه وامره ان يبعث
اليه علي بن ابي طالب عليه السلام قال عمرو فناديت عظم الله اجركم في ابي العاص فقال النبي صلى الله عليه وآله
والذي بعثني بالحق ان روح ابي العاص في حوصلة طير اخضر يسرح بها في رياض الجنة قال
فتمنينا ان نكون مكانه وكان الامام عليه السلام قد تاخر عن العسكر في حاجة عرضت له رسول الله صلى الله
عليه وآله فلما اقبل استقبله عمرو بن امية الضمري وقال له عظم الله اجرك في ابي العاص قد حرقه عفريت
من عفاريت بئر ذات العلم قال عمرو فخطت عينا امير المؤمنين عليه السلام بالدموع ثم نزل عن
جواده واقبل حتى جلس بجانب النبي صلى الله عليه وآله فقال له النبي صلى الله عليه وآله يا اخي اسلفت

ابو العاص

ابا العاص يبقى عليه التراب فقال له الامام عليه السلام قد عظمت على المسلمين فقال
له النبي صلى الله عليه وآله يا ابا الحسن سر اليه فان الله حافظك وناصرك ولكن خذ معك القوم الذين
كانوا مع ابي العاص ثم وضع البيرق الاخضر وقام النبي صلى الله عليه وآله ثم رفع يديه الى السماء واقبل يدعو الله ثم رجع
النبي صلى الله عليه وآله وسار الامام عليه السلام وسرنا معه فلما بان عن المسلمين اخذ البيرق ونشره على راسه
وودعنا ثم ان الامام عليه السلام انشأ وجعل يقول

حباني رسول الله منه برايه ✻ وامرني اسعى الى كل كافر
اقاتلهم حتى يقروا بربهم ✻ الههم المعبود سترا وجاهر
واني علي وابن عم محمد ✻ نبي اتى بالدين فيه ناصر

قال عمرو ثم ان الامام سار وسرنا معه حتى اشرفنا على البئر ونزلنا حوله ونحن نقرأ القرآن
فعند ذلك كبر الامام عليه السلام باعلى صوته وقال قد جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا
قال عمرو فهاجت الجن في البئر واذا نحن بالعفريت الذي قتل ابا العاص قد اطلع الينا من البئر في
اعظم صورة ثم تقدم نحو الامام عليه السلام وناداه من انت ايها النازل علينا والقادم الينا ولم تستأذن
احدا اما علمت انه لا يطمع فينا طامع ولا يرتع حولنا راتع ثم انشأ يقول

نحن جنود الجن والسعالي ✻ من نسل ابليس لنا المعالي

قال فعند ذلك ناداه الامام عليه السلام ايها الشيطان اللعين المتمرد والجني المتمرد اقصر عن هذا الكلام لست انا
ممن لا يخشى من قبل انا النور الذي لا يطفى انا صاحب الاهوال ومبيد الابطال يوم النزال انا مجانب الكتائب
انا فاجع الخاطب انا مظهر العجائب انا علي بن ابي طالب ثم ان الامام عليه السلام انشأ يقول

يا ايها الكاذب في المقال ✻ ارجع خزاك الله عن قتالي
انا علي كاشف الاهوال ✻ انا ابن عم المصطفى المفضال

فلما سمع العفريت ذلك حمل على الامام عليه السلام واراد ان يفعل به مثل ما فعل بابي العاص قال
فالتقاه الامام عليه السلام ونفخ عليه الزعقة المعروفة بالهاشمية فظننا انها صاعقة نزلت
من السماء حتى جاوبته الاصوات من كل جانب فاذهله ثم بادره بذي الفقار فضربه ضربة هائلة فجعله
نصفين وعجل الله بروحه الى النار ثم ان الامام عليه السلام نادى هلموا الي
قال قيس بن سعد فاتينا الامام وقد قام عرق الهاشمي بين عينيه وقد ملأ غيظا وحنقا
واذا نحن بعفريت هائل ودخان قد علا من البئر والنيران تطير علينا والامام عليه السلام يقرأ

كوني بردا وسلاما كما كنت على ابراهيم بردا وسلاما قال عمرو فخرج علينا جميع الامنا بصور مختلفة وهمهمة كثيرة فنظر اليه الامام عليه السلام ونحن ننظر فرأينا من هول ما رأينا وخرج من بين البئر شهاب عظيم عالي في الجو الى عنان السماء وعلا الصراخ واشتد بنا الصياح حتى لم يسمع احد منا صاحبه وغشانا الدخان وكان ندعو ان تنطفي النار عنا فعزمنا على الفرار من شدة ما لحقنا فلم يدعنا الامام عليه السلام فعند ذلك نادى امير المؤمنين يا معشر الجن والشياطين تعالوا ولوا على باختلاف صوركم الساعة لكم بهذا امام على الله تعرفون عزمت عليكم بالصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا ان الهكم لواحد رب السموات والارض وما بينهما ورب المشارق انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون الى الملأ الاعلى ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب يا معشر الجن والانس ان استطعتم الى قوله فلا تنتصران وبالطور وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع عزمت عليكم يا معشر الجن والشياطين باسماء الله العظام وقل هو الله احد الى اخرها وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس الى اخرهما قال قيس بن سعد وعمرو بن امية الضمري فما استتم الامام دعاءه حتى خمدت النيران وغاب الدخان فعند ذلك تقدم الامام عليه السلام ونحن خائفون وجعنا القريب حتى وصلنا ووقفنا قرب البئر ثم استدعى بالدلو فاخذه وادلاه فلما صار في قرار البئر واذا بالدلو قد قطع واذا هو خارج البئر فغضب الامام عليه السلام ونادى من منكم رمى بالدلو فلبئر الى قال فخرج اليه العفريت الذي قطع الدلو وهو يقول

جاءكم همام مانع للموت يسقي جرعا ⁂ معود خوض الهياج غضنفر سميدعا

فلم يدعه الامام يتم شعره دون ان هجم عليه فارداه مجندلا وعجل الله بروحه الى النار ثم ان الامام عليه السلام اخذ الدلو وادلاه ثانية وهو ينشد

انا علي الانزع البطين ⁂ اضرب هامات العدى بالسيف

ان تقطعوا الدلو لنا ثانيا ⁂ اضربكم ضربا بغير حيف

فاجابه عفريت من البئر يقول

يا صاحب القول الكذوب الاقطع ⁂ ما لك في مشربنا من مطمع

امض على البئر ولا تصدع ⁂ وخل عن هذا المكان الافظع

من قبل ان تلقى صريعا مصرع ⁂ تأكله الطير ووحش البلقع

فلما

فلما سمع الامام عليه السلام كلام العفريت رد عليه مقالته وانشأ يقول

يا صاحب الشعر اللعين الكاذب ⁂ سوف ترى مني عذابا واصبا

ان كنت لا تعرفني عند اللقا ⁂ انا علي هازم الكتائب

ان رجع الدلو الي خاليا ⁂ انزل اليكم بالفقار ضارب

ثم ان الامام عليه السلام ارسل الدلو في البئر فلما ان وصل الى الماء قطع ورمي فقال عليه السلام يا معشر الجن والشياطين ايكم قطع الدلو فلم يرد اليه احد فاخذ الامام الدلو وادلاه ثالثة

واذا بعفريت من البئر يقول

يا صاحب الدلو الاديم الثاني ⁂ والرجل المذكور من عدنان

ان انت ادليت دلوك ثانيا ⁂ رميت في البئر بلا توان

فلما سمع الامام عليه السلام كلامه قام عرق الغضب بين عينيه ونادى يا معشر الجن والشياطين تخوفوني بالنزول اليكم فاشتدوا في القتال لي فاعلموا بالرازي ثم انه عليه السلام ربط الرشا في وسطه وقال لاصحابه دلوني عليهم قال عمرو فقلنا له يا ابا الحسن ان هذا البئر بعيد المدى واسع الفناء وقد ترى ما حل بنا من النيران منهم وعواصف الدخان ونحن خارج البئر فكيف يا ابا الحسن اذا نزلت فيه فربما احاطت بك العفاريت من حولك بشهب النيران قال فعند ذلك قال لهم بحق ابن عمي رسول الله الا ما انزلتموني اليهم قال عمرو فلما اقسم علينا برسول الله فعلمنا ان نحن منعناه عن النزول بنفسه في البئر قال قيس بن سعد فدليناه الى ان صار في وسط البئر واذا بالرشا قد قطع فرمى الامام عليه السلام بنفسه الى قرار البئر وذو الفقار بيده مسلول وبيده الاخرى درقة عمرو قال عمرو فلما قطع الحبل ضججنا بالبكاء والنحيب وايقنا بالهلاك وقلنا اللهم لا تفجع بدر قلوبنا ولا تفجع نبيك قال فبينما نحن كذلك واذا نحن نسمع صيحة عظيمة وكثر الصياح وعلا الصراخ فنظرنا في البئر واذا شهب النيران كانها الكواكب اذا رجمت بها الشياطين وهي تختلف في قعر البئر من كل جانب ومكان فناديناه يا ابا الحسن فلم يجبنا احد فاشتد ذلك علينا فاخذنا في البكاء والعويل وايسنا من الامام وبقينا زمانا طويلا وعزمنا على الانصراف قال فبينما نحن كذلك واذا بزعقات الامام كصواعق من السماء فطابت انفسنا وفرحنا واذا بقائل يقول يا ابن ابي طالب اعطنا الامان والذمام فقال والله ما لكم عندي امان ولا ذمام حتى تقولوا قولا مخلصا لا اله الا الله محمد رسول الله وتعطوني العهود والمواثيق ان لا تمنعوا واردا يرده هذا البئر

قال عمرو فجثونا للامام في البئر وانقطع عنا خبره وكنا نذكر الاصوات فبقينا متحيرين ما ندري ما نصنع
فاصبحنا فلم نسمع له صوتا فبينا نحن كذلك واذا برسول الله صلى الله عليه وآله قد اقبل وهو يبكي وينادي
يا ابن عماه فلم يزل كذلك حتى وقف على البئر فظننا انه قد نزل عليه الوحي من الله تعالى فجلس
فجعلنا نقبل يديه ورجليه ونبكي لبكائه اذ هبط الامين جبرئيل عليه السلام من قبل الجبار وقال يا محمد
السلام يقرئك السلام ويقول لك ما هذا الجزع على الفرع الذي ... من قبل ابن عمك ناده
فهو يجيبك وقد ايده الله بالنصر واحاطت به ملائكتي فهم بين يديه وعن يمينه وعن شماله ولولا
ملكا من ملوك الجن ... اراد هلاكه ... الجن وقبض ارواحهم في ساعة واحدة لا كلهم
ولكن احببت ان يكون لابن عمك الذكر الى يوم القيمة فنادى النبي صلى الله عليه وآله يا ابا الحسن
فاجابه بالتلبية لبيك لبيك يا رسول الله صلى الله عليك وآلك بالنصر ثم قلنا ندلي عليك بعض
الارشية حتى نصعد فلم نشعر الا وهو معنا قال فقام فعانقه النبي صلى الله عليه وآله وضمه الى
صدره وقبل ما بين عينيه ثم قال له ... احدثك بما جرى عليك فقال له علي عليه السلام من فيك
بابي انت وامي قال قيس بن سعد فسمعت بعض النفر الذين كانوا معه يقول الا نبكي ونتعجب ولا
نضحك ... بما جرى عليه قال عمرو اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله يحدثنا بما جرى
للامام عليه السلام وكلما ... من اعداء الله في البئر فقال امير المؤمنين صدقت يا رسول الله صلى الله عليك
وآلك فلكان ذلك قال ... ومن جملة ما حدثنا به رسول الله والامام عليهما السلام فقتل منهم في البئر
انها من عشرين الف عفريت ... على يديه اربعة وعشرون قبيلة من طوائفهم الذين بقوا
الى الان ومن اطراف الجنائب الذين يختلفون بها الى اخر الزمان قال عمرو وقام رسول الله صلى الله
عليه وآله وامر بالنزول قرب البئر فنصبوا اطنابهم وقام النبي صلى الله عليه وآله واصحابه على تلك
البئر يومهم وليلتهم حتى ... ثم ارتحل النبي صلى الله عليه وآله من الغد ودخل المسلمون الى
المدينة الطيبة الطاهرة الامينة وقد فتح الله على يديه ... بالنصر عينيه ودخلها قائدا منصورا
متوجا محبورا

في ذكر غزوة قصر الذهب

ومنها غزوة قصر الذهب وهي التي رواها السيد المعظم
المتقدم ذكره ايضا عن بعض كتب اصحابنا المعتبرة من الكتب المروية عن هشام بن عبد الله
عن ابن عباس قال لما رجع الامام علي بن ابي طالب عليه السلام من غزاة النخلة وقد نصره الله
على اعدائه فحصل في بعض الطرق ... جماعة من العرب فشكوا اليه حالهم وما نالهم
وان على تخوم ارضهم قصرا من الذهب يقال له قصر الذهب وفيه ثعبان عظيم وقد منع الناس

من الدخول والخروج والسكون فيه وقد منع الطريق فلما سمع الامام علي عليه السلام قال علي بالمقداد وخالد
وقتادة فقالوا لبيك يا امير المؤمنين قال اريد منكم هذه الساعة تأتوني بخبر القصر فقالوا سمعا وطاعة
لله ولك يا امير المؤمنين ثم انهم انتصبوا على ظهور خيولهم الى ... وسار بهم
خالد بن الوليد وكان وقت مسيرهم وقت صلاة الظهر واشرفوا ... الليل فعندها
نزل خالد ونزل اصحابه عن خيولهم وصلوا العشاء الآخرة وقدموا الطعام فاكلوا وداروا الشورى
بينهم فاستوى رأي القوم انهم يصبحون القصر صباحا ثم نام القوم يحرسهم عمرو بن امية الضمري الى ان
طلع الفجر فاستيقظوا واسبغوا الوضوء وصلى بهم خالد بن الوليد وجلس يسبح الله تعالى حتى علت
الشمس وثب القوم الى خيولهم ركبوها وجعلوا يسيرون فما كان الا ... سار بينهم وبين
القصر مسيرة فرسخ فنظروا الى تراب الارض وقد صار رمادا وكلما قربوا نظروا الى الدخان وقد علا
فلما عاينوا ذلك وقفوا متحيرين قال عمرو فبينما نحن شاخصون اذ رأينا جبلا اسود كالليل
الدامس وهو تارة يقعد على ذنبه وتارة ينتصب على راسه وتارة على بطنه فتأملناه واذا هو
ثعبان عظيم له راس لا نطيق وصفه وهو قاصد الينا فلما نظر اليه خالد واصحابه قال لهم ارجعوا ...
الخيل ... الدخان ... لا نطيق لها ردا ... وبين القصر مسيرة ...
وهج عظيم من النار وقام الدخان ولم يبق من المسلمين احد الا غشي عليه فلما افاقوا ...
اذا خيولهم قد هزلت ولم يبق فيها روح من الفزع ثم انهم ركبوا وجعلوا يسيرون على اثارهم حتى
اشرفوا على عسكر الامام عليه السلام فلما رآهم ... وقال ما وراءكم فاني ارى وجوهكم
متغيرة فقال خالد يا امير المؤمنين عليك وآلك السلام ما نستطيع نخبرك بما قد رأينا ولا نشرح
لك ما شاهدناه فقال الامام عليه السلام اخبرني بما رأيت فاني شاهدته ان شاء الله تعالى فقص عليه القصة
ثم قال يا امير المؤمنين اعلم انه قد جفل كل من كان حول القصر وليس يجسر احد ان يقربه وحوله
مياه غزيرة ورياض ومراعي عشبة فقال الامام عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله عهد الي
... فهل احد يمشي الى ... بكتابي هذا حتى ... فقال
عمرو بن امية الضمري انا يا امير المؤمنين ولكن اريد ان تدعو لي بقرب الطريق قال الامام ولك ذلك
قال فمضى الى خيمته ... من الديباج ... واخذ قضيبا من الخيزران
ولم يزل يسير حتى وقف بين يدي الامام فدعا الامام عليه السلام بدواة وبيضاء فاحضر له ذلك و
كتب كتابا يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب كتبه علي بن ابي طالب الى ... خلق الله

فامينه على وحيه النور الساطع والضياء اللامع اما بعد فاني اشرفت على قبيلة عامر بن الحجاج
ودعوتهم الى طاعة الله وطاعة رسوله فابى عن ذلك فاخذت منهم ومن الذين جحدوا من اصحابه
حق الله وحق رسوله وشتت شملهم وخربت ديارهم وقتلهم حتى الا اتبع منهم احدا فلم يبق منهم الا
شيخ كبير او طفل صغير وقد خبرت ان على تخوم ارضهم قصرا يقال له قصر الذهب وفيه ثعبان عظيم
لم يسمع السامعون باعظم منه وكلما دنى الى الدين باهوال منه وهو ثعبان من الجن ومردة ...
وقد قتل من الناس كثيرا وقد انفذت اليه خالد بن الوليد والمقداد وجماعة من المسلمين وقد عاش نحو
فلم يطيقوا ان يقربوا منه وبعث الخيل من دابغة الدخان وغشى على المسلمين وقد ابشر عزوجل
واذا وافت كتابي هذا فامرني بامرك صلى الله عليك وآلك تجدني سامعا مطيعا ثم طوى الكتاب
وسلمه بيد عمرو بن امية الضمري فاخذه من يده وقبله وسار حتى وقدم الى النبي صلى الله عليه وآله
ودعا له الامام عليه السلام بقرب الطريق فكان مسرعا وقت صلوة الظهر فلما بعد عن عسكر الامام عليه السلام
هبط الامين جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله وقال السلام عليك يا محمد العلي الاعلى يقرئك
السلام ويقول لك ان ابن عمك علي عليه السلام هو في دعة محفوظة وقد انفذ اليك عمرو بن
امية الضمري ليشاورك في امر شخص من الجن في صورة ثعبان وهو ساكن في قصر الذهب وقد نزل
القبائل من حوله وليس يقدر احد يقرب منه وقد ملأ ذلك الموضع ومعه خمسون الف جني
وقد خلقهم على صورة الدواب والوحوش وقد اخترت لابن عمك الى يوم الخميس فاسرع اليهم
ويحكم عليهم بسيفه وهو يتلو عليهم ايات الحرب وانا مطلع على سره عالم بما يفعل ثم جبرئيل
عرج الى السماء وخرج جبرئيل (?) النبي صلى الله عليه وآله والرحمن بجلاله وقد اشتغل قلبه فدخل على
نوع جنده ام سلمه ولم يكلمها دون ان وقف في محرابه ساجدا قائما يبتهل الى الله تعالى فبينما هو
واذا بطارق يطرق الباب فقال النبي صلى الله عليه وآله ... عمرو بن امية الضمري ففتح الباب فدخل
عمرو ودفع الكتاب الى النبي صلى الله عليه وآله ثم دعا بدواة وبيضاء ثم استدعى ولده الحسن عليه السلام
فاجلسه بين يديه وقبله بين عينيه وامره ان يكتب الى ابيه كتابا وقال له ... اكتب
الى ابيك فعندها شمر الحسن عليه السلام عن ساعده وكتب كتابا يقول فيه
بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد وصل كتابك وفهمت خطابك وقد امرني
الله تعالى وهو لا يخفى عليه خافية ... باعطاء الله ... عليك وهو يامرك ان تسير الى
القصر بنفسك وتهجم عليهم وقد اخبرنا الله عزوجل انهم مردة الشياطين وكفرة الجن وهم خمسون الف

جني

كانت ... ولله العالم والعالم

فقراه

جني في صور مختلفة الالوان وبالله عليك اذا اتيتهم تقرأ عليهم بقوارع القران وازجرهم بالايات المحكمات وبالسور
المفصلات وبالايات المحكمات ويكون معك من اصحابك من تثق به في الشدة فان ربي قد وكل بك الملائكة
المقربين يكونون معك من حولك والله مطلع عليك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ثم دعا بجمع من المسلمين و
اعطى الكتاب عمروا فاخذه وقبله وزوده النبي صلى الله عليه وآله ثم دعا له بقرب المسافة على عمرو ...
بمنطقه وجعل يجد في السير الى ان وصل الى الامام عليه السلام فوجد بين يديه عمار بن ياسر وجماعة من المسلمين
وهم قعود على بساط من الشعر وامير المؤمنين عليه السلام قد عرض عليه خيل من التي غنموها والاسلحة واذا قد نظر
الامام عليه السلام الى عمرو فقال لاصحابه هذا عمرو قد جاء من النبي صلى الله عليه وآله فاستقبلوا صاحبكم رحمكم
الله فقام المسلمون فاستقبلوا عمرو وقد جهده السير فلما وصل الى الامام عليه السلام كب على راسه وقبله وسلم
الكتاب اليه فاخذه عليه السلام ووضعه على عينيه وفضه وقراه فاذا هو خط ابنه الحسن عليه السلام فعندها
بكى الامام عليه السلام شوقا الى ولده الحسن واخيه الحسين عليهما السلام ثم قال سمعا وطاعة لله ولرسوله ثم ان
الامام عليه السلام امر ان ينادي بعسكره فنادوا فاجتمعوا حوله عليه السلام فاخبرهم بما اخبره النبي صلى الله عليه وآله
فقال ... فقال الزموا اماكنكم واثبتوا مواضعكم حتى اخبركم نفرا فاقصد قصر الذهب
ثم ادافع هؤلاء القوم الملعونين فانه سيكون مني ومنهم ما تشيب منه الولدان وتتحدث به الناس الى يوم القيامة
ثم قدموا له فرسا اشقر كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وقد ربع ... العاشق وتقلد بسيف ذي الفقار
ثم نادى يا عمار بن ياسر والزبير بن العوام وقيس بن ... وسعد بن عبادة وسعيد بن زياد وخالد بن
الوليد اركبوا خيولكم وتقلدوا سيوفكم ففعلوا ذلك وجعلوا يسيرون وقد نشر على راسه راية حمراء مكتوب
عليها نصر من الله وفتح قريب وجعلوا يسيرون حتى صار بينهم وبين القصر اقل من ميل فامرهم بالنزول
فنزلوا وبسطوا بساطا من الشعر وجلس الامام عليه السلام واصحابه دائرون حوله قال عمار بن ياسر فبينما
نحن كذلك اذ نظرنا الى الغبار قد خرج من باب القصر وهي ... وترى تحت الغبار خيولا ما لها
وجعل الغبار يتوجه علينا جملة واحدة ولحقنا وهج حتى صار العرق كافواه القرب واشتد بنا الكرب
والعطش وشردت الخيل عن ... المسلمين ولم يبق الا فرس النبي صلى الله عليه وآله فلما راى الامام
عليه السلام ذلك ... ايتها الخيل ارجعي باذن الله واجيبي ابن عم رسول الله فعند ذلك رجعت
الخيل ... بالصهيل حتى وقفت بين يديه عليه السلام فمسح بيده عليها فقال اركبوا خيولكم فركبوها
قال عمار بن ياسر لقد اذهلنا ما رأينا واعيانا ما شاهدنا فقال لنا الامام عليه السلام لا يهولنكم
ما ترون من امر هؤلاء الجن فوالله ما تزيدون مني ومنهم هذا اليوم الا ما تشيب منه الولدان وتتعجب منه الملائكة

السموات فدخل الجن من شمالي فيها الامام علينا وتخاطبه (تخاطبهم) اذ خرج من البئر دخان مظلم فاسود
منه الافق وضاق عشر الانفاس فلم ينظر الرجل منا صاحبه واخذنا الصياح من كل جانب وما كان
الا ساعة ثم انكشف وقد غشي على الصغير والكبير منا قال عمار فلما افقت نظرت الى الامام عليه السلام
انه لم يتخوف من شيء ولا اضطرب (اضطربت) رجاحه بل ازداد غيظا وكان ذلك القصر لراس عشرين باعا
قلت يا سيدي ما انتظارك فهذا ظلم الافق علينا فامنع ما انت صانع فعندها للشعب الامام عليه السلام
غضبا شديدا واقبل على الزبير بن العوام وقال يا عبد الله انزل عن الحصان فما هنا وقت ركوب فنزل
عن جواده وامره ان ياخذ سلاحه ويتقلد بسيفه واخذ جحفة من خيزران وقميصا صفراء ثم
قال الامام يا قيس كن عن شمالي واقبل على (عليه) المقداد وعمار بن ياسر وقال لنا قفا للقاء الجن رحمكم الله
واقبل الامام على من بقي من اصحابه وقال احفروا في الارض حفرة واقعدوا فيها واغمضوا (وغمضوا) اعينكم واكرموا
من القران ولا يهولنكم ما ترون ثم انه جمعهم في موضع واحد وقرا سورة وطه وقال للزبير وعمار
وقيس والمقداد ابعدوا وقال الامام عليه السلام على راسه عمامة النبي صلى الله عليه وآله والبرود والقطيفة بحيث
ودورقه في يده الشمال وفي وسطه منطقة اخيه جعفر الطيار (الطيار) وهو كانه الاسد ثم صاح صيحة
فاذا البئر يضج قال عمار فخرج من احدى باب (ابواب) القصر عفريت [illegible] وصاح
بنا صيحة واحدة فاجابه اصناف القصر من كل جانب فعندها تقدم الامام عليه السلام وقال
بسم الله الرحمن الرحيم وبطه ويس وبالاسم المكتوب على ذروة العرش وزجركم بالصافات
صفا وبتبارك وبالاعراف وبالله الذي لا اله الا هو خالق الليل والنهار والظلم والانوار
قال عمار فلاح لنا انها حطت علينا من كل جانب والامام يرفع عن نفسه وصار يسير ولم يستطع
ان يتقدم الى النار من شدة اللهب والدخان ثم كثرت الاصوات وظهرت الاشخاص فلما نظر الامام
ما يجري عليه اقبل علينا وقال يا جيوش الملكم اثبتوا في مواضعكم فوالذي بعث محمدا بالحق لا بلغوا غرضي
فان سلمت فذلك من عند الله ورسوله وان دنت الوفاة فاقرؤوا عني اخي السلام الحسن والحسين بالخير
والاكرام وكذلك فاطمة الزهراء عليها السلام قالوا يا امير المؤمنين بانفسنا نفديك وبابائنا نفديك
باي حق ولنا نلقي الله ورسوله ولنا ليس معنا الا ان قضي الامر وجرى القلم قال فاثبتوا في مواضعكم
يرحمكم الله كما امرتكم ثم تقدم الى باب القصر وقال الهي وسيدي ومولاي انت تعلم ان جهادي في رضاك
وطاعتك فانصرني فلما سمع بذلك المسلمون ضجوا بالبكاء وابتهلوا الى الله تعالى بالدعاء فقال عمار
يا سيدي انت تعلم ان محبتك في قلوب المؤمنين وفي قلبي ولا احب الرجوع بعدك احب ان اكون معك

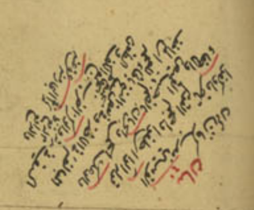
قال

قال يا عمار على شرط قلت يا سيدي وما هو قال لا تجذب سيفك ولا توتر قوسك فاذا رايت ما يعجب فاكثر
من الصلاة على محمد وآله قال عمار فلما انعم علي بكيت على قدميه اقبلها وقلت يا سيدي لا حاجة لي بالحياة
بعدك وخطوت معه وهو يقول يا عمار كن عن يميني وشمالي حتى لا يمسك منهم سوء فانا وقبلك وانك
اصحابي رسول الله بروحي فلما دنا من القصر والمسلمون خلفه يتبعونا بقوارع القران ويتلون الواحد فغاب
عنده ذلك ان الارض اضطربت من تحتنا فخرج الينا اشخاص من نار فلما نظر الامام قد رأى سبعة جحفة
في وجهها وهو يقول يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا
تنفذون الا بسلطان فباي آلاء ربكما تكذبان وادلى (اوى) الى اثر النار ويخفي فاحرق في توجيه ملقيا فاعلى الامام
وقال يا عمار لقد اشتغلت قلبي (الى) تحت عليك ولا عار رجعت الى اصحابك فقلت يا سيدي من يؤدي قال انا
واقف اصد عنك النار وساعتي لا حاجة حتى التجي اصحابك وجعلت اسعى حتى طار عقلي ولحقت باصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسقطت على وجهي مغشيا علي وجعلوا يرشون الماء على وجهي فلما افقت قلت
لهم ما فعل الامام بعدي قال المقداد نظرنا اليه تحت جحفة كانه الاسد قد يتنظر وهو يضرب من النار
ولا يجد ساقطا عليه ثم زعق زعقة فظننا ان السماء تشققت (وتخسف) على الارض فاجابته الاصوات من كل جانب
فسمعناه يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكان قد قال لنا ان وجدتم البكم صلوة العصر ولا فارجعوا
الى المدينة فاقرؤوا رسول الله صلى الله عليه وآله السلام واخبروه بما شاهدتم قال قيس والله لقد
سمعنا ذلك القتال وكلام الامام وصوته كالرعد العاصف وهو يضج الضج مما لصحب تتلف منها النفوس (وتغشى)
تقول وعلا [illegible] يا من لا يخلف الميعاد اللهم لا تفجع بي قلب نبيك اللهم لا تفجع بي قلب فاطمة الزهراء
اللهم لا تفجع بي قلب الحسن والحسين قال عمار ثم انقطع عنا صوت الامام عليه السلام وكنا نركز (نركن) الى الصوت ثم
عظم [illegible] الدخان وانتشر على وجه الارض حتى لا يرى الرجل منا صاحبه فاصبحنا (اجتمعنا) الى القصر سمعنا و
شخصنا اليه بالابصار فما نرى له اثرا ولا نسمع صوتا فاقبل الزبير وقال يا قوم الراي ان نقوم ونفتح الباب
وننظر ما يكون من الامام قال المسلمون انا لننتظر فانا لم نصبر عن ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله
وقام المسلمون وركبوا خيولهم وحملوا اسيافهم حتى قربوا من باب القصر قال عمار فبينما نحن وقوف
اذ خرج علينا من باب القصر ثعبان عظيم الخلقة له دوي كالرعد القاصف فلما رأيناه غضبنا بانه فانهزمنا من
بين يديه وهو يطردنا حتى اذا قربنا عاد من خيولنا فاحرقها ولم يبق الا من [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله
فصارت خيولنا رمادا ثم عاد ودخل القصر على امير المؤمنين قال الزبير فلما نظرنا ذلك (عنا) [illegible]
مترعا شديدا وايسنا الا ان نرى الامام عليه السلام ثم رجعنا الى الله عز وجل النبي محمد صلى الله عليه وآله

الى ان يرده الى رسول الله غانما فبينما نحن كذلك اذ طلع الحبل العميص من الجبل وهو يقول ادركوا اصحابكم فخذوا
بثارهم فصاح المسلمون بان الحبل العميص قال انس بن مالك ان فاطمة الزهراء عليها السلام كانت
نائمة في حجر ام سلمة اذ كشف الله عن بصرها فنظرت الى الفضاء وعجائبه واهواله ونظرت الى امير المؤمنين
عليه السلام وقد دارت به الجن من كل مكان فانتبهت مرعوبة فقالت لها ام سلمة ما شانك وما شانك
ثم وثبت على قدميها وهي تقول يدحوني ويحك الفضاء ثم قالت يا فضة امضي الى الجبل وقولي ادرك
ابنتك فاطمة الزهراء قبل ان يفارق روحها جسدها فعند ذلك خرجت مسرعة الى المسجد ووقفت
ببابه وقالت يا ابتاه اجب فاطمة الزهراء فوثب النبي صلى الله عليه وآله فاخذ نعله في يده وهو يجر
رداءه من العجلة وهو يقول ما شانها هل بها احد يخبر فافزعها او كيف يكون ذلك وما هبط الا
جبرئيل عليه السلام الى الحجر ثم انه دخل عليها الى ام سلمة فنظر الى فاطمة وهي نائمة فانتبهت ودموعها
قد بلت ثيابها وهي تقول يا سيدي كن لعلي ناصرا فلما سمع النبي صلى الله عليه وآله كلامها قال يا حبيبتي
ما الذي ابكاك قالت يا ابي اني كنت نائمة في هذه الساعة اذ كشف الله عن بصري فرايت عليا عليه السلام
وقد دارت به مردة الشياطين وهو متمنطق بمنطقة اخيه جعفر عليه السلام وبيده ذو الفقار وقد وقر
عمر حزنه بمالك الشمال وهو في جهد جهيد وكرب عتيد وعلا عيونه مثل الذي مباعدين وهو يجاهدهم
ولا يقدر وهو يقول يا فاطمة سلي اباك ان يلحقني فاني في جهد جهيد وامر عظيم فبالله عليك
ادرك عليا واجمع وابنيك الحسن والحسين وابنتك فاطمة قال يا فاطمة ما افعل شيئا الا باذن الله وها انا
ما انتظر الوحي من السماء فبكى الحسن والحسين وقالا بالله عليك يا جداه الا ما امرتنا ان نسير الى ابينا
نشاهده ونطوف فيه بانفسنا نقيه ونبادر احدا نفديه فما استتم كلامهما اذ هبط الامين جبرئيل عليه السلام
وهو يقول يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول لك امن فاطمة وطيب قلبها انا راده اليك سالما
غانما واخبرها اني مؤيده بملائكتي المقربين ولو ان ملكا من ملائكتي امرته ان يقلع الارض ومن عليها
من شجر ومدر وبر وبحر وسهل وجبل لاقتلعها وهان عليه ذلك ولكن احببت ان يجعل الذكر
الجميل له ثم قال النبي صلى الله عليه وآله اللهم بحق ابراهيم وولده اسماعيل وقد تبشرا كشف لي عن
بصري حتى اراه فاسمع كلامه وكذلك لابنتي فاطمة وولديها فاوحى الله ثم ليس في الحجب ما بيننا من لم
منزلة كنز انك وقد امرت الارض ان تطيعك فامرها بالمرات فعند ذلك اخذ النبي صلى الله
عليه وآله بيده فاطمة وولديها عليهم السلام وصعد بهم على دار رسول الله وصاح يا علي صوت
بارز الخشوع فانقشعت بقدرة الله تعالى فنظر النبي صلى الله عليه وآله الى علي وكذلك فاطمة

وولداها عليهم السلام وصلوا بين النبي صلى الله عليه وآله وبين علي عليه السلام قدر مسيرة السهم فنظر النبي صلى الله عليه وآله
الى الامام عليه السلام وقد دارت به الجن والشياطين وهو يضرب فيهم ويثب عليهم كانه الاسد فقال عمار
فسمعت النبي صلى الله عليه وآله وقد كبر وقال يا علي الثعبان الكبير عن يمينك وكان على يمينه فكشف الله عن ابصار
المسلمين حتى بين لهم ما سمعوا قتلوا والكفر وقد همهم الثعبان ان يبتلعهم فصاح الامام عليه السلام صيحة عظيمة
فاذا هو قد انقسم بذي الفقار ضربة ضرب بها على وسطه فقده نصفين فكبر الامام عليه السلام ثلث تكبيرات
وكبر المسلمون فعند ذلك خمدت النيران وانكشف الدخان وظهر لنا اشخاص باصناف الصور واصناف
اللغات وعلي عليه السلام يضرب فيهم يمينا وشمالا وينادي يا جمع الشياطين ارعوي لي بيني وبينكم فلما
عاينوا ذلك منه نادوا يا امير المؤمنين الامان الامان ارفع عنا سيفك وابعد عنا باسك فقال لهم
ويحكم عاشرتم رسول الله صلى الله عليه وآله كافة في ذلك ما حتى تقولوا قولا على الا تخلصا لا اله الا الله
محمد رسول الله وتقرون بالوحدانية لله تعالى فقالوا باجمعهم يا امير المؤمنين ارفع سيفك عنا فنحن نقول اشهد ان لا اله
الا الله لا اله الا الله محمد رسول الله فعند ذلك رفع السيف عنهم وسر باسلامهم وعاد كثيرا وسر النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام
بالانتصار عمر عليه السلام وكذلك فاطمة وولداها الحسن والحسين عليهم السلام ونزل النبي صلى الله عليه وآله وفاطمة
والحسن والحسين من السحاب الى الارض حين لما امنوا من نصر الامام عليه السلام ثم طلع الامام الى اصحابه كالبدر عند تمامه
فلما عاينوه جعلوا يقبلون يديه ورجليه ويهنؤنه بالسلامة وفرح القوم الذين حول القصر بقتل الثعبان
واتم الامام فيه نحو ثلاثة ايام حتى اسلم القوم بعضهم ببعض الى القصر واسلموا على يدي امير المؤمنين وعلمهم فرائض
الصلاة والصوم وامنهم من عدوهم وسار الى المدينة والراية منشورة على راسه مؤيدا منصورا ممنوحا
مجبورا اذ هبط الامين جبرئيل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وآله يهنيه بقدوم امير المؤمنين علي عليه السلام
وهذا ما انتهى من الحديث الشافي التام ونعوذ بالله من الزيادة والنقصان **ومنها ما في البحار**
عن ابن شهرآشوب في المناقب في حديث عمار لما ارسل النبي عليه السلام عليا عليه السلام الى المدينة عمان في قتال الجلندي
بن كركر وجرى بينهما حرب عظيم وضرب جمع دعا الجلندي بغلام يقال له الكندي وقال له ان انت خرجت
الى صاحب العمامة السوداء والبغلة الشهباء فتاخذه اسيرا او تطرحه مجدلا عفيرا انكحتك ابنتي
التي لم انكحها اولاد الملوك بزواجها فركب الكندي الفيل الابيض وكان مع الجلندي نحو من ثلاثين
فيلا وحمل بالافيال والعسكر على امير المؤمنين عليه السلام فلما نظر الامام اليه نزل عن بغلته ثم كشف عن راسه فاشرقت
الفلاة طولا وعرضا ثم ركب ودنا من الافيال وجعل يكلمها بكلام لا يفهمه الادميون واذا بتسعة وعشرين
فيلا قد دارت رؤوسها وحملت على عسكر المشركين وجعلت تضرب فيهم يمينا وشمالا حتى اوصلتهم الى باب عمان

ثم رجعت وهي تتكلم بكلام يسمعه الناس يا علي كلنا نعرف محمداً ونؤمن برب محمد الا هذا الفيل الابيض فانه لا يعرف محمداً ولا اله محمد ففزعوا الامام زعفر المعروف وفزع عند الغضب المشهور فان هذا الفيل ووقف فضربه الامام بذي الفقار ضربة رمى رأسه عن بدنه فوقع الفيل الى الارض كالجبل العظيم واخذ الكندي عن ظهره فاخبر جبرئيل النبي صلى الله عليه وآله فارتقى على السور فنادى يا ابا الحسن هبه لي فهو اسيرك فاطلق على سبيل الكندي فقال يا ابا الحسن ما حملك على ما لا تفعل ويلك من نظرك كحل عينيه فكشف الله عن بصره فنظر الى النبي صلى الله عليه وآله على سور المدينة وصحابته فقال من هذا يا ابا الحسن فقال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال كم بينه وبينه يا علي قال مسيرة اربعين يوماً فقال يا ابا الحسن ان ربكم رب عظيم ونبيكم نبي كريم مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وقتل علي الجلندي وغرق في البحر منهم خلقاً كثيراً وقتل منهم كذلك فاسلم الباقون وسلم الحصن الى الكندي وزوجه بابنة الجلندي وجعلوا فصل عندهم قوماً من المسلمين يعلمونهم الفرائض **ومنها ما رواه الصدوق رحمه الله في الامالي** عن ابيه عن محمد بن معقل القرميسيني قال حدثنا جعفر الوراق عن محمد بن الحسن الاشج عن يحيى بن زيد بن علي عن ابيه عن علي بن الحسين عليهما السلام قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وصلى الفجر ثم قال معاشر الناس ايكم ينهض الى ثلاثة نفر قد آلوا باللات والعزى ليقتلوني وقد كذبوا ورب الكعبة قال فاحجم الناس وما تكلم احد فقال ما احسب علي بن ابي طالب فيكم فقام اليه عامر بن قتادة فقال انه وعك في هذه الليلة فلم يخرج يصلي معك افتأذن لي ان اخبره فقال النبي صلى الله عليه وآله شأنك فمضى اليه فاخبره فخرج امير المؤمنين عليه السلام كأنه نشط من عقال وعليه ازار قد عقد طرفيه على رقبته فقال يا رسول الله ما هذا الخبر قال هذا رسول ربي يخبرني عن ثلاثة نفر قد نهضوا الي لقتلي وقد كذبوا ورب الكعبة فقال علي عليه السلام يا رسول الله انا لهم سرية وحدي هو ذا ألبس علي ثيابي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بل هذه ثيابي وهذه درعي وهذا سيفي فدرعه وعممه وقلده واركبه فرسه وخرج امير المؤمنين عليه السلام فمكث ثلاثة ايام لا يأتيه جبرئيل بخبره ولا خبر من الارض واقبلت فاطمة والحسن والحسين على وركيها تقول اوشك ان يؤتم هذين الغلامين فاسبل النبي عليه السلام عينه يبكي ثم قال معاشر الناس من يأتيني بخبر علي ابشره بالجنة فافترق الناس في الطلب لعظيم ما رأوا بالنبي عليه السلام وخرج العواتق واقبل عامر بن قتادة يبشر بعلي وهبط جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فاخبره بما كان فيه واقبل علي عليه السلام معه اسيران ورأس وثلاثة ابعرة وثلاثة افراس فقال النبي صلى الله عليه وآله تحب ان اخبرك بما كنت فيه يا ابا الحسن فقال المنافقون هو منذ ساعة قد اخذه الحاكم وهو لا



يريد ان يجيئه فقال النبي صلى الله عليه وآله بل تحدث انت يا ابا الحسن لتكون شهيداً على القوم فقال نعم يا رسول الله لما صرت في الوادي رأيت هؤلاء ركباناً على الاباعر فنادوني من انت فقلت انا علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله فقالوا ما نعرف لله من رسول سواء علينا وقعنا عليك او على محمد وشد علي هذا المقتول ودار بيني وبينه ضربات وهبت ريح حمراء سمعت صوتك فيها يا رسول الله وانت تقول قد قطعت لك جربان درعه فاضرب حبل عاتقه فضربته فلم احفه ثم هبت ريح صفراء سمعت صوتك فيها يا رسول الله وانت تقول قد قلبت لك الدرع عن فخذه فاضرب فخذه فضربته فوكزته وقطعت رأسه ورميت به وقال لي هذان الرجلان بلغنا ان محمداً رفيق شفيق رحيم فاحملنا اليه ولا تعجل علينا وصاحبنا كان يعد بالف فارس فقال النبي صلى الله عليه وآله يا علي اما الصوت الاول الذي صك مسامعك فصوت جبرئيل واما الصوت الآخر فصوت ميكائيل قدم الي احد الرجلين فقدمه فقال قل لا اله الا الله واشهد اني رسول الله فقال لنقل جبل ابي قبيس احب الي من ان اقول هذه الكلمة فقال يا علي اخره واضرب عنقه ثم قال قدم الآخر فقدمه فقال قل لا اله الا الله واشهد اني رسول الله فقال الحقني بصاحبي فقال يا علي اخره واضرب عنقه فاخره وقام امير المؤمنين ليضرب عنقه فهبط جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لك لا تقتله فانه حسن الخلق سخي في قومه فقال النبي صلى الله عليه وآله يا علي امسك فان هذا رسول ربي يخبرني انه حسن الخلق سخي في قومه فقال اليهودي المشرك تحت السيف هذا رسول ربك يخبرك قال نعم قال والله ما ملكت درهماً مع اخ لي قط ولا قطبت وجهي في الحرب وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله فقال رسول الله هذا ممن جره حسن خلقه وسخاؤه الى جنات النعيم **اقول** فهذا قليل من جهاده ومقاماته وطرف مختصر من قتاله وافضل غزواته واما صدوده بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ايام حياته وفرض قيام برية فقتال من كفر بالله تعالى وكذب بآياته فيستدل بالمذكور منه على المحض عنه ويفتح عالم شرع فيه بالمنطوق به فالصنف شاهد للنوع والنوع شاهد الجنس وكلا لمن الكون على المبدوع لما استبعث كالقمر والشمس وفي ذلك ما يقضي لناظره بثبات القلب وسكون النفس وليس عليه حلل اليقين وينزع عنه ملابس اللبس **واما الثاني** فهو مواطن جهاده بعد النبي صلى الله عليه وآله في زمن خلافته التي لما رأت لباسها وأثبت الاقدام ومقاماته التي دفعته اليها الاقدار ونفاه لم يقفها الا هو وحروبه التي اقتدى بها الرسول صلى الله عليه وآله فعرفت معظم ايام مشكلات الاحكام واشتبه الحق فيها على قوم فعملوا اعراضه فقدموا في

البغاة على التخلف عن الامام فلن يبلوا الاخرى من العقاب كلما يبلوا الاولى من التعنيف والملام
وشان جاشه هذا الذي هو اثبت من ثبير وسطوته باسره التي تضطرم في الحرب اضطرام السعير
والاخبار التي تشهد بها وقعة الجمل ويوم النهروان وليلة الهرير فانا اذكرها ان شاء الله تعالى على
سبيل الاختصار وطريق الاقتصار بحمل الاخبار **فمنها وقعة الجمل ذكرها علي بن**
عيسى الاربلي عليه الرحمة في كتاب كشف الغمة قال والجمل لما اقتضوا عهده ونقضوا
بيعته ونكثوا بيعته التي لزمهم فرضها حكما مستبقين الى اثارة فتنة عامرا باثمها مطالبهم
على ما دعتهم اليه النكث بيعته ومطالبتهم على الخروج من حكم الله ولزوم طاعته وكان من الناكثين
في البيعة اولا والملزمين بها ثم من المحرضين ثانيا على نكثها ونقضها طلحة والزبير فاخرجا عائشة
وجماعة من اتباعهما وخرجوا الى البصرة ونصبوا الخطب عليه حبائل الغوائل وابتوا عليه مطبعهم من
الرامح والنابل مظهرين المطالبة بدم عثمان مع علمهم في الباطن ان عليا عليه السلام ليس بالامر ولا القاتل
ومن العجب ان عائشة حرضت الناس على قتل عثمان بالمدينة وقالت اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا
فلقد ابلى سنة رسول الله وهذه ثيابه لم تبل وخرجت الى مكة وقتل عثمان وعادت الى بعض الطريق
فسمعت بقتله وانهم بايعوا عليا عليه السلام فودت انها وقالت لا طالبن بدمه فقيل لها يا ام المؤمنين انت
امرت بقتله وتتولين هذا فقالت لم يقتلوه اذ قلت ولكن تركوه حتى تاب وعاد كالسبيكة من الفضة و
قتلوه وخرج طلحة والزبير من المدينة على خفية ووصلا الى مكة واخرجاها الى البصرة وجد علي
عليه السلام من المدينة بطلبهم فلما قرب من البصرة كتب الى طلحة والزبير **اما بعد** فقد علمتما اني
لم ارد الناس حتى ارادوني ولم ابايعهم حتى اكرهوني وانتما ممن اراد بيعتي وبايعتماني لم تبايعا لسلطان
غالب ولا لعرض حاضر فان كنتما بايعتما طائعين فتوبا الى الله عز وجل عما انتما عليه وان كنتما
بايعتماني مكرهين فقد جعلتما السبيل عليكما باظهاركما الطاعة وكتمانكما المعصية وانت يا زبير فارس
قريش وانت يا طلحة شيخ المهاجرين ودفعكما هذا الامر قبل ان تدخلا فيه كان اوسع لكما من
خروجكما منه بعد اقراركما به واما قولكما اني قتلت عثمان بن عفان فبيني وبينكما من تخلف عني وعنكما
من اهل المدينة ثم يلزم كل امرئ بقدر ما احتمل وهؤلاء بنو عثمان ان قتل مظلوما كما تقولان اولياؤه
وانتما رجلان من المهاجرين وقد بايعتماني ونقضتما بيعتي واخرجتما امكما من بيتها الذي امرها الله تعالى
ان تقر فيه والله حسيبكما والسلام وكتب عليه السلام الى عائشة **اما بعد** فانك خرجت
من بيتك عاصية لله ولرسوله صلى الله عليه وآله تطلبين امرا كان عنك موضوعا ثم تزعمين

انك

الفصل ... في ذكر وقعة الجمل

انك تريدين الاصلاح بين الناس فخبريني ما للنساء وقود العساكر وزعمت انك طالبة بدم عثمان وعثمان رجل
من بني امية وانت امرأة من بني تيم بن مرة ولعمري ان الذي عرضك للبلاء وحملك على المعصية لاعظم اليك
ذنبا من قتلة عثمان وما غضبت حتى اغضبت ولا هجت حتى هيجت فاتقي الله يا عائشة وارجعي
الى منزلك واسبلي عليك سترك والسلام **فجاء الجواب اليه عليه السلام** يا بن ابي طالب جل الامر عن العتاب
ولن ندخل في طاعتك ابدا فاقض ما انت قاض والسلام ثم تراءى الجمعان وتقاربا ورأى علي عليه السلام تصميم عزمهم
على قتاله فجمع اصحابه وخطبهم خطبة بليغة قال فيها واعلموا ايها الناس اني قد تأنيت هؤلاء القوم
وراقبتهم وناشدتهم كيما يرجعوا او يرتدعوا فلم يفعلوا ولم يستجيبوا وقد بعثوا الي ان ابرز للطعان و
اثبت للجلاد وقد كنت وما اهدد بالحرب ولا ادعى اليها وقد انصف القارة من راماها
فانا ابو الحسن الذي فللت حدهم وفرقت جماعتهم فبذلك القلب القى عدوي وانا على بينة من ربي لما وعدني
من النصر والظفر واني لعلى غير شبهة من امري الا وان الموت لا يفوته المقيم ولا يعجزه الهارب ومن لم يقتل
يمت وان افضل الموت القتل والذي نفس علي بيده لالف ضربة بالسيف اهون علي من ميتة على الفراش
ثم رفع يده الى السماء وقال اللهم ان طلحة بن عبيد الله اعطاني صفقة يمينه طائعا ثم نكث بيعتي اللهم
فعاجله ولا تمهله وان الزبير بن العوام قطع قرابتي ونكث بيعتي وعهدي وظاهر عدوي ونصب الحرب لي
وهو يعلم انه ظالم اللهم فاكفنيه كيف شئت وانى شئت **ثم تقاربوا** وتعبوا لابسي سلاحهم ودروعهم
متأهبين للحرب كل ذلك وعلي عليه السلام بين الصفين عليه قميص ورداء وعلى رأسه عمامة سوداء
وهو راكب على بغلة فلما رأى انه لم يبق الا مصافحة الصفاح والمطاعنة بالرماح صاح باعلى صوته
اين الزبير بن العوام فليخرج الي فقال الناس يا امير المؤمنين اتخرج الى الزبير وانت حاسر وهو مدجج
في الحديد فقال عليه السلام ليس علي منه باس ثم نادى ثانية فخرج اليه ودنا منه حتى واقفه فقال له
يا ابا عبد الله ما حملك على ما صنعت فقال الطلب بدم عثمان فقال عليه السلام انت واصحابك قتلتموه
فيجب عليك ان تقيد من نفسك ولكن انشدك الله الذي لا اله الا هو الذي انزل الفرقان على نبيه محمد صلى الله
عليه وآله اما تذكر يوما قال لك رسول الله صلى الله عليه وآله يا زبير اتحب عليا فقلت وما يمنعني من حبه
وهو ابن خالي فقال لك اما انك ستخرج عليه يوما وانت له ظالم فقال الزبير اللهم بلى فقد كان ذلك
فقال علي عليه السلام فانشدك الله الذي انزل الفرقان على نبيه محمد صلى الله عليه وآله اما تذكر يوما جاء
رسول الله صلى الله عليه وآله من عند ابن عوف وانت معه وهو آخذ بيدك فاستقبلته انا فسلمت
عليه فضحك في وجهي وضحكت انا اليه فقلت انت لا يدع ابن ابي طالب زهوه ابدا فقال النبي

القارة قبيلة وهم رماة ... كشف الغمة

المدجج ... في السلاح ... كشف الغمة

الفرقان ... القرآن

الزهو الفخر والكبر كشف الغمة

صلى الله عليه وآله مهلاً يا زبير فليس به زهو ولتخرجن عليه يوماً وأنت ظالم له فقال الزبير اللهم بلى
ولكن أنسيت فإذ ذكرتني ذلك فلأنصرفن عنك ولو ذكرت هذا ما خرجت عليك ثم رجع إلى
عائشة فقالت ما وراءك يا أبا عبد الله فقال الزبير والله ما وقفت موقفاً في شرك ولا إسلام
إلا ولي فيه بصيرة وأنا اليوم على شك من أمري وما أكاد أبصر موضع قدمي ثم شق الصفوف
وخرج من بينهم ونزل على قوم من بني تميم فقام إليه عمرو بن جرموز المجاشعي فقتله حين نام وكان في
ضيافته فنفذت دعوة علي عليه السلام فيه وأما طلحة فجاءه سهم وهو قائم للقتال فقتله ثم التحم القتال
وحمل علي عليه السلام بنفسه وقرأ وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان
لهم لعلهم ينتهون ثم حلف عليه السلام حين قرأها أنه ما قوتل عليها منذ نزلت حتى اليوم واتصل الحرب
وكثر القتل والجرح ثم تقدم رجل من أصحاب الجمل يقال له عبد الله فجال بين الصفوف وقال أين أبو الحسن
فخرج إليه علي عليه السلام وشد عليه وضربه بالسيف فأسقط عاتقه ووقع قتيلاً فوقف عليه وقال
لقد رأيت أبا الحسن فكيف وجدته ولم يزل القتل يؤجج نار الحرب والجمل يفنى أنصاره حتى خرج رجل
مدجج بالحديد يظهر بأساً ويعرض بعلي عليه السلام **ويقول**

أضربكم ولو أرى علياً *** عممته أبيض مشرفيا

فخرج إليه علي عليه السلام متنكراً فضربه على وجهه فرمى بنصف قحف رأسه ثم انصرف فسمع صائحاً من ورائه
فالتفت فرأى ابن أبي خلف الخزاعي من أصحاب الجمل فقال هل لك يا علي في المبارزة فقال علي
ما أكره ذلك ولكن ويحك يا ابن أبي خلف ما راحتك في القتل وقد علمت من أنا فقال ذرني
يا ابن أبي طالب من بذخك بنفسك وادن مني لترى أينا يقتل صاحبه فثنى علي عليه السلام عنان
فرسه إليه فبدره ابن خلف بضربة فأخذها علي في جحفته ثم عطف عليه بضربة أطار بها يمينه
ثم ثنى بأخرى أطار بها قحف رأسه **أقول وقال عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح النهج**
قالوا وخرج من أهل البصرة شيخ صبيح الوجه نبيل عليه جبة وشي يحض الناس على الحرب **ويقول**

يا معشر الأزد عليكم أمكم *** فإنها صلاتكم وصومكم
والحرمة العظمى التي تعمكم *** فاحضروها جدكم وحزمكم
لا يغلبن سم العدو سمكم *** إن العدو إن علاكم زمكم
وخصكم بجوره وعمكم *** لا تفضحوا اليوم فداكم قومكم

قال المدائني والواقدي وهذا الرجز يصدق الرواية أن الزبير وطلحة قاما في الناس

فقالا

فقالا إن علياً إن يظفر فهو فناؤكم يا أهل البصرة فاحموا حقيقتكم فإنه لا يبقي حرمة إلا انتهكها
ولا حريماً إلا هتكه ولا ذرية إلا قتلها ولا ذوات خدر إلا سباهن فقاتلوا مقاتلة من يحمي عن
حريمه ويختار الموت على الفضيحة يراها في أهله **فقال أبو مخنف** لم يقل أحد من
رجاز البصرة قولاً كان أحب إلى أهل الجمل من قول هذا الشيخ استقتل الناس عند قوله وثبتوا حول
الجمل وانتدبوا فخرج عوف بن قطن الضبي وهو ينادي ليس لعثمان ثار إلا علي بن أبي طالب وولده
فأخذ خطام الجمل **وقال**

يا أم يا أم خلا مني الوطن *** لا أبتغي القبر ولا أبغي الكفن
من ههنا محشر عوف بن قطن *** إن فاتنا اليوم علي فالغبن
أو فاتنا ابناه حسين وحسن *** إذن أمت بطول هم وحزن

ثم تقدم وضرب بسيفه حتى قتل وتناول عبد الله بن أبزى خطام الجمل وكان كل من أراد الجد في
الحرب وقاتل قتال مستميت يتقدم إلى الجمل فيأخذ بخطامه ثم شد على عسكر علي عليه السلام **وقال**

أضربهم ولا أرى أبا حسن *** ها إن هذا حزن من الحزن

فشد عليه أمير المؤمنين عليه السلام بالرمح فطعنه فقتله وقال قد رأيت أبا حسن فكيف رأيته وترك
الرمح فيه وأخذت عائشة كفاً من حصى فحصبت به أصحاب علي عليه السلام وصاحت بأعلى صوتها شاهت الوجوه
كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم حنين فقال لها قائل وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى
وزحف علي عليه السلام نحو الجمل بنفسه في كتيبته الخضراء من المهاجرين والأنصار وحوله بنوه حسن وحسين
ومحمد عليهم السلام ودفع الراية إلى محمد وقال أقدم بها حتى تركزها في عين الجمل ولا تقفن دونه فتقدم
محمد فرشقته السهام فقال لأصحابه رويداً حتى تنفد سهامهم فلم يبق لهم إلا رشقة أو رشقتان فأنفذ
علي عليه السلام إليه يستحثه ويأمره بالمناجزة فلما أبطأ عليه جاء بنفسه من خلفه فوضع يده اليسرى على منكبه
الأيمن وقال له أقدم لا أم لك فكان محمد رضي الله عنه إذا ذكر ذلك بعد يبكي ويقول لكأني أجد
ريح نفسه في قفاي والله لا أنسى أبداً ثم أدركت علياً عليه السلام رقة على ولده فتناول الراية
منه بيده اليسرى وذو الفقار مشهور في يمنى يديه ثم حمل فغاص في عسكر الجمل ثم رجع وقد انحنى
سيفه فأقامه بركبته فقال له أصحابه وبنوه والأشتر وعمار نحن نكفيك يا أمير المؤمنين فلم يجب أحداً
منهم ولا رد إليهم بصره وظل ينحط ويزأر زئير الأسد حتى فرق من حوله وتبادروه وإنه لطامح
ببصره نحو عسكر البصرة لا يبصر من حوله ولا يرد حواراً ثم دفع الراية إلى محمد ثم حمل حملة ثانية وحده

فدخل وسطهم فضربهم بالسيف قدماً قدماً والرجال تفر من بين يديه وتنحاز عنه يمنة وشأمة حتى خضب الارض بدماء القتلى ثم رجع وقد انحنى سيفه فأقامه بركبته فاعصوصب به اصحابه وناشدوه الله في نفسه وفي الاسلام وقالوا انك ان تصب يذهب الدين فامسك ونحن نكفيك فقال والله ما اريد بما ترون الا وجه الله والدار الآخرة ثم قال لمحمد هكذا تصنع يا ابن الحنفية فقال الناس من الذي يستطيع ما تستطيعه يا امير المؤمنين الى ان قال فالوا واستداروا بالجمل كانه قطب الرحى وتكاثفت الرجال حوله واشتد رغاؤه واشتد زحام الناس عليه ونادى الحتات المجاشعي ايها الناس امكم امكم واختلط الناس فضرب بعضهم بعضاً وتقصد اهل الكوفة قصد الجمل ودونه كالجبال كلما خف قوم جاء اضعافهم فنادى علي عليه السلام ويحكم ارشقوا الجمل بالنبل اعقروه لعنه الله فرشق بالسهام فلم يبق فيه موضع الا اصابه النبل وكان مجففاً فتعلقت السهام به فصار كالقنفذ ونادت الازد وضبة يا لثارات عثمان فاتخذوها شعاراً ونادى اصحاب علي عليه السلام يا محمد فاتخذوها شعاراً واختلط الفريقان ونادى علي عليه السلام بشعار رسول الله صلى الله عليه وآله يا منصور امت وهذا في اليوم الثاني من ايام الجمل فلما دعا بها تزلزلت اقدام القوم وذلك وقت العصر بعد ان كانت الحرب من وقت الفجر **قال الواقدي** وقد روي ان شعاره عليه السلام كان في ذلك اليوم حم لا ينصرون اللهم انصرنا على القوم الناكثين ثم تحاجز الفريقان والقتل فاش فيهما الا انه في اهل البصرة اكثر واما امارات النصر لائحة لعسكر الكوفة ثم تواقفوا في اليوم الثالث فبرز اول الناس عبد الله بن الزبير ودعا الى المبارزة فبرز اليه الاشتر فقالت عائشة من برز الى عبد الله قالوا الاشتر فقالت واثكل اسماء فضرب كل منهما صاحبه فجرحه ثم اعتنقا فصرع الاشتر عبد الله وقعد على صدره واختلط الفريقان هؤلاء لينقذوا عبد الله وهؤلاء ليعينوا الاشتر وكان الاشتر طاوياً ثلاثة ايام لم يطعم وهذه عادته في الحرب وكان ايضاً شيخاً عالي السن فجعل عبد الله ينادي اقتلوني ومالكاً فلو قال اقتلوني والاشتر لقتلوهما الا ان اكثر من كان يمر بهما لا يعرفهما لكثرة من وقع في المعركة صرعى بعضهم فوق بعض وافلت ابن الزبير من تحته ولم يكد **فذلك قول الاشتر**

اعائش لولا انني كنت طاوياً	ثلاثاً لالفيت ابن اختك هالكا
غداة ينادي والرجال تحوزه	باضعف صوت اقتلوني ومالكا
فلم يعرفوه اذ دعاهم وغمه	خدب عليه في العجاجة باركا
فنجاه مني اكله وشبابه	واني شيخ لم اكن متماسكا

وروى ابو مخنف عن الاصبغ بن نباتة قال دخل عمار بن ياسر ومالك بن الحارث الاشتر على عائشة بعد انقضاء امر الجمل فقالت عائشة يا عمار من معك قال الاشتر فقالت يا مالك انت الذي صنعت بابن اختي ما صنعت قال نعم ولولا اني كنت طاوياً ثلاثة ايام لارحت امة محمد منه فقالت اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا يحل دم مسلم الا باحدى امور ثلاث كفر بعد ايمان او زنا بعد احصان او قتل نفس بغير حق فقال الاشتر على بعض هذه الثلاث قاتلناه يا ام المؤمنين وايم الله ما خانني سيفي قبلها ولقد اقسمت ان لا يصحبني بعدها **قال ابو مخنف** ففي ذلك يقول الاشتر من جملة هذا الشعر الذي ذكرناه

وقالت على اي الخصال صرعته	بقتل اتى ام ردة لا ابا لكا
ام المحصن الزاني الذي حل قتله	فقلت لها لا بد من بعض ذلكا

ثم قال ابن ابي الحديد قال ابو مخنف فحدثنا مسلم الاعور عن حبة العرني قال لما رأى علي عليه السلام ان الموت عند الجمل وانه ما دام قائماً فالحرب لا تطفأ وضع سيفه على عاتقه وعطف نحوه وامر اصحابه بذلك ومشى نحوه والخطام مع بني ضبة فاقتتلوا قتالاً شديداً واستحر القتل في بني ضبة فقتل منهم مقتلة عظيمة وخلص علي عليه السلام في جماعة من النخع وهمدان الى الجمل فقال لرجل من النخع اسمه بجير دونك الجمل يا بجير فضرب عجز الجمل بسيفه فوقع لجنبه وضرب بجرانه الارض وعج عجيجاً لم يسمع باشد منه فما هو الا ان صرع الجمل حتى فرت الرجال كما يطير الجراد في الريح الشديدة الهبوب واحتملت عائشة بهودجها فحملت الى دار عبد الله بن خلف وامر علي عليه السلام بالجمل ان يحرق ثم يذرى في الريح وقال عليه السلام لعنه الله من دابة فما اشبهه بعجل بني اسرائيل ثم قرأ وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا **هذا** آخر كلام ابن ابي الحديد **قال كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في كتابه مطالب السؤول** فكان عدة من قتل من جند الجمل ستة عشر الفاً وسبعمائة وتسعين انساناً وكانت جملتهم ثلاثين الفاً فاتى القتل على اكثر من نصفهم وقتل من اصحاب علي عليه السلام الف وسبعون رجلاً وكانت عدتهم عشرين الفاً وفي مطالبه علي عليه السلام ثمانين الفاً بعشرين الفاً ومطالبهم حتى قتل منهم اكثر من نصفهم ولم يقتل من اصحابه غير نصف عشرهم عجيبة واضحة تشهد بشجاعته وتسجل بشهامته فاذا تأمل الناظر والبصير ونظر المتأمل الخبير فيما صدر من علي عليه السلام من اقواله وافعاله علم علماً يزيله وجه انه عليه السلام يخوض لجج الحروب وينغمس في غمرات الموت ويصادم ظبا الصوارم وقد فصلت سيفه في ثبات الكماة وحز الابطال ولا يحمل لذلك عبأ ولا يبالي به ولما انقضت وقعة الجمل وندمت عائشة على ما كان ودخلت الى المدينة وسكنت النائرة ودخل علي عليه السلام الكوفة

قام اليه ابو بردة بن عوف الازدي فقال يا امير المؤمنين ارايت القتلى الذين قتلوا حول الجمل بما ذا
قتلوا فقال عليه السلام قتلوا بما ذا قتلوا من شيعتي وعمالي بلا ذنب كان منهم اليهم ثم عرضت عليهم
ان يدفعوا الي قتلة اخواني فابوا علي وقاتلوني وفي اعناقهم بيعتي ودماء قريب من الف رجل من
المسلمين اصحابي من المسلمين افي شك انت من ذلك يا اخا الازد فقال الان استبان لي خطا القوم
وانك انت المهتدي المحق **ومنها حرب صفين** المشتملة على وقائع يضطرم لظاها ويضعف الجليد
ويشيب لهولها فود الوليد ويذوب لسعير بأسها زبر الحديد ويجب بها قلب البطل الصنديد
ويذهب بها عناد المريد وتمرد العنيد فانها اسفرت عن نفوس شامخة مختطفة باللهاذم
ودروع اجلاد مقتطفة بالصوارم وارواح فرسان طائرة عن اوكارها واشباح شجعان
فلبذت بالعراء مفارقة لادوارها وفراخ هام فارقت عن مجاثمها وترائب دوام
اباح حرمها ما حرم بحفظ محارمها فاصبحت فرائس الوحوش في السباسب وطعم الكواسر
الكواسب فلا دفنت لاعزتن دماؤها المطلولة وغصت البيداء باشلائها المقتولة
ونعقت نواعق حمامها ودنت حتوف كماتها بايدي رجال من بني هاشم الاخيار وسيوف
سروات المهاجرين والانصار في طاعة سيد اعلامها وحامي حقيقتها من خلفها وامامها
مفرق جموع الكفر بعد التئامها ومشتت طواغيت النفاق بعد انتظامها شجاع الحرب
وثناها وسيد الغر وعلاها ذي النسب السامي والعرق النامي والجود الهامي و
السيف الدامي والشجاع الحامي والبحر الطامي مزيل الضيم وذي النقد الطامي مفلج اللجج
صاحب البراهين والحجج اكرم من دب بعد المصطفى ودرج الذي علا حوزه كل اروع ابلج
فارس الخيل وسابق السيل وراكب النهار والليل تولى عليه السلام الحرب بنفسه النفيسة
فخاض غمارها واصطلى نارها واذكى اوارها ودوخ اعوانها وانصارها واجرى
بالدماء انهارها وحكم في مهج القاسطين سيفه فجلى بوارها فصادفت الوقائع غمارها
اخابد والشجعان تلوذ بالهزيمة اذا دار على المنازل ما صافحت صفحة سيفه مهجة الا
فارقت جسدها ولا كلح في كتيبة الا افترس ثعلب محارابه اسدها وهنا حكم اكتفي من
بطريق الاجمال ونثبت له بعموم الاستدلال ولا بد من التنصيص على بعض مواقفه في القتال
في التخصيص بذكر بعض وقائعه في النزال الخاصة ليتنزل في ذلك التنصيص الاجمال تفصيلا ويا
فلا في الاشكال وبغلب دليلا سالما عن خلل الاعتراض والسؤال وكره الموقف يقع

الاختصار

ذكر قليلا من كثيرها وجزء من غديرها **ونورد بعض ما اودعه عبد الحميد بن ابي الحديد
في شرح النهج وما ذكره كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في كتاب مطالب السؤل
قال ابن ابي الحديد** قال نصر بن مزاحم في كتاب صفين في وهو ثقة ثبت صحيح النقل ومن
رجال اصحاب الحديث حدثنا عمرو بن شمر قال حدثني ابو ضرار قال حدثني عمار بن ربيعة قال غلس علي
عليه السلام بالناس صلوة الغداة يوم الثلثا عاشر شهر ربيع الاول سنة سبع وثلثين وقيل عاشر
شهر صفر ثم زحف الى اهل الشام بعسكر العراق والناس على راياتهم وزحف اليهم اهل الشام و
قد كانت الحرب اكلت الفريقين ولكنها في اهل الشام اشد نكاية واعظم وقعا فقد ملوا الحرب
وكرهوا القتال وتضعضعت اركانهم قال فخرج رجل من اهل العراق على فرس كميت
ذنوب عليه السلاح لا يرى منه الا عيناه وبيده الرمح فجعل يضرب رؤس اهل العراق بالقناة
ويقول سووا صفوفكم رحمكم الله حتى اذا عدل الصفوف والرايات استقبلهم بوجهه وولى اهل الشام
ظهره ثم حمد الله واثنى عليه وقال الحمد لله الذي جعل فينا ابن عم نبيه اقدمهم هجرة واولهم اسلاما
سيف من سيوف الله صبه الله على اعدائه فانظروا اذا حمي الوطيس وثار القتام وتكسر المران و
جالت الخيل بالابطال فلا اسمع الا غمغمة او همهمة فاتبعوني وكونوا في اثري ثم حمل على اهل الشام
فكسر فيهم رمحه ثم رجع فاذا هو الاشتر **وقال كمال الدين** انه في بعض وقائع صفين و
قد تحركت الخيل للنزال وارجال للقتال خرج من عسكر معوية فارس مشهور من اهل الشام
مشهور يقال له المخراق ابو عبد الرحمن فوقف بين الصفين وسال المبارزة فخرج اليه من اهل
العراق فارس يقال له المؤمل بن عبيد المرادي فتضاربا باسيافهما فقتله الشامي ونزل فاحتز
راسه وحك وجهه بالارض وكب الراس على وجهه فخرج اليه فتى من الازد يقال له مسلم بن عبد ربه
فقتله الشامي ونزل فاحتز راسه وحك وجهه بالارض وكب الراس على وجهه فلما راى علي عليه السلام
ذلك تنكر للشامي وهو واقف بين الصفين يطلب المبارزة فخرج اليه والشامي لا يعرفه فطلبه
فبدره علي عليه السلام بضربة على عاتقه فرمى بشطره فسقط فنزل علي عليه السلام فاحتز راسه وقلب وجهه
الى السماء ثم ركب ونادى هل من مبارز فخرج اليه آخر من فرسان الشام فضربه فقتله
ونزل فاحتز راسه وجعل وجهه الى السماء ثم ركب ونادى هل من مبارز فلم يزل يخرج اليه
فارس بعد فارس وهو يفعل بهم كالاول الى ان قتل منهم سبعة فاحجم الناس عنه ولم يعرفوه

وكان لمعوية عبد يسمى حربا وهو فارس بطل فقال له معوية ويلك يا حرب اخرج الى هذا الفارس
فاكفني امره فانه قد قتل من اصحابي ما قد رايت فقال له حرب اني والله ارى مقام فارس لو
نزل اليه اهل عسكرك لافناهم عن اخرهم فان شئت برزت اليه واعلم انه قاتلي وان شئت
فاستبقني لغيره فقال معوية لا والله ما احب ان تقتل فقف مكانك حتى اخرج اليه غيرك
وجعل علي عليه السلم ينادي ويدعوهم فلا يخرج اليه احد فرفع المغفر عن راسه ورجع الى عسكره
فخرج رجل من ابطال عسكر الشام يقال له كريب ابن الصباح فوقف بين الصفين وسال المبارزة
فخرج اليه من عسكر العراق فارس يقال له المبرقع الخولاني فقتله الشامي ثم خرج اليه الحرث
الحكمي فقتله ايضا فنظر علي عليه السلم الى مقام فارس بطل فخرج اليه بنفسه فوقف قبالته ثم قال له
من انت فقال انا كريب بن الصباح الحميري فقال له علي عليه السلم ويحك يا كريب اني احذرك الله
في نفسك وادعوك الى كتابه وسنة نبيه محمد صلى الله عليه واله وسلم فقال له كريب من انت فقال
انا علي بن ابي طالب فالله الله في نفسك فاني اراك فارسا بطلا فيكون لك ما لنا وعليك
ما علينا وتصون نفسك عن عذاب الله ولا يدخلنك معوية نار جهنم فقال كريب ادن مني ان شئت
وجعل يلوح بسيفه فمشى اليه علي عليه السلم والتقيا بضربتين بدره علي فقتله ثم
خرج اليه الحرث الحميري فحمل عليه علي فقتله فخرج اليه اخر فقتله هكذا حتى قتل اربعة وهو
يقول الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم و
اتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين ثم صاح علي عليه السلم يا معوية هلم الى البراز ولا
تفنين العرب بيننا فقال معوية لا حاجة لي في برازك فقد قتلت اربعة من سباع
العرب فحسبك فصاح رجل من اصحاب معوية يقال له عروة بن داود فقال يا ابن ابي طالب
ان كان معوية قد كره مبارزتك فهلم الى مبارزتي فذهب علي نحوه فبادره عروة بضربة
فلم تعمل شيئا وضربه علي فاسقطه قتيلا ثم قال انطلق الى النار وكبر على اهل الشام قتل عروة
وجاء الليل فحجز بين الفريقين ثم قال وفي بعض ايامها وقد تقابل الجيشان وعمرو بن
العاص في جيش اهل الشام تنكر علي عليه السلم وخرج ووقف ودعا الى البراز فخرج اليه
عمرو بن العاص وهو لا يعرف انه علي وعلي عليه السلم قد عرفه فاطرد علي بين يديه ليبعده عن صفوف
اهل الشام فتبعه عمرو مرتجزا وقال

يا قادة الكوفة يا اهل الفتن ٭ اضربكم ولو ارى ابا الحسن

فرجع

ثم رجع علي عليه السلام وهو يقول

ابو حسين فاعلمن والحسن ٭ جاءك يقتاد العنان والرسن

فعرفه عمرو فولى راكضا فلحقه فطعنه طعنة وقع الرمح في فضول درعه فسقط الى الارض وخشي ان يقتله
علي فرفع رجليه فبدت سوءته فصرف علي وجهه وانصرف الى عسكره ورجع واقبل عمرو الى معوية فجعل
معوية يضحك من عمرو فقال له عمرو مما تضحك والله لو بدا لعلي من صفحتك ما بدا له من صفحتي اذا لاوجع
قذالك وايتم عيالك وانهب مالك فقال له معوية لو كنت تحتمل مزاحا لمازحتك فقال عمرو وما احلى
المزاح ولكن ان كان رجل لقي رجلا فصد عنه ولم يقتله اقطرت السماء دما فقال معوية لا ولكنها
تعقب فضيحة الابد وجبنا اما والله لو انك عرفته لما اقدمت عليه وكان من فرسان معوية
فارس مشهور يقال له بسر بن ارطاة مشهور بالشجاعة فلما سمع ان عليا يطلب مبارزة معوية ومعوية ممتنع
ولا يرى ان يخرج اليها قال قد عزمت على مبارزته فعلى قتله او يقتلني فذهب بسر وشهر في العسكر الى ان اطلعه عمرو وشاور
غلاما له فقال له لا حق فقال له ان كنت واثقا من نفسك فافعل ولا تبارزه فانه الشجاع المطرق شعر

فانت له يا بسر ان كنت مثله ٭ والا فان الليث للضبع اكل
متى تلقه فالموت في راس رمحه ٭ وفي سيفه شغل لنفسك شاغل
فما بعده في اخر الخيل عاطف ٭ ولا قبله في اخر الخيل حامل

فقال بسر ويحك هل هو الا الموت ولا بد من لقاء الله تعالى على كل حال اما بموت او بقتل ثم خرج
بسر ابن ارطاة الى علي وهو ساكت بحيث لا يعرف على حال كانت حسنة فلما نظر اليه علي عليه السلم
حمل عليه فسقط بسر عن فرسه على قفاه فرفع رجليه فانكشفت عورته فصرف علي عليه السلم وجهه عنه
ووثب بسر قائما فسقط المغفر عن راسه فصاح اصحاب علي عليه السلم يا امير المؤمنين انه بسر ابن ارطاة فقال
علي عليه السلم ذروه عليه لعنة الله فجعل معوية يضحك من بسر وقال له لا عليك ولا تستحي فقد نزل بعمرو مثلها
فصاح فتى من اهل الكوفة ويحكم يا اهل الشام اما تستحيون لقد علمكم ابن العاص الحروب كشف الاستاه ثم انشد يقول

افي كل يوم فارس ذو كريهة ٭ له عورة وسط العجاجة بادية
يكف لها عنه علي سنانه ٭ ويضحك منها في الخلاء معوية
فيا سوءة من حالهم ما اشينها ٭ فضيحتها بين البرية باقية
فقولا لعمرو وابن ارطاة ابصرا ٭ سبيلكما لا تلقيا الليث ثانية
فلا تحمدا الا الحيا وخصاكما ٭ هما كانتا والله للنفس واقية

❊ فلولاهما لم تنجوا من سنانه ❊ وتلك بما فيها عن العود ناهيه ❊

فكان بسر بن ارطاة يضحك من عمرو وصار عمرو يضحك منه وتحامى اهل الشام وخافوه خوفا
شديدا وكان لعثمان مولى يقال له احمر فخرج وهو يطلب المبارزة فخرج اليه مولى لعلي
عليه والسلام يقال له كيسان فحمل عليه مولى عثمان فطعنه فقتله فقال علي عليه السلام قتلني الله ان لم اقتلك
ثم حمل عليه السلام فاستقبله بالسيف وهو لا يعرفه فضربه فالتقاه علي بجحفته ثم مد يده الى جيبه
فقبض على ثوبه ثم رفعه عن فرسه وضرب به الارض فكسر منكبه واضلاعه ثم رجع وكان لمعوية
عبد يقال له حريث وكان فارسا بطلا فحذره معوية من التعرض لعلي فلما خرج حريث
الى الحرب تنكر له علي عليه السلام وخرج اليه فقال عمرو بن العاص لحريث لا يفوتنك هذا الفارس وقد
عرف عمرو انه علي عليه السلام فحمل حريث على علي عليه السلام فاخطأه علي وضربه ضربة اطار بها قحف راسه
فسقط حريث قتيلا وعلم معوية بذلك فاغتم على حريث غما شديدا ثم قال لعمرو انت قتلت
حريثا فانك غررته قال كمال الدين وفي بعض مقاماته خرج العباس بن ربيعة بن
الحرث الهاشمي فابلى وخرج اليه من اصحاب معوية فارس معروف يقال له غرار بن ادهم فقال يا عباس
يا عباس هل لك في البراز فقال له العباس فهل لك في النزول فانه ايئس من القفول فقال نعم
فرمى بنفسه عن فرسه ونزل العباس ثم دفع فرسه الى غلامه ودنى غرار بن ادهم بنفسه عن فرسه ثم تلاقيا
وكف اهل الجيشين اعنة خيولهم ينظرون الى الرجلين ثم تضاربا بأسيافهما فما قدر احد منهما
على صاحبه لكمال لامته وعلي عليه واله السلام يراهما فنظر العباس الى وهن في درع الشامي فضربه
العباس على ذلك الوهن فقده باثنين فكبر جيش علي وجيش معوية ثم عطف العباس وركب فرسه
فقال معوية لاصحابه من يخرج منكم الى هذا فيقتله وقد قتل كذا وكذا من المال فوثب رجلان من
بني لخم من اليمن فقالا نحن نخرج اليه فقال اخرجا فايكما سبق الى قتله فله من المال ما بذلت وللاخر
مثله فخرجا جميعا ووقفا في مقام المبارزة ثم صاحا بالعباس ودعواه الى القتال فقال استأذن
صاحبي وابرز اليكما وجاء الى علي عليه واله السلام يستأذنه فقال له علي ادن مني فلما دنى منه اخذ
منه سلاحه واخذ فرسه وخلع علي عليه السلام سلاحه ولباسه ولبس سلاح العباس وما كان عليه وركب فرس
العباس وخرج الى الرجلين كانه العباس فقال له اللخميان استأذنت صاحبك فقال ان فخرج
على نفسه من الكذب فقرأ أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير فتقدم اليه احد
الرجلين فالتقيا فضربه علي عليه واله السلام على خاصرته فقطعه باثنتين فظن الناس انه اخطأ

العباس ظ

فلما ولى الفرس سقط الرجل قطعتين وعاد فرسه وصار الى عسكر علي عليه والسلام فتقدم الاخر فضربه علي
فالحقه بصاحبه ثم جال علي جولة ثم رجع الى موضعه وعلم معوية انه علي فقال قبح الله اللجاج انه لقعود
ما ركبته الا خذلت فقال عمرو بن العاص المخذول والله اللخميان لا انت فقال له معوية اسكت ايها الانسان
ليس هذه الساعة من ساعاتك قال عمرو فان لم تكن هذه من ساعاتي فرحم الله اللخميين ولا اظنه يفعل
قال ابن ابي الحديد قال نصر وحدثنا محمد بن عتبة الكندي قال حدثني شيخ من حضرموت شهد
مع علي عليه السلام صفين قال كان منا رجل يعرف بهاني بن نمر وكان شجاعا فخرج رجل من اهل الشام
يدعو الى البراز فلم يخرج اليه احد فقال هاني سبحان الله ما يمنعكم ان يخرج منكم رجل الى هذا فلولا
اني موعوك واني اجد ضعفا شديدا لخرجت اليه فما رد احد عليه فقام وشد عليه ثيابه ليخرج فقال له
اصحابه يا سبحان الله انت موعوك وعكا شديدا فكيف تخرج قال والله لاخرجن ولو قتلني فخرج فلما
رآه عرفه واذا الرجل من قومه من حضرموت يقال له يعمر بن اسد الحضرمي فقال يا هاني ارجع فانه ان يخرج
الي رجل غيرك احب الي فاني لا احب قتلك فقال هاني سبحان الله ارجع وقد خرجت لا والله لاقاتلن
اليوم حتى اقتل ولا ابالي قتلتني انت ام غيرك ثم مشى نحوه وقال اللهم في سبيلك ونصرا لابن عم رسولك
واختلفا ضربتين فقتل هاني وشد اصحابه يعمر بن اسد على هاني فشد اصحاب هاني عليهم فاقتتلوا وانفرجوا
عن اثنين وثلاثين قتيلا ثم ان عليا عليه السلام ارسل الى جميع العسكر ان احملوا فحمل الناس كلهم على راياتهم كل
منهم يحمل على من بازائه فتجالدوا بالسيوف وعمد الحديد لا يسمع الا صوت ضرب الهامات كوقع المطارق
على السنادين ومرت الصلوات كلها فلم يصل احد الا تكبيرا عند مواقيت الصلاة حتى تفانوا ورق الناس
وخرج رجل من بين الصفين لا يعلم من هو فقال ايها الناس اخرج فيكم المحلقون فقيل لا فقال
انهم سيخرجون السنتهم احلى من العسل وقلوبهم امر من الصبر لهم حمة كحمة الحيات ثم غاب الرجل فلم يعلم
من هو قال نصر ثم كانت بين الفريقين الوقعة المعروفة بوقعة الخميس حدثنا بها عمر بن سعد عن
سليمان الاعمش عن ابراهيم النخعي قال حدثنا القعقاع بن الابرد الطهوي قال والله اني لواقف قريبا
من علي بصفين يوم وقعة الخميس وقد التقت مذحج وكانوا في ميمنة علي عليه السلام وعك ولخم وجذام و
الاشعريين وكانوا مستبصرين في قتال علي عليه السلام ولقد والله رأيت في ذلك اليوم من قتالهم وسمعت
من وقع السيوف على الرؤس وخبط الخيول بحوافرها في الارض وفي القتلى ما الجبال تهد ولا الصواعق
تصعق باعظم هولا في الصدور من ذلك الصوت ونظرت الى علي عليه السلام وهو قائم فدنوت منه
فسمعته يقول لا حول ولا قوة الا بالله اللهم اليك الشكوى وانت المستعان ثم نهض حين قام

وقعة من وقائع صفين وقعة الخميس

٢٢٨

قائم الظهيرة وهو يقول ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين وحمل على الناس بنفسه
وسيفه مجرد بيده فلا والله ما حجز بين الناس ذلك اليوم الا الله رب العالمين في قريب من ثلث
الليل الاول وقتلت يومئذ اعلام العرب وكان في راس علي عليه السلام ثلث ضربات وفي وجهه عليه السلام
ضربتان **قال نصر** وحدثنا عمرو بن شمر قال حدثني مجالد عن الشعبي عن زياد بن النضر الحارثي
قال شهدت مع علي عليه السلام صفين فاقتتلنا ثلثة ايام وثلث ليال حتى تكسرت الرماح ونفدت
السهام ثم صرنا الى المسايفة فاجتلدنا بها الى نصف الليل حتى صرنا نحن واهل الشام في اليوم الثالث
يعانق بعضنا بعضا وقد قاتلت ليلتئذ بجميع السلاح فلم يبق شيء من السلاح الا قاتلت به حتى
تحاثينا بالتراب وتكادمنا بالافواه حتى صرنا قياما ينظر بعضنا الى بعض ما يستطيع احد من الفريقين ان
ينهض الى صاحبه ولا يقاتل فلما كان نصف الليل من الليلة الثالثة انحاز معاوية وخيله من
الصف وغلب علي عليه السلام على القتلى فلما اصبح اقبل على اصحابه يدفنهم وقد قتل كثير منهم وقتل من اصحاب
معاوية اكثر وقتل فيهم تلك الليلة شمر بن ابرهة **ومن وقائع صفين ليلة الهرير**

ومنها ليلة الهرير

التي خاضت الفرسان فيها في دماء اقرانها واضرمت الحرب فيها شواظ نيرانها وفاضت على شجعان
فيها كاسات الحمام فمالت بصحاتها وسكرانها وحل الدرع على المضاربين بسيوفها والمطاعنين
بسنانها فدرت بحقدها كالاسد الضاري بانيابها عاضة باسنانها قد شغلت نيران الحقد
فطائفة تجهده في طاعتها واخرى تائبة في عصيانها فقدرت ... ابناء الحرب والحرب وصدقها
وقالت لباطلها وبهتانها وقالت هذه حيزة في سبيل ربها وامامها وتلك في اتباع
غويها وشيطانها وهذه تقاتل بالدم كتابها وتنزيل قرآنها وتلك تقاتل سطوة شانئ
بدعوى الجاهلية واوثانها والامام عليه السلام قد باشرها بنفسه فكم قتل من رجالها واردى من
فرسانها وكم انجى على كثير فما عاد الا بعد تغيير جمعها وهد اركانها ووصل بين الحرب
واهلها وفرق بين رؤوسها وابدانها وشتت شمل اجتماعها فجمع عليها بين وحوش الارض و
عقبانها فيا لها من ليلة خرست فيها الشقاشق فلا تسمع الا همهمة وخشعت لها الاصوات
فلا تحس الا همسا وعجزت بها الالسن عن النطق فكان نطقها تمتمة واراد الفريقين
على ضلالها فلم تستطع فغاضت عنه زفرة وجمجمة واظلم سواد حديدها وليلها و
غبارها فصدقت ليالي وسال بارضها طوفان الدم فسوى بين السافل والعالي و
اومضت في ظلامها بوارق السيوف بعد البيض وشهب العوالي وعادت بها رحى الحرب

فطحنت

فطحنت الدماء في الاوالي وانصب مال الله لتلقى بدعوة العادي واستبشر رضوان بروح الموالي
وامير المؤمنين عليه السلام فارس في تلك الجمع واسد وامامه ومولاه وسيده وهادي من استهدى و
مرشده يهدر كالفحل يزأر كالاسد ويفرقهم ويجمعهم كفعل بالنقد لا يعيره شيء في امر الحق
ولا يدحض الباطل قود ولا يلم بربه في اعلاء كلمة الله واخزى اعداء الله الجحود يختطف النفوس
ويختطف الرؤوس ويلقى بطلاقة وجهه اليوم العبوس ويذل ليطعن باسنة اللحود السود و
العوت الشوس ويجلي بانواره في ليل القتام الاقمار والشموس فما التقى بشجاع الا واراق دمه
ولا بطل الا وفل له فيه حده ولا بمرية الا اسكنه واحده ولا قاسط الا قصر عمره واطال كده
ولا جمع نفاق الا فرقه ولا بناء ضلال الا هدمه وكان عليه السلام كلما قتل فارسا اعلن بالتكبير
فاحصيت تكبيراته ليلة الهرير فكانت خمسمائة وثلثا وعشرين تكبيرة بخمسمائة وثلثا وعشرين
قتيلا من اصحاب السعير وقيل انه عليه السلام في تلك الليلة فتق نيفق درعه لثقل ما كان يسيل الدم
على ذراعه وقيل ان قتلاه عرفوا في النهار فان ضرباته كانت على وتيرة واحدة ان ضرب طولا قد
وعرضا قط وكانت كانها مكواة بالنار هكذا ذكره علي بن عيسى في كشف الغمة **وقال**
كمال الدين فما تحلى بهذه المزايا والخلال ولا ابلى بلاءه المذكور في النزال ولا اصطلى شرر هذه
الاهوال الا من شجاعته تذل لها الابطال ويقل لديها الاهوال ولا تقوم بوصفها الاقلام
والاقوال ولا تختلج في خصوصها الى ان يثبتها الاستدلال وعلى الجملة والتفصيل فمقام شجاعته
لا ينال وماذا بعد الحق الا الضلال **ولما اسفر صبح ليلة الهرير** عن ضبابه وحسر
الليل جنح ظلمته كانت القتلى من الفريقين ستة وثلثين الف قتيل هكذا نقله مصنف كتاب الفتوح
ومؤرخ الوقائع فهي في الروايات منسوبة اليه والعهدة فيها عند نقلها عليه وهذه الوقائع المذكورة
مع اهوالها الصعاب ومبالها المصطلى لظى الطعان والضراب وهي بالنسبة الى بقاياها وقائعه بصفين
كالقطرة من السحاب والذرة من السحاب **انتهى قال ابن ابي الحديد** قال
نصر وحدثنا عمرو بن شمر عن جابر بن عمير الانصاري قال والله لكأني اسمع عليا يوم الهرير و
ذلك بعد ما طحنت رحا مذحج فيما بينها وبين عك ولخم وجذام والاشعريين بامر عظيم تشيب منه النواصي
حتى استقلت الشمس وقام قائم الظهر وعلي عليه السلام يقول لاصحابه حتى متى نخلي بين هذين الحيين قد فنيا
وانتم وقوف تنظرون اما تخافون مقت الله ثم استقبل القبلة ورفع يديه الى الله عز وجل و
نادى يا الله يا رحمن يا رحيم يا واحد يا احد يا صمد يا الله يا اله محمد اللهم اليك نقلت الاقدام

[illegible] ... ١٢

الشوس جمع الاشوس وهو الذي ينظر بمؤخر عينه تكبرا او تغيظا ١٢

وانفض الكرى وهدئت الايدي وبسطت الاعناق وشخصت الابصار وطلبت الحوائج اللهم انا نشكو اليك غيبة نبينا وكثرة عدونا وتشتت اهوائنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين سيروا على بركة الله ثم نادى لا اله الا الله والله اكبر كلمة التقوى قال فلا والذي بعث محمدا بالحق نبيا ما سمعنا برئيس قوم منذ خلق الله السموات والارض اصاب بيده في يوم واحد ما اصاب انه قتل فيما ذكر العادون زيادة على خمسمائة من اعلام العرب يخرج بسيفه منحنيا فيقول معذرة الى الله واليكم من هذا لقد هممت ان افلقه ولكن يحجزني عنه اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وانا اقاتل به دونه صلوات الله عليه وآله قال فكنا نأخذه فنقومه ثم يتناوله من ايدينا فيقتحم به في عرض الصف فلا والله ما ليث باشد نكاية منه في عدوه عليه السلام **وقال ايضا** قال نصر وحدثنا عمرو بن شمر عن جابر قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام قال لما كان اليوم الاعظم قال اصحاب معوية والله لا نبرح اليوم العرصة حتى نموت او يفتح لنا وقال اصحاب علي عليه السلام لا نبرح اليوم العرصة حتى نموت او يفتح لنا فبادروا القتال غدوة في يوم من ايام الشعرى طويل شديد الحر فتراموا حتى فنيت النبال وتطاعنوا حتى تقصفت الرماح ثم نزل القوم عن خيولهم ومشى بعضهم الى بعض بالسيوف حتى كسرت جفونها وقام الفرسان في الركب ثم اضطربوا بالسيوف وبعمد الحديد فلم يسمع السامعون الا تغمغم القوم وصليل الحديد في الهام وتكادم الافواه وكسفت الشمس وثار القتام وضلت الالوية والرايات ومرت مواقيت اربع صلوات ما يسجد فيهن لله الا تكبيرا ونادت المشيخة في تلك الغمرات يا معشر العرب الله الله في الحرمات من النساء والبنات قال جابر فبكى ابو جعفر وهو يحدثنا بهذا الحديث **قال ابن ابي الحديد ايضا** وذكر ابن ديزيل الهمداني في كتاب صفين قال خرج عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ومعه لواء معوية فارتجز فخرج اليه جارية بن قدامة السعدي فارتجز ايضا مجيبا ثم اطعنا فلم يصنعا شيئا وانصرف كل واحد منهما عن صاحبه فقال عمرو بن العاص لعبد الرحمن اقحم يا ابن سيف الله فتقدم عبد الرحمن بلوائه وتقدم اصحابه فاقبل علي عليه السلام على الاشتر فقال له قد بلغ لواء معوية حيث ترى فدونك القوم فاخذ الاشتر لواء علي عليه السلام **وقال**

انى انا الاشتر معروف الشتر ⁂ انى انا الافعى العراقي الذكر
لست ربيعيا ولست من مضر ⁂ لكنني من مذحج الشم الغرر

فضارب

فضارب القوم حتى ردهم فانتدب له همام بن قبيصة الطائي وكان مع معوية فشد عليه فخرج فانتهره عدي بن حاتم الطائي الى الاشتر فحمل عليه فحمل في اشد القتال جدا فدعا علي عليه السلام ببغلة رسول الله صلى الله عليه وآله فركبها ثم تعصب بعمامة رسول الله ونادى ايها الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله يربح ان هذا يوم له ما بعده فانتدب معه ما بين عشرة الاف الى اثنى عشر الفا فتقدمهم علي عليه السلام **وقال**

دبوا دبيب النمل لا تفوتوا ⁂ واصبحوا امركم وبيتوا
حتى تنالوا الثار او تموتوا

وحمل وحمل الناس كلهم حملة واحدة فلم يبق لاهل الشام صف الا ازالوه حتى افضوا الى معوية فدعا معوية بفرس لينجو عليه وكان معوية بعد ذلك يحدث فيقول لما وضعت رجلي في الركاب ذكرت قول عمرو بن الاطنابة **شعر**

ابت لي عفتي وابى بلائي ⁂ واخذي الحمد بالثمن الربيح
واقدامي على المكروه نفسي ⁂ وضربي هامة البطل المشيح
وقولي كلما جشأت وجاشت ⁂ مكانك تحمدي او تستريحي

فاخرجت رجلي من الركاب واقمت ونظرت الى عمرو فقلت له اليوم صبر وغدا فخر فقال صدقت قال ابراهيم بن ديزيل وروى عبد الله بن ابي بكر عن عبد الرحمن بن حاطب عن معوية قال لقد همت يوم صفين بالهرب ووضعت رجلي في الركاب للهرب حتى ذكرت شعر ابن الاطنابة فعدت الى مقعدي فاصبت خير الدنيا واني لارجو ان اصيب خير الاخرة قال ابراهيم بن ديزيل فكان ذلك النعيم الهنيء ثم دفعت المصاحف بعده **قال ابن ابي الحديد ايضا** قال نصر فحدثنا عمرو بن شمر عن جابر قال سمعت تميم بن حذيم يقول لما اصبحنا من ليلة الهرير نظرنا فاذا اشباه الرايات امام اهل الشام في وسط الفيلق حيال موقف علي ومعوية فلما اسفرنا اذا هي المصاحف قد ربطت في اطراف الرماح وهي عظام مصاحف العسكر وقد شدوا ثلاثة ارماح جميعا وقد ربطوا عليها مصحف المسجد الاعظم يمسكه عشرة رهط **قال نصر** وقال ابو جعفر وابو الطفيل استقبلوا عليا بمائة مصحف ووضعوا في كل مجنبة مائتي مصحف فكان جميعها خمسمائة مصحف قال ابو جعفر ثم قام الطفيل بن ادهم حيال علي عليه السلام وقام ابو شريح الجذامي حيال الميمنة وقام ورقاء بن المعمر حيال الميسرة ثم نادوا يا معشر

العرب الله الله في النساء والبنات والابناء من الروم والاتراك واهل فارس غدا اذا فنيتم الله الله
في دينكم هذا كتاب الله بيننا وبينكم فقال علي عليه السلام اللهم انك تعلم انهم ما الكتاب يريدون فاحكم
بيننا وبينهم انك انت الحكم الحق المبين فاختلف اصحاب علي عليه السلام في الرأي وطائفة قالت
القتال القتال وطائفة قالت المحاكمة الى الكتاب ولا يحل لنا الحرب وقد دعينا الى حكم
الكتاب فعند ذلك بطلت الحرب ووضعت اوزارها **قال ابن ابي الحديد**
في رواية الجوهري عن الشعبي قال فجاء عدي بن حاتم الطائي فقال يا امير المؤمنين عليه السلام انه لم يصب
منا عصبة الا وقد اصيب منهم مثلها وكل مقروح ولكنا امثل بقية منهم وقد جزع القوم و
ليس بعد الجزع الا ما تحب فناجزهم وقام الاشتر فقال يا امير المؤمنين ان معاوية لا خلف
له من رجاله ولكن بحمد الله الخلف ولو كان له مثل رجالك لم يكن له مثل صبرك ولا نصرك
فاقرع الحديد بالحديد واستعن بالله الحميد ثم قام عمرو بن الحمق فقال يا امير المؤمنين
انا والله ما اجبناك ولا نصرناك على الباطل ولا اجبنا الا الله ولا طلبنا الا الحق ولو دعانا
غيرك ما دعوتنا اليه لاستشرى فيه اللجاج وطالت فيه النجوى وقد بلغ الحق مقطعه
وليس لنا معك رأي فقام الاشعث بن قيس مغضبا فقال يا امير المؤمنين انا لك اليوم
على ما كنا عليه امس وليس آخر امرنا كاوله وما من القوم احد احنى على اهل العراق ولا
اوتر لاهل الشام مني فاجب القوم الى كتاب الله عز وجل فانك احق به منهم وقد احب
الناس البقاء وكرهوا القتال فقال علي عليه السلام هذا امر ينظر فيه فنادى الناس من كل
جانب الموادعة فقال علي عليه السلام ايها الناس اني احق من اجاب الى كتاب الله ولكن معاوية
وعمرو بن العاص وابن ابي معيط وابن ابي سرح وابن مسلمة ليسوا باصحاب دين ولا قرآن
اني اعرف بهم منكم صحبتهم صغارا ورجالا فكانوا شر صغار وشر رجال ويحكم انها
كلمة حق يراد بها باطل انهم ما رفعوها وانهم يعرفونها ولا يعملون بها ولكنها الخديعة
والوهن والمكيدة اعيروني سواعدكم وجماجمكم ساعة واحدة فقد بلغ الحق مقطعه
ولم يبق الا ان يقطع دابر الذين ظلموا فجاءه من اصحابه زهاء عشرين الفا مقنعين في
الحديد شاكي سيوفهم على عواتقهم وقد اسودت جباههم من السجود يتقدمهم مسعر بن
فدكي وزيد بن حصين وعصابة من القراء الذين صاروا خوارج من بعد فنادوه
باسمه لا بامرة المؤمنين يا علي اجب القوم الى كتاب الله اذ دعيت اليه والا

قتلناك

كما قتلنا ابن عفان فوالله لنفعلنها ان لم تجبهم فقال لهم ويحكم انا اول من دعا الى كتاب الله واول من اجاب
اليه وليس يحل لي ولا يسعني في ديني ان ادعى الى كتاب الله فلا اقبله اني انما قاتلتهم ليدينوا بحكم القرآن
فانهم قد عصوا الله فيما امرهم ونقضوا عهده ونبذوا كتابه ولكني قد اعلمتكم انهم قد كادوكم وانهم ليس العمل
بالقرآن يريدون قالوا فابعث الى الاشتر ليأتيك وقد كان الاشتر صبيحة ليلة الهرير قد اشرف على عسكر معاوية
ليدخله **قال نصر** فحدثني فضيل بن خديج قال سأل مصعب بن ابراهيم بن الاشتر عن الحال كيف
كانت فقال كنت عند علي عليه السلام حين بعث الى الاشتر ليأتيه وقد كان الاشتر اشرف على عسكر معاوية ليدخله
فارسل اليه علي عليه السلام يزيد بن هانئ ان ائتني فاتاه فابلغه فقال الاشتر ائته فقل له ليس هذه الساعة
التي ينبغي لك ان تزيلني عن موقفي اني قد رجوت الفتح فلا تعجلني فرجع يزيد بن هانئ الى علي عليه السلام فاخبره فما هو
الا ان انتهى الينا حتى ارتفع الرهج وعلت الاصوات من قبل الاشتر وظهرت دلائل الفتح والنصر لاهل العراق
ودلائل الخذلان والادبار على اهل الشام فقال القوم لعلي عليه السلام والله ما نراك امرته الا بالقتال قال
ارأيتموني ساررت رسولي اليه أليس انما كلمته على رؤوسكم علانية وانتم تسمعون قالوا فابعث اليه فليأتك
والا فوالله اعتزلناك فقال ويحك يا يزيد قل له اقبل الي فان الفتنة قد وقعت فاتاه فاخبره فقال الاشتر
أبرفع هذه المصاحف قال نعم قال اما والله لقد ظننت انها حين رفعت ستوقع اختلافا وفرقة انها مشورة
ابن النابغة ثم قال ليزيد بن هانئ ويحك الا ترى الى الفتح الا ترى الى ما يلقون الا ترى الى الذي
يصنع الله لنا اينبغي ان ندع هذا وننصرف عنه فقال له يزيد اتحب انك ظفرت ههنا وان امير المؤمنين
بمكانه الذي هو فيه يفرج عنه ويسلم الى عدوه قال سبحان الله لا والله لا احب ذلك قال فانهم قد
قالوا له وحلفوا عليه لترسلن الى الاشتر فليأتينك او لنقتلنك باسيافنا كما قتلنا عثمان او
لنسلمنك الى عدوك فاقبل الاشتر حتى انتهى اليهم فصاح يا اهل الذل والوهن أحين علوتم القوم
وظنوا انكم لهم قاهرون رفعوا المصاحف يدعونكم الى ما فيها وقد والله تركوا ما امر الله به فيها
وتركوا سنة من انزلت عليه فلا تجيبوهم امهلوني فواقا فاني قد احسست بالفتح قالوا لا نمهلك قال
فامهلوني عدوة الفرس فاني قد طمعت في النصر قالوا اذن ندخل معك في خطيئتك قال
فحدثوني عنكم وقد قتل اماثلكم وبقي اراذلكم متى كنتم محقين أحين كنتم تقتلون اهل الشام فانتم
الآن حين امسكتم عن قتالهم مبطلون ام انتم الآن في امساككم عن القتال محقون فقتلاكم اذن
الذين لا تنكرون فضلهم وانهم خير منكم في النار قالوا دعنا منك يا اشتر قاتلناهم في الله
وندع قتالهم في الله انا لسنا نطيعك فاجتنبنا فقال خدعتم والله فانخدعتم ودعيتم الى وضع الحرب

فاجبتم يا اصحاب الجباه السود كنا نظن صلواتكم زهادة في الدنيا وشوقا الى لقاء الله فلا ارى فراركم
الا الى الدنيا من الموت الا فقبحا يا اشباه النيب الجلالة ما انتم برائين بعدها عزا ابدا فابعدوا
كما بعد القوم الظالمين فسبوه وسبهم وضربوا بسياطهم وجه دابته وضرب بسوطه وجوه
دوابهم وصاح بهم علي عليه السلام فكفوا وقال الاشتر يا امير المؤمنين احمل الصف على الصف يصرع
القوم فتصايحوا ان امير المؤمنين قد قبل الحكومة ورضي بحكم القرآن فقال الاشتر ان كان امير
المؤمنين قد قبل ورضي فقد رضيت بما رضي امير المؤمنين فاقبل الناس يقولون قد رضي
امير المؤمنين قد قبل امير المؤمنين وهو ساكت لا يبض بكلمة مطرق الى الارض ثم قام فسكت
الناس كلهم فقال ايها الناس ان امري لم يزل معكم على ما احب الى ان اخذت منكم الحرب وقد والله
اخذت منكم وتركت واخذت من عدوكم فلم تترك وانها فيهم انكى وانهك الا اني كنت
امس امير المؤمنين فاصبحت اليوم مأمورا وكنت ناهيا فاصبحت منهيا وقد احببتم البقاء
وليس لي ان احملكم على ما تكرهون ثم قعد ثم تكلم رؤساء القبائل فكل قال ما يراه ويهواه
اما من الحرب او من السلم **قال ابن ابي الحديد ايضا قال نصر** وجاء الاشعث
الى علي عليه السلام فقال يا امير المؤمنين ما ارى الناس الا وقد رضوا وسرهم ان يجيبوا القوم الى ما
دعوهم اليه من حكم القرآن فان شئت اتيت معوية فسألته ما يريد ونظرت ما الذي يسأل
قال ائته ان شئت فاتاه فسأله يا معوية لاي شيء رفعتم هذه المصاحف قال لنرجع نحن وانتم
الى ما امر الله به فيها فابعثوا رجلا منكم ترضون به ونبعث منا رجلا ونأخذ عليهما ان يعملا
بما في كتاب الله ولا يعدوانه ثم نتبع ما اتفقا عليه فقال الاشعث هذا هو الحق وانصرف الى علي
عليه السلام فاخبره فبعث علي عليه السلام قراء من اهل العراق وبعث معوية قراء من اهل الشام
فاجتمعوا بين الصفين ومعهم المصحف فنظروا فيه وتدارسوا واجتمعوا على ان يحيوا ما
احيا القرآن ويميتوا ما امات القرآن ورجع كل فريق الى اصحابه فقال اهل الشام انا قد رضينا واخترنا
عمرو بن العاص وقال الاشعث والقراء الذين صاروا خوارج فيما بعد وقد رضينا نحن واخترنا
ابا موسى الاشعري فقال لهم علي عليه السلام فاني لا ارضى بابي موسى ولا ارى ان اوليه فقال الاشعث و
زيد بن حصين ومسعر بن فدكي في عصابة من القراء انا لا نرضى الا به فانه قد كان حذرنا ما
وقعنا فيه فقال علي عليه السلام فانه ليس لي برضا وقد فارقني وخذل الناس عني وهرب مني حتى
آمنته بعد اشهر ولكن هذا ابن عباس اوليه ذلك قالوا والله ما نبالي اكنت انت او ابن عباس

ولا نريد

ولا نريد الا رجلا هو منك ومن معوية سواء ليس الى واحد منكما ادنى من الآخر قال علي عليه السلام فاني اجعل
الاشتر فقال الاشعث وهل سعر الارض علينا الا الاشتر وهل نحن الا في حكم الاشتر قال علي عليه السلام
وما حكمه قال حكمه ان يضرب بعضنا بعضا بالسيف حتى يكون ما اردت وما اراد **قال نصر**
قال نصر وحدثنا عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال لما اراد الناس
عليا ان يضع الحكمين قال لهم ان معوية لم يكن ليضع لهذا الامر احدا هو اوثق برأيه ونظره من عمرو بن
العاص وانه لا يصلح للقرشي الا مثله فعليكم بعبد الله بن العباس فارموه به فان عمرا لا يعقد
عقدة الا حلها عبد الله ولا يحل عقدة الا عقدها ولا يبرم امرا الا نقضه ولا ينقض امرا
الا ابرمه فقال الاشعث لا والله لا يحكم فينا مضريان حتى تقوم الساعة ولكن اجعل رجلا
من اهل اليمن اذ جعلوا رجلا من مضر فقال علي عليه السلام اني اخاف ان يخدع يمنيكم فان عمرا
ليس من الله في شيء اذا كان له في امر هوى فقال الاشعث والله لان يحكما ببعض ما نكره و
احدهما من اهل اليمن احب الينا من ان يكون بعض ما نحب في حكمهما وهما مضريان قال
وذكر الشعبي ايضا مثل ذلك **قال نصر** فقال علي عليه السلام قد ابيتم الا ابا موسى قالوا نعم
قال فاصنعوا ما شئتم فبعثوا الى ابي موسى وهو بارض من ارض الشام يقال لها عرض قد
اعتزل القتال فاتاه مولى له فقال ان الناس قد اصطلحوا فقال الحمد لله رب العالمين قال وقد
جعلوك حكما فقال انا لله وانا اليه راجعون فجاء ابو موسى حتى دخل عسكر علي عليه السلام وجاء الاشتر
عليا فقال يا امير المؤمنين الزني بعمرو بن العاص فوالذي لا اله غيره لئن ملأت عيني منه لاقتلنه
وجاء الاحنف بن قيس عليا فقال يا امير المؤمنين انك قد رميت بحجر الارض ومن حارب الله و
رسوله انف الاسلام واني قد عجمت هذا الرجل يعني ابا موسى وحلبت اشطره فوجدته
كليل الشفرة قريب القعر وانه لا يصلح لهؤلاء القوم الا رجل يدنو منهم حتى يكون في اكفهم ويتباعد
منهم حتى يكون بمنزلة النجم منهم فان شئت ان تجعلني حكما فاجعلني وان شئت ان تجعلني ثانيا
او ثالثا فان عمرا لا يعقد عقدة الا حللتها ولا يحل عقدة الا عقدت لك اشد منها فعرض
علي عليه السلام ذلك على الناس فابوه وقالوا لا يكون الا ابا موسى **وقال ايضا قال نصر**
فلما رضي اهل الشام بعمرو واهل العراق بابي موسى اخذوا في سطر كتاب الموادعة وكانت صورته
هذا ما تقاضى عليه علي امير المؤمنين ومعوية بن ابي سفيان فقال معوية بئس الرجل
انا ان اقررت انه امير المؤمنين ثم قاتلته وقال عمرو لا بل نكتب اسمه واسم ابيه انما هو اميركم



فاما امرنا فلا قالا اعيدوا الكتاب امر بمحو فقال له الاحنف لا تمح اسم امير المؤمنين عنك فاني اتخوف ان محوتها الا ترجع اليك ابدا فلا تدعها فقال علي عليه السلام ان هذا اليوم كيوم الحديبية حين كتبت الكتاب عن رسول الله صلى الله عليه وآله هذا ما صالح عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسهيل بن عمرو فقال سهيل لو اعلم انك رسول الله لم اقاتلك ولم اخالفك اني اذاً لظالم لك ان منعتك ان تطوف ببيت الله الحرام وانت رسوله ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اني لرسول الله وانا محمد بن عبد الله ولن يمحو عني الرسالة كتابي لهم من محمد بن عبد الله فاكتبها وامح ما اراد محوه اما ان لك مثلها ستعطيها وانت مضطهد **قال نصر** وقد روي ان عمرو بن العاص عاد بالكتاب الى علي عليه السلام فطلب منه ان يمحو اسمه من امرة المؤمنين فقص عليه وعلى من حضر قصة صلح الحديبية قال ان ذلك الكتاب انا كتبته بيننا وبين المشركين واليوم اكتبه الى ابنائهم كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله كتبه الى ابائهم شبها ومثلا فقال عمرو سبحان الله اتشبهنا بالكفار ونحن مسلمون فقال علي عليه السلام يا ابن النابغة ومتى لم تكن للكافرين وليا وللمسلمين عدوا فقام عمرو وقال والله لا يجمع بيني وبينك مجلس بعد اليوم فقال علي عليه السلام اما والله اني لارجو ان يطهر الله مجلسي منك ومن اشباهك وجاءت عصابة قد وضعت سيوفها على عواتقها فقالوا يا امير المؤمنين مرنا بما شئت فقال لهم سهل بن حنيف ايها الناس اتهموا رأيكم فلقد شهدنا صلح رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الحديبية ولو نرى قتالا لقاتلنا **وقال ايضا قال نصر** وقد روى ابو اسحاق الشيباني قال قرأت كتاب الصلح عند سعيد بن ابي بردة في صحيفة صفراء عليها خاتمان خاتم من اسفلها وخاتم من اعلاها على خاتم علي عليه السلام محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى خاتم معاوية محمد رسول الله وقيل لعلي عليه السلام حين اراد ان يكتب الكتاب بينه وبين معاوية واهل الشام اتقر انهم مؤمنون مسلمون فقال علي عليه السلام ما اقر لمعاوية ولا لاصحابه انهم مؤمنون ولا مسلمون ولكن يكتب معاوية ما شاء ويقر بما شاء لنفسه ولاصحابه ويسمي نفسه بما شاء واصحابه فكتبوا هذا ما تقاضى عليه علي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان قاضى علي بن ابي طالب عليه السلام على اهل العراق ومن كان معه من شيعته من المؤمنين والمسلمين وقاضى معاوية بن ابي سفيان على اهل الشام ومن كان معه من شيعته من المؤمنين والمسلمين انا ننزل عند حكم الله تعالى وكتابه ولا يجمع بيننا الا اياه وان كتاب الله سبحانه بيننا من فاتحته الى خاتمته نحيي ما احيا

القرآن

كتابي ظ

القرآن ونميت ما امات القرآن فان وجد الحكمان ذلك في كتاب الله اتبعناه وان لم يجداه اخذا بالسنة العادلة غير المفرقة والحكمان عبد الله بن قيس وعمرو بن العاص وقد اخذ الحكمان من علي ومعاوية ومن الجندين انهما امينان على انفسهما واموالهما واهلهما والامة لهما انصار وعلى الذي يتقاضيان عليه وعلى المؤمنين والمسلمين من الطائفتين عهد الله ان يعمل بما يقضيان عليه مما وافق الكتاب والسنة وان الامن والموادعة ووضع السلاح متفق عليه من الطائفتين الى ان يقع الحكم وعلى كل واحد من الحكمين عهد الله ليحكمن بين الامة بالحق لا بالهوى واجل الموادعة سنة كاملة فان احب الحكمان ان يعجلا الحكم عجلاه وان توفي احدهما فلامير شيعته ان يختار مكانه رجلا لا يألو الحق والعدل وان توفي احد الاميرين كان نصب غيره الى اصحابه ممن يرضون امره ويحمدون طريقته اللهم انا نستنصرك على من ترك ما في هذه الصحيفة واراد فيها الحادا وظلما **قال نصر** هذه رواية محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام والشعبي وروى جابر عن زيد بن الحسن بن الحسن زيادات على هذه النسخة **اقول** وذكر تلك الزيادات وسرد فيها الى ان قال وشهد عليه من اصحاب علي عشرة ومن اصحاب معاوية عشرة وتاريخ كتابته لليلة بقيت من صفر سنة سبع وثلاثين **قال نصر** وحدثنا عمرو بن سعيد قال حدثني ابو جناب عن عمارة بن ربيعة الجرمي قال لما كتبت الصحيفة دعي لها الاشتر ليشهد الشهود عليه فقال لا صحبتني يميني ولا نفعتني بعدها الشمال ان كتب لي في هذه الصحيفة اسم على صلح او موادعة اولست على بينة من امري ويقين من ضلالة عدوي اولستم قد رأيتم الظفر ان لم تجمعوا على الخور فقال له رجل والله ما رأيت ظفرا ولا خورا هلم فاشهد على نفسك واقرر بما كتب في هذه الصحيفة فانه لا رغبة بك عن الناس فقال بلى والله ان لي لرغبة عنك في الدنيا للدنيا وفي الآخرة للآخرة ولقد سفك الله بسيفي هذا دماء رجال ما انت عندي بخير منهم ولا احرم دما **قال نصر بن مزاحم** الرجل هو الاشعث بن قيس قال فكأنما قصع على انفه الحمم ثم قال ولكني قد رضيت بما رضي به امير المؤمنين ودخلت فيما دخل فيه وخرجت مما خرج منه فانه لا يدخل الا في الهدى والصواب **وقال ايضا قال نصر** وحدثني عمرو بن [illegible] عن ابي الوداك قال لما تداعى الناس الى المصاحف وكتبت صحيفة الصلح والتحكيم قال علي عليه السلام انما فعلت ما فعلت لما بدا فيكم من الخور والفشل عن الحرب فجاءت اليه همدان كأنها ركن حصين فيهم سعيد بن قيس وابنه عبد الرحمن غلام له ذؤابة فقال سعيد ها انا ذا وقومي لا نرد امرك فقل ما شئت نعمله فقال اما لو كان هذا قبل سطر الصحيفة لازلتهم عن عسكرهم او تنفرد سالفتي ولكن انصرفوا راشدين **وقال ايضا قال نصر** ثم ان الناس اقبلوا على قتلاهم فدفنوهم **اقول**

لا صحبتني ظ

قال ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي في تاريخه وكان مع علي عليه السلام لما سار الى صفين
في تسعين الفا ومعوية في مائة وعشرين الف فقتل من اهل العراق خمسة وعشرين الفا منهم عمار
بن ياسر وهاشم بن عتبة ابن ابي وقاص وخزيمة بن ثابت وقيل واويس القرني من الآخرين وقتل
من اهل بدر خمسة وعشرون قال وذكر الزبير بن بكار قال شهد صفين مع امير المؤمنين
عليه السلام من اهل بدر سبعة وثمانون رجلا منهم سبعة عشر رجلا من المهاجرين وسبعون من الانصار
واما من بايع النبي فكان معه الف وثمانمائة منهم تسعون رجلا بايعوا رسول الله صلى الله عليه وآله
تحت الشجرة بيعة الرضوان وقتل من اهل الشام سبعون الفا وكان بينهم سبعون وقعة في مائة وعشرين
يوما انتهى قال ابن ابي الحديد قال نصر وحدثنا ابو جناب الكلبي ان عمروا وابا موسى لما

حديث انفصال الحكمين بدومة الجندل

التقيا بدومة الجندل اخذ عمرو يقدم ابا موسى في الكلام ويقول انك صحبت رسول الله صلى الله عليه وآله
قبلي وانت اكبر مني سنا فتكلم انت ثم اتكلم انا فجعل ذلك سنة وعادة بينهما وانما كان مكرا
وخديعة واغترارا ان يقدمه فيبدأ بخلع علي ثم يرى رأيه وقال ابن ديزيل في
كتاب صفين اعطاه عمرو صدر المجلس وكان يتكلم قبله واعطاه التقدم في الصلوة وفي الطعام
لا ياكل حتى ياكل واذا خاطبه فانما يخاطبه باجل الاسماء ويقول له يا صاحب رسول الله حتى اطمأن
اليه وظن انه لا يغشه فلما انمحضا الزبد بينهما قال له عمرو اخبرني ما رأيك يا ابا موسى قال ارى ان
اخلع هذين الرجلين ونجعل الامر شورى بين المسلمين يختارون من شاؤا فقال عمرو الرأي والله
ما رأيت فاقبلا الى الناس وهم مجتمعون فتكلم ابو موسى فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان رأيي ورأي عمرو
قد اتفق على امر نرجو ان يصلح الله به شأن هذه الامة فقال عمرو صدق ثم قال له تقدم يا ابا موسى
فتكلم فقام ليتكلم فدعاه ابن عباس فقال ويحك واني لاظنه خدعك ان كنتما اتفقتما على
امر فقدمه قبلك ليتكلم به ثم تكلم انت بعده فانه رجل غدار ولا آمن ان يكون قد اعطاك الرضا فيما
بينك وبينه فاذا قمت به في الناس خالفك وكان ابو موسى رجلا مغفلا فقال ايها عنك انا
قد اتفقنا فتقدم ابو موسى فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انا قد نظرنا في امر هذه الامة
فلم نر شيئا هو اصلح لامرها ولا الم لشعثها من ان لا نبتز امورها وقد اجتمع رأيي ورأي صاحبي على
خلع علي ومعوية وان نستقبل هذا الامر فيكون شورى بين المسلمين يولون امورهم من احبوا واني
قد خلعت عليا ومعوية فاستقبلوا اموركم وولوا من رأيتموه لهذا الامر اهلا ثم تنحى فقام
عمرو بن العاص في مقامه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان هذا قد قال ما سمعتم وخلع صاحبه وانا اخلع

صاحبه

صاحبه كما خلعه واثبت صاحبي في الخلافة فانه ولي عثمان والطالب بدمه واحق الناس بمقامه
فقال له ابو موسى ما لك لا وفقك الله قد غدرت وفجرت انما مثلك كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث
او تتركه يلهث فقال له عمرو انما مثلك كمثل الحمار يحمل اسفارا وحمل شريح بن هاني على عمرو فقنعه
بالسوط وحمل ابن عمرو على شريح فقنعه بالسوط وقام الناس فحجزوا بينهما فكان شريح يقول بعد ذلك
ما ندمت على شيء ندامتي ان لا اكون ضربت عمروا بالسيف بدل السوط ان اتى الدهر بما اتى به والتمس اصحاب
علي عليه السلام ابا موسى فركب ناقته ولحق بمكة وكان ابن عباس يقول قبح الله ابا موسى لقد حذرته وهديته
الى الرأي فما عقل وكان ابو موسى يقول لقد حذرني ابن عباس غدرة الفاسق ولكني اطمأننت اليه
وظننت انه لا يؤثر شيئا على نصيحة الامة اقول قد صنفوا في وقعة صفين كتبا
مفردة لا يحتمل تفصيلها كتابنا هذا ولو حسبنا [illegible] وانما غرضنا هنا وصف ما انفرد وشذ
بأسره [illegible] اجمالا ومنها مقاتلته عليه السلام مع الخوارج وهي مشروحة

في ذكر قتاله عليه السلام مع الخوارج

مذكورة في كتب المؤرخين من العامة والخاصة باسانيد عديدة ولكن نقتصر هنا على ما ذكره كمال
الدين محمد بن طلحة الشافعي في كتابه مطالب السؤل فانه ذكر غزوة لمن خلع عنان المراء
حيث ان الفضل ما شهد به الاعداء قال فيه ومنها قتال الخوارج الذين قاموا على ساق
مخالفة الملة الاسلامية وشاموا بروق جهلهم من مطالع الجاهلية طلبا للحمية واتفقوا على
اتباع اهواء نفوسهم الامارة وظنونهم العمية ومرقوا بذلك من الدين كما يمرق السهم من الرمية
فسدد اليهم علي عليه السلام سهام الانتقام بايدي نظار اشرار الامامية وجرد لهم صوارم الاصطلام
برهفها غاب الهاشمية وحصد رؤسهم واخذ نفوسهم بشبا شفار شفرته الاخروية
ولا تظهر حقيقة ما ابتدعوه من ضلالهم وما ابتغوه من اساليبهم واختلالهم الا بتفصيل
اقوالهم واعمالهم وما اعتمدوه من تعصب تعليل انفصالهم عن الطاعة وجدالهم وها انا
الآن اشرح قصتهم مختصرة واختصرها مشروحة بحيث يعقلها من تلاها ويستوعب معرفتها
من سمعها ومن املاها وهو ان عليا عليه السلام لما عاد من صفين الى الكوفة بعد ما جرى من امر
الحكمين اقام ينتظر انقضاء المدة التي كانت بينه وبين معوية ليرجع الى المقاتلة والمحاربة اذ انحرفت
طائفة من خاصة اصحابه في اربعة آلاف فارس وهم العباد والنساك فخرجوا من الكوفة وخالفوا
عليا عليه السلام وقالوا لا حكم الا لله ولا طاعة لمن عصى الله وانحاز اليهم نيف على ثمانية آلاف رجل
ممن يرى رأيهم فصار لهم اثنا عشر الفا وساروا حتى نزلوا بحروراء وامروا عليهم عبد الله بن الكوا

فدعا علي عليه السلم عبد الله بن العباس رض وارسله اليهم لينظر امرهم ويسمع كلامهم فاقبل اليهم وقال لهم
ما الحال فلم يردوا وقالوا لو الخروج الى علي بنفسه ليسمع كلامنا عسى ان يزول ما بطل شبهنا اذا سمعناه
فرجع ابن عباس رض فاعلمه بذلك وركب علي عليه السلم في جماعة ومضى اليهم وخرج اليه ابن الكوا
في جماعة منهم وواقفه فقال له علي عليه السلم يا ابن الكوا ان الكلام كثير وابرز الي من اصحابك حتى اكلمك
قال ابن الكوا وانا امن من سيفك قال نعم فخرج ابن الكوا اليه في عشرة من اصحابه ودنا منه فقال
له علي عليه السلم عن الحرب مع معوية وذكر رفع المصاحف على الرماح وامر الحكمين وقال الم اقل لكم
في ذلك اليوم ان اهل الشام يخدعونكم بها فان الحرب قد عضتهم فذروني اناجزهم فابيتم الا ان اردت
ان ابعث ابن عمي عبد الله بن العباس رض ليكون لي حكما فانه رجل لا يخدع فابيتم وجئتموني
بابي موسى وقلتم رضيناه فاجبتكم مجبورا ثم شرطت على الحكمين بحضوركم ان يحكما بما انزل الله تعالى من
فاتحته الى خاتمته والسنة الجامعة وانهما ان لم يفعلا فلا طاعة لهما علي كان في ذلك او لم يكن قال
ابن الكوا صدقت قد كان هذا كله فلم لا ترجع الان الى حرب القوم فقال علي عليه السلم حتى تنقضي المدة
التي بيننا وبينهم قال ابن الكوا وانت مجمع على ذلك قال نعم ولا يسعني غيره فعند ذلك ضرب
ابن الكوا بطن فرسه وسار الى علي عليه السلم هو والعشرة الذين معه ورجعوا من الخوارج وانصرفوا
مع علي عليه السلم الى الكوفة وتفرق الباقون وهم يقولون لا حكم الا لله ثم انهم امروا عليهم عبد الله
ابن وهب الراسبي وحرقوص بن زهير البجلي المعروف بذي الثدية وقصدوا وعسكروا بالنهروان فخرج
علي عليه السلم وسار باصحابه حتى نزل على فرسخين من النهروان ثم راسلهم وكاتبهم فلم يرتدعوا فارسل اليهم
ابن عباس فقال سلهم ما الذي نقموا وانا ردفك لا تخف منهم فلما جاءهم ابن عباس رض قال لهم
ما الذي نقمتم من امير المؤمنين فقالوا نقمنا منه اشياء لو كان حاضرا لكفرناه بها وعلي عليه السلم خلفه يسمع
ذلك فقال له ابن عباس يا امير المؤمنين انك قد سمعت كلامهم وانت احق بالجواب فتقدم
علي عليه السلم حتى واجه القوم وقال ايها الناس انا علي بن ابي طالب فتكلموا بما نقمتم به علي
فقالوا نقمنا عليك اولا انا قاتلنا بين يديك بالبصرة فلما اظفرك الله واظفرنا بهم اعطيتنا
ما كان في عسكرهم ومنعتنا النساء والذرية فكيف تحل لنا ما في العسكر ولا تحل النساء والذرية
فقال لهم علي عليه السلم يا هؤلاء ان اهل البصرة قاتلونا وبدءونا بالقتال فلما ظفرتم بهم اقتسمتم
سلب من قاتلكم ومنعتكم من النساء والذرية فان النساء لم يقاتلن والذرية ولدوا على الفطرة
ولم ينكثوا ولا ذنب لهم ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من على المشركين فلم تعجبوا ان

مننت على المسلمين فلم اسب نساءهم ولا ذريتهم وقالوا نقمنا عليك يوم صفين وقت الكتاب انك قلت
للكاتب اكتب هذا ما تقاضى عليه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم ومعوية بن ابي
سفيان فابى معوية ان يقبل انك امير المؤمنين فمحوت اسمك من امرة المؤمنين وقلت للكاتب
اكتب هذا ما تقاضى عليه علي بن ابي طالب ومعوية بن ابي سفيان فان لم تكن امير المؤمنين ونحن من المؤمنين
فلست اميرنا فقال يا هؤلاء اما كنت كاتب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يوم الحديبية فقال لي النبي
صلى الله عليه واله اكتب هذا ما اصطلح عليه محمد رسول الله صلى الله عليه واله وسهيل بن عمرو فقال
سهيل لو علمنا انك رسول الله لما صددناك ولا قاتلناك فامرني رسول الله صلى الله عليه واله فمحوت
اسمي من الكتاب وكتبت هذا ما اصطلح عليه محمد بن عبد الله وانما محوت اسمي من امرة المؤمنين كما محا
رسول الله اسمه من الرسالة وكانت لي به اسوة قالوا فانا نقمنا عليك انك قلت للحكمين انظرا في
كتاب الله فان كنت افضل من معوية فاثبتاني في الخلافة وان كان معوية افضل مني فاثبتاه
في الخلافة فان كنت شاكا في نفسك انك افضل من معوية فنحن فيك اعظم شكا فقال لهم علي
عليه السلم انما اردت بذلك النصفة لمعوية فاني لو قلت للحكمين احكما لي وذرا معوية لما رضي
بذلك والنبي صلى الله عليه واله وسلم لو قال لنصارى نجران لما قدموا عليه تعالوا حتى نبتهل و
اجعل لعنة الله عليكم لما رضوا بذلك ولكن انصفهم من نفسه فقال كما امره الله تعالى ﴿قل تعالوا﴾ ندع
ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين
فانصفهم من نفسه فكذلك انصفت من نفسي ولم اعلم بما اراد عمرو بن العاص من خديعة ابي موسى
قالوا فانا نقمنا عليك انك حكمت حكما في حق هو لك فقال ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
حكم سعد بن معاذ في بني قريظة ولو شاء لم يفعل فحكم فيهم حكما علمه وانا اقمت حكما كما اقام
رسول الله فهل عندكم شيء غير هذا تحتجون به علي فسكت القوم ثم صاح جماعة منهم من كل ناحية
التوبة التوبة يا امير المؤمنين واستأمن منهم ثمانية الاف وبقي على حربه اربعة الاف فقال علي عليه السلم
على هؤلاء الذين استأمنوا اليه وقال لا تعرضوا لهم وكفوا عنا وذروني والقوم فاعتزلهم اولئك
عنه وتقدم علي عليه السلم في اصحابه حتى دنا منهم وتقدم عبد الله بن وهب وتقدم ذو الثدية حرقوص
وصاح بصوته ما نريد بقتالنا اياك الا وجه الله تعالى والدار الاخرة فقال علي عليه السلم هل انبئكم بالاخسرين
اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا **ثم التحم القتال** بين
الفريقين الحانا شديد الضرب بينهم فوق الاعناق واشتد اعمال الصفاح الخفاف و

المرهفات الرقاق وجاءت نفوس المارقين على الحمام فشربت منه بالكأس الدهاق شعر

وشامت الابطال برق الوغى ... وقامت الحرب بهم على ساق
وصافحتهم بصفاح الردى ... وما لهم واق بحي ولا واق
كأن كلًّا كتبا سيفه ... وقد نضاه لاعبا بمخراق

واستعرت الحرب بينهم بلظاها واستعرت من ذوي سيها وجمرة ضخامها فجالدوا وجالدوا بالسنة رماحها وحداد ظباها وتقدم من ابطال الخوارج فارس يقال له الاخنس بن العيزار الطائي وهو ممن شهد وقعة صفين وقاتل فيها فحمل وشق الصفوف وقصد عليا عليه السلام فبدره علي عليه السلام بضربة فقتله فحمل ذو الثدية على علي ليضربه بسيفه فسبقه علي عليه السلام بضربة فلق بها البيضة من على رأسه وفلق رأسه فحمل فرسه به وهو لما به فألقاه في آخر المعركة على شط النهروان في جرف دالية خربة وخرج من بعده ابن عم له يقال له مالك بن الوضاح وحمل على علي عليه السلام فضربه علي فقتله وتقدم عبد الله بن وهب الراسبي ثم صاح يا ابن ابي طالب والله لا نبرح من هذه المعركة او تأتي على انفسنا او نأتي على نفسك فابرز الي وابرز اليك وذر الناس جانبا فلما سمع علي كلامه تبسم وقال له قاتله الله من رجل ما اقل حياءه اما انه ليعلم اني حليف السيف وخدين الرمح ولكنه قد يئس من الحياة او انه ليطمع طمعا كاذبا ثم حمل على علي فحمل عليه علي عليه السلام فضربه ضربة قتله بها والحقه باصحابه القتلى واختلط القوم فلم يكن الا ساعة حتى قتلوا باجمعهم وكانوا اربعة آلاف فما افلت منهم الا تسعة انفس رجلان هربا الى ارض سجستان فيها نسلهما الى الآن ورجلان صارا الى ارض عمان فيها نسلهما الى الآن ورجلان صارا الى بلاد اليمن فيها نسلهما الى الآن وهم الذين يقال لهم الاباضية ورجلان صارا الى بلاد الجزيرة الى موضع يقال له السن والبوازيج والى شاطئ الفرات وصار رجل الى تل يقال له تل موزن وغنم اصحاب علي عليه السلام غنائم كثيرة وقتل من اصحاب علي عليه السلام تسعة رجال وقيل تسعة بعدد من سلم من الخوارج المارقين وهي من جملة كرامات علي عليه السلام فانه قال نقتلهم ولا يقتل منا عشرة ولا يسلم منهم عشرة قال فلما قتل بعضهم على بعض فلم يبق منهم سوى التسعة المنهزمين قال علي عليه وآله السلام التمسوا المخدج فالتمسوه فلم يجدوه فقام علي عليه السلام بنفسه حتى اتى الى اناس قد قتل بعضهم على بعض قال اخرجوهم فوجدوه مما يلي الارض فكبر علي عليه السلام

ثم قال

ثم قال صدق الله وبلغ رسوله قال ابو الرضي فكان في العضد حيث حلمة الثدي قرطق احدى ثدييه مثل ثدي المرأة عليها شعرات مثل شعرات ذنب اليربوع وهذا ابو الرضي هو عباد بن نسيب القيسي تابعي يروي هذا القول عنه الامام ابو داود في مسنده فهذا الخبر من اخباره عليه وآله السلام في مقاتلة الطوائف المبطلة تبطيل اهوائها ومقاتلة الناكثين والقاسطين والمارقين تقتضي في مقاتلتها باحيائها وذكر كيفية قتله بعضهم لازهاق باطلها وكف غلوائها وازهاق بعضها صعودا بوادر خرج عليها ابتغائها وقد تضمن هذا الفصل من فضائله المذكورة وشواهده المأثورة ما فيه غنية كافية وكفاية مغنية في انه قد حل من علم الشجاعة من كان اكفائها

قال المفيد رحمه الله في الارشاد ومن آيات الله تعالى الخارقة للعادة في امير المؤمنين عليه السلام انه لم يعهد لاحد مبارزة الاقران ومنازلة الابطال مثل ما عرف له عليه السلام من كثرة ذلك على مر الزمان ثم لم يوجد في ممارسي الحروب الا من عرته بشرة ونالته جراح او شين الا امير المؤمنين عليه السلام فانه لم ينله مع طول زمان حربه جراح من عدو ولا شين ولا وصل اليه احد منهم بسوء حتى كان من امره مع ابن ملجم لعنه الله على اغتياله اياه ما كان وهذه اعجوبة افرده الله بالآية فيها وخصه بالعلم الباهر في معناها ودل بذلك على مكانه منه وتخصيصه بكرامته التي بان بفضلها من كافة الانام ومن آيات الله تعالى فيه عليه السلام انه لا يذكر ممارس للحروب لقي فيها عدوا الا وهو ظافر به حينا وغير ظافر به حينا ولا نال احد منهم خصمه بجراح الا وقضى منها وقتا وعوفي منها زمانا ولم يعهد من لم يفلت منه قرن في الحروب ولا نجا من ضربته احد فصلح منها الا امير المؤمنين عليه السلام فانه لا مرية في ظفره بكل قرن بارزه واهلاكه كل بطل نازله وهذا ايضا مما انفرد به عليه السلام من كافة الانام وخرق الله به العادة في كل حين وزمان وهو من دلائله الواضحة عليه السلام ومن آيات الله تعالى فيه عليه السلام انه مع طول ملازمته الحروب وملابسته اياها وكثرة من مني به فيها من شجعان الاعداء وصناديدهم وتجمعهم عليه صلوات الله عليه واحتيالهم في الفتك به وبذل الجهد في ذلك ما ولى قط عن احد منهم ظهره ولا انهزم عن احد منهم ولا تزحزح عن مكانه ولا هاب احدا من اقرانه ولم يلق احد سواه خصما له في حرب الا وثبت له حينا وانحرف عنه حينا واقدم عليه وقتا واحجم عنه زمانا واذا كان الامر على ما وصفناه ثبت ما ذكرناه من انفراده بالآية الباهرة والمعجزة الظاهرة وخرق العادة فيه بما دل الله به على امامته وكشف به عن فرض طاعته وابانه بذلك عن كافة خليقته

تنبيه يناسب ما مضى فيما نزل من القرآن

في شأن علي صلوات الله عليه وهي اكثر من ان تحصى بل في كشف الغمة بسنده الحافظ ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه عن ابن عباس قال ما في القرآن آية الا وعلي رأسها وفاتحها وقائدها
اصحاب الصحاح ذكروا في تواريخهم وسيرهم ما تستوي في ايرادها المخالف والمؤالف واحاط علما بجنيفها الجاهل والعارف ولكنا نذكر شطرا منها فمنها ما رواه الصدوق رحمه الله في الامالي عن محمد بن ابراهيم بن اسحق عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي البصري عن محمد بن زكريا عن شعيب بن واقد عن القسم بن بهرام عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس وحدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق عن ابي احمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي عن الحسن بن مهران عن سلمة بن خالد عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام في قول الله عز وجل يوفون بالنذر قال مرض الحسن والحسين عليهما السلام وهما صبيان صغيران فعادهما رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه رجلان فقال احدهما يا ابا الحسن لو نذرت في ابنيك نذرا ان الله عافاهما فقال اصوم ثلاثة ايام شكرا لله عز وجل وكذلك قالت فاطمة عليها السلام وقال الصبيان ونحن ايضا نصوم ثلاثة ايام وكذلك قالت جاريتهم فضة فالبسهما الله عافيته واصبحوا صياما وليس عندهم طعام فانطلق علي عليه السلام الى جار له من اليهود يقال له شمعون يعالج الصوف فقال هل لك ان تعطيني جزة من صوف تغزلها لك ابنة محمد بثلاثة اصوع من شعير قال نعم فاعطاه فجاء بالصوف والشعير فاخبر فاطمة عليها السلام فقبلت واطاعت ثم عمدت فغزلت ثلث الصوف ثم اخذت صاعا من الشعير فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص لكل واحد قرصا وصلى علي عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله المغرب ثم اتى منزله فوضع الخوان وجلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها علي عليه السلام اذا مسكين قد وقف بالباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد انا مسكين من مساكين المسلمين اطعموني مما تأكلون اطعمكم الله على موائد الجنة
فوضع اللقمة من يده ثم قال

فاطم ذات المجد واليقين ❁ يا بنت خير الناس اجمعين
اما ترين البائس المسكين ❁ جاء الى الباب له حنين
يشكو الى الله ويستكين ❁ يشكو الينا جائعا حزين
كل امرئ بكسبه رهين ❁ من يفعل الخير يقف سمين
موعده في جنة رهين ❁ حرمها الله على الضنين

وصاحب

وصاحب البخل يقف حزين ❁ تهوي به النار الى سجين
شرابه الحميم والغسلين

فاقبلت فاطمة عليها السلام تقول

امرك سمع يا ابن عم وطاعه ❁ ما لي من لؤم ولا ضراعه
غذيت بالفضل وبالبراعه ❁ ارجو اذا اشبعت من مجاعه
ان الحق الاخيار والجماعه ❁ وادخل الجنة في شفاعه

وعمدت الى ما كان على الخوان فدفعته الى المسكين وباتوا جياعا واصبحوا صياما لم يذوقوا الا الماء القراح ثم عمدت الى الثلث الثاني من الصوف فغزلته ثم اخذت صاعا من الشعير فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص لكل واحد قرصا وصلى علي عليه السلام المغرب مع النبي صلى الله عليه وآله ثم اتى الى منزله فلما وضع الخوان بين يديه وجلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها علي عليه السلام اذا يتيم من يتامى المسلمين قد وقف بالباب فقال السلام عليكم اهل بيت محمد انا يتيم من يتامى المسلمين اطعموني مما تأكلون اطعمكم الله على موائد الجنة فوضع اللقمة علي عليه السلام من يده ثم قال

فاطم بنت السيد الكريم ❁ بنت نبي ليس بالزنيم
قد جاءنا الله بذا اليتيم ❁ من يرحم اليوم فهو رحيم
موعده في جنة النعيم ❁ حرمها الله على اللئيم
وصاحب البخل يقف ذميم ❁ تهوي به النار الى الجحيم
شرابه الصديد والحميم

فاقبلت فاطمة وهي تقول

فسوف اعطيه ولا ابالي ❁ واوثر الله على عيالي
امسوا جياعا وهم اشبالي ❁ اصغرهما يقتل في القتال
بكربلا يقتل باغتيال ❁ لقاتليه الويل مع وبال
تهوي به النار الى سفال ❁ كبوله زادت على الاكبال

ثم عمدت فاعطته جميع ما كان على الخوان وباتوا جياعا لم يذوقوا الا الماء القراح واصبحوا صياما وعمدت فاطمة عليها السلام فغزلت الثلث الباقي من الصوف وطحنت الصاع الباقي وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص لكل واحد منهم قرصا وصلى علي عليه السلام المغرب مع النبي صلى الله عليه وآله

ثم ان منزلهم قرب الى الاخوان وجلسوا اجمعهم فاول لقمة كسرها علي عليه السلام اذا اسير من اسراء المشركين قد
وقف بالباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد تأسروننا وتشدوننا ولا تطعموننا فوضع
علي عليه السلام اللقمة من يده ثم قال

فاطم يا بنت النبي احمد ◊ بنت نبي سيد مسدد
قد جاءك الاسير ليس يهتدي ◊ مكبلا في غله مقيد
يشكوا الينا الجوع قد تقدد ◊ من يطعم اليوم يجده في غد
عند العلي الواحد الموحد ◊ ما يزرع الزارع سوف يحصد
فاعطيه لا تجعليه ينكد

فاقبلت فاطمة عليها السلام وهي تقول

لم يبق مما كان غير صاع ◊ قد دبرت كفي مع الذراع
شبلاي والله هما جياع ◊ يا رب لا تتركهما ضياع
الا عباء نسجها بصاع

وعمدوا الى ما كان على الخوان فاعطوه وباتوا جياعا واصبحوا مفطرين وليس عندهم شيء
قال شعيب في حديثه واقبل علي بالحسن والحسين نحو رسول الله صلى الله عليه وآله وهما يرتعشان
من شدة الجوع فلما ابصرهم النبي عليه السلام قال يا ابا الحسن شد ما يسوءني ما ارى بكم انطلق الى ابنتي
فاطمة فانطلقوا اليها وهي في محرابها قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها
فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وآله ضمها اليه وقال وا غوثاه بالله انتم منذ ثلاث فيما ارى فهبط
جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد خذ ما هيأ الله لك في اهل بيتك قال وما آخذ يا جبرئيل قال
هل اتى على الانسان حين من الدهر حتى بلغ ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا وقال
الحسن بن مهران في حديثه فوثب النبي صلى الله عليه وآله حتى دخل منزل فاطمة عليها السلام فرأى ما بهم فجمعهم
ثم انكب عليهم يبكي ويقول انتم منذ ثلاث فيما ارى وانا غافل عنكم فهبط جبرئيل بهذه الآيات
ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا
قال هي عين في دار النبي عليه السلام تفجر الى دور الانبياء والمؤمنين يوفون بالنذر يعني عليا

وفاطمة

وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجاريتهم ويخافون يوما كان شره مستطيرا يقول عابسا كلوحا
ويطعمون الطعام على حبه يقول على شهوتهم الطعام وايثارهم له مسكينا من مساكين المسلمين
ويتيما من يتامى المسلمين واسيرا من اسارى المشركين ويقولون اذا اطعموهم انما نطعمكم لوجه الله
لا نريد منكم جزاء ولا شكورا قال والله ما قالوا هذا لهم ولكنهم اضمروه في انفسهم فاخبر الله
باضمارهم يقولون لا نريد منكم جزاء تكافئونا به ولا شكورا تثنون علينا به ولكنا انما نطعمكم
لوجه الله وطلب ثوابه قال الله تعالى ذكره فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة في الوجوه
وسرورا في القلوب وجزاهم بما صبروا جنة يسكنونها وحريرا يفترشونه ويلبسونه متكئين فيها
على الارائك والاريكة السرير عليه الحجلة لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا قال ابن عباس
فبينا اهل الجنة في الجنة اذ رأوا مثل الشمس قد اشرقت لها الجنان فيقول اهل الجنة يا رب انك
قلت في كتابك لا يرون فيها شمسا فيرسل الله جل اسمه اليهم جبرئيل فيقول ليس هذه بشمس
لكن عليا وفاطمة ضحكا فاشرقت الجنان من نور ضحكهما ونزلت هل اتى فيهما الى قوله وكان سعيكم
مشكورا قال المؤلف فاما مناقبه عليه السلام فهي لاشتهارها وامتلاء الآفاق بها فلقد
استغنينا عن الاطناب فيها وانما اوردنا طرفا منها للغرض الذي وضعنا الكتاب له وبنينا عليه
بنيانه وشيدنا اركانه وقد استحسنا تتميم هذا المقام ايضا بما يتحلى به من الازدواج
التي قرت بها عيون محبي امير الانام وهو بعض ما قاله رحمه الله السيد الشجاعة والغزوات
في مدح مولانا علي عليه السلام ويشتمل اجزاءها على الاشارة الى بعض الفضائل وجملة من مطاعن اللئام
ونبادرها بعد ذكر تلك القصيدة في كتابنا هذا بالتمام وهي هذه

هل انت هل اتى على مدح سواه ◊ لا ومولى بذكره حلاها
كم عوى مشكل فحل عراه ◊ ليس الا لمشكلات فتاها
بل هو الروح لم يزل كل دهر ◊ مستمدا حياته من قواها
فتأمل بعم يتسائلون عنه ◊ نبأ كل فرقة اعياها
وبمعنى احب خلقك فانظر ◊ تجد الشمس قد ازاحت دجاها
واسئل الاعصر القديمة عنه ◊ كيف كانت بلاده روح غذاها
واسئل الانبياء تنبئك عنه ◊ انه سرها الذي نباها
وهو علام الملائك فاسئل ◊ روح جبرئيل عنه كيف هداها

وتفكر بانت متى بحديها ❊ حكمة تورثت الوداد انتباها
اوما كان بعد موسى اخوه ❊ خير اصحابه واعظم جاها
لبس تخلو اتاه النبوة منه ❊ ولهذا خير الورى استثناها
وهو في اية التباهل نفس ❊ المصطفى ليس غيره اياها
ثم سل انما وليكم الله ❊ ثم اعتبر في معناها
اية خصت الامير وللسند بحيلة بعد طاها
وبتا لابواب اي افتاح ❊ لكنوز الهدى ففرغناها
من تولى تغسيل سلمان الا ❊ ذات قدس تقدست اسماها
ليلة فطوى بها الارض طيا ❊ اذ نات داره وشط مداها
وابن عفان حوله لم يجهز ❊ ولا كف عنه كف اذاها
لست ادري اكان ذلك عفا ❊ من علي ام عفة ونزاها
فلشلم تزلزلت ودبر الحشق وهل للنجوم اقسماها
ونجم ماذا جرى يوم خم ❊ تلك اكرومة ابت ان تضاها
ذاك يوم من الزمان ابانت ❊ ملة الحق فيه عن مقتداها
كم حوى ذلك الغدير امورا ❊ ما جرت انجم الدجى مجراها
اذ رقى منبر الحدائج هاد ❊ طاول السبعة العلى برقاها
موقفا الجيوش في فلوات ❊ وعرات بالقيظ تشوي شواها
خاطبا فيهم خطابة وحي ❊ بث للدين كله من وعاها
ايها الناس لا بقاء لحي ❊ ان من مدتي اوان انقضاها
ان رب الورى دعاني لحال ❊ قبل ان يخلق الورى قد قضاها
انا اولى عليكم خير مولى ❊ كلما اعتلت الامور شفاها
سيد لمن رجالكم هاشميا ❊ صافحته العلى فطاب شذاها
صالح المؤمنين سر هداها ❊ عظم الذكر نفسه فكناها
صاحب الهمة التي لو اراد ❊ وطئت عاتق السها قدماها
فنكرت فخابر نوح ❊ وهو مطوية على شحناها

فطرت

فطرت من مقالة قوم ❊ قد غلوا بابن عمه وثناها
فاتى عزية من الحق ❊ او حدثني ان لم ابلغ سطاها
هذا في الى الحق هو لعلي ❊ وحباني بعصمة من اذاها
ايها الناس حدثوا اليوم عني ❊ وليبلغ ادنى الملا اقصاها
كل نفس كانت تراني مولى ❊ فلترى اليوم حيدرا مولاها
رب هذي امانة لك عندي ❊ والي الامين ثم اداها
وال من لا يرى الولاية الا ❊ لعلي وعاد من عاداها
فاجابوا بخ بخ وقلوب القوم تغلي على مغالي قلاها
لم تسعهم الا الاجابة في القول وان كان ضدهم ما عداها
ثم لما مضى القضاء بروحانية الكون وانطوى ورباها
وجدوا فرصة من الدهر حتى ❊ فاصابت قلوبهم مشتهاها
قل لمن اول الحديث سفاها ❊ وهو اذ ذاك ليس باري سفاها
ان تشا ادرج الخلايق ربا ❊ يملك الناس عن مجاري سراها
راكبا ذروة الحدائج يبني ❊ عن امور كالشمس رأد ضحاها
ايها الراكب المجد رويدا ❊ بقلوب تقلبت بجواها
ان ترا ارض الغريين فاجلس ❊ واخلع النعل دون وادي طواها
واذا شمت قبة العالم الاعلى وانوار ربها تغشاها
فتواضع فثم دارة قدس ❊ تتمنى الافلاك لثم ثراها
قل له والدموع سفح عقيق ❊ والحشى تصطلي بنار غضاها
يا ابن عم النبي انت يد الله التي عم كل شيء نداها
انت قرآنه القديم واوصا ❊ فك اياته التي اوحاها
حسبك الله في ماثر شتى ❊ هي مثل الاعداد لا تتناهاها
ليت عينا بغير روضك ترعى ❊ قذيت واستمر فيها قذاها
انت بعد النبي خير البرايا ❊ والسما خير ما بها قمراها
فلذا اضحنا بشرى وحال ❊ كان من جوهر التجلي غذاها

لك ذات كذاته حيث لولا ... انها مثلها لما آخاها
يا علي المقدار حسبك لا هو ... تية لا يحاط في علياها
انما قدس اليد طبعك يبنى ... والمرائي المقدسات ارتقاها
لك نفس من معدن اللطف صيغت ... جعل الله كل نفس فداها
هي قطب المكونات ولولا ... ها لما دارت الرحى لولاها
لك كف من ابحر الله تجري ... انهر الانبياء من جدواها
حزت ملكا من المعالي محيطا ... باقاليم فيجهل انتهاها
ليس يحكي درى فخرك در ... اين من كدر المياه صفاها
كل ما في القضاء من كائنات ... انت مولى بقائها وفناها
يا ابا النيرين انت سماء ... قد جلى كل ظلمة نيراها
لك باس يشيب جامع الكون ... رعبا ويجعل الامواها
ولن يشكل الوغى حسامك والرمح ... كما ان غاده قرطاها
ما تشعبت معشرا قط الا ... وانا خ الفنا بعقر فناها
كلما احتفت الوغى لك خيلا ... انعلتها من الملوك طلاها
فلديها فؤاد قادر لم يرعه ... امم غير ممكن احصاها
لك ذات من الجلال تحوي ... عرش علم عليه كان استواها
لم تزل باستطارك الدين حتى ... جردت كف عزمتك غطاها
ورفعت الرشاد فوق الثريا ... ووضعت الضلال تحت ثراها
فاستمرت معالم الدين تدعو ... لك طول الزمان فاغتم دعاها
انما الباس والتقى والعطايا ... حلبات بلغت اقصى مداها
لك من آدم مراعي حبات ... امة بعد امة رعاها
يا غياث الصريخ دعوة عاص ... ليس الاك سامع اياها
كيف تخشى العصاة بلوى المعاصي ... وبك الله منقذ مبتلاها
يا اخا المصطفى لدي ذنوب ... هي عين القذا وانت جلاها
لك في مرتقى العلا والعوالي ... درجات لا يرتقى ادناها

عرفت ذاتك القديمة مولا ... ك فوحدت في القديم الالها
اين معناك من معاني اناس ... كان معبودها اتباع هواها
سبحوا في الضلال سبحا طويلا ... وعلى الرشد اكرهوا اكراها
يا خليلي ان ثم خلفا ... حسبها النار في غد صلاها
ان تناسيتم السقيفة والقوم ... فاني والله لا انساها
يوم خطت صحيفة الغي يمليها ... خداعا ودهاها
ما اجتماع المهاجرين مع الانصار ... فيها وقد علت غوغاها
حيث قالوا منا ومنكم امير ... ووفير بيه قطب رحاها
وابادوا لها بها ابن سعد ... فارتضاها بعض وبعض اباها
ارثها ادركت بامر عتيق ... فلما ذاق الاجر طال عراها
ان تكن بيعة الصحابة دينا ... لم يحل عن محلها انقاها
كيف لم يسع الوصي اليها ... وهو باب العلوم بل مغناها
كيف لم تقبل الشهادة من احمد ... فيها بانه اقضاها
بيعة اورثت جميع البرايا ... فتنة طال جورها وبلاها
بل هي الفلتة التي زعموها ... كفى المسلمين شر اذاها
يا ترى هل درت لم اخرتنا ... عن مقام العلى وما ادراها
اخرت اشبه الورى بالنبي ... هل رات ذا اخ النبي اشباها
كيف لم تمض للامير عليها ... وهو في كل ذمة اوفاها
ولو ان الاصحاب لم تعد رشدا ... كان رشدا قرارها من عداها
ابني بلو وصي تعالى الله ... عما يقوله سفهاها
زعموا ان هذه الارض مرعى ... ترك الناس فيه بعد سداها
كيف يخلو من حجة والى من ... يرجع الناس في اختلاف نهاها
وارى السوء للفساد رعي ... قاد الا فساد الا اقضاها
قد علمتم ان النبي حكيم ... تارك من امورها اولاها
اوجهلتم طرق الصواب من الدين ... فهذا امثالكم شاوها

هل ترى للاوصياء باسعد الا … اوزب العالمين من انبياها
او ترى للانبياء فلتخذوا المشركون دهرا بالله من اوصياها
ام نبي الهدى راى الرسل انك … قبله فاتقوا حقه اقتفاها
او لا تنظرون ماذا دهاهم … فضل الغار هل تساوى دهاها
يوم طافت طوائف الحزن حتى … اوهنت من صباعيون قواها
ان يكن مؤمنا فكيف علته … يوم خوف سكينة وصاها
ان للمؤمنين فيها نصيبا … وهو يوم الوبال اقصى وفاها
كم وكم صحبة جرت حيث لا … ايمان والله في الكتاب حكاها
وكذلك براءة لم يتمم … حيث جلت بذكره بلواها
ثم سلها من بعد ما رد عنها … صاحب الغار خاشيا من تلوها
اين هذا من رائد في فراش المصطفى يمنع العدا مرماها
فاستبادت بمعشر من قريش … حيث حارت بهم رحى بغضاها
وارادت بهم مكائد سوء … فنفى الله ما انتها بدعواها
وكذاك فوارس الاحزاب … من لها الجن والانس في وغى لقياها
مد كف الردى فلولم تكلف … عنه آثار غيها لمحاها
نظرت نظرة اليه فلوقت … قدرة الله كم قد قضاها
فتولت عنه والرعب فيها … فلك دائر على اعضاها
بابي من علا يؤدي امانات لخير حتى انتهى اداها
بابي من حمى بطعن العوالي … حرم المصطفى وصاحباها
ونتنزل بها العظيمين جبريل وميكال كيف قد حماها
صاح ما هؤلاء في الناس الا … كعيون قد عمى اعماها
الها منظر لادراك معنى … ام لها مسمع لمن ناجاها
ام هو اخر امرا ضحت للناس … فيها ذات الشبل اشقاها
انزاها من ولد ادم حقا … ام سواهم كانت لهم اشباهها
اي مرمى من القنا دقيتم … او حديث اصابهم نجاها

اي كرسي ولو ابتا فلمت … عه قبلهما انجاها
الفقد في الجاهلية عما … عهد الاوثان من جهلاها
ام لذكرا ناف ام لعهود … في ذمام الاسلام قد حفظاها
ان يكونا كزعمهم اسدى باس … فلم في الفرائس افترساها
كيف لم يطلبوا ولا يحيج … وبها الليث جمر جرحاها
ان تكن فيهما شجاعة قرم … فلما ذا في الدين ما بذلاها
ذخراها لمنكر ونكير … ام لاجناد مالك ذخراها
لم يجيبا نداء احمد الا … لامور من كان من عقلاها
علما ان احمد اسبلها … ولذا فات احمد ولياها
فاجابا بالرغبة لا الرشد … كلمات الاسلام اذ سمعاها
نكثا بيعة الذي بايعته … من ملوك السبع الطباق عظامها
اهو المختفي نظل عريش … حيث ظل الكمات كاقتناها
ام هو الطائل المليح افيلو … منها فاتني ءاباها
اي حق للاسلام لولا علي … ما قضاها فتى ولا اقضاها
لو حوى قلب بنته لم يعهد … من صفاح اليهود وقع شباها
يوم جاءت تقود بالجمل العسكر لا تتقي ركوب خطاها
فالحت كلاب حواب عنها … فاستدلت على حوباها
يا ترى اي امة لنبي … جازة شرعه فمال اذناها
انتي ام للمؤمنين اساءت … ببنيهم وشتتهم سواها
شتتتهم في كل واد شعب … بئس ام عنت على ابناها
نسبت انها المبرح امهم … ند ران الرحمن عنه لهاها
حفظت اربعين الف حديث … ومن الذكر آية تنساها
ذكرتنا بفعلها زوج موسى … اذ سعت بعد فقده مسعاها
فالملت يوشعا كما فالمت … لم تخالف حراثها صفراها
واستمرت تجر اذيال اللهو … الذي عن الهها الهيها

فياحراق ما لك سوف تجزى ۞ من لظى مالك تشر جزاها
صاحبوه وناقضوا فيه هواه ۞ فلما ابرزت لتعرف سفاها
سجواة الضلال بحا طوبكم ۞ وعلى الرشد اكرهوا اكراها

اقول ولما وصل القلم في ميدان البيان الى هذا المقام فيما ورد من مثالب ... سيد الانام وشفيع يوم القيام عليه افضل الصلاة والسلام فلا بأس بايراد بعض المطاعن على اعداء ائمة الانام بطريق الخاص والعام ليتضح عند الصبي الفالح وينشرح عند ذوي الفهم الوقاد مقام من قاس باولياء الله اعداءه ومن نازع وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وحاربه فنذكرها في مطالب تسهيلا للطالب **الاول** في المطاعن التي رواها العامة في ابي بكر **ذكر الفاضل الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي قدس سره في نهج الحق** انهم قالوا انه سمى نفسه خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وكتب الى الاطراف بذلك وهذا كذب صريح لان رسول الله ما استخلف احدا فيه ولا ما ميره لانه مات من وصية وانما استخلف امير المؤمنين عليه السلام اماما بعده وقالت الجمهور كافة انه مات بغير وصية ولم يستخلف احدا وان امامة ابي بكر لم تثبت بالنص اجماعا بل ببيعة عمر بن الخطاب ورضا اربعة لا غير وقال عمر ان لم استخلف فان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يستخلف وان استخلف فان ابا بكر استخلف وهذا صريح منه بعدم استخلاف النبي صلى الله عليه وآله احدا فقد كان ذلك كذبا ولهذا لما قيل له يا خليفة الله قال انه خليفة رسول الله **ومنها** انه تخلف عن جيش اسامة وقد انفذه رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يزل النبي صلى الله عليه وآله يكرر الامر بالخروج ويقول جهزوا جيش اسامة لعن الله المتخلف عنه **ومنها** انه قال ان لي شيطانا يعتريني فان استقمت فاعينوني وان زغت فقوموني وكيف يجوز نصب من يشك العالم ثم يطلب الارشاد منهم **ومنها** قول عمر كانت بيعة ابي بكر فلتة وقى الله المسلمين شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه ويلزم منه خطاء احد الرجلين لايجاب احدهما ما يوجب القتل **ومنها** قول ابي بكر اقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم فان كان صادقا لم يصلح لها ايضا **ومنها** قوله عند موته ليتني كنت سألت رسول الله صلى الله عليه وآله هل للانصار في هذا الامر حق وهذا شك في صحة ما كان عليه وبطلانه وهو الذي دفع الانصار لما قالوا منا امير ومنكم امير بقوله الائمة من قريش فان كان كذلك رواه حقا كيف حصل له الشك ولا انعقد منع بالباطل **ومنها** قوله في مرضه ليتني كنت تركت بيت فاطمة عليها السلام فلم اكشفه وليتني في ظلة

بني ساعدة كنت ضربت على يد احد الرجلين فكان هو الامير وكنت الوزير **ومنها** ان النبي صلى الله عليه وآله لم يولّه شيئا من الاعمال وولّى غيره وانفذه لاداء سورة البراءة ثم رده ... فمن لم يصلح لاداء آيات كيف يصلح للرياسة العامة المتضمنة لاداء جميع الاحكام الى عموم الرعايا في سائر البلاد **ومنها** انه منع فاطمة ارثها فقالت له يا ابن ابي قحافة أترث اباك ولا ارث ابي واحتج عليها برواية تفرد هو بها عن جميع المسلمين مع قلة رواياته وقلة علمه وكونه الغريم لان الصدقة تحل عليه فقال لها ان النبي صلى الله عليه وآله قال نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة والقرآن يخالف ذلك لان صريحه يقتضي دخول النبي صلى الله عليه وآله فيه بقوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم وقد نص على ان الانبياء يورثون فقال تعالى وورث سليمان داود وقال عن زكريا اني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقرا فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب وناقض فعله هنا هذه الرواية لان امير المؤمنين عليه السلام والعباس اختلفا في بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه وعمامته وحكم بها ميراثا لامير المؤمنين عليه السلام ولو كانت صدقة لما حلت على علي عليه السلام وكان يجب على ابي بكر انتزاعها منه ولكان اهل البيت الذين حكى الله تعالى عنهم بانه طهرهم تطهيرا مرتكبين ما لا يجوز نعوذ بالله من هذه المقالات الردية والاعتقادات الفاسدة واخذ فدك من فاطمة عليها السلام وقد وهبها اياها رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يصدقها مع ان الله تعالى طهرها وزكاها واستعان بها النبي صلى الله عليه وآله في الدعاء على الكفار على ما حكى الله تعالى وامره بذلك فقال قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم فكيف يامره الله تعالى بالاستعانة وهو سيد المرسلين بابنته وهي كاذبة في دعواها غاصبة لمال غيرها نعوذ بالله من ذلك فجاءت بامير المؤمنين عليه السلام فشهد لها فلم يقبل شهادته وقال انه يجر الى نفسه وهذا من قلة معرفته بالاحكام ومع ان الله تعالى قد نص في آية المباهلة انه نفس رسول الله صلى الله عليه وآله فكيف يليق بمن هو بهذه المنزلة واستعان به رسول الله صلى الله عليه وآله بامر الله تعالى في الدعاء يوم المباهلة ان يشهد بالباطل ويكذب ويغصب المسلمين اموالهم نعوذ بالله من هذه المقالة وشهد لها الحسنان عليهما السلام فرد شهادتهما وقال هذان ابناك لا اقبل شهادتهما لانهما يجران نفعا بشهادتهما وهذا من قلة معرفته بالاحكام مع ان الله تعالى قد امر النبي صلى الله عليه وآله بالاستعانة بهما يوم المباهلة فقال ابناءنا وابناءكم وحكم رسول الله صلى الله عليه وآله بانهما سيدا شباب اهل الجنة فكيف يجامع هذا شهادتهما بالزور والكذب وغصب المسلمين حقهم نعوذ بالله من ذلك ثم جاءت بام ايمن فقال انها امرأة لا يقبل قولها مع ان النبي صلى الله عليه وآله قال ام ايمن امرأة من اهل الجنة فعند ذلك غضبت عليه وعلى صاحبه

وحلفت انها لا تكلمه ولا صاحبه حتى تلقى اباها وتشكوهما فلما حضرتها الوفاة اوصت ان تدفن ليلا
ولا يتبع احد منهم جنازتها ويصلي عليها وقد رووا جميعا ان النبي صلى الله عليه وآله قال يا فاطمة ان الله تعالى
يغضب لغضبك ويرضى لرضاك وقد رووا جميعا انه قال فاطمة بضعة مني من آذاها فقد آذاني
ومن آذاني فقد آذى الله **ومنها** انه طلب هو وعمر بن الخطاب احراق بيت امير المؤمنين
عليه السلام وفيه امير المؤمنين وفاطمة وابناها عليهم السلام وجماعة من بني هاشم لاجل ترك مبايعة ابي بكر
ذكر الطبري في تاريخه قال اتى عمر بن الخطاب منزل علي عليه السلام فقال والله لاحرقن عليكم او لتخرجن
للبيعة وذكر الواقدي ان عمر جاء الى علي عليه السلام في عصابة فيهم اسيد بن الحصين وسلمة بن اسلم
فقال اخرجوا او لنحرقنها عليكم ونقل ابن خزابة في غرره قال زيد بن اسلم كنت ممن حمل الحطب مع عمر
الى باب فاطمة حين امتنع علي واصحابه عن البيعة ان يبايعوا فقال عمر لفاطمة اخرجي من في
البيت والا احرقته ومن فيه قال وفي البيت علي وفاطمة والحسن والحسين وجماعة من اصحاب النبي
صلى الله عليه وآله فقالت فاطمة تحرق علي ولدي قال اي والله او ليخرجن وليبايعن وقال
ابن عبد ربه وهو من اعيان السنة فاما علي والعباس فقعدا في بيت فاطمة عليها السلام وقال له
ابو بكر ان ابيا فقاتلهما فاقبل بقبس من نار على ان يضرم عليهما النار فلقيته فاطمة فقالت
يا ابن الخطاب اجئت لتحرق دارنا قال نعم ونحوه روى مصنف كتاب المحاسن وانفاس الجواهر
فلينظر العاقل في نفسه هل يجوز له تقليد مثل هؤلاء ان كان هذا النقل صحيحا على انهم
فانهم قصدوا بيت النبي صلى الله عليه وآله بالاحراق وكلا منه على شيء لا يجوز فيه هذا الانتقام
كلا يحل بسببه هتك العصمة مع مشاهدتهم تعظيم النبي صلى الله عليه وآله لهم وكان اذا
بم يخطب فعثر الحسن وهو طفل صغير فنزل من منبره وقطع الخطبة وحمله على كتفه
واصعده المنبر ثم اكمل الخطبة وبال الحسين عليه السلام يوما في حجره وهو صغير فزعقوا به
فقال صلى الله عليه وآله لا تزرموا على ولدي بوله مع انه جاء عن اخرى لم يبايعوا فهذا امر يقتلهم
وباي اعتبار وجب الانقياد الى هؤلاء البيعة والنص غير دال عليها ولا العقل فهذا بعض ما
نقله السنة من المطاعن في ابي بكر والتعنيف من الرواة من السنة انتهى كلام العلامة **وقال**
صاحب كتاب الزام النواصب اجمع اهل السير والتاريخ ان ابا قحافة كان حاضرا
بالطائف عند البيعة **وقال الفاضل الجليل والعالم النبيل السيد نعمة الله الجزائري**
في الانوار النعمانية انه لما ولي ابو بكر الخلافة كان ابوه ابا قحافة بالطائف فلما بويع
كتب ابو بكر كتابا الى ابيه كتابا عنوانه من خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله الى ابيه ابي قحافة

اما بعد

اما بعد فان الناس قد تراضوا بي فاني اليوم خليفة الله فلو قدمت علينا كان احسن بك فلما
قرأ ابو قحافة الكتاب قال للرسول ما منعكم عن علي فقال هو حدث السن وهو قد اكثر القتل في قريش
وغيرها وابو بكر اسن منه فقال ابو قحافة ان كان الامر في ذلك بالسن فانا احق من ابي بكر
لقد ظلموا عليا حقه وقد بايع النبي صلى الله عليه وآله وامرنا ببيعته ثم كتب اليه من ابي قحافة الى
ابي بكر اما بعد فقد اتاني كتابك فوجدته كتاب احمق ينقض بعضه بعضا مرة تقول خليفة
رسول الله صلى الله عليه وآله ومرة تقول خليفة الله ومرة تقول تراضوا الناس بي وهو امر ملتبس
فلا تدخلن في امر يصعب عليك الخروج منه غدا ويكون عقباك منه الى النار والندامة وملامة النفس اللوامة
لدى الحساب يوم القيامة فان للامور مداخل ومخارج وانت تعرف من هو اولى منك فراقب الله كانك
تراه ولا تدعن صاحبها فان تركها اليوم اخف عليك واسلم لك **وقال مؤلف كتاب**
الزام النواصب في بعض ما اورده السنة في فرارهم من الزحف مع قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير وقد
فروا من الزحف في مواطن كثيرة وانهزموا بالفرار العار والخزي في الدنيا **منها يوم خيبر**
اجمع المسلمون ان ابا بكر سار بالراية ثم رجع منهزما فاخذها عمر فرجع منهزما وكان الفتح في
يد علي عليه السلام **قال عبد الحميد بن ابي الحديد** المعتزلي الاصولي والحنفي فروعا وهو من
اعيان علماء السنة له تصانيف كثيرة منها شرح نهج البلاغة عشرون جزءا وله اشعار حسنة
منها السبع العلويات فقال في انهزام ابي بكر وعمر يوم خيبر **في قصيدة الباء بائية من ذكرهما**

وما انس لا انس اللذين تقدما ... وفرهما والفر قد علما حوب
وللراية العظمى وقد ذهبا بها ... ملابس ذل فوقها وجلابيب
يشلهما من آل موسى شمردل ... طويل نجاد السيف اجيد يعبوب
يمج منونا سيفه وسنانه ... ويلهب نارا غمده والانابيب
احضرهما ام حضر اخرج خاضب ... وذان هما ام ناعم الخد مخضوب
عذرتكما ان الحمام لمبغض ... وان بقاء النفس للنفس محبوب
ليكره طعم الموت والموت طالب ... فكيف يلذ الموت والموت مطلوب
دعا قصب العليا يملكها امرؤ ... بغير افاعيل الدنايا مقصوب

قال في البيت الاول وما انس من شيء فلا انسى حال هذين الرجلين اللذين تقدما

في فرارهما من الزحف

وهو قوله

لابن ابي الحديد

في الخلافة وفرهما من الزحف بعد علمهما بقوله تعالى ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا
الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير يقول ان تقدمهما في الخلافة
مع فعلهما ما يوجب غضب الله ويوجب لهما النار شيء لا ينبغي وان جهل تنبيه غيره ومعنى البيت الثاني
ان هذه الراية العزيزة تقتضيها الذلة بحمل هذين الرجلين لها بحمل الذل لها كالملابس لها برجوعهما
منكوسة بهما من غير عادة لها بذلك ومعنى البيت الخامس الاستهزاء بهما بقوله احضرهما
اي اعدهما اي عد ابا بكر وعمر حين رجعا بالراية منهزمين او عدهما الظليم الظل الذي قد
رعى الربيع واشتد بصف قوة جريهما في حال انهزامهما وقوله وذانهما اي وفتان تشخصان
هما ابو بكر وعمر ام شخص ناعم الخد مخضوب شبههما بالمرأة لان الوصفين مختصان بالنساء وهما نعم
الخد والخضاب وقوله في البيت السادس عذرتكما على سبيل الاستهزاء والتهكم بهما لان الفرار
من الزحف خوف الموت يورث الهلاك والخلود في النار والبيت الذي بعده مثله في الاستهزاء والتهكم
وقوله دعا قصب العليا يقول يا ابا بكر وعمر دعا قصب العليا عليكما من كلا فيه عيب تعاب
به يريد به امير المؤمنين صلوات الله عليه وقال ابن ابي الحديد في قصيدته الرائية شعرا

واعجب انسانا من القوم كثرة ۞ فلم يغن شيئا ثم هرول مدبرا
وضاقت عليه الارض من بعد رحبها ۞ وللنص حكم لا يدافع بالمرا
وليس بنكر في حنين فراره ۞ ففي احد قد فر خوفا وخيبرا
وما كل من رام المعالي تحملت ۞ مناكبه منها الركام الكنهورا
تنح عن العليا يسحب ذيلها ۞ همام تردى بالعلى وتأزرا
فتى لم يعرق فيه تيم بن مرة ۞ ولا عبد اللات الخبيثة اعصرا
ولا كان معزولا غداة براءة ۞ ولا عن صلاة ام فيها مؤخرا
ولا كان في بعث ابن زيد مؤمرا ۞ عليه فاضحى لابن زيد مؤمرا
ولا كان يوم الغار يهفو جنانه ۞ حذارا ولا يوم العريش تسترا
امام هدى بالقرص آثر فاقتضى ۞ له القرص رد القرص ابيض ازهرا
يزاحمه جبريل تحت عبائه ۞ لها قيل كل الصيد في جانب الفرا

قال في البيت الاول اراد بالانسان ابا بكر فانه لما راى يوم حنين كثرة المسلمين
قال يا رسول الله لن نغلب اليوم من قلة فاصابهم بعينه حتى انهم انكسروا وقال في البيت الثاني

مراده

وعشر قولهم شنشنة اعرفها من اخزم

مراده بالنص قوله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم الاية وقال في البيت الثالث ان الفرار عادة له فلا
تنكر منه وعليه وهو استهزاء وتهكم وقال في البيت الرابع ما انت يا ابا بكر من اهل المعالي لانك لست
ممن يتحمل ثقالها ببذل النفس عند الحرب وبذل المال في الجدب وقال في البيت الخامس المعنى انه خاطب
ابا بكر وامره بالتنحي عن العليا فانها لا تصلح له وانما تصلح لامير المؤمنين عليه السلام الذي تردى بالعلى وتأزر بها لكماله
وفضله وقال في البيت السادس اخذ يصف امير المؤمنين بالصفات الموجبة للفضل وهي سلوبها
عنه وثابتة لابي بكر كما في هذا البيت وما بعده من ترتيب تيم بن مرة وادل في اعراقه في قريش وعبادة
الاصنام اقول قال السيد الجليل صاحب المدارك اعلى الله مقامه في شرح البيتين الاخيرين
الفتى السخي الكريم وجمعه فتيان وفتية وايضا الشاب الحدث ضد الاول المعنى امرؤ بالبعد عن هذا
المقام الذي لا يصلح الا لامير المؤمنين عليه السلام والهمام الملك العظيم الهمة واستعار لفظ التردي والتأزر
على انواع العلياء ثم شرع يذكر المثالب ولم يطابقها بمناقب علي فذكر اولا ان عليا من جوهر النبي
صلى الله عليه وآله لم يعرق فيه تيم بن مرة بن كعب وهو جد الاول واسمه في الجاهلية عتيق وقيل عبد الكعبة
وفي الاسلام عبد الله وهو عبد الله بن عثمان بن ابي قحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ثم
ذكر ان عليا صلوات الله عليه لم يشرك بالله طرفة عين فهو منقبة في مقابلتها مثلبة للاول
وهي عبادة الاصنام مدة طويلة انتهى وقال في البيت السابع فانه لم يعزل عن تأدية براءة و
تأخيره عن الصلاة يوم خرج النبي صلى الله عليه وآله معصوب الراس وقد امرت عائشة ان يصلي بالناس
فاخره النبي صلى الله عليه وآله وصلى بهم وهو لا يمكن احد ممن لا يصلح لتأدية بعض آيات سورة فكيف يصلح
ان يأم الناس بصلاة واحدة كيف يصلح لتأدية جميع الاحكام كلا على الطغام وقدم
على اكثر الاصنام وقتل آباءهم واعمامهم وقال في البيت الثامن ان عليا لم يتأمر عليه
اسامة بن زيد كما كان اميرا على ابي بكر وفيه الشعب انتهى وقال السيد نور الله قدس سره فيه وهذه ايضا
مثلبة اخرى مقابلها منقبة وهو انه كان تحت حكم اسامة بن زيد بن حارثة عتيق النبي صلى الله عليه وآله
من بعد ذلك وولاه وجعله اميرا وذلك لان النبي صلى الله عليه وآله قبل وفاته جهز جيشا وامر
عليه اسامة ثم دعاه وقال له سر الى مقتل ابيك فأوطئهم الخيل فقد وليتك على هذا الجيش وامر الاول و
الثاني بالمسير فلما ثقل عليه السلام في المرض بعثت عائشة اليهما وكذا حفصة بنت الثاني وامرتاهما بالرجوع
فرجعا ولو كان الاول صالحا للخلافة لم يتأمر عليه اسامة ولم يبعثه النبي عند وفاته انتهى وقال
في البيت التاسع يعني ابا بكر هفا جنانه وهو في الغار ولعل امير المؤمنين عليه السلام ما هفا جنانه وهو على فراش

التبجح ... تردى وتأزر بالعلى لاصله وفعله

رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قصدته قريش يريدون قتله وابو بكر في العريش يوم بدر وامير المؤمنين عليه السلام
يقط رقاب الكفار ويعجل بارواحهم الى النار فبينهما فرق بعيد **وقال في البيت العاشر** المراد و
ذلك الفتى هو الذي تصدق به امير المؤمنين عليه السلام على المسكين واليتيم والاسير فنزل فيه حين رد جعفر
وابنيه سورة هل اتى والقرص الثالث ... حين ... بابل حتى صلى الظهر والعصر و
ذلك مشهور لا ينكره موالف ولا مخالف وفيه الى فضل اختص به عليه السلام **وقال في البيت الحادي عشر**
يعني العباءة التي اشتمل بها رسول الله صلى الله عليه وآله على اهل بيته علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
ثم قال صلى الله عليه وآله اللهم ان هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فانزل الله تعالى
فيهم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقال جبرئيل عليه السلام وانا منكم
يا رسول الله فقال وانت من اهل بيتي يا جبرئيل ومن تأمل هذه الفضيلة التي تضمنتها الابيات
الكوفية الشريفة عرف عصمة النبي صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة وولده عليهم السلام وعلم انه احق بالخلافة
من سائر الناس فانظروا الى شعر عالم المعتزلي اصولا والحنفي فروعا كيف ... ابا بكر بالتنحي عن المقام
يقول باي سبب تطلب المقام يا ابا بكر وانت لم تضرب فيها بعرق ولم تحصل بسعي فكيف
تطلبها وانت من تيم بن مرة من اراذل ... في قريش وقد عبدت الاصنام اعصرا كثيرة وكنت
عن تأدي بلغة وكان اسامة بن زيد اميرا عليك وفررت من الزحف يوم خيبر واحد وحنين
واستخففت بالفرار غضب الله والنار كما اخبر الله بجبال وهفا جنانك يوم الغار وبكيت خوفا
واخرك النبي صلوات الله عليه وآله عن الصلوة ولا لك فضيلة مذكورة ولا حقيقة مشهورة بل عثرات
لا تحصى لمن اراد الاستقصاء فسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون **المطلب الثاني**

في بعض مطاعن الثاني

في المطاعن التي نقلها السنة عن عمر بن الخطاب **قال الفاضل الجليل والعالم النبيل العلامة**
الحلي قدس سره في نهج الحق انه نقل الجمهور عن عمر مطاعن كثيرة **منها** قولهم عن النبي صلى الله
عليه وآله لما طلب في حال مرضه دواة وكتفا ليكتب فيه كتابا لا يختلفون بعده واراد ان ينص
حال موته على علي بن ابي طالب عليه السلام فمنعهم عمر وقال ان نبيكم ليهجر فوقعت الغوغاء فاختلفوا وضجر النبي
صلى الله عليه وآله فقال اهله انه لا ينبغي عند النبي صلى الله عليه وآله هذه الغوغاء فاختلفوا فقال
بعضهم احضروا ما طلب ومنع آخرون فلما افاق صلى الله عليه وآله قال بعضهم نحضر لك يا
رسول الله بالدواة والبياض فقال النبي صلوات الله عليه وآله ابعد ... وهذا الكلام في صحيح مسلم
وهل يجوز مواجهة العامي بمثل هذا السفه كيف بسيد المرسلين **ومنها**

ايجاب

ايجاب بيعة ابي بكر على جميع الخلق ومخاصمته على ذلك وقصد بيت النبوة وذرية الرسول الذين فرض
الله تعالى مودتهم واكد النبي صلوات الله عليه وآله على محبتهم في موالاتهم واوجب محبتهم وجعل الحسن و
الحسين عليهما السلام ودايع الامة فقال اللهم هذان وديعتي عند امتي بالاحراق بالنار وكيف
يحل عليه ايجاب شيء على جميع الخلق من غير ان يوجبه الله تعالى او نبيه او يأمر ان بما لم يكن اعلم
منهما بمصالح العباد او كانا قد اسقطا ... في نصب ابي بكر اماما او فوضا الامر باسره الى ذلك

متعلق بقصد بيت النبوة

وحكموا على انفسهم فلينظر العاقل المنصف في نفسه ولينظر هل يحسن لنفسه المصير الى هذه
الاعتقادات الردية مع ان النبي صلى الله عليه وآله كان اشرف الانبياء وشريعته اتم الشرايع
ولم يمنع من اليهود بالجزية ولم يوجب عليهم مبايعته قهرا واجبارا وكذا من النصارى والمجوس ولم
يعاقبهم بالاحراق بالنار فكيف استجاز هؤلاء العصاة قصد اهل البيت بذلك مع ان مسئلة
الامامة عندهم ليست من اصول العقايد ولا من اركان الدين بل هي مما يتعلق بمصالح العباد في امور
الدنيا وكيف يعاقب من يمتنع من الدخول فيها وهم قد قعد ... الانصار وغيرهم عن بيعة سعد بن
عبادة والجذرون المقداد واكابر الصحابة لما امتنعوا من البيعة واسامة بن زيد لم يبايع الى ان مات
وقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله امرني عليكم فمن امرك علي يا ابا بكر **ومنها**
انه قد بلغ من قلة المعرفة انه لم يعلم ان الموت يجوز على النبي صلى الله عليه وآله بل انكر ذلك لما
قالوا انه مات رسول الله صلى الله عليه وآله فقال والله ما مات محمد حتى يقطع ايدي رجال وارجلهم
فقال له ابو بكر اما سمعت قول الله تعالى انك ميت وانهم ميتون وقوله وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم فقال ايقنت بوفاته وكاني لم اسمع هذه الاية ومن يكن
حاله كذلك كيف يجوز ان يكون اماما واجب الطاعة على جميع الخلق **ومنها** انه امر برجم مجنونة
فنبهه امير المؤمنين عليه السلام وقال ان القلم مرفوع عن المجنون حتى يفيق فقال لولا علي لهلك عمر وهذا
يدل على قلة معرفته وعدم تنبهه لظواهر الشريعة **ومنها** انه منع من المغالات في المهر وقال
من غالى في مهر ابنته اجعله في بيت المال لشبهة انه رأى النبي صلى الله عليه وآله زوج فاطمة
عليها السلام بخمسمائة درهم فقامت امرأة اليه ونبهته بقوله تعالى وآتيتم احديهن قنطارا على جواز
ذلك فقال كل الناس افقه من عمر حتى المخدرات في البيوت واعتذار قاضي القضاة بانه طلب
الاستحباب في ترك المغالات والتواضع في قوله كل الناس افقه من عمر خطاء فانه لا يجوز ان يكون
المحتم وهو اخذ المهر وجعله في بيت المال لاجل فعل مستحب والواجب منافيه لان المروي

انه جوّز ومنع حتى قالت المرأة كيف تمنعنا ما احله الله لنا في محكم كتابه واما التواضع فانه
لو كان هو من كما قال عمر لاقتضى اظهار القبيح وتصويب الخطاء ولو كان الغدر صحيحا لكان
هو المصيب والمرأة مخطئة **ومنها** انه تسوّر على قوم ووجدهم على منكر فقالوا اخطأت
من جهات تجسست وقد قال الله تعالى ولا تجسسوا ودخلت الدار من غير الباب والله تعالى
يقول وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها وأتوا البيوت من ابوابها ودخلت بغير اذن وقد قال الله تعالى
لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا ولم تسلم وقد قال الله تعالى وتسلموا على اهلها
فلحقه الخجل اجاب قاضي القضاة بان له ان يجتهد في ازالة المنكر ولحقه الخجل لانه
لم يصادف الامر على ما قيل له وهذا خطأ لانه لا يجوز للرجل ان يجتهد في الحرام ومخالفة
الكتاب والسنة خصوصا مع علم علي ولا ظنه وهنا ظاهر كذب الافتراء على اولئك
ومنها انه كان يعطي من بيت المال ما لا يجوز حتى انه اعطى عائشة وحفصة في كل سنة
عشرة آلاف درهم وحرم على اهل البيت خمسهم وكان عليه ثمانون الف درهم لبيت المال
ومنع فاطمة ارثها ونحلتها التي وهبها رسول الله صلى الله عليه وآله اجاب قاضي القضاة
بانه يجوز ان يفضل النساء وهو خطأ لان التفضيل انما يكون بسبب يقتضيه كالجهاد
وغيره **ومنها** انه عطّل حد الله تعالى في المغيرة بن شعبة لما شهد عليه بالزنا ولقن
الشاهد الرابع الامتناع من الشهادة وقال له ارى وجه رجل لا يفضح الله به رجلا من المسلمين
اتباعا للهواء فلما فعل ذلك عاد الى الشهود فحدّهم وفضحهم فتجنب ان يفضح المغيرة وهو واحد
قد فعل المنكر ووجب عليه الحد وفضح ثلثة مع تعطيله حكم الله ووضعه الحد في غير موضعه
اجاب قاضي القضاة بانه اراد درء الحد عنه واحتال في دفعه قال السيد المرتضى
كيف يجوز ان يحتال في صرفه عن واحد ويوقع ثلثة فيه وفي الفضيحة مع ان عمر كان كلما
رأى المغيرة يقول لقد خفت ان يرميني الله تعالى بحجارة من السماء **ومنها**
انه كان يتلون في الاحكام حتى روي عنه انه قضى في الجد سبعين قضية وروى مائة
قضية وانه كان يفضل في الغنيمة والعطاء وقد سوى الله تعالى بين الجميع وانه قال في الاحكام
من جهة الرأي والحدس والظن **ومنها** انه قال متعتان كانتا على عهد رسول الله
صلى الله عليه وآله انا انهى عنهما واعاقب عليهما وهذا يقتضي الاعتراض على من حرم ما احله
الله تعالى وكيف يسوغ له ان يشرع في الاحكام وينسخها ويجعل اتباعه اولى من اتباع الرسول

الذي

الذي لا ينطق عن الهوى فان حكم هاتين المتعتين ان كان من عند الرسول لا من قبل الله لزم
تجويز كون الاحكام كذلك فتعود باسرها وان كان من عند الله فكيف يحكم عمر بخلافه واجاب
قاضي القضاة بانه قال في ذلك كراهة للمتعة وايضا يجوز ان يكون ذلك بدليل عن النبي صلى الله
عليه وآله واعترضه المرتضى رض بانه اضاف النهي الى نفسه فقال كانتا على عهد رسول الله صلى الله
عليه وآله وهو يدل بفحواه على انه كان في جميع زمانه حتى مات عليها ولو كان النهي من الرسول لكان
الابلغ في الانتهاء ان يقول ذلك لم يفعل ذلك على سبيل الرواية وقد روي عن ابنه عبد الله اباحتها فقيل له ان
اباك كان يحرمها فقال انما ذلك عن رأي رآه وقد روى الحميدي في الجمع بين الصحيحين عن جابر بن عبد الله
قال تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله فلما قام عمر قال ان الله كان يحل لرسوله ما يشاء بما شاء
وان القرآن قد نزل منازله فاتموا الحج والعمرة كما امركم الله وحدوا نكاح هذه النساء فلن اوتى
برجل نكح امرأة الى اجل الا رجمته بالحجارة وهذا نص في ان القرآن كتاب الله والشرع بعد الحجة
ثم لو فرضنا تحريمها لكان فاعلها على شبهة والنبي صلى الله عليه وآله قال ادرؤا الحدود بالشبهات
فهذه روايتهم الصحيحة عندهم تدل على ما ذكرت عليه فلينظر العاقل هل يخاف الجاهل وفي الصحيحين عن
جابر من طرق اخر كنا نستمتع بالقبضة من التمر والدقيق اياما على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله
وابي بكر حتى نهى عمر لاجل عمرو بن حريث لما استمتع وفي الجمع بين الصحيحين من عدة طرق اباحتها
ايام رسول الله صلى الله عليه وآله وابي بكر وبعض ايام عمر وقد روى احمد بن حنبل في مسنده عن
عمران بن الحصين قال فنزلت متعة النساء في كتاب الله وعملناها وفعلناها مع النبي صلى الله
عليه وآله ولم ينزل القرآن بحرمتها ولم ينه عنها حتى مات وفي صحيح الترمذي قال سئل ابن عمر عن متعة
النساء فقال هي حلال وكان السائل من اهل الشام فقال ان اباك قد نهى عنها فقال ابن عمر ان
كان قد نهى عنها وضعها رسول الله صلى الله عليه وآله اترك السنة ونتبع قول ابي قال محمد بن حبيب
النحوي كان ستة من الصحابة وستة من التابعين يفتون باباحة متعة النساء وقد روى الحميدي
ومسلم في صحيحيهما والبخاري ايضا من عدة طرق جواز متعة النساء وان عمر هو الذي ابطلها بعد
ان فعلها جميع المسلمين بامر النبي صلى الله عليه وآله الى حين وفاته وايام ابي بكر **ومنها**
انه منع من متعة الحج مع ان الله تعالى اوجبها في كتابه **ومنها** قضية الشورى وقد ابدع
فيها امورا فانه خرج بها عن الاختيار والنص جميعا وحصرها في ستة وذم كل واحد منهم بان
ذكر فيه طعنا لا يصلح معه للامامة ثم اهلهم بعد ان طعن فيه وجعل الامر الى ستة ثم الى اربعة ثم الى واحد

ووصفه بالضعف والقصور المفضول وقال ان اجتمع علي وعثمان فالقول ما قالاه وان صاروا
ثلثة وثلثة فالقول للذين فيهم عبد الرحمن بن عوف وذلك لعلمه بان عليا وعثمان لا يجتمعان
وان عبد الرحمن لا يكاد يعدل بالامر عن ختنه وابن عمه وانه امر بضرب اعناقهم ان تأخروا عن
البيعة فوق ثلثة ايام وامر بقتل من يخالف الاربعة منهم او الذين ليس فيهم عبد الرحمن وروى الجمهور
ان عمر لما نظر اليهم قال قد جاءني كل واحد منكم يهز عفريته يرجو ان يكون خليفة اما انت
يا طلحة فلست القائل ان قبض النبي لننكحن ازواجه من بعده فما جعل الله محمدا احق ببنات عمنا
فانزل الله فيك وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا واما انت
يا زبير فوالله ما لان قلبك يوما ولا ليلة وما زلت جلفا جافيا مؤمن الرضا كافر الغضب يوما
شيطان ويوما رحمان شحيح واما انت يا عثمان والله لروث خير منك ولئن وليتها لتحملن
بني ابي معيط على رقاب الناس ولئن فعلتها لتقتلن ثم ثلث مرات واما انت يا عبد الرحمن فانك
رجل عاجز تحب قومك جميعا واما انت يا سعد فصاحب عصبية وفتنة ومقنب وقتال
لا تقوم بقرية لو حملت امرها واما انت يا علي فوالله لو وزن ايمانك بايمان اهل الارض
جميعا لرجحهم فقام علي عليه السلام موليا يخرج فقال عمر والله اني لاعلم مكان الرجل
لو وليتموه امركم حملكم على المحجة البيضاء قالوا من هو قال هذا المولي من بينكم ان ولوها الاجلح
سلك بكم الطريق قالوا فما يمنعك من ذلك قال ليس الى ذلك سبيل قال له ابنه عبد الله بن عمر
فما يمنعك منه قال اكره ان اتحملها حيا وميتا وفي رواية لا اجمع لبني هاشم بين النبوة والخلافة
وكيف وصف كل واحد منهم بوصف قبيح كما ترى زعم انه يمنع من الامامة ثم جعل الامر فيمن له
تلك الاوصاف واي تقليد اعظم من الحصر في الستة ثم تعيين من اختاره عبد الرحمن بن عوف والامر بضرب
رقاب من خالف منهم وكيف امر بضرب اعناقهم ان تأخروا عن البيعة اكثر من ثلثة ايام وقد علم
انهم لا يستحقون ذلك لانهم ان كلفوا ان يجتهدوا اداهم الاجتهاد في اختيار الامام فربما طال زمان الاجتهاد
وربما نقص بحسب ما يعرض فيه من العوارض وكيف يسوغ الامر بالقتل اذا تجاوزت الثلثة ثم
امر بقتل من يخالف الاربعة وبقتل من يخالف العدة التي فيها عبد الرحمن وكل ذلك مما لا يستحق به
القتل ومن العجب اعتذار قاضي القضاة بان المراد بالقتل اذا تأخروا على طريق شق العصا
فطلبوا الامر من غير وجهه فان هذا مناف لظاهر الخبر لانهم اذا شقوا العصا فطلبوا الامر من
غير وجهه من اول يوم وجب قتلهم **ومنها** انه ابدع في الدين ما لا يجوز مثل التراويح

ووضع الخراج على السواد وترتيب الجزية وكل ذلك مخالف للقرآن والسنة لانه جعل الغنيمة للغانمين
والخمس لاهله والسنة نطقت بان في الجزية على كل حالم دينارا وانما الجهاد انما يجوز في الفرائض
اجاب قاضي القضاة بان قيام رمضان جاز ان يفعله النبي صلى الله عليه وآله ثم تركه واعترضه
المرتضى بانه لا شبهة في ان التراويح بدعة لان رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا ايها الناس ان الصلوة
بالليل في شهر رمضان من النافلة جماعة بدعة وصلوة الضحى بدعة الا فلا تجمعوا ليلا في شهر رمضان في النافلة
ولا تصلوا صلوة الضحى فان قليلا من سنة خير من كثير في بدعة الا وان كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها
الى النار وخرج عمر في شهر رمضان ليلا فرأى المصابيح في المساجد فقال ما هذا فقيل له ان الناس قد اجتمعوا
لصلوة التطوع فقال بدعة ونعمت البدعة فشهد الرسول صلى الله عليه وآله بان كل بدعة ضلالة وسئل اهل الكوفة
من امير المؤمنين عليه السلام ان ينصب لهم اماما يصلي بهم نافلة شهر رمضان لما اجتمعوا فزجرهم وعرفهم ان
ذلك خلاف السنة فتركوه واجتمعوا لانفسهم وقدموا بعضهم فبعث اليهم ابنه الحسن فدخل عليهم المسجد
ومعه الدرة فلما رأوه تبادروا الابواب وصاحوا واعمراه وقيام شهر رمضان ايام الرسول صلى الله عليه وآله
ثابت عندنا لكن على سبيل الانفراد وانما انكرنا الاجتماع على ذلك ومع هذا فكما ترى لم يفعل به احد و
لو كان كذلك لم يقل عمر انها بدعة فهذه البدع بعض ما رواه الجمهور فان كانوا صادقين في
هذه الروايات فكيف يجوز الاقتداء بمن طعن فيه بهذه المطاعن وان كانوا كاذبين فالذنب لهم
والوزر عليهم وعلى من يقلدهم حيث عرف كذبهم ونسب رواياتهم الى الصحة وجعلوا قادحا بينهم في
الله تعالى **وروى السيد نعمة الله الجزائري في انوار** عن ابن عبد ربه في المجلد الثاني
من كتاب العقد قال وخرج عمر بن الخطاب ويده على المعلى بن الجارود فلقيته امرأة من قريش
فقالت يا عمر فوقف لها فقالت لها كنا نعرفك مرة عميرا ثم صرت من بعد عمير عمر ثم صرت من بعد عمر
امير المؤمنين فاتق الله يا ابن الخطاب وانظر في امور الناس فانه من خاف الوعيد قرب عليه البعيد و
من خاف الموت خشي الفوت **وفي الزام النواصب** روى عن الحميدي في الجمع بين الصحيحين في
مسند ابي موسى الاشعري قال قال ابو عامر ابن ابي موسى قال لي عبد الله بن عمر هل تدري ما قال ابي لابيك
قال ابوك قال قلت لا قال فان ابي قال لابيك يا ابا موسى هل يسرك ان اسلامنا مع رسول الله صلى
الله عليه وآله وهجرتنا معه وجهادنا معه وعملنا كلنا برد لنا وكل عمل عملنا بعده نجونا منه كفافا
راسا براس فقال ابوك لابي لا والله لقد جاهدنا بعد رسول الله وصلينا وصمنا وعملنا عملا كثيرا
واسلم على ايدينا خلق كثير وانا لنرجو ذلك فقال ابي لكني والذي نفس عمر بيده لوددت ان ذلك

يرد لنا كل شيء عملناه بعد نبينا كما قال ابو بكر فلينظر العاقل الى هذا الكلام الذي
اعترف به عمر على نفسه وشهد عليه وادعى به وينقل عنه مسلم والبخاري في صحيحيهما انه احدث
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ما يوجب ان الاسلام وجميع اعماله مع رسول الله صلى الله عليه وآله
يسقط بسقوط ما احدث بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وابو بكر فقد تمنى انه لم يكن اسلم
مع رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يكن احدث ما احدث ثم قال مؤلف كتاب الزام النواصب
اعلم ان عقاب الكفار الذين لم يسلموا اهون من عقابه ويؤكد هذا ما رواه صاحب الجمع بين الصحيحين
من مسند عبد الله بن عباس انه لما طعن عمر بن الخطاب كان يتألم فقال له عبد الله ابن عباس ولا كل
ذلك فقال عمر بعد كلام لم ار سامانري عن جزعي فهو من اجلك واجل اصحابك والله لو ان لي
طلاع الارض ذهبا لافتديت به من عذاب الله يوم القيمة قبل ان اراه مع انهم رووا انه مبشر
الاولى بين مقعده من الجنة والنار وهذا اعتراف منه حين رأى مقعده من النار وان ذلك
بسبب ظلمه في بني هاشم وغصب حقهم وحق علي في ولايتها ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا و
مثله معه لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيمة وروى ابو نعيم الحافظ من اعيان علماء السنة في كتاب
حلية الاولياء انه لما احتضر عمر قال لابنه كنت كبشا لقومي يسمنوني ما بدا لهم ثم جاءهم احب قوم
اليهم فذبحوني فجعلوا نصفي شواء ونصفي قديدا فاكلوني فاكون عذرة ولا اكون بشرا فقد جرى عليه
قوله ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا وفي انوار النعمانية عن صاحب كتاب الاستيعاب
في الرجال وهو من افاضلهم قال ان عمر لما ضربه ابو لؤلؤة بالسكين في بطنه قال ادعوا الي الطبيب
فدعي الطبيب فقال اي الشراب احب اليك فقال النبيذ فسقي نبيذا فخرج من بطنه طعنا فقال
الناس هذا دم هذا صديد فقال اسقوني لبنا فسقوه لبنا فخرج من الطعنة فقال الطبيب
لا ارى ان تمسي فما كنت فاعلا فافعل وفيه ايضا ومنها ما قاله المحقق جلال الدين
السيوطي في حواشي القاموس عند تصحيح لغة الابنة وقال هناك وكانت في جماعة في الجاهلية
احدهم سيدنا عمر قال السيد قدس سره والعجب منه ما قاله الفاضل ابن الاثير وهما
من اجلاء علمائهم قال زعمت الروافض ان سيدنا عمر كان مخنثا كذبوا ولكن به داء دواؤه
ماء الرجال وغير ذلك مما يستقبح منا نقله وقد خص والي اذا اعترض مثل هذا الا لكون المخزون
ولم ار في كتب الرافضة مثل هذا ثم روى العياشي باسناده حديثا حاصل معناه ان الاسم الذي هو لفظه
امير المؤمنين قد خص الله به علي بن ابي طالب عليه السلام وكل من تسمى الرافضة اعني بهذا الاسم ورضي سمي

نفسه

نفسه به غير علي بن ابي طالب عليه السلام فهو ممن يؤتى في دبره وهذا شامل لجميع المتخلفين من بني امية و
لعنهم الله وبني العباس لعنهم الله وقد نقل اهل السنة هنا عن امامهم ما هو اقبح من هذا ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وروى مؤلف كتاب الزام النواصب العلامة [illegible]
الحق عن محمد بن السائب في كتاب المثالب وهو من علماء السنة قال كانت صهاك امة حبشية
لهاشم بن عبد مناف فوقع عليها نفيل بن هشام ثم وقع عليها عبد العزى بن رياح فجاءت بنفيل جد
عمر بن الخطاب انظروا الى نقلهم عن امامهم المرضي عندهم ان جدته صهاك امة لهاشم وهي الام وجاءت
بنفيل ابيها من الزنا ثم قدم على بني هاشم ملوك الجاهلية والاسلام وهو ابن امتهم الامة فهل
هذا يليق بالعقول او يرضى الله سبحانه وتعالى والرسول صلى الله عليه وآله وروى ابن عبد ربه في
كتاب العقد وهو من علماء السنة في استعمال عمر بن الخطاب لعمرو بن العاص في بعض ولاياته فقال عمرو بن
العاص قبح الله زمانا عمل فيه عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب والله اني لاعرف الخطاب يحمل حزمة من
حطب وهذا ابنه مثلها وما ثبات الا في نمرة لا تبلغ منعقده قلت قبح الله قوما قدموا من هذا
شانه على موالي بني هاشم ملوك الجاهلية والاسلام فانه اكرم منهم كما قيل شعرا

زنت صهاك بكل علج ... مع علمها بالزنا حرام
فلا تلمها ولم ذنبها ... يزعم ان ابنها امام

وفي مجالس المؤمنين للقاضي عن محمد بن شهر اشوب وغيره من علماء الانساب والسير ذكروا
ان صهاك كانت جارية لعبد المطلب وكانت ذات عجز وكانت ترعى الغنم وكانت حسناء من الحبشة
وهي يحبون النكاح فنظر اليها نفيل وهو جد عمر فهويها وعشقها في مرعى الغنم فوقع عليها فحملت
بالخطاب فلما ادرك الخطاب وبلغ نظر الى عجز صهاك فاعجبه عجزها فوقع عليها فحملت منه بنتا اسمها
حنتمة فلما ولدتها خافت من اهلها فجعلتها في صوف والقتها في ازدحام مكة فوجدها هاشم [هشام]
بن المغيرة بن الوليد فحملها الى منزله فرباها وكانت من سنة العرب ان من ربي يتيما يجعله ولده
فلما بلغت حنتمة نظر اليها الخطاب وهو لا يدري انها ابنته فخطبها من هاشم فزوجه اياها فاولد
عمر فكان الخطاب ابوه وجده وخاله وكانت حنتمة امه واخته وعمته فهذا نسب الطاهر
ومن شك في هذا فليطلبه من كتاب الانساب والى هذا المعنى اشار ابن الحجاج بقوله

مَن جَدُّهُ خالُهُ ووالِدُهُ ... وأمُّهُ أختُهُ وعمَّتُهُ
أجدرُ أن يبغضَ الوصيَّ وأن ... يجحدَ يومَ الغديرِ بيعتَهُ

وقال **البيضاوي انوار** ومن عجيب ما رووه في عمر بن الخطاب. والد عمر بن الخطاب انه كان سراقا وقطع في السرقة ما ذكره ابو عبيدة القاسم بن سلام في كتاب المثالب في تسمية من قطع من قريش في الجاهلية في السرقة ما هذا لفظه قال والخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عدي بن كعب ابو عمر بن الخطاب. قطعت يده في سرقة قدر وكحاه وكان بين عمر وبعض الناس عنه قال بعض المسلمين الا تعجب من قوم رووا ان عمر كان حطابا وان كان في الجاهلية نخاس الحمير وان كان ابوه سراقا وامثال ما كان يعرف الا بحمل الحطب ثم مع هذا جعلوه خليفة قائما مقام نبيهم ونائبا عن الله في عباده وقدموه على من لا يطعن عليه في حسب ولا نسب ولا ادب ولا سبب حيا الى نبيهم حيث ولو انهم نصحوا انفسهم بذلك كانوا انه سكتوا عن نقل هذه الاحاديث التي قد شمت بها الاعداء وجعلوها طريقا الى جهلهم بمقام الانبياء وخلافة الخلفاء فسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

المطلب الثالث

في المطاعن التي رواها الجمهور في عثمان اعلم ان مطاعنه كثيرة تفوق حد الاحصاء ولكن نحن نذكر ما هو العمدة من بينها اختصارا لئلا يلزم التطويل الذي يخرج عن وضع الكتاب فنقول ومن جملة المطاعن هي التي ذكرها العلامة الحلي نور الله مرقده في كتاب منهاج الكرامة في معرفة الامامة من ان عثمان ولى امور المسلمين من لا يصلح للولاية حتى ظهر من بعضهم الفسوق ومن بعضهم الخيانة وقسم الولايات بين اقاربه وعوتب على ذلك مرارا فلم يرجع واستعمل الوليد بن عقبة حتى ظهر منه شرب الخمر وصلى بالناس وهو سكران واستعمل سعيد بن العاص على الكوفة وظهر منه ما ادى الى ان اخرجه اهل الكوفة منها وولى عبد الله بن ابي سرح مصر حتى تظلم منه اهلها وكاتبه ان يستمر على ولايته سرا خلاف ما كتب اليه جهرا وامره بقتل محمد بن ابي بكر وولى معاوية الشام فاحدث من الفتن ما احدث وولى عبد الله بن عامر العراق ففعل من المناكير ما فعل وولى مروان امره والقى اليه مقاليد اموره ودفع اليه خاتمه فحدث من ذلك قتل عثمان وحدث من الفتنة بين الامة ما حدث وكان يؤثر اهله بالاموال الكثيرة من بيت مال المسلمين حتى انه دفع الى اربعة نفر من قريش زوجهم بناته اربعمائة الف دينار ودفع الى مروان الف الف دينار وكان ابن مسعود يطعن عليه ويكفره ولما علم ضربه حتى مات وضرب عمارا حتى صار به فتق وقد قال النبي صلى الله عليه وآله عمار جلدة بين عيني تقتله الفئة الباغية لا انالهم الله شفاعتي يوم القيمة وكان عمار يطعن عليه وطرد رسول الله صلى الله عليه وآله الحكم بن ابي العاص

ع

عم عثمان عن المدينة ومعه ابنه مروان فلم يزل طريدا هو وابنه في زمن النبي صلى الله عليه وآله وابي بكر وعمر فلما ولي عثمان آواه ورده الى المدينة وجعل مروان كاتبه وصاحب تدبيره مع ان الله تعالى قال لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله الآية ونفى ابا ذر الى الربذة وضربه ضربا وجيعا مع ان النبي صلى الله عليه وآله قال في حقه ما اظلت الغبراء ولا اقلت الخضراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر وقال ان الله اوحى الي انه يحب اربعة من اصحابي وامرني بحبهم فقيل له من هم يا رسول الله قال علي سيدهم وسلمان والمقداد وابو ذر وضيع حدود الله فلم يقتل عبيد الله بن عمر حين قتل الهرمزان مولى امير المؤمنين عليه السلام بعد اسلامه وكان امير المؤمنين عليه السلام يطلب عبيد الله لاقامة القصاص عليه فلحق بمعاوية واراد ان يعطل حد الشرب في الوليد بن عقبة حتى حده امير المؤمنين عليه السلام وقال لا يبطل حد الله وانا حاضر وزاد الاذان الثاني يوم الجمعة وهي بدعة وصار سنة الى الآن وخالفه المسلمون كلهم حتى قتل وعابوا افعاله وقالوا له غبت عن بدر وهربت يوم احد ولم تشهد بيعة الرضوان والاخبار في ذلك اكثر من ان تحصى وقد ذكر الشهرستاني وهو من اشد المتعصبين على الامامية ان منشأ الفساد بعد شبهة ابليس الواقع في مرض النبي صلى الله عليه وآله

فاول تنازع وقع في مرضه فيما رواه البخاري باسناده الى ابن عباس قال لما اشتد بالنبي صلى الله عليه وآله مرضه الذي توفي فيه قال ائتوني بدواة وقرطاس اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعدي فقال عمر ان نبيكم ليهجر حسبنا كتاب الله وكثر اللغط فقال النبي صلى الله عليه وآله قوموا عني لا ينبغي عندي التنازع والتخاصم

الثاني في مرضه صلى الله عليه وآله انه قال جهزوا جيش اسامة لعن الله من تخلف عنه فقال قوم يجب علينا امتثال امره واسامة قد برز عن المدينة وقال قوم اشتد مرضه ولا تسع قلوبنا المفارقة

الثالث في موته صلى الله عليه وآله قال عمر من قال ان محمدا قد مات قتلته بسيفي هذا وانما رفع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم عليه السلام فقال ابو بكر من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد اله محمد فانه حي لا يموت

الرابع في الامامة واعظم الخلاف بين الامة خلاف الامامة اذ ما سل سيف في الاسلام على قاعدة دينية مثل ما سل على الامامة في كل زمان واختلف المهاجرون والانصار فقالت الانصار منا امير ومنكم امير واتفقوا على رئيسهم سعد بن عبادة الانصاري فاستدركه ابو بكر وعمر بان حضرا سقيفة بني ساعدة ومد عمر يده الى ابي بكر وبايعه فبايعه الناس قال عمر انها كانت فلتة وقى الله المسلمين شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه

وامير المؤمنين عليه السلم مشغول بامر النبي صلى الله عليه وآله من دفنه وتجهيزه وملازمة قبره وتخلف هو
وجماعة عن البيعة **الخامس** في فدك والتوارث عن النبي صلى الله عليه وآله ودفعها ابو بكر برواية
عن النبي صلى الله عليه وآله نحن معاشر الانبياء لا نورث وما تركناه صدقة **السادس** في قتال مانعي
الزكوة قاتلهم ابو بكر واجتهد عمر في ايام خلافته ورد السبايا والاموال اليهم واطلق المحبوسين **السابع**
في تنصيص ابي بكر على عمر بالخلافة فمن الناس من قال وليت فظا غليظا **الثامن** في امر الشورى واتفقوا
بعد الاختلاف على امامة عثمان ووقعت اختلافات كثيرة **منها** رده حكم بن العاص بن امية
الى المدينة بعد ان كان طرده رسول الله صلى الله عليه وآله وكان يسمى طريد رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ان
تشفع الى ابي بكر وعمر ايام خلافتهما فما اجابا الى ذلك ونفاه عمر من مقامه باليمن اربعين فرسخا
ومنها نفيه ابا ذر الى الربذة وتزويجه مروان بن الحكم ابنته وتسليمه خمس غنائم افريقية اليه وقد
بلغ مائتي الف دينار **ومنها** ايواؤه عبد الله بن سعد بن ابي سرح بعد ان اهدر النبي صلى الله عليه وآله
دمه وتوليته اياه مصرا وتوليته عبد الله بن عامر البصرة حتى احدث ما احدث وكان امراء جنوده معوية
بن ابي سفيان عامل الشام وسعيد بن العاص عامل الكوفة وبعده عبد الله بن عامر والوليد بن عقبة عامل
البصرة **التاسع** في زمن امير المؤمنين عليه السلم بعد الاتفاق عليه وعقد البيعة له فاولا خروج طلحة
والزبير الى مكة ثم حمل عائشة الى البصرة ثم نصب القتال معه ويعرف ذلك بحرب الجمل والخلاف بينه
وبين معوية وحرب صفين ومغادرة عمرو بن العاص ابا موسى الاشعري وكذا الخلاف بينه وبين الشراة
المارقين بالنهروان وبالجملة كان علي عليه السلم مع الحق والحق معه فظهر في زمانه الخوارج عليه
مثل الاشعث بن قيس ومسعود بن فدكي التميمي وزيد بن حصين الطائي وغيرهم وظهر في زمانه
الغلاة كعبد الله بن سبا ومن الفرقتين ابتدأت البدعة والضلال وصدق فيه قول النبي صلى الله عليه وآله
هلك فيك اثنان محب غال ومبغض قال فانظر بعين الانصاف الى كلام هذا الرجل
هل خرج موجب الفتنة عن المشايخ او تعداهم **وفي نهج الحق وكشف الصدق للعلامة
الحلي قدس سره** انه قال انه كان يستهزئ بالشرايع ويجترئ على المخالفة لها وفي صحيح مسلم ان امرأة
دخلت على زوجها فولدت لستة اشهر فذكر ذلك لعثمان فامر بها ان ترجم فدخل عليه علي عليه السلم
فقال له ان الله عز وجل يقول وحمله وفصاله ثلثون شهرا وقال ايضا وفصاله في عامين قال
فوالله ما عند عثمان الا ان بعث اليها فرجمت كيف استجاز ان يقول هذا القول ويقدم على قتل امرأة
مسلمة ظلما من غير ذنب وقد قال الله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه

ولعنه

ولعنه واعد له عذابا عظيما وقال الله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما
انزل الله فاولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون وفي الجمع بين الصحيحين
ان عثمان وعليا تجادلا نهى عثمان عن المتعة وفعلها امير المؤمنين عليه السلم واتى بعمرة التمتع فقال عثمان
انهى الناس وانت تفعله فقال امير المؤمنين عليه السلم ما كنت لادع سنة رسول الله صلى الله عليه وآله
بقول احد **ومنها** جرأته على رسول الله صلى الله عليه وآله روى الحميدي في تفسير قوله ولا ان تنكحوا
ازواجه من بعده ابدا قال السدي لما توفي ابو سلمة وعبد الله بن حذافة وتزوج النبي صلى الله عليه وآله
امرأتيهما ام سلمة وحفصة قال طلحة وعثمان اينكح محمد نساءنا اذا متنا ولا ننكح نساءه اذا مات والله
لو قد مات لقد اجلبنا على نسائه بالسهام وكان طلحة يريد عائشة وعثمان يريد ام سلمة فانزل الله تعالى
وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيما
وانزل الله ان تبدوا شيئا او تخفوه وانزل ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة
اقول ومن غريب ما بلغوا اليه من الطعن في اصل عثمان ونسبه ما رواه علماؤهم **وروى
مؤلف كتاب الزام النواصب** عن محمد بن السائب الكلبي قال وممن كان يلعب به
ويتخنث عفان ابو عثمان قال وكان يضرب بالدف فمن هذا ابوه هل يصلح للخلافة **وقال
العلامة الحلي في نهج الحق ومنها** ان الصحابة تبرؤوا منه فانهم تركوه بعد قتله ثلثة ايام
لم يدفنوه ولا انكروا على من اجلب عليه من اهل الامصار بل اسلموه ولم يدفعوا عنه بل اعانوا عليه
ولم يمنعوا من حصره ولا من منع الماء عنه ولا من قتله مع تمكنهم من ذلك كلهم وروى عن امير
المؤمنين عليه السلم انه قال الله قتله وانا معه اي انا مع الله ساحكم بما حكم الله به **وروى الواقدي**
ان اهل المدينة منعوا من الصلوة عليه حتى حمل بين المغرب والعتمة ولم يشهد جنازته غير مروان
وثلثة من مواليه ولما احسوا بذلك رموه بالحجارة وذكروه باسوء الذكر ولم يقع التمكن من
دفنه الا بعد ان انكر امير المؤمنين عليه السلم المنع من دفنه **قال بعض الصالحين**
والعجب ثم العجب ممن يروي مثل هذه الاخبار ثم يتولاهم ويجعلهم واسطة بينه وبين ربه
الله ثم ما عذرهم يوم يتبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب
المطلب الرابع في بعض المثالب التي رووها العامة في عائشة **روى مؤلف
كتاب الزام النواصب والعلامة الحلي في نهج الصدق** عن الحميدي في الجمع بين الصحيحين
عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وآله كان يمكث عند زينب بنت جحش يأكل عندها عسلا
فتواطيت انا وحفصة ان ايتنا دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله فلتقل له اني اجد منك ريح مغافير
اكلت مغافير فدخل على احديهما فقالت له ذلك فقال بل شربت عسلا عند زينب بنت
جحش ولن اعود له فنزل يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك انظروا

في بعض مثالب عائشة

الى عائشة وحفصة كيف تعمدتا الكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله ونبيه بما ما احل الله عليه له وفي الجمع
بين الصحيحين ايضا قال خرج النبي صلى الله عليه وآله من بيت عائشة فقال رأس الكفر من هاهنا من
حيث يطلع قرن الشيطان وخروجها على امير المؤمنين عليه السلام عاصية لله ولرسوله معلوم وقد امرها
الله بالاستقرار في بيتها فهتكت حجاب الله وحجاب رسوله بخروجها في جحفل يزيد على ستة عشر
الف تطلب بدم عثمان وليست هي من اولياء الدم ولا اليها حكم الخلافة ولقد كانت تحرض على قتل
عثمان وتقول اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا فلما قتله المهاجرون والانصار وبايعوا عليا خرجت
طالبة بدمه وفرقت جماعة المسلمين واوقعت الفتنة بينهم حتى قتل بينهم خلق كثير وجم غفير و
في الجمع بين الصحيحين ايضا ان ابن الزبير دخل على عائشة في مرضها فقالت اني قاتلت فلانا
وسمت المقاتل برجل فاثنت عليه وقالت اني وددت اني كنت نسيا منسيا فلينظر العاقل
الى ما روته اولياء عائشة من الذي وقع عنها من الفعل القبيح في حق رسول الله صلى الله عليه وآله
وبعده وما رووا عنه انه اخبر عنها انها رأس الكفر وانها اصل الفتنة وهتكها حجاب
الله وحجاب رسوله المفتخر ببرقعها وخروجها متبرجة بعد قوله تعالى ولا تبرجن تبرج الجاهلية ثم
يفضلونها مع ذلك على فاطمة التي اذهب الله عنها الرجس وطهرها تطهيرا وعلى خديجة التي
اول من صدقته وآمنت به وانفقت عليه مالها ورووا عن عائشة وغيرها ان الله تعالى امر
رسول الله صلى الله عليه وآله ان يبشر خديجة ببيت في الجنة من ذهب وولدت له فاطمة ام الحسن
والحسين عليهم السلام وذلك من ظلم الانصاف والميل الى الانحراف وقد انكر الحافظ من علماء
السنة في كتاب له لا ينصاف غاية الانكار على من ساوى عائشة بخديجة عليها السلام انتهى كلامه

وفي نهج الحق عن الحميدي في الجمع بين الصحيحين ايضا ان عمر طلق حفصة انها شد عليها بذلك
ونقل الغزالي سوء صحبتها لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال ان ابا بكر دخل على النبي صلى
الله عليه وآله وقد وقع منها في حق النبي صلى الله عليه وآله مكروه فكلمت النبي صلى الله عليه وآله
ما جرى ويدخل بينهما فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله تكلمين او اتكلم فقالت بل تكلم ولا تقل
الا حقا فلينظر العاقل الى هذا الجواب وهل كان عنده صلى الله عليه وآله الا الحق
وفيه عن نافع عن ابن عمر قال قام النبي صلى الله عليه وآله خطيبا فاشار الى نحو مسكن
عائشة وقال هاهنا الفتنة ثلاثا من حيث يطلع قرن الشيطان **وفيه** روى عن الحميدي
في الجمع بين الصحيحين ايضا ان النبي صلى الله عليه وآله اراد ان يشتري موضع المسجد من بني النجار
فوهبوه له وكان فيه نخل وقبور المشركين فقطع النخل وخرب القبور وقد قال الله تعالى لا تدخلوا
بيوت النبي الا ان يؤذن لكم ومن المعلوم ان عائشة لم يكن لها ولا لابيها دار بالمدينة ولا
اشترتها ولا وهبه احد من اقاربها وادعت حجرة اسكنها فيها رسول الله صلى الله عليه وآله فلما

ابوها

ابوها اليها ولم ينقل كما نقل في فاطمة عليها السلام وخرجت عائشة الى قتال امير المؤمنين عليه السلام وهو معلوم
انها عاصية بذلك اما اولا فلان الله تعالى نهاها عن الخروج وامرها بالاستقرار في منزلها
فهتكت حجاب الله تعالى ورسوله وتبرجت وسافرت في محفل عظيم وجم غفير يزيد على ستة عشر الفا
واما ثانيا فلانها ليست ولية الدم حتى تطالب به ولا لها حكم الخلافة فباي وجه خرجت للطلب
واما ثالثا فلانها طلبته من غير من عليه الحق لان امير المؤمنين عليه السلام لم يحضر قتله ولا امر به ولا حاط
عليه وقد ذكره المتكلمون كثيرا واما رابعا فلانها كانت تحرض على قتل عثمان وتقول اقتلوا نعثلا قتل
الله نعثلا فلما بلغها قتله فرحت بذلك فلما علمت قيام امير المؤمنين عليه السلام بالخلافة اسندت القتل
اليه وطالبته بدمه لبغضها له وعداوتها معه عليه السلام ثم مع ذلك تبعها خلق عظيم وساعدها
عليه جماعة كثيرة الوفا مضاعفة وفاطمة عليها السلام لما جاءت تطلب حقها من ارثها الذي جعله الله
لها في كتابه العزيز وهي محقة فيه لم يتبعها مخلوق ولم يساعدها احد ثم انها جعلت بيت
رسول الله صلى الله عليه وآله مدفنا لابيها ولعمر وهما اجنبيان عن النبي صلى الله عليه وآله فان كان
هذا البيت ميراثا فكان من الواجب استئذان جميع الورثة وان كان صدقة للمسلمين فكان يجب استئذان
الورثة وان كان ملكا لعائشة كذبهم ما تقدم من انها لم يكن لها بيت ولا مسكن ولا دار بالمدينة
وفي طرائف ابن طاوس انه قال ولقد اعجبني حديث وقفت عليه في المغني وهو ان امرأة
من الكوفة دخلت على عائشة فقالت يا ام المؤمنين ما تقولين في امرأة قتلت ولدا لها صغيرا وهو مؤمن
فقالت تكون كافرة لان الله تعالى يقول ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه و
لعنه واعد له عذابا عظيما فقالت لها الكوفية فما تقولين في ام قتلت ستة عشر الفا من اولادها
المؤمنين ففهمت عائشة انها تريدها وانها على قتل من قتل بطريقها وحربها في البصرة من الصحابة
والصالحين فقالت عائشة اخرجوا عدوة الله عني **اقول** اعلم ان مثالبها
ما عليها اكثر من ان تحصى وقد ذكرنا بعض ما ذكرنا ويورث الكلال ويوجب حجم الكتاب فالحري الاقتصار
على ما ذكرنا ولكن قد خطر ببالي اختتام المطلب بذكر نسب طلحة والزبير لمناسبة حاليهما في
مصاحبتهما معها في الاواخر **فنقول اما طلحة بن عبيد الله فقد ذكر العلامة
الحلي اعلى الله مقامه في نهج الحق** انه ذكر ابو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي من علماء
الجمهور ان من جملة البغايا وذوي الرايات صعبة بنت الحضرمي ام طلحة كانت لها راية بمكة
واستصفت بابي سفيان فوقع عليها ابو سفيان وتزوجها عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب

في نسب طلحة بن عبيد الله

في نسب الزبير

بن سعد بن تيم فجاءت بطلحة بن عبيد الله لستة اشهر فاختصم ابو سفيان وعبيد الله في طلحة فجعلا امرهما
الى صعبة فالحقته بعبيد الله فقيل لها كيف تركت ابا سفيان فقالت يد عبيد الله طلقة ويد ابي
سفيان نكرة قال ايضا وممن كان يلعب به ويتخنث عبيد الله ابو طلحة فهل يحل للعاقل المخاصمة مع
هؤلاء لعلي عليه السلام وقال ايضا ممن كان يلعب به ويتخنث عفان ابو عثمان وكان يضرب بالدف

بالدف

واما الزبير بن العوام فقد ورد في كتاب الزام النواصب ان العوام كان عبدا
لخويلد ثم اعتقه وتبناه ولم يكن من قريش وذلك ان العرب في الجاهلية اذا كان لاحدهم عبد واراد
ان ينسبه اليه ويلحقه بنسبه اعتقه وزوجه كريمة من العرب فالحقه بنسبه وكان هذا من
سنن العرب ويصدق ذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وآله بزيد بن حارثة الكلبي وكان زيد قد سرق
من ابيه حارثة الكلبي فبيع في سوق عكاظ فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وآله بمال خديجة رضي الله
عنها فلما اظهر رسول الله صلى الله عليه وآله الدعوة سألت خديجة رحمها الله الى حالهم فادع
زيدا في البر فاستوهبه النبي صلى الله عليه وآله من خديجة ليعتقه ففعلت خديجة ذلك
وبلغ اباه الخبر انه مع رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة فقبل ابوه الى مكة في طلبه وكان ابوه حارثة
من وجوه بني كلب فصار الى ابي طالب رضي الله عنه في جماعة من العرب يتوجه بهم الى رسول الله صلى
الله عليه وآله ليرد عليه ابنه زيدا بعتق او بيع فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هو حر فليذهب زيد حيث
شاء فقال الراوي الحي يا بني يعوملك وحسبك ونسبك فقال زيد ملكت لا افارق رسول الله
صلى الله عليه وآله فجهد به ابوه فقال ما افارق رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اني ابرأ منك فقال
زيد ذلك لك فقال حارثة يا معاشر قريش والعرب اشهدوا اني برئت من زيد فليس هو ابني
ولا انا ابوه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا معاشر قريش زيد ابني وانا ابوه فدعي زيد بن محمد
على رسمهم الذي كان في الجاهلية في ادعائهم وكان كذلك حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله
ثم تزوج بامرأته فانكر ذلك جماعة من الصحابة فقال الله تعالى في وحيه ما كان محمد ابا احد من
رجالكم ثم قال وما جعل ادعياءكم ابناءكم ذلكم قولكم بافواهكم الآية والعوام ابو الزبير انما
نسب الى خويلد على هذه الحالة لا على انه ابنه لصلبه ويصدق ذلك شعر عدي بن حاتم
الطائي رحمه الله في عبد الله بن الزبير بحضرة معوية وذلك ان عدي بن حاتم ذهبت عينه يوم الجمل
وهو مع علي عليه السلام ثم قدم على معوية وعنده جماعة من قريش وفيهم عبد الله ابن الزبير فقال عبد الله
ابن الزبير ذرنا دعنا نكلم عديا فقد زعموا ان ليس عنده جوابا فقال اني احذركموه فقالوا لا عليك

ادعيائهم

دعا

دعنا واياه فقال له ابن الزبير يا ابا طريف متى فقئت عينك فقال اليوم فر ابوك وقتل شر قتلة
وضربك الاشتر على استك فوقعت هاربا من الزحف **ثم انشد شعرا**

اما وابي يا ابن الزبير لوانني ... لقيتك يوم الزحف رمت مخطا
وكان ابي من طي ثم ابوالى ... صحيحين لم تنزع عروقهما القبطا
ولو رمت شتمي عند عدل قضاؤه ... لرمت به يا ابن الزبير مخطا

فقال معوية قد كنت حذرتكموه فابيتم فقوله صحيحين لم تنزع عروقهما القبطا تعريض بابن الزبير
بان اباه وابا ابيه ليسا بصحيحين وانهما من القبط فلم يستطع ابن الزبير انكار ذلك في المجلس
ثم قال مؤلف كتاب الزام النواصب وشان امية بن عبد شمس شان
العوام الى خويلد فبنو امية جميعهم ليسوا من صميم قريش وانما هم ملحقون بهم ويصدق ذلك جواب
امير المؤمنين عليه السلام لمعوية حين كتب اليه وانما نحن وانتم من بني عبد مناف فكان جواب علي
عليه السلام ليس المهاجر كالطليق ولا الصريح كاللصيق هذه شهادة من علي عليه السلام على بني امية انهم
الطلقاء ليسوا بصحيحي النسب الى عبد مناف ولم يستطع معوية انكار ذلك انتهى **اقول**
ونظيره ما في تفسير الصافي للفاضل الكاشي رحمه الله في سورة الروم قال وفي قراءة الشواذ غلبت بالفتح
وسيغلبون بالضم وعلى هذا ما في الاستغاثة مرفوعا حيث قال لقد روينا من علماء اهل البيت
في اسرارهم وعلومهم التي خرجت منهم الى علماء شيعتهم ان قوما ينسبون الى قريش وليسوا من قريش
بحقيقة النسب وهذا مما لا يعرفه الا معدن النبوة وورثة علم الرسالة وذلك مثل بني امية ذكروا
انهم ليسوا من قريش وان اصلهم من الروم وفيهم تاويل هذه الآية الم غلبت الروم معناه انهم غلبوا
على الملك وسيغلبهم على ذلك بنو العباس انتهى **المطلب الخامس** في مطاعن معوية
ونبذ من احوال تابعيه من عمرو بن العاص ومروان بن الحكم وزياد بن ابيه وذكر نسبهم ونسب
يزيد بن معوية وعمر بن سعد لع **فنقول اما مطاعن معوية** فهي اكثر من ان تحصى
منها ما ذكره العلامة الحلي قدس سره في نهج الحق عن الحميدي في الجمع بين الصحيحين قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ويح عمار تقتله الفئة الباغية بعد يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار وقتله
معوية وطالما معوية اعتذر فقال قتله من جاء به فقال ابن عباس فقد قتل رسول الله
حمزة لانه جاء به الى الكفار **ومنها** ان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا عليه **وفيه ايضا**
روى مسلم في الصحيح عن ابن عباس قال كنت مع الصبيان فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فتواريت

في بعض مطاعن معوية

خلف باب قال فحطاني حطوة وقال اذهب فادع لي معوية قال فجئت به وقلت هو ياكل
فقال لا اشبع الله بطنه قال حسن بن المثنى ما معنى قوله حطاني فقال وقدني وقدة فلو لم يكن
عند معوية من مثالب المنافقين لما دعا عليه لانه كما وصفه الله تعالى بانك لعلى خلق عظيم وقال
في حقه فلا تذهب نفسك عليهم حسرات فلعلك باخع نفسك على آثارهم ومن يقارب قتل نفسه
على الكفار كيف يدعو على مسلم عنده وقال الله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة فقال والله لازيدن
على السبعين وقد جاء في تفسير انك لعلى خلق عظيم ان النبي صلى الله عليه وآله كان كلما اذاه الكفار
من قومه قال اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون فلو لم يكن عنده منافقا لكان يدعو له ولا يدعو عليه
وكيف جاز لمعوية ان يعتذر بانه ياكل مع انه عليه السلم قال لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه من
نفسه واهله وماله وولده حتى دعا عليه النبي صلى الله عليه وآله مع انه ما ينطق عن الهوى
فيكون الدعاء باذن الله تعالى **ومنها** انه خاصم عليا عليه السلم وقتل جما كثيرا لا يحصى من المسلمين
وادخل الشبهة على اكثر الباقين مع ان الامر لعلي عليه السلم بالاجماع عندهم ومبايعة المسلمين و
النص من النبي صلى الله عليه وآله واستخفافه بواسطة العصمة **ومنها** انه قال انا احق بالخلافة
من عمر بن الخطاب. روى الحميدي في الجمع بين الصحيحين قال عبد الله بن عمر دخلت على حفصة ونوساتها
تنطف قلت قد كان من امر الناس ما ترين فلم يجعل لي من الامر شيء فقالت الحق بهم فانهم
منتظروك واخشى ان يكون في احتباسك عنهم فرقة فلم تدعه حتى ذهب فلما تفرق الناس
خطب معوية فقال من اراد ان يتكلم في هذا الامر فليطلع لنا قرنه فلنحن احق منه ومن ابيه
قال الحميدي واراد عبد الله بن عمر ان يجيب معوية عن ذلك فامسك عن الجواب فان كان
ما قاله معوية حقا فقد ارتكب عمر بن الخطاب في اخذه الخلافة بالظلم وان كان بالظلم كيف يجوز
تقدمه على طوايف المسلمين **ومنها** ان النبي صلى الله عليه وآله كان يلقبه دائما ويقول
الطليق ابن الطليق اللعين ابن اللعين وقال اذا رايتم معوية على منبري فاقتلوه وكان من
مؤلفة القلوب فلم يزل مشركا مدة كون النبي صلى الله عليه وآله مبعوثا يكذب بالوحي ويهزئ
بالشرع وكان يوم الفتح باليمن يطعن على رسول الله صلى الله عليه وآله ويكتب الى ابيه صخر بن حرب
يعيره بالاسلام ويقول اتصبو الى دين محمد صلى الله عليه وآله وفضحتنا حيث يقول الناس
ان ابن هند تخلى عن العزى وكان الفتح في شهر رمضان لثمان سنين من قدوم النبي صلى الله عليه وآله
المدينة ومعوية يومئذ مقيم على الشرك هارب من رسول الله صلى الله عليه وآله لانه كان قد هدر

وانسها زمانها

دمه

دمه فهرب الى مكة فلما لم يجد له ماوى صار الى النبي مضطرا فاظهر الاسلام وكان اسلامه قبل
موته بخمسة اشهر وطرح نفسه على العباس ليشفع الى رسول الله صلى الله عليه وآله فعفى عنه
ثم شفع اليه ان يكون من جملة خمسة عشر ليكتب له الرسائل **ومنها** انه روى عبد الله
بن عمر قال اتيت النبي صلى الله عليه وآله فسمعته يقول يطلع عليكم رجل يموت على غير سنتي فطلع
معوية **ومنها** ان النبي صلى الله عليه وآله كان ذات يوم يخطب فاخذ معوية بيد ابنه
يزيد وخرج ولم يسمع الخطبة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعن الله القايد والمقود اي يوم
يكون لهذه الامة من معوية ذي الاساءة **ومنها** انه سب امير المؤمنين عليه السلم مع كونه
الذي نزلت في تطهيره وامر الله تعالى النبي صلى الله عليه وآله بالاستعانة بدعائه على الاعداء يوم المباهلة
وهو اخاه النبي صلى الله عليه وآله واستمر سبه ثمانين سنة الى ان قطعه عمر بن عبد العزيز **وفيه**

قال ابن سنان الخفاجي شعرا فقال

اعلى المنابر تعلنون بسبه ... وبسيفه نصبت لكم اعوادها

ومنها انه سم مولانا الحسن عليه السلم وقتل ابنه يزيد لعنه الله مولانا الحسين عليه السلم
ونهب نساءه وهدم الكعبة ونهب المدينة واخافهم وكسر ابوه ثنية النبي صلى الله عليه وآله و
اكلت امه هند كبد حمزة عمه فلا ادري كيف العقل الذي قاد من احاطت به هذه الرذائل الى متابعته
ومنها انه نزل في حقه وحق ابيه الشجرة الملعونة في القرآن **ومنها** ان الحافظ
ابا سعيد اسمعيل بن علي السمان الحنفي ذكر في كتاب مثالب بني امية والشيخ ابو الفتوح جعفر بن محمد
الهمداني في كتاب بهجة المستفيد ان المسافر بن عمرو بن امية بن عبد شمس كان ذا جمال وسخاء عشق
هندا وجامعها سفاحا فاشتهر ذلك في قريش وحملت هند فلما ظهر الحمل هرب مسافر من
ابيها عتبة الى الحيرة وكان فيها سلطان العرب عمرو بن هند وطلب عتبة ابو هند ابا سفيان
ووعده بمال كثير وزوجه ابنته هندا فوضعت بعد ثلثة اشهر معوية ثم ورد ابو سفيان
على عمرو بن هند امير العرب فسأله مسافر عن حال هند فقال اني تزوجتها فمرض مسافر ومات
ومنها ما رواه ابو المنذر هشام بن محمد بن السايب الكلبي في كتاب المثالب قال كان
معوية لاربعة لعمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي ولمسافر بن عمرو ولابي سفيان ولرجل اخر
سماه قال وكانت هند امه من المغتلمات وكان احب الرجال اليها السودان وكانت
اذا ولدت اسود قتلته واما حمامة فهي بعض جدات معوية كانت لها راية بذي المجاز يعني من ذوات الرايات

في الزنا وادعى معوية اخوة زياد وكان له مدعٍ يقال له ابو عبيد عبد بني علاج من ثقيف فاقدم معوية على تكذيب ذلك الرجل مع ان زيادا ولد على فراشه وادعى معوية ان اباه ابا سفيان زنا بوالدة زياد وهي عند زوجها المذكور وان زيادا من ابي سفيان فانظر الى هذا الرجل بل الى القوم الذين يعتقدون فيه الخلافة وانه حجة الله في ارضه والواسطة بينهم وبين ربهم ويقولون عنه انه ولد زنا وان اباه زنى باختهم هل يقاس بمن قال الله في حقهم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا انتهى كلام العلامة قدس سره

الشوشتري

ونقل السيد نور الله الشوشتري في مجالس المؤمنين عن الزمخشري في ربيع الابرار ما يقرب مما نقله العلامة فقال كان معوية يعزى الى اربعة الى عمرو بن مسافر والى عمارة بن الوليد والى العباس بن عبد المطلب والى الصباح مغنيا اسود كان لعمارة وقالوا كان ابو سفيان دميما قصيرا وكان الصباح عسيفا لابي سفيان شابا وسيما فدعته هند الى نفسها وقالوا ان عتبة بن ابي سفيان من الصباح ايضا وانها كرهت ان تضعه في منزلها فخرجت الى اجياد فوضعته هناك **وفي ذلك يقول حسان شعرا**

لمن الصبي بجانب البطحاء ❊ ملقى في بلد غير ذي مهد ❊
نجلت به بيضاء آنسة ❊ من عبد شمس صلتة الخد ❊

اقول ومن العجب انهم يشهدون على ائمتهم انهم اولاد زنا واولاد مخانيث ثم يعدونهم على من ليس فيهم عيب وكلهم انسابهم ريب **وفي نهج الحق** روى باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من اعان على قتل امرء مسلم ولو بشطر كلمة لقي الله يوم القيمة مكتوب على جبهته آيس من رحمة الله **وفيه** عن صاحب كتاب الهاوية فيه ان معوية قتل اربعين الفا من المهاجرين والانصار واولادهم ثم قال ومنه عن ابن مسعود لكل شيء آفة وآفة هذا الدين بنو امية والاخبار في ذلك اكثر من ان تحصى وقد نقل الجمهور اضعاف ما نقلنا وقد كان ظلم معوية معروفا عند كل احد حتى النساء **وفيه ايضا** وروى الجمهور ان اروى بنت الحارث بن عبد المطلب دخلت على معوية في خلافته بالشام وهي يومئذ عجوز كبيرة فلما رآها قال مرحبا بك يا خالة قالت كيف انت يا ابن اختي لقد كفرت النعمة واسأت لابن عمك الصحبة وتسميت بغير اسمك واخذت غير حقك بلا بلاء كان منك ولا من آبائك بعد ان كفرتم ثم بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله فاتعس الله منكم الجدود واصعر منكم الخدود ورد الله الحق

الى

الى الحلم وكانت كلمة الله هي العليا ونبينا هو المنصور على كل من ناواه ولو كره المشركون فكنا اهل البيت اعظم الناس من هذا الباب بلاء ومن اهله عناء وقد قبض الله نبيه مغفورا ذنبه مرفوعا منزلته شريفا عند الله مرضيا فوثب علينا بعده بنو تيم وعدي وبنو امية فانتم تهتدون بهداهم وتقصدون لقصدهم فصرنا بحمد الله فيكم اهل البيت بمنزلة قوم موسى في آل فرعون يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم وصار سبيلنا منكم بعد نبينا بمنزلة هرون من موسى حيث يقول يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلم يجمع بعد رسول الله صلى الله عليه وآله الرسل ولم يمهل وعثت وغابت بنا الجنود وغابتكم النار فقال لها عمرو بن العاص ايتها العجوز الضالة اقصري من قولك وغضي من طرفك قالت من انت قال انا عمرو بن العاص قالت يا ابن النابغة اربع على ظلعك واعن بشأن نفسك ما انت من قريش في اللباب من حسبها ولا صحيح نسبها ولقد ادعاك خمسة من قريش كلهم يزعم انك ابنه ولقد رأيت امك ايام منى بمكة تكسب الخطيئة وتزن الدراهم من كل عبد عاهر هائج وتناجي عبيدا فانت بهم الحق وهم بك اشبه منك بقريش بينهم والاخبار في ذلك اكثر من ان تحصى ووقائعه الردية اشهر من ان تخفى ثم يعلم بالجمهور

من ان تحصى

اقول هنا ما اوردنا ذكره من مطاعن معوية واما ما اوردنا من احوال تابعيه **فنقول اما عمرو بن العاص قال ابن ابي الحديد في شرح النهج** في ترجمته هو عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن حصيص بن كعب ابو العاص بن وائل احد المستهزئين برسول الله صلى الله عليه وآله والمكاشفين له بالعداوة والاذى وفيه وفي اصحابه انزل قوله تعالى انا كفيناك المستهزئين ويلقب العاص بن وائل في الاسلام بالابتر لانه قال لقريش سيموت هذا الابتر غدا فينقطع ذكره يعني رسول الله صلى الله عليه وآله وكان يشتم رسول الله ويضع في طريقه الحجارة لانه صلى الله عليه وآله يخرج من منزله ليلا فيطوف بالكعبة فكان عمرو يجعل له الحجارة في مسلكه ليعثر بها وهو احد القوم الذين خرجوا الى زينب ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله لما خرجت مهاجرة من مكة الى المدينة فروعوها وقرعوا هودجها بكعوب الرماح حتى اجهضت جنينا ميتا من ابي العاص بن الربيع بعلها فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله نال منه وشق عليه شقا شديدا ولعنهم روى ذلك الواقدي **وفيه ايضا** روى الواقدي وغيره من اهل الحديث ان عمرو بن العاص هجا رسول الله صلى الله عليه وآله هجاء كثيرا كان يعلمه صبيان مكة فينشدونه ويصيحون برسول الله صلى الله عليه وآله اذا مر بهم رافعين

ما روي في عمرو بن العاص

في نسبه

اصحابه في تلك الهجاء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يصلي بالحجر اللهم ان عمرو بن العاص
هجاني ولست بشاعر فالعنه بعدد ما هجاني ولشدة عداوة عمرو بن العاص رسول الله صلى الله عليه وآله
ارسله اهل مكة الى النجاشي ليزهده في الدين وليطرد عن بلاده مهاجرة الحبشة وليقتل جعفر بن
ابي طالب عنده ان امكنه قتله فكان منه في امر جعفر هناك ما هو مذكور مشهور في السير **وفيه
ايضا** عن الزمخشري في كتاب ربيع الابرار قال كانت النابغة ام عمرو بن العاص امة لرجل من عنزة
فسبيت فاشتراها عبد الله بن جدعان التيمي بمكة فكانت بغيا ثم اعتقها فوقع عليها ابو لهب بن عبد المطلب
وامية بن خلف الجمحي وهشام بن المغيرة المخزومي وابو سفيان بن حرب والعاص بن وائل السهمي في
طهر واحد فولدت عمرا فادعاه كلهم فحكمت امه فيه فقالت هو من العاص بن وائل وذاك لان
العاص بن وائل كان ينفق عليها كثيرا قالوا وكان اشبه بابي سفيان وفي ذلك **يقول ابو سفيان
بن الحرث بن عبد المطلب**

ابوك ابو سفيان لا شك قد بدت ٭ لنا فيك منه بينات الشمائل

وفيه ايضا قال ابو عمر بن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب كان اسمها سلمى وتلقب
بالنابغة بنت حرملة من بني جلان بن عنزة بن اسد بن ربيعة بن نزار اصابها سباء فصارت الى العاص
بن وائل بعد جماعة من قريش فاولدها عمرا قال ابو عمر ويقال انه جعل لرجل الف درهم على
ان يسأل عمرا وهو على المنبر من امه فسأله فقال امي سلمى بنت حرملة تلقب بالنابغة من بني عنزة
ثم احد بني جلان واصابتها رماح العرب فبيعت بعكاظ فاشتراها الفاكه بن المغيرة ثم اشتراها منه
عبد الله بن جدعان ثم صارت الى العاص بن وائل فولدت فانجبت فان كان جعل لك شيء فخذه
وفيه ايضا روى عن ابي عبيدة معمر بن المثنى في كتاب الانساب ان عمرا اختصم فيه يوم ولادته
رجلان ابو سفيان بن حرب والعاص بن وائل فقيل لتحكم امه فقالت امه انه من العاص بن وائل فقال ابو
سفيان اما اني لا اشك اني وضعته في رحم امه فابت الا العاص فقيل لها ابو سفيان اشرف نسبا
فقالت ان العاص بن وائل كثير النفقة علي وابو سفيان شحيح **ففي ذلك يقول حسان بن
ثابت لعمرو بن العاص حيث هجاه مكافئا له عن هجاء رسول الله صلى الله عليه وآله**

ابوك ابو سفيان لا شك قد بدت ٭ لنا فيك منه بينات الدلائل
ففاخر به اما فخرت ولا تكن ٭ تفاخر بالعاص الهجين بن وائل
وان التي في ذاك يا عمرو حكمت ٭ فقالت رجاء عند ذاك لنائل

من العاص

في مروان بن الحكم لعنه

من العاص عمرو تخبر الناس كلها ٭ تجمعت الاقوام عند المحافل

واما مروان بن الحكم فامره اشهر من ان يذكر ولكنا نورد بعض ما ذكر في ذمه كما في **شرح
النهج عن ابن ابي الحديد** قال هو مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف
وامه امنة بنت علقمة بن صفوان بن امية الكناني ذكر ذلك ابو عمر بن عبد البر في كتاب الاستيعاب وقيل انه
لما نفي مع ابيه الى الطائف كان طفلا لا يعقل وانه لم ير رسول الله صلى الله عليه وآله وكان الحكم ابوه قد
طرده رسول الله صلى الله عليه وآله عن المدينة وسيره الى الطائف فلم يزل بها حتى ولي عثمان فرده الى
المدينة فقدمها هو وولده في خلافة عثمان وتوفي فاستكتبه عثمان وضمه اليه فاستولى عليه الى ان قتل
والحكم بن ابي العاص هو عم عثمان بن عفان كان من مسلمة الفتح ومن المؤلفة قلوبهم وتوفي الحكم في خلافة
عثمان قبل قتله بشهور واختلف في السبب الموجب لنفي رسول الله صلى الله عليه وآله فقيل انه كان يتحيل
ويتخفى ويسمع ما يسره رسول الله صلى الله عليه وآله الى اكابر الصحابة في مشركي قريش وسائر الكفار والمنافقين
ويفشي ذلك عنه حتى ظهر ذلك عنه وقيل كان يتجسس على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو عند نسائه
ويسترق السمع ويصغي الى ما يجري هناك مما لا يجوز الاطلاع عليه ثم يحدث به المنافقين على طريق الاستهزاء
وقيل كان يحكيه في بعض مشيه وبعض حركاته فقد قيل ان النبي صلى الله عليه وآله كان اذا مشى يتكفأ
وكان الحكم بن العاص يحكيه وكان شانئا له مبغضا حاسدا فالتفت رسول الله صلى الله عليه وآله يوما
فرآه يمشي خلفه يحكيه في مشيته فقال له كذلك فلتكن يا حكم فكان الحكم مختلجا يرتعش من يومئذ
فذكر ذلك عبد الرحمن بن حسان بن ثابت فقال لعبد الرحمن بن الحكم يهجوه شعرا

ان اللعين ابوك فارم عظامه ٭ ان ترم ترم مخلجا مجنونا
يمشي خميص البطن من عمل التقى ٭ ويظل من عمل الخبيث بطينا

قال صاحب الاستيعاب اما قول عبد الرحمن بن حسان ان اللعين ابوك فانه روي عن عائشة
من طرق ذكرها ابن ابي خيثمة وغيره انها قالت لمروان او قالت في اخيه عبد الرحمن انما نزل
فيه والذي قال لوالديه اف لكما اتعدانني ان اخرج وقد خلت القرون من قبلي وهما يستغيثان الله
ويلك آمن ان وعد الله حق فيقول ما هذا الا اساطير الاولين اما انت يا مروان فاشهد ان رسول الله
لعن اباك وانت في صلبه وروى صاحب كتاب الاستيعاب باسناد ذكره عن عبد الله بن عمرو بن العاص
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال يدخل عليكم رجل لعين قال عبد الله وكنت قد رأيت ابي يلبس
ثيابه ليقبل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فلم ازل مشفقا ان يكون اول من يدخل فدخل الحكم بن ابي العاص

قال صاحب كتاب الاستيعاب: ونظر علي عليه السلام يوماً الى مروان فقال له ويل لك وويل لامة محمد منك ومن بنيك اذا شاب صدغاك وكان مروان يدعى خيط باطل قيل انه كان طويلاً مضطرباً فضرب به المثل قال فلما بويع له بالخلافة قال فيه اخوه عبد الرحمن بن الحكم وكان ماجناً شاعراً وكان لا يرى رأي مروان **شعراً**

فوالله ما ادري واني لسائل ... حليلة مضروب القفا كيف تصنع
لحا الله قوماً امّروا خيط باطل ... على الناس يعطي من يشاء ويمنع

فسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون

وفي مجمع البحرين في لغة الوزغ عن الباقر عليه السلام انه قال لما ولد مروان عرضوا به لرسول الله صلى الله عليه وآله ان يدعو له فارسلوا به الى عائشة فلما قربته منه قال اخرجوا عني الوزغ ابن الوزغ وفيه انه صلى الله عليه وآله امر بقتل الوزغ وفيه ليس يموت من بني امية ميت الا مسخ وزغاً وفي الحديث عن الصادق عليه السلام قال كنت مع ابي في الحجر فاذا بوزغ يولول بلسانه فقال ابي للرجل اتدري ما يقول هذا الوزغ فقال لا علم لي بما يقول فقال والله لئن ذكرتم عثمان بشتيمة لاشتمن علياً حتى تقوم ثم قال ان عبد الملك بن مروان لما نزل به الموت مسخ وزغاً فذهب من بين يدي من كان عنده وكان عنده ولده فلما ان فقدوه عظم ذلك عليهم فلم يدروا كيف يصنعون ثم اجتمع امرهم ان يأخذوا جذعاً فيصنعوه كهيئة الرجل قال ففعلوا ذلك والبسوا الجذع درع حديد ثم القوه في الاكفان فلم يطلع عليه احد من الناس الا انا وولده **وفي الاحتجاج للطبرسي** ان مروان بن الحكم يوم الجمل كان يرمي بسهامه في العسكرين معاً ويقول من اصبت منهما فهو فتح لقلة دينه وتهمته فسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون **واما زياد بن ابيه فذكر ابن ابي الحديد في شرح النهج** عند شرح كتاب كتبه علي عليه السلام اليه وقد بلغه ان معاوية كتب اليه يريد خديعته باستلحاقه شيئاً من احوال زياد ونسبه حيث قال اما زياد فهو زياد بن عبيد فمن الناس من يقول عبيد بن فلان وينسبه الى ثقيف والاكثرون يقولون ان عبيداً كان عبداً وانه بقي الى ايام زياد فابتاعه واعتقه ثم قال ونسب زياد لغير ابيه لخمول ابيه والدعوة التي استلحق بها فقيل تارة زياد بن سمية وهي امه وكانت امة للحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج الثقفي طبيب العرب وكانت تحت عبيد وقيل تارة زياد بن ابيه وقيل تارة زياد بن امه ولما استلحق قال له اكثر الناس زياد بن ابي سفيان لان الناس مع الملوك الذين هم مظنة الرهبة والرغبة وليس اتباع الدين بالنسبة الى اتباع الملوك الا

في زياد بن ابيه اللعين

كالقطرة

كالقطرة في البحر المحيط فاما ما كان يدعى به قبل الاستلحاق فزياد بن عبيد ولا يشك في ذلك احد **وفيه** روى عن ابي عمرو بن عبد البر في كتاب الاستيعاب عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن ابيه عن ابي صالح عن ابن عباس ان عمر بعث زياداً في اصلاح فساد واقع باليمن فلما رجع من وجهه خطب عند عمر خطبة لم يسمع مثلها وابو سفيان حاضر وعلي عليه السلام وعمرو بن العاص فقال عمرو بن العاص لله ابو هذا الغلام لو كان قرشياً لساق العرب بعصاه فقال ابو سفيان انه لقرشي واني لاعرف الذي وضعه في رحم امه فقال له علي عليه السلام ومن هو قال انا فقال مهلاً يا ابا سفيان **فقال ابو سفيان**

اما والله لولا خوف شخص ... يراني يا علي من الاعادي
لاظهر امره صخر بن حرب ... ولم يخف المقالة في زياد
وقد طالت مجاملتي ثقيفاً ... وتركي فيهم ثمر الفؤاد

عنى بقوله لولا خوف شخص عمر بن الخطاب **وفيه** روى عن احمد بن يحيى البلاذري قال تكلم زياد وهو غلام حدث بحضرة عمر كلاماً اعجب الحاضرين فقال عمرو بن العاص لله ابوه لو كان قرشياً لساق العرب بعصاه فقال ابو سفيان اما والله انه لقرشي ولو عرفته لعرفت انه خير من اهلك فقال ومن ابوه قال انا والله وضعته في رحم امه فقال فهلا تستلحقه قال اخاف هذا العير الجالس ان يخرق علي اهابي **وفيه ايضاً** عن محمد بن عمر الواقدي قال قال ابو سفيان وهو جالس عند عمر وعلي عليه السلام هناك وقد تكلم زياد فاحسن ابت المناقب الا ان تظهر في شمائل زياد فقال علي عليه السلام من اي بني عبد مناف هو قال ابني قال كيف قال اتيت امه في الجاهلية سفاحاً فقال علي عليه السلام مه يا ابا سفيان فان عمر الى المساءة سريع قال فعرف زياد ما دار بينهما فكانت في نفسه **ونقل السيد نور الله ضاعف الله قدره في احقاق الحق** عن قطب الدين العلامة الشيرازي من كتاب نزهة الملوك انه قال اولاد الزنا نجباء لان الرجل يزني بشهوة ونشاط فيخرج الولد كاملاً وما يكون من الحلال فمن تصنع الرجل الى المرأة ولهذا كان عمرو بن العاص ومعاوية بن ابي سفيان من دهاة الناس ثم ساق الكلام في بيان نسبهما على وجه نقل من كتاب ربيع الابرار ثم زاد على ذلك فقال ومنهم زياد ابن ابيه **وفيه يقول الشاعر**

الا ابلغ معاوية بن حرب ... لقد ضاقت بما تأتي اليدان
اتغضب ان يقال ابوك عف ... وترضى ان يقال ابوك زاني
فاشهد ان رحمك من زياد ... كرحم الفيل من ولد الاتان

واشهد انها حملت زياداً ❊ وصخر من سمية غير دان

~~واشهد انها حملت زياداً ❊ وصخر من سمية غير دان~~

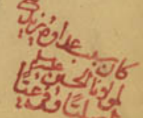
انتهى كلام القاضي ثم فيا عجباه من حياء هؤلاء فانه ابلغ من حياء العوام حيث جعلوا اولاد السفاح انجب من اولاد النكاح وفضلوهم على من اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً وجعلوا بعضهم بين الله وخلقه سفيراً ولعنوه على الدين ظهيراً وعلى ما لهم وما لهم حاكماً واميراً

فضايح يزيد بن معاوية لع

واما يزيد بن معوية فقد ذكر مؤلف الزام النواصب والسيد نور الله مرقده في مجالس المؤمنين ان امه ميسون بنت بحدل الكلبية امكنت عبداً لها من نفسها فحملت بيزيد لعنه الله تعالى **والى هذا اشار النسابة الكلبي من علماء السنة بقوله شعراً**

فان يكن الزمان اتى علينا ❊ بقتل الترك والموت الوحي
فقد قتل الدعي وعبد كلب ❊ بارض الطف اولاد النبي

اراد بالدعي عبيد الله بن زياد لعنه الله فان اباه زياد بن سمية كانت امه سمية مشهورة بالزنا وولد على فراش ابي عبيد عبد بني علاج من ثقيف فادعى معوية ان ابا سفيان زنى بام زياد فولدها زياداً وانه اخوه فصار اسمه الدعي وكانت عائشة تسميه زياد بن ابيه لانه ليس له اب معروف ومراده بعبد كلب يزيد بن معوية لانه من عبد بحدل الكلبي **وفي انوار النعمانية** حكى عن كتب كثيرة ان يزيد قد تعشق عند عمته وكانت بكراً فاستحى ان يظهر لها الحال فاراد ان يخدعها فاتى معها الى بستان وجلست في موضع فامر ان ينزى حصان على فرس وعمته تنظر اليهما فلما نزى عليها وهي تنظر اليهما اتى اليها يزيد وامرها بالقيام من مكانها فلما قامت راى في مكانها اثر المني فعلم بارادتها لذلك الغرض فاتى اليها فلما جامعها لم يجدها بكراً فقال لها اين بكارتك فقالت له ان اباك لم يترك بكراً فظهر له ان معوية قد كان تخطاها وهذا العجب العجيب كالامر الغريب ثم قال واما يزيد لعنه الله فحاله اشهر من ان يذكر وسبب ولادته على ما نقل بعض مفسريهم ان معوية كان ذات يوم يبول فلدغت عقرب في ذكره فتوجع فجوزوا له ان يجامع عجوزاً ويشتفي من دائها فجامعها مرة وطلقها فوقعت النطفة مختلطة بسم العقرب في رحم العجوز فحصل منها يزيد هذا هو المشهور ثم قال ولكن رايت في بعض كتب المسلمين انه كان عند معوية جارية هندية غلامه فحملت منه وجاءت بيزيد لعنه الكلب الرجس النجس **وفيه ايضاً** روى باسناده الى الكلبي انه كانت بين الحسين عليه السلام وبين يزيد لعنه الله



عداوة اصلية وعداوة فرعية اما العداوة الاصلية فلانه ولد لعبد مناف ولدان هاشم وامية ملتزقاً ظهر كل واحد منهما بظهر الآخر ففرق بينهما بالسيف فلم يرتفع السيف من بينهما وبين اولادهما حتى وقع بين حرب بن امية وعبد المطلب بن هاشم وبين ابي سفيان بن حرب وبين معوية بن ابي سفيان وعلي بن ابي طالب عليه السلام وبين يزيد بن معوية لع والحسين بن علي عليهما السلام واما العداوة الفرعية فان يزيد قال لابيه يا ابت قد هيأت لي اسباب الملك وما قصرت في حقي غير انه كانت لعبد الله بن الزبير امرأة يقال لها فاطمة من اجمل النساء فاريد ان تزوجنيها فدعى معوية عبد الله بن الزبير وقال اني اريد ان ادعي قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله وان ازوجك ابنتي واجعل لك ولاية مصر فانخدع به عبد الله ورضي فبعد يوم دعاه واخبره بانها لا ترضى الا ان يطلق زوجته خوفاً من الغيرة بجمالها فطلقها فبعد يوم دعاه واخبره بانها تأبى وتقول انه لم يف لصاحبته الجمال فكيف يصنع بي اذا نال الملك والمال فاغتم عبد الله فسلاه معوية وقال لا تغتم فاني سارسل اليها من يرضيها فلما انقضت عدة فاطمة ارسل اليها ابا موسى الاشعري ليخطبها ليزيد لعنه الله فمر ابو موسى بقثم بن العباس فقال قثم اني راغب فيها ايضاً ثم مر بالحسين عليه السلام فقال الحسين عليه السلام كذلك فلما دخل عليها قال لها ما قالوا وقال ان هؤلاء راغبون فيك ايضاً فقالت له ما ترى فقال انا شيخ كبير وانت شابة ولكن اريد منك طلب المصلحة فقال ان رغبت في الكثرة والشوكة الدنيوي فيزيد لعنه الله وان رغبت في العقل والجمال وقرابة الرسول فقثم وان رغبت في العلم والزهد وبنوة النبي صلى الله عليه وآله فالحسين عليه السلام وقد رايت النبي صلى الله عليه وآله يقبله ويقول سيد شباب اهل الجنة فقالت اخترت الحسين عليه السلام فسمع معوية وغضب على ابي موسى الاشعري **وفي المنتخب** اما يزيد لعنه الله فانه كان جباراً عنيداً خبيث الولادة وقد جرى قول الحسن عليه السلام فيه وفي ابيه انهما شركاء الشيطان واما زياد فادعي لابي سفيان وكان يسمى بين الناس زياد بن ابيه لانه لم يعرف له اب وكانت امه سمية سوداء تنتمي الى يحيى الهاشمية وكانت عاهرة ذات علم تعرف فيهم وقد وطأها ابو سفيان وهو سكران فعلقت منه بزياد على فراش بعلها فادعاه ابو سفيان سراً فلما آل الامر الى معوية قربه وادناه ورفع منزلته واعلاه واستخلفه على الكوفة والاهواز وامره على ثمانية الف فارس وامر بحبس الحسن عليه السلام ولم يزل يجاريه زماناً طويلاً حتى دس اليه معوية سماً فقتله فمات مسموماً واما هند فهي ام معوية وهي بنت عتبة وعتبة عليه اللعنة قد حرج عم رسول الله صلى الله عليه وآله وكان عتبة في الجاهلية وهو الذي حارب النبي صلى الله عليه وآله في وقعة احد حرباً عظيماً حتى انه اكثر عسكر النبي وشاع الخبر في المدينة بقتل النبي صلى الله عليه وآله وكان

هند جگر يزيد وانفذه بغرب بالدف من شاة فرحها بقتل النبي صلى الله عليه وآله وكان عتبة هو الذي
رمى النبي صلى الله عليه وآله بحجر فكسر رباعيته وشق شفته وشج رأسه الشريف في شعب احد وقتل عتبة
فجاءت هند بنته وجعلت لوحشي جعلا على ان يقتل لها رسول الله صلى الله عليه وآله او يقتل عليا
او حمزة فقال لها وحشي اما رسول الله صلى الله عليه وآله فلا سبيل اليه لان اصحابه حافون من حوله
واما علي بن ابي طالب فانه اذا جال فهو احذر من الذئب واروغ من الثعلب فلا طاقة لي به
واما حمزة فانا اقدر عليه لانه اذا جال وهاج في الحرب لم يعد يبصر ما بين يديه وكان من خلفه
قال فلما هاج حمزة في الحرب كمن له وحشي ورماه بحربة على ام راسه فخر صريعا الى الارض فجاءت هند و
جدعت اذنيه وانفه وشقت بطنه وقطعت اصابعه ونظمتها بخيط في عنقها ثم اخرجت
كبد حمزة واخذت قطعة باسنانها وارادت بلعها فلم تقدر وقذفتها لان الله حرم ان
كبد حمزة ان يحل شيئا منها في معدة تحرق بالنار فهل سمعتم او رأيتم امرأة اكلت كبد انسان
غير هند لعنها الله ولما آل الامر الى يزيد لعنه الله جعل عبيد الله بن زياد اميرا على الكوفة وامره بقتل
الحسين عليه السلام فجهز العساكر والجنود وحالوا بينه وبين ماء الفرات حتى انهم قتلوه عطشانا مظلوما
وذبحوا اطفاله وسبوا عياله ففعل ابن زياد اضعاف ما فعل يزيد لعنه الله والذي خبث لا يخرج
الا نكدا **واما عمر بن سعد فقد ذكر السيد نور الله رحمه الله في كتابه مجالس المؤمنين و
كذا مؤلف كتاب الزام النواصب** انه نسبوا اباه سعدا الى غير ابيه وانه رجل من بني عذرة
وكان حدادا لا مقر ويشهد بذلك قول معوية حين قال سعد لمعوية انا احق بهذا الامر منك فقال له
معوية يأبى عليك ذلك بنو عذرة وضرط له روى ذلك نوفل بن سليمان من علماء السنة **ويدل
على ذلك قول السيد الحميري شعرا**

قوم تداعوا زنيما ثم سادهم ... لولا خمول بني سعد لما سادوا

وهو الذي كلاه ابن زياد على حرب الحسين عليه السلام وامره على سبعين الف فارس وامره بقتل الحسين عليه السلام
واطفاله واصحابه واهل بيته وسبي نسائه ففعل ما امره فجرى كل واحد من هؤلاء الملاعين على
عرقه الخبيث والذي خبث لا يخرج الا نكدا وقاتل عليه وقاتل الحسين عليه السلام فوجدوهم
كلهم اولاد زنا لصحة قول النبي صلى الله عليه وآله فيهم **اقول**
وسيعلم الذين ظلموا آل محمد اي منقلب ينقلبون لقد غرتهم
الدنيا الدنية حتى اردتهم واهلكتهم فحسبهم جهنم وساءت مصيرا

الفصل الرابع

الفصل الرابع في بيان اخبار النبي واخباره بشهادة نفسه صلوات الله عليه

روى **الصدوق قدس سره في العيون والامالي** باسناده الى ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن آبائه
عن امير المؤمنين عليهم السلام في خطبة النبي صلى الله عليه وآله في فضل شهر رمضان قال امير المؤمنين
فقلت يا رسول الله ما افضل الاعمال في هذا الشهر فقال يا ابا الحسن افضل الاعمال في هذا الشهر
الورع عن محارم الله عز وجل ثم بكى فقلت يا رسول الله ما يبكيك فقال يا علي ابكي لما يستحل منك
في هذا الشهر كأني بك وانت تصلي لربك وقد انبعث اشقى الاولين والآخرين شقيق عاقر
ناقة ثمود فضربك ضربة على قرنك فخضب منها لحيتك قال امير المؤمنين فقلت يا رسول الله
وذلك في سلامة من ديني فقال في سلامة من دينك ثم قال يا علي من قتلك فقد
قتلني ومن ابغضك فقد ابغضني ومن سبك فقد سبني لانك مني كنفسي وروحك من روحي
وطينتك من طينتي ان الله تبارك وتعالى خلقني واياك واصطفاني واياك واختارني للنبوة و
اختارك للامامة فمن انكر امامتك فقد انكر نبوتي يا علي انت وصيي وابو ولدي وزوج ابنتي
وخليفتي على امتي في حياتي وبعد موتي امرك امري ونهيك نهيي اقسم بالذي بعثني
بالنبوة وجعلني خير البرية انك لحجة الله على خلقه وامينه على سره وخليفته على عباده **وروى
السيد عبد الكريم ابن طاوس رحمه الله في فرحة الغري** باسناده الى ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام يا علي ان الله عز وجل عرض مودتنا اهل البيت على السموات
والارض فاول من اجاب منها السماء السابعة فزينها بالعرش والكرسي ثم السماء الرابعة فزينها
بالبيت المعمور ثم السماء الدنيا فزينها بالنجوم ثم ارض الحجاز فشرفها بالبيت الحرام ثم ارض الشام
فزينها ببيت المقدس ثم ارض طيبة فشرفها بقبري ثم ارض كوفان فشرفها بقبرك يا علي فقال
يا رسول الله اقبر بكوفان العراق فقال نعم يا علي تقبر بظاهرها قتلا بين الغريين والذكوات
البيض يقتلك شقي هذه الامة عبد الرحمن بن ملجم فوالذي بعثني بالحق نبيا ما عاقر ناقة صالح
عند الله باعظم عقابا منه يا علي ينصرك من العراق مائة الف سيف **اقول** وقد ورد
في جملة من الاخبار المعتبرة انه عليه السلام لما ضاق صدره من عدم نصرة قومه له وكفرهم ونفاقهم واتى
عسكر معوية الى الانبار واطراف مملكته فغاروا عليها ولم يخرج اليهم احد من اصحابه قال عليه السلام
في خطبة طويلة اما والله لوددت ان ربي قد اخرجني من بين اظهركم الى رضوانه وان المنية لترصدني
فما يمنع اشقاها ان يخضبها وترك يده على راسه ولحيته عهدا عهده الي النبي الامي وقد خاب من افترى

اخبار النبي واخباره بشهادته صلوات الله عليه

[illegible] اشقى الآخر [illegible] يخضب [illegible]

[illegible]

ويحيى بن الحسن وصدق في الحسني **وفي البحار** عن كنز الكراجكي عن ابي طاهر المظفر بن غالب عن رجاله
باسناده المتصل الى علي بن ابي طالب عليه السلام وهو ساجد يبكي حتى علا نحيبه وارتفع صوته بالبكاء فقلنا
يا امير المؤمنين لقد امرضنا بكاؤك وامضنا وشجانا وما رأيناك قد فعلت مثل هذا الفعل قط
فقال كنت ساجدا ادعو ربي بدعاء الخيرات في سجدتي فغلبتني عيني فرأيت رؤيا هالتني وقطعتني رأيت
رسول الله صلى الله عليه وآله قائما وهو يقول يا ابا الحسن طالت غيبتك فقد اشتقت الى رؤياك وقد
انجز لي ربي ما وعدني فيك فقلت يا رسول الله وما الذي انجز لك في قال انجز لي فيك وفي زوجتك
وابنيك وذريتك في الدرجات العالية في عليين قلت بابي انت وامي يا رسول الله فشيعتنا قال
شيعتنا معنا وقصورهم بحذاء قصورنا ومنازلهم مقابل منازلنا قلت يا رسول الله فما لشيعتنا في
الدنيا قال الامن والعافية قلت فما لهم عند الموت قال يحكّم الرجل في نفسه ويؤمر ملك الموت بطاعته
قلت فما لذلك حد يعرف قال بلى ان اشد شيعتنا لنا حبا يكون خروج نفسه كشرب احدكم
في يوم الصيف الماء البارد الذي ينتقع به القلوب وان سائرهم ليموت كما يغتبط احدكم على فراشه
كاقر ما كانت عينه بموته **وفيه ايضا** عن المناقب روى انه جرح عمرو بن عبدود رأس علي
عليه السلام يوم الخندق فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله فشده ونفث فيه فبرأ وقال اين اكون
اذا خضبت هذه من هذه **وفيه ايضا** عن كتاب العدد القوية لعلي بن يوسف بن المطهر الحلي عن
كتاب تذكرة الخواص ليوسف الجوزي قال احمد في الفضائل قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي
اتدري من اشقى الاولين والآخرين قلت الله ورسوله اعلم قال من يخضب هذه من هذه يعني لحيته
من هامته **اقول وروى الصدوق في الخصال** باسناده الى جابر الجعفي عن ابي جعفر
عليه السلام في خبر اليهودي الذي سأل امير المؤمنين بعد وقعة النهروان عن خلافته وان وصي كل نبي
يبتلى بسبع في حياته وسبع بعد وفاته ثم فصل وذكر بالتفصيل الى ان قال جابر عليه السلام وعقد ما
ابتلى به ثم التفت الى اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال عليه السلام قد وفيت سبعا
وسبعا يا اخا اليهود وبقيت الاخرى واوشك بها فكأن قد قال فبكى اصحاب
علي عليه السلام وبكى رأس اليهود وقالوا يا امير المؤمنين اخبرنا بالاخرى فقال الاخرى ان تخضب هذه
واومى بيده الى لحيته من هذه واومى بيده الى هامته قال وارتفعت اصوات القوم في المسجد
الجامع بالضجة والبكاء حتى لم يبق بالكوفة دار الا خرج اهلها فزعا واسلم رأس اليهود على
يدي علي عليه السلام من ساعته ولم يزل مقيما حتى قتل امير المؤمنين عليه السلام واخذ ابن ملجم لعنه الله

فاقبل

كان فيها سقطه والله العالم والعاصم

فاقبل رأس اليهود حتى وقف على الحسن عليه السلام والناس حوله وابن ملجم لعنه الله بين يديه
فقال له يا ابا محمد اقتله قتله الله فاني رأيت في الكتب التي انزلت على موسى عليه السلام ان هذا اعظم
عند الله عز وجل جرما من ابن آدم قاتل اخيه ومن القدار عاقر ناقة ثمود **وفي الارشاد**
عن علي بن المنذر الطريفي عن ابي الفضيل العبدي عن فطر عن ابي الطفيل عامر بن واثلة رحمة الله
عليه قال جمع امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام الناس للبيعة فجاء عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله
فرده مرتين او ثلاثا ثم بايعه وقال له عند بيعته ما يحبس اشقاها فوالذي نفسي بيده لتخضبن
هذه من هذه ووضع يده على لحيته ورأسه فلما ادبر ابن ملجم منصرفا عنه **قال عليه السلام**

اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيكا ❁ ولا تجزع من الموت اذا حل بواديكا ❁

وفيه ايضا عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي اسحاق السبيعي عن الاصبغ بن نباتة
قال اتى ابن ملجم امير المؤمنين صلوات الله عليه فبايعه فيمن بايع ثم ادبر عنه فدعاه امير المؤمنين
فتوثق منه وتوكد عليه ان لا يغدر ولا ينكث ففعل ثم ادبر عنه فدعاه الثانية فتوثق منه و
توكد عليه ان لا يغدر ولا ينكث ففعل ثم ادبر عنه فدعاه امير المؤمنين الثالثة فتوثق منه و
توكد ان لا يغدر ولا ينكث فقال ابن ملجم والله يا امير المؤمنين ما رأيتك فعلت هذا باحد
غيري **فقال امير المؤمنين عليه السلام**

اريد حباءه ويريد قتلي ❁ عذيرك من خليلك من مرادي ❁

امض يا ابن ملجم فوالله ما ارى ان تفي بما قلت **وفي كشف الغمة** لما فرغ عليه السلام
من قتال الخوارج عاد الى الكوفة في شهر رمضان فأم المسجد فصلى ركعتين ثم صعد المنبر فخطب
خطبة حسناء ثم التفت الى ابنه الحسن عليه السلام فقال يا ابا محمد كم مضى من شهرنا هذا فقال
ثلاث عشر يا امير المؤمنين ثم سأل الحسين عليه السلام فقال يا ابا عبد الله كم بقي من شهرنا هذا فقال
سبع عشر يا امير المؤمنين فضرب بيده الى لحيته وهي يومئذ بيضاء وقال والله ليخضبنها بدمها
اذا انبعث اشقاها **ثم قال**

اريد حباءه ويريد قتلي ❁ خليلي من عذيري من مرادي ❁

وعبد الرحمن بن ملجم يسمع فوقع في قلبه من ذلك شيء فجاء حتى وقف بين يدي علي عليه السلام
وقال اعيذك بالله يا امير المؤمنين هذه يميني وشمالي بين يديك فاقطعهما او فاقتلني فقال
عليه السلام وكيف اقتلك ولا ذنب لك الي ولو اعلم انك قاتلي لم اقتلك ولكن هل كانت لك

الغدر ترك الوفاء

حاضنة يهودية فقالت لك يوما من الايام يا شقيق عاقر ناقة ثمود قال قد كان ذلك يا امير المؤمنين
فسكت علي عليه السلم **وفي الارشاد** روى ابو زيد الاحول عن الاجلح عن اشياخ كندة قال
سمعتهم اكثر من عشرين مرة يقولون سمعنا عليا امير المؤمنين عليه السلم على المنبر يقول ما يمنع اشقاها
ان يخضبها من فوقها بدم ويضع يده على لحيته عليه السلم **وفي الخرايج** من معجزاته عليه السلم ما روي
حنان بن سدير عن رجل من مزينة قال كنت جالسا عند علي عليه السلم فاقبل اليه قوم من مراد
ومعهم ابن ملجم فالوا يا امير المؤمنين طرا علينا ولا والله ما جاءنا زائرا ولا منتجعا وانا نخاف
عليك فاشدد يديك به فقال له علي عليه السلم اجلس فنظر في وجهه طويلا ثم قال ارايتك ان سألتك
عن شيء وعندك منه علم هل انت مخبري عنه قال نعم وحلفه عليه فقال الا كنت تراضع الغلمان
وتقوم عليهم فكنت اذا جئت فراوك من بعيد قالوا قد جاءنا ابن راعية الكلاب قال
اللهم نعم فقال له مررت برجل وقد ايفعت فنظر اليك واحد النظر فقال اشقى من عاقر
ناقة ثمود قال نعم قال قد اخبرتك امك انها حملت بك في بعض حيضها فتعتع هنيئة
ثم قال نعم قد حدثتني بذلك ولو كنت كاتما شيئا لكتمتك هذه المنزلة فقال له علي عليه السلم
قم فقام ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ان قاتلك شبه اليهود بل هو يهودي
وفيه ايضا من معجزاته عليه السلم ما تواترت به الروايات من نعيه نفسه قبل موته وانه
يخرج من الدنيا شهيدا من قوله والله ليخضبنها من فوقها يوما الى شيبته ما يحبس اشقاها
ان يخضبها بدم وقوله اتاكم شهر رمضان وفيه تدور رحى السلطان الا وانكم حاجوا العام
صفا واحدا وآية ذلك اني لست فيكم وكان يفطر في هذا الشهر ليلة عند الحسن وليلة
عند عبد الله بن جعفر زوج زينب بنته لاجلها لا يزيد على ثلاث لقم فقيل له في ذلك
فقال يا تيني امر الله وانا خميص انما هي ليلة او ليلتان فاصيب من الليل وقد توجه الى
المسجد في الليلة التي ضربه الشقي في اخرها فصاح الاوز في وجهه وطردهن الناس فقال
دعوهن فانهن نوائح **وفي البحار** عن الكافي العدة عن البرقي عن الحسن بن محمد
عن محمد بن الصلت عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلم قال صلى امير المؤمنين عليه السلم الفجر
ثم لم يزل في موضعه حتى صارت الشمس على قدر رمح واقبل على الناس بوجهه فقال والله لقد
ادركت اقواما يبيتون لربهم سجدا وقياما يخالفون بين جباههم وركبهم كان زفيرهم في النار اذا
اذا ذكر عندهم مادوا كما يميد الشجر كانما القوم باتوا غافلين قال ثم قام فما راى ضاحكا حتى قبض عليه السلم

الفصل الخامس في كيفية شهادته صلوات الله عليه ووصيته وغسله والصلوة عليه
ودفنه قبض عليه السلم قتيلا في مسجد الكوفة وقت التنوير ليلة الجمعة لتسع عشرة ليلة مضين من
شهر رمضان على يدي عبد الرحمن بن ملجم المرادي وقد عاونه شبيب بن بجرة ووردان بن مجالد من تيم الرباب
بن بحرة والاشعث بن قيس وقطام بنت الاخضر فضربه سيفا على راسه مسموما فبقي يوما الى نحو الثلث
من الليل ولم يومئذ خمس وستون سنة في قول الصادق عليه السلم وقالت العامة ثلث وستون وعاش
مع النبي صلى الله عليه واله بمكة ثلث عشرة سنة وبالمدينة عشر سنين وقد كان هاجر وهو ابن اربع
عشرين سنة وضرب بالسيف بين يدي النبي صلى الله عليه واله وهو ابن ستة عشر سنة وقتل
الابطال وهو ابن تسع عشرة سنة وقلع باب خيبر وله اثنتان وعشرون سنة وكانت مدة امامته ثلثون سنة
منها ايام ابي بكر سنتان واشهر وايام عمر تسع سنين واشهر وايام عثمن اثنتا عشرة سنة
اشهر وايام عثمن عشر سنين ثم اتاه الله الحق خمس سنين واشهرا وكان عليه السلم امر بان يخفى قبره لما علم
من بني امية وعداوتهم فبقي الحال الى ان اظهره الصادق عليه السلم ثم ان محمد بن زيد الحسني امر بعمارة الحاير بكربلا
والبناء عليهما وبعد ذلك زيد فيه وبلغ عضد الدولة الغاية في تعظيمهما والاوقاف عليهما هكذا
في البحار عن المناقب **وفي الكافي** قبل عليه السلم في شهر رمضان لتسع بقين منه ليلة الاحد سنة اربعين
من الهجرة وهو ابن ثلث وستين سنة بقي بعد قبض النبي صلى الله عليه واله ثلثين سنة **وروى السيد**
عبد الكريم ابن طاوس قدس سره في فرحة الغري باسناده الى الصادق والباقر عليهما السلم قالا
مضى امير المؤمنين صلوات الله عليه وهو ابن خمس وستين سنة سنة اربعين من الهجرة ونزل الوحي على
رسول الله صلى الله عليه واله ولامير المؤمنين عليه السلم اثنتا عشرة سنة وهو ابن خمس وستين سنة في سنة
اربعين من الهجرة فكان عمره بمكة مع رسول الله صلى الله عليه واله اثنتا عشرة سنة واقام مع رسول الله صلى
الله عليه واله ثلث عشرة سنة ثم هاجر الى المدينة فاقام بها مع رسول الله صلى الله عليه واله عشر سنين
ثم اقام بعد ما توفي رسول الله صلى الله عليه واله ثلثين سنة وكان عمره خمس وستين سنة قبض في ليلة الجمعة
ودفن بالغري وهو علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة
العرض من الحديث **اقول** **قال كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في كتابه مطالب**
السؤل فلم يصح النقل انه عليه واله السلم ضربه ابن ملجم لعنه الله صبح ليلة الجمعة لكن قيل السابع عشر
ليلة خلت من شهر رمضان وقيل ليلة الحادي والعشرين منه وقيل ليلة الثالث والعشرين منه
وما كان ليلة الاحد ثالث ليلة ضربه من سنة اربعين الهجرة فيكون عمره خمسا وستين وقيل

تاريخ وفاته صلوات الله عليه

بل كان ثلاثا وستين سنة وقيل بل سبعا وخمسين سنة والاصح في هذه الاقوال هو القول الاول لما
ما نقل عن معروف رضي الله عنه انه قال سمعت من ابي جعفر محمد بن علي الباقر سلام الله عليهما يقول
قتل علي عليه واله السلام وله خمس وستون سنة فهذه مدة عمره **ثم قال** فلما مات عليه واله السلام
غسله الحسن والحسين ومحمد يصب الماء ثم كفن وحنط وحمل ودفن في جوف الليل بالغري وقيل
بين منزله وبين المسجد الاعظم والله اعلم **ثم قال** واما كانت مدة عمره خمسا وستين سنة على ما
ظهر فاعلم انه لا خلاف انه عليه السلام كان بمكة مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من اول
عمره خمسا وعشرين سنة منها بعد البعثة والنبوة ثلاث عشرة سنة وقبل النبوة والبعثة اثنتي عشرة سنة
ثم هاجر فاقام في المدينة مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عشر سنين ثم بقي بعد وفاة رسول الله
صلى الله عليه واله الى ان قتل مدة ثلثين سنة فذلك خمس وستون سنة **وقال المفيد رحمه الله**
في الارشاد كانت امامة امير المؤمنين عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه واله ثلثين سنة منها اربع
وعشرون سنة واشهر ممنوعا من التصرف في احكامها مستعملا للتقية والمداراة ومنها خمس سنين
واشهر ممتحنا بجهاد المنافقين من الناكثين والقاسطين والمارقين ومضطهدا بفتن الضالين
كما كان رسول الله صلى الله عليه واله ثلث عشرة سنة من نبوته ممنوعا من احكامها خائفا ومحبوسا
وهاربا ومطرودا لا يتمكن من جهاد الكافرين ولا يستطيع دفعا عن المؤمنين ثم هاجر واقام بعد
الهجرة عشر سنين مجاهدا للمشركين ممتحنا بالمنافقين الى ان قبضه الله عز وجل اليه واسكنه جنات
النعيم وكانت وفاة امير المؤمنين قبل الفجر ليلة الجمعة ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان سنة
اربعين من الهجرة قتيلا بالسيف قتله ابن ملجم المرادي لعنه الله في مسجد الكوفة وقد خرج عليه السلام يوقظ
الناس لصلاة الصبح ليلة تسع عشرة من شهر رمضان وقد كان ارتصده من اول الليل لذلك فلما مر به
في المسجد وهو مستخف بامره مماكر باظهار النوم في جملة النيام ثار اليه فضربه على ام راسه بالسيف وكان
مسموما فمكث يوم تسع عشرة وليلة عشرين ويومها وليلة احدى وعشرين الى نحو الثلث الاول من الليل
ثم قضى نحبه عليه السلام شهيدا ولقي ربه مظلوما وقد كان صلوات الله عليه يعلم ذلك قبل اوانه ويخبر به
الناس قبل زمانه وتولى غسله وتكفينه ابناه الحسن والحسين عليهما السلام بامره وحملاه الى الغري
من نجف الكوفة فدفناه هناك وعفيا موضع قبره بوصية كانت منه اليهما في ذلك لما كان يعلمه
عليه السلام من دولة بني امية من بعده واعتقادهم في عداوته وما ينتهون اليه بسوء النيات فيه من قبيح الفعال
والمقال بما تمكنوا من ذلك فلم يزل قبره عليه السلام مخفيا حتى دل عليه الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام

في الدولة العباسية وزاره عند وروده الى ابي جعفر وهو بالحيرة فعرفته الشيعة واستأنفوا اذ ذاك
زيارته صلى الله عليه وآله وعلى ذريته الطاهرين وكان سنه عليه السلام يوم وفاته ثلثا وستين سنة
ثم قال ومن الاخبار الواردة بسبب قتله وكيف جرى الامر في ذلك ما رواه جماعة من اهل
السير منهم ابو مخنف واسمعيل بن راشد وابو هاشم الرفاعي وابو عمرو الثقفي وغيرهم ان نفرا من الخوارج
اجتمعوا بمكة فتذاكروا الامراء فعابوهم وعابوا اعمالهم وذكروا اهل النهروان وترحموا عليهم فقال
بعضهم لبعض لو انا شرينا انفسنا لله فاتينا ائمة الضلال فطلبنا غرتهم فارحنا منهم العباد والبلاد
وثارنا باخواننا الشهداء بالنهروان فتعاهدوا عند انقضاء الحج على ذلك فقال عبد الرحمن بن ملجم
انا اكفيكم عليا عليه السلام وقال البرك بن عبد الله التميمي انا اكفيكم معوية وقال عمرو بن بكر التميمي انا اكفيكم عمرو
بن العاص وتعاقدوا على ذلك وتوافقوا على الوفاء واتعدوا لشهر رمضان في ليلة تسع عشرة
منه ثم تفرقوا فاقبل ابن ملجم لعنه الله وكان عداده في كندة حتى قدم الكوفة فلقي بها اصحابه وكتمهم امره
مخافة ان ينتشر منه شيء فهو في ذلك اذ زار رجلا من اصحابه ذات يوم من تيم الرباب فصادف
عنده قطام بنت الاخضر التيمية وكان امير المؤمنين عليه السلام قتل اباها واخاها بالنهروان
وكانت من اجمل نساء اهل زمانها فلما راها ابن ملجم شغف بها واشتد اعجابه بها فسأل في نكاحها
وخطبها فقالت له ما الذي تسمي لي من الصداق فقال لها احتكمي ما بدا لك فقالت له انا محتكمة عليك
ثلثة الاف درهم ووصيفا وخادما وقتل علي بن ابي طالب فقال لها لك جميع ما سألت واما
قتل علي بن ابي طالب فاني لي بذلك فقالت تلتمس غرته فان انت قتلته شفيت نفسي وهناك العيش
معي وان قتلت فما عند الله خير لك من الدنيا فقال اما والله ما اقدمني هذا المصر وقد كنت هاربا
منه لا امن مع اهله الا ما سألتني من قتل علي بن ابي طالب فلك ما سألت قالت فانا طالبة
لك بعض من يساعدك على ذلك ويقويك ثم بعثت الى وردان بن مجالد من تيم الرباب فخبرته
الخبر وسألته معاونة ابن ملجم فتحمل ذلك لها وخرج ابن ملجم فاتى رجلا من اشجع يقال له
شبيب بن بجرة فقال له يا شبيب هل لك في شرف الدنيا والاخرة قال وما ذاك قال تساعدني
على قتل علي عليه السلام وكان شبيب على راي الخوارج فقال له يا ابن ملجم هبلتك الهبول لقد جئت شيئا
ادا وكيف تقدر على ذلك فقال له ابن ملجم نكمن له في المسجد الاعظم فاذا خرج لصلاة الفجر فتكنا به
فان نحن قتلناه شفينا انفسنا وادركنا ثارنا فلم يزل به حتى اجابه فاقبل معه حتى دخلا المسجد
على قطام وهي معتكفة في المسجد الاعظم قد ضربت عليها قبة فقالا لها قد اجتمع راينا على قتل هذا

الرجل فقالت لهما فاذا اردتما ذلك فالقياني في هذا الموضع فانصرفا من عندها فلبثا اياما
ثم اتياها ومعهما الآخر ليلة الاربعاء لتسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة اربعين من
الهجرة فدعت لهم بحرير فعصبوا به صدورهم وتقلدوا سيوفهم ومضوا فجلسوا مقابل السدة
التي كان يخرج منها امير المؤمنين عليه السلام الى الصلاة وقد كانوا قبل ذلك القوا الى الاشعث بن
قيس ما في نفوسهم من العزيمة على قتل امير المؤمنين عليه السلام وواطاهم على ذلك وحضر الاشعث بن
قيس في تلك الليلة لمعونتهم على ما اجتمعوا عليه وكان حجر بن عدي رحمه الله في تلك الليلة
بائتا في المسجد فسمع الاشعث بن قيس يقول لابن ملجم النجا النجا لحاجتك فقد فضحك الصبح فاحس
حجر بما اراد الاشعث فقال له قتلته يا اعور وخرج مبادرا ليمضي الى امير المؤمنين عليه السلام فيخبره الخبر
ويحذره من القوم وخالفه امير المؤمنين عليه السلام فدخل المسجد فسبقه ابن ملجم لعنه الله فضربه
بالسيف واقبل حجر والناس يقولون قتل امير المؤمنين عليه السلام **قال المفيد** وذكر محمد بن
عبد الله بن محمد الازدي قال اني لاصلي تلك الليلة في المسجد الاعظم مع رجال من اهل المصر
كانوا يصلون في ذلك الشهر من اوله الى آخره اذ نظرت الى رجال يصلون قريبا من السدة وخرج
علي بن ابي طالب عليه السلام لصلاة الفجر فاقبل ينادي الصلاة الصلاة فما ادري انادى ام رايت بريق
السيوف وسمعت قائلا يقول لله الحكم يا علي لا لك ولا لاصحابك وسمعت عليا عليه السلام يقول لا يفوتنكم
الرجل فاذا علي عليه السلام مضروب وقد ضربه شبيب بن بجرة فاخطاه ووقعت ضربته في الطاق
وهرب القوم نحو ابواب المسجد وتبادر الناس لاخذهم فاما شبيب بن بجرة فاخذه رجل فصرعه
وجلس على صدره واخذ السيف من يده ليقتله فراى الناس يقصدون نحوه فخشي ان يعجلوا عليه
ولا يسمعوا منه فوثب عن صدره وخلاه وطرح السيف من يده ومضى شبيب هاربا حتى دخل
على ابن عم له فراه يحل الحرير عن صدره فقال له ما هذا لعلك قتلت امير المؤمنين فاراد ان يقول
لا فقال نعم فمضى ابن عمه فاشتمل على سيفه ثم دخل عليه فضربه حتى قتله واما ابن ملجم لعنه الله
فان رجلا من همدان لحقه فطرح عليه قطيفة كانت في يده ثم صرعه واخذ السيف من يده وجاء به
الى امير المؤمنين عليه السلام وافلت الثالث فانسل بين الناس انتهى **وروى الشيخ الطوسي
في الامالي** عن ابي الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار عن اسماعيل بن علي بن علي الدعبل الخزاعي
عن الرضا عن آبائه عن علي بن الحسين عليهم السلام قال لما ضرب ابن ملجم لعنه الله امير المؤمنين علي بن
ابي طالب عليه السلام كان معه آخر فوقعت ضربته على الحائط واما ابن ملجم فضربه فوقعت الضربة وهو

ساجد

ساجد على راسه على الضربة التي كانت فخرج الحسن والحسين عليهما السلام واخذا ابن ملجم واوثقاه
واحتمل امير المؤمنين عليه السلام فادخل داره فقعدت لبابة عند راسه وجلست ام كلثوم عند
رجليه ففتح عينيه فنظر اليهما فقال الرفيق الاعلى خير مستقرا واحسن مقيلا ضربة بضربة او العفو
ان كان ذلك ثم عرق ثم افاق فقال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله يامرني بالرواح اليه عشاء
ثلاث مرات **وفي الارشاد** في تتمة الخبر المتقدم فلما ادخل ابن ملجم على امير المؤمنين عليه السلام نظر
اليه ثم قال النفس بالنفس ان انا مت فاقتلوه كما قتلني وان سلمت رايت فيه رايي فقال ابن ملجم
والله لقد ابتعته بالف وسممته بالف فان خانني فابعده الله قال ونادته ام كلثوم يا عدو الله
قتلت امير المؤمنين قال انما قتلت اباك قالت يا عدو الله اني لارجو ان لا يكون عليه باس فقال لها
فاراك انما تبكين علي اذا والله لقد ضربته ضربة لو قسمت بين اهل الارض لاهلكتهم فاخرج
من بين يدي امير المؤمنين عليه السلام وان الناس ينهشون لحمه باسنانهم كانهم سباع وهم يقولون
يا عدو الله ماذا صنعت اهلكت امة محمد وقتلت خير الناس وانه لصامت ما ينطق فذهب به
الى الحبس وجاء الناس الى امير المؤمنين عليه السلام فقالوا له يا امير المؤمنين مرنا بامرك في عدو الله
فقد اهلك الامة وافسد الملة فقال لهم امير المؤمنين ان عشت رايت فيه رايي وان هلكت
فاصنعوا به ما يصنع بقاتل النبي اقتلوه ثم احرقوه بعد ذلك بالنار انتهى الخبر **وروى الشيخ
الطوسي في الامالي** باسناده الى الاصبغ بن نباتة قال لما ضرب ابن ملجم لعنه الله امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام غدونا عليه نفر من اصحابنا انا والحارث وسويد بن غفلة وجماعة معنا
فقعدنا على الباب فسمعنا البكاء فبكينا فخرج الينا الحسن بن علي عليهما السلام فقال يقول لكم امير المؤمنين
انصرفوا الى منازلكم فانصرف القوم غيري واشتد البكاء في منزله فبكيت وخرج الحسن عليه السلام
فقال الم اقل لكم انصرفوا فقلت لا والله يا ابن رسول الله ما تتابعني نفسي ولا تحملني رجلي ان
انصرف حتى ارى امير المؤمنين صلوات الله عليه قال وبكيت فدخل فلم يلبث ان خرج فقال لي
ادخل فدخلت على امير المؤمنين عليه السلام فاذا هو مستند معصوب الراس بعمامة صفراء قد نزف
واصفر وجهه ما ادري وجهه اصفر ام العمامة فاكببت عليه فقبلته وبكيت فقال لي لا تبك
يا اصبغ فانها والله الجنة فقلت له جعلت فداك اني اعلم والله انك تصير الى الجنة وانما ابكي
لفقداني اياك يا امير المؤمنين جعلت فداك حدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله
فاني اراني لم اسمع منك حديثا بعد يومي هذا ابدا فقال نعم يا اصبغ دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله

يوما فقال لهما علي انطلقا حتى تأتيا مسجدي ثم تصعد منبري ثم تدعوا الناس اليك فتحمد الله عز وجل وتثني عليه وتصلي على النبي صلاة كثيرة ثم تقول ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لكم ألا ان لعنة الله ولعنة ملائكته المقربين وانبيائه المرسلين ولعنتي على من انتمى الى غير ابيه او ادعى الى غير مواليه او ظلم اجيرا اجره فأتيت مسجد صلى الله عليه وآله وصعدت منبره فلما رأتني قريش ومن كان في المسجد اقبلوا نحوي فحمدت الله واثنيت عليه وصليت على رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة كثيرة ثم قلت ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لكم ألا ان لعنة الله ولعنة ملائكته المقربين وانبيائه المرسلين ولعنتي على من انتمى الى غير ابيه او ادعى الى غير مواليه او ظلم اجيرا اجره قال فلم يتكلم احد من القوم الا عمر بن الخطاب فانه قال قد ابلغت يا ابا الحسن ولكنك جئت بكلام غير مفسر فقلت ابلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فرجعت الى النبي فاخبرته الخبر فقال ارجع الى مسجدي حتى تصعد منبري فاحمد الله واثن عليه وصل علي ثم قل ايها الناس ما كنا لنجيئكم بشيء الا وعندنا تأويله وتفسيره الا واني انا ابوكم الا واني انا مولاكم الا واني انا اجيركم

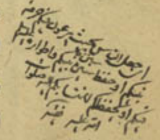
وفي الكافي عن الحسين بن الحسن الحسني رفعه ومحمد بن الحسن عن ابراهيم بن اسحق الاحمري رفعه قال لما ضرب امير المؤمنين عليه السلام حف به العواد وقيل له يا امير المؤمنين اوص فقال اثنوا لي وسادة ثم قال الحمد لله حق قدره متبعين امره واحمده كما احب ولا اله الا الله الواحد الاحد الصمد كما انتسب ايها الناس كل امرئ لاق في فراره ما منه يفر والاجل مساق النفس اليه والهرب منه موافاته كم اطردت الايام ابحثها عن مكنون هذا الامر فأبى الله عز ذكره الا اخفاءه هيهات علم مكنون اما وصيتي فان لا تشركوا بالله جل ثناؤه شيئا ومحمدا صلى الله عليه وآله فلا تضيعوا سنته اقيموا هذين العمودين واوقدوا هذين المصباحين وخلاكم ذم ما لم تشردوا حمل كل امرئ مجهوده وخفف عن الجهلة رب رحيم وامام عليم ودين قويم انا بالامس صاحبكم واليوم عبرة لكم وغدا مفارقكم ان تثبت الوطأة في هذه المزلة فذاك وان تدحض القدم فانا كنا في افياء اغصان وذرى رياح وتحت ظل غمامة اضمحل في الجو متلفقها وعفا في الارض مخطها وانما كنت جارا جاوركم بدني اياما وستعقبون مني جثة خلاء ساكنة بعد حركة وكاظمة بعد نطق ليعظكم هدوي وخفوت اطراقي وسكون اطرافي فانه اوعظ لكم من الناطق البليغ ودعتكم وداع مرصد للتلاقي غدا ترون ايامي ويكشف الله عز وجل عن سرائري وتعرفوني بعد خلو مكاني وقيام غيري مقامي ان ابق فانا ولي دمي وان افن فالفناء ميعادي وان اعف فالعفو لي قربة ولكم حسنة فاعفوا واصفحوا

الا تحبون

الا تحبون ان يغفر الله لكم فيا لها حسرة على كل ذي غفلة ان يكون عمره عليه حجة او تؤديه ايامه الى شقوة جعلنا الله واياكم ممن لا يقصر به عن طاعة الله رغبة او تحل به بعد الموت نقمة فانما نحن له وبه ثم اقبل على الحسن عليه السلام فقال يا بني ضربة مكان ضربة ولا تأثم **وروى الصدوق**

في من لا يحضره الفقيه عن سليم بن قيس الهلالي قال شهدت وصية علي بن ابي طالب عليه السلام حين اوصى الى ابنه الحسن عليه السلام واشهد على وصيته الحسين ومحمدا وجميع ولده ورؤساء شيعته واهل بيته ثم دفع اليه الكتاب والسلاح ثم قال يا بني امرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان اوصي اليك وان ادفع اليك كتبي وسلاحي كما اوصى الي رسول الله صلى الله عليه وآله ودفع الي كتبه وسلاحه وامرني ان آمرك اذا حضرك الموت ان تدفعه الى اخيك الحسين عليه السلام قال ثم اقبل على ابنه الحسين عليه السلام فقال امرك رسول الله صلى الله عليه وآله ان تدفعه الى ابنك هذا ثم اقبل على ابنه علي بن الحسين فقال له وامرك رسول الله صلى الله عليه وآله ان تدفعه الى ابنك محمد بن علي عليهما السلام فاقرأه من رسول الله صلى الله عليه وآله ومني السلام ثم اقبل على ابنه الحسن عليه السلام فقال يا بني انت ولي الامر بعدي وولي الدم فان عفوت فلك وان قتلت فضربة مكان ضربة ولا تأثم ثم قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به علي بن ابي طالب اوصى انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ثم ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين ثم اني اوصيك يا حسن وجميع ولدي واهل بيتي ومن بلغه كتابي هذا من المؤمنين بتقوى الله ربكم ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول صلاح ذات البين افضل من عامة الصلاة والصيام وان المبيرة الحالقة للدين فساد ذات البين ولا قوة الا بالله انظروا ذوي ارحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب والله الله في الايتام فلا تغبوا افواههم ولا يضيعوا بحضرتكم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من عال يتيما حتى يستغني اوجب الله له الجنة كما اوجب لآكل مال اليتيم النار والله الله في القرآن فلا يسبقكم الى العمل به غيركم والله الله في جيرانكم فان الله ورسوله اوصيا بهم والله الله في بيت ربكم فلا يخلون منكم ما بقيتم فانه ان ترك لم تناظروا وادنى ما يرجع به من امه ان يغفر له ما سلف من ذنبه والله الله في الصلاة فانها خير العمل وانها عمود دينكم

والله الله في الزكاة فإنها تطفئ غضب ربكم والله الله في صيام شهر رمضان فإن صيامه جنة من النار والله الله في الفقراء والمساكين فشاركوهم في معيشتكم والله الله في الجهاد في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم فإنما يجاهد في سبيل الله رجلان إمام هدى ومطيع له مقتد بهداه والله الله في ذرية نبيكم فلا يظلمن بين أظهركم وأنتم تقدرون على الدفع عنهم والله الله في أصحاب نبيكم الذين لم يحدثوا حدثا ولم يؤووا محدثا فإن رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى بهم ولعن المحدث منهم ومن غيرهم والمؤوي للمحدث والله الله في النساء وما ملكت أيمانكم ولا تخافن في الله لومة لائم يكفيكم الله من أرادكم وبغى عليكم قولوا للناس حسنا كما أمركم الله عز وجل ولا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولي الله أمركم شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم عليهم عليكم يا بني بالتواصل والتباذل والتبار وإياكم والتقاطع والتدابر والتفرق وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب حفظكم الله من أهل بيت وحفظ فيكم نبيكم وأستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام ثم لم يزل يقول لا إله إلا الله حتى قبض صلوات الله عليه وسلامه في أول ليلة من العشر الأواخر ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان ليلة الجمعة لأربعين سنة مضت من الهجرة وروى في الأمالي بإسناده عن حبيب بن عمرو قال دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في مرضه الذي قبض فيه فحل عن جراحته فقلت يا أمير المؤمنين ما جرحك هذا بشيء وما بك من بأس فقال لي يا حبيب أنا والله مفارقكم الآن قال فبكيت عند ذلك وبكت أم كلثوم وكانت قاعدة عنده فقال لها ما يبكيك يا بنية فقالت ذكرت يا أبه أنك تفارقنا الآن فبكيت فقال لها يا بنية لا تبكي فوالله لو ترى ما يرى أبوك ما بكيت قال حبيب فقلت ما الذي ترى يا أمير المؤمنين فقال يا حبيب أرى ملائكة السماوات والنبيين بعضهم في أثر بعض وقوفا إلى أن يتلقوني وهذا أخي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله جالس عندي يقول أقدم فإن أمامك خير لك مما أنت فيه قال فما خرجت من عنده حتى توفي عليه السلام أقول قال ابن أبي الحديد قال أبو الفرج الأصفهاني روى أبو مخنف عن أبي الطفيل أن صعصعة بن صوحان استأذن على علي عليه السلام وقد أتاه عائدا لما ضربه ابن ملجم فلم يكن عليه إذن فقال صعصعة للآذن قل له يرحمك الله يا أمير المؤمنين حيا وميتا فلقد كان الله في صدرك عظيما ولقد كنت بذات الله عليما فأبلغه الآذن مقالته فقال قل له وأنت يرحمك الله فلقد كنت خفيف المؤونة كثير المعونة قال أبو الفرج ثم جمع له أطباء الكوفة فلم يكن منهم أعلم بجرحه من أثير بن عمرو بن هانئ السلولي وكان متطببا صاحب كرسي



يعالج

يعالج الجراحات وكان من الأربعين غلاما الذين كان ابن الوليد أصابهم في عين التمر فسباهم فلما نظر أثير إلى جرح أمير المؤمنين دعا برئة شاة حارة فاستخرج منها عرقا فأدخله في الجرح ثم استخرجه فإذا عليه بياض الدماغ فقال يا أمير المؤمنين اعهد عهدك فإن عدو الله قد وصلت ضربته إلى أم رأسك وروى السيد عبد الكريم ابن طاوس في فرحة الغري بإسناده إلى عمرو بن اليسع قال لقيني سعد الإسكاف فقال يا بني تحمل الحديث قلت نعم فقال حدثني أبو عبد الله عليه السلام قال لما أصيب أمير المؤمنين عليه السلام قال للحسن والحسين عليهما السلام غسلاني وكفناني وحنطاني واحملاني على سريري واحملا مؤخره تكفيان مقدمه فإنكما تنتهيان إلى قبر محفور ولحد ملحود ولبن موضوع فألحداني وأشرجا علي اللبن وارفعا لبنة مما عند رأسي فانظرا ما تسمعان فأخذا اللبنة من عند الرأس بعد ما أشرجا عليه اللبن فإذا ليس في القبر شيء وإذا هاتف يهتف أمير المؤمنين كان عبدا صالحا فألحقه الله عز وجل بنبيه صلى الله عليه وآله وكذلك يفعل بالأوصياء بعد الأنبياء حتى لو أن نبيا مات في المشرق ومات وصيه في المغرب لألحق الله الوصي بالنبي وفيه أيضا بإسناده عن أبي عبد الله الجدلي قال [illegible] علي بن أبي طالب عليه السلام الناس في ثنايا البصرة في الصيف وذكر الحديث مطولا وقال في آخره قال أبو عبد الله الجدلي وقد حضره وهو يجود بنفسه فقال يا بني إن أبت لي هذه فإذا أنا مت فاغسلني وكفني وحنطني بحنوط جدك وضعني على سريري ولا يقربن أحد منكم مقدم السرير فإنكم تكفونه فإذا حمل المقدم فاحملوا المؤخر وليتبع المؤخر المقدم حيث ذهب فإذا وضع المقدم فضعوا المؤخر ثم تقدم أي بني فصل علي فكبر سبعا فإنها لن تحل لأحد بعدي إلا لرجل من ولدي يخرج في آخر الزمان يقيم اعوجاج الحق فإذا صليت فخط حول سريري ثم احفر لي قبرا في موضع إلى منتهى كذا وكذا ثم شق لحدا فإنك تقع على ساجة منقورة ادخرها لي أبي نوح وضعني في الساجة ثم ضع علي سبع لبن كبار ثم ارقب هنيئة ثم انظر فإنك لن تراني في لحدي وفيه أيضا بإسناده عن محمد بن الحسن الجعفري قال وجدت في كتاب أبي وحدثتني أمي عن أمها أن جعفر بن محمد عليهما السلام حدثها أن أمير المؤمنين عليه السلام أمر ابنه الحسن أن يحفر له أربع قبور في أربع مواضع في المسجد وفي الرحبة وفي الغري وفي دار جعدة بن هبيرة وإنما أراد بهذا أن لا يعلم أحد من أعدائه موضع قبره وفيه أيضا بإسناده عن أحمد بن [illegible] المقرئ عن أم كلثوم بنت علي عليه السلام قالت آخر عهد أبي إلى أخوي عليهما السلام أن قال يا بني إذا أنا مت فغسلاني ثم نشفاني بالبردة التي نشفتم بها رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة ثم حنطاني وسجياني على سريري ثم انظرا حتى إذا ارتفع لكما مقدم السرير فاحملا مؤخره قالت فخرجت أشيع جنازة أبي حتى إذا كنا بظهر الكوفة وقدمنا بظهر الغري ركز

المقدم فوضعنا المؤخر ثم برز الحسن بالبردة التي نشف بها رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة وامير المؤمنين
عليهم السلام ثم اخذ المعول فضرب ضربة فانشق القبر عن ضريح فاذا هو بساجة مكتوب عليها سطران بالسريانية
بسم الله الرحمن الرحيم هذا قبر قبره نوح النبي صلى الله عليه لعلي وصي محمد قبل الطوفان بسبعمائة
عام قالت ام كلثوم فانشق القبر فلا ادري انبش سيدي في الارض ام اسري به الى السماء اذ سمعت ناطقا
لنا بالتعزية احسن الله لكم العزاء في سيدكم وحجة الله على خلقه **وفي ارشاد المفيد** قال
ومن كلامه الذي جاء بموضع قبر امير المؤمنين عليه السلام وشرح الحال في دفنه ما رواه عباد بن يعقوب الرواجني
قال حدثنا حيان بن علي العنزي قال حدثني مولى لعلي بن ابي طالب عليه السلام قال لما حضرت امير المؤمنين
عليه السلام الوفاة قال للحسن والحسين عليهما السلام اذا انا مت فاحملاني على سرير ثم اخرجاني واحملا مؤخر السرير
فانكما تكفيان مقدمه ثم ائتيا بي الغريين فانكما ستريان صخرة بيضاء تلمع نورا فاحتفرا فيها فانكما
تجدان ساجة فادفناني فيها قال فلما مات عليه السلام اخرجناه وجعلنا نحمل مؤخر السرير ونكفى مقدمه
وجعلنا نسمع دويا وحفيفا حتى اتينا الغريين فاذا صخرة بيضاء تلمع نورا فاحتفرنا فاذا ساجة
مكتوب عليها مما ادخرها نوح عليه السلام لعلي بن ابي طالب عليه السلام فدفناه فيها وانصرفنا ونحن مسرورون باكرام
الله لامير المؤمنين عليه السلام فلحقنا قوم من الشيعة لم يشهدوا الصلاة عليه فاخبرناهم بما جرى وباكرام الله
امير المؤمنين عليه السلام فقالوا نحب ان نعاين من امره ما عاينتم فقلنا لهم ان الموضع قد عفي اثره
بوصية منه عليه السلام فمضوا وعادوا الينا فقالوا انهم احتفروا فلم يجدوا شيئا **وفيه ايضا**
عن محمد بن عبد الله بن حسن الازدي عن جده قال لما قتل امير المؤمنين عليه السلام غيب وخرج اهله
من دفنه طلب الحسن عليه السلام دار ان يؤتى بابن ملجم فجيء به فلما وقف بين يديه قال له يا عدو الله قتلت
امير المؤمنين عليه السلام واعظمت الفساد في الدين ثم امر به فضربت عنقه واستوهبت منه ام الهيثم بنت
الاسود النخعية جيفته لتتولى احراقها فوهبها لها فاحرقتها بالنار **وفي امر قطام وقتل امير**
المؤمنين عليه السلام يقول الشاعر

فلم ار مهرا ساقه ذو سماحة ... كمهر قطام من فصيح واعجم
ثلاثة آلاف وعبد وقينة ... وضرب علي بالحسام المصمم
فلا مهر اغلى من علي وان غلا ... ولا قتل الا دون قتل ابن ملجم

واما الرجلان اللذان كانا مع ابن ملجم في العقد على قتل معاوية وعمرو بن العاص فان احدهما ضرب
معاوية وهو راكع فوقعت ضربته في اليته ونجا منها واخذ فقتل من وقته واما الاخر فانه وافى

عمرا

عمرا في تلك الليلة وقد وجد علة فاستخلف رجلا يصلي بالناس يقال له خارجة بن ابي حبيبة العامري
فضربه بسيفه وهو يظن انه عمرو فاخذ واتي به عمرو فقتله ومات خارجة في اليوم الثاني **اقول**
قال ابن ابي الحديد قال ابو الفرج قال ابو مخنف قال ابو زهير العبسي فاما صاحب معاوية
فانه قصده فلما وقعت عينه عليه ضربه فوقعت ضربته على اليته فجاء الطبيب اليه فنظر الى الضربة فقال
ان السيف مسموم فاختر اما ان احمي لك حديدة فاجعلها في الضربة واما ان اسقيك دواء فتبرأ
وينقطع نسلك فقال اما النار فلا اطيقها واما النسل ففي يزيد وعبد الله ما تقر عيني وحسبي بهما
فسقاه الدواء فعوفي ولم يولد له بعد ذلك وقال البرك بن عبد الله ان لك عندي بشارة قال وما
هي فاخبره خبر صاحبه وقال ان عليا قتل في هذه الليلة فاحتبسني عندك فان قتل فانت ولي ما
تراه في امري وان لم يقتل اعطيتك العهود والمواثيق ان امضي اليه فاقتله ثم اعود اليك فاضع يدي في يدك حتى تحكم
في بما ترى فحبسه عنده فلما اتى الخبر ان عليا قتل في تلك الليلة خلى سبيله هذه رواية اسماعيل
بن راشد وقال غيره بل قتله من وقته واما صاحب عمرو بن العاص فانه وافاه في تلك الليلة وقد وجد
علة فاستخلف رجلا يصلي بالناس يقال له خارجة بن ابي حبيبة فخرج للصلاة فشد عليه عمرو بن بكر
فضربه بالسيف فاثبته واخذ الرجل فاتي به عمرو بن العاص فقتله ودخل من غد الى خارجة وهو
يجود بنفسه فقال اما والله يا ابا عبد الله ما اراد غيرك قال عمرو ولكن الله اراد خارجة **وقال**
قال ابو الفرج حدثني محمد بن الحسين باسناده ذكره ان الاشعث بن قيس لعنه الله دخل على علي عليه السلام
فكلمه فاغلظ علي عليه السلام له فعرض له الاشعث انه سيفتك به فقال له علي عليه السلام ابالموت تخوفني او
تهددني فوالله ما ابالي وقعت على الموت او وقع الموت علي **وروى الكليني رحمه الله في الكافي**
باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال ان الاشعث بن قيس شرك في دم امير المؤمنين وابنته جعدة سمت
الحسن عليه السلام ومحمد ابنه شرك في دم الحسين عليه السلام **وفيه ايضا** باسناده عن الحسن بن الجهم قال
قلت للرضا عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام قد عرف قاتله والليلة التي يقتل فيها والموضع الذي
يقتل فيه وقوله لما سمع صياح الاوز في الدار صوائح تتبعها نوائح وقول ام كلثوم لو صليت الليلة
داخل الدار وامرت غيرك يصلي بالناس فابى عليها وكثر دخوله وخروجه تلك الليلة بلا سلاح
وقد عرف عليه السلام ان ابن ملجم قاتله بالسيف كان هذا مما لم يجز تعرضه فقال ذلك كان ولكنه
خير في تلك الليلة لتمضي مقادير الله عز وجل **تذنيب في البحار** سئل الشيخ المفيد قدس الله
روحه في المسائل العكبرية عن الامام عندنا مجمع على انه يعلم ما يكون فما بال امير المؤمنين عليه السلام خرج

الى المسجد وهو يعلم انه مقتول وقد عرف قاتله والوقت والزمان وما بال الحسين بن علي عليهما السلام سار الى الكوفة وقد علم انهم يخذلونه ولا ينصرونه وانه مقتول في سفرته تلك ولم لما حصر وعرف ان الماء قد منع منه وانه ان حفر اذرعا قريبة نبع الماء ولم يحفر واعان على نفسه حتى تلف عطشا والحسن عليه السلام وادع معويه وهادنه وهو يعلم انه ينكث ولا يفي ويقتل شيعته ابيه عليه السلام فاجاب الشيخ رحمه الله عنها بقوله واما الجواب عن قوله ان الامام يعلم ما يكون فاجماعنا ان الامر على خلاف ما قاله وما اجمعت الشيعة على هذا القول وانما اجماعهم ثابت على ان الامام يعلم الحكم في كل ما يكون دون ان يكون عالما باعيان ما يحدث ويكون على التفصيل والتمييز وهذا يسقط الاصل الذي بنا عليه الاسئلة باجمعها ولسنا نمنع ان يعلم الامام اعيان ما يحدث ويكون باعلام الله تعالى له ذلك فاما القول بانه يعلم كل ما يكون فلسنا نطلقه ولا نصوب قائله لدعواه فيه من غير حجة ولا بيان والقول بان امير المؤمنين عليه السلام كان يعلم قاتله والوقت الذي كان يقتل فيه فقد جاء الخبر متظاهرا انه كان يعلم في الجملة انه مقتول وجاء ايضا بانه يعلم قاتله على التفصيل فاما علمه بوقت قتله فلم يات عليه اثر على التحصيل ولو جاء به اثر لم يلزم فيه ما يظنه المعترضون اذ كان لا يمتنع ان يتعبده الله بالصبر على الشهادة والاستسلام للقتل ليبلغه بذلك علو الدرجات ما لا يبلغه الا به ولعلمه بانه يطيعه في ذلك طاعة لو كلفها سواه لم يؤدها ولا يكون بذلك امير المؤمنين ملقيا بيده الى التهلكة ولا معينا على نفسه معونة تستقبح في العقول واما علم الحسين عليه السلام بان اهل الكوفة خاذلوه فلسنا نقطع على ذلك اذ لا حجة عليه من عقل ولا سمع ولو كان عالما بذلك لكان الجواب عنه ما قدمناه في الجواب عن علم امير المؤمنين عليه السلام بوقت قتله ومعرفة قاتله كما ذكرناه واما دعواه علينا انا نقول ان الحسين عليه السلام كان عالما بموضع الماء قادرا عليه فلسنا نقول ذلك ولا جاء به خبر على ان طلب الماء والاجتهاد فيه يقضي بخلاف ذلك ولو ثبت انه كان عالما بموضع الماء لم يمتنع في العقول ان يكون متعبدا بترك السعي في طلب الماء من حيث كان ممنوعا منه حسب ما ذكرناه في امير المؤمنين عليه السلام غير ان ظاهر الحال بخلاف ذلك على ما قدمناه والكلام في علم الحسن عليه السلام بعاقبة موادعته معويه بخلاف ما تقدم وقد جاء الخبر بعلمه بذلك وكان شاهد الحال له يقضي به غير انه دفع به عن تعجيل قتله وتسليم اصحابه له الى معويه وكان في ذلك لطف في بقائه الى حال مضيه ولطف لبقاء كثير من شيعته واهله وولده ودفع الفساد في الدين وهو اعظم من الفساد الذي حصل عند هدنته وكان عليه السلام اعلم بما صنع لما ذكرناه وبيناه من الوجه فيه انتهى كلامه رفع مقامه

قال وسئل السيد مهنا بن سنان العلامة الحلي نور الله ضريحه عن مثل ذلك في امير المؤمنين صلوات الله عليه فاجاب رحمه الله بانه يحتمل ان يكون عليه السلام اخبر بوقوع القتل في تلك الليلة ولم يعلم في اي وقت من تلك الليلة او اي مكان يقتل وان تكليفه عليه السلام مغاير لتكليفنا فجاز ان يكون بذل مهجته الشريفة صلوات الله عليه في ذات الله تعالى كما يجب على المجاهد الثبات وان كان ثباته يفضي الى القتل **تذييل في البحار** في خبر طويل رويناه عن بعض الكتب القديمة **روى ابو الحسن علي بن عبد الله بن محمد البكري** عن لوط بن يحيى عن اشياخه واسلافه وفي الحديث الى ان قال قالت ام كلثوم بنت امير المؤمنين صلوات الله عليه لما كانت ليلة تسع عشرة من شهر رمضان قدمت اليه عند افطاره طبقا فيه قرصان من خبز الشعير وقصعة فيها لبن وملح جريش فلما فرغ من صلوته اقبل على فطوره فلما نظر اليه وتامله حرك راسه وبكى بكاء شديدا عاليا وقال يا بنية ما ظننت ان بنتا تسوء اباها كما قد اسات انت الي قالت وماذا يا اباه قال يا بنية اتقدمين الى ابيك ادامين في فرد طبق واحد اتريدين ان يطول وقوفي غدا بين يدي الله عز وجل يوم القيمة انا اريد ان اتبع اخي وابن عمي رسول الله صلى الله عليه واله ما قدم اليه ادامان في طبق واحد الى ان قبضه الله يا بنية ما من رجل طاب مطعمه ومشربه وملبسه الا طال وقوفه بين يدي الله عز وجل يوم القيمة يا بنية ان الدنيا في حلالها حساب وفي حرامها عقاب وقد اخبرني حبيبي رسول الله صلى الله عليه واله ان جبرئيل عليه السلام نزل اليه ومعه مفاتيح كنوز الارض وقال يا محمد السلام يقرئك السلام ويقول لك ان شئت صيرت معك جبال تهامة ذهبا وفضة وخذ هذه مفاتيح كنوز الارض ولا ينقص ذلك من حظك يوم القيمة قال يا جبرئيل وما يكون بعد ذلك قال الموت فقال اذا لا حاجة لي في الدنيا دعني اجوع يوما واشبع يوما فاليوم الذي اجوع فيه اتضرع الى ربي واسئله واليوم الذي اشبع فيه اشكر ربي واحمده فقال له جبرئيل وفقت لكل خير ثم قال عليه السلام يا بنية الدنيا دار غرور ودار هوان فمن قدم شيئا وجده يا بنية والله لا اكل شيئا حتى ترفعين احد الادامين فلما رفعته تقدم الى الطعام فاكل قرصا واحدا بالملح الجريش ثم حمد الله واثنى عليه ثم قام الى الصلوة فصلى ولم يزل راكعا وساجدا ومبتهلا ومتضرعا الى الله سبحانه ويكثر الدخول والخروج وهو ينظر الى السماء وهو قلق يتململ ثم قرأ سورة يس حتى ختمها ثم رقد هنيئة وانتبه مرعوبا وجعل يمسح وجهه بثوبه ونهض قائما على قدميه وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم صلى حتى ذهب بعض الليل ثم جلس للتعقيب ثم نامت عيناه وهو جالس

ثم انتبه من نومه مرعوبا قالت ام كلثوم كأني به وقد جمع اولاده واهله وقال لهم في هذا الشهر
تفقدوني اني رأيت في هذه الليلة رؤيا هالتني واريد ان اقصها عليكم قالوا وما هي قال اني رأيت
الساعة رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي وهو يقول لي يا ابا الحسن انك قادم الينا عن قريب
يجيء اليك اشقاها فيخضب شيبتك من دم رأسك وانا والله مشتاق اليك وانك عندنا في
العشر الآخر من شهر رمضان فهلم الينا فما عندنا خير لك وابقى قال فلما سمعوا كلامه ضجوا بالبكاء
والنحيب وابدوا العويل فاقسم عليهم بالسكوت فسكتوا ثم اقبل عليهم يوصيهم ويأمرهم بالخير وينهاهم عن الشر قالت ام كلثوم ولم يزل تلك الليلة قائما وقاعدا وراكعا وساجدا
ثم يخرج ساعة بعد ساعة يقلب طرفه في السماء وينظر في الكواكب وهو يقول والله ما كذبت ولا
كذبت وانها الليلة التي وعدت بها ثم يعود الى مصلاه ويقول اللهم بارك لي في الموت ويكثر من
قول انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ويصلي على النبي وآله ويستغفر الله
كثيرا قالت ام كلثوم فلما رأيته في تلك الليلة قلقا متململا كثير الذكر والاستغفار ارقت معه
ليلتي وقلت يا ابتاه مالي اراك هذه الليلة لا تذوق طعم الرقاد قال يا بنية ان اباك قتل
الابطال وخاض الاهوال وما دخل الخوف له جوف وما دخل في قلبي رعب اكثر مما دخل في
هذه الليلة ثم قال انا لله وانا اليه راجعون فقلت يا اباه مالك تنعى نفسك منذ الليلة قال يا بنية
قد قرب الاجل وانقطع الامل قالت ام كلثوم فبكيت فقال لي يا بنية لا تبكين فاني لم اقل
ذلك الا بما عهد الي النبي صلى الله عليه وآله ثم انه نعس وطوى عينه ثم استيقظ من نومه و
قال يا بنية اذا قرب وقت الاذان فاعلميني ثم رجع الى ما كان عليه اول الليل من الصلاة والدعاء
والتضرع الى الله سبحانه قالت ام كلثوم فجعلت ارقب وقت الاذان فلما لاح
الوقت اتيته ومعي اناء فيه ماء ثم ايقظته فاسبغ الوضوء وقام ولبس ثيابه وفتح بابه
ثم نزل الى الدار وكان في الدار اوز قد اهدي الى اخي الحسين عليه السلام فلما نزل خرجن وراءه
ورفرفن وصحن في وجهه وكان قبل تلك الليلة لم يصحن فقال عليه السلام لا اله الا الله صوائح
تتبعها نوائح وفي غداة غد يظهر القضاء فقلت له يا اباه هكذا تتطير فقال يا بنية
ما منا اهل البيت من يتطير ولا يتطير به ولكن قول جرى على لساني ثم قال يا بنية بحقي عليك
الا ما اطلقتيه فقد حبست ما ليس له لسان ولا يقدر على الكلام اذا جاع او عطش فاطعميه
واسقيه والا خلي سبيله يأكل من حشائش الارض فلما وصل الى الباب فعالجه ليفتحه فتعلق

الباب

الباب بمئزره فانحل مئزره حتى سقط فاخذه وشده وهو يقول

اشدد حيازيمك للموت ❊ فان الموت لاقيكا ❊ ولا تجزع من الموت ❊ اذا حل بناديكا
ولا تغتر بالدهر ❊ وان كان يواتيكا ❊ كما اضحكك الدهر ❊ كذاك الدهر يبكيكا

ثم قال اللهم بارك لنا في الموت اللهم بارك لي في لقائك قالت ام كلثوم وكنت امشي خلفه
فلما سمعته يقول ذلك قلت واغوثاه يا ابتاه اراك تنعى نفسك منذ الليلة قال يا بنية ما هو
بنعاء ولكنها دلالات وعلامات للموت يتبع بعضها بعضا فامسكي عن الجواب ثم فتح الباب وخرج
قالت ام كلثوم فجئت الى اخي الحسن فقلت يا اخي قد كان من امر ابيك الليلة كذا وكذا وهو
قد خرج في هذا الليل الغلس فالحقه فقام الحسن بن علي عليهما السلام وتبعه فلحق به قبل ان يدخل الجامع
فقال يا اباه ما اخرجك في هذه الساعة وقد بقي من الليل ثلثه فقال يا حبيبي ويا قرة عيني خرجت
لرؤيا رأيتها في هذه الليلة هالتني وازعجتني واقلقتني فقال له خيرا رأيت وخيرا يكون فقصها
علي فقال عليه السلام يا بني رأيت كأن جبرئيل عليه السلام قد نزل من السماء على جبل ابي قبيس فتناول
حجرين ومضى بهما الى الكعبة وتركهما على ظهرها وضرب احدهما على الآخر فصارا كالرميم ثم ذرأهما في الريح
فما بقي بمكة ولا بالمدينة بيت الا ودخله من ذلك الرماد فقال له يا ابت وما تأويلها فقال يا بني
ان صدقت رؤياي فان اباك مقتول ولا يبقى بمكة حينئذ ولا بالمدينة بيت الا ويدخله من ذلك
غم ومصيبة من اجلي فقال الحسن عليه السلام وهل تدري متى يكون ذلك يا ابت قال يا بني ان الله يقول
وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ولكن عهد الي حبيبي رسول الله صلى
الله عليه وآله انه يكون في العشر الاواخر من شهر رمضان يقتلني ابن ملجم المرادي فقلت له يا ابتاه
اذا علمت منه ذلك فاقتله قال يا بني لا يجوز القصاص الا بعد الجناية والجناية لم تحصل منه يا بني
لو اجتمع الثقلان الانس والجن على ان يدفعوا ذلك لما قدروا يا بني ارجع الى فراشك فقال الحسن
عليه السلام يا ابتاه اريد امضي معك الى موضع صلاتك فقال له اقسمت بحقي عليك الا ما رجعت الى
فراشك لئلا يتنغص عليك نومك ولا تعصني في ذلك قال فرجع الحسن عليه السلام فوجد اخته
ام كلثوم قائمة خلف الباب تنتظره فدخل فاخبرها بذلك وجلسا يتحادثان وهما محزونان
حتى غلب عليهما النعاس فقاما ودخلا الى فراشيهما وناما قال ابو مخنف وغيره وسار
امير المؤمنين عليه السلام حتى دخل المسجد والقناديل قد خمد ضوؤها فصلى في المسجد ورده وعقب
ساعة ثم انه قام وصلى ركعتين ثم علا المئذنة ووضع سبابتيه في اذنيه وتنحنح ثم اذن

وكان صلوات الله عليه اذا تنحنح تنحنحت الحيطان واذا اذّن لم يبق في بلد الكوفة بيت الا اخترقه صوته
قال الراوي واما ابن ملجم فبات في تلك الليلة يفكر في نفسه ولا يدري ما يصنع فتارة
يعاتب نفسه ويوبخها ويخاف من عقبى فعله فيهم ان يرجع عن ذلك وتارة يذكر قطام لعنها الله
وحسنها وجمالها وكثرة مالها فيميل نفسه اليها فبقي عامة ليله يتقلب على فراشه وهو يترنم بقوله

ثلاثة آلاف وعبد وقينة ❊ وضرب علي بالحسام المسمم
فلا مهر اغلا من قطام وان غلا ❊ ولا فتك الا دون فتك ابن ملجم
فاقسمت بالبيت الحرام ومن اتى ❊ اليه ولبى من محل ومحرم
لقد افسدت عقلي قطام وانني ❊ لمنها على شك عظيم مذمم
لقتل علي خير من وطأ الثرى ❊ اخي العالم الهادي النبي المكرم
لقد خاب من يسعى بقتل امامه ❊ وويل له من حر نار جهنم

فبينما هو في هذه الحال اذا اتته الملعونة ونامت معه في فراشه وقالت له يا هذا من يكون
على هذا العزم يرقد فقال لها والله اني اقتلك الساعة فقالت اقتلني وارجع الى فراشك قرير العين
مسرورا فاضل ما رايتك تفكر في ذلك فقال لها بل اقتله وارجع اليك سخين العين محزونا
فقالت اعوذ بالله من تطيرك الوحش قال ثم شد الملعون كانه الفحل من الابل وقال
هلمي الي بالسيف ثم اشار ... وارتدى بازاره وجعل السيف تحت الازار مع بطنه وقال
افتحي لي الباب في هذه الساعة فاقبل اليك عليا فقامت فرحة مسرورة وقبلت صدره وبقي يقبلها
ويرشفها ساعة ثم راودها عن نفسها فقالت له هذا على قبل الجامع وادن فقم اليه
فاقتله ثم عد الي فها انا منتظرة رجوعك فخرج من الباب وهي خلفه تحرضه بهذه الابيات

اقول اذا ما حيدر اعيت الرقى ❊ وكان ذعاف الموت صرف شرابها
دسسنا اليه الظلام ابن ملجم ❊ هماما اذا ما الحرب شب لهابها
فخذها علي فوق راسك ضربة ❊ بكف سعيد سوف يلقى ثوابها

قال الراوي فالتفت اليها وقال افسدت والله الشعر في هذا البيت الاخير قالت ولم ذلك
قال لها هلا قلت بكف شقي سوف يلقى عقابها قال مصنف هذا الكتاب قدس
الله سره هذا الخبر غير صحيح بل انا كتبناه كما وجدناه والرواية الصحيحة انه بات في المسجد ومعه رجلان
احدهما شبيب بن بجرة والاخر وردان بن مجالد ساعدا على قتل علي عليه السلام فلما اذن عليه السلام ونزل

من المأذنة

من المأذنة وجعل يسبح الله ويقدسه ويكبره ويكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله قال الراوي
وكان من كرم اخلاقه عليه السلام انه يتفقد النائمين في المسجد ويقول للنائم الصلاة يرحمك الله
الصلاة قم الى الصلاة المكتوبة عليك ثم يتلو عليه السلام ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ففعل
ذلك كما كان يفعله على مجاري عاداته مع النائمين في المسجد حتى اذا بلغ الى الملعون فرآه
نائما على وجهه فقال له يا هذا قم من نومك هذا فانها نومة يمقتها الله وهي نومة الشيطان
ونومة اهل النار بل نم على يمينك فانها نومة العلماء او على يسارك فانها نومة الحكماء او على
ظهرك فانها نومة الانبياء قال فتحرك الملعون كانه يريد ان يقوم وهو من مكانه لا يبرح
فقال له امير المؤمنين عليه السلام لقد هممت بشيء تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض و
تخر الجبال هدا ولو شئت لانباتك بما تحت ثيابك ثم تركه وعدل عنه الى محرابه و
قام قائما يصلي وكان عليه السلام يطيل الركوع والسجود في الصلاة كعادته في الفرائض والنوافل
حاضرا لكليتها فلما احس به فنهض الملعون مسرعا واقبل يمشي حتى وقف بازاء الاسطوانة التي
كان الامام يصلي عليها فامهله حتى صلى الركعة الاولى وركع وسجد السجدة الاولى منها
ورفع راسه وسجد السجدة الثانية فعند ذلك اخذ السيف وهزه ثم ضربه على راسه المكرم
الشريف فوقعت الضربة على الضربة التي ضربه عمرو بن ود العامري ثم اخذت الضربة الى
مفرق راسه الى موضع السجود فلما احس الامام عليه السلام بالضرب لم يتاوه وصبر واحتسب ووقع
على وجهه وليس عنده احد قائلا بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا
ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله ثم صاح وقال قتلني ابن ملجم قتلني اللعين ابن اليهودية
ورب الكعبة ايها الناس لا يفوتنكم ابن ملجم وسار السم في راسه وبدنه وثار جميع من في المسجد
في طلب الملعون وماجوا بالسلاح فما كنت ارى الا صفق الايدي على الهامات وعلو الصراخ
وكان ابن ملجم ضربه ضربة خائفا مرعوبا ثم ولى هاربا وخرج من المسجد واحاط الناس بامير
المؤمنين عليه السلام وهو في محرابه يشد الضربة ويأخذ التراب ويضعه عليها ثم تلا قوله تعالى منها
خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ثم قال عليه السلام جاء امر الله وصدق رسول الله
صلى الله عليه وآله ولما ضربه الملعون ارتجت الارض وماجت البحار والسموات واصطفقت ابواب
الجامع قال وضربه اللعين شبيب بن بجرة فاخطأه ووقعت الضربة في الطاق
قال الراوي فلما سمع الناس الضجة ثار اليه كل من كان في المسجد وصاروا يعدون ولا يدرون

اين يفرون من شدة الصدمة والدهشة ثم احاطوا بامير المؤمنين عليه السلام وهو يشد رأسه بمئزره والدم
يجري على وجهه ولحيته وقد خضبت بدمائه وهو يقول هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله
قال الراوي فاصطفقت ابواب الجامع وضجت الملائكة في السماء بالدعاء وهبت ريح عاصف
سوداء مظلمة ونادى جبرئيل عليه السلام بين السماء والارض بصوت يسمعه كل مستيقظ تهدمت والله
اركان الهدى وانطمست والله نجوم السماء واعلام التقى وانفصمت والله العروة الوثقى قتل ابن عم المصطفى
قتل الوصي المجتبى قتل علي المرتضى قتل والله سيد الاوصياء قتله اشقى الاشقياء قال فلما سمعت
ام كلثوم نعي جبرئيل عليه السلام لطمت على وجهها وخدها وشقت جيبها وصاحت وا ابتاه وا علياه وا محمداه
وا سيداه ثم اقبلت الى اخويها الحسن والحسين عليهما السلام فايقظتهما وقالت لهما لقد قتل ابوكما فقاما
يبكيان فقال لها الحسن يا اختاه كفي عن البكاء حتى نعرف صحة الخبر كيلا تشمت الاعداء فخرجا
فاذا الناس ينوحون وينادون وا اماماه وا امير المؤمنيناه قتل والله امام عابد مجاهد لم يسجد
لصنم كان اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله فلما سمع الحسن والحسين صراخ الناس ناديا وا ابتاه
وا علياه ليت الموت اعدمنا الحياة فلما وصلا الجامع ودخلا وجدا ابا جعدة بن هبيرة ومعه جماعة
من الناس وهم يجهدون ان يقيموا الامام في المحراب ليصلي بالناس فلم يطق على النهوض وتاخر
عن الصف وتقدم الحسن عليه السلام فصلى بالناس وامير المؤمنين عليه السلام يصلي ايماء من جلوس وهو يمسح
الدم عن وجهه وكريمه الشريف يميل تارة ويسكن اخرى والحسن عليه السلام ينادي وا انقطاع ظهراه
يعز والله علي ان اراك هكذا ففتح عينه وقال يا بني لا جزع على ابيك بعد اليوم هنا جدك
محمد المصطفى وجدتك خديجة الكبرى وامك فاطمة الزهراء والحور العين محدقون منتظرون
قدوم ابيك فطب نفسا وقر عينا وكف عن البكاء فان الملائكة قد ارتفعت اصواتهم الى السماء
قال ثم ان الخبر شاع في جوانب الكوفة وانحشر الناس حتى المخدرات خرجن من خدورهن الى الجامع
ينظرون الى امير المؤمنين عليه السلام فدخل الناس الجامع فوجدوا الحسن عليه السلام ورأس ابيه في حجره وقد
غسل الدم عنه وشد الضربة وهي بعدها تشخب دما ووجهه قد زاد بياضا بصفرة وهو
يرمق السماء بطرفه ولسانه يسبح الله ويوحده وهو يقول اسألك يا رب الرفيع الاعلى فاخذ
الحسن عليه السلام رأسه في حجره فوجده مغشيا عليه فعندها بكى بكاء شديدا وجعل يقبل وجه ابيه
وما بين عينيه وموضع سجوده فسقط من دموعه قطرات على وجه امير المؤمنين ففتح عينيه فرآه
باكيا فقال له يا بني يا حسن ما هذا البكاء يا بني لا روع على ابيك بعد اليوم هنا جدك

محمد المصطفى وخديجة وفاطمة والحور العين محدقون منتظرون قدوم ابيك فطب نفسا وقر
عينا واكفف عن البكاء فان الملائكة قد ارتفعت اصواتهم الى السماء يا بني اتجزع على ابيك وغدا
تقتل بعدي مسموما مظلوما ويقتل اخوك بالسيف هكذا وتلحقان بجدكما وابيكما وامكما فقال
الحسن عليه السلام يا ابتاه ما تعرفنا من قتلك ومن فعل بك هذا قال قتلني ابن اليهودية عبد الرحمن بن
ملجم المرادي فقال يا اباه من اي طريق مضى قال لا يمضي احد في طلبه فانه سيطلع عليكم من هذا الباب
واشار بيده الشريفة الى باب كندة قال ولم يزل السم يسري في رأسه وبدنه ثم اغمي عليه ساعة والناس
ينتظرون قدوم الملعون وقد غص الجامع بالعالم ما بين باك ومحزون فما كان الا ساعة واذا بالصيحة
قد ارتفعت وزمرة من الناس وقد جاءوا بعدو الله ابن ملجم مكتوفا وهذا يلعنه وهذا يضربه
قال فوقع الناس بعضهم على بعض ينظرون اليه فاقبلوا باللعين مكتوفا وهذا يلعنه وهذا
يضربه وهم ينهشون لحمه باسنانهم ويقولون له يا عدو الله ما فعلت اهلكت امة محمد صلى الله عليه وآله
وقتلت خير الناس وانه لصامت وبين يديه رجل يقال له حذيفة النخعي بيده سيف مشهور وهو
يرد الناس عن قتله وهو يقول هذا قاتل الامام علي عليه السلام حتى ادخلوه المسجد قال الشعبي
كأني انظر اليه وعيناه طائرتان في ام رأسه كأنهما قطعتا علق وقد وقعت في وجهه ضربة قد هشمت وجهه
وانفه والدم يسيل على لحيته وعلى صدره وهو ينظر يمينا وشمالا وعيناه قد طارتا في ام رأسه وهو
اسمر اللون حسن الوجه وفي وجهه اثر السجود وكان على رأسه شعر اسود منشور على وجهه كأنه
الشيطان الرجيم فلما جاؤوا به ابن ملجم ترنم بهذه الابيات **شعر**

اقول لنفسي بعد ما كنت انهها ... وقد كنت اشناها وكنت اكيدها
ايا نفس كفي عن طلابك واصبري ... ولا تطلبي همّا عليك يبيدها
فما قبلت نصحي وقد كنت ناصحا ... كنصح ولوع غاب عنها ولبيدها
فما طلبت الا عنائي وشقوتي ... فيا طول مكثي في الجحيم بعيدها

فلما جاؤوا به ووضعوه بين يدي امير المؤمنين عليه السلام فلما نظر اليه الحسن عليه السلام قال له يا ويلك
يا لعين يا عدو الله انت قاتل امير المؤمنين ومثكلنا امام المسلمين هذا جزاؤه منك حيث
آواك وقربك وادناك وآثرك على غيرك وهل كان بئس الامام لك حتى جازيته هذا
الجزاء يا شقي قال فلم يتكلم بل دمعت عيناه فانكب الحسن على ابيه يقبله وقال له هذا قاتلك
يا اباه قد امكن الله منه فلم يجبه وكان نائما فكره ان يوقظه من نومه ثم التفت الى ابن ملجم وقال له

كذا في نسخة الاصل والظاهر ان جملة زائدة هنا فليلحظ والله العالم

يا علي والله هنا كان حياتي ومنيتي يا ابن عم رسول الله وادناك وقربك وحبك وفضلك على غيرك هل كان
بئس الامام حتى جازيته هذا الجزاء يا شقي الاشقياء فقال له الملعون يا ابا محمد افانت تنقذ من في النار
فعند ذلك ضجت الناس بالبكاء والنحيب فامرهم الحسن بالسكوت ثم التفت الحسن عليه السلام
الى الذي جاء به وهو حذيفة رضي الله عنه فقال له كيف ظفرت بعدو الله واين لقيته فقال يا
مولاي ان حديثه لعجيب وذلك اني كنت البارحة نائما في داري وزوجتي الى جانبي
وهي من غطفان وانا راقد وهي مستيقظة اذ سمعت هي الزعقة وناعيا ينعى امير المؤمنين
عليه السلام وهو يقول تهدمت والله اركان الهدى وانطمست والله اعلام التقى قتل ابن عم محمد المصطفى
قتل علي المرتضى قتله اشقى الاشقياء فايقظتني وقالت لي انت نائم وقد قتل امامك علي بن
ابي طالب عليه السلام فانتبهت من كلامها فزعا مرعوبا وقلت لها يا ويلك ما هذا الكلام رض الله فاك
لعل الشيطان قد القى في سمعك هذا او حلم القي عليك يا ويلك ان امير المؤمنين ليس لاحد من
خلق الله قبله تبعة ولا ظلامة وانه لليتيم كالاب الرحيم وللارملة كالزوج العطوف وبعد ذلك
فمن ذا الذي يقدر على قتل امير المؤمنين وهو الاسد الضرغام والبطل الهمام والفارس القمقام فاكثرت
علي وقالت اني سمعت ما لم تسمع وعلمت ما لم تعلم فقلت لها وما سمعت فاخبرتني بالصوت فقالت
لي سمعت ناعيا ينادي باعلى صوته تهدمت والله اركان الهدى وانطمست والله اعلام التقى
قتل ابن عم محمد المصطفى قتل علي المرتضى قتله اشقى الاشقياء ثم قالت ما اظن بيتا في الكوفة
الا وقد دخله هذا الصوت قال فبينما انا وهي في مراجعة الكلام واذا بصيحة عظيمة وجلبة
وضجة عظيمة وقائل يقول قد قتل امير المؤمنين فحس قلبي بالشر فمددت يدي الى سيفي وسللته
من غمده واخذته ونزلت مسرعا وفتحت باب داري وخرجت فلما صرت في وسط الجادة
فنظرت يمينا وشمالا واذا بعدو الله يجول فيها يطلب مهربا فلم يجد واذا قد انسدت الطرقات
في وجهه فلما نظرت اليه وهو كذلك رابني امره فناديته يا ويلك من انت وما تريد لا ام
لك في وسط هذا الدرب تمر وتجيء فتسمى بغير اسمه وانتمى الى غير كنيته فقلت له من اين اقبلت
قال من منزلي قلت والى اين تريد تمضي في هذا الوقت قال الى الحيرة فقلت لم لا
تقعد حتى تصلي مع امير المؤمنين صلاة الغداة فتمضي في حاجتك فقال اخشى ان اقعد للصلاة
فتفوتني حاجتي فقلت يا ويلك اني سمعت صيحة وقائلا يقول قد قتل امير المؤمنين فهل عندك
من ذلك خبر قال لا علم لي بذلك فقلت له ولم لا تمضي معي حتى تحقق الخبر وتمضي في حاجتك

فقال

فقال انا ماض في حاجتي وهي اهم من ذلك قال فلما قال لي مثل ذلك القول قلت يا لكع
الرجال حاجتك احب اليك من التجسس لامير المؤمنين وامام المسلمين اذا والله يا لكع ما لك
عند الله من خلاق وحملت عليه بسيفي وهممت ان اعلو به فراغ عني فبينما انا اخاطبه وهو
يخاطبني اذ هبت ريح فكشفت ازاره واذا بسيفه يلمع تحت الازار كانه مرآة مصقولة فلما
رايت بريقه قلت يا ويلك ما هذا السيف المشهور تحت ثيابك لعلك انت قاتل امير المؤمنين
فاراد ان يقول لا فانطق الله لسانه بالحق فقال نعم فرفعت سيفي وضربته فرفع هو سيفه وهم
ان يعلوني به فانحرفت عنه فضربته على ساقيه فاوقفته ووقع لحينه ووقعت عليه وصرخت
صرخة شديدة واردت اخذ سيفه فمانعني عنه فخرج اهل الحارة فاعانوني عليه حتى اوثقته
كتافا وجئتك به فها هو بين يديك جعلني الله فداك فاصنع به ما شئت فقال الحسن عليه السلام
الحمد لله الذي نصر وليه وخذل عدوه ثم انكب الحسن عليه السلام على ابيه يقبله وقال له يا اباه هذا
عدو الله وعدوك قد امكن الله منه فلم يجبه وكان نائما فكره ان يوقظه من نومه فرقد ساعة
ثم فتح عينيه صلوات الله عليه وهو يقول ارفقوا بي يا ملائكة ربي فقال له الحسن عليه السلام هذا عدو الله
وعدوك ابن ملجم قد امكن الله منه وقد حضر بين يديك قال ففتح امير المؤمنين عليه السلام عينيه
ونظر اليه وهو مكتوف وسيفه معلق في عنقه فقال له بضعف وانكسار صوت ورأفة ورحمة
يا هذا لقد جئت عظيما وارتكبت امرا عظيما وخطبا جسيما ابئس الامام كنت لك حتى جازيتني
بهذا الجزاء الم اكن شفيقا عليك واثرتك على غيرك واحسنت اليك وزدت في اعطائك
الم يكن يقال لي فيك كذا وكذا فخليت لك السبيل ومنحتك عطائي وقد كنت اعلم انك قاتلي
لا محالة ولكن رجوت بذلك الاستظهار من الله تعالى عليك يا لكع وعل ان ترجع عن غيك فغلبت
عليك الشقاوة فقتلتني يا شقي الاشقياء قال فدمعت عينا ابن ملجم لعنه الله تعالى وقال
يا امير المؤمنين افانت تنقذ من في النار قال له صدقت ثم التفت عليه السلام الى ولده الحسن عليه السلام وقال
له ارفق يا ولدي باسيرك وارحمه واحسن اليه واشفق عليه الا ترى الى عينيه قد طارتا في ام راسه
وقلبه يرجف خوفا ورعبا وفزعا فقال له الحسن عليه السلام يا اباه قد قتلك هذا اللعين الفاجر
وافجعنا فيك وانت تامرنا بالرفق به فقال له نعم يا بني نحن اهل بيت لا نزداد على المذنب الينا
الا كرما وعفوا والرحمة والشفقة من شيمتنا لا من شيمة اللئيم بحقي عليك فاطعمه يا بني مما تاكل واسقه
مما تشرب ولا تقيد له قدما ولا تغل له يدا فان انا مت فاقتص منه بان تقتله وتضربه ضربة واحدة

ونحن بانا لا نمثل بالرجل فاني سمعت جدك رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اياكم والمثلة ولو
بالكلب العقور وان انا عشت فانا اولى به بالعفو عنه وانا اعلم بما افعل به فان عفوت
فنحن اهل بيت لا نزداد على المذنب الينا الا عفوا وكرما ثم قال قال محمد بن الحنفية رضه
ثم ان ابي عليه السلام قال احملوني الى موضع مصلاي في منزلي قال فحملناه اليه وهو مدنف والناس
حوله وهم في امر عظيم باكين محزونين قد اشرفوا على الهلاك من شدة البكاء والنحيب ثم التفت
الى الحسين عليه السلام وهو يبكي فقال له يا ابتاه من لنا بعدك لا كيومك الا يوم رسول الله صلى الله عليه وآله
من اجلك تعلمت البكاء يعز والله علي ان اراك هكذا فناداه عليه السلام وقال يا حسين يا ابا
عبد الله ادن مني فدنا منه وقد قرحت اجفان عينيه من البكاء فمسح الدموع من عينيه
ووضع يده على قلبه وقال له يا بني ربط الله قلبك بالصبر واجزل لك ولاخوتك عظيم الاجر
فسكن روعتك واهدئ من بكائك فان الله قد اجرك على عظيم مصابك ثم ادخل
الى حجرته عليه السلام وجلس في محرابه قال الراوي واقبلت زينب وام كلثوم حتى جلستا معه على
فراشه واقبلتا تندبانه وتقولان يا ابتاه من للصغير حتى يكبر ومن للكبير بين الملأ يا ابتاه
حزننا عليك طويل وعبرتنا لا ترقى قال فضج الناس من وراء الحجرة بالبكاء والنحيب وفاضت
دموع امير المؤمنين عليه السلام عند ذلك وجعل يقلب طرفه وينظر الى اهل بيته واولاده ثم دعا
الحسن والحسين عليهما السلام وجعل يحضنهما ويقبلهما ثم اغمي عليه ساعة طويلة وافاق وكذلك كان
رسول الله صلى الله عليه وآله يغمى عليه ساعة طويلة ويفيق اخرى لانه كان صلى الله عليه وآله مسموما
فلما افاق ناوله الحسن عليه السلام قعبا من لبن فشرب منه قليلا ثم نحاه عن فيه وقال احملوه الى اسيركم
ثم قال للحسن عليه السلام بحقي عليك يا بني الا ما طيبتم مطعمه ومشربه وارفقوا به الى حين موتي وتطعمه
مما تأكل وتسقيه مما تشرب حتى تكون اكرم منه فعند ذلك حملوا اليه اللبن واخبروه بما قال امير المؤمنين
عليه السلام في حقه فاخذ اللبن وشربه قال ولما حمل امير المؤمنين عليه السلام الى منزله جاؤوا
باللعين مكتوفا الى بيت من بيوت القصر فحبسوه فيه فقالت له ام كلثوم وهي تبكي يا ويلك
اما ابي فانه لا بأس عليه وان الله مخزيك في الدنيا والآخرة وان مصيرك الى النار خالدا فيها
فقال لها ابن ملجم لعنه الله ابكي ان كنت باكية فوالله لقد اشتريت سيفي هذا بالف وسممته
بالف ولو كانت ضربتي هذه لجميع اهل الكوفة ما نجا منهم احد وفي ذلك يقول الفرزدق شعر

فلا غرو للاشراف ان ظفرت بها ⁂ ذئاب الاعادي من فصيح واعجم

فحربه

فحربة وحشي سقت حمزة الردى ⁂ وحتف علي من حسام ابن ملجم

قال محمد بن الحنفية رضي الله عنه وبتنا ليلة عشرين من شهر رمضان مع ابي وقد نزل
السم الى قدميه وكان يصلي تلك الليلة من جلوس ولم يزل يوصينا بوصاياه ويعزينا عن نفسه
ويخبرنا بامره وتبيانه الى حين طلوع الفجر فلما اصبح استأذن الناس عليه فاذن لهم بالدخول
فدخلوا عليه واقبلوا يسلمون عليه وهو يرد عليهم السلام ثم قال ايها الناس اسألوني قبل ان تفقدوني
وخففوا سؤالكم لمصيبة امامكم فبكى قال فبكى الناس عند ذلك بكاء شديدا واشفقوا
ان يسألوه تخفيفا عنه فقام اليه حجر بن عدي الطائي قال

فيا اسفي على المولى التقي ⁂ ابو الاطهار حيدرة الزكي
قتله كافر حنث زنيم ⁂ لعين فاسق نغل شقي
فيلعن ربنا من حاد عنكم ⁂ ويبرأ منكم لعنا وبي
لانكم بيوم الحشر ذخري ⁂ وانتم عترة الهادي النبي

فلما بصر به وسمع شعره قال له كيف لي بك اذا دعيت الى البراءة مني فما عساك ان تقول
فقال والله يا امير المؤمنين لو قطعت بالسيف اربا اربا واضرم لي النار والقيت فيها لآثرت
ذلك على البراءة منك فقال وفقت لكل خير يا حجر جزاك الله خيرا عن اهل بيت نبيك
ثم قال هل من شربة من لبن فاتوه بلبن في قعب فاخذه عليه السلام وشربه كله فذكر الملعون ابن
ملجم وانه لم يخلف له شيئا فقال عليه السلام وكان امر الله قدرا مقدورا اعلموا اني شربت الجميع
ولم ابق لاسيركم شيئا من هذا الا وانه آخر رزقي من الدنيا فبالله عليك يا بني الا ما اسقيته
مثل ما شربت فحمل اليه ذلك فشربه قال محمد بن الحنفية رضي الله عنه لما كانت ليلة
احدى وعشرين واظلم الليل وهي الليلة الثانية من الكائنة جمع ابي اولاده واهل بيته وودعهم
ثم قال لهم الله خليفتي عليكم وهو حسبي ونعم الوكيل واوصاهم الجميع منهم بلزوم الايمان والاديان
والاحكام التي اوصاه بها رسول الله صلى الله عليه وآله فمن ذلك ما نقل عنه عليه السلام انه
اوصى به الحسن والحسين عليهما السلام لما ضربه الملعون ابن ملجم وهي هذه اوصيكما بتقوى الله
الى آخرها برواية السيد الرضي رضي الله عنه اقول قوله رحمه الله الى آخرها برواية السيد
الرضي رضه فلما وردها سابقا ونحن لما لم نذكرها اوردناها هاهنا لتعلم
قال السيد في النهج ومن وصية له عليه السلام للحسن والحسين عليهما السلام لما ضربه ابن ملجم لعنه الله

اوصيكما بتقوى الله وان لا تبغيا الدنيا وان بغتكما ولا تأسفا على شيء منها زوي عنكما وقولا بالحق
واعملا للآخرة وكونا للظالم خصماً وللمظلوم عوناً اوصيكما وجميع ولدي واهلي ومن بلغه كتابي
هذا بتقوى الله ونظم امركم وصلاح ذات بينكم فاني سمعت جدكما رسول الله صلى الله عليه واله
يقول صلاح ذات البين افضل من عامة الصلوة والصيام الله الله في الايتام فلا تغبوا
افواههم ولا يضيعوا بحضرتكم والله الله في جيرانكم فانهم وصية نبيكم ما زال يوصي بهم حتى ظننا
انه سيورثهم والله الله في القران لا يسبقكم بالعمل به غيركم والله الله في الصلوة فانها عمود دينكم
والله الله في بيت ربكم لا تخلوه ما بقيتم فانه ان ترك لم تناظروا والله الله في الجهاد باموالكم و
انفسكم والسنتكم في سبيل الله وعليكم بالتواصل والتباذل واياكم والتدابر والتقاطع لا
تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولى عليكم اشراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم
ثم قال يا بني عبد المطلب لا الفينكم تخوضون دماء المسلمين خوضاً تقولون قتل امير المؤمنين
قتل امير المؤمنين الا لا يقتلن بي الا قاتلي انظروا اذا انا مت من ضربته هذه فاضربوه ضربة
بضربة ولا يمثل بالرجل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول اياكم والمثلة ولو بالكلب
العقور رجع الى الخبر المتقدم قال ثم تزايد ولوج السم في جسده الشريف حتى نظرنا الى
قدميه وقد احمرتا جميعا فكبر ذلك علينا وايسنا منه ثم اصبح ثقيلا فدخل الناس عليه فامرهم
ونهاهم واوصاهم ثم عرضنا عليه المأكول والمشروب فابى ان يشرب فنظرنا الى شفتيه وهما
يختلجان بذكر الله تعالى وجعل جبينه يرشح عرقا وهو يمسحه بيده قلت يا ابتاه اراك تمسح
جبينك فقال يا بني اني سمعت جدك رسول الله صلى الله عليه واله يقول ان المؤمن اذا نزل
به الموت ودنت وفاته عرق جبينه وصار كاللؤلؤ الرطب وسكن انينه ثم قال يا ابا عبد الله
ويا عون ثم نادى اولاده كلهم باسمائهم صغيرا وكبيرا واحدا بعد واحد وجعل يودعهم و
يقول الله خليفتي عليكم استودعكم الله فهم يبكون فقال له الحسن عليه السلام يا ابه ما دعاك
الى هذا فقال له يا بني اني رأيت جدك رسول الله صلى الله عليه واله في منامي قبل هذه الكائنة
بليلة فشكوت اليه ما انا فيه من التذلل والاذى من هذه الامة فقال لي ادع عليهم فقلت
اللهم ابدلهم بي شراً مني وابدلني بهم خيراً منهم فقال لي قد استجاب الله دعاك سينقلك
الينا بعد ثلاث وقد مضت الثلاث يا ابا محمد اوصيك ويا ابا عبد الله خيرا فانتما
مني وانا منكما ثم التفت الى اولاده الذين من غير فاطمة عليها السلام واوصاهم ان لا يخالفوا

اولاد

اولاد فاطمة يعني الحسن والحسين عليهما السلام ثم قال للحسن احسن الله لكم العزاء الا واني منصرف عنكم وراحل في ليلتي هذه
ولاحق بحبيبي محمد صلى الله عليه واله كما وعدني فاذا انا مت يا ابا محمد فغسلني وكفني وحنطني ببقية حنوط
جدك رسول الله صلى الله عليه واله فانه من كافور الجنة جاء به جبرئيل عليه السلام اليه ثم ضعني على سريري ولا يتقدم
احد منكم مقدم السرير واحملوا مؤخره واتبعوا مقدمه فاي موضع وضع المقدم فضعوا المؤخر فحيث
قام سريري فهو موضع قبري ثم تقدم يا ابا محمد وصل علي يا بني يا حسن وكبر علي سبعا واعلم انه لا يحل
ذلك على احد غيري الا لرجل يخرج في اخر الزمان اسمه القائم المهدي من ولد اخيك الحسين يقيم
اعوجاج الحق فاذا انت صليت علي يا حسن فنح السرير عن موضعه ثم اكشف التراب عنه فترى
قبرا محفورا ولحدا مثقوبا وساجة منقوبة فاضجعني فيها فاذا اردت الخروج من قبري فافتقدني فانك
لا تجدني واني لاحق بجدك رسول الله صلى الله عليه واله واعلم يا بني ما من نبي يموت وان كان مدفونا بالمشرق
ويموت وصيه بالمغرب الا ويجمع الله عز وجل بين روحيهما وجسديهما ثم يفترقان فيرجع كل واحد
منهما الى موضع قبره والى موضعه الذي حط فيه ثم اشرج اللحد باللبن واهل التراب علي ثم غيب قبري
وكان غرضه عليه السلام بذلك لئلا يعلم بموضع قبره احد من بني امية فانهم لو علموا بموضع قبره لحفروه
واخرجوه واحرقوه كما فعلوا بزيد بن علي بن الحسين عليهما السلام ثم يا بني بعد ذلك اذا اصبح الصباح اخرجوا
تابوتا الى ظاهر الكوفة على ناقة وامر بمن يسيرها بما عليها ان يسيرها كانها تريد المدينة بحيث يخفى على
العامة موضع قبري الذي تضعني فيه وكاني بكم وقد خرجت عليكم الفتن من هاهنا وهاهنا
فعليكم بالصبر فهو محمود العاقبة ثم قال يا ابا محمد ويا ابا عبد الله كاني بكما وقد خرجت عليكما من بعدي
الفتن من هاهنا فاصبرا حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين ثم قال يا ابا عبد الله انت شهيد هذه الامة
فعليك بتقوى الله والصبر على بلائه ثم اغمي عليه ساعة وافاق وقال هذا رسول الله وعمي حمزة واخي
جعفر واصحاب رسول الله وكلهم يقولون عجل قدومك علينا فانا اليك مشتاقون ثم ادار عينيه في
اهل بيته كلهم وقال استودعكم الله جميعا سددكم الله جميعا حفظكم الله جميعا خليفتي عليكم الله وكفى
بالله خليفة ثم قال وعليكم السلام يا رسل ربي ثم قال لمثل هذا فليعمل العاملون ان الله مع الذين اتقوا
والذين هم محسنون وعرق جبينه وهو يذكر الله كثيرا وما زال يذكر الله كثيرا ويتشهد الشهادتين
ثم استقبل القبلة وغمض عينيه ومد رجليه ويديه وقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم قضى نحبه عليه السلام وكانت وفاته في ليلة احدى وعشرين من
شهر رمضان وكانت ليلة الجمعة سنة اربعين من الهجرة قال فعند ذلك صرخت زينب بنت علي

الله خليفتي عليكم

ولام كلثوم وجميع نسائه وقد شققن الجيوب ولطمن الخدود وارتفعت الصيحة في القصر فعلم اهل الكوفة
ان امير المؤمنين عليه السلام قد قبض فاقبل النساء والرجال يهرعون افواجا افواجا وصاحوا صيحة عظيمة
فارتجت الكوفة باهلها وكثر البكاء والنحيب وكثر الضجيج بالكوفة وقبائلها ودورها وجميع اقطارها
فكان ذلك كيوم مات فيه رسول الله صلى الله عليه واله فلما اظلم الليل تغير افق السماء وارتجت الارض
وضج من عليها بالبكاء وكنا نسمع جلبة وتسبيحا في الهواء فعلمنا انها اصوات الملائكة فلم يزل كذلك
الى ان طلع الفجر ثم قال محمد بن الحنفية رضي الله عنه ثم اخذنا في جهازه ليلا وكان الحسن
عليه السلام يغسله والحسين عليه السلام يصب الماء عليه وكان عليه السلام لا يحتاج الى من يقلبه بل كان يتقلب
كما يريد الغاسل يمينا وشمالا وكانت رائحته اطيب من رائحة المسك والعنبر ثم نادى الحسن عليه السلام
باخته زينب وام كلثوم وقال يا اختاه هلمي بحنوط جدي رسول الله صلى الله عليه واله فبادرت زينب
مسرعة حتى اتته به فلما فتحته فاحت الدار وجميع الكوفة وشوارعها بالشذى
بتلك الرائحة الطيبة ثم لفوه بخمسة اثواب كما امر عليه السلام ثم وضعوه على السرير وتقدم الحسن والحسين عليهما السلام
السرير من مؤخره واذا مقدمه قد ارتفع ولا يرى حامله وكانا حاملاه من مقدمه جبرئيل وميكائيل
عليهما السلام فما مر بشيء على وجه الارض الا انحنى له ساجدا وخرج السرير من باب كندة فحملا مؤخره
وسارا يتبعان مقدمه قال ابن الحنفية رضي الله عنه ووالله لقد نظرت الى السرير وانه ليمر بالحيطان
والنخل فتنحني له خشوعا ومضى مستقيما الى النجف الى موضع قبره الان قال وضجت الكوفة بالبكاء
والنحيب وخرجن النساء يتبعنه لاطمات حاسرات فمنعهن الحسن عليه السلام ونهاهن عن البكاء والعويل
وردهن الى اماكنهن والحسين عليه السلام يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انا لله وانا اليه راجعون
يا اباه واانقطاع ظهراه من اجلك تعلمت البكاء الى الله المشتكى فلما انتهينا الى قبره واذا مقدم
السرير قد وضع فوضع الحسن عليه السلام مؤخره ثم قام الحسن عليه السلام وصلى عليه والجماعة خلفه فكبر
سبعا كما امره به ابوه عليه السلام ثم زحزحنا سريره وكشفنا التراب واذا نحن بقبر محفور ولحد
مشقوق وساجة منقورة مكتوب عليها هذا ما ادخره له جده نوح النبي للعبد الطاهر المطهر
فلما ارادوا انزاله سمعوا هاتفا يقول انزلوه الى التربة الطاهرة فقد اشتاق الحبيب الى الحبيب
فدهش الناس عند ذلك وتحيروا والحد امير المؤمنين عليه السلام قبل طلوع الفجر قال الراوي
لما الحد امير المؤمنين عليه السلام وقف صعصعة بن صوحان العبدي رضي الله عنه على القبر ووضع احدى يديه
على فؤاده والاخرى قد اخذ بها التراب ويضرب به راسه ثم قال بابي انت وامي يا امير المؤمنين

فمنعهن

ثم قال

ثم قال هنيئا لك يا ابا الحسن فلقد طاب مولدك وقوي صبرك وعظم جهادك وظفرت
برايك وربحت تجارتك وقدمت على خالقك فتلقاك الله ببشارته وحفتك ملائكته
واستقررت في جوار المصطفى فاكرمك الله بجواره ولحقت بدرجة اخيك المصطفى وشربت
بكاسه الاوفى فاسال الله ان يمن علينا باقتفائنا اثرك والعمل بسيرتك والموالاة لاوليائك
والمعاداة لاعدائك وان يحشرنا في زمرة اوليائك فقد نلت ما لم ينله احد وادركت ما لم يدركه
احد وجاهدت في سبيل ربك بين يدي اخيك المصطفى حق جهاده وقمت بدين الله حق القيام
حتى اقمت السنن وابرت الفتن واستقام الاسلام وانتظم الايمان فعليك مني افضل الصلاة والسلام
بك اشتد ظهر المؤمنين واتضحت اعلام السبل واقيمت السنن وما جمع لاحد مناقبك وخصالك
سبقت الى اجابة النبي صلى الله عليه واله مقدما مؤثرا وسارعت الى نصرته ووقيته بنفسك ورميت
بسيفك ذا الفقار في مواطن الخوف والحذر قصم الله بك كل جبار عنيد وذل بك كل ذي باس
شديد وهدم بك حصون اهل الشرك والكفر والعدوان والردى وقتل بك اهل الضلال
من العدى فهنيئا لك يا امير المؤمنين كنت اقرب الناس من رسول الله قربى واولهم سلما واكثرهم
علما وفهما فهنيئا لك يا ابا الحسن لقد شرف الله مقامك وكنت اقرب الناس الى رسول الله صلى الله
عليه واله نسبا واولهم اسلاما واوفاهم يقينا واشدهم قلبا وابذلهم لنفسه مجاهدا و
اعظمهم في الخير نصيبا فلا حرمنا الله اجرك ولا اضلنا بعدك فوالله لقد كانت حياتك مفاتح
للخير ومغالق للشر وان يومك هذا مفتاح كل شر ومغلاق كل خير ولو ان الناس قبلوا منك
لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم ولكنهم اثروا الدنيا على الاخرة ثم بكى بكاء شديدا وابكى كل من كان
معه وعدلوا الى الحسن والحسين ومحمد وجعفر والعباس ويحيى وعون وعبد الله عليهم السلام فعزوهم
في ابيهم صلوات الله عليه وانصرف الناس ورجع اولاد امير المؤمنين وشيعتهم الى الكوفة ولم يشعر بهم
احد من الناس فلما طلع الصباح وبزغت الشمس اخرجوا تابوتا من دار امير المؤمنين عليه السلام واتوا
به الى المصلى بظاهر الكوفة ثم تقدم الحسن عليه السلام وصلى عليه ووضعه على ناقة وسيرها مع بعض العبيد
ثم قال الراوي ثم انه لما رجع اولاد امير المؤمنين عليه السلام واصحابه الى الكوفة واجتمعوا
لقتل اللعين عدو الله ابن ملجم فقال عبد الله بن جعفر اقطعوا يديه ورجليه واقلعوا عينيه بعد
ذلك وقال ابن الحنفية رضي الله عنه اجعلوه غرضا للنشاب واحرقوه بالنار فقال الاخر اصلبوه
حيا حتى يموت فقال الحسن عليه السلام انا ممتثل فيه ما امرني به امير المؤمنين عليه السلام اضربه ضربة

بالسيف حتى يموت فيها واحرقه بالنار بعد ذلك قال فامر الحسن عليه السلم ان ياتوه به فجاؤا به
مكتوفا حتى ادخلوه الى الموضع الذي ضرب فيه الامام علي بن ابي طالب امير المؤمنين عليه السلم والناس
يلعنونه ويوبخونه وهو ساكت لا يتكلم فقال الحسن عليه السلم يا عدو الله قتلت امير المؤمنين وامام
المسلمين واعظمت الفساد في الدين فقال لهما يا حسن ويا حسين ما تريدان تصنعان بي قالا نريد
قتلك كما قتلت سيدنا ومولانا فقال لهما اصنعا ما شئتما ان تصنعا ولا تعنفا من استزله الشيطان
فصده عن السبيل ولقد زجرت نفسي فلم تنزجر ونهيتها فلم تنته فدعها تذوق وبال امرها
ولها عذاب شديد ثم بكى فقال له يا ويلك ما هذه الرقة اين كانت حين وضعت قدمك وركبت
خطيئتك فقال ابن ملجم لعنه الله استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان الا
ان حزب الشيطان هم الخاسرون ولقد انقضى التوبيخ والمعايرة وانما قتلت اباك وحصلت بين
يديك فاصنع ما شئت وخذ بحقك مني كيف شئت ثم برك على ركبتيه وقال يا ابن رسول الله
الحمد لله الذي اجرى قتلي على يديك فرق له الحسن عليه السلم لان قلبه كان رحيما صلى الله عليه فقام الحسن
عليه السلم واخذ السيف بيده وجرده من غمده وندبه حتى لاح الموت في حده ثم ضربه ضربة اراد بها
عنقه فاشتد زحام الناس عليه وعلت اصواتهم فلم يتمكن من فتح باعه فارتفع السيف الى باعه
فابراه فانقلب عدو الله على قفاه يخور في دمه فقام الحسين عليه السلم الى اخيه وقال يا اخي اليس الاب
واحدا والام واحدة ولي نصيب في هذه الضربة ولي في قتله حق فدعني اضربه ضربة اشفي بها
بعض ما اجده فناوله الحسن عليه السلم السيف فاخذه وهزه وضربه على الضربة الى ضربة الحسن فبلغ
الى طرف انفه وقطع جانبه الاخر وابتدره الناس بعد ذلك باسيافهم فقطعوه اربا اربا و
عجل الله بروحه الى النار وبئس القرار ثم جمعوا جثته واخرجوه من المسجد وجمعوا له حطبا
واحرقوه بالنار وقيل طرحوه في حفرة وطموه بالتراب فهو يعوي كعوي الكلاب في حفرته الى يوم
القيمة واقبلوا الى قطام الملعونة الفاسقة الفاجرة فقطعوها بالسيف اربا اربا ونهبوا دارها
ثم اخذوها واخرجوها الى ظاهر الكوفة واحرقوها بالنار وعجل الله بروحها الى النار وغضب
الجبار واما الرجل الثاني الفاسق فاحد كتبهم قتله معوية بن ابي سفيان بالشام واما الاخر فقتله
عمرو بن العاص رضي الله عنهما واما الرجلان اللذان كانا مع ابن ملجم بالجامع ساعة ما قتل علي عليه السلم
فقتلا من ليلتهما لعنهما الله وحشرهما مع المنافقين الظالمين في جهنم خالدين مع ابي الغي
وفي البحار ايضا عن البرسي في مشارق الانوار عن محدثي اهل الكوفة ان امير المؤمنين عليه السلم

لما حمله الحسن والحسين عليهما السلم على سريره الى مكان البئر المختلف فيه الى نجف الكوفة وجدوا فارسا
يتضوع منه رائحة المسك فسلم عليهما ثم قال للحسن عليه السلم انت الحسن بن علي رضيع الوحي و
التنزيل وفطيم العلم والشرف الجليل خليفة امير المؤمنين وسيد الوصيين قال نعم قال و
هذا الحسين بن امير المؤمنين وسيد الوصيين سبط الرحمة ورضيع العصمة وربيب الحكمة ووالد
الائمة قال نعم قال سلماه الي وامضيا في دعة الله فقال له الحسن عليه السلم انه اوصى الينا ان لا
نسلم الا الى احد رجلين جبرئيل والخضر فمن انت منهما فكشف النقاب فاذا هو امير المؤمنين
عليه السلم ثم قال للحسن عليه السلم يا ابا محمد انه لا تموت نفس الا ويشهدها افلا يشهد جسده **قال**
وروي عن الحسن بن علي عليهما السلم قال للحسين عليهما السلم اذا وضعناه في الضريح فصليا
ركعتين قبل ان تهيلا عليه التراب وانظرا ما يكون فلما وضعاه في الضريح المقدس فعلا
ما امرهما ونظرا واذا الضريح مغطى بثوب من سندس فكشف الحسن عليه السلم مما يلي وجه
وجه امير المؤمنين عليه السلم فوجد رسول الله صلى الله عليه وآله وآدم وابراهيم يتحدثون مع
امير المؤمنين عليه السلم وكشف الحسين عليه السلم مما يلي رجليه فوجد الزهراء وحوا ومريم وآسية
عليهن السلم ينحن على امير المؤمنين عليه السلم ويندبنه **قال الفاضل المجلسي رحمه الله**
لم ار هذين الخبرين الا من طريق البرسي ولا اعتمد على ما يتفرد بنقله ولا اردهما لورود
الاخبار الكثيرة الدالة على ظهورهم بعد موتهم في اجسادهم المثالية **اقول**
ولقد اعجبني ان وقفت في تخميس فصل الشهادة فصلا مرثية بلغت غاية الاجادة
للاديب البارع الذي برهان بلاغته ساطع وهو المرحوم الحاج محمد رضا الازري
ابن عم المرحوم الملا كاظم فلعمري انها حقيقة بالايراد في هذا المقام لانها خير رثاء
رثي به خير امام على امير المؤمنين عليه افضل الصلوة والسلم

قال رحمه الله

مصاب دهى ركن الهدى فتصدعا ۞ ونادى به ناعي السماء فاسمعا
فضجت له الاملاك في ملكوتها ۞ واوشك عرش الله ان يتضعضعا
ومن يك اعلى الناس شأوا ومفخرا ۞ يكن رزؤه في الناس ادهى وافضعا
الا يا لقومي لدهياء لا ارى ۞ عظيم الاسى في جنبها لي مقنعا
مصاب على الاسلام القى جرانه ۞ وبرقع بالغي الهدى فتبرقعا

بالكسر مقدم عنق البعير

اقول قد رايت الروايتين المنقولتين عن البرسي في انوار زمان وفقتني كما نقله المجلسي رحمه الله منه

فيا ناشد الاسلام قوض سقفه … وصاح به داعي النعي فجعجعا
فاصبح كالنؤي الظماء بقفرة … من الدمن لم تعهد بها الدهر مربعا
ولم تر عقد الدين الا مبددا … ولم تر شمل الدين الا موزعا
فاعظم بها من تحيرة قد تفاحشت … فهبت على الاسلام سوداء زعزعا
اظلت على الآفاق تدوي كانها … عباب طغى اذ ثار مندفعا
وان قتلوا شبل الدين سبطه … جدير على الدين ان يتصدعا
فيا هل ذوي الاسلام ان زعيمه … لقى حوله جبريل ينعى فلا نعى
وان عماد الدين بان عميدها … وودعها داعي الهدى يوم ودعا
ويا اهل ذوي المختار ان حبيبه … بسيف علاه القنا امسى مقنعا
واقسم لو اصغى النبي بقبره … بكاه اسى في قبره وتفجعا
ومن عجب ان يبرح الكون داره … وقد كان لا يلقاه الا مروعا
لتبك الطلول الغلب من آل غالب … طويل ذرى حلت التهاما فتصدعا
ليبك التقى منه منار هداية … وتبكي الوغى منه كميا سميدعا
وان يبكه الاسلام وجدا وحسرة … فقد كان للاسلام حصنا ومفزعا
وان يبكه البيت الحرام فطالما … به كان محمي الجوار ممنعا
وان يبك جبريل له فلقد ما … يجد منه جبريل كان ممتعا
وان يبكه بدر السماء فانما … بكى البدر بدرا منه اسنى وارفعا
ولو عقلت شمس الضحى يوم دفنه … لخطت له في جنبها الشمس مضجعا
امام دعى الله حتى انبرى له … الا هكذا فليدع لله من دعا
ولم يجز حتى ان تشاكل سابق … فلم يبق في قوس القضا نبل منزعا
وان عد في نسك فلم يبق اورعا … وان عد في فتك فلم يبق اروعا
لقد طبق الآفاق بأسا ونائلا … فذلت له الاعناق خوفا ومطمعا
كأن معالي القضاء بكفه … فلم يك الا ما اراد واوضعا
اما والهجان القود تخدي نحورها … ومن يمن الغي الجمار تطوعا
وبالبيت ذي الاستار والنفر حوله … بارجائها تهوي سجودا وركعا

وبالابطح الاعلى ومروة والصفا … وبالحجر الملموس والركن اجمعا
لقد صرع الاسلام ساعة قتله … فيا مصرع الاسلام عظمت مصرعا
وكيف ودار الوحي اقوت ربوعها … واقفر ربع الدين اذ راح بلقعا
احدثك من للدين ابقيت كالئا … ومن لعلوم الغيب اصبحت مودعا
ومن لثغور الدين يحمي لهاتها … عناجيج تجلو الوشيج المزعزعا
صوافن يعضعن الشكائم شزبا … ويفحصن بالايدي وثوبا الى الوغى
اذا اقتدحتها في العراق عزائم … اضاء سناها في الحجاز وشعشعا
كتائب كالاعلام يرعى بها الفضا … فلو تنثني الا سواطع شرعا
اذا جاش منها سيل طود لم يدع … مثونا بارض المشركين واجرعا
ولو قذفت قبل الشواظ دخانها … لخرت لها شم الاقاليم خشعا
فجاز على الجوزاء مد رواقه … فمد به الدين الرواق المرفعا
ومشها فر للدين ساورها الجوى … فبثت اساها والحنين المرجعا
اذا ما انقضت انفاسها من ضلوعها … تجدد بالانفاس صدرا مضعضعا
ويا رب دمع كان صعبا قياده … فاصبح منقادا اليوم طيعا
وان نكس الاسلام بعدك راسه … فكم طال يوما في ذراك واذرعا
وان افرغت فيه النواظر دمعها … تجد منه صدرا بالكآبة مترعا
وان يغد في الارض بعدك مفجعا … فقد راح في اهل السموات افجعا
ويهلك في الاسلام قد ثل ثلمة … فاوسع خرقا في الهدى لن يرقعا
فلو بطشت الا بساعد اجذم … ولا عطست الا بمارن اجدعا

الفصل السادس فيما وقع بعد شهادته سلام الله عليه وبعض من احوال قاتله لعنه الله عليه

قد روى الصدوق قدس سره في الامالي عن ابيه عن سعد بن عبد الله وعلي بن جعفر الحميري قالا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن احمد بن زيد النيسابوري قال حدثني عمر بن ابراهيم الهاشمي عن عبد الملك بن عمير عن اسيد بن صفوان صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما كان اليوم الذي قبض فيه امير المؤمنين عليه السلام ارتج الموضع بالبكاء ودهش الناس كيوم قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وآله

وجاء رجل باك وهو مسرع مسترجع وهو يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذي فيه امير المؤمنين عليه السلم **فقال** رحمك الله يا ابا الحسن كنت اول القوم اسلاما واخلصهم ايمانا واشدهم يقينا واخوفهم لله عز وجل واعظمهم عناء واحوطهم على رسول الله صلى الله عليه وآله وآمنهم على اصحابه وافضلهم مناقب واكرمهم سوابق وارفعهم درجة واقربهم من رسول الله صلى الله عليه وآله واشبههم به هديا و نطقا وسمتا وفعلا واشرفهم منزلة واكرمهم عليه فجزاك الله عن الاسلام وعن رسوله وعن المسلمين خيرا قويت حين ضعف اصحابه وبرزت حين استكانوا ونهضت حين وهنوا ولزمت منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله اذ هم اصحابه كنت خليفته حقا لم تنازع ولم تضرع برغم المنافقين وغيظ الكافرين وكره الحاسدين وضغن الفاسقين فقمت بالامر حين فشلوا ونطقت حين تتعتعوا ومضيت بنور الله عز وجل اذ وقفوا فاتبعوك فهدوا وكنت اخفضهم صوتا واعلاهم قنوتا واقلهم كلاما واصوبهم منطقا واكبرهم رأيا واشجعهم قلبا واشدهم يقينا واحسنهم عملا واعرفهم بالامور كنت والله للدين يعسوبا اولا وآخرا الاول حين تفرق الناس والآخر حين فشلوا كنت للمؤمنين ابا رحيما اذ صاروا عليك عيالا فحملت اثقال ما عنه ضعفوا وحفظت ما اضاعوا ورعيت ما اهملوا وشمرت اذا اجتمعوا وعلوت اذ هلعوا وصبرت اذ جزعوا وادركت ما عنه غفلوا ونالوا بك ما لم يحتسبوا كنت على الكافرين عذابا صبا وللمؤمنين غيثا وخصبا فطرت والله بنعمائها وفزت بحبائها واحرزت سوابقها وذهبت بفضائلها لم يفلل حدك ولم يزغ قلبك ولم تضعف بصيرتك ولم تجبن نفسك ولم تخن كنت كالجبل لا تحركه العواصف ولا تزيله القواصف وكنت كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ضعيفا في بدنك قويا في امر الله متواضعا في نفسك عظيما عند الله عز وجل كبيرا في الارض جليلا عند المؤمنين لم يكن لاحد فيك مهمز ولا لقائل فيك مغمز ولا لاحد فيك مطمع ولا لاحد عندك هوادة الضعيف الذليل عندك قوي عزيز حتى تأخذ له بحقه والقوي العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تأخذ منه الحق والقريب والبعيد عندك في ذلك سواء شأنك الحق والصدق والرفق وقولك حكم وحتم وامرك حلم وحزم ورأيك علم وعزم

فاقلعت

فاقلعت وقد نهج السبيل وسهل العسير واطفئت النيران واعتدل بك الدين وقوي بك الايمان وثبت بك الاسلام والمؤمنون وسبقت سبقا بعيدا واتعبت من بعدك تعبا شديدا فجللت عن البكاء وعظمت رزيتك في السماء وهدت مصيبتك الانام فانا لله وانا اليه راجعون رضينا عن الله قضاءه وسلمنا لله امره فوالله لن يصاب المسلمون بمثلك ابدا كنت للمؤمنين كهفا وحصنا وعلى الكافرين غلظة وغيظا فالحقك الله بنبيه ولا حرمنا اجرك ولا اضلنا بعدك وسكت القوم حتى انقضى كلامه وبكى وابكى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم طلبوه فلم يصادفوه **وفي البحار** عن المناقب احاديث علي بن الجعد عن شعبة عن قتادة ومجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان السماء والارض لتبكي على المؤمن اذا مات اربعين صباحا وانها لتبكي على العالم اذا مات اربعين شهرا وان السماء والارض ليبكيان على الرسول اربعين سنة وان السماء والارض ليبكيان عليك يا علي اذا قتلت اربعين سنة قال ابن عباس لقد قتل امير المؤمنين على الارض بالكوفة فامطرت السماء ثلاثة ايام دما ابو حمزة عن الصادق عليه السلم وقد روي ايضا عن سعيد بن المسيب انه لما قبض امير المؤمنين لم يرفع من وجه الارض حجر الا وجد تحته دم عبيط اربعين الخطيب في تاريخ النسوي انه سأل عبد الملك بن مروان الزهري ما كانت علامة يوم قتل علي قال ما رفع حصاة من بيت المقدس الا كان تحتها دم عبيط ولما ضرب عليه السلم في المسجد سمع الصوت لله الحكم لا لك يا علي ولا لاصحابك فلما توفي سمع في داره امن يلقى في النار خير ام من يأتي آمنا يوم القيامة الآية ثم هتف آخر مات رسول الله ومات ابوكم انتهى **وروى ابن قولويه في كامل الزيارات** باسناده الى ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال بعث هشام بن عبد الملك الى ابي فاشخصه الى الشام فلما دخل عليه قال له يا ابا جعفر اشخصتك لاسألك عن مسألة لم يصلح ان يسألك عنها غيري ولا اعلم في الارض خلقا ينبغي ان يعرف او عرف هذه المسألة ان كان الا واحدا فقال ابي ليسألني امير المؤمنين عما احب فان علمت اجبت عن ذلك وان لم اعلم قلت لا ادري وكان الصدق اولى بي فقال هشام اخبرني عن الليلة التي قتل فيها علي بن ابي طالب بما استدل به الغائب عن المصر الذي قتل فيه علي على قتله وما العلامة فيه للناس فان علمت ذلك واجبت فاخبرني هل كانت تلك العلامة لغير علي في قتله فقال له ابي يا امير المؤمنين انه لما كان تلك الليلة التي قتل فيها امير المؤمنين علي بن ابي طالب السلم لم يرفع حجر من وجه الارض الا وجد تحته دم عبيط حتى طلع الفجر وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها هارون اخو موسى عليه السلم وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها يوشع بن نون وكذلك كانت الليلة التي رفع فيها عيسى بن مريم

وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها شمعون بن حمون الصفا وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها علي بن
ابي طالب عليه السلام وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها الحسين بن علي عليهما السلام قال فربد وجه
هشام حتى انتفخ لونه وهم ان يبطش بابي فقال له ابي يا امير المؤمنين الواجب على العباد
الطاعة لامامهم والصدق له بالنصيحة وان الذي دعاني الى ان اجبت امير المؤمنين فيما سألني عنه
معرفتي انه بما يجب له علي من الطاعة فليحسن امير المؤمنين الظن فقال له هشام انصرف الى اهلك
اذا شئت قال فخرج فقال له هشام عند خروجه اعطني عهد الله وميثاقه ان لا توضع هذا
الحديث الى احد حتى اموت فاعطاه ابي من ذلك ما ارضاه وذكر الحديث بطوله وفي البحار
عن كتاب كفاية الاثر للشيخ علي بن محمد بن علي الخزاز القمي عن الحسين بن محمد بن سعيد الخزاعي عن الجلودي
عن الجوهري عن عتبة بن ضحاك عن هشام بن محمد عن ابيه قال لما قتل امير المؤمنين عليه السلام رقي
الحسن بن علي عليهما السلام على المنبر فاراد الكلام فخنقته العبرة فقعد ساعة ثم قام فقال
الحمد لله الذي كان في اوليته وحدانيا وفي ازليته متعظما بالالهية متكبرا بالكبرياء والجبروت ابتدأ
ما ابتدع وانشأ ما خلق على غير مثال كان سبق مما خلق ربنا اللطيف بلطف ربوبيته وبعلم خبره
فتق وباحكام قدرته خلق جميع ما خلق فلا مبدل لخلقه ولا مغير لصنعه ولا معقب لحكمه
ولا راد لامره ولا مستراح عن دعوته خلق جميع ما خلق فلا مبدل لخلقه ولا مغير لصنعه
ولا زوال لملكه ولا انقطاع لمدته فوق كل شيء علا ومن كل شيء دنا فتجلى لخلقه من غير
ان يكون يرى وهو بالمنظر الاعلى احتجب بنوره وسما في علوه فاستتر من خلقه وبعث
اليهم شهيدا عليهم وبعث فيهم النبيين مبشرين ومنذرين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى
من حي عن بينة وليعقل العباد عن ربهم ما جهلوه فيعرفوه بربوبيته بعدما انكروه و
الحمد لله الذي احسن الخلافة علينا اهل البيت وعنده نحتسب عزانا في خير الاباء رسول الله
وعند الله نحتسب عزانا في امير المؤمنين ولقد اصيب به الشرق والغرب والله ما خلف
درهما ولا دينارا الا اربعمائة درهم اراد ان يبتاع لاهله خادما ولقد حدثني حبيبي
جدي رسول الله ان الامر يملكه اثنا عشر اماما من اهل بيته وصفوته ما منا الا مقتول
او مسموم ثم نزل عن منبره فدعا بابن ملجم لعنه الله فاتي به قال يا ابن رسول الله استبقني اكن
لك واكفيك امر عدوك بالشام فعلاه الحسن عليه السلام بسيفه فاستقبل السيف بيده
فقطع خنصره ثم ضربه ضربة على يافوخه فقتله لعنة الله عليه وروى الحميري في قرب الاسناد

عن ابي البختري

عن ابي البختري عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال اخبرني ابي ان الحسن عليه السلام قدمه فضرب عنقه بيده فقال
قد عاهدت الله عهدا ان اقتل اباك فقد وفيت فان شئت فاقتل وان شئت فاعف فان عفوت ذهبت
الى معاوية فقتلته ولاحلك عنه ثم جئتك فقال عليه السلام لا حتى اعجلك الى النار فقدمه فضرب عنقه
لعنه الله وروى السيد عبد الكريم ابن طاوس عليه الرحمة في فرحة الغري عن عبد الصمد بن
احمد عن ابي الفرج الجوزي قال قرأت بخط ابي الوفاء بن عقيل قال لما جيء بابن ملجم الى الحسن عليه السلام قال
له اني اريد ان اسار لك بكلمة فابى الحسن وقال انه يريد ان يعض اذني فقال ابن ملجم والله لو امكنني
منها لاخذتها من صماخه وفيه ايضا قال الثقفي في كتاب مقتل امير المؤمنين ونقلته
من نسخة عتيقة تاريخها سنة خمس وخمسين وثلثمائة وذلك على احد القولين ان عبد الله بن جعفر
الطيار قال دعوني اشفي بعض ما في نفسي عليه فدفع ابن ملجم لعنه الله اليه فامر بمسمار فحمي بالنار
ثم كحله فجعل ابن ملجم يقول تبارك الخالق الانسان من علق يا ابن اخ انك لتكحلني بملمول مض ثم
امر بقطع يده ورجله فقطع ولم يتكلم ثم امر بقطع لسانه فجزع فقال له بعض الناس يا عدو الله
كحلت عيناك بالنار وقطعت يداك ورجلاك فلم تجزع وجزعت من قطع لسانك فقال
لهم يا جهال انا والله ما جزعت لقطع لساني ولكني اكره ان اعيش في الدنيا فواقا لا اذكر الله فيه
فلما قطعوا لسانه احرقوه بالنار وفي البحار مسندا عن ابي جعفر عليه السلام قال ان عاقر ناقة صالح
ازرق ابن بغي وان قاتل علي صلوات الله عليه ابن بغي وكانت مراد تقول ما نعرف له فينا ابا ولا نسبا
وان قاتل حسين بن علي صلوات الله عليهما ابن بغي وانه لم يقتل الانبياء ولا اولاد الانبياء الا اولاد
البغايا وفيه ايضا عن المناقب عن ابي زرعة الرازي باسناده عن منصور بن عمار انه سئل
عن اعجب ما رآه قال ترى هذه الصخرة في وسط البحر يخرج من هذا البحر كل يوم طائر مثل النعامة
فيقع عليها فاذا استوى قائما تقيأ رأسا ثم تقيأ يدا وهكذا عضوا عضوا ثم تلتئم الاعضاء
بعضها الى بعض حتى تستوي انسانا قاعدا ثم تهم للقيام فاذا قام للقيام نقره نقرة فاخذ
رأسه ثم اخذه عضوا عضوا كما قاءه فلما طال علي ذلك ناديته يوما ويلك من انت ثم
التفت الي وقال هو عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي بن ابي طالب عليه السلام وكل الله به هذا الطير يعذبه
الى يوم القيمة وزعم انهم يسمعون العواء من قبره اقول وفي الخرائج عن ابي منصور
شهردار بن شيرويه بن شهرزاد الديلمي عن ابي الحسن علي بن احمد المبلغ عن ابي عمرو محمد بن يحيى عن
عمر بن احمد بن محمد بن عمرو قال سمعت ابا القاسم الحسن بن محمد المعروف بابن الرفا بالكوفة

يقول كنت بالمسجد الحرام فرأيت الناس مجتمعين حول مقام إبراهيم فقلت ما هذا قالوا راهب أسلم فأشرفت
عليه فإذا أنا بشيخ كبير عليه جبة صوف وقلنسوة صوف عظيم الخلقة وهو قاعد بحذاء مقام إبراهيم فسمعته
يقول كنت قاعدًا في صومعة فأشرفت منها فإذا طائر كالنسر قد سقط على صخرة على شاطئ البحر
فتقيأ فرمى بربع إنسان ثم طار فتفقدته فعاد فتقيأ فرمى بربع إنسان ثم طار فجاء فتقيأ بربع
إنسان ثم طار فجاء فتقيأ بربع إنسان ثم طار فدنت الأرباع فقام رجلًا فهو قائم وأنا أتعجب
ثم انحدر الطير فضربه وأخذ ربعه فطار ثم رجع فأخذ ربعه فطار ثم رجع فأخذ ربعه
فطار ثم انحدر الطير فأخذ الربع الآخر فطار فبقيت أتفكر في ذلك وتحسرت ألا أكون لحقته
وسألته من هو فبقيت أتفقد الصخرة حتى رأيت الطير قد أقبل فتقيأ بربع إنسان فنزلت
فقمت بإزائه فلم أزل حتى تقيأ بالربع الرابع ثم طار فالتأم رجلًا فقام قائمًا فدنوت منه فسألته
فقلت من أنت فسكت عني فقلت بحق من خلقك من أنت قال أنا ابن ملجم قلت له وأي شيء
عملك قال قتلت علي بن أبي طالب فوكل بي هذا الطير يقتلني كل يوم قتلة فهذا خبري إذ انقض
الطائر فأخذ ربعه فطار وعاد حتى أخذ الربع الآخر فسألت عن علي بن أبي طالب فقالوا
هو ابن عم رسول الله ووصيه فأسلمت وفيه أيضًا عن سعد بن عبد الله قال حدثني
أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن محمد عن علي بن معمر عن أبيه عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام
قال جاء أناس إلى الحسن بن علي عليهما السلام فقالوا أرنا بعض ما عندك من عجائب أبيك التي كان
يريناها فقال أتؤمنون بذلك قالوا نعم قال أليس تعرفون أمير المؤمنين قالوا بلى قال فرفع
لهم جانب الستر فقال أتعرفون هذا قالوا بأجمعهم هذا والله أمير المؤمنين ونشهد أنك ابنه
وفيه أيضًا عن فرات بن أحمد عن يحيى بن أم الطويل عن رشيد الهجري قال دخلنا
على أبي محمد الحسن عليه السلام بعد مضي أبيه أمير المؤمنين عليه السلام فتذاكرنا شوقنا إليه فقال الحسن
أتحبون أن تروه قلنا نعم وأنى لنا بذلك وقد مضى لسبيله فضرب بيده إلى ستر كان معلقًا
على باب في صدر المجلس فرفعه وقال انظروا من في هذا البيت فإذا أمير المؤمنين عليه السلام جالس
كأحسن ما رأيناه فقلنا هو هو ثم خلى الستر عن يده فقال بعضنا هذا من الحسن كالذي كنا
نشاهده من أمير المؤمنين ومعجزاته عليه السلام ثم قال الشيخ قطب الدين سعيد بن
هبة الله الراوندي فيه أيضًا وقد روى الرواة من أصحابنا أن الله خلق ملكًا على
صورة محمد وعلي وجميع الأئمة وكان النبي صلى الله عليه وآله إذا اشتاق إليهم زار الملك ليلة

المعراج

المعراج في كل سماء ملكًا على صورة علي بن أبي طالب فقال جبرئيل يا محمد إن الملائكة في السماء
كانوا يشتاقون إلى علي فخلق الله لهم ملكًا في كل سماء على صورته ليشتاقوا إليه أقول
وفي البحار قال روى الحسن بن سليمان من كتاب المعراج بإسناده عن الصدوق بإسناده
عن بكر بن عبد الله عن سهل بن عبد الوهاب عن أبي معاوية عن الأعمش عن جعفر بن محمد عن أبيه
عن جده عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله ليلة أسري بي إلى السماء فبلغت السماء الخامسة
نظرت إلى صورة علي بن أبي طالب عليه السلام فقلت حبيبي جبرئيل ما هذه الصورة فقال جبرئيل
يا محمد اشتهت الملائكة أن ينظروا إلى صورة علي فقالوا ربنا إن بني آدم في دنياهم يتنعمون
غدوة وعشية بالنظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام حبيب حبيبك محمد صلى الله عليه وآله وخليفته
ووصيه وأمينه فمتعنا بصورته قدر ما تمتع أهل الدنيا به فصور لهم صورته من نور قدسه
عز وجل فعلي عليه السلام بين أيديهم ليلًا ونهارًا يزورونه وينظرون إليه غدوة وعشية قال
فأخبرني الأعمش عن جعفر بن محمد عن أبيه قال فلما ضربه اللعين ابن ملجم على رأسه صارت تلك
الضربة في صورته التي في السماء فالملائكة ينظرون إليه غدوة وعشية ويلعنون قاتله ابن
ملجم فلما قتل الحسين بن علي عليهما السلام هبطت الملائكة وحملته حتى أوقفته مع صورة علي في
السماء الخامسة فكلما هبطت الملائكة من السماوات من علا وصعدت ملائكة سماء الدنيا فمن فوقها
إلى السماء الخامسة لزيارة صورة علي والنظر إليه وتنظر إلى الحسين بن علي عليهما السلام متشحطًا بدمه
لعنوا يزيد وابن زياد وقاتلي الحسين بن علي عليهما السلام إلى يوم القيامة قال الأعمش قال لي
الصادق عليه السلام هذا من مكنون العلم ومخزونه لا تخرجه إلا إلى أهله تذنيل قد روى
المفيد قدس سره في الإرشاد عن أبي مخنف لوط بن يحيى قال حدثني أشعث بن سوار
عن أبي إسحاق السبيعي وغيره قالوا خطب الحسن بن علي عليهما السلام في صبيحة الليلة التي قبض فيها
أمير المؤمنين عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال
لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون بعمل ولا يدركه الآخرون بعمل لقد كان
يجاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله فيقيه بنفسه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
يوجهه برايته فيكتنفه جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله فلا يرجع حتى يفتح الله على يديه
ولقد توفي صلوات الله عليه في الليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم والتي قبض فيها يوشع بن نون
وما خلف صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يبتاع بها خادمًا لأهله

ثم خنقته العبرة فبكى وبكى الناس معه ثم قال انا ابن البشير انا ابن النذير انا ابن الداعي الى الله باذنه انا ابن السراج المنير انا من اهل بيت اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا انا من اهل بيت افترض الله حبهم في كتابه فقال الله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا فالحسنة مودتنا اهل البيت ثم جلس فقام العباس بن عبد المطلب بين يديه عليه السلام فقال معاشر الناس هذا ابن نبيكم ووصي امامكم فبايعوه فاستجاب له الناس وقالوا ما احبه الينا واوجب حقه علينا وبادروا الى البيعة له بالخلافة وذلك في يوم الجمعة الواحد والعشرين من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة فرتب العمال وامر الامراء وانفذ عبد الله بن العباس الى البصرة ونظر في الامور **فصل** في ذكر اولاد امير المؤمنين عليه وعليهم السلام وعدد اسمائهم

قال المفيد رحمه الله في الارشاد اولاد امير المؤمنين عليه السلام سبعة وعشرون ولدا ذكرا وانثى الحسن **و**الحسين **و**زينب الكبرى **و**زينب الصغرى المكناة بام كلثوم امهم فاطمة البتول سيدة نساء العالمين بنت سيد المرسلين محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وعليهم اجمعين **و**محمد المكنى اباالقاسم امه خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية **و**عمر **و**رقية كانا توامين وامهما ام حبيب بنت ربيعة **و**العباس **و**جعفر **و**عثمان **و**عبد الله الشهداء مع اخيهم الحسين عليه السلام بطف كربلا امهم ام البنين بنت حزام بن خالد بن دارم **و**محمد الاصغر المكنى بابي بكر **و**عبيد الله الشهيدان مع اخيهما الحسين عليه السلام بطف كربلا امهما ليلى بنت مسعود الدارمية **و**يحيى امه اسماء بنت عميس الخثعمية رضي الله عنها **و**ام الحسن **و**رملة امهما ام سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي **و**نفيسة **و**زينب الصغرى **و**رقية الصغرى **و**ام هاني **و**ام الكرام **و**جمانة المكناة ام جعفر **و**امامة **و**ام سلمة **و**ميمونة **و**خديجة **و**فاطمة رحمة الله عليهن لامهات شتى وفي الشيعة من يذكر ان فاطمة صلوات الله عليها اسقطت بعد النبي صلى الله عليه واله ذكرا كان سماه رسول الله صلى الله عليه واله وهو حمل محسنا فعلى قول هذه الطائفة اولاد امير المؤمنين عليه السلام ثمانية وعشرون ولدا والله اعلم **اقول**

وقال كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في مطالب السؤول الفصل الحادي عشر في ذكر اولاده اعلم ايدك الله بروح منه ان اقوال الناس اختلفت في عدد اولاده عليه السلام ذكورا واناثا فمنهم من اكثر فعد منهم السقط ولم يسقط ذكر نسبه ومنهم من اسقطه ولم يرى ان يحتسب في العدد به فجاء قول كل واحد بمقتضى ما اعتمده في ذلك بحسبه والذي نقله

كتاب

كتاب

ذكر اولاده صلوات الله عليه وعدد اسمائهم

في نقل كتاب الصفوة وغيره من تاليف العلماء المعتبرين بان اولاده الذكور اربعة عشر ذكرا واولاده الاناث تسعة عشر انثى وهذا تفصيل اسمائهم **الذكور** الحسن، الحسين، محمد الاكبر، عبيد الله، ابو بكر، العباس، عثمان، جعفر، عبد الله، محمد الاصغر، يحيى، عون، عمر، محمد الاوسط، **الاناث** زينب الكبرى، ام كلثوم الكبرى، ام الحسن، رملة الكبرى، ام هاني، ميمونة، زينب الصغرى، رملة الصغرى، ام كلثوم الصغرى، رقية، فاطمة، امامة، خديجة، ام الكرام، ام سلمة، ام جعفر، جمانة، نفيسة، بنت اخرى لم يذكر اسمها ماتت صغيرة فهذه اولاده ذكورا واناثا وذكر اخرون زيادة على ذلك وذكروا فيهم محسنا شقيقا للحسن والحسين عليهم السلام كان سقطا فالحسن والحسين وزينب الكبرى وام كلثوم الكبرى عليهم السلام من الطهر البتول فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله ومحمد هو الاكبر هو ابن الحنفية واسمها خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية وقيل غير ذلك وعبيد الله وابو بكر امهما ليلى بنت مسعود والعباس وعثمان وجعفر وعبد الله امهم ام البنين بنت حزام بن خالد ويحيى وعون امهما اسماء بنت عميس الخثعمية ومحمد الاوسط امه امامة بنت ابي العاص وهي امامة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه واله وام الحسن ورملة الكبرى امهما ام سعيد بنت عروة بن مسعود فهؤلاء من المعقود عليهن نكاحا وبقية الاولاد من امهات شتى امهات اولاد وكان يوم توفي عليه واله السلام عنده اربع حرائر في نكاحه وهن امامة بنت ابي العاص وهي بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تزوجها بعد موت خالتها البتول فاطمة صلى الله عليها وليلى بنت مسعود التميمية واسماء بنت عميس الخثعمية وام البنين الكلابية وامهات اولاد ثمانية عشر ام ولد **خاتمة نذكر فيها بعض ما ظهر عند الضريح المقدس مما هو كالبرهان على المنكر من الكرامات والمعجزات قال السيد عبد الكريم ابن طاوس عليه الرحمة في فرحة الغري** اخبرني عمي السعيد رضي الدين علي بن موسى بن طاوس والفقيه نجم الدين ابو القاسم بن سعيد والفقيه المفيد بقية المشيخة نجيب الدين يحيى بن سعيد ادام الله بركاتهم كلهم عن الفقيه محمد بن عبد الله بن زهرة الحسيني عن محمد بن الحسن العلوي الحسيني الساكن بمشهد الكاظم عليه السلام عن القطب الراوندي عن محمد بن علي بن المحسن الحلبي عن الطوسي ونقلته من خطه حرفا فحرفا عن المفيد محمد بن محمد بن النعمان عن محمد بن احمد بن داود عن ابي الحسين محمد بن تمام الكوفي قال حدثنا ابو الحسن علي بن الحسن بن الحجاج من حفظه قال كنا جلوسا في مجلس ابن عمي ابي عبد الله محمد بن عمران بن الحجاج وفيه جماعة من اهل الكوفة من المشايخ وفيمن حضر العباس بن احمد العباسي وكانوا قد حضروا

الظاهر زيادة لفظ ... [illegible]

في نسخة مما ظهر عند الفرج من الكرامات [illegible]

بركاتهم

عنه عن عمي بن ... بالسلام لانه حضر وقت سقوط سقيفة قبر ابي عبد الله الحسين بن علي
عليهما السلام في ذي الحجة من سنة ثلث وسبعين ومائتين فبينما هم قعود يتحدثون اذ حضر المجلس
اسمعيل بن عيسى العباسي فلما نظر الى الجماعة انجمت(؟) عما كانت فيه واطال اسمعيل الجلوس
فلما نظر اليهم قال لهم يا اصحابنا اعزكم الله لعلي قطعت حديثكم بمجيئي قال ابو الحسن علي بن
يحيى السليماني وكان شيخ الجماعة ومقدما فيهم لا والله يا ابا عبد الله اعزك الله ما امسكنا بحال
من الاحوال فقال لهم يا اصحابنا اعلموا ان الله عز وجل سائلي عما اقول لكم وما اعتقده
من المذهب حتى حلف بعتق جواريه وما يملكه وحبس وابرا انه لا يعتقد الا ولاية علي
بن ابي طالب والسادة من الائمة عليهم السلم وعدهم واحدا واحدا وساق الحديث فانبسط
اليه اصحابنا وسئلهم وسئلوه ثم قال لهم رجعنا يوم جمعة من الصلوة من المسجد الجامع مع
عمي داود فلما كان قبل منازلنا وقبل منزله وقد خلا الطريق قال لنا اين ما كنتم قبل ان
تغرب الشمس فصيروا الي ولا يكون احد منكم على حال فيتخلف لانه كان جمرة بني هاشم
فصرنا اليه اخر النهار وهو جالس ينتظرنا فقال صيحوا بفلان وفلان من الفعلة فجاءه
رجلان معهما التهما والتفت الينا فقال اجتمعوا كلكم فاركبوا في وقتكم هذا وخذوا معكم
الجمل غلاما كان له اسود يعرف بالجمل وكان هذا الغلام لو سكر ... لكرهاش
وامضوا الى هذا القبر الذي قد افتتن به الناس ويقولون انه قبر علي حتى تنبشوه
وتجيئوني باقصى ما فيه فمضينا الى الموضع فقلنا دونكم وما امر به فحفر الحفارون وهم يقولون
لا حول ولا قوة الا بالله في انفسهم ونحن في ناحية حتى نزلوا خمسة اذرع فلما بلغوا الى
الصلابة قال الحفارون قد بلغنا الى موضع صلب وليس نقوى بنقره فانزلوا الحبشي
فاخذ المنقار فضرب ضربة سمعنا لها طنينا شديدا في البر ثم ضرب ثانية فسمعنا طنينا
اشد من ذلك ثم ضرب الثالثة فسمعنا طنينا اشد مما تقدم ثم صاح الغلام صيحة فقمنا
فاشرفنا عليه وقلنا للذين كانوا معه اسئلوه ما باله فلم يجبهم وهو يستغيث فشدوه
واخرجوه بالحبل فاذا على يده من اطراف اصابعه الى مرفقه دم وهو يستغيث لا يكلمنا
ولا يحير جوابا فحملناه على البغل ورجعنا طائرين ولم يزل لحم الغلام ينتثر من عضده وجنبه
وساير شقه الايمن حتى انتهينا الى عمي فقال ايش وراكم فقلنا ما ترى وحدثناه بالصورة
فالتفت الى القبلة وتاب مما هو عليه ورجع عن المذهب وتولى وتبرى وركب

بعد ذلك

بعد ذلك في الليل الى علي بن مصعب بن جابر فسئله ان يعمل على القبر صندوقا ولم يخبره بشيء مما
جرى ووجه من طم الموضع وعمر الصندوق عليه ومات الغلام الاسود من وقته قال
ابو الحسن بن الحجاج رأينا هذا الصندوق الذي هذا حديثه لطيفا وذلك من قبل ان يبني عليه
الحائط الذي بناه الحسن بن زيد وهذا آخر ما نقلته من خط الطوسي رضي الله عنه

ثم قال واخبرني عبد الرحمن الحربي الحنبلي عن عبد العزيز بن الاخضر عن محمد بن ناصر
السلامي عن ابي الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي قال اخبرنا الشريف ابو عبد الله
المقدم ذكره قال حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسن بن عبد الله الجعفي البوني قرأته على القطان وكتبه لي
بخطه قال اخبرنا ابي قال اخبرنا جدي ابو امي محمد بن علي بن دحيم الشيباني قال اصبحت انا ووالدي
علي بن دحيم وعمي حسين بن دحيم وانا صبي صغير في سنة نيف وستين ومائتين بالليل ومعنا
جماعة متخفين الى الغري لزيارة قبر مولانا امير المؤمنين عليه السلم فلما جئنا الى القبر وكان يومئذ
حوله(؟) حجارة سود ولا بناء حوله عنده ولعبت(؟) في طريقه غير قائم الغري فبينا نحن عنده وبعضنا
يقرأ وبعضنا يصلي وبعضنا يزور اذا انا باسد مقبل نحونا فلما قرب منا قدر رمح قال
بعضنا لبعض ابعدوا عن القبر حتى ننظر ما يصنع فابعدنا فجاء الاسد الى القبر فجعل يمرغ ذراعه
على القبر فمضى رجل منا فشاهده وعاد فاعلمنا فزال الرعب عنا وجئنا باجمعنا حتى شاهدناه
يمرغ ذراعه على القبر وفيه جراح فلم يزل يمرغه ساعة ثم انزاح عن القبر ومضى وعدنا الى ما كنا
عليه من القراءة والصلوة والزيارة وقراءة القرآن

أقول ورواه المفيد في الارشاد

عن محمد بن زكريا قال حدثنا محمد بن عبيد الله بن محمد بن عائشة قال حدثني عبد الله بن حازم قال
خرجنا يوما مع الرشيد من الكوفة نتصيد فصرنا الى ناحية الغريين والثوية فراينا ظباء
فارسلنا عليها الصقور والكلاب فجاولتها ساعة ثم لجأت الظباء الى اكمة فسقطت عليها
فسقطت الصقور ناحية ورجعت الكلاب فتعجب الرشيد من ذلك ثم ان الظباء هبطت
من الاكمة فهبطت الصقور والكلاب فرجعت الظباء الى الاكمة فتراجعت عنها الكلاب
والصقور ففعلن ذلك ثلثا فقال هرون اركضوا فمن لقيتموه فأتوني به فاتيناه بشيخ من
بني اسد فقال له هرون اخبرني ما هذه الاكمة قال ان جعلت لي الامان اخبرتك قال
لك عهد الله وميثاقه ان لا اهيجك ولا اوذيك قال حدثني ابي عن ابائه انهم كانوا يقولون
ان في هذه الاكمة قبر علي بن ابي طالب عليه السلم جعله الله حرما لا ياوي اليه شيء الا امن فنزل هرون

منتخفين

فدعا بماء فتوضى وصلى عند الاكمة وتمرغ عليها وجعل يبكي ثم انصرفنا قال محمد بن عائشة
فكان قلبي لم يقبل ذلك فلما كان بعد ذلك حججت الى مكة فرأيت بها ياسر رجال الرشيد
فكان يجلس معنا اذا طفنا فجرى الحديث الى ان قال قال لي الرشيد ليلة من الليالي وقد قدمنا
من مكة ونزلنا الكوفة قال يا ياسر قل لعيسى بن جعفر فليركب وركبا جميعا وركبت معهما
حتى اذا صرنا الى الغريين فاما عيسى فطرح نفسه فنام واما الرشيد فجاء الى الاكمة فصلى
عندها فكلما صلى ركعتين دعا وبكى وتمرغ على الاكمة ثم قال يا ابن عم انا والله اعرف فضلك
وسابقتك وبك والله جلست مجلسي الذي انا فيه وانت انت ولكن ولدك يؤذونني
ويخرجون علي ثم يقوم فيصلي ثم يعيد هذا الكلام ويدعو ويبكي حتى اذا كان وقت السحر قال
لي يا ياسر اقم عيسى فاقمته فقال له يا عيسى قم صل عند قبر ابن عمك قال له واي عمي هذا
قال هذا قبر علي بن ابي طالب عليه السلم فتوضى عيسى وقام يصلي فلم يزالا كذلك حتى طلع الفجر
فقلت يا امير المؤمنين ادركك الصبح فركبنا ورجعنا الى الكوفة **قال السيد في فرحة**
الغري ومن محاسن القصص ما قرأته بخط والدي قدس الله روحه على ظهر كتاب بالمشهد
الكاظمي على مشرفه السلم ما صورته قال سمعت من شهاب الدين بن عماد بن ملكدار القمي يقول
حدثني كمال الدين شرف المعالي بن غياث القمي قال دخلت الى حضرة مولانا امير المؤمنين علي بن
ابي طالب صلوات الله عليه والرفوشر وتوسلت الى موضع المسلم ودعوت وتوسلت فتعلق مسمار
من الضريح المقدس صلوات الله على مشرفه في قباي فمزقه فقلت مخاطبا لامير المؤمنين عليه السلم
ما اعرف عوض هذا الا منك وكان الى جانبي رجل رأيه عمري فقال لي مستهزئا ما يعطيك
عوضه الا قباء وردياً فانفصلنا من الزيارة وجئنا الى الحلة وكان جمال الدين قشتمر الناصري
رحمه الله قد هيأ لشخص يريد ان ينفذه الى بغداد فقال اين ابن ماقش جيئوا به وقلنسوته فخرج
الخادم على ان قشتمر وقال هاتوا كمال الدين القمي المذكور فاخذ بيدي ودخل الى الخزانة
وخلع علي قباء ملكيا ورديا فخرجت ودخلت حتى اسلم على قشتمر واقبل كفه فنظر الي
نظرا اعرف الكراهة في وجهه والتفت الى الخادم كالمغضب وقال طلبت فلانا يعني ابن
ماقش فقال الخادم انما قلت كمال الدين القمي وشهد الجماعة الذين كانوا جلساء الامير
انه امر بحضور كمال الدين القمي المذكور فقلت ايها الامير ما خلعت علي انت هذه الخلعة
بل امير المؤمنين خلعها علي فالتمس مني الحكاية فحكيت له فخر ساجدا وقال الحمد لله كيف كانت

الخلعه

الخلعه علي بيدك ثم شكره وقال هذا احرزها وجدته بخطه فقلته فال
وروى قال لنا السيد محمد بن شرفشاه الحسيني عن شهاب الدين بن عماد ايضا **وقال ايضا**
وجدت ما صورته عن العم السعيد رضي الدين علي بن طاوس عن الشيخ حسين بن عبد الكريم الغروي
وان كان اللفظ يزيد وينقص عما وجدته مسطورا قال كان قد وفد الى المشهد الشريف الغروي
على ساكنه السلم رجل اعمى من اهل تكريت وكان قد عمي على كبر وكانت عيناه ناتئتين على خلقة
وكان كثيرا ما يقعد عند المسلم ويخاطب الجناب الشريف المقدس بخطاب خشن وكنت
تارة اهم بان اكفه عليه وتارة ارجع الفكرة الصلح عنه فمضى على ذلك مدة لا اعلمها لبعض
الايام قد فتحت الخزانة اذ سمعت ضجة عظيمة فظننت انه قد جاء للعلويين شيء من بغداد او
قتل في المشهد قتيل فخرجت اتسمل الخبر فقيل لي ههنا اعمى قد بصر فرجوت ان يكون ذلك
الاعمى واذا هو بعينه وعيناه كاحسن ما يكون فشكرت الله تعالى على ذلك **ثم قال**
ومن هذا الجنس كما سمعت والدي قدس الله روحه يحكي وسمعت والدي عن جدي يحكي عن الشيخ حسين
بن عبد الكريم الغروي رحمه الله هذه الحكاية الآتي ذكرها وان لم احقق لفظه ولكن المعنى فأ
ارويه عنه واللفظ لجدي مرويا عن العم السعيد عنه انه كان بالمشهد اثنان ذو امرة بالحلة وكان
قد اتفق انه انفذ سهم الى الكرخ فلما رجعوا السهم نزلوا حول سور المشهد الشريف
المقدس على الحال به افضل الصلوة والسلم قال الشيخ حسين فخرجت بعد رحيلهم الى ذلك
الموضع الذي كانوا فيه نزولا لامر عرض فوجدت كلابي سرموش ملقاة في الرمل فحدثت نفسي
واخذتهما فلما سرت اذ بي غممت غما عظيما وقلت اخذتهما وتعلقت في ما بي البس
فبت راحة فلما كان بعد مدة زمانية اتفق انه جاءت عندنا بالمشهد المقدس امرأة علوية
فصلينا عليها فخرجت معهم الى المقبرة واذا رجل تركي قائم يفتش موضعا لقبر الحاجب
فقلت لاصحابي اعلموا ان ذلك التركي يفتش على كلابي سرموش وهما معا في جيبي و
كنت اوردت الخروج الى الصلوة على الميت لاجنبي الكلابان في داري فاخذتهما
ثم جئت فاذا صحيح فسلمت على التركي وقلت له على ما تفتش قال افتش على كلابي سرموش
ضاعت مني منذ سنة فقلت سبحان الله يضيع منك منذ سنة وتطلبه اليوم قال نعم اعلم
انهما دخلت السهم وكنت معهم فلما وصلنا الى الخندق الكوفة ذكرنا الكلابين فقلت
يا علي هما في ضمانك لانهما في حرمك وانا اعلم انه لا يضيع هنا شيء فقلت له الآن ماحفظ الله

عليك شيئاً غيرهما ثم ناولته اياهما واعتقد ان المدرك كانت سنة **وقال ايضاً** وتعمد في كتاب
قد نقله عن الشيخ حسن بن الحسين بن طحال المقدادي قال اخبرني ابي عن ابيه عن جده انه اتاه
رجل مليح الوجه نقي الاثواب ودفع اليه دينارين وقال له اغلق علي القبة وذرني فاخذهما منه
واغلق الباب فنام فرأى امير المؤمنين عليه السلام في منامه وهو يقول له اقعد اخرجه فانه نصراني
فنهض علي بن طحال واخذ حبلاً فوضعه في عنق الرجل وقال له اخرج تخدعني بدينارين و
انت نصراني فقال له لست بنصراني قال بلى ان امير المؤمنين اتاني في المنام واخبرني انك
نصراني وقال لي اخرجه عني فقال امدد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول
الله وان علياً امير المؤمنين والله ما علم احد بخروجي من الشام ولا عرفني احد من اهل العراق
ثم حسن اسلامه **قال** وحكى ايضاً ان عمران بن شاهين من اهل العراق عصى على عضد
الدولة فطلبه طلباً حثيثاً فهرب منه الى المشهد متخفياً فرأى امير المؤمنين عليه السلام في
منامه وهو يقول له يا عمران في غد يأتي فنا خسرو الى هيهنا فيخرجون من بهذا المقام فقف
انت هيهنا واشار الى زاوية من زوايا القبة فانهم لا يرونك فسيدخل ويزور ويصلي و
يبتهل في الدعاء والقسم بمحمد وآله ان يظفره بك فادن منه وقل له ايها الملك من هذا الذي
قد الححت بالقسم بمحمد وآله ان يظفرك به فسيقول رجل شق عصاي ونازعني في ملكي وسلطاني
فقل ما لمن يظفرك به فيقول ان حتم علي بالعفو عنه عفوت عنه فاعلمه بنفسك فانك تجد
منه ما تريد فكان كما قال له فقال له انا عمران بن شاهين قال من اوقفك هيهنا قال له
مولانا قال لي في منامي غداً يحضر فنا خسرو الى هيهنا واعاد عليه القول فقال له بحقه قال لك
فنا خسرو فقلت اي وحقه فقال عضد الدولة ما عرف احد ان اسمي فنا خسرو الا امي
والقابلة وانا ثم خلع عليه خلعة الوزارة وطلع من بين يديه الى الكوفة وكان عمران بن شاهين
قد نذر عليه انه متى عفى عنه عضد الدولة اتى الى زيارة امير المؤمنين عليه السلام حافياً حاسراً
فلما جنه الليل خرج من الكوفة وحده فرأى جدي علي بن طحال مولانا امير المؤمنين عليه السلام
في منامه وهو يقول له اقعد افتح لوليي عمران بن شاهين الباب فقعد وفتح الباب واذا بالشيخ
قد اقبل فلما وصل قال بسم الله يا مولانا فقال ومن انا فقال عمران بن شاهين قال لست بعمران
بن شاهين فقال بلى ان امير المؤمنين اتاني في منامي وقال لي افتح لوليي عمران بن شاهين
قال له بحقه هو قال لك قال اي وحقه هو قال لي فوقع على العتبة يقبلها واحال على ضامن

السمك

السمك بستين ديناراً وكانت له زواريق تعمل في الماء في صيد السمك قال وبنى الرواق
المعروف برواق عمران في المشهدين الشريفين الغروي والحائري على مشرفيهما السلام
قصة ابي البقاء قيم مشهد مولانا امير المؤمنين عليه السلام قال وفي سنة احدى
وخمسمائة بيع الخبز بمشهد الشريف الغروي في الشدة كل رطل بقيراط ابقى اربعين يوماً فمضى القوام
من الضر على وجوههم الى القرى وكان من القوام رجل يقال له ابو البقاء بن سويقة وكان
له من العمر مائة وعشر سنين فلم يبق من القوام سواه فاضر به الحال فقالت له زوجته وبناته
هلكنا امض كما مضى القوام فلعل الله ان يفتح بشيء نعيش فعزم على المضي فدخل الى القبة
الشريفة صلوات الله على صاحبها وزار وصلى وجلس عند رأسه الشريف وقال يا امير المؤمنين
لي في خدمتك مائة سنة ما فارقتك ما رأيت الحلة ولا الكوفة وقد اضر بي وبالعائلة
من الجوع وها انا مفارقك ويعز علي فراقك استودعك هذا فراق بيني وبينك ثم خرج
ومضى مع المكارية حتى يعبر الى الرقة سوداء وفي صحبته وهبان التلي وابو كردان / ابو كرّان و
جماعة من المكارية طلعوا من المشهد بليل بالليل واقبلوا الى ابي هبيش فقال بعضهم لبعض هنا
وقت كثير فنزلوا ونزل ابو البقاء معهم فنام فرأى امير المؤمنين في منامه وهو يقول يا ابا البقاء فارقتني
بعد طول هذه المدة عالي حيث كنت فانتبه باكياً فقيل له ما يبكيك فقص عليهم المنام ورجع
فحيث رأته بناته صرخن في وجهه فقص عليهن القصة وطلع واخذ مفتاح القبة من الخازن
ابي عبدالله بن شهريار القمي وقعد على عادته بقي ثلاثة ايام ففي اليوم الثالث اقبل رجل وعلى
كتفيه مخلاة كهيئة المشاة الى مكة طرف مكة فحلها واخرج منها شيئاً فلبسه ودخل الى القبة
الشريفة وزار وصلى ودفع الى القيم حنيفاً / خفيفاً وقال له ات بطعام نتغدى فمضى القيم ابو البقاء
واتى بخبز ولبن وتمر فقال له ما يؤكل لي هنا ولكن امض به الى اولادك يأكلونه وخذ
هذا الدينار الآخر واشتر لنا به دجاجاً وخبزاً فاخذ [illegible] بذلك فلما كان وقت
صلاة الظهر صلى الظهرين واتى الى داره والرجل معه فاحضر الطعام واكلا وغسل الرجل
يديه وقال ائتني باوزان الذهب فطلع القيم ابو البقاء الى [illegible] وهو
صائغ على باب [illegible] النقي ابن [illegible] العلوي النسابة فاخذ منه الصنجة وفيها اوزان
الذهب واوزان الفضة فجمع الرجل جميع الاوزان فوضعها في الكفة [illegible] الشعرة
وحبة الشعير واخرج كيساً مملواً ذهباً ووزنه مراراً بالاوزان وصبه في حجر القيم

ونهض وشد ما تخلف معه وحمله واسر فقال له الغيم يا سيدي ما اصنع بهذا فقال له هو
يقول لك الله الذي قال لك ارجع الى حيث كنت قال لي لعطر حناء الاوزان ولو جئت باكثر
من هذه الاوزان لاعطيتك فرجع الغيم مغشيا عليه ومضى الرجل فزوج الغيم بناته وعمر
داره وحسنت حاله **قصة البدوي مع شحنة الكوفة** قال وفي سنة خمس و
سبعين وخمسمائة كان الامير مجاهد الدين اقمش يقطع الكوفة وقد وقع بينه وبين بني
خفاجة فما كان احد منهم ياتي الى المشهد ولا يخرج الا وله طليعة فاتى فارسان فدخل
احدهما وبقي الاخر طليعة فخرج سنقر من مطلع الرهيمي واتى مع السود فلما ابصر به الفارس
نادى بصاحبه جاء العجم وخرج سابق من الخيل فالتفت ومنعوا الاخر ان يخرج من الباب
واتبعوا اوائله فدخل الكبا ثم نزل عن فرسه فقام باب السلام الكبير البراني فحصل الغز
فدخلت في باب ابن عبد الحميد النقيب ابن اسامة ودخل البدوي ووقف على الضريح
الشريف فقال سنقر انه في انجاءنا المماليك يجذبونه من على الضريح الشريف
وقد لزم البدوي برمانة الضريح وقال يا ابا الحسن انا عربي وانت عربي وعادة العرب
الدخول وقد دخلت عليك يا ابا الحسن دخيلك دخيلك وهم يفكون اصابعه على
الرمانة وهو ينادي ويقول لا تخفر ذمامك يا ابا الحسن فاخذوه ومضوا فارادوا
بقتله فقطع على نفسه مائتي دينار وحصانين من الخيل المذكور فكفله ابن بطن الحق على ذلك
ومضى ابن بطن الحق يأتي بالفرس والمال فلما كان الليل وانا نائم مع والدي محمد بن
طحال بالحضرة الشريفة واذا بالباب يطرق فنهض والدي وفتح الباب واذا ابو البقا
بن الشيرجي السوراوي معه البدوي وعليه جبة حمراء وعمامة زرقاء ومملوك على راسه
منشفة مكورة يحملها فدخلوا القبة الشريفة حين فتحت ووقفوا قدام الشباك وقال يا
امير المؤمنين عبدك سنقر يسلم عليك ويقول لك الى الله واليك المعذرة والتوبة
وهذا دخيلك وهذا كفارة ما صنعت فقال له والدي ما سبب هذا قال انه راى امير
المؤمنين في منامه وبيده حربة وهو يقول والله لئن لم تخل سبيل دخيلي لانزعن نفسك
على قنة الجبهة وقد خلع عليه وارسله ومعه خمسة عشر رطلا فضة يعني رايتها وفي روح
وكيزان وودس اعلام وصفائح فضة فعملت ثلث طاسات على الضريح الشريف صلوات
الله عليه وما زالت الطاسات في هذه الحلية التي عليه الان واما البدوي ابن

بطن الحق

اسولي

بطن الحق فراى امير المؤمنين عليه السلام في منامه في الربيع وهو يقول له ارجع الى سنقر فقد خلى
سبيل البدوي الذي كان قد اخذ فرجع الى المشهد واجتمع به الامير المطلق قال هذا
رايت سنة خمس وسبعين وخمسمائة **قصة سيف عباس في الحضرة الشريفة
وظهوره فيما بعد** قال وفي سنة اربع وثمانين وخمسمائة في شهر رمضان المبارك كانوا
ياتون مشايخ نيل من الكوفة كل ليلة يزورون الامام عليه السلام وكان فيهم رجل يقال له عباس
الاعمص قال ابن طحال وكانت خزنة الحضرة تلك الليلة على نجا قال على القاسم وطرقوا
الباب ففتحت لهم وفتحت باب القبة الشريفة وبيد عباس سيف فقال لي يا ابن اطرح هنا السيف
فقلت اطرحه في هذه الزاوية وكان شريكي في الخدمة شيخ كبير يقال له ابو البقاء بن عنقود فوضعه
ودخلت فاشعلت لهم شمعة وحركت القناديل فزاروا وصلوا وطلعوا وطلب عباس
السيف فلم يجده فسألني عنه فقلت له مكانه فقال لا هو هاهنا فطلبه فما وجده وعادتنا
ان لا نخلي احدا ينام بالحضرة سوى اصحاب النوبة فلما ايس منه دخل وقعد عند الراس وقال
يا امير المؤمنين انا وليك عباس واليوم لي خمسون سنة ازورك في كل ليلة في رجب وشعبان
ورمضان والسيف الذي معي عارية وحقك ان لم ترده علي ان رجعت ما زرتك ابدا
وهذا فراق بيني وبينك ومضى فاصبحت فاخبرت السيد النقيب السعيد شمس الدين علي
بن المختار فضجر علي وقال الم انهكم ان ينام احد بالمشهد سواكم فاحضرت الخيم الشريفة و
اقسمت بها انني فتشت المواضع وقلبت الحصر وما تركت احدا عندنا فوجد من ذلك امرا
عظيما وصعب عليه فلما كان بعد ثلاثة ايام واذا اصواتهم بالتكبير والتهليل فقمت ففتحت
لهم على جاري عادتي واذا العباس الاعمص والسيف معه فقال يا حسن هذا السيف فاني
فقلت اخبرني خبره قال رايت مولانا امير المؤمنين عليه السلام في منامي وقال لي يا عباس
لا تغضب امض الى دار فلان بن فلان في الغرفة التي فيها التبن وخذ السيف عليك لا
تفضحه ولا تعلم به احدا فمضيت الى النقيب شمس الدين فاعلمته بذلك فطلع في السحر الى
الحضرة واخذ السيف منه وحكى ذلك فقال لا اعطيك السيف حتى تعلمني من كان اخذه فقال له
عباس يا سيدي يقول لي الحجة خذ السيف عليك لا تفضحه ولا تعلم به احدا فاجزت وسلم بعد يوم
ومات ولم يعلم احد من الذي اخذ السيف قال وهذه الحكايات اخبرنا بمعناها المذكور
القاضي العالم الفاضل المدرس عفيف الدين ربيع ابن محمد الكوفي عن القاضي الزاهد علي بن بدر

الهمداني عن العباس المذكور يوم الثلثا خامس عشر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وستمائة
قصة لطيفة **قال** وفي سنة سبع وثمانين وخمسمائة كانت نوبتي انا وشيخ يقال له
صباح بن جوما قمي الى دار وبعث وحدي وعندي رجل يقال له ابو الغنائم بن كردونا
وقد اغلقت الحضرة الشريفة صلوات الله على صاحبها فاذا وقع في مسامعي صوت احد ابواب القبر
فارتعت لذلك وقمت ففتحت الباب الاول ودخلت الى باب الرواق فلمست الاقفال فوجدتها
على ما هي عليه والاغلاق وثبت الى الابواب اجمع فوجدتها بحالها وكنت اقول والله لو
وجدت احد الزمنة فلما رجعت طالعا وصلت الى الشباك الشريف واذا برجل على ظهر
الضريح احققته في ضوء القناديل فحين رايته اخذتني القشعريرة والرعدة العظيمة وربا لساني
في فمي الى ان صعد الى سقف حلقي فلزمت بكلتا يدي عمود الشباك والصقت منكبي
في ركنه وغاب وجلي عني ساعة واذا هو بهذا الرجل وحشيته على فرش الصحن بالقبر وخرج من
الخيمة الشريفة بالزاوية من القبر وبعد ساعة رد روعي وسكن ما عندي فنظرت
فلم اره فرجعت حتى اطلع وجدت الباب المقابل باب الحضرة الشريفة قد فتح منه فقال
فرجعنا الى باب الرواق وفتحت الاقفال والاغلاق ودخلت علقته من داخل فيها
ما رايته وشاهدته **قصة اخرى** وقال ايضا ان رجلا يقال له ابو جعفر الكتاني
سئل رجل ان يدفع اليه بضاعة فلما الح عليه اخرج ستين دينارا وقال له اشهد لي
امير المؤمنين بذلك فاشهد عليه بالقبض والتسليم ففعل ذلك فلما قبض المبلغ بقي ثلث
سنين ما اعطاه شيئا وكان بالمشهد رجل ذو صلاح يقال له مفرج فراى في المنام
كان الرجل الذي قبض المال قد مات وقد جاؤا به على العادة ليدخلوا الحضرة الشريفة
صلوات الله على صاحبها فلما وصلوا الى الباب طلع امير المؤمنين عليه السلام الى العتبة وقال لا يدخل
هذا الينا ولا يصلي احد عليه فتقدم ولده اليه فقال له يعني فقال يا امير المؤمنين ولم ذلك
قال لصدقت ولكن اشهدني عليه لابي جعفر الكتاني بمال ما اوصله اليه فاصبح مفرج
فاخبر بذلك فدعونا ابا جعفر وقلنا له اي شيء لك عند فلان قال ما لي عنده شيء
قلنا له ويلك شاهدك امام قال ومن شاهدك فقلنا له امير المؤمنين عليه السلام فوقع على وجهه
يبكي فارسلنا الى الرجل الذي قبض المال فقلنا له انت هالك فاخبرناه بالمنام فبكى و
مضى فاحضر اربعين دينارا فسلمها الى ابي جعفر واعطاه الباقي **قصة اخرى**

قال

قال وحكى علي بن مظفر النجار قال كانت لي حصة في ضيعة فقبضت غصبا فدخلت الى
امير المؤمنين شاكيا وقلت يا امير المؤمنين ان ردت هذه الحصة علي عملت هذا المجلس من مالي
فردت الحصة عليه فتغافل عنه فراى امير المؤمنين عليه السلام في منامه وهو قائم في زاوية القبر
وقد قبض على يده وطلع حتى وقف على باب الرواق البراني واشار الى المجلس وقال يا علي
يوفون بالنذر فقال له حبا وكرامة يا امير المؤمنين واصبح اشتغل في عمله **قصة اخرى**
قال سمعت بعض من اثق به يحكي عن بعض الفقهاء عن القاضي بن بدر الهمداني وكان رجلا
صالحا ... توفي في رجب سنة ثلث وستين وسبعمائة ودفن بالسهلة قال كنت بالجامع
بالكوفة وكانت ليلة مطيرة فدق باب مسلم جماعة فذكر بعضهم ان معهم جنازة فادخلوها
وجعلوها على الصفة التي تجاه باب مسلم بن عقيل رضي الله عنه ثم ان احدهم نعس فراى في منامه كان
قائلا يقول لاخر ما نبصره حتى نبصر هل لنا معه حساب ام لا فكشف عن وجهه فقال لي بل لنا
معه حساب وينبغي ان ناخذه منه معجلا قبل ان يتعدى المصافي فما يبقى لنا معه طريق فانتبهت
وحكيت لهم المنام وقلت لهم خذوه معجلا فاخذوه ومضوا في الحال **وفيه ايضا**
قال وقد ذكر ابراهيم بن علي بن محمد بن بكروس الدينوري في كتاب نهاية الطلب وغاية السؤل
في مناقب آل الرسول وقد اختلفت الروايات في قبر امير المؤمنين والصحيح انه مدفون في موضعه
الشريف الذي على النجف الآن ويقصد ويزار وما ظهر لذلك من الآيات والآثار والكرامات
فاكثر من ان يحصى وقد اجمع الناس عليه على اختلاف مذاهبهم وتباين اقوالهم ولقد كنت في النجف
ليلة الاربعاء ثالث عشر ذي الحجة سنة سبع وتسعين وخمسمائة ونحن متوجهون نحو الكوفة
بعد ان فارقنا الحاج بارض النجف وكانت ليلة مضحية كالنهار وكان من الوقت ثلث الليل
نور دخل القمر في ضمنه ولم يبق له اثر وكان جبل الى جانبي بعض الاجناد وشاهد ذلك ايضا فالتفت
سبب ذلك واذا على قبر امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام عمود من نور يكون عرضه في راي العين
نحو الذراع وطوله نحو عشرين ذراعا وقد نزل من السماء وبقي على ذلك نحو ساعتين
يتلالا شعاعه على القبر حتى اختفى عني وعاد نور القمر على ما كان عليه وكلمت الجندي الذي كان الى جانبي
فوجدته قد ثقل لسانه وارتعش فلم ازل به حتى عاد لما كان عليه واخبرني انه شاهد مثل ذلك **قال**
قال جامع الكتاب رحمه الله وهذا باب متسع لو ذهبنا الى جميع ما قيل فيه اطال وخرج عن
الوضع واظهر العجز عن الحصر فليس في ذلك توقف على احد ومن الاخر فان هذه الاشياء الخارقة

حكاية ابن ابي الحاج

لم تزل تظهر هنالك مع طول الزمان ومن تدبر ذلك وجد مشاهدة واخبارا من احوال ذلك
منه عليه السلام وآله ومن الذي اشترى الآخرة بطلاق الدنيا وفيما اظهره الله عليه من خصائص كفاية لمن
كان له نظر وتدبر وهذا الموفق لمن كان له قلب وازداد الهداية اجزء محرفا حرفا وفي المنتخب
حكي عن ابن ابي الحاج قال كان لي جار وهو شيخ كبير عليه آثار النسك والصلاح وكان يدخل الى
بيته ويعتزل عن الناس ولا يخرج الا يوم الجمعة قال ابن ابي الحاج فمضيت يوم الجمعة الى زيارة
زين العابدين فدخلت الى مشهده واذا انا بالشيخ الذي هو جاري قد اخذ من البئر ماء وهو
يريد ان يغتسل غسل الجمعة والزيارة فلما نزع ثيابه واذا في ظهره ضربة عظيمة فتحها اكثر من شبر
وهي تسيل قيحا ومدة فاشمأززت منها فحانت منه التفاتة فرآني فخجل فقال انت ابن ابي الحاج
فقلت نعم فقال لي يا بني عاونّي على غسلي فقلت لا والله لا اعاونك حتى تخبرني بقصة هذه
الضربة التي بين كتفيك ومن كف من خرجت واي شيء كان سببها فقال لي انا اخبرك
بها بشرط ان لا تحدث بها احدا من الناس الا بعد موتي فقلت لك ذلك فقال عاونّي على غسلي
فاذا لبست اطماري حدثتك بقصتي قال فعاونته فاغتسل ولبس ثيابه وجلس في الشمس و
جلست الى جانبه وقلت له حدثني يرحمك الله فقال اعلم انا كنا عشرة انفس قد تواخينا
على الباطل وتوافقنا على قطع الطريق وارتكاب الآثام وكانت بيننا نوبة ندير في كل
ليلة على واحد منا يصنع لنا طعاما نفيسا وخمرا عتيقا وغير ذلك فلما كانت الليلة التاسعة
وكنا قد تعشينا عند واحد من اصحابنا وشربنا الخمر ثم تفرقنا وجئت الى منزلي وهدأت و
نمت ايقظتني زوجتي وقالت لي ان الليلة الآتية نوبتها عليك ولا عندنا في البيت حبة من الحنطة
قال فانتبهت وقد طار السكر من رأسي وقلت كيف اعمل وما الحيلة والى اين اتوجه فقالت لي
زوجتي الليلة ليلة الجمعة ولا يخلو مشهد مولانا علي بن ابي طالب من زوار ياتون اليه يزورونه فقم و
امض واكمن على الطريق فلا بد ان ترى احدا فتاخذ ثيابه فتبيعها وتشتري شيئا من الطعام
لتتم مروتك عند اصحابك وتكافيهم على صنيعهم قال فقمت واخذت سيفي وجحفتي ومضيت
مبادرا وكمنت في الخندق الذي في ظهر الكوفة وكانت ليلة مظلمة ذات رعد وبرق فبرقت
برقة فاذا انا بشخصين مقبلين من ناحية الكوفة فلما قربا مني برقت برقة اخرى فاذا هما
امرأتان فقلت في نفسي في مثل هذه الساعة اتاني امرأتان ففرحت ووثبت اليهما وقلت
لهما اطرحا ثيابكما سريعا ففزعتا مني ونزعتا ثيابهما فحسست عليهما حليا فقلت لهما انزعا

الحلي

الحلي الذي عليكما سريعا فطرحاه فاذا برقت السماء برقة اخرى فاذا احديهما عجوز والاخرى شابة
من احسن النساء وجها كانها ظبية قناص او درة غواص فوسوس لي الشيطان ان افعل بها القبيح
فقلت في نفسي مثل هذه الشابة التي لا يوجد مثلها حصلت عندي في هذا الموضع واخليها
فراودتها عن نفسها فقالت العجوز يا هذا انت في حل مما اخذته منا من الثياب والحلي فخلنا
نمضي الى اهلنا فوالله انها بنت يتيمة من امها وابيها وانا خالتها وفي هذه الليلة القابلة
تزف الى بعلها وانها قالت لي يا خالة ان الليلة القابلة ازف الى ابن عمي وانا والله راغبة في
زيارة سيدي علي بن ابي طالب واني اذا مضيت عند بعلي ربما لا ياذن لي بزيارته فلما كانت هذه
الليلة الجمعة خرجت بها لازورها مولاها وسيدها امير المؤمنين عليه السلام فبالله عليك لا تهتك سترها
ولا تفض ختمها ولا تفضحها بين قومها فقلت لها اليك عني وضربتها وجعلت ادور حول الصبية
وهي تلوذ بالعجوز وهي عريانة ما عليها غير السروال وهي في تلك الحال تعقد تكتها وتوثقها
عقدا فدفعت العجوز عن الجارية وصرعتها الى الارض وجلست على صدرها ومسكت يديها
بيد واحدة وجعلت احل عقد التكة باليد الاخرى وهي تضطرب تحتي كالسمكة في يد الصياد
وهي تقول المستغاث بك يا الله المستغاث بك يا علي بن ابي طالب خلصني من يد هذا الظالم قال
فوالله ما استتم كلامها الا وحس حافر فرس خلفي فقلت في نفسي هذا فارس واحد وانا اقوى منه
وكانت لي قوة زائدة وكنت لا اهاب الرجال لجلدي وكثيرا فلما دنا مني فاذا عليه ثياب بيض وتحته
فرس اشهب تفوح منه رائحة المسك فقال لي يا ويلك خل المرأة فقلت له اذهب لشانك فانت
تنجو بنفسك وتريد تنجي غيرك قال فغضب من قولي ونفحني بذبال سيفه بشيء قليل
فوقعت مغشيا علي لا ادري اانا في الارض او في غيرها وانعقد لساني وذهبت قوتي لكني
اسمع الصوت واعي الكلام فقال لهما قوما البسا ثيابكما وخذا حليكما وانصرفا لشأنكما فقالت
العجوز فمن انت يرحمك الله وقد من الله علينا بك واني اريد منك ان توصلنا الى زيارة
سيدنا ومولانا علي بن ابي طالب عليه السلام قال فتبسم في وجوههما وقال لهما انا علي بن ابي طالب
ارجعا الى اهلكما فقد قبلت زيارتكما قال فقامت العجوز والصبية وقبلتا يديه ورجليه
وانصرفا في سرور وعافية قال الرجل فافقت من غشوتي وانطلق لساني فقلت له يا سيدي
انا تائب الى الله على يديك واني لا عدت ادخل في معصية ابدا فقال ان تبت تاب الله عليك فقلت
له تبت والله على ما اقول شهيد ثم قلت له يا سيدي ان تركتني وفي هذه الضربة هلكت بلا شك

نفحني ظ

قال فرجع الى واخذ بيده بعضنا من تراب ثم وضعها على الضريح ومسح بيده الشريفة عليها فالحمت بقدرة الله تعالى فقال ... النساج فقلت له كيف التحمت وهذه حالها فقال لي ولعلها انها كانت ضربة مهولة اعظم مما تراها الآن ولكنها بقيت محفوظة لمن يسمع من ذلك ولا شك ان عليا ولا تمر عليهم لم احبا وعندهم بركتان **اقول** ومن كراماته ... اصحاب الشرافات وشرفه بالكرامات مظهر العجائب ومظهر الغرائب ان رجلا من النواصب رام ان يدخل روضته المطهرة بنعليه وبطأ تلك الارض المنورة بحفيره استخفافا بشريف اعتابه واستخفافا بالمنيع بابه فاعتراه الجنون وصار كهذيم الوجيب واخذ يهذي بان المحموم ويتكلم بما ليس بمفهوم وتفصيل هذا الحال الاجمال على ما اخبرني عدول الرجال الثقات الذين ان لك الحال انه لما عزم على الدخول في ذلك الوادي المقدس والعروج الى هذا الفلك الاطلس نودي من كل جانب ومكان ان اخلع نعليك واحش على رأسك دون رجليك فان هذا مقام من انقطعت وسائله وذهبت حسائله وانخ بفنائه وافرغ بابه جائرا خالص الطوية صادق النية لا تجيء افعالك ولا تحجبك عن فضله اعمالك وكن عائذا وبابه لائذا فرجع من خلع النعال مغضبا ومشى بنفسه معجبا الى ان صعد الصفة وحوله الناس مصطفة فانطلق مسرعا كان الاجل سابقه او من يتولاه سائقه فلما ان وصل الى الباب الاول تحت الزنجيل والناس يلقونه برجيل بعد جيل سمعوا لطمة وما داوا من احد وعلم لم يقع نظرهم على يد ولقوم مستلقيا في اغماء بينهم وسيل من الحكاية وسئلوا عن ذلك وما جرى عليه هنالك فذكر انه راى سيدا جليل الشان رفيع المكان خرج من الروضة المطهرة وضربه باصبعه على صفحة خده الايمن بحيث يرى اثرها كل من نظر واسمع ثم رجع به الناس الى روضة ذلك السيد السند وفي جيده حبل من مسد اي مشدود بعقال بحرونه وهو في اسوء حال الى ان شدوا عقال حنقه بضريح ابي الحسنين لكنه لم يبق ورجع بخفي حنين ولم يزل من خليب القلب ينبح وينبح كالكلب الى ان هلك والتحق بعد يومين او ثلث باهل الدرك فهذا ما وقع في هذه الايام في عام اشتغالي بتاليف فضائله عليه السلام وذلك في الثامن عشر من شهر ذي الحجة الحرام وكم له من ايات بينات لا تحصيها الاقلام ولا تستقصيها الافهام

وقد نظم ذلك وارخ من نصب لصيد طائر العليا احكم فخ فاصطادها وهي تقول الله

بخ بخ امام الحرمين ابو المحاسن **محمد ابن داود الهمداني** بلغه الله من الامال في حيث قال

ناصبي رام ان يدخل في … روضة نور الهدى منها سطع

فمشى منتعلا مستهزئا … كل حافد دعوه ما اردع

ومن الصفة لما صعدا … ومشى والناس حوله جمع

وانى الباب خمارا واسوى … اثر اللطم على خد اللكع

فانثنى في ثوب الردى والجفا … بثلاث لهم اللعن شرع

فاضيفوهم الى ما ارخوا … **فحفه حنين قد بجع**

٧٠٣ ٢ ٤ ١١٥١٠٥١٤٦١٠١٤٢٤

وقد نظم تلك الكرامة الاديب البارع الامجد والاديب الناظم الاوحد العالم الفاضل في فنون الفضائل الارشد الشيخ عبد الحسين نجل العلامة العالم الكامل الشيخ احمد شكر

ورجس ذنيم رام وطأ بنعله … مقدسة الارضين بل حضرة القدس

وهم بان يعلو على عرش قادر … بقدرته قد قوم العرش والكرسي

اراد استراق السمع من ملاء علا … به الرسل حراسا ولم يخش من باس

فخر شهاب من سماه لرجمه … فاحرق شيطانا على صورة الانسي

الم يدر ان فيه الملائك خضعا … ومن خيفة قامت صفوفا بلا همس

وان به اوحى لموسى الهه … بان قبل خلع النعل يخلع للنفس

فلله من ارض سمت قبة السما … وعافت علا العيوق حتى عن المس

اضاء لنا في عالم النور نورها … فنور بلا بدء وضوء بلا شمس

لقد ضمنت فصل الخطاب الذي علا … عن الجنس فامتاز بفصل بلا جنس

حوت ملكا استغفر الله بل علا … وجل عن الاحوا وعز عن الحدس

اليه بارض وهو في كل عالم … شهيد ومشهود على الغيب والحس

اشبه فينا شاهد غير حاضر … ويحكم بنيان جليل بلا اس

تعالى اله العرش ان يامر الورى … بحكم ويجري فيهم الامر بالعكس

وان اعتقادي في علي بانه … لرب العلى عين على كل ذي نفس

عليه صلوات الله ما دام امره … على العين تلعنه الملائك والانس

ولقد جال في ذلك الميدان طرف بديع الزمان ابي سهل احمد بن الحسن القفطان

ولعمري لقد حاز قصب السباق في سبقه الى تلك المصداق فكان لشفاء الداء خير درياق

قال حفظه الله ناظماً لها عند وقوع القضية

وكرامات الوصي حيدر * ظاهرات عند اهل البصر
كم وكم مرت على اسلافنا * وبدت اخرى لنا مشتهر
ناصبي رام ان يدخل في * فعله الروضة المنورة
صاحب الروضة انتج اسداً * قبل ان يدخل قد سطره

ثم ابدل الفاظ التاريخ ابدال المشتري بكوكب المريخ اذ هما فرسان في الحسن والاستحسان **قال**

فعلى قلت في تاريخه * **قبل ان يخطو اليها سطره**

اقول لفظ سطره وان كانت غير فصيحة موريا عن ان لفظ فعلى من التاريخ الا انها في هذا المطلوب حسنة الاسلوب **ومما يعجبني** ذكره في المقام قصيدة نظمها بعض الاعلام من محالفينا وهو المصقع الباهر والمفلق الساحر الطائر صيته في الافاق والبارع على ابناء جنسه على الاطلاق الامير الكبير عبد الباقي العمري الموصلي **وقد خمسها** الكاتب الكامل ابن اخت الناظم الفاضل محمد امين العمري كاتب الديوان العربي في دار السلام وقد جرى الاصل والتخميس في هذا الميدان كفرسي رهان فاودعت كليهما العلم العذري على قبض العناية من حسن البيان **وهي هذه**

شمخت رفعة وعزت منالا * واستطالت فخامة وجلالا
واستخفت من الجبال الثقالا * قبة المرتضى علي تعالى
شأنها عن موازن وعديل
بزغت في الدجى كبدر منير * وتبدت تزهو بحسن نضير
وهي اكبر كل قلب كبير * من نضار صيغت بغير نظير
فمثال عزّ عن مثيل
قد صفا كالمرآة فيها صفاك * فبدا للنجوم فيها مثالك
فلك لا يحيط فيه خيالك * فوقها كالاكليل لاح هلالك
ومفرق السهى بطرف كليل

ملأت قبة العوالم بالضوء * واستقلت بنفسها في ذرى الجو
بعلي علت فما ضرها لو * كبرت فاستقلت افلاك الدو
ارعتها بان ترى بسبيل
حل فيها نور الهدى فتجلت * وعلت فوق فرقد فتدلت
ملئت هيبة فعزت وجلت * جللت مرقداً جليلاً تجلت
فوقه هيبة المليك الجليل
سمكها ساميت السماك مقاما * حين ضمت خال الامام الهماما
ابداً شاء فشانها الرفع ما * فعلي قبة السماء اذا ما
فضلوها اقول بالتفضيل
هي حين وللتجلي سجنجل * كل ذات بعكسها تتمثل
ويراءات فكر من يتخيل * هي باء مقلوبة فوق تلك ال
نقطة المستحيلة التأويل
دار مجد من بابها السعد يدخل * دار في صحنها الهدى في تسلسل
في علاها همها انشأ ابداً قل * هي فلك بل ما عليه استوى الفل
ك ومن فوق لوحه من قبيل
كعبة نحوها قطعنا الفجاجا * بحماها قد آوت الحجاجا
لا ترى عند بابها محتاجا * هي كهف النجاة طود المناجا
في ثمال العفاة ماوى الدخيل
هي كنز لدى الفخر موئل * قد حوت كل جوهر متفضل
ليس فيها لعارض الدهر معقل * هي حق للجوهر الخاص ما لل
عرض العام عندها من مقيل
هي شمس الهدى لمن ضل دوما * ما داى من بها اهتدى قط لوما
كم هدت من غوى الجهالة قوما * هي ظل ما ظل من قال يوما
بحماها من غب ظل ظليل
صدق قد غلت بدر ثمين * وامام للمؤمنين مبين

كنزها فلحوى لجز دفين * هي غد لذي الفقار بطين
من سيوف الله العلي صقيل

احمر نوقها الجلال تجلى * بفعل في غربها الليث جلا
كيف تدنوا الاسود منها محلا * هي غاب ثوى بها اسد الله
وعلى بصلا اشرف عيل

هو سيف القضا بايدي قدير * نصله ينتضى بيوم عسير
حيد ريضرم الوغى بسعير * ذاك ليث ادوى العدا بزئير
وحسام اباد هم بصليل

هي روض ونعم مرعى ومنهل * لامير النحل الامام المفضل
دار فيها كاس الرحيق المسلسل * كورع لليعسوب مازج صرف الـ
شهد منها اطايب الزنجبيل

فلك دائر منير بشهب * نورها ظاهر بشرق وغرب
هونت في تدبيرها كل صعب * كرة مستديرة فوق قطب
دبر الكائنات بالتعديل

صاغها الله من محاسن تعجب * وحلاها من نورها المتلهب
فهي اسنى سبيكة لمذهب * افرغتها يد المفاخر من ذهب
دالمعالي في قالب التجميل

صبغة الله زينت بالتحلي * وعليها الاملاك للوحي تملي
مذ دنا الروح نحوها بالتدلي * صبغتها بالنور ايدي التجلي
بقدامي من خافقي جبرئيل

لا يحيط الخيال وقتا فوقتا * بحلاها ولا تخيل نعتا
جمعت ذاتها فضائل شتى * فغشاها النور الالهي حتى
تجالجلت عن التخييل

احرزت من ازاهر الشرف الغض * واحاطت بالمجد في الطول والعرض
كل فضل من فضلها ببعض * تدجوي فضل بابها جمل الفض
ل التي قد غنين عن تفصيل

جلبت زهوة بجسم صقيل * فهي زهراء ما لها من مثيل
منذ زفت لحجر مولى جليل * كعروس بدت بوجه جميل
تبهي شمس الضحى بجدا سيل

هي بدر الدجى بغير سرار * هي شمس ضاءت بغير استتار
زندها في كلا الجديدين وار * هي في الليل مثلها في نهار
وبوقت الضحى كوقت الاصيل

نالنا النيران من ذاك نيلا * بسهيل المحب للحب ميلا
فتهاوت منها تقبل ذيلا * قابلتها البدور باللثم ليلا
وشموس النهار بالتقبيل

كسراج لنا تجلت علاء * فاستعارت منها الدراري سناء
زينها البزر بينز ضياء * صحنها كالقنديل نزهو صفاء
وهي تحكي ذبالة القنديل

هل محب حنو على ما اقاسي * من غرام دك الجبال الرواسي
ما لجرحي سواكم اليوم آسي * يا خليلي يا والخليل المواسي
منكما من محب نفع الخليل

بالغرتين حاجة اقضيها * ويكون بلغة ارتجيها
نبحث الزهراء وحي بيتها * علاوالي بذكر من حل فيها
ان قلبي يطيب بالتعليل

ذو سجايا اصفى من السلسال * وعزايا لم نحصها بالتفكر
اخبرت عن نعوته الكتب الغر * نعتة جاء بالزبور وبالفر
قان بل بالتورية والانجيل

هل الى في سواه بالذكر على * اي وحي بها اتانا ما حلا
وصفه بالقران فلجاه يتلى * الامام المبين احصى به الا
ه جميع الاشياء في التنزيل

صدره نسخة لما كان في الكو * ن قديما من خطها الناس املو

هو علم الكتاب في علم او   فهو اللوح بل وملاحظ في اللو
ح لديه مفيد التسجيل

كم ثملنا منه بكاس روي   فاطمنا بورشفها كل غي
ان زم ان تقوذ منه بري   سلسبيلا لسلسبيل علي
فعلى ابن السبيل فضل السبيل

ذره مهما اصابك الخطب مهما   تلق غيثا همى وبحرا خضما
فاجل في حوضه عن القلب همّا   هو سافي الحوض للذي ليس ظما
من حبيبه بماه بالسلسبيل

كم غليل روى بفيض منهل   ما رويناه عن فرات ونيل
كم افاضت كفاه من سلسبيل   هو ذات الشفا لكل عليل
وشفاء لذات كل عليل

صاعه الله من ندى وبراه   وعلى فطرة السخا سواه
بحر جود ما للعفات سواه   عيلم كل قطرة من نداه
هي غيث لكل عام محيل

جئت اشكوا اليه بثي وحزني   حاش لله ان يخيب ظني
نلت من فضله قصار التمني   عرض حالي لا عزوان طال اني
لذت في جاهه العريض الطويل

غيث فضل يهمي بفيض غزير   وغياث من كل امر عسير
كيف ارضى منه بمن جسير   طامع من نواله بكثير
ما انا ما منه قانع بقليل

كم عديم احيا بجود عميم   وهدى حائر النهج قويم
ولا اعنا به بقلب سليم   جئت مستهديا هدى من كريم
ليس مستجديا جدى من بخيل

لجناحي اداش بعد تلاف   بفدامي افضاله والخوافي
فرع كعبة غدى للطواف   منتزاه لي شروق وحذافي
ركه داعي بمن اغني معيل

كلمن زار قبره آمن الهو   ل وان كان ذنبه ملؤ الجو
ما ثراني وقد احاطني السو   زر نثر والدموع تنهل والا و
زار تنهال من كئيب مهيل

حسبه بارد يقال من حجيرى   وعلينا فرض ولاء الاصير
بولاه كم اغتني من فقير   ليس لي بعد حبه من نفير
نفس يغني شيئا ولا من فتيل

زاده وفري منه نظل ودبف   حيث وفي بالكيل كل طفيف
من بسيط الثنا ومدح شريف   وافر ان مدحته بخفيف
فيه ارجو حط وزر ثقيل

رحت عنه والقلب في لهفات   لحماه والنفس في حسرات
وشؤن العيون في عبرات   حاسدا عند قبره اثلات
قرن من قربه بمجد اثيل

كيف احصي بالمدح اوصاف مولى   خصه ربه بايات قل لا
ان مدح العلا بعلياه اولى   فعليه السلام يترى من الله
ه ويهدى اليه في صندل

من حلاه نور الهدى مشرق   وعليه سنا الولاية مشرق
ولعبد نشر الوصايا معبق   نسجت ايدي الملوك سندق
ة غزل التكبير والتهليل

وعليه اسنى ثناء اجل   وصلوة من راحم متجل
نغشاه في سنى محل   ما تلاه هلال على مهل
بلسان التجويد والترتيل

وان جعلت بعض عتبة عبد الحميد بن ابي الحديد مصليا لهذا الفرد النضيد
لحسن النظام ولان الكلام يجر الكلام قال

قد قلت للبرق الذي شق الدجى   فكان زنجيا هناك يجدع
يا برق ان جئت الغري فقل له   اتراك تعلم من بارضك مودع

فيك ابن عمران الكليم وبعده ⁂ عيسى يقفيه وأحمد يتبع
بل فيك جبريل وميكال وإسـ ⁂ ـرافيل والملأ المقدس أجمع
بل فيك نور الله جل جلاله ⁂ لذوي البصائر يستشف ويلمع
فيك الإمام المرتضى فيك الوصي ⁂ المجتبى فيك البطين الأنزع
الضارب الهام المقنع في الوغى ⁂ بالخوف للبهم الكماة يقنع
والسمهرية تستقيم وتنحني ⁂ فكأنها بين الأضالع أضلع
والمترع الحوض المدعدع حيث لا ⁂ واد يفيض ولا قليب يترع
ومبدد الأبطال حيث تألبوا ⁂ ومفرق الأحزاب حيث تجمعوا
والحبر يصدع بالمواعظ خاشعا ⁂ حتى تكاد لها القلوب تصدع
حتى إذا استعر الوغى متلظيا ⁂ شرب الدماء بغلة لا تنقع
متجلببا ثوبا من الدم قانيا ⁂ يعلوه من نقع الملاحم برقع
زهد المسيح وفتكة الدهر الذي ⁂ أودى به كسرى وفوز تبع
هذا ضمير العالم الموجود عن ⁂ عدم وسر وجوده المستودع
هذي الأمانة لا يقوم بحملها ⁂ خلقاء هابطة وأطلس أرفع
تأبى الجبال الشم عن تقليدها ⁂ وتضج تيهاء وتشفق برقع
هذا هو النور الذي عذباته ⁂ كانت بجبهة آدم تتطلع
وشهاب موسى حيث أظلم ليله ⁂ رفعت له لألاؤه تتشعشع
يا من له ردت ذكاء ولم يفز ⁂ بنظيرها من قبل إلا يوشع
يا هازم الأحزاب لا يثنيه عن ⁂ خوض الحمام مدجج ومدرع
يا قالع الباب الذي عن هزها ⁂ عجزت أكف أربعون وأربع
لولا حدوثك قلت إنك جاعل ⁂ الأرواح في الأشباح والمستنزع
ما العالم العلوي إلا تربة ⁂ فيها لجثتك الشريفة مضجع
ما الدهر إلا عبدك القن الذي ⁂ بنفوذ أمرك في البرية مولع
أنا في مديحك ألكن لا أهتدي ⁂ وأنا الخطيب الهبرزي المصقع
أأقول فيك سميدع كلا ولا ⁂ حاشا لمثلك أن يقال سميدع

بل أنت في يوم القيامة حاكم ⁂ في العالمين وشافع ومشفع
ولقد جهلت وكنت أحذق عالم ⁂ أغرار عزمك أم حسامك أقطع
وفقدت معرفتي فلست بعارف ⁂ هل فضل علمك أم جنابك أوسع
لي فيك معتقد سأكشف سره ⁂ فليصغ أرباب النهى وليسمعوا
هي نفثة المصدور يطفئ بردها ⁂ حر الصبابة فاعذلوني أو دعوا
والله لولا حيدر ما كانت الـ ⁂ ـدنيا ولا جمع البرية مجمع
من أجله خلق الزمان وضوئت ⁂ شهب كنسن وجن ليل أدرع
علم الغيوب إليه غير مدافع ⁂ والصبح أبيض مسفر لا يدفع
وإليه في يوم المعاد حسابنا ⁂ وهو الملاذ لنا غدا والمفزع
هذا اعتقادي قد كشفت غطاءه ⁂ سيضر معتقدا له أو ينفع
يا من له في أرض قلبي منزل ⁂ نعم المراد الرحب والمستربع
أهواك حتى في حشاشة مهجتي ⁂ نار تشب على هواك وتلذع
وتكاد نفسي أن تذوب صبابة ⁂ خلقا وطبعا لا كمن يتطبع
ورأيت دين الاعتزال وإنني ⁂ أهوى لأجلك كل من يتشيع
ولقد علمت بأنه لا بد من ⁂ مهديكم وليومه أتوقع
تحميه من جند الإله كتائب ⁂ كاليم أقبل زاخرا يتدفع

كنسن

الباب الرابع في بيان أحوال ثاني أئمة الهدى وفرع غصن المصطفى وثمرة فؤاد المرتضى الحسن المجتبى عليه آلاف التحية والثناء

وفيه وهو يشتمل على فصول وخاتمة **الأول في تاريخ ولادته وتسميته وكنيته ولقبه** **قال كمال الدين ابن طلحة الشافعي في كتابه مطالب السؤول** أصح ما قيل في ولادته أنه ولد بالمدينة في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة وكان والده علي بن أبي طالب عليه السلام قد بنى بفاطمة عليها السلام في ذي الحجة من السنة الثانية من الهجرة فكان الحسن عليه السلام أول أولادها وقيل ولد لسنتين والأشهر والصحيح خلافه ولما ولد عليه السلام أعلم النبي صلى الله عليه وآله به فأخذه وأذن في أذنه **وقال علي بن عيسى عليه الرحمة في كشف الغمة** قال الكنجي الشافعي في كتابه كفاية الطالب الحسن بن علي عليهما السلام كنيته أبو محمد ولد بالمدينة ليلة النصف

من رمضان سنة ثلث من الهجرة وكان اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه واله **وقال الشيخ المفيد**
قدس سره في ارشاده باب في ذكر الامام بعد امير المؤمنين عليه السلم وتاريخ مولده ودلائل امامته
ومدة خلافته ووقت وفاته وموضع قبره وعدد اولاده عليه السلم وطرف من اخباره والامام
بعد امير المؤمنين عليه السلم ابنه الحسن بن سيدة نساء العالمين فاطمة بنت محمد سيد المرسلين صلى
الله عليه واله الطاهرين كنيته ابو محمد ولد بالمدينة ليلة النصف من شهر رمضان سنة ثلث
من الهجرة وجاءت به فاطمة عليها السلم الى النبي صلى الله عليه واله يوم السابع من مولده في خرقة من
حرير الجنة كان جبرئيل عليه السلم نزل بها الى رسول الله صلى الله عليه واله فسماه حسنا وعق عنه كبشا
قال روى ذلك جماعة منهم احمد بن صالح التميمي عن عبد الله بن عيسى عن جعفر بن محمد الصادق
عليهما السلم وكان الحسن عليه السلم اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه واله خلقا وهديا وسوددا
قال روى ذلك جماعة منهم معمر عن الزهري عن انس بن مالك قال لم يكن احد اشبه برسول الله
صلى الله عليه واله من الحسن بن علي عليهما السلم **وفي البحار** عن المناقب عن ترغيب ابن ابي امية الخزاعي
قالت لما حملت فاطمة بالحسن خرج النبي صلى الله عليه واله في بعض وجوهه فقال لها انك
ستلدين غلاما قد هناني به جبرئيل فلا ترضعيه حتى اصير اليك قالت فدخلت على فاطمة حين
ولدت الحسن وله ثلث ما ارضعته فقلت لها اعطينيه حتى ارضعه فقالت كلا ثم ادركتها
رقة الامهات فارضعته فلما جاء النبي صلى الله عليه واله قال لها ماذا صنعت قالت ادركني عليه
رقة الامهات فارضعته فقال ابى الله عز وجل الا ما اراد **اقول** سيأتي تمامه في احوال
الحسين عليه السلم ان شاء الله تعالى **وفيه ايضا** عن عيون المعجزات للمرتضى روى ان فاطمة
عليها السلم ولدت الحسن والحسين عليهما السلم من فخذها الايسر وروى ان مريم ولدت المسيح من فخذها
الايمن قال وحدثت هذه الحكاية في كتاب الانوار وفي كتب كثيرة **وفي العيون** بالاسناد الى
معمر عن الرضا عن ابائه عن علي بن الحسين قال حدثتني اسماء بنت عميس قالت حدثتني
سيدتي فاطمة عليها السلم قالت لما حملت بالحسن بن علي وولدته جاء النبي صلى الله عليه واله
فقال يا اسماء هلمي ابني فدفعته اليه في خرقة صفراء فرمى بها النبي صلى الله عليه واله وقال
يا اسماء الم اعهد اليكم ان لا تلفوا المولود في خرقة صفراء فلففته في خرقة بيضاء ودفعته
اليه فاذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ثم قال لعلي باي شيء سميت ابني قال ما كنت اسبقك
باسمه يا رسول الله فقد كنت احب ان اسميه حربا فقال النبي صلى الله عليه واله ولا اسبق انا باسمه

ربى

ربي ثم هبط جبرئيل عليه السلم فقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول علي منك بمنزلة هرون
من موسى ولا نبي بعدك سم ابنك هذا باسم ابن هرون فقال النبي صلى الله عليه واله وما اسم ابن هرون
فقال شبر قال النبي صلى الله عليه واله لساني عربي قال جبرئيل سمه الحسن قالت اسماء فسماه الحسن
فلما كان يوم سابعه عق النبي صلى الله عليه واله عنه بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا ودينارا
وحلق رأسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلى رأسه بالخلوق ثم قال يا اسماء الدم فعل الجاهلية
قالت اسماء فلما كان بعد حول ولد الحسين عليه السلم وجاءني النبي صلى الله عليه واله فقال يا اسماء
هلمي ابني فدفعته اليه في خرقة بيضاء فاذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ووضعه في حجره فبكى
فقالت اسماء فقلت فداك ابي وامي مم بكاؤك قال على ابني هذا قلت انه ولد الساعة يا رسول الله
فقال تقتله الفئة الباغية من بعدي لا انالهم الله شفاعتي ثم قال يا اسماء لا تخبري فاطمة بهذا فانها
قريبة عهد بولادته ثم قال لعلي عليه السلم اي شيء سميت ابني قال ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله
وقد كنت احب ان اسميه حربا فقال النبي صلى الله عليه واله ولا اسبق باسمه ربي ثم هبط جبرئيل
فقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول لك علي منك كهرون من موسى سم ابنك هذا
باسم ابن هرون قال النبي صلى الله عليه واله وما اسم ابن هرون قال شبير قال النبي صلى الله عليه واله
لساني عربي قال جبرئيل سمه الحسين فسماه الحسين فلما كان يوم سابعه عق عنه بكبشين املحين
واعطى القابلة فخذا ودينارا ثم حلق رأسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلى رأسه بالخلوق
فقال يا اسماء الدم فعل الجاهلية **وفيه ايضا** بهذا الاسناد عن الحسن بن علي عليهما السلم انه
سمي حسنا يوم السابع واشتق من اسم الحسن حسينا وذكر انه لم يكن بينهما الا الحمل **وفي البحار**
عن كتاب **العدد** روي عن ام الفضل زوجة العباس انها قالت قلت يا رسول الله رأيت في المنام
كان عضوا من اعضائك في حجري فقال تلد فاطمة غلاما فتكفلينه فوضعت فاطمة الحسن فدفعه
اليها النبي صلى الله عليه واله فرضعته بلبن قثم بن العباس **وفي كشف الغمة** مرفوعا
الى علي عليه السلم قال لما حضرت ولادة فاطمة عليها السلم قال النبي صلى الله عليه واله لاسماء بنت عميس
وام سلمة احضراها فاذا وقع ولدها واستهل فاذنا في اذنه اليمنى واقيما في اليسرى فانه
لا يفعل ذلك بمثله الا عصم من الشيطان ولا تحدثا شيئا حتى آتيكما فلما ولدت فعلتا ذلك
فاتاه النبي صلى الله عليه واله فسره ولباه بريقه وقال اللهم اني اعيذه بك وولده من الشيطان
الرجيم **وفيه ايضا** من كتاب **الفردوس** عن النبي صلى الله عليه واله ان موسى سأل ربه فقال يا رب ان

ابن

حسنًا وحسينًا **وفي العلل** باسناده الى عمر بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن جده قال قال النبي صلى الله عليه وآله يا فاطمة اسم الحسن والحسين في ابني هرون شبر وشبير لكرامتهما على الله عز وجل **وفي معاني الاخبار والعلل** باسناده عن عكرمة قال لما ولدت فاطمة الحسن عليهما السلام جاءت به الى النبي صلى الله عليه وآله فسماه حسنًا فلما ولدت الحسين جاءت به اليه فقالت يا رسول الله هذا احسن من هذا فسماه حسينًا **وفي معاني الاخبار** باسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال اهدى جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه وآله اسم الحسن بن علي في خرقة من حرير من ثياب الجنة واشتق اسم الحسين من اسم الحسن عليه السلام **وروى القطب الراوندي في الخرائج** عن الصادق عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي مراضع فاطمة فيتفل في افواههم ويقول لفاطمة لا ترضعيهم **وفي البحار** عن المناقب عن عمران بن سليمان وعمرو بن ثابت قالا الحسن والحسين اسمان من اسامي اهل الجنة ولم يكونا في الدنيا **وفيه عنه ايضًا** عن جابر قال النبي صلى الله عليه وآله سمي الحسن حسنًا لان باحسان الله قامت السموات والارضون واشتق الحسين من الاحسان وعلي والحسن اسمان من اسماء الله تعالى والحسين تصغير الحسن **قال** وحكى ابو الحسين النسابة كان الله عز وجل حجب هذين الاسمين عن الخلق يعني حسنًا وحسينًا حتى يسمى بهما ابنا فاطمة فانه لا يعرف ان احدا من العرب تسمى بهما في قديم الايام الى عصرهما لا من ولد نزار ولا اليمن مع سعة افخاذهما وكثرة ما فيهما من الاسامي وانما يعرف فيهما حَسْن بسكون السين وحَسِين بفتح الحاء وكسر السين على مثال حبيب فاما حَسَن بفتح الحاء والسين فلا نعرفه الا اسم جبل معروف **قال الشاعر**

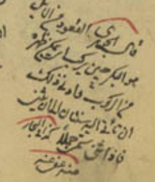
لام الارض ويل ما اجنت ❊ بحيث اضر بالحسن السبيل ❊

سئل ابو عمر غلام ثعلب عن معنى قول امير المؤمنين عليه السلام حتى لقد وطئ الحسنان وشق عطفاي فقال الحسنان الابهامان واحدهما حسن **قال الشنفرى**

❊ مهضومة الكشحين درماء الحسن ❊ جماء ملساء بكفيها شثن ❊

وشق عطفاي اي ذيلي **وفيه عنه ايضًا** عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة قال قدم راهب على قعود له فقال دلوني على منزل فاطمة قال فدلوه عليها فقال لها يا بنت رسول الله اخرجي الي ابنيك فاخرجت اليه الحسن والحسين فجعل يقبلهما ويبكي ويقول اسمهما في التورية شبير وشبر وفي الانجيل طاب وطيب ثم سأل عن صفة النبي صلى الله عليه وآله فلما ذكروه قال

اشهد



اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله **وفي الكافي** باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال عق رسول الله صلى الله عليه وآله عن الحسن بيده وقال بسم الله عقيقة عن الحسن وقال اللهم عظمها بعظمه ولحمها بلحمه ودمها بدمه وشعرها بشعره اللهم اجعلها وقاء لمحمد وآله **اقول**

قال كمال الدين ابن طلحة الشافعي في كتابه مطالب السؤل اعلم ان هذا الاسم الحسن سماه به جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانه لما ولد عليه السلام قال صلى الله عليه وآله ما سميتموه قالوا حربا قال بل سموه حسنا ثم انه صلى الله عليه وآله وسلم عق عنه وذبح كبشا وبذلك احتج الشافعي في كون العقيقة سنة عن المولود وتولى ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومنع ان تفعله فاطمة عليها السلام وقال لها احلقي رأسه وتصدقي بوزن الشعر فضة ففعلت ذلك وكان وزن شعره يوم حلقه درهما وشيئا فتصدقت به فصارت العقيقة والتصدق بزنة الشعر سنة مستمرة بما شرعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حق الحسن عليه السلام وكذلك اعتمد في حق الحسين عليه السلام عند مولده على ما سيأتي ذكره ان شاء الله تعالى **وكنيته ابو محمد** لا غير **واما القابه** فكثيرة التقي والطيب والزكي والسيد والسبط والولي كل ذلك كان يقال له ويطلق عليه واكثر هذه الالقاب شهرة التقي لكن اعلاها رتبة واولاها به ما لقبه به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث وصفه به وخصه بان جعله نعتا له فانه صح النقل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما اورده الائمة الاثبات والرواة الثقات انه قال ان ابني هذا سيد فيكون اولى القابه السيد **اقول** سيأتي تمام هذا الحديث في الفصل الآتي ردف هذا ان شاء الله تعالى **وقال علي بن عيسى في كشف الغمة** قال ابن الخشاب كنيته ابو محمد والقابه الوزير والتقي والقائم والطيب والحجة والسيد والسبط والولي **وفي البحار** عن المناقب كنيته ابو محمد وابو القاسم والقابه السيد والسبط والامين والحجة والبر والتقي والزكي والاثير والمجتبى والسبط الاول والزاهد **وفي كشف الغمة** عن احمد بن ابي بكر الخزري قال كان الحسن عليه السلام ابيض مشربا بحمرة ادعج العينين سهل الخدين دقيق المسربة كث اللحية ذا وفرة كان عنقه ابريق فضة عظيم الكراديس بعيد ما بين المنكبين ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير مليحا من احسن الناس وجها وكان حسن البدن جعد الشعر يخضب بالسواد **وروى ابن بابويه في العيون** باسناده عن الحسين بن خالد الصيرفي في خبر طويل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال كان نقش خاتم الحسن عليه السلام العزة

لله وكان نقش خاتم الحسين عليه السلام ان الله بالغ امره وكان علي بن الحسين عليهما السلام يتختم بخاتم
ابيه الحسين عليه السلام وكان محمد بن علي يتختم بخاتم الحسن عليه السلام انتهى **وفي الارشاد** كان الحسن
بن علي عليهما السلام يشبه بالنبي صلى الله عليه وآله من صدره الى رأسه والحسين عليه السلام يشبه به من
صدره الى رجليه وكانا حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله من بين جميع اهله وولده **اقول**
سيأتي كثير من الاخبار المتعلقة بالمقام في الباب الآتي عند ذكر ولادة السبط الثاني عليه السلام

الفصل الثاني في بيان بعض مناقبه وفضائله وذكر بعض النصوص عليه بالامامة

عليه السلام **قال كمال الدين ابن طلحة** هذا فصل اصله منصوص وفضله معقود و
نقله مشهود وظله ممدود ووروده مورود وسلاله محشود وطلحه منضود وهو من اسنى
السجايا والمدايح معدود فانه جمع من اشتات الخيرات النبوية والافعال والاقوال
الطاهرة الزكية ما اشرقت به انوار المراتب وسمقت بالحسن عليه السلام الى اشرف شرف المناقب
واحدقت مزايا المآثر به من جميع الجوانب فان من ما منّ الله به على رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم رقي قدم شرفه على مناكب الكواكب فبخ بخ لمن خصه الله تعالى من رسوله المصطفى
بهذه المواهب **فمنها** ما اتفق الصحاح على ايراده وتطابقت على صحة اسناده
ما رواه الحسن بن ابي الحسن البصري قال سمعت ابا بكرة وهو نفيع بن الحارث الثقفي يقول رأيت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم والحسن بن علي الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه مرة ويقول ان ابني هذا
سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين **ومنها** ما رواه الامام الترمذي
بسنده في صحيحه عن ابن عباس انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حامل الحسن بن علي
على عاتقه فقال رجل نعم المركب ركبت يا غلام فقال النبي صلى الله عليه وآله ونعم الراكب هو
ومنها ما اورده الحافظ ابو نعيم بسنده في حليته عن ابي بكرة قال كان النبي صلى الله عليه وآله
وسلم يصلي بنا فيجيء الحسن وهو ساجد وهو صغير حتى يصير على ظهره او رقبته فيرفعه رفعا رفيقا
فلما صلى قالوا يا رسول الله انك تصنع بهذا الصبي شيئا لا تصنعه باحد فقال ان هذا
ريحانتي وان ابني هذا سيد وعسى ان يصلح الله به بين فئتين من المسلمين **ومنها**
ما رواه الامام النسائي بسنده عن عبد الله بن شداد عن ابيه قال خرج علينا رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم في احدى صلوتي العشاء وهو حامل حسنا فتقدم النبي صلى الله عليه وآله
فوضعه ثم كبر للصلوة فسجد بين ظهراني صلوته سجدة اطالها قال ابي فرفعت رأسي فاذا

الفصل الثاني في ذكر بعض مناقبه وفضائله عليه السلام
خضد الشجر قطع شوكه وخضد القطع
والطلح شجر الموز والمنضود الذي
جعل بعضه فوق بعض ونضد متاعه
وضع بعضه على بعض والانضاد الجبال
والسحاب تراكم بعضها فوق بعض
منه عفى عنه

الصبي

الصبي على ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ساجد فرجعت الى سجودي فلما قضى رسول
الله صلى الله عليه وآله الصلوة قال الناس يا رسول الله انك سجدت بين ظهراني صلوتك سجدة
اطلتها حتى ظننا انه قد حدث امر او انه يوحى اليك قال كل ذلك لم يكن ولكن ابني ارتحلني فكرهت
ان اعجله حتى يقضي حاجته **ومنها** ما نقله الائمة ابو داود والترمذي والنسائي في صحاحهم
كل منهم بسنده يرفعه الى بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطب فجاء الحسن والحسين
عليهما السلام وعليهما قميصان احمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله من المنبر فحملهما
ووضعهما بين يديه ثم قال صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنة نظرت الى هذين الصبيين
يمشيان ويعثران فلم اصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما **ومنها** ما رواه البخاري بسنده
في صحيحه يرفعه الى عقبة بن الحارث قال صلى ابو بكر العصر ثم خرج يمشي ومعه علي عليه السلام فرأى الحسن
يلعب مع الصبيان فحمله ابو بكر على عاتقه وقال بابي شبيه بالنبي ليس شبيها بعلي وعلي عليه السلام
يضحك **وعن علي عليه السلام** قال الحسن اشبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بين الصدر الى
الرأس والحسين اشبه به فيما كان اسفل من ذلك هذا آخر كلام ابن طلحة **وروى
الصدوق قدس سره في الامالي** عن محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه عن علي بن الحسين السعدآبادي
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن فضالة بن ايوب عن زيد الشحام عن ابي عبد الله الصادق
جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي الباقر عن ابيه عليهم السلام قال مرض النبي صلى الله عليه وآله المرضة التي
عوفي منها فعادته فاطمة سيدة النساء ومعها الحسن والحسين فاخذ الحسن بيده اليمنى واخذ
الحسين بيده اليسرى وهما يتماشيان وفاطمة بينهما حتى دخلوا منزل عائشة فقعد الحسن على جانب
رسول الله صلى الله عليه وآله الايمن والحسين على جانب رسول الله عليه السلام الايسر فاقبلا يغمزان
ما يليهما من بدن رسول الله صلى الله عليه وآله فما افاق النبي عليه السلام من نومه فقالت فاطمة للحسن
والحسين حبيبي ان جدكما قد اغفى فانصرفا ساعتكما هذه ودعاه حتى يفيق وترجعان
اليه فقالا لسنا ببارحين في وقتنا هذا فاضطجع الحسن على عضد النبي الايمن والحسين
على عضده الايسر فاغفيا وانتبها قبل ان ينتبه النبي صلى الله عليه وآله وقد كانت فاطمة
عليها السلام لما ناما انصرفت الى منزلها فقالا لعائشة ما فعلت امنا قالت لما نمتما رجعت الى
منزلها فخرجا في ليلة ظلماء مدلهمة ذات رعد وبرق وقد ارخت السماء عزاليها فسطع لهما
نور فلم يزالا يمشيان في ذلك النور والحسن قابض بيده اليمنى على يد الحسين اليسرى وهما

فاقاموا بين ظهرانيهم
قال الجزري فيه فاقاموا بين ظهرانيهم
اي اقاموا بينهم على سبيل الاستظهار و
الاستناد اليهم وزيدت فيه الف ونون
مفتوحة تاكيدا ومعناه ان ظهرا منهم
قدامه وظهرا وراءه فهو مكنوف
من جانبيه
كذا في النهاية منه عفى عنه

يتماشيان ويتحدثان حتى اتيا حديقة بني النجار فلما بلغا الحديقة حارا فبقيا لا يعلمان
اين يأخذان فقال الحسن للحسين انا قد حرنا وبقينا على حالتنا هذه وما ندري اين نسلك
فلا عليك ان ننام في وقتنا هذا حتى نصبح فقال له الحسين دونك يا اخي فافعل ما ترى
فاضطجعا جميعا واعتنق كل واحد منهما صاحبه وناما وانتبه النبي صلى الله عليه وآله من نومه
الذي نام فيه فطلبهما في منزل فاطمة فلم يكونا فيه وافتقدهما فقام عليه السلام قائما على رجليه
وهو يقول الهي وسيدي ومولاي هذان شبلاي خرجا من المخمصة والمجاعة اللهم انت وكيلي
عليهما فسطع للنبي صلى الله عليه وآله نور فلم يزل يمضي في ذلك النور حتى اتى
حديقة بني النجار فاذا هما نائمان قد اعتنق كل واحد منهما صاحبه وقد تقشعت السماء
فوقهما كطبق فهي تمطر كاشد مطر ما رآه الناس قط وقد منع الله عز وجل المطر منهما في البقعة
التي هما فيها نائمان لا يمطر عليهما قطرة وقد اكتنفتهما حية لها شعرات كآجام القصب وجناحان
جناح قد غطت به الحسن وجناح قد غطت به الحسين فلما ان بصر بهما النبي صلى الله عليه وآله
تنحنح فانسابت الحية وهي تقول اللهم اني اشهدك واشهد ملائكتك ان هذين شبلا
نبيك قد حفظتهما عليه ودفعتهما اليه سالمين صحيحين فقال لها النبي ايتها الحية ممن انت
قالت انا رسول الجن اليك قال اي الجن قالت جن نصيبين نفر من بني مليح نسينا آية
من كتاب الله عز وجل فبعثوني اليك لتعلمنا ما نسينا من كتاب الله فلما بلغت هذا الموضع
سمعت مناديا ينادي ايتها الحية هذان شبلا رسول الله صلى الله عليه وآله فاحفظيهما
من العاهات والآفات ومن طوارق الليل والنهار فقد حفظتهما وسلمتهما اليك سالمين
صحيحين واخذت الحية الآية وانصرفت واخذ النبي صلى الله عليه وآله الحسن فوضعه على
عاتقه الايمن ووضع الحسين على عاتقه الايسر وخرج علي عليه السلام فلحق برسول الله صلى الله
عليه وآله فقال له بعض اصحابه بابي انت وامي ادفع الي احد شبليك اخفف عنك فقال امض
فقد سمع الله كلامك وعرف مقامك وتلقاه آخر فقال بابي انت وامي ادفع الي احد شبليك
اخفف عنك فقال امض فقد سمع الله كلامك وعرف مقامك فتلقاه علي عليه السلام فقال بابي
انت وامي يا رسول الله ادفع الي احد شبلي وشبليك حتى اخفف عنك فالتفت النبي عليه السلام
الى الحسن فقال يا حسن هل تمضي الى كتف ابيك فقال له والله يا جداه ان كتفك لاحب
الي من كتف ابي ثم التفت الى الحسين فقال له يا حسين هل تمضي الى كتف ابيك فقال له

وانا

والله يا جداه اني لاقول لك كما قال اخي الحسن ان كتفك لاحب الي من كتف ابي فاقبل
بهما الى منزل فاطمة عليها السلام وقد ادخرت لهما تمرات فوضعتها بين ايديهما فاكلا وشبعا وفرحا
فقال لهما النبي صلى الله عليه وآله قوما الآن فاصطرعا فقاما ليصطرعا وقد خرجت فاطمة
في بعض حاجتها فدخلت فسمعت النبي صلى الله عليه وآله وهو يقول ايه يا حسن شد على
الحسين فاصرعه فقالت له يا ابه واعجباه اتشجع هذا على هذا اتشجع الكبير على الصغير
فقال لها يا بنية اما ترضين ان اقول انا يا حسن شد على الحسين فاصرعه وهذا حبيبي جبرئيل يقول
يا حسين شد على الحسن فاصرعه **وفيه ايضا** باسناده عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة زين عرش رب العالمين بكل زينة ثم يؤتى بمنبرين من
نور طولهما مائة ميل فيوضع احدهما عن يمين العرش والآخر عن يسار العرش ثم يؤتى
بالحسن والحسين فيقوم الحسن على احدهما والحسين على الآخر يزين الرب تبارك وتعالى بهما
عرشه كما يزين المرأة قرطاها **وفي كشف الغمة** من كتاب معالم العترة الطاهرة للجنابذي
عن ام عثمان ام ولد علي بن ابي طالب قالت كانت لآل رسول الله قطيفة يجلس عليها جبرئيل
ولا يجلس عليها غيره واذا عرج طويت وكان اذا عرج انتفض فسقط من زغب ريشه فيقوم
فيتتبعه فيجعله في تمائم الحسن والحسين عليهما السلام **وفيه ايضا** عن ابي هريرة قال ما رأيت
الحسن بن علي الا فاضت عيناي دموعا وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج
يوما فوجدني في المسجد فاخذ بيدي فاتكأ علي ثم انطلقت حتى جئنا سوق بني قينقاع
فما كلمني فطاف ونظر ثم رجع ورجعت معه فجلس في المسجد فاحتبى ثم قال ادع لي لكع فاتى
حسن يشتد حتى وقع في حجره فجعل يدخل يده في لحية رسول الله صلى الله عليه وآله وجعل
رسول الله صلى الله عليه وآله يفتح فمه ويدخل فمه في فمه ويقول اللهم اني احبه واحب من يحبه
ثلثا **وفيه ايضا** من طرق المخالفين روى مرفوعا الى اسحق بن سليمان الهاشمي عن ابيه
قال كنا عند هرون الرشيد امير المؤمنين فتذاكروا علي بن ابي طالب عليه السلام فقال امير
المؤمنين هرون تزعم العوام اني ابغض عليا وولده حسنا وحسينا ولا والله ما ذاك كما
يظنون ولكن ولده هؤلاء طالبنا بدم الحسين معهم في السهل والجبل حتى قتلنا قتلتهم
ثم افضى الينا هذا الامر فخالطناهم فحسدونا وخرجوا علينا فحلوا قطيعتهم والله لقد حدثني
امير المؤمنين المهدي عن امير المؤمنين ابي جعفر المنصور عن محمد بن علي بن عبد الله عن عبد الله

بن عباس قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ اقبلت فاطمة عليها السلم تبكي فقال
لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما يبكيك قالت يا رسول الله ان الحسن والحسين خرجا فوالله
ما ادري اين سلكا فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تبكين فداك ابوك فان الله عز وجل
خلقهما وهو ارحم بهما اللهم ان كانا اخذا في بر فاحفظهما وان كانا اخذا في بحر فسلمهما
فهبط جبرئيل عليه السلم فقال يا احمد لا تغتم ولا تحزن هما فاضلان في الدنيا فاضلان في الآخرة
وابوهما خير منهما وهما في حظيرة بني النجار نائمين وقد وكل الله بهما ملكا يحفظهما قال ابن عباس
فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقمنا معه حتى اتينا حظيرة بني النجار فاذا الحسن معانق
الحسين واذا الملك قد غطاهما باحد جناحيه فحمل النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحسن و
اخذ الحسين الملك والناس يرون انه حاملهما فقال ابو بكر وابو ايوب الانصاري
يا رسول الله الا نخفف عنك باحد الصبيين فقال دعاهما فانهما فاضلان في الدنيا فاضلان
في الآخرة وابوهما خير منهما ثم قال والله لاشرفنهما اليوم بما شرفهما الله فخطب فقال يا ايها
الناس الا اخبركم بخير الناس جدا وجدة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين جدهما
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجدتهما خديجة بنت خويلد الا اخبركم ايها الناس بخير الناس
ابا واما قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين ابوهما علي بن ابي طالب وامهما فاطمة بنت
محمد صلى الله عليه وآله الا اخبركم ايها الناس بخير الناس عما وعمة قالوا بلى يا رسول الله
قال الحسن والحسين عمهما جعفر بن ابي طالب وعمتهما ام هاني بنت ابي طالب ايها الناس
الا اخبركم بخير الناس خالا وخالة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين خالهما القاسم
بن رسول الله وخالتهما زينب بنت رسول الله الا ان اباهما في الجنة وامهما في الجنة وجدهما
في الجنة وجدتهما في الجنة وخالهما في الجنة وخالتهما في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة ومن
احبهما في الجنة ومن احب من احبهما في الجنة **وفيه ايضا** من كتاب الاربعين عن ابي
عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت الجنة يا رب اليس قد وعدتني
ان تزيني ركنا من اركانك قال فاوحى الله اليها اما رضيت اني زينتك بالحسن والحسين
فماست كما تميس العروس **وروى المفيد في الارشاد** عن زر بن حبيش
عن ابن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وآله يصلي فجاء الحسن والحسين عليهما السلم فارتدفاه
فلما رفع راسه اخذهما اخذا رفيقا فلما عاد عادا فلما انصرف اجلس هذا على فخذه وهذا

على

على فخذه وقال من احبني فليحب هذين وكانا عليهما السلم حجة الله لنبيه في المباهلة وحجة الله
من بعد ابيهما امير المؤمنين عليه وعليهما السلم على الامة في الدين والاسلام والملة **وفيه ايضا**
عن ابن لهيعة عن ابي عوانة رفعه الى النبي صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الحسن والحسين شنفا العرش وان الجنة قالت يا رب اسكنتني الضعفاء والمساكين
فقال الله لها الا ترضين اني زينت اركانك بالحسن والحسين قال فماست كما تميس
العروس فرحا **وروى الصدوق في العيون** بثلاثة اسانيد معتبرة عن الرضا عن آبائه
عن علي بن ابي طالب عليهم السلم ان الحسن والحسين عليهما السلم كانا يلعبان عند النبي صلى الله عليه وآله
حتى مضى عامة الليل ثم قال لهما انصرفا الى امكما فبرقت برقة فما زالت تضيء لهما حتى دخلا
على فاطمة عليها السلم والنبي صلى الله عليه وآله ينظر الى البرقة فقال الحمد لله الذي اكرمنا اهل
البيت **وروى في الخصال** باسناده عن ابراهيم بن علي الرافعي عن ابيه عن جدته زينب
بنت ابي رافع قالت اتت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله بابنيها الحسن والحسين عليهما السلم
الى رسول الله صلى الله عليه وآله في شكواه الذي توفي فيه فقالت يا رسول الله هذان
ابناك فورثهما شيئا فقال اما الحسن فان له هيبتي وسؤددي واما الحسين فان له
جرأتي وجودي **وفيه ايضا** باسناده عن شيخ من الانصار رفعه الى زينب بنت ابي
رافع عن امها قالت فاطمة عليها السلم يا رسول الله هذان ابناك فانحلهما فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله اما الحسن فنحلته هيبتي وسؤددي واما الحسين فنحلته
سخائي وشجاعتي **وفيه ايضا** باسناده عن ابن عمر قال كان على الحسن والحسين عليهما السلم
تعويذان حشوهما من زغب جناح جبرئيل عليه السلم **وفيه ايضا** باسناده عن صفوان
بن سليمان ان النبي صلى الله عليه وآله قال اما الحسن فانحله الهيبة والحلم واما الحسن فانحله الجود
والرحمة **وروى في العيون** بثلاثة اسانيد معتبرة عن الرضا عن آبائه عليهم السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله الولد ريحانة وريحانتاي الحسن والحسين عليهما السلم **وروى المفيد**
في الارشاد عن زاذان عن سلمان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
في الحسن والحسين عليهما السلم اللهم اني احبهما واحب من احبهما وقال صلى الله عليه وآله من احب
الحسن والحسين احببته ومن احببته احبه الله ومن احبه الله ادخله الجنة ومن ابغضهما
ابغضته ومن ابغضته ابغضه الله ومن ابغضه الله خلده في النار وقال النبي صلى الله عليه وآله ان ابني

الشنف القرط الاعلى والجمع شنوف ص

الميس التبختر وقد ماس يميس ميسا ص

برقت السماء برقا وبريقا ... والاسم منها البرق مصباح

الزغب محركة صغار الشعر والريش ولينه واول ما يبدو منهما ق

هذين ريحانتي من الدنيا **وفي البحار** عن المناقب عن جامع الترمذي وفضائل احمد
وشرف المصطفى وفضائل السمعاني وامالي ابن شريح وابانة ابن بطة ان النبي صلى الله
عليه وآله اخذ بيد الحسن والحسين عليهما السلام فقال من احبني واحب هذين واباهما وامهما
كان معي في درجتي يوم القيامة **ونظمه ابو الحسين في نظم الاخبار فقال**

اخذ النبي يد الحسين وصنوه ... يوما وقال وصحبه في مجمع
من ودني يا قوم او هذين او ... ابويهما فالخلد مسكنه معي

وفيه عنه ايضا عن ابن ماجه في السنن وابو نعيم في الحلية والسمعاني في الفضائل
بالاسناد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله كان يعوذ حسنا و
حسينا فيقول اعيذكما بكلمات الله التامة من شر كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة
وكان ابراهيم يعوذ بها اسمعيل واسحق قال وجاء في اكثر التفاسير ان النبي صلى الله
عليه وآله كان يعوذهما بالمعوذتين ولهذا سمي المعوذتين **وفيه عنه ايضا**
عن الثعلبي بالاسناد عن جعفر بن محمد عن ابيه قال اصبح النبي صلى الله عليه وآله فاتاه جبرئيل
عليه السلام بطبق فيه رمان وعنب فاكل النبي صلى الله عليه وآله منه فسبح ثم دخل عليه الحسن و
الحسين عليهما السلام فتناولا منه فسبح الرمان والعنب ثم دخل علي فتناول منه فسبح ايضا
ثم دخل رجل من اصحابه فاكل فلم يسبح فقال جبرئيل انما ياكل هذا نبي او وصي او ولد نبي
وفيه عنه ايضا عن امالي ابي الفتح الحفار عن ابن عباس وابو رافع كنا جلوسا مع النبي
اذ هبط عليه جبرئيل ومعه جام من البلور الاحمر مملوءا مسكا وعنبرا فقال السلام عليك
الله الله يقرأ عليك السلام ويحييك بهذه التحية ويامرك ان تحيي بها عليا وولديه فلما
صارت في كف النبي هللت ثلثا وكبرت ثلثا ثم قالت بلسان ذرب عذب بسم الله الرحمن الرحيم
طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى فاشمها النبي صلى الله عليه وآله ثم حيا بها عليا فلما
صارت في كف علي قالت بسم الله الرحمن الرحيم انما وليكم الله ورسوله الاية فاشمها
علي وحيا بها الحسن فلما صارت في كف الحسن قالت بسم الله الرحمن الرحيم عم
يتساءلون عن النبأ العظيم الاية فاشمها الحسن وحيا بها الحسين فلما صارت في كف
الحسين قالت بسم الله الرحمن الرحيم قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى
ثم ردت الى النبي صلى الله عليه وآله فقالت بسم الله الرحمن الرحيم الله نور السموات والارض فلم ادر الى
السماء

يا رسول

[illegible]

السماء صعدت ام في الارض نزلت ببركة النبي صلى الله عليه **اقول** قد مضى كثير من الاخبار في ذلك
في احوال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عند ذكر مناقبه ومعجزاته صلوات الله عليه وآله
وفيه عنه ايضا عن ابي عبد الله المفيد النيسابوري في اماليه قال الرضا عليه السلام عري
الحسن والحسين وادركهما العيد فقالا لامهما قد تزين صبيان المدينة الا نحن فما لك لا
تزينينا فقالت ان ثيابكما عند الخياط فاذا اتاني زينتكما فلما كانت ليلة العيد اعادا القول
على امهما فبكت ورحمتهما فقالت لهما ما قالت في الاولى فردا عليها فلما اخذ الظلام قرع الباب
قارع فقالت فاطمة من هذا قال يا بنت رسول الله انا الخياط جئت بالثياب ففتحت الباب
فاذا رجل ومعه من لباس العيد قالت فاطمة والله لم ار رجلا اهيب سيمة منه فناولها
منديلا مشدودا ثم انصرف فدخلت فاطمة ففتحت المنديل فاذا فيه قميصان ودراعتان
وسراويلان ورداءان وعمامتان وخفان اسودان معقبان بحمرة فايقظتهما والبستهما
فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وهما مزينان فحملهما وقبلهما ثم قال رأيت الخياط قالت
نعم يا رسول الله والذي انفذه من الثياب قال يا بنية ما هو خياط انما هو رضوان خازن
الجنة قالت فاطمة فمن اخبرك يا رسول الله قال ما عرج حتى جاءني واخبرني بذلك
وفيه عنه ايضا عن الحسن البصري وام سلمة ان الحسن والحسين دخلا على رسول الله صلى الله
عليه وآله وبين يديه جبرئيل فجعلا يدوران حوله يشبهانه بدحية الكلبي فجعل جبرئيل يومي
بيده كالمتناول شيئا فاذا في يده تفاحة وسفرجلة ورمانة فناولهما وتهللت وجوههما
وسعيا الى جدهما فاخذ منهما وشمها ثم قال صيرا الى امكما بما معكما وبدؤكما بابيكما اعجب فصارا
كما امرهما فلم ياكلوا حتى صار النبي صلى الله عليه وآله اليهم فاكلوا جميعا فلم يزل كلما اكل
عاد الى ما كان حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قال الحسين عليه السلام فلم يلحقه التغير و
النقصان ايام فاطمة بنت رسول الله حتى توفيت فلما توفيت فقدنا الرمان وبقي التفاح
والسفرجل ايام ابي فلما استشهد امير المؤمنين فقد السفرجل وبقي التفاح على هيئته عند الحسن
حتى مات في سمه وبقيت التفاحة الى الوقت الذي حوصرت عن الماء فكنت اشمها
اذا عطشت فيسكن لهب عطشي فلما اشتد علي العطش عضضتها وايقنت بالفناء
قال علي بن الحسين عليهما السلام سمعته يقول ذلك قبل قتله بساعة فلما قضى نحبه وجد ريحها في
مصرعه فالتمست فلم ير لها اثر فبقي ريحها بعد الحسين عليه السلام ولقد زرت قبره فوجدت ريحها

بنوح من جرم فمن اراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر فليلتمس ذلك في اوقات السحر فانه يجد اذا كان مخلصاً **اقول** ونذكر هنا بعض قصائد الاديب الكامل والاديب الفاضل الشيخ الامجد والشاعر الاوحد ابن عرندس **حيث قال رحمه الله وقيل ما قرئت الا وحضر المهدي عجل الله فرجه**

هم النور نور الله جل جلاله ❁ هم التين والزيتون والشفع والوتر

مهابط وحي الله خزان علمه ❁ ميامين في ابياتهم نزل الذكر

واسماؤهم مكتوبة فوق عرشه ❁ ومكنونة من قبل ان يخلق الذر

ولولاهم لم يخلق الله آدماً ❁ ولا كان زيد في الانام ولا عمرو

ولا سطحت ارض ولا رفعت سما ❁ ولا طلعت شمس ولا اشرق البدر

ونوح بهم في الفلك لما دعى نجا ❁ وغيض به طوفانه وقضى الامر

ولولاهم نار الخليل لما غدت ❁ سلاماً وبرداً وانطفى ذلك الجمر

ولولاهم يعقوب ما زال حزنه ❁ ولا كان عن ايوب ينكشف الضر

ولان لداود الحديد بسرهم ❁ فقدر في سرد يحير به الفكر

ولما سليمان البساط بهم سرى ❁ اسيلت له عين يفيض له القطر

وسخرت الريح الرخاء بامره ❁ فغدوتها شهر وروحتها شهر

وهم سر موسى والعصى عندما عصى ❁ اوامره فرعون والتقف السحر

ولولاهم ما كان عيسى ابن مريم ❁ لعازر من طي اللحود له نشر

سرى سرهم في الكائنات وفضلهم ❁ وكل نبي فيه من سرهم سر

علا بهم قدري وفخري بهم غلا ❁ ولولاهم ما كان في الناس لي فخر

وفي البحار عن المناقب عن تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفيان عن عبيد الله بن موسى عن سفيان عن منصور عن ابراهيم بن علقمة عن ابن مسعود قال حمل رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين على ظهره الحسن على اضلاعه اليمنى والحسين على اضلاعه اليسرى ثم مشى وقال نعم المطي مطيكما ونعم الراكبان انتما وابوكما خير منكما **وفيه** عنه ايضاً روى ان النبي صلى الله عليه وآله برك للحسن والحسين فحملهما وخالف بين ايديهما وارجلهما وقال نعم الجمل جملكما وفي خبر عن ابن مسعود قال سمعت يقول سمع اذناي هاتان وبصر عيناي هاتان رسول الله صلى الله عليه وآله وهو آخذ بيديه جميعاً بكتفي الحسن والحسين وقدماهما على

فقدم رسول الله صلى الله عليه وآله ويقول ترق عين بقة قال فرقى الغلام حتى وضع قدميه على صدر رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال له افتح فاك ثم قال قبله ثم قال اللهم احبه فاني احبه **وفيه** عنه ايضاً من كتاب ابن البيع وابن مهدي والزمخشري قال حزقة حزقة ترق عين بقة اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه قال الحزقة القصير الصغير الخطا وعين بقة اصغر الاعين وقال اراد بالبقة عين فاطمة فقال للحسين يا قرة عين بقة ترق

واما النصوص على الامامة صلى الله عليه فمنها ما رواه ثقة الاسلام في الكافي باسناده الى سليم بن قيس قال شهدت وصية امير المؤمنين عليه السلام حين اوصى الى ابنه الحسن عليه السلام واشهد على وصيته الحسين ومحمداً عليهما السلام وجميع ولده ورؤساء شيعته واهل بيته ثم دفع اليه الكتاب والسلاح وقال لابنه الحسن عليه السلام يا بني امرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان اوصي اليك وان ادفع اليك كتبي وسلاحي كما اوصى الي رسول الله صلى الله عليه وآله ودفع الي كتبه وسلاحه وامرني ان امرك اذا حضرك الموت ان تدفعها الى اخيك الحسين ثم اقبل على ابنه الحسين عليه السلام فقال وامرك رسول الله صلى الله عليه وآله ان تدفعها الى ابنك هذا ثم اخذ بيد علي بن الحسين ثم قال لعلي بن الحسين وامرك رسول الله صلى الله عليه وآله ان تدفعها الى ابنك محمد بن علي واقرأه من رسول الله صلى الله عليه وآله ومني السلام **وفيه ايضاً** باسناده عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال ان امير المؤمنين صلوات الله عليه لما حضره الذي حضره قال لابنه الحسن عليه السلام ادن مني حتى اسر اليك ما اسر رسول الله صلى الله عليه وآله الي وائتمنك على ما ائتمني عليه ففعل **وفيه ايضاً** باسناده رفعه الى شهر بن حوشب ان علياً عليه السلام حين سار الى الكوفة استودع ام سلمة كتبه والوصية فلما رجع الحسن عليه السلام دفعتها اليه **اقول** وقد روى العامة والخاصة باسانيد متواترة وطرق متظافرة انه لما حضرت امير المؤمنين عليه السلام الوفاة احضر الحسن عليه السلام مع سائر اخوته وشيعته وجعل الحسن عليه السلام وصيه وخليفته عليهم ودفع اليه كتبه وسلاحه وادناه منه واسر اليه ما اسر اليه رسول الله صلى الله عليه وآله **وقد نقلت** طائفة من النصوص الواردة في ذلك في احوال ابيه امير المؤمنين عند ذكر وصيته له عليهما السلام ولا خلاف بين العامة ايضاً في استحقاقه للخلافة بنص امير المؤمنين عليه السلام وبيعة المسلمين له والنصوص الواردة في ذلك عن النبي وعلي بن ابي طالب عليهما السلام اكثر من ان تحصى واوسع من ان تستقصى بل يحتاج جمعها الى افراد كتاب على حدة مذكورة في مظانها من طرق

السلام عليه

العام والخاص **وقال الشيخ المفيد رحمه الله في ارشاده** لما قبض امير المؤمنين عليه السلام خطب
الناس الحسن عليه السلام وذكر حقه فبايعه اصحاب ابيه عليهما السلام على حرب من حارب وسلم من سالم
انتهى فهذه ادلة قاطعة بخصوص امامته وقد قال النبي صلى الله عليه وآله ابناي هذان امامان
قاما او قعدا وقوله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وعصمتهما عليهما السلام
معلومة ثابتة من قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
وروى الشيخ المفيد رحمه الله في ارشاده عن ابي مخنف لوط بن يحيى قال حدثني اشعث بن سوار
عن ابي اسحق السبيعي وغيره قالوا خطب الحسن بن علي عليهما السلام صبيحة الليلة التي قبض فيها امير
المؤمنين عليه السلام صلوات الله عليه فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال
لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الاولون بعمل ولا يدركه الآخرون بعمل الى قوله عليه السلام
انا من اهل بيت اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا انا من اهل بيت افترض الله حبهم في كتابه
فقال الله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا
فالحسنة مودتنا اهل البيت ثم جلس فقام عبد الله بن العباس رحمه الله بين يديه عليه السلام فقال
معاشر الناس هذا ابن بنت نبيكم ووصي امامكم فبايعوه فاستجاب له الناس وقالوا ما احبه الينا
واوجب حقه علينا وبادروا الى البيعة له بالخلافة وذلك في يوم الجمعة الحادي والعشرين من
شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة فرتب العمال وامر الامراء وانفذ عبد الله بن العباس الى البصرة
ونظر في الامور انتهى **وقد مرت هذه الخطبة** بتمامها في الفصل السادس من فصول احوال
امير المؤمنين عليه السلام فيما وقع بعد شهادته صلوات الله عليه وآله

الفصل الثالث في بيان بعض معجزاته صلوات الله عليه

وهي كثيرة **منها** ما ظهر من آياته صلوات الله عليه
من اخراج الشجر اليابس الثمرة باذن الله تعالى **روى محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات**
عن الهيثم النهدي عن اسماعيل بن مهران عن عبد الله الكناسي عن ابي عبد الله عليه السلام قال خرج الحسن
بن علي بن ابي طالب عليهما السلام في بعض عمره ومعه رجل من ولد الزبير كان يقول بامامته قال
فنزلوا في منزل من تلك المنازل تحت نخل يابس قد يبس من العطش قال ففرش للحسن عليه السلام
تحت نخلة وللزبيري بحذاه تحت نخلة اخرى قال فقال الزبيري ورفع راسه لو كان في
هذا النخل رطب لاكلنا منه فقال الحسن عليه السلام وانك لتشتهي الرطب فقال نعم فرفع الحسن عليه السلام
يده الى السماء ودعا بكلام لم يفهمه الزبيري فاخضرت النخلة ثم صارت الى حالها فاورقت

في ذكر بعض معجزاته صلوات الله عليه

وحملت

وحملت رطبا قال فقال الجمال الذي اكتروا منه سحر والله فقال الحسن ويلك ليس بسحر ولكن دعوة
ابن نبي مجابة قال فصعدوا الى النخلة حتى صرموا ما كان فيها فكفاهم **ومنها ما ظهر من آياته
صلوات الله عليه من الاخبار بالمغيبات روى القطب الراوندي في الخرائج**
عن الصادق عن آبائه عليهم السلام ان الحسن عليه السلام قال يوما لاخيه الحسين ولعبد الله بن جعفر ان معوية بعث
اليكم بجوائزكم وهي تصل اليكم يوم كذا لمستهل الهلال وقد اضاقا فوصلت في الساعة التي ذكرها
لما ان كان راس الهلال فلما قاموا المال كان على الحسن دين كثير فقضاه مما بعثه اليه وفضلت
فضلة ففرقها في اهل بيته ومواليه وقضى الحسين عليه السلام دينه وقسم ثلث ما بقي في اهل بيته
ومواليه وحمل الباقي الى عياله واما عبد الله فقضى دينه وما فضل دفعه الى الرسول ليتعرف معوية
من الرسول ما فعلوا فبعث الى عبد الله اموالا جسيمة **وفيها ايضا** عن مندل بن اسامة
عن الصادق عن آبائه عليهم السلام ان الحسن عليه السلام خرج من مكة ماشيا الى المدينة فتورمت قدماه
فقيل له لو ركبت ليسكن عنك هذا الورم فقال كلا ولكنا اذا اتينا المنزل فانه يستقبلنا
اسود معه دهن يصلح لهذا الورم فاشتروا منه ولا تماكسوه فقال له بعض مواليه ليس امامنا منزل
فيه احد يبيع هذا الدواء فقال بلى انه امامنا وساروا اميالا فاذا الاسود قد استقبلهم فقال الحسن
لمولاه دونك الاسود فخذ الدهن منه بثمنه فقال الاسود لمن تاخذ هذا الدهن قال للحسن
بن علي بن ابي طالب قال انطلق بي اليه فصار الاسود اليه فقال يا ابن رسول الله اني مولاك
لا آخذ له ثمنا ولكن ادع الله ان يرزقني ولدا سويا ذكرا يحبكم اهل البيت فاني خلفت امراتي
تمخض فقال انطلق الى منزلك فان الله قد وهب لك ولدا ذكرا سويا فرجع الاسود من فوره
فاذا امراته قد ولدت غلاما سويا ثم رجع الاسود الى الحسن عليه السلام ودعا له بالخير بولادة الغلام له
وان الحسن عليه السلام قد مسح رجليه بذلك الدهن فما قام من موضعه حتى زال ذلك الورم
وفيها ايضا روى عن عبد الغفار الجازي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الحسن بن علي عليهما السلام
كان عنده رجلان فقال لاحدهما انك حدثت البارحة فلانا بحديث كذا وكذا فقال الرجل
الآخر انه ليعلم ما كان وعجب من ذلك فقال عليه السلام انا لنعلم ما يجري في الليل والنهار ثم قال
ان الله تبارك وتعالى علم رسوله الحلال والحرام والتنزيل والتاويل فعلم رسول الله صلى الله
عليه وآله عليا عليه السلام علمه كله **وفيها ايضا** روى عن الصادق عليه السلام عن آبائه ان
الحسن عليه السلام قال لاهل بيته اني اموت بالسم كما مات رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا ومن يفعل ذلك

قال امرأتي جعدة بنت الأشعث بن قيس فإن معوية يدس إليها ويأمرها بذلك قالوا أخرجها من
منزلك وباعدها من نفسك قال كيف أخرجها ولم تفعل بعد شيئا ولو أخرجتها ما قتلني غيرها
وكان لها عذر عند الناس فما ذهبت الأيام حتى بعث إليها مالا جسيما وجعل يمنيها بأن
يعطيها مائة ألف درهم ويزوجها من يزيد وحمل إليها شربة سم لتسقيها الحسن عليه السلام فانصرف
إلى منزله وهو صائم فأخرجت وقت الإفطار وكان يوما حارا شربة لبن وقد ألقت فيها
ذلك السم فشربها وقال يا عدوة الله قتلتيني قتلك الله والله لا تصيبين مني خلفا ولقد غرك
وسخر منك والله يخزيك ويخزيه فمكث عليه السلام يومين ثم مضى فغدر بها معوية ولم يف لها
بما عهد عاهد عليه **وروى صاحب كتاب ثاقب المناقب** عن داود الرقي ظ عن أبي عبد الله
عن آبائه صلوات الله عليهم قال الحسن بن علي صلوات الله عليهما قال لولده عبد الله إذا كان في عامنا
هذا دفع هذا الطاغي إلى جارية تسمى أنيس دستني سم قد جعله الطاغي تحت فص خاتمها
قال له عبد الله فلم لا تقتلها قبل ذلك قال يا بني جف القلم ظ وأبرم الأمر بعقد ولا حل لعقد الله
فلما كان في العام القابل أهدى إليه جارية اسمها أنيس فلما دخلت عليه ضرب بيده على منكبها
ثم قال يا أنيس دخلت النار بما تحت فص خاتمك **وفي البحار** عن كتاب العدد القوية
تأليف الشيخ الفقيه رضي الدين علي بن يوسف بن المطهر الحلي عن أبي يعقوب يوسف بن الجراح عن
رجاله عن حذيفة بن اليمان قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في جبل أظنه حرى أو غيره
ومعه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي عليه السلام وجماعة من المهاجرين والأنصار وأنس حاضر لهذا الحديث
وحذيفة يحدث به إذ أقبل الحسن بن علي يمشي على هدوء ووقار فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وآله
وقال إن جبرئيل يهديه وميكائيل يسدده وهو ولدي والطاهر من نفسي وضلع من أضلاعي
هذا سبطي وقرة عيني بأبي هو فقام رسول الله وقمنا معه وهو يقول له أنت تفاحتي وأنت
حبيبي ومهجة قلبي وأخذ بيده فمشى معه ونحن نمشي حتى جلس وجلسنا حوله ننظر إلى رسول الله
صلى الله عليه وآله وهو لا يرفع بصره عنه ثم قال أما إنه سيكون بعدي هاديا مهديا هذا
هدية من رب العالمين لي ينبئ عني ويعرف الناس آثاري ويحيي سنتي ويتولى أموري في فعله
ينظر الله إليه فيرحمه رحم الله من عرف له ذلك وبرني فيه وأكرمني فيه فما قطع رسول الله كلامه
حتى أقبل إلينا أعرابي يجر هراوة له فلما نظر رسول الله صلى الله عليه وآله إليه قال قد جاءكم رجل
يكلمكم بكلام غليظ تقشعر منه جلودكم فإنه يسألكم عن أمور إن لكلامه جفوة فجاء الأعرابي

فلم يسلم

فلم يسلم وقال أيكم محمد قلنا وما تريد قال رسول الله صلى الله عليه وآله مهلا فقال يا محمد لقد
كنت أبغضك ولم أرك والآن فقد ازددت لك بغضا قال فتبسم رسول الله صلى الله
عليه وآله وغضبنا لذلك وأردنا بالأعرابي إرادة فأومى إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله
أن اسكتوا فقال الأعرابي يا محمد إنك تزعم أنك نبي وإنك قد كذبت على الأنبياء وما معك
من برهانك شيء قال له يا أعرابي وما يدريك قال فخبرني ببرهانك قال إن أحببت أخبرك
عضو من أعضائي فيكون ذلك أوكد لبرهاني قال أويتكلم العضو قال نعم يا حسن قم فازدرى
الأعرابي نفسه وقال هو ما يأتي ويقيم صبيا ليكلمني قال إنك ستجده عالما بما تريد فابتدره
الحسن عليه السلام وقال مهلا يا أعرابي

ما غبيا سألت وابن غبي ❊ بل فقيها إذا وأنت الجهول
فإن تك قد جهلت فإن عندي ❊ شفاء الجهل ما سأل السؤول
وبحرا لا تقسمه الدوالي ❊ تراثا كان أورثه الرسول

لقد بسطت لسانك وعدوت طورك وخادعتك نفسك غير أنك لا تبرح حتى تؤمن
إن شاء الله تعالى فتبسم الأعرابي وقال هيه فقال له الحسن عليه السلام نعم اجتمعتم في نادي قومك و
تذاكرتم ما جرى بينكم على جهل وخرق منكم فزعمتم أن محمدا صنبور والعرب قاطبة تبغضه ولا
طالب له بثأره وزعمت أنك قاتله وكان في قومك مؤنته فحملت نفسك على ذلك وقد
أخذت قناتك بيدك تؤمه تريد قتله فعسر عليك مسلكك وعمي عليك بصرك وأبيت إلا
ذلك فأتيتنا خوفا من أن يشتهر وإنك إنما جئت بخير يراد بك أنبئك عن سفرك خرجت
في ليلة ضحياء إذ عصفت ريح شديدة اشتد منها ظلماؤها وأظلمت سماؤها وأعصر سحابها
فبقيت محرنجما كالأشقر إن تقدم نحر وإن تأخر عقر لا تسمع لواطئ حسا ولا لنافخ نار جرسا
تراكمت عليك غيومها وتوارت عنك نجومها فلا تهتدي بنجم طالع ولا بعلم لامع تقطع
محجة وتهبط لجة في ديمومة قفر بعيدة القعر مجحفة بالسفر إذا علوت مصعدا ازددت
بعدا الريح تخطفك والشوك تخبطك في ريح عاصف وبرق خاطف قد أوحشتك آكامها
وقطعتك سلامها فأبصرت فإذا أنت عندنا فقرت عينك وظهر رنينك وذهب أنينك
قال من أين قلت يا غلام هذا كأنك كشفت عن سويداء قلبي ولقد كنت كأنك شاهدتني
وما خفي عليك شيء من أمري وكأنه علم الغيب ثم قال له ما الإسلام فقال الحسن الله أكبر أشهد أن لا إله

مؤنته ظ
عفر لا تسمع ظ
٣ بلع
إلا الله

وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فاسلم وحسن اسلامه وعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا من القرآن فقال يا رسول الله ارجع الى قومي فاعرفهم ذلك فاذن له فانصرف ورجع ومعه جماعة من قومه قد دخلوا في الاسلام فكان الناس اذا نظروا الى الحسن قالوا لقد اعطي ما لم يعط احد من الناس **وفيه ايضا** عن كتاب فرج المهموم للسيد النقيب علي بن موسى بن جعفر بن محمد الطاوس الحسني من كتاب الدلائل لابي جعفر بن رستم الطبري باسناده الى عبد الله بن عباس قال مرت بالحسن بن علي بقرة فقال هذه حبلى بعجلة انثى لها غرة في جبينها ورأس ذنبها ابيض فانطلقنا مع القصاب حتى ذبحها فوجدنا العجلة كما وصف على صورتها فقلنا اوليس الله عز وجل يقول ويعلم ما في الارحام فكيف علمت فقال انا نعلم المخزون المكنون المجزوم المكتوم الذي لم يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل غير محمد وذريته **وفيه ايضا** وجدت في جزء بخط محمد بن علي بن الحسين بن مهزيار ونسخه في سنة ثمان وأربعين واربعمائة وكان على ظهر الذي نقل منه هذا الحديث ما هذا لفظه من حديث ابي الحسن علي بن محمد بن عبد الوهاب قدم علينا في سنة اربعين وثلثمائة واما لفظ الحديث فهو حدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد الاحوي المعروف بابن داهر الرازي قال حدثني ابو جعفر محمد بن علي الصيرفي القرشي ابو سمينة قال حدثني داود بن كثير الرقي عن ابي عبد الله عليه السلم لما صالح الحسن بن علي عليهما السلم معوية جلسا بالنخيلة فقال معوية يا ابا محمد بلغني ان رسول الله كان يخرص النخل فهل عندك من ذلك علم فان شيعتكم يزعمون انه لا يعزب عنكم علم شيء في الارض ولا في السماء فقال الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يخرص كيلا وانا اخرص عددا فقال معوية كم في هذه النخلة فقال الحسن اربعة الاف بسرة واربع بسرات **قال المجلسي** ووجدت في النقطع من المختصر المذكور كلمات فوجد فيه رواية ابن عياش الجوهري فامر معوية بها فصرمت وعدت فجاءت اربعة الاف وثلث بسرات ثم صح الحديث بلفظها فقال والله ما كذبت ولا كذبت فنظر فاذا في يد عبد الله بن عامر بن كريز بسرة ثم قال يا معوية اما والله لولا انك تكفر لاخبرتك بما تعمله وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان في زمان لا يكذب وانت تكذب وتقول متى سمع من جدة على صغر سنه والله لتلدن عن زياد او لتقتلن حجرا ولتحملن اليك الرؤس من بلد الى بلد فادعى زيادا وقتل حجرا وحمل اليه رأس عمرو بن الحمق الخزاعي **وفي الخرائج** روي ان عليا عليه السلم كان في الرحبة فقام اليه رجل فقال

المهموم له

بيان رد عليه السلم استبعاده بانه جمع بينه وبين ما هو ظاهر الآية من اختصاص العلم بذلك باشرنا وقد مر ان المعنى انه لا يعلم ذلك احد الا باطلاعه تعالى او ... والالهام ...

انا من رعيتك واهل بلادك قال عليه السلم لست من رعيتي ولا من اهل بلادي وان ابن الاصفر بعث بمسائل الى معوية فاقلقته وارسلك الي لاجلها قال صدقت يا امير المؤمنين ان معوية ارسلني اليك في خفية وانت قد اطلعت على ذلك ولا يعلمها غير الله فقال عليه السلم سل احد ابني هذين قال اسئل ذا الوفرة يعني الحسن فاتاه فقال الحسن عليه السلم جئت تسئل كم بين الحق والباطل وكم بين السماء والارض وكم بين المشرق والمغرب وما قوس قزح وما المؤنث وما عشرة اشياء بعضها اشد من بعض قال نعم قال الحسن عليه السلم بين الحق والباطل اربع اصابع ما رأيته بعينك فهو حق وقد تسمع باذنيك باطلا وبين السماء والارض دعوة المظلوم ومد البصر وبين المشرق والمغرب مسيرة يوم للشمس وقزح اسم الشيطان وهو قوس الله وعلامة الخصب واما الاهل الارض من الغرق واما المؤنث فهو الذي لا يدرى اذكر هو ام انثى فانه ينتظر به فان كان ذكرا احتلم وان كان انثى حاضت وبدا ثديها والا قيل له بل فان اصاب بوله الحائط فهو ذكر وان انتكص بوله على رجليه كما ينتكص بول البعير فهو انثى واما عشرة اشياء بعضها اشد من بعض فاشد شيء خلق الله الحجر واشد منه الحديد يقطع به الحجر واشد من الحديد النار تذيب الحديد واشد من النار الماء واشد من الماء السحاب واشد من السحاب الريح تحمل السحاب واشد من الريح الملك الذي يرد بها واشد من الملك ملك الموت الذي يميت الملك واشد من ملك الموت الموت الذي يميت ملك الموت واشد من الموت امر الله الذي يميت الموت **ومنها ما ظهر من ابائه صلوات الله عليهم من انقلاب الرجل امرأة والمرأة رجلا قال صاحب كتاب المناقب** وجدت في بعض كتب اصحابنا الثقات رضي الله عنهم ان رجلا من اهل الشام اتى الحسن صلوات الله عليه ومعه زوجته فقال يا ابن ابي تراب وذكر بعد ذلك كلاما نزه عن ذكرها ان كنتم في دعواكم صادقين فحولني امرأة وحول امرأتي رجلا كالمستهزئ في كلامه فغضب عليه الصلوة والسلم فنظر اليه شزرا وحرك شفتيه ودعا بما لم نفهم ثم نظر اليهما واطال النظر فرجع الشامي الى نفسه واطرق خجلا ووضع يده على وجهه ثم ولى مسرعا واقبلت امرأته وقالت والله قد صرت رجلا وذهبنا حينا من الزمان ثم جاءا اليه وقد ولد لهما مولود فتضرعا الى الحسن صلوات الله عليه تائبين معتذرين مما فرط فيه وطلبا منه انقلابهما الى حالهما الاولى فاجابهما الى ذلك ورفع يديه وقال اللهم ان كانا صادقين في توبتهما فتب عليهما وحولهما الى ما كانا عليه فرجعا الى ذلك **وفي البحار** عن المناقب عن محمد الفتال النيشابوري في روضة عن موسى بن

الاسفرغ ... بانقاد ... الرحيم الغفار

باسناد عن عيسى بن الحسن عن الصادق عليه السلام قال بعضهم للحسن بن علي عليهما السلام في احتماله الشدائد عن معوية
فقال كلاما معناه لو دعوت الله تعالى لجعل العراق شاما والشام عراقا وجعل المرءة رجلا والرجل
امرأة فقال الشامي ومن يقدر على ذلك فقال عليه السلام انهضي الا تستحيين ان تقعدي بين الرجال
فوجد الرجل نفسه امرأة ثم قال وصارت عيالك رجلا وتقاربك وتحمل عنها وتلد لها خنثى
فكان كما قال ثم انهما تابا وجاءا اليه فدعى الله تعالى فعادا الى الحالة الاولى **وفي الخرائج**
روي ان عمرو بن العاص قال لمعوية ان الحسن بن علي رجل عيي وانه اذا صعد المنبر ورمقوه بابصارهم
خجل وانقطع لو اذنت له فقال معوية يا ابا محمد لو صعدت المنبر ووعظتنا فقام فحمد الله واثنى
عليه ثم قال من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي وابن سيدة النساء فاطمة
بنت رسول الله انا ابن رسول الله انا ابن نبي الله انا ابن السراج المنير انا ابن البشير النذير انا
ابن من بعث رحمة للعالمين انا ابن من بعث الى الجن والانس انا ابن خير خلق الله بعد رسول
الله انا ابن صاحب الفضائل انا ابن صاحب المعجزات والدلائل انا ابن امير المؤمنين وانا
المدفوع عن حقي انا واحد سيدي شباب اهل الجنة انا ابن الركن والمقام انا ابن مكة ومنى
انا ابن المشعر وعرفات فاغتاظ معوية وقال خذ في نعت الرطب ودع ذا فقال الريح
تنفخه والحر ينضجه وبرد الليل يطيبه ثم عاد فقال انا ابن الشفيع المطاع انا ابن من قاتلت
معه الملائكة انا ابن من خضعت له قريش انا ابن امام الخلق وابن محمد رسول الله فخشي معوية
ان يفتتن به الناس فقال يا ابا محمد انزل فقد كفى ما جرى فنزل فقال له معوية ظننت ان
ستكون خليفة وما انت وذاك فقال الحسن عليه السلام انما الخليفة من سار بكتاب الله
وسنة رسول الله ليس الخليفة من سار بالجور وعطل السنة واتخذ الدنيا ابا واما
ملك ملكا متع به قليلا ثم تنقطع لذته وتبقى تبعته وحضر المحفل رجل من بني امية
وكان شابا فاغلظ للحسن عليه السلام كلامه وتجاوز الحد في السب والشتم له ولابيه فقال
الحسن اللهم غير ما به من النعمة واجعله انثى ليعتبر به فنظر الاموي في نفسه وقد صار
امرأة قد بدل الله له فرجه بفرج النساء وسقطت لحيته فقال الحسن اغربي ما لك و
محفل الرجال فانك امرأة ثم ان الحسن عليه السلام سكت ساعة ثم نفض ثوبه ونهض ليخرج
فقال ابن العاص اجلس فاني اسألك مسائل قال عليه السلام سل عما بدا لك قال عمرو اخبرني
عن الكرم والنجدة والمروة فقال اما الكرم فالتبرع بالمعروف والاعطاء قبل السؤال

واما النجدة فالذب عن المحارم والصبر في المواطن عند المكاره واما المروة فحفظ الرجل دينه واحرازه
نفسه من الدنس وقيامه باداء الحقوق وافشاء السلام وخرج فعذل معوية عمروا فقال افسدت
اهل الشام فقال عمرو اليك عني ان اهل الشام لم يحبوك محبة ايمان ودين انما احبوك للدنيا
ينالونها منك والسيف والمال بيدك فما يغني عن الحسن كلامه ثم شاع امر الشاب الاموي واتت
زوجته الى الحسن فجعلت تبكي وتتضرع فرق لها ودعا فجعله الله كما كان **ومنها ما ظهر من**
امامته صلوات الله عليه من احياء الموتى في البحار عن كتاب فرج المهموم للسيد علي بن
طاوس من كتاب مولد النبي صلى الله عليه واله ومولد الاوصياء تاليف الشيخ المفيد باسناده
الى جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال جاء الناس الى الحسن بن علي عليهما السلام فقالوا ارنا من عجائب ابيك
التي كان يرينا فقال اوتؤمنون بذلك قالوا نعم نؤمن والله بذلك قال عليه السلام اليس تعرفون
ابي قالوا جميعا بلى فرفع لهم جانب الستر فاذا امير المؤمنين عليه السلام قاعد فقال عليه السلام تعرفونه
قالوا باجمعهم هذا امير المؤمنين عليه السلام ونشهد انك انت ولي الله حقا والامام من بعده ولقد
اريتنا امير المؤمنين عليه السلام بعد موته كما ارى ابوك ابا بكر رسول الله صلى الله عليه واله في مسجد قبا
بعد موته فقال الحسن عليه السلام ويحكم اما سمعتم قول الله عز وجل ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات
بل احياء ولكن لا تشعرون فاذا كان هذا نزل فيمن قتل في سبيل الله ما تقولون فينا قالوا امنا
وصدقنا يا ابن رسول الله **وفي كتاب اكسير العبادات في اسرار الشهادات** انه ذكر الشيخ الحر
العاملي نقلا عن مجمع البحرين في مناقب السبطين للسيد الاجل السيد ولي بن نعمة الله الحسيني ما
حاصل ما ذكره ان ملكا من ملوك الصين كان له وزير وللوزير ابن في غاية الحسن والجمال وكان
الملك يحبه محبة عظيمة وللملك ابنة في حسنها وجمالها فايقة الافاق وكان الملك يحبها
محبة عظيمة ثم انها عشقت ابن الوزير وابن الوزير عشقها فعلم الملك بذلك فامر بقتلهما فقتلا
ثم ندم ندامة عظيمة لشدة حبه عليهما فاحضر الوزير والعلماء واخبرهم بذلك وسألهم عن التدبير
في احيائهما فقالوا هذا لا يقدر عليه الا رجل في المدينة يقال له الحسن بن علي بن ابي طالب فقال
انه يقدر ان يدعو الله فيحييهما فقال كم بيننا وبين المدينة قالوا مسيرة ستة اشهر فاحضر رجلا
وقال اذهب الى المدينة في شهر وائتني بالحسن بن علي والا قتلتك فخرج الرجل مغموما فبات على
عن البلد وتوضأ وصلى ودعا الله ان يفرج عنه واذا بالحسن عليه السلام قد حضر عنده فضرب الرجل
برجله وهو جالس فقال له قم فقام وقال من انت قال انا الحسن بن علي بن ابي طالب فرجع الى الملك

فاخرج منه فرحا شديدا ثم امر باحضار ابنته وابن الوزير فاحضرا والتمس الملك من الحسن عليه السلام
ان يسأل الله سبحانه فيحييها فدعا الله عز وجل فاحياها الله بدعائه ثم انه زوج ابنة الملك
بابن الوزير الحديث ومن ظهور اياته صلوات الله عليه في باب شاكل ذلك ما رواه صاحب
كتاب ثاقب المناقب عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج فانهم قد كانت فيهم الاعاجيب ثم انشأ صلى الله عليه وآله
يحدث فقال خرجت طائفة من بني اسرائيل حتى اتوا مقبرة لهم فقالوا لو دعونا او صلينا
فدعونا الله تعالى فاخرج لنا رجلا ممن قد مات نسائله عن الموت ففعلوا فبيناهم كذلك اذ
طلع رجل برأسه من قبر بين عينيه اثر السجود فقال يا هؤلاء ما اردتم مني لقد مت منذ مائة عام
ما سكنت عني حرارة الموت حتى كان الآن فادعوا الله ان يعيدني كما كنت قال جابر
ولقد رأيت وحق الله حين دسوا السم الى الحسن بن علي صلوات الله عليهما افضل واعجب منها ومن الحسين
بن علي صلوات الله عليهما افضل واعجب اما الذي رايته من الحسن فهو انه لما وقع من اصحابه ما وقع
والجأه ذلك الى مصالحة معوية فصالحه واشتد ذلك على خواص اصحابه فكنت احدهم
وجئت فعذلته فقال يا جابر لا تعذلني وصدق رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله ان
ابني هذا سيد وان الله تعالى يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين فكانه لم يشف ذلك
صدري فقلت لعل هذا شيئا يكون بعد وليس هذا هو الصلح مع معوية فقال هذا
هلاك المؤمنين واذلالهم فوضع يده على صدري وقال شككت وقلت كذا قال اتحب
ان استشهد لرسول الله صلى الله عليه وآله حتى تسمع منه فعجبت من قوله عليه السلام اذ سمعت
هدة واذا الارض من تحت ارجلنا انشقت واذا رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي
وجعفر وحمزة عليهم السلام قد خرجوا منها فوثبت فزعا مذعورا فقال الحسن يا رسول الله
هذا جابر وقد عذلني بما قد علمت فقال صلى الله عليه وآله يا جابر انك لا تكون مؤمنا
حتى تكون لائمتك مسلما ولا تكن عليهم برأيك معترضا سلم لابني الحسن ما فعل فان الحق
فيه انه دفع عن حياة المسلمين الاصطلام بما فعل وما كان ما فعله الا عن امر الله وامري
فقلت قد سلمت يا رسول الله ثم ارتفع في الهوى هو وحمزة وجعفر وعلي فما زلت انظر اليهم حتى
انفتح لهم بابا ودخلوها ثم باب السماء الثانية الى سبع سموات يقدمهم محمد صلى الله عليه وآله
ومن ذلك ما رواه صاحب كتاب ثاقب المناقب عن علي بن ثابت قال سمعت

ابا عبد

ابا عبد الله صلوات الله عليه يحدث عن ابيه ان الحسن بن علي عليهما السلام فقال ما عجز عنه موسى من مسائله الخضر عليه السلام
فقا فقال من الكرام الاعظم ثم ضرب بيده على منكب الرجل فقال ابصر ثم ركض ما بين يديه فانفلق عن
اثنين على صخرة عظيمة يرتفع منها غبار كانه شدة نار من لهب وفي عنق كل واحد منهما سلسلة
وشيطان يقولان به وهما يقولان يا محمد يا محمد والشيطانان يردان عليهما كذبتما ثم قال انطبقي
الى الوقت المعلوم الذي لا يتقدم ولا يتأخر وهو خروج القائم المنتظر صلوات الله عليه فقال الرجل
سحر ثم ولى على ان يخبر الصوت بذلك فخرس وفي ذلك ايتان ومنها اياته صلوات الله عليه
جبرئيل عليه السلام بفاكهة الجنة وغير ذلك مما ظهر له عليه السلام في اشياء شتى ثاقب المناقب
عن ابي الحسن بن عامر بن عبد الله عن ابيه عن الصادق صلوات الله عليه عن آبائه عن الحسين صلوات الله عليهم
قال دخلت مع الحسن صلوات الله عليه على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده جبرئيل عليه السلام في صورة
دحية الكلبي وكان دحية اذا قدم من الشام على رسول الله صلى الله عليه وآله حمل لي ولاخي خرنوبا
ونبقا فشبهناه بدحية بن خليفة الكلبي وان دحية كان يحمل لنا اذا قدم من الشام نبقا وخرنوبا
قال فجعلنا نفتش كمه فقال جبرئيل عليه السلام يا رسول الله ما يريدان قال انما شبهاك بدحية بن خليفة الكلبي
قال فمد جبرئيل عليه السلام يده الى الفردوس الاعلى فاخذ منه نبقا وخرنوبا وسفرجلا ورمانا فملأ بنا
حجرنا قال فخرجنا مستبشرين فلقينا ابونا امير المؤمنين صلوات الله عليه فنظر الى ثمر لم ير مثله
في الدنيا فاخذ من هذا ومن هذا ودخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يأكل فقال يا ابا الحسن
كل وادفع الي اوفر النصيب فان جبرئيل اتى به انفا ومنها ما في البحار عن المناقب عن محمد
بن يحيى بالاسناد جاء ابو سفيان الى علي عليه السلام فقال يا ابا الحسن جئتك في حاجة قال وفيم جئتني
قال تمشي معي الى ابن عمك محمد فتسأله ان يعقد لنا عقدا ويكتب لنا كتابا فقال يا ابا سفيان لقد
عقد لك رسول الله صلى الله عليه وآله عقدا لا يرجع عنه ابدا وكانت فاطمة عليها السلام من وراء الستر
والحسن يدرج بين يديها وهو طفل من ابناء اربعة عشر شهرا فقال لها يا بنت محمد قولي لهذا الطفل
يكلم لي جده فيسود بكلامه العرب والعجم فاقبل الحسن عليه السلام الى ابي سفيان وضرب احدى يديه على
انفه والاخرى على لحيته ثم انطقه الله عز وجل بان قال يا ابا سفيان قل لا اله الا الله محمد
رسول الله حتى اكون شفيعا فقال عليه السلام الحمد لله الذي جعل في آل محمد من ذرية محمد المصطفى نظير
يحيى بن زكريا وآتيناه الحكم صبيا ومنها ما فيه عنه ايضا عن ابي حمزة الثمالي عن زين
العابدين عليه السلام قال كان الحسن بن علي عليهما السلام جالسا فاتاه آت فقال يا ابن رسول الله قد احرقت

ذلك قال لا ما احرقت اذا نالها اي فقال يا ابن رسول الله فقد وضعنا الله في دار الحجب ذلك حتى ما شككنا انها سوف دارك ثم ان الله تجاوز عنها فاستغاث الناس من زياد الى الحسن بن علي عليهما السلام فرفع يده وقال اللهم خذ لنا ولشيعتنا من زياد بن ابيه وارنا فيه نكالا عاجلا انك على كل شيء قدير قال فخرج خراج في ابهام يمينه يقال لها السلعة وورم الى عنقه فمات

ادعى رجل على الحسن بن علي الف دينار كذبا ولم يكن له عليه فذهبا الى شريح فقال الحسن عليه السلام اتحلف قال ان حلف خصمي اعطيه فقال شريح للرجل قل بالله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة فقال الحسن عليه السلام لا اريد مثل هذا لكن قل بالله ان لك علي هذا وخذ الالف فقال الرجل ذلك واخذ الدنانير فلما قام خر الى الارض ومات فسئل الحسن عليه السلام عن ذلك فقال خشيت انه لو تكلم بالتوحيد يغفر له يمينه ببركة التوحيد ويحجب عنه عقوبة يمينه **ومنها ما في كتاب اكبر العبادات في اسرار الشهادات** ذكر الشيخ العاملي نقلا عن كتاب صاحب كتاب مناقب فاطمة وولدها عليهم السلام باسناده عن الاعمش عن ابراهيم بن منصور قال رايت الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام وقد خرج مع قوم يستسقون فقال للناس ايما احب اليكم المطر ام البرد ام اللؤلؤ فقالوا يا ابن رسول الله ما احببت فقال على ان لا ياخذ احد منكم لدنياه شيئا فاتاهم بالثلاث ورأيناه ياخذ الكواكب من السماء ثم يرسلها فتطير كالعصافير الى مواضعها **وفيه عنه ايضا** عن ابي موسى عن قبيصة قال كنت مع الحسن بن علي عليهما السلام وهو صائم ونحن نسير معه الى الشام وليس معه زاد ولا ماء ولا شيء الا ما هو عليه راكبا فلما ان غاب الشفق وصلى العشاء فتحت ابواب السماء وعلقت فيها القناديل ونزلت الملائكة ومعهم الموائد والفواكه وطسوت واباريق ونحن سبعون رجلا فتنقلنا كل من كل حار وبارد حتى امتلأنا وامتلأ صلوات الله عليه ثم رفعت على هيئتها لم تنقص الحديث **ثم قال فيه ايضا** وقد ذكر صاحب الكتاب المذكور عن سويد الازرق عن سعد بن منقذ قال رايت الحسن بن علي عليهما السلام بمكة وهو يتكلم بكلام وقد رفع البيت او قال حوله فتعجبنا منه فكنا نحدث ولا نصدق حتى رايناه في المسجد الاعظم بالكوفة فحدثناه يا ابن رسول الله الست فعلت كذا وكذا فقال لو شئت لحولت مسجدكم في خزيمة وهو ملتقى النهرين الفرات ونهر الاعلى فقلنا افعل ففعل ذلك ثم رده فكنا نصدق بعد ذلك بالكوفة بمعجزاته **قال** وباسناده عن ابراهيم بن كثير قال رايت الحسن بن علي عليهما السلام وقد استسقى ماء فابطأ عليه فاخرج من سارية المسجد ماء فشرب منه وسقى اصحابه

ثم قال

ثم قال لو شئت لسقيتكم لبنا وعسلا فقلنا فاسقنا لبنا وعسلا من سارية المسجد مقابل الروضة التي فيها فاطمة الحديث **الفصل الرابع في بيان مكارم اخلاقه وعلمه وشرفه وفضله وحلمه عليه السلام في الجملة** عن المناقب استسقى اعرابي عبد الله بن الزبير وعمرو بن عثمان فتواكلا فقال اتقيا الله فاني اتيتكما مسترشدا اواكلتما في الدين فاشاروا اليه عليهم بالحسن والحسين عليهما السلام فاتاه فانشاه ابياتا منها

جعل الله حر وجهيكما ... نعلين سبتا يطاهما الحسنان

وفيه عنه ايضا عن عيون المحاسن عن الروياني ان الحسن والحسين مرا على شيخ يتوضأ ولا يحسن فاخذا في التنازع يقول كل واحد منهما للاخر انت لا تحسن الوضوء فقالا ايها الشيخ انت كن حكما بيننا يتوضأ كل واحد منا فتوضآ ثم قالا ايما يحسن قال كلاكما تحسنان الوضوء ولكن هذا الشيخ الجاهل هو الذي لم يكن يحسن الوضوء وقد تعلم الان منكما وتاب على يديكما ببركتكما وشفقتكما على امة جدكما **وفيه عنه ايضا** عن الباقر عليه السلام قال ما تكلم الحسين بين يدي الحسن اعظاما له ولا تكلم محمد بن الحنفية بين يدي الحسين اعظاما له **وروى ابن بابويه في الامالي** عن علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال الصادق حدثني ابي عن ابيه عليهم السلام ان الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام كان اعبد الناس في زمانه وازهدهم وافضلهم وكان اذا حج حج ماشيا وربما مشى حافيا وكان اذا ذكر الموت بكى واذا ذكر القبر بكى واذا ذكر البعث والنشور بكى واذا ذكر الممر على الصراط بكى واذا ذكر العرض على الله تعالى ذكره شهق شهقة يغشى عليه منها واذا قام في صلوته ترتعد فرائصه بين يدي ربه عز وجل وكان اذا ذكر الجنة والنار اضطرب اضطراب السليم وسئل الله الجنة وتعوذ به من النار وكان عليه السلام لا يقرأ من كتاب الله عز وجل يا ايها الذين امنوا الا قال لبيك اللهم لبيك ولم ير في شيء من احواله الا ذاكرا لله سبحانه وكان اصدق الناس لهجة وافصحهم منطقا ولقد قيل لمعوية ذات يوم لو امرت الحسن بن علي بن ابي طالب فصعد المنبر فخطب ليتبين للناس نقصه فدعاه فقال له اصعد المنبر وتكلم بكلمات تعظنا بها فقام عليه السلام فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي بن ابي طالب وابن سيدة النساء فاطمة بنت رسول الله انا ابن خير خلق الله انا ابن رسول الله انا ابن صاحب الفضائل انا ابن

فى طريقه بن حايج اليهود هم فى هديم فانهكته العلم وادنكثه الذلم واهلكته القلم و
جلده يستر عظامه وضعفه يقيّدا اقدامه وضرع قد ملك زمامه وسوء حاله قد حبب
اليه حمامه وشمس الظهيرة تشوى شواه واخمصه يصافح ثرى ممشاه وعذاب عزيمه قد عراه
وطول طواه قد اضعف بطنه وطواه وهو حامل جرة مملوءة ماء على مطاه وحاله تعطف
عليه القلوب القاسية عند مراه فاستوقف الحسن عليه السلام وقال يا ابن رسول الله انصفنى فقال
له فى اى شئ فقال جدك يقول الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وانت مؤمن وانا كافر فما ارى
الدنيا الا جنة لك تتنعم فيها وتستلذ بها وما اراها الا سجنا لى قد اهلكنى ضرها واتلفنى
فقرها فلما سمع الحسن عليه السلام كلامه اشرق عليه نور التأييد فاستخرج الجواب بفهمه من خزانة
علمه واوضح لليهودى خطاء ظنه وخطل زعمه فقال يا شيخ لو نظرت الى ما اعد الله تعالى
لى وللمؤمنين الذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع فى نعيم الجنان والجزاء الحسان فى الدار الآخرة مما
لا عين رأت ولا اذن سمعت لعلمت انى قبل انتقالى اليه فى هذه الدنيا فى سجن ضنك ولو
نظرت الى ما اعد الله لك ولكل كافر فى الدار الآخرة من سعير نار الجحيم ونكال العذاب الاليم
المقيم لرأيت انك قبل مصيرك اليه الآن فى جنة واسعة ونعمة جامعة **قال ابن طلحة**
فانظر الى هذا الجواب الصادع بالصواب كيف تفجرت مستعذبه عن عيون علمه وانبعث مستغزره
فنون فهمه فيالله جوابا ما امتنه وصوابا ما ابينه وخطابا ما احسنه صدر عن علم مقتبس
من مشكوة نور النبوة وتأييد موروث من معالم آثار الرسالة **وفى الخرايج** روى ان الحسن عليه السلام
وعبد الله بن العباس كانا على مائدة فجاءت جرادة ووقعت على المائدة فقال عبد الله للحسن عليه السلام
اى شئ مكتوب على جناح الجرادة فقال مكتوب عليه انا الله لا اله الا انا ابعث الجراد لقوم جياع
ليأكلوا وان شئت بعثتها على قوم فتأكل اطعمتهم فقام عبد الله وقبل رأس الحسن عليه السلام وقال هذا
من مكنون العلم **وفى البصائر** روى عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابى عمير عن رجاله
عن ابى عبد الله عليه السلام يرفع الحديث الى الحسن بن على صلوات الله عليه وعلى ابائه انه قال ان لله
مدينتين احديهما بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سوران من حديد وعلى كل مدينة الف
الف مصراع من ذهب وفيها سبعون الف الف لغة يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبه وانا
اعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجة غيرى والحسين اخى **وفى البحار** عن المناقب
عن ابى اسحق العدل فى خبر ان مروان بن الحكم خطب يوما فذكر على بن ابى طالب صلوات الله عليه فقال

صاحب المعراج والكلابل انا ابن امير المؤمنين انا المدفوع عن حقى انا واخى الحسين سيدا شباب
اهل الجنة انا ابن الركن والمقام انا ابن مكة ومنى انا ابن المشعر وعرفات فقال له معوية يا ابا محمد
خذ فى نعت الرطب ودع هذا فقال عليه السلام الريح تنفخه والحر ينضجه والبرد يطيبه ثم عاد عليه السلام
فى كلامه فقال انا ابن امام خلق الله وابن محمد رسول الله فخشى معوية ان يتكلم بعد ذلك بما يفتن
به الناس فقال يا ابا محمد انزل فقد كفى ما جرى فنزل عليه السلام **وفيه ايضا** عن محمد بن ابراهيم بن اسحق
قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفى قال حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال عن ابيه عن ابى الحسن على
بن موسى الرضا عن ابائه عليهم السلام قال لما حضرت الحسن بن على بن ابى طالب عليهم السلام الوفاة بكى فقيل
له يا ابن رسول الله ابكى ومكانك من رسول الله صلى الله عليه وآله الذى انت به وقد قال فيك رسول
الله صلى الله عليه وآله ما قال وقد حججت عشرين حجة ماشيا وقد قاسمت ربك مالك ثلث مرات
حتى النعل والنعل فقال عليه السلام انما ابكى لخصلتين لهول المطلع وفراق الاحبة **وفى البحار**
عن المناقب ومن حلمه عليه السلام ما روى المبرد وابن عائشة ان شاميا رآه راكبا فجعل يلعنه
والحسن عليه السلام لا يرد فلما فرغ اقبل الحسن عليه السلام فسلم عليه وضحك فقال ايها الشيخ اظنك
غريبا ولعلك شبهت فلو استعتبتنا اعتبناك ولو سألتنا اعطيناك ولو استرشدتنا
ارشدناك ولو استحملتنا احملناك وان كنت جائعا اشبعناك وان كنت عريانا كسوناك وان
كنت محتاجا اغنيناك وان كنت طريدا آويناك وان كان لك حاجة قضيناها
لك فلو حركت رحلك الينا وكنت ضيفنا الى وقت ارتحالك كان اعود عليك لان لنا
موضعا رحبا وجاها عريضا ومالا كثيرا فلما سمع الرجل كلامه بكى ثم قال اشهد انك خليفة
الله فى ارضه الله اعلم حيث يجعل رسالته وكنت انت وابوك ابغض خلق الله الى والآن
انت احب خلق الله الى وحول رحله وكان ضيفه الى ان ارتحل وصار معتقدا لمحبتهم **وفى**
مطالب السؤل نقل انه عليه والسلام يوما اغتسل وخرج من داره فى حلة فاخرة
وبزة طاهرة ومحاسن سافرة وقسمات ناضرة ونفحات ناشرة ووجهه يشرق حسنا
وشكله قد كمل صورة ومعنى والاقبال يلوح من اعطافه ونضرة النعيم تعرف فى اطرافه
وقاضى القدر قد حكم ان السعادة من اوصافه ثم ركب بغلة فارهة غير قطوف
وصار مكتنفا من حاشيته وغاشيته بصفوف فلو شاهده عبد مناف لارغم بمفاخرته
معاطس انوف وعده وجده لاحراز حصل الفخار يوم المفاخرة بالوف فعرض له

فى طريقه

والحسن بن علي جالس فبلغ ذلك الحسين عليه السلام فجاء الى مروان فقال يا ابن الزرقاء انت الواقع في
علي في كلام له ثم دخل على الحسن فقال تسمع هذا يسب اباك ولا تقول له شيئا فقال وما عسيت
ان اقول لرجل مسلط يقول ما شاء ويفعل ما شاء **وفيه عنه ايضا** عن ابي السعادات في
الفضائل انه املا الشيخ ابو الفتوح في مدرسة الناجية ان الحسن بن علي كان يحضر مجلس رسول الله
وهو ابن سبع سنين فيسمع الوحي فيحفظه فيأتي امه فيلقي اليها ما حفظه كلما دخل علي عليه السلام وجد
عندها علما بالتنزيل فيسألها عن ذلك فقالت من ولدك الحسن فتخفى يوما في الدار وقد دخل
الحسن وقد سمع الوحي فاراد ان يلقيه اليها فارتج فعجبت امه من ذلك فقال لا تعجبين يا
اماه فان كبيرا يسمعني واستماعه قد اوقفني فخرج علي عليه السلام فقبله وفي رواية يا اماه
قل بياني وكل لساني لعل سيدا يرعاني **وفي عبادته صلوات الله عليه قال الشيخ كمال
الدين محمد ابن طلحة في مطالب السؤول** اعلم وصلك الله بحبل تأييده واوصلك بلطفه
الى مقام توفيقه وتسديده ان العبادة تنقسم الى ثلاثة انواع بدنية ومالية ومركبة منهما
فالبدنية كالصلوة والصيام وتلاوة القران الكريم وانواع الاذكار والمالية كالصدقات
والصلات والمبرات والمركبة منهما كالحج والجهاد والاعتمار وقد كان الحسن عليه السلام ضاربا في
كل واحد من هذه الانواع بالقدح الفائز والقدح الحائز اما الصلوة والاذكار
وما في معناها فقيامه بها مشهور واسمه في اربابها مذكور واما الصدقات فانه
صح النقل فيما رواه الحافظ ابو نعيم بسنده في حليته انه عليه السلام خرج من ماله مرتين
وقاسم الله تعالى ثلاث مرات ماله وتصدق به حتى كان يعطي نعلا ويمسك نعلا
واما العبادة المركبة فقد نقل الحافظ ابو نعيم المذكور في حليته بسنده انه عليه السلام
قال اني لاستحيي من ربي ان القاه ولم امش الى بيته فحج عشرين مرة من المدينة الى
مكة على رجليه وروى صاحب كتاب صفوة الصفوة بسنده عن علي بن زيد بن جدعان
انه قال حج الحسن عليه السلام خمسة عشر حجة ماشيا وان النجائب لتقاد معه واي عبادة
اعظم من هذا هنا اخر كلامه **وفي البحار** عن المناقب عن عبد الله بن عمر عن ابن
عباس قال لما اصيب الحسن قال معاوية ما اسى على شيء الا على ان لم احج ماشيا ولقد
حج الحسن بن علي خمسا وعشرين حجة ماشيا وان النجائب لتقاد معه وقد قاسم الله
ماله مرتين حتى ان كان ليعطي النعل ويمسك النعل ويعطي الخف ويمسك الخف

وفيه عنه ايضا اما زهده عليه السلام فقد جاء في روضة الواعظين ان الحسن بن علي عليهما السلام
كان اذا توضأ ارتعدت مفاصله واصفر لونه فقيل له في ذلك فقال حق على كل من
وقف بين يدي رب العرش ان يصفر لونه وترتعد مفاصله وكان اذا بلغ باب المسجد رفع
رأسه ويقول الهي ضيفك ببابك يا محسن قد اتاك المسيء فتجاوز عن قبيح ما عندي
بجميل ما عندك يا كريم **وفيه عنه ايضا** عن الزمخشري في الفائق ان الحسن عليه السلام كان اذا
فرغ من الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس وان زحزح اي وان اريد تنحيته عن ذلك باستنطاق ما
يهم **وفيه عنه ايضا** روي انه دخلت عليه امرأة جميلة وهو في صلوته فاوجز في صلوته
ثم قال لها الك حاجة قالت نعم قال وما هي قالت قم فاصب مني فاني وفدت ولا بعل لي
قال عليه السلام اليك عني لا تحرقيني بالنار ونفسك فجعلت تراوده عن نفسه وهو يبكي و
يقول ويحك اليك عني واشتد بكاؤه فلما رأت ذلك بكت لبكائه فدخل الحسين عليه السلام
ورآهما يبكيان فجلس يبكي وجعل اصحابه يأتون ويجلسون ويبكون حتى كثر البكاء وعلت
الاصوات فخرجت الاعرابية وقام القوم وترحلوا ولبث الحسين بعد ذلك دهرا لا يسأل
اخاه عن ذلك اجلالا له فبينما الحسن عليه السلام ذات ليلة نائما اذ استيقظ وهو يبكي
فقال له الحسين عليه السلام ما شأنك قال رؤيا رأيتها الليلة قال وما هي قال لا تخبر احدا ما دمت
حيا قال نعم قال رأيت يوسف فجئت انظر اليه فيمن نظر فلما رأيت حسنه بكيت فنظر الي في الناس
فقال ما يبكيك يا اخي بابي انت وامي فقلت ذكرت يوسف وامرأة العزيز وما ابتليت به
من امرها وما لقيت من السجن وحرقة الشيخ يعقوب فبكيت من ذلك وكنت اتعجب منه فقال
يوسف فهلا تعجبت مما فيه المرأة البدوية بالابواء **وفيه ايضا** عن الكافي مسندا
عن ابي سعيد عقيصا التيمي قال مررت بالحسن والحسين صلوات الله عليهما وهما في الفرات مستنقعان في
ازارين فقلت لهما يا ابني رسول الله افسدتما الازارين فقالا لي يا ابا سعيد فسادنا الازارين
احب الينا من فساد الدين ان للماء اهلا وسكانا كسكان الارض الخبر **وفيه ايضا**
عن المناقب ~~للحسن بن علي صلوات الله عليهما~~ **للحسن بن علي عليهما السلام**

ذري كدر الايام ان صفاءها ✽ تولى بايام السرور الذواهب
وكيف يغر الدهر من كان بينه ✽ وبين الليالي محكمات التجارب

وله عليه السلام

قل للمقيم بغير دار اقامة ... حان الرحيل فودع الاحبابا
ان الذين لقيتهم وصحبتهم ... صاروا جميعا في القبور ترابا

وله عليه السلام

يا اهل لذات دنيا لا بقاء لها ... ان المقام بظل زائل حمق

وله عليه السلام

لكسرة من خسيس الخبز تشبعني ... وشربة من قراح الماء تكفيني
وطمرة من دقيق الثوب تسترني ... حيا وان مت تكفيني لتكفيني

وفيه عنه ايضا عن كتاب الفنون عن احمد المؤدب ونزهة الابصار عن ابن مهدي انه مر الحسن بن علي عليهما السلام على فقراء وقد وضعوا كسيرات على الارض وهم قعود يلتقطونها و يأكلونها فقالوا له هلم يا ابن بنت رسول الله الى الغداء قال فنزل وقال ان الله لا يحب المستكبرين وجعل يأكل معهم حتى اكتفوا والزاد على حاله ببركته عليه السلام ثم دعاهم الى ضيافته واطعمهم وكساهم **وفيه ايضا** من بعض كتب المناقب المعتبرة باسناده عن نجيح قال رايت الحسن بن علي عليهما السلام يأكل وبين يديه كلب كلما اكل لقمة طرح للكلب مثلها فقلت له يا ابن رسول الله الا ارجم هذا الكلب عن طعامك قال دعه اني لاستحيي من الله عز وجل ان يكون ذو روح ينظر في وجهي وانا اكل ثم لا اطعمه **قال** وذكر المبرد ان مروان بن الحكم شتم الحسن بن علي عليهما السلام فلما فرغ قال الحسن عليه السلام اني والله لا امحو عنك شيئا ولكن مهدك الله فلئن كنت صادقا فجزاك الله بصدقك وان كنت كاذبا فجزاك الله بكذبك والله اشد نقمة مني **قال** وروي ان غلاما له عليه السلام جنى جناية توجب العقاب فامر به ان يضرب فقال يا مولاي والعافين عن الناس قال عفوت عنك قال يا مولاي والله يحب المحسنين قال انت حر لوجه الله ولك ضعف ما كنت اعطيك انتهى **وفي كرمه وجوده وصلاته عليه السلام قال كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في كتابه مطالب السؤول** الجود والكرم غريزة مغروزة فيه وصرفه لصنوف ذخائر الدنيا عنه نهج ما زال يقتفيه وايصال صلاته الى المعتفين يعتده من مناقب معانيه وابقاء الاموال عنده يعتقده من مثالب مبانيه ويرى اخراج الدنيا عنه خيرا يعقبه ويجتنبه وجنة في ذلك واضحة فانه حرام على الولد مجامعة مطلقة ابيه وقد نقل عنه من تتابع ارفاده بموجوده ووقايع استنفاده فيه جل مجهوده في

ما يشهد

ما يشهد له بكرمه وجوده وينطقه في سلك سجاياه مع ركوعه وسجوده **فمنها** ما نقل عنه عليه السلام فيما رواه سعيد بن عبد العزيز قال الحسن عليه السلام سمع رجلا يسأل ربه ان يرزقه عشرة آلاف درهم فانصرف الحسن الى منزله فبعث بها اليه **ومنها** ان رجلا جاء اليه عليه السلام وسأله حاجة فقال له يا هذا حق سؤالك اياي يعظم لدي ومعرفتي بما يجب لك يكبر علي ويدي تعجز عن نيلك بما انت اهله والكثير في ذات الله قليل وما في ملكي وفاء بشكرك فان قبلت الميسور ورفعت عني مؤونة الاحتفال والاهتمام لما اتكلفه من واجبك فعلت فقال يا ابن رسول الله اقبل القليل واشكر العطية واعذر على المنع فدعا الحسن عليه السلام بوكيله وجعل يحاسبه على نفقاته حتى استقصاها فقال هات الفاضل من الثلثمائة الف درهم فاحضر خمسين الفا قال فما فعل الخمسمائة دينار قال هي عندي قال احضرها فاحضرها فدفع الدراهم والدنانير الى الرجل فقال هات من يحملها لك فاتاه بحمالين فدفع الحسن عليه السلام اليهما رداءه لكرى الحمالين فقال له مواليه والله ما عندنا درهم فقال لكني ارجو ان يكون لي عند الله اجر عظيم **ومنها** ما رواه الحسن المدائني قال خرج الحسن والحسين عليهما السلام وعبد الله ابن جعفر حجاجا ففاتهم اثقالهم فجاعوا وعطشوا فمروا بعجوز في خباء لها فقالوا هل من شراب فقالت نعم فاناخوا اليها وليس لها الا شويهة في كسر الخيمة فقالت احلبوها وامتذقوا لبنها ففعلوا ذلك وقالوا لها هل من طعام قالت لا الا هذه الشاة فليذبحها احدكم حتى اهيئ لكم ما تأكلون فقام اليها احدهم فذبحها وكشطها ثم هيأت لهم طعاما فاكلوا واقاموا حتى ابردوا فلما ارتحلوا قالوا لها نحن نفر من قريش نريد هذا الوجه فاذا رجعنا سالمين فالمي بنا فانا صانعون اليك خيرا ثم ارتحلوا واقبل زوجها فاخبرته عن القوم والشاة فغضب الرجل وقال ويحك تذبحين شاتي لاقوام لا تعرفينهم ثم تقولين نفر من قريش ثم بعد مدة الجأتهما الحاجة الى دخول المدينة فدخلاها وجعلا ينقلان البعر اليها ويبيعانه ويعيشان منه فمرت العجوز في بعض سكك المدينة فاذا الحسن عليه السلام على باب داره جالس فعرف العجوز وهي له منكرة فبعث غلامه فردها فقال لها يا امة الله اتعرفيني قالت لا قال انا ضيفك يوم كذا وكذا فقالت العجوز بابي انت وامي فامر الحسن عليه السلام فاشترى لها من شاء الصدقة الف شاة وامر لها بالف دينار وبعث بها مع غلامه الى اخيه الحسين عليه السلام فقال بكم وصلك اخي فقالت بالف دينار والف شاة فامر لها الحسين عليه السلام بمثل ذلك ثم بعث بها مع غلامه الى عبد الله بن جعفر

(هامش:) ... ومذق اللبن بالماء ... المذق اللبن الممزوج بالماء ص

٣٠٦

فقال لكم وصلها الحسن والحسين فطالبت بالفي شاة والفي دينار فامر لها عبد الله بالفي شاة والفي دينار وقال لو بدأت بي لاتعبتهما فرجعت العجوز الى زوجها باربعة آلاف شاة واربعة آلاف دينار قال وروى عن ابن سيرين قال تزوج الحسن عليه السلام امرأة فارسل اليها بمائة جارية مع كل جارية الف درهم ونقل عنه عليه السلام تمتع امرأة بعشرة آلاف درهم وزقاق من عسل قال اشارة عزيزة وعبارة وجيزة كل من علم ان الدنيا غرور والتمتع بها غرور واماكها محذور ومن اغتر بها يجور فانه يجود ببذلها ولا يرغب في وصلها ولذلك كان الحسن عليه السلام جادا في بذلها عازفا عن الركون الى اهلها

وكان كثيرا ما يتمثل ويقول

يا اهل لذات دنيا لا بقاء لها ❁ ان اغترارا بظل زائل حمق

انتهى كلام ابن طلحة وفي البحار عن المناقب بن سخاشر عليه السلام ما روى انه سأل الحسن بن علي عليهما السلام رجل فاعطاه خمسين الف درهم وخمسمائة دينار وقال ائت بحمال يحمل لك فاتى بحمال فاعطى طيلسانه فقال هذا كرى الحمال وجاءه بعض الاعراب فقال اعطوه ما في الخزانة فوجد فيها عشرون الف دينار (درهم) فدفعها الى الاعرابي فقال الاعرابي يا مولاي الا تركتني ابوح بحاجتي وانشر مدحتي فانشأ الحسن عليه السلام

نحن اناس نوالنا خضل ❁ يرتع فيه الرجاء والامل
تجود قبل السؤال انفسنا ❁ خوفا على ماء وجه من يسل
لو علم البحر فضل نائلنا ❁ لغاض من بعد فيضه خجل

وفيه عنه ايضا قال انس حيت جارية للحسن بن علي عليهما السلام بطاقة ريحان فقال لها انت حرة لوجه الله فقلت له في ذلك فقال ادبنا الله تعالى فقال واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها الآية وكان احسن منها اعتاقها وللحسن بن علي عليهما السلام

ان السخاء على العباد فريضة ❁ لله يقرأ في كتاب محكم
وعد العباد الاسخياء جنانه ❁ واعد للبخلاء نار جهنم
من كان لا تندى يداه بنائل ❁ للراغبين فليس ذاك بمسلم

ومن همته ما روى انه قدم الشام الى عند معوية فاحضر بارنامجا بحمل عظيم ووضع قبله ثم ان الحسن لما اراد الخروج خصف خادم نعله فاعطاه البارنامج وطم معوية المدينة

فجلس

فجلس في اول يوم يجبي من يدخل عليه من خمسة آلاف الى عشرة آلاف فدخل عليه الحسن بن علي عليهما السلام في اخر الناس فقال له ابطأت يا ابا محمد فلعلك ابطأت حتى ادرك ان يتخلى عند قريش فتنظر ما بقي عندنا يا غلام اعط الحسن مثل جميع ما اعطينا في يومنا هذا يا ابا محمد وانا ابن هند فقال الحسن لا حاجة لي فيها يا ابا عبد الرحمن ورددتها وانا ابن فاطمة بنت محمد رسول الله وفيه عنه ايضا عن المبرد في الكامل قال مروان بن الحكم اني مشغوف ببغلة الحسن بن علي فقال له ابن ابي عتيق ان دفعتها اليك تقضي لي ثلثين حاجة قال نعم قال اذا اجتمع القوم فاني آخذ في مآثر قريش وامسك عن مآثر الحسن فلمني على ذلك فلما حضر القوم اخذ في اولية قريش فقال له مروان الا تذكر اولية ابي محمد وله في هذا ما ليس لاحد قال انما كنا في ذكر الاشراف ولو كنا في ذكر الانبياء لقدمنا ذكره فلما خرج الحسن ليركب اتبعه ابن ابي عتيق فقال له الحسن وتبسم الك حاجة قال نعم ركوب البغلة فنزل الحسن عليه السلام ودفعها اليه ان الكريم اذا خادعته انخدعا وفيه ايضا عن كتاب العدد القوية للشيخ علي بن يوسف بن المطهر الحلي قيل وقف رجل على الحسن بن علي عليهما السلام فقال يا ابن امير المؤمنين بالذي انعم عليك بهذه النعمة التي ما تليها منه بشفيع منك اليه بل انعاما منه عليك الا ما انصفتني من خصمي فانه غشوم ظلوم لا يوقر الشيخ الكبير ولا يرحم الطفل الصغير وكان متكئا فاستوى جالسا فقال له من خصمك حتى انتصف لك منه فقال له الفقر فاطرق عليه السلام ساعة ثم رفع راسه الى خادمه وقال احضر ما عندك من موجود فاحضر خمسة آلاف درهم فقال ادفعها اليه ثم قال له بحق هذه الاقسام التي اقسمت بها علي متى اتاك خصمك جائرا الا ما اتيتني منه متظلما وروى الصدوق في الخصال عن ابيه رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم وسهل بن زياد الرازي عن اسماعيل بن مرار وعبد الجبار بن المبارك عن يونس بن عبد الرحمن عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رجلا مر بعثمان بن عفان وهو قاعد على باب المسجد فسأله فامر له بخمسة دراهم فقال له الرجل ارشدني فقال له عثمان دونك الفتية الذين ترى واومى بيده الى ناحية من المسجد فيها الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر عليهم السلام فمضى الرجل نحوهم حتى سلم عليهم وسألهم فقال له الحسن عليه السلام يا هذا ان المسألة لا تحل الا في احدى ثلث دم مفجع او دين مقرح او فقر مدقع ففي ايها تسأل فقال في وجه واحدة من هذه الثلث فامر له الحسن عليه السلام بخمسين دينارا وامر له الحسين عليه السلام بتسعة واربعين دينارا وامر له عبد الله بن جعفر

بثمانية وأربعين دينارا فانصرف الرجل فرح عثمان فقال له ما صنعت فقال عرّفت بك فذلك
فأمرت لي بما أمرت ولم تسئلني فيما اسئل وان صاحب الخز لما سئلته قال لي يا هذا فيما تسئل
فان المسئلة لا تحل الا في احدى ثلث فاخبرته بالوجه الذي اسئله من الثلاثة فاعطاني
خمسين دينارا واعطاني الثاني تسعة واربعين دينارا واعطاني الثالث ثمانية واربعين دينارا
فقال عثمان ومن لك بمثل هؤلاء الفتية اولئك فطموا العلم فطما وحازوا الخير والحكمة قال ابن
الصدوق معنى قوله فطموا العلم فطما اي قطعوه عن غيرهم قطعا وجمعوه لانفسهم جمعا
اقول مناقب الحسن عليه السلام ومزاياه وصفات شرفه وسجاياه وما اجتمع فيه
من الفضائل وخص به من المآثر التي فاق بها الاواخر والاوائل لا يقوم باثباتها البنان
ولا ينهض بذكرها اللسان لانه ارفع مكانا ومحلا وازيد في شرفه ونبلا واذكى فرعا واعلى اصلا
من ان يقوم مثلي مع قصوري باعمر وجود طبا بما يجب من علو مفاخره وتعديد مآثره ولكنه
عليه السلام من اهل بيت الكرم والجود وما شرى معم السماح في الوجود فلذلك يقبل اليسير القليل
ويجازي بالكثير الجزيل فلنختم هذا الفصل ببعض من مناقبه ومناقب اخيه النبيل و
لنعقبها ببعض قصيدة من ذلك القبيل وان كان اللازم ذكر قصيدة مقصورة على وصف مآثر
العلياء الا انا ما عثرنا الان عليها مما نبتغيه من كلام البلغاء وقد عاقنا عن اسباغ التتبع
في هذه الايام الاشتغال التام لتتميم المرام فان عثرنا عليها بعد ذلك الحقناها بالمقام
في البحار عن بعض كتب المناقب القديمة عن ابن شاذان باسناده عن زاذان عن سلمان
قال اتيت النبي صلى الله عليه وآله فسلمت عليه ثم دخلت على فاطمة فقالت يا عبد الله هذان
الحسن والحسين جائعان يبكيان فخذ بايديهما فاخرج بهما الى جدهما فاخذت بايديهما وحملتهما حتى اتيت
بهما الى النبي صلى الله عليه وآله فقال ما لكما يا حسناي قالا نشتهي طعاما يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وآله
اللهم اطعمهما ثلثا قال فنظرت فاذا سفرجلة في يد رسول الله صلى الله عليه وآله شبيهة بقلة من
قلال هجر اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل والين من الزبد ففركها بابهامه فصيرها نصفين ثم
دفع الى الحسن نصفها والى الحسين نصفها فجعلت انظر الى النصفين في ايديهما وانا اشتهيها قال يا سلمان
لعلك تشتهيها قلت نعم قال يا سلمان هذا طعام من الجنة لا يأكله احد حتى ينجو من الحساب
وفيها ايضا روي في المراسيل ان الحسن والحسين عليهما السلام كانا يكتبان فقال الحسن للحسين عليهما السلام
خطي احسن من خطك وقال الحسين عليه السلام لا بل خطي احسن من خطك فقالا لفاطمة احكمي بيننا

فكرهت

بيع الوفرة الشعرة الى شحمة الاذن
ويمكن ان نقرء فطموا اعنا بنا ء
المجهول اي فطموا بالعلم عن الحد
والا الصاق تراه [illegible]
منه عفو الله عنه

فكرهت فاطمة ان تؤذي احدهما فقالت لهما سلا اباكما فسئلاه فكره ان يؤذي احدهما فقال
سلا جدكما رسول الله فقال لا احكم بينكما حتى اسئل جبرئيل فلما جاء جبرئيل قال لا احكم بينهما
ولكن اسرافيل يحكم بينهما فقال اسرافيل لا احكم بينهما ولكن اسئل الله ان يحكم بينهما فسئل الله تعالى
ذلك فقال تعالى لا احكم بينهما ولكن امهما فاطمة تحكم بينهما فقالت فاطمة عليها السلام احكم بينهما يا رب
وكانت لها قلادة فقالت لهما انا انثر بينكما جواهر هذه القلادة فمن اخذ منها اكثر فخطه احسن
فنثرها وكان جبرئيل وقتئذ عند قائمة العرش فامره الله تعالى ان يهبط الى الارض وينصف
الجواهر بينهما كيلا يتأذى احدهما ففعل ذلك جبرئيل اكراما لهما وتعظيما وقد رأيت ابن حماد

جنائي

سهما شهرت فينا بها البين … كم فرقت بين احبابي ومن بين
مالي وللبين لا اهلا بطلعته … كم فرق البين قدما بين الفين
كانا كغصنين في اصل غذائهما … ماء النعيم وفي التشبيه شكلين
كان روحيهما من حسن الفهما … روح وقد قسمت ما بين جسمين
لا علّ بينهما في حفظ عهدهما … ولا يزيلهما عذل العذولين
لا يطمع الدهر في تغيير ودهما … ولا يميلان من عهد الى حين
حتى اذا ابصرت عين النوى جمعا … خلين من في العيش من هم خليين
رماهما حسدا منه بداهية … فاصبحا بعد جمع الشمل ضدين
في الشرق هذا وذا في الغرب مغتربا … مشرد بين علي بعد مثجين
والدهر ليس يبقى للقرينين … يرمي وصالهما بالبعد والبين
لا تأمن الدهر ان الدهر ذو غير … وذو لسانين في الدنيا ووجهين
اخنى على عترة الهادي فشتتهم … فما ترى جامعا منهم بشخصين
كانما الدهر آلى ان يبددهم … كثائر ذي عناد او كذي دين
بعض بطيبة مدفون وبعضهم … بكربلاء وبعض بالغريين
وارض طوس وسامرا وقد ضمنت … بغدا دبلدين حلا وسط قبرين
يا سادتي الى من انوي اشا … ابكي بجفنين من عيني قريحين
ابكي على الحسن المسموم مضطهدا … ام للحسين لقي بين الخميسين
ابكي عليه خضيب الشيب من دمه … معفر الخد محز الوريدين

لا زلت ابكي دمًا بهمل منسجمًا … السيدين الفتيلين الشهيدين
السيدين الشريفين اللذين هما … خير الورى ابا واحمد جدين
الصادعين الى الله المنيبين … المسرعين الى الحق الشفيعين
العالمين بذي العرش الحكيمين … العادلين الحليمين الرشيدين
الصابرين على البلوى الشكورين … المعرضين عن الدنيا المبينين
الشاهدين على الخلق الامامين … الصادقين عن الله الوفيين
العابدين التقيين الزكيين … المؤمنين الشجاعين النجيبين
النجيبين على الخلق الامينين … الطيبين الطهورين الزكيين
نورين كانا نديمًا في الظلام كما … قال النبي لعرش الله قرطين
نفاحتي احمد الهادي وقد جعلا … لفاطم وعلي الطهر نسلين
صلى الاله على روحيهما وسقى … قبريهما ابدًا نوء السماكين

الفصل الخامس في بيان سبب صلحه مع معوية وكيفية وما جرى بينهما قبل ذلك

اعلم انه بعد ما ثبت بالادلة القاطعة والبراهين الساطعة عصمة الائمة عليهم السلام وجلالتهم وانهم القوامون بامر الله العاملون بحكمه ولم يفعلوا شيئا ولا يفعلون الا بعهد من الله عز وجل وامره ولا يجاوزون وهم بامره يعملون يجب التسليم والانقياد والاذعان بما صدر عنهم عليهم السلام وعدم السؤال عنه لم وكيف على انك قد عرفت سابقا وستعرف ايضا ان جملة من الاخبار المتظافرة والاحاديث المتواترة تدل على ان الله تعالى انزل على النبي صلى الله عليه واله صحيفة من السماء فيها اسماء الائمة وتكاليفهم وان كلا منهم مكلف بتكليف فقد اطاعوا بامر الله في ذلك فلا اعتراض ولا سؤال فمنها ما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسنده عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل انزل على نبيه عليه السلام كتابا قبل وفاته فقال يا محمد هذه وصيتك الى النجبة من اهلك قال وما النجبة يا جبرئيل فقال علي بن ابي طالب عليه السلام وولده عليهم السلام وكان على الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه النبي صلى الله عليه واله الى امير المؤمنين وامره ان يفك خاتما منه ويعمل بما فيه ففك امير المؤمنين عليه السلام خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه الى ابنه الحسن عليه السلام ففك خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه الى الحسين عليه السلام ففك خاتما فوجد فيه ان اخرج بقوم الى الشهادة فلا شهادة

لهم

لهم الا معك واشر نفسك لله عز وجل ففعل ثم دفعه الى علي بن الحسين عليهما السلام ففك خاتما فوجد فيه ان اطرق واصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى ياتيك اليقين ففعل ثم دفعه الى ابنه محمد بن علي عليهما السلام ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم ولا تخافن الا الله عز وجل فانه لا سبيل لاحد عليك ففعل ثم دفعه الى ابنه جعفر عليه السلام ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم وانشر علوم اهل بيتك وصدق اباءك الصالحين ولا تخافن الا الله عز وجل وانت في حرز وامان ففعل ثم دفعه الى ابنه موسى عليه السلام وكذلك يدفعه موسى عليه السلام الى الذي بعده ثم كذلك الى قيام المهدي صلى الله عليه ومنها ما رواه الصدوق في الامالي بسنده الحق عن ابي عبد الله عليه السلام نحو ما مر الا ان فيها نوعا من التغيير في اللفظ والتعبير وقد ذكر المفيد رحمه الله في الارشاد انه قال لما بلغ معوية بن ابي سفيان وفاة امير المؤمنين عليه السلام وبيعة الناس ابنه الحسن عليه السلام دس رجلا من حمير الى الكوفة ورجلا من بني القين الى البصرة ليكتبا اليه بالاخبار ويفسدا على الحسن الامور فعرف ذلك الحسن عليه السلام فامر باستخراج الحميري من عند لحام بالكوفة فاخرج وامر بضرب عنقه وكتب الى البصرة باستخراج القيني من بني سليم فاخرج وضربت عنقه وكتب الحسن عليه السلام الى معوية اما بعد فانك دسست الرجال للاحتيال والاغتيال وارصدت العيون كانك تحب اللقاء وما اوشك ذلك فتوقعه ان شاء الله وبلغني انك شمت بما لا يشمت به ذوو الحجى وانما مثلك في ذلك كما قال الاول

فقل للذي يبغي خلاف الذي مضى … تجهز لاخرى مثلها فكان قد
فانا ومن قد مات منا لكالذي … يروح فيمسي في المبيت ليغتدي

فاجابه معوية عن كتابه بما لا حاجة لنا الى ذكره وكان بين الحسن عليه السلام وبينه بعد ذلك مكاتبات ومراسلات واحتجاجات اخر اقول ومن جملة المكاتبات ما ذكره ابن ابي الحديد في شرح النهج قال وكتب معوية الى الحسن عليه السلام اما بعد فان الله يفعل في عباده ما يشاء لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب فاحذر ان تكون منيتك على ايدي رعاع من الناس وايس من ان تجد فينا غميزة وان انت اعرضت عما انت فيه وبايعتني وفيت لك بما وعدت واجزت لك ما شرطت واكون في ذلك كما قال اعشى بني قيس بن ثعلبة

وان احد اسدى اليك امانة ❊ فاوف بها تدعى اذا مت وافيا
ولا تحسد المولى اذا كان ذا غنى ❊ ولا تجفه ان كان فى المال فانيا

ثم الخلافة لك من بعدى فانت اولى الناس بها والسلم فاجابه الحسن عليه السلام اما بعد فقد وصل الى كتابك تذكر فيه ما ذكرت وتركت جوابك خشية البغى عليك وبالله اعوذ من ذلك فاتبع الحق فانك تعلم انى من اهله وعلى اثم ان اقول فاكذب والسلام فلما وصل كتاب الحسن عليه السلام الى معوية قراه ثم كتب الى عماله على النواحى نسخة واحدة من عبد الله معوية امير المؤمنين الى فلان بن فلان ومن قبله من المسلمين سلام عليكم فانى احمد اليكم الله الذى لا اله الا هو اما بعد فالحمد لله الذى كفاكم مؤنة عدوكم وقتلة خليفتكم ان الله بلطفه وحسن صنعه اتاح لعلى بن ابى طالب رجلا من عباده فاغتاله فقتله فترك اصحابه متفرقين مختلفين وقد جائتنا كتب اشرافهم وقادتهم يلتمسون الامان لانفسهم وعشائرهم فاقبلوا الى حين ياتيكم كتابى هذا بجهدكم وجندكم وحسن عدتكم فقد اصبتم بحمد الله الثار وبلغتم الامل واهلك الله اهل البغى والعدوان والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته قال فاجتمعت العساكر الى معوية فسار بها قاصدا الى العراق الخبر وفى العلل للصدوق رحمه الله دس معوية الى عمرو بن حريث والاشعث بن قيس والى حجر بن الحرث وشبث بن ربعى دسيسا افرد كل واحد منهم بعين من عيونه انك ان قتلت الحسن بن على فلك مائتا الف درهم وجند من اجناد الشام وبنت من بناتى فبلغ الحسن عليه السلام ذلك فاستلأم ولبس درعا وكفرها وكان يحترز ولا يتقدم للصلوة بهم الا كذلك فرماه احدهم فى الصلوة بسهم فلم يثبت فيه لما عليه من اللامة قال ابن ابى الحديد ولما بلغ الحسن عليه السلام خبر مسير معوية نحو العراق وانه قد بلغ جسر منبج تحرك عند ذلك وبعث حجر بن عدى فامر العمال والناس بالتهيؤ للمسير ونادى المنادى الصلوة جامعة فاقبل الناس يثوبون ويجتمعون وقال الحسن عليه السلام اذا رضيت جماعة الناس فاعلمنى وجاءه سعيد بن قيس الهمدانى فقال له اخرج فخرج الحسن عليه السلام وصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الله كتب الجهاد على خلقه وسماه كرها ثم قال لاهل الجهاد من المؤمنين اصبروا ان الله مع الصابرين فلستم ايها الناس نائلين ما تحبون الا بالصبر على ما تكرهون بلغنى ان معوية بلغه انا كنا ازمعنا على المسير اليه فتحرك لذلك اخرجوا رحمكم الله الى معسكركم بالنخيلة حتى ننظر وتنظروا ونرى

وترون

وترون قال وانه فى كلامه ليتخوف خذلان الناس له قال فسكتوا فما تكلم منهم احد ولا اجابه بحرف فلما راى ذلك عدى بن حاتم قام فقال انا ابن حاتم سبحان الله ما اقبح هذا المقام الا تجيبون امامكم وابن بنت نبيكم اين خطباء مضر الذين السنتهم كالمخاريق فى الدعة فاذا جد الجد فرواغون كالثعالب اما تخافون مقت الله ولا عيبها وعارها ثم استقبل الحسن عليه السلام بوجهه فقال اصاب الله بك المراشد وجنبك المكاره ووفقك لما يحمد ورده وصدره وقد سمعنا مقالتك وانتهينا الى امرك وسمعنا لك واطعناك فيما قلت وما رايت وهذا وجهى الى معسكرى فمن احب ان يوافى فليواف ثم مضى لوجهه فخرج من المسجد ودابته بالباب فركبها ومضى الى النخيلة وامر غلامه ان يلحقه بما يصلحه وكان عدى بن حاتم اول الناس عسكرا وقام قيس بن سعد بن عبادة الانصارى ومعقل بن قيس الرياحى وزياد بن صعصعة التيمى فانبوا الناس ولاموهم وحرضوهم وكلموا الحسن عليه السلام بمثل كلام عدى بن حاتم فى الاجابة والقبول فقال لهم الحسن صدقتم رحمكم الله ما زلت اعرفكم بصدق النية والوفاء والقبول والمودة الصحيحة فجزاكم الله خيرا ثم نزل وخرج الناس فعسكروا ونشطوا للخروج وخرج الحسن عليه السلام الى المعسكر واستخلف على الكوفة المغيرة بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب وامره باستحثاث الناس واشخاص الناس اليه فجعل يستحثهم ويخرجهم حتى يلتئم العسكر وسار الحسن عليه السلام فى عسكر عظيم وعدة حسنة حتى نزل دير عبد الرحمن فاقام به ثلاثا حتى اجتمع الناس الخبر وفى رواية الراوندى فى الخرائج عن الحرث الهمدانى قال فركب صلوات الله عليه وركب معه من اراد الخروج وتخلف عنه كثير فما وفوا بما قالوه وبما وعدوه وغروه كما غروا امير المؤمنين من قبله فقام عليه السلام خطيبا وقال غررتمونى كما غررتم من كان قبلى مع اى امام تقاتلون بعدى مع الكافر الظالم الذى لا يؤمن بالله ولا برسوله قط ولا اظهر الاسلام هو وبنو امية الا فرقا من السيف ولو لم يبق لبنى امية الا عجوز درداء لبغت دين الله عوجا وهكذا قال رسول الله صلى الله عليه واله ثم وجه اليه قائدا فى اربعة الاف وكان من كندة وامره ان يعسكر بالانبار ولا يحدث شيئا حتى ياتيه امره فلما توجه الى الانبار ونزل بها وعلم معوية بذلك بعث اليه رسلا وكتب اليه معهم انك ان اقبلت الى اولك بعض كور الشام والجزيرة غير منفس عليك وارسل اليه بخمسمائة الف درهم فقبض الكندى عدو الله المال وقلب على الحسن وصار الى معوية فى مائتى رجل من خاصته واهل بيته فبلغ ذلك الحسن عليه السلام فقام خطيبا وقال هذا

الكندي توجه الى معوية وغدر بي وبكم وقد اخبرتكم مرة بعد مرة انه لا وفاء لكم انتم عبيد الدنيا وانا موجه رجلا آخر مكانه واني اعلم انه سيفعل بي وبكم ما فعل صاحبه ولا يراقب الله فيّ ولا فيكم **فبعث** اليه رجلا من مراد في اربعة آلاف وتقدم اليه بمشهد من الناس وتوكد عليه واخبره انه سيغدر كما غدر الكندي فحلف له بالايمان التي لا تقوم لها الجبال انه لا يفعل فقال الحسن عليه السلام انه سيغدر فلما توجه الى الانبار ارسل معوية اليه رسلا وكتب اليه بمثل ما كتب الى صاحبه وبعث اليه بخمسة آلاف درهم ومناه اي ولاية احب من كور الشام والجزيرة فقلب على الحسن واخذ طريقه الى معوية ولم يحفظ ما اخذ عليه من العهود **وبلغ الحسن عليه السلام** ما فعل المرادي فقام خطيبا فقال قد اخبرتكم مرة بعد اخرى انكم لا توفون لله بعهود وهذا صاحبكم المرادي غدر بي وبكم وصار الى معوية انتهى **قال ابن ابي الحديد** ثم دعا عليه السلام عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب فقال له يا ابن عم اني باعث معك اثني عشر الفا من فرسان العرب وقراء المصر الرجل منهم يزيد الكتيبة فسر بهم والن لهم جانبك وابسط لهم وجهك وافرش لهم جناحك وادنهم من مجلسك فانهم بقية ثقات امير المؤمنين وسر بهم على شط الفرات حتى تقطع بهم الفرات حتى تسير بمسكن ثم امض حتى تستقبل بهم معوية فان انت لقيته فاحتبسه حتى آتيك فاني على اثرك وشيكا وليكن خبرك عندي كل يوم وشاور هذين يعني قيس بن سعد وسعيد بن قيس واذا لقيت معوية فلا تقاتله حتى يقاتلك فان فعل فقاتله وان اصبت فقيس بن سعد على الناس وان اصيب قيس بن سعد فسعيد بن قيس على الناس فسار عبيد الله حتى اتى الى شينور حتى خرج الى شاهي ثم لزم الفرات والفلوجة حتى اتى مسكن واخذ الحسن عليه السلام على حمام عمر حتى اتى دير كعب ثم بكر فنزل ساباط دون القنطرة **فلما اصبح** نادى في الناس الصلاة جامعة فاجتمعوا فصعد المنبر فخطبهم فقال الحمد لله كلما حمده حامد واشهد ان لا اله الا الله كلما شهد له شاهد واشهد ان محمدا رسول الله ارسله بالحق وائتمنه على الوحي صلى الله عليه وآله **اما بعد** فوالله اني لارجو ان اكون قد اصبحت بحمد الله ومنه وانا انصح خلقه لخلقه وما اصبحت محتملا على مسلم ضغينة ولا مريدا له بسوء ولا غائلة الا وان ما تكرهون في الجماعة خير لكم مما تحبون في الفرقة الا واني ناظر لكم خيرا من نظركم لانفسكم فلا تخالفوا امري ولا تردوا علي رأيي غفر الله لي ولكم وارشدني واياكم لما فيه محبته ورضاه ان شاء الله ثم نزل قال فنظر الناس بعضهم الى بعض وقالوا

ما ترونه

ما ترونه يريد بما قال قالوا نظنه والله يريد ان يصالح معوية ويكل الامر اليه كفر والله الرجل ثم شدوا على فسطاطه فانتهبوه حتى اخذوا مصلاه من تحته ثم شد عليه عبد الرحمن بن عبد الله بن جعال الازدي فنزع مطرفه عن عاتقه فبقي جالسا متقلدا سيفا بغير رداء فدعا بفرسه فركبه واحدق به طوائف من خاصته وشيعته ومنعوا منه من اراده وضعفوه لما تكلم فقال ادعوا الي ربيعة وهمدان فدعوا له فاطافوا به ودفعوا الناس عنه عليه السلام ومعهم شوب من غيرهم فلما مر في مظلم ساباط قام اليه رجل من بني اسد ثم من بني نصر بن قعين يقال له الجراح بن سنان وبيده معول فاخذ بلجام فرسه وقال الله اكبر يا حسن اشرك ابوك ثم اشركت انت وطعنه بالمعول فوقعت في فخذه فشقته حتى بلغت اربيته وسقط الحسن عليه السلام الى الارض بعد ان ضرب الذي طعنه بسيف كان بيده واعتنقه وخرا جميعا الى الارض فوثب عبد الله بن خطل الطائي فنزع المعول من يد جراح بن سنان فخضخضه به واكب ظبيان بن عمارة عليه فقطع انفه ثم اخذوا الآجر فشدخوا رأسه ووجهه حتى قتلوه وحمل الحسن عليه السلام على سرير الى المداين وبها سعيد بن مسعود الثقفي واليا عليها من قبله وقد كان علي عليه السلام ولاه المداين فاقام فاقام الحسن عليه السلام عنده يعالج نفسه **وفي رواية الصدوق في العلل** فقال المختار لعمه تعال حتى نأخذ الحسن ونسلمه الى معوية فيجعل لنا العراق فنذر بذلك الشيعة من قول المختار لعمه فهموا بقتل المختار فتلطف عمه لمسألة الشيعة بالعفو عن المختار ففعلوا **وفي رواية المفيد ره** وكتب جماعة من رؤساء القبائل الى معوية بالسمع والطاعة له في السر واستحثوه على المسير نحوهم وضمنوا له تسليم الحسن عليه السلام اليه عند دنوهم من عسكره او الفتك به وبلغ الحسن ذلك **قال ابن ابي الحديد** فاما معوية فانه وافى حتى نزل قرية يقال لها الحبوبية بمسكن واقبل عبيد الله بن العباس حتى نزل بازائه فلما كان من غد وجه معوية الى عبيد الله ان الحسن قد راسلني في الصلح وهو مسلم الامر الي فان دخلت في طاعتي الآن كنت متبوعا والا دخلت وانت تابع ولك ان جئتني الآن ان اعطيك الف الف درهم اعجل لك في هذا الوقت نصفها واذا دخلت الكوفة النصف الآخر فاقبل عبيد الله اليه ليلا فدخل عسكر معوية فوفى له بما وعده واصبح الناس ينتظرون عبيد الله ان يخرج فيصلي بهم فلم يخرج حتى اصبحوا فطلبوه فلم يجدوه فصلى بهم قيس بن سعد بن عبادة ثم خطبهم فثبتهم وذكر عبيد الله فنال منه ثم امرهم بالصبر والنهوض الى العدو فاجابوه بالطاعة وقالوا له انهض بنا الى عدونا على اسم الله فنزل فنهض بهم وخرج اليه بسر بن ارطاة فصاح

وقراء ر

لكم خيرا ر

خضخضه حركه ... نفضه

سعيد بن مسعود الثقفي

نذر القوم بالعدو ... اي علموا

الحبوبية

اماكم

٣١١

الى اهل العراق ويحكم هذا اميركم عندنا قد بايع وامامكم الحسن قد صالح فعلام تقتلون انفسكم
فقال لهم قيس بن سعد اختاروا احدى اثنتين اما القتال مع غير امام واما ان تبايعوا بيعة
ضلال فقالوا بل نقاتل بلا امام فخرجوا فضربوا اهل الشام حتى ردوهم الى مصافهم فكتب معوية
الى قيس بن سعد يدعوه ويمنيه فكتب اليه قيس لا والله لا تلقاني ابدا الا بيني وبينك الرمح
فكتب اليه معوية حينئذ لما يئس منه اما بعد فانك يهودي ابن يهودي تشقي نفسك وتقتلها
فيما ليس لك فان ظهر احب الفريقين اليك نبذك وعزلك وان ظهر ابغضهما اليك نكّل بك وقتلك
وقد كان ابوك اوتر غير قوسه ورمى غير غرضه فاكثر الحز واخطأ المفصل فخذله قومه و
ادركه يومه فمات بحوران طريدا غريبا فكتب اليه قيس اما بعد فانما انت وثن ابن وثن
دخلت في الاسلام كرها واقمت فيه فرقا وخرجت منه طوعا ولم يجعل الله لك فيه نصيبا
لم يقدم اسلامك ولم يحدث نفاقك ولم تزل حربا لله ولرسوله وحزبا من احزاب المشركين
وعدوا لله ولنبيه وللمؤمنين من عباده وذكرت ابي فلعمري ما اوتر الا قوسه ولا رمى
الا غرضه فشغب عليه من لا تشق غباره ولا تبلغ كعبه وزعمت اني يهودي ابن يهودي و
قد علمت وعلم الناس اني وابي اعداء الدين الذي خرجت منه وانصار الدين الذي دخلت فيه
وصرت اليه والسلام فلما قرأ معوية كتابه غاظه واراد اجابته فقال له عمرو مهلا فانك ان
كاتبته اجابك باشد من هذا وان تركته دخل فيما دخل فيه الناس فامسك عنه الخبر
وفي الخرايج بعد ذكر ما اوردناه انفا **ثم كتب** معوية الى الحسن عليه السلام يا ابن عم لا تقطع
الرحم الذي بيني وبينك فان الناس قد غدروا بك وبابيك من قبلك فقالوا ان خانك
الرجلان وغدرا بك فانا مناصحوك فقال لهم الحسن عليه السلام لاعودن هذه المرة فيما بيني
وبينكم واني لاعلم انكم غادرون ما بيني وبينكم ان معسكري بالنخيلة فوافوني هناك والله
لا تفون لي بعهد ولتنقضن الميثاق بيني وبينكم ثم ان الحسن عليه السلام اخذ طريق النخيلة فعسكر
عشرة ايام فلم يحضره الا اربعة آلاف فانصرف الى الكوفة فصعد المنبر فقال يا عجبا من قوم
لا حياء لهم ولا دين فلو سلمت له الامر فايم الله لا ترون فرجا ابدا مع بني امية والله ليسومنكم
سوء العذاب حتى تتمنوا ان عليكم حبشيا ولو وجدت اعوانا ما سلمت له الامر لانه
محرم على بني امية فاف وترحا يا عبيد الدنيا وكتب اكثر اهل الكوفة الى معوية فانا معك
ولو شئت اخذنا الحسن وبعثناه اليك الخبر **قال المفيد** فكتب اليه معوية في الهدنة

والصلح

كتاب الصلح

والصلح وانفذ اليه بكتب اصحابه الذين ضمنوا له فيها الفتك به وتسليمه اليه واشترط له على نفسه
في اجابته الى صلحه شروطا كثيرة وعقد له عقودا كان في الوفاء بها مصالح شاملة فلم يثق به الحسن
عليه السلام وعلم احتياله بذلك واغتياله غير انه لم يجد بدا من اجابته الى ما التمس منه من ترك الحرب
وانفاذ الهدنة **اقول** في بعض الكتب لما بلغ الحسن عليه السلام من اصحابه وراى مكاتيبهم وقراها واطلع
على خذلان ابن عمه عبيد الله بن العباس وجمع آخرين وتوجههم الى عسكر معوية وغير ذلك مما وصفناه
كتب من فوره ذلك الى معوية على ما **في العلل للصدوق رحمه الله اما بعد** فان خطبي انتهى الى
اليأس من حق احييته وباطل امته وخطبك خطب من انتهى الى مراده واني اعتزلت هذا الامر
واخليه لك وان كان تخليتي اياه شرا لك في معادك ولي شروط اشترطها لا تبهظنك
ان وفيت لي بها بعهد ولا تخف ان غدرت وكتب الشروط في كتاب آخر فيه يمنيه بالوفاء و
ترك الغدر وستندم يا معوية كما ندم غيرك ممن نهض في الباطل وقعد عن الحق حين لم
ينفع الندم والسلام **وفي كشف الغمة وغيره** والملعون انه ثم انفذ الحسن عليه السلام الى معوية
عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ليأخذ منه العهود والمواثيق ويكتب في تقرير
المصالحة **وهذا ما كتبه عليه السلام في كتاب الصلح** الذي استقر بينه وبين معوية حيث رأى
حقن الدماء واطفاء الفتنة بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما صالح عليه الحسن بن علي بن
ابي طالب معوية بن ابي سفيان صالحه على ان يسلم اليه ولاية امر المسلمين على ان يعمل فيهم بكتاب الله وسنة
رسوله صلى الله عليه وآله وسيرة الخلفاء الصالحين وليس لمعوية بن ابي سفيان ان يعهد الى احد من بعده
عهدا بل يكون الامر من بعده شورى بين المسلمين وعلى ان الناس آمنون حيث كانوا من
ارض الله في شامهم وعراقهم وحجازهم ويمنهم وعلى ان اصحاب علي وشيعته آمنون على انفسهم واموالهم
ونسائهم واولادهم وعلى معوية بن ابي سفيان بذلك عهد الله وميثاقه وما اخذ الله على احد من
خلقه بالوفاء وبما اعطى الله من نفسه وعلى ان لا يبغي للحسن بن علي ولا لاخيه الحسين ولا لاحد من
اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله غائلة سرا ولا جهرا ولا يخيف احدا منهم في افق من الآفاق
ولا يوصل الى كل ذي حق حقه وان يعطي الحسن عليه السلام في كل سنة من الخراج خمسين الف درهم و
اشترط عليه ترك سب امير المؤمنين والعدول عن القنوت عليه في الصلوات وعن شيعته و
[illegible] على ذلك فاجابه معوية الى ذلك كله وعاهده وحلف له بالوفاء به و
شهد بذلك عبد الله بن الحارث وعمرو بن ابي سلمة وعبد الله بن عامر بن كريز وعبد الرحمن بن ابي سمرة

وغيرهم **قال** فلما سمع ذلك قيس بن سعد **قال شعرا**

أتاني بأرض العال من أرض مسكن ❊ بأن إمام الحق أضحى مسالما
فما زلت مذ بيّنته متلددا ❊ أراعي نجوما خاشع القلب واجما

قال المفيد فلما استتمت الهدنة على ذلك سار معاوية حتى نزل بالنخيلة وكان ذلك اليوم يوم الجمعة فصلى بالناس ضحى النهار فخطبهم فقال في خطبته إني والله ما قاتلتكم لتصلوا ولا لتصوموا ولا لتحجوا ولا لتزكوا إنكم لتفعلون ذلك ولكني قاتلتكم لأتأمر عليكم وقد أعطاني الله ذلك وأنتم له كارهون ألا وإني كنت منيت الحسن وأعطيته أشياء وجميعها تحت قدمي لا أفي بشيء منها له ثم سار حتى دخل الكوفة فأقام بها أياما **وفي كشف الغمة** ولما تم الصلح وانبرم الأمر التمس معاوية من الحسن عليه السلام أن يتكلم بجمع من الناس ويعلمهم أنه قد بايع معاوية وسلم الأمر إليه فأجابه إلى ذلك فخطب وقد حشد الناس خطبة حمد الله تعالى وصلى على نبيه صلى الله عليه وآله فيها **وقال** إن أكيس الكيس التقى وأحمق الحمق الفجور وإنكم لو طلبتم ما بين جابلق وجابرس رجلا جده رسول الله صلى الله عليه وآله ما وجدتموه غيري وغير أخي الحسين وقد علمتم أن الله هداكم بجدي محمد صلى الله عليه وآله فأنقذكم به من الضلالة ورفعكم به من الجهالة وأعزكم به بعد الذلة وكثركم به بعد القلة وإن معاوية نازعني حقا هو لي دونه فنظرت لصلاح الأمر وقطع الفتنة وقد كنتم بايعتموني على أن تسالموا من سالمت وتحاربوا من حاربت فرأيت أن أسالم معاوية وأضع الحرب بيني وبينه وقد بايعته ورأيت أن حقن الدماء خير من سفكها ولم أرد بذلك إلا صلاحكم وبقاءكم وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين

قال المفيد فلما استتمت البيعة له من أهلها صعد المنبر فخطب الناس وذكر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فنال منه ونال من الحسن عليه السلام وكان الحسن والحسين عليهما السلام حاضرين فقام الحسين عليه السلام ليرد عليه فأخذ بيده الحسن عليه السلام فأجلسه ثم قام فقال أيها الذاكر عليا أنا الحسن وأبي علي وأنت معاوية وأبوك صخر وأمي فاطمة وأمك هند وجدي رسول الله صلى الله عليه وآله وجدك حرب وجدتي خديجة وجدتك قتيلة فلعن الله أخملنا ذكرا وألأمنا حسبا وشرنا قدما وأقدمنا كفرا ونفاقا فقالت طوائف من أهل المسجد آمين آمين **قلت** ويقول محمد باقر ابن عبد الكريم الدهدشتي مؤلف هذا الكتاب آمين **وفي البحار** عن المناقب روي أنه قال صلوات الله عليه يا أهل العراق إنما سخى عليكم بنفسي ثلاث قتلكم أبي وطعنكم

إياي وانتهابكم متاعي **قال** ودخل الحسين عليه السلام على أخيه باكيا ثم خرج ضاحكا فقال له مواليه ما هذا قال العجب من دخولي على إمام أريد أن أعلمه فقلت ماذا دعاك إلى تسليم الخلافة فقال الذي دعا أباك فيما تقدم **قال** فطلب معاوية البيعة من الحسين فقال الحسن يا معاوية لا تكرهه فإنه لا يبايع أبدا أو يقتل ولن يقتل حتى يقتل أهل بيته ولن يقتل أهل بيته حتى يقتل أهل الشام **قال وقال** المسيب بن نجبة الفزاري وسليمان بن صرد الخزاعي للحسن بن علي عليهما السلام ما ينقضي تعجبنا منك بايعت معاوية ومعك أربعون ألف مقاتل من الكوفة سوى أهل البصرة والحجاز فقال الحسن عليه السلام قد كان ذلك فما ترى الآن فقال والله أرى أن ترجع لأنه نقض العهد فقال يا مسيب إن الغدر لا خير فيه ولو أردت لما فعلت فقال حجر بن عدي أما والله لوددت أنك مت في ذلك اليوم ومتنا معك ولم نر هذا اليوم فإنا رجعنا راغمين بما كرهنا ورجعوا مسرورين بما أحبوا فلما خلا به الحسن عليه السلام قال يا حجر قد سمعت كلامك في مجلس معاوية وليس كل إنسان يحب ما تحب ولا رأيه كرأيك وإني لم أفعل ما فعلت إلا إبقاء عليكم والله تعالى كل يوم هو في شأن

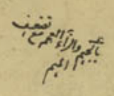
وأنشأ لما اضطر إلى البيعة قال

أجامل أقواما حياء ولا أرى ❊ قلوبهم تغلي على مراضيها

وله عليه السلام

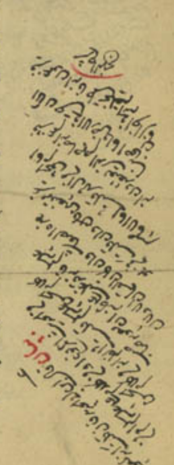
لئن ساءني دهر عزمت تصبرا ❊ وكل بلاء لا يدوم يسير
وإن سرني لم أبتهج بسروره ❊ وكل سرور لا يدوم حقير

قال ابن أبي الحديد قال أبو الفرج فلما تم الصلح بين الحسن ومعاوية أرسل إلى قيس بن سعد يدعوه إلى البيعة فجاء وكان رجلا طوالا يركب الفرس المشرف ورجلاه تخطان في الأرض وما في وجهه طاقة شعر وكان يسمى خصي الأنصار فلما أرادوا إدخاله إليه قال حلفت أن لا ألقاه إلا وبيني وبينه الرمح أو السيف فأمر معاوية برمح وبسيف فوضعا بينه وبينه ليبر يمينه **قال أبو الفرج** فقد روي أن الحسن عليه السلام لما صالح معاوية اعتزل قيس بن سعد في أربعة آلاف فارس وأبى أن يبايع فلما بايع الحسن عليه السلام أدخل قيس ليبايع فأقبل على الحسن فقال أفي حل أنا من بيعتك فقال نعم فألقي له كرسي وجلس معاوية على سريره والحسين عليه السلام معه فقال له معاوية أتبايع يا قيس قال نعم ووضع يده على فخذه ولم يمدها إلى معاوية فجثا معاوية على سريره وأكب على قيس حتى مسح يده على يده وما رفع إليه قيس يده **وقال أيضا** قال أبو الفرج ودخل معاوية الكوفة



بعد فراغه من خطبته بالنخيلة بين يديه خالد بن عرفطة ومعه حبيب بن حمّاز يحمل رايته فلما
صار بالكوفة دخل المسجد من باب الفيل واجتمع الناس اليه فقال ابو الفرج فحدثني ابو عبد الله
الصيرفي واحمد بن عبد الله بن عمار عن محمد بن علي بن خلف عن محمد بن عمرو الرازي عن مالك بن سعيد
عن محمد بن عبد الله الليثي عن عطاء بن السائب عن ابيه قال بينما علي بن ابي طالب عليه السلام على منبر
الكوفة اذ دخل رجل فقال يا امير المؤمنين مات خالد بن عرفطة فقال لا والله ما مات ولا يموت
حتى يدخل من باب المسجد واشار الى باب الفيل ومعه راية ضلالة يحملها حبيب بن حمّاز
قال فوثب اليه رجل فقال يا امير المؤمنين انا حبيب بن حمّاز وانا لك شيعة فقال
فانه كما اقول قال فوالله لقد قدم خالد بن عرفطة على مقدمة معوية يحمل رايته حبيب بن
حمّاز قال ابو الفرج وقال مالك بن سعيد وحدثني الاعمش بهذا الحديث قال حدثني
صاحب هذه الدار واشار الى دار السائب ابي عطاء انه سمع عليا عليه السلام يقول هذا انتهى

اقول قد مضى كثير من الاخبار في ذلك في المقام السابع من احوال امير المؤمنين
عليه السلام عند ذكر اخباره بالمغيبات **وروى ابن ابي الحديد** عن ابي الفرج الاصفهاني
بسنده رفعها الى سفيان بن ابي ليلى قال اتيت الحسن بن علي حين بايع معوية فوجدته
بفناء داره وعنده رهط فقلت السلام عليك يا مذل المؤمنين قال وعليك السلام
يا سفيان فنزلت فعقلت راحلتي ثم اتيته فجلست اليه فقال كيف قلت يا سفيان قال قلت



السلام عليك يا مذل المؤمنين فقال لم جرى هذا منك الينا قلت انت والله بابي انت
وامي اذللت رقابنا حين اعطيت هذا الطاغية البيعة وسلمت الامر الى اللعين ابن آكلة الاكباد
ومعك مائة الف كلهم يموتون دونك فقد جمع الله عليك امر الناس فقال يا سفيان انا اهل
بيت اذا علمنا الحق تمسكنا به واني سمعت عليا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
لا تذهب الليالي والايام حتى يجتمع امر هذه الامة على رجل واسع السرم ضخم البلعوم يأكل
ولا يشبع لا ينظر الله اليه ولا يموت حتى لا يكون له في السماء عاذر ولا في الارض ناصر وانه
لمعوية واني عرفت ان الله بالغ امره ثم اذن المؤذن وقمنا على حالب يحلب ناقته فتناول
الاناء فشرب قائما ثم سقاني وخرجنا نمشي الى المسجد فقال لي ما جاء بك يا سفيان قلت
حبكم والذي بعث محمدا بالهدى ودين الحق قال فابشر يا سفيان فاني سمعت عليا يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول يرد على الحوض اهل بيتي ومن احبهم من امتي كهاتين يعني السبابتين

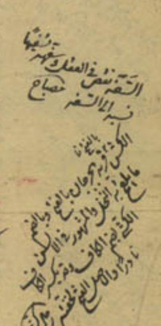
او كهاتين

او كهاتين يعني السبابة والوسطى احديهما تفضل على الاخرى ابشر يا سفيان فان الدنيا تسع البر والفاجر
حتى يبعث الله امام الحق من آل محمد عليهم السلام **قال ابن ابي الحديد** قال المدائني فلما كان
عام الصلح اقام الحسن بالكوفة اياما ثم تجهز للشخوص الى المدينة فدخل عليه المسيب بن نجبة الفزاري
وظبيان بن عمارة التيمي ليودعاه فقال الحسن الحمد لله الغالب على امره لو اجتمع الخلق جميعا على
ان لا يكون ما هو كائن ما استطاعوا فقال اخوه الحسين عليه السلام لقد كنت كارها لما كان طيب
النفس على سبيل ابي حتى عزم علي اخي فاطعته وكانما يجذ انفي بالمواسي فقال المسيب انه
والله ما يكبر علينا هذا الامر الا ان تضاموا وتنتقصوا فاما نحن فانهم سيطلبون مودتنا بكل ما
قدروا عليه فقال الحسين عليه السلام يا مسيب نحن نعلم انك تحبنا فقال الحسن عليه السلام سمعت ابي يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من احب قوما كان معهم فعرض له المسيب وظبيان بالرجوع
فقال ليس الى ذلك سبيل فلما كان من غد خرج فلما صار بدير هند نظر الى الكوفة **وقال**

ولا عن قلى فارقت دار معاشري ** هم المانعون حوزتي وذماري

ثم سار الى المدينة **وروى السيد المرتضى في كتاب تنزيه الانبياء** عن عباس بن
هشام عن ابيه عن ابي مخنف عن ابي الكنود عبد الرحمن بن عبيد قال لما بايع الحسن عليه السلام
معوية اقبلت الشيعة تتلاقى باظهار الاسف والحسرة على ترك القتال فخرجوا اليه بعد سنتين
من يوم بايع معوية فقال له سليمان بن صرد الخزاعي ما ينقضي تعجبنا من بيعتك معوية ومعك
اربعون الف مقاتل من اهل الكوفة كلهم يأخذ العطاء وهم على ابواب منازلهم ومعهم مثلهم
من ابنائهم واتباعهم سوى شيعتك من اهل البصرة والحجاز ثم لم تأخذ لنفسك ثقة
في العقد ولا حظا من العطية فلو كنت اذ فعلت ما فعلت اشهدت على معوية وجوه
اهل المشرق والمغرب وكتبت عليه كتابا بان الامر لك بعده كان الامر علينا ايسر ولكنه
اعطاك شيئا بينك وبينه ثم لم يف به ثم لم يلبث ان قال على رؤس الاشهاد اني كنت شرطت
شروطا ووعدت عدات ارادة لاطفاء نار الحرب ومداراة لقطع الفتنة فلما ان جمع الله
لنا الكلمة والالفة فان ذلك تحت قدمي والله ما عنى بذلك غيرك وما اراد الا ما كان
بينك وبينه وقد نقض فاذا شئت فاعد الحرب خدعة واذن لي في تقدمي الى الكوفة
فاخرج عنها عامله واظهر خلعه وننبذ اليه على سواء ان الله لا يحب الخائنين وتكلم الباقون
بمثل كلام سليمان فقال الحسن عليه السلام انتم شيعتنا واهل مودتنا فلو كنت بالحزم في امر الدنيا

أعمل ولسلطانها أركض وأنصب ما كان معاوية بأبأس مني بأساً ولا أشد شكيمة ولا أمضى
عزيمة ولكني أرى غير ما رأيتم وما أردت بما فعلت إلا حقن الدماء فارضوا بقضاء الله و
سلموا الأمر والزموا بيوتكم وأمسكوا أو قال كفوا أيديكم حتى يستريح بر أو يستراح من فاجر
وروى الصدوق في العلل عن أبيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله
عن ابن فضال عن ثعلبة عن عمرو بن أبي نصر عن سدير قال قال أبو جعفر عليه السلام ومعي ابني
يا سدير اذكر لنا أمرك الذي أنت عليه فإن كان فيه إغراق كففناك عنه وإن كان
مقصراً أرشدناك قال فذهبت أن أتكلم فقال أبو جعفر عليه السلام أمسك حتى أكفيك إن
العلم الذي وضع رسول الله صلى الله عليه وآله عند علي عليه السلام من عرفه كان مؤمناً ومن جحده
كان كافراً ثم كان من بعده الحسن عليه السلام قلت كيف يكون بتلك المنزلة وقد كان منه ما كان
دفعها إلى معاوية فقال اسكت فإنه أعلم بما صنع لولا ما صنع لكان أمر عظيم وفيه أيضاً
بإسناده عن أبي سعيد عقيصا قال قلت للحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام يا ابن رسول الله لم
داهنت معاوية وصالحته وقد علمت أن الحق لك دونه وأن معاوية ضال باغ فقال يا
أبا سعيد ألست حجة الله تعالى ذكره على خلقه وإماماً عليهم بعد أبي قلت بلى قال ألست
الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله لي ولأخي الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا قلت
بلى قال فأنا إذن إمام لو قمت وأنا إمام لو قعدت يا أبا سعيد علة مصالحتي لمعاوية علة
مصالحة رسول الله صلى الله عليه وآله لبني ضمرة وبني أشجع ولأهل مكة حين انصرف من الحديبية
أولئك كفار بالتنزيل ومعاوية وأصحابه كفار بالتأويل يا أبا سعيد إذا كنت إماماً من قبل
الله تعالى ذكره لم يجب أن يسفه رأيي فيما أتيته من مهادنة أو محاربة وإن كان وجه
الحكمة فيما أتيته ملتبساً ألا ترى الخضر عليه السلام لما خرق السفينة وقتل الغلام وأقام الجدار
سخط موسى عليه السلام فعله لاشتباه وجه الحكمة عليه حتى أخبره فرضي هكذا أنا سخطتم علي بجهلكم
بوجه الحكمة فيه ولولا ما أتيت لما ترك من شيعتنا على وجه الأرض أحد إلا قتل
وقال عمر بن عبد العزيز الكشي في رجاله ذكر الفضل بن شاذان في بعض
كتبه أن الحسن عليه السلام لما قتل أبوه خرج في شوال من الكوفة إلى قتال معاوية فالتقوا بكسكر
وحاربه ستة أشهر وكان الحسن عليه السلام جعل ابن عمه عبيد الله بن العباس على مقدمته فبعث إليه
معاوية بمائة ألف درهم فمر بالراية ولحق بمعاوية وبقي العسكر بلا قائد ولا رئيس فقام قيس بن



سعد

سعد بن عبادة فخطب الناس وقال أيها الناس لا يهولنكم ذهاب هذا الكذا وكذا فإن هذا
وأباه لم يأتيا قط بخير وقام بأمر الناس ووثب أهل عسكر الحسن عليه السلام بالحسن عليه السلام في شهر
ربيع الأول فانتهبوا فسطاطه وأخذوا متاعه وطعنه ابن بشر الأسدي في خاصرته فردوه
جريحاً إلى المدائن حتى تحصن فيها عنهم عند المختار بن أبي عبيدة وروى الطبرسي في الاحتجاج
عن زيد بن وهب الجهني قال لما طعن الحسن بن علي عليهما السلام بالمدائن أتيته وهو متوجع فقلت
ما ترى يا ابن رسول الله فإن الناس متحيرون فقال أرى والله معاوية خيراً لي من هؤلاء يزعمون
أنهم لي شيعة ابتغوا قتلي وانتهبوا ثقلي وأخذوا مالي والله لئن آخذ من معاوية عهداً
أحقن به دمي وآمن به في أهلي خير من أن يقتلوني فيضيع أهل بيتي وأهلي والله لو قاتلت
معاوية لأخذوا بعنقي حتى يدفعوني إليه سلماً فوالله لأن أسالمه وأنا عزيز خير من أن
يقتلني وأنا أسير أو يمن علي فيكون سبة على بني هاشم إلى آخر الدهر ولمعاوية لا يزال يمن
بها وعقبه على الحي منا والميت قال قلت تترك يا ابن رسول الله شيعتك كالغنم ليس لها
راع قال وما أصنع يا أخا جهينة إني والله أعلم بأمر قد أدي به إلي عن ثقاته أن أمير
المؤمنين قال لي ذات يوم وقد رآني فرحاً يا حسن أتفرح كيف بك إذا رأيت أباك
قتيلاً أم كيف بك إذا ولي هذا الأمر بنو أمية وأميرها الرحب البلعوم الواسع الأعفاج
يأكل ولا يشبع يموت وليس له في السماء ناصر ولا في الأرض عاذر ثم يستولي على غربها
وشرقها يدين له العباد ويطول ملكه يستن بسنن أهل البدع والضلال ويميت الحق
وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله يقسم المال في أهل ولايته ويمنعه من هو أحق به و
يذل في ملكه المؤمن ويقوى في سلطانه الفاسق ويجعل المال بين أنصاره دولاً و
يتخذ عباد الله خولاً ويدرس في سلطانه الحق ويظهر الباطل ويلعن الصالحون
ويقتل من ناواه على الحق ويدين من والاه على الباطل فكذلك حتى يبعث الله رجلاً في
آخر الزمان وكلب من الدهر وجهل من الناس يؤيده الله بملائكته ويعصم أنصاره
وينصره بآياته ويظهره على أهل الأرض حتى يدينوا طوعاً وكرهاً يملأ الأرض عدلاً وقسطاً
ونوراً وبرهاناً يدين له عرض البلاد وطولها حتى لا يبقى كافر إلا آمن ولا طالح إلا صلح
وتصطلح في ملكه السباع وتخرج الأرض نبتها وتنزل السماء بركتها وتظهر له الكنوز يملك ما
بين الخافقين أربعين عاماً فطوبى لمن أدرك أيامه وسمع كلامه وفي البحار عن كتاب

اعلام الدين للديلمي قال خطب الحسن بن علي عليهما السلام بعد وفاة ابيه فحمد الله واثنى عليه ثم قال
اما والله ما ثنانا عن قتال اهل الشام ذلة ولا قلة ولكن كنا نقاتلهم بالسلامة والصبر
فشيبت السلامة بالعداوة والصبر بالجزع وكنتم تتوجهون معنا ودينكم امام دنياكم وقد اصبحتم
الآن ودنياكم امام دينكم وكنا لكم وكنتم لنا وقد صرتم اليوم علينا ثم اصبحتم تصدون
قتيلين قتيلاً بصفين تبكون عليهم وقتيلاً بالنهروان تطلبون بثارهم فاما الباكي فخاذل
واما الطالب فثائر وان معويه قد دعا الى امر ليس فيه عز ولا نصفة فان اردتم الحيوة قبلناه
منه واغضضنا على القذى وان اردتم الموت بذلناه في ذات الله وحاكمناه الى الله فنادى
القوم باجمعهم بل البقية والحيوة **قال عبد الحميد بن ابي الحديد** وروى المدائني عن
ابراهيم بن محمد عن زيد بن اسلم قال دخل رجل على الحسن عليه السلام بالمدينة وفي يده صحيفة فقال
له الرجل ما هذه قال هذا كتاب معويه يتوعد فيه على امر كذا فقال الرجل لقد كنت على النصف
فما فعلت فقال له الحسن عليه السلام اجل ولكني خشيت ان يأتي يوم القيمة سبعون الفاً او ثمانون
الفاً تشخب اوداجهم دماً كلهم يستعدي الله فيم هريق دمه قال ابو الحسن المدائني وكان
الحصين ابن المنذر الرقاشي يقول والله ما وفى معويه للحسن بشيء مما اعطاه قتل حجراً
واصحاب حجر وبايع لابنه يزيد وسم الحسن عليه السلام **اقول** اعلم ايدك الله تعالى ان الخوض
فلا اولى بعد ما سمعت من الاخبار الماضية الدالة على وجه الحكمة فيما فعله صلوات الله عليه
من المداهنة والمصالحة مع معويه وتسليم الامر اليه لا اظنك تحتاج الى بسط الكلام
في هذا المقام لانهم عليهم السلام لا يفعلون شيئاً الا بما وصل اليهم من الله العزيز العليم وهو
يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

الفصل السادس فيما جرى بينه صلوات الله عليه وبين معويه واصحابه من الاحتجاجات والمحاورات

روى الشيخ السعيد ابو منصور احمد بن علي بن
ابي طالب الطبرسي اعلى الله درجته ومنزلته **في كتاب الاحتجاج** عن الشعبي وابي مخنف
ويزيد بن ابي حبيب المصري انهم قالوا لم يكن في الاسلام يوم في مشاجرة قوم اجتمعوا في
محفل اكثر ضجيجاً ولا اعلى كلاماً ولا اشد مبالغة في قول من يوم اجتمع فيه عند معويه
بن ابي سفيان عمرو بن عثمان بن عفان وعمرو بن العاص وعتبة بن ابي سفيان والوليد بن عقبة
بن ابي معيط والمغيرة بن شعبة وقد تواطؤا على امر واحد فقال عمرو بن العاص الا
تبعث الى الحسن بن علي فتحضره فقد احيا سيرة ابيه وخفقت النعال خلفه امر

فاطيع

فاطيع وان قال فصدق وهذان يرفعان به الى ما هو اعظم منهما فلو بعثت اليه فقصرنا به و
بابيه وسببناه وسببنا اباه وصغرنا بقدره وقدر ابيه وقعدنا لذلك حتى صدق لك فيه فقال لهم
معويه اني اخاف ان يقلدكم قلائد يبقى عليكم عارها حتى يدخلكم قبوركم والله ما رأيته قط
الا كرهت جنابه وهبت عتابه واني ان بعثت اليه لانصفنه منكم قال عمرو بن العاص
اتخاف ان يتسامى باطله على حقنا ومرضه على صحتنا قال لا قال فابعث اليه فقال عتبة
هذا رأي لا اعرفه والله ما تستطيعون ان تلقوه باكثر ولا اعظم مما في انفسكم عليه ولا يلقاكم
باعظم مما في نفسه عليكم وانه لاهل بيت خصم جدل فبعثوا الى الحسن عليه السلام فلما اتاه الرسول
قال له يدعوك معويه قال ومن عنده قال الرسول عنده فلان وفلان وسمى كلاً منهم باسمه
فقال الحسن عليه السلام ما لهم خر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون
ثم قال يا جارية ابغيني ثيابي ثم قال اللهم اني ادرأ بك في نحورهم واعوذ بك من شرورهم
واستعين بك عليهم فاكفنيهم بما شئت وانى شئت من حولك وقوتك يا ارحم الراحمين
ثم قال للرسول هذا كلام الفرج فلما اتى معويه رحب به وحياه وصافحه فقال الحسن عليه السلام
ان الذي حييت به سلامة والمصافحة امن فقال معويه اجل ان هؤلاء بعثوا اليك
وعصوني ليقرروك ان عثمان قتل مظلوماً وان اباك قتله فاسمع منهم ثم اجبهم بمثل ما
يكلمونك ولا يمنعك مكاني من جوابهم فقال الحسن عليه السلام سبحان الله البيت بيتك والاذن
فيه اليك والله لئن اجبتهم الى ما ارادوا اني لاستحيي لك من الفحش ولئن كانوا غلبوك
اني لاستحيي لك من الضعف فبايهما تقر ومن ايهما تعتذر اما اني لو علمت بمكانهم و
اجتماعهم لجئت بعدتهم من بني هاشم مع اني مع وحدتي هم اوحش مني من جمعهم فان الله
عز وجل لوليي اليوم وفيما بعد اليوم فليقولوا فاسمع ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فتكلم عمرو بن عثمان بن عفان فقال ما سمعت كاليوم ان بقي من بني عبد المطلب على وجه الارض
من احد بعد قتل الخليفة عثمان بن عفان وكان ابن اختهم والفاضل في الاسلام منزلة
والخاص برسول الله صلى الله عليه وآله اثرة فبئس كرامة الله حتى سفكوا دمه اعتداء
وطلباً للفتنة وحسداً ونفاسة وطلب ما ليسوا باهلين لذلك مع سوابقه ومنزلته
من الله ومن رسوله ومن الاسلام فيا ذلاه ان يكون حسن وسائر بني عبد المطلب قتلة
عثمان احياء يمشون على مناكب الارض وعثمان مضرج بدمه مع ان لنا فيكم تسعة عشر دماً

بقتلى بني امية ببدر ثم تكلم عمرو بن العاص فحمد الله واثنى عليه ثم قال اي ابن ابي تراب بعثنا
اليك لنقررك ان اباك سم ابا بكر الصديق واشرك في قتل عمر الفاروق وقتل عثمان ذي
النورين مظلوما وادعى ما ليس له بحق ووقع فيه وذكر الفتنة وعيره بشأنها ثم قال انكم
يا بني عبد المطلب لم يكن الله ليعطيكم الملك فتركبون فيه ما لا يحل لكم ثم انت يا حسن تحدث
نفسك بانك كائن امير المؤمنين وليس عندك عقل ذلك ولا رأيه فكيف وقد سلبته
وتركت احمق في قريش وذلك لسوء عمل ابيك وانما دعوناك لنسبك واباك ثم انت
لا تستطيع ان تعيب علينا ولا ان تكذبنا به فان كنت ترى انا كذبناك في شيء وتقولنا
عليك بالباطل وادعينا عليك خلاف الحق فتكلم والا فاعلم انك واباك من شر خلق الله
اما ابوك فقد كفانا الله قتله وتفرد به واما انت فانك في ايدينا نتخير فيك والله ان لو قتلناك
ما كان في قتلك اثم عند الله ولا عيب عند الناس ثم تكلم عتبة بن ابي سفيان فكان اول ما ابتدأ
به ان قال يا حسن ان اباك كان شر قريش لقريش اقطعها لارحامها واسفكها لدمائها
وانك لمن قتلة عثمان وان في الحق ان نقتلك به وان عليك القود في كتاب الله عز وجل
وانا قاتلوك به واما ابوك فقد تفرد الله بقتله فكفانا امره واما رجاؤك الخلافة فلست
فيها لا في قدحة زندك ولا في رجحة ميزانك ثم تكلم الوليد بن عقبة بن ابي معيط بنحو من
كلام اصحابه فقال يا معشر بني هاشم كنتم اول من دب بعيب عثمان وجمع الناس عليه حتى
قتلتموه حرصا على الملك وقطيعة للرحم واستهلاك الامة وسفك دمائها حرصا على الملك
وطلبا للدنيا الخبيثة وحبا لها وكان عثمان خالكم فنعم الخال كان لكم وكان صهركم فكان
نعم الصهر لكم قد كنتم اول من حسده وطعن عليه ثم وليتم قتله فكيف رأيتم صنع الله بكم ثم
تكلم المغيرة بن شعبة فكان كلامه وقوله كله وقوعا في علي عليه السلام ثم قال يا حسن ان عثمان
قتل مظلوما فلم يكن لابيك في ذلك عذر بريء ولا اعتذار مذنب غير انا يا حسن قد ظننا
لابيك في ضمه قتلته وايوائه لهم وذبه عنهم انه بقتله راض وكان والله طويل السيف
واللسان يقتل الحي ويعيب الميت وبنو امية خير لبني هاشم من بني هاشم لبني امية ومعاوية خير
لك يا حسن منك لمعاوية وقد كان ابوك ناصب رسول الله صلى الله عليه وآله في حياته
واجلب عليه قبل موته واراد قتله فعلم ذلك من امره رسول الله صلى الله عليه وآله ثم كره ان
يبايع ابا بكر حتى اتي به قودا ثم دس عليه فسقاه سما فقتله ثم نازع عمر حتى هم ان يضرب رقبته

فعمل

فعمل في قتله ثم طعن في عثمان حتى قتله كل هؤلاء قد شرك في دمهم فاي منزلة له من الله
يا حسن وقد جعل الله السلطان لولي المقتول في كتابه المنزل فمعاوية ولي المقتول بغير حق
فكان من الحق لو قتلناك واخاك والله ما دم علي بخطر من دم عثمان وما كان الله ليجمع فيكم
يا بني عبد المطلب الملك والنبوة ثم سكت ثم تكلم ابو محمد الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام
فقال الحمد لله الذي هدى اولكم باولنا وآخركم بآخرنا وصلى الله على جدي محمد النبي
وآله وسلم اسمعوا مني مقالتي واعيروني فهمكم وبك ابدأ يا معاوية ثم قال لمعاوية انه لعمر الله
يا ازرق ما شتمني غيرك وما هؤلاء شتموني ولا سبني غيرك وما هؤلاء سبوني ولكن شتمتني
وسببتني فحشا منك وسوء رأي وبغيا وعدوانا وحسدا علينا وعداوة لمحمد صلى الله
عليه وآله قديما وحديثا وانه والله لو كنت انا وهؤلاء يا ازرق مشاورين في مسجد رسول
الله صلى الله عليه وآله وحولنا المهاجرون والانصار ما قدروا ان يتكلموا بما تكلموا به ولا
استقبلوني بما استقبلوني به فاسمعوا مني ايها الملأ المجتمعون المتعاونون علي ولا تكتموا حقا علمتموه
ولا تصدقوا بباطل ان نطقت به وسابدأ بك يا معاوية ولا اقول فيك الا دون ما فيك
فانشدكم بالله هل تعلمون ان الرجل الذي شتمتموه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله
القبلتين كلتيهما وانت تراهما جميعا ضلالة تعبد اللات والعزى وبايع البيعتين كلتيهما
بيعة الرضوان وبيعة الفتح وانت يا معاوية بالاولى كافر وبالاخرى ناكث ثم قال
انشدكم بالله هل تعلمون انما اقول حقا انه لقيكم مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر
ومعه راية النبي صلى الله عليه وآله والمؤمنين ومعك يا معاوية راية المشركين وانت تعبد
اللات والعزى وترى حرب رسول الله صلى الله عليه وآله فرضا واجبا ولقيكم يوم احد ومعه
راية النبي صلى الله عليه وآله ومعك يا معاوية راية المشركين وتعبد اللات والعزى وترى حرب
رسول الله صلى الله عليه وآله والمؤمنين فرضا واجبا ولقيكم يوم الاحزاب ومعه راية النبي صلى
الله عليه وآله ومعك يا معاوية راية المشركين كل ذلك يفلج الله حجته ويحق دعوته ويصدق
احدوثته وينصر رايته وكل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله يرى عنه راضيا في المواطن
كلها ثم انشدكم بالله هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله حاصر بني قريظة وبني النضير
ثم بعث عمر بن الخطاب ومعه راية المهاجرين وسعد بن معاذ ومعه راية الانصار فاما سعد
بن معاذ فخرج وحمل جريحا واما عمر فرجع هاربا وهو يجبن اصحابه ويجبنه اصحابه

فقال رسول الله صلى الله عليه واله لاعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
كراراً غير فرار ثم لا يرجع حتى يفتح الله على يديه فتعرض لها ابو بكر وعمر وغيرهما من المهاجرين و
الانصار وعلي يومئذ ارمد شديد الرمد فدعاه رسول الله صلى الله عليه واله فتفل في عينيه
فبرأ من رمده فاعطاه الراية فمضى ولم يثن حتى فتح الله عليه بمنه وطوله وانتم يومئذ بمكة
عداة لله ولرسوله صلى الله عليه واله فهل يستوي بين رجل نصح لله ولرسوله ورجل عادى
الله ورسوله ثم انتم بالله ما اسلم قلبك بعد ولكن اللسان خايف فهو يتكلم بما ليس في
القلب انشدكم بالله اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه واله استخلفه على المدينة في غزاة
تبوك ولا سخط في ذلك ولا كرهه وتكلم به المنافقون فقال لا تخلفني يا رسول الله فاني
لم اتخلف عنك في غزوة قط فقال رسول الله صلى الله عليه واله انت وصيي وخليفتي في اهلي
بمنزلة هرون من موسى ثم اخذ بيد علي فقال ايها الناس من تولاني فقد تولى الله ومن تولى
علياً فقد تولاني ومن اطاعني فقد اطاع الله ومن اطاع علياً فقد اطاعني ومن احبني فقد
احب الله ومن احب علياً فقد احبني ثم قال انشدكم بالله اتعلمون ان رسول الله صلى
الله عليه واله قال في حجة الوداع ايها الناس اني قد تركت فيكم ما لم تضلوا بعده ابداً كتاب
الله فاحلوا حلاله وحرموا حرامه واعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه وقولوا آمنا بما انزل الله
من الكتاب واحبوا اهل بيتي وعترتي ووالوا من والاهم وانصروهم على من عاداهم وانهما لن
يزالا فيكم حتى يردا علي الحوض يوم القيمة ثم دعا وهو على المنبر علياً فاجتذبه بيده فقال اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه اللهم من عادى علياً فلا تجعل له في الارض مقعداً ولا في السماء
مصعداً واجعله في اسفل درك من النار انشدكم بالله اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه واله
قال له انت يا علي القائد على حوضي يوم القيمة تذود عنه كما يذود احدكم الغريبة من وسط ابله
انشدكم بالله اتعلمون انه دخل على رسول الله صلى الله عليه واله في مرضه الذي توفي فيه فبكى
رسول الله صلى الله عليه واله فقال علي ما يبكيك يا رسول الله فقال يبكيني اني اعلم ان لك في
قلوب رجال من امتي ضغائن لا يبدونها لك حتى اتولى عنك انشدكم بالله اتعلمون
ان رسول الله صلى الله عليه واله حين حضرته الوفاة فاجتمع عليه اهل بيته فقال اللهم هؤلاء
اهل بيتي وعترتي اللهم وال من والاهم وانصرهم على من عاداهم وقال انما مثل اهل بيتي فيكم
كمثل سفينة نوح من دخل فيها نجى ومن تخلف عنها غرق انشدكم بالله اتعلمون ان

اصحاب

اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله قد سلموا عليه بالامرة في عهد رسول الله صلى الله عليه واله
انشدكم بالله اتعلمون ان علياً اول من حرم الشهوات كلها على نفسه من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه واله فانزل الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا
ان الله لا يحب المعتدين وكلوا مما رزقكم الله حلالاً طيباً واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون
وكان عنده علم المنايا وعلم القضايا وفصل الخطاب ورسوخ العلم ومنزل القرآن وكان
في رهط لا يعلمهم يقول عشرة نبأهم الله انهم مؤمنون وانتم في رهط قريب من عدة اولئك
لعنوا على لسان رسول الله صلى الله عليه واله فاشهد لكم واشهد عليكم انكم لعناء الله على لسان
نبيه صلى الله عليه واله كلكم انشدكم بالله هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه واله بعث
اليك لتكتب له لبني خزيمة حين اصابهم خالد بن الوليد فانصرف اليه الرسول فقال هو يأكل
فاعاد الرسول اليك ثلث مرات كل ذلك ينصرف الرسول اليه ويقول هو يأكل فقال رسول
الله صلى الله عليه واله اللهم لا تشبع بطنه فهي والله في نهمتك واكلك الى يوم القيمة ثم قال
انشدكم بالله هل تعلمون اني ما اقول حقاً انك يا معوية كنت تسوق بابيك على جمل احمر
ويقوده اخوك هذا القاعد وهذا يوم الاحزاب فلعن رسول الله صلى الله عليه واله
القائد والراكب والسايق فكان ابوك الراكب وانت يا ازرق السايق واخوك هذا
القاعد القائد ثم قال انشدكم بالله هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه واله
لعن ابا سفيان في سبعة مواطن اولهن حين خرج من مكة الى المدينة وابو سفيان جاء من الشام
فوقع فيه ابو سفيان فسبه واوعده وهم ان يبطش به ثم صرفه الله عز وجل عنه والثانية
يوم العير حيث طردها ابو سفيان ليحرزها من رسول الله صلى الله عليه واله والثالثة
يوم احد يوم قال رسول الله صلى الله عليه واله الله مولانا ولا مولى لكم وقال ابو سفيان لنا
العزى ولا عزى لكم فلعنه الله وملائكته ورسله والمؤمنون اجمعون والرابعة يوم
حنين يوم جاء ابو سفيان بجمع قريش وهوازن وجاء عيينة بغطفان واليهود فردهم الله بغيظهم
لم ينالوا خيراً هذا قول الله عز وجل نزله في سورتين في كليهما يسمي ابا سفيان واصحابه
كفاراً وانت يا معوية يومئذ مشرك على راي ابيك بمكة وعلي يومئذ مع رسول الله
صلى الله عليه واله وعلى رايه ودينه والخامسة قول الله عز وجل والهدي معكوفاً ان
يبلغ محله وصددت انت وابوك ومشركوا قريش رسول الله صلى الله عليه واله فلعنه الله لعنة

شملته وذريته الى يوم القيمة **والخامسة** يوم الاحزاب يوم جاء ابو سفيان بجمع قريش وجاء عيينة بن حصين بن بدر بغطفان فلعن رسول الله صلى الله عليه وآله القادة والاتباع والساقة الى يوم القيمة فقيل يا رسول الله أما في الاتباع مؤمن قال لا تصيب اللعنة مؤمنا من الاتباع واما القادة فليس فيهم مؤمن ولا مجيب ولا ناج **والسابعة** يوم الثنية يوم شدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر رجلا سبعة منهم من بني امية وخمسة من سائر قريش فلعن الله تبارك وتعالى ورسول الله صلى الله عليه وآله من حل الثنية غير النبي صلى الله عليه وآله وسائقه وقائده **ثم انشدكم بالله** هل تعلمون ان ابا سفيان دخل على عثمان حين بويع في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا ابن اخي هل علينا من عين فقال لا فقال ابو سفيان تداولوا الخلافة فتيان بني امية فوالذي نفس ابي سفيان بيده ما من جنة ولا نار **وانشدكم بالله** اتعلمون ان ابا سفيان اخذ بيد الحسين حين بويع عثمان وقال يا ابن اخي اخرج معي الى بقيع الغرقد فخرج حتى اذا توسط القبور اجتره فصاح باعلى صوته يا اهل القبور الذي كنتم تقاتلونا عليه صار بايدينا وانتم رميم فقال الحسين بن علي عليهما السلام قبح الله شيبتك وقبح وجهك ثم نتر يده وتركه فلولا النعمان بن بشير اخذ بيده ورده الى المدينة لهلك **فهذا** لك يا معوية فهل تستطيع ان ترد علينا شيئا ومن لعنتك يا معوية ان اباك ابا سفيان كان يهم ان يسلم فبعثت اليه بشعر معروف مروي في قريش عندهم تنهاه عن الاسلام وتصده **ومنها** ان عمر بن الخطاب ولاك الشام فخنت به وولاك عثمان فتربصت به ريب المنون ثم اعظم من ذلك جرأتك على الله ورسوله انك قاتلت عليا عليه السلام وقد عرفت سوابقه وفضله وعلمه على امر هو اولى به منك ومن غيرك عند الله وعند الناس ولا دنية بل اوطأت الناس عشوة وارقت دماء خلق من خلق الله بخدعك وكيدك وتمويهك فعل من لا يؤمن بالمعاد ولا يخشى العقاب فلما بلغ الكتاب اجله صرت الى شر مثوى وعلي الى خير منقلب والله لك بالمرصاد **هذا لك يا معوية خاصة** وما امسكت عنه من مساويك وعيوبك فقد كرهت به التطويل **واما انت يا عمرو بن عثمان** فلم تكن حقيقا لحمقك ان تتبع هذه الامور فانما مثلك مثل البعوضة اذ قالت للنخلة استمسكي فاني اريد ان انزل عنك فقالت لها النخلة ما شعرت بوقوعك فكيف يشق علي نزولك والله ما شعرت انك تحسن ان

تعادي

تعادي لي فيشق علي ذلك واني لمجيبك في الذي قلت ان سبك عليا أبنقص في حسبه او تباعده من رسول الله صلى الله عليه وآله او بسوء بلاء في الاسلام او بجور في حكم او رغبة في الدنيا فان قلت واحدة منها فقد كذبت واما قولك ان لكم فينا تسعة عشر دما بقتلى مشركي بني امية ببدر فان الله ورسوله قتلهم ولعمري ليقتلن من بني هاشم تسعة عشر وثلاثة بعد تسعة عشر ثم يقتل تسعة عشر وتسعة عشر في موطن واحد سوى ما قتل من بني امية لا يحصى عددهم الا الله ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا بلغ ولد الوزغ ثلثين رجلا اخذوا مال الله بينهم دولا وعباده خولا وكتابه دغلا فاذا بلغوا ثلثمائة وعشرا حقت اللعنة عليهم ولهم فاذا بلغوا اربعمائة وخمسة وسبعين كان هلاكهم اسرع من لوك تمرة فاقبل الحكم بن ابي العاص وهم في ذلك الذكر والكلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اخفضوا اصواتكم فان الوزغ يسمع وذلك حين رآهم رسول الله صلى الله عليه وآله ومن يملك بعده منهم امر هذه الامة يعني في المنام فساءه ذلك وشق عليه فانزل الله عز وجل في كتابه ليلة القدر خير من الف شهر فاشهد لكم واشهد عليكم ما سلطانكم بعد قتل علي الا الف شهر التي اجلها الله عز وجل في كتابه **واما انت يا عمرو بن العاص** الشاني اللعين الابتر فانما انت كلب اول امرك ان امك لبغية وانك ولدت على فراش مشترك فتحاكمت فيك رجال قريش منهم ابو سفيان بن حرب والوليد بن المغيرة وعثمان بن الحارث والنضر بن الحارث بن كلدة والعاص بن وائل كلهم يزعم انك ابنه فغلبهم عليك من بين قريش الامهم حسبا واخبثهم منصبا واعظمهم بغية ثم قمت خطيبا وقلت انا شانئ محمد وقال العاص بن وائل ان محمدا رجل ابتر لا ولد له فلو قد مات انقطع ذكره فانزل الله تبارك وتعالى ان شانئك هو الابتر وكانت امك تمشي الى عبد قيس تطلب البغية تأتيهم في دورهم وفي رحالهم وبطون اوديتهم ثم كنت في كل مشهد يشهده رسول الله صلى الله عليه وآله من عدوه اشدهم له عداوة واشدهم له تكذيبا ثم كنت في اصحاب السفينة الذين اتوا النجاشي والمهاجر الخارج الى الحبشة في الاشاطة بدم جعفر بن ابي طالب وسائر المهاجرين الى النجاشي فحاق المكر السيء بك وجعل جدك الاسفل وابطل امنيتك وخيب سعيك واكذب احدوثتك وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا **واما قولك في عثمان** فانت يا قليل الحياء

والذين ألهبت علينا ناراً ثم هربت الى فلسطين تتربص بنا الدوائر فلما اتاك خبر قتله
حبست نفسك على معوية فبعته دينك يا خبيث بدنيا غيرك ولسنا نلومك على بغضنا
ولا نعاتبك على حبنا وانت عدو لبني هاشم في الجاهلية والاسلام وقد هجوت رسول الله
صلى الله عليه وآله بسبعين بيتاً من شعر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم اني لا
احسن الشعر ولا ينبغي لي ان اقوله فالعن عمرو بن العاص بكل بيت الف لعنة ثم انت يا عمرو
المؤثر دنيا غيرك على دينك اهديت الى النجاشي الهدايا ورحلت اليه رحلتك الثانية
ولم تنهك الاولى عن الثانية كل ذلك ترجع مغلولاً حسيراً تريد بذلك هلاك جعفر
واصحابه فلما اخطأك ما رجوت وامّلت احلت على صاحبك عمارة ابن الوليد واما انت يا وليد
بن عقبة فوالله ما الومك ان تبغض عليا وقد جلدك في الخمر ثمانين جلدة وقتل اباك
صبراً بيده يوم بدر ام كيف تسبه وقد سماه الله مؤمناً في عشر آيات من القرآن وسماك
فاسقاً وهو قول الله عز وجل افمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون وقوله ان
جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين وما انت
وذكر قريش وانما انت ابن علج من اهل صفورية اسمه ذكوان واما زعمك انا قتلنا
عثمان فوالله ما استطاع طلحة والزبير وعائشة ان يقولوا ذلك لعلي بن ابي طالب فكيف تقوله
انت ولو سألت امك من ابوك اذ تركت ذكوان فالصقتك بعقبة بن ابي معيط
اكتسبت بذلك عند نفسها سناء ورفعة مع ما اعد الله لك ولابيك ولامك من العار
والخزي في الدنيا والآخرة وما الله بظلام للعبيد ثم انت يا وليد والله اكبر في الميلاد
ممن تدعى له فكيف تسب عليا ولو اشتغلت بنفسك لثبت نسبك الى ابيك
لا الى من تدعى له ولقد قالت لك امك يا بني ابوك والله الأم واخبث من عقبة
واما انت يا عتبة ابن ابي سفيان فوالله ما انت بحصيف فاجاوبك ولا عاقل
فاعاتبك وما عندك خير يرجى ولا شر يخشى وما كنت ولو سببت عليا لاعير
به عليك لانك عندي لست بكفو لعبد عبد علي بن ابي طالب عليه السلام فارد عليك او
اعاتبك ولكن الله عز وجل لك ولابيك وامك واخيك لبالمرصاد فانت ذرية
آبائك الذين ذكرهم الله في القرآن فقال عاملة ناصبة تصلى ناراً حامية تسقى
من عين آنية الى قوله من جوع واما وعيدك اياي بقتلي فهلا قتلت الذي وجدته

على

على فراشك مع حليلتك وقد غلبك على فرجها وشركك في ولدها حتى الصق بك ولداً ليس لك ويل
لك لو شغلت نفسك بطلب ثارك منه كنت جديراً وبذلك حرياً اذ تسومني القتل وتوعدني به
ولا الومك ان تسب عليا وقد قتل اخاك مبارزة واشترك هو وحمزة بن عبد المطلب في قتل جدك
حتى اصلاهما الله على ايديهما نار جهنم واذاقهما اشد العذاب الاليم ونفى عمك بامر رسول الله صلى الله عليه وآله
واما رجائي الخلافة فلعمر الله لئن رجوتها فان لي فيها لملتمساً وما انت بنظير اخيك ولا بخليفة ابيك
لان اخاك اكثر تمرداً على الله واشد طلباً لاهراق دماء المسلمين وطلب ما ليس له باهل يخادع
الناس ويمكرهم ويمكر الله والله خير الماكرين واما قولك ان عليا شر قريش لقريش فوالله ما حقر مرحوماً
ولا قتل مظلوماً واما انت يا مغيرة بن شعبة فانك لله عدو ولكتابه نابذ ولنبيه مكذب
وانت الزاني وقد وجب عليك الرجم وشهد عليك العدول البررة الاتقياء فاخر رجمك ودفع
الحق بالباطل والصدق بالاغاليط وذلك لما اعد الله لك من العذاب الاليم والخزي في الدنيا
في الدنيا والآخرة ولعذاب الآخرة اخزى وانت ضربت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
حتى ادميتها والقت ما في بطنها استذلالاً منك لرسول الله صلى الله عليه وآله ومخالفة منك لامره
وانتهاكاً لحرمته وقد قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله انت سيدة نساء اهل الجنة والله مصيرك
الى النار وجاعل وبال ما نطقت به عليك فبأي الثلاثة سببت عليا انقصاً في نسبه ام بعداً
من رسول الله صلى الله عليه وآله ام سوء بلاء في الاسلام ام جوراً في حكم ام رغبة في الدنيا
ان قلت بها فقد كذبت وكذبك الناس اتزعم ان عليا قتل عثمان مظلوماً فعلي والله اتقى
وانقى من لائمه في ذلك ولعمري ان كان علي قتل عثمان مظلوماً فما لله ما انت في ذلك من شيء
فما نصرته حياً ولا تعصبت له ميتاً وما زالت الطائف دارك تتبع البغايا وتحيي امر الجاهلية
وتميت الاسلام حتى كان في الامس ما كان واما اعتراضك في بني هاشم وبني امية فهو ادعاؤك
الى معوية واما قولك في شأن الامارة وقول اصحابك في الملك الذي ملكتموه فقد ملك فرعون
مصر اربعمائة سنة وموسى وهرون نبيان مرسلان عليهما السلام يلقيان ما يلقيان وهو ملك الله يعطيه
البر والفاجر وقال الله عز وجل وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين وقال واذا اردنا
ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً ثم قام عليه السلام
فنفض ثيابه وهو يقول الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات هم والله يا معوية انت
واصحابك هؤلاء وشيعتك والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات اولئك مبرؤن

ثم يقولون لهم مغفرة ورزق كريم هم علي بن أبي طالب وأصحابه وشيعته ثم خرج وهو يقول ذق

وبال ما كسبت يداك وما جنيت وما قد أعد الله لك ولهم من الخزي في الحياة الدنيا والعذاب الأليم في الآخرة

فقال معاوية لأصحابه وأنتم فذوقوا وبال ما جنيتم فقال له الوليد بن عقبة والله ما ذقنا إلا كما ذقت

ولا اجترأ إلا عليك فقال معاوية ألم أقل لكم إنكم لن تنتقصوا من الرجل فهلا أطعتموني أول مرة وانتصرتم

من الرجل إذ فضحكم والله ما قام حتى أظلم علي البيت وهممت أن أسطو به فليس فيكم خير اليوم ولا

بعد اليوم قال وسمع مروان بن الحكم بما لقي معاوية وأصحابه المذكورون من الحسن بن علي عليهما السلام

فأتاهم فوجدهم عند معاوية في البيت فسألهم ما الذي بلغني عن الحسن وزعله قالوا قد كان كذلك فقال لهم

مروان أفلا أحضرتموني ذلك فوالله لأسبنه ولأسبن أباه وأهل بيته سبًا يتغنى به

الإماء والعبيد فقال معاوية والقوم لم يفتك شيء وهم يعلمون من مروان بذاءة لسان وفحش

فقال مروان فأرسل إليه يا معاوية فأرسل معاوية إلى الحسن بن علي عليهما السلام فلما جاءه الرسول قال له

الحسن ما يريد هذا الطاغية مني والله لئن أعاد الكلام لأوقرن مسامعه ما يبقى عليه عاره و

شناره إلى يوم القيامة فأقبل الحسن عليه السلام فلما أن جاءهم وجدهم بالمجلس على حالتهم التي تركهم فيها

غير أن مروان قد حضر معهم في هذا الوقت فمشى الحسن عليه السلام حتى جلس على السرير مع معاوية وعمرو

بن العاص ثم قال الحسن عليه السلام لمعاوية لم أرسلت إلي قال لست أنا أرسلت إليك و

لكن مروان الذي أرسل إليك فقال مروان يا حسن أنت السباب رجال قريش قال وما الذي

أردت فقال مروان والله لأسبنك وأباك وأهل بيتك سبًا يتغنى به الإماء والعبيد

فقال الحسن عليه السلام أما أنت يا مروان فلست أنا سببتك ولا سببت أباك ولكن الله عز وجل

لعنك ولعن أباك وأهل بيتك وذريتك وما خرج من صلب أبيك إلى يوم القيامة على لسان

نبيه محمد صلى الله عليه وآله والله يا مروان لا تنكر أنت ولا أحد ممن حضر هذه اللعنة من رسول الله

صلى الله عليه وآله لك ولأبيك من قبلك وما زادك الله يا مروان بما خوفك إلا طغيانًا كبيرًا

وصدق الله وصدق رسوله يقول الله تبارك وتعالى والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم

إلا طغيانًا كبيرًا وأنت يا مروان وذريتك الشجرة الملعونة في القرآن عن رسول الله صلى الله عليه

وآله فوثب معاوية فوضع يده على فم الحسن عليه السلام وقال يا أبا محمد ما كنت فحاشًا فنفض الحسن عليه السلام ثوبه

وقام وخرج فتفرق القوم عن المجلس بغيظ وحزن وسواد الوجوه قال علي بن عيسى الإربلي

في كشف الغمة قال الشعبي كان معاوية كالجمل الطب قال يومًا والحسن عنده أنا ابن بحرها

جودًا

جودًا وأكرمها جدودًا وأنضرها عودًا فقال الحسن عليه السلام أفعلي تفتخر أنا ابن عروق الثرى أنا ابن سيد

أهل الدنيا أنا ابن من رضاه رضى الرحمن وسخطه سخط الرحمن هل لك يا معاوية من قديم تباهي به أو

أب تفاخرني به قل لا أو نعم أي ذلك شئت فإن قلت نعم أبيت وإن قلت لا عرفت فقال معاوية

أقول لا تصديقًا لك فقال الحسن عليه السلام

الحق أبلج ما يخيل سبيله ❊ والحق يعرفه ذوو الألباب ❊

وفي الاحتجاج مفاخرة الحسن بن علي عليهما السلام على معاوية ومروان بن الحكم والمغيرة بن

شعبة والوليد بن عقبة وعتبة بن أبي سفيان عليهم لعائن الله قيل وفد الحسن بن علي عليهما السلام

على معاوية فحضر مجلسه وإذا عنده هؤلاء القوم ففخر كل واحد منهم على بني هاشم ووضعوا منهم و

ذكروا أشياء ساءت الحسن بن علي عليهما السلام وبلغت منه فقال الحسن بن علي عليهما السلام أنا شعبة

من خير الشعب آبائي أكرم العرب لنا الفخر والنسب والسماحة عند الحسب من خير شجرة أنبتت

فروعًا نامية وأثمارًا زاكية وأبدانًا قائمة فيها أصل الإسلام وعلم النبوة فعلونا حين شمخ

بنا الفخر واستطلنا حين امتنع بنا العز بحور زاخرة لا تنزف وجبال شامخة لا تقهر

فقال مروان مدحت نفسك وشمخت بأنفك هيهات يا حسن نحن والله الملوك السادة

والأعزة القادة لا تبجحن فليس لك مثل عزنا ولا فخر كفخرنا ثم أنشأ يقول

❊ شفينا أنفسًا طابت وقورًا ❊ فنالت عزها فيمن يلينا ❊

❊ فأبنا بالغنيمة حين أبنا ❊ وأبنا بالملوك مقرنينا ❊

ثم تكلم المغيرة بن شعبة فقال نصحت لأبيك فلم يقبل النصح ولولا كراهية قطع القرابة

لكنت في جملة أهل الشام فكان يعلم أبوك أني أصدر الوراد عن مناهلها بزعارة قيس

وحلم ثقيف وتجاربها للأمور على القبائل فتكلم الحسن عليه السلام فقال يا مروان

أجبنًا وخورًا وضعفًا وعجزًا أتزعم أني مدحت نفسي وأنا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله

وشمخت بأنفي وأنا سيد شباب أهل الجنة وإنما يتبذخ ويتكبر ويلك من يريد رفع نفسه

ويتبجح من يريد الاستطالة فأما نحن فأهل بيت الرحمة ومعدن الكرامة وموضع الخيرة

وكنز الإيمان ورمح الإسلام وسيف الدين ألا تصمت ثكلتك أمك قبل أن أرميك

بالهوائل وأسمك بميسم تستغني به عن اسمك فأما إيابك بالنهاب والملوك أفي اليوم

الذي وليت فيه مهزومًا وانجحرت مذعورًا فكانت غنيمتك هزيمتك وغدرك

بطلحة حين غدرت به فقتلته فقبحاً لك ما اغلظ جلدة وجهك فنكس مروان رأسه وبقي
المغيرة مبهوتاً فالتفت اليه الحسن عليه السلام فقال اعور ثقيف ما انت من قريش فافاخرك اجهلتني
يا ويحك وانا ابن خيرة الاماء وسيدة النساء غذانا رسول الله صلى الله عليه وآله بعلم الله تبارك وتعالى
فعلمنا تأويل القرآن ومشكلات الاحكام لنا العزة الغلباء والكلمة العليا والفخر والسناء
وانت من قوم لم يثبت لهم في الجاهلية نسب ولا لهم في الاسلام نصيب عبد آبق ما له والافتخار
عند مصادمة الليوث ومجاحشة الاقران نحن السادة ونحن المذاويد القادة نحمي الذمار
وننفي عن ساحتنا العار وانا ابن نجيبات الابكار ثم اشرت زعمت الى خير وصي خير الانبياء
وكان هو بعجزك ابصر وبخورك اعلم وكنت للرد عليك منه اهلاً لوغرك في صدرك و
بدو الغدر في عينك هيهات لم يكن ليتخذ المضلين عضداً وزعمت انك لو كنت بصفين
بزعارة قيس وحلم ثقيف فبماذا ثكلتك امك ابعجزك عند المقامات وفرارك عند المجاحشات
اما والله لو التفت عليك من امير المؤمنين الاشاجع لعلمت انه لا يمنعه منك الموانع ولقامت
عليك المرنات الهوالع واما زعارة قيس فما انت وقيساً انما انت عبد آبق فثقف فسمي
ثقيفاً فاحتل لنفسك من غيرها فلست من رجالها انت بمعالجة الشرك وموالج الزرائب
اعرف منك بالحروب فاما الحلم فاي الحلم عند العبيد القيون ثم تمنيت لقاء امير المؤمنين عليه السلام
فذاك من قد عرفت اسد باسل وسم قاتل لا تقاومه الابالسة عند الطعن والمخالسة
فكيف ترومه الضبعان وتناله الجعلان بمشيتها القهقرى واما وصلتك فمنكورة
وقرابتك فمجهولة وما رحمك منه الا كبنات الماء من خشفان الظباء بل انت
ابعد منه نسباً فوثب المغيرة والحسن عليه السلام يقول اعذرنا من بني امية ان تجاوزنا بعد
مناطقة القيون ومفاخرة العبيد. **فقال معاوية** ارجع يا مغيرة هؤلاء بنو عبد مناف
لا تقاومهم الصناديد ولا تفاخرهم المذاويد **ثم** اقسم على الحسن عليه السلام بالسكوت فسكت عليه السلام

وفيه ايضاً روي انه لما قدم معاوية الكوفة قيل له ان الحسن بن علي عليهما السلام مرتفع في
انفس الناس فلو امرته ان يقوم دون مقامك على المنبر فتدركه الحداثة والعي فيسقط من
انفس الناس واعينهم فابوا عليه الا ان يأمره بذلك فامره فقام دون مقامه في المنبر فحمد الله
واثنى عليه ثم قال اما بعد فانكم لو طلبتم ما بين كذا وكذا لتجدوا رجلاً جده نبي لم تجدوه
غيري وغير اخي وانا اعطينا صفقتنا هذا الطاغية واشار بيده الى اعلى المنبر الى معاوية

وهو في مقام رسول الله صلى الله عليه وآله من المنبر ورأينا حقن دماء المسلمين افضل من اهراقها
وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين واشار بيده الى معاوية فقال له معاوية ما اردت بقولك
هذا فقال اردت به ما اراد الله عز وجل فقام معاوية فخطب خطبة عيية فاحشة فسب فيها
امير المؤمنين عليه السلام فقام الحسن بن علي عليهما السلام فقال وهو على المنبر يا ابن آكلة الاكباد وانت تسب امير
المؤمنين عليه السلام وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سب علياً فقد سبني ومن سبني فقد سب الله
ومن سب الله ادخله الله نار جهنم خالداً فيها مخلداً وله عذاب مقيم ثم انحدر الحسن عليه السلام عن المنبر فدخل
داره ولم يصل هناك **وفي البحار** عن المناقب قال معاوية للحسن بن علي عليهما السلام انا خير منك يا حسن
قال وكيف ذاك يا ابن هند قال لان الناس قد اجمعوا علي ولم يجمعوا عليك قال هيهات هيهات
لشر ما علوت يا ابن آكلة الاكباد المجتمعون عليك رجلان بين مطيع ومكره فالطائع لك عاص لله
والمكره معذور بكتاب الله وحاشا لله ان اقول انا خير منك فلا خير فيك ولكن الله برأني من
الرذائل كما برأك من الفضائل **وفيه ايضاً** عن كتاب الشيرازي روى سفيان الثوري عن
واصل عن الحسن عن ابن عباس في قوله وشاركهم في الاموال والاولاد انه جلس الحسن بن علي و
يزيد بن معاوية بن ابي سفيان يأكلان الرطب فقال يزيد يا حسن اني مذ كنت ابغضك قال الحسن
عليه السلام اعلم يا يزيد ان ابليس شارك اباك في جماعه فاختلط الماءان فاورثك ذلك عداوتي
لان الله تعالى يقول وشاركهم في الاموال والاولاد وشارك الشيطان حرباً عند جماعه فولد له صخر
فلذلك كان يبغض جدي رسول الله صلى الله عليه وآله **قال عبد الحميد بن ابي الحديد**
قال ابو جعفر محمد بن حبيب وروى ابن عباس قال دخل الحسن بن علي عليهما السلام على معاوية بعد
عام الجماعة وهو جالس في مجلس ضيق فجلس عند رجليه فتحدث معاوية بما شاء ان يتحدث فقال
عجباً لعائشة تزعم اني في غير ما انا اهله وان الذي اصبحت فيه ليس لي بحق ما لها ولهذا يغفر
الله لها انما كان ينازعني في هذا الامر ابو هذا الجالس وقد استأثر الله به فقال الحسن عليه السلام او
عجب ذلك يا معاوية قال اي والله قال افلا اخبرك بما هو اعجب من هذا قال ما هو قال جلوسك
في صدر المجلس وانا عند رجليك فضحك معاوية وقال يا ابن اخي بلغني ان عليك ديناً قال
ان لعلي ديناً قال كم هو قال مائة الف فقال قد امرنا لك بثلاثمائة الف مائة منها لدينك
ومائة تقسمها في اهل بيتك ومائة لخاصة نفسك فقم مكرماً فاقبض صلتك فلما خرج
الحسن عليه السلام قال يزيد بن معاوية لابيه تالله ما رأيت رجلاً استقبلك بما استقبلك به

ثم امرت لم تبلغها بعد الف قال يا بني ان الحق حجتهم فما اتاك منهم فاحثه لهم وقال ايضا قال
ابو الحسن المدائني طلب زياد رجلا من اصحاب الحسن ممن كان في كتاب الامان فكتب اليه الحسن
من الحسن بن علي الى زياد اما بعد فقد علمت ما كنا اخذنا من الامان لاصحابنا وقد ذكر لي فلان
انك تعرضت له فاحب ان لا تعرض له الا بخير والسلام فلما اتاه الكتاب وذلك بعد ادعاء
معوية اياه غضب حيث لم ينسبه الى ابي سفيان فكتب اليه من زياد بن ابي سفيان الى الحسن
اما بعد فانه اتاني كتابك في فاسق تؤويه الفساق من شيعتك وشيعة ابيك وايم الله
لاطلبنه بين جلدك ولحمك وان احب الناس الي لحما ان آكله للحم انت منه والسلام فلما قرأ الحسن
عليه السلم الكتاب بعث به الى معوية فلما قرأه غضب وكتب من معوية بن ابي سفيان الى زياد اما بعد
فان لك رأيين رأيا من ابي سفيان ورأيا من سمية فاما رأيك من ابي سفيان فحلم وحزم واما رأيك
من سمية فما يكون من مثلها ان الحسن بن علي كتب الي بانك عرضت لصاحبه فلا تعرض له فاني لم
اجعل لك عليه سبيلا وان الحسن ليس ممن يرمى به الرجوان والعجب من كتابك اليه لا تنسبه
الى ابيه والى امه وكلنه فالان حين اخترت له والسلم وفي البحار عن المناقب في العقد
ان مروان بن الحكم قال للحسن بن علي عليهما السلم بين يدي معوية اسرع الشيب الى شاربك يا حسن
ويقال ان ذلك من الخرق فقال ليس كما بلغك ولكنا معشر بني هاشم طيبة افواهنا عذبة
شفاهنا فنساؤنا يقبلن علينا بانفاسهن وانتم معشر بني امية فيكم بخر شديد فنساؤكم يصرفن
افواههن وانفاسهن الى اصداغكم فانما يشيب منكم موضع العذار من اجل ذلك قال مروان
اما ان فيكم يا بني هاشم خصلة قال وما هي قال الغلمة قال اجل نزعت من نسائنا ووضعت
في رجالنا ونزعت الغلمة من رجالكم ووضعت في نسائكم فما قام لاموية الا هاشمي ثم خرج يقول

ومارست هذا الدهر خمسين حجة	وخمسا ارجي قابلا بعد قابل
فما انا في الدنيا بلغت جسيمها	ولا في الذي اهوى كدحت بطائل
فقد اشرعتني في المنايا اكفها	وايقنت اني رهن موت معاجل

وقال عبد الحميد بن ابي الحديد روى المدائني قال لقي عمرو بن العاص الحسن عليه السلم
في الطواف فقال له يا حسن زعمت ان الدين لا يقوم الا بك وبابيك فقد رايت الله اقام
معوية فجعله راسيا بعد ميله وبينا بعد خفائه افرضي الله بقتل عثمان او من الحق ان تطوف
بالبيت كما يدور الجمل بالطحين عليك ثياب كغرقئ البيض وانت قاتل عثمان والله انه لالم

للشعث

للشعث واسهل للوعث ان يوردك معوية حياض ابيك فقال الحسن عليه السلم ان لاهل النار
لعلامات يعرفون بها الحادا لاولياء الله وموالاة لاعداء الله والله انك لتعلم ان عليا لم يرتب
في الدين ولم يشك في الله ساعة ولا طرفة عين قط وايم الله لتنتهين يا ابن ام عمرو او لانفذن
حضنيك بنوافذ اشد من القعضبية فاياك والتهجم علي فاني من قد عرفت لست بضعيف الغمزة
ولا هش المشاشة ولا مرئ المأكلة واني من قريش كواسطة القلادة يعرف حسبي ولا ادعى
لغير ابي وانت من تعلم ويعلم الناس تحاكمت فيك رجال قريش فغلب عليك جزارها الامهم
حسبا واعظمهم لؤما فاياك عني فانك رجس ونحن اهل بيت الطهارة اذهب الله عنا
الرجس وطهرنا تطهيرا فافحم عمرو وانصرف كئيبا اقول اخبار مثالب معوية واصحابه
قد مضت في احوال امير المؤمنين بعد ذكر مناقبه صلوات الله عليه الفصل السابع فيما جرى
بين اصحاب الحسن عليه السلم وبين معوية واصحابه من الاحتجاج والمحاورة روى ابن
بابويه رضي الله عنه في الخصال عن علي بن احمد بن موسى عن احمد بن يحيى بن زكريا القطان
عن ابي محمد بكر بن عبد الله بن حبيب عن العباس بن الفرج عن ابي سلمة الغفاري عن عبد الله
بن ابراهيم بن ابي فروة عن عبد الملك بن مروان قال كنا عند معوية ذات يوم وقد اجتمع
عنده جماعة من قريش وفيهم عدة من بني هاشم فقال معوية يا بني هاشم بم تفخرون علينا أليس
الاب والام واحدا والدار والمولد واحدا فقال ابن عباس نفخر عليكم بما اصبح يفخر به عليكم
سائر قريش ويفخر به قريش على الانصار ويفخر به الانصار على سائر العرب ويفخر به العرب على العجم
برسول الله صلى الله عليه وآله وبما لا تستطيع له انكارا ولا منه فرارا فقال معوية يا ابن عباس
لقد اعطيت لسانا ذلقا تكاد تغلب بباطلك حق سواك فقال ابن عباس مه فان
الباطل لا يغلب الحق ودع عنك الحسد فلبئس الشعار الحسد فقال معوية صدقت اما والله اني
لاحبك لخصال اربع مع مغفرتي لك خصالا اربعا فاما ما احبك فلقرابتك من رسول الله واما
الثانية فانك رجل من اسرتي واهل بيتي ومن مصاص عبد مناف واما الثالثة فان ابي كان
خلا لابيك واما الرابعة فانك لسان قريش وزعيمها وفقيهها واما الاربع التي غفرت لك
فعدوك علي بصفين فيمن عدا واساءتك في خذلان عثمان فيمن اساء وسعيك على عائشة
ام المؤمنين فيمن سعى ونفيك عني زيادا فيمن نفى فضربت انف هذا الامر وعينه حتى استخرجت
عذرك من كتاب الله عز وجل وقول الشعراء اما ما وافق كتاب الله عز وجل فقوله خلطوا عملا صالحا

ذبيان ذ ل

وآخر بيتًا واما ما قالت الشعراء فقول اخي بني دينار

ولست بمستبقٍ اخا لا تلمّه ❁ على شعثٍ اي الرجال المهذّب

فاعلم اني قد جعلت فيك الاربع الاولى وغفرت لك الاربع الاخرى وكنت في ذلك كما قال الاول

سأقبل ممن قد احب جميله ❁ واغفر ما قد كان من غير ذلكا

ثم انصت فتكلم ابن عباس فقال بعد حمد الله والثناء عليه اما ما ذكرت انك تحبني لقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله فذلك الواجب عليك وعلى كل مسلم من آمن بالله وبرسوله لانه الاجر الذي سألكم رسول الله على ما اتاكم به من الضياء والبرهان المبين فقال عز وجل قل لا اسألكم عليه اجرًا الا المودة في القربى فمن لم يجب رسول الله صلى الله عليه وآله الى ما سأله خاب وخزي وكبا في جهنم واما ما ذكرت اني رجل من اسرتك واهل بيتك فذلك كذلك فانما اردت به صلة الرحم ولعمري انك اليوم وصول مع ما قد كان منك مما لا تثريب عليك فيه اليوم واما قولك ان ابي كان خلًّا لابيك فقد كان ذلك وقد سبق فيه قول الاول

ساحفظ من آخى ابي في حياته ❁ واحفظه من بعده في الاقارب

ولست لمن لا يحفظ العهد وامقًا ❁ ولا هو عند النائبات بصاحبي

واما ما ذكرت انك سيد قريش ومدرهها وفقيهها فانه لم اعط من ذلك شيئًا الا وقد اوتيته غير انك قد ابيت الا بشرفك وكرمك الا ان تفضلني وقد سبق في ذلك قول الاول

وكل كريم للكرام مفضِّل ❁ يراه له اهلًا وان كان فاضلا

واما ما ذكرت من عدوي عليك بصفين فوالله لو لم افعل ذلك لكنت من الأم العالمين أكانت نفسك تحدثك يا معاوية اني اخذل ابن عمي امير المؤمنين وسيد المسلمين وقد حشد له المهاجرون والانصار والمصطفون الاخيار لم يا معاوية اشك في ديني ام حيرة في سجيتي ام ضنٌّ بنفسي واما ما ذكرت من خذلان عثمان فقد خذله من كان امسّ رحمًا به مني ولي في الاقربين والابعدين اسوة واني لم اعد عليه فيمن عدا بل كففت عنه كما كف اهل المروات والحجى واما ما ذكرت من سبي على عائشة فان الله تبارك وتعالى امرها ان تقرّ في بيتها وتحتجب بسترها فلما كشفت جلباب الحياء وخالفت نبيها صلى الله عليه وآله وسعنا ما كان منا اليها واما ما ذكرت من نفي زياد فانه لم انفه بل نفاه رسول الله صلى الله عليه وآله اذ قال الولد للفراش وللعاهر الحجر واني من بعد هذا لاحب ما سرك في جميع امورك فتكلم عمرو بن العاص فقال يا امير المؤمنين والله ما احببتك ساعة قط

غيرانه

غير انه لما اعطيته نابًا ذربًا يقلبه كيف شاء وان مثلك ومثله كما قال الاول وذكر بيت شعر فقال ابن عباس ان عمرًا داخل بين العظم واللحم والعصا واللحا وقد تكلم فليسمع فقد وافق قرنًا اما والله يا عمرو اني لابغضك في الله وما اعتذر منه انك قمت خطيبًا فقلت انا شانئ محمد فانزل الله عز وجل ان شانئك هو الابتر فانت ابتر الدين والدنيا وانت شانئ محمد في الجاهلية والاسلام وقد قال الله تبارك وتعالى لا تجد قومًا يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله وقد حاددت الله ورسوله قديمًا وحديثًا ولقد جهدت على رسول الله جهدك واجلبت عليه بخيلك ورجلك حتى اذا غلبك الله على امرك ورد كيدك في نحرك واوهن قوتك واكذب احدوثتك نزعت وانت حسير ثم كدت بجهدك لعداوة اهل بيت نبيه من بعده ليس بك في ذلك حب معاوية ولا آل معاوية الا العداوة لله عز وجل ولرسوله عليه السلام مع بغضك وحسدك القديم لابناء عبد مناف

ومثلك في ذلك كما قال الاول

تعرض لي عمرو وعمرو خزاية ❁ تعرّض ضبع القفر للأسد الورد

فما هو لي ند فاشتم عرضه ❁ ولا هو لي عبد فابطش بالعبد

فتكلم عمرو بن العاص فقطع عليه معاوية وقال اما والله يا عمرو ما انت من رجاله فان شئت فقل وان شئت فدع فاغتنمها عمرو وسكت فقال ابن عباس دعه يا معاوية فوالله لاسمنه بميسم يبقى عليه عاره وشناره الى يوم القيامة تتحدث به الاماء والعبيد ويتغنى به في المجالس ويتحدث به في المحافل ثم قال ابن عباس يا عمرو وابتدأ في الكلام فمد معاوية يده فوضعها على في ابن عباس وقال له اقسمت عليك يا ابن عباس الا امسكت وكره ان يسمع اهل الشام ما يقول ابن عباس وكان آخر كلامه اخسأ ايها العبد وانت مذموم [illegible] وروى الشيخ الطوسي في الامالي باسناده الى عكرمة صاحب ابن عباس قال لما حج معاوية نزل المدينة فاستأذن سعد بن ابي وقاص عليه فقال لجلسائه اذا اذنت لسعد وجلس فخذوا من علي بن ابي طالب فاذن له وجلس معه على السرير قال فشتم القوم امير المؤمنين صلوات الله عليه فانكبت عينا سعد بالبكاء فقال له معاوية ما يبكيك يا سعد ابكي ان تشتم فانك احببت عثمان بن عفان قال والله ما املك البكاء خرجنا من مكة مهاجرين حتى نزلنا هذا المسجد يعني مسجد الرسول عليه السلام فكان فيه مقيلنا ومبيتنا اذ اخرجنا منه و

اخرس ذ ل

نزلت على بن ابى طالب فيه فاشتد ذلك علينا وهبنا بني اسد ان نذكره لك لهم فاتينا عايشة فقلنا
يا ام المؤمنين ان لنا حجرة مثل حجرة علي وحجرة مثل حجرته وانا فاخرجنا من المسجد وترك
فيه فلا ندري من سخط من الله او من غضب من رسوله فاذكري ذلك له فانا نهابه ان نذكر ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها يا عايشة لا والله ما انا اخرجتهم ولا انا اسكنته بل الله
اخرجهم واسكنه وغزونا خيبر فانهزم منها من انهزم فقال النبي صلى الله عليه وآله لاعطين
الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فدعاه وهو ارمد فتفل في عينه واعطاه
الراية ففتح الله له وغزونا تبوك مع رسول الله صلى الله عليه وآله فودع علي النبي صلى الله عليه وآله
على ثنية الوداع وبكى فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما يبكيك فقال كيف لا ابكي ولم اتخلف
عنك في غزاة منذ بعثك الله تعالى فما بالك تخلفني في هذه الغزاة فقال له النبي صلى الله
عليه وآله اما ترضى يا علي ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي فقال علي
عليه السلام بلى رضيت **وفي البحار** عن كتاب المجالس للمفيد رحمه الله عن محمد بن عمران المرزباني
عن محمد بن الحسين الجوهري عن علي بن سليمان عن الزبير بن بكار عن علي بن صالح عن عبد الله
بن مصعب عن ابيه قال حضر عبد الله بن عباس مجلس معاوية بن ابي سفيان فاقبل عليه
معاوية فقال يا ابن عباس انكم تريدون ان تحرزوا الامامة كما اختصصتم بالنبوة والله
لا يجتمعان ابدا ان حجتكم في الخلافة مشتبهة على الناس انكم تقولون نحن اهل بيت النبي فما
بال خلافة النبوة في غيرنا وهذه شبهة لانها تشبه الحق وبها مسحة من العدل وليس الامر
كما تظنون ان الخلافة تتقلب في احياء قريش برضى العامة وشورى الخاصة ولسنا نجد الناس
يقولون ليت بني هاشم ولونا ولو ولونا كان خيرا لنا في دنيانا واخرتنا ولو كنتم زهدتم
فيها امس كما تقولون ما قاتلتم عليها اليوم والله لو ملكتموها يا بني هاشم لما كانت ريح
عاد ولا صاعقة ثمود باهلك للناس منكم فقال ابن عباس اما قولك يا معاوية
انا نحتج بالنبوة في استحقاق الخلافة فهو والله كذلك فان لم تستحق الخلافة بالنبوة فبم
تستحق واما قولك ان الخلافة والنبوة لا يجتمعان لاحد فاين قول الله عز وجل ام يحسدون
الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فالكتاب
هو النبوة والحكمة هي السنة والملك هو الخلافة فنحن آل ابراهيم فالحكم بذلك جار فينا الى
يوم القيمة واما دعواك على حجتنا انها مشتبهة فليس كذلك وحجتنا اضوء من الشمس وانور

من القمر

من القمر كتاب الله معنا وسنة نبيه فينا وانك لتعلم ذلك ولكن ثنى عطفك وصعرك
قتلنا اخاك وجدك وخالك وعمك فلا تبك على اعظم حائلة وارواح في النار
هالكة ولا تغضبوا (تغضب) لدماء اراقها الشرك واحلها الكفر ووضعها الدين واما ترك
تقديم الناس لنا فيما خلا وعدولهم عنا الاجماع علينا فما حرموا منا اعظم مما حرمنا منهم
وكل امر اذا حصل حاصله ثبت حقه وزال باطله واما افتخارك بالملك الزائل
الذي توصلت اليه بالمحال الباطل فقد ملك فرعون من قبلك فاهلكه الله وما
تملكون يوما يا بني امية الا ونملك بعدكم يومين ولا شهرا الا ملكنا شهرين ولا حولا
الا ملكنا حولين واما قولك انا لو ملكنا كان ملكنا اهلاك للناس من ريح عاد و
صاعقة ثمود فقول الله يكذبك في ذلك قال الله عز وجل وما ارسلناك الا
رحمة للعالمين فنحن اهل بيته الادنون وظاهر العذاب بتملككم رقاب المسلمين ظاهر
للعيان وسيكون من بعد تملككم وملكنا وعلى ابنائنا اهلاك للخلق من الريح العقيم ثم
ينتقم الله بأوليائه وتكون العاقبة للمتقين **وفيه ايضا** عن بعض كتب المناقب
القديمة روى ان معاوية كتب الى مروان وهو عامله على المدينة ان يخطب على يزيد
بنت عبد الله بن جعفر على حكم ابيها في الصداق وقضاء دينه بالغا ما بلغ وعلى صلح
الحيين بني هاشم وبني امية فبعث مروان الى عبد الله بن جعفر يخطبها اليه فقال
عبد الله ان امرها الى الحسن بن علي فخطب اليه فاتى مروان الحسن خاطبا فقال
الحسن اجمع من اردت فارسل مروان فجمع الحيين من بني هاشم وبني امية فتكلم مروان
فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان امير المؤمنين معاوية امرني ان اخطب
زينب بنت عبد الله بن جعفر على يزيد بن معاوية على حكم ابيها في الصداق وقضاء
دينه بالغا ما بلغ وعلى صلح الحيين هاشم وامية ويزيد بن معاوية كفو من لا كفو له
ولعمري لمن يغبطكم بيزيد اكثر ممن يغبطه بكم ويزيد ممن يستسقى الغمام بوجهه
ثم سكت فتكلم الحسن عليه السلام فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما ما ذكرت من حكم
ابيها في الصداق فانا لم نكن لنرغب عن سنة رسول الله صلى الله عليه وآله في اهله وبناته
واما قضاء دين ابيها فمتى قضت نساؤنا ديون آبائهن واما صلح الحيين فانا عاديناكم
لله وفي الله فلا نصالحكم للدنيا واما قولك من يغبطنا بيزيد اكثر ممن يغبطه بنا

خطبة مروان بنت عبد الله بن جعفر ليزيد لع

فان كانت الخلافة فوق النبوة فنحن المغبوطون مروان كانت النبوة فوق الخلافة فهو المغبوط بنا واما قولك ان الغمام يستسقى بوجه يزيد فان ذلك لم يكن الا لرسول الله صلى الله عليه وآله وقد دعانا ان نزوجها من ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر وقد زوجتها منه وجعلت مهرها ضيعتي التي لي بالمدينة وكان معوية اعطاني بها عشرة آلاف دينار ولها فيها غنى وكفاية فقال مروان اغدرا يا بني هاشم فقال الحسن عليه السلام واحدة بواحدة وكتب مروان بذلك الى معوية فقال معوية خطبنا اليهم فلم يفعلوا ولو خطبوا الينا لما رددناهم **وفيه ايضا** عن كتاب الاختصاص للمفيد عن محمد بن الحسين عن محمد بن جعفر المؤدب عن محمد بن عبد الله بن عمران عن عبد الله بن ابي الهيثم رفعه قال قدم وفد العراقيين على معوية فقدم في وفد اهل الكوفة عدي بن حاتم الطائي وفي وفد اهل البصرة الاحنف بن قيس وصعصعة بن صوحان فقال عمرو بن العاص لمعوية هؤلاء رجال الدنيا وهم شيعة علي الذين قاتلوا معه يوم الجمل ويوم صفين فكن منهم على حذر فامر لكل رجل منهم بمجلس سري واستقبل القوم بالكرامة فلما دخلوا عليه قال لهم اهلا وسهلا قدمتم ارض المقدسة والانبياء والرسل والحشر والنشر فتكلم صعصعة وكان من احضر الناس جوابا فقال يا معوية اما قولك ارض المقدسة فان الارض لا تقدس اهلها وانما تقدسهم الاعمال الصالحة واما قولك ارض الانبياء والرسل فمن بها من اهل النفاق والشرك والفراعنة والجبابرة اكثر من الانبياء والرسل واما قولك ارض الحشر والنشر فان المؤمن لا يضره بعد المحشر والمنافق لا ينفعه قربه فقال معوية لو كان الناس كلهم ولدهم ابو سفيان لما كان فيهم الا كيسا رشيدا فقال صعصعة قد اولد الناس من كان خيرا من ابي سفيان فاولد الاحمق والمنافق والفاجر والفاسق والمعتوه والمجنون آدم ابو البشر فخجل معوية **وفيه ايضا** مسندا عن هشام بن السائب عن ابيه قال خطب الناس يوما معوية بمسجد دمشق وفي الجامع يومئذ من الوفود علماء قريش وخطباء ربيعة ومدارهها وصناديد اليمن وملوكها فقال معوية ان الله تعالى اكرم خلفائه فاوجب لهم الجنة وانقذهم من النار ثم جعلني منهم وجعل انصاري اهل الشام الذابين عن حرم الله المؤيدين بظفر الله المنصورين على اعداء الله قال وكان في الجامع من اهل العراق الاحنف بن قيس وصعصعة بن

صوحان

صوحان فقال الاحنف لصعصعة اتكفيني ام اقوم اليه انا فقال صعصعة للاحنف بل اكفيكه انا ثم قام صعصعة فقال يا ابن ابي سفيان تكلمت فابلغت ولم تقصر دون ما اردت وكيف يكون ما تقول وقد غلبتنا قسرا وملكتنا تجبرا ودنتنا بغير الحق واستوليت باسباب الفضل علينا فاما اطراؤك لاهل الشام فما رايت اطوع لمخلوق واعصى لخالق منهم قوم ابتعت منهم دينهم وابدانهم بالمال فان اعطيتهم حاموا عليك ونصروك وان منعتهم قعدوا عنك ورفضوك قال معوية اسكت يا ابن صوحان فوالله لولا اني لم اتجرع غصة غيظ قط افضل من حلم واحمد من كرم سيما في الكف عن مثلك والاحتمال لدونك لما عدت الى مثل مقالتك فقعد صعصعة **فانشأ معوية يقول**

قبلت جاهلهم حلما ومكرمة ✿ والحلم عن قدرة فضل من الكرم

وروى الشيخ الطوسي في اماليه باسناده الى معوية بن ثعلبة قال لما استوثق الامر لمعوية بن ابي سفيان انفذ بسر بن ارطاة الى الحجاز في طلب شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وكان على مكة عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب فطلبه فلم يقدر عليه فاخبر ان له ولدين صبيين فبحث عنهما فوجدهما فاخذهما واخرجهما من الموضع الذي كانا فيه ولهما ذوائبان فامر بذبحهما فذبحا فبلغ امهما الخبر فكادت نفسها تخرج

ثم انشأت تقول

ها من احس بنيي اللذين هما	كالدرتين تشظى عنهما الصدف
ها من احس بنيي اللذين هما	سمعي وعيني فقلبي اليوم مختطف
نبئت بسرا وما صدقت ما زعموا	من قولهم ومن الافك الذي اقترفوا
اضحى على ودجي طفلي مرهفة	مشحوذة وكذاك الظلم والسرف
من دل والهة عبراء مفجعة	على صبيين فاتا اذ مضى السلف

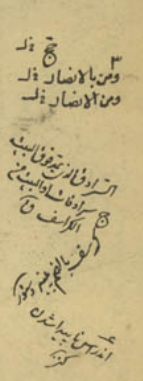
قال ثم اجتمع عبيد الله بن عباس من بعد وبسر بن ارطاة عند معوية فقال معوية لعبيد الله اتعرف هذا الشيخ قاتل الصبيين قال بسر نعم انا قاتلهما فمه فقال عبيد الله لو ان لي سيفا قال بسر فهاك سيفي واومى الى سيفه فزبره معوية وانتهره وقال اف لك من شيخ ما احمقك تعمد الى رجل قد قتلت ابنيه فتعطيه سيفك كانك لا تعرف اكباد بني هاشم والله لو دفعته اليه لبدا بك وثنى بي فقال عبيد الله بل والله كنت ابدا بك ثم اثني

وفيه ايضاً روى باسناده عن الحسن بن ابي الحسن البصري قال كنت غازياً زمن معوية
بخراسان وكان علينا رجل من التابعين فصلى بنا يوماً الظهر ثم صعد المنبر فحمد الله و
اثنى عليه وقال ايها الناس انه قد حدث في الاسلام حدث عظيم لم يكن منذ قبض الله نبيه
صلى الله عليه وآله مثله بلغني ان معوية قتل حجراً واصحابه فان يك عند المسلمين غيراً
فسبيل ذلك وان لم يكن عندهم غير فاسئل الله ان يقبضني اليه وان يعجل ذلك
قال الحسن بن ابي الحسن فلا والله ما صلى بنا صلوة غيرها حتى سمعنا عليه الصياح
وروى الشيخ الطبرسي في الاحتجاج عن سليم بن قيس قال قدم معوية بن ابي
سفيان حاجاً في خلافته فاستقبله اهل المدينة فنظر فاذا الذي استقبله ما فيهم احد
من قريش فلما نزل قال ما فعلت الانصار وما بالها لم يستقبلني فقيل له انهم محتاجون
ليس لهم دواب فقال معوية فاين نواضحهم فقال قيس بن سعد بن عبادة وكان سيد الانصار
وابن سيدها افنوها يوم بدر واحد وما بعدهما من مشاهد رسول الله صلى الله عليه وآله
حين ضربوك واباك على الاسلام حتى ظهر امر الله وانتم له كارهون فسكت معوية
فقال قيس اما ان رسول الله صلى الله عليه وآله عهد الينا انا سنلقى بعده اثرة فقال
معوية فما امركم به فقال امرنا ان نصبر حتى نلقاه قال فاصبروا حتى تلقوه ثم ان معوية
مر بحلقة من قريش فلما راوه قاموا غير عبد الله بن عباس فقال له يا ابن عباس ما منعك
من القيام كما قام اصحابك الا لموجدة اني قاتلتكم بصفين فلا تجد من ذلك يا ابن
عباس فان ابن عمي عثمان قتل مظلوماً قال ابن عباس فعمر بن الخطاب قد قتل مظلوماً
قال ان عمر قتله كافر قال ابن عباس فمن قتل عثمان قال قتله المسلمون قال فذاك
ادحض لحجتك قال فانا قد كتبنا في الآفاق ننهى عن ذكر مناقب علي واهل بيته
فكف لسانك فقال يا معوية اتنهانا عن قراءة القرآن قال لا قال اتنهانا عن
تأويله قال نعم قال فنقرأه ولا نسأل عما عنى الله به ثم قال فايهما اوجب علينا قرائته
او العمل به قال العمل به قال فكيف نعمل به ولا نعلم ما عنى الله به قال سل عن ذلك من
يتأوله على غير ما تتأوله انت واهل بيتك قال انما انزل القرآن على اهل بيتي فاسئل
عنه آل ابي سفيان يا معوية اتنهانا ان نعبد الله بالقرآن بما فيه من حلال وحرام فان لم
تسأل الامة عن ذلك حتى تعلم تهلك وتختلف قال اقرؤا القرآن وتأولوه ولا ترووا شيئاً مما

انزل

انزل الله فيكم وارووا ما سوى ذلك قال فان الله تعالى يقول في القرآن يريدون ليطفئوا نور الله
بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون قال يا ابن عباس اربع على نفسك وكف
لسانك وان كنت لابد فاعلاً فليكن ذلك سراً لا تسمعه احداً علانية ثم رجع الى بيته فبعث اليه
بمائة الف درهم ونادى منادي معوية ان قد برئت الذمة ممن يروي حديثاً من مناقب علي وفضل
اهل بيته وكان اشد الناس بلية اهل الكوفة لكثرة من بها من الشيعة فاستعمل زياد بن ابيه
وضم اليه العراقين الكوفة والبصرة فجعل يتتبع الشيعة وهو بهم عارف يقتلهم تحت كل حجر ومدر
واخافهم وقطع الايدي والارجل وصلبهم في جذوع النخل وسمل اعينهم وطردهم وشردهم
حتى نفوا من العراق فلم يبق بها احد معروف مشهور فهم بين مقتول او مصلوب او محبوس او طريد
او شريد وكتب معوية الى جميع عماله في جميع الامصار ان لا تجيزوا لاحد من شيعة علي واهل
بيته شهادة وانظروا من قبلكم من شيعة عثمان ومحبيه ومحبي اهل بيته واهل ولايته
والذين يروون فضله ومناقبه فادنوا مجالسهم وقربوهم واكرموهم واكتبوا بمن يروي
من مناقبه باسمه واسم ابيه وقبيلته ففعلوا حتى كثرت الرواية في عثمان وافتعلوها لما كان
يبعث اليهم من الصلات والخلع والقطائع من العرب والموالي فكثر ذلك في كل مصر وتنافسوا
في الاموال والدنيا فليس احد يجيء من مصر من الامصار فيروي في عثمان منقبة وفضيلة الا كتب
اسمه وقرب واجيز فلبثوا بذلك ما شاء الله ثم كتب الى عماله ان الحديث في عثمان قد كثر
وفشى في كل مصر فادعوا الناس الى الرواية في معوية وفضله وسوابقه فان ذلك احب الينا
واقر لاعيننا وادحض لحجة اهل هذا البيت واشد عليهم فقرأ كل امير وقاض كتابه على الناس
فاخذ الناس في الروايات في فضائل معوية على المنبر في كل كورة وكل مسجد زوراً والقوا
ذلك الى معلمي الكتاتيب فعلموا ذلك صبيانهم كما يعلمونهم القرآن حتى علموه بناتهم ونساءهم و
حشمهم فلبثوا بذلك ما شاء الله وكتب زياد بن ابيه اليه في حق الحضرميين انهم على دين علي
وعلى رأيه فكتب اليه معوية اقتل كل من كان على دين علي ورأيه فقتلهم ومثل بهم وكتب معوية
الى جميع البلدان انظروا من قامت عليه البينة انه يحب علياً واهل بيته فامحوه من الديوان
وكتب كتاباً آخر انظروا من قبلكم من شيعة علي واتهمتموه بحبه فاقتلوه وان لم تقم البينة
عليه فاقتلوهم على التهمة والظنة والشبهة تحت كل حجر ومدر حتى لو كان الرجل يسقط كلمة منه ضرب
عنقه وحتى لو كان الرجل يرمى بالزندقة والكفر كان يكرم ويعظم ولا يتعرض له بمكروه

والرجل من الشيعة لا يأمن على نفسه في بلد من البلدان لا سيما الكوفة والبصرة حتى لو أن أحداً منهم
أراد أن يلقي سراً إلى من يثق به لأتاه في بيته فيخاف خادمه ومملوكه ولا يحدثه إلا بعد أن
يأخذ عليه الأيمان المغلظة ليكتمن عليه ثم لا يزداد الأمر إلا شدة حتى كثر وظهر أحاديثهم
الكاذبة ونشأ عليهم الصبيان يتعلمون ذلك القراء المراؤون المتصنعون الذين يظهرون الخشوع
والورع وكذبوا وانتحلوا الأحاديث وولدوها فيحظون بذلك عند الولاة والقضاة
ويدنون مجالسهم ويصيبون بذلك القطائع والأموال والمنازل حتى صارت أحاديثهم
ورواياتهم عندهم حقاً وصدقاً فرووها وقبلوها وتعلموها وعلموها وأحبوا عليها و
أبغضوا من ردها أو شك فيها فاجتمعت على ذلك جماعتهم وصارت في يد المتنسكين والمتدينين
منهم الذين لا يستحلون الافتعال لمثلها فقبلوها وهم يرون أنها حق ولو علموا بطلانها
وتيقنوا أنها مفتعلة لأعرضوا عن روايتها ولم يدينوا بها ولم يبغضوا من خالفها فصار
الحق في ذلك الزمان عندهم باطلاً والباطل حقاً والكذب صدقاً والصدق كذباً
فلما مات الحسن بن علي عليهما السلام ازداد البلاء والفتنة فلم يبق لله ولي إلا خائف
على نفسه أو مقتول أو طريد أو شريد فلما كان قبل موت معوية بسنتين حج الحسين بن علي
عليهما السلام وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن عباس معه وقد جمع الحسين بن علي عليهما السلام بني هاشم رجالهم
ونساءهم ومواليهم وشيعتهم من حج منهم ومن لم يحج ومن الأنصار ممن يعرفونه وأهل بيته ثم
لم يدع أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ومن أبنائهم والتابعين ومن الأنصار
المعروفين بالصلاح والنسك إلا جمعهم فاجتمع عليه بمنى أكثر من ألف رجل والحسين عليه السلام في
سرادقه عامتهم التابعون وأبناء الصحابة فقام الحسين عليه السلام فيهم خطيباً فحمد الله وأثنى عليه
ثم قال أما بعد فإن هذا الطاغية قد صنع بنا وبشيعتنا ما قد علمتم ورأيتم
وشهدتم وبلغكم وإني أريد أن أسألكم عن أشياء فإن صدقت فصدقوني وإن كذبت
فكذبوني اسمعوا مقالتي واكتموا قولي ثم ارجعوا إلى أمصاركم وقبائلكم من أمنتموه ووثقتم به
فادعوهم إلى ما تعلمون فإني أخاف أن يندرس هذا الحق ويذهب والله متم نوره
ولو كره الكافرون فما ترك الحسين عليه السلام شيئاً أنزل الله فيهم من القرآن إلا قاله وفسره ولا
شيئاً قاله الرسول صلى الله عليه وآله في أبيه وأمه وأهل بيته إلا رواه وكل ذلك يقول
الصحابة اللهم نعم قد سمعناه وشهدناه ويقول التابعون اللهم قد حدثناه من نصدقه ونأتمنه



حتى

حتى لم يترك شيئاً إلا قاله ثم قال أنشدكم بالله إلا رجعتم وحدثتم به من تثقون به ثم نزل
وتفرق الناس على ذلك **الفصل الثامن في بيان جملة من تواريخه ومبلغ عمره
وكيفية شهادته ودفنه صلوات الله عليه وآله** اعلم أنه قد اختلف في زمان ولادته
ومبلغ عمره عليه السلام ونحن نقدم ما يدل على أن ولادته عليه السلام كانت في سنة ثلث من الهجرة
وفي الكافي بإسناده عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قبض الحسن بن علي عليهما السلام
وهو ابن سبع وأربعين سنة في عام خمسين سنة عاش بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
أربعين سنة **وقال غيره أيضاً** ولد الحسن بن علي عليهما السلام في شهر رمضان في سنة بدر
سنة اثنتين بعد الهجرة قال وروي أنه ولد في سنة ثلث ومضى عليه السلام في شهر صفر في آخره من سنة
تسع وأربعين ومضى وهو ابن سبع وأربعين سنة وأشهر **وقال الشهيد في الدروس** ولد
عليه السلام بالمدينة يوم الثلثاء منتصف شهر رمضان سنة اثنتين من الهجرة قال **وقال المفيد**
سنة ثلث وقبض بها مسموماً يوم الخميس سابع صفر سنة تسع وأربعين أو سنة خمسين من الهجرة
عن سبع أو ثمان وأربعين سنة **وقال المفيد في إرشاده** ومضى عليه السلام لسبيله في شهر
صفر سنة خمسين من الهجرة وله يومئذ ثمان وأربعون سنة فكانت خلافته عشر سنين
وفي البحار عن المناقب ولد الحسن عليه السلام بالمدينة ليلة النصف من شهر رمضان عام أحد
سنة ثلث من الهجرة وقيل سنة اثنتين عاش مع جده سبع سنين وأشهراً وقيل ثمان سنين
ومع أبيه ثلثين سنة وبعده تسع سنين وقالوا عشر سنين وبويع بعد أبيه يوم الجمعة الحادي
والعشرين من شهر رمضان في سنة أربعين وكان عمره لما بويع سبعاً وثلثين سنة فبقي في خلافته
أربعة أشهر وثلثة أيام ووقع الصلح بينه وبين معوية في سنة احدى وأربعين وخرج الحسن
عليه السلام إلى المدينة فأقام بها عشر سنين وظل مظلوماً ومات مسموماً وقبض بالمدينة بعد مضي عشر
سنين من ملك معوية فكان في سني إمامته أول ملك معوية فمرض أربعين يوماً ومضى لليلتين
بقيتا من صفر سنة خمسين من الهجرة وقيل سنة تسع وأربعين وعمره سبعة وأربعون سنة وأشهر
وقيل ثمان وأربعون وقيل في سنة تمام خمسين من الهجرة وكان بذل معوية لجعدة بنت محمد بن
الأشعث الكندي وهي ابنة أم فروة أخت أبي بكر بن أبي قحافة عشرة آلاف دينار وإقطاع
عشرة ضياع من سقي سورا وسواد الكوفة على أن تسم الحسن عليه السلام وتولى الحسين عليه السلام غسله
وتكفينه ودفنه وقبره بالبقيع عند جدته فاطمة بنت أسد انتهى **وفيه أيضاً** عن كتاب

القول في مبلغ عمره وذكر شهادته صلوات الله عليه

العقد الفريد عن كتاب الاستيعاب اختلف في وقت وفاته فقيل مات سنة تسع واربعين وقيل في ربيع الاول سنة خمسين بعدما مضى من خلافة معوية عشر سنين وقيل بل مات سنة احدى وخمسين ودفن بالبقيع الى جنب امه فاطمة وصلى عليه سعيد بن العاص امير المدينة قدمه اخوه الحسين وقال لولا انها سنة ما قدمتك سمته امرأته جعدة بنت الاشعث بن قيس وقيل جون بنت الاشعث وكان معوية بن ابي سفيان قد ضمن لها مائة الف درهم وان يزوجها ابنه يزيد اذا قتلته فلما فعلت ذلك لم يف لها بما ضمن قال في الدر عمره سبع واربعون وقيل ست واربعون واربع شهور وتسعة عشر يوما وقيل كان مقامه مع جده سبع سنين ومع ابيه ثلثة وثلثين سنة وعاش بعده عشر سنين فكان جميع عمره خمسين سنة انتهى

وقال كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي كانت ولادة الحسن عليه السلم في النصف من شهر رمضان سنة ثلث من الهجرة وكانت وفاته في الخامس من شهر ربيع الاول سنة تسع واربعين منها فيكون مدة عمره سبعا واربعين سنة كان منها مع جده رسول الله صلى الله عليه واله سبع سنين ومع ابيه علي عليه السلم بعد وفاة جده صلى الله عليه واله ثلثون سنة وبعد وفاة والده عليه السلم الى وقت وفاته عشر سنين **وقال في كشف الغمة** قال ابن الخشاب بروايته عن الباقر والصادق عليهما السلم قال مضى ابو محمد الحسن بن علي عليهما السلم وهو ابن سبع واربعين سنة وكان بينه عليه السلم وبين اخيه الحسين عليه السلم مدة الحمل وكان حمل ابي عبد الله عليه السلم ستة اشهر ولم يولد مولود لستة اشهر فعاش غير الحسين عليه السلم وعيسى بن مريم عليهما السلم فاقام ابو محمد الحسن عليه السلم مع جده رسول الله صلى الله عليه واله سبع سنين واقام مع ابيه بعد وفاة جده ثلثين سنة واقام بعد وفاة امير المؤمنين عليه السلم عشر سنين فكان عمره سبعا واربعين سنة فهذا اختلافهم في عمره عليه السلم **وقال ابن ابي الحديد** قال ابو الفرج اختلف الناس في سن الحسن عليه السلم وقت وفاته فقيل ابن ثمان واربعين وهو المروي عن جعفر بن محمد في رواية هشام بن سالم وقيل ابن ست واربعين وهو المروي ايضا عن جعفر عليه السلم في رواية ابي بصير

قال وفي الحسن عليه السلم يقول سليمان بن قتة يرثيه وكان محبا له عليه السلم

يا كذب الله من نعى حسنا	ليس لتكذيب نعيه ثمن
كنت خليلي وكنت خالصتي	لكل حي من اهله سكن
اجول في الدار لا اراك وفي	الدار اناس جوارهم غبن

بدلتهم

بدلتهم منك ليت انهم ❊ اضحوا وبيني وبينهم عدن ❊

وقد روى كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في كتابه مطالب السؤل عن الحافظ ابي نعيم بسنده في حليته عن عمير بن اسحق قال دخلت انا ورجل على الحسن بن علي عليهما السلم نعوده فقال يا فلان سلني قال لا والله لا اسئلك حتى يعافيك الله ثم نسئلك قال ثم دخل ثم خرج الينا فقال سلني قبل ان لا تسئلني قال بل يعافيك الله ثم نسئلك قال عليه السلم قد القيت طائفة من كبدي واني قد سقيت السم مرارا فلم اسق مثل هذه المرة ثم دخلت عليه من الغد وهو يجود بنفسه والحسين عليه السلم عند رأسه قال يا اخي من تتهم قال لم لتقتله قال نعم قال ان يكن الذي اظن فالله اشد بأسا واشد تنكيلا وان لم يكن فما احب ان يقتل بي بري

وفي الاحتجاج عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد قال حدثني رجل منا قال اتيت الحسن بن علي عليهما السلم فقلت يا ابن رسول الله اذللت رقابنا وجعلتنا معشر الشيعة عبيدا ما بقي معك رجل قال وبم ذاك قال قلت بتسليمك الامر لهذا الطاغية قال والله ما سلمت الامر اليه الا اني لم اجد انصارا ولو وجدت انصارا لقاتلته ليلي ونهاري حتى يحكم الله بيني وبينه ولكني عرفت اهل الكوفة وبلوتهم ولا يصلح لي منهم ما كان فاسدا انهم لا وفاء لهم ولا ذمة في قول ولا فعل انهم لمختلفون ويقولون لنا ان قلوبهم معنا وان سيوفهم لمشهورة علينا قال وهو يكلمني اذ تنخع الدم فدعا بطشت فحمل من بين يديه ملآنا مما خرج من جوفه من الدم فقلت له ما هذا يا ابن رسول الله اني لاراك وجعا قال اجل دس الي هذا الطاغية من سقاني سما فقد وقع على كبدي فهو يخرج قطعا كما ترى فقلت افلا تتداوى قال قد سقاني مرتين وهذه الثالثة لا اجد لها دواء ولقد رقي الي انه كتب الى ملك الروم يسأله ان يوجه اليه من السم القتال شربة فكتب اليه ملك الروم انه لا يصلح لنا في ديننا ان نعين على قتال من لا يقاتلنا فكتب اليه ان هذا ابن الرجل الذي خرج بارض تهامة قد خرج يطلب ملك ابيه وانا اريد ان ادس اليه من يسقيه ذلك فاريح العباد والبلاد منه ووجه اليه هدايا والطافا فوجه اليه ملك الروم بهذه الشربة التي دس بها اليه فسقيتها واشترط عليه في ذلك شروطا **وفي البحار** باسناده عن جنادة بن ابي امية قال دخلت على الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلم في مرضه الذي توفي فيه وبين يديه طشت يقذف عليه الدم ويخرج كبده قطعة قطعة من السم الذي اسقاه معوية فقلت يا مولاي ما لك لا تعالج

نفسك فقال يا عبد الله بماذا اعالج الموت قلت انا لله وانا اليه راجعون ثم التفت الي فقال
والله لقد عهد الينا رسول الله ان هذا الامر يملكه اثنى عشر اماما من ولد علي وفاطمة ما منا الا
مسموم او مقتول ثم رفعت الطشت وبكى عليه السلام قال فقلت له عظني يا ابن رسول الله قال نعم
استعد لسفرك وحصل زادك قبل حلول اجلك واعلم انك تطلب الدنيا والموت يطلبك
ولا تحمل هم يومك الذي لم يأت على يومك الذي انت فيه واعلم انك لا تكسب من المال شيئا فوق
قوتك الا كنت فيه خازنا لغيرك واعلم ان في حلالها حساب وفي حرامها عقاب وفي
الشبهات عتاب فانزل الدنيا بمنزلة الميتة خذ منها ما يكفيك فان كان ذلك حلالا
كنت قد زهدت فيها وان كان حراما لم يكن فيه وزر فاخذت كما اخذت من الميتة وان
كان العتاب فان العتاب يسير واعمل لدنياك كانك تعيش ابدا واعمل لآخرتك كانك تموت
غدا واذا اردت عزا بلا عشيرة وهيبة بلا سلطان فاخرج من ذل معصية الله الى عز طاعة الله
عز وجل واذا نازعتك الى صحبة الرجال حاجة فاصحب من اذا صحبته زانك واذا خدمته
صانك واذا اردت منه معونة اعانك وان قلت صدق قولك وان صلت شد صولك
وان مددت يدك بفضل مدها وان بدت منك ثلمة سدها وان رأى منك حسنة عدها
وان سألته اعطاك وان سكت عنه ابتداك وان نزلت احدى الملمات به ساءك
من لا تأتيك منه البوائق ولا تختلف عليك منه الطرائق ولا يخذلك عند الحقائق وان
تنازعتما منقسما آثرك قال ثم انقطع نفسه واصفر لونه حتى خشيت عليه ودخل الحسين
عليه السلام والاسود بن ابي الاسود فانكب عليه حتى قبل رأسه وبين عينيه ثم قعد عنده فتسارا
جميعا فقال ابو الاسود انا لله ان الحسن قد نعيت اليه نفسه وقد اوصى الى الحسين عليه السلام
وفيه ايضا عن بعض ثقات الاصحاب ان الحسن عليه السلام لما دنت وفاته
ونفدت ايامه وجرى السم في بدنه تغير لونه واخضر فقال له الحسين ما لي ارى لونك
مائلا الى الخضرة فبكى الحسن عليه السلام وقال يا اخي لقد صح حديث جدي في وفيك ثم اعتنقه
طويلا وبكيا كثيرا فسئل عن ذلك فقال اخبرني جدي صلى الله عليه وآله قال لما دخلت
ليلة المعراج روضات الجنان ومررت على منازل اهل الايمان رأيت قصرين عاليين
متجاورين على صفة واحدة الا ان احدهما من الزبرجد الاخضر والآخر من الياقوت
الاحمر فقلت يا جبرئيل لمن هذان القصران فقال احدهما للحسن والآخر للحسين فقلت

يا جبرئيل

يا جبرئيل فلم لم يكونا على لون واحد فسكت ولم يرد جوابا فقلت له لم لا تتكلم فقال حياء منك
فقلت له سألتك بالله الا ما اخبرتني فقال اما خضرة قصر الحسن فانه يموت بالسم ويخضر لونه
عند موته واما حمرة قصر الحسين فانه يقتل ويحمر وجهه بالدم فعند ذلك بكيا وضج الحاضرون
بالبكاء والنحيب **وفي ارشاد المفيد** عن عبد الله بن ابراهيم عن زياد المخارقي قال
لما حضرت الحسن عليه السلام الوفاة استدعى الحسين بن علي عليهما السلام فقال له يا اخي اني مفارقك
ولاحق بربي وقد سقيت السم ورميت بكبدي في الطشت واني لعارف بمن سقاني السم
ومن اين دهيت وانا اخاصمه الى الله تعالى فبحقي عليك ان تكلمت في ذلك بشيء وانتظر ما يحدث
الله تعالى في فاذا قضيت نحبي فغمضني وغسلني وكفني واحملني على سريري الى قبر جدي
رسول الله صلى الله عليه وآله لاجدد به عهدا ثم ردني الى قبر جدتي فاطمة فادفني هناك
وستعلم يا ابن ام ان القوم يظنون انكم تريدون دفني عند رسول الله صلى الله عليه وآله
فيجلبون في منعكم عن ذلك وبالله اقسم عليك ان لا تهريق في امري محجمة
دم ثم وصى اليه باهله وولده وتركاته وما كان وصى به اليه امير المؤمنين عليه السلام حين
استخلفه واهله لمقامه ودل شيعته على استخلافه ونصبه لهم علما من بعده فلما مضى
عليه السلام لسبيله غسله الحسين عليه السلام وكفنه وحمله على سريره ولم يشك مروان ومن معه من
بني امية انهم سيدفنونه عند رسول الله صلى الله عليه وآله فتجمعوا له ولبسوا السلاح
فلما توجه به الحسين عليه السلام الى قبر جده رسول الله صلى الله عليه وآله ليجدد به عهدا اقبلوا
اليهم في جمعهم ولحقتهم عائشة على بغل وهي تقول ما لي ولكم تريدون ان تدخلوا بيتي
من لا احب وجعل مروان يقول يا رب هيجا هي خير من دعة ايدفن عثمان
في اقصى المدينة ويدفن الحسن مع النبي صلى الله عليه وآله لا يكون ذلك ابدا وانا احمل
السيف وكادت الفتنة ان تقع بين بني هاشم وبني امية **وعن تسلية المجالس**
انهم رموا بالنبال جنازته حتى سل منها سبعون نبلا **وفي الرواية الاولى** قال
فبادر ابن عباس الى مروان فقال له ارجع يا مروان من حيث جئت فانا ما نريد
دفن صاحبنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله لكنا نريد ان نجدد به عهدا بزيارته ثم نرده
الى جدته فاطمة فندفنه عندها بوصيته بذلك ولو كان وصى بدفنه مع النبي صلى الله عليه وآله
لعلمت انك اقصر باعا من ردنا عن ذلك لكنه عليه السلام كان اعلم بالله وبرسوله صلى الله عليه وآله

وبحر منزيع صلى الله عليه وآله من ان يطرق عليه هدماً كما طرق ذلك عمر ودخل بيته بغير اذنه
ثم اقبل على عائشة وقال لها واسوأتاه يوماً على بغل ويوماً على جمل تريدين ان تطفي نور الله
وتقاتلي اولياء الله ارجعي فقد كفيت الذي تخافين وبلغت ما تحبين والله تعالى منتصر لاهل
هذا البيت ولو بعد حين وقال الحسين عليه السلام والله لولا عهد الحسن عليه السلام الي بحقن الدماء
وان لا اهريق في امره محجمة دم لعلمتم كيف تأخذ سيوف الله منكم ماخذها وقد نقضتم العهد بيننا
وبينكم وابطلتم ما اشترطنا عليكم لانفسنا ومضوا بالحسن عليه السلام فدفنوه بالبقيع عند جدته
فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف رضي الله عنها واسكنها جنان النعيم **اقول**
قد مضى في احوال امير المؤمنين عليه السلام فيما نقلناه **عن الكافي** ان [?] الاشعث بن قيس شرك
في دم امير المؤمنين عليه السلام وابنته جعدة سمت الحسن عليه السلام ومحمد ابنه شرك في دم الحسين عليه السلام
وقد روى في البحار عن كتاب عيون المعجزات للسيد المرتضى رحمه الله ان معاوية بذل لجعدة
بنت محمد بن الاشعث زوجة ابي محمد عشرة آلاف دينار واقطاعات كثيرة من شعب سوراء وسواد
الكوفة وحمل اليها سماً فجعلته في طعام فلما وضعته بين يديه قال انا لله وانا اليه راجعون
والحمد لله على لقاء محمد سيد المرسلين وابي سيد الوصيين وامي سيدة نساء العالمين
وعمي جعفر الطيار في الجنة وحمزة سيد الشهداء صلى الله عليهم اجمعين **وروى الشيخ في
اماليه** باسناده عن ابن عباس قال دخل الحسين بن علي على الحسن بن علي عليهم السلام في مرضه الذي
توفي فيه فقال له كيف تجدك يا اخي قال اجدني في اول يوم من ايام الآخرة وآخر يوم من ايام
الدنيا واعلم اني لا اسبق اجلي واني وارد على ابي وجدي عليهما السلام على كره مني لفراقك وفراق
اخوتك وفراق الاحبة واستغفر الله من مقالتي هذه واوثر بل على محبة مني للقاء
رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وامي فاطمة عليها السلام وحمزة
وجعفر عليهما السلام وفي الله عز وجل خلف من كل هالك وعزاء من كل مصيبة ودرك من كل
ما فات رأيت يا اخي كبدي آنفاً في الطشت ولقد عرفت من دهاني ومن اين اوتيت
فما انت صانع به يا اخي فقال الحسين عليه السلام اقتله والله قال فلا اخبرك به ابداً
حتى نلقى رسول الله صلى الله عليه وآله **ولكن اكتب يا اخي** هذا ما اوصى به الحسن بن علي
الى اخيه الحسين بن علي اوصى انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانه يعبده
حق عبادته لا شريك له في الملك ولا ولي له من الذل وانه خلق كل شيء فقدره تقديراً

لكن به

وانه

وانه اولى من عُبد واحق من حُمد من اطاعه رشد ومن عصاه غوى ومن تاب اليه اهتدى
واني اوصيك يا حسين بمن خلفت من اهلي وولدي واهل بيتك ان تصفح عن مسيئهم
وتقبل من محسنهم وتكون لهم خلفاً ووالداً وان تدفنني مع جدي رسول الله صلى الله عليه وآله
فاني احق به وببيته ممن ادخل بيته بغير اذنه ولا كتاب جاءهم من بعده قال الله تعالى فيما انزله
على نبيه صلى الله عليه وآله في كتابه يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم
فوالله ما اذن لهم في الدخول عليه في حياته بغير اذنه ولا جاءهم الاذن في ذلك من بعد وفاته
ونحن مأذون لنا في التصرف فيما ورثناه من بعده فان ابت عليك الامرأة فانشدك الله
بالقرابة التي قرب الله عز وجل منك والرحم الماسة من رسول الله صلى الله عليه وآله ان لا تهريق
فيّ محجمة من دم حتى نلقى رسول الله صلى الله عليه وآله فتختصم اليه وتخبره بما كان من الناس الينا بعده
ثم قبض عليه السلام الخبر **وفي ذيل الخبر الاول** فلما فرغ من شأنه وحمله ليدفنه مع رسول الله
صلى الله عليه وآله ركب مروان بن الحكم طريد رسول الله بغلة واتى عائشة فقال لها يا ام المؤمنين
ان الحسين يريد ان يدفن اخاه الحسن مع رسول الله والله ان دفن معه ليذهبن فخر ابيك
وصاحبه عمر الى يوم القيامة قالت فما اصنع يا مروان قال الحقي به وامنعيه من ان يدفن معه
قالت وكيف الحقه قال اركبي بغلتي هذه فنزل عن بغلته وركبتها وكانت تؤز الناس
وبني امية على الحسين وتحرضهم على منعه مما هم به فلما قربت من قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وكان
قد وصلت جنازة الحسن عليه السلام فرمت بنفسها عن البغلة وقالت والله لا يدفن الحسن ههنا
ابداً او تجز هذه واومت بيدها الى شعرها فاراد بنو هاشم المجادلة فقال الحسين عليه السلام
الله الله لا تضيعوا وصية اخي واعدلوا به الى البقيع فانه اقسم علي ان انا منعت من دفنه
مع جده صلى الله عليه وآله ان لا اخاصم فيه احداً وان ادفنه بالبقيع مع امه فعدلوا به ودفنوه
بالبقيع معها عليهما السلام **وفي الكافي** باسناده عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
لما احتضر الحسن بن علي صلوات الله عليهما قال للحسين يا اخي اني اوصيك بوصية فاحفظها فاذا
انا مت فهيئني ثم وجهني الى رسول الله صلى الله عليه وآله لاحدث به عهداً ثم اصرفني الى امي فاطمة عليها السلام
ثم ردني فادفني بالبقيع واعلم انه سيصيبني من الحميراء ما يعلم الناس من صنيعها وعداوتها لله ولرسوله
صلى الله عليه وآله وعداوتها لنا اهل البيت فلما قبض الحسن عليه السلام ووضع على سريره فانطلقوا به الى مصلى
رسول الله صلى الله عليه وآله الذي كان يصلي فيه على الجنائز فصلى على الحسن فلما ان صلي عليه حمل فادخل المسجد فلما

وعن المناقب ورموا بالنبال جنازته حتى سل منها سبعون نبلا [?]

وانطلق [?]

او نقف على قبر رسول الله صلى الله عليه وآله بلغ عائشة الخبر وقيل لها انهم قد اقبلوا بالحسن بن علي
ليدفن مع رسول الله صلى الله عليه وآله فخرجت مبادرة على بغل بسرج فكانت اول امرأة ركبت
في الاسلام سرجا فوقفت وقالت نحّوا ابنكم عن بيتي فانه لا يدفن فيه شيء ولا يهتك على رسول الله
حجابه فقال لها الحسين بن علي صلوات الله عليهما قديما هتكت انت وابوك حجاب رسول الله صلى
الله عليه وآله وادخلت بيته من لا يحب رسول الله صلى الله عليه وآله قربه وان الله سائلك عن ذلك
يا عائشة ان اخي امرني ان اقربه من ابيه رسول الله صلى الله عليه وآله ليحدث به عهدا واعلمي ان اخي
اعلم الناس بالله ورسوله واعلم بتأويل كتابه من ان يهتك على رسول الله صلى الله عليه وآله ستره لان
الله تبارك وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم وقد
ادخلت انت بيت رسول الله صلى الله عليه وآله الرجال بغير اذنه وقد قال الله عز وجل يا ايها
الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولعمري لقد ضربت انت لابيك وفاروقه
عند اذن رسول الله صلى الله عليه وآله المعاول وقال الله عز وجل ان الذين يغضون اصواتهم
عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ولعمري لقد ادخل ابوك وفاروقه
على رسول الله صلى الله عليه وآله بقربهما منه الاذى وما رعيا من حقه ما امرهما الله به على لسان
رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله حرم من المؤمنين امواتا ما حرم منهم احياء وتالله يا عائشة
لو كان هذا الذي كرهتيه من دفن الحسن عند ابيه صلوات الله عليهما جائزا فيما بيننا وبين الله
لعلمت انه سيدفن وان رغم معطسك قال ثم تكلم محمد بن الحنفية وقال يا عائشة
يوما على بغل ويوما على جمل فما تملكين نفسك ولا تملكين الارض عداوة لبني هاشم قال
فاقبلت عليه فقالت يا ابن الحنفية هؤلاء الفواطم يتكلمون فما كلامك فقال لها الحسين
وانت تبعدين محمدا من الفواطم فوالله لقد ولدته ثلاث فواطم فاطمة بنت عمران بن عائذ
بن عمرو بن مخزوم وفاطمة بنت اسد بن هاشم وفاطمة بنت زائدة بن الاصم بن رواحة بن حجر
بن عبد معيص بن عامر فقالت عائشة للحسين نحوا ابنكم واذهبوا به فانكم قوم خصمون
قال فمضى الحسين عليه السلام الى قبر امه ثم اخرجه فدفنه بالبقيع **وفي البحار**
عن المناقب حكي ان الحسن عليه السلام لما اشرف على الموت قال له الحسين عليه السلام اريد ان اعلم
حالك يا اخي فقال له الحسن عليه السلام سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لا يفارق العقل منا
اهل البيت ما دام الروح فينا فضع يدك في يدي حتى اذا عاينت ملك الموت اغمز يدك

فوضع

فوضع يده في يده فلما كان بعد ساعة غمز يده غمزا خفيفا فقرب الحسين عليه السلام اذنه الى فيه فقال
قال لي ملك الموت ابشر فان الله عنك راض وجدك شافع **وقال الحسين عليه السلام لما وضع
الحسن عليه السلام في لحده**

ءأدهن رأسي أم تطيب محاسني ... ورأسك معفور وأنت سليب
أو استمتع الدنيا لشيء أحبه ... ألا كل ما أدنى إليك حبيب
فلا زلت أبكي ما تغنت حمامة ... عليك وما هبت صبا وجنوب
وما هملت عيني من الدمع قطرة ... وما اخضر في دوح الحجاز قضيب
بكائي طويل والدموع غزيرة ... وأنت بعيد والمزار قريب
غريب وأطراف البيوت تحوطه ... ألا كل من تحت التراب غريب
ولا يفرح الباقي خلاف الذي مضى ... وكل فتى للموت فيه نصيب
فليس حريبا من أصيب بماله ... ولكن من وارى أخاه حريب
نسيبك من أمسى يناجيك طرفه ... وليس لمن تحت التراب نسيب

وفي قرب الاسناد باسناده عن الباقر عليه السلام ان الحسن عليه السلام تزوج مائتين وخمسين
امرأة **وفي رواية اخرى** ثلثمائة امرأة حتى ان امير المؤمنين عليه السلام قال يوما على المنبر ان
الحسن عليه السلام مطلاق لا تزوجوه بناتكم فقالوا اذا نزوج بناتنا ليلة كما فاذا لك الشهر
وفي بعض الروايات ان هذه النساء كلهن خرجن خلف جنازته حافيات باكيات
اقول وفي رثاء الحسن عليه السلام يقول الاديب البارع والاريب الناسع والخطيب
الصادع العالم الفاضل في فنون الفضائل الارشد الامجد الشيخ عبد الحسين نجل العلامة
زبدة العلماء الافاخم ونخبة الحكماء الاعاظم الشيخ احمد شكر **حيث قال**

هذا الحداد ردته حالك الشجن ... ابكى الفخار بدمع عندم هتن
لله ردء بركم للرشاد هوى ... ركن وكم فيه بيت للضلال بني
ردء به عرصات العلم قد عفت ... دوارسا من فروض الله والسنن
لا غرو ان تكن الاكوان قد خلعت ... ثوب المحاسن من حزن على الحسن
فانه كان في الاشياء بهجتها ... قد قام فيها مقام الروح في البدن
ما للقضاء وللاقدار مصدره ... وهو الذي ابدا لولاه لم تكن

بيتهم كم افرحت جفن النبي وكم ❊ فدا البتت فاطما ثوبًا من الحزن
لم انس يوم عميد الدين دس به ❊ بجعدة السم سرًّا عابد الوثن
كيما تهدّ من العليا دعامتها ❊ فجرّعته الردى في جرعة اللبن
فقطعت كبدًا ممن غدا كبدا ❊ لفاطم وحشى من واحد الزمن
حتى قضى بنجيع السم ممتثلا ❊ لامر باريه في السرّ والعلن
فاحولت بعده العلياء وفيت الشمس المنيرة في ثوب من الدجن
والكون اصبح داجي اللون مكتئبا ❊ والمجد بعد نداه ذابل الغصن
من مبلغ حيدر الكرار منتدبا ❊ يا منزل المن والسلوى بلا منن
كيف اصطبارك والسبط الزكي غدا ❊ نهبًا الحقد ذوي الاضغان والاحن
من مبلغ المصطفى والطهر فاطمة ❊ ان الحسين دمًا يبكي على الحسن
يدعوه يا عضدي في كل نائبة ❊ وهجعتي ان رماني الدهر بالوهن
قد كنت لي حين بني العليا بغيتهم ❊ وللعدو قناتي فيك لم تلن
فاليوم بعدك اضحت وهي لينة ❊ لغامز وهنئ العيش غير هني
تحنو لزينب تدعوه ومقلتها ❊ عبرى وادمعها كالعارض الهتن
مات الحبيب ومات الحب ثم قضى ❊ فلم اجد كافلًا ذا اليوم يكفلني
لم انس راكبة الاجمال حين اتت ❊ كيما تثير لهام الحرب والفتن
كأن للمصطفى آي التبرج لم ❊ توح وفي محكم التنزيل لم تكن
اتت لتنهى عن المختار عترته ❊ كابوها لا بني الكرار ذا المنن
قالت ومن خلفها حزب الضلال الا ❊ لا تدخلوا ابنكم بيتي بلا اذن
بالرجال بما اخفت بعولها ❊ بحكم بارئها تسع من الثمن
فاي ام ترى للمؤمنين رمت ❊ جسم ابن سيدهم في اسهم الضغن
طورات فاطم نظرته مهجتها ❊ بكت عليه بدمع فاضل الردن
لا غرو ان حاربت سبط الهدى فعلى الكرار قدمًا اثارت محنة المحن
وان تكن فعلت في الآل ما فعلت ❊ فذا البناء على ذاك الاساس بني
صبرًا جميلًا بني المختار ان لكم ❊ ليث متى رام امرًا قال كن يكن

ذو عزم

ذو عزمة ان يشأ يفنى الوجود ومن ❊ فيه رمى لحظة شزرًا لم يفنى (ففني)
لله يوم جليل اذ يخوض به ❊ من آل سفيان بتارًا بلا سفن
فذا الليث للثارات مدخر ❊ بعضبه للردى يدني لكل دني
يا مصدر الجود والفيض العميم ومن ❊ وداده وولاهم جنة الجنن
عطفًا على امل راج نوالكم ❊ بغير حبكم لله لم يدن
فحققوا فيكم يا سادتي املي ❊ عند المماة وعند الدرج في الكفن
فحق ان عبد الحسين وذي ❊ لاشك عند كرام الخلق لم يهن
فها كمو غادة في جيد جوهرها ❊ يجول ذكركم كالقرط في الاذن
اتت اليكم تهادى من محبتكم ❊ عذراء فذ زانها ثوب من الشجن
عليكم صلوات الله ما هطلت ❊ الآئكم للورى في السرّ والعلن

خاتمة في ذكر اولاد الحسن بن علي عليهما السلام وعددهم واسمائهم وطرف من اخبارهم

قال المفيد في الارشاد اولاد الحسن بن علي عليهما السلام خمسة عشر ولدا ذكرًا وانثى زيد بن الحسن واختاه ام الحسن وام الحسين امهم ام بشير بنت ابي مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة الخزرجية والحسن بن الحسن امه خولة بنت منظور الفزارية وعمر بن الحسن واخواه قاسم وعبد الله ابنا الحسن امهم ام ولد وعبد الرحمن بن الحسن امه ام ولد والحسين بن الحسن الملقب بالاثرم واخوه طلحة بن الحسن واختهما فاطمة بنت الحسن امهم ام اسحق بنت طلحة بن عبيد الله التيمي وام عبد الله و فاطمة وام سلمة و رقية بنات الحسن لامهات شتى فاما زيد بن الحسن فكان يلي صدقات النبي صلى الله عليه واله وسلم وكان جليل القدر كريم الطبع ظريف النفس كثير البر ومدحه الشعراء وقصده الناس من الآفاق لطلب فضله وذكر اصحاب السير ان زيد بن الحسن كان يلي صدقات رسول الله فلما ولي سليمان بن عبد الملك كتب الى عامله بالمدينة اما بعد فاذا جاءك كتابي هذا فاعزل زيدًا عن صدقات رسول الله صلى الله عليه واله وادفعها الى فلان بن فلان رجل من قومه واعنه على ما استعانك عليه والسلام فلما استخلف عمر بن عبد العزيز اذا كتاب قد جاء منه اما بعد فان زيد بن الحسن شريف بني هاشم وذو سنهم فاذا جاءك كتابي هذا فاردد اليه صدقات رسول الله صلى الله عليه واله واعنه على ما استعانك عليه والسلام

رسول الله بحوم

وفي زيد بن الحسن يقول محمد بن بشير الخارجي

اذا نزل ابن المصطفى بطن تلعة	نفى جدبها واخضر بالنبت عودها
وزيد ربيع الناس في كل شتوة	اذا اخلفت انواؤها ورعودها
حمول لاشناق الديات كانه	سراج الدجى اذ قارنته سعودها

ومات زيد بن الحسن وله تسعون سنة فرثاه جماعة من الشعراء وذكروا مآثره وبكوا

فممن رثاه قدامة بن موسى الجمحي

فان يك زيد غالت الارض شخصه	فقد بان معروف هناك وجود
وان يك امسى رهن رمس فقد ثوى	به وهو محمود الفعال فقيد
سميع الى المعتر يعلم انه	سيطلبه المعروف ثم يعود
وليس بقوال وقد حط رحله	لملتمس المعروف اين تريد
اذا قصر الوغد الدني نمى به	الى المجد آباء له وجدود
مباذيل للمولى محاشيد للقرى	وفي الروع عند النائبات اسود
اذا انتحل العز الطريف فانهم	لهم ارث مجد ما يرام تليد
اذا مات منهم سيد قام سيد	كريم يبني بعده ويشيد

في امثال هذا مما يطول به الكتاب. **قال** وخرج زيد بن الحسن رحمه الله عليه من الدنيا ولم يدع الخلافة ولا ادعاها له مدع من الشيعة ولا غيرهم وذلك ان الشيعة رجلان امامي وزيدي فالامامي يعتمد في الامامة على النصوص وهي معدومة في ولد الحسن عليه السلام باتفاق ولم يدع ذلك احد منهم لنفسه فيقع فيه ارتياب والزيدي يراعي في الامامة بعد علي والحسن والحسين عليهم السلام الدعوة والجهاد وزيد بن الحسن كان مسالما لبني امية ومتقلدا من قبلهم الاعمال وكان رأيه التقية لاعدائه والتألف لهم والمداراة وهذا يضاد عند الزيدية علامات الامامة كما حكيناه **واما الحشوية** فانها تدين بامامة بني امية ولا ترى لولد رسول الله صلى الله عليه وآله امامة على حال والمعتزلة لا ترى الامامة الا فيمن كان على رأيها في الاعتزال ومن يتولوهم العقد له بالشورى والاختيار وزيد بن علي ما قدمنا ذكره خارج عن هذه الاحوال والخوارج لا ترى امامة من تولى امير المؤمنين عليه السلام وزيد كان يتولى اباه وجده بلا اختلاف

فاما الحسن بن الحسن فكان جليلا رئيسا فاضلا ورعا وكان يلي صدقات امير المؤمنين صلوات الله عليه

في وقته

في وقته وله مع الحجاج خبر رواه الزبير بن بكار **قال** كان الحسن بن الحسن واليا صدقات امير المؤمنين عليه السلام في عصره فساير يوما الحجاج بن يوسف في موكبه وهو اذ ذاك امير المدينة فقال له الحجاج ادخل عمر بن علي معك في صدقات ابيه فانه عمك وبقية اهلك فقال له الحسن لا اغير ما شرط علي ولا ادخل فيه من لم يدخل فقال له الحجاج اذن ادخله انا معك فنكص الحسن بن الحسن عنه حين غفل الحجاج ثم توجه الى عبد الملك حتى قدم عليه فوقف ببابه يطلب الاذن فمر به يحيى بن ام الحكم فلما رآه يحيى مال اليه وسلم عليه وسأله عن مقدمه وخبره ثم قال اني سأنفعك عند امير المؤمنين يعني عبد الملك بن مروان فلما دخل الحسن بن الحسن على عبد الملك رحب به واحسن مسائلته وكان الحسن قد اسرع اليه الشيب ويحيى ابن ام الحكم في المجلس فقال له عبد الملك لقد اسرع اليك الشيب يا ابا محمد فقال له يحيى وما يمنعه يا امير المؤمنين اماني اهل العراق يفد عليه الركب يمنونه الخلافة فاقبل عليه الحسن بن الحسن فقال له بئس والله الرفد رفدت ليس كما قلت ولكنا اهل بيت يسرع الينا الشيب وعبد الملك يسمع فاقبل عليه عبد الملك فقال هلم ما قدمت له فاخبره بقول الحجاج فقال ليس ذلك له اكتب اليه كتابا لا يتجاوزه فكتب اليه ووصل الحسن بن الحسن فاحسن صلته فلما خرج من عنده لقيه يحيى بن ام الحكم فعاتبه الحسن على سوء محضره وقال له ما هذا الذي وعدتني فقال له يحيى ايها عنك فوالله لا يزال يهابك ولولا هيبتك ما قضى لك حاجة وما الوتك رفدا وكان الحسن بن الحسن حضر مع عمه الحسين بن علي عليهما السلام الطف فلما قتل الحسين عليه السلام واسر الباقون من اهله جاءه اسماء بن خارجة فانتزعه من بين الاسارى وقال والله لا يوصل الى ابن خولة ابدا فقال عمر بن سعد دعوا لابي حسان ابن اخته ويقال انه اسر وكان به جراح قد اشفى منها **قال** وروي ان الحسن بن الحسن خطب الى عمه الحسين عليه السلام احدى ابنتيه فقال له الحسين عليه السلام اختر يا بني احبهما اليك فاستحيى الحسن ولم يحر جوابا فقال له الحسين عليه السلام فاني قد اخترت لك ابنتي فاطمة فهي اكثرهما شبها بامي فاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليهما **وقبض الحسن بن الحسن** وله خمس وثلثون سنة واخوه زيد بن الحسن حي ووصى الى اخيه من امه ابرهيم بن محمد بن طلحة **ولما مات الحسن بن الحسن رحمه الله** ضربت زوجته فاطمة بنت الحسين عليه السلام على قبره فسطاطا وكانت تقوم الليل وتصوم النهار وكانت تشبه بالحور العين لجمالها فلما كان رأس السنة قالت لمواليها اذا اظلم الليل فقوضوا هذا الفسطاط فلما اظلم الليل **سمعت قائلا يقول**

هل وجدوا اما فقدوا **فاجابه آخر** بل يئسوا فانقلبوا ومضى الحسن بن الحسن ولم يدع الامامة
ولا ادعاها له مدع كما وصفنا من حال اخيه زيد رحمهما الله **واما عمرو والقاسم وعبد الله**
بنو الحسن بن علي عليهما السلام فانهم استشهدوا بين يدي عمهم الحسين عليه السلام بالطف رضي الله عنهم و
ارضاهم واحسن عن الدين والاسلام واهله جزاهم **وعبد الرحمن** بن الحسن رضي الله عنه خرج مع
عمه الحسين عليه السلام الى الحج فتوفي بالابواء وهو محرم **والحسين** بن الحسن المعروف بالاثرم
كان له فضل ولم يكن له ذكر في ذلك **وطلحة** بن الحسن كان جوادا انتهى كلام المفيد ره
وقال كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي كان له من الاولاد عدة لم يكن لكلهم عقب
بل كان العقب لاثنين منهم فقيل كانوا خمسة عشر وهذه اسماؤهم الحسن وزيد وعمرو والحسين
وعبد الله وعبد الرحمن وعبيد الله واسمعيل ومحمد ويعقوب وجعفر وطلحة وحمزة وابو بكر
والقاسم وكان العقب منهم للحسن ولزيد ولم يكن لغيرهما منهم عقب وقيل كان اولاده اقل
من ذلك وقيل كان له بنت كانت تسمى ام الحسن ثم الله اعلم بحقيقة الحال **قد قبضنا**
من القلم العنان حين انتهى ما اردنا ذكره من لباب المعاني والبيان وبلغ ما قصدناه من
مناقب الائمة الاطياب وما نالهم من عظم المصاب وبعض مثالب اعدائهم الملعونين
بنص الكتاب **تم** ما اوردنا اثباته في الجزء الاول **من كتاب الدمعة الساكبة**
في المصيبة الراتبة في اليوم الثاني عشر من شهر رجب المرجب من سنة ١٢٧٦ السادسة
والسبعين بعد المائتين والالف ويتلوه الجزء الثاني ان شاء الله تعالى
في احوال ابي عبد الله الحسين وابنائه الطاهرين صلوات الله عليهم
اجمعين وسئل الناظر ان يسد الخلل ويصفح
عن الزلل عز من لا عيب فيه وجل
والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا
وباطنا وصلى الله على محمد وآله
الطاهرين الى يوم
الدين

١٢٧٦

اقول ونقلت هذا الكتاب من نسخة كتبه بذلت جهدي في تهذيبه وتصحيحه والتمس من الناظر
فيه الدعاء بالرحمة واصلاح ما زاغ عنه البصر ولم يؤد اليه الفكر **وكتب** بيده افقر عباد الله
الى رحمة ربه الغافر ابن عبد الكريم الدهدشتي محمد باقر مؤلف هذا الكتاب والحمد لله حق حمده وصلواته
وسلامه على محمد وآله الطاهرين

